

تأليف

أبي القاسم محمد بن محمد بن محمد بن علي النويري

المتوفى ٨٥٧هـ

تقديم وتحقيق

الدكتور مجدي محمد سرور سعد باسلوم

الجزء الثاني

منشورات

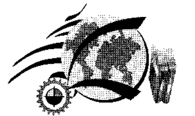
محمد علي بيضون

لنشر كتب السنة والجماعة

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

منشورات محمد علي بيضون



دار الكتب العلمية

الطبعة الأولى

٢٠٠٣ م - ١٤٢٤ هـ

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

رمل الظريف - شارع البحتري - بناية ملكارت
الإدارة العامة: عرمون - القبة - مبنى دار الكتب العلمية
هاتف وفاكس: ٨٠٤٨١٠/١١/١٢/١٣ (٥ ٩٦١+)
صندوق بريد: ٩٤٢٤ - ١١ بيروت - لبنان

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
Beirut - Lebanon
Raml Al-Zarif, Bohtory Str., Melkart Bldg. 1st Floor
Head office
Aramoun - Dar Al-Kotob Al-ilmiyah Bldg.
Tel & Fax: (+961 5) 804810 / 11 / 12 / 13
P.O.Box: 11-9424 Beirut - Lebanon

Dar Al-Kutub Al-ilmiyah
Beyrouth - Liban
Raml Al-Zarif, Rue Bohtory, Imm. Melkart, 1er Étage
Administration général
Aramoun - Imm. Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
Tel & Fax: (+961 5) 804810 / 11 / 12 / 13
P.P: 11-9424 Beyrouth - Liban


ISBN 2-7451-4118-X

http://www.al-ilmiyah.com/

e-mail: sales@al-ilmiyah.com
info@al-ilmiyah.com
baydoun@al-ilmiyah.com

بسم الله الرحمن الرحيم

باب إمالة هاء التأنيث وما قبلها في الوقف

ذكره بعد الإمالة؛ لأنه منه، وفصله؛ لأن إمالته فى فتحة فقط، وثم فى فتحة وألف.

وقال: هاء التأنيث؛ لأنه الاصطلاح فى اللاحقة للأسماء، والكسائى يقف على جميعها بالهاء فى محل الاتفاق[1] والاختلاف، بخلاف حمزة كما سيأتى، ولزم فتح ما قبلها كالمركب، وهذه الإمالة لغة لبعض العرب شائعة[2] حكاها الأخفش، وقال الكسائى: هذا طباع العربية[3].

قال الدانى: [يعنى][4] بذلك: أن الإمالة هنا لغة أهل الكوفة وهى باقية إلى الآن.

[قال الناظم: بل هى باقية إلى الآن][5]، وجارية على الألسنة، لا ينطق[6] الناس بسواها، ويرون[7] ذلك أخف على ألسنتهم وأسهل على طباعهم، فيقولون: خليفه وضربه وشبهها، والله [سبحانه وتعالى][8] أعلم.

واختلفوا فى هاء التأنيث هل هى ممالة مع ما قبلها؟ وإليه ذهب جماعة من المحققين، وهو مذهب الدانى والمهدوى، وابن سفيان[9] وابن شريح والشاطبى وغيرهم.

أو الممال ما قبلها خاصة؟ وهو مذهب الجمهور.

والأول أقيس، وهو ظاهر كلام سيبويه حيث قال: «شبه الهاء بالألف» يعنى: فى الإمالة.

والثانى أظهر فى اللفظ، وأبين فى الصورة.

وينبغى أن يكون بين القولين[10] خلاف: فباعتبار حد الإمالة وأنه تقريب الفتحة من الكسرة، والألف[11] من الياء، فهذه الهاء[12] لا يمكن أن يدعى تقريبها[13] من الياء ولا فتحة فيها فتقرب من الكسرة، وهذا لا يخالف فيه الدانى وموافقوه.

وباعتبار أن الهاء إذا أميلت لابد أن يصحبها حال من الضعف حتى يخالف حالها إذا لم يكن قبلها ممال، فسمى ذلك المقدار[14] إمالة ولا يخالف فيه الآخرون، فالنزاع لفظى،

---

(1) فى د: الانتفاع.
(2) فى م، ص: متتابعة.
(3) فى م، ص: العرب.
(4) سقط فى د.
(5) سقط فى م.
(6) فى م، ص: لا تنطلق.
(7) فى م: بدون.
(8) سقط فى م، ص.
(9) فى د: وأبى سفيان.
(10) فى م: القراءتين.
(11) فى د: فالألف.
(12) فى م، ص، د: الياء.
(13) فى د: تقدمها.
(14) فى د، ز، م: المقدر.

والله تعالى أعلم.

ص: وهَـاءَ تَـأْنِـيـثٍ وقَـبْـلُ مـيِّـل لَا بـعْـد الاسْـتِـعْـلَا وحـاع لِعـلى

ش: (الواو) للاستئناف، و(هاء) مفعول (ميل) مقدم، و(قبل) معطوف على (هاء)؛ فكان حقه النصب، لكنه بنى على الضم؛ لقطعه عن الإضافة، و(لعلى) الكسائى يتعلق بـ(ميل)، و(لا) عاطفة على محذوف، أى: ميل بعد كل حرف لا بعد حروف (الاستعلاء)، وهذا العطف يقيد الإخراج كالاستثناء، و(حاع) معطوف على (الاستعلاء).

ثم عطف فقال:

ص: وَأَكْهَرٍ لَا عَنْ سُكُونِ يا ولَا عَـنْ كَـسْـرةٍ وَسـاكِـنٌ إنْ فَـصَـلَا

ش: و(أكهر) معطوف على (الاستعلاء)، و(لا) عاطفة على محذوف، تقديره وكحروف[1] (أكهر)، [أو][2] وقعت بعد سكون كل حرف، وبعد كل كسرة لا بعد سكون ياء.

وقوله: (ولا عن كسرة) معطوف على (لا عن [سكون])[3]، و(ساكن) مبتدأ، وخبره الجملة الشرطية، وجوابها وهو (ليس بحاجز) أول الثانى.

واعلم أن هاء التأنيث بالنسبة إلى سابقها من الحروف تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

متفق على إمالته، وهو الهاء بعد [خمسة][4] عشر حرفا.

ومختلف فيه، وهو بعد [عشرة، إلا][5] الألف فبالإجماع.

والثالث فيه تفصيل وهو (أكهر).

أى: أمال على - وهو الكسائى - فى الوقف هاء التأنيث المنقلبة فى الوقف هاء أو تاء[6] بقيت على وضعها، وتجوز بها للتأكيد أو الفرق[7] أو المبالغة؛ ليندرج نحو: ﴿نعجةً﴾ [ص: ٢٣] و﴿السفينة﴾ [الكهف: ٧١] و﴿هُمَزة﴾ [الهمزة: ١] إذا كانت الفتحة على حرف من خمسة عشر، وهى ما عدا حروف الاستعلاء، وثلاثة (حاع)، وأربعة (أكهر)، ويجمعها قولك: «فجثت زينب لذود شمس» وستأتى[8] أمثلتها، فخرج بهاء التأنيث تاء التأنيث نحو: ﴿أَنۢبَتَتْ﴾ [البقرة: ٢٦١] [و] [هاء غير التأنيث][9]، سواء كانت أصلية نحو: ﴿نَفْقَهُ﴾ [هود: ٩١] أو زائدة نحو: ﴿أَن يَعْلَمَهُۥ﴾ [الشعراء: ١٩٧] ﴿مَالِيَهْ﴾ [الحاقة: ٢٨]، وبالمنقلبة فى الوقف هاء الإشارة نحو: «هذه».

---

(١) فى م، ص: وحروف.
(٢) سقط فى م، ص.
(٣) سقط فى م.
(٤) بياض فى م.
(٥) سقط فى م.
(٦) فى ص: هاء رسمت هاء أو تاء.
(٧) فى م: بالفرق.
(٨) فى د، ز: وسيأتى.
(٩) سقط فى م.

ودخلت المرسومة تاء.

[ولم يملها][١] إذا كانت على حروف عشرة، [وهى] حروف الاستعلاء السبعة والألف والحاء والعين التى فى قوله: (حاع).

وخرج بقولنا: «على [حروف] عشرة» [ما إذا كانت على تاليه][٢] نحو: ﴿رَقَبَةٍ﴾ [البلد: ١٣] و﴿مَسْغَبَةٍ﴾ [البلد: ١٤] فتجوز إمالته.

ولم يملها أيضًا إذا كانت على حرف من أربعة: الهمزة، والكاف، والهاء، والراء، جمعها[٣] فى (أكهر)، إلا أن تتقدم الفتحة ياء ساكنة أو كسرة مباشرة أو مفصولة[٤] بساكن ضعيف، فإنه يميلها حينئذ، فخرج بقيد سكون الياء والفاصل[٥] نحو: ﴿ما كان لهم الخيرة﴾ [القصص: ٦٨].

فإن انفتح أو انضم[٦] ما قبل فتحة أحد حروف (أكهر) فتحت[٧] عن الجمهور، وهو المختار، كما سيأتى فى **أمثلة النوع الأول**:

«الفاء»: ورد فى أحد وعشرين موضعا[٨] نحو: ﴿خَلِيفَةً﴾ [البقرة: ٣٠] و﴿رَأْفَةٌ﴾ [النور: ٢].

و«الجيم»: فى ثمانية نحو ﴿حَاجَةً﴾ [يوسف: ٦٨] و﴿بَهْجَةٍ﴾ [النمل: ٦٠].

و«الثاء»: فى أربعة نحو: ﴿خَبِيثَةٍ﴾ [إبراهيم: ٢٦] و﴿مَبْثُوثَةٌ﴾ [الغاشية: ١٦].

و«التاء»: كذلك نحو: ﴿الْمَيْمَنَةِ﴾ [الواقعة: ٨] و﴿بَغْتَةً﴾ [الأنعام: ٣١].

و«الزاى»: فى ستة نحو: ﴿أَعِزَّةٍ﴾ [المائدة: ٥٤] و ﴿بَارِزَةً﴾ [الكهف: ٤٧].

و«الياء»: فى أربعة وستين نحو: ﴿شِيَةَ﴾ [البقرة: ٧١] و﴿ذُرِّيَّةٌ﴾[٩] [البقرة: ٢٦٦].

و«النون»: فى سبعة وثلاثين نحو ﴿سَنَةٍ﴾ [البقرة: ٩١] و ﴿الْجَنَّةَ﴾ [البقرة: ٣٥].

و«الباء»: فى ثمانية وعشرين نحو: ﴿حَبَّةٍ﴾ [البقرة: ٢٦١] و ﴿التَّوْبَةُ﴾ [النساء: ١٧].

و«اللام»: فى خمسة وأربعين نحو: ﴿لَيْلَةً﴾ [البقرة: ٥١]، و﴿عَلَقَةٍ﴾ [الحج: ٥].

و«الذال»: فى[١٠] ﴿لَذَّةٍ﴾ [الصافات: ٤٦] و ﴿وَالْمَوْقُوذَةُ﴾ [المائدة: ٣].

و«الواو»: فى سبعة عشر نحو: ﴿قَسْوَةً﴾ [البقرة: ٧٤] و ﴿الْمَوْءُدَةُ﴾ [التكوير: ٨].

---

(١) بياض فى م.
(٢) فى م: حروف الاستعلاء السبعة.
(٣) فى ص: جمعا.
(٤) فى م: مفصول.
(٥) فى م: بسكون الياء والفاصل، وفى ص: بسكونِ ياء والفاصل.
(٦) فى م، ص: أو ضم.
(٧) فى م، ص: فيجب.
(٨) فى م، ص: اسما.
(٩) فى ص: أربعة وستين نحو «... وذرية».
(١٠) فى م: فى «...» نحو.

و«الدال»: فى ثمانية وعشرين نحو: ﴿بَلْدَةً﴾ [الفرقان: ٤٩] و ﴿جَلْدَةٍ﴾ [النور: ٢].
و«الشين»: فى ﴿ٱلْبَطْشَةَ﴾ [الدخان: ١٦] و ﴿فَٰحِشَةً﴾ [آل عمران: ١٣٥] و ﴿عِيشَةٍ﴾ [الحاقة: ٢١] و ﴿مَعِيشَةً﴾ [طه: ١٢٤].
و«الميم»: فى اثنين وثلاثين نحو: ﴿نِعْمَةَ﴾ [البقرة: ٢١١].
و«السين»: فى خمسة نحو: ﴿ٱلْمُقَدَّسَةَ﴾ [المائدة: ٢١].

أمثلة الثانى:

«الحاء»: فى سبعة نحو: ﴿صَيْحَةً﴾ [يس: ٢٩].
و«الألف»: فى ستة نحو: ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾ [البقرة: ٣] و ﴿ٱلزَّكَوٰةَ﴾ [البقرة: ٤٣].
وتلحق[١] بهذه [نحو][٢] «ذات» من ﴿ذَاتَ بَهْجَةٍ﴾ [النمل: ٦٠] و ﴿مَرْضَاتِ﴾ [البقرة: ٢٠٧] و ﴿هَيْهَاتَ﴾ [المؤمنون: ٣٦] و ﴿ٱللَّٰتَ﴾ [فى][٣] والنجم [الآية: ١٩] و ﴿لات﴾ فى ص[الآية: ٣] كما سيأتى فى [باب][٤] الوقف.
و«العين»: فى ثمانية وعشرين نحو: ﴿طَاعَةٌ﴾ [النساء: ٨١] و ﴿ٱلسَّاعَةِ﴾ [الأعراف: ١٨٧].
و«القاف»: فى [تسعة][٥] عشر نحو: ﴿طَاقَةَ﴾ [البقرة:٢٤٩] و﴿نَاقَةُ﴾ [الأعراف:٧٣].
و«الظاء»: فى ﴿غِلْظَةً﴾ [التوبة: ١٢٣] و ﴿وَمَوْعِظَةً﴾ [البقرة: ٦٦].
و«الخاء»: فى ﴿ٱلصَّآخَّةُ﴾ [عبس: ٣٣] و ﴿نَفْخَةٌ﴾ [الحاقة: ١٣].
و«الصاد»: فى ستة نحو: ﴿خَالِصَةً﴾ [الأعراف: ٣٢] و ﴿شَٰخِصَةٌ﴾ [الأنبياء: ٩٧].
و«الضاد»: فى تسعة نحو: ﴿رَوْضَةٍ﴾ [الروم: ١٥] و ﴿قَبْضَةً﴾ [طه: ٩٦].
و«الغين»: فى ﴿صِبْغَةَ﴾ [البقرة: ١٣٨] و ﴿مُّضْغَةٍ﴾ [الحج: ٥].
و«الطاء»: فى ﴿بَسْطَةً﴾ [البقرة: ٢٤٧] و ﴿حِطَّةٌ﴾ [البقرة: ٥٨].

أمثلة الثالث:

«الهمزة»[٦]: ﴿كَهَيْـَٔةِ﴾ [آل عمران: ٤٩] و﴿خَطِيٓـَٔةً﴾ [النساء:١١٢] و﴿مِأْئَةَ﴾ [البقرة: ٢٥٩]، و﴿فِئَةٍ﴾ [البقرة: ٢٤٩] و﴿نَاشِئَةَ﴾ [المزمل: ٦] و﴿سَيِّئَةً﴾ [البقرة: ٨١] و﴿خَاطِئَةٍ﴾ [العلق: ١٦] فقط و﴿ٱلنَّشْأَةَ﴾ [الواقعة: ٦٢] و﴿سَوْءَةَ﴾[٧] [المائدة: ٣١] و﴿ٱمْرَأَتُ﴾ [آل عمران: ٣٥] و﴿بَرَآءَةٌ﴾ [التوبة: ١] فقط.

---

(١) فى د: ويلحق.
(٢) سقط فى م، ص.
(٣) ما بين المعقوفين زيادة من م، ص.
(٤) سقط فى م.
(٥) بياض فى م.
(٦) فى م، ص: فالهمزة.
(٧) فى م: والنهوءة.

و«الكاف»: ﴿ٱلۡأَيۡكَةِ﴾ [الحجر: ٧٨] [فقط][1] و﴿ضَاحِكَةٌ﴾ [عبس: ٣٩] و﴿مُّشۡرِكَةٍ﴾ [البقرة: ٢٢١] و﴿لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ﴾ [البقرة: ٣٠] و﴿وَٱلۡمُؤۡتَفِكَةَ﴾ [النجم: ٥٣] فقط، و﴿مَكَّةَ﴾ [الفتح: ٢٤] و﴿بِبَكَّةَ﴾ [آل عمران: ٩٦] و﴿دَكَّةٗ﴾ [الحاقة: ١٤] و﴿ٱلشَّوۡكَةِ﴾ [الأنفال: ٧] و﴿ٱلتَّهۡلُكَةِۛ﴾ [البقرة: ١٩٥] و﴿مُّبَٰرَكَةٖ﴾ [النور: ٣٥].

و«الهاء»: ﴿ءَالِهَةً﴾[2] [الأنعام: ١٩] و﴿فَٰكِهَةٞ﴾ [يس: ٥٧] و﴿وجهة﴾ [البقرة: ١٤٨] [و ﴿سَفَاهَةٖ﴾ [الأعراف: ٦٦] .

و«الراء»: نحو: ﴿كَبِيرَةً﴾ [التوبة: ١٢١] و﴿كَثِيرَةٗۚ﴾ [البقرة: ٢٤٥] وهو ستة و﴿وَٱلۡأٓخِرَةِۗ﴾ [البقرة: ٢٢٠] ﴿فَنَظِرَةٌ﴾ [البقرة: ٢٨٠] وهو ثلاثون و﴿جَهۡرَةٗ﴾ [البقرة: ٥٥] و﴿حَسۡرَةٗ﴾ [آل عمران: ١٥٦] [وهو اثنان وخمسون][3].

ولما قدم مذهب الجمهور فى القسمين الأخيرين، أشار إلى خلافين فقال:

ص: لَيْسَ بحَاجزٍ وَفِطْرَتَ اخْتُلِفْ وَالْبَعْضُ أَهْ كَالْعَشْرِ أَوْ غَيْرُ الأَلِفْ

ش: (ليس بحاجز) فعلية، و(فطرت) مبتدأ، و(اختلف فيه) خبره[4]، والعائد محذوف، و(البعض) جعل (أه كالعشر) اسمية، و(غير الألف) مبتدأ خبره (يمال) من[5] قوله:

ص: يُمَالُ وَالْمُخْتَارُ مَا تَقَدَّمَا وَالْبَعْضُ عَنْ حَمْزَةَ مِثْلُهُ نَمَا

ش: و(المختار ما تقدما) اسمية، و(البعض) نسب مثله (عن حمزة)[6] اسمية، و(عن) يتعلق بـ (نما)، و(مثله) مفعوله[7]، وعدى (نما) بـ (عن)؛ لأنه ضمنه معنى «نقل».

أى: اختلف القائلون عن حمزة بإمالة فتحة الراء بعد كسر، وأن الساكن ليس بحاجز فى ﴿فِطۡرَتَ ٱللَّهِ﴾ بالروم [الآية: ٣٠] ففتحها جماعة؛ اعتدادًا بالفاصل؛ لكونه حرف استعلاء وإطباق، وهو اختيار ابن أبى هاشم والشذائى وابن شيطا وابن سوار وسبط [الخياط][8] وأبى العلاء وصاحب «التجريد» وابن شريح وابن فارس.

وأمالها جماعة غير هؤلاء على أصلهم؛ إلحاقًا له بسائر السواكن، وبه قطع صاحب «التيسير» وصاحب «التلخيص» وصاحب «العنوان» وابن غلبون، وابن سفيان، والمهدوى، والشاطبى وغيرهم.

وذكر الدانى الوجهين فى غير «التيسير»، وهما جيدان صحيحان.

---

(١) سقط فى م، ص.
(٢) فى م، ص: فى آلهة.
(٣) ما بين المعقوفين سقط فى م.
(٤) فى م: واختلف خبره.
(٥) فى د: ومن.
(٦) فى ص: الكسائى.
(٧) فى م: مفعول.
(٨) سقط فى د.

وقوله: (والبعض أه) يعنى: أن جماعة من العراقيين ذهبوا إلى إلحاق الهمزة والهاء بالأحرف العشرة، فلم يميلوا عندهما[١]؛ بجامع أنهما من أحرف الحلق أيضًا؛ فكان لهما حكم أخواتهما، وهذا[٢] مذهب ابن فارس، وابن سوار وأبى العز وابن شيطا، وابن الفحام وأبى العلاء وغيرهم، إلا أن أبا العلاء قطع بإمالة الهاء إذا كانت بعد كسرة متصلة نحو: ﴿فاكهة﴾ [يس: ٥٧]، وبالفتح إذا اتصل بها[٣] ساكن نحو: ﴿وجهة﴾ [البقرة: ١٤٨] وهذا ظاهر عبارة [صاحب «العنوان»][٤] من المصريين.

وقوله: (أو غير الألف يمال) يعنى: أن جماعة من المصريين أطلقوا الإمالة عند جميع الحروف، ولم يستثنوا شيئًا سوى الألف، وأجروا حروف الحلق والاستعلاء والحنك مجرى باقى الحروف، ولم يفرقوا بينهما ولا اشترطوا فيها[٥] شرطًا، وهذا مذهب أبى بكر بن الأنبارى، وابن شنبوذ، وأبى معشر، والخاقانى، وأبى الفتح فارس، وشيخه عبد الباقى، وبه قرأ الدانى على فارس.

وقوله: (والبعض عن حمزة) يعنى: أن جماعة ذهبوا إلى الإمالة عن حمزة من روايتيه، ورووا ذلك عنه، كما رووه عن الكسائى، ورواه عنه الهذلى فى «الكامل»، ولم يحك عنه فيه خلافا، وغيرهم من طريق النهروانى إلا أن ابن سوار خص به رواية خلف وأبى حمدون عن سليم، وأطلق غيره الإمالة عن حمزة من روايتيه.

قال[٦] الناظم: وعلى هذا العمل، والله أعلم.

[تنبيه:

قوله][٧]: (أو غير الألف يمال) مخصص بما قدمه فى الباب الأول، وهى[٨] ﴿تقاة﴾ [آل عمران: ٢٨] و﴿مزجاة﴾ [يوسف: ٨٨] و﴿كمشكاة﴾ [النور: ٣٥] و﴿مرضات﴾ [البقرة: ٢٠٧].

فائدة:

معنى قولهم: «فجئت زينب... إلخ»: أقامت مدة[٩] عند بعلها الكثير الخير.

و«الأكهر»: المتمرد فى كفره.

وجه الإمالة: أنها أشبهت ألف التأنيث [فى لزوم السكون وفتح ما قبلها محضة، لفظًا أو

(١) فى م، ص: عددهما.
(٢) فى ص: وهو.
(٣) فى ز، د: بهما.
(٤) سقط فى د.
(٥) فى ص: فيهما.
(٦) فى م: وقال.
(٧) فى م، ص: وأما قوله.
(٨) فى د: وهو.
(٩) فى د: هذه.

تقديرًا، تحقيقا كالأول [المركب][١] وإفادة التأنيث][٢]، فأعطيت من أحكامها الإمالة؛ [فكان القياس إمالة الهاء مع الفتحة، لكن تعذر فى الهاء؛ لعدم صحة جعلها كالياء، وصح فى الفتحة فأميلت، وأميلت فى خمسة عشر؛ لخلوها من المانع][٣]، ولم تمل مع العشرة؛ لأن السبعة المستعلية مانعة فى الأصل، فالفرع أولى، وحملت العين والحاء المهملتين؛ على المعجمتين لضعف الفرع.

[وأما الألف فلإزالة بعض الشبه][٤].

ووجه إمالة «أكهر»: بعد أحد الشرطين: انضمام سبب الأصل إلى الشبه، وألغى الفاصل لضعفه بالسكون.

ووجه الفتح مع عدمهما[٥]: حمل الحلقى منها[٦] وهو الهاء على الحلقى المانع وهو الألف، واللهوى وهو الكاف على الشفوى[٧] وهو الواو، [و] استثنيت الألف التى لا سبب لها باعتبار الهاء؛ لبعد الشبه[٨] بالسكون اللفظى، ولم يجر فيها خلاف نحو: ﴿مَحْشُورَةً﴾ [ص: ١٩]؛ لئلا يوهم الأصالة.

تنبيه:

هاء [السكت][٩] فى نحو: ﴿كِتَٰبِيَهْ﴾ [الحاقة: ١٩] و﴿مَالِيَهْ﴾ [الحاقة: ٢٨] و﴿حِسَابِيَهْ﴾ [الحاقة: ٢٠] و﴿يَتَسَنَّهْ﴾ [البقرة: ٢٥٩] - لا يدخلها[١٠] إمالة؛ لأن من ضرورة إمالتها كسر[١١] ما قبلها، وهى[١٢] إنما أتى بها [بيانا][١٣] للفتحة قبلها وفى إمالتها مخالفة لذلك[١٤].

وقال الهذلى: إمالتها بشعة، وأجازها الخاقانى وثعلب، وأنكره ابن مجاهد أشد النكر، وقال فيه أبلغ قول، وهو خطأ بين.

قال[١٥] الدانى: ونص الكسائى، والسماع من العرب [إنما ورد] [١٦] فى [هاء][١٧] التأنيث خاصة، والله تعالى أعلم.

---

(١) سقط فى د.
(٢) ما بين المعقوفين سقط فى م.
(٣) زيادة من م، ص.
(٤) سقط فى م.
(٥) فى ز،د: عدمها.
(٦) فى م، ص: منهما.
(٧) فى ز، د: اللهوى.
(٨) فى م: الشبهة لبعد، وفى د: البعد الشبيه.
(٩) سقط فى د.
(١٠) فى م، ص: لا تدخلها.
(١١) فى م: مخالفة كسر.
(١٢) فى م: وإنما هى، وفى د: وهو إنما، وفى ص: وإنما أتى.
(١٣) سقط فى د.
(١٤) فى م: كذلك.
(١٥) فى م: وقال.
(١٦) ما بين المعقوفين زيادة من م، ص.
(١٧) زيادة من ص.

باب مذاهبهم فى الراءات

يعنى: فى حكمها من الترقيق والتفخيم، وذكره بعد الإمالة؛ لاشتراكهما فى السبب، والمانع، والحروف بالنسبة إلى الترقيق، والتفخيم أربعة أقسام:

مفخم: وهو حروف الإطباق

ومرقق: وهو بقية الحروف إلا حرفين.

وما أصله التفخيم ورقق باتفاق واختلاف، وهو الراء من ﴿فِرْعَوْنَ﴾ [البقرة: ٤٩] و﴿نَرَى ٱللَّهَ﴾ [البقرة: ٥٥].

وما أصله الترقيق وقد فخم كذلك[١] وهو اللام.

والترقيق: من الرقة، [وهو][٢] ضد السمن، وهو: إنحاف ذات الحرف ونحوله.

والتفخيم: من الفخامة وهو العظمة، فهى[٣] عبارة عن: ربو الحرف وتسمينه، فعلى هذا يتحد مع التغليظ[٤] إلا أن المستعمل فى الراء ضد الترقيق وهو التفخيم وفى اللام التغليظ.

وعبر قوم عن ترقيق الراء بالإمالة بين بين كالدانى وبعض المغاربة، وهو تَجَوُّز[٥]؛ لاختلاف حقيقتهما[٦]، وأيضًا يمكن النطق بالراء مرققة غير ممالة، ومفخمة

---

(١) فى ز، د: لذلك.
(٢) سقط فى د.
(٣) فى م، ص: فهو.
(٤) فى م: التغليب.
(٥) فى ص: وهى تجوز، وفى ز، د، م: وهو يجوز.
(٦) فى م: حقيقتها. وقال فى شرح التيسير: واعلم أنه يستعمل فى هذا الباب تفخيم الراء وفتحها وتغليظها بمعنى واحد، ويستعمل أيضًا ترقيقها وإمالتها وبين اللفظين بمعنى واحد، لكن هذا فيما كان من الراءات متحركًا بالفتح، فأما الراء المكسورة، فلا يستعمل فيها إلا لفظ الترقيق خاصة، وكذلك الراء المضمومة التى يرققها ورش، ينبغى أن يعبر عنها بلفظ الترقيق دون لفظ الإمالة.

واعلم أن القراء يقولون: إن الأصل فى الراءات التغليظ، وإنما ترقق لعارض، واحتج لهذا الشيخ فقال ما نصه: «إن كل راء غير مكسورة فتغليظها جائز، وليس كل راء يجوز فيها الترقيق؛ ألا ترى أنك لو قلت: رغد، أو رقد، ونحوه بالترقيق لغيرت لفظ الراء إلى الإمالة، وهذا مما لا يمال، ولا علة فيه توجب الإمالة» انتهى.

وهذا القدر الذى ذكره لا يستقل دليلًا؛ إذ لو قال قائل: الراء فى نفسها عرية من وصفى الترقيق والتغليظ، وإنما يعرض لها أحد الوصفين بحسب حركتها فترقق بعد الكسرة لتسفلها، وتغلظ مع الفتحة والضمة لتصعدها، فإذا سكنت جرت على حكم المجاور لها.

وأيضًا فقد وجدناها ترقق مفتوحة ومضمومة إذا تقدمها كسرة أو ياء ساكنة، فلو كانت فى نفسها مستحقة للتغليظ لبعد أن يبطل ما تستحقه بنفسها لسبب خارج عنها كما كان ذلك فى حروف الاستعلاء.

=

[ممالة][١].

= واحتج غيره على أن أصل الراء التغليظ بكونها متمكنة فى ظهر اللسان، فقربت بذلك من الحنك الأعلى الذى به تتعلق حروف الإطباق، وتمكنت منزلتها لما عرض لها من التكرار حتى حكموا للفتحة فيها بأنها فى تقدير فتحتين، كما حكموا للكسرة فيها بأنها فى قوة كسرتين.

واعلم أن التكرار متحقق فى الراء الساكنة، سواء كانت مدغمة أو غير مدغمة، أما حصول التكرار فى الراء المتحركة الخفيفة فغير بَيِّن لكن الذى يصح فيها أنها فى التغليظ والترقيق بحسب ما يستعمله المتكلم، وذلك أنها تخرج من ظهر اللسان ويتصور مع ذلك أن يعتمد الناطق بها على طرف اللسان؛ فترقق إذ ذاك، أو يمكنها فى ظهر اللسان؛ فتغلظ ولا يمكن خلاف هذا، فلو نطقت بها مفتوحة أو مضمومة من طرف اللسان وأردت تغليظها لم يمكن نحو ﴿ٱلْآخِرَةُ﴾ [البقرة: ٩٤] و﴿يشترون﴾ [البقرة: ١٧٤].

فإذا مكنتها إلى ظهر اللسان وبعدت عن الطرف استحكم تغليظها، وكذلك المكسورة إن مكنتها إلى ظهر اللسان غلظت ولم يمكن ترقيقها، ولا يقوى الكسر على سلب التغليظ عنها إذا تمكنت من ظهر اللسان إلا أن تغليظها فى حال الكسر قبيح فى النطق؛ ولذلك لا يستعمله معتبر، ولا يوجد إلا فى ألفاظ العوام، وإنما كلام العرب على تمكينها من الطرف إذا انكسرت فيحصل الترقيق المستحسن فيها إذ ذاك، وعلى تمكينها إلى ظهر اللسان إذا انفتحت أو انضمت، فيحصل لها التغليظ الذى يناسب الفتحة أو الضمة، وقد تستعمل مع الفتحة والضمة من الطرف فترقق إذا عرض لها سبب، كما يتبين فى هذا الباب فى قراءة ورش، ولا يمكن إذا انكسرت إلى ظهر اللسان؛ لئلا يحصل التغليظ المنافر للكسرة؛ فحصل من هذا أنه لا دليل فيما ذكروا على أن أصل الراء المتحركة التغليظ.

وأما الراء الساكنة فوجدناها ترقق بعد الكسرة اللازمة بشرط ألا يقع بعدها حرف استعلاء نحو ﴿ٱلْفِرْدَوْسِ﴾، وتغلظ فيما سوى ذلك، فأمكن أن يدعى أن تغليظها وترقيقها مرتبط بأسباب كالمتحركة، ولم يثبت فى ذلك دلالة على حكمها فى نفسها.

فأما تغليظها بعد الكسرة العارضة فى نحو ﴿أَمِ ٱرْتَابُوٓا۟﴾ [النور: ٥٠] فيحتمل أن يكون ذلك؛ لأن أصلها التغليظ كما قالوا، ويحتمل أن يكون تغليظها إذ ذاك بالحمل على المضارع، إذا قلت: «يرتاب» ؛ بناء على مذهب الكوفيين فى أن صيغة الأمر مقتطعة من المضارع، أو بناء على مذهب البصريين فى أن الأمر يشبهه المقتطع من المضارع؛ فلم يعتد بما عرض لها من الكسرة فى حال الأمر، وعند ظهور هذا الاحتمال، ضعف القول بأن أصلها التغليظ.

أما إن ثبت بالنقل عن العرب أنها ينطق بها ساكنة مغلظة بعد همزة الوصل فى حكاية لفظ الحرف فتقول: «اِر» كما تقول «اِب» «اِت» فحينئذ يمكن أن يحتج بذلك إن ثبت على أن أصلها التغليظ، وكذلك إن ثبت أن الوقف على الأمر من «سرى» فى كلام العرب بتغليظ الراء فى قولك: «اسر» إذا لم ترم الكسرة.

وإذا تقرر هذا، فأقول: من زعم أن أصل الراء التغليظ: إن كان يريد إثبات هذا الوصف للراء مطلقًا من حيث إنها راء فلا دليل عليه.

وإن كان يريد بذلك الراء المتحركة بالفتح أو بالضم، وأنها لما عرض لها التحريك بإحدى الحركتين قويت بذلك على الفتح فلزمته فلا يجوز ترقيقها إذ ذاك، إلا إن وجد سبب وحينئذ يتصور فيها رعى السبب فترقق، وَرَفضَهُ فتبقى على ما استحقته من الفتح بسبب حركتها؛ فهذا كلام حسن مناسب، والله تبارك وتعالى أعلم بالحقائق.

(١) سقط فى د.

وقال الدانى فى «التجريد»: [الترقيق][(١)] فى الحرف[(٢)] دون الحركة، والإمالة [فى الحركة] دون الحرف إذا كانت لعلة[(٣)] أوجبتها، وهى تخفيف كالإدغام سواء. انتهى. وهو

---

(١) سقط فى د. (٢) فى ز، د: الحروف.

(٣) فى د: العلة. وقال فى شرح التيسير: اعلم أن الراءات فى مذهب القراء ثلاثة أقسام:
قسم اتفقوا على تفخيمه.
وقسم اتفقوا على ترقيقه.
وقسم اختلفوا فيه: فرققه ورش وحده، وفخمه الباقون.
واعلم أن هذا التقسيم إنما يرد على الراءات التى لم يجر لها ذكر فى باب الإمالة فأما ما ذكر هناك نحو: ﴿ذِكْرَىٰ﴾ و ﴿بُشْرَىٰ﴾ و ﴿ٱلْأَبْرَارِ﴾، فلا خلاف أن من قرأها بالإمالة أو بين اللفظين يرققها، ومن قرأها بالفتح يفخمها.
وأذكر كل واحد من الأقسام الثلاثة حسب ما رتبه الحافظ - رحمه الله - فى هذا الباب.
قال الحافظ - رحمه الله -: «اعلم أن ورشًا كان يميل فتحة الراء قليلًا بين اللفظين إذا وليها...» كذا.
قد تقدم أن الإمالة هى تقريب الألف من الياء وتقريب الفتحة من الكسرة، ولما كانت الراء المكسورة يلزمها الترقيق فى كلام العرب كما تقدم، حَسُنَ أن يعبر عن فتحة الراء المرققة بأنها ممالة؛ للشبه الحاصل بين الراء المفتوحة والراء المكسورة فى الترقيق، ولوجود سبب الإمالة؛ إذ لا ترقق الراء المفتوحة إلا مع الكسرة أو الياء الساكنة، وعند حصول السبب وترقيق الراء، فلا بد أن يسرى للفتحة شىء من شبه الكسرة؛ فصح استعمال لفظ الإمالة فى الفتحة لذلك.
واعلم أن الكسرة التى تكون قبل الراء على ضربين: لازمة، وغير لازمة.
فاللازمة هى التى تكون مع الراء فى كلمة واحدة نحو ﴿كِرَامٍ﴾ [عبس: ١٦].
ألا ترى أن الكاف لا تنفصل من الراء؛ لأنهما فى كلمة واحدة ولو فصلتها، لفسد نظم الكلمة، وبطلت دلالتها على المعنى الذى كانت تدل عليه قبل ذلك؛ فحصل من هذا لزوم الكسرة للراء.
وأما الكسرة غير اللازمة: فهى التى تكون قبل الراء، ولا تكون فى حرف من نفس الكلمة التى فيها الراء، وإنما يكون ذلك إذا كانت الراء أول الكلمة.
ثم هذه الكسرة على ضربين: منفصلة، وعارضة، ونعنى بالمنفصلة: أن تكون الكسرة فى آخر حرف من الكلمة مستقلةً بنفسها لا تفتقر إلى الاتصال بما بعدها فى الخط نحو: ﴿بِئَايَٰتِ رَبِّهِمْ﴾ [الجاثية: ١١] فهذه الراء مفتوحة وهى أول الكلمة، وقبلها كسرة فى التاء من ﴿آيات﴾ وهما كلمتان مستقلتان، لا تفتقر الأولى إلى الثانية من حيث البنية.
ونعنى بالكسرة العارضة: الكسرة التى فى لام الجر، وباء الجر فى نحو ﴿لِرَبِّكِ﴾ [آل عمران: ٤٣] و ﴿بِرَبِّكَ﴾ [الإسراء: ١٧].
ألا ترى أن اللام والباء، لما كان كل واحد منهما حرفًا واحدًا من حروف التهجى، لزم اتصاله بما بعده فى اللفظ والخط؛ لعدم استقلاله، على ما تقدم بيانه فى باب نقل الحركة.
وقد حصل من كلام الحافظ أن الكسرة اللازمة قبل الراء تكون على ضربين: متصلة بالراء، ومفصول بينهما بحرف ساكن.
ويريد أن هذا الفاصل يكون حرفًا صحيحًا غير الصاد، والطاء، والقاف؛ لأنه متى كان الفاصل واحدًا من هذه الأحرف الثلاثة، فورش يفخم الراء إذ ذاك.
وإنما قلت: إنه أراد حرفًا صحيحًا؛ لأنه قد ذكر أن الياء الساكنة على حدتها.
ثم إن الياء تكون أيضًا قبل الراء على ضربين؛ لأنها إن كانت بعد كسرة فهى حرف مد، نحو =

حسن جدًّا.

واعلم أن أقسام الراء أربعة[١] متفق على تفخيمه[٢]، وعلى ترقيقه، ومختلف[٣] فيه عن الكل، وعن البعض.

وهذا التقسيم فيما لم يذكر فى[٤] الإمالة، فأما ما ذكر نحو ﴿ذِكْرَىٰ﴾ [الأنعام: ٦٩] و﴿وَبُشْرَىٰ﴾ [البقرة: ٩٧] و﴿النصارى﴾ [البقرة: ٦٢] و﴿ٱلْأَبْرَارِ﴾ [آل عمران: ١٩٣] و﴿ٱلنَّارَ﴾ [البقرة: ٢٤] - فلا خلاف أن من أمال رقق، ومن فتح فخم، وقدم محل الخلاف[٥] عن البعض؛ لأنه المقصود فقال:

ص: وَالرَّاءَ عَنْ سُكُون يَاءٍ رقِّقِ أَوْ كَسْرةٍ مِنْ كِلْمةٍ لِلأَزْرق

ش: و(الراء) مفعول (رقق) و(عن سكون)، أى: بعد سكون [و] (ياء) يتعلق بـ (رقق): و(كسرة) عطف[٦] على (سكون)، و(من كلمة) حال (ياء)، و(كسرة)[٧] و(للأزرق) يتعلق بـ (رقق).

واعلم أن [(الراء)][٨] لا تخلو من[٩] أن تكون متحركة أو ساكنة، فالمتحركة مفتوحة ومضمومة ومكسورة:

فالمفتوحة تكون أول الكلمة ووسطها وآخرها، وفى الثلاث بعد متحرك وساكن، والساكن ياء وغيرها، فمثالها أول الكلمة ﴿رَزَقَكُمُ﴾ [المائدة: ٨٨] ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ﴾ [غافر: ٦٠] ﴿رَسُولَكُمْ﴾ [البقرة: ١٠٨] ﴿لِحُكْمِ رَبِّكَ﴾ [الطور: ٤٨] ﴿رُسُلُ رَبِّنَا﴾ [الأعراف: ٥٣] ﴿فِى رَيْبٍ﴾ [البقرة: ٢٣] ﴿بَلْ رَانَ﴾ [المطففين: ١٤] ﴿وَلَا رَطْبٍ﴾ [الأنعام: ٥٩] و﴿ٱلرَّاجِفَةُ﴾ [النازعات: ٦].

ومثالها وسط الكلمة: ﴿فَرَقْنَا﴾ [البقرة: ٥٠] و﴿غُرَابًا﴾ [المائدة: ٣١] و﴿فِرَٰشًا﴾

= ﴿فَٱلْمُغِيرَٰتِ﴾ [العاديات: ٣]، وإن كانت بعد فتحة، فهى حرف لين نحو ﴿ٱلْخَيْرَٰتِ﴾ [البقرة: ١٤٨].
قال: «وسواء لحق الراء تنوين أو لم يلحقها».
يريد: أنه يرققها فى جميع ذلك، أما الراء التى لم يلحقها تنوين، وهى التى تكون فى وسط الكلمة، أو فى آخر الفعل، أو فى آخر بعض الأسماء فالترقيق مطرد فيها، إلا فى ألفاظ قليلة وهى: ﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾ [الصراط: ٦] وما يذكر معه بعد، وكذلك التى لحقها التنوين سيستثنى منها أحرفا ستة، وهى ﴿سِتْرًا﴾ [الكهف: ٩٠] وما يذكر معها.

(١) فى د: بعد.
(٢) فى د، ز: ترخيمه.
(٣) فى د: ويختلف.
(٤) فى م: عن.
(٥) فى م: الوفاق.
(٦) فى د: وعطف عليه.
(٧) فى م، ص: يتعلق بكسرة.
(٨) سقط فى م.
(٩) فى ز، د: أما.

[البقرة: ٢٢] و﴿حَيْرَانَ﴾ [الأنعام: ٧١] و﴿ٱلْخَيْرَٰتِ﴾ [البقرة: ١٤٨] و﴿غُفْرَانَكَ﴾ [البقرة: ٢٨٥] و﴿سُورَةٌ﴾ [النور: ١] و﴿أَجْرَمُوا۟﴾ [الأنعام: ١٢٤] و﴿زَهْرَةَ﴾ [طه: ١٣١]، و﴿وَٱلْحِجَارَةُ﴾ [البقرة: ٢٤]، و﴿إِكْرَاهَ﴾ [البقرة: ٢٥٦] و﴿وَٱلْإِكْرَامِ﴾ [الرحمن: ٧٨].

ومثالها آخرا: ﴿بَشَرًا﴾ [هود: ٢٧]، و﴿نَفَرًا﴾ [الكهف: ٣٤]، و﴿كَبَآئِرَ﴾ [النساء: ٣١]، و﴿صغائر﴾ [البقرة:٢٨٢]، و﴿ذِكْرًا﴾ [البقرة:٢٠٠]، و﴿طيرًا﴾ [آل عمران:٤٩]، و﴿الخير﴾ [الأنبياء:٣٥]، و﴿ٱلطَّيْرِ﴾ [البقرة: ٢٦٠، آل عمران:٤٩]، و﴿ءاخر﴾ [التوبة: ١٠٢]، و﴿بدارًا﴾ [النساء: ٦]، و﴿اختار﴾ [الأعراف: ١٥٥]، و﴿عُذْرًا﴾ [الكهف: ٧٦]، و﴿غَفُورًا﴾ [النساء: ٢٣]، و﴿فَمَنِ ٱضْطُرَّ﴾ [البقرة: ١٧٣] و﴿ذِكْرًا﴾ [البقرة: ٢٠٠]، و﴿سِتْرًا﴾ [الكهف: ٩٠] و﴿ٱلسِّحْرَ﴾ [البقرة: ١٠٢]، و﴿وَٱلذِّكْرِ﴾ [آل عمران: ٥٨].

فهذه أقسام المفتوحة بجميع[(١)] أنواعها.

وأجمعوا على تفخيمها فى الأحوال [كلها][(٢)]، إلا أن [للأزرق مذهبًا فيما إذا][(٣)] وقعت وسط[(٤)] كلمة أو آخرها بعد ياء [ساكنة][(٥)] متصلة أو كسرة لازمة متصلة مباشرة، - [وفى المباشرة تفصيل سيأتى][(٦)] - فخرج نحو ﴿ٱلْخِيَرَةُ﴾ [القصص: ٦٨]، و﴿فِى رَيْبٍ﴾ [البقرة: ٢٣] و﴿بِرَبِّهِمْ﴾ [إبراهيم: ١٨] و﴿أَبُوكِ ٱمْرَأَ سَوْءٍ﴾ [مريم: ٢٨].

وجه التفخيم: الأصل.

ووجه الترقيق[(٧)]: التناسب للياء والكسرة.

وسمعت[(٨)] من العرب مفخمة ومرققة ورسمها واحد.

ووجه اعتبار لزوم الكسرة والياء: التقوية لهما، وسكونهما؛ ليتمكن من مجانسة[(٩)] الياء.

ثم نوع الكسرة فقال:

ص: ولَمْ يرِ السَّاكِن فَصْلًا غَيْر طَا والصادِ والْقَافِ على ما اشْتُرطَا

ش: (لم) حرف جازم لـ (يرى) بحذف[(١٠)] حرف العلة، وهو ناصب لمفعولين؛ لأنه

(١) فى م، ص: من جميع.
(٢) زيادة من م، ص.
(٣) سقط فى م.
(٤) فى م: وقعت بعد كسرة أو ياء ساكنة، والراء مع ذلك وسط.
(٥) سقط فى م.
(٦) سقط فى د، ز.
(٧) فى ص: وهو الترقيق مطلقًا.
(٨) فى د، ز: الكسر.
(٩) فى ز، م: مجانسته.
(١٠) فى د: حذف.

بمعنى «اعتقد»، وهما (الساكن) و(فصلا)، و(غير) منصوب على الإتباع، وهو أفصح من نصبه على الاستثناء، و(طا) مضاف إليه قصر[١] للضرورة، وتالياه معطوفان عليه، و(على) يجوز جعله خبر مبتدأ محذوف، و(ما) موصول، وألف (اشترطا)[٢] للإطلاق.

أى: إذا حال بين الكسرة المؤثرة والراء المفتوحة حرف ساكن مدغم أو مظهر، استمر ورش على ترقيقه، ولم يعده مانعًا، لكن بشروط أربعة:

الأول: ألا يكون الفاصل حرف استعلاء، ولم يقع منه سوى أربعة.

الصاد فى قوله: ﴿إِصْرًا﴾[٣] و﴿مِصْرًا﴾ [منونًا][٤] [كلاهما][٥] بالبقرة [الآيتان: ٦١، ٢٨٦] وغير منون بيونس [٨٧] ويوسف [٢١، ٩٩] معا والزخرف [٥١]:

والطاء فى ﴿قِطْرًا﴾ [الكهف: ٩٦] و﴿فِطْرَتَ﴾ [آل عمران: ٣٠].

والقاف فى ﴿وِقْرًا﴾ بالذاريات [الآية: ٢].

والخاء فى ﴿إِخْرَاجٌ﴾ حيث وقع، ففخمها فى الثلاث الأول ورققها فى الرابع.

الشرط الثانى[٦]: ألا يكون بعده حرف استعلاء، ووقع فى ﴿إِعْرَاضًا﴾ بالنساء [الآية: ١٢٨] و﴿إِعْرَاضُهُمْ﴾ بالأنعام [الآية: ٣٥].

واختلف عنه فى ﴿وَالْإِشْرَاقِ﴾ بصاد [الآية: ١٨]، وسيأتى.

ثم أشار إلى مسألة مستثناة من قاعدة لزوم الكسرة مع بقية الشروط فقال:

ص: ورقِّقَنْ بشَررٍ لِلأَكْثَر والأَعْجِمِى فَخِّمْ مع الْمُكَرَّر

ش: (ورققن) أمر مؤكد بالخفيفة و(بشرر) مفعوله، و(للأكثر) يتعلق به و(الأعجمى) مفعول (فخم)، و(مع المكرر) محله نصب على الحال.

أى: اختص الأزرق بترقيق حرف واحد، وهو (بشرر)، وهو خارج عن أصله المتقدم، وقد ذهب الجمهور إلى ترقيقه فى الحالين، وهو الذى فى «التيسير» و «الشاطبية»[٧] وحكى على ذلك اتفاق الرواة.

وكذلك روى ترقيقه أبو معشر و صاحب «التجريد» و «التذكرة» و «الكافى».

ولا خلاف فى تفخيمه من طريق صاحب «العنوان» والمهدوى، وابن سفيان، وابن بليمة.

---

(١) فى د: قصره.
(٢) فى ص: واشترط.
(٣) زاد فى م: بالبقرة.
(٤) سقط فى د، ز.
(٥) سقط فى م.
(٦) فى م، ص: الرابع.
(٧) فى م، ص: فى الكتابين.

وقياس[١] ترقيق (بشرر) ترقيق «الضرر»، ولم توجد[٢] رواية بترقيقه، وإن كان سيبويه أجازه وحكاه عن العرب.

وقوله: (والأعجمى فخم مع المكرر) تتميم لشروط ترقيق الراء مع الفصل بالساكن، وقد تقدم شرطان.

والثالث: ألا تكون أعجمية، وهو ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾ [آل عمران: ٣٣] و﴿عِمْرَانَ﴾ [آل عمران: ٣٣] و﴿إِسْرَائِيلَ﴾ [آل عمران: ٩٣] فقط، ولا خلاف فى تفخيمه.

والرابع: ألا تكرر الراء فى الكلمة، فإن تكررت فخمت اتفاقًا، نحو[٣] ﴿مِدْرَارًا﴾ [نوح: ١١] و ﴿إِسْرَارًا﴾ [نوح: ٩] و ﴿ضِرَارًا﴾ [التوبة: ١٠٧].

وجه ترقيق ﴿بِشَرَرٍ﴾ [المرسلات: ٣٢]: تناسب المجاورة، فهو ترقيق لترقيق كالإمالة للإمالة، وليست للكسرة[٤] السابقة للعروض، وفصل[٥] المتحرك.

ووجه الترقيق فى الوقف: التنبيه على مذهب الإتباع، ورققت الثانية؛ لمجاورة الأولى.

ووجه تفخيم الأعجمى المحافظة على الصيغة المنقولة حيث لم يعربه، وإشعارًا بنقله، وهو فاش فى الأعجمية؛ ولذلك لم يطرد فى ﴿لِجِبْرِيلَ﴾ [البقرة: ٩٧].

ووجه تفخيم المكررة: أن مناسبة الراء بأختها أحسن[٦] من مناسبتها بغيرها[٧].

ثم انتقل إلى أصل مطرد وألفاظ مخصوصة مما دخل فى الضابط المذكور، واختلفوا فيها؛ فلذلك قال:

ص: ونَحْوَ سِتْرًا غَيْرَ صِهْرًا فى الْأَتَمّ وخُلْفُ حَيْرَانَ وَذكْرُكَ إِرَمْ

ش: (نحو) منصوب [بـ «فخم» محذوف][٨] أو بالعطف على الأعجمى و(سترا) مضاف إليه، لكنه محكى، و(غير) واجب النصب على الاستثناء اتفاقًا، و(صهرا) كـ (سترا)، و(فى الأتم) يتعلق بـ «فخم»، و(خلف) مبتدأ و(حيران) مضاف إليه، وما بعده[٩] [عطف عليه][١٠] إلى قوله (لعبرة)، والخبر محذوف، أى: حاصل، وشبهه [و(إرم) حذف عاطفه)][١١].

أى: إذا حال بين الراء المفتوحة وبين الكسرة المؤثرة ساكن غير ياء مظهر، ووقع منه ستة ألفاظ وهى ﴿وِزْرًا﴾ [طه: ١٠٠] و﴿ذِكْرًا﴾ [البقرة: ٢٠٠]، و﴿سِتْرًا﴾ [الكهف:

---

(١) فى م: وجه.
(٢) فى ز، د: يوجد.
(٣) فى م، ص: وهو.
(٤) فى م، ص: الكسرة.
(٥) فى م: ووصل.
(٦) فى م، ص: أولى.
(٧) فى م: بغيره ويدخل فى قوله: المكرر، «ضراراً، والقرار»، وفى ص: بغيره.
(٨) زيادة من م، ص.
(٩) فى م، ص: وكذا.
(١٠) سقط فى م.
(١١) سقط فى د، ز.

٩٠] و﴿إِمْرًا﴾ [الكهف: ٧١] و﴿حِجْرًا﴾ [الفرقان: ٢٢] و﴿صهرًا﴾ [الفرقان: ٥٤] فللأزرق فيه[١] وجهان: استثناه الجمهور ففخموه دون غيره، وهذا مذهب الدانى، وشيخه أبى الفتح والخاقانى، وبه قرأ عليهما، ومذهب ابن سفيان[٢]، والمهدوى، وابن شريح، وابن بليمة، وأبى محمد مكى، وابن الفحام، والشاطبى وغيرهم.

ورققه غيرهم، واستثنى بعض هؤلاء من هذه الستة ﴿صهرًا﴾ [الفرقان: ٥٤] فرققه: كابن شريح، والمهدوى، وابن سفيان، ولم يستثنه الدانى، ولا ابن بليمة، ولا الشاطبى [ففخموه][٣].

تنبيه:

قوله[٤]: (فى الأتم) يتعلق من جهة المعنى بالمفعول حالة خلوه عن القيد، وهو غير ﴿صهرًا﴾ [الفرقان: ٥٤] إلا أن (الأتم) من الأقوال والأشهر [منها][٥] إطلاق استثناء الستة، وإخراج ﴿صهرًا﴾ [الفرقان: ٥٤] إنما هو قول[٦] قليل كما تقدم.

وخرج بقولنا: «مظهرا» ﴿سِرًّا﴾ [البقرة: ٢٣٥] و﴿مُسْتَقَرًّا﴾ [الفرقان: ٢٤]؛ فهما مرققان لذهاب الفاصل لفظًا.

فإن قلت: فهلا حملت قوله: ﴿سِتْرًا﴾ [الكهف: ٩٠] على مطلق المنون بعد مطلق السبب؛ فيدخل نحو ﴿طيرًا﴾ [آل عمران:٤٩] و ﴿خَيْرًا﴾ [البقرة: ١٥٨] و ﴿خَبِيرًا﴾ [النساء: ٣٥]؛ لأنه مختلف فيه أيضًا.

قلت: سيذكر الخلاف فى باب المنون حيث يقول: (وجل تفخيم ما نون عنه)، وأيضا: فليس حكم المنون كله التفخيم على القول الأتم، وجه ترقيق الكل: وجود السبب وارتفاع المانع.

ووجه التفخيم: الحمل على نحو ﴿قُرًى﴾ [سبأ:١٨].

ووجه الفرق بين الستة وبين ﴿شَاكِرًا﴾ [النساء: ١٤٧] و ﴿خَبِيرًا﴾ [النساء: ٣٥]: [قوة الحمل؛ لضعف السبب بالفصل فى ﴿ذِكْرًا﴾ [البقرة: ٢٠٠] وبابه، وضعفه لقوة السبب بالمباشرة فى ﴿شَاكِرًا﴾ ﴿خَبِيرًا﴾][٧] وغيرهما من المنون، ولا أثر لاكتناف الساكنين فى [باب][٨] ﴿ذِكْرًا﴾ [البقرة: ٢٠٠].

---

(١) فى ص: فيها.
(٢) فى ص: أبى سفيان.
(٣) سقط فى م، ص.
(٤) فى م، ص: وأما قوله.
(٥) سقط فى م، ص.
(٦) فى د: قوله، وسقط فى ص.
(٧) ما بين المعقوفين سقط فى م.
(٨) سقط فى م، د.

ووجه عدم استثناء المدغم: أن الحرفين فى الإدغام واحد؛ إذ اللسان[١] يرتفع بهما ارتفاعة واحدة من غير مهلة؛ فكأن الكسرة قد وليت الراء فى ذلك.

ووجه استثناء ﴿صهرا﴾ [الفرقان: ٥٤]، وعدم الاعتداد فيها بالفاصل: ضعفه بالخفاء.

تنبيه:

قال أبو شامة: ولا يظهر لى فرق بين كون الراء فى ذلك مفتوحة أو مضمومة، بل المضمومة أولى بالتفخيم؛ لأن التنوين حاصل مع ثقل الضم.

قال: وذلك كقوله تعالى: ﴿وَهَٰذَا ذِكْرٌ﴾ [الأنبياء: ٥٠]، ثم أخذ الجعبرى هذا سلما، فغلط الشاطبى فى قوله: و«تفخيمه ذكرا» البيت وقال: ولو قال مثل:

كَـذِكْـرًا رقِـيـقٌ لِلأَقَـلِّ وشَـاكِـرًا خَـبـيـرًا لأَغْـيـان وسِـرًّا تَـعـدَّلا

لنص على الثلاثة، فسوى بين ذكر المنصوب وذكر المرفوع، وتمحل لإخراج ذلك من كلام الشاطبى.

قال المصنف[٢]: وهذا يدل على اطلاعه على مذاهب[٣] القوم فى ترقيق الراءات وتخصيصها المفتوحة بالترقيق دون المضمومة، وأن من مذهبه ترقيق المضمومة[٤]، لم يفرق بين ﴿ذَكَرٍ﴾ و﴿سَٰحِرٍ﴾ و﴿شَاكِرٌ﴾ و﴿قَادِرٌ﴾ و﴿مُّسْتَمِرٌّ﴾ و﴿يَغْفِرَ﴾ و﴿يَقْدِرَ﴾، كما سيأتى.

وقوله: ([وخلف][٥] حيران) شروع فى الألفاظ المخصوصة، وهى ثلاث عشرة [كلمة][٦]، ولم يحك المصنف فيها ترجيحًا، بل مجرد خلاف:

الأولى: ﴿حَيْرَانَ﴾ [الأنعام: ٧١] فخمها صاحب «التجريد» وابن خاقان، وبه قرأ الدانى عليه، ونص عليه كذلك إسماعيل النحاس، وكذلك رواه عامة أصحاب ابن هلال.

قال الدانى: وأقرأنى غيره بالترقيق، ورققها صاحب «العنوان» و«التذكرة» وأبو معشر، وقطع به فى «التيسير».

قال المصنف[٧]: وفيه خروج عن طريق «التيسير»؛ لأنها فى «التيسير» لابن خاقان ومذهبه الترقيق:

والوجهان فى «جامع البيان» و «الكافى» و «الهداية» و «التبصرة» و «تلخيص العبارات» و «الشاطبية».

---

(١) فى ص: واللسان.
(٢) فى م، ص: قلت.
(٣) فى د: مذهب.
(٤) فى ص: الراء.
(٥) سقط فى م.
(٦) سقط فى م، ص.
(٧) فى م، ص: قلت.

وجه التفخيم: أن ألفها[١] قابلت ألف التأنيث، ثم منع من تعدية حكم الإمالة تراخيها عن الطرف، ولو أميلت لرققت الراء، ففخمت الراء؛ لئلا يوهم تراخيها[٢] آثار[٣] الحمل.

الثانية: ﴿ذِكْرَكَ﴾ فى «ألم نشرح» [الآية: ٤] فخمها[٤] مكى و صاحب «التجريد» والمهدوى، وابن سفيان، وفارس، وغيرهم؛ من أجل تناسب رءوس الآى، ورققها الباقون على القياس.

والوجهان فى «التذكرة» و «التلخيص» و «الكافى» وقال: إن التفخيم فيها أكثر، وحكاهما فى «جامع البيان»، وقال: إنه قرأ بالتفخيم على أبى الفتح، واختار الترقيق.

الثالثة: ﴿إِرَمَ ذَاتِ﴾ بالفجر [الآية: ٧]، رققها للكسرة قبلها أبو الحسن بن غلبون، وصاحب «العنوان» وعبد الجبار صاحب «المجتبى» ومكى، وبه قرأ الدانى على ابن غلبون.

وفخمها الباقون للعجمة، وهو الذى فى «التيسير» و «الكافى» و «الهداية» و «الهادى» و «التجريد» و «التلخيص» و «الشاطبية».

والوجهان صحيحان؛ للخلاف فى عجمتها.

ثم عطف فقال:

ص: وِزْر وحِذْرَكُمْ مِراء وافْتِرا ... تَنْتَصِران ساحِران طَهِّرا
عشِيرةُ التَّوْبةِ مغْ سِراعا ... ومع ذِراعيْهِ فَقُل ذِراعا
إجْرام كِبْرهُ لَعِبْرةً وجلّ ... تَفْخِيمُ ما نُوِّنَ عنْهُ إنْ وصل

ش: كله معطوف على ما قبله، و(مع سراعا) حال، و(مع ذراعيه) معطوف عليه، و(جل تفخيم)[٥] فعلية، و(ما) موصول[٦]، و(نون) صلته، و(عنه) يتعلق بـ (جل)، و(إن وصل) شرطية، وجوابها مدلول عليه بالفعلية قبله على الأصح.

أى: **الرابعة**: ﴿وِزْرَكَ﴾ بـ «ألم الشرح» [٢] وحكمها حكم ﴿ذِكْرَكَ﴾ [الشرح: ٤] فى الخلاف[٧].

الخامسة: ﴿خُذُواْ حِذْرَكُمْ﴾ [النساء: ٧١]، فخمها مكى وابن شريح والمهدوى وابن سفيان وصاحب «التجريد»، ورققها الآخرون، وهو القياس.

السادسة: ﴿افْتِرَآءً﴾ فى الأنعام [الآيتان: ١٣٨، ١٤٠]، وهو[٨] شامل ﴿افْتِرَآءً عَلَى اللَّهِ قَدْ ضَلُّواْ﴾ [الأنعام: ١٤٠] و﴿افْتِرَآءً عَلَيْهِ سَيَجْزِيهِم﴾ [الأنعام: ١٣٨]، ففخمها

---

(١) فى ص: أن الهاء.
(٢) فى ص: ترقيقها.
(٣) فى د: أثر.
(٤) فى ز، د، ص: فتحها.
(٥) فى م، ص: تفخيما.
(٦) فى م: موصولة.
(٧) زاد فى م: وقابلية.
(٨) فى د: وهل.

لأجل الهمزة ابن غلبون وابن بليمة وأبو معشر، وبه قرأ الدانى على أبى الحسن، ورققها الآخرون لأجل الكسرة، وهما فى «جامع البيان».

السابعة: وتاليتاها - [أى: الثامنة، والتاسعة] - ﴿فَلَا تَنتَصِرَانِ﴾ بالرحمن [الآية: ٣٥] ﴿لَسَٰحِرَٰنِ﴾ بطه [الآية: ٦٣] ﴿طَهِّرَا بَيْتِيَ﴾ [البقرة: ١٢٥].

فخم الثلاثة - لأجل ألف التأنيث - أبو معشر الطبرى وابن بليمة وأبو الحسن بن غلبون، وبه قرأ الدانى عليه، ورققها الآخرون؛ لأجل الكسرة.

العاشرة: ﴿وَعَشِيرَتُكُمْ﴾ بالتوبة [الآية: ٢٤]، فخمها المهدوى وابن سفيان وصاحب «التجريد»، ولعله من أجل الضمة ذكرهما[1] مكى وابن شريح، ورققها الآخرون؛ للياء الساكنة.

الحادية عشرة: وتاليتاها[2]: [أى: الثانية عشرة والثالثة عشرة]: ﴿سِرَاعًا﴾ [ق: ٤٤] و﴿ذِرَاعًا﴾ [الحاقة: ٣٢] و﴿ذِرَاعَيْهِ﴾ [الكهف: ١٨] فخمها؛ لمجاورة العين صاحب «العنوان» وشيخه طاهر بن غلبون وابن شريح وأبو معشر، وبه قرأ الدانى على الحسن، ورققها الآخرون؛ لأجل الكسرة، وهو الذى فى «التيسير» و«التبصرة» و«الهداية» و«الهادى» و«التجريد» و«الشاطبية»، وبه قرأ الدانى على فارس والخاقانى.

الرابعة عشرة: ﴿إِجْرَامِى﴾ [هود: ٣٥] فخمها صاحب «التجريد»، ورققها غيره، والوجهان فى «الجامع» و«التبصرة» و«الكافى»، وقال فيه: ترقيقها أكثر.

الخامسة عشرة وتاليتها [أى: السادسة عشرة] ﴿كِبْرَهُۥ مِنْهُمْ﴾ [النور: ١١] ﴿لَعِبْرَةً لِّأُوْلِى﴾ [آل عمران: ١٣، النور:٤٤] فخمهما[3] صاحب «التبصرة» و«التجريد» و«الهداية» و«الهادى» ورققهما[4] الآخرون.

السابعة عشرة: ﴿الإِشراق﴾ بصاد [الآية: ١٨] رققها صاحب «العنوان» وشيخه عبد الجبار؛ لكسر حرف الاستعلاء بعد، وهو أحد الوجهين فى «التذكرة» و«تلخيص أبى معشر» و«جامع البيان» وبه قرأ على [ابن غلبون، وهو قياس ترقيق ﴿فِرْقٍ﴾ [الشعراء: ٦٣].

وفخمه الآخرون، وبه قرأ الدانى على][5] أبى الفتح وابن خاقان، واختاره أيضًا، وهو القياس، ولم يتعرض المصنف لهذه.

الثامنة عشرة: ﴿حَصِرَتْ﴾ [النساء: ٩٠]، وسنذكرها[6] بعد، فخمها وصلا لحرف

---

(١) فى ص: وذكرهما.
(٢) فى م: تاليتاه.
(٣) فى ص، ز، د: فخمها.
(٤) فى م، د: ورققها.
(٥) سقط فى م.
(٦) فى م، ص: وسيذكرها.

الاستعلاء بعد صاحب «التجريد» و«الهداية» و«الهادى»، ورققها الآخرون فى الحالتين، والوجهان فى «الكافى» [وقال فيه][1]: لا خلاف[2] فى ترقيقها وقفا. انتهى.

وانفرد صاحب «الكفاية» بترقيقها[3] أيضًا فى الوقف فى أحد الوجهين، والأصح ترقيقها فى الحالين، ولا اعتبار بوجود حرف الاستعلاء بعد؛ لانفصاله، والإجماع على ترقيق ﴿ٱلذِّكۡرَ صَفۡحًا﴾ [الزخرف: ٥] و﴿لِّتُنذِرَ قَوۡمًا﴾ [يس: ٦] و﴿ٱلۡمُدَّثِّرُ قُمۡ﴾ [المدثر: ١، ٢].

وعدم تأثير الاستعلاء فى ذلك إنما هو للانفصال، والله أعلم.

فإن قلت: فهلا ذكر هذه مع أخواتها؟ ولم ذكرها مع المنون؟.

قلت: لاشتراكها مع المنون فى الترجيح؛ ولهذا قال: (كذاك[4] بعض) يعنى: فخمها بعض، ولاتحاد[5] الخلاف؛ لأن الخلاف الذى ذكره فى المنون دائر بين التفخيم وصلا لا وقفًا، [والترقيق وصلا ووقفًا][6]، و﴿حَصِرَتۡ﴾ [النساء: ٩٠] كذلك.

وقوله: (وجل تفخيم ما نون عنه) هذا الأصل المطرد وهو أن يقع شىء من الأقسام المذكورة منونا على أى وزن كان، وإما بعد كسرة مجاورة وهو: سبعة عشر حرفا: ﴿شَاكِرًا﴾ [النساء: ١٤٧] و﴿سَٰمِرًا﴾ [المؤمنون: ٦٧] و﴿صَابِرًا﴾ [الكهف: ٦٩] و﴿نَاصِرًا﴾ [الجن: ٢٤] و﴿حَاضِرًاۗ﴾ [الكهف: ٤٩] و﴿ظَٰهِرًا﴾ [الكهف: ٢٢] و﴿عَاقِرًا﴾ [مريم: ٥] و﴿طَٰٓئِرٍ﴾ [الأنعام: ٣٨] و﴿فَاجِرًا﴾ [نوح: ٢٧] و﴿مُدۡبِرًا﴾ [النمل: ١٠] و﴿مُبۡصِرًاۚ﴾ [يونس: ٦٧] و﴿مُهَاجِرًا﴾ [النساء: ١٠٠] و﴿مُغَيِّرًا﴾ [الأنفال: ٥٣] و﴿مُبَشِّرًا﴾ [الإسراء: ١٠٥] و﴿مُّنتَصِرًا﴾ [الكهف: ٤٣] و﴿مُّقۡتَدِرًا﴾ [الكهف: ٤٥] و﴿خُضۡرًا﴾ [الكهف: ٣١].

وإما بعد كسرة مفصولة لساكن صحيح، وهو ثمانية: ﴿ذِكۡرًاۗ﴾ [البقرة: ٢٠٠] وأخواته.

وإما بعد ياء ساكنة لينة، وهو: ﴿خَيۡرًا﴾ [البقرة: ١٥٨] و﴿سَيۡرًا﴾ [الطور: ١٠]، و﴿طَيۡرًا﴾ [الفيل: ٣].

أو مدية إما على وزن فعيلا، وجملته [اثنا عشر][7] حرفا: ﴿قَدِيرًا﴾ [النساء: ١٣٣]

---

(١) سقط فى ص.
(٢) فى ص: ولا خلاف.
(٣) فى ص: بتفخيمها.
(٤) فى م: كذلك.
(٥) فى م، ز: ولإيجاد.
(٦) سقط فى د.
(٧) فى ز، د: اثنان وعشرون.

و﴿خَبِيرًا﴾ [النساء: ٣٥] و﴿بَصِيرًا﴾ [النساء: ٥٨] و﴿كَبِيرًا﴾ [البقرة: ٢٨٢] و﴿كَثِيرًا﴾ [البقرة: ٢٦] و﴿بَشِيرًا﴾ [البقرة: ١١٩] و﴿نذيرًا﴾ [البقرة: ١١٩] و﴿صَغِيرًا﴾ [البقرة: ٢٨٢] و﴿وَزِيرًا﴾ [طه: ٢٩] و﴿عَسِيرًا﴾ [الفرقان: ٢٦] و﴿حريرًا﴾ [الإنسان: ١٢] و﴿أسيرًا﴾ [الإنسان: ٨].

أو على غير وزنه وهو ثلاثة عشر حرفًا: ﴿تَقْدِيرًا﴾ [الفرقان: ٢] و﴿تَكْبِيرًا﴾ [الإسراء: ١١١] و﴿تَبْذِيرًا﴾ [الإسراء: ٢٦] و﴿تَتْبِيرًا﴾ [الإسراء: ٧] و﴿تَفْجِيرًا﴾ [الإسراء: ٩١] و ﴿تَفْسِيرًا﴾ [الفرقان: ٣٣] و﴿قَوَارِيرًا﴾ [الإنسان: ١٦] و﴿قَمْطَرِيرًا﴾ [الإنسان: ١٠] و﴿زَمْهَرِيرًا﴾ [الإنسان: ١٣] و﴿مُّنِيرًا﴾ [الفرقان: ٦١] و﴿مُسْتَطِيرًا﴾ [الإنسان: ٧].

واختلفوا فى هذا كله عن الأزرق: فرققه جماعة وصلا ووقفا[1] على الأصل، وهذا مذهب صاحب «العنوان» وشيخه عبد الجبار، وأبى الحسن بن غلبون، وأبى معشر الطبرى، وغيرهم، وهو أحد الوجهين فى «الكافى» وبه قرأ الدانى على أبى الحسن، وهو القياس.

وفخم آخرون ذلك كله للتنوين الذى لحقه، فكأن الكلمة نقلت بذلك، ولم يستثنوا من ذلك [شيئًا][2]، وهذا مذهب أبى طاهر بن أبى هاشم وعبد المنعم والهذلى[3] وغيرهم.

وذهب الجمهور إلى التفصيل بين ﴿ذِكْرًا﴾[4] [البقرة: ٢٠٠] فيفخم، وبين غيره فيرقق، وقد تقدم.

ثم اختلف هؤلاء الجمهور فى غير ﴿ذِكْرًا﴾ [البقرة: ٢٠٠] وبابه، فرققه بعضهم فى الحالين، وهذا مذهب الدانى وشيخيه أبى الفتح، وابن خاقان، وبه قرأ عليهما، ومذهب ابن بليمة، وابن الفحام، والشاطبى، وغيرهم.

وفخمه الآخرون وصلا؛ لأجل التنوين، ورققوه وقفًا، وهو مذهب ابن سفيان والمهدوى، والوجهان فى «الكافى».

وقرأ صاحب «التجريد» بالترقيق على عبد الباقى عن قراءته على أبيه فى أحد الوجهين.

تنبيه:

الحاصل مما تقدم أن فى المنون، إذا وجد معه[5] سبب الترقيق، وكان من باب ﴿ذِكْرًا﴾ [البقرة: ٢٠٠] و﴿سِتْرًا﴾ [الكهف: ٩٠] وجهين[6]:

التفخيم فى الحالين والترقيق كذلك.

(١) فى ص: ووقفوا.
(٢) سقط فى د.
(٣) فى ز، د: الهدى.
(٤) فى م، ص: وبابه.
(٥) فى ص: منعه.
(٦) فى ز، د، ص: وجهان.

وهما مفهومان من قوله: و(نحو سترا) وإن كان من غير الباب ففيه الترقيق فى الحالين، وهو مفهوم من دخوله فى قاعدة النون والتفخيم فى الوصل دون الوقف، وهو مفهوم من قوله: (وجل تفخيم ما نون عنه إن وصل) أى: قل، مثل قولهم: عز[1] الشيء، وليس من الإجلال والتعظيم؛ لأن المذهب [المعظم][2] المنصور بالأدلة والشهرة والصحة خلافه.

[ويحتمل أن يكون من الإجلال [و] التعظيم، لكن غيره أجل منه][3].

والتفخيم فى الحالين؛ وهو مفهوم من قوله: (إن وصل) معناه: أن صاحب هذا القول يفخم إن وجد الشرط، وهو الوصل، فمقابله يفخم مطلقًا وجد أم لا.

وإذا جمع بين المسألتين وحكى[4] الخلاف فيهما فيكون فيهما:

قول بالتفخيم [مطلقًا][5]، وقول[6] بالترقيق مطلقًا.

وقول[7] بالفرق بين باب ﴿ذِكۡرًا﴾ فيفخم فى الحالين، وبين غيره فيرقق فى الحالين.

وقول[8] كذلك، لكن يرقق فى غير ﴿ذِكۡرًا﴾ وبابه فى الوقف دون الوصل، والله أعلم.

ثم مثل فقال:

ص: كَشَاكِرًا خَيْرًا خَبِيرًا خَضِرًا وَحَصِرَتْ كَذَاكَ بَعْضُ ذَكَرَا

ش: (كشاكرًا) خبر[9] مبتدأ محذوف[10]، أى: المذكور (كشاكرا) والثلاثة بعده[11] حذف عاطفها عليه، و(حصرت) مبتدأ؛ لأن المراد اللفظ، [و] (كذاك[12]) يتعلق [به] وألفه للإطلاق، وهو خبر لـ (بعض)، والجملة خبر (حصرت) وقد تقدم حكمه.

فإن قلت: فهلا أتى بمثال واحد؟.

قلت: زاد عليه ليأتى بأمثلة الأنواع كلها فـ﴿شَاكِرًا﴾ [الإنسان: ٣] لما قبل الراء كسرة وبعدها غير حرف استعلاء و﴿خَيۡرًا﴾ [الأنعام: ١٥٨] لما قبلها حرف لين، و﴿خَبِيرًا﴾ [النساء: ٣٥] لما قبلها حرف مد، و﴿خَضِرًا﴾ [الأنعام: ٩٩] لما قبلها كسر أو حرف استعلاء، وتقدم الكلام على ﴿حَصِرَتۡ﴾ [النساء: ٩٠] آخر الكلمات.

ولما فرغ من الراء المفتوحة شرع فى المضمومة فقال:

ص: كَذَاكَ ذَاتَ الضَّمِّ رَقِّقْ فِى الأَصَحّ وَالْخُلْفُ فِى كِبْرٍ وَعِشْرُونَ وَضَح

---

(١) فى ص: جل.
(٢) زيادة من د، ص.
(٣) ما بين المعقوفين سقط فى ص.
(٤) فى د: وخلاف.
(٥) سقط فى د.
(٦) فى د: وقوله.
(٧) فى د: وقوله.
(٨) فى د: وقوله.
(٩) فى ص: خبيرا.
(١٠) فى م، ص: حذف.
(١١) فى م، ص: بعد.
(١٢) فى ز، د، ص: وكذلك.

ش: (كذلك ذات الضم) اسمية مقدمة الخبر، و(رقق) مفعوله محذوف، و(فى) يتعلق به، و(الخلف. . . وضح) اسمية، و(فى) يتعلق بـ (وضح).

أى: [اعلم][١] أن الراء المضمومة مثل المفتوحة فى أقسامها وحكمها، فتقع أيضًا أولا ووسطًا وآخرًا، وفى الثلاث تقع بعد متحرك، نحو: ﴿رُجَّتِ﴾ [الواقعة: ٤] و﴿لِرُقِيِّكَ﴾ [الإسراء: ٩٣] و﴿رُءْيَىَ﴾ [يوسف: ١٠٠] و﴿صَبَرُواْ﴾ [الأعراف: ١٣٧] و﴿صَـٰبِرُونَ﴾ [الأنفال: ٦٥] و﴿يَشْكُرُونَ﴾ [البقرة: ٢٤٣].

وبعد ساكن، نحو ﴿فِى رُءْيَىَ﴾ [يوسف: ٤٣] و﴿ٱلرُّجْعَىٰٓ﴾ [العلق: ٨] و﴿سِيرُواْ﴾ [النمل: ٦٩] و﴿لَعَمْرُكَ﴾ [الحجر: ٧٢] و﴿زخرفا﴾ [الزخرف: ٣٥] و﴿عِشْرُونَ﴾ [الأنفال: ٦٥].

ومثالها آخر الكلمة منونة بعد [الفتح][٢]: ﴿بَشَرٌ﴾ [آل عمران: ٤٧، ٧٩] و﴿نَفَرٌ﴾ [الجن: ١].

وغير منونة: ﴿ٱلْقَمَرَ﴾ [الأنعام: ٧٧، ٩٦] و﴿شَجَرٌ﴾ [النحل: ١٠، ٦٨].

ومعه الضم: ﴿حُمُرٌ﴾ [المدثر: ٥٠] و﴿سُرُرٍ﴾ [الحجر: ٤٧].

وغير منونة: ﴿تُغْنِ ٱلنُّذُرُ﴾ [القمر: ٥].

وبعد الكسر: ﴿شَاكِرًا﴾ [النساء: ١٤٧] و﴿ٱلسَّاحِرُ﴾ [طه: ٦٩].

وبعد الياء: ﴿قَدِيرًا﴾ [النساء: ١٣٣، ١٤٩] و[﴿ٱلْعِيرُ﴾][٣] [يوسف: ٧٠، ٨٢، ٩٤]، و﴿ذكر﴾ [الأحزاب: ٢١] و﴿ٱلسِّحْرَ﴾ [البقرة: ١٠٢].

فأجمعوا على تفخيمها فى كل حال، إلا أن تجىء وسطًا أو آخرًا[٤] بعد[٥] كسر، أو ياء ساكنة، أو حال بين الكسر وبينها ساكن؛ فإن الأزرق رققها فى ذلك على اختلاف [عنه][٦]:

فروى بعضهم تفخيمها ولم يجروها مجرى المفتوحة، وهذا مذهب أبى الحسن بن غلبون وطاهر بن خلف صاحب «العنوان» وشيخه عبد الجبار، وبه قرأ الدانى على أبى الحسن.

وروى الجمهور ترقيقها، وهو الذى فى «التيسير» و«الكافى» و«الهادى» و«التلخيص» و«الهداية» و«التبصرة» و«التجريد» و«الشاطبية» وغيرها، وبه قرأ الدانى على الخاقانى وأبى

---

(١) زيادة من م، ص.
(٢) سقط فى د.
(٣) فى م، ص: قديراً وبصيراً والعير.
(٤) فى م: أخيراً.
(٥) فى د: بعده.
(٦) سقط فى د.

الفتح.

قال الناظم: وهو الأصح رواية وقياسًا.

واختلف [عن][1] الذين رووا ترقيق المضمومة[2] فى حرفين: وهما ﴿عِشْرُونَ﴾ [الأنفال: ٦٥] و﴿كِبْرٌ مَّا هُم﴾ [غافر: ٥٦] ففخمهما[3] صاحب «التبصرة» و«التجريد» والمهدوى، وابن سفيان، ورققهما[4] الدانى، وأبو الفتح، والخاقانى، وأبو معشر الطبرى، وابن بليمة، والشاطبى، وغيرهم. وسيأتى حكم المكسورة[5] آخر الباب.

ثم انتقل إلى الساكنة فقال:

ص: وَإِنْ تَكُنْ سَاكِنَةً عَن كَسْر　　رَقِّقَهَا يَا صَاحِ كُلُّ مُقْرِى

ش: (تكن) جملة الشرط، و(ساكنة) خبر (تكن)، و(عن كسر) إما خبر ثان، أو حال من الضمير، و(رققها... كل مقرى) جواب الشرط، و(صاح) مفرد[6] منادى مرخم «صاحب» على الشذوذ؛ لكثرة استعماله فى نظمهم ونثرهم؛ إذ ليس علمًا.

واعلم أن الراء الساكنة تكون أيضًا أولا ووسطًا وآخرًا بعد ضم وفتح وكسر، نحو ﴿ارزقنا﴾ [المائدة: ١١٤] ﴿ارْكُضْ﴾ [ص: ٤٢] ﴿يَٰبُنَيَّ ارْكَب﴾ [هود: ٤٢]، فالتى بعد فتح لا تكون إلا بعد عاطف، والتى بعد ضم تكون بعد همزة[7] الوصل ابتداء، وقد تكون كذلك بعد ضم وصلا، وقد تكون بعد كسر، على اختلاف بين القراء فإن قوله تعالى: ﴿وَعَذَابٍ ارْكُضْ﴾ [ص: ٤٢] تقرأ بضم التنوين وكسره.

وأما قوله تعالى: ﴿لَكُمُ ارْجِعُوا﴾ [النور: ٢٨] و﴿الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي﴾ [الفجر: ٢٧، ٢٨] و﴿ءَامَنُوا ارْكَعُوا﴾ [الحج: ٧٧] و﴿الَّذِينَ ارْتَدُّوا﴾ [محمد: ٢٥] و﴿تَفْرَحُونَ ارْجِعْ﴾ [النمل: ٣٦، ٣٧] - فلا تقع الكسرة فى ذلك ونحوه إلا فى الابتداء.

ومثالها وسطًا ﴿برق﴾ [البقرة: ١٩] و﴿خَرْدَلٍ﴾ [الأنبياء: ٤٧]، و﴿الْقُرْءَانُ﴾ [البقرة: ١٨٥]، و﴿كُرْسِيُّهُ﴾ [البقرة: ٢٥٥]، و﴿فِرْعَوْنَ﴾ [البقرة: ٤٩] و﴿شِرْعَةً﴾ [المائدة: ٤٨].

وأجمعوا على تفخيم الراء فى ذلك إلا إن كان قبلها كسرة متصلة لازمة، وسواء كانت

---

(١) سقط فى م، ص.
(٢) فى م، ص: الترقيق.
(٣) فى م، ص، د: ففخمها.
(٤) فى ز، د: ووافقهما.
(٥) فى ز، د: المكسور.
(٦) فى ز، د: معرفة.
(٧) فى د، ز: همز.

متوسطة أو متطرفة، وصلا أو وقفًا، وليس بعدها حرف استعلاء متصل مباشر أو مفصول بألف فى الفعل والاسم العربى والعجمى نحو ﴿شِرۡعَةً﴾ [المائدة: ٤٨] و﴿مِرۡيَةٍ﴾ [هود: ١٧] و﴿لَشِرۡذِمَةٌ﴾ [الشعراء: ٥٤] و﴿ٱلۡإِرۡبَةِ﴾ [النور: ٣١] و﴿فِرۡعَوۡنَ﴾ [البقرة: ٤٩] و﴿استغفر لهم﴾ [آل عمران: ١٥٩] و﴿فَٱنتَصِرۡ﴾ [القمر: ١٠] و﴿اصبر﴾[1] [الطور: ٤٨].

[تنبيه][2]:

قوله[3]: (عن كسر)[4] قد ظهر أن فيه صفة محذوفة، أى: كسر[5] لازم.

وجه الترقيق: مجانسة الكسرة السابقة كالإمالة، وأولى.

ووجه الاتفاق: ضعف الياء بالسكون، فقوى السبب؛ ولذلك رقق الأعجمى.

تنبيه:

سيتكلم الناظم على ثلاث كلمات من هذا الباب، وهى ﴿قَرۡيَةٍ﴾ [البقرة:٢٥٩]، و﴿مَرۡيَمَ﴾ [آل عمران:٣٦] و﴿ٱلۡمَرۡءِ﴾ [الأنفال:٢٤] ثم تعرض للمانع فقال:

ص: وَحَيْثُ جَاءَ بَعْدُ حَرْفُ اسْتِعْلَا فَخِّمْ وَفِى ذِى الْكَسْرِ خُلْفٌ إِلَّا

ش: (حيث) ظرف مكان [مبنى على الضم، و(جاء حرف استعلا) جملة مضاف إليها، وعامله «فخم»][6]، و«بعد» ظرف مبنى؛ لقطعه عن الإضافة، و(فى ذى الكسر خلف) اسمية مقدمة الخبر.

أى: حيث وقعت راء مفتوحة أو مكسورة فى أصل من رقق، أو ساكنة فى أصل السبعة، تقدمها سبب الترقيق وأتى بعدها أحد حروف الاستعلاء السبعة، [متصل][7] مباشر أو مفصول بألف - فخمها الكل فى محل الخلاف والوفاق، (إلا) مع حرف الاستعلاء المكسور ففيها [خلاف][8]، والذى ورد منه فى القرآن فى أصل السبعة ثلاثة أحرف: الطاء والقاف والصاد ﴿قِرۡطَاسٍ﴾ بالأنعام [الآية: ٧] و﴿فِرۡقَةٍ﴾ و﴿وَإِرۡصَادًا﴾ بالتوبة [الآيتان: ١٠٧، ١٢٢] و﴿مِرۡصَادًا﴾ بالنبأ [الآية: ٢١] و﴿لَبِٱلۡمِرۡصَادِ﴾ بالفجر[الآية: ١٤].

ومن أصل الأزرق القاف والطاء والصاد[9] مفصولات، نحو: ﴿هَٰذَا فِرَاقُ﴾ [الكهف: ٧٨] و﴿الإشراق﴾ [ص: ١٨] و﴿إِعۡرَاضًا﴾ [النساء: ١٢٨] و﴿إِعۡرَاضُهُمۡ﴾ [الأنعام: ٣٥]

(١) فى د، م، ص: واصبروا.
(٢) سقط فى م، ص.
(٣) فى م، ص: وأما قوله.
(٤) فى ز، د: كثير.
(٥) فى ز، د: كثير.
(٦) فى م: بنى ؛ لإضافته إلى الجملة غالبا، وهى: جا وحرف استعلاء، وعامله فخم.
(٧) سقط فى د.
(٨) سقط فى ز.
(٩) فى ز، د: والظاء.

و﴿هَٰذَا صِرَٰطٌ﴾ [آل عمران: ٥١] و﴿إِلَىٰ صِرَٰطٍ﴾ [البقرة: ١٤٢].

وخرج بـ«متصل» المنفصل نحو ﴿لِتُنذِرَ قَوْمًا﴾ [يس: ٦] و﴿ٱلذِّكْرَ صَفْحًا﴾ [الزخرف: ٥] للأزرق.

و﴿لا تصعر خدك﴾ [لقمان: ١٨] و﴿أَنْ أَنذِرْ قَوْمَكَ﴾ [نوح: ١] و﴿فَٱصْبِرْ صَبْرًا﴾ [المعارج: ٥].

وإطلاق الناظم يدل على أن المنفصل كالمتصل، لكن قرينة اعتبار لزوم السبب عينت إرادة المتصل فقط؛ لأن أقل مراتب المانع أن يساوى الممنوع المتبوع فى القوة ليحصل التساقط، والإجماع على عدم الاعتداد بهذا المنفصل.

وقوله: (وفى ذى الكسر) أى: وفى حرف الاستعلاء المكسور (خلف)، المراد به: ﴿فِرْقٍ كَٱلطَّوْدِ﴾ [الشعراء: ٦٣] خاصة: فذهب جمهور المغاربة والمصريين إلى ترقيقه، وهو الذى قطع به فى «التبصرة» و«الهداية» و«الهادى» و«الكافى» و«التجريد» وغيرها.

وذهب سائر أهل الأداء إلى التفخيم وهو الذى يظهر من نص «التيسير» وظاهر «العنوان» و«التلخيص» وغيرها، والقياس.

ونص على[1] الوجهين فى «جامع البيان» و«الشاطبية» و«الإعلان»، وهما صحيحان، إلا أن النصوص متواترة[2] على الترقيق، وحكى غير واحد عليه الإجماع.

قال الدانى فى غير «التيسير»: والمأخوذ به فيه[3] الترقيق، والله أعلم.

تنبيه:

القياس إجراء[4] وجهين فى ﴿فِرْقَةٍ﴾ [التوبة: ١٢٢] عند من أمالها حالة الوقف، بجامع [كسر][5] حرف الاستعلاء، ولا أعلم فيها نصا، والله تعالى أعلم.

وذكر بعضهم تفخيم ﴿مِرْفَقًا﴾ [الكهف: ١٦] لمن كسر الميم من أجل زيادة الميم وعروض كسرتها، وبه قطع فى «التجريد»، وحكاه فى «الكافى» أيضًا عن كثير من القراء، ولم يرجح شيئًا.

والأرجح فيه الترقيق؛ لأن الكسرة لازمة وإن كانت [الميم][6] زائدة، كما سيأتى، ولولا ذلك لم يرقق[7] ﴿إِخْرَاجًا﴾ [نوح: ١٨] و﴿ٱلْمِحْرَابَ﴾ [آل عمران: ٣٧] لورش، ولا

---

(١) فى د: فى.
(٢) فى ز، د: متوافرة.
(٣) فى م: فى. وسقط فى ص.
(٤) فى ز، د: آخر.
(٥) سقط فى م، ص.
(٦) سقط فى م.
(٧) فى م: ترقق.

فخمت ﴿إرصادًا﴾ [التوبة: ١٠٧] و﴿لَبِٱلْمِرْصَادِ﴾ [الفجر: ١٤]، من أجل حرف الاستعلاء، وهو مجمع عليه.

ووجه منع المستعلى: صعوبة الصعود من التسفل[(١)] كالإمالة.

ووجه اعتبار اتصاله: تحقق التعسف.

ووجه الخلف فى ﴿فِرْقٍ﴾ [الشعراء: ٦٣]: تقابل[(٢)] المانع [و] السبب وضعف الكسر.

ولما علل أبو الحسن بن غلبون الترقيق بالكسر عارضه الدانى بـ ﴿إِلَىٰ صِرَٰطٍ﴾ [البقرة: ١٤٢، ٢١٣] فالتزمها، وقال عنه: أحسبه قاسه دون رواية؛ إذ لا أعلم له مرققًا.

والفرق بينهما اكتناف راء ﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾ [الفاتحة: ٦] بموجبين للتفخيم فقوى السبب.

ولما دخلت ﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾ [الفاتحة: ٦] فى قول الناظم: (وفى ذى الكسر) أخرجه بقوله:

ص: صِرَاطِ وَالصَّوَابُ أَنْ يُفَخَّمَا عَنْ كُلِّ الْمَرْءُ وَنَحْوُ مَرْيَمَا

ش: (صراط) واجب النصب على الاستثناء، لكنه محكى بكسر، و(الصواب [أن يفخما...][(٣)] [المرء])[(٤)] اسمية، و(عن كل) يتعلق بـ (يفخم)، و(نحو مريما) معطوف على (المرء).

أى[(٥)]: والصواب أن يفخم عن كل القراء كل راء ذكرت لورش والجماعة، إذا وقع بعدها لا قبلها كسرة أو ياء ساكنة، والواقع من هذا[(٦)] ثلاث كلمات: ﴿ٱلْمَرْءِ﴾ [الأنفال: ٢٤] و﴿مَرْيَمَ﴾ [آل عمران: ٣٦] ونحوها، وهو ﴿قَرْيَةٍ﴾ [البقرة: ٢٥٩].

وأما ﴿ٱلْمَرْءِ﴾[(٧)] من قوله تعالى: ﴿بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِۦ﴾ [البقرة: ١٠٢] و﴿ٱلْمَرْءِ وَقَلْبِهِۦ﴾ [الأنفال: ٢٤] فذكر بعضهم ترقيقها لجميع[(٨)] القراء من أجل كسرة الهمزة [بعدها][(٩)]، وإليه ذهب [الأهوازى وغيره][(١٠)].

وذهب كثير من المغاربة إلى ترقيقها للأزرق من طريق [المصريين][(١١)]، وهذا مذهب أبى بكر الإدفوى، وابن الفحام، وابن خيرون، وابن بليمة، والحصرى، وهو أحد الوجهين فى «الجامع» و«التبصرة» و«الكافى»، إلا أنه قال فى «التبصرة»: «إن المشهور عن ورش الترقيق».

---

(١) فى م، ص: المستفل.
(٢) فى م، ص: يقابل.
(٣) سقط فى د.
(٤) سقط فى م.
(٥) فى م: أن.
(٦) فى م، ص: هذه.
(٧) فى م: فأما.
(٨) فى م، ص: للجميع.
(٩) سقط فى م.
(١٠) سقط فى د.
(١١) سقط فى م، ص.

وقال ابن شريح: التفخيم أكثر وأحسن.

وقال الدانى: والتفخيم أقيس لأجل الفتحة قبلها، وبه قرأت. انتهى.

وقال الناظم: والتفخيم هو الأصح، والقياس لورش وجميع القراء، وهو [الذى][1] لم يذكر فى[2] «الشاطبية» و«التيسير» و«الكافى» و«الهادى» و«الهداية» وسائر كتب أهل الأداء سواه.

وأما ﴿قَرْيَةٍ﴾، و﴿مَرْيَمَ﴾ فنص على ترقيقهما لجميع القراء ابن سفيان، ومكى، والمهدوى، وابن شريح وابن الفحام والأهوازى وغيرهم.

وذهب المحققون وجمهور أهل الأداء إلى التفخيم فيهما، وهو الذى لا يوجد نص لأحد من المتقدمين بخلافه، وهو الصواب وعليه العمل فى سائر الأمصار [وقد غلط الدانى وأصحابه القائلين بخلافه][3].

وذهب بعضهم إلى ترقيقهما للأزرق وتفخيمهما لغيره، وهو مذهب ابن بليمة وغيره، والصواب[4] المأخوذ به [هو][5] التفخيم للجميع.

تنبيه:

أجمعوا على تفخيم ﴿تَرْمِيهِم﴾ [الفيل. ٤] و﴿فِى ٱلسَّرْدِ﴾ [سبأ: ١١] و﴿رَبِّ ٱلْعَرْشِ﴾ [الأنبياء: ٢٢] و﴿ٱلْأَرْضِ﴾ [البقرة: ١١]، ولا فرق بينه وبين ﴿ٱلْمَرْءِ﴾ [البقرة: ١٠٢]، والله أعلم.

وجه التفخيم: سكون الراء بعد فتح، ولا أثر لوجود الياء[6] بعدها ولا الكسرة.

ووجه ترقيق ﴿ٱلْمَرْءِ﴾ [البقرة: ١٠٢] اعتبار الكسرة متأخرة كالإمالة.

ووجه التخصيص بالهمزة: قوتها عليها[7] مع توهم كسرها بالنقل.

ووجه الترقيق مع الياء: حملها على الياء المتقدمة[8].

ثم انتقل فقال:

ص: وبعدْ كسْرٍ عارضٍ أَوْ مُنْفَصِل فَخِّمْ وإنْ تَرُم فَمِثْل ما تَصِلْ

ش: (بعد) ظرف [مضاف][9] منصوب بـ (فخم)، و(عارض) صفة (كسر)[10]،

(١) سقط فى م.
(٢) فى م، ص: للكتابين.
(٣) سقط فى د، ز.
(٤) فى م: وهو الصواب.
(٥) سقط فى م، ص.
(٦) فى م، ص: الراء.
(٧) فى م، ص: عليهما.
(٨) فى م، ص: وقد أثرت المتحركة بالإمالة فى.
(٩) سقط فى م.
(١٠) فى ز، د: كثير.

و(منفصل) معطوف عليه، و(إن ترم فمثل) شرط وجواب[١]، و(ما) مصدرية.

أى: الراء المفتوحة أو المضمومة فى أصل ورش[٢]، والساكنة فى أصل الجماعة، إذا [وقعت][٣] بعد كسرة متصلة عارضة، أو منفصلة بكلمة أخرى، عارضة أو لازمة - مفخمة للكل اتفاقًا - فعلى هذا أقسام الكسرة[٤] أربعة، ذكر التفخيم بعد ثلاثة، ففهم منه أن شرط المؤثرة أن تكون كسرة متصلة لازمة:

الأول: [متصلة لازمة][٥]، وهى: ما كانت على حرف أصلى أو منزل منزلته كـ ﴿ٱلْمِحْرَابَ﴾ [آل عمران: ٣٧] و﴿مُرْتَفَقًا﴾[٦] [الكهف: ٢٩]؛ لأنه من جملة «مفعال» و«مفعل».

وقال ابن شريح: وكثير من القراء يفخم الساكنة بعد الميم الزائدة نحو ﴿مِّرْفَقًا﴾ [الكهف: ١٦]، وكذا همزة ﴿إِخْرَاجٍ﴾ [البقرة: ٢٤٠]، فحذفه يخل بمعنى الكلمة كالأصلى.

الثانى: المتصلة العارضة، وهى: ما دخل حرفها على كلمة الراء، ولم يتنزل منزلة[٧] الجزء منها، وهو الذى لا يخل إسقاطه بها، وهو فى باء الجر ولامه، وهمزة الوصل فى أصل ورش، نحو: ﴿بِرَبِّهِمْ﴾ [الكهف: ١٣] و﴿بِرَشِيدٍ﴾ [هود: ٩٧] و﴿وَلِرَبِّكَ﴾ [المدثر: ٧]، و﴿لرسوله﴾ [المنافقون: ٨] و﴿لِرُقِيِّكَ﴾ [الإسراء: ٩٣] و﴿إِمْرًا﴾ [الكهف: ٧١].

وفى أصل الجماعة نحو: ﴿ارْكَبُوا﴾ [هود: ٤١] و﴿ارْجِعُونِ﴾ [المؤمنون: ٩٩] و﴿ارْتَابُوا﴾ [النور: ٥٠] فى الابتداء، ولم تجر[٨] همزة الوصل كالقطع لأنها لم تقصد لنفسها.

الثالث: المنفصلة العارضة، وهى: ما كانت فى كلمة مستقلة إعرابا وللساكنين، فللأزرق نحو: ﴿بِإِذْنِ رَبِّهِم﴾ [القدر: ٤] و﴿قَالَتِ امْرَأَتُ﴾ [يوسف: ٥١] و﴿إِنِ امْرُؤٌا﴾ [النساء: ١٧٦] وصلا.

وللجماعة للساكنين والبناء والإتباع نحو: ﴿إِنِ ارْتَبْتُمْ﴾ [المائدة: ١٠٦] و﴿يَٰبُنَيَّ ارْكَب﴾ [هود: ٤٢] و﴿رَبِّ ارْجِعُونِ﴾ [المؤمنون: ٩٩] وصلا.

الرابع: المنفصلة[٩] اللازمة وهى: ما كانت فى كلمة أخرى لازمة البناء على الكسر،

(١) فى م، ص: وجوابه.
(٢) فى م: والساكنة ورش.
(٣) سقط فى د.
(٤) فى د: الكل.
(٥) سقط فى م، ص.
(٦) فى م، ص: مرفقا.
(٧) فى م، ص: منزل.
(٨) فى ز: يجز.
(٩) فى م: المنقلبة.

نحو: ﴿مَا كَانَ أَبُوكِ ٱمْرَأَ سَوْءٍ﴾ [مريم: ٢٨] لورش.

وجه اشتراط الاتصال واللزوم: تقوية السبب؛ ليتمكن من إخراجها.

ولما فرغ من أحكام الوصل شرع فى أحكام الوقف، وله ثلاثة أحوال ستأتى: السكون، والروم، والإشمام(١)، وقد اتحد الروم؛ لاشتراكه مع الوصل فقال: متى وقفت على الراء بالروم، فحكمها حكم الوصل سواء.

فعلى هذا إن كانت حركتها كسرة، رققت(٢) للكل، أو ضمة، نظرت إلى ما قبلها، فإن(٣) كانت كسرة أو سكونًا بعد كسرة أو ياء ساكنة، رققت للأزرق خاصة، وإن لم يكن قبلها شىء من ذلك فخمت للكل، إلا إذا كانت مكسورة، فإن بعضهم يقف عليها بالترقيق، وقد يفرق بين كسرة البناء والإعراب كما سنذكر، والله أعلم.

وجه إجراء الروم مجرى الوصل: أنه قائم مقام الحركة والوزن كما فى همزة بين بين كما تقدم [فى همزة بين بين](٤)، والله أعلم.

ثم كمل فقال:

ص: وَرَقِّقِ الرَّا إِنْ تُمَلْ أَوْ تُكْسَرِ وَفِى سُكُونِ الْوقفِ فَخِّمْ وانْصُرِ

ش: (الرا) مفعول (رقق)، فعلية لا محل لها، وهى دليل جواب الشرط على الأصح، و(تكسر) معطوف على (تمل)، و(فى) متعلق(٥) بـ (فخم)، و(انصر) معطوف عليه.

ثم كمل فقال:

ص: ما لَمْ تَكُنْ مِنْ بَعْدِ يا سَاكِنَةِ أَوْ كَسْرٍ اوْ تَرْقِيقٍ اوْ إِمَالَةِ

ش: (ما) نافية لعموم الراء، وتكن مجزوم بـ (لم)، ويحتمل التمام والنقصان، و(من بعد) حال، أو خبر، و(ساكنة) صفة (ياء)، والثلاثة بعده عطف عليه.

أى: يجب ترقيق الراء الممالة وصلا ووقفًا، سواء كانت مكسورة أو مفتوحة، وسواء كانت الإمالة محضة أو بين بين، نحو: ﴿ذِكْرى﴾ [الأنعام: ٦٩] و﴿بشرى﴾ [البقرة: ٩٧] و﴿التوراة﴾ [آل عمران: ٣، ٤٨، ٥٠، ٦٥، ٩٣] و﴿ترى﴾ [المائدة: ٨٠].

وكل راء ممالة يجب ترقيقها لجميع القراء؛ [ولذلك(٦) يجب ترقيق كل راء مكسورة لجميع القراء](٧) اتفاقًا، سواء كانت أول كلمة أو وسطها، نحو: ﴿وَرِق﴾ [الكهف: ١٩]

---

(١) فى ص، م: وبدأ بحكم الروم.
(٢) فى م: وقفت.
(٣) فى ز، د، ص: وإن.
(٤) فى م: فيها.
(٥) فى م، ص: يتعلق.
(٦) فى د: وكذلك.
(٧) ما بين المعقوفين سقط فى م، ص.

و﴿رِجْسٌ﴾ [المائدة: ٩٠] و﴿رِجَالٌ﴾ [النور: ٣٧] و﴿وَرِضْوَانٌ﴾ [آل عمران: ١٥]، ونحو: ﴿فَارِضٌ﴾ [البقرة: ٦٨] و﴿فَرِهِينَ﴾ [الشعراء: ١٤٩] و﴿كَرِهِينَ﴾ [الأعراف: ٨٨] و﴿الطارق﴾ [الطارق: ١].

وأما الواقعة آخرا نحو: ﴿بالزبر﴾ [فاطر: ٢٥] و﴿مِّنَ ٱلدَّهْرِ﴾ [الإنسان: ١] و﴿الطور﴾ [الطور: ١] و﴿ٱلْمَعْمُورِ﴾ [الطور: ٤] و﴿بِٱلنُّذُرِ﴾ [القمر: ٢٣] و﴿الفجر﴾ [الفجر: ١] و﴿إِلَى ٱلطَّيْرِ﴾ [الملك: ١٩] و﴿ٱلْمُنِيرِ﴾ [آل عمران: ١٨٤]، ونحو ذلك، سواء جرت بحرف جر أو إضافة أو تبعية.

وكذلك ما يجر[١] للساكنين [نحو][٢]: ﴿فَلْيَحْذَرِ ٱلَّذِينَ﴾ [النور: ٦٣] و﴿فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَٰنُ﴾ [عبس: ٢٤] و﴿بشر الذين﴾ [البقرة: ٢٥] فأجمعوا[٣] على ترقيقها[٤] وصلا؛ لوجود الكسر.

وأما الوقف، فإن كان بالروم فتقدم، أو بغيره فسيأتى.

ولما قدم حكم كل راء فى الوقف عليها بالروم، شرع فى الوقف بالسكون المجرد.

واعلم أن الراء الموقوف عليها بالسكون إما أن تكون ساكنة فى الوصل نحو: ﴿وَٱذْكُرِ ٱسْمَ رَبِّكَ﴾ [المزمل: ٨]، أو [محركة][٥] للنقل نحو: ﴿وَٱنْحَرْ إِنَّ شَانِئَكَ﴾ [الكوثر: ٢-٣] ﴿ٱنظُرْ إِلَى ٱلْجَبَلِ﴾ [الأعراف: ١٤٣].

أو للإعراب نحو: ﴿نَجَّىٰكُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ﴾ [الإسراء: ٦٧] و﴿لَصَوْتُ ٱلْحَمِيرِ﴾ [لقمان: ١٩].

أو للإضافة إلى ياء المتكلم نحو: ﴿نَّكِيرٍ﴾ [الشورى: ٤٧] و﴿نَذِيرٍ﴾ [المائدة: ١٩].

أو كانت فى عين الكملة نحو: ﴿يَسْرِ﴾ بالفجر [الآية: ٤]، و﴿ٱلْجَوَارِ﴾ بالرحمن [الآية: ٢٤] والتكوير [الآية: ١٦] و﴿هَارٍ﴾ بالتوبة [الآية: ١٠٩].

أو مرفوعة نحو: ﴿قُضِىَ ٱلْأَمْرُ﴾ [يوسف: ٤١] و﴿ٱلْكِبَرُ﴾ [البقرة: ٢٦٦]. و﴿ٱلْأُمُورُ﴾ [البقرة: ٢١٠] و﴿وَٱلنُّذُرُ﴾ [يونس: ١٠١].

فإذا وقفت على جميع ذلك بالسكون وجب التفخيم إجماعًا، إلا إن كان قبل الراء ياء ساكنة مدية أو لينة أو كسرة، ولو فصل بينهما ساكن أو فتحة ممالة أو كانت الراء [مرفوعة][٦]؛ فإنه يجب ترقيقها فى جميع هذه الأقسام، ومثالها: ﴿خَبِيرًا﴾ [النساء: ٣٥]

---

(١) فى د: ما تجر.
(٢) سقط فى ز.
(٣) فى م، ص: وأجمعوا.
(٤) زاد فى م: بغيره.
(٥) سقط فى م.
(٦) فى ز، د: مرققة.

و﴿بَصِيرًا﴾ [النساء: ٥٨] و﴿ٱلطَّيْرَ﴾ [النمل: ٢٠] و﴿لَن نَّصْبِرَ﴾ [البقرة: ٦١] و﴿ٱلسِّحْرَ﴾ [البقرة: ١٠٢] و﴿بشرر﴾ [المرسلات: ٣٢] - عمن رقق الراء كـ﴿ٱلدَّارِ﴾ [الأنعام: ١٣٥] و﴿ٱلْأَبْرَارِ﴾ [آل عمران: ١٩٣] و﴿ٱلْفُجَّارَ﴾ [الإنفطار: ١٤] عند من أمالها، وهذا هو القول المشهور المنصور.

ومال بعضهم إلى الوقف عليها بالترقيق إن كانت مكسورة لعروض الوقف كما سيأتى.

فالحاصل أن الراء المتطرفة إذا سكنت فى الوقف جرت[1] مجرى الراء الساكنة فى الوصل[2] تفخم بعد الفتحة والضمة، وترقق بعد الكسرة، وأجرى الإشمام فى المرفوعة مجرى السكون، والروم مجرى الوصل، والله أعلم.

تنبيهات:

الأول: إذا وقعت الراء طرفا بعد ساكن هو بعد كسرة، وكان الساكن[3] حرف استعلاء، ووقف على الراء بالسكون نحو ﴿مِصْرَ﴾ [يوسف: ٢١]، و﴿عَيْنَ ٱلْقِطْرِ﴾ [سبأ: ١٢] - فقيل: يعتبر بحرف الاستعلاء فتفخم[4]، ونص عليه ابن شريح وغيره، وهو قياس مذهب ورش من طريق المصريين.

وقيل: ترقق[5]، ونص عليه الدانى فى كتاب «القراءات»، وفى «جامع البيان» وغيره، وهو الأشبه بمذهب الجماعة.

قال المصنف: وأختار فى ﴿مِصْرَ﴾ [يوسف: ٢١] التفخيم، وفى ﴿ٱلْقِطْرِ﴾ [سبأ: ١٢] الترقيق؛ نظرًا للوصل، وعملا بالأصل. والله تعالى أعلم.

الثانى: إذا وصلت ﴿ذِكْرَى ٱلدَّارِ﴾ [ص: ٤٦] للأزرق، رققت الراء؛ لأجل كسرة الذال، فإذا وقفت رققتها من أجل ألف التأنيث.

وقال أبو شامة: ولم أر أحدا نبه على هذا.

ثم قال: إن ﴿ذِكْرَى ٱلدَّارِ﴾ [ص: ٤٦] وإن امتنعت إمالة ألفها وصلا فلا يمتنع ترقيق رائها فى مذهب ورش على أصله؛ لوجود مقتضى ذلك، وهو الكسر قبلها، ولا يمنع[6] ذلك حجز الساكن بينهما؛ فيتحد لفظ الترقيق والإمالة بين بين، فكأنه أمال الألف وصلا. انتهى.

وقد أشار [إليها][7] السخاوى، وذكر أن الترقيق فى ﴿ذِكْرَى ٱلدَّارِ﴾ [ص: ٤٦] من

---

(١) فى ز، د: جرى.
(٢) فى ز، د: الوسط.
(٣) فى د: وإن كان.
(٤) فى م، ص: فيفخم.
(٥) فى م، ص: يرقق.
(٦) فى د: ولا يمتنع.
(٧) سقط فى د.

أجل الياء لا من أجل الكسرة. اهـ.

قال: ومراده بالترقيق الإمالة.

قلت: وإلا فلا يمكن أن الياء المتأخرة تكون سببا لترقيق الراء المتقدمة إنما[١] ذلك فى الياء المتقدمة.

قلت: وبعد ذلك كله فى قول أبى شامة، فيتحد لفظ الترقيق والإمالة؛ نظرًا لعدم وجود الكسر الذى هو لازم الإمالة فى الترقيق.

الثالث: قوله تعالى: ﴿أَنْ أَسْرِ﴾ [طه: ٧٧] إذا وقف عليه من وصل وكسر النون، فإنه يرقق الراء.

أما على القول بأن الوقف عارض فظاهر.

وأما على القول الآخر: فإن الكسرة الثانية وإن زالت فالتى[٢] قبلها توجب الترقيق.

فإن قيل[٣]: القبلية عارضة؛ فينبغى التفخيم[٤] مثل: ﴿ٱرْتَابُوٓا۟﴾ [النور: ٥٠].

فقد يجاب بأن عروض الكسرة إنما هو باعتبار الحمل على أصل مضارعه الذى هو ﴿يَرْتَابَ﴾ [المدثر: ٣١] فهى مفخمة لعروض الكسر فيه بخلاف هذه.

والأولى أن يقال: كما أن الكسر عارض فالسكون كذلك عارض، ولا أولوية لأحدهما؛ فيلغيان[٥] معا، وترجع الراء إلى أصلها وهو الكسر فترقق.

وأما على قراءة الباقين، وكذلك ﴿فَأَسْرِ﴾ [هود: ٨١] عند من قطع ووصل، فمن لم يعتد بالعارض أيضًا رقق.

وأما على القول الآخر، فيحتمل التفخيم[٦] للعروض، والترقيق فرقا بين كسرة الإعراب وكسرة البناء؛ لأن الأصل «أسرى» بياء، وحذفت للبناء، فيبقى[٧] الترقيق دلالة على الأصل، وفرقا بين ما أصله الترقيق وما عرض له.

وكذلك الحكم فى ﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا يَسْرِ﴾ [الفجر: ٤] فى الوقف بالسكون على قراءة من حذف الياء؛ فحينئذ يكون الوقف عليه بالترقيق أولى، والوقف على ﴿وَٱلْفَجْرِ﴾ [الفجر: ١] بالتفخيم أولى، والله سبحانه وتعالى أعلم.

* * *

---

(١) فى م، ص: وإنما.
(٢) فى م، ص: فالذى.
(٣) فى م، ص: قلت.
(٤) فى ز، د: الترخيم.
(٥) فى د: فينبغيان.
(٦) فى د: الترخيم.
(٧) فى د: فينبغى.

باب اللامات[(١)]

أى: باب حكم اللامات فى التفخيم والترقيق، وذكره بعد الراءات؛ لاشتراكهما مخرجا وتغيرا، وتقدم أن الاصطلاح[(٢)] أن يقال فى اللام: «مغلظة» والتغليظ تسمينها لا تسمين حركتها، وصرح به الدانى[(٣)] وقولهم: «أصل اللام الترقيق» أبين من قولهم: «أصل الراء التفخيم»؛ لأن اللام لا تغلظ إلا لسبب، وهو مجاورتها حرف الاستعلاء، وليس تغليظها حينئذ بلازم، بل ترقيقها إذا لم تجاور حرف استعلاء لازم.

وكما أن الترقيق انحطاط فالتفخيم[(٤)] ارتفاع؛ ولهذا[(٥)] صار المانع هناك سببا هنا[(٦)]، وقد اختص المصريون بنقله عن ورش من طريق الأزرق وغيره، وليس التغليظ لغة ضعيفة؛ للإجماع عليها للمعنى، فللفظ أولى.

ولا يقال: هو مخالف لقاعدة ورش من الترقيق فى الراءات والتخفيف فى الهمزات وغيرها؛ لأن العدول إلى التخفيف إنما هو عن قصد التخفيف وإلا فلا، والغرض هنا التناسب بين اللام وما بعدها فى الحالين، وهذا عين[(٧)] أصل ورش.

وهو ينقسم إلى متفق عليه [عنه][(٨)] ومختلف فيه، فبدأ بالمتفق عليه فقال:

ص: وَأَزْرقٌ لِفَتْحِ لَامٍ غَلَّظَا بَعْدَ سُكُونِ صَاد أَوْ طَاءٍ وظَا

ش: ([وأزرق... غلظا) كبرى، و(فتح لام) مفعوله، وفيه قلب كما سيأتى[(٩)]، واللام فى «لفتح» زائدة، و(بعد) ظرف لـ (غلظ)، و(صاد) مضاف إليه، وتالياه عطف عليه، والواو بمعنى (أو).

ثم كمل الشرط فقال][(١٠)]:

ص: أَوْ فَتْحِهَا وإنْ يَحُلْ فِيهَا أَلِفْ أَوْ إنْ يُمَلْ مَعْ سَاكِن الْوقْفِ اخْتُلِف

ش: (أو [فتحها])[(١١)] معطوف على (سكون صاد)، و(إن يحل... ألف) شرطية،

---

(١) فى م: بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين، باب اللامات.

(٢) فى م: الأصلح، وفى ص: الأصح.

(٣) قال أبو شامة فى «إبراز المعانى» ص (١٩): الترقيق هو الإتيان بها على ماهيتها وسجيتها من غير زيادة شىء فيها، والقراء يقولون: الأصل فى اللام الترقيق، ولا تغلظ إلا لسبب، وهو مجاورتها حرف الاستعلاء، وليس تغليظها إذ ذاك بلازم، وترقيقها إذا لم تجاور حرف الاستعلاء لازم.

(٤) فى م: والتفخيم.

(٥) فى م: وبهذا.

(٦) فى د: هذا.

(٧) فى م، ص: غير.

(٨) سقط فى م.

(٩) فى م: كما يأتى.

(١٠) ما بين المعقوفين سقط فى ص.

(١١) سقط فى م.

و(إن يمل) شرط معطوف على الأول، و(مع ساكن) حال فى معنى الشرط، وليس المراد بها التغيير، و(اختلف) جواب الشرطية[١].

أى: اختلف فى كل ما ذكر، أو جواب[٢] لبعض[٣] مدلول به على جواب البعض الآخر.

أى: اتفق[٤] الجمهور عن ورش على تغليظ كل لام مفتوحة مخففة أو مشددة، متوسطة أو متطرفة، [موصولة][٥]، غير متلوة بممال، إن تقدمها صاد[٦] أو طاء مهملتان أو ظاء، وكل من الثلاثة [واللام][٧] ساكن أو مفتوح مخفف، أو مشدد، لازم أو مباشر، وجميع ما وقع فى القرآن: ﴿عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ﴾ [الأنعام: ٩٢] و﴿صَلَوَٰتٌ﴾ [البقرة: ١٥٧] و﴿فَصَلَ﴾ [البقرة: ٢٤٩] و﴿يُوصَلَ﴾ [البقرة: ٢٧]، و﴿وَأَصْلِحُوا۟﴾ [الأنفال: ١] و﴿يصلى﴾ [الانشقاق: ١٢] و﴿سَيَصْلَىٰ﴾ [المسد: ٣] و﴿يَصْلَىٰهَا﴾ [الإسراء: ١٨]﴿وَسَيَصْلَوْنَ﴾ [النساء: ١٠] و﴿يَصْلَوْنَهَا﴾ [إبراهيم: ٢٩] و﴿ٱصْلَوْهَا﴾ [يس: ٦٤] و﴿فَيُصْلَبُ﴾ [يوسف: ٤١] و﴿مِنْ أَصْلَٰبِكُمْ﴾ [النساء: ٢٣]، و﴿أصلح﴾ [المائدة: ٣٩] و﴿إِصْلَٰحًا﴾ [البقرة: ٢٢٨] و﴿ٱلْإِصْلَٰحَ﴾ [هود: ٨٨] و﴿يُصَلَّبُوٓا۟﴾ [المائدة: ٣٣] و﴿فَصَلَّىٰ﴾ [الأعلى: ١٥]، و﴿مُفَصَّلًا﴾ [الأنعام: ١١٤] و﴿مُّفَصَّلَٰتٍ﴾ [الأعراف: ١٣٣] و﴿لَهُۥ طَلَبًا﴾ [الكهف: ٤١] و﴿انطلق﴾ [ص: ٦] و﴿ٱنطَلِقُوٓا۟﴾ [المرسلات: ٢٩] و﴿بطل﴾ [الأعراف: ١١٨] و﴿مَطْلَعِ﴾ [القدر: ٥] و﴿مُّعَطَّلَةٍ﴾ [الحج: ٤٥] و﴿فَٱطَّلَعَ﴾ [الصافات: ٥٥] و﴿ٱلطَّلَٰقُ﴾ [البقرة: ٢٢٩] و﴿طَلَّقَكُنَّ﴾ [التحريم: ٥] و﴿المطلقات﴾ [البقرة: ٢٢٨] و﴿طَلَّقْتُمُ﴾ [البقرة: ٢٣١] و﴿إِلَّا مَن ظَلَمَ﴾ [النمل: ١١] و﴿ظَلَمُوا۟﴾ [البقرة: ٥٩] و﴿ظَلَمْنَٰهُمْ﴾ [هود: ١٠١] و﴿فَيَظْلَلْنَ﴾ [الشورى: ٣٣] و﴿وَمَنْ أَظْلَمُ﴾ [البقرة: ١١٤، ١٤٠]، و﴿وَإِذَآ أَظْلَمَ﴾ [البقرة: ٢٠] و﴿لَا يُظْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٢٨١] و﴿ظَلَّ وَجْهُهُۥ﴾ [النحل: ٥٨] و﴿بِظَلَّٰمٍ﴾ [آل عمران: ١٨٢]، و﴿ظللنا﴾ [البقرة: ٥٧] و﴿ظَلْتَ﴾ [طه: ٩٧].

فخرج بـ «المفتوحة» المضمومة والمكسورة والساكنة نحو: ﴿لَأُصَلِّبَنَّكُمْ﴾ [الأعراف: ١٢٤] و﴿صَلْصَٰلٍ﴾ [الحجر: ٢٦].

و«مخففة...» إلى «متطرفة» تنويع، وفى المشددة[٨] رفع شبهة.

(١) فى م، ص: الشرط.
(٢) فى م، ص: وجوب.
(٣) فى م: البعض.
(٤) فى م: واتفق.
(٥) سقط فى م، ص.
(٦) فى م: صاد مهملة.
(٧) سقط فى م، ص.
(٨) فى م: وفى الشدة.

وخرج بالقبلية البعدية نحو: ﴿لَسَلَّطَهُمْ﴾ [النساء: ٩٠]، و﴿لَظَىٰ﴾ [المعارج: ١٥].
وبساكن أو مفتوح نحو: ﴿الظُّلَّةِ﴾ [الشعراء: ١٨٩] و﴿كِتَٰبٌ فُصِّلَتْ﴾ [فصلت: ٣].
وبلازم[1] نحو: ﴿عَنِ الصِّرَاطِ﴾ [المؤمنون: ٧٤].

وبمباشرة: المفصولة، فإن كان الفاصل غير ألف فهو مانع، أو ألف فوجهان.

وخرج بالموصولة المتطرفة الموقوف عليها، ففيها أيضًا وجهان.

وخرج بغير متلوة اللام التى بعدها ألف ممالة، وفيها أيضًا وجهان.

والواقع منها غير رأس آية: ﴿يَصْلَىٰهَا مَذْمُومًا﴾ [الإسراء: ١٨]، و﴿وَيَصْلَىٰ سَعِيرًا﴾ [الانشقاق: ١٢] و﴿تَصْلَىٰ نَارًا حَامِيَةً﴾ [الغاشية: ٤] و﴿لَا يَصْلَىٰهَا إِلَّا﴾ [الليل: ١٥]، و﴿سَيَصْلَىٰ نَارًا﴾ [المسد: ٣]، و﴿مُصَلًّى﴾ بالبقرة[الآية: ١٢٥].

وجعله أبو شامه رأس آية فى الوقف، وتبعه الجعبرى.

[قال المصنف: لا خلاف][2] بين العادِّين أنه ليس رأس آية، [والذى وقع من[3] ذلك كله][4] رأس آية ثلاث[5]: ﴿وَلَا صَلَّىٰ﴾ [القيامة: ٣١] و﴿رَبِّهِ فَصَلَّىٰ﴾ [الأعلى: ١٥] و﴿إِذَا صَلَّىٰ﴾ [العلق: ١٠].

فإذا اجتمعت الشروط، فالجمهور عن الأزرق على تغليظ اللام، وسيأتى فى بعضها خلاف.

وأما إذا فصل بينهما ألف وهو ﴿أَفَطَالَ﴾ فى طه [الآية: ٨٦] والأنبياء [الآية: ٤٤] والحديد [الآية: ١٦] و﴿فِصَالًا﴾ [البقرة: ٢٣٣] و﴿يُصَّالِحَا﴾ [النساء: ١٢٨] فقط، فروى كثير منهم ترقيقها، وهو الذى فى «التيسير» و«العنوان» و«التذكرة» و«التبصرة» و«تلخيص ابن بليمة».

وروى الآخرون تغليظها، وهو اختيار الدانى فى غير «التيسير» وهو الأقوى قياسا، والأقرب إلى مذهب رواة التفخيم.

والوجهان فى «الشاطبية» و«التجريد» و«التلخيص» و«جامع البيان» إلا أن صاحب «التجريد» أجرى الوجهين، وقطع بالترقيق فى الطاء.

وأما إذا وقع بعد اللام[6] ألف ممالة، فروى بعضهم تغليظها، وهو[7] [الذى] فى

---

(١) فى م، ص: ويلازمه.
(٢) فى م، ص: قلت: ولا خلاف.
(٣) فى ص: منه.
(٤) ما بين المعقوفين سقط فى م.
(٥) فى د: وثلاث.
(٦) فى م، ص: لام.
(٧) سقط فى د، ز.

«التبصرة» و«الكافى» و«التذكرة» و«التجريد» وغيرها.

وروى بعضهم ترقيقها، وهو فى «المجتبى»، وهو مقتضى «العنوان» و«التيسير» وهو فى «تلخيص أبى معشر».

والوجهان فى «الكافى» و«تلخيص ابن بليمة» و«الشاطبية» و«الإعلان» وغيرها.

وفصل آخرون فى ذلك بين رءوس الآى وغيرها، فرققها فى رءوس الآى للتناسب، وغلظها فى غيرها لوجود الموجب قبلها، وهو الذى فى «التبصرة»، وهو الاختيار فى «التجريد»، والأرجح فى «الشاطبية»، والأقيس فى «التيسير»، وقطع به أيضًا فى «الكافى»، إلا أنه أجرى[1] الوجهين فى غير رءوس الآى.

وأما المتطرفة إذا وقف عليها وهو فى ستة أحرف: ﴿أَن يُوصَلَ﴾ بالبقرة [الآية: ٢٧] والرعد [الآية: ٢١]، و﴿فَلَمَّا فَصَلَ﴾ بالبقرة [الآية: ٢٤٩] و﴿وَقَدْ فَصَّلَ﴾ بالأنعام [الآية: ١١٩] و﴿بطل﴾ بصاد [الآية: ١٢٠] وبالأعراف [الآية: ١١٨]، و﴿ظَلَّ﴾ بالنحل [الآية: ٥٨] وبالزخرف [الآية: ١٧] و﴿وَفَصْلَ ٱلْخِطَابِ﴾ بصاد [الآية: ٢٠] فروى جماعة الترقيق فى الوقف، وهو الذى فى «الكافى» و«الهداية» و«تلخيص العبارات» و«الهادى» و«التجريد».

وروى آخرون التغليظ، وهو الذى فى «العنوان» و«المجتبى» و«التذكرة» وغيرها.

والوجهان جميعًا فى «التيسير» و«الشاطبية»[2].

وقال فى «جامع البيان»: التفخيم[3] أبين.

[وفى][4] «تلخيص أبى معشر»: أقيس.

قال الناظم: والأرجح فى هذا وفى الفصل بالألف التغليظ؛ لأن الألف ليس بحاجز حصين، والسكون عارض، وفى التغليظ دلالة على حكم الوصل فى مذهب من غلَّظ، والله أعلم.

تنبيه:

قوله: (لفتح لام) يوهم أن الحركة هى المغلظة، وقد تقدم أن الحرف هو المغلظ، وكأنه[5] مقلوب «لام فتح» أو أصله «لاما ذات فتح» فحذف الموصوف ثم المضاف.

وقوله: (وإن يحل فيها ألف) أولى من قول الشاطبى: «وفى طال خلف مع فصالا»؛

---

(١) فى م: آخر وسقط فى ص.

(٢) فى م، ص: الكتابين.

(٣) فى م، ص: والتفخيم.

(٤) سقط فى د.

(٥) فى د: وكأن.

لإيهامه قصر الخلاف عليهما.

ووجها ذوات الياء مرتبان: التغليظ مع الفتح، والترقيق مع الإمالة.

ووجها [وقف][١] ﴿طَالَ﴾ [الأنبياء: ٤٤] مفرعان[٢] على وجه ألفا الفاصل[٣].

وأما على اعتباره فيجب القطع بالترقيق؛ لأن[٤] الشرط لا ينظر فيه[٥] إلا بعد تحقق السبب.

فإن قيل: اللام المفتوحة فى نحو ﴿يُصَلَّبُوٓا۟﴾ [المائدة: ٣٣] و﴿طَلَّقْتُمُ﴾ [البقرة: ٢٣١] فصل بينها وبين الاستعلاء فاصل؛ فينبغى الترقيق.

فالجواب أن ذلك الفاصل لام أدغمت فيها؛ فصارا حرفًا واحدًا؛ فلم تخرج اللام عن كونها وليت حرف الاستعلاء.

وشذ بعضهم فجعله فصلًا، حكاه الدانى، والله أعلم.

وجه التفخيم: المجانسة، ولم يعتبر الضم والكسر فى اللام والإطباق؛ للمنافاة، ولم [يتعد][٦] الحكم إلى الغين والخاء والقاف؛ لبعد المخرج، ولا الضاد؛ [لامتدادها إليهن][٧].

ووجه وجهى فصل الألف اعتباره؛ لكونه حرفا وإلغاؤه لكونه هوائيا.

ووجه [وجهى][٨] سكون الوقف: اعتبار العارض وإلغاؤه.

فإن قيل: لم اعتبر العارض فى سكون وقف[٩] الراء المكسورة قطعا فى الترقيق وهنا فيه خلاف؟

فالجواب: أن السبب هنا، وهو حرف الاستعلاء محقق، والشرط وهو فتحة اللام والسبب ثم مقدر.

ثم ذكر خلافًا فقال:

ص: وَقِيلَ عِنْدَ الطَّاءِ وَالظَّا وَالأَصَح تَفْخِيمُهَا وَالْعَكْسُ فِى الآى رَجَح

ش: (قيل) فعل مبنى للمفعول، ونائبه «يرقق[١٠] عند[١١] كذا»، ف (عند) يتعلق ب «يرقق»[١٢]: و(الظاء) المعجمة معمول لمحذوف[١٣] معطوف على (قيل) تقديره:

(١) سقط فى م.
(٢) فى م: فرعان.
(٣) فى م: الفاصلة.
(٤) فى م: لأنه.
(٥) فى م، ص: إليه.
(٦) فى ز، د: ولم يتعده.
(٧) فى م: لامتداد حل اليمين، وفى ص: لامتداد حل إليهن.
(٨) سقط فى د.
(٩) فى م: الوقف، وفى د: لوقف.
(١٠) فى م: مرقق.
(١١) فى م، ص: عنه.
(١٢) فى م، ص: بترقيق.
(١٣) فى م: المحذوف.

وقيل: يرقق عند الظاء، ويمتنع عطفه على الطاء؛ لأنه يوهم اشتراك العامل[(١)]، وهما قابلان، و(الأصح تفخيمها) اسمية، والعائد محذوف، أى: تفخيمها فيهما، و(العكس... رجح) كبرى، و(فى [الآى)][(٢)] يتعلق بـ (رجح)، أى: ذهب بعضهم إلى تغليظ اللام عند الطاء والظاء خاصة، وترقيقها عند الصاد المهملة، وهو الذى فى «العنوان» و«المجتبى» و«التذكرة» و«إرشاد ابن غلبون» وبه قرأ الدانى على أبى الحسن بن غلبون، وبه قرأ مكى على أبى الطيب، وذهب بعضهم إلى تغليظها عند الصاد والطاء، وترقيقها عند الظاء المعجمة، وهو الذى فى «التجريد»، وأحد الوجهين فى «الكافى».

والأصح تفخيمها عند الحرفين كما هو المذهب الأول.

فحاصل [ما لورش][(٣)] فى اللام عند الثلاثة أحرف ثلاثة مذاهب.

لما قدم فى اللام قبل الألف الممالة وجهين، نص هنا على أن ترقيق اللام فى رءوس الآى الثلاث للتناسب، وتغليظها فى غيرها أرجح وأقيس، وقد تقدم.

ثم عطف فقال:

ص: كَذَاكَ صَلْصالٍ وَشَذَّ غَيْرُ مَا ذَكَرْتُ وَاسْمَ اللهِ كُلٌّ فَخَّمَا

ش: هذا اللفظ كذاك[(٤)] اسمية، و(شذ غير ما ذكرت) فعلية، فعائد [(ما)][(٥)] الموصولة محذوف، و(كل فخم اسم الله) كبرى، و(اسم) مفعول (فخم) فلا حذف.

ويجوز رفع (اسم) مبتدأ، و(كل القراء فخمه) خبر، وعائده: اسم محذوف، وهو جائز؛ لأنه ضمير منصوب.

ثم كمل فقال:

ص: مِنْ بَعْدِ فَتْحَةٍ وَضَمٍّ وَاخْتُلِفْ بَعْدَ مُمَالٍ لَا مُرَقَّقٍ وُصِفْ

ش: (من) يتعلق بـ «فخم»، و(ضم) معطوف على (فتحة)، و(اختلف) فى [اسم][(٦)] الله (بعد ممال) فعلية، و(مرقق) معطوف على (ممال) بـ (لا) النافية.

أى: اختلف أيضًا فى اللام من ﴿صَلْصَٰلٍ﴾ فى الحجر [الآية: ٢٦]، والرحمن [الآية: ١٤] فقطع بالتفخيم[(٧)] [لعدم الشرط وهو فتح اللام][(٨)] صاحب «الهداية» و«تلخيص العبارات» و«الهادى».

---

(١) فى م، ص: القايل.
(٢) زيادة من م، ص.
(٣) سقط فى م.
(٤) فى ز، د: كذلك.
(٥) سقط فى م، ص.
(٦) سقط فى م.
(٧) فى م: بالترقيق.
(٨) ما بين المعقوفين سقط فى ص.

وأجرى[١] الوجهين فيهما[٢] صاحب «التبصرة» و«الكافى» و«التجريد» وأبو معشر.

وقطع بالترقيق؛ لأن الصاد الثانية قامت مقام الفتح صاحب «التيسير» و«العنوان» و«التذكرة» و«المجتبى» وغيرها، وهو الأصح رواية، وقياسا على سائر السواكن.

وقوله: (وشذ غير ما ذكرت) أى: كل ما قيل مخالف لما قدمته، فإنه شاذ، فمن ذلك ما رواه صاحب «الهداية» و«الكافى» و«التجريد» من تغليظها بعد الظاء والضاد المعجمتين الساكنتين، إذا كانت اللام مضمومة، نحو: ﴿مَظْلُومًا﴾ [الإسراء: ٣٣] و﴿فَضْلُ﴾ [البقرة: ٦٤].

وروى بعضهم تغليظها إذا وقعت بعد حرف الاستعلاء، نحو: ﴿خَلَطُواْ﴾ [التوبة: ١٠٢] و﴿أصلحوا﴾ [الأنفال: ١] و﴿فَاسْتَغْلَظَ﴾ [الفتح: ٢٩] و﴿الْمُخْلَصِينَ﴾ [يوسف: ٢٤] و﴿وَاغْلُظْ﴾ [التوبة: ٧٣].

وذكره فى «الهداية» و«التجريد» و«تلخيص ابن بليمة»، ورجحه[٣] فى «الكافى»، وزادوا أيضًا تغليظها فى ﴿فَاخْتَلَطَ﴾ [يونس: ٢٤] و﴿وَلْيَتَلَطَّفْ﴾ [الكهف: ١٩].

وزاد فى «التلخيص» تغليظها فى ﴿لَظَىٰ﴾[٤] [المعارج: ١٥]، وروى[٥] غير ذلك، وكله شاذ، والعمل على ما تقدم.

وقوله: (واسم الله) أى: أجمع القراء على تفخيم اللام من اسم الله تعالى، وإن زيد عليه الميم، إذا تقدمتها (فتحة أو ضمة)، سواء كان فى حالة الوصل أو الابتداء؛ تعظيما لهذا الاسم الشريف الدال على الذات، وإيذانا باختصاصه بالمعبود الحق، نحو: ﴿شَهِدَ اللَّهُ﴾ [آل عمران: ١٨] و﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ﴾ [آل عمران: ٨١] و﴿وَقَالَ اللَّهُ﴾ [المائدة: ١١٥] و﴿وَرَبُّنَا اللَّهُ﴾ [فصلت: ٣٠] و﴿مَرْيَمَ اللَّهُمَّ﴾ [المائدة: ١١٤]، ونحو: ﴿رُسُلُ اللَّهِ﴾ [الأنعام: ١٢٤] و﴿كَذَبُواْ اللَّهَ﴾ [التوبة: ٩٠] و﴿وَيُشْهِدُ اللَّهَ﴾ [البقرة: ٢٠٤] ﴿وَإِذْ قَالُواْ اللَّهُمَّ﴾ [الأنفال: ٣٢].

وأجمعوا على ترقيقها بعد كسرة لازمة، أو عارضة زائدة، أو أصلية؛ استصحابًا للأصل، مع وجود المناسبة، نحو: ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾ [النمل: ٣٠] و﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ [الفاتحة: ٢] و﴿إِنَّا لِلَّهِ﴾ [البقرة: ١٥٦] و﴿عَنْ ءَايَاتِ اللَّهِ﴾ [القصص: ٨٧] و﴿لَمْ يَكُنِ اللَّهُ﴾ [النساء: ١٣٧] و﴿إِن يَعْلَمِ اللَّهُ﴾ [الأنفال: ٧٠] و﴿فَإِن يَشَإِ اللَّهُ﴾ [الشورى: ٢٤]

---

(١) فى ز: وإجراء.
(٢) فى م، ص: فيه.
(٣) فى م: ووضحه.
(٤) فى م، ص: تلظى.
(٥) فى م: وورد.

و﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ﴾ [آل عمران: ٢٦].

فإن فصل هذا الاسم مما قبله وابتدئ به فتحت همزة الوصل فتغلظ اللام.

وشذ الأهوازى فى حكايته ترقيق هذه اللام (بعد الفتح والضم)[١] عن السوسى وروح، وتبعه فى ذلك من رواه عنه كابن الباذش فى «إقناعه» وغيره، وذلك مما لا يصح فى التلاوة، ولا يؤخذ به فى السماع، والله أعلم.

وقوله: (واختلف بعد ممال) أى: إذا وقعت اللام من اسم الله [تعالى][٢] بعد الراء الممالة فى مذهب السوسى نحو: ﴿نَرَى ٱللَّهَ جَهْرَةً﴾ [البقرة: ٥٥] و﴿سيرى الله﴾ [التوبة: ٩٤] - جاز فى اللام التفخيم؛ لعدم وجود الكسرة الخالصة قبلها، وهو أحد الوجهين فى «التجريد»، وبه قرئ على ابن نفيس[٣]، وهو اختيار الشاطبى، والسخاوى وغيرهما[٤]، وبه قرأ الدانى على أبى الفتح على السامرى، وجاز الترقيق؛ لوجود الكسر فيها، وهو الوجه الثانى فى «التجريد»، وبه قرأ صاحبه على عبد الباقى، وذكره الدانى فى «جامعه» وغيره، وبه قرأ على أبى الفتح عن قراءته على عبد الباقى الخراسانى.

وقال الدانى: وهو القياس.

وقال ابن الحاجب: هو الأولى؛ لأن أصل هذه اللام الترقيق، وإنما فخمت للفتح والضم، [ولا فتح][٥] ولا ضم هنا، والله أعلم.

وقوله: (لا مرقق وصف) يعنى: أن اللام إذا وقعت بعد راء مرققة خالية من الكسر، نحو ﴿وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ﴾ [العنكبوت: ٤٥] [﴿أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ أَبْتَغِي﴾ ﴿أَغَيْرَ ٱللَّهِ تَدْعُونَ﴾ كلاهما بالأنعام الآيتان [١١٤، ٤٠]][٦]- وجب تفخيم اللام[٧]؛ لوقوعها بعد فتحة وضمة خالصة، ولا اعتبار بترقيق اللام[٨] فى ذلك، ونص على ذلك الأستاذ ابن شريح، قال: ولم يختلف فيها أبو شامة والجعبرى، ولم يذكرا خلافًا، وهذا مما لا يحتاج إلى زيادة التنبيه عليه؛ لوضوحه - قال المصنف-: [لولا][٩] أن بعض أهل الأداء فى عصرنا أجرى الراء المرققة مجرى المحالة، فرقق اللام وبنى [ذلك على][١٠] أن الضمة تمال كالفتحة؛ لأن سيبويه حكاه فى «السمر»، واستدل[١١] بإطلاقهم أن الترقيق إمالة، واستنتج منه ترقيق اللام بعد المرققة، وقطع بأن هذا هو القياس مع اعترافه بأنه[١٢] لم يقرأ به على أحد من شيوخه،

---

(١) فى م: أو الضم.
(٢) سقط فى م، ص.
(٣) فى د: ابن يعيش.
(٤) فى د: وغيره.
(٥) سقط فى م.
(٦) سقط فى د، ز، ص.
(٧) فى ص: الله.
(٨) فى م: الراء.
(٩) سقط فى م.
(١٠) فى م: على ذلك.
(١١) فى م: وأسند.
(١٢) فى ص: بأن.

ولكنه[١] شيء ظهر له من جهة النظر فاتبعه.

ويكفى فى رده اعترافه[٢] بعدم نقله، بل قد تقدم نصه على ضده، وتقدم الفرق بين الإمالة والترقيق أول الراءات، وإذا ثبت ذلك بطل قياسه على ﴿نَرَى ٱللَّهَ﴾ [البقرة: ٥٥] [و] ﴿فِرْقٍ﴾ [الشعراء: ٦٣].

فإن قيل: هلا أوجبت الكسرة العارضة والمفصولة ترقيق الراء كما أوجبت ترقيق اللام؟

فالجواب[٣]: أن اللام لما كان أصلها الترقيق والتغليظ عارض لم يستعملوه[٤] منها، إلا بشرط ألا يجاورها مناف للتغليظ، وهو الكسر، فإذا[٥] جاورتها الكسرة ردتها إلى أصلها، وأما الراء فلما استحقت التفخيم بعد الفتح والكسر لم تقو[٦] الكسرة غير اللازمة على ترقيقها، واستحبوا[٧] منها حكم التغليظ الذى استحقه[٨] سبب[٩] حركتها، والله أعلم.

* * *

(١) فى م، ص: ولكن.
(٢) فى م: اعتراضه.
(٣) فى د، ز: الجواب.
(٤) فى م: لم يستعملوا.
(٥) فى م، ص: فإن.
(٦) فى م: لم تقر.
(٧) فى ص: واستصحبوا.
(٨) فى م، ص: استحقته.
(٩) فى م: بسبب.

باب الوقف على أواخر الكلم

كان ينبغى تأخيره لآخر الأصول لخصوصيته وفرعيته، لكنه تبرك باتباع «الكفايتين»(١).

والتقدير: باب حكم الوقف على أواخر الكلم المختلف فيها؛ لأنه موضوع الكتاب، فقوله: «أواخر الكلم» بيان محل الوقف، وخرج المتفق بالمختلف كما سيأتى، وعلى هذا التقدير لا يقال: الترجمة أعم من المذكور، والاصطلاح أن يقال: باب الروم والإشمام، أو باب الإشارة(٢).

والوقف: قطع الصوت آخر الكلمة الوضعية زمانا، فخرج قطعه على(٣) بعض الكلمة، فهو لغوى لا صناعى، واندرج فى الوضعية، نحو: «كلما» الموصولة، فإن آخرها وضعا [اللام، وقوله](٤): «زمانا» هو ما يزيد على الآن، خرج به السكت [كما تقدم](٥).

ص: والأَصْل فى الْوقْف السكون ولهُمْ فـى الرَّفْع والـضَّمِّ اشْـمِـمَـنَّـهُ ورُمْ

ش: (والأصل فى الوقف السكون) اسمية، و(اشممن)(٦) أمر [مؤكد](٧)، و(رم) معطوف عليه، و(فى الرفع) يتعلق(٨) بـ (اشممن)، [و(الضم) معطوف عليه، و(لهم) يتعلق بـ (اشممن)](٩).

أى: الأصل فى الحرف الموقوف عليه السكون، فغيره فرع عليه، ووجهه: أن الواقف غالبا طالب(١٠) للاستراحة، فأعين بالأخف، وتوفيرًا لأصله، ومعادلة للمقابل [بالمقابل](١١) وإن اختلفت الجهة؛ لأن الوقف ضد الابتداء، فكما اختص [الابتداء] بالحركة اختص مقابله بالسكون.

والوقف(١٢) على هذا عبارة عن تفريغ الحرف من(١٣) الحركات الثلاث، وذلك لغة أكثر العرب، وهو اختيار جماعة النحاة وكثير من القراء.

ص: وَامْنَعْهُمَا فى النصْب والْفَتْح بَلَى فـى الْجَر والـكَسـر يُـرامُ مُـسْـجَلا

---

(١) فى م، ص: الكتابين.

(٢) اعلم أن الوقف فى كلام العرب على أوجه متعددة، والمستعمل منها عند القراء ثمانية أوجه، وهى: السكون، والرَّوْم، والإشمام، والإبدال، والنقل، والحذف، وإثبات ما حذف فى الوصل من آخر الاسم المنقوص، وإلحاق هاء السكت.

(٣) فى م، د: عن.

(٤) فى م، ص: ما قوله.

(٥) سقط فى م، ص.

(٦) فى ز، د: واشمن.

(٧) زيادة من ص.

(٨) فى ص: أيضا.

(٩) سقط فى م.

(١٠) فى م، ص: طالبا.

(١١) سقط فى م.

(١٢) فى م: فالوقف.

(١٣) فى م، ص: عن.

ش: و(امنعهما) جملة طلبية لا محل لها، والمنصوب (امنع) لأنه يتعدى لواحد بنفسه، و(فى النصب) يتعلق بـ (امنع)، و(الفتح) عطف عليه، و(بلى) هنا حرف جواب لاستفهام مقدر، كأنه لما قال: و(امنعهما فى النصب والفتح)، قال له قائل: ألا يجوز شيء منهما فى الجر والكسر؟ فقال: بلى يجوز الروم فقط لا الإشمام؛ لتعذره. [و(فى الجر) يتعلق بـ (يرام)، و(الكسر) معطوف عليه][1] و(مسجلا) صفة [مصدر][2] محذوف[3]، أى: روما مطلقا[4] غير مقيد.

أى: محل الروم والإشمام للقراء العشرة الضمة اللفظية، أو محل الروم [فقط][5] الكسرة اللفظية، أو محل الإشمام الضمة، ومحل الروم الضمة على الحرف الموقوف عليه، سواء كانا حركتى[6] بناء أو إعراب، كان الحرف منونا أو غيره[7]، محرك ما قبله أو ساكن، صحيح أو معتل، فى الاسم والفعل، إن لم يتمحض عروضها، ولم تكن ميم جمع، ولا هاء تأنيث، أو إضمار مسبوقة بمجانس مخرج باللفظية المقدرة نحو: ﴿تَرْمِى﴾ [المرسلات: ٣٢].

و«على الحرف الموقوف عليه» بيان لمحل الحركة إلى قوله: «الفعل»، نحو: ﴿مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُ﴾ [الروم: ٤].

[واحترز][8] بعروضهما من نحو ﴿لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ﴾ [البينة: ١] ثم ﴿ضُرٍّ﴾ [الأنبياء: ٨٤] و﴿قُرَّتُ﴾ [القصص: ٩] و﴿ٱلْأَنْهَـٰرُ﴾ [البقرة: ٢٥] و﴿نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة: ٥] [و] ﴿لَتَنُوٓأُ﴾ [القصص: ٧٦] و﴿وَيَدْرَؤُا۟﴾ [النور: ٨] و﴿اتل﴾ [المائدة: ٢٧] [و] نحو ﴿بِٱلْأَمْسِ﴾ [القصص: ١٨] و﴿هَـٰٓؤُلَآءِ﴾ [البقرة: ٣١] ثم ﴿مِن مَّآءٍ﴾ [البقرة: ١٦٤] و﴿كُلٍّ﴾ و﴿مَرْضَاتِ﴾ [البقرة: ٢٠٧] و﴿ٱلدِّينَ﴾ [آل عمران: ١٩] و﴿وَلَا يَأْتَلِ﴾ [النور: ٢٢] و﴿وَٱخْشَوْنِ﴾ [المائدة: ٣].

ويمتنع عند محققى القراء وفاقًا للفراء روم الفتحة البنائية والإعرابية نحو ﴿كَيْفَ﴾ [الأنعام: ٤٦] و﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾ [الفاتحة: ٦].

---

(١) زيادة من ص.
(٢) سقط فى م، ص.
(٣) فى م، ص: المحذوف.
(٤) فى م: وبلى حرف إيجاب وإضراب، لا يتوهم منعهما فى الجر والكسر؛ لكونهما كالمنصوب فى أكثر أحوالهما، وفى الجر يتعلق بـ «يرام»، والكسر معطوف عليها، ومسجلا: مطلقاً، صفة لمحذوف.
(٥) سقط فى م، ص.
(٦) فى م: حركة
(٧) فى د: أو غير منون.
(٨) سقط فى م.

واحترز بالضابط[١] عن خمسة أشياء:

ما كان ساكنا فى الوصل، نحو ﴿وَمَن يَعْتَصِم بِٱللَّهِ﴾ [آل عمران: ١٠١] و﴿وَمَن يُهَاجِرْ﴾ [النساء: ١٠٠] و﴿وَمَن يُقَٰتِلْ﴾ [النساء: ٧٤].

وما كان محركا فى الوصل بالفتح غير منون، ولم تكن حركته منقولة نحو ﴿لَا رَيْبَ﴾[٢] [البقرة: ٢] و﴿إِنَّ ٱللَّهَ﴾ [البقرة: ٢٦] و﴿يُؤْمِنُونَ﴾ [البقرة: ٣] و﴿ءَامَنَ﴾ [البقرة: ٦٢] و﴿ضَرَبَ﴾ [إبراهيم: ٢٤] وحكم هذين امتناعهما فيهما.

والثانى[٣] هاء الضمير وميم الجمع والمتحرك بحركة عارضة، وسيأتى الثلاث.

تنبيه:

يؤخذ من قوله: (أشممن فى الرفع... إلخ) أن الإعراب لفظى وأنه الحركات، وهو مذهب ابن الحاجب وكذا ابن مالك.

قال فى «التسهيل»: والإعراب ما جىء به لبيان مقتضى العامل من حركة أو حرف أو سكون أو حذف، ويريد [بالجر: الجر وما حمل عليه، فيدخل علامة النصب فى نحو: ﴿وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٍ﴾ [الحج: ١٤]، وكذلك[٤] يريد][٥] بالنصب هو وما حمل عليه؛ ليندرج ﴿لِإِبْرَٰهِيمَ﴾ [الحج: ٢٦] و﴿بِإِسْحَٰقَ﴾ [الصافات: ١١٢].

وجه الإشارة: الدلالة على حركة الحرف الموقوف عليه.

ووجه الروم: أنه أدل على الأصل؛ لأنه بعضه ولأنه أعم.

ووجه الإشمام: الاكتفاء بالإيماء مع محافظة الأصل.

ووجه امتناع إشمام الكسرة: [أنها][٦] تكون بحط[٧] الشفة السفلى، ولا يمكن [الإشمام][٨] غالبا إلا برفع العليا فيوهم[٩] الفتح، وهذا وجه امتناع إشمام الفتح، وليست العلة كون الإشمام ضم الشفتين، ولا [يمكن][١٠] فى الفتح؛ لأن هذا إشمام الضمة، وأما غيرها فبعضوه[١١]، ولا كونه يشوه الخلقة؛ لأنه اختيارى.

ووجه امتناع [إشمام][١٢] الفتحة: الإيجاز؛ لأن الحركات ثلاث دلوا على ثنتين[١٣]

---

(١) فى م: عن الضابط ما كان.
(٢) فى د: لآت.
(٣) فى م، ص: والباقى.
(٤) فى م، ص: وكذا.
(٥) ما بين المعقوفين سقط فى د.
(٦) سقط فى م.
(٧) فى م: لحظ.
(٨) سقط فى م.
(٩) فى د، ز: متوهم.
(١٠) سقط فى م.
(١١) فى م: فيعفوه.
(١٢) سقط فى د.
(١٣) فى ز، د: شيئين.

[منها][(١)]؛ فصار عدم الدلالة دليلا على الثالث كالحرف مع قسيميه[(٢)].

تنبيهان:

الأول: تعليل الإشارة المتقدم يقتضى استحسان الوقف بها إذا كان بحضرة القارئ سامع، وإلا فلا يتأكد؛ لأنه لا يحتاج أن يبين لنفسه، وبحضرته يحتاج أن يبين له، فإذا كان السامع عالما بذلك علم صحة عمل القارئ، وإلا ففى ذلك تنبيه له لتعليم حكم الحرف الموقوف عليه كيف هو [فى الأصل][(٣)]؟ وإن كان [القارئ][(٤)] متعلما ظهر عليه بين يدى الشيخ[(٥)]، فإن أصاب أقره، وإن أخطأ علمه، وكثيرا ما يشتبه على من لم يوقفه الشيخ بالإشارة المغايرة أن يميزوا بين حركات الإعراب فى قوله تعالى: ﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِى عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾ [يوسف: ٧٦] و﴿إِنِّى لِمَآ أَنزَلْتَ إِلَىَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾ [القصص: ٢٤]؛ لكونهم لم يعتادوا الوقف عليه إلا بالسكون، وكان بعض الأئمة يأمر فيه بالإشارة، وبعضهم بالوقف محافظة على تعليمه.

الثانى: تنوين ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ [آل عمران: ١٦٧] و﴿كُلٍّ﴾ [الأعراف: ٢٩] و﴿غَوَاشٍ﴾ [الأعراف: ٤١] ونحوه عارض[(٦)]، والإشارة [فيها][(٧)] ممتنعة؛ لأن أصل ذال ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ ساكنة، كسرت لملاقاتها سكون التنوين، فلما زال التنوين فى الوقف رجعت لسكونها الأصلى، و﴿كُلٍّ﴾ و﴿غَوَاشٍ﴾ [الأعراف: ٤١] دخل التنوين فيهما على حركة، فهى أصلية، فحسن الوقف عليهما بالروم.

ثم انتقل إلى تعريف الروم والإشمام فقال:

ص: والرَّوْمُ الاتْيانُ ببعْضِ الْحركَهْ إشْمامُهُم إشَارةٌ لَا حركَهْ

ش: الشطر الأول اسمية، وكذا (إشمامهم إشارة)، و(لا حركة) معطوف على (إشارة)، ولا يستقيم الوزن إلا بنقل حركة همزة (الإتيان).

أى: (الروم): عند القراء هو: (الإتيان ببعض الحركة) فى الوقف؛ ولهذا[(٨)] ضعف صوتها[(٩)] لقصر زمانها، ويسمعها[(١٠)] القريب المصغى دون البعيد، وخرج الإشمام لعدم الحركة فيه.

---

(١) سقط فى د.
(٢) فى م، د: قسميه.
(٣) سقط فى م.
(٤) سقط فى م، ص.
(٥) فى د: كالشيخ.
(٦) فى م: للعروض.
(٧) فى م، ص: فى يومئذ.
(٨) فى م: فلهذا.
(٩) فى م: صورتها، وفى د: صورة للقصر.
(١٠) فى د،ز: وسمعها.

فإن قلت: كان ينبغى أن يزيد «فى الوقف» ليخرج اختلاس الحركة.

قلت: قرينة التبويب(١) للوقف أغنت عن التصريح بالقيد.

والذى ذكره هو معنى قول «التيسير»: هو تضعيفك الصوت بالحركة حتى يذهب(٢) معظم صوتها، فيسمع لها صوتًا خفيًّا.

وكلام المصنف فى «النشر» يوهم(٣) أنه مغاير، وليس كذلك.

وقال الجوهرى: روم الحركة الذى ذكره سيبويه هو حركة مختلسة مخفاة بضرب من التخفيف، قال: وهى أكثر من الإشمام؛ لأنها تسمع، وسيأتى الفرق بين العبارتين فى التفريع.

والإشمام هنا الإشارة إلى الحركة، فلابد من حذفها كلها وضم الشفتين فى الوقف، فلا صوت حركة فيسمع.

وخرج بقوله(٤): «إشارة» الروم، وخرج الساكن الأصلى فلا إشمام فيه؛ لأن معناه إشارة إلى الحركة بعد إسكان الحرف، ولابد من اتصال الإشارة بالإسكان، فلو تراخى فإسكان مجرد لا إشمام [فيه](٥)، ولا يفهم(٦) [هذا](٧) من كلامه، ولا من «التيسير»، وهو واضح من «الشاطبية».

والإشارة إلى الضمة معناها أن تجعل شفتيك على صورتها إذا نطقت بالضمة.

وهذا مذهب البصريين فى الروم والإشمام.

وحكى عن الكوفيين: أنهم يشمون الروم إشماما والإشمام روما، عكس القراء، وعلى هذا خرج مكى ما روى عن الكسائى من الإشمام فى المخفوض.

قال نصر بن [على](٨) الشيرازى: والأول هو المشهور عند أهل العربية(٩). انتهى.

ولا مشاحة فى الاصطلاح إذا عرفت الحقائق.

واعلم أن الإشارة تصدق(١٠) على المسموع والمرئى؛ لأنها إيماء إلى الحركة [بجزئها؛ فيدخل الروم، أو محلها](١١)؛ فيدخل الإشمام.

فإن قلت: فتعريف الناظم ليس بمانع.

---

(١) فى ص: الثبوت.
(٢) فى م، ص: يذهب بذلك.
(٣) فى م، ص: يفهم.
(٤) فى م، ص: بقولهم.
(٥) سقط فى م.
(٦) فى د: ولا يضرهم.
(٧) سقط فى م، ص.
(٨) سقط فى م، ص.
(٩) فى م، ص: عن أهل، وفى د: عند العربية.
(١٠) فى م: تصديق.
(١١) فى م: بجزأيها.

قلت: لما سمى أحد نوعيها بالروم لم يصدق بعد إلا على الآخر فقط.

واعلم أن الروم يدركه الأعمى[١] لسماعه لا الإشمام، إلا بمباشرة[٢]، وربما سمع الإشمام فى فصل كـ ﴿تَأْمَنَّا﴾ [يوسف: ١١] [وقيل][٣]: ويكونا وسطا وأولا - كهذين المثالين - وآخرا.

تفريع: تظهر[٤] فائدة الخلاف فى حقيقة الروم فى المفتوح والمنصوب [غير المنون][٥]، فعلى قول القراء لا يدخل على حركة الفتح لخفتها، فلو خرج بعضها خرج كلها، وأختاها يقبلان التبعيض لثقلهما[٦].

وعلى قول النحاة: يدخل [فيها][٧]؛ لأنه عندهم إخفاء الحركة، فهو بمعنى الاختلاس، وهو جائز فى الحركات الثلاث؛ ولذلك[٨] جاز عند القراء [اختلاس][٩] فتحة ﴿يَخِصِّمُونَ﴾ [يس: ٤٩] و﴿يَهِدِّيَ﴾ [يونس: ٣٥]، ولم يجز عندهم روم ﴿لَا رَيْبَ﴾ [البقرة: ٢] و﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ﴾ [الجن: ١٨].

وجاز الروم والاختلاس [فى نحو ﴿أَن يَضْرِبَ﴾ [البقرة: ٢٦] فالروم وقفا، والاختلاس][١٠] وصلا، وكلاهما فى اللفظ واحد.

قال سيبويه فى «كتابه»: أما ما كان فى موضع نصب أو جر، فإنك تروم فيه الحركة، فأما الإشمام فليس إليه سبيل. انتهى.

فالروم عند القراء غير الاختلاس وغير الإخفاء أيضًا، وهذان عندهم واحد؛ ولذلك [عبروا][١١] بكل منهما عن الآخر فى نحو ﴿وَأَرِنَا﴾ [البقرة: ١٢٨] و﴿يَهِدِّيَ﴾ [يونس: ٣٥] و﴿يَخِصِّمُونَ﴾ [يس: ٤٩].

وربما عبروا بالإخفاء عن الروم[١٢] أيضًا كما فى ﴿تَأْمَنَّا﴾ [يوسف: ١١].

ص: وَعنْ أَبى عمْرٍو وكُوفٍ وَرَدَا نَصًّا ولِلْكُلِّ اخْتِيارًا أُسْنِدا

ش: (عن) يتعلق[١٣] بـ (وردا)، وألفه للتثنية، و(نصا) تمييز، و(للكل) يتعلق بـ (أسندا)، وألفه للتثنية، و(اختيارًا) تمييز.

---

(١) فى م: الأعجمى.
(٢) فى م: مباشرة.
(٣) سقط فى د.
(٤) فى ز: مظهر. وفى د: فظهر.
(٥) سقط فى م.
(٦) فى م، ص: وضداها فقبلا التبعيض لثقلهما.
(٧) سقط فى ص.
(٨) فى م: كذلك.
(٩) سقط فى م.
(١٠) سقط فى م، ص.
(١١) سقط فى م.
(١٢) فى م: بكل منهما عن الآخر.
(١٣) فى م، ص: متعلق.

أى: ورد النص (عن أبى عمرو) والكوفيين بجواز الروم والإشمام فى الوقف إجماعًا، إلا أنه اختلف عن عاصم، فروى عنه جوازهما الدانى[(١)] وغيره، وابن شيطا من أئمة العراقيين، وهو الصحيح عنه، وهو معتمد الناظم فى الإطلاق.

وأما غير هؤلاء فلم يأت عنهم فيهما[(٢)] نص، إلا أن أئمة [أهل][(٣)] الأداء ومشايخ الإقراء اختاروا الأخذ بهما لجميع الأئمة؛ فصار إجماعا منهم لجميع القراء؛ فعلى هذا يكون [للكل وجه][(٤)] آخر زائد على المختار، وهو الإسكان، ويكون قول «التيسير»: «من عادة القراء أن يقفوا بالسكون» عبارة عن هذا، ولا يفهم الإسكان لهم من قوله: «والأصل فى الوقف السكون»؛ لأنه يلزم عليه أن كل من قرأ بفرع يكون له وجه آخر على الأصل، وليس كذلك.

واعتمد المصنف فى إطلاق «عدم النص» عن الباقين بالنسبة إلى أبى جعفر على المشهور [عنه][(٥)]، وإلا فقد روى الشطوى جوازه عن أصحابه عن أبى جعفر نصا.

ثم شرع فى ذكر المواضع التى يمتنع فيها الروم [والإشمام][(٦)] فقال:

ص: وَخُلْفُ هَا الضَّمِير وَامْنَعْ فِى الأَتَمّ مِنْ بعْدِ يَا أَوْ وَاوٍ أو كَسْرٍ وَضَمّ

ش: و(خلف ها الضمير) مبتدأ، وقصرها للضرورة، وخبره محذوف، أى: حاصل، و(فى الأتم)، و(من بعد) يتعلقان[(٧)] بـ (امنع)، وقصر (يا) للضرورة، [و(واو) معطوف على (يا)][(٨)]، و(كسر) معطوف عليه أيضًا، و(ضم) معطوف على (كسر).

أى: اختلفوا فى جواز الإشارة بالروم والإشمام فى حركتى هاء ضمير المفرد المذكر المتصل: فذهب كثير من أهل الأداء إلى جوازها فيها مطلقًا، وهو [الذى][(٩)] فى «التيسير» [و «التجريد»][(١٠)] و«التلخيص» و«الإرشاد» و«الكفاية» وغيرها، واختاره[(١١)] ابن مجاهد.

وذهب آخرون إلى منع الإشارة فيها مطلقًا من حيث إن حركتهما عارضة، وهو ظاهر من «الشاطبية»، وحكاهما[(١٢)] الدانى فى غير «التيسير» وقال: الوجهان جيدان.

وقال فى «جامعه»: إن الإشارة إليهما كسائر المبنى اللازم من الضمير، وغيره

(١) فى م، ص: الدانى جوازهما.
(٢) فى د: فيه.
(٣) سقط فى م، ص.
(٤) سقط فى م.
(٥) سقط فى م، ص.
(٦) سقط فى د.
(٧) فى د، ز: وفى يتعلقان.
(٨) سقط فى د.
(٩) سقط فى م.
(١٠) سقط فى م، ص.
(١١) فى د: واختار.
(١٢) فى م، ص: وحكاها.

[أقيس][١].

وذهب جماعة من المحققين إلى التفصيل، فمنعوهما فيها[٢] إذا كان قبلها واو أو ياء مدية أو لينة[٣] أو ضمة أو كسرة نحو: ﴿فِيهِ﴾ [البقرة:٢] و﴿إِلَيْهِ﴾ [البقرة:٢٨] و﴿جَذْوَةٍ﴾ [القصص: ٢٩] و﴿اسْمُهُ﴾ [الصف: ٦] و﴿مِن رَّبِّهِ﴾ [البقرة: ٣٧].

وأجازوهما فيها إذا كان[٤] قبلها غير ذلك نحو ﴿مِنْهُ﴾ [البقرة:٦٠] و﴿عَنْهُ﴾ [النساء:٣١] و﴿اجْتَبَاهُ﴾ [النحل: ١٢١] و﴿أَن يَعْلَمَهُ﴾ [الشعراء: ١٩٧] و﴿لَّن تُخْلَفَهُ﴾ [طه: ٩٧] و﴿أرجئه﴾ لابن كثير وأبى عمرو وابن عامر ويعقوب، و﴿وَيَتَّقْهِ﴾ [النور: ٥٢] لحفص:

وهذا[٥] الذى قطع به مكى وابن شريح وأبو العلاء الهمذانى والحضرمى[٦] وغيرهم، وأشار إليه الشاطبى والدانى فى «جامعه»، وهو أعدل المذاهب المختارة[٧] عند الناظم.

وجه الجواز مطلقًا: الاعتداد بكون الحركة ضمة وكسرة.

ووجه المنع مطلقًا: عروض الحركة.

ووجه التخصيص: طلب الخفة؛ لئلا يخرجوا من ضم [أو] واو إلى ضم، أو إشارة إليها، ومن كسر أو ياء إلى كسر، والمحافظة على بيان الخفة حيث لم يكن نقل، والله أعلم.

تنبيه:

أطلق الناظم الياء والواو؛ ليشملا المدية [وغيرها][٨].

ص: وَهَاءُ تَأْنِيث وَمِيمُ الْجَمْعِ مَعْ عَارِضِ تَحْرِيكٍ كِلَاهُمَا امْتَنَعْ

ش: و(هاء تأنيث) مبتدأ، و(ميم الجمع) معطوف عليه، و(مع عارض) حال، و(كلاهما) أى: الروم والإشمام - مبتدأ ثان، و(امتنع) خبره، والجملة خبر الأول، والعائد ضمير[٩] (كلاهما)، وأفرد عائد (كلاهما) باعتبار لفظه، ويجوز مراعاة معناه أيضًا مثل «كلتا»[١٠].

والأول هو الواقع فى القرآن فى ﴿كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ﴾ [الكهف: ٣٣] وعليهما قوله:

كِلَاهُمَا حِين جدَّ الْجَرْىُ بيْنهما قَدْ أَقْلَعا وكِلَا أَنْفَيْهما رابى[١١]

---

(١) سقط فى د.
(٢) فى ص: فيما.
(٣) فى م، ز: لينية.
(٤) فى ص: كانت.
(٥) فى م، ص: وهو.
(٦) فى م، ص: الحصرى.
(٧) فى م، ص: والمختار.
(٨) سقط فى د.
(٩) فى م: مقدر.
(١٠) فى ز، د: كلما.
(١١) قال أبو الحسن على بن محمد المدائنى فى كتاب «النساء الناشزات»: زوّج جرير بن الخطفى بنته عضيدة ابنَ أخى امرأته، وكان منقوص العضد، فخلعها منه فقال الفرزدق:

أى: امتنع عند القراء العشرة الروم والإشمام فى الضمة والكسرة اللتين فى[1] هاء التأنيث المحضة الموقوف عليها بالهاء وإن نقلت، وفى ضمة ميم الجمع الموصولة لمن وصلها، وفى كل ضمة وكسرة متمحضة العروض.

واحترزنا عن هذا بالقيود المتقدمة أول الباب، فمثال هاء التأنيث ﴿وَٱلْمَوْقُوذَةُ وَٱلْمُنْخَنِقَةُ﴾ [المائدة: ٣] و﴿تلك نعمة﴾ [الشعراء: ٢٢] و﴿ٱلشَّوْكَةِ﴾ [الأنفال: ٧] و﴿مُّعَطَّلَةٍ﴾ [الحج: ٤٥] و﴿هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾ [الهمزة: ١].

فخرج بهاء التأنيث غيرها نحو: ﴿لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾ [البقرة: ٢٥٩].

وبالمحضة هاء اسم الإشارة كـ «هذه»؛ لأن كل الصيغة للتأنيث لا مجرد الهاء؛ لعدم فتح ما قبلها وثبوتها فى الوصل[2] ولصلتها.

وبالموقوف عليها بالهاء ما يوقف عليها بالتاء، [نحو][3] ﴿بَقِيَّتُ ٱللَّهِ﴾ [هود: ٨٦] و﴿مَرْضَاتِ﴾ [البقرة: ٢٠٧].

فإن قيل: هذا يخرج بهاء التأنيث، قيل: الموقوف[4] عليها بالتاء أيضًا يقال لها: «هاء تأنيث»، ولا يقال: «تاء التأنيث» إلا للفعلية.

واندرج فى قوله: «وإن نقلت» [التى نقلت من][5] التأنيثية، وهى المشخصة[6] كـ ﴿نَفْخَةٌ﴾ [الحاقة: ١٣]، والمبالغ بها كـ ﴿هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾ [الهمزة: ١].

ومثال ميم الجمع: ﴿عَلَيْهِمْ غَيْرِ﴾ [الفاتحة: ٧] و﴿أنتم تتلون﴾ [البقرة: ٤٤] و﴿خَلَقْنَٰكُمْ أَوَّلَ﴾ [الأنعام: ٩٤]، فخرج بالموصولة الساكنة والمحركة نحو ﴿وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ﴾ [آل عمران: ١٣٩].

و«للواصل»: بيان أن التفريع عليه.

ما كان ذنب التى أقبلت تَعْتِلُها حتى اقتحمت بها أسكفة الباب
كلاهما حين جد الجرى بينهما قد أقلعا وكلا أنفيهما رابى

وهو فى أسرار العربية (٢٨٧)، وتخليص الشواهد (٦٦)، والخصائص (٣/ ٣١٤)، والدرر (١/ ١٢٢)، وشرح التصريح (٢/ ٤٣)، وشرح شواهد المغنى (٥٥٢)، ونوادر أبى زيد (١٦٢)، وهو للفرزدق أو لجرير فى لسان العرب (سكف)، وبلا نسبة فى الإنصاف (٤٧٧)، والخزانة (١/ ١٣١، ٤/ ٢٩٩)، والخصائص (٢/ ٤٢١)، وشرح الأشمونى (١/ ٣٣)، وشرح شواهد الإيضاح (١٧١)، وشرح المفصل (١/ ٥٤)، ومغنى اللبيب (٢٠٤)، وهمع الهوامع (١/ ٤١) مغنى اللبيب (٤/ ٢٦٠).

(١) فى م: على.
(٢) فى م: الوقف.
(٣) سقط فى م، ص.
(٤) فى م: الوقف.
(٥) سقط فى م، ص.
(٦) فى م، ص: وهى الشخصية، وفى د: وهو المشخصة.

وتقدم أن الصلة تحذف فى الوقف. ثم ادعى الدانى أن الوقف عليها بالسكون فقط؛ لأن الحركة عارضة؛ لأجل الصلة، فإذا ذهبت عادت لأصلها من السكون.

وذهب مكى إلى جوازهما[1] فيها؛ قياسًا على هاء الكناية نحو ﴿خَلَقَهُۥ﴾ [آل عمران:٥٩] و﴿يرزقه﴾ [الطلاق: ٣] وهو [قياس][2] غير صحيح؛ لأن هاء الضمير كانت محركة قبل[3] الصلة بخلاف الميم؛ بدليل قراءة الجماعة؛ [فعوملت حركة الهاء فى الوقف معاملة سائر الحركات، ولم يكن للميم حركة][4] فعوملت بالسكون، فهى كالتى تحركت[5] لالتقاء الساكنين.

وأما الحركة العارضة فقسمان: للنقل وللساكنين. والثانى قسمان:

ما علة تحريكه باقية فى الوقف، وهو ما حرك لساكن قبله نحو «حيث»[6] فهو كاللازم فى جوازهما فيه.

وما علة تحريكه معدومة وقفا، وهو[7] ما حرك لساكن بعده متصل، نحو ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ أو منفصل نحو ﴿وَلَا تَنسَوُاْ ٱلْفَضْلَ﴾ [البقرة: ٢٣٧] و﴿لقد استهزئ﴾ [الأنعام: ١٠] و﴿أَنذِرِ ٱلنَّاسَ﴾ [يونس: ٢] و﴿أَنذِرِ ٱلنَّاسَ﴾ [يونس: ٢] و﴿مَن يَشَإِ ٱللَّهُ﴾ [الأنعام: ٣٩] فلا يجوز فى هذا روم ولا إشمام، وعنه احترزنا بقولنا: «العارض المحض»، وعليه يحمل[8] إطلاق الناظم.

وحركة النقل أيضًا قسمان:

ما همزته متصلة نحو: ﴿مِّلْءُ ٱلْأَرْضِ﴾ [آل عمران: ٩١]، و﴿ٱلْمَرْءِ﴾ [البقرة: ١٠٢]، و﴿دِفْءٌ﴾ [النحل: ٥]، و﴿سُوٓءَ﴾ [البقرة: ٤٩]، وهو كاللازم فى جوازهما فيه.

وما همزته منفصلة نحو ﴿قُلْ أُوحِىَ﴾ [الجن: ١] و﴿وَٱنْحَرْ إِنَّ﴾ [الكوثر: ٢، ٣] فيمتنعان فيه، وعليه يحمل إطلاقه.

تنبيه:

يعنى[9] باللازم: الحركة المستحقة باعتبار ما هى فيه.

وجه جوازهما فيما لم يتمحض: أن وجود المقتضى لتحريكها أكد أمرها فدل عليها.

---

(١) فى م: جوازها.
(٢) سقط فى م، ص.
(٣) فى م: إلى.
(٤) ما بين المعقوفين سقط فى م.
(٥) فى م، ص: يحرك.
(٦) فى م، ص: حديث.
(٧) فى م، ص: هذا.
(٨) فى د، ز: محمل.
(٩) فى م، ص: نعنى.

ووجه منعهما فى العارضة المحضة: أن [عدم][1] مقتضى حركتها ألحقها بالسواكن فلا مدخل لهما فيها[2].

تنبيهان:

الأول: منعهم الروم والإشمام فى هاء التأنيث إنما يريدون[3] به إذا وقف بالهاء بدل تاء التأنيث؛ لأن الوقف حينئذ إنما هو على حرف ليس عليه إعراب، بل هو بدل من الحرف الذى كان عليه الإعراب، فإن وقف عليه بالتاء كما سيأتى جازا معا بلا نظر؛ لأن الوقف حينئذ على الحرف الذى كانت الحركة لازمة له؛ فيسوغان[4] معا، والله أعلم.

---

(١) سقط فى م. (٢) فى م: فيه.

(٣) فى م، د: يردون، وقال الرضى: «والأكثر على أنْ لا روم ولا إشمام فى هاء التأنيث وميم الجمع والحركة العارضة».

ثم قال ابن الحاجب معلقا: أقول: لم أر أحدا: لا من القراء ولا من النحاة، ذكر أنه يجوز الروم والإشمام فى أحد الثلاثة المذكورة؛ بل كلهم منعوهما فيها مطلقا، وأرى أن الذى أوهم المصنف أنه يجوز الروم والإشمام فيها قول الشاطبى - رحمه الله تعالى - بعد قوله:

وفى هاء تأنيث وميم الجمع قل ... وعارض شكل لم يكونا ليدخلا
وفى الهاء للإضمار قوم أبَوْهما ... ومن قبله ضم أو الكسر مُثِّلا
أوُ أمّا هما واو وياء وبعضهم ... يرى لهما فى كل حال محلِّلا

فظن أنه أراد بقوله: «فى كل حال» فى هاء التأنيث وميم الجمع وعارض الشكل وهاء المذكر، كما وهم بعض شراح كلامه أيضاً، وإنما عنى الشاطبى فى كل حال من أحوال هاء المذكر فقط فنقول: إنما لم يجز فى هاء التأنيث الروم والإشمام؛ لأنه لم يكن على الهاء حركة فينبه عليها بالروم أو بالإشمام، وإنما كانت على التاء التى هى بدل منها، فمن ثم جازا عمن يقف على التاء بلا قلب، كقوله:

بل جوزِ تَيهاءَ كظهر الحَجَفَتْ

وأما الجمع فالأكثر على إسكانه فى الوصل، نحو: ﴿عَلَيْكُمْ﴾ [البقرة: ٤٠]، و﴿إِلَيْهِمْ﴾ [آل عمران: ٧٧]، والروم والإشمام لا يكونان فى الساكن، وأما من حركها فى الوصل ووصلها بواو أو ياء فإنما لم يَرُمْ ولم يُشِمّ أيضاً بعد حذف الواو والياء كما رام الكسرة فى «القاضى» بعد حذف يائه؛ لأن تلك الكسرة قد تكون فى آخر الكلمة فى الوصل، كقوله تعالى ﴿يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ﴾ [القمر: ٦]، ولم يأت ﴿عَلَيْكُمْ﴾ و﴿إِلَيْهِمْ﴾، إذا وصلتهما بمتحرك بعدهما متحركى الميمين محذوفى الصلة، فكيف ترام أو تشم حركة لم تكن آخراً قط، وأما نحو ﴿عَلَيْكُمُ مِنَ الْكِتَابِ﴾ و﴿إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ﴾ [الأنعام: ١١١] فإن آخر الكلمة فيها الواو والياء المحذوفتان للساكنين، وما حذف للساكنين فهو فى حكم الثابت، هذا إن قلنا: إنهما كانا قبل اتصالهما بالساكن ﴿عليكم﴾ و ﴿إليهم﴾ - على ما هو قراءة ابن كثير - وإن قلنا: إنهما كانا قبل ذلك عليكمْ وإليهمْ - بسكون الميم فيهما - فالكسر والضم إذن عارضان لأجل الساكنين، والعارض لا يرام ولا يشم كما فى قوله تعالى: ﴿مَن يَشَإِ اللَّهُ يُضْلِلْهُ﴾ [الأنعام: ٣٦] ﴿وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ﴾ [الرعد: ٣٢]؛ لأن الروم والإشمام إنما يكونان للحركة المقدرة فى الوقف، والحركة العارضة للساكنين لا تكون إلا فى الوصل، فإذا لم تقدر فى الوقف فكيف ينبه عليها؟

ينظر: شرح شافية ابن الحاجب (٢/ ٢٧٦ - ٢٧٩).

(٤) فى ز: فسوغا.

الثانى: يتعين التحفظ فى الوقف على المشدد المفتوح نحو: ﴿وَلَكِنَّ ٱلْبِرَّ﴾ [البقرة: ١٧٧] و﴿مَّن صَدَّ﴾ [النساء: ٥٥] بالسكون.

ووقف جماعة من جهال القراء عليه بروم الفتحة، قالوا: فرارًا من ساكنين.

والجواب: أنه يغتفر فى الوقف الاجتماع المحقق، فالمقدر أولى؛ إذ ليس فى اللفظ إلا حرف مشدد لكنه مقدر بحرفين، وإن كان بزنة الساكنين، فإن اللسان ينبو بالمشددة نبوة واحدة؛ فيسهل النطق به لذلك[١]، وعلى هذا إجماع النحاة.

فأما إذا[٢] وقف على المشدد المتطرف، وكان قبله أحد حروف المد أو اللين، نحو: ﴿ٱلدَّوَآبِّ﴾ [الأنفال: ٢٢] و﴿صَوَآفَّ﴾ [الحج: ٣٦] و﴿وَٱلَّذَانِ﴾ [النساء: ١٦]، ونحو ﴿تُبَشِّرُونَ﴾ [الحجر: ٥٤] و﴿ٱلَّذَيْنِ﴾ [فصلت: ٢٩] و﴿هَٰتَيْنِ﴾ [القصص: ٢٧] - وقف بالتشديد كما يوصل، وإن اجتمع أكثر من ساكنين، ولكن يمد لأجل ذلك، وقد تقدم أنه ربما يزاد فى المد لذلك.

وقال الدانى فى «جامعه» فى سورة الحجر [عند ذكره ﴿فَبِمَ تُبَشِّرُونَ﴾][٣] [الآية: ٥٤]: والوقف على قراءة ابن كثير غير ممكن لالتقاء ثلاث سواكن، بخلاف الوقف على المشدد الذى قبله ألف نحو: ﴿ٱلدَّوَآبِّ﴾ [الأنفال: ٢٢] و﴿صَوَآفَّ﴾ [الحج: ٣٦]؛ لأن الألف للزوم حركة ما قبلها قوى المد بها فصارت لذلك[٤] بمنزلة المتحرك، والواو والياء بتغيير حركة ما قبلهما وانتقالهما خلص السكون بهما؛ فلذلك يمكن التقاء ساكنين بعد[٥] الألف فى الوقف، بخلاف الواو والياء؛ لخلوص سكونهما، وكون الألف بمنزلة حرف مُحَرَّك. انتهى.

وهو مما انفرد به، ولم يوافقه أحد على التفرقة بين هذه السواكن، ولم يوجد له كلام نظير هذا، ولا يخفى ما فيه، والصواب: الوقف على ذلك [كله][٦] بالتشديد، وبالروم بشرطه؛ فلا تجتمع السواكن المذكورة، على أن الوقف بالتشديد ليس كالنطق بساكنين.

وقد تقدم [لغز][٧] للجعبرى [رحمه الله وأرضاه][٨].

(أ) يا معشر القُرَّاءِ حُيِّيتُمُ ... مِن ربِّكُمْ بالْعفْو والْمغْفِره
إِنَّا رأَيْنَا الرَّوْم فِى جرِّهِم ... مُمْتَنِعٌ فِى كُلِّ ما يذْكره

---

(١) فى م: كذلك.
(٢) فى م: فائدة، وفى ص، د: فإذا.
(٣) سقط فى م.
(٤) فى م، ص: كذلك.
(٥) فى م: معه.
(٦) سقط فى ص.
(٧) سقط فى م، ص.
(٨) زيادة من م، ص.

والـرَّوْمُ والإشْـمـامُ فِـى رفْـعِـهِـم   يـمْـنَـعُـهُ الْكُـلُّ فَـفَـكِّـرْ تَـرهْ
وقَـدْ أُجِـيـزَ الـرَّوم فِـى نَـصْـبـهـم   مِـنْ غَـيْـر مـا خُـلْف ولَا مـعْـذِرهْ

* * *

جوابه له:

يـاأيُّـهَـا الْمُـلْغِـزُ فِـى نَـظْـمِـهِ   خُـذْ عِـشْـتَ مـمَّـا قُـلْـتُـهُ مـظْـهِـرهْ
(ب) فَـروْمُ مـجْـرُورٍ بِـفَـتْـح امْـنَـعـا   كَـالْفَـتْـح فِـى مَـمْـنُـوع صـرْفٍ فَـرهْ
(جـ) ولَا نُـشِـرْ تَـقْـدِيـرًا أَوْ مُـعْـربًـا   بـالْحـرْفِ كَـالإِسْـكَـانِ لَنْ نُـنْـكِـرهْ
وروْم مـنْـصُـوبِ بِـكَـسْـرٍ أجِـزْ   كَـالْكَـسْـر فِـى سـالِـم جـمـع الْمِـره

* * *

خاتمة:

من أحكام الوقف المتفق عليه فى القرآن إبدال التنوين [من][1] بعد فتح غير هاء التأنيث ألفًا، وحذفه بعد ضم وكسر، ومنه إبدال نون التوكيد الخفيفة بعد فتح، وهى: ﴿ليكونا﴾ [يوسف: ٣٢] و﴿لَنَسْفَعًا﴾ [العلق: ١٥] ونون ﴿إِذًا﴾ [يس: ٢٤] ألفًا.

[ومنه][2] زيادة ألف فى ﴿أَنَا﴾ والمختلف[3] فيه إبدال تاء التأنيث هاء فى الاسم الواحد، ومنه زيادة هاء السكت فى «ممه» و«عمه» وأخواتهما و«عليهن» و«إليهن» وأخواتهما [ومنه فى غير الغرض وتضعيف الحرف الموقوف عليه «جعفر» ومنه رواية عصيمة بن عامر ﴿مستطر﴾ بالتشديد.

ومنه نقل حركة الحرف الموقوف عليه إلى ما قبله إن سكن صحيحًا نحو ﴿نكِر﴾][4] [القمر: ٦]. والله أعلم.

* * *

---

(١) سقط فى م.
(٢) سقط فى م.
(٣) فى م، ص: ومن المختلف.
(٤) ما بين المعقوفين زيادة من م، ص.

باب الوقف على مرسوم الخط[١]

ذكره بعد الوقف لتعلقه به، [لكن المتقدم][٢] فى [بيان][٣] كيفية الوقف، وهذا فى بيان الحرف الموقوف عليه، والمرسوم بمعنى الرسم [وهو لغة][٤]: الأثر، أى أثر الكتابة فى اللفظ.

ثم[٥] الوقف إن قصد لذاته فاختيارى، وإلا فإن لم يقصد أصلا بل قطع النفس عنده فاضطرارى، وإن قصد لا لذاته بل لأجل [حال][٦] القارئ فاختبارى بالموحدة.

وقد تقدم أن الرسم قياسى واصطلاحى، وله قوانين يضبط بها، وقد خرج عن ذلك كلمات فيلزم اتباعها فقط، ولما أراد الكلام على هذه [قال:][٧]

ص: وَقِفْ لِكُلٍّ بِاتِّبَاعِ مَا رُسِمْ　　حَذْفًا ثُبُوتًا اتِّصَالًا فى الْكَلِمْ

ش: و(لكل) و(باتباع) يتعلق بـ(قف)، و(ما[٨] رسم) مضاف إليه، و(حذفا) خبر «كان» مقدرة.

أى: سواء كان (حذفًا) أو (ثبوتًا) أو (اتصالا)، فعاطفهما[٩] محذوف، ويحتمل التمييز، وهو قوى، أى: أجمع أهل الأداء وأئمة القراء على لزوم [اتباع رسم][١٠] المصاحف فى الوقف الاختيارى [والاختبارى][١١]، فيوقف على الكلمة الموقوف عليها والمسئول عنها على وفق رسمها فى الهجاء، وذلك باعتبار الأواخر من الحذف والإثبات، وتفكيك الكلمات بعضها من بعض ووصلها، فما كتب من كلمتين موصولتين لم يوقف إلا على ثانيته[١٢]، وما كتب منهما[١٣] مفصولا يجوز أن يوقف على كل واحد[١٤] منهما،

---

(١) قال فى شرح التيسير: اعلم أن الخط له قوانين وأصول يحتاج إلى معرفتها، وذلك بحسب ما يثبت من الحروف وما لا يثبت، وبحسب ما يكتب موصولًا أو مفصولًا، وبيان ذلك مستوفى فى أبواب الهجاء من كتب النحو.

واعلم أن أكثر خط المصحف موافق لتلك القوانين، وقد جاء فيه أشياء خارجة عن ذلك يلزم اتباعها ولا نتعدى، منها ما عرفنا سببه، ومنها ما غاب عنا، وليس المقصود هنا بيان ما ورد من ذلك، بل يكفى هذا القدر من التنبيه، والمقصود من هذا الباب: أن الأصل أن يثبت القارئ فى لفظه من حروف الكلمة إذا وقف عليها ما يوافق خط المصحف ولا يخالفه إلا إذا وردت رواية عن أحد من الأئمة تخالف ذلك فيتبع الرواية، كما يذكر فى هذا الباب.

(٢) سقط فى ص.
(٣) سقط فى م.
(٤) فى م: اسم الإشارة وهذا.
(٥) فى م: فإن.
(٦) سقط فى د.
(٧) زيادة من م، ص.
(٨) فى م: والشىء.
(٩) فى م: لأن عاطفهما.
(١٠) سقط فى م.
(١١) سقط فى د.
(١٢) فى د: تأنيثه.
(١٣) فى م، ص: منها.
(١٤) فى م، ص: واحدة.

هذا هو الذى عليه أئمة الأمصار فى كل الأعصار(١).

وقد ورد ذلك نصًّا وأداء عن نافع وأبى عمرو، وعاصم، وحمزة، والكسائى، وأبى جعفر، وخلف.

ورواه كذلك [أئمة](٢) العراقيين عن كل القراء بالنص والأداء، وهو المختار عند المحققين للجميع، ولم يوجد نص بخلافه.

إذا علمت ذلك فاعلم أن الوقف [على المرسوم](٣) ينقسم إلى: متفق عليه، ومختلف فيه، ولم يتعرض المصنف إلا له.

وأقسام هذا الباب خمسة: إبدال وإثبات وحذف ووصل وقطع.

أما الإبدال فمنحصر فى أصل مطرد وكلمات مخصوصة، وبدأ به فقال:

ص: لَكِنْ حُرُوفٌ عَنْهُمُ فِيهَا اخْتُلِفْ كَـهَـاءِ أُنْـثَـى كُـتِـبَـتْ تـاءً فَـقِـفْ

ش: الشطر الأول كبرى، و(كهاء أنثى) خبر لمحذوف، و(كتبت تاء) صفة (هاء)، و(قف)(٤) استئناف ثم ذكر متعلقه فقال:

ص: بِالْهَا (رَ)جَا (حَقٌّ) وَذَاتَ بَهْجَهْ وَالـلَّاتَ مَـرْضَـاتَ وَلَاتَ (رَ)جَّـهُ

ش: بِالْهَا يتعلق بـ (قف)، و(رجا) [حق](٥) يحتمل محله النصب بنزع الخافض، و(ذات بهجة) يحتمل(٦) الابتدائية، وخبره وقف عليها (بالها رجا).

ويحتمل المفعولية، أى: قف بالهاء لـ (رجا)(٧).

أى: الأصل: اتباع الرسم لكل القراء، إلا أنه اختلف عنهم فى أصل مطرد وكلمات مخصوصة.

فالأصل المطرد: كل هاء تأنيث رسمت تاء، نحو ﴿رَحْمَتَ﴾ [الأعراف: ٥٦] ﴿نعمت﴾ [إبراهيم: ٣٤] ﴿شَجَرَتَ﴾ [الدخان: ٤٣] فوقف عليها بالهاء خلافًا للرسم ذو راء (رجا) الكسائى، ومدلول (حق) البصريان وابن كثير.

هذا الذى قرأنا به، وهو مقتضى نصوصهم، وقياس ما ثبت [نصا](٨) عنهم، وكون أكثر المؤلفين(٩) لم يتعرضوا لذلك لا يدل على أن الكل يقفون بالتاء؛ لأن المثبت مطلع على ما لم يطلع عليه النافى.

---

(١) فى م: من الأعصار.
(٢) سقط فى د.
(٣) سقط فى م، ص.
(٤) فى م، ص: فقف.
(٥) سقط فى ص.
(٦) فى د: ويحتمل.
(٧) فى م، ص: وجه.
(٨) سقط فى م، ص.
(٩) فى م، ص: العراقيين.

وفى «الكافى» الوقف فى ذلك بالهاء لأبى عمرو والكسائى، ووقف الباقون بالتاء.

إشارات[١]:

قوله: (كهاء أنثى كتبت تاء) التقييد لمحل الخلاف، والإشارة إلى أن الأمر دائر بين الهاء والتاء؛ ليؤخذ لمن سكت عنهم التاء.

وفهم من تقييد الخلاف بالوقف: أن الوصل بالتاء على الرسم.

ومن قوله: «كتبت تاء» أن المرسومة بالهاء لا خلاف فى كونها هاء فى الوقف، تاء فى الوصل.

فوائد:

اختلف فى الأصل من الوجهين:

فقال سيبويه وابن كيسان: التاء؛ لجريان الإعراب عليها، ولثبوتها فى الوصل الذى هو الأصل، وإنما أبدلت [هاء فى الوقف][٢]؛ للفرق بينها وبين الزائدة[٣] لغير تأنيث، نحو ﴿مَلَكُوتَ﴾ [الأنعام: ٧٥] و﴿عِفْرِيتٌ﴾ [النمل: ٣٩].

وقال ابن كيسان: فرقًا بين الاسمية والفعلية.

وقال ثعلب: الهاء هى الأصل لإضافتها إليها ورسمها هاء[٤] غالبًا، وأبدلت تاء فى الوصل؛ لأنها أحمل للحركات لشدتها.

فالمواضع المرسومة بالهاء على الأول باعتبار الوقف، والمرسومة[٥] بالتاء على الأصل.

وعلى الثانى: المرسومة بالهاء على الأصل، وبالتاء باعتبار الوصل [ومن ثم اعتبر فيه تصادمًا][٦].

وجه الوقف بالهاء فيما رسم بالتاء: جمع الأصلين، وهى لغة قريش:

ووجه الوقف بالتاء: اتباع صريح الرسم وهى لغة طيئ.

[ووجه اتفاقهم على الوقف بالمرسومات بـ «هاء» اتباع الرسم وهى لغة قريش][٧].

ووجه اتفاقهم على الوصل بالتاء: فيما رسم بالتاء مجموع الأمرين، وفيما رسم بالهاء: أصالتها، والتحمل[٨].

---

(١) فى م، ص: فائدة.
(٢) فى م: الهاء.
(٣) فى ص: الزائد.
(٤) فى م: وقفاً.
(٥) فى د، ز: المرسومات.
(٦) سقط فى د، ز.
(٧) ما بين المعقوفين سقط فى م، ص.
(٨) فى م، ص: أو التحمل.

تتمة:

لما توقفت[١] معرفة هذا الأصل على معرفة المرسوم بالتاء والهاء، تعين بيانهما، وإذا ذكر الأول فما عداه[٢] هو الثانى.

فالمرسوم بالتاء قسمان:

قسم اتفق على إفراده، وقسم اختلف فيه.

فالأول أربع عشرة كلمة تكرر منها ستة:

الأول: ﴿رَحۡمَتَ﴾ فى سبعة مواضع: البقرة ﴿يَرۡجُونَ رَحۡمَتَ﴾ [الآية: ٢١٨]، والأعراف ﴿رَحۡمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ﴾ [الآية: ٥٦].

والثانى: ﴿نِعۡمَتَ﴾ فى أحد عشر موضعًا ﴿نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَمَآ أَنزَلَ﴾ بالبقرة [الآية: ٢٣١] و﴿نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ إِذۡ كُنتُمۡ﴾ بآل عمران [الآية: ١٠٣] و﴿نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ إِذۡ هَمَّ﴾ بالمائدة [الآية: ١١] و﴿بَدَّلُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ كُفۡرًا﴾ بإبراهيم [الآية: ٢٨] وفيها ﴿وَإِن تَعُدُّواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ﴾ [الآية: ٣٤] و﴿وَبِنِعۡمَتِ ٱللَّهِ هُمۡ يَكۡفُرُونَ﴾ بالنحل [الآية: ٧٢] و﴿يَعۡرِفُونَ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ﴾ [الآية: ٨٣] ﴿وَٱشۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ﴾ بها [الآية: ١١٤] وفى ﴿ٱلۡبَحۡرِ بِنِعۡمَتِ ٱللَّهِ﴾ بلقمان [الآية: ٣١] و﴿نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡۚ هَلۡ مِنۡ خَٰلِقٍ﴾ بفاطر [الآية: ٣] [و] ﴿فَمَآ أَنتَ بِنِعۡمَتِ رَبِّكَ﴾ بالطور [الآية: ٢٩].

والثالث: ﴿ٱمۡرَأَتُ﴾ فى سبعة [مواضع]: بآل عمران ﴿إِذۡ قَالَتِ ٱمۡرَأَتُ﴾ [الآية: ٣٥] ويوسف ﴿قَالَتِ ٱمۡرَأَتُ ٱلۡعَزِيزِ﴾ [الآية: ٥١] معا وبالقصص ﴿وَقَالَتِ ٱمۡرَأَتُ فِرۡعَوۡنَ﴾ [الآية: ٩] وبالتحريم ﴿ٱمۡرَأَتَ نُوحٖ وَٱمۡرَأَتَ لُوطٖ﴾ [الآية: ١٠] و﴿ٱمۡرَأَتَ فِرۡعَوۡنَ﴾ [الآية: ١١].

الرابع: ﴿سُنَّتُ﴾ فى خمسة [مواضع]: بالأنفال: ﴿فَقَدۡ مَضَتۡ سُنَّتُ﴾ [الآية: ٣٨] وبفاطر ﴿فَهَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ ٱلۡأَوَّلِينَۚ﴾ [الآية: ٤٣] [و] ﴿فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَبۡدِيلٗاۖ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ﴾ [الآية: ٤٣] وبغافر ﴿سُنَّتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي قَدۡ خَلَتۡ فِي عِبَادِهِۦۖ﴾ [الآية: ٨٥].

الخامس: ﴿لَعۡنَتَ﴾: ﴿فَنَجۡعَل لَّعۡنَتَ ٱللَّهِ﴾ بآل عمران [الآية: ٦١] و﴿أَنَّ لَعۡنَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡهِ﴾ بالنور [الآية: ٧] فقط.

السادس: ﴿وَمَعۡصِيَتِ ٱلرَّسُولِ﴾ موضعان بالمجادلة [الآيتان: ٨، ٩].

وغير المكرر [سبعة:][٣] وهى ﴿كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلۡحُسۡنَىٰ﴾ بالأعراف [الآية: ١٣٧] و﴿بَقِيَّتُ ٱللَّهِ﴾ بهود [الآية: ٨٦] و﴿قُرَّتُ عَيۡنٖ﴾ بالقصص [الآية: ٩] و﴿فِطۡرَتَ ٱللَّهِ﴾ بالروم [الآية: ٣٠] و﴿شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ﴾ بالدخان [الآية: ٤٣] و﴿وَجَنَّتُ نَعِيمٖ﴾ بالواقعة [الآية: ٨٩]

---

(١) فى ز: توافقت. (٢) فى د: وما عداه.
(٣) سقط فى م.

و﴿ٱبۡنَتَ عِمۡرَٰنَ﴾ بالتحريم [الآية: ١٢].

والمختلف فيه ثمانية: ﴿وَتَمَّتۡ كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾ بالأنعام [الآية: ١١٥] و﴿كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلۡحُسۡنَىٰ﴾ بالأعراف [الآية: ١٣٧]، و﴿كَذَٰلِكَ حَقَّتۡ كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾ [يونس:٣٣] و﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ حَقَّتۡ عَلَيۡهِمۡ كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾ بيونس [الآية: ٩٦]، و﴿كَذَٰلِكَ حَقَّتۡ كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾ [يونس:٣٣] و﴿ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ﴾ بيوسف [الآية: ٧] و﴿غَيَٰبَتِ ٱلۡجُبِّ﴾ بيوسف [الآية: ١٠] معا، و﴿ءَايَٰتٌ مِّن رَّبِّهِۦ﴾ بالعنكبوت [الآية: ٥٠] وفى الفرقان [الآية: ٧٣]، [و] ﴿ٱلۡغُرُفَٰتِ ءَامِنُونَ﴾ بسبأ [الآية: ٣٧] و﴿عَلَىٰ بَيِّنَتٖ مِّنۡهُۚ﴾ بفاطر [الآية: ٤٠] ﴿وَمَا تَخۡرُجُ مِن ثَمَرَٰتٖ﴾ بفصلت [الآية: ٤٧] و﴿جِمَٰلَتٞ﴾ بالمرسلات [الآية: ٣٣].

ويلتحق بهذه الأحرف ﴿حَصِرَتۡ صُدُورُهُمۡ﴾ [النساء: ٩٠] عند المنون، وهو يعقوب فيقف عليها بالهاء، ونص عليه القلانسى وطاهر بن غلبون والدانى وغيرهم.

ونص ابن سوار وغيره على أن الوقف بالتاء لكلهم وفى رسم ثانى يونس [الآية:٩٦] و﴿حَقَّتۡ كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾ بغافر [الآية: ٦] خلاف هل رسم بالتاء أو بالهاء؟

ولما فرغ من الأصل، شرع فى الكلمات[1] وهى ست: ﴿ذات بهجة ...﴾، و﴿ٱللَّٰتَ﴾، و﴿وَّلَاتَ﴾، و﴿مَرۡضَاتَ﴾، و﴿هَيۡهَاتَ﴾، و﴿يَٰٓأَبَتِ﴾، فقال: و(ذَات بَهْجةٍ) إلى آخره، أى[2]: أن هذه الأربع الكلمات وهى: ﴿ذَاتَ بَهۡجَةٖ﴾ بالنمل [الآية: ٦٠] و﴿ٱللَّٰتَ﴾ بالنجم [الآية: ١٩]، و﴿وَّلَاتَ حِينَ﴾ فى ص [الآية: ٣]، و﴿مَرۡضَاتِ﴾ وهو أربعة مواضع [موضعان] بالبقرة [الآيتان: ٢٠٧-٢٦٥] وموضع بالنساء [الآية: ١١٤]، وموضع بالتحريم [الآية: ١] وقف ذو راء (رجا) الكسائى بالهاء، وهذا هو الصحيح عنه، ووقف الباقون بالتاء.

تنبيه:

زعم ابن جبارة أن ابن كثير وأبا عمرو والكسائى يقفون على ﴿ذَاتِ ٱلشَّوۡكَةِ﴾ [الأنفال: ٧] و﴿ذَاتَ لَهَبٖ﴾ [المسد: ٣] و﴿بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾ [آل عمران: ١١٩] بالهاء، وفرق[3] بينه وبين أخوته[4] وكأنه قاسه على ما كتب بالتاء من المؤنث[5]، وليس بصحيح[6]، بل الصواب الوقف بالتاء للجميع اتباعًا للرسم.

وقيد[7] ﴿ذَاتَ بَهۡجَةٖ﴾ [النمل: ٦٠] ليخرج ﴿ذَاتَ ٱلۡيَمِينِ﴾ [الكهف: ١٧] و﴿ذَاتَ

---

(١) فى م، ص: كلمات.
(٢) فى م، ص: على.
(٣) فى م، ص: ففرق.
(٤) فى م، ص: أخواته.
(٥) فى ز، د: الموت.
(٦) فى ز، د: الصحيح.
(٧) فى م: وقيل.

بَيْنِكُمْ﴾ [الأنفال: ١]؛ لأن الثلاثة متشابهات[(١)] فى اللفظ.

وجه هاء[(٢)] الكسائى: الاستمرار على أصله[(٣)] الثانى فى هاء التأنيث.

ووجه الباقين: الاستمرار[(٤)] على أصولهم فى اتباع الرسم.

ووجه انتقال أبى عمرو وابن كثير ويعقوب من الأصل الثانى إلى الأول: ما ستسمعه[(٥)].

أما ﴿ٱللَّٰتَ﴾[(٦)] فمؤنث[(٧)]؛ لقوله تعالى: ﴿إِن يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ إِنَٰثًا﴾ بالنساء [الآية: ١١٧] اسم صنم، وأصله «لوهة»[(٨)] حذفت لامه[(٩)]؛ لأجل الهاء فانقلبت ألفًا، فوقفوا عليه بالتاء، لئلا يلتبس باسم الله تعالى [المرقق][(١٠)] و﴿مَرْضَاتِ﴾ [البقرة: ٢٠٧، ٢٦٥، النساء: ١١٤، التحريم: ١]؛ لئلا يشبه [لفظ][(١١)] «مرضى» المضاف [إلى الهاء][(١٢)].

وأما ﴿ذَاتِ﴾ [الذاريات: ٧] فأصله][(١٣)] «ذويه» فلم يؤنث[(١٤)] على لفظ مذكره؛ فأشبه «بنتا» المجمع على تائه، لا «ابنة»، فحمله عليه، وخص موضع النمل جمعًا، ولأنه سأل أبا فقعس الأسدى فقال: ذاه.

و﴿فَنَادَوا۟ وَّلَاتَ﴾ [ص: ٣] «لا» النافية زيدت عليها التاء لتأنيث [اللفظ مثل][(١٥)] «ربت»، و«ثمت».

وفى شرح «كتاب سيبويه»: جواز الأمرين.

وقيل: كالاسمية لتحركها.

وقيل: كالفعلية بجامع الفرع، وحركت فى «لات» لالتقاء الساكنين[(١٦)]، وفى الباقى فرقًا بينهما، ولظهور حملها على «ليس» فى العمل.

ثم كمل البيت فقال:

ص: هيْهَاتَ (هُ) ـدٰ (زِ) نْ خُلْفَ (رَ) اضِ يَا أَبَهْ
(دُ) م (كَـ) ـمْ (ثَـوىَ) فِـيـمَـهْ لِمَـهْ عَـمَّـه بِـمَـهْ

---

(١) فى م، ص: متشابهة.
(٢) فى م: هاء التأنيث.
(٣) فى م: الاستمرار على أصوله، وفى د،ز: لاستمراره على أصله.
(٤) فى د، ز: لاستمراره.
(٥) فى م: ما تسمعه.
(٦) فى ز، د: الثلاث.
(٧) فى ص: فمؤنثه.
(٨) فى م: أوهمت.
(٩) فى م، ص: فتحركت عينه.
(١٠) سقط فى م، ص.
(١١) سقط فى م، ص.
(١٢) سقط فى ص.
(١٣) فى د،ز: ذات أصله.
(١٤) فى م، ص: تؤنث.
(١٥) فى م، ص: لفظه.
(١٦) فى د، ز: للساكن.

ش: (هيهات) مبتدأ، وخبره وقف عليها بالهاء، ذو [هاء] (هد) و[زاى] (زن) و[راء] (راض) فعاطفها محذوف، و(يا أبه) وقف عليها[١] بالهاء ذو [كاف] (كم) كبرى أيضًا، ومدلول (ثوى) حذف عاطفه، و(فيمه) وما بعده حذف عاطفه، وسيأتى خبره.

أى: قرأ ذو هاء (هد) و[راء] (راض) البزى والكسائى ﴿هَيۡهَاتَ﴾ [المؤمنون: ٣٦] بالهاء[٢]، واختلف عن ذى زاى (زن) قنبل، فروى عنه العراقيون الهاء، وهو الذى فى «الكافى» و«الهداية» و«الهادى» و«التجريد» وغيرها، وقطع له بالتاء صاحب «التبصرة» و«التيسير» و«الشاطبية» و«العنوان» و«التذكرة» و«تلخيص العبارات»، وبذلك قرأ الباقون.
ووقف على ﴿يَـٰٓأَبَتِ﴾ [يوسف: ٤] بالهاء ذو دال (دم) وكاف (كم) ومدلول (ثوى) ابن كثير وابن عامر، وأبو جعفر، ويعقوب، ووقف الباقون بالتاء على الرسم.

وجه الهاء للكسائى، وابن كثير: ما تقدم فى الأربع قبلها.

ووجه انتقال أبى جعفر، ويعقوب عن[٣] الأصل الثانى إلى الأول: أن ﴿هَيۡهَاتَ﴾ اسم [فعل بمعنى] بعد؛ ولذلك بنى، وفيه الحركات الثلاث والتنوين وعدمه، وهو رباعى، وأصله «هيهية» بوزن «فعللة» مثل «زلزلة»، وظهور الفعلية فيه [قوى جهة][٤] التاء، [وانقلاب يائه قوى جهة][٥] الهاء؛ ولذلك وافق ابن كثير فيه، ووقفهما بالهاء على الثانية فقط، [فنبه][٦] على أنهما جريا مجرى خمسة عشر فتوسطت الأولى.

تنبيه:

علمت الهاء فى ﴿يَـٰٓأَبَتِ﴾ [يوسف: ٤] للمذكورين من عطفها على الهاء لا من اللفظ، لعدم كتبها.

وجه «هاء» ابن كثير ويعقوب و«تاء» الباقين - إلا أبا عمرو والكسائى -: الاستمرار على أصولهم.

ووجه مخالفة ابن عامر أصله: النص على أن الفتحة للتخفيف لا لتدل على الألف.

ووجه مخالفة أبى عمرو والكسائى [أصلهما][٧]: شبهة العوض، ومن ثم لم يجعل حرف إعراب.

ولما فرغ من الإبدال شرع فى الإثبات، وهو قسمان: إثبات ما حذف رسما، وإثبات ما حذف لفظًا.

---

(١) فى م، ص: عليه.
(٢) فى م، ص: بالتاء.
(٣) فى م، ص: بحق.
(٤) فى د: توجيه.
(٥) سقط فى م، ص.
(٦) سقط فى م.
(٧) سقط فى ز.

فالأول نوعان:

[الأول][١] إلحاق هاء السكت.

الثاني: أحد حروف العلة الواقعة قبل ساكن فحذفت لذلك.

أما الأول فيجيء فى خمسة أصول مطردة، وكلمات مخصوصة.

الأصل الأول: «ما» الاستفهامية المجرورة بحروف الجر: وقعت فى خمس كلمات، ذكر بعضها فى البيت [السابق][٢] ثم كملها[٣] فقال:

ص: مِمَّهْ خِلَافٌ (هَـ) ب (ظُ) بًا وَهْىَ وَهُو (ظِ) لٌّ وَفِى مُشَدَّدِ اسْمٍ خُلْفُهُ

ش: (ممه) عطف على (فيمه)، وعاطفه محذوف، وذو [هاء] (هب) و[ظاء] (ظبا) ثان، وعنهم (خلاف) خبره، والجملة خبر الأول، و(هى) مبتدأ، و(هو) عطف عليه، ووقف عليهما بالهاء، [ذو ظاء] (ظل) خبره يعقوب، و(فى مشدد اسم) خبر مقدم، و(خلفه) مبتدأ مؤخر.

أى: اختلف عن ذى هاء (هب) البزى وظاء (ظبا) يعقوب فى الوقف على [ما] الاستفهامية المجرورة، ووقعت فى خمس كلمات: ﴿عَمَّ﴾ [النبأ: ١]، و﴿فِيمَ﴾ [النساء: ٩٧]، و﴿بِمَ﴾ [النمل: ٣٥]، و﴿لِمَ﴾ [النمل: ٤٦]، و﴿مِمَّ﴾ [الطارق: ٥].

فأما الذى يقطع[٤] له بالهاء فى الخمسة صاحب «التيسير» و«التبصرة» و«التذكرة» و«الكافى» و«تلخيص العبارات» وغيرها، وعليه العراقيون.

وذكر الوجهين الشاطبى والدانى فى غير «التيسير».

وبالهاء قرأ على أبى الحسن بن غلبون، وبغيرها قرأ على فارس وعبد العزيز والفارسى، وهو من المواضع التى خرج فيها عن طرقه؛ فإنه أسند رواية البزى عن الفارسى.

وأما يعقوب فقرأ له فى الوقف بالهاء[٥] سبط الخياط، والرازى، والشريف.

وقطع له الجمهور بالهاء فى ﴿عَمَّ﴾، والأكثرون فى ﴿فِيمَ﴾، وهو الذى فى «الإرشاد» و«المستنير».

وقطع[٦] الدانى بالهاء فى «مم»، وقطع من قراءته على أبى الفتح فى ﴿لِمَ﴾ و﴿بِمَ﴾ و﴿فِيمَ﴾، وقطع آخرون بذلك لرويس خاصة فى الخمسة.

قال المصنف: وبالوجهين آخذ فى الخمسة عن يعقوب؛ لثبوتهما[٧] عندى عنه من

---

(١) سقط فى م، ص.

(٢) سقط فى ز، د.

(٣) فى م، ص: كمل.

(٤) فى ص: فقطع.

(٥) فى م، ص: بالهاء فى الوقف.

(٦) فى م، ص: قطع له.

(٧) فى م، ص: لثبوتها.

روايتيه، والله أعلم.

ووقف الباقون بغير هاء.

تنبيه:

خرج بالاستفهامية الخبرية، نحو ﴿فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ [الزمر: ٣] و﴿مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾ [آل عمران: ١٥٧] و﴿عَمَّا كَانُوا﴾ [البقرة: ١٣٤] و﴿بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ [البقرة: ١١٠] وبالمجرورة نحو ﴿مَالِيَ لَآ أَرَى﴾ [النمل: ٢٠].

وجه إثبات الهاء المحافظة على حركة الميم الدالة على الألف المحذوف؛ لئلا يجحف[(١)] بالكلمة؛ لبقائها على حرف واحد ساكن، ولئلا يتوالى إعلالان[(٢)] فى الثنائى[(٣)]، وعلى هذه اللغة قول الشاعر:

صاح الغرابُ بمهْ بالْبيْن مِنْ سلَمهْ
ما لِلْغُرابِ ولى قَصَّ الإلَهُ فَمهْ

ولم ترسم هنا على الوصل ورسمت فى نحو ﴿يَتَسَنَّهْ﴾ [البقرة: ٢٥٩] على الوقف، فكما لا يقدح حذف [هذه][(٤)] لا يقدح إثبات تلك.

ووجه عدم الهاء: اتباع الرسم.

الأصل الثانى: ﴿هُوَ﴾ [آل عمران: ٢]، و﴿هِيَ﴾ [القدر: ٥] فوقف[(٥)] عليهما[(٦)] ذو ظاء (ظل) يعقوب بإثبات الهاء حيث جاءا أو كيف وقعا، نحو: و﴿هِيَ﴾ [القدر: ٥]، ﴿فَهِيَ﴾ [البقرة: ٧٤]، ﴿لَهُوَ﴾ [آل عمران: ٦٢]، ﴿كَأَنَّهُ هُوَ﴾ [النمل: ٤٢] ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ [آل عمران: ٢]، ونحو ﴿مَا هِيَ﴾ [البقرة: ٦٨] - ﴿لَهِيَ﴾ [العنكبوت: ٦٤]، ﴿وَهُوَ﴾ [يس: ٣٦] باتفاق، والباقون بحذفها.

ووجه الوقف بالهاء: بقاء[(٧)] الاسم على حرفين، وكونه مبنيا[(٨)] فجبر بهاء.

الأصل الثالث: «النون المشددة» من الجمع المؤنث[(٩)]، سواء اتصل به[(١٠)] شىء أم لم يتصل، نحو: ﴿هُنَّ أَطْهَرُ﴾ [هود: ٧٨] و﴿وَلَهُنَّ مِثْلُ ٱلَّذِى عَلَيْهِنَّ﴾ [البقرة: ٢٢٨] و﴿أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ [الطلاق: ٤].

الأصل الرابع: «الياء المشددة» نحو: ﴿أَلَّا تَعْلُوا عَلَيَّ﴾ [النمل: ٣١] و﴿إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ﴾

---

(١) فى م، ص: يوقف.
(٢) فى م، ص: يوالى بين إعلالين.
(٣) فى ز، ص، م: اليائى.
(٤) سقط فى م.
(٥) فى م، ص: وقف.
(٦) فى م: عليها.
(٧) فى ز، د: بناء.
(٨) فى م، ص: وكونهما مبنيان.
(٩) فى ص: من جمع المؤنث.
(١٠) فى م، ص: بها.

[الأنعام: ٥٠] و﴿خَلَقْتُ بِيَدَيَّ﴾ [ص: ٧٥] و﴿وَمَآ أَنتُم بِمُصْرِخِيَّ﴾ [إبراهيم: ٢٢]، و﴿مَا يُبَدَّلُ ٱلْقَوْلُ لَدَيَّ﴾ [ق: ٢٩].

وهذان الأصلان هما المرادان بقوله: (وفى مشدد اسم خلفه).

أى: اختلف عن يعقوب فيهما، فقطع له بإثبات الهاء ابن غلبون فى «التذكرة» والدانى، وذكره ابن سوار.

وقطع به القلانسى لرويس من طريق القاضى[١]، وأطلقه فى «الكنز» عن رويس.

وقطع به ابن مهران لروح فيهما.

والوجهان ثابتان عن يعقوب.

ثم أشار إلى مثاليهما، وإلى الأصل الخامس بقوله[٢]:

ص: نَحو إِلَيَّ هُنَّ وَالْبَعْضُ نَقَلْ بِنَحْو عَالَمِين مُوفُونَ وَقَلّ

ش: (نحو إلى) خبر مبتدأ محذوف، و(هن) [حذف][٣] عاطفه، و(البعض نقل) الوقف على [الهاء][٤] فى (نحو عالمين) [كبرى، فباء (بنحو) ظرفية، و(موفون) حذف عاطفه على (عالمين)][٥].

[و(قل) يحتمل المحذوف الفاعلية][٦] أى: وقل هذا النقل، والخبرية، أى: هذا النقل قلّ.

وأشار بـ(إلىّ) إلى [مثال][٧] الأصل الرابع، وبـ(هن) إلى مثال الأصل الثالث، ثم أشار إلى **الأصل الخامس** بقوله: (والبعض ...) إلخ، أى: نقل بعضهم كابن سوار وغيره عن يعقوب الوقف على النون المفتوحة[٨] نحو: ﴿ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢] و﴿ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ [البقرة: ٥] بالهاء، ورواه ابن مهران عن رويس، وهو لغة فاشية عند العرب.

ومقتضى تمثيل ابن سوار إطلاقه فى الأسماء والأفعال؛ فإنه مثل بقوله: ﴿يُنفِقُونَ﴾ [البقرة: ١٣].

وروى ابن مهران عن هبة الله عن التمار تقييده بما يلتبس[٩] بهاء الكناية، ومثله بقوله ﴿وَتَكْتُمُواْ ٱلْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٤٢] و﴿بما كنتم تدرسون﴾ [آل عمران: ٧٩].

---

(١) فى م، ص: فى الثالث.
(٢) فى م، ص: فقال.
(٣) سقط فى م، ص.
(٤) سقط فى م.
(٥) سقط فى م.
(٦) فى م: وقل يحتمل الفاعلية بمحذوف.
(٧) سقط فى م.
(٨) فى م، ص: المفتوحة بالهاء.
(٩) فى م، ص: بما لم.

قال: ومذهب ابن مقسم: أن هاء السكت لا تثبت فى الأفعال.

قال المصنف: والصواب تقييده بالأسماء عند من أجازه، كما نص عليه علماء العربية.

والجمهور على عدم إثبات الهاء عن يعقوب فى هذا الفصل، وعليه العمل، والله أعلم.

ثم أشار إلى الكلمات المخصوصة، وهى أربع، فقال:

ص: وَوَيْلَتَى وَحَسْرَتَى وَأَسَفَى وَثَمَّ (غـ) ـرْ خُلْفًا وَوَصْلًا حَذَفا

ش: (ويلتى) مبتدأ، وما بعده معطوف عليه، والخبر وقف عليها [بالهاء][1] ذو [غين] (غر)؛ فهى كبرى، و(خلفًا) إما مصدر على حاله، أى: واختلف عنه (خلفًا)، أو حال بتأويل: مختلفًا عنه فيه، ومفعول (حذفا) محذوف، أى: الهاء، و(وصلا) نصب بنزع الخافض.

أى: اختلف عن ذى غين (غر) رويس فى الوقف على ﴿يَوَيْلَتَىٰ﴾ [المائدة: ٣١] و﴿يَحَسْرَتَىٰ﴾ [الزمر: ٥٦] و﴿يَتَأَسَفَىٰ﴾ [يوسف: ٨٤] و﴿ثَمَّ﴾ [الرعد: ٢] الظرف، نحو: ﴿وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ ٱلْآخَرِينَ﴾ [الشعراء: ٦٤]، فقطع ابن مهران له بالهاء، وكذلك صاحب «الكنز»، ورواه القلانسى عن أبى العلاء عنه.

ونص الدانى على ﴿ثَمَّ﴾ ليعقوب بكماله، ورواه الآخرون عنه بغير هاء كالباقين.

والوجهان صحيحان عن رويس، [و] انفرد الدانى عن يعقوب بالهاء فى ﴿هَلُمَّ﴾ [الأحزاب: ١٨]، وابن مهران بالهاء فى ﴿هُدَاىَ﴾[2] [البقرة: ٣٨] وقياسه ﴿مَثْوَاىَ﴾ [يوسف: ٢٣] و﴿مَحْيَاىَ﴾ [الأنعام: ١٦٢] كذلك، وفى ﴿أَبِى﴾ [القصص: ٢٥] وقياسه ﴿أَخِى﴾ [ص: ٢٣]، ولا يتأتى إلا مع فتح الياء، وهاء السكت فى هذا كله وشبهه جائزة عند علماء العربية، ولا خلاف فى حذفها فى الوصل.

تتمة:

[النوع الثانى:][3] وهو أحد أحرف[4] العلة الثلاثة [الواو والياء والألف][5]، فأما الياء فستأتى عند قول[6] الناظم [رحمه الله][7]: (والياء إن تحذف لساكن ظمأ)، وأما الواو فالذى حذف منها رسمًا للساكن أربعة: ﴿وَيَدْعُ ٱلْإِنسَٰنُ﴾ بسبحان [الإسراء: ١١] و﴿وَيَمْحُ ٱللَّهُ ٱلْبَٰطِلَ﴾ بالشورى[8] [الآية: ٢٤] و﴿يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ﴾ بالقمر [الآية: ٦] و﴿سَنَدْعُ

---

(١) سقط فى م، ص.
(٢) فى ز، د: إياى.
(٣) سقط فى د.
(٤) فى م، ص: حروف.
(٥) سقط فى م.
(٦) فى م، ص: فى قول.
(٧) سقط فى م، ص.
(٨) فى م، ص: بشورى.

﴿ٱلزَّبَانِيَةَ﴾ بالعلق [الآية: ١٨].

والإجماع على حذفها وقفًا ووصلًا.

وقال مكى: لا ينبغى أن يتعمد[1] الوقف عليها ولا على ما شابهها؛ لأنه إن وقف بالرسم خالف الأصل، وإن وقف بالأصل خالف الرسم.

ومفهوم قوله: «أن يتعمد»[2] يعنى: أن يفعل اختيارًا، [و] أنه يوقف عليها للضرورة، وكأنهم يريدون بذلك ما لم تصح فيه رواية، وإلا فكم من موضع خولف فيه [الرسم][3] والأصل ولا حرج فيه مع صحة الرواية.

وقد نص الدانى عن يعقوب على الوقف عليها بالواو على الأصل وقال: هذه قراءتى على أبى الفتح وأبى الحسن جميعًا، وبذلك جاء النص عنه.

[قال الناظم][4]: وهو من أفراده، وقرأت له به من طريقيه[5] وأما ﴿نَسُوا۟ ٱللَّهَ﴾ [التوبة: ٦٧]، فذكر الفراء: أنها حذفت رسمًا، ووهَّمه[6] سائر الناس؛ فيوقف عليها بالواو إجماعًا.

وأما الألف فاختلفوا فى أنها فى المواضع الثلاثة[7]، فمن وقف بالألف كما سيأتى فمخالف للرسم ومن وقف[8] بالحذف فموافق، والله أعلم.

ثم انتقل إلى ثانى قسمى الإثبات، وهو من الإلحاق أيضًا، وهو إثبات ما حذف لفظًا، [وهو][9] مختلف فيه ومتفق عليه:

فالأول فيه سبع كلمات، وهى: ﴿يَتَسَنَّهْ﴾ [البقرة: ٢٥٩] و﴿ٱقْتَدِهْ﴾ [الأنعام: ٩٠] و﴿كِتَٰبِيَهْ﴾ فى الموضعين [الحاقة: ١٩، ٢٥] و﴿حِسَابِيَهْ﴾ [الحاقة: ٢٠] و﴿مَالِيَهْ﴾ [الحاقة: ٢٨] و﴿سُلْطَٰنِيَهْ﴾ [الحاقة: ٢٩] و﴿مَا هِيَهْ﴾ [القارعة: ١٠].

وشرع فيها فقال:

ص: سُلْطَانِيَهْ وَمَالِيَهْ وَمَا هِيَهْ (فى) (ظَـ) اهِر كتَابِيَهْ حِسَابِيَه

ش: (سلطانيه) مبتدأ، و(ماليه) عطف عليه، ووقف عليهما[10] بالهاء ووصلهما[11] بالحذف ذو فاء (فى) خبره، [وظاء][12] (ظاهر) عطف عليه بمحذوف و(كتابيه) مبتدأ،

---

(١) فى م: يتعهد.
(٢) فى م: يتعهد.
(٣) سقط فى م.
(٤) سقط فى م.
(٥) فى م: طريقه.
(٦) فى ز، د: ورسمه.
(٧) فى ص: الثلاث.
(٨) فى ز، د: ومن قرأ.
(٩) سقط فى م.
(١٠) فى م، ص: عليها.
(١١) فى م، ص: وصلها.
(١٢) سقط فى م، ص.

و(حسابيه) معطوف بمحذوف، ووقف عليهما بالهاء ووصلهما بإسقاطها ذو ظاء (ظن) أول البيت [الآتى] خبره.

أى: حذف ذو فاء (فى) وظاء (ظاهر) حمزة ويعقوب الهاء من ﴿سُلْطَٰنِيَهْ﴾ [الحاقة: ٢٩] و﴿مَالِيَهْ﴾ [الحاقة: ٢٨] و﴿مَا هِيَهْ﴾ [القارعة: ١٠] وصلا، وأثبتاها وقفًا.

وأثبتها الباقون فى الوصل والوقف.

وأما ﴿كِتَٰبِيَهْ﴾ [الحاقة: ١٩] و﴿حِسَابِيَهْ﴾ [الحاقة: ٢٠] فحذف الهاء فيهما[١] وصلا وأثبتها وقفًا ذو ظاء (ظن) أول البيت الآتى ليعقوب[٢]، وأثبتها[٣] فى الحالين [الباقون][٤].

فإن قلت: من أين يفهم أن للمذكورين الحذف فى الوصل دون الوقف ولغيرهم الإثبات فى الحالين؟

[قلت:][٥] من قوله قبل: (ووصلا حذفا).

ثم كمل فقال:

ص: ظَنَّ اقْتَدِهْ (شَفَا) (ظُ) بَى وَيَتَسنّ عَنْهُمْ وَكَسْرُ هَا اقْتَدِهْ (كِ) سْ أَشْبعَنْ

ش: (ظن) خبر المبتدأ قبله، و(اقتده) مبتدأ، ووقف عليه بالهاء ووصله بحذفها مدلول (شفا) خبره، و(ظبا) معطوف بمحذوف، [و(يتسن) كائن (عنهم) اسمية و(كسر ها اقتده) الذى (كس) اسمية، و(أشبعن) فعل أمر، ومفعوله محذوف، أى: الهاء.

أى: حذف الهاء من ﴿اقْتَدِهْ﴾][٦] [الأنعام: ٩٠] و﴿يَتَسَنَّهْ﴾ [البقرة: ٢٥٩] وصلا، وأثبتها[٧] وقفا للرسم مدلول شفا حمزة والكسائى وخلف وذو ظاء (ظبا) يعقوب.

وأثبتها[٨] الباقون فى الحالين.

وكسر الهاء من ﴿اقْتَدِهْ﴾ [الأنعام: ٩٠] ذو كاف (كس) ابن عامر.

ثم اختلف عن ابن ذكوان فى إشباع كسرتها:

فروى الجمهور عنه الإشباع، وهو الذى فى «التيسير» و«المفردات» و«الهادى» و«الهداية» و«التبصرة» و«التذكرة»، وأكثر الكتب.

وروى بعضهم عنه الكسر بلا إشباع كرواية[٩] هشام، وهو[١٠] طريق زيد عن الرملى

---

(١) فى م: فيها.
(٢) فى ص: يعقوب.
(٣) فى ص: وأثبتها فيهما.
(٤) سقط فى م.
(٥) سقط فى ص.
(٦) ما بين المعقوفين سقط فى م.
(٧) فى ص: وأثبتهما.
(٨) فى ص: وأثبتهما.
(٩) فى د، ز: لرواية.
(١٠) فى م، ص: وهى.

عن الصورى [عنه،][١] كما نص عليه أبو العز فى «الإرشاد» ومن تبعه من الواسطتين، وكذا رواه ابن مجاهد عن ابن ذكوان؛ فيكون ذلك من رواية الثعلبى عن ابن ذكوان.

وكذا [رواه][٢] الداجونى [عن أصحابه][٣]، ورواه أيضًا الشاطبى عنه.

قال المصنف: ولا أعلمها وردت عنه من طريقه، ولاشك فى صحتها عنه، لكنها عزيزة من طرق كتابنا، والله أعلم.

وإلى الخلاف [عن][٤] ابن ذكوان أشار بقوله:

ص: مِنْ خُلْفِهِ أَيًا بأَيًا مَا (غَ) فل (رضًى) وَعَنْ كُلٍّ كَمَا الرَّسْمُ أَجلّ

ش: (أيا) مبتدأ، أى: هذا اللفظ، و(بأيا ما) بمعنى «من» أو «فى» ومحله نصب على الحال، ووقف عليه[٥] كما لفظ [به][٦]، ذو [غين] (غفل) خبره، و(رضى) عطف عليه بمحذوف، و(كما الرسم) يتعلق بمحذوف.

أى: القول الكائن عن[٧] كل القراء فى المذكور كالرسم أجل من القول المتقدم.

أى: اختلف عن ابن ذكوان فى إشباع كسر هاء ﴿اقْتَدِهْ﴾ [الأنعام: ٩٠] وقد تقدم.

ثم شرع فى الوصل والقطع، ووقع مختلفا فيه فى ﴿أَيًّا مَّا تَدْعُواْ﴾ بسبحان [الإسراء: ١١٠].

و﴿مَالِ﴾ فى أربعة مواضع: ﴿فَمَالِ هَٰؤُلَاءِ الْقَوْمِ﴾ بالنساء [الآية: ٧٨] و﴿مَالِ هَٰذَا الْكِتَابِ﴾ [بالكهف][٨] [الآية: ٤٩] و﴿مَالِ هَٰذَا الرَّسُولِ﴾ بالفرقان [الآية: ٧] ﴿فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ بالمعارج [الآية: ٣٦] و﴿إِلْ يَاسِينَ﴾ بالصافات [الآية: ١٣٠].

فأما ﴿أَيًّا مَّا﴾ [الإسراء: ١١٠]، فنص جماعة على الخلاف [فيه][٩] كالدانى فى «التيسير» وشيخه طاهر وابن شريح وغيرهم، فوقف مدلول (رضى) حمزة والكسائى وذو غين (غفل) رويس على﴿أَيًّا﴾ دون ﴿مَّا﴾، إلا أن ابن شريح ذكر خلافًا فى ذلك عن حمزة والكسائى.

وأشار ابن غلبون إلى خلاف عن رويس، ونص هؤلاء عن[١٠] الباقين بالوقف على ﴿مَّا﴾ دون ﴿أَيًّا﴾، ولم يتعرض الجمهور لذكره أصلا بوقف ولا ابتداء، أو قطع أو وصل: كالمهدوى وابن سفيان ومكى وابن بليمة وغيرهم من المغاربة؛ وكأبى معشر، والأهوازى، وابن الفحام، وغيرهم من المصريين، والشاميين؛ وكابن مجاهد، وابن مهران،

---

(١) سقط فى م، ص.
(٢) زيادة من ص.
(٣) فى ص: عنه.
(٤) سطق فى ص.
(٥) زاد فى م: بالهمز، وفى ص: بالهمزة.
(٦) سقط فى م، ص.
(٧) فى م: عند.
(٨) سقط فى م.
(٩) سقط فى د.
(١٠) فى م، ص: على.

وابن شيطا، وابن سوار، وابن فارس، وأبى العز، وأبى العلاء، والسبط، وجده أبى منصور[١]، وغيرهم من سائر العراقيين.

وعلى مذهب هؤلاء لا يكون فى الوقف عليها خلاف، [وحينئذ][٢] فيكون الوقف على ﴿أَيًّا﴾ و﴿مَّا﴾؛ لكونهما انفصلتا رسما كسائر الكلمات المنفصلات[٣].

[قال المصنف][٤]: وهذا هو الأقرب إلى الصواب[٥] والأولى بالأصول، وهو الذى لا يوجد عن أحد منهم نص بخلافه[٦]، وقد تتبعت أصولهم فلم أجد ما يخالف هذه القاعدة، ولاسيما فى هذا الموضع.

وأطال فى ذلك، فانظره فى «نشره»، وهذا معنى قوله: (وعن كل كما الرسم [أجل) أى: القول باتباع»][٧] الرسم هنا عن كل القراء أجل وأحسن وأقوى من القول الذى قدمه.

فائدة:

﴿أَيًّا﴾ هنا شرطية منصوبة بمجزومها، وتنوينها عوض [عن] المضاف [إليه]، أى: أى الأسماء؟ و﴿مَّا﴾ مؤكدة، على حد قوله تعالى: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟﴾ [البقرة: ١١٥] ونحو قول الشاعر:

إِمَّـا تَـرَىْ رَأْسِـىَ حَـاكَـى لَوْنَـهُ ....[٨]

ولا يمكن رسمه موصولا[٩] صورة لأجل الألف؛ فيحتمل أن يكون موصولا فى المعنى على حد ﴿أَيَّمَا ٱلْأَجَلَيْنِ﴾ [القصص: ٢٨]، وأن يكون مفصولا كـ ﴿وَحَيْثُ مَا﴾ [البقرة: ١٤٤]، وهو الظاهر؛ للتنوين.

فوجه وقف ﴿أَيًّا﴾ بياء على تقدير الانفصال واضح؛ لانفصالها رسما [ومعنى][١٠] وخالفت ﴿مَهْمَا﴾ [الأعراف: ١٣٢] بالاستقلال.

وعلى الاتصال: أن التنوين دل على التمام، وبه خالفت ﴿أَيَّمَا ٱلْأَجَلَيْنِ﴾ [القصص: ٢٨] فهى على العكس، وهى صورة الرسم.

ووجه الوقف على ﴿مَّا﴾: تغليب[١١] الصلة؛ لكثرتها، وهو جائز على التقديرين،

---

(١) فى ص: ابن منصور.
(٢) زيادة من ز.
(٣) فى د: المعضلات.
(٤) سقط فى م.
(٥) فى م: للصواب.
(٦) فى م: قال المصنف: وقد تتبعت.
(٧) سقط فى د.
(٨) ينظر: المقصورة لابن دريد، وشرح التبريزى عليها ص (٣).
(٩) فى د: موصلا.
(١٠) سقط فى م، ص.
(١١) فى د: تقلب.

وليست هذه من صور التخصيص، بل من الاختلاف فى كيفية الرسم لو لم يكن ألفًا[١]، وكل يدعى اتباعه، ثم انتقل فقال:

ص: كَـذَاكَ وَيْـكَـأَنَّـهُ وَوَيْـكَـأَنْ وَقِيلَ بالْكَافِ (حَـ) ـوَى والياءَ (رَ) نْ

ش: (كذاك ويكأنه) اسمية مقدمة الخبر، [و] (ويكأن)[٢] عطف على (ويكأنه) و(بالكاف) يتعلق بمحذوف، و(حوى) فاعل، أى: يقف (بالكاف) (حوى)، و(الياء رن) كذلك، [والجملة نائب (قيل)][٣]، أى: حكم هاتين اللفظتين فى الوقف حكم ما قبلهما فى الخلاف.

واعلم أن المصاحف اجتمعت على كتابتهما[٤] كلمة واحدة موصولة، واختلف فى الوقف عليها عن [ذى][٥] حاء (حوى) [أبى][٦] عمرو وراء (رن) الكسائى: فروى جماعة أن الكسائى كان يقف على الياء مقطوعة عن الكاف ويبتدئ.

وعن أبى عمرو: أنه يقف على الكاف مقطوعة عن الهمزة ويبتدئ بالهمزة.

هكذا[٧] حكى عنهما فى «التبصرة» و«التيسير» و«الإرشاد» و«الكفاية» و«المبهج» و«غاية أبى العلاء» [و «الهداية»][٨] وفى أكثرها بصيغة الضعف.

واختار الأكثرون اتباع الرسم، ولم يجزم بذلك إلا الشاطبى وابن شريح فى جزمه بالخلاف عنهما، وكذلك أبو العلاء ساوى بين الوجهين عنهما.

وروى الوقف بالياء [عن][٩] الدانى عن الكسائى من رواية الدورى[١٠] نصا عن شيخه عن عبد العزيز، وإليه إشارة «التيسير».

وقرأ بذلك [الكسائى][١١] على شيخه أبى الفتح، وروى أبو الحسن بن غلبون [ذلك عن الكسائى][١٢] من رواية قتيبة، ولم يذكر عن أبى عمرو شيئًا، وكذلك الدانى لم يعول على الوقف على الكاف عن أبى عمرو فى شىء من كتبه وقال فى «التيسير»: «وَرُوِىَ» بصيغة التمريض، ولم يذكره فى «المفردات»، ورواه فى «جامعه» وجادة[١٣] عن ابن اليزيدى[١٤] عن أبيه عن أبى عمرو من طريق أبى طاهر بن أبى هاشم[١٥] وقال: قال

(١) فى د، ز: ألف.
(٢) فى د، ص: وويكأنه.
(٣) ما بين المعقوفين سقط فى م.
(٤) فى م، ص: كتابتها.
(٥) سقط فى م، ص.
(٦) سقط فى م، ص.
(٧) فى م: بالهمزة هذا.
(٨) سقط فى د.
(٩) سقط فى م، ص.
(١٠) فى م، ص: البدرى.
(١١) سقط فى م، ص.
(١٢) فى د: فى ذلك.
(١٣) فى ز، ص: وحده، وفى د: وجه.
(١٤) فى ز، د: عن اليزيدى.
(١٥) فى م، ص: هشام.

أبو طاهر: لا أدرى عن ولد اليزيدى ذكره.

ثم ذكر عنه رواية اليزيدى: أنه يقف عليهما موصولتين، وكذلك روى من طريق أبى معمر عن عبد الوارث ومحمد بن رومى عن أحمد بن موسى قال: سمعت أبا عمرو يقول: ﴿وَيْكَأَنَّ اللَّهَ﴾ [القصص: ٨٢] و﴿وَيْكَأَنَّهُ﴾ [القصص: ٨٢] مقطوعة فى القراءة موصولة فى الإمام.

قال الدانى: وهذا دليل على أنه يقف على الياء منفصلة، ثم روى ذلك صريحًا عن أبى زيد عن أبى عمرو.

والأكثرون لم يذكروا شيئًا من ذلك عن أبى عمرو ولا الكسائى: كابن سوار[١] وصاحب «التلخيص»[٢] [و صاحب][٣] «العنوان» و«التجريد» وابن فارس وابن مهران وغيرهم، فالوقف عندهم على الكلمة بأسرها، وهذا هو الأولى، والمختار فى مذاهب[٤] الجميع؛ اقتداء بالجمهور، وأخذا بالقياس الصحيح، والله أعلم.

وجه الجماعة: الرسم.

ووجه موافقة الكسائى: التنبيه على حال الإفراد على مذهب الأول.

ووجه أبى عمرو: التنبيه عليه كالأول بزيادة كاف الخطاب، أو على الثانى، والله أعلم.

ص: وَمَال سَالَ الْكَهْفِ فُرْقَانِ النِّسَا قِيلَ عَلَى مَا حَسْبُ (حِ) فْظُهُ (رَ) سَا

ش: و(مال) مبتدأ مضاف إلى (سال)، وما بعده معطوف بمحذوف[٥]، و(قيل) مبنى للمفعول، ونائبه «يقف»[٦] وما بعده، و(على ما) يتعلق بـ «يقف»، و(حسب) بمعنى فقط، و(حفظه) فاعل «يقف»، و(رسا) عطف عليه.

أى: اختلف فى ﴿مَالِ﴾ فى الأربعة [النساء:٧٨، الكهف:٤٩، الفرقان:٧، المعارج:٣٦]، هل فيها خلاف أم لا؟

فنص على الخلاف فيها جمهور المغاربة، والمصريين، والشاميين، [والعراقيين:][٧] كالدانى، وابن الفحام، وأبى العز، وسبط الخياط، وابن سوار، والشاطبى، وابن فارس، وابن شريح، وأبى معشر.

واتفق كلهم عن[٨] أبى عمرو على الوقف على ﴿مَا﴾.

---

(١) فى د: عن ابن سوار.
(٢) فى ص: التلخيصين.
(٣) سقط فى د.
(٤) فى م، ص: مذهب.
(٥) فى ص: على محذوف.
(٦) فى ز، د: تقف.
(٧) سقط فى د.
(٨) فى د، ز: غير.

واختلف بعضهم عن الكسائى، فذكر عنه الخلاف [فى الوقف] على ﴿مَا﴾ أو على اللام بعدها الدانى وابن شريح والشاطبى.

والآخرون منهم اتفقوا عن[١] الكسائى على أن الوقف على ﴿مَا﴾[٢].

واتفق هؤلاء على أن وقف الباقين باللام[٣]، ولم يذكرها سائر المؤلفين، ولا ذكروا فيها خلافا عن أحد، ولا تعرضوا لها: كابن بليمة، ومكى، وصاحب «العنوان»، و[أبى الحسن][٤] بن غلبون، وابن مهران وغيرهم.

وأما الرسم فهى فيه مفصولة عما بعدها؛ فيحتمل عند هؤلاء الوقف[٥] عليها، كما كتبت لجميع القراء اتباعًا للرسم، حيث [لم][٦] يأت فيها نص، وهو الأظهر قياسًا.

ويحتمل عدم الوقف عليها؛ لكونها لام جر، وهى لا تقطع عما بعدها.

وأما الوقف[٧] على [﴿مَا﴾ عند هؤلاء][٨]، فجائز الانفصال[٩] لفظًا وحكمًا ورسمًا.

قال المصنف: وهو الأشبه عندى بمذاهبهم، والأقيس على أصولهم، وهو الذى أختاره أيضًا، وآخذ[١٠] به؛ فإنه لم يأت عن أحد منهم ما يخالف[١١] ما ذكرنا، فقد ثبت الوقف عنهم على﴿مَا﴾، وعلى اللام من طريقين صحيحين.

وأما أبو عمرو فجاء عنه بالنص على الوقف على ﴿مَا﴾ [أبو عبد الرحمن وإبراهيم][١٢] ابن[١٣] اليزيدى، وهو لا يقتضى عدم الوقف على اللام.

وأما الباقون فصرح الدانى فى «الجامع» بعدم النص عنهم، فقال: وليس عن الباقين فى ذلك نص سوى ما جاء عنهم من اتباعهم لرسم الخط عند الوقف.

قال: وذلك لا يجب فى مذهب من روى عنه أن يكون وقفه باللام.

قال المصنف: وفى هذا الأخير نظر؛ فإنهم إذا كانوا يتبعون الخط فى وقفهم، فما المانع أن يقفوا أيضًا على ﴿مَا﴾؟ بل هو أولى؛ لانفصالها[١٤] لفظًا ورسمًا، على أنه قد صرح بالوجهين جميعًا عن ورش، فقال إسماعيل النحاس: كان الأزرق يقف على ﴿فَمَالِ﴾ وأشباهه كما فى المصحف، وكان عبد الصمد يقف على ﴿مَا﴾ ويطرح اللام؛ فدل على

---

(١) فى ز، د: على.
(٢) فى م، ص: ثم.
(٣) فى م، ص: على اللام.
(٤) سقط فى ز.
(٥) فى م، ص: على الوقف.
(٦) سقط فى د.
(٧) فى د: الواقف.
(٨) سقط فى م، ص.
(٩) فى م، ص: وإلا فجائز للانفصال.
(١٠) فى ص: وأخذت.
(١١) فى م: مخالف.
(١٢) سقط فى م، ص.
(١٣) فى م، ص: ابنا.
(١٤) فى م، ص: لانفصاله.

جواز الوجهين.

ومعنى قوله: (حسب): أن صاحب هذا القول أوجب الوقف على ﴿مَّا﴾[1] لمن ذكر.

ومفهومه: أن القول [الأول][2] لم يوجبه وإنما جوزه وجوز غيره.

ص: ها أَيُّهَ الرَّحْمَن نور الزُّخْرفِ (كَـ) ـمْ ضُمَّ قِف (رَ) جَا (حِـمًا) بِالْأَلِفِ

ش: (ها) مبتدأ مضاف إلى (أيه)، وهو مضاف إلى (الرحمن) و(نور) و(الزخرف) معطوفان بمقدر، و(كم) ثان، [و] (ضم) فعل ماض خبر الثانى، والجملة خبر الأول، و(رجا) محله نصب بنزع الخافض، و(حما) عطف عليه، أى قف[3] بالألف لـ (رجا) و(حما).

أى: قرأ ذو كاف (كم) ابن عامر ﴿أيهُ الثقلان﴾ بالرحمن [الآية: ٣١]، و﴿أيهُ المؤمنون﴾ بالنور [الآية: ٣١] و﴿يا أيهُ الساحر﴾ بالزخرف [الآية: ٤٩] بضم الهاء فى الوصل، وفتحها الباقون، ووقف ذو راء (رجا) الكسائى ومدلول (حما) أبو عمرو ويعقوب على الثلاثة (بالألف)، والباقون بحذفها؛ فصار ابن عامر بضم الهاء وصلا ويقف بلا ألف.

وأبو عمرو ويعقوب والكسائى بفتح الهاء وصلا والوقف بألف[4].

والباقون بفتحها وصلا وحذف الألف وقفًا.

واتفق السبعة فيما سوى هذه الثلاثة على فتح الهاء فى الوصل وإثبات الألف فى الوقف نحو: ﴿يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ﴾ [الفجر: ٢٧].

واعلم[5] أنه لما امتنعت مباشرة حرف النداء اسما[6] فيه «أل»؛ لامتناع تحصيل [الحاصل،][7] فصلوا[8] بينهما بمبهم صادق على المنادى، وهو «أى»، وعوضت هاء التنبيه عن المضاف إليه، فحق ألفها الإثبات، ورسمت فى هذه المواضع بلا ألف على لفظ الوصل، أو تنبيهًا على لغة الضم.

وجه حذف الألف: اتباع الرسم.

ووجه إثباتها: أصل قارئها والرجوع إلى أصل الكلمة، [و][9] النص[10] على فصحى اللغتين.

---

(١) فى د: فمن.
(٢) سقط فى م.
(٣) فى م، ص: وقف.
(٤) فى م، ص: والوقوف بالألف لأبى عمرو ويعقوب والكسائى، وفتح الهاء وصلا ووقفا.
(٥) فى م: اعلم.
(٦) فى م: لا سيما.
(٧) سقط فى م.
(٨) فى ز، د: فوصلوا.
(٩) سقط فى د، ز، ص.
(١٠) فى م: نص.

ووجه ضم ابن عامر الهاء وصلا: اتباع ضمة الهاء، أو لينص على الرسم، أو حملت على المفرد لتطرفها.

وقال الفراء: لغة أسدية[1] يقولون: «أيه الرجل أقبل» شبهوها بهاء الضمير.

ثم عطف قال:

ص: كَأَيِّن النُّونُ وَبالْيَاءِ (حِمَا) وَالْيَاءُ إِنْ تُحذَفْ[2] لِسَاكِنٍ (ظَ) مَا

ش: (كأين) مبتدأ، و(النون) ثان، وخبره محذوف، أى: يوقف للكل عليها بها، والجملة خبر الأول، و(بالياء) متعلق بـ «وقف» محذوفًا، و(حما) فاعله، و(الياء) مبتدأ، و(إن تحذف لساكن) شرطية، و(ظما) فاعل بمقدر[3]، أى: وقف عليها بالياء (ظما)، والجملة جواب، وهو مع الشرط خبر.

أى: وقف القراء العشرة [على ﴿كأين﴾][4] بالنون حيث حل إلا[5] من خصه[6]، وهو مدلول (حما) أبو عمرو ويعقوب فوقف على الياء.

و ﴿كأين﴾ مركبة من كاف التشبيه و(أى) المنونة[7]؛ فلزم التنوين؛ لأجل التركيب فثبت رسما، وحذف فيها بالتركيب [معنى][8] (كم) الخبرية.

وجه غير (حما): طرد أصولهم فى اتباع صورة الرسم.

ووجه (حما): التنبيه على حال التنوين[9] قبل التركيب.

وقوله: (والياء إن تحذف) يعنى: أن ذا [ظاء][10] (ظما) يعقوب أثبت فى الوقف كل ياء حذفت للساكنين.

واعلم أن المحذوف له قسمان: ما حذف لأجل التنوين، وما حذف لغيره:

فالأول أجمع القراء على حذفه وقفًا ووصلًا، إلا ما انفرد به ابن مهران عن يعقوب من إثبات الياء وقفًا، وهو ثلاثون حرفًا فى سبعة وأربعين موضعًا: ﴿بَاغٍ وَلَا عَادٍ﴾ بالبقرة [الآية: ١٧٣] والأنعام [الآية: ١٤٥] والنحل [الآية: ١١٥] [و] ﴿مِن مُّوصٍ﴾ بالبقرة [الآية: ١٨٢] و﴿عَن تَرَاضٍ﴾ بها [الآية: ٢٣٣] وبالنساء [الآية: ٢٩] و﴿لا حام﴾ بالمائدة [الآية: ١٠٣] و﴿لَآتٍ﴾ بالأنعام [الآية: ١٣٤] والعنكبوت [الآية: ٥] و﴿من فوقهم غواش﴾ [و] ﴿أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ﴾ كلاهما بالأعراف [الآيتان: ٤١، ١٩٥] [و] ﴿لَعَالٍ﴾ بيونس

(١) فى م، ص: أسد.
(٢) فى م، ص: يتعلق.
(٣) فى م، ص: مقدر.
(٤) سقط فى م.
(٥) فى م، ص: لا.
(٦) فى م: خصصه.
(٧) فى م: المنون.
(٨) سقط فى م.
(٩) فى م، ص: النون.
(١٠) زيادة من م.

[الآية: ٨٣] و﴿أَنَّهُۥ نَاجٍ﴾ بيوسف [الآية: ٤٢] و﴿هَادٍ﴾ خمسة: اثنان فى الرعد [الآيتان: ٧، ٣٣]، واثنان فى الزمر [الآيتان: ٢٣، ٣٦] وخامس فى المؤمن [غافر: ٣٣] و﴿مُسْتَخْفٍ﴾ بالرعد [الآية: ١٠] و﴿مِن وَالٍ﴾ بها [الآية: ١١] و﴿وَادٍ﴾ موضعان ﴿بِوَادٍ﴾ بإبراهيم [الآية: ٣٧] و﴿وَادٍ﴾ بالشعراء [الآية: ٢٢٥] و﴿وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٍ﴾ بالنحل [الآية: ٩٦] و﴿أَنتَ مُفْتَرٍ﴾ بها [الآية: ١٠١] [و] ﴿لَيَالٍ﴾ [ثلاثة][1] بمريم [الآية: ١٠] والحاقة [الآية: ٧] والفجر [الآية: ٢] [و] ﴿أَنتَ قَاضٍ﴾ بـ«طه» [الآية: ٧٢] و﴿زَانٍ﴾ بالنور [الآية: ٣] و﴿هُوَ جَازٍ﴾ بلقمان [الآية: ٣٣] و﴿بِكَافٍ﴾ بالزمر [الآية: ٣٦] و﴿مُعْتَدٍ﴾ بـ«ق» [الآية: ٢٥] والمطففين [الآية: ١٢] ونون [الآية: ١٢] و﴿عَلَيْهَا فَانٍ﴾ و﴿حَمِيمٍ ءَانٍ﴾ و﴿دَانٍ﴾ ثلاثتها[2] بالرحمن [الآيات: ٢٦، ٤٤، ٥٤] [و] ﴿مُّهْتَدٍ﴾ بالحديد [الآية: ٢٦] و﴿مُلَٰقٍ﴾ بالحاقة [الآية: ٢٠] و﴿مَنْ رَاقٍ﴾ بالقيامة [الآية: ٢٧]، وتتمة الثلاثين ﴿هَارٍ﴾ بالتوبة [الآية: ١٠٩].

والثانى ما حذف لغير تنوين، وهو أحد عشر حرفًا فى سبعة عشر موضعًا، وهى مراده بقوله: (والياء إن تحذف)، ولما[3] اشتركت[4] مع الثلاثين فى حذفها للساكن، واشتبه المراد بيّنها[5] بقوله:

ص: يُرِدْنِ يُؤْتِ يَقْضِ تُغْنِ الْوَاد صَالِ الْجَوَار اخْشَوْن نُنْجِ هَادِ

ش: هذه الألفاظ كلها معطوفة بمقدر، وهى خبر مبتدأ محذوف، أى: المحذوف لساكن[6] الذى وقف عليه يعقوب: (يردن... إلخ)، ولابد من تقدير الوصف؛ لصحة[7] الإخبار، وإلا فليس هذا المحذوف لساكن فقط، بل بقى منه[8] بقية كما تقدم.

أى[9]: أثبت يعقوب فى الوقف الياء من ﴿يردنى الرحمن﴾ فى يس [الآية: ٢٣] و﴿يؤتى﴾ فى موضعين: ﴿ومن يؤتى الحكمة﴾ [البقرة: ٢٦٩] فى قراءة يعقوب و﴿وسوف يؤتى الله﴾ بالنساء [الآية: ١٤٦] ﴿يقضى الحق﴾ بغافر [الآية: ٢٠] [فى قراءة أبى عمرو ومن معه][10]، و﴿تغنى النذر﴾ فى «اقتربت» [القمر: ٥] و﴿بالوادى﴾ فى أربعة مواضع: ﴿بالوادى المقدس﴾ بـ«طه» [الآية: ١٢] والنازعات [الآية: ١٦] و﴿وادى﴾ بالنمل [الآية: ١٨] و﴿الوادى الأيمن﴾ بالقصص [الآية: ٣٠]، و﴿صالى الجحيم﴾ بالصافات [الآية:

---

(١) سقط فى م، ص.
(٢) فى د، ز: ثلاثتهما، وفى ص: ثلاثها.
(٣) فى م: وكما.
(٤) فى د: اشترك.
(٥) فى ص: المراد بها.
(٦) فى م، ص: للساكن.
(٧) فى م: بصحة.
(٨) فى م، ص: معه.
(٩) فى ص: أن.
(١٠) سقط فى م، وفى ص: وقوله أبو عمرو.

١٦٣] و﴿الجوارى المنشآت﴾ بالرحمن [الآية: ٢٤] و﴿الجوارى الكنس﴾ بـ«كورت» [التكوير: ١٦] و﴿الجوارى فى البحر﴾ بالشورى [الآية: ٣٢].

ومنها ﴿ينادى المناد﴾ فى ق [الآية: ٤١] [و﴿لهادى الذين آمنوا﴾ بالحج [٥٤]، و﴿بهادى العمى﴾ فى الروم [٥٣]](١)، وإنما لم يذكرها هنا؛ لمشاركة غيره له [فيها](٢)؛ فلذا(٣) ذكرها فى الزوائد، فوقف يعقوب على(٤) السبعة عشر بالياء، وهذا هو الصحيح من نصوص الأئمة، وهو قياس مذهبه، وأصله.

ونص على الجميع جملة [و] تفصيلا الهذلى والهمدانى وغيرهما.

ومما حذف للساكنين ﴿آتانِ الله﴾ بالنمل [الآية: ٣٦] [و] ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ ٱلَّذِينَ﴾ بالزمر [الآيتان: ١٧، ١٨] وسيأتيان(٥) فى الزوائد من أجل حذف يائهما وصلا.

وأما ﴿يَٰعِبَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾ أول الزمر [الآية: ١٠] فاتفقوا على حذفها فى الحالين للرسم والرواية، والأفصح فى العربية، إلا ما ذكره أبو العلاء عن رويس(٦) كما سيأتى.

واحترز بقوله: (والياء) من «الواو»؛ فإنها [لا](٧) تحذف، [إجماعًا](٨) إلا على ما قاله الدانى، كما تقدم، ومن ألف «أيها»(٩) وقد تقدم أيضًا.

وبعض القراء وافق يعقوب على بعض الأحد عشر، فأشار إليه بقوله:

ص: وَافَقَ وَادِ النَّمْلِ هَادِ الرُّوم (رُ) مْ   يَهْدِى بِهَا (فَ) وز يُنَادِ قَافَ (دُ) م

ش: (وادى النمل) منصوب بنزع الخافض، أى: (وافق) فى ﴿وَادِ ٱلنَّمْلِ﴾ [النمل: ١٨]، و(هاد الروم) معطوف بمقدر، و(رم) فاعل، و(يهدى بها فوز) فعلية، [أى: و] وافق فى يهدى بها فوز و(يناد قاف دم) كذلك.

[أى](١٠): وافق يعقوب على إثبات الياء من ﴿أتوا على وادى النمل﴾ [النمل: ١٨] و﴿وَمَآ أَنتَ بِهَٰدِى ٱلْعُمْىِ﴾ [النمل: ٨١] فى الوقف دون الوصل ذو راء (رم) الكسائى.

فأما ﴿وادى النمل﴾ [النمل: ١٨]، [فرواه](١١) عنه الجمهور، وهو الذى قطع به الدانى وطاهر بن غلبون وجماعة كثيرة.

وزاد ابن غلبون وابن شريح وابن بليمة عن الكسائى ﴿بالوادى المقدس﴾ فى الموضعين

---

(١) سقط فى د، ز، م.
(٢) سقط فى م، ص.
(٣) فى د: فكذا.
(٤) فى د، ز: فى.
(٥) فى ص: وسيأتى.
(٦) فى م، ص: ورش.
(٧) سقط فى ص.
(٨) سقط فى م.
(٩) فى د: الهاء.
(١٠) سقط فى د، ز.
(١١) سقط فى ز.

[طه: ١٢، النازعات: ١٦].

وذكر الثلاثة فى «التبصرة» [عنه][١] وزاد[٢] ابن بليمة وابن غلبون ﴿الوادى الأيمن﴾ [القصص: ٣٠]، ولم يذكر [كثير][٣] من العراقيين فى الأربعة سوى الحذف عنه.

والأصح عنه الوقف بالياء على ﴿وادى النمل﴾ [النمل: ١٨] دون الثلاثة الباقية.

وأما ﴿بِهَٰدِى ٱلْعُمْىِ﴾ [النمل: ٨١] فقطع له بالياء أبو الحسن بن غلبون والدانى فى «التيسير» و«المفردات» و«الشاطبية» وغيرها.

وبالحذف مكى وابن الفحام وابن شريح - على الصحيح - وابن سوار، وأبو العلاء وغيرهم، وذكرهما القلانسى والدانى فى «جامعه»، ثم روى عنه نصًّا: أنه يقف عليه بغير ياء، ثم قال: وهذا الذى يليق بمذهب الكسائى، وهو الصحيح عندى عنه.

والوجهان صحيحان نصا وأداء[٤].

واختلف [فيه][٥] أيضًا عن ذى فاء (فوز) حمزة مع قراءته لها ﴿تهدى﴾ فقطع له بالياء أبو الحسن فى «التذكرة» و«الدانى» وجميع كتبه، وابن بليمة وأبو العلاء وغيرهم.

وقطع له بالحذف المهدوى وابن سفيان وابن سوار وغيرهم.

ولا خلاف فى الوقف بالياء على ما فى النمل؛ لأنه رسم كذلك.

ووافقه ذو دال (دم) ابن كثير فى الوقف بالياء على ﴿ينادى المناد﴾ فى ق [الآية: ٤١] وهذا قول الجمهور عنه، وهو الذى فى «التيسير».

وروى عنه آخرون الحذف، وهو الذى فى «التذكرة» و«التبصرة» و«الهداية» و«الهادى» وغيرها من كتب المغاربة.

والأول أصح، وبه ورد النص، وهما فى «الشاطبية» و«الإعلان» و«جامع البيان» وغيرها.

ثم أشار إلى الخلاف عمن ذكر من القراء الثلاثة المتقدمين فى البيت قبل فقال:

ص: بخُلفِهم وقِفْ بهادِ باقِ ... بالـيَا لَمِكٌ مع وال واق

ش: (بخلف) محله نصب، والباء للمعية، أى: وافقوا حالة كونهم مع خلاف، و(قف بهاد) فعلية، و(باق) عطف على (بهاد) بمحذوف، و(مع وال) محله نصب على الحال،

---

(١) سقط فى م.
(٢) فى ص: وقال: والمشهور الحذف، وبه قرأت.
(٣) سقط فى د.
(٤) فى م، ص: لم يذكر المصنف له فى كل منهما الإثبات.
(٥) سقط فى م، ص.

و(واق) عطف على (وال)

أي: وافق ابن كثير - وهو المكى - على إثبات الياء فى أربعة أحرف فى عشرة مواضع: وهو ﴿هادى﴾ فى الخمسة [الرعد: ٧،٣٣، والزمر: ٢٣، ٣٦، وغافر: ٣٣] و﴿واقى﴾ فى الثلاثة [الرعد: ٣٤، ٣٧، وغافر: ٢١]، و﴿والى﴾ [الرعد: ١١] و﴿باقى﴾ [النحل: ٩٦]؛ هذا هو الصحيح عنه.

وانفرد فارس عنه بإثبات الياء فى موضعين آخرين وهما: ﴿فانى﴾ بالرحمن [الآية: ٢٦] و﴿راقى﴾ فى القيامة [الآية: ٢٧]، فيما ذكره الدانى فى «جامعه»، وخالف فيهما[١] سائر الناس.

تتمة:

﴿إِلْ يَاسِينَ﴾ [بالصافات][٢] [الآية: ١٣٠]، أجمعت[٣] المصاحف على قطعهما، فهى على قراءة من فتح الهمزة ومدها كلمتان[٤]، مثل «آل محمد» فيجوز قطعهما[٥] وقفًا.

وأما [على][٦] قراءة من كسر الهمزة وقصرها فكلمة، وإن انفصلت رسمًا فلا يجوز قطع إحداهما[٧] عن[٨] الأخرى، ويكون على قراءة هؤلاء قطعت[٩] رسما واتصلت لفظًا، ولا يجوز اتباع الرسم فيها وقفًا [إجماعًا،][١٠] ولا نظير لها فى القراءة، والله أعلم.

* * *

(١) فى م، ص: فيه.
(٢) سقط فى م، ص.
(٣) فى د، ص: اجتمعت.
(٤) فى م، ص: كلمات.
(٥) فى م، ص: قطعها.
(٦) سقط فى م.
(٧) فى د: أحدهما.
(٨) فى ز: على.
(٩) فى م، ص: تقطعت.
(١٠) سقط فى م، ص.

باب مذاهبهم فى ياءات الإضافة

ياء الإضافة عند القراء حقيقة فى ياء المتكلم المتصلة باسم أو فعل أو حرف، فهى مع الاسم مجرورة محلا، ومع الفعل منصوبة، ومع الحرف منصوبة ومجرورة[(١)] [به][(٢)]، نحو ﴿نَفْسِى﴾ [المائدة: ٢٥] و﴿فَطَرَنِىٓ﴾ [هود: ٥١]، و﴿إِنَّ وَلِـِّۧىَ﴾ [الأعراف: ١٩٦].

وعند النحاة حقيقة فى المتصلة باسم فقط، وهى ثابتة فى الرسم ومحذوفة؛ فلهذا جعلها فى بابين[(٣)].

وخلاف الأول [دائر][(٤)] بين الفتح، والإسكان، والثانى بين الحذف، والإثبات.

والإسكان فى هذا الباب أصل الأول؛ لأنه مبنى وتثقل[(٥)] حركة حرف العلة ولو كانت[(٦)] فتحة؛ فلهذا أسكنوا «معدى كرب» منصوبا والفتح فيه أصل [ثان][(٧)]؛ لأنه اسم على حرف واحد غير مرفوع[(٨)] [ليخرج][(٩)] ياء نحو ﴿وَٱسْجُدِى وَٱرْكَعِى﴾ [آل عمران: ٤٣] فقوى[(١٠)] بالحركة، وكانت فتحة تخفيفًا، والمكسور ما قبلها لا يحرك بغيره فى الاختيار، وإذا سكن ما قبلها تعين الفتح غالبا لالتقاء الساكنين، وربما سكنت لفصل المد، ثم إن كان ياء أدغم، أو واوا قلب ثم أدغم، أو ألفًا صح.

والفتح والإسكان لغتان فاشيتان فى القرآن وكلام العرب، والإسكان أكثر؛ لأن أكثر المتفق عليه ساكن، كما سيأتى، وجاءت هذه الياءات فى القرآن ثلاثة أقسام:

[الأول:][(١١)] متفق [الإسكان][(١٢)] - وهو الأكثر - نحو ﴿إِنِّى جَاعِلٌ﴾ [البقرة: ٣٠] و﴿اشكروا لى﴾ [البقرة: ١٥٢] و﴿أنى فضلتكم﴾ [البقرة: ٤٧] [و] ﴿فَمَن تَبِعَنِى فَإِنَّهُۥ مِنِّى وَمَنْ عَصَانِى﴾ [إبراهيم: ٣٦] [و] ﴿ٱلَّذِى خَلَقَنِى﴾ [الشعراء: ٧٨] و﴿يُطْعِمُنِى﴾ [الشعراء: ٧٩] و﴿يُمِيتُنِى﴾ [الشعراء: ٨١] [و] ﴿لِّى عَمَلِى﴾ [يونس: ٤١]، وجملته خمسمائة وست وستون [ياء][(١٣)].

الثانى: متفق الفتح: وهو إما لأن ما بعد الياء[(١٤)] ساكن لام تعريف أو شبهه، وجملته إحدى عشرة كلمة فى ثمانية عشر موضعًا: ﴿نِعْمَتِىَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتُ﴾ فى المواضع [الثلاثة][(١٥)]

---

(١) فى ز، د: مجرور.
(٢) سقط فى م، ص.
(٣) فى ز، د، ناس.
(٤) سقط فى د، م.
(٥) فى ص: الثقل.
(٦) فى د: كان.
(٧) سقط فى ز، د.
(٨) فى م: ممنوع.
(٩) سقط فى م، ص.
(١٠) فى م: فقرأ.
(١١) سقط فى م، ص.
(١٢) سقط فى م.
(١٣) سقط فى م، ص.
(١٤) فى م، ص: الفتح.
(١٥) سقط فى د.

[البقرة: ٤٠، ٤٧، ١٢٢] و﴿بَلَغَنِيَ ٱلۡكِبَرُ﴾ [آل عمران: ٤٠] و﴿حَسۡبِيَ ٱللَّهُ﴾ [التوبة: ١٢٩] معا ﴿بِيَ ٱلۡأَعۡدَآءَ﴾ [الأعراف: ١٥٠] و﴿مَسَّنِيَ ٱلسُّوٓءُ﴾ [الأعراف: ١٨٨] و﴿مَّسَّنِيَ ٱلۡكِبَرُ﴾ [الحجر: ٥٤] [و] ﴿وَلِـِّۧيَ ٱللَّهُ﴾ [الأعراف: ١٩٦] و﴿شُرَكَآءِيَ ٱلَّذِينَ﴾ فى الأربعة [النحل: ٢٧، والكهف: ٥٢، والقصص: ٦٢، ٧٤] و﴿أَرُونِيَ ٱلَّذِينَ﴾ [سبأ: ٢٧] و﴿رَبِّيَ ٱللَّهُ﴾ [غافر: ٢٨] و﴿جَآءَنِيَ ٱلۡبَيِّنَٰتُ﴾ [غافر: ٦٦] و﴿نَبَّأَنِيَ ٱلۡعَلِيمُ﴾ [التحريم: ٣].

وإنما فتحت حملا على النظير فرارًا من الحذف. وإما لأن قبلهما [ساكن][1] وإما ألف أو ياء: فالذى بعد ألف ست كلمات فى ثمانية مواضع ﴿هَدَىٰنِي﴾ فى الموضعين [الأنعام: ١٦١، والزمر: ٥٧] و﴿وَإِيَّٰيَ﴾ [البقرة: ٤٠، ٤١] و﴿فَإِيَّٰيَ﴾ [العنكبوت: ٥٦] [و] ﴿رُءۡيَٰيَ﴾ [يوسف: ٤٣، ١٠٠] معا و﴿مَثۡوَايَۖ﴾ [يوسف: ٢٣] و﴿عَصَايَ﴾ [طه: ١٨].

وستأتى ﴿وَبُشۡرَىٰ﴾ [البقرة: ٩٧] و﴿يَٰحَسۡرَتَىٰ﴾ [الزمر: ٥٦].

والذى بعد[2] ياء تسع [وقع][3] فى اثنين وسبعين موضعًا وهو ﴿إِلَيَّ﴾ [لقمان: ١٤] و﴿عَلَيَّۖ﴾ [ص: ٣٣] و﴿يا بنيَّ﴾ [آل عمران: ٥٠] و﴿لَدَيَّ﴾ [النمل: ١٠] [4] و﴿يَٰبُنَيَّ﴾ [هود: ٤٢] و﴿ٱبۡنَتَيَّ﴾ [القصص: ٢٧] و﴿لوالدى﴾ [إبراهيم: ٤١] و﴿بِمُصۡرِخِيَّۖ﴾ [إبراهيم: ٢٢].

وجه تحريك الياء هنا: التقاء الساكنين، وحركت بالفتح حملا على النظير، وأدغمت فى نحو ﴿عَلَيَّۖ﴾ و﴿إِلَيَّ﴾ للتماثل.

وجملة الضربين المجمع عليهما ستمائة وأربع وستون آية[5].

الثالث: مختلف فى إسكانه وفتحه[6] وجملته مائتان واثنتا عشرة [ياء][7]، وزاد الدانى [ياء][8] ﴿ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ﴾ بالنمل [الآية: ٣٦] و﴿فَبَشِّرۡ عِبَادِ ٱلَّذِينَ﴾ بالزمر [الآية: ١٧، ١٨].

وزاد آخرون ﴿أَلَّا تَتَّبِعَنِۖ﴾ [طه: ٩٣] [و] ﴿إِن يُرِدۡنِ﴾ [يس: ٢٣].

وذكر هذه الأربعة فى الزوائد كما فعل المصنف أولى؛ لحذفها رسما، وإن كان لها تعلق بهذا الباب من حيث فتحها وإسكانها.

وأما ﴿يَٰعِبَادِ لَا خَوۡفٌ﴾ بالزخرف [الآية: ٦٨] فذكرها[9] المصنف تبعًا للشاطبى وغيره،

---

(١) سقط فى م.
(٢) فى م: مع.
(٣) زيادة من م، ص.
(٤) زاد فى د، ز، ص: وبنى.
(٥) فى م، ص: ياء.
(٦) فى م، ص: فتحه وإسكانه.
(٧) سقط فى د.
(٨) سقط فى م، ص.
(٩) فى م، ص: فذكره.

من حيث إن المصاحف لم تجتمع على حذفها، ولما كان فى ياء الإضافة [خفاء][1] ضبطها فقال:

ص: لَيْسَتْ بلام الْفِعلِ يَا الْمُضَافِ   بل هِىَ فِى الْوَضع كها وَكَافِ

ش: (يا المضاف) اسم (ليس)، و(بلام الفعل) خبرها، والباء زائدة للتوكيد، و(بل) حرف إضراب، و(هى) كائنة (كها وكاف) اسمية، و(فى الوضع) محله نصب على الحال.

ثم اعلم أن التصريفيين اصطلحوا على وضع الفاء والعين[2] واللام لوزن[3] الأسماء المتمكنة والأفعال تعريفًا للزائد والأصلى، فيقابل[4] أول الأصول بالفاء وثانيها بالعين وثالثها باللام، وتكرر اللام لرابع وخامس، ويقابل الزائد[5] بلفظه إلا بدل[6] تاء الافتعال[7] فيها، وإلا المكرر للإلحاق فبسابقه.

والأصلى: ما ثبت مع تصاريف[8] الكلمة، فلا يحذف[9] إلا إعلالًا مرارا، والزائد[10]: ما حذف فى بعض تصاريفها، فحروف[11] «ضرب» تثبت[12] فى يضرب ومضروب [وياء «يضرب» حذفت فى ضرب واضرب وضارب ومضروب][13].

أى: ياء الإضافة إن كانت فيما يوزن فعلامتها[14] [ألا تقابل باللام بل بلفظها[15]، وإن كانت فيما لا يوزن فعلامتها][16] أن [تحذف][17] فى بعض تصاريفها؛ لأنها ليست من أصول الكلمة، [وكل كلمة][18] تدخل عليها ياء المتكلم صح أن يكون مكانها هاء الغائب وكاف الخطاب[19] أو أحدهما، فاندرج [نحو][20] ﴿بَيْتِيَ﴾ [البقرة: ١٢٥] فوزنها فَعْلِى، وهى زائدة كقولك: بيت، وتقول[21]: ضيفى، وليبلونى، وإنى ضيفك، وليبلوك، وإنك ضيفه وليبلوه، وإنه فاذكرونى واذكروه.

وخرج نحو ﴿ٱلدَّاعِيَ﴾ [طه: ١٠٨]، و﴿ٱلْمُهْتَدِيۖ﴾ [الأعراف: ١٧٨]، و﴿وَإِنَّ

---

(١) سقط فى م.
(٢) فى م: فالعين.
(٣) فى م، ص: يوزن.
(٤) فى د: فيقال.
(٥) فى م، ص: الزائدة.
(٦) فى م، ص: الإبدال.
(٧) فى د: الانتقال.
(٨) فى م: تصريف.
(٩) فى د، ز: فلا تحذف.
(١٠) فى م، ص: مراد الزائدة.
(١١) فى م: فحذف.
(١٢) فى د، م: ثبت.
(١٣) ما بين المعقوفين سقط فى م، ص.
(١٤) فى م: فعلًا أو اسماً.
(١٥) فى د: بلفظهما.
(١٦) ما بين المعقوفين سقط فى م.
(١٧) سقط فى د.
(١٨) سقط فى د.
(١٩) فى ز، د: المخاطب.
(٢٠) سقطت فى د.
(٢١) فى د: يقول.

أَدۡرِيٓ﴾ [الأنبياء: ١٠٩] و﴿إِنِّيٓ أُلۡقِيَ إِلَيَّ﴾ [النمل: ٢٩] و﴿وَأُوحِيَ إِلَيَّ﴾ [الأنعام: ١٩] ونحو ﴿ٱلَّٰتِيٓ أَرۡضَعۡنَكُمۡ﴾ [النساء: ٢٣] و﴿ٱلَّذِيٓ أَحَلَّنَا﴾ [فاطر: ٣٥]، ونحو و﴿وَهُزِّيٓ إِلَيۡكِ﴾ [مريم: ٢٥] [و] ﴿فَقُولِيٓ إِنِّي نَذَرۡتُ﴾ [مريم: ٢٦].

فإن قلت: التعريف ينبغى أن يكون بأمور وجودية.

قلت: مسلم، وحاصل كلامه ياء الإضافة ياء زائدة آخرًا.

فإن قلت: يتوقف كونها غير لام على العلم بزيادتها والعلم بزيادتها [يتوقف] على العلم بأنها غير لام.

قلت: هو طريق سماعى، أى: ما سمعته يوزن بغير اللام وهو آخر، [فهو ياء إضافة][1].

تنبيه:

استغنى الناظم بذكرها [هنا][2] عنه فى آخر السور[3]، وتنقسم باعتبار طرفيها[4] أربعة أقسام: بين ساكنين، نحو ﴿إلى المصير﴾ [الحج: ٤٨]، ومتحركين [نحو] ﴿بَيۡتِيَ لِلطَّآئِفِينَ﴾ [البقرة: ١٢٥] وساكن فمتحرك [نحو][5] ﴿وَمَحۡيَايَ﴾ [الأنعام: ١٦٢] وعكسه ﴿قُل لِّعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ...﴾ [إبراهيم: ٣١].

وتنقسم أيضا باعتبار ما بعدها ستة[6] أقسام؛ لأنه[7] إما همزة أو لا، والهمز إما قطع وفيه ثلاثة باعتبار حركته، أو وصل[8]، وهو إما[9] مصاحب للام أو مجرد عنه.

وبدأ الناظم بالأكثر فقال:

ص: تِسۡعٌ وَتِسۡعُونَ بِهَمۡزٍ انۡفَتَح ذَرُونِ الاصۡبَهَانِى مَع مَكِّى فَتَح

ش: (تسع) مبتدأ، و(تسعون) عطف عليه، والمميز مقدر لتقدمه - أى: ياء - و(بهمز) صفته أحدهما مقدر [مثله][10] فى الآخر، و(انفتح) صفة (همز) و(ذرونِ) مفعول (فتح) مقدم، و(الأصبهانى) مبتدأ، و(مع مكى) نصب على الحال، و(فتح) خبر[11].

أى: وقع من ياءات الإضافة (تسع وتسعون) ياء بعدها همزة مفتوحة[12] وهى بالبقرة ﴿إِنِّيٓ أَعۡلَمُ مَا﴾ [الآية: ٣٠] و﴿إِنِّيٓ أَعۡلَمُ غَيۡبَ﴾ [الآية: ٣٣] و﴿فَٱذۡكُرُونِيٓ أَذۡكُرۡكُمۡ﴾ [الآية:

(١) ما بين المعقوفين زيادة من ص.
(٢) سقط فى م.
(٣) فى م: السورة.
(٤) فى م: طرقها.
(٥) زيادة من م.
(٦) فى م: أربعة.
(٧) فى م، ص: لأنها.
(٨) فى ص: وصله.
(٩) فى ص: وإما.
(١٠) سقط فى م.
(١١) فى م، ص: خبره.
(١٢) فى م: منها ﴿ذَرُونِيٓ أَقۡتُلۡ﴾ [غافر:٢٦] فتحها الأصبهانى عن ورش وابن كثير.

١٥٢] وبآل عمران ﴿ٱجْعَل لِّيَ ءَايَةً﴾ [الآية: ٤١] و﴿أَنِّيَ أَخْلُقُ﴾ [الآية: ٤٩].

وبالمائدة ﴿إِنِّيَ أَخَافُ﴾ [الآية: ٢٨] و﴿مَا يَكُونُ لِيَ أَنْ أَقُولَ﴾ [الآية: ١١٦].

وبالأنعام: ﴿إِنِّيَ أَخَافُ﴾ [الآية: ١٥] و﴿إِنِّيَ أَرَىٰكَ﴾ [الآية: ٧٤].

وبالأعراف ﴿إِنِّيَ أَخَافُ﴾ [الآية: ٥٩] و﴿مِنۢ بَعْدِيَ أَعَجِلْتُمْ﴾ [الآية: ١٥٠].

وبالأنفال ﴿إِنِّيَ أَرَىٰ﴾ [الآية: ٤٨] و﴿إِنِّيَ أَخَافُ﴾ [الآية: ٤٨]

وبالتوبة ﴿مَعِيَ أَبَدًا﴾ [الآية: ٨٣].

وبيونس ﴿مَا يَكُونُ لِيَ أَنْ أُبَدِّلَهُۥ﴾ [الآية: ١٥] و﴿إِنِّيَ أَخَافُ﴾ [الآية: ١٥].

وبهود ﴿وَإِنِّيَ أَخَافُ﴾ [ثلاثة مواضع](١) [الآيات: ٣، ٢٦، ٨٤]، ﴿وَلَٰكِنِّيَ أَرَىٰكُمْ﴾ [الآية: ٢٩] و﴿إِنِّيَ أَعِظُكَ﴾ [الآية: ٤٦] [و] ﴿إِنِّيَ أَعُوذُ بِكَ﴾ [الآية: ٤٧] و﴿فَطَرَنِيَ أَفَلَا﴾ [الآية: ٥١] و﴿ضَيْفِيَ أَلَيْسَ﴾ [الآية: ٧٨] و﴿إِنِّيَ أَرَىٰكُم﴾ [الآية: ٨٤] و﴿شِقَاقِيَ أَن﴾ [الآية: ٨٩] و﴿أَرَهْطِيَ أَعَزُّ﴾ [الآية: ٩٢].

وبيوسف ﴿لَيَحْزُنُنِيَ أَن﴾ [الآية: ١٣] و﴿رَبِّيَ أَحْسَنَ﴾ [الآية: ٢٣] و﴿إِنِّيَ أَرَىٰنِيَ أَعْصِرُ﴾ [الآية: ٣٦] و﴿إِنِّيَ أَرَىٰنِيَ أَحْمِلُ﴾ [الآية: ٣٦] و﴿إِنِّيَ أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَٰتٍ﴾ [الآية: ٤٣] و﴿لَّعَلِّيَ أَرْجِعُ﴾ [الآية: ٤٦] و﴿إِنِّيَ أَنَا۠ أَخُوكَ﴾ [الآية: ٦٩] و﴿يَأْذَنَ لِيَ أَبِيَ﴾ [الآية: ٨٠] و﴿إِنِّيَ أَعْلَمُ﴾ [الآية: ٩٦] و﴿سَبِيلِيَ أَدْعُوٓاْ﴾ [الآية: ١٠٨].

وبإبراهيم ﴿إِنِّيَ أَسْكَنتُ﴾ [الآية: ٣٧].

وبالحجر ﴿نَبِّئْ عِبَادِيَ أَنِّيَ أَنَا﴾ [الآية: ٤٩] و﴿وَقُلْ إِنِّيَ أَنَا﴾ [الآية: ٨٩].

وبالكهف ﴿رَّبِّيَ أَعْلَمُ﴾ [الآية: ٢٢] و﴿بِرَبِّيَ أَحَدًا﴾ موضعان: [الآيتان: ٣٨، ٤٢] [و] ﴿فَعَسَىٰ رَبِّيَ أَن﴾ [الآية: ٤٠] و﴿مِن دُونِيَ أَوْلِيَآءَ﴾ [الآية: ١٠٢].

وبمريم ﴿ٱجْعَل لِّيَ ءَايَةً﴾ [الآية: ١٠] و﴿إِنِّيَ أَعُوذُ﴾ [الآية: ١٨] و﴿إِنِّيَ أَخَافُ﴾ [الآية: ٤٥].

وبطه ﴿إِنِّيَ ءَانَسْتُ﴾ [الآية: ١٠] و﴿لَّعَلِّيَ ءَاتِيكُم﴾ [الآية: ١٠] و﴿إِنِّيَ أَنَا۠ رَبُّكَ﴾ [الآية: ١٢] و﴿إِنَّنِيَ أَنَا﴾ [الآية: ١٤] و﴿وَيَسِّرْ لِيَ أَمْرِي﴾ [الآية: ٢٦] و﴿حَشَرْتَنِيَ أَعْمَىٰ﴾ [الآية: ١٢٥].

وبالمؤمنين ﴿لَعَلِّيَ أَعْمَلُ﴾ [الآية: ١٠٠].

وبالشعراء ﴿إِنِّيَ أَخَافُ﴾ موضعان [الآيتان: ١٢، ١٣٥] و﴿رَبِّيَ أَعْلَمُ﴾ [الآية: ١٨٨].

---

(١) فى م، د: موضعان.

وبالنمل ﴿إِنِّيٓ ءَانَسۡتُ﴾ [الآية: ٧] و﴿أَوۡزِعۡنِيٓ أَنۡ﴾ [الآية: ١٩] و﴿لِيَبۡلُوَنِيٓ ءَأَشۡكُرُ﴾ [الآية: ٤٠].

وبالقصص تسع: [﴿رَبِّيٓ أَن يَهۡدِيَنِي﴾][(١)] [الآية: ٢٢] و﴿إِنِّيٓ ءَانَسۡتُ﴾ [الآية: ٢٩] و﴿لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم﴾ [الآية: ٢٩] و﴿إِنِّيٓ أَنَا﴾ [الآية: ٣٠] و﴿إِنِّيٓ أَخَافُ﴾ [الآية: ٣٤] و﴿رَبِّيٓ أَعۡلَمُ بِمَن﴾ [الآية: ٣٧] [و] ﴿لَّعَلِّيٓ أَطَّلِعُ﴾ [الآية: ٣٨] و﴿عِندِيٓۚ أَوَلَمۡ﴾ [الآية: ٢٨] و﴿رَبِّيٓ أَعۡلَمُ مَن﴾ [الآية: ٨٥].

وفى يس ﴿إِنِّيٓ ءَامَنتُ﴾ [الآية: ٢٥].

وبالصافات ﴿إِنِّيٓ أَرَىٰ﴾ [الآية: ١٠٢] و﴿أَنِّيٓ أَذۡبَحُكَ﴾ [الآية: ١٠٢].

وبـ «ص» ﴿إِنِّيٓ أَحۡبَبۡتُ﴾ [الآية: ٣٢].

وبالزمر ﴿إِنِّيٓ أَخَافُ﴾ [الآية: ١٣] و﴿تَأۡمُرُوٓنِّيٓ أَعۡبُدُ﴾ [الآية: ٦٤].

وبغافر ﴿ذَرُونِيٓ أَقۡتُلۡ﴾ [الآية: ٢٦] و﴿إِنِّيٓ أَخَافُ﴾ ثلاثة[(٢)] مواضع [الآيات: ٢٦، ٣٠، ٣٢] [و] ﴿لَّعَلِّيٓ أَبۡلُغُ﴾ [الآية: ٣٦] و﴿مَا لِيٓ أَدۡعُوكُمۡ﴾ [الآية: ٤١] و﴿ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ لَكُمۡۚ﴾ [الآية: ٦٠].

وبالزخرف ﴿مِن تَحۡتِيٓۚ أَفَلَا﴾ [الآية: ٥١].

وبالدخان ﴿إِنِّيٓ ءَاتِيكُم﴾ [الآية: ١٩].

وبالأحقاف أربع: ﴿أَوۡزِعۡنِيٓ أَنۡ﴾ [الآية: ١٥] [و ﴿أَتَعِدَانِنِيٓ أَنۡ﴾][(٣)] [الآية: ١٧] و﴿إِنِّيٓ أَخَافُ﴾ [الآية: ٢١] ﴿وَلَٰكِنِّيٓ أَرَىٰكُمۡ﴾ [الآية: ٢٣].

وبالحشر ﴿إِنِّيٓ أَخَافُ﴾ [الآية: ١٦].

وبالملك ﴿مَّعِيَ أَوۡ رَحِمَنَا﴾ [الآية: ٢٨].

وبنوح ﴿إِنِّيٓ أَعۡلَنتُ﴾ [الآية: ٩].

وبالجن ﴿رَبِّيٓ أَمَدًا﴾ [الآية: ٢٥].

وبالفجر ﴿رَبِّيٓ أَكۡرَمَنِ﴾ [الآية: ١٥]، [و]﴿رَبِّيٓ أَهَٰنَنِ﴾ [الآية: ١٦].

منها سبعة عشر اتصلت بالأفعال [و] البواقى بالأسماء والحروف.

ثم اعلم أن قاعدة نافع وأبى جعفر وابن كثير وأبى عمرو فتح الكل، وقاعدة [الباقين إسكانها][(٤)]، كما سيأتى.

وخالف بعض الفريقين أصله فشرع فى المخالف من الأول فقال: ﴿ذَرُونِيٓ﴾ [غافر: ٢٦]

---

(١) سقط فى م.

(٢) فى ص: ثلاث.

(٣) سقط فى م.

(٤) فى م: الكل الإسكان.

أى: فتحها الأصبهانى عن ورش وابن كثير على أصلهما، وأسكنها الباقون.

وجه فتح الكل مع الهمز: أنه أحد الأصلين مع قصد ثبوت الخفى عند القوى، وليتمكن من كمال لفظ الهمز.

ووجه الإسكان معه: أنه أحدهما، وقصد التقوية والتمكن محصلان[١] بزيادة [المد][٢]. وزعم الكسائى أن العرب تستجنب نصب الياء مع كل ألف مهموزة سوى الألف واللام، يعنى: أن بعض العرب ترك فتح الياء مع همزة القطع؛ لاجتماع الثقلين.

وقال الفراء: لم أر هذا عند العرب، بل ينقلون الحركة فى نحو: «عندى أبوك». انتهى.

ويمكن الجمع بينهما بأن كلام الفراء مفرع على الإسكان[٣]، ولم يقرأ به[٤] إلا حمزة فى الوقف كما سيأتى.

وأما ﴿ذَرُونِيٓ﴾ [غافر: ٢٦] فالمستمر على أصله من فتح أو إسكان علم[٥] توجيهه من هنا.

ووجه إسكان [قالون][٦] والأزرق وأبى جعفر وأبى عمرو: كثرة الحروف والجمع.

قال ابن مجاهد فأما قولهم: «لى ألفا» و«لى أخواى كفيلان» فإنهم ينصبون فى هذين لقلتهما[٧]، أى: يفتحون لقلة[٨] ما اتصلت به؛ فدل هذا القول على أن الفتح[٩] يحسن مع قلة الحروف، والإسكان مع كثرتها ثم عطف فقال:

ص: واجْعلْ لى ضَيْفِى دُونِى يَسِّرْ لى وَلى يُوسُفَ إِنِّى أَوَّلَاهَا (حَـ) لل

ش: (اجعل لى) مفعول «فتح» مقدرًا، وما بعده حذف عاطفه، و(لى) مضاف لـ (يوسف)، و(حلل) فاعل.

أى: فتح ذو حاء (حلل) أبو عمرو، ومدلول (مدا) المدنيان [ثمان][١٠] ياءات: ﴿اجعل لىَ آية﴾ بآل عمران [الآية: ٤١] ومريم [الآية: ١٠] و﴿ضيفىَ أليس﴾ بهود [الآية: ٧٨] و﴿دونىَ أولياء﴾ بالكهف [الآية: ١٠٢] و﴿ويسر لىَ﴾ بـ «طه» [الآية: ٢٦] و﴿حتى يأذن لىَ أبىَ﴾ بيوسف [الآية: ٨٠] و﴿إنى أرانىَ﴾ معًا [يوسف: ٣٦].

خرج بـ «أولاها» ما بعدها وهى: ﴿إِنِّيٓ أَرَىٰ سَبۡعَ﴾ و ﴿إِنِّيٓ أَنَا۠ أَخُوكَ﴾ و ﴿إِنِّيٓ أَعۡلَمُ﴾ بها

---

(١) فى م، ص: يحصلان.
(٢) سقط فى م.
(٣) فى م، ص: الإنسان.
(٤) فى ز: بها، وفى د: يقرؤها.
(٥) فى م: على.
(٦) سقط فى م.
(٧) فى د، ز: لثقلهما.
(٨) فى د: لعلة.
(٩) فى ص: على هذا القول أن الفتح.
(١٠) سقط فى م، ص.

[الآيات: ٤٣، ٦٩، ٩٦] وجه إسكان ابن كثير الجمع.

ثم انتقل [فقال:][١]

ص: (مَدًّا) وَهُمْ وَالْبَزِّ لَكِنِّى أَرَى تَحْتِىَ مَعْ إِنِّى أَرَاكُمْ وَ (دَ) رَى

ش: (مدا) عطف على (حلل)، وعاطفه محذوف، و(هم) مبتدأ، و(البز) عطف عليه، و(لكنى أرى) مفعول «فتح»[٢] والجملة[٣] [كبرى][٤] خبر، و(تحتى) حذف عاطفه، و(مع إنى أراكم) محله نصب على الحال، و(درى) فاعل «فتح».

أى: فتح مفسرهم أبو عمرو والمدنيان ووافقهم البزى فى أربع ياءات: ﴿ولكنىَ أراكم﴾ بهود [الآية: ٢٩] والأحقاف [الآية: ٢٣] [و ﴿تحتىَ أفلا﴾][٥] بالزخرف [الآية: ٥١] و ﴿إنىَ أراكم﴾ بهود [الآية: ٨٤].

وجه إسكان قنبل كثرة حروف ﴿وَلَٰكِنِّىٓ﴾ والجمع بين اللغتين فى ﴿إِنِّىٓ﴾ ومناسبة ﴿تَجْرِى﴾ لـ ﴿تَحْتِىٓ﴾.

ثم انتقل فقال:

ص: ادْعُونِى وَاذْكُرُونِى ثُمَّ الْمَدَنِى وَالْمَكُ قُل حَشرْتَنى ويَحزُنُنِى

ش: (ادعونى) مفعول رافع (درى)، و(اذكرونى) حذف عاطفه بجملة اسمية، وهى (المدنى والمك قل) هذين اللفظين بالفتح لهما[٦] فعلية، وهى (فتح درى)، و(حشرتنى ويحزننى) مفعول (قل).

أى: فتح ذو دال (درى) ابن كثير الياء من ﴿ادعونىَ أستجب﴾ [غافر: ٦٠] و ﴿فاذكرونىَ أذكركم﴾ [البقرة: ١٥٢].

وفتح (المدنى) نافع وأبو جعفر (والمك) ابن كثير أربع ياءات: ﴿حشرتنىَ أعمى﴾ بطه [الآية: ١٢٥] و ﴿ليحزننىَ أن تذهبوا﴾ بيوسف [الآية: ١٣] و ﴿تأمرونىَ أعبد﴾ بالزمر [الآية: ٦٤] و ﴿أتعداننىَ أن﴾ بالأحقاف [الآية: ١٧]، وسيذكران أول الثانى.

وجه إسكان الثلاثة الأولين وأبى عمرو الأربعة: كثرة الحروف ومناسبة ﴿يحزننى﴾ [لـ] ﴿تَأْتِى﴾ [النحل: ١١١].

ثم كمل فقال:

ص: مَعْ تَأْمُرُونى تَعِدَانِنْ وَ (مَدَا) يَبْلُوَنِى سَبِيلِى و اتْلُ (ثِ) قْ (هُ) دَى

---

(١) سقط فى م.

(٢) فى م، ص: فتحوا.

(٣) فى د، ز: بالجملة.

(٤) سقط فى ص.

(٥) سقط فى م.

(٦) زاد فى د، ز، ص: على.

ش: (مع تأمرونى) محله نصب على الحال، و(تعدانن) حذف عاطفه، و(مدا) مبتدأ، والخبر و(يبلونى) مفعول «فتح»، و(سبيلى) حذف عاطفه، و(اتل) فاعل «فتح»، أو مبتدأ، و(ثق) و(هدى) حذف عاطفهما.

أى: فتح مدلول مدا المدنيان ياءي ﴿ليبلونىَ أأشكر﴾ [النمل: ٤٠] و ﴿سبيلىَ أدعو﴾ [يوسف: ١٠٨].

وجه إسكان ابن كثير وأبى عمرو: الجمع، ومناسبة ﴿سَبِيلِيَ﴾ بـ ﴿أَتَّبَعَنِي﴾ و﴿ليبلونى﴾ بـ﴿رَبِّيَ﴾.

ثم كمل فقال:

ص: فَطَرَنِى وَفَتْحُ أَوْزِعْنِى (جَـ) لَا (هَـ) وَى وَبَاقِى الْبَابِ (حِرْم) (حَـ) مَّلَا

ش: (فطرنى) مفعول «فتح»، و(فتح أوزعنى) مبتدأ، و(جلا) محله نصب بنزع الخافض، و(هوى) عطف[١] عليه لى كائن لـ (جلا)، وهو[٢] الخبر، و(باقى الباب) فتحه (حرم)، و(حملا) اسمية.

أى: فتح ذو ألف (أتل) وثاء (ثق) وهاء (هوى) نافع وأبو جعفر والبزى ياء ﴿فطرنىَ أفلا تعقلون﴾ [هود: ٥١] وفتح ياء ﴿أوزعنىَ﴾ [الأحقاف: ١٥] ذو جيم (جلا) ورش من طريق الأزرق [وهاء (هوى)][٣] البزى وباقى باب[٤] الياء الواقعة قبل همزة[٥] مفتوحة، يعنى: باقى التسعة والتسعين، وهو ما لم يذكر فتحه مدلول حرم المدنيان وابن كثير وذو حاء (حمل) أبو عمرو.

وأسكن التسعة والتسعين باقى العشرة.

وجه إسكان [أبى عمرو][٦] وقنبل ياء ﴿فَطَرَنِيٓ﴾ [هود: ٥١] وإسكان أبى عمرو وقالون وقنبل وأبى جعفر [﴿أَوۡزِعۡنِيٓ﴾][٧] [الأحقاف: ١٥] كثرة الحروف، ولئلا يتوالى ثمان متحركات فى ﴿فَطَرَنِيٓ﴾ [هود: ٥١].

وجملة المختلف فيه بين الأربعة أربعة وستون[٨] ياء.

ثم انتقل إلى شىء خالف فيه بعض من أصله الإسكان فقال:

ص: وَافَقَ فِى مَعِى (عُـ) لَا (كُـ) فْؤ وَمَا لى (لُـ) ذْ (مِـ) نَ الْخُلْف لَعَلِّى (كُـ) رِّمَا

---

(١) فى ص: معطوف.
(٢) فى م: وهوى.
(٣) سقط فى د.
(٤) فى د: الباب.
(٥) فى م، ص: الهمزة.
(٦) سقط فى د.
(٧) سقط فى م، ص.
(٨) فى ز، د: وعشرون.

ش: (فى) يتعلق بـ (وافق)، و(علا) فاعله، و(كفؤ) مجرور [مضاف إليه][(١)] [بتقدير مع][(٢)]، و(ما لى) عطف على (معى)، و(لذ) فاعله، و(من) عطف عليه [و(الخلف) مجرور بـ (من) باعتبار لفظها][(٣)]، و(لعلى) معطوف على (معى)، و(كرما) فاعله[(٤)].

أى: وافق ذو عين (علا) حفص وكاف (كفؤ) ابن عامر على فتح ﴿لَن تَخۡرُجُواْ مَعِيَ أَبَدٗا﴾ [التوبة: ٨٣] و ﴿وَمَن مَّعِيَ أَوۡ رَحِمَنَا﴾ [الملك: ٢٨]، وأسكنهما باقى المسكنين.

ووافق ذو لام (لذ) وميم (من) هشام باتفاق وابن ذكوان بخلاف على فتح ﴿مالىَ أدعوكم إلى النجاة﴾ [غافر: ٤١] وذو كاف (كرما) ابن عامر على فتح ﴿لعلىَ﴾، وهى ست: ﴿لعلىَ أرجع إلى الناس﴾ بيوسف [الآية: ٤٦] و ﴿لعلىَ آتيكم منها بقبس﴾ بطه [الآية: ١٠] و ﴿لعلىَ أعمل صالحًا﴾ بالمؤمنين [الآية: ١٠٠] و ﴿لعلىَ آتيكم منها بخبر﴾ بالقصص [الآية: ٢٩] و ﴿لعلىَ أطلع إلى﴾ [القصص: ٣٨] و ﴿لعلىَ أتبع الأسباب﴾ [غافر: ٣٦].

[فابن ذكوان][(٥)] روى[(٦)] عنه الفتح الصورى، وهو الذى فى «الإرشاد» و«الكفاية» و«غاية الاختصار» و«الجامع» لابن فارس و«المستنير» و«التذكرة» و«التبصرة» وسائر المغاربة، وكلاهما صحيح عن ابن ذكوان.

ثم كمل فقال:

ص: رَهْطِىَ (مَـ) ـنْ (لِـ) ـى الْخُلْفُ عِنْدِى (دُ) ونَا
خُلْفٌ وعَنْ كُلِّهِمُ تَسَكَّنَا

ش: (رهطى) عطف على (معى)، و(من) فاعل، و(لى) حذف عاطفه، و(الخلف عن) اسمية، و(عندى) عطف على (معى)، و(دونا) حذف عاطفه، و(خلف) مبتدأ محذوف الخبر، أى كائن عنه [خلف][(٧)]، و(عن كلهم) يتعلق بـ (تسكنا)، وفاعله (ترحمنى) ومعطوفه أول التالى[(٨)].

أى: وافق على فتح ﴿أرهطىَ أعز﴾ [هود: ٩٢] ذو ميم (من) ولام (لى) ابن ذكوان باتفاق وهشام بخلاف، فالفتح قطع له به الجمهور، وهو الذى فى «المبهج» و«جامع البيان» و«المستنير» و«الكامل» و«الكفاية الكبرى» وسائر كتب العراقيين، وبه قرأ صاحب «التجريد»، وهو[(٩)] طريق الداجونى فيه، وبه قرأ الدانى على أبى الفتح.

---

(١) زيادة من م، ص.
(٢) سقط فى م، ص.
(٣) ما بين المعقوفين سقط فى م.
(٤) فى د: فعله.
(٥) سقط فى م.
(٦) فى م، ص: فروى.
(٧) سقط فى م.
(٨) فى م: الثانى.
(٩) فى د، ز: فهو.

وقرأ بالإسكان له صاحب «العنوان» و«التبصرة» و«الشاطبية» وسائر المغاربة والمصريين[(١)].

واختلف فى ﴿عِندِيٓ أَوَلَمۡ﴾ بالقصص [الآية: ٧٨] عن ذى دال (دونا) ابن كثير:

فروى جمهور المغاربة والمصريين عنه الفتح من روايته، وهو الذى فى «التبصرة» و«التذكرة» و«الهداية»[(٢)]، وهو ظاهر «التيسير»، والذى قرأ به الدانى من روايتى البزى وقنبل إلا من طريق أبى ربيعة عنهما فبالإسكان.

وقطع جمهور العراقيين للبزى بالإسكان ولقنبل بالفتح، وهو الذى فى «المستنير» و«الإرشاد» و«الكفاية الكبرى» و«التجريد» و«غاية الاختصار» وغيرها.

والإسكان عن قنبل من هذه الطرق عزيز، وقد قطع به سبط الخياط فى «كفايته» من طريق ابن شنبوذ وفى «مبهجه» من طريق ابن مجاهد؛ ولذلك قطع له به الهذلى من هذين الطريقين وغيرهما، وهو رواية أبى ربيعة عنه.

وأطلق الخلاف عن ابن كثير الشاطبى والصفراوى، وكلاهما صحيح، غير أن الفتح عن البزى ليس[(٣)] من طريق «الشاطبية» و«التيسير» وكذلك[(٤)] الإسكان عن قنبل.

وجه الموافق ممن خالف: الجمع ومناسبة ﴿أرهطىَ﴾ [هود: ٩٢] بـ ﴿رَهۡطُكَ﴾؛ ولهذا اغتفرت الكسرة و[﴿مَالِيَ﴾ بـ ﴿مَالِيَ لَآ﴾][(٥)] معا ﴿مَعِيَ﴾[(٦)] مع غير الهمز؛ فصار المختلف فيه للأربعة باعتبار ﴿عِندِيٓ﴾ خمسة وعشرين، ولغير الأربعة بها أيضًا عشرة، ويبقى المندرج فى العموم للأربعة أربعة وستين ياء، ثم كمل فقال:

ص: تَرحمنِى تَفْتِنِّى اتَّبِعْنى أرِنِى ۝ وَاثْنَانِ مَعْ خَمْسِينَ مَعْ كَسْرٍ عُنِى

ش: (ترحمنى) فاعل (تسكنا) آخر المتلو، وعاطف الثلاثة بعده مقدر، و(اثنان) مبتدأ، و(مع خمسين) حال، و(مع كسر) خبر أو متعلقه، و(عنى) إما خبر ثان، أو هو الخبر وما قبله حال أيضًا.

أى: أسكن القراء العشرة من هذه الطرق ياء: ﴿وَإِلَّا تَغۡفِرۡ لِي وَتَرۡحَمۡنِيٓ أَكُن﴾ [هود: ٤٧] و﴿لا تفتنى ألا﴾ [التوبة: ٤٩] و﴿فَٱتَّبِعۡنِيٓ أَهۡدِكَ﴾ [مريم: ٤٣] و﴿أَرِنِيٓ أَنظُرۡ﴾ [الأعراف: ١٤٣].

وجه إسكان المسكن: الجرى على أصله.

ووجه إسكان الفاتح: الجمع بينهما على عدم وجوب الفتح عندهم مع الهمزة، ومناسبة

---

(١) فى د: والمصرية.
(٢) فى م: والعنوان.
(٣) فى م: يسير.
(٤) فى ز: فلذلك، وفى د: ولذلك.
(٥) سقط فى م.
(٦) فى م: وهى معى.

﴿أَرِنِي﴾ ب ﴿تَرَىٰنِيٓ﴾ و﴿تَفْتِنِّيٓ﴾ ب ﴿لَا﴾ و﴿اتَّبَعَنِّ﴾ ب ﴿جَآءَنِي﴾.

وإنما أخر هذه الأربعة؛ لينبه على أنها ليست من التسعة والتسعين.

ولما تم الكلام على الياء [مع الهمزة] المفتوحة شرع [فى الكلام][1] عليها مع المكسورة وقدمها لكثرتها أيضًا فقال: (واثنان مع خمسين)، أى: اختلف فى الياء بعد همزة[2] القطع المكسورة وصلا فى اثنين وخمسين موضعا، وهى:

بالبقرة ﴿فَإِنَّهُۥ مِنِّيٓ إِلَّا﴾ [الآية: ٢٤٩].

وبآل عمران ﴿مِنِّيٓ إِنَّكَ﴾ [الآية: ٣٥] و﴿أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾ [الآية: ٥٢].

وبالمائدة ﴿يَدِيَ إِلَيْكَ﴾ [الآية: ٢٨] و﴿وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ﴾ [الآية: ١١٦].

وبالأنعام ﴿رَبِّيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [الآية: ١٦١].

وبيونس ﴿نَفْسِيٓ إِنْ أَتَّبِعُ﴾ [الآية: ١٥] و﴿وربى إنه لحق﴾ [الآية: ٥٣] و﴿إِنْ أَجْرِيَ﴾ وعنى: أنه ﴿أَجْرِيَ إِلَّا﴾ معا [يونس: ٧٢، هود: ٢٩، ٥١] [و] ﴿إِنِّيٓ إِذًا﴾ [الآية: ٣١] [و] ﴿نُصْحِيٓ إِنْ﴾ و﴿تَوْفِيقِيٓ إِلَّا﴾ بهود [الآيات: ٣١، ٣٤، ٨٨]

وبيوسف ﴿رَبِّيٓ إِنِّي﴾ [الآية: ٣٧] [و] ﴿ءَابَآءِيٓ إِبْرَٰهِيمَ﴾ [الآية: ٣٨] [و] ﴿نَفْسِيٓ إِنَّ ٱلنَّفْسَ﴾ [الآية: ٥٣] [و] ﴿رَبِّيٓ إِنَّهُۥ﴾ [الآية: ٩٨] و﴿حزنى إلى الله﴾ [الآية: ٨٦] [و] ﴿رَبِّيٓ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [الآية: ٩٨] [و] ﴿بِيٓ إِذْ أَخْرَجَنِي﴾ [الآية: ١٠٠] و﴿بين إخوتى إن﴾ [الآية: ١٠٠].

وبالحجر ﴿بَنَاتِيٓ إِن﴾ [الآية: ٧١].

وبالإسراء ﴿رَحْمَةِ رَبِّيٓ إِذًا﴾ [الآية: ١٠٠].

وبالكهف ﴿سَتَجِدُنِيٓ إِن﴾ [الآية: ٦٩].

وبمريم ﴿رَبِّيٓ إِنَّهُۥ﴾ [الآية: ٤٧].

وبطه ﴿لِذِكْرِيٓ إِنَّ﴾ [الآية: ١٤، ١٥] و﴿عَلَىٰ عَيْنِيٓ إِذْ﴾ [الآية: ٣٩، ٤٠]. [و] ﴿بِرَأْسِيٓ إِنِّي﴾ [الآية: ٩٤].

وبالأنبياء ﴿وَمَن يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّيٓ إِلَٰهٌ﴾ [الآية: ٢٩].

وبالشعراء: ﴿بِعِبَادِيٓ إِنَّكُم﴾ [الآية: ٥٢] [و] ﴿عَدُوٌّ لِّيٓ إِلَّا﴾ [الآية: ٧٧] و﴿لِأَبِيٓ إِنَّهُۥ﴾ [الآية: ٨٦] و﴿أَجْرِيَ إِلَّا﴾ [خمسة][3] [الآيات: ١٠٩، ١٢٧، ١٤٥، ١٦٤، ١٨٠].

وبالقصص ﴿سَتَجِدُنِيٓ إِن﴾ [الآية: ٢٧].

---

(١) سقط فى م.

(٢) فى م، ص: مع همزة.

(٣) سقط فى م، ص.

وبالعنكبوت ﴿إِلَىٰ رَبِّيٓ إِنَّهُۥ﴾ [الآية: ٢٦].

وبسبأ ﴿أَجْرِيَ إِلَّا﴾ [الآية: ٤٧] [و] ﴿رَبِّيٓ إِنَّهُۥ﴾ [الآية: ٥٠].

وبيس ﴿إِنِّيٓ إِذًا﴾ [الآية: ٢٤].

وبالصافات ﴿سَتَجِدُنِيٓ إِن﴾ [الآية: ١٠٢].

وبـ «ص» ﴿بَعْدِيٓ إِنَّكَ﴾ [الآية: ٣٥] [و] ﴿لَعْنَتِيٓ إِلَىٰ﴾ [الآية: ٧٨].

وبغافر ﴿أَمْرِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾ [الآية: ٤٤].

وبفصلت ﴿إِلَىٰ رَبِّيٓ إِنَّ﴾ [الآية: ٥٠].

وبالمجادلة [﴿وَرُسُلِيٓ إِنَّ ٱللَّهَ﴾][(١)] [الآية: ٢١] وبالصف ﴿أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾ [الآية: ١٤].

وبنوح ﴿دُعَآءِيٓ إِلَّا فِرَارًا﴾ [الآية: ٦].

وأصل نافع وأبى جعفر وأبى عمرو فيها: الفتح:

وأصل ابن كثير فيها: الإسكان كالباقين.

وخالف ابن كثير هنا أصله؛ لثقل الكسرة، إلا أنهم اختلفوا فى خمسة وعشرين ياء على هذا الاختلاف، فأشار إليها بقوله:

ص: وَافْتَحْ عِبَادِى لَعْنَتِى تَجدنِى بَنَاتِ أَنْصَارِى مَعًا لِلْمَدَنِى

ش: (عبادى) مفعول (افتح) على إرادة اللفظ، وما بعده معطوف حذف عاطفه، و(للمدنى) يتعلق بـ (افتح)، أى: فتح نافع وأبو جعفر وحدهما ثمان ياءات وهى: ﴿يا عبادىَ إنكم﴾ فى الشعراء [الآية: ٥٢] و﴿ستجدنىَ إن شاء الله﴾ فى الكهف [الآية: ٦٩] والقصص [الآية: ٢٧] والصافات [الآية: ١٠٢] و﴿بناتىَ إن كنتم﴾ بالحجر [الآية: ٧١] و﴿أنصارىَ﴾ بآل عمران [الآية: ٥٢] والصف [الآية: ١٤].

وسيأتى موافقة ابن عامر [لهما][(٢)] على ﴿رسلىَ﴾ بالمجادلة [الآية: ٢١].

وجه إسكان أبى عمرو: الجمع والتأنيث وكثرة الحروف [والحركات][(٣)] ثم انتقل فقال:

ص: وَإِخْوَتِى (ثِـ)ـقْ (جُـ)ـدْ وَ (عَـ)ـمَّ رُسُلِى وَبَاقِى الْبَابِ (إِ) لَى (ثَـ) ـنَا (حُـ) ـلِى

ش: (إخوتى) مفعول «فتح»، دل عليه (افتح)، والفاعل (ثق)، و(جد) معطوف عليه، و(عم) مبتدأ أو فاعل، و(رسلى) مفعول «فتح» إما خبر إن قدر مؤخرًا، أو فعل رافع

---

(١) سقط فى م.

(٢) سقط فى م.

(٣) سقط فى م، ص.

لـ (رسلى) إن قدر مقدما، و(باقى الباب) مفعول «فتح»، والفاعل (إلى)، و(ثنا) و(حلى) معطوفان عليه.

أى: [فتح][1] ذو ثاء (ثق) أبو جعفر وجيم (جد) ورش من طريق الأزرق ياء ﴿إخوتىَ إن﴾ بيوسف [الآية: ١٠٠]، وسيأتى لقالون إسكان ﴿رَبِّيَ إِنَّ﴾ بفصلت [الآية: ٥٠]، وهى تمام التسعة المختلف فيها للثلاثة.

وقوله: (عم) شروع فى الموافق من المخالف، أى: فتح مدلول (عم) المدنيان وابن عامر ياء و﴿ورسلىَ﴾ كما تقدم، وفتح باقى الاثنين وخمسين ذو ألف (إلى) نافع وثاء (ثنا) أبو جعفر وحاء (حلى) أبو عمرو.

وجه إسكان أبى عمرو وقالون ياء (إخوتى): ثقل الجمع، ولأنه موضع وقف.

ووجه موافقة ابن عامر: الجمع.

ثم تمم الوفاق فقال:

ص: وَافَقَ فِى حُزْنِى وَتَوْفِيقِى (كـ) لا يَدِى (عُ) لا أُمِّى وَأَجْرِى (كَ) ـم (عَ) لا

ش: فاعل (وافق): (كلا)، و(علا) فاعل «وافق» مقدرًا، أى: ووافق فى [يدى][2] علا، وكذا الباقى.

أى: وافق ذو كاف (كلا) ابن عامر على فتح الياء من ﴿إنما أشكوا بثى وحزنىَ إلى الله﴾ [يوسف: ٨٦] و﴿وما توفيقىَ إلا بالله﴾ [هود: ٨٨] وذو عين (علا) حفص على فتح [ياء][3] ﴿يَدِىَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ﴾ [المائدة: ٢٨] وذو كاف (كلا) وعين (علا) أبى عامر وحفص على فتح ياء ﴿وَأُمِّىَ إِلَـٰهَيْنِ﴾ [المائدة: ١١٦] و﴿أَجْرِىَ إِلَّا﴾ التسعة مواضع [يونس: ٧٢ وهود: ٢٩، ٥١ والشعراء: ١٠٩، ١٢٧، ١٤٥، ١٦٤، ١٨٠ وسبأ: ٤٧]، وباقى الموافقين على أصلهم من الإسكان[4]، وجه الموافقة فى الكل: الجمع، ثم كمل فقال:

ص: دُعَائِى آبَائِى (دُ) مَا (كِ) سْ وَ (بَ) نَا خُـلْفٌ إِلـى رَبِّـى وَكُـلٌّ أَسْـكَـنَـا

ش: (دعائى) مفعول «وافق» مقدرًا، و(آبائى) حذف عاطفه، [و(دما) فاعله، و(كس) حذف عاطفه، وحذفت همزته للضرورة][5]، و(بنا) مبتدأ، أو فاعل، [أى][6]: ورد عنه (خلف إلى ربى) و(كل أسكنا) كبرى.

أى: وافق ذو دال (دما) ابن كثير [وكاف (كس) ابن عامر][7] على [فتح][8] ياء

---

(١) سقط فى م.
(٢) سقط فى م.
(٣) سقط فى م، ص.
(٤) فى م: الأقسام.
(٥) ما بين المعقوفين سقط فى م، ص.
(٦) سقط فى ص.
(٧) ما بين المعقوفين زيادة من ز.
(٨) سقط فى م، ص.

﴿دعاءىَ إلا فرارا﴾ [نوح: ٦] و﴿آباءىَ إبراهيم﴾ [يوسف: ٣٨].

واختلف عن ذى باء (بنا) قالون فى ﴿إِلَىٰ رَبِّيَ إِنَّ﴾ بفصلت [الآية: ٥٠] فروى الجمهور عنه فتحها على أصله، ولم يذكر العراقيون عنه سواه.

وروى الآخرون[1] عنه إسكانها، وهو الذى فى «تلخيص العبارات» و«العنوان».

وقال[2] الدانى فى «المفردات»: وأقرأنى أبو الفتح وأبو الحسن عن[3] قراءتهما بالفتح والإسكان جميعًا.

والوجهان [عنه][4] صحيحان، غير أن الفتح أشهر وأكثر[5].

وهنا تم الكلام على المختلف فيه من المخالفين وهو خمسة عشر ياء، ثم انتقل إلى تسع[6] اتفق على تسكينها فقال:

ص: ذُرِّيَّتِى يَدْعُونَنِى تَدْعُونَنِى أَنْظِرْنِ مَعْ بَعْدَ رِدًا أَخَّرْتَنِى

ش: (ذريتى) مفعول (أسكنا)، وما بعده حذف عاطفه، و(مع بعد ردًا) محله نصب على الحال، و(أخرتنى) حذف عاطفه.

أى: اتفق القراء العشرة على إسكان ﴿ذُرِّيَّتِيٓ إِنِّي تُبْتُ﴾ بالأحقاف [الآية: ١٥] و﴿ٱلسِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِيٓ إِلَيْهِ﴾ بيوسف [الآية: ٣٣] و﴿وَتَدْعُونَنِيٓ إِلَى ٱلنَّارِ﴾ و﴿تَدْعُونَنِيٓ إِلَيْهِ لَيْسَ﴾ كلاهما بغافر [الآيتان: ٤١، ٤٣] [و] ﴿أَنظِرْنِيٓ إِلَىٰ﴾ بالأعراف [الآية: ١٤] [و] ﴿فَأَنظِرْنِيٓ إِلَىٰ﴾ بالحجر [الآية: ٣٦] و ص [الآية: ٧٩] [و] ﴿رِدْءًا يُصَدِّقُنِيٓ إِنِّيٓ﴾ بالقصص [الآية: ٣٤]، وهو المراد بقوله: (مع بعد ردًا)، و﴿أَخَّرْتَنِيٓ إِلَىٰٓ﴾ بالمنافقين [الآية: ١٠].

[وجه][7] الإجماع: الجمع، وثقل الفعلية والتشديدين[8].

ثم انتقل إلى الياء الواقعة قبل الهمزة المضمومة[9] فقال:

ص: وَعِنْدَ ضَمِّ الْهَمْزِ عَشْرٌ فَافْتَحَنْ مَدَّ وَأَنِّى أُوفِ بِالْخُلْفِ (ثَـ) مَنْ

ش: (عشر) ياءات كائنة (عند ضم الهمز) اسمية، و(افتحن) كمفعول محذوف، أى: فتحها، و(أنى أوف) مفعول بمقدر، و(ثمن)[10] محله نصب بنزع الخافض، و(بالخلف) محله نصب على الحال.

---

(١) فى م، ص: آخرون.
(٢) فى ز: قاله.
(٣) فى د: على.
(٤) سقط فى د.
(٥) فى م، ص: أكثر وأشهر.
(٦) فى ز، د، ص: سبع.
(٧) سقط فى م.
(٨) فى ز: همز القطع.
(٩) فى م، ص: ومدا.
(١٠) فى الأصول: ومناسبة «لى».

أى: المختلف فيه مما وقع بعده[(١)] [همز مضموم][(٢)] عشر ياءات فتحها مدلول (مدا) نافع وأبو جعفر وهى ﴿وإنىَ أعيذها بك﴾ بآل عمران [الآية: ٣٦] و﴿إنىَ أريد﴾ و﴿فإنىَ أعذبه﴾ كلاهما بالمائدة [الآيتان: ٢٩، ١١٥] و﴿إنىَ أمرت﴾ بالأنعام [الآية: ١٤] و﴿عذابىَ أصيب﴾ بالأعراف [الآية: ١٥٦]، و﴿إنىَ أشهد﴾ بهود [الآية: ٥٤] و﴿إنىَ أوفى﴾ بيوسف [الآية: ٥٩] ﴿إنىَ ألقى﴾ بالنمل [الآية: ٢٩] و﴿إنىَ أريد﴾ بالقصص [الآية: ٢٧] و﴿أنىَ أمرت﴾ بالزمر [الآية: ١١]، إلا [أنه][(٣)] اختلف عن ذى ثاء (ثمن) أبى جعفر فى ﴿أنىَ أوفى﴾ [يوسف: ٥٩]: فروى عنه فتحها ابن العلاف وابن هارون وهبة الله والحمامى كلهم عن الحلوانى عن ابن وردان.

وكذلك رواه المغازلى[(٤)] والجوهرى كلاهما عن ابن وردان عن الهاشمى.

وروى[(٥)] عنه الإسكان النهروانى من جميع طرقه[(٦)] وابن مهران كلاهما عن الحلوانى عن ابن وردان، وكذلك روى [أبو جعفر][(٧)] الأشنانى والمطوعى كلاهما عن ابن رزين ومحمد بن الجهم كلاهما عن الهاشمى، ورواه المطوعى أيضًا عن النفاخ عن الدورى كلاهما عن أبى[(٨)] جعفر عن ابن جماز، وأسكن العشرة باقى العشرة.

وجه فتح المدنيين: الاستمرار على أصولهما، وعادل زيادة الثقل قلة الحروف.

ووجه الكوفيين وابن عامر: طرد أصولهم.

ووجه موافقة ابن كثير ثقل الضم.

وموافقة أبى عمرو: زيادة الثقل.

واتفق العشرة على إسكان ياءين من هذا الفصل أشار إليهما بقوله:

ص: لِلْكُلِّ آتُونِى بِعَهْدِى سَكَنَتْ وَعِنْدَ لام الْعُرْفِ أَرْبَعْ عَشَرَتْ

ش: (آتونى) مبتدأ، و(بعهدى) معطوف عليه بمحذوف، و(سكنت) الياء منها فعلية خبر، و(للكل) يتعلق بـ (سكنت)، و(أربع عشرت) كائنة (عند لام العرف) اسمية.

أى: أسكن[(٩)] القراء العشرة الياء من ﴿ءَاتُونِىٓ أُفْرِغْ﴾ [الكهف: ٩٦] [و] ﴿بِعَهْدِىٓ أُوفِ﴾

---

(١) فى م: يعد.
(٢) فى د: همزة مضمومة.
(٣) سقط فى د، ص.
(٤) فى م: المعاذ.
(٥) فى ص: وكذا رواه ابن بهرام عن ابن النفاخ وأبى عبد الله الأنصارى، كلاهما - أعنى: الهاشمى والدورى - عن أبى جعفر عن ابن جماز.
(٦) فى م، ص: من جميع طرقه النهروانى.
(٧) سقط فى د، ز.
(٨) فى ز، د: ابن.
(٩) فى ز، د: سكن.

[البقرة: ٤٠].

وجه الاتفاق الجمع أو كثرة الحروف أو غيرهما.

وهذا[١] تمام الكلام على همزة القطع، [ثم][٢] انتقل إلى همزة الوصل، [فقال: و][٣] عند لام التعريف[٤] أربع عشرة ياء أسكنها[٥] كلها حمزة، ووافقه بعضهم على [إسكان فتح][٦] خمسة وإليه أشار بقوله:

ص: رَبِّى الَّذِى حَرَّمَ رَبِّى مَسَّنِى الآخَـرَانِ آتَـانِ مَـعْ أَهـلَكَـنِـى

ش: (ربى) خبر مبتدأ محذوف، أى: هى ﴿رَبِّيَ ٱلَّذِى يُحۡيِۦ﴾ [البقرة: ٢٥٨] و(حرم ربى) حذف عاطفه، وكذا (مسنى) الضر، و(الآخران) صفة (مسنى) المذكور، و(مسنى) مقدر معطوف [عليه][٧] بمحذوف، و(آتانى الكتاب) و«مع أهلكنى» محله النصب على الحال.

ثم كمل فقال:

ص: أَرَادَنِى عِبَادِ[٨] الانْبِيَا سَبَا (فُ)ز لِعِبَادِى (شُ)كْرُهُ (رضىً) (ك)با

ش: (أرادنى) حذف عاطفه، و(عبادى) كذلك، و(الأنبيا) مضاف إليه، و(سبأ) عطف عليه بمحذوف، و(فز) فاعل «أسكنها» مقدرًا، و(لعبادى) مفعول «أسكن» مقدرًا، و(شكره) فاعل، وتالياه[٩] عطف عليه بمحذوف.

ثم كمل فقال:

ص: وفى النـدا (حـمـا) (شـفـا) عـهـدى (عـ)ـسى

(فـ)ـوز وآيـاتـى اسـكـنـن (فـ) ى (كـ) ـسا

ش: [(فى][١٠] النداء) يتعلق بمحذوف، أى:

وأسكن «عبادى» فى النداء، و(حما) فاعله، و(شفا) عطف عليه، و(عهدى) [مفعول][١١] [«أسكن» مقدرًا، و(عسى) فاعل، و(فوز) عطف عليه بمحذوف، و(آياتى) مفعول][١٢] «اسكنن» مقدمًا.

أى: أجمعوا على فتح الياء فى غير ما ذكر، وهو[١٣] [ثمانية عشر][١٤] ستأتى،

---

(١) فى م، ص: ولما أتم.
(٢) سقط فى م، ص.
(٣) فى ز، د: أى.
(٤) فى م، ص: العرف.
(٥) فى د: فتحها، وفى م: ففتحها.
(٦) فى ز، م، د: بفتح.
(٧) سقط فى م، ص.
(٨) فى م، ص: عبادى.
(٩) فى م: كبا، والكاف رمز ابن عامر.
(١٠) سقط فى م، ص.
(١١) سقط فى م.
(١٢) ما بين المعقوفين سقط فى م، ص.
(١٣) فى م، ص: وهى.
(١٤) سقط فى م.

واختلفوا فيما ذكر، وأسكن[١] ذو فاء (فز) حمزة الأربعة عشر ياء ووافقه غيره على إسكان خمسة، واختص[٢] هو بتسعة وهى ﴿ربى الذى يحيى ويميت﴾ بالبقرة [الآية: ٢٥٨] و﴿قل إنما حرم ربى الفواحش﴾ بالأعراف [الآية: ٣٣] و﴿مسنى الضر﴾ بالأنبياء [الآية: ٨٣] و﴿مسنى الشيطان﴾ بـ «ص» [الآية: ٤١] و﴿آتانى الكتاب﴾ بمريم [الآية: ٣٠] و﴿أهلكنى الله﴾ بالملك [الآية: ٢٨] و﴿أرادنى الله بضر﴾ بالزمر [الآية: ٣٨] و﴿عبادى الصالحون﴾ بالأنبياء [الآية: ١٠٥] و﴿عبادى الشكور﴾ بسبأ [الآية: ١٣].

وقرأ ذو شين (شكره) وكاف (كبا) ومدلول (رضى) روح وابن عامر وحمزة والكسائى بإسكان [ياء][٣] ﴿قل لعبادى الذين آمنوا﴾ بإبراهيم [الآية: ٣١].

وأسكنها[٤] من ياء ﴿يا عبادى الذين آمنوا﴾[٥] فى العنكبوت [الآية: ٥٦] و﴿قل يا عبادى الذين أسرفوا﴾ ثانى الزمر [الآية: ٥٣] - مدلول (حما) البصريان و(شفا) حمزة والكسائى وخلف.

وأسكنها من ﴿عَهْدِى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [البقرة: ١٢٤] ذو عين (عسى) وفاء (فوز) حفص وحمزة.

وأسكنها من ﴿آياتى الذين يتكبرون﴾ بالأعراف [الآية: ١٤٦] ذو فاء (فى) حمزة وكاف (كسا) ابن عامر.

تنبيه:

قيد اللام بالعرف[٦] تنبيهًا على أنها المعرفة الخاصة[٧].

فإن قلت: يخرج[٨] بهذا [القيد][٩] ﴿إِنْ أَرَادَنِىَ ٱللَّهُ﴾ [الزمر: ٣٨] و﴿رَبِّىَ ٱلَّذِى﴾ [البقرة: ٢٥٨].

قلت: أما ﴿الذى﴾ ففيه خلاف، هل تعريفه[١٠] بـ(أل) أو بالصلة؟

وأما ﴿أَرَادَنِىَ ٱللَّهُ﴾ [الزمر: ٣٨] ففيه [أيضًا][١١] خلاف[١٢]، هل هو مشتق أم[١٣] لا؟ فعلى الأول [يدخلان][١٤] حقيقة، وعلى الثانى يدخلان مجازًا؛ لمشابهة[١٥] «أل» فيهما

---

(١) فى م، ص: فأسكن.
(٢) فى م، ص: وانفرد.
(٣) سقط فى د، ص.
(٤) فى م: وإسكانها.
(٥) فى ص: قل يا عبادى.
(٦) سقط فى م، وفى د، ز: بالمعروف.
(٧) فى م، ص: خاصة.
(٨) فى د: خرج.
(٩) سقط فى د.
(١٠) فى م، ص: تعرفه.
(١١) سقط فى د.
(١٢) فى م، ص: خلاف أيضا.
(١٣) فى م، ص: أو.
(١٤) سقط فى د.
(١٥) فى د: لمشابهته.

المعرفة فى الصورة، أو لأن أصلها[1] التعريف.

ويريد بالنداء [اتصال ياء بالاسم][2] فخرج ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ الَّذِينَ﴾ [الزمر: ١٧، ١٨]؛ لتجردها من النداء فليست من ياءات الإضافة؛ لأنه لا خلاف فى حذفها، وإنما هى من الزوائد، ولا خلاف أيضًا فى ﴿يَا عِبَادِ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا﴾ فى أول الزمر [الآية: ١٠]، وأنها ليست من ياءات الإضافة؛ لأنها محذوفة إجماعًا، والكلام فى الثابت.

وإنما قيد[3] ﴿رَبِّيَ﴾ بـ﴿الَّذِى حَرَّمَ﴾؛ ليخرج ﴿أَن يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ﴾ بغافر [الآية: ٢٨].

وقيد ﴿مَسَّنِيَ﴾ بـ«الآخران» من القرآن؛ ليخرج الأوليين وهما ﴿وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ﴾ بالأعراف [الآية: ١٨٨] و﴿مَسَّنِيَ الْكِبَرُ﴾ بالحجر [الآية: ٥٤].

وجه الفتح: صيانة الياء عن الحذف. ووجه إسكان حمزة: الاستمرار على أصله فيه.

ووجه الحذف التقاء الساكنين.

ووجه [موافقة][4] المخالفين: الجمع بين اللغتين، وثقل الجمع والتأنيث.

وإذا لزم [كل] من الإسكان والحذف فحمزة مستمر على أصله فى هذه الأربعة [عشر][5] ومخالف له فى فتح الأكثر، وهو ثمانية عشر:

بالبقرة: ﴿نِعْمَتِيَ الَّتِى﴾ [ثلاثة][6] [الآيات: ٤٠، ٤٧، ١٢٢] وآل عمران: ﴿بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ﴾ [الآية: ٤٠] والأعراف: ﴿بِيَ الْأَعْدَاءَ﴾ [الآية: ١٥٠] ﴿وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ﴾ [الآية: ١٨٨] و﴿وَلِيِّيَ اللَّهُ﴾ [الآية: ١٩٦] والتوبة: ﴿حَسْبِيَ اللَّهُ﴾ [الآية: ١٢٩] والحجر: ﴿أَن مَّسَّنِيَ الْكِبَرُ﴾ [الآية: ٥٤] والنحل: ﴿شُرَكَائِيَ الَّذِينَ﴾ [الآية: ٢٧] و[موضعان بالقصص][7] [الآيتان: ٦٢، ٧٤] وفى الكهف ﴿نَادُوا شُرَكَائِيَ الَّذِينَ﴾ [الآية: ٥٢] وسبأ ﴿أرانى الذين﴾ [الآية: ٢٧] والزمر ﴿قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ﴾ [الآية: ٣٨] وغافر ﴿أَن يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ﴾ [الآية: ٣٨] و﴿لَمَّا جَاءَنِيَ الْبَيِّنَاتُ﴾ [الآية: ٦٦] والتحريم ﴿نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ﴾ [الآية: ٣] و[الأنعام ﴿أَيْنَ شُرَكَائِي الَّذِينَ﴾][8] [النحل: ٢٧].

ثم انتقل إلى الياء قبل همزة الوصل العارى عن اللام فقال:

ص: وعند همز الوصل سبع ليتنى
فَافْتَحْ (حَ) لا قَوْمى (مَدًا)(حُ) زْ (شِـ) ـمْ (هَـ) ـنِى

---

(١) فى ز: أصلهما.
(٢) فى م: انفصال بالاسم.
(٣) فى ز، د: قيل.
(٤) سقط فى م، ص.
(٥) سقط فى ز.
(٦) سقط فى م.
(٧) سقط فى م.
(٨) سقط فى ز.

ش: و(عند همز الوصل سبع) اسمية مقدمة الخبر، و(ليتنى) مفعول (افتح)، و(حلا) محله نصب على نزع الخافض، و(قومى) مفعول «فتح» مقدرًا، و(مدا) فاعل، وما بعده معطوف بمحذوف(١).

ثم كمل فقال:

ص: إِنِّى أَخِى (حَ) بْرٌ وَبَعْدِى (صِ) فْ (سَمَا):
ذِكْـرِى لِنَـفْـسِـى (حَـ) ـافِـظٌ (مَـدًا) (دُ) مَـا

ش: (إنى) مفعول (فتح)، و(أخى) عطف بمحذوف، و(حبر) فاعله، و(بعدى صف سما) كذلك، و(لنفسى) معطوف على (ذكرى) كذلك.

وهذا النوع الخامس، وهو سبع عند الجماعة، إلا ابن عامر فعنده ست لإخراجه ﴿أَخِى ٱشْدُدْ﴾ [طه: ٣١] ولم يذكر لأحد فيها(٢) أصلًا(٣).

فإن قلت: كان المناسب أن يذكر لأبى عمرو الفتح أصلا(٤)؛ لفتحه [جميعها](٥).

قلت: لما لم ينفرد [إلا](٦) بـ ﴿يا ليتنىَ اتخذت﴾ [الفرقان: ٢٧] وشاركه(٧) غيره فى غيره ضعفت الأصالة.

أى: فتح ذو حاء «حلا» أبو عمرو ﴿يَٰلَيْتَنِى ٱتَّخَذْتُ﴾ بالفرقان [الآية: ٢٧]، وأسكنها التسعة، وفتح مدلول (مدا) نافع وأبو جعفر وذو حاء (حز) أبو عمرو وشين (شم) روح وهاء (هنى) البزى - ياء ﴿قومىَ اتخذوا﴾ بالفرقان [الآية: ٣٠] وأسكنها الباقون.

وفتح مدلول (حبر): ابن كثير وأبو عمرو ياء ﴿إنىَ اصطفيتك﴾ بالأعراف [الآية: ١٤٤] و﴿أَخِى ٱشْدُدْ﴾ [بطه](٨) [الآية: ٣١، ٣٢].

وفتح أبو بكر ومدلول (سما) المدنيان والبصريان وابن كثير - ياء ﴿مِنۢ بَعْدِى ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ﴾ بالصف [الآية: ٦]، وأسكنها الباقون.

وفتح مدلول (مدا) نافع وأبو جعفر وذو حاء (حافظ) أبو عمرو ودال (دما) ابن كثير - ياء ﴿ذكرىَ اذهبا﴾ و﴿لنفسىَ اذهب﴾ كلاهما بطه [الآيات: ٤١، ٤٢، ٤٣] وأسكنهما الباقون.

وكل من أسكن حذف إلا ابن عامر فى ﴿أَخِى ٱشْدُدْ﴾ [طه: ٣١، ٣٢] فإنه أسكن وأثبت

---

(١) فى م: والخمسة بعده معطوفة.
(٢) فى م، ص: فيها لأحد.
(٣) فى د، ز، ص: وصلًا.
(٤) فى م: وصلا.
(٥) سقط فى ص.
(٦) سقط فى م.
(٧) فى د: وما شاركه.
(٨) سقط فى م.

لعدم علة الحذف، وهى[١] وجود السكون بعد الياء. وسيأتى [وجه الفتح: المحافظة على الياء.

ووجه الإسكان: ما حكى الكسائى: أن العرب تركب الفتح][٢] إلا مع الألف واللام، وهذه لا لام معها.

ووجه الانتقال: الجمع.

ووجه الفتح مع اللام والإسكان هنا: حكاية الكسائى.

ووجه الإسكان هناك والفتح هنا: التنبيه على أن الحكاية عن بعض.

ولما فرغ من الياء قبل مطلق همز[٣]، انتقل إليها مع غير همز فقال:

ص: وَفِـى ثَـلاثِـيـنَ بِـلَا هَـمْـزٍ فَـتَـحْ
بَيْتِى سوَى نُوحٍ (مَدًا) (لُ) ذْ (عُـ) دْ وَ (لَ) ح

ش: (فى) يتعلق بمحذوف، أى: وقعت فى ثلاثين موضعًا، و(بلا همز) محله نصب على الحال، ويحتمل[٤] (فى [ثلاثين)][٥] ياء بلا همز خلاف؛ فتكون اسمية، و(بيتى) مفعول (فتح)، وفاعله (مدا)، و(لذ) و(عد) حذف عاطفهما.

أى: اختلف العشرة فى ثلاثين ياء وقع بعدها حرف متحرك ليس بهمز، ولم يذكر لأحد فيها[٦] أصلا لعدمه.

ويفهم من النص على حكمها حقيقتها ومواضعها؛ فلذلك[٧] تكلم على حكمها فقال[٨]: فتح مدلول (مدا) نافع وأبو جعفر ولام (لذ) هشام وعين (عد) حفص - ﴿بَيْتِيَ لِلطَّآئِفِينَ﴾ بالبقرة [الآية: ١٢٥] والحج [الآية: ٢٦]، وفتح هشام وحفص ﴿بَيْتِيَ﴾ فى نوح [الآية: ٢٨] أيضًا كما أشار إليه بقوله:

ص: (عَ) وْنٌ بِهَا لِى دِين (هَـ) بْ خُلْفًا (عَ) لا
(إِ) ذْ (لا) ذَ (لِ) ى فى النمل (رُ) ذْ (نَ) وَى (دَ) لَا

ش: (عون) حذف عاطفه على «لح»[٩] آخر المتلو، وهو فاعل (فتح) مقدرًا، ومفعوله (بيتى)، و(بها) يتعلق به[١٠]، و(لى دين) مفعول (فتح)، و(هب) فاعله، و(خلفًا) إما

---

(١) فى م، ص: وهو.
(٢) ما بين المعقوفين سقط فى م.
(٣) فى ص: الهمز.
(٤) فى م: أى: ويحتمل حالة كونها.
(٥) سقط فى م.
(٦) فى م، ص: فيها لأحد.
(٧) فى م: فلذا، وفى د: فكذلك.
(٨) فى م، ص: أى.
(٩) فى م، ص: ولح.
(١٠) فى م: بسورة الفتح.

مصدر فهو على بابه، أو حال فيؤول، و(علا) و(إذ) و(لاذ) حذف عاطفها[(١)] و(لى)[(٢)] مفعول «فتح»، و(فى النمل) حال، و(رد) فاعل، وعاطف تاليه محذوف.

واعلم أن ﴿لِيَ﴾ وقع فى ثمانية مواضع فى إبراهيم [٢٢، ٣٩، ٤١] وطه [٢٥، ٢٦، ٢٩، ٣٩] [و النمل][(٣)] [٢٠] ويس وص ﴿وَلِيَ نَعْجَةٌ﴾ [الآية: ٢٣] و﴿مَا كَانَ لِيَ﴾ [الآية: ٦٩] والدخان [الآية: ٢١] والكافرون [الآية: ٦].

و ﴿مَعِيَ﴾ فى تسعة [فى][(٤)] الأعراف [الآية: ١٠٥] والتوبة [الآية: ٨٣] والكهف ثلاثة [الآيات: ٦٧، ٧٢، ٧٥] والأنبياء [الآية: ٢٤] والشعراء موضعان [الآيتان: ٦٢، ١١٨] والقصص [الآية: ٣٤].

أى: فتح ذو عين (علا) حفص وألف (إذ) نافع ولام (لذ) هشام ياء ﴿وَلِيَ دِينِ﴾ فى الكافرون [الآية: ٦] وأسكنها الباقون.

واختلف عن ذى هاء (هب) البزى، فروى عنه الفتح جماعة، وبه قطع صاحب «العنوان» و«المجتبى» و«الكامل» من طريق أبى ربيعة وابن الحباب، وبه قرأ الدانى على أبى الفتح عن قراءته على[(٥)] السامرى على ابن الصباح عن أبى ربيعة عنه، وهى رواية اللهبى[(٦)] ومضر بن محمد عن البزى.

وروى عنه الجمهور الإسكان، وبه قطع العراقيون من طريق أبى ربيعة، وهى رواية ابن مخلد وغيره عن البزى، وهو الذى نص عليه أبو ربيعة فى كتابه عن البزى وقنبل جميعًا، وبه قرأ الدانى على الفارسى عن[(٧)] قراءته بذلك عن النقاش عن أبى ربيعة عنه، وهذه طريقة «التيسير» قال فيه: وهو المشهور، وهما فى «الشاطبية» وغيرها، وأسكنها الباقون.

وأما ﴿مَالِيَ لَآ أَرَى ٱلْهُدْهُدَ﴾ فى النمل [الآية: ٢٠] ففتحها[(٨)] ذو راء (رد) الكسائى ونون (نوى) عاصم ودال (دلا) ابن كثير باتفاقهم، وأسكنها الباقون إلا ابن وردان وهشاما، كما أشار إليهما بقوله:

ص: وَالْخُلْفُ (خُ)ذْ (لَ)نَا مَعِي مَا كَانَ لِي ... (عُ)دْ مَنْ مَعِي مِنْ مَعْهُ وَرْشٌ فَانْقُلِ

ش: و(الخلف) كائن عن ذى خاء (خذ) اسمية، و(لنا) معطوف بمحذوف، [و(معى) مفعول «فتح»، و(عد) فاعله][(٩)]، و(ما كان لى) معطوف على (معى)، و(من معى) مفعول

---

(١) فى م: عاطفهما.
(٢) فى د: وفى.
(٣) سقط فى م، ص.
(٤) سقط فى م، ص.
(٥) فى د: لن.
(٦) فى م، ص: الصيبى.
(٧) فى م، ص: من.
(٨) فى م: فتحها.
(٩) سقط فى م.

«فتح»، وهو[١] مضاف إلى (من [معه)][٢]، وسوغ الإضافة كونه ملابسًا ومقاربًا [له][٣]، و(ورش) فاعله[٤].

أى: اختلف عن ذى خاء (خذ) ابن وردان ولام (لنا) هشام فى ﴿مَالِيَ﴾ أيضًا فى النمل [الآية: ٢٠].

فأما ابن وردان فروى الجمهور عنه [الإسكان وروى النهروانى][٥] عن أصحابه عنه الفتح، وعلى ذلك أصحابه قاطبة.

والوجهان صحيحان، غير أن الإسكان أشهر وأكثر.

وأما هشام فروى الجمهور عنه الفتح، وهو [الذى][٦] عند المغاربة قاطبة، وهو رواية الحلوانى عنه.

وروى الآخرون[٧] عنه الإسكان، وهو رواية الداجونى عن أصحابه عنه، وهو الذى قطع به ابن مهران، ونص على الوجهين من الطريقين المذكورين صاحب «الجامع» و«المستنير» و«الكفاية» و«التجريد» وأبو العلاء، وغيرهم، وبه قرأ فى «التجريد» على[٨] الفارسى من طريق الحلوانى، والداجونى، وشذ النقاش عن الأخفش عن ابن ذكوان، ففتحهما[٩]، فخالف سائر الرواة.

وأما ﴿وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُم﴾ فى إبراهيم [الآية: ٢٢] و﴿مَا كَانَ لِيَ مِنْ عِلْمٍ﴾ فى ص [الآية: ٦٩] ففتحهما[١٠] ذو عين (عد) حفص.

وأما ﴿مَعِيَ﴾ وهى واقعة فى تسعة[١١] مواضع، فاختص ذو عين (عد) حفص - أيضًا - بفتحها فى ثمانية [مواضع][١٢] وهى: الواقعة فى الأعراف [١٠٥] والتوبة [٨٣] وثلاثة فى الكهف [٦٧، ٧٢، ٧٥] والأنبياء [٢٤] وأول الشعراء [٦٢] والقصص [٣٦]، ووافقه ورش من طريقيه على تاسع[١٣] وهو ﴿وَمَن مَّعِيَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ ثانى الشعراء [الآية: ١١٨] المقيد بقوله تعالى: ﴿فَأَنجَيْنَٰهُ وَمَن مَّعَهُۥ﴾ [الشعراء: ١١٩].

ثم كمل فقال:

---

(١) فى م: ومن معه حال، وفى ص: وهى.
(٢) سقط فى ص.
(٣) سقط فى م.
(٤) فى م، ص: فاعل.
(٥) فى م: وهو رواية الداجونى.
(٦) سقط فى م، ص.
(٧) فى م، ص: آخرون.
(٨) فى د: عن.
(٩) فى ز، ص، د: ففتحها.
(١٠) فى ز، د: ففتحها.
(١١) فى ص: تسع.
(١٢) زيادة من ص.
(١٣) فى م، ص: التاسع.

ص: وَجْهِى (عُ) لَا (عَمَّ) وَلِى فِيهَا (جَ) نَا (عُ) دْ شُرَكَائِى مِن وَرَائِى (دُ) وْنَا

ش: (وجهى) مفعول «فتح»، و(علا) فاعله، [و(عم)][1] حذف عاطفه، و(لى فيها) مفعول «فتح»، و(جنا) فاعله، و(عد) حذف عاطفه، وفتح (شركائى) و(من ورائى دونا) فعلية.

أى: فتح ذو عين (علا) حفص ومدلول (عم) المدنيان وابن عامر - الياء من ﴿وَجْهِىَ لِلَّهِ﴾ بآل عمران [الآية: ٢٠] و﴿وَجْهِىَ لِلَّذِى﴾ بالأنعام [الآية: ٧٩]، وأسكنها الباقون.

وفتح ذو جيم (جنا) وعين (عد) ورش من طريق الأزرق وحفص - الياء من ﴿وَلِىَ فِيهَا مَـَٔارِبُ أُخْرَىٰ﴾ بطه [الآية: ١٨] وأسكنها الباقون.

وفتح ذو دال (دونا) ابن كثير الياء من ﴿شُرَكَائِىَ قالوا﴾ بفصلت [الآية: ٤٧] و﴿مِن وَرَائِىَ وكانت﴾ بمريم [الآية: ٥] ثم كمل فقال:

ص: أَرْضِى صِرَاطِى (كَ) ـمْ مَماتِى (إِ) ذْ (ثَ) نَا
لِى نَعْجَةٌ (لَ) اذَ بِخُلْفٍ (عَـ) يَّنَا

ش: (أرضى) مفعول «فتح»، و(صراطى) عطف عليه، و(كم) فاعله، و(مماتى) مفعول، و(إذ) فاعل، و(ثنا) حذف عاطفه، و(لى نعجة لاذ) فعلية كذلك، و(بخلف) محله نصب[2] على الحال، و(عينا) معطوف على (لاذ).

أى: فتح ذو كاف (كم) ابن عامر الياء من ﴿أَرْضِىَ واسعة﴾ بالعنكبوت [الآية: ٥٦] ومن ﴿صراطىَ مستقيمًا﴾ [بالأنعام][3] [الآية: ١٥٣].

وفتح ذو ألف (إذ) نافع وثاء (ثنا) أبو جعفر الياء من ﴿ومماتىَ لله﴾ بالأنعام [الآية: ١٦٢].

وفتح الياء من ﴿وَلِىَ نَعْجَةٌ﴾ فى «ص» [الآية: ٢٣] ذو عين (عينا) حفص باتفاق، واختلف فيها عن ذى لام (لاذ) هشام[4]، فقطع له بالإسكان صاحب «العنوان» و«التيسير» و«الشاطبية» وغيرها[5] وسائر المغاربة والمصريين.

وقطع به [للداجونى][6] وأبو العلاء وابن فارس.

وقطع له بالفتح صاحب «المبهج» و«المفيد» وأبو معشر وغيرهم، وكذلك قطع له به من طريق الحلوانى غير واحد كأبى العلاء وأبى العز وابن فارس وغيرهم، ورواه ابن سوار عن

---

(١) سقط فى د.
(٢) زاد فى م: بنزع الخافض.
(٣) سقط فى م.
(٤) فى ز، د، ص: ابن ذكوان.
(٥) فى م، ص: والكتابين وغيرهما.
(٦) سقط فى م، ص.

ابن العلاف من طريق الحلوانى.

والوجهان صحيحان عن هشام.

ثم كمل فقال:

ص: وَلْيُؤْمِنوا بى تُؤْمِنُوا لى وَرْشُ يَا عِبَادِ لا (غَ) وْثٌ بخُلْفِ (صـ) لِيَا

ش: المتعاطفان مفعول «فتح»، و(ورش) فاعله، وفتح يا (عباد لا غوث)[1] كذلك، ومحله[2] نصب على الحال، و(صليا) معطوف على (لا).

أى: فتح ورش من طريقيه الياء من ﴿وليؤمنوا بىَ لعلهم﴾ بالبقرة [الآية: ١٨٦] ومن ﴿وإن لم تؤمنوا لىَ﴾ بالدخان [الآية: ٢١].

وأما ﴿يَـٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ﴾ بالزخرف [الآية: ٦٨] فاختلف فى حذف يائها وإثباتها[3] فى المصاحف العراقية والمكية، فأثبتها ساكنة وصلا ووقفا نافع وابن عامر وأبو جعفر [وأبو عمرو][4] ورويس من غير طريق أبى الطيب.

وأثبتها مفتوحة وصلا ذو صاد (صليا) أبو بكر باتفاق وذو غين [غوث][5] رويس من طريق أبى الطيب.

ووقف عليها أيضًا بالياء ساكنة وحذفها الباقون، وهم ذو عين (عن)[6] وشين (شكر) فى البيت الآتى ودال (دعا)[7] ومدلول (شفا)[8] حفص وروح وابن كثير وحمزة والكسائى وخلف، وانفرد ابن مهران بإثباتها عن روح وتبعه الهذلى، وشذ الهذلى أيضًا بحذفها عن أبى عمرو وقفا، وهو وهم؛ فإنه ظن أنها عنده من الزوائد فأجراها مجراها عنده، وليس كذلك، بل هى عنده من ياءات الإضافة؛ فإنه نص على أنه رآها ثابتة فى مصاحف المدينة والحجاز؛ فوجب [حينئذ][9] إثباتها فى الحالين.

ثم كمل هذه المسألة فقال[10]:

ص: وَالْحَذْفُ (عَ) نْ شُكْرِ (دُ) عَا (شَفَا) وَلِى
يَس سَكِّنْ (لَ) احَ خُلْفٌ (ظُـ) لَلِ

(١) فى م: لا خوف.
(٢) فى م، ص: ويختلف محله.
(٣) زاد فى م، ص: ساكنة أو محذوفة، وسبب الخلاف فى ثبوتها فى مصاحف: أهل المدينة والشام، وحذفها.
(٤) سقط فى م، ص.
(٥) سقط فى ز.
(٦) فى م، ص: عن حفص.
(٧) فى م: دعا ابن كثير.
(٨) فى م وشين شفا.
(٩) سقط فى م، ص.
(١٠) فى م: بقوله.

ش: و(الحذف)[1] كائن لذى عين (عن) اسمية، والثلاثة بعده حذف عاطفها، و(لى) مفعول[2] (سكن)، وهو مضاف إلى (يس) فى محل نصب على الحال، و(لاح) محله نصب بنزع الخافض، و(ظلل) معطوف عليه، و(خلف) مبتدأ حذف خبره، أى: كائن عنه.

ثم كمل فقال:

ص: (فَتًى) وَمَحْيَاى (ب)ـهِ (ثَ)بْتُ (جَ)نَحْ خُـلْفٌ وَبَـعْـدَ سَـاكِـنٍ كُـلٌّ فَـتَـحْ

ش: (فتى) معطوف على «لاح»، و(محياى) مفعول (سكن)، و(به) فاعله، و(ثبت) و(جنح) حذف عاطفهما، و(خلف) مبتدأ حذف خبره و(كل فتح) كبرى، و(بعد ساكن) ظرف (فتح).

أى: اختلف فى ياء ﴿وَمَا لِيَ لَآ أَعۡبُدُ﴾ [يس: ٢٢] فسكنها ذو ظاء «ظلل» يعقوب ومدلول (فتى) حمزة وخلف واختلف عن ذى لام «لاح» هشام، فروى الجمهور عنه الفتح، وهو الذى لا تعرف المغاربة غيره، وروى جماعة [عنه][3] الإسكان، وهو الذى قطع به جمهور العراقيين من طريق الداجونى كابن سوار والقلانسى، والبغدادى وابن فارس وأبى الحسن الفارسى، وبه قرأ عليه صاحب «التجريد»، ورواه أبو الفتح من طريق الحلوانى.

واختلف أيضًا فى ﴿وَمَحۡيَايَ﴾ بالأنعام[4] [الآية: ١٦٢] فسكنها ذو باء (به) قالون وثاء (ثبت) جعفر باتفاقهما، والأصبهانى [داخل][5] مع قالون.

واختلف عن [ذى][6] جيم (جنح) ورش من طريق الأزرق، فقطع له فيها بالخلاف صاحب «التيسير» و«التبصرة» و«الشاطبية» و«الكافى» وابن بليمة وغيرهم، وقطع له بالإسكان صاحب «العنوان» وشيخه عبد الجبار، وأبو الحسن بن غلبون، والأهوازى، والمهدوى، وابن سفيان، وغيرهم، وبه قرأ الدانى على الخاقانى وطاهر بن غلبون.

قال الدانى: وعليه عامة أهل الأداء، وهو رواية ورش عن نافع أداء وسماعًا.

قال الدانى: والفتح اختيار من[7] ورش؛ لقوته فى العربية.

قال: وبه قرأت على أبى الفتح فى رواية الأزرق [عنه][8] من قراءته على المصريين،

---

(١) فى ص: والخلف.
(٢) فى ص: معطوف.
(٣) سقط فى د.
(٤) فى م، ص: فى الأنعام.
(٥) سقط فى د.
(٦) سقط فى د.
(٧) فى م، ص: اختياره عن.
(٨) سقط فى د.

وبه كان يأخذ أبو غانم المظفر بن أحمد.

وبالفتح أيضًا قرأ صاحب «التجريد» على ابن نفيس[١] عن أصحابه عن الأزرق وعلى عبد الباقى عن[٢] قراءته على ابن عراك[٣] عن ابن هلال، وهما صحيحان عن ورش من طريق الأزرق، إلا أن روايته[٤] الإسكان واختياره لنفسه الفتح كما نص عليه غير واحد.

وقيل: بل لأنه[٥] روى عن نافع أنه[٦] أولا كان يقرأ ﴿ومحيایْ﴾ [الأنعام: ١٦٢] ساكنة الياء، ثم رجع إلى تحريكها؛ رواه الحمراوى عن أبى الأزهر عن ورش، وانفرد ابن بليمة بإجراء الوجهين عن قالون، وهذا المكان لا يحتاج فى النقل إلى أكثر من هذا، وقد أطال الجعبرى وغيره فانظره.

وقوله: (وبعد ساكن كل فتح) أى: الكلام من أول الباب إلى هنا فيما إذا كان قبل الياء محرك، أما إذا[٧] كانت الياء بعد ساكن وجب فتحها عند الجميع نحو ﴿عَصَایَ﴾ [طه: ١٨] و﴿مَثْوَایَ﴾[يوسف: ٢٣] و«إلى»، و«على» [وهو ثمانون][٨] ياء كما تقدم[٩] فى أول الباب.

تنبيه:

عموم قوله: (وبعد ساكن) مخصص بـ ﴿محیایْ﴾ [الأنعام: ١٦٢]، وبقى مما وقع مع غير همز[١٠] خمسمائة وست وستون ياء.

وأما[١١] ما اختلف فيه منه، فمن مذهبه مع الهمز الفتح وفتح هذا[١٢] فطردا لأصله، وإن أسكنه فلعدم الهمز.

وأما من مذهبه الإسكان وأسكن فكذلك، وإن فتح فتنبيهًا على جوازه مع غير الهمز.

ومن فرق جمع، والفتح فى القصيرة استحقاقًا وإسكان الطويلة كذلك، والعكس التنبيه على الجواز.

ووجه فتح ﴿وَمَحْيَایَ﴾ [الأنعام: ١٦٢] يؤيد الأصل بالفرار من الساكنين، وهذا مقيس لا أقيس كما توهم.

ووجه الإسكان: عدم[١٣] الهمز، وهو أحد الأصلين، والخلاص من الساكنين زيادة

---

(١) فى د: ابن يعيش.
(٢) فى م، ص: من.
(٣) فى م: ابن مهران.
(٤) فى م، ص: الرواية.
(٥) فى م: إنه.
(٦) فى م: إلا أنه.
(٧) فى د، ز: إن.
(٨) سقط فى م.
(٩) فى د، ز: ياء تقدم.
(١٠) فى د: غيرهن.
(١١) فى م، ص: فأما.
(١٢) فى م: مدا.
(١٣) فى م: مع.

المد.

وتمسك بعضهم بقول النحاة: ياء المتكلم [مفتوحة][(١)] مع المعتل؛ فتفتح مع الألف، ولا دليل فيه[(٢)]؛ لأن الذى [يخافون منه][(٣)] التقاء الساكنين وزيادة المد فاصلة بينهما، فالمد[(٤)] على تقدير زيادة المد، ومعناه: أن الفتح هو القياس؛ لأجل خفاء المد، فما خالفه غير مقيس.

ثم إن سمع ولم يكثر فجائز، أو اشتهر ففصيح كاستحوذ؛ ولهذا قال أبو زكريا: هو على حده. والله أعلم.

تنبيهان:

الأول: خلاف الباب كله مخصوص بالوصل، وإذا سكنت الياء أجريت مع همزة القطع مجرى [المد][(٥)] المنفصل، فإن[(٦)] سكنت[(٧)] مع همزة الوصل حذفت وصلا للساكنين.

الثانى: من سكن الياء من ﴿ومحيايْ﴾ [الأنعام: ١٦٢] وصلا أشبع مد الألف للساكنين، وكذا إذا وقف.

وأما من فتح فله فى الوقف ثلاثة أوجه لعروض السكون؛ لأن الأصل فى مثل هذه [الياء][(٨)] الحركة للساكنين، وإن كان الأصل فى ياء الإضافة الإسكان، فإن حركة الياء أصل ثان كما تقدم، وهذا نظير «حيث»، و«كيف» فإن الأصل فى المبنى السكون ثم صارت الحركة أصلا آخر؛ ولذلك جازت فيه الثلاثة وقفًا.

وأما نحو: ﴿دُعَآءِىَ إِلَّا﴾ [نوح: ٦] فى الوقف عليها فإنما كانت[(٩)] الفتحة لأجل الهمز، فإذا وقف عليها زال الموجب فعادت إلى سكونها الأصلى؛ فجاز للأزرق فيها [ثلاثة][(١٠)] أوجه لا من جهة سكون، بل من جهة الهمز المتقدم كما تقدم آخر باب المد، والله أعلم.

* * *

(١) سقط فى م.

(٢) فى م، ص: عليه.

(٣) فى م: يخاف.

(٤) فى د، ز: فالمنع.

(٥) سقط فى م.

(٦) فى ز: فلذا.

(٧) فى م: سكنته.

(٨) سقط فى م.

(٩) فى م، ص: فالمد فيها إنما كان.

(١٠) سقط فى م، ص.

باب مذاهبهم فى الزوائد[١]

أى: باب حكم اختلافهم فى الياءات[٢] الزوائد، وجمع الزوائد باعتبار أن مونثه «زائد» لا «زائدة»[٣]، ولما توقف الحكم عليها على تصورها[٤] قال:

ص: وَهْى الَّتِى زَادُوا عَلَى مَا رُسِمَا تَثْبُتُ فِى الْحَالَيْنِ (لِ) ى (ظِ) لٌّ (دُ) مَا

ش: الشطر الأول اسمية، و(على) يتعلق[٥] بالصلة، و(ما) موصول، و(رسما) صلته، والعائد النائب، و(تثبت)[٦] خبر ثان، و(فى الحالين) صفة مصدر محذوف أو حال، و(لى) محله نصب بنزع الخافض، وتالياه حذف عاطفهما.

أى: الزوائد هى الياءات التى زادها القراء فى اللفظ على [ما] رسم فى المصحف، وتنقسم إلى ما هو منادى وغيره، فالأول لا يكون إلا متصلا بالأسماء منها ﴿يا رب﴾، و﴿رب﴾ سبعة وستون[٧] و﴿يا قوم﴾ ستة وأربعون[٨]، و﴿يا بنى﴾ ستة، و﴿يا أبت﴾ [ثمانية][٩]، ﴿يَبْنَؤُمَّ﴾ [طه: ٩٤]، و﴿ٱبْنَ أُمَّ﴾ [الأعراف: ١٥٠] و﴿يَٰعِبَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْ﴾ [الزمر: ١٠] و﴿يَٰعِبَادِ فَٱتَّقُونِ﴾ [الزمر: ١٦] فجملته مائة وواحد وثلاثون، كلها متفقة الحذف رسمًا وقراءة، إلا ﴿يا عبادى فاتقون﴾ [الزمر: ١٦] فاختص به رويس كما سيأتى.

ومن هذا النوع ﴿يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾ بالعنكبوت [الآية: ٥٦] و﴿يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ﴾ آخر الزمر [الآية: ٥٣] و﴿يَٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ﴾ آخر الزخرف [الآية: ٦٨]، فالأولان ثابتان رسمًا اتفاقًا، وفى الثالث خلاف وثلاثتها تقدمت فى الإضافة.

والقسم الثانى تنقسم الياء فيه إلى واقعة فى الأسماء والأفعال نحو: ﴿ٱلدَّاعِىَ﴾ [طه: ١٠٨] و﴿ٱلْجَوَارِ﴾ [الشورى: ٣٢] و﴿ٱلْمُنَادِ﴾ [ق: ٤١] و﴿ٱلتَّنَادِ﴾ [غافر: ٣٢] و﴿وَإِيَّٰىَ﴾ [البقرة: ٤٠] و﴿يَسْرِ﴾ [الفجر: ٤]، وهى فى هذا [الباب][١٠] أصلية، وتكون[١١] أيضًا زائدة فى محل نصب وجر، نحو: ﴿دُعَآءِ﴾ [إبراهيم: ٤٠] و﴿أَخَّرْتَنِىٓ﴾ [المنافقون: ١٠]، وهذا القسم هو المقصود بهذا الباب.

وينقسم أيضًا إلى ما يقع فى رءوس الآى وما يقع فى الحشو.

---

(١) فى م، ص: ياءات الزوائد.
(٢) فى م، ص: باءات.
(٣) فى م: لكل كلمة ياء زائدة.
(٤) فى م، ص: تصويرها.
(٥) فى م، ص: متعلق.
(٦) فى د: ويثبت.
(٧) زاد فى م، ص: ياء.
(٨) زاد فى م، ص: ياء.
(٩) سقط فى م.
(١٠) زيادة من م، ص.
(١١) فى د: ويكون.

وقوله: (ثبت فى الحالين) شروع فى حكمها بالنسبة للإثبات والحذف، أى: أنها تثبت فى الوصل والوقف[1] عند ذى لام (لى) هشام وظاء (ظل) يعقوب ودال (دما) ابن كثير.

تنبيه:

ليس لهشام من الزوائد إلا ﴿كيدونى﴾ بالأعراف [الآية: ١٩٥] [على خلاف يأتى][2]، ثم كمل فقال:

ص: وَأَوَّلَ النَّمْلِ (فِـ) ـدًا وَتَثْبُتُ وَصْلاً (رِضَى) (حِـ) ـفْظٍ (مَدًا) وَمائَةُ

ش: تثبت (أول النمل) فعلية، و(فدا) محله نصب بنزع الخافض، و(تثبت) لمدلول (رضى) اسمية[3]، و(حفظ) و(مدا) حذف عاطفهما، و(وصلا) نصب بنزع الخافض، و(مائة) [مبتدأ][4] سيأتى خبره.

أى: وأثبتها ذو فاء (فدا) حمزة (أول النمل) فقط وهو ﴿أتمدوننى﴾ [النمل: ٣٦] فى الوصل والوقف موافقة للثلاثة، وأثبتها وصلًا وحذفها وقفًا مدلول (رضى) حمزة والكسائى و(مدا) نافع وأبو جعفر وحاء (حفظ) أبو عمرو، والباقون وهم ابن عامر وعاصم وخلف يحذفونها فى الحالين، وربما خرج بعضهم عن هذه القاعدة كما سنذكره.

وجه إثباتها فى الحالين: أنه الأصل؛ لأنها لام أو ضمير المتكلم، [ويستحق الثبوت][5].

قال ابن قتيبة: هى[6] لغة الحجازيين، وتوافق الرسم تقديرًا؛ لأن ما حذف لعارض فى حكم الموجود[7] كألف ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ﴾ وياء ﴿إِبْرَٰهِيمُ﴾ وواو ﴿وَيَدْعُ﴾.

ووجه حذفها فى الحالين: التخفيف[8] والاجتزاء بدلالة الكسرة وهى لغة هذيل.

قال الكسائى: تقول العرب: الوالى والوال، والقاضى والقاض، والرامى والرام.

وقال الفراء: سمعت العرب تقول: لا أدر، ولعمر، وعليهما قول الشاعر:

كفاك كف ما يبق درهمًا جودًا وأخرى تعط بالسيف الدما

ووجه إثباتها فى الوصل دون الوقف: [مراعاة الأصل][9] والرسم، وخص الوقف بالحذف مناسبة، وهى مركبة من اللغتين.

ووجه حذف الكل غير المذكور: طرد الحاذف لأصله، وجمع المثبت بين اللغتين،

---

(١) فى م، ص: فى الوقف والوصل.
(٢) فى م، ص: فيأتى له الخلاف.
(٣) فى م، ص: فعلية.
(٤) زيادة من ص.
(٥) فى م، ص: وتستحقه.
(٦) فى م: فى.
(٧) فى م، ص: الوجود.
(٨) فى م: التحقيق.
(٩) فى د: مراعى فى الأصل.

والحذف فى[1] الفواصل والقوافى أحسن منه فى غيرهما، والحذف من الفعل أكثر[2] من الاسم، ومن جرى على المناسبة فلها، ومن عكس فللتنبيه على الجواز.

ولما أراد الشروع فيها وكانت لم يطرد لأحد فيها أصل، حصرها أولا، ونص على أعيانها[3] ثانيًا فقال ومائة:

ص: إِحْدَى وَعِشْرُونَ أَتَتْ تُعَلمنْ   يَسْرِى إِلَى الدَّاعِ الْجَوارى يهْدِيَنْ

ش: (إحدى) معطوف على (مائة)، و(عشرون) كذلك، و(أتت) خبر، أى: ومائة وإحدى وعشرون [ياء][4] أتت زائدة، و(تعلمن) مبتدأ وبقية البيت معطوف عليه، وكذا [بقية][5] الثانى[6] إلى (سما)؛ فإنه فاعل مقدر[7]، أى: أثبت الياء فى هذه الألفاظ سما.

أى: الذى[8] أتى من ياءات الزوائد مختلف فيه مائة وإحدى وعشرون ياء، منها خمسة وثلاثون وقعت حشوا والباقى فى رءوس الآى، فالأصلى منها ثلاثة عشر الباقية أصلية وهى ﴿ٱلدَّاعِ﴾ بالبقرة موضع [الآية: ١٨٦] وبالقمر اثنان [الآيتان: ٦، ٨] و﴿يَوْمَ يَأْتِ﴾ بهود [الآية: ١٠٥] و﴿ٱلْمُهْتَدِ﴾ بسبحان [الآية: ٩٧] والكهف [الآية: ١٧] و﴿نَبْغِ﴾ بها [الكهف: ٦٤]، و﴿وَٱلْبَادِ﴾ بالحج [الآية: ٢٥] و﴿كَٱلْجَوَابِ﴾ بسبأ [الآية: ١٣] و﴿ٱلْجَوَارِ﴾ بالشورى [الآية: ٣٢] و﴿ٱلْمُنَادِ﴾ فى ق [الآية: ٤١] و﴿يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ﴾ و﴿يَتَّقِ﴾ بيوسف [الآيتان: ١٢، ٩٠].

ومنها اثنان وعشرون الياء فيها زائدة – أى: ياء المتكلم – وهى ﴿إِذَا دَعَانِ﴾، و﴿وَٱتَّقُونِ يَـٰٓأُو۟لِى﴾ بالبقرة [الآيتان: ١٨٦، ١٩٧] و﴿وَمَنِ ٱتَّبَعَنِ وَقُل﴾، و﴿وَخَافُونِ إِن﴾ بآل عمران [الآيتان: ٢٠، ١٧٥]، و﴿وَٱخْشَوْنِ وَلَا﴾ [المائدة: ٤٤] و﴿وَقَدْ هَدَىٰنِ﴾ [الأنعام: ٨٠] و﴿ثُمَّ كِيدُونِ﴾ [الأعراف: ١٩٥]، [و] ﴿فَلَا تَسْـَٔلْنِ مَا﴾ [هود: ٤٦] عند من كسر النون، و﴿وَلَا تُخْزُونِ﴾ [هود: ٧٨ والحجر: ٦٩]، و﴿حَتَّىٰ تُؤْتُونِ﴾ [يوسف: ٦٦] و﴿بِمَآ أَشْرَكْتُمُونِ﴾ [إبراهيم: ٢٢] و﴿لَئِنْ أَخَّرْتَنِ﴾ [الإسراء: ٦٢] و﴿أَن يَهْدِيَنِ﴾ [الكهف: ٢٤] و﴿إِن يُرِدْنِ﴾ [يس: ٢٣] و﴿أَن يُؤْتِيَنِ﴾ [الكهف: ٤٠] و﴿أَن تُعَلِّمَنِ﴾ [الكهف: ٦٦] و﴿أَلَّا تَتَّبِعَنِ﴾ [طه: ٩٣] و ﴿أَتُمِدُّونَنِ﴾ [النمل: ٣٦] و ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦ﴾ [النمل: ٣٦] و﴿يَـٰعِبَادِ فَٱتَّقُونِ﴾ [الزمر: ١٦] و ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ﴾ [الزمر: ١٧] و ﴿ٱتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ﴾ [غافر: ٣٨] و بالزخرف ﴿وَٱتَّبِعُونِ هَـٰذَا﴾ [الآية: ٦١].

(١) فى م، ص: من.
(٢) فى م، ص: أنسب.
(٣) فى م، ص: عيانها.
(٤) سقط فى م.
(٥) سقط فى م.
(٦) فى ص: التالى.
(٧) فى د، ز: بمقدر.
(٨) فى م، ص: التى.

وأما التى فى رءوس الآى فست[1] وثمانون ياء، منها خمسة [هى فيها][2] أصلية وهى ﴿ٱلْمُتَعَالِ﴾ بالرعد [الآية: ٩] و ﴿ٱلتَّلَاقِ﴾ و ﴿ٱلتَّنَادِ﴾ بغافر [الآيتان: ١٥، ٣٢] و﴿يَسْرِ﴾ و﴿بِٱلْوَادِ﴾ بالفجر [الآيتان: ٤، ٩].

والإحدى وثمانون [الباقية][3] الياء فيها زائدة للمتكلم، وهى بالبقرة ﴿فَٱرْهَبُونِ﴾ [الآية: ٤٠]، ﴿وَٱتَّقُونِ﴾ [الآية: ١٩٧] ﴿وَلَا تَكْفُرُونِ﴾ [الآية: ١٥٢] و بآل عمران ﴿وَأَطِيعُونِ﴾ [الآية: ٥٠] وبالأعراف ﴿فَلَا تُنظِرُونِ﴾ [الآية: ١٩٥]، وبيونس مثلها [الآية: ٧١]، و بهود ﴿ثُمَّ لَا تُنظِرُونِ﴾ [الآية: ٥٥] وبيوسف ﴿فَأَرْسِلُونِ﴾ [الآية: ٤٥] و ﴿وَلَا تَقْرَبُونِ﴾ [الآية: ٦٠] [و] ﴿لَوْلَآ أَن تُفَنِّدُونِ﴾ [الآية: ٩٤] و بالرعد ﴿مَتَابِ﴾ [الآية: ٣٠] ﴿عِقَابِ﴾ [الآية: ٣٢] و﴿مَـَٔابِ﴾ [الآية: ٢٩] و بإبراهيم ﴿وَعِيدِ﴾ [الآية: ١٤] و ﴿دُعَآءِ﴾ [الآية: ٤٠] وبالحجر ﴿فَلَا تَفْضَحُونِ﴾ [الآية: ٦٨] و ﴿وَلَا تُخْزُونِ﴾ [الآية: ٦٩] و بالنحل ﴿فَٱرْهَبُونِ﴾ [الآية: ٥١] [و] ﴿فَٱتَّقُونِ﴾ [الآية: ٢] و بالأنبياء ﴿فَٱعْبُدُونِ﴾ [الآية: ٩٢] [و] ﴿فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ﴾ [الآية: ٣٧] و بالحج ﴿نَكِيرِ﴾ [الآية: ٤٤] و بالمؤمنين ﴿بِمَا كَذَّبُونِ﴾ [الآيتان: ٢٦، ٣٩] [و] ﴿فَٱتَّقُونِ﴾ [الآية: ٥٢] [و] ﴿أَن يَحْضُرُونِ﴾ [الآية: ٩٨] [و] ﴿رَبِّ ٱرْجِعُونِ﴾ [الآية: ٩٩] و﴿وَلَا تُكَلِّمُونِ﴾ [الآية: ١٠٨] و بالشعراء ﴿أَن يُكَذِّبُونِ﴾ [الآية: ١٢] ﴿أَن يَقْتُلُونِ﴾ [الآية: ١٤] [و] ﴿سَيَهْدِينِ﴾ [الآية: ٦٢] ﴿فَهُوَ يَهْدِينِ﴾ [الآية: ٧٨] و﴿وَيَسْقِينِ﴾ [الآية: ٧٩] ﴿فَهُوَ يَشْفِينِ﴾ [الآية: ٨٠] ﴿ثُمَّ يُحْيِينِ﴾ [الآية: ٨١] و﴿وَأَطِيعُونِ﴾ [الآية: ١٠٨] ثمانية: اثنتان[4] فى قصة نوح [١٠٨، ١١٠] ومثلهما[5] فى قصة هود [١٢٦، ١٣١] وقصة صالح [١٤٤، ١٥٠] وموضع فى قصة لوط [١٦٣] ومثله فى قصة شعيب [١٧٩] و ﴿إِنَّ قَوْمِى كَذَّبُونِ﴾ [الشعراء: ١١٧] و بالنمل ﴿حَتَّىٰ تَشْهَدُونِ﴾ [الآية: ٣٢] و بالقصص ﴿أَن يَقْتُلُونِ﴾ [الآية: ٣٣] [و] ﴿أَن يُكَذِّبُونِ﴾ [الآية: ٣٤] وبالعنكبوت ﴿فَٱعْبُدُونِ﴾ [الآية: ٥٦] وبسبأ ﴿نَكِيرِ﴾ [الآية: ٤٥] و بفاطر مثله [الآية: ٢٦] وبيس ﴿وَلَا يُنقِذُونِ﴾ [الآية: ٢٣] ﴿فَٱسْمَعُونِ﴾ [الآية: ٢٥] وبالصافات ﴿لَتُرْدِينِ﴾ [الآية: ٥٦] و﴿سَيَهْدِينِ﴾ [الآية: ٩٩] وبص ﴿عِقَابِ﴾ [الآية: ١٤] و﴿عَذَابِ﴾ [الآية: ٨] وبالزمر ﴿فَٱتَّقُونِ﴾ [الآية: ١٦] و بغافر ﴿عِقَابِ﴾ [الآية: ٥] وبالزخرف ﴿سَيَهْدِينِ﴾ [الآية: ٢٧] و﴿وَأَطِيعُونِ﴾ [الآية: ٦٣] وبالدخان ﴿أَن تَرْجُمُونِ﴾ [الآية: ٢٠] ﴿فَٱعْتَزِلُونِ﴾ [الآية: ٢١] وفى ق ﴿وَعِيدِ﴾ [الآية: ٤٥] و بالذاريات ﴿لِيَعْبُدُونِ﴾ [الآية: ٥٦]

---

(١) فى ص: اثنان.
(٢) سقط فى م.
(٣) سقط فى م، ص.
(٤) فى ص، م، د: اثنان.
(٥) فى م، ص: ومثلها.

﴿أَن يُطۡعِمُونِ﴾ [الآية: ٥٧] ﴿فَلَا يَسۡتَعۡجِلُونِ﴾ [الآية: ٥٩] وبالقمر «نذر» ستة [الآيات: ١٦، ١٨، ٢١، ٣٠، ٣٧، ٣٩] فى قصة نوح وكذا فى قصة هود وموضعان فى قصة صالح وكذا فى قصة لوط و بالملك ﴿نَذِيرِ﴾ [الآيات: ٨، ٩، ١٧] و﴿نَكِيرِ﴾ [الآية: ١٨] وبنوح ﴿وَأَطِيعُونِ﴾ [الآية: ٣] و بالمرسلات ﴿فَكِيدُونِ﴾ [الآية: ٣٩] و بالفجر ﴿أَكۡرَمَنِ﴾ [الآية: ١٥] ﴿أَهَٰنَنِ﴾ [الآية: ١٦] وبالكافرين: ﴿وَلِيَ دِينِ﴾ [الآية: ٦] وبدأ المصنف بما وقع حشوا فقال:

.... تعلمن .... البيت.

ثم كمل فقال:

ص: كَهْفُ الْمُنَادِ يؤتيَنْ تَتَّبعَنْ أَخَّرْتَنِ الإِسْرَا (سَمَا) وَفِى تَرَنْ

ش: (كهف) مضاف إليه، والباقى معطوف، و(سما) فاعل، و(فى) يتعلق بمحذوف، أى: أثبتها فى (ترنى) ذو باء «بى»[1] فى التالى.

أى: أثبت مدلول (سما) نافع وأبو جعفر وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب إحدى عشرة[2] ياء، وهى ﴿على أن تعلمنى﴾ بالكهف [الآية: ٦٦] ﴿يسرى﴾ بالفجر [الآية: ٤] و﴿مهطعين إلى الداعى﴾ بالقمر [الآية: ٨] ﴿الجوارى﴾ بالشورى [الآية: ٣٢] و﴿يهدينى﴾، و ﴿يؤتينى﴾، ﴿تعلمنى﴾ ثلاثتها بالكهف [الآيات: ٢٤، ٤٠، ٦٦] و﴿المنادى﴾ فى ق [الآية: ٤١] و ﴿أخرتنى﴾ بالإسراء [الآية: ٦٢] و ﴿ألا تتبعنى أفعصيت﴾ بطه [الآية: ٩٣] وكل من الخمسة على قاعدته إلا أن أبا جعفر فتح الياء وصلا من ﴿تَتَّبِعَنِيَ﴾ [طه: ٩٣] وأثبتها فى الوقف، وسيأتى فى قوله:

كَذَا تَتَّبِعَنْ وَقِفْ (ثَ) نَا ....

تنبيه[3]:

تقييده (الداع) بـ(إلى) يريد ثانى «اقتربت» [القمر: ٨] ويخرج ما عداه.

و (الجوارى) علم[4] أن المراد التى بالشورى من أن حكم الزوائد وهو الثبوت وصلا لا يمكن إلا فيها؛ لأن ﴿ٱلۡجَوَارِ ٱلۡمُنشَـَٔاتُ﴾ [الرحمن: ٢٤] و ﴿ٱلۡجَوَارِ ٱلۡكُنَّسِ﴾ [التكوير: ١٦] بعدها ساكن فخرجا.

وأما الإمالة فعامة للإمكان[5].

وقيد ﴿يَهۡدِيَنِ﴾ بالكهف [الآية: ٢٤] ليخرج ﴿يَهۡدِيَنِي سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ﴾ بالقصص [الآية:

---

(١) فى د، ز: ذو لى.
(٢) فى ص: أحد عشر.
(٣) فى ز، ص: تنبيهات.
(٤) فى م: على.
(٥) فى د: الإسكان.

٢٢] و ﴿أَخَّرۡتَنِ﴾ بالإسراء [الآية: ٦٢] ليخرج ﴿لَوۡلَآ أَخَّرۡتَنِيٓ﴾ بالمنافقين [الآية: ١٠] ثم عطف فقال:

ص: وَاتَبِعُون أَهْدِ (بِ) ى (حَقٌّ) (ثَ) مَا وَيَأْتِ هُودَ نَبْغِ كَهْفِ (رُ) م (سَمَا)

ش: (اتبعون أهد) عطف على (ترن)، و«لى» فاعل [أثبت][1]، وتالياه معطوفان عليه، و (يأت) مفعول أثبت مضاف، (ونبغ) حذف عاطفه، و (كهف) مضاف إليه، و(رم) فاعل، و(سما) معطوف عليه.

أى: أثبت ذو باء (بى) قالون ومدلول (حق) البصريان وابن كثير وثاء (ثما) أبو جعفر - الياء من ﴿إن ترنى أنا أقل﴾ بالكهف [الآية: ٣٩] و ﴿اتبعونى أهدكم﴾ بغافر [الآية: ٣٨].

واتفق ذو راء (رم) الكسائى مع مدلول (سما) على ياء ﴿يوم يأتى﴾ بهود [الآية: ١٠٥] و ﴿ما كنا نبغى﴾ بالكهف [الآية: ٦٤].

تنبيه:

قيد (اتبعون) بـ (أهد)كم يريد التى بغافر [الآية: ٣٧] ليخرج ﴿وَٱتَّبِعُونِۚ هَٰذَا صِرَٰطٌ﴾ بالزخرف [الآية: ٦١] و (يأت) بـ (هود) ليخرج ﴿يَوۡمَ يَأۡتِي بَعۡضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ﴾ بالأنعام [الآية: ١٥٨]، ونحو ﴿يَأۡتِي بِٱلشَّمۡسِ مِنَ ٱلۡمَشۡرِقِ﴾ بالبقرة [الآية: ٢٥٨] و (نبغ) [بالكهف] ليخرج ﴿مَا نَبۡغِيۖ هَٰذِهِۦ﴾ بيوسف [الآية: ٦٥].

وجه حذف ورش [رفع][2]: توهم الفتح.

ووجه موافقة الكسائى: المحافظة على حرف الإعراب.

فإن قلت: العلة منتقضة بـ ﴿يَسۡرِ﴾[3] [الفجر: ٤] ونحو ﴿ٱلدَّاعِ﴾ بالبقرة [الآية: ١٨٦].

فالجواب: أن ﴿يَسۡرِ﴾ [الفجر: ٤] عرض [لها][4] كونها رأس آية، و ﴿ٱلدَّاعِ﴾ [البقرة: ١٨٦] ونحوه من الأسماء متمكن فى الإعراب، ثم عطف فقال:

ص: تُؤْتُونِ (ثُ) بْ (حَقًّا) وَيَرْتَعْ يَتَّقِى يُوسُفَ (زِ) نْ خُلْفًا وَتَسْأَلْنِ (ثِ) قِ

ش: (تؤتون) مفعول «أثبت» أمر[5]، و(ثب) [محله][6] نصب بنزع الخافض، و(حقا) معطوف عليه، و (يرتع) مفعول «أثبتَ» ماض، و(يتقى) عطف عليه، و(يوسف) مضاف

---

(١) سقط فى م، ص.
(٢) سقط فى م.
(٣) فى د: مقتضية ببشرى.
(٤) سقط فى م، وفى د: بها.
(٥) فى م: فاعله.
(٦) سقط فى م.

إليه، و(خلفا) مصدر، وأثبت (تسألن[١] ثق) كذلك.

أى: أثبت ذو ثاء (ثب) أبو جعفر ومدلول (حقا) أبو عمرو وصلا، ويعقوب وابن كثير فى الحالين ياء ﴿تؤتونى موثقًا﴾ بيوسف [الآية: ٦٦] وحذفها الباقون، واختلف عن ذى زاى (زن) قنبل فى ﴿يَرْتَعْ﴾ [يوسف: ١٢] و﴿يَتَّقِ﴾ [يوسف: ٩٠] فأما ﴿يرتعى﴾ فأثبت الياء فيها عنه ابن شنبوذ من جميع طرقه، وهى رواية أبى ربيعة وابن الصباح وابن بقرة والزينبى ونظيف وغيرهم عنه.

وروى عنه الحذف ابن مجاهد، وهى رواية العباس بن الفضل والبلخى واليقطينى وابن عبد الرزاق[٢] وابن ثوبان[٣] وغيرهم، وهما فى «التيسير» و«الشاطبية»، لكن الإثبات ليس من طريقهما، وهذا مما خرجا فيه عن طريقهما.

وأما [﴿يتقى﴾][٤] [يوسف: ٩٠] فروى إثبات[٥] الياء فيها عن قنبل ابن مجاهد من جميع طرقه إلا ما شذ منها، وكذلك[٦] لم يذكر فى «التيسير» و «الكافى» و «التذكرة» و «التلخيص» و «التجريد» و «الهداية» وغيرها سواه، وهى طريق[٧] أبى ربيعة وابن الصباح وابن ثوبان[٨] وغيرهم كلهم عن قنبل.

وروى حذفها ابن شنبوذ، وهى رواية الزينبى وابن عبد الرزاق واليقطينى وغيرهم، وهما صحيحان، إلا أن الحذف فى «الشاطبية» خروج عن طرقه[٩].

وحذف الياء فيهما الباقون.

وجه المخالف فى ﴿تُؤْتُونِ﴾ [يوسف: ٦٦] الزيادة وعدم الفاصلة.

ووجه الحذف فى ﴿يَرْتَعْ﴾ [يوسف: ١٢] و ﴿يَتَّقِ﴾ [يوسف: ٩٠]: أنه معتل مجزوم، وقياسه حذف حرف العلة، وعليه رسمه.

ووجه الإثبات: أن[١٠] لغة العرب إجراء المعتل فى الجزم مجرى الصحيح، فيقدرون علامة الجزم على حرف العلة بعد إثباته، وعليه قوله:

ألم يأتيك والأنباء تنمى [بما لاقت لبون بنى زياد][١١]

---

(١) فى ز، د: أسكن.
(٢) فى م: عبد الرازق.
(٣) فى ص: بويان.
(٤) سقط فى م.
(٥) فى م: أثبت.
(٦) فى م، ص: ولذلك.
(٧) فى م: رواية، وفى ص: طريقه.
(٨) فى د: ابن بويان.
(٩) فى ص: طريقه.
(١٠) فى م، ص: أنه.
(١١) ما بين المعقوفين زيادة من ص، م. والبيت لقيس بن زهير فى الأغانى (١٧/ ١٣١، ٨/ ٣٥٩، ٣٦١، ٣٦٢)، والدر (١/ ١٦٢)، وشرح أبيات سيبويه (١/ ٣٤٠)، وشرح شواهد الشافية (٤٠٨)، وشرح شواهد المغنى (٣٢٨، ٨٠٨)، والمقاصد النحوية (١/ ٢٣٠)، ولسان العرب (أتى)، وبلا =

وقوله:

هجوت زبان ثم جئت معتذرًا من هجو زبان لم تهجو ولم تدع[(١)]

وقوله:

إذا العجوز غضبت فطلق ولا تَرَضَّاها ولا تملق[(٢)]

وهذا بناء[(٣)] على أن «من» شرطية.

وقال أبو على: موصولة وجزم ﴿وَيَصۡبِرۡ﴾ [يوسف: ٩٠] [إما][(٤)] مخافة توالى أربع متحركات[(٥)] فيما هو كالكلمة الواحدة، وفيه نظر؛ لا نتقاضه بـ ﴿يَخۡلُقُكُمۡ﴾ [الزمر: ٦]، وإما عطف على المعنى؛ لأن الذى فيه معنى الشرط لإيهامه وعمومه؛ ولذا[(٦)] دخلت الفاء فى خبرها فكان محله جزما كقوله[(٧)] تعالى: ﴿وَٱلَّذَانِ يَأۡتِيَٰنِهَا مِنكُمۡ فَـَٔاذُوهُمَاۖ﴾ [النساء: ١٦].

وقيل: أشبعت[(٨)] الكسرة منهما فنشأت الياء كـ «صاه» فى «صه»، وهى[(٩)] أيضًا لغة

= نسبة فى أسرار العربية (١٠٣)، والأشباه والنظائر (٥/ ٢٨٠)، والإنصاف (١/ ٣٠)، وأوضح المسالك (١/ ٧٦)، والجنى الدانى (٥٠)، وخزانة الأدب (٩/ ٥٢٤)، والخصائص (١/ ٣٣٣، ٣٣٧)، ورصف المبانى (١٤٩) وسر صناعة الإعراب (١/ ٨٧، ٢/ ٦٣١)، وشرح الأشمونى (١/ ١٦٨)، وشرح شافية ابن الحاجب (٣/ ١٨٤)، وشرح المفصل (٨/ ٢٤، ١٠/ ١٠٤)، والكتاب (٣/ ٣١٦)، ولسان العرب (قدر)، (رضى)، (شظى)، (يا)، والمحتسب (١/ ٦٧، ٢١٥)، ومغنى اللبيب (١/ ١٠٨، ٢/ ٣٨٧)، والمقرب (١/ ٥٠، ٢٠٣)، والممتع فى التصريف (٢/ ٥٣٧)، والمنصف (٢/ ٨١، ١١٤، ١١٥)، وهمع الهوامع (١/ ٥٢).

(١) فى م، ص: إما. والبيت لزبان بن العلاء فى معجم الأدباء (١١/ ١٥٨)، وبلا نسبة فى تاج العروس (زبب)، (زبن)، والإنصاف (١/ ٢٤)، وخزانة الأدب (٨/ ٣٥٩)، والدرر (١/ ١٦٢)، وسر صناعة الإعراب (٢/ ٦٣٠)، وشرح التصريح (١/ ٨٧)، وشرح شافية ابن الحاجب (٣/ ١٨٤)، وشرح شواهد الشافية (٤٠٦)، وشرح المفصل (١٠/ ١٠٤)، ولسان العرب (يا)، والمقاصد النحوية (١/ ٢٣٤)، والممتع فى التصريف (٢/ ٥٣٧)، والمنصف (٢/ ١١٥)، وهمع الهوامع (١/ ٥٢). ويروى «ولم أدع».

(٢) والرجز لرؤبة فى ملحق ديوانه (١٧٩)، وخزانة الأدب (٨/ ٣٥٩، ٣٦٠) والدرر (١/ ١٦١)، والمقاصد النحوية (١/ ٢٣٦)، وبلا نسبة فى الأشباه والنظائر (٢/ ١٢٩)، والإنصاف (٢٦)، والخصائص (١/ ٣٠٧)، وسر صناعة الإعراب (٧٨)، وشرح التصريح (١/ ٨٧)، وشرح شافية ابن الحاجب (٣/ ١٨٥)، والممتع فى التصريف (٢/ ٥٣٨)، والمنصف (٢/ ٧٨، ١١٥)، وهمع الهوامع (١/ ٥٢).

والشاهد فيه: قوله: «ولا ترضاها» حيث أبقى حرف العلة مع وجود حرف الجزم، وهذا قليل.

(٣) فى م، ص: إما.

(٤) سقط فى م.

(٥) فى د، ز: حركات.

(٦) فى م، ص: ولذلك.

(٧) فى م: لقوله.

(٨) فى د، ز: أشبع.

(٩) فى م، ص: وإنها.

بعض العرب وعليها قراءة[١] ﴿مَالِكِى يوم الدين﴾ [الفاتحة: ٤].

ثم كمل «تسألن»[٢] فقال:

ص: (حِمًا) (جَ) نَا الدَّاعِى إِذَا دَعَانِ هُمْ   مَعْ خُلْفِ قَالُونَ وَيَدْعُ الدَّاعِ (حُ) م

ش: (حما) عطف على (ثق) آخر المتلو، و(الداعى) مفعول «أثبت»، و(هم) فاعل، و(إذا دعان) عطف عليه، و(مع خلف قالون) حال - أى: أثبتوها حالة كونهم ملابسين لخلف قالون - و (يدع الداعى) مفعول [أثبت][٣]، و(حم) فاعله.

أى: أثبت ذو ثاء (ثق) آخر المتلو وجيم (جنا) ومدلول (حما) أبو جعفر وورش من طريق الأزرق وأبو عمرو فى الوصل ويعقوب فى الحالين ياء ﴿فلا تسألنى﴾ بهود [الآية: ٤٦].

وانفرد فى «المبهج» بإثباتها عن أبى نشيط، وحذفها الباقون.

واتفق مدلول «هم» الأزرق وأبو عمرو ويعقوب وأبو جعفر على إثبات ياءى ﴿الداعى﴾ و ﴿إذا دعانى﴾ كلاهما بالبقرة [الآية: ١٨٦].

واختلف فيهما عن قالون، فقطع له جمهور المغاربة وبعض العراقيين بالحذف فيهما، وهو الذى فى «التيسير»[٤] و «الكافى» و «الهداية» و «التبصرة» و «الشاطبية» وغيرها.

وقطع بالإثبات فيهما من طريق أبى نشيط أبو العلاء ثم أبو محمد، وهى[٥] رواية العثمانى عن قالون، وقطع له بعضهم بالإثبات فى ﴿الداعى﴾ والحذف فى ﴿دَعَانِّ﴾، وهو الذى فى «الكفاية» و «الجامع» لابن فارس و «المستنير» و «التجريد» من طريق أبى نشيط.

وفى «المنهج» من طريق ابن بويان عن أبى نشيط.

وعكس آخرون فقطعوا له بالحذف [فى ﴿ٱلدَّاعِ﴾][٦] والإثبات فى ﴿دعانى﴾ وهو الذى فى «التجريد» من طريق الحلوانى، وهى[٧] رواية أبى عون، وبه قطع صاحب «العنوان» أيضًا.

وجه المخالف فى ﴿تَسْئَلْنِ﴾ [هود: ٤٦] الزيادة وعدم الفاصلة.

ووجه الحذف فى ﴿ٱلدَّاعِ﴾ و ﴿دَعَانِّ﴾ [البقرة: ١٨٦]: بيان الجواز والجمع.

ثم كمل (يدع الداع) فقال:

---

(١) فى م: قرأ.
(٢) فى ز، د: يسكن.
(٣) سقط فى د.
(٤) فى م، ص: الكتابين.
(٥) فى م، د، ص: وهو.
(٦) سقط فى د، ز.
(٧) فى د: وهو.

ص: (هُ) ـدْ (جُ) ـدْ (ثَوَى) وَالْبَادِ (ثِ) قْ (حَقٌّ) (جَ) ـنَنْ وَالْمُهْتَدِى لَا أَوَّلَا وَاتبَعَنْ

ش: الثلاثة معطوفة على «حم»، وأثبت (الباد ثق) فعلية، وتالياه عطف عليه، و (المهتدى) مفعول «أثبت»، و(لا أولا) صفة، و (اتبعن) عطف عليه.

أى: أثبت ذو حاء «حم» وجيم (جد) وهاء (هد) أبو عمرو وورش من طريق الأزرق والبزى ومدلول (ثوى) يعقوب وأبو جعفر - الياء من ﴿يدعو الداعى﴾ أول القمر [الآية: ٦].

وأثبت ذو ثاء (ثق) وجيم (جنن) أبو جعفر وورش من طريق الأزرق ومدلول (حق) ابن كثير والبصريان - الياء من ﴿والبادى ومن يرد﴾ بالحج [الآية: ٢٥].

وجه حذف قالون وقنبل ﴿ٱلدَّاعِ﴾: خوف توهم الفتح.

ثم كمل (المهتدى) فقال:

ص: وَقُلْ (حِمًا) (مَدًا) وَكَالْجَوَابِ (جَ) ـا (حَقٌّ) تُمِدُّونَنِ (فِ) ـى (سَمَا) وَجَا

ش: و(قل) تمام «اتبعن»، و(حما) فاعل، و(مدا) عطف عليه، و(كالجواب جا) فعلية، و(حق) معطوف عليه، وأثبت (تمدوننى فى سما) كذلك، و(جا) مستأنف.

أى: أثبت مدلول (حما) البصريان و(مدا) المدنيان - الياء من ﴿فهو المهتدى﴾ بالإسراء [الآية: ٩٧] و الكهف [الآية: ١٧] و ﴿ومن اتبعنى وقل للذين﴾ بآل عمران [الآية: ٢٠] وحذفها الباقون.

وأثبت ذو جيم (جا) ورش من طريق الأزرق [و] مدلول (حق) أبو عمرو فى الوصل ويعقوب وابن كثير فى الحالين الياء من ﴿كالجوابى وقدور﴾ بسبأ [الآية: ١٣] وحذفها الباقون، وأثبت ذو فاء (فى) حمزة فى الحالين كما تقدم ومدلول (سما) المدنيان وأبو عمرو، [و] يعقوب وصلا وابن كثير، فأثبتا فى الحالين الياء فى ﴿أتمدوننى بمال﴾ فى النمل [الآية: ٣٧] وحذفها الباقون، وليس لحمزة ما أثبته فى الحالين غيرها كما تقدم.

تنبيه:

شمل قوله: (لا أولًا) السورتين، وخرج به ﴿ٱلْمُهْتَدِىۖ﴾ فى الأعراف [الآية: ١٧٨] وبقيد «قل» بعد «اتبعن» ﴿وَمَنِ ٱتَّبَعَنِىۖ﴾ [يوسف: ١٠٨] فإنهما ثابتان[1] إجماعًا. وجه الحذف فى ﴿ٱلْمُهْتَدِۖ﴾ الرسم، ووجه الإثبات الأصل.

ووجه الحذف فى ﴿ٱتَّبَعَنِۗ﴾ [آل عمران: ٢٠] الزيادة والرسم، وكذا ﴿كَٱلْجَوَابِ﴾ [سبأ: ١٣].

---

(١) فى ص: فإنها ثابتة.

ووجه إثبات حمزة: جبر المدغم وتقليلا؛ للتغيير ولهذا حذف المظهر.

ثم عطف فقال:

ص: تُخْزُونِ فى اتقُون يَا اخْشَون وَلَا وَاتَّبِعُونِ زُخْرُفٍ (ثَوَى) (حَـ) لَا

ش: (تخزون) [مضاف إليه][1]، والمضاف مقدر - أى: وجاء إثبات (تخزون) فى - و (اتقون يا) و (اخشون ولا) و (اتبعون) حذف عاطف الثلاثة، و(زخرف) مضاف إليه، و(ثوى) محله نصب على نزع[2] الخافض، و(حلا) عطف عليه.

أى: اتفق مدلول (ثوى) أبو جعفر ويعقوب وذو حاء (حلا) أبو عمرو - على إثبات ثمان ياءات وهى ﴿ولا تخزونى فى ضيفى﴾ بهود [الآية: ٧٨] ﴿واتقونى يا أولى الألباب﴾ بالبقرة [الآية: ١٩٧] و ﴿واخشونى ولا تشتروا﴾ بالمائدة [الآية: ٤٤] و ﴿واتبعونى هذا صراط﴾ بالزخرف [الآية: ٦١].

ثم كمل بقوله[3]:

ص: خَافُونِ إنْ أَشْرَكْتُمونِ قَدْ هَدَا ن عَنْهُمُو كيدُونِ الأعْرَافِ (لَ) ـدَى

ش: (خافون) مبتدأ، و(أشركتمون) و(قد هدان) معطوفة[4]، و(عنهم) خبر، و(كيدون) مفعول، «أثبت» مضاف و(الأعراف) مضاف إليه، و(لدى) فاعل.

أى: من الثمان ﴿وخافونى إن كنتم مؤمنين﴾ بآل عمران [الآية: ١٧٥] ﴿أشركتمونى﴾ بإبراهيم [الآية: ٢٢] و ﴿وقد هدانى ولا أخاف﴾ بالأنعام [الآية: ٨٠].

وقوله: (عنهم) حكم على الثلاث قيل: والثامن ﴿كيدونى﴾ [الأعراف: ١٩٥].

تنبيه:

قيد (تخزون) بـ (فى)؛ ليخرج ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُخۡزُونِ﴾ بالحجر: [الآية: ٦٩].

[وقيد] (واتقون) بـ (يا)؛ ليخرج نحو ﴿وَإِيَّٰيَ فَٱتَّقُونِ﴾ بالبقرة [الآيتان: ٤١، ١٩٧] فإنهما محذوفتان.

و [قيد] (اخشون) بـ (ولا) ليخرج ﴿وَٱخۡشَوۡنِۚ ٱلۡيَوۡمَ﴾ بالمائدة [الآية: ٣] فإنها محذوفة لالتقاء الساكنين و [قيد] (واتبعونِ) بالـ (زخرف) ليخرج ﴿ٱتَّبِعُونِ أَهۡدِكُمۡ﴾ بغافر [الآية: ٣٨]، لأنه تقدم.

و [قيد] (هدان) بـ (قد)؛ ليخرج ﴿لَوۡ أَنَّ ٱللَّهَ هَدَىٰنِي﴾ بالزمر [الآية: ٥٧] فإنها ثابتة

---

(١) سقط فى م.
(٢) فى د: بنزع.
(٣) فى م، ص: فقال.
(٤) فى م، ص: معطوف عليه.

إجماعًا و [قيد] (كيدون) بـ (الأعراف) ليخرج ﴿فَكِيدُونِي﴾ بهود [الآية: ٥٥]، فإنها ثابتة إجماعًا. وجه المخالف الزيادة [وعدم][1] الفاصلة.

ثم كمل (كيدون) فقال:

ص: خُلْفٌ (حمَا) (ثَ) بْتٌ عِبَادِ فَاتَّقُوا خُلْفٌ (غِ) نًى بَشِّرْ عِبَادِ افْتَحْ (ي) قُو

ش: و(عنه خلف): اسمية، ويجوز جره مضافًا إليه، [(وحما)][2] و(ثبت) معطوفان على «لدى» آخر المتلو، و(عباد فاتقوا) مبتدأ، و(خلف غنى) ثان، والخبر فيه، والجملة خبر الأول، [و] (بشر عباد) مفعول (افتح)، و (يقو) محله نصب بنزع الخافض.

أى: أثبت الياء من ﴿كيدونى﴾ بالأعراف [الآية: ١٩٥] مدلول (حما) وذو ثاء (ثبت) أبو عمرو وأبو جعفر وصلا ويعقوب وصلًا ووقفًا[3].

واختلف عن ذى لام «لدا» هشام، فقطع له الجمهور بالياء فى الحالين، وهو الذى فى «الكافى» و «التبصرة» و «العنوان» وغيرها، وبه قرأ الدانى على أبى الفتح وأبى الحسن من طريق الحلوانى عنه، كما نص عليه فى «جامعه» وهو المذكور فى طرق[4] «التيسير»، ولا ينبغى أن يقرأ منه بسواه، وإن كان قد حكى فيه خلافًا عنه، فإنه إنما ذكر على سبيل الحكاية، ومما يؤيده[5] قوله فى «المفردات»: «قرأ - يعنى: هشاما - ﴿ثُمَّ كِيدُونِ﴾ [الأعراف: ١٩٥] [بلا ياء ثابتة][6] فى الوصل والوقف، وفيه خلاف عنه، وبالأول آخذ». انتهى.

ولا ينبغى أن يؤخذ له بغير ما كان هو [يأخذ][7] لنفسه، وكذا نص [عليه][8] صاحب «المستنير» و «الكفاية» من طريق الحلوانى، وروى الآخرون [عنه][9] الإثبات فى الوصل دون الوقف، [وهو الذى][10] لم يذكر عنه ابن فارس فى «الجامع» سواه، وهو الذى قطع به فى «المستنير» و «الكفاية» عن الداجونى عنه، وهو ظاهر من رواية الدانى فى «المفردات» حيث قال: بياء ثابتة فى الوصل والوقف.

ثم قال: «وفيه خلاف عنه» [إن][11] جعل ضمير «فيه» عائدًا على الوقف، وهو الظاهر[12]، وعلى هذا ينبغى أن يحمل الخلاف المذكور فى «التيسير»[13] [أن آخذ به،

---

(١) سقط فى د.
(٢) سقط فى د.
(٣) فى م، ص: فى الحالين.
(٤) فى م: فى طريق.
(٥) فى م، ص، د: يؤيد.
(٦) فى م، ص: بياء ثابتة.
(٧) سقط فى م.
(٨) سقط فى م، ص.
(٩) سقط فى د.
(١٠) سقط فى م.
(١١) سقط فى د.
(١٢) فى د: ظاهر.
(١٣) فى د: الشاطبية.

وبمقتضى هذا يكون الوجه الثانى من الخلاف][١] [المذكور فى «الشاطبية»][٢] هو هذا، على أن إثبات الخلاف من طريق «الشاطبية» فى غاية البعد، وكأنه تبع ظاهر[٣] «التيسير» [فقط][٤]، وروى بعضهم [عنه][٥] الحذف فى الحالين.

قال المصنف: [ولا أعلمه نصا فى طرق][٦] كتابنا لأحد من أئمتنا، ولكنه ظاهر التجريد من قراءته على عبد الباقى، يعنى: من طريق الحلوانى.

نعم: هى رواية [ابن][٧] عبد الرزاق عن هشام نصا ورواية إسحاق بن أبى حسان وأحمد بن أنس أيضًا وغيرهم عنه، وكلا الوجهين ثابتان عنه نصا وأداء حالة الوقف.

وأما حالة الوصل فلا آخذ بغير الإثبات من طريق كتابنا.

تتمة: روى جماعة الإثبات فى الوصل عن ابن ذكوان، وهو الذى فى «تلخيص ابن بليمة» [وجهًا واحدًا][٨]، وفى «الهداية»، وعن ابن ذكوان الحذف [فى الحالين والإثبات فى الوصل، وكذا فى «الهادى» وفى التبصرة»، والأشهر عن ابن ذكوان الحذف][٩]، وبه قرأت، وروى عنه إثباتها.

[قال المصنف: ورد][١٠] إثباتها عن ابن ذكوان من رواية أحمد بن يوسف: والحذف عن ابن ذكوان هو الذى عليه العمل وبه آخذ.

[واختص ذو غين (غنى) رويس بإثبات الياء من المنادى فى قوله: ﴿يا عبادى فاتقونى﴾ بالزمر [الآية: ١٦] أعنى: الياء من ﴿يا عبادى﴾ لم يختلف فى غيره من المنادى المحذوف وهذه رواية الجمهور من العراقيين وغيرهم وهو الذى فى «الإرشاد» و«الكفاية» و«غاية أبى العلاء» و«المستنير» و«الجامع» و«المبهج» وغيرها.

وجه إثباتها خصوصا: مناسبة ﴿فاتقونى﴾، وروى آخرون عنه الحذف، وأجروه مجرى سائر المنادى وهو الذى مشى عليه ابن مهران فى «غايته» وابن غلبون فى «تذكرته» وأبو معشر فى «تلخيصه»، وصاحب «المفيد» والحافظ أبو عمرو الدانى وغيرهم، وهو القياس.

قال المصنف: وبالوجهين جميعًا آخذ؛ لثبوتهما رواية وأداء وقياسًا. والله أعلم][١١].

---

(١) سقط فى د.
(٢) سقط فى د.
(٣) فى ص: فيه صاحب.
(٤) سقط فى م، ص.
(٥) سقط فى د.
(٦) فى م: ولا علة نصًا فى طريق.
(٧) سقط فى م.
(٨) سقط فى م.
(٩) ما بين المعقوفين سقط فى د.
(١٠) سقط فى د.
(١١) ما بين المعقوفين زيادة من م، ص.

تنبيه:

من أول الباب إلى هنا جميع ما وقعت الياء فيه حشوًا قبل محرك، وبقى من الحشو ثلاث ياءات وقع الياء فيها قبل ساكن وهى ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ ٱلَّذِينَ﴾ بالزمر [الآية: ١٧، ١٨] و ﴿ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ﴾ بالنمل [الآية: ٣٦] و ﴿إِن يُرِدْنِ ٱلرَّحْمَٰنُ﴾ بـ «يس» [الآية: ٢٣]، وبدأ بـ ﴿بشر عبادِ﴾ ثم كملها فقال:

ص: بالخلف والوقف يلى خلف ظبى آتان نمل وافتحوا (مدا) غبى

ش: (بالخلف) حال، [و] (الوقف) كائن عن (يلى) اسمية، و(ظبى) عطف على (يلى)، و(آتان) مفعول «أثبتوا» و(افتحوا) عطف عليه، و(مدا) محله نصب بإسقاط الخافض، و(غبى) عطف عليه.

ثم كمل فقال:

ص: (حُ) زْ (عُ) دْ وَقِفْ (ظَ) عْنًا وَخُلْفٌ عَنْ (حَ)سَنْ

(بـِ) نْ (زُ) رْ يُـرِدْنِ افْـتَـحْ كَـذَا تَـتَّـبِـعَـنْ

ش: (حز) و(عد) عطف على «مدا» و(قف) بالإثبات طلبية محله نصب بنزع الخافض، و(خلف) مبتدأ، [و] (عن) خبر، و(حسن) و(بن) و(زر) معطوفة بمحذوف، و(يردن) مفعول (افتح).

أى: اختص ذو ياء (يقو)[(١)] السوسى بإثبات الياء وفتحها وصلا من ﴿فبشر عِبَادِيَ﴾ [الزمر: ١٧] بخلاف عنه، فقطع[(٢)] بالفتح والإثبات حالة الوصل صاحب «المستنير»[(٣)] وجماعة، وبه قرأ الدانى على [ابن][(٤)] فارس من طريق محمد بن إسماعيل القرشى لا من طريق [ابن][(٥)] جرير، كما نص عليه فى «المفردات»، فهو فى ذلك خارج عن طريق «التيسير»، [وقطع له به أبو العلاء وأبو معشر والحضرمى وابن مهران][(٦)]، وقطع به له[(٧)] جمهور العراقيين من طريق حبش، وهو الذى فى «كفاية أبى العز» و «مستنير ابن سوار» و «جامع ابن فارس» و «تجريد ابن الفحام» وغيرها.

ورواه صاحب «المبهج» من طريق المطوعى.

واختلف هؤلاء: فروى الجمهور الإثبات[(٨)] أيضًا فى الوقف كأبى العلاء وابن فارس

---

(١) فى د: هو.
(٢) فى م، ص: فقطع له.
(٣) فى م، ص: التيسير.
(٤) زيادة من ز.
(٥) سقط فى م، ص.
(٦) ما بين المعقوفين سقط فى ص.
(٧) فى م: له به.
(٨) فى م، ص: الإثبات الجمهور.

وسبط الخياط والقلانسى وغيرهم.

وروى الآخرون حذفها، وبه قطع صاحب «التجريد» وغيره، وهو ظاهر «المستنير»، وبه قطع الدانى فى «التيسير»[١] وقال: هو قياس قول[٢] أبى عمرو فى الوقف على المرسوم.

وذهب الباقون عن السوسى إلى حذف الياء[٣] وصلًا ووقفًا، وهو الذى قطع به فى «العنوان» و «التذكرة» و «الكافى» و «تلخيص العبارات»، وهو المأخوذ به من «التبصرة» و «الهداية» و «الهادى» و«الأهوازى»، وهو طريق أبى عمران وابن جمهور، كلاهما عن السوسى، وبه قرأ الدانى على أبى الحسن [من] رواية السوسى وعلى أبى الفتح من غير طريق القرشى، وهو الذى ينبغى أن يكون فى «التيسير» كما تقدم.

ووقف ذو ظاء (ظبا) يعقوب عليها بالياء، والباقون بالحذف فى الحالين.

تنبيه:

قد تبين لك من هذا أن قوله: (والوقف) مفرع على [قوله][٤]: (افتح) لا على مطلق الخلاف.

وتبين لك أيضًا أن للسوسى ثلاثة أوجه:

الإثبات فى الحالين.

والحذف فيهما.

والإثبات وصلا والحذف وقفًا.

فإن قلت: من أين يفهم[٥] من عبارته[٦] الثلاثة؟ قلت: لما حكى الخلاف أولا فى فتحها وصلًا، علم أن الخلاف دائر بين ثبوتها مفتوحة وبين حذفها، [وكل من قال بثبوتها فتحها، ولم يقل أحد بثبوتها ساكنة؛ للزوم اجتماع ساكنين أولهما حرف علة][٧]، ويلزم منه أن من قال بعدم فتحها حذفها للساكنين، ويلزم من حذفها وصلا حذفها وقفًا؛ لأن قاعدته العكس، وهذا هو الثانى من الثلاثة.

أما القائلون بفتحها فحكى عنهم خلاف[٨] فى الوقف، فمن أثبتها فقد أثبتها فيهما، وهو الأول، ومن حذفها فقد أثبتها وصلًا لا وقفًا، وهو[٩] الثالث.

---

(١) فى د: المستنير.
(٢) فى ز، د: قولى.
(٣) فى م: الحذف للياء.
(٤) سقط فى م، ص.
(٥) فى م، ص: تفهم.
(٦) فى م: عبارة.
(٧) ما بين المعقوفين سقط فى د.
(٨) فى م، ص: خلافا.
(٩) فى م، ص: وهذا هو.

وأما ﴿ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ﴾ بالنمل [الآية: ٣٦]، فأثبت الياء فيها مفتوحة وصلًا مدلول «مدا» وذو غين «غبى» وحاء (حز) وعين (عد) المدنيان ورويس وأبو عمرو وحفص؛ وحذفها الباقون وصلا لالتقاء الساكنين.

واختلف المثبتون والحاذفون [وصلًا][1] فى الوقف، فأثبتها ذو ظاء «ظن» يعقوب. واختلف عن ذى عين (عد) وحاء (حسن) وباء (بن) وزاى (زر) حفص وأبو عمرو وقالون وقنبل.

ووقف الباقون بغير ياء، وهم ورش والبزى وابن عامر و [شعبة][2] وحمزة والكسائى [وأبو جعفر][3] وخلف.

فأما قنبل فأثبتها عنه ابن شنبوذ وحذفها ابن مجاهد.

وأما الثلاثة فقطع لهم بالياء مكى وابن بليمة وأبو الحسن بن غلبون وغيرهم، وهو مذهب ابن مجاهد وابن أبى هاشم وفارس لمن فتح الياء.

وقطع لهم بالفتح[4] جمهور العراقيين، وهو الذى فى «الإرشاد» و «المستنير» و «الجامع» و «العنوان» وغيرها.

وأطلق لهم الخلاف فى «التيسير»[5] و «الشاطبية» و «التجريد» وغيرها.

وقد قيد الدانى بعض إطلاق «التيسير» فى «المفردات» وغيرها، فقال فى «المفردات»: اختلف علينا فى رواية[6] حفص:

فروى محمد بن أحمد عن ابن مجاهد إثباتها فى الوقف، وكذلك أبو الحسن عن قراءته، وكذلك روى لى عبد العزيز عن أبى طاهر عن ابن مجاهد، وروى [لى][7] فارس عن قراءته أيضًا حذفها فيه.

وقال فى رواية قالون: يقف عليها بالياء ثانية، ولم يرد.

وقال فى «التجريد»: والوقف عن الجماعة بغير ياء، يعنى: الفاتحين للياء وصلا.

وقال ابن شريح: روى الأشنانى عن حفص إثباتها وقفًا، وقد روى ذلك عن أبى عمرو وقالون.

---

(١) سقط فى م، ص.
(٢) سقط فى ز، د.
(٣) سقط فى م.
(٤) فى م، ص: بالحذف.
(٥) فى ز، د: المستنير.
(٦) فى م، ص: قراءة أبى عمرو وأثبتها ساكنة فى الوقف على خلاف فى ذلك عنه، وبالإثبات قرأت وبه آخذ، واختلف علينا فى روايته.
(٧) سقط فى م، ص.

وأما ﴿إن يردنِ﴾ [يس: ٢٣] فأثبت ياءها مفتوحة وصلًا وساكنة وقفًا ذو ثاء «ثنا» أبو جعفر، هذا الذى تواترت[١] عليه نصوص[٢] [الأئمة][٣] عنه.

وأثبت أيضًا [الياء][٤] من ﴿تَتَّبِعَنِ أفعصيت﴾ [طه: ٩٣] مفتوحة وصلًا وساكنة وقفًا، والباقون على أصولهم.

وجه الفتح فى ﴿فبشر عبادى﴾ [الزمر: ١٧] وصلا والإسكان وقفًا: التنبيه على أن الفتح شائع[٥] فى الزوائد، ويثبت[٦] وقفًا [كياء الإضافة][٧]، ووجه الحذف معه: حمل الوصل على الإضافة والوقف على الزوائد.

ووجه حذف الحالين الزيادة والفاصلة: ملاقاة الساكن.

ووجه الفتح والإثبات فى ﴿ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ﴾ [النمل: ٣٦] قياس[٨] [ياء الإضافة][٩].

ووجه الفتح والحذف: مراعاة الأمرين.

تنبيه:

بنى جماعة الحذف والإثبات فى ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ﴾ [الزمر: ١٧] عن السوسى وغيره عن أبى عمرو، على كونها رأس آية، فقال عبيد بن عقيل: قال لى أبو عمرو: وإن كانت رأس آية وقفت بالحذف، وإن لم تكن رأس آية وقفت بالإثبات، ووصلت بالفتح.

وقال ابن مجاهد: فى كتاب أبى عمرو فى رواية عباس وابن اليزيدى دليل على أن أبا عمرو كان يذهب فى العدد مذهب المدنى الأول، وهو كان عدد أهل الكوفة والأئمة قديما، فمن ذهب إلى عدد الكوفى والمدنى الأخير والبصريين - حذف الياء فى قرءاة أبى عمرو.

ومن عد عدد المدنى الأول، فتحها، واتبع أبا عمرو فى القراءة والعدد.

قال ابن اليزيدى لما ذكر لأبى عمرو الفتح وصلًا والإثبات وقفًا: هذا منه ترك لقوله: إنه يتبع الخط فى الوقف، وكأن أبا عمرو غفل [عن] أن يكون هذا رأس آية.

وقال الدانى بعد ذكره ما تقدم: قول أبى عمرو لعبيد بن عقيل دليل على أنه يجعله رأس آية؛ لأنه خيره فقال: إن عددتها فأسقط الياء على مذهبه فى الفواصل، وإلا فالعكس على العكس.

---

(١) فى ص: تواردت.
(٢) فى م، ص: النصوص.
(٣) سقط فى م، ص.
(٤) سقط فى م، ص.
(٥) فى د: سائغ.
(٦) فى م، ص: وتثبت، وفى د: وثبت.
(٧) سقط فى د.
(٨) فى م، ص: القياس.
(٩) فى م، ص: بالإضافة.

فقال المصنف: الذى لم يعدها [رأس آية][1] المكى والمدنى الأول فقط، وعدها غيرهما.

فعلى[2] ما قالوا، يكون أبو عمرو اتبع فى ترك عدها المكى والمدنى الأول؛ لأن أصل مذهبه اتباع أهل الحجاز وعنهم أخذ القراءة، واتبع فى عدها أهل بلده البصريين وعنهم أخذ القراءة ثانيا، فهو فى الحالين متبع للقراءة والعدد؛ ولذلك خير فى المذهبين.

ولما فرغ المصنف من الياءات الواقعة فى الحشو، شرع فى الواقعة فى رءوس الآى، وجملتها من أصلى وإضافى ست وثمانون، قدم المصنف منها واحدة استطرادًا وهى ﴿يَسْرِ﴾ بالفجر [الآية: ٤]، وبقى خمس وثمانون ياء، أثبت [الياء][3] فى[4] جميعها[5] يعقوب، ووافقه غيره فى ست عشرة كلمة، كما أشار إليه بقوله:

ص: وَقِفْ (ثَ) نَا وَكُلَّ رُوسِ الآى (ظَ) لْ وَافَقَ بِالْوَادِى (دَ) نَا (جُ) دْ وَ (زُ) حَل

ش: (ثنا) محله نصب [على نزع][6] الخافض، أى: وقف بالياء لذى ثاء (ثنا)، و(كل روس الآى) مبتدأ، و«أثبت ياءها ظل» خبره، و(وافق فى [ياء][7] بالوادى دنا) فعلية، و(جد) عطف على[8] (دنا).

أى: أثبت ذو ظاء (ظل) يعقوب فى الحالين الياء من رءوس الآى الست والثمانين المتقدمة أول الباب، ووافقه على إثبات الياء من ﴿بالوادى﴾ فى الفجر [الآية: ٩] ذو دال (دنا) وجيم (جد) ابن كثير [فى الحالين][9] وورش [فى الوصل][10] من طريق الأزرق، واختلف عن ذى زاى (زحل) قنبل فى الوقف، فروى الجمهور عنه حذفها[11] فيه، وهو الذى قطع به صاحب «العنوان» و «الكافى» و «الهداية» و «التبصرة» و «الهادى» و«التذكرة»، وبه قرأ الدانى على أبى الحسن وهو ظاهر «التيسير»، حيث قطع به أولا، ولكن طريق «التيسير» هو الإثبات؛ فإنه قرأ به على فارس، وبه[12] أسند رواية قنبل فى «التيسير»، وبالإثبات أيضًا قطع[13] صاحب «المستنير» من غير طريق أبى طاهر، وكذلك ابن فارس فى «جامعه» وسبط الخياط فى «كفايته» و «مبهجه» من غير طريق ابن مجاهد،

---

(١) سقط فى ز.
(٢) فى م، ص: آية فعلى.
(٣) سقط فى م.
(٤) فى م، ص: فيها.
(٥) فى ص: جميعا.
(٦) فى م، ص: بنزع.
(٧) سقط فى م، ص.
(٨) فى م: نادى.
(٩) سقط فى م.
(١٠) سقط فى م.
(١١) فى ص: فروى عنه الجمهور، وفى د: فروى الجمهور حذفها.
(١٢) فى م، ص: وعنه.
(١٣) فى م، ص: قرأ.

مع أن ابن مجاهد قطع بالإثبات له فى الحالين فى سبعة، وذكر[1] فى كتاب «الياءات» وكتاب «المكيين» و «كتاب الجامع» عن قنبل الباقى فى الوصل، وإذا وقف بغير ياء، [قال الدانى: وهو الصحيح عن قنبل][2].

قال المصنف: وبهما قرأت وآخذ[3].

تنبيه:

أطلق (بالوادى) لعدم التباسها[4] بـ﴿بِٱلْوَادِ﴾ فى «والنازعات» [الآية: ١٦] لعدم تأتى أحكام الزوائد فى الوصل.

وجه الإثبات: كونها لاما، ثم كمل فقال:

ص: بِخُلْفِ وَقْفٍ وَدُعَاءِ (فِـ) ى (جَـ) مَعْ

(ثِـ) قْ (حُـ) ط (زَ) كَا الخلف (هُـ) دَى التَّلَاقِ مَعْ

ش: (بخلف وقف) محله نصب على الحال، أى: ووافق زحل حالة كونه ملتبسًا بخلف وقف، (ودعاء) مفعول «أثبت»، و(فى) فاعله، و(جمع) و(ثق) (وحط) و(زكا) و(هدى) معطوفة، و(الخلف) كائن عن (زكا) اسمية، و(أثبت التلاق) فعلية.

أى: وافق على إثبات ياء ﴿وتقبل دعائِى﴾ بإبراهيم [الآية: ٤٠] ذو فاء (فى) وجيم (جمع) وثاء (ثق) وحاء (حط) وهاء (هدى) حمزة، وورش من طريق الأزرق، وأبو جعفر وأبو عمرو والبزى باتفاق.

واختلف عن قنبل: فروى عنه ابن مجاهد الحذف فى الحالين.

وروى عنه ابن شنبوذ الإثبات فى الوصل والحذف فى الوقف.

قال المصنف: هذا الذى من[5] طرق[6] كتابنا، وقد ورد عن ابن مجاهد مثل ابن شنبوذ، وعن ابن شنبوذ الإثبات فى الوقف أيضًا ذكره الهذلى، وقال: هو تخليط.

قال المصنف: وبكل من الإثبات والحذف[7] قرأت [عن قنبل][8] وصلًا ووقفًا، وبه آخذ. والله أعلم.

وجه إثبات حمزة: مد الصوت بالدعاء.

ووجه حذف قالون وقنبل[9]: الجمع فى كله.

---

(١) فى م، ص: وذكر له.

(٢) سقط فى م، ص.

(٣) فى ص: وأخذت.

(٤) فى م: التباسهما.

(٥) فى م، ص: فى.

(٦) فى د: طريق.

(٧) فى م، ص: الحذف والإثبات.

(٨) سقط فى م، ص.

(٩) فى ز، د: يعقوب.

ثم كمل الثلاثة[١] فقال:

ص: تَنَادِ (خُ) ذْ (دُ) مْ (جُ) لْ وَقِيلَ الْخُلْفُ (بَ) رْ
وَالْمُتَعَالِى (دِ)نْ وَعِيدِى وَنُذُرْ

ش: [(مع][٢] تناد) محله نصب حالًا، و(خذ) فاعله، و(دم) و(جل) معطوفان، و(قيل الخلف عن بر) فعلية، و(الخلف عن بر): محلها رفع للنيابة، و(أثبت المتعالى دن) فعلية، [و] (وعيدى) مفعول (أثبت)، و(نذر) عطف عليه وسنكمله[٣].

أى: أثبت ذو خاء (خذ) ودال (دم) وجيم (جل) ابن وردان وابن كثير وورش من طريق الأزرق - الياء من ﴿التلاقى﴾ و ﴿التنادى﴾ بغافر [الآيات: ١٥، ٣٢].

وانفرد أبو الفتح [بن] فارس من قراءته على عبد الباقى عن أصحابه عن قالون بالوجهين الحذف والإثبات فى الوقف، وتبعه فى ذلك الدانى من قراءته عليه، وأثبته فى «التيسير» كذلك، وتبعه الشاطبى.

قال المصنف: وخالف عبد الباقى سائر الناس، ولا أعلمه ورد من طريق من الطرق عن أبى نشيط ولا الحلوانى، بل ولا عن قالون أيضًا، إلا من طريق أبى مروان عنه، ذكره الدانى فى «جامعه» عن العثمانى أيضًا، وسائر الرواة عن قالون على خلافه؛ ولهذا قدم القول الصحيح فأدخله فى عموم المسكوت عنهم، ثم ثنى بـ (قيل).

ووافق[٤] ذو دال (دن) ابن كثير [على إثبات][٥] الياء من ﴿المتعالى﴾ بالرعد [الآية: ٩] فى الحالين.

ووجه الإثبات: أنها لامات مع الفعل[٦].

ووجه الحذف أنها فاصلة.

ثم كمل فقال:

ص: يُكَذِّبُونِ قَالَ مَعْ نَذِيرِى فَاعْتَزِلُونِ تَرْجُمُو نَكِيرِى
تُرْدِينِ يُنْقِذُونِ (جُ) ـود أَكْرَمَنْ أَهَانَن (هَـ) ـدَى (مَدًا) وَالْخُلْفُ (حَـ) ـن

ش: الستة عطف على «وعيدى»، و(مع نذيرى) محله نصب على الحال و(جود) فاعل «أثبت»، [و] (أكرمن) مفعول «أثبت»، و(أهانن) معطوف عليه، و(هدى) فاعل، و(مدا) عطف عليه، و(الخلف) كائن عن (حن) اسمية.

أى: وافق ذو جيم (جد) ورش من طريق الأزرق على إثبات الياء وصلا فى تسع

---

(١) فى د، ز: التلاق.
(٢) سقط فى م.
(٣) فى م، ص: وسيكمله، وفى د: ونكمله.
(٤) فى م، ص: وأثبت.
(٥) سقط فى م، ص.
(٦) فى م، ص: مع اللام.

كلمات وقعت فى ثمانية عشر موضعًا وهى: ﴿وعيدى﴾ بإبراهيم [الآية: ١٤] وموضعى «ق» [الآيتان: ٢٠، ٢٨] و ﴿ونذرى﴾ فى المواضع الستة من القمر [الآيات: ١٦، ١٨، ٢١، ٣٠، ٣٧، ٣٩] و ﴿يكذبونى﴾ فى القصص [الآية: ٣٤] و ﴿نذيرى﴾ بالملك [الآيتان: ٨، ١٧] و ﴿فاعتزلونى﴾ بالدخان [الآية: ٢١] و ﴿ترجمونى﴾ بها [الآية: ٢٠] و ﴿نكيرى﴾ بالحج [الآية: ٤٤] و سبأ [الآية: ٤٥] و فاطر [الآية: ٢٦] و الملك [الآية: ١٨] و ﴿لتردينى﴾ بالصافات [الآية: ٥٦] و ﴿ولا ينقذونى﴾ بيس [الآية: ٢٣].

ووافق ذو هاء (هد) ومدلول (مدا) البزى والمدنيان[١] على إثبات الياء من ﴿أكرمنى﴾ [الفجر: ١٥] و ﴿أهاننى﴾ [الفجر: ١٦].

واختلف عن ذى حاء (حن) أبى عمرو، فذهب الجمهور عنه إلى التخيير، وهو الذى قطع به فى «الهداية» و «الهادى» و «التلخيص» للطبرى و «الكامل»، وقال فيه: وبه قال الجماعة، وعول الدانى على حذفها، وكذلك الشاطبى، وقال فى التيسير: [وخير فيهما][٢] أبو عمرو، وقياس قوله فى رءوس الآى يوجب حذفها[٣]، وبذلك قرأت وبه آخذ.

وفى «التبصرة»: روى عن أبى عمرو أنه خير فى إثباتها فى الوصل والمشهور عنه الحذف.

وقطع فى «الكافى»[٤] له بالحذف، وكذلك فى «التذكرة» و «العنوان»، وكذلك جمهور العراقيين لغير ابن فرح عن الدورى، وقطعوا بالإثبات لابن فرح، وكذلك سبط الخياط فى «كفايته» لابن مجاهد عن أبى الزعراء من طريق الحمامى، ولم يذكر فى «الإرشاد» عن أبى عمرو سوى الإثبات، وكذلك فى «المبهج» من طريق ابن فرح.

ثم قال: وفى هذين الياءين عن أبى عمرو [اختلاف نقله أصحابه.

وكذلك أطلق الخلاف عن أبى عمرو][٥] وابن بليمة فى «تلخيصه»، وهما مشهوران، والتخيير أكثر، والحذف أشهر.

وجه إثباتها: أنها ضمائر.

ووجه الحذف: أنها فواصل.

ثم ذكر تكملة[٦] فقال:

---

(١) فى م، ص: ونافع وأبو جعفر.
(٢) فى ص: حذفها.
(٣) فى م، ص: حذفهما.
(٤) فى م: فى الكامل.
(٥) سقط فى م.
(٦) فى م، ص: تكملته.

ص: وشذ عن قنبل غير ما ذكر والأصبهانى كالازرق استقر
مع ترن اتبعون و (ثـ) بت تسألن فى الكهف وخلف الحذف (مـ) ت

ش: (شذ) غير ما ذكر فعلية، و(عن) يتعلق بـ (شذ)، و(الأصبهانى استقر، كالأزرق) كبرى، و(كالأزرق) صفة مصدر، أى: استقرارًا كاستقرار الأزرق؛ فمحله نصب، و(مع ترن) محله نصب على الحال، أى: حالة كونه ملتبسًا[1] بإثبات ياء (ترن) و (اتبعون) عطف عليه، و(ثبت) فعل ماض فاعله (تسألن) و(فى الكهف) حال، و(خلف الحذف) كائن عن (مت) اسمية.

أى: شذ عن قنبل غير ما تقدم له، فمن ذلك ﴿أكرمنى﴾، و﴿أهاننى﴾ [الفجر: ١٥، ١٦] أثبتهما ابن فارس لابن شنبوذ عن قنبل، ومن ذلك عن ابن شنبوذ عنه أيضًا ثمانى ياءات وهى: ﴿اتقونى﴾، و ﴿اخشونى﴾ وما معهما.

قال الدانى: وإثبات الثمان عنه غلط قطع به وجزم.

وقال الهذلى: «كله فيه خلل».

قال المصنف: والذى أعول عليه فيها هو ما [عليه][2] العمل صحيحًا وهو الحذف، ومن ذلك ما ذكره الهذلى عن ابن شنبوذ أيضًا من الحذف فى ﴿تُؤْتُونِ﴾ بيوسف [الآية: ٦٦] ومن الإثبات فى ﴿يوم يدعو الداعى إلى﴾ [القمر: ٦] ومن ذلك ما فى «المستنير»[3] و«الجامع» من إثبات ياء ﴿المهتدى﴾ فى الإسراء [الآية: ٩٧] و الكهف [الآية: ١٧] عن ابن شنبوذ أيضًا.

قوله: (والأصبهانى) أى: أن الأصبهانى فى هذا الباب مذهبه عن ورش كمذهب الأزرق عنه فى جميع ما أثبته أو حذفه، ولم يعبر عنه فيه[4] بصريح اسم ورش، وهو [وصلًا] ﴿الداعى إذا دعانى﴾ [البقرة: ١٨٦] و ﴿يدعو الداعى﴾ [القمر: ٦]، و﴿والبادى﴾ [الحج: ٢٥] و ﴿كالجوابى﴾ [سبأ: ١٣] و ﴿بالوادى﴾ [الفجر: ٩] و﴿دعائى﴾ [إبراهيم: ٤٠] و ﴿التلاقى﴾ [غافر: ١٥] و ﴿التنادى﴾ [غافر: ٣٢] و تسعة ﴿وعيدى﴾ [إبراهيم: ١٤] وما معها.

فهذه كلها عبر المصنف عنها[5] بالجيم، واصطلاحه أنها فى الأصول رمز للأزرق فقط، فصرح هنا بأن الأصبهانى مثله فى الإثبات والحذف، إلا أن الأصبهانى خالفه فى

---

(١) فى م، ص، د: متلبساً.
(٢) سقط فى م.
(٣) فى م: التيسير.
(٤) فى م، ص، د: فيه عنه.
(٥) فى م، ص: عبر عنها المصنف.

ياءين وهما ﴿ترنى﴾ و ﴿اتبعونى﴾ فأثبتهما موافقة لقالون ولم يثبتهما[1] الأزرق.

وقوله: (وثبت تسألن) أى: أن الياء من ﴿تَسْئَلْنِي﴾ [الكهف: ٧٠] ثابتة إجماعًا، إلا أن ذا ميم (مت) وهو ابن ذكوان اختلف عنه فيها، فروى الحذف عنه جماعة[2] من طريق الأخفش ومن طريق الصورى، وأطلق له الخلاف فى «التيسير» وفى «الجامع» أنه قرأ بهما[3] على ابن غلبون وبالإثبات على الفارسى[4] عن النقاش عن الأخفش، وهى طريق «التيسير».

وقد نص الأخفش فى كتابه العام على إثباتها فى الحالين، وفى الخاص على حذفها فيهما.

وروى [زيد][5] عن الرملى عن الصورى حذفها فى الحالين.

وروى الإثبات عنه سائر الرواة، ولم يذكر «المبهج» و «العنوان» غيره.

وقال فى «الهداية»: وروى عن ابن ذكوان حذفها فى الحالين وإثباتها فى الوصل خاصة.

وفى «التبصرة» كلهم أثبت فى الحالين، إلا ما روى عن ابن ذكوان أنه حذف فى الحالين، والمشهور الإثبات كالجماعة، وذكر بعضهم عنه الحذف وصلًا لا وقفًا، ورواه الشهرزورى من طريق الثعلبى عنه.

وروى آخرون الحذف فيها من طريق [الداجونى][6] عن هشام، وهو وهم بلا شك انقلب عليهم بابن ذكوان.

وجه الحذف: حمل الرسم على الزيادة فى[7] حروف[8] المد كما ترى، و ﴿ثَمُودَاْ﴾ [هود:٦٨] بغير تنوين وقف عليه بلا ألف وكذلك ﴿ٱلسَّبِيلَاْ﴾ [الأحزاب: ٦٧] و﴿ٱلظُّنُونَاْ﴾ [الأحزاب: ١٠] و ﴿ٱلرَّسُولَاْ﴾ [الأحزاب: ٦٦] وغيرها مما كتب رسما وقرئ بخلافه[9]، والله أعلم.

تتمة:

هذه إحدى عشرة ياء اجتمعت المصاحف على إثباتها رسمًا مع الاتفاق على حذف الياء فى نظائرها رسمًا، وهى: ﴿وَٱخْشَوْنِي﴾ [البقرة: ١٥٠]، و ﴿وَلِأُتِمَّ نِعْمَتِي﴾ بالبقرة [الآية:

---

(١) فى ص: يثبتها.
(٢) زاد فى م، ص: فى الحالين.
(٣) فى م: بها.
(٤) فى م، ص: فارس الفارسى.
(٥) سقط فى م.
(٦) سقط فى م.
(٧) فى م، ص: تجاوزا فى.
(٨) فى م: حرف.
(٩) فى م، ص: بحذفه.

١٥٠] و ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأْتِي بِٱلشَّمْسِ﴾ بها [الآية: ٢٥٨] و ﴿فَٱتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ﴾ بآل عمران [الآية: ٣١] و ﴿فَكِيدُونِي جَمِيعًا﴾ بهود [الآية: ٥٥] و ﴿مَا نَبْغِي﴾ بيوسف [الآية: ٦٥]، و ﴿وَمَنِ ٱتَّبَعَنِي﴾ بها [الآية: ١٠٨] و ﴿فَٱتَّبِعُونِي﴾ بطه [الآية:] و ﴿أَن يَهْدِيَنِي﴾ بالقصص [الآية: ٢٢] و ﴿يَـٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾ بالعنكبوت [الآية:٥٦] و ﴿وَأَنِ ٱعْبُدُونِي﴾ بيس [الآية: ٦١] و ﴿يَـٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ﴾ بالزمر [الآية: ٥٣] و ﴿أَخَّرْتَنِيٓ إِلَىٰٓ﴾ بالمنافقين [الآية: ١٠] و ﴿دُعَآءِيٓ إِلَّا﴾ بنوح [الآية: ٦].

وكذلك لم يختلف[١] القراء فى إثباتها [أيضًا][٢] ولم يجئ عن أحد منهم حذفها إلا فى ﴿تَسْـَٔلْنِي﴾ بالكهف [الآية: ٧٠] كما تقدم.

ويلحق[٣] بهذه الياءات ﴿وَتَهْدِي﴾ بالأعراف [الآية: ١٥٥]؛ لثبوتها فى جميع المصاحف لاشتباهها بالتى فى الروم؛ إذ هى محذوفة من جميع المصاحف كما تقدم فى باب الوقف.

فائدة:

ليس إثبات هذه الياءات فى الحالين أو فى حال [الوصل][٤] مما يعد مخالفًا للرسم خلافًا يدخله[٥] فى حكم الشذوذ؛ لما تقدم فى الركن الرسمى أول الكتاب. والله أعلم [بالصواب][٦].

❊ ❊ ❊

---

(١) فى م، ص: ولذلك لم تختلف.
(٢) سقط فى م، ص.
(٣) فى م: وملحق.
(٤) سقط فى م، ص، وفى ز: الاسم.
(٥) فى م، ص: لمن يدخله.
(٦) سقط فى م، ص.

باب إفراد القراءات وجمعها

ص: وَقَدْ جَرى مِن عَادَةِ الأَئِمَه إفْـرادُ كُـلِّ قَـارِئٍ بِـخَـتْـمَـهْ

ش: (جرى. . . إفراد كل قارئ) فعلية، و(من) متعلقة بـ (جرى)، و(بختمة) متعلق بـ (إفراد).

هذا الباب لم يتعرض له أحد من أئمة القراء فى مصنفاتهم، وقد أشار إليه الصفراوى ولكنه لم يمعن، وهو باب عظيم الفائدة[1] كثير النفع، وسبب عدم ذكر المتقدمين له عظم همتهم[2] وكثرة حرصهم، ومبالغتهم فى الإكثار من[3] هذا العلم والاستيعاب، حتى كان[4] أحدهم يقرأ الختمة الواحدة على الشيخ الواحد مرارًا كثيرة.

وقرأ أبو الحسن الحصرى على أبى بكر القصرى القراءات السبع تسعين ختمة حتى أكملها فى عشر سنين كما قال فى قصيدته:

وأذكـر أشـيـاخـى الـذيـن قـرأتـهـا عـلـيـهـم فـأبـدأ بـالإمـام أبـى بـكـر
قـرأت عـلـيـه الـسـبـع تـسـعـيـن خـتـمـة بـدأت ابـن عـشـر ثـم أكـمـلـت فـى عـشـر

وقرأ أبو الفتح الواسطى رواية أبى بكر من طريق يحيى على أبى الحسن، المعروف بابن الشعيرى الواسطى - [عدة][5] ختمات فى سنتين[6]. وكانوا يفردون على الشيخ الواحد لكل طريق إلى أن يكملوا السبع أو غيرها، وهلم جرا إلى المائة الخامسة، عصر الدانى، والهذلى، وابن شيطا، والأهوازى، ومن بعدهم، فظهر إذ ذاك جمع[7] القراءات فى الختمة الواحدة، وكرهه بعضهم لكونه ليس عادة السلف، لكنه قد استقر عليه العمل عند الخلف، وأقر به من تقدم، وكذلك [مكى][8] القيسى وابن مهران وأبو العز والهمدانى والشاطبى، وأبو شامة، وأبو الحسن السبكى، والجعبرى، وجماعة لا يحصون، وإنما دعاهم لذلك قصور الهمم وقصد سرعة الترقى والانفراد، إلا أنهم لم يكونوا يسمحون بذلك إلا لمن تأهل؛ ولذلك قال:

ص: حَتَّى يُؤَهَّلُوا لِجَمْعِ الْجَمْعِ بِـالْعَشْـرِ أَوْ أَكْـثَـرَ أَوْ بِـالـسَّـبْـعِ

ش: (حتى) غائية؛ ولذلك نصب الفعل بعدها، أى: جرت عادتهم بالإفراد إلى أن (يؤهلوا)[9]، و(الجمع) يتعلق[10] بـ (يؤهلوا)، [و] (بالعشر) خبر لمحذوف، وما بعده

(١) فى م، ص: الفوائد.
(٢) فى م، ص: هممهم.
(٣) فى د: فى.
(٤) فى د: كاد.
(٥) سقط فى م، ص.
(٦) فى م، ص: سنين.
(٧) فى ز، د: مع.
(٨) سقط فى م.
(٩) فى ز، د: يوصلوا.
(١٠) فى د: متعلق.

عطف عليه[١].

أى: لم يكن أحد من الأئمة يسمح (بجمع الجمع) إلا لمن أفرد القراءات، وأتقن الطرق والروايات، وقرأ لكل قارئ ختمة، بل لم يسمح أحد بقراءة ختمة لقارئ من الأئمة السبعة أو العشرة إلا فى هذه الأعصار، حتى إن الكمال الضرير صهر الشاطبى لم يقرأ عليه إلا ثلاث ختمات لكل قارئ، وفى تسع عشرة ختمة لم يبق[٢] عليه إلا رواية أبى الحارث، وجمعه مع الدورى فى ختمتين[٣].

قال: [فأردت أن أقر رواية أبى الحارث][٤] [فأمرنى بالجمع][٥] فلما انتهيت إلى [سورة][٦] الأحقاف توفى إلى رحمة الله تعالى.

وعلى هذا استقر العمل إلى هذا الزمن، فلم يقرأ أحد الجمع على الشيخ تقى الدين الصائغ[٧] إلا بعد أن يفرد للسبع[٨] فى إحدى وعشرين ختمة، وللعشرة كذلك، وقرأ ابن الجندى على الصائغ المذكور عشرين ختمة.

وكذلك[٩] قرأ الشيخ شمس الدين [بن][١٠] الصائغ والشيخ تقى الدين البغدادى وكذلك أصحابهم رحمهم الله تعالى.

وكان الذين يتسامحون يقرءون لكل قارئ ختمة، إلا نافعًا وحمزة فلا بد لكل منهما من ثلاث ختمات، ولا يسمحون بالجمع إلا بعد ذلك، لكن كانوا إذا رأوا[١١] شخصًا أفرد وجمع على شيخ معتبر وأجيز وتأهل أذنوا له فى جمع[١٢] القراءات فى ختمة؛ لعلمهم أنه وصل إلى حد الإتقان والمعرفة، كما فعل أبو العز القلانسى حين وصل إلى أبى القاسم الهذلى يقرأ[١٣] عليه بما تضمنه كتابه «الكامل» فى ختمة واحدة.

ولما دخل الكمال بن فارس الدمشقى مصر قرءوا عليه بالجمع للاثنى عشر بكل ما رواه من الكتب عن الكندى، وكان قد انفرد.

[ورحل الديوانى إلى دمشق، فقرأ على الشيخ إبراهيم الإسكندرى بما تضمنه «التيسير» و «الشاطبية» فى ختمة][١٤].

---

(١) زاد فى م: تنبيه.
(٢) فى د: يقرأ.
(٣) فى م، ز: ختمة.
(٤) زيادة من م، ص.
(٥) سقط فى م.
(٦) سقط فى م، ص.
(٧) فى د: ابن الصايغ.
(٨) فى م، ص: يفرغ السبع.
(٩) فى م، ص: وكذا.
(١٠) سقط فى م.
(١١) فى م: أرادوا.
(١٢) فى ز، د: جميع.
(١٣) فى م، ص: فقرأ.
(١٤) ما بين المعقوفين سقط فى م، ص.

ورحل[١] الشيخ نجم الدين من العراق إلى مصر فقرأ على التقى الصائغ بمضمون عدة كتب جمعًا، وكذلك قرأ عليه ابن السلار[٢] ختمة بمضمون «الشاطبية» و «التيسير» و «العنوان».

ورحل[٣] بعده أبو المعالى بن اللبان فقرأ عليه بمضمون عقد اللآلئ وغيرها؛ جمعًا للثمانية.

قال المصنف: وأول ما قرأت [على ابن اللبان][٤] ختمة جمعًا بعشرة كتب، وقرأت أول رحلتى إلى مصر على ابن الجندى للاثنى عشر بعدة كتب، وقرأت على الصائغ[٥] والبغدادى بالثلاثة كتب، وفى ثانى رحلتى قرأت على الشيخين المذكورين جمعًا للعشرة بعدة كتب، وزدت على البغدادى فقرأت لابن محيصن والأعمش والحسن.

وأما قدر القراءة فتقدم فى الديباجة.

إذا تقرر هذا علم أن من يريد تحقيق علم القراءات فلابد من حفظه كتابًا كاملا، يستحضر به اختلاف القراء من معرفة اصطلاح كتابه وطرقه أولا وإفراد القراءات، كما تقدم، ثم يروض نفسه ولسانه فيما يريد أن يجمعه، ولينظر ما فى ذلك من خلاف، فما أمكن أن يتداخل اكتفى فيه بوجه، وما لم يمكن نظر، فإن أمكن عطفه على ما قبله بكلمة أو أكثر من غير تخليط ولا تركيب عطفه، وإلا رجع إلى حيث ابتدأ حتى[٦] يستوعب الأوجه من غير إهمال ولا تركيب ولا إعادة ما دخل، فإن الأول ممنوع، والثانى مكروه، والثالث معيب.

هذا كله بعد أن يعرف أحرف الخلاف الواجب من أحرف[٧] الجائز، وإلا لم يقدر على جمع أصلًا.

وكذلك يجب أن يميز بين الطرق والروايات وإلا وقع فى التركيب.

وبيان ذلك: أن الخلاف إما أن يكون للقارئ، وهو أحد العشرة، أو للراوى عنه، وهو أحد العشرين، أو للراوى عن أحد[٨] الرواة العشرين أو من بعده وإن سفل، وإما ألا يكون كذلك، فإن كان لواحد من الأئمة بكماله - أى: مما اجتمع[٩] عليه الروايات والطرق عنه - فهو قراءة، أو للراوى عن إمام فرواية، أو لمن بعده وإن سفل فهو طريق.

---

(١) فى ز، د: دخل.
(٢) فى د: ابن السلام.
(٣) فى د: ودخل.
(٤) فى م، ص: عليه.
(٥) فى ص: ابن الصايغ.
(٦) فى م، ص: حيث.
(٧) فى ز، م، د: أحرفه.
(٨) فى م: أحد عن.
(٩) فى م، ص: أجمع.

وما كان على غير هذه الصفة مما هو راجع إلى تخيير القارئ فيه كان وجهًا، فيقال مثلا: إثبات البسملة قراءة ابن كثير ورواية قالون وطريق الأصبهانى عن ورش و صاحب «الهادى» عن أبى عمرو و صاحب «العنوان» عن ابن عامر و صاحب «التذكرة» عن يعقوب و صاحب «التبصرة» عن الأزرق عن ورش.

ويقال: فى البسملة لمن بسمل ثلاثة أوجه، وفى [وقف][١] ﴿نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة: ٥] سبعة أوجه، وفى إدغام ﴿الرحيم مَّالك﴾ [الفاتحة: ٣، ٤] لأبى عمرو ثلاثة أوجه.

ولا يقال فى شىء من ذلك كله: قراءات ولا روايات ولا طرق.

وقد يطلق على الطرق وغيرها أوجهًا على سبيل العدد لا على سبيل التخيير.

إذا علمت ذلك فاعلم أن خلاف القراءات والروايات والطرق خلاف [نص ورواية، فالإخلال][٢] بشىء منه نقص فى الرواية، فهو وضده واجب فى إكمال الرواية، وخلاف الأوجه على التخيير، فبأى وجه أتى القارئ أجزأ، وليس بإخلال فى الرواية فهو وضده جائز فى القراءة، وقد تقدم هذا آخر [باب][٣] البسملة.

ص: وَجَمْعُنَا نَخْتَارُهُ بِالْوَقْفِ وَغَيْرُنَا يَأْخُذُهُ بِالْحَرْفِ

ش: كل من شطرى البيت كبرى.

أى: للشيوخ فى كيفية الجمع طريقان[٤]:

الأولى: طريق[٥] المصريين - ويقال: إنها طريق الدانى -: (الجمع بالأحرف)، وهو أن يشرع القارئ فى القراءة، فإذا مر بكلمة فيها خلف أصولى أو فرشى أعادها فقط حتى يستوفى خلفها، فإن كانت مما يسوغ الوقف عليه وقف واستأنف ما بعدها على هذا الحكم، وإلا وصلها بآخر وجه حتى ينتهى إلى موقف فيقف.

وإن كان الخلف يتعلق بكلمتين كمد المنفصل، وسكت كلمتين وقف على الثانى واستأنف الخلاف، وهذه[٦] أوثق[٧] فى استيفاء أوجه الخلاف وأسهل فى الأخذ وأخف، ولكن فيها خروج عن رونق القراءة وحسن أداء التلاوة.

والطريق الثانى طريق الشاميين: الجمع (بالوقف)، وهى التى يختارها المصنف، وهى أن القارئ إذا شرع فى قراءة من قدمه يستمر كذلك إلى وقف يسوغ الابتداء بما بعده،

---

(١) سقط فى م، ص.
(٢) فى م، ص: والإخلال.
(٣) سقط فى م، ص.
(٤) فى م، ص: طريقتان.
(٥) فى م، ص: طريقة.
(٦) فى د: هذا.
(٧) فى م، ص: أوفق.

فيقف ثم يعود إلى القارئ بعده إن لم يكن دخل فيما قبله، ويستمر حتى يقف على وقفه أولا، وهلم جرا حتى ينتهى خلف كل قارئ.

وهذه الطريقة أيسر فى الاستحضار، وأشد فى الاستظهار، وأطول زمانًا، وأجود إمكانًا.

قال المصنف: وبه قرأت على عامة من قرأت عليه وبه آخذ.

قال: ولكنى ركبت من الطريقين مذهبًا فجاء فى محاسن الجمع [طرازًا][١] مذهبًا، فأبتدئ بالقارئ وأنظر إلى من يكون من القراء أكثر له موافقة، فإذا وصلت إلى كلمة بين القارئين فيها خلف وقفت وأخرجتها معه، ثم وصلت حتى أنتهى إلى الوقف السائغ، وهكذا حتى ينتهى الخلاف.

قال: وكنت أجمع بهذه فى مصر، وأسبق الجامعين [بالحرف][٢]، مع مراعاة حسن الأداء وجمال القراءة.

ثم أشار [المصنف][٣] إلى شروط الجمع فقال:

ص: بشَرطِهِ فَلْيَرْعَ وَقْفًا وابْتِدَا وَلَا يُرَكِّبْ وَلْيُجِدْ حُسنَ الأَدَا

ش: [(بشرطه)][٤] فى محله نصب على الحال، أى: يختاره بالوقف حالة كونه ملتبسا بشرطه المذكور، والفاء سببية، أى: بسبب الشرط (يرع)، و(وقفًا) مفعول (يرع)، و(ابتدا) معطوف عليه، وقصره ضرورة، و(لا يركب) معطوف على (فليرع)، وكذا و(ليجد)، و(حسن الأدا) مفعول (يجد).

ذكر للجمع أربعة شروط[٥]:

الأول: مراعاة الوقف؛ فلا يقف إلا على ما يباح الوقف عليه.

الثانى: الابتداء؛ فلا يبتدئ إلا بما يباح الابتداء به، وتقدم بيان ذلك.

الثالث: ألا يركب وجهًا بوجه آخر.

الرابع: أن يتقن أداء القراءة بتقويم حروفها على الوجه المرضى، كما تقدم قوله: و(لا يركب): اعلم أن بعض المتأخرين منع تركيب القراءات بعضها ببعض وخطأ القارئ بها فى الفرض والنفل.

قال السخاوى[٦]: «وخلط هذه القراءات بعضها ببعض [خطأ][٧].

---

(١) سقط فى م.
(٢) سقط فى م، ص.
(٣) سقط فى م.
(٤) سقط فى د.
(٥) فى م، ص: شروطا أربعة.
(٦) سقط فى م، وفى د: البخارى.
(٧) سقط فى م.

وقال النووى: «وإذا ابتدأ [القارئ][١] بقراءة شخص من السبعة فينبغى ألا يزال[٢] على تلك القراءة [ما دام][٣] فى ذلك المجلس.

وهذا معنى ما ذكره ابن الصلاح فى «فتاواه».

وقال الجعبرى: والتركيب ممتنع فى كلمة وفى كلمتين إن تعلقت أحداهما بالأخرى وإلا كره، وأجازها[٤] أكثر الأئمة مطلقًا.

قال الناظم: إن كانت إحدى القراءتين مرتبة على الأخرى فالمنع من ذلك منع تحريم، كقراءة ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ﴾ [البقرة: ٣٧] برفعهما أو نصبهما ونحوه مما لا تجيزه العربية ولا يصح فى اللغة.

وأما ما لم يكن كذلك فإنا نفرق فيه بين مقام الرواية وغيرها، فإن قرأ بذلك على سبيل الرواية فإنه لا يجوز أيضًا، من حيث إنه كذب فى الرواية وتخليط على أهل الدراية.

وإن كان [على][٥] سبيل القراءة والتلاوة فإنه جائز صحيح مقبول لا منع فيه، وإن كنا نعيبه على أئمة القراءات العارفين بالروايات، لكن من وجه تساوى العلماء بالعوام[٦] لا من وجه أنه مكروه أو حرام؛ إذ كل من عند الله نزل به الروح الأمين تخفيفًا عن[٧] الأمة، فلو أوجبنا[٨] عليهم [قراءة][٩] كل رواية على حدة[١٠] لشق عليهم تمييز القراءة الواحدة. والله أعلم.

وزاد أبو الحسن القيجاطى خامسًا: وهو أن يرتب فيأتى بقالون قبل ورش، وبقنبل بعد[١١] البزى، بحسب ترتيبهم.

قال القيجاطى: وهو أسهل الشروط؛ فإن الشيوخ كانوا لا يكرهون هذا كما يكرهون ما مثله، فيجوز ذلك لضرورة[١٢] ولغير[١٣] ضرورة، والأحسن أن يبدأ بما بدأ به المؤلفون فى كتبهم. انتهى.

قال المصنف: وفيه نظر، بل الذين أدركناهم من الحذاق المستحضرين لا يعدون الماهر إلا من لا يلتزم تقديم شخص بعينه[١٤]؛ فلذلك قال:

---

(١) سقط فى م.
(٢) فى م: لا يزيد.
(٣) سقط فى م، ص.
(٤) فى م: وأجازه.
(٥) سقط فى م.
(٦) فى م: بالعوارض.
(٧) فى م، ص: على.
(٨) فى م: أوصينا.
(٩) سقط فى د.
(١٠) فى م: جدها.
(١١) فى ز، د، ص: قبل.
(١٢) فى م: بضرورة.
(١٣) فى م: وبغير.
(١٤) فى م: شخصا بعينه تقديم.

ص: فَالْمَاهِرُ الَّذى إِذَا مَا وَقَفَا   يَبْدَا بِوَجه مَنْ عَلَيه وَقَفَا

ش: (الماهر) مبتدأ، والموصول خبره، و(ما) زائدة، و(يبدا) عامل (إذا) على الأصح، و(بوجه) يتعلق[1] به، و(من) موصول، و(عليه) يتعلق بـ (وقفا).

أى: الماهر عندهم هو [الذى][2] لا يلتزم تقديم شخص بعينه، ولكن إذا وقف على وجه لقارئ يبتدئ لذلك[3] القارئ بعينه، وذلك لا يعد من التركيب، بل هو أملك فى الاستحضار والتدريب.

وقد علم من اشتراط حسن الوقف والابتداء تجنب[4] ما لا يليق مما يوهم غير المعنى المراد، كما إذا وقف على قوله: ﴿فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ﴾ [الماعون: ٤]، أو ابتدأ ﴿وَإِيَّاكُمْ أَن تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ﴾ [الممتحنة: ١].

واتفق للشيخ بدر الدين ابن بضحان أن رجلا يقرأ عليه فوقف على قوله تعالى: ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِى﴾ [المسد: ١] ثم أخذ يعيدها لأجل المد، فقال له الشيخ: «يستأهل الذى بزر مثلك»[5].

وكان بعضهم يراعى فى الجمع نوعا آخر وهو التناسب، فكان [إذا][6] ابتدأ [مثلا][7] بالقصر أتى بالمرتبة التى فوقه، ثم كذلك إلى آخر [مراتب المد][8]، وإن ابتدأ بالمد المشبع تنازل إلى القصر، فإن ابتدأ[9] بالفتح أتى ببين بين ثم بالمحض، أو النقل أتى بالتحقيق[10] ثم السكت القليل ثم ما فوقه.

قال المصنف: وكنت أتنوع بهذه التنويعات على ابن اللبان؛ لأنه كان أقوى من لقيت استحضارًا؛ فكان عالما بما أفعل، وهذه الطريق لا تسلك إلا مع من هو بهذه المثابة، أما ضعيف الاستحضار فينبغى أن يسلك به نوع واحد؛ ليكون أسلم [له][11] ثم كمل فقال:

ص: يَعْطِفُ أَقْرَبًا [به] فَأَقْربا   مُخْتَصِرًا مُسْتَوعِبًا مُرَتِّبَا

ش: (أقربا) مفعول (يعطف)، وصرفه للضرورة، و(به) أى: بعده - يتعلق بـ (يعطف)، (فأقربا) عطف على (أقربا)، (مختصرًا) حال من الفاعل، فيكون مكسور الصاد، وتالياه عطف عليه.

---

(١) فى د: متعلق.
(٢) سقط فى م، ص.
(٣) فى م، ص: كذلك.
(٤) فى ص: بحسب.
(٥) فى م، ص: مثلك منه.
(٦) سقط فى م.
(٧) سقط فى د.
(٨) فى ص: المراتب.
(٩) فى م: وإن ابتدأ.
(١٠) فى ص: أتى بعده.
(١١) سقط فى ص.

أى: الماهر هو الذى ما تقدم، ويعطف الوجه الأقرب على ما ابتدأ به، ثم يعطف عليه الوجه الأقرب إليه، وهكذا إلى آخر الأوجه، [ويختصر الأوجه][(١)] كيف أمكن ويستوعبها، لا[(٢)] يخل بشىء منها، ويرتب قراءته ترتيبًا حسنا على ما تقدم[(٣)].

ثم اختلفوا: فرأى جماعة تقديم قالون أولا؛ لترتيب هذه الكتب المشهورة.

وآخرون تقديم ورش من طريق الأزرق؛ لأجل انفراده فى كثير من روايته بأنواع من الخلاف: كالمد، والنقل، والترقيق والتغليظ، فيبتدئ له غالبًا[(٤)] بالمد الطويل فى نحو: «آمن» ثم بالتوسط[(٥)] ثم بالقصر فيخرج قصره غالبا [عن] سائر القراء.

قال المصنف: هذا الذى أختاره إذا أخذت[(٦)] الترتيب[(٧)]، وهو الذى لم أقرأ بسواه على أحد شيوخى بالشام ومصر والحجاز والإسكندرية.

وعلى هذا فيتبع الأزرق بالأصبهانى، ثم بقالون، ثم بأبى جعفر، ثم بابن كثير، ثم بأبى عمرو، ثم بيعقوب، ثم بابن عامر، ثم بعاصم، ثم بحمزة، ثم بالكسائى، ثم بخلف.

ويقدم عن كل شيخ الراوى المقدم فى الكتاب، ولا ينتقل لمن بعده حتى يكمل من قبله؛ ولذلك[(٨)] كان حذاق الشيوخ لا يدعون القارئ ينتقل لقراءة قبل إتمام ما قبلها؛ حفظًا لرعاية الترتيب، وقصدا لاستدراك ما فاته قبل اشتغال خاطره بغيره وظنه أنه قرأه؛ فكان بعضهم يضرب بيده الأرض خفيفًا ليتفطن القارئ لما فاته، فإن رجع وإلا قال: «ما وصلت» يريد إلى هذا الذى يقرأ[(٩)] به، فإن تفطن وإلا صبر عليه حتى يذكر[(١٠)] مع نفسه، فإن عجز قال له.

وبعضهم يصبر حتى يفرغ القارئ [ما][(١١)] فى زعمه ويقول: ما فرغت[(١٢)].

وبعضهم يقطع قراءته حتى يعود ويتفكر.

وكان ابن بضحان إذا رد على القارئ شيئًا فاته فلم يعرفه كتبه عنده، فإذا أكمل الختمة وطلب الإجازة سأله عن تلك المواضع موضعًا موضعًا، فإن عرفها أجازه، وإلا يتركه يجمع ختمة أخرى، ويفعل معه كما فعل أولًا، وذلك [كله][(١٣)] حرص منه[(١٤)] على الإفادة

---

(١) سقط فى م، ص.
(٢) فى م، ص: فلا.
(٣) فى م، ص: وهذا رأى كثير.
(٤) فى ص: غالباً له.
(٥) فى م: التوسط.
(٦) فى ص: قرأت.
(٧) فى م، ص: بالترتيب.
(٨) فى ز، د: كذلك.
(٩) فى م، ص: أى إلى أن يقرأ.
(١٠) فى م، ص: يذكره.
(١١) سقط فى م، ص.
(١٢) فى م، ص: ما عرفت.
(١٣) سقط فى د.
(١٤) فى م، د: منهم.

وتحريض للطالب على الترقى والزيادة، أثابهم الله أجمعين وجمعنا وإياهم فى عليين.

ص: وَلْيَـلْزَمِ الْوَقَـارَ وَالـتَّـأَدُّبَـا عِنْدَ الشُّيوخِ إِنْ يُرِدْ أَنْ يَنجُبَا

ش: و(ليلزم) عطف على ما قبله، و(الوقار) مفعوله، و(التأدبا) معطوف عليه، و(عند) ظرف، وعامله (يلزم)، و(إن يرد) أداة شرط وفعلها، و(أن ينجبا) مفعوله - أى: إن يرد النجابة[1] - وجوابه محذوف [مدلول][2] عليه بما تقدم لا هو على الأصح.

أى: يجب على القارئ أن يلزم عند شيوخه ومعهم الوقار لهم والتبجيل والإعظام والتأدب؛ إذا[3] أراد أن ينجب ويحصل له من علمهم شيئًا، فقد قالوا: بقدر إجلال الطالب العالم ينتفع الطالب بما يستفيد من علمه.

وتقدم فى الفصل الثانى من المقدمة من[4] هذا كفاية. والله النافع.

ص: وَبَعْدَ إِتْمَامِ الأُصُولِ نَشْرَعُ فِى الْفَرْشِ وَاللهُ إِلَيْهِ نَضْرَعُ

ش: و(بعد) ظرف مضاف إلى (إتمام)، وهو مصدر مضاف إلى مفعوله، وهو (الأصول)، و(نشرع) عامل الظرف، و(فى الفرش) يتعلق بـ (نشرع)، و(الله نضرع إليه) كبرى، و(إليه) يتعلق بـ (نضرع)، قدم عليه للاختصاص، و(نضرع) مضارع «ضرع»، يقال: ضرع يضرع ضراعة فهو ضارع وضرع، ومعناه: الذلة والهيبة المبنية[5] عن الانقياد إلى الطاعة والتذلل وشبه ذلك.

والأصول: هى القواعد والكليات يندرج فيها أفراد كثيرة.

وكان[6] ابن مجاهد وغيره من المتقدمين يذكرون جزئياتها، ثم استنبط الفضلاء بعدهم لها[7] ضوابط على وجه الاختصار وسرعة النقل.

أى: بعد أن أتممنا[8] الكلام على أصول قراءات القراء[9] العشرة نشرع[10] فى الفرش؛ لأنه لا شىء بعد الأصول إلا الفرش، والله - تعالى - قد أعاننا على ما مضى، وإليه خاصة لا إلى غيره نذل وننقاد وننكسر، ونسأله أن يمن علينا بإتمام الفرش كما من [علينا][11] بإتمام الأصول؛ فإنه [القريب المجيب) لكل بعيد وقريب، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم][12].

---

(١) فى م، ص: النجاة.
(٢) سقط فى م، ص.
(٣) فى م، ص: إن.
(٤) فى ص: وفى.
(٥) وفى ص: المنبئة.
(٦) فى د: وقال.
(٧) فى د: بها.
(٨) فى م، ص: إتمامنا.
(٩) فى م، ص: القراءات للقراء.
(١٠) فى م، ص: شرع.
(١١) زيادة من م، ص.
(١٢) فى م، ص: قريب مجيب، والحمد لله وحده، وعلى آله وصحبه وسلم.

باب فرش الحروف

الفرش: مصدر فرش، أى: نشر، واصطلح أكثر القراء على تسمية المسائل المذكورة بأعيانها فرشًا؛ لانتشارها.

سورة البقرة

تقدم التنبيه على أن الصحيح صحة هذه الترجمة، وأن من قال: لايقال [إلا][١]: السورة التى يذكر فيها البقرة - مخالف لصريح[٢] ما ورد فى السنة.

وهى[٣] مدنية، وآيها مائتان وثمانون وست كوفى، وسبع بصرى، وخمس[٤] فى الباقى. [فائدة: إذا وصلت أول البقرة بآخر الفاتحة؛ فلقالون عشرون وجها مع صلة الميم، وهى وجه مع صلة الجميع، والوقف على ﴿الٓمٓ﴾ [البقرة: ١]، وثلاثة مع الوقف على آخر الفاتحة، وستة مع الوقف عليه، ثم على البسملة؛ لأن ثلاثة ﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الفاتحة: ٧] تطابق ثلاثة ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ [يعنى: من البسملة] مع السكون المجرد، وتأتى بثلاثة أخرى مع روم ﴿الرحيم﴾ فالحاصل عشرة مع صلة الميم، وعشرة مع عدمها، ولورش هذه العشرة مع عدم الصلة، ووجه مع وصل ﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾، بـ ﴿الٓمٓ﴾ وثلاثة مع السكت على ﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾.

ولابن كثير العشرة التى مع صلة ميم الجمع.

ولأبى عمرو ما لورش، وكذا لابن عامر ويعقوب.

ولحمزة وجه فقط.

ولعاصم والكسائى عشرة.

ولخلف أربعة: ثلاثة مع السكت، [و] واحد مع الوصل، وكلها تداخل أوجه نافع؛ إلا حمزة زاد له وجه بضم الهاء فى ﴿عليهُم﴾ [الفاتحة: ٧] وينفرد أبو جعفر بعده؛ لأنه يسكت على حروف الهجاء. والله أعلم][٥].

ص: وَمَا يُخَادِعُونَ[٦] يَخْدَعُونَا (كَنْزُ ثَوَى) اضْمُمْ شُدَّ يَكْذِبُونَا[٧]

ش: [أى][٨] [قرأ مدلول (كنز) (وثوى)][٩]: الكوفيون، وابن عامر، وأبو جعفر،

---

(١) سقط فى د.
(٢) فى د: لتصريح.
(٣) فى م: وهذه.
(٤) فى د: مصرى وخمسة.
(٥) ما بين المعقوفين زيادة من م، ص.
(٦) فى د: يخدعون.
(٧) فى د: يكذبون.
(٨) سقط فى م، ص.
(٩) فى د: أى قراءة كنز وثوى.

ويعقوب ﴿وَمَا يَخْدَعُونَ﴾ [البقرة: ٩] بفتح الياء وإسكان الخاء وفتح الدال بلا ألف.

والباقون[١]: الحرميان، وأبو عمرو، بضم الياء وفتح الخاء، وألف بعدها، وكسر الدال كالأول.

تنبيه:

علم أن الخلاف فى الثانى من تقييده بـ (ما)، واستغنى بلفظ القراءتين عن تقييدهما.

واعلم أن اصطلاح الناظم أن القراءة إذا عمت الوصل والوقف يطلقها إن لم تعرض[٢] شبهة، فإن خصت أحدهما نبه على قرينة التخصيص[٣].

واصطلاحه: أن يورد المسائل على ترتيب التلاوة، وربما ألجأه الوزن إلى خلافه.

وأصل الخدع: التمويه والخفاء، كالمنافق يظهر خلاف ما يبطن[٤].

ومنه المخدع[٥]، وخادع [اسم][٦] فاعل؛ لنسبة أصله إلى مشارك[٧] آخر فيجىء ضمنًا، وقد يجىء كالأصل.

فوجه[٨] القصر[٩]: أنه منسوب إلى واحد، والتنبيه على أن الأول بمعناه: كسافرت، وكنى عنه تأدبًا، وهو موافق صريحَ الرسم[١٠].

ووجه المد: مناسبة الأول، وأيضًا الشخص يخادع نفسه ولا يخدعها، وهو موافق للرسم تقديرًا.

تنبيه:

تقدم إمالة ﴿فزادهم﴾ [البقرة: ١٠].

ثم كمل «يكذبونا» فقال:

ص: (كَ) مَا (سَمَا) وَقِيلَ غِيضَ جِىءَ شِمْ   فى كَسْرِهَا الضَّمُّ (رَ) جَا (غِ) نًى (لَ) زِمْ

ش: أى: قرأ ذو كاف (كما) ابن عامر، و[مدلول] (سما) المدنيان، والبصريان[١١]،

---

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٢٨)، الإملاء للعكبرى (١/ ١٠)، البحر المحيط (١/ ٥٧)، التيسير للدانى (٧٢)، تفسير الطبرى (١/ ٢٧٧)، تفسير القرطبى (١/ ١٩٦)، الحجة لابن خالويه (٦٨)، الحجة لأبى زرعة (٨٧)، السبعة لابن مجاهد (١٣٩)، الغيث للصفاقسى (٨٢)، الكشاف للزمخشرى (١/ ٣٢) الكشف للقيسى (١/ ٢٢٤، ٢٢٧) المجمع للطبرسى (١/ ٤٦)، المعانى للأخفش (١/ ٣٨)، تفسير الرازى (١/ ١٩٢)، النشر لابن الجزرى (٢/ ٢٠٧).

(٢) فى م، د، ز: يعرض.

(٣) فى د: للتخصيص.

(٤) فى ز: ينطق.

(٥) فى م، ص، د: المخدوع.

(٦) سقط فى م، ص.

(٧) فى د: مشاركة.

(٨) فى م، ص: وجه.

(٩) فى د: العسر.

(١٠) فى د: الاسم.

(١١) فى ص: والبصريين.

وابن كثير ﴿بما كانوا يُكَذِّبون﴾ [البقرة: ١٠] بضم الياء وفتح الكاف وتشديد الذال.

والباقون[١] بفتح الياء وسكون الكاف وتخفيف الذال.

تنبيه:

علم فتح الكاف للمذكورين من ﴿يكذبون﴾ المجمع عليه فى غير هذا الموضع، وعلمت قراءة الباقين من لفظه.

ويمكن أن يفهم من الضد؛ لأن ضد الضم الفتح، والتشديد ضد التخفيف.

والكذب: الإخبار عن[٢] الشىء بخلاف ما هو عليه مع العلم به وقصد الحقيقة، فخرج الجهل بالأول، والمجاز بالثانى، وضده: الصدق.

والتكذيب: نسبة الغير إلى الكذب، وضده: التصديق.

والمنافقون يصدق عليهم الصفتان؛ لأنهم كذبوا فى ادعائهم الإسلام وكذبوا الصادق.

ويحتمل التشديد المبالغة، مثل: صَدَقَ وصَدَّقَ، والتكثير كـ«موَّت المال»[٣]، فيتحدان.

فوجه التخفيف: مناسبة[٤] طرفيه، وهما[٥] [قوله][٦] ﴿مَن يَقُولُ ءَامَنَّا...﴾ الآية [البقرة: ٨]، [وقوله][٧] ﴿وَإِذَا لَقُوا۟ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟...﴾ الآية [البقرة: ١٤].

ووجه التشديد: مناسبة ﴿فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ﴾ [البقرة: ١٠] أى: شك فى النبى ﷺ، والشاك فى صدق من قامت الأدلة القاطعة[٨] على صدقه مكذب، ورسمهما[٩] واحد.

وقوله: (وقيل) أى: (أشم الكسر ضما) ذو راء (رجا) الكسائى، وغين (غنا) رويس، ولام (لزم) هشام أول (قيل)، [و(غيض)، و(جىء)] حيث حل[١٠] نحو: ﴿قيل لهم﴾ [البقرة: ١١]، و ﴿وقيل اليوم﴾ [الجاثية: ٣٤]، ﴿وغيض الماء﴾ [هود: ٤٤]، ﴿وجىء بالنبيين﴾ [الزمر: ٦٩]، ﴿وجىء يومئذ﴾ [الفجر: ٢٣].

---

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٢٩)، البحر المحيط (١/ ٦٠)، التيسير للدانى (٧٢)، تفسير الطبرى (١/ ٢٨٤)، الحجة لابن خالويه (٦٨)، الحجة لأبى زرعة (٨٨)، السبعة لابن مجاهد (١٤١)، الغيث للصفاقسى (٨٣)، الكشاف للزمخشرى (١/ ٣٣)، الكشف للقيسى (١/ ٢٢٧، ٢٢٩)، المجمع للطبرسى (١/ ٤٧)، المعانى للأخفش (١/ ٤٠)، تفسير الرازى (١/ ١٩٤)، النشر لابن الجزرى (٢/ ٢٠٧، ٢٠٨).

(٢) فى د: على.

(٣) فى م، ص: الملا.

(٤) فى ز: ما سد.

(٥) فى د: وهو.

(٦) سقط فى م.

(٧) سقط فى م.

(٨) فى م، ص: القطيعة.

(٩) فى د: ورسميهما.

(١٠) فى ص: جاء.

ثم كمل ما يشم فقال:

ص: وَحِيلَ سِيقَ (كَـ) ـمْ (رَ) سَا (غَـ) ـيْثُ

وَسِي سِيئتْ (مَدا) (رَ) حْب (غُ) ـلَالَةٌ (كُ) ـسِي

ش: أي أشم الكسر ضما أول ﴿وحيل بينهم﴾ [سبأ: ٥٤]، ﴿وسيق الذين﴾ [الزمر: ٧١، ٧٩] معًا؛ ذو كاف (كم) ابن عامر، وراء (رسا) الكسائى، وغين (غيث) رويس.

وأشمها أول ﴿سىء بهم﴾ [هود: ٧٧]، ﴿سيئت وجوه﴾ [الملك: ٢٧] مدلول (مدا) نافع وأبو جعفر، [وذو راء][1] (رحب) الكسائى وغين (غلالة) رويس، وكاف (كسا)[2] ابن عامر.

والباقون[3] بإخلاص الكسر فى الجميع.

تنبيه:

علم عموم «قيل» من الضم، وهذا ثالث أنواع الإشمام.

والفرق بينه وبين المذكور فى باب الوقف [قبله][4]: أن هذا يقع فى الأول ويعم الوصل والوقف، ويسمع[5]، وحروفه متحركة، وذلك[6] ضده فى الجميع.

واختلفوا فى التعبير عنه، فعامة النحويين ومتأخروا القراء: كالناظم والشاطبى، والدانى، يسمونه: إشمامًا، إما مجازًا أو على رأى الكوفيين.

وقال أبو العز: روم.

وقال أبو العلاء: ضم، وهو مجاز.

وقال الأهوازى: رفع.

وكيفية النطق به: أن يلفظ على الفاء بحركة تامة مركبة من حركتين: جزء[7] الضمة[8]؛ وهو أقل، ويليه جزء الكسرة[9]، وهو أكثر؛ ولذلك تمحضت [الياء][10].

وكل من هذه فعل ماض أجوف مبنى للمفعول، فخرج بالأفعال نحو: ﴿قِيلًا لَّيْسَ﴾

---

(١) سقط فى م، ص.
(٢) فى م، د: كُسِى.
(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٢٩)، الإعراب للنحاس (١/١٣٩)، البحر المحيط (١/٦٨)، تفسير القرطبى (١/٢٠٦)، الغيث للصفاقسى (٨٤)، المجمع للطبرسى (١/٥٠).
(٤) زيادة من ز.
(٥) فى د: ولسمع.
(٦) فى ز: وذال.
(٧) فى د: حركة.
(٨) فى م، ص: الضم.
(٩) فى ص، م: الكسر.
(١٠) سقط فى م.

[النساء: ١٢٢، ١٢٣]، و ﴿قِيلًا سَلَٰمًا﴾ [الواقعة: ٢٦]، ﴿وَأَقْوَمُ قِيلًا﴾ [المزمل: ٦]، و﴿وَقِيلِهِۦ﴾ [الزخرف: ٨٨].

وبالمبنى للمفعول ﴿قَالَ﴾، و ﴿وَحَالَ﴾[1] [هود: ٤٣] و﴿وَسَآءَ﴾ [النساء: ٢٢].
وكل منها وزنه فعل، استثقلت الكسرة على الياء والواو، فنقلت[2] [إلى][3] الفاء بعد حذف ضمتها، فسلمت الياء، وانقلبت الواو ياء؛ لسكونها وانكسار ما قبلها، هذا عند قريش ومجاوريهم، وعند بنى فقعس[4] حذفت كسرة العين، فسلمت الواو وانقلبت الياء واوًا؛ لسكونها وانضمام ما قبلها، وعليها قوله: [من الرجز]

لَيْتَ شَبَابًا بُوعَ فَاشْتَرَيْتُ[5]

وقوله: [من الرجز]

حُوكَتْ[6] عَلَى نِيرَيْنِ إِذْ تُحَاكُ[7]

وعامة أسد، وقيس ينقلون ويشيرون إلى ضمة الفاء؛ تنبيهًا على الأصل.

وجه الكسر: أنه لغة قريش.

ووجه الإشمام: أنه لغة أسد.

ووجه التفرقة: الجمع.

تتمة:

تقدم اختلافهم فى الهمزة الثانية من ﴿ٱلسُّفَهَآءُ أَلَآ﴾ [البقرة: ١٣] [ومذهب][8] حمزة وهشام الوقف على ﴿ٱلسُّفَهَآءُ﴾ وحمزة على ﴿أَلَآ﴾ وحذف أبو جعفر [واو][9] ﴿مُسْتَهْزِءُونَ﴾ [البقرة: ١٤].

---

(١) فى ص: وجاء.
(٢) فى د، ز: فقلبت.
(٣) سقط فى د.
(٤) فى م: وعند بنى أسد.
(٥) الرجز لرؤبة فى ملحق ديوانه ص (١٧١)، والدرر (٤/٢٦)، (٦/٢٦٠)، وشرح التصريح (١/ ٢٩٥)، وشرح شواهد المغنى (٢/٨١٩)، والمقاصد النحوية (٢/٥٢٤)، وبلا نسبة فى أسرار العربية ص (٩٢)، وأوضح المسالك (٢/١٥٥)، وتخليص الشواهد ص (٤٩٥)، وشرح الأشمونى (١/١٨١) وشرح ابن عقيل (٢٥٦)، ومغنى اللبيب (٢/٦٣٢)، وهمع الهوامع (١/٢٤٨، ٢/ ١٦٥).
(٦) فى ص: حيكت.
(٧) الرجز بلا نسبة فى أوضح المسالك (٢/١٥٦)، وتخليص الشواهد ص (٤٩٥)، والدرر (٢/٢٦١)، وشرح الأشمونى (١/١٨١)، وشرح التصريح (١/٢٩٥)، وشرح ابن عقيل ص (٢٥٥)، والمقاصد النحوية (٢/٥٢٦)، والمنصف (١/٢٥٠)، وهمع الهوامع (٢/١٦٥).
(٨) سقط فى د.
(٩) سقط فى م.

ووقف حمزة عليه وعلى ﴿مُسْتَهْزِءُونَ﴾ [البقرة: ١٤]، و﴿قَالُوٓاْ ءَامَنَّا﴾ [البقرة: ١٤] ونحوه، ومذهب دورى[1] الكسائى فى إمالة ﴿طغيانهم﴾ [البقرة: ١٥] و ﴿آذانهم﴾[2] [البقرة: ١٩]، وإمالة ﴿بالكافرين﴾[3] [البقرة: ١٩]، و ﴿شاء﴾[4] [البقرة: ٢٠]، وإدغام ﴿لذهب بِّسمعهم﴾ [البقرة: ٢٠] لرويس و ﴿شَىْءٍ﴾[5] [البقرة: ٢٠] لحمزة وورش، والسكت عليه، وإدغام ﴿خَلَقَكُم﴾ [البقرة: ٢١] وتفخيم لام ﴿يُوصَلَ﴾ [البقرة: ٢٧]، والوقوف عليه للأزرق[6]، وإمالة ﴿فأحياكم﴾ [البقرة: ٢٨] للكسائى[7].

ص: وَتُرْجَعُوا الضَّمَّ افتحن[8] وَاكْسِرْ (ظَ) مَا
إِنْ كَانَ لِلأُخْرَى وَذُو يَوْمًا (حِمَا)

ش: أى: قرأ ذو ظاء (ظما) يعقوب ﴿يَرْجِعون﴾[9] [آل عمران: ٨٣] وما جاء منه إذا كان من رجوع[10] الآخرة، نحو: ﴿إليه يَرْجِعون﴾ [الأنعام: ٣٦] و ﴿يَرْجِعون إليه﴾ [النور: ٦٤]، وسواء كان غيبًا أو خطابًا، وكذلك ﴿تَرْجِع الْأُمُورُ﴾ [البقرة: ٢١٠] و ﴿يَرْجِع الأمر﴾ [هود: ١٢٣] بفتح حرف المضارعة وكسر الجيم فى جميع القرآن، ووافقه أبو عمرو فى ﴿واتقوا يومًا تَرْجِعون فيه إلى الله﴾ [البقرة: ٢٨١]، وإليه أشار بـ (ذو يومًا حما).

تنبيه:

خرج بـ (إن كان للأخرى) نحو: ﴿عُمْىٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾ [البقرة: ١٨]، أى: إلى الإسلام و ﴿وَلَآ إِلَىٰٓ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ﴾ [يس: ٥٠].

ثم أشار إلى بقية الموافقين فقال:

ص: وَالْقَصَصُ الأُولَى (أَ) تَى (ظُ) لْمًا (شَفَا)
وَالْمُؤْمِنُونَ (ظِـ) لُّهُمْ (شَفَا) وَفَا

ش: أى: قرأ ذو ألف (أتى) نافع وظاء (ظلما) يعقوب ومدلول (شفا) حمزة، والكسائى وخلف - ﴿يَرْجِعون﴾ الأولى من القصص، وهى ﴿وظنوا أنهم إلينا لا

---

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٣٠)، الحجة لابن خالويه (٧٠)، السبعة لابن مجاهد (١٤٣)، الغيث للصفاقسى (٩٠).
(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٣٠)، الغيث للصفاقسى (٩٠).
(٣) ينظر: الحجة لابن خالويه (٧٣)، الغيث للصفاقسى (٩٠)، المجمع للطبرسى (١/ ٥٦).
(٤) ينظر: الغيث للصفاقسى (٩٠).
(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٣١).
(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٣١)، الكشاف (١/ ٤٥).
(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٣١)، الحجة لابن خالويه (٧٣)، الغيث للصفاقسى (١٠٩).
(٨) فى ز، ص: افتحا.
(٩) فى ص: ترجعون.
(١٠) فى م: مرجوع.

يَرْجِعون﴾ [القصص: ٣٩] بفتح الياء وكسر الجيم.

وقرأ ذو ظاء (ظلهم) يعقوب ومدلول (شفا) [حمزة والكسائى وخلف][1] ﴿تَرْجِعون فتعالى الله﴾ [المؤمنون: ١١٥، ١١٦] كذلك.

ثم أشار إلى الباقين [فقال][2]:

ص: لِأمُورهم[3] وَالشَّام وَاعْكِسْ (إِ) ذْ (عَ) فَا
الْأَمْـرُ وَسَـكِّـنْ هَـاءَ هُـو هـى بَـعْـدَ فَـا

س: أى: قرأ ﴿تَرْجِع الأمور﴾ حيث وقع بفتح التاء[4] وكسر الجيم - مفسرهم، وهو ذو ظاء (ظلهم) و(شفا)، ووافقه[5] الشامى، وهو ابن عامر.

والباقون[6] بضم التاء وفتح الجيم فى كل ما ذكر، وقرأ (ذو) ألف (إذ) نافع وعين (عفا) حفص ﴿وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ ٱلْأَمْرُ كُلُّهُۥ﴾ آخر هود [الآية: ١٢٣] بعكس المذكورين، فضما الياء وفتحا الجيم.

وقرأ غيرهما بفتح الياء وكسر الجيم.

و«رجع» لازم، نحو: ﴿وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰٓ﴾ [الأعراف: ١٥٠]، ومتعد، نحو: ﴿فَٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ﴾ [الملك: ٣].

ووجه الضم: إسناده[7] إلى الفاعل الحقيقى، ثم حذف للعلم به، وبناه للمفعول من المتعدى.

والأمور[8] نائب [الفاعل][9]، ومنه ﴿إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [البقرة: ٢٨] و ﴿يُحْشَرُونَ﴾ [الأنعام: ٣٨].

ووجه الفتح بناؤه للفاعل وإسناده إلى الأمور مجازًا، ورفعه على الفاعلية، وأحدهما مطاوع على حد ﴿تَصِيرُ ٱلْأُمُورُ﴾ [الشورى: ٥٣].

تتمة:

تقدم [إمالة][10] ﴿سوى﴾[11] [طه: ٥٨] و ﴿فسوّاهن﴾ [البقرة: ٢٩]، ووقف يعقوب

---

(١) زيادة من ص.
(٢) سقط فى م.
(٣) فى ز: الأمور.
(٤) فى ز: الياء.
(٥) فى م، ص، د: ووافقهم.
(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٣٢)، البحر المحيط (١/ ١٣٢)، تفسير القرطبى (١/ ٢٥٠)، المجمع للطبرسى (١/ ٧٠)، النشر لابن الجزرى (٢/ ٢٠٨).
(٧) فى د: إسناد.
(٨) فى م، ص: والأمر.
(٩) سقط فى ز.
(١٠) سقط فى م، ص.
(١١) فى م، ص: استوى.

على ﴿سواهن﴾[1] بالهاء.

ثم كمل فقال:

ص: وَاوٍ وَلَامٍ (رُ) ذُ (ثَ) نَا (بَ) لِنْ (حُ) زْ وَ (رُ) مْ
ثُمَّ هُوَ وَالْخُلْفُ يُمِلَّ هُوَ وَثُمّ

ش: أي: أسكن ذو راء (رد) الكسائى و ثاء (ثنا) أبو جعفر وباء (بل) قالون، وحاء (حز) أبو عمرو[2] هاء (هو) ضمير المذكر الغائب المنفصل[3] المرفوع، والمؤنث كذلك، حيث وقع كل منهما بعد فاء العطف أو واوه أو لام الابتداء، نحو: ﴿فهْوَ وليهم﴾ [النحل: ٦٣]، ﴿وَهْوَ بِكُلِّ﴾ [البقرة: ٢٩]، ﴿وَهْوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ﴾[4] [آل عمران: ١٥٠]، ﴿فهْىَ خاوية﴾ [الحج: ٤٥]، ﴿لهْىَ الحيوان﴾ [العنكبوت: ٦٤]، ﴿وهْى تجرى﴾ [هود: ٤٢].

وأسكن ذو راء (رم) الكسائى الهاء من ﴿ثم هْو يوم القيامة﴾ [القصص: ٦١].

وقوله: (والخلف) أى: اختلف عن ثاء (ثبت) وباء «بدا»، أول البيت التالى[5] - أبو جعفر وقالون[6] فى هاء (هو) من ﴿أَن يُمِلَّ هُوَ﴾ [البقرة: ٢٨٢] و ﴿ثُمَّ هُوَ﴾ [القصص: ٦١].

فأما أبو جعفر فروى عنه عيسى من طريق[7] ابن مهران، وكذلك الأشنانى عن الهاشمى عن ابن جماز - [إسكان الهاء فيهما.

وروى ابن جماز[8]][9] سوى الهاشمى عنه وابن مهران وغيره عن ابن شبيب عن عيسى - ضم الهاء فيهما عنه.

وأما قالون فروى الفرضى عن [ابن][10] بويان من طريق أبى نشيط عنه إسكان ﴿يُمِلَّ هْو﴾ [البقرة: ٢٨٢]، وكذلك روى الطبرى عن ابن مهران من طريق الحلوانى، ونص عليه الدانى فى «جامعه» عن ابن مهران[11] عن قالون وعن أبى عون عن الحلوانى عنه.

وروى سائر الرواة عن قالون الضم [كسائر الجماعة][12].

وروى ابن شنبوذ عن أبى نشيط الضم فى ﴿ثُمَّ هُوَ﴾ [القصص: ٦١]، وكذلك روى

---

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٣٢)، الغيث للصفاقسى (١٠٩).
(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٣٢)، الإملاء للعكبرى (١/ ١٦)، البحر المحيط (١/ ١٣٦) التيسير للدانى (٧٢).
(٣) فى ز: المتصل.
(٤) فى م، ص: وهو خير الرازقين.
(٥) فى م، ص: الثانى.
(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٦٦)، الإملاء للعكبرى (١/ ٦٩)، البحر المحيط (٢/ ٣٤٥).
(٧) فى م، ص: من غير طريق.
(٨) فى ص: عن ابن جماز.
(٩) سقط فى م.
(١٠) سقط فى ز.
(١١) فى ز: ابن مروان.
(١٢) فى د، ز: كالجماعة.

الحلوانى من أكثر طرق العراقيين عنه.

وروى الطبرى عنه السكون، والوجهان فيهما صحيحان[١] عن قالون، إلا أن الخلف فيهما عزيز عن أبى نشيط، وضم الباقون الهاء [فى «هو»، وكسروها فى «هى»][٢] فى الجميع.

تنبيه:

علم عموم الخلاف[٣] فى الكل من الضم، وخرج بالضمير ﴿لَهْوٌ وَلَعِبٌ﴾ [العنكبوت: ٦٤] و ﴿لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ﴾ [لقمان: ٦]؛ إذ هو متفق على إسكانه[٤]؛ ولهذا لفظ بها الناظم.

ولما عمت عبارته اللام المنفصلة، وكانت مختصة بحكم، ذكرها.

وقراءة الباقين بالضم[٥] مفهومة من اللفظ والإجماع لا من الضد.

وجه الإسكان بعد الواو والفاء: أن هذه الحروف لعدم استقلالها؛ تنزلت[٦] منزلة الجزء مما اتصلت به؛ فصار[٧] المذكر كـ «عضد»، والمؤنث كـ «كتف»؛ فحملا عليهما فى الإسكان، وهى لغة نجد.

ووجه الإسكان بعد (ثم) حمل [(ثم)][٨] على الواو والفاء؛ بجامع العطف والتشريك فى الإعراب والمعنى.

ووجه إسكان ﴿يمل هْو﴾ [البقرة: ٢٨٢]: إجراء المنفصل مجرى المتصل؛ كقوله:

فاليوم أشرب غير مستحقب ....[٩]

حيث أجرى [الراء والباء][١٠] والغين مجرى «عضد»، ونقل للاستثقال[١١] وقوة الفعل.

ووجه التفريق[١٢] [بين][١٣] ﴿يُمِلَّ هُوَ﴾ [البقرة: ٢٨٢] و ﴿ثُمَّ هُوَ﴾ [القصص: ٦١] وبين الواو والفاء الاستقلال فى الأول والثقل[١٤] فيهما.

[ووجه التحريك][١٥]: أنه الأصل؛ بدليل تعينه دونها، وهو لغة الحجازيين، والرسم

---

(١) فى م: والوجهين صحيحين، وفى ص: صحيحين عن قالون وبهما قرأت له من الطرق المذكورة.
(٢) زيادة من م، ص.
(٣) فى د: الخلف.
(٤) فى د، ز: الإسكان.
(٥) فى م، ص: بالضم والكسر.
(٦) فى م، ص: نزلت.
(٧) فى م، ص: فكان.
(٨) سقط فى د.
(٩) تقدم.
(١٠) فى م، ص: الياء والراء.
(١١) فى م، ص: يقل للاستقلال، وفى د: ثقل للاستقلال.
(١٢) فى م، ص: التفرقة.
(١٣) سقط فى د.
(١٤) فى م، ص: والنقل.
(١٥) سقط فى م.

واحد.

تتمة:

تقدم وقف يعقوب[١] على «هو» و«هى» بالهاء و﴿إِنِّيَ أَعْلَمُ﴾ [البقرة: ٣٠] فى الإضافة و﴿هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ﴾ [البقرة: ٣١] فى «الهمزتين من كلمتين» وفى «باب المد».

ومذهب حمزة[٢] فى ﴿أَنۢبِئْهُم﴾، وفى همزتى ﴿بِأَسْمَآئِهِمْ﴾ [البقرة: ٣٣] فى الوقف.

ثم كمل مسألة (ثم هو) و (يمل هو) فقال:

ص: (ثـ) بـتٌ (بـ) ذَا وَكَسْرُ تَا الْمَلائِكَتْ
قَبْلَ اسْجُدُوا اضْمُمْ (ثِـ) قْ وَالاشْمَامُ (خَـ) فَتْ

ش: أى: ضم التاء من ﴿للملائكةُ اسجدوا﴾ [البقرة: ٣٤] حالة الوصل هنا والأعراف [١١]، وسبحان [الإسراء: ٦١]، و الكهف [٥٠]، و طه[١١٦] - ذو ثاء (ثق) أبو جعفر[٣] لكن من رواية ابن جماز، ومن غير طريق هبة الله وغيره عن عيسى بن وردان، وروى هبة الله وغيره عن عيسى [عنه][٤] إشمام[٥] كسرتها ضما، وإليه أشار بقوله: [والإشمام][٦] (خفت) خلفًا.

وجه الإشمام: الإشارة إلى الضم؛ تنبيهًا على أن همزة الوصل المحذوفة مضمومة حالة الابتداء.

ووجه الضم: أنهم استثقلوا الانتقال من كسر إلى ضم؛ إجراء للكسرة اللازمة مجرى العارضة، وهذه [لغة أزد شنوءة][٧].

وعللها[٨] أبو البقاء بأنه نوى الوقف على التاء فسكنها ثم حركها [بالضم؛ اتباعًا لضمة الجيم، وهذا من إجراء][٩] الوصل مجرى الوقف.

وقيل: إن التاء تشبه ألف الوصل؛ لأن الهمزة تسقط من الدرج؛ لأنها ليست بأصل، ولا التفات إلى قول الزمخشرى، والزجاج: إنها [لا] تسهل[١٠] حركة الإعراب بحركة الإتباع

---

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٣٢).
(٢) ينظر: الغيث للصفاقسى (١٠٦).
(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٣٤)، الإعراب للنحاس (١/ ١٦١)، الإملاء للعكبرى (١/ ١٨)، البحر المحيط (١/ ١٥٢).
(٤) سقط فى م، ص.
(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٣٤)، النشر لابن الجزرى (٢/ ٢١٠).
(٦) سقط فى م.
(٧) فى م: أرد شفوة.
(٨) فى ص: وعليه، وفى م: وعليها.
(٩) فى م، ص: الضمة ولم ترد الجيم، وهذا مذهب من أجرى الوصل مجرى الوقف.
(١٠) فى م، ص: تستهلك.

إلا فى لغة ضعيفة كقولهم: ﴿الحمدِ لله﴾؛ لأن مثل هذا قد ثبت عند العرب.

تتمة:

تقدم إدغام ﴿حيث شّئتما﴾ [البقرة: ٣٥] لأبى عمرو[١]، وجواز الروم والإشمام، والمد، والتوسط، والقصر، فعلى هذا إذا أدغمها تأتى الثلاثة مع السكون المجرد مع الإشمام والروم مع القصر والإبدال بلا إدغام والإظهار مع الهمز، فهذه تسعة أوجه من طريق الضم، وكذا من طريق «الشاطبية» كما تقدم.

ثم أشار إلى خلف ابن وردان[٢] وعموم المسألة بقوله:

ص: خُلْفًا[٣] بِكُلٍّ وَأَزَالَ فى أَزَلْ (فَ) وْزٌ وَآدَمُ انْتِصَابُ الرَّفْعِ (دَ) لْ

ش: أى: اختلف عن ابن وردان فى ضم التاء[٤] من ﴿لِلْمَلَٰٓئِكَةِ﴾ فى كل موضع كما تقدم: [البقرة: ٣٤، الأعراف: ١١، الإسراء: ٦١، الكهف: ٥٠، طه: ١١٦].

وقرأ ذو فاء (فوز) حمزة ﴿فَأَزَالَهُمَا الشيطان﴾ [البقرة: ٣٦] بتخفيف اللام وإثبات ألف بينها وبين الزاى، كما لفظ به الناظم، والباقون بالحذف[٥]، وتخفيف الزاى [وتشديد اللام][٦].

واستغنى بلفظ القراءتين عن القيد.

وجه المد: أنه من «أزال» معدى «زلت»، أى: تنحيت، وقد أمر بالقرار المسبب عن الطاعة فى قوله تعالى: ﴿ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ﴾ و ﴿وَكُلَا﴾ ﴿وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ﴾ [البقرة: ٣٥] فعصى بإغواء الشيطان فنسب إليه، وناسب الإزالة عن مكانهما فأخرجهما [من][٧] الجنة؛ فلا تكرار، أو عن الجنة فأخرجهما من النعيم، ويوافق[٨] الرسم تقديرًا.

ووجه القصر: أنه من «زل»: وهن[٩]، وأزله[١٠] غيره، فيتحدان، أو من[١١] «زل»: أخطأ، وأزله غيره: أكسبه الزلة، فالضمير للشجرة، أى: أصدر زلتهما[١٢] عن الشجرة؛ ولهذا عدى بـ «عن» نحو: ﴿وَمَا فَعَلْتُهُۥ عَنْ أَمْرِى﴾ [الكهف: ٨٢] وتقويه[١٣] قراءة عبد الله ﴿فوسوس لهما الشيطان عنها﴾.

---

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٣٤).
(٢) فى ز: ابن ذكوان.
(٣) فى م: خلف.
(٤) فى م، ص: تاء الملائكة.
(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٣٤)، الإملاء للعكبرى (١/ ١٨)، البحر المحيط (١/ ١٦١)، التبيان للطوسى (١/ ١٦٠).
(٦) زيادة من م، ص.
(٧) سقط فى م.
(٨) فى م: ووافق.
(٩) فى م، ص: زهق.
(١٠) فى م: وإزالة.
(١١) فى د: ومن.
(١٢) فى م، ص: زلتها.
(١٣) فى م، ص: يقويه.

وقرأ[1] ذو دال (دل) ابن كثير ﴿فتلقى آدمَ من ربه﴾ [البقرة: ٣٧] بالنصب.
ثم ذكر له أيضا رفع ﴿كلماتٌ﴾ [البقرة: ٣٧]
فقال:

ص: وَكَلِمَاتُ رَفْعُ كَسْرٍ (دِ) رْهَمِ لَا خَوْفَ نَوِّنْ رَافِعًا لَا الْحَضْرَمِى

ش: أى: قرأ ذو دال (درهم) ابن كثير ﴿كلمات﴾ بالرفع فحاصله أنه قرأ بنصب الميم ورفع التاء.

وقرأ الباقون[2] برفع ﴿ءَادَمُ﴾ وكسر ﴿كَلِمَٰتٍ﴾[3] [البقرة: ٣٧]، وقيد النصب والرفع[4] للضد.

واعلم أن من الأفعال ما يصدر من أحد معموليها إلى الآخر قبل [ما يصدر إليه منه][5] فيصبح إسناده إلى كل منهما كـ«وصل» و«لقى».

فوجه التسعة: إسناد الفعل إلى «آدم» [وإيقاعه على الكلمات][6].

ومعنى تلقيه لها: أخذه لها بالقبول والدعاء بها.

ووجه ابن كثير: إسناد الفعل إلى «الكلمات»[7].

قال ابن مسعود: «سبحانك اللهم وبحمدك، وتبارك اسمك، وتعالى جدك، لا إله إلا أنت، ظلمت نفسى، فاغفر لى، إنه لا يغفر [الذنوب][8] إلا أنت».

وقيل: ﴿رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا...﴾ الآية، الأعراف: ٢٣].

وقرأ التسعة ﴿فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾ حيث وقع برفع الفاء وتنوينها[9]، إلا يعقوب الحضرمى فإنه قرأ بفتحها بلا تنوين.

ثم كمل ما وقع فيه الخلاف بين الضم والفتح فقال:

ص: رَفَثَ لَا فُسُوق (ثِ) ىْ (حَقًّا) وَلَا جِـدَال (ثَـ) بِـتٌ بَـيْـعَ خُـلَّةٌ وَلَا

ش: أى قرأ ذو ثاء (ثى) أبو جعفر ومدلول (حقًّا) ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب[10]،

---

(١) فى ص: وقراءة.
(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٣٤)، الإملاء للعكبرى (١/ ١٩)، البحر المحيط (١/ ١٦٥)، التبيان للطوسى (١/ ١٦٦)، التيسير للدانى (٧٣).
(٣) فى م، ص: وكسر تاء.
(٤) فى م: وقيد الرفع والنصب.
(٥) فى م، ص، د: ما يصدر منه إليه.
(٦) فى م: والتقاؤه إلى الكلمات، وفى د: وإيقاعه على كلمات والتسعة.
(٧) فى د: كلمات.
(٨) سقط فى د.
(٩) فى ز: وثبوتها.
(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٣٥)، الإعراب للنحاس (١/ ٢٤٥)، الإملاء للعكبرى (١/ ٥٠).

برفع الثاء والقاف[١] من ﴿فلا رفثٌ ولا فسوقٌ﴾ [البقرة: ١٩٧].

وقرأ ذو ثاء (ثبت) أبو جعفر[٢] برفع اللام[٣] من ﴿ولا جدال فى الحج﴾ [البقرة: ١٩٧].

ثم كمل فقال:

ص: شَفَاعَةٌ لَا بَيْعَ لَا خِلَالَ لَا تَـأْثِيـمَ لَا لَغْوَ (مَـدًا) (كَـنْـزٌ) ولا

ش: أى: قرأ مدلول (مدا) المدنيان و(كنز) ابن عامر، والكوفيون ﴿لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَٰعَةٌ﴾ بالبقرة [الآية: ٢٥٤]، و﴿لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَٰلٌ﴾ بإبراهيم [الآية: ٣١] و ﴿لَّا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمٌ﴾ بالطور [الآية: ٢٣] بالرفع والتنوين فى الكلمات السبع.

والباقون[٤] بالفتح من غير تنوين.

وأجاد الناظم - رضى الله عنه - فى جمع النظائر[٥].

وضد الرفع فى قوله: «رافعا»: الفتح لا النصب، وقد ضادَّت[٦] هنا حركة البناء حركة الإعراب، ولم ينبه عليه الناظم، ولا إشكال [فيه؛ لأن ضد][٧] الرفع المنون نصب بلا تنوين، وهو لفظ فتحة البناء.

واعلم أن (لا) الداخلة على اسم [تعمل][٨] عمل إنَّ بشرط أن يكون الاسم [والخبر نكرتين، وألا يفصل بينها وبين اسمها، وألا يتقدم خبرها عليه.

ثم إن كان الاسم][٩] مفردًا بنى [معها][١٠] على الفتح، وإن كان مضافًا أو شبيهًا به نصب.

ويجب إعمالها مع الشروط إن لم تكرر، فإن كررت نحو: «لاحول ولا قوة» جاز إعمالها وإهمالها.

ويقع فيها خمس صور وهى: فتح الثانى، ورفعه، ونصبه، هذا إن فتح الأول، وإن

---

(١) فى م، ص: برفع الثاء والقاف والتنوين.

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٣٥)، الإعراب للنحاس (١/ ٢٤٥)، الإملاء للعكبرى (١/ ٥٠)، البحر المحيط (٢/ ٨٨)، تفسير القرطبى (٢/ ٤٠٨)، الكشاف للزمخشرى (١/ ١٢٢)، المجمع للطبرسى (٢/ ٢٩٢).

(٣) فى م، ص: برفع اللام والتنوين، وفى د: بضم اللام.

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٣٥) الإعراب للنحاس (١/ ٢٨٢)، البحر المحيط (٢/ ٢٧٦)، التبيان للطوسى (٢/ ٣٠٥)، التيسير للدانى (٨٢)، تفسير القرطبى (٣/ ٢٦٦).

(٥) فى م، ص: النظير.

(٦) فى م، ص، ز: ضاددت.

(٧) فى م: لأن الضد ضد.

(٨) زيادة من م، ص.

(٩) سقط فى م.

(١٠) سقط فى م.

رفع[١] إما على الإهمال أو على إعمالها عمل «ليس» جاز فى الثانى الرفع بالعطف، والفتح بالأصل، ويمتنع النصب.

فوجه رفع الجميع أنها عاملة عمل «ليس» أو مهملة وما بعدها معطوف.

ووجه فتحهما[٢] أنها عاملة عمل «إن».

ووجه رفع الأولين وفتح «جدال» أن[٣] الأول اسم «لا» المحمولة على «ليس» تخصيصًا للنفى؛ إذ قد يعجز أكثر الناس عن[٤] الكف مطلقًا.

والثانى معطوف عليه، و(لا) مكررة للتأكيد، ونفى الاجتماع[٥] أو رفع بالابتداء على الإلغاء[٦]، وإنما نونا؛ لأن كلا منهما متمكن أمكن بلا لام فيستحق التنوين، وبنى الثالث على الفتح بتقدير العموم؛ ليدل تغاير الإعراب على أنه نفى محض، والجدال على رفع الثلاثة مخالطة الخطأ[٧].

وعلى كل تقدير لابد من خبر لـ (لا)، أو للمبتدأ.

وهو رفع على تقديرين، ونصب على تقدير، وعلى فتح الثلاثة أو رفعها فـ ﴿فِي ٱلْحَجِّ﴾ [البقرة: ١٩٧] خبرها، فالجملة واحدة، ويحتمل غير ذلك.

تتمة:[٨]

تقدم مذهب أبى جعفر[٩] فى تسهيل ﴿إسراييل﴾ [البقرة: ٤٧] ومده [الياء][١٠] للأزرق، ومذهب يعقوب[١١] فى إثبات ياء ﴿فارهبونى﴾ [البقرة: ٤٠]، و ﴿فاتقونى﴾[١٢] [البقرة: ٤١] فى الحالين.

ثم كمل ﴿يُقْبَلُ﴾ [البقرة: ٤٨] فقال:

ص: يُقْبَلُ أَنِّثْ (حَقٌّ) وَاعَدْنَا اقْصُرا مَعْ طَهَ الأعْراف (حَ) لا (ظ) لِمْ (ثَ) رَا

ش: أى: قرأ مدلول (حق) ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب ﴿ولا تقبل منها شفاعة﴾ هنا [البقرة: ٤٨] بالتاء المثناة فوق للتأنيث.

---

(١) فى م، ص: وإن رفع امتنع النصب.
(٢) فى م، ص، ز: فتحه.
(٣) فى ص: أنه.
(٤) فى د: عند.
(٥) فى م، ص: الإجماع.
(٦) فى ص: على الفاء.
(٧) فى ز: الخلط.
(٨) فى م، ص: تنبيه.
(٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٣٥)، البحر المحيط (١/ ١٧١)، تفسير القرطبى (١/ ٣٣١) المحتسب لابن جنى (١/ ٧٩).
(١٠) زيادة من ص.
(١١) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٣٥)، البحر المحيط (١/ ١٧٦)، تفسير القرطبى (١/ ٣٣٢).
(١٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٣٥)، تفسير القرطبى (١/ ٣٤٠).

والباقون[1] بالمثناة تحت للتذكير.

وقرأ ذو حاء (حلا) أبو عمرو وظاء (ظلم) يعقوب وثاء (ثرا) أبو جعفر ﴿وإذ وعدنا موسى﴾ [البقرة: ٥١] هنا و﴿ووعدنا موسى ثلاثين ليلة﴾ بالأعراف [الآية: ١٤٣]، ﴿ووعدناكم جانب الطور﴾ بطه [الآية: ٨٠].

والباقون[2] بألف بين الواو والعين.

تنبيه:

لم يحتج إلى تقييد ﴿تقبل﴾ بـ «الأولى»؛ لأن اصطلاحه[3]: إذا كانت الكلمة المختلف فيها ذات[4] نظير مجمع عليه التزم[5] الترتيب؛ فيعلم[6] من ذكرها[7] موضعها، وإنما صرح بمحل[8] الخلاف فى ﴿وعدنا﴾ ليخرج ﴿أَفَمَن وَعَدْنَٰهُ﴾ [القصص: ٦١]، وكذا ﴿أَوْ نُرِيَنَّكَ ٱلَّذِى وَعَدْنَٰهُمْ﴾ [الزخرف: ٤٢].

وجه التأنيث: إسناد الفعل إلى ﴿شَفَٰعَةٌ﴾ [البقرة: ٤٨] وهى مؤنثة لفظا.

ووجه التذكير: أن تأنيثها غير حقيقى، وقد فصل بينهما.

وأيضًا فهى بمعنى «شفيع»، واستصحابًا للأصل، ورسمهما متحد، وعليه قوله تعالى: ﴿فَقَدْ جَآءَكُم بَيِّنَةٌ﴾ [الأنعام: ١٥٧]، و ﴿وَإِن كَانَ طَآئِفَةٌ﴾ بالأعراف [الآية: ٨٧]، [و] ﴿لَّوْلَآ أَن تَدَٰرَكَهُۥ نِعْمَةٌ﴾ [القلم: ٤٩].

ووجه قصر ﴿وعدنا﴾[9]: أن الله تعالى وحده، [و] عليها الرسم على حد ﴿أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ﴾ [طه: ٨٦].

ووجه المد: أنه على حد قوله تعالى: ﴿فَحَاسَبْنَٰهَا﴾ [الطلاق: ٨] فيتحدان، أو أنه على جهة المفاعلة، ووعد[10] موسى وقومه المجىء أو القبول، ويوافق الرسم تقديرًا.

---

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٣٥)، الإعراب للنحاس (١/ ١٧١)، الإملاء للعكبرى (١/ ٢١)، البحر المحيط (١/ ١٩٠)، التبيان للطوسى (١/ ٢١٠)، التيسير للدانى (٧٣)، تفسير القرطبى (١/ ٣٨٠)، الحجة لابن خالويه (٧٦)، الحجة لأبى زرعة (٩٥)، السبعة لابن مجاهد (١٥٤)، الغيث للصفاقسى (١١٣)، المجمع للطبرسى (١/ ١٠٢)، النشر لابن الجزرى (٢/ ٢١٢).

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٣٥)، الإعراب للنحاس (١/ ١٧٣)، الإملاء للعكبرى (١/ ٢١)، البحر المحيط (١/ ١٩٩)، التبيان للطوسى (١/ ٢١٠)، التيسير للدانى (٧٣)، تفسير الطبرى (٢/ ٥٩)، تفسير القرطبى (١/ ٣٩٤).

(٣) فى د، ز: الاصطلاحية.

(٤) فى د: دائر.

(٥) فى م، ص: ألزم.

(٦) فى م، ص: فعلم.

(٧) فى د: ذكرهما.

(٨) فى م، ص: بموضع.

(٩) فى م، ص: واعدنا.

(١٠) فى م: ووعدنا.

ص: بَارِئْكُم يَأْمُرْكُم ينصُرْكُمُ يَأْمُرْهُمُ تَأْمُرْهُمْ يُشْعِرْكُم
سَكِنْ أَوِ اخْتَلِسْ (حُ) لًا وَالْخُلْفُ (طِ) بْ يُغْفَرْ (مَدًا) أَنِّثْ هُنَا (كَ) مْ وَ (ظَ) رِبْ

ش: [أى][1]: اختلف عن ذى حاء (حلا)، أبو عمرو، فى إسكان الحروف المتقدمة، وهى: الهمزة من ﴿بارئكم﴾ [البقرة: ٥٤]، والراء من الخمسة الباقية فى اختلاسهما، وفى إشباعهما.

فقرأ أبو عمرو[2] بإسكانهما.

وهكذا ورد النص عنه، وعن[3] أصحابه من أكثر الطرق.

وبه قرأ الدانى فى رواية الدورى على[4] علىّ الفارسى عن قراءته بذلك على أبى طاهر ابن أبى هاشم، وعلى أبى الفتح فارس عن قراءته بذلك على عبد الباقى بن الحسن.

وبه قرأ أيضًا فى رواية السوسى على شيخيه أبى الفتح وأبى الحسن وغيرهما، وهو الذى نص عليه لأبى عمرو بكماله أبو العلاء وشيخه أبو العز، وسبط الخياط، وابن سوار، وأكثر المؤلفين [شرقًا وغربًا][5].

وروى[6] عنه الاختلاس فيهما جماعة من الأئمة، وهو الذى لم يذكر صاحب «العنوان» عن أبى عمرو من روايته سواه.

وبه قرأ الدانى[7] على أبى الفتح عن قراءته على السامرى، وهو اختيار ابن مجاهد.

وروى[8] أكثرهم الاختلاس من رواية الدورى، والإسكان من رواية السوسى.

وبه قرأ [الدانى][9] على أبى الحسن[10] وغيره.

وهو المنصوص فى «الكافى» و «الهداية» و (التبصرة» و «التلخيص» و «الهادى»، وأكثر كتب المغاربة.

---

(١) سقط فى م، ص.

(٢) ينظر: الإعراب للنحاس (١/ ٧٦)، الإملاء للعكبرى (١/ ٢٢)، البحر المحيط (١/ ٢٠٦)، التبيان للطوسى (١/ ٢٤٣)، تفسير القرطبى، (١/ ٤٠٢)، الحجة لابن خالويه (٧٧)، السبعة لابن مجاهد (١٥٤)، الغيث للصفاقسى (١١٤)، النشر لابن الجزرى (٢/ ٢١٢).

(٣) فى م: وعن أكثر.

(٤) فى م: عن.

(٥) فى م، ص: غربا وشرقا.

(٦) فى م: ونقل.

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٣٦)، الإعراب للنحاس (١/ ١٧٦)، الإملاء للعكبرى (١/ ٢٢)، البحر المحيط (١/ ٢٠٦)، التيسير للدانى (٧٣)، الحجة لابن خالويه (٧٧)، الحجة لأبى زرعة (٦٩)، السبعة لابن مجاهد (١٥٥)، الغيث للصفاقسى (١١٤).

(٨) فى م، ص: ونقل.

(٩) سقط فى د.

(١٠) فى م: على أبى الفتح

وروى[(١)] بعضهم الإشباع عن الدورى خاصة، نص عليه أبو العز من طريق ابن مجاهد عن أبى الزعراء.

ومن طريق الوراق عن ابن فرح كلاهما عن الدورى.

وأطلق الصفراوى الخلاف فى الإسكان والاختلاس والإشباع عن أبى عمرو[(٢)] بكماله؛ فصار عند [غير][(٣)] الصفراوى للدورى ثلاثة [أوجه][(٤)].

وللسوسى الإسكان، والاختلاس؛ فلذا قال: (والخلف طب) أى: اختلف عن الدورى فيما تقدم وفى غيره، وهو الإشباع.

تنبيه:[(٥)]

﴿بارئْكم﴾ موضعان بالبقرة [الآية: ٥٤]، و﴿يأمرْكم﴾، [البقرة: ٦٧، النساء: ٥٨] شرطه أن يقع مرفوعًا على قراءته نحو ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ﴾ [البقرة: ٦٧، النساء: ٥٨]، و﴿ولا يأمرْكم﴾ [آل عمران: ٨٠] و﴿أَيَأْمُرُكُم بِٱلْكُفْرِ﴾ [آل عمران: ٨٠] و﴿يَأْمُرُهُم بِٱلْمَعْرُوفِ﴾ [الأعراف: ١٥٧]، و﴿أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَـٰمُهُم﴾ [الطور: ٣٢]، و﴿ينصرْكم﴾: كذلك عامة نحو: ﴿يَنصُرُكُم مِّنۢ بَعْدِهِۦ﴾ [آل عمران: ١٦٠]، [و] ﴿يَنصُرُكُم مِّن دُونِ ٱلرَّحْمَـٰنِ﴾ [الملك: ٢٠].

وعلم[(٦)] شمول الحكم من الجمع وكسر همز ﴿بَارِئِكُمْ﴾ [البقرة: ٥٤] وضم راء غيره لغير أبى عمرو من اللفظ.

وفهم من قوله: [سكن][(٧)] أن الحكم منوط بالمتحرك؛ إذ هو الصالح للإسكان، فخرج ﴿إِن يَنصُرْكُمُ ٱللَّهُ﴾ [آل عمران: ١٦٠] ومن مطلق[(٨)] لفظه بـ ﴿يأمرْكم﴾ [، و، و آل عمران: ٨٠] و﴿يَأْمُرُهُم﴾ [الأعراف: ١٥٧]، و﴿تَأْمُرُهُمْ﴾ [الطور: ٣٢] - قصر الخلاف على ما فيه ثلاث ضمات، فخرج ﴿لِمَا تَأْمُرُنَا﴾ [الفرقان: ٦٠]، أو خرج بإضافة «تأمر»[(٩)] إلى «هم» و«كم» أو بحصر الأنواع.

[فائدة][(١٠)]:

لا يقال: الوزن يصح بالإسكان مع صلة الميم؛ لأنه لا قارئ به.

---

(١) فى م، ص: ونقل.
(٢) ينظر: الكشف للقيسى (١/ ٢٤٠، ٢٤٢).
(٣) سقط فى ص.
(٤) زيادة من م، ص.
(٥) فى م: ذكر.
(٦) فى م: أى.
(٧) سقط فى د.
(٨) فى د، ز: يطلق.
(٩) فى م، ص: يأمر.
(١٠) سقط فى م.

[تنبيه][١] :

قال الأهوازى: الاختلاس هنا: أن يأتى[٢] بثلثى الحركة، ويعنى: بأكثرها، وإلا فهو: تحديد ممتنع عقلًا وعادة، بخلاف الروم فإنه الإتيان بأقلها مراعاة لمحليها[٣]، ويضبط بالمشافهة.

[وجه][٤] الإسكان: نقل الفراء أنه لغة تميم، وأسد [وبعض][٥] نجد؛ طلبًا لتخفيف اجتماع ثلاث حركات ثقال[٦]، وإذا جاز[٧] إسكان حرف الإعراب وإذهابه فى الإدغام للتخفيف، فإسكانه وإبقاؤه أولى، ومما جاء على[٨] هذه اللغة قراءة مسلمة بن محارب[٩] و﴿بعولتْهن﴾ [البقرة: ٢٢٨] بإسكان التاء و﴿رسلْنا﴾ [الزخرف: ٨٠] بإسكان اللام.

وأنشد سيبويه:

فاليوم أشربْ غير مستحقب ... إثما من الله ولا واغل[١٠]

وأنشد[١١] أيضا:

رُحْتِ وَ فى رِجْلَيْكِ ما فِيهِمَا ... وَقَدْ بَدَا هَنْكِ مِنَ الْمِئْزَرْ[١٢]

وقال جرير:

سيروا بنى الْعَمّ فالأَهواز مَنْزِلكم ... و نَهْرُ تِيرى فلم تَعرفْكُم الْعَرَبُ[١٣]

وجه الاختلاس: ما نقل الأصمعى عن أبى عمرو، قال: سمعت أعرابيًّا يختلس كسرة ﴿بَارِئِكُمْ﴾ [البقرة: ٥٤] حتى كدت لا أفهم الهمزة، أى: حركتها.

ووجه الإتمام: أنه الأصل ومحافظة على دلالة الإعراب أيضًا.

تنبيه:

تلخص مما ذكر أن للدورى، والسوسى الاختلاس، والإسكان للدورى، ثالث، وهو الإشباع.

تفريع[١٤] :

قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُوا بَقَرَةً﴾ الآية [البقرة: ٦٧]، أصولها المد والقصر

---

(١) زيادة من م، ص.
(٢) فى م، ص: تأتى.
(٣) فى م، ص: بمحليهما.
(٤) سقط فى ز.
(٥) سقط فى م، ص.
(٦) فى م، ص: ثقال ولو من نوعين.
(٧) فى م، ص: جاء.
(٨) فى م: من.
(٩) فى جميع النسخ: مسلمة بن الحارث.
(١٠) تقدم.
(١١) فى م، ص: وأنشد سيبويه أيضا.
(١٢) تقدم.
(١٣) تقدم.
(١٤) فى م، ص: وأما.

مع تثليث الراء مع الهمزة[١]، والتثليث [أيضًا][٢] مع الإبدال، ولا يكون إلا مع القصر.

فالحاصل تسعة فى ثلاثة ﴿ٱلْجَٰهِلِينَ﴾ [البقرة: ٦٧] فالحاصل سبعة وعشرون، [فى اثنين: الفتح والتقليل؛ فالحاصل أربعة وخمسون][٣].

وقوله[٤] تعالى: ﴿فَتُوبُوٓاْ إِلَىٰ بَارِئِكُمْ﴾ [البقرة: ٥٤] أصولها المد، والقصر مع تثليث الهمز، والقصر مع الإبدال، يضرب فى سبعة ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ [النمل: ٣٠، والفاتحة: ٣] تبلغ تسعة وأربعين وجهًا، هذا مع إظهار ﴿إِنَّهُۥ هُوَ﴾ [الشعراء: ٢٢٠] وأما مع إدغامه ولا يكون إلا مع القصر، ففيه أربعة أوجه فى ﴿بَارِئِكُمْ﴾ [البقرة: ٥٤] مع الإدغام بالسكون المجرد، وبالروم، وبالإشمام، فهذه اثنا عشر وجهًا تضرب[٥] أيضًا فى سبعة: ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ [النمل: ٣٠، والفاتحة: ٣] تبلغ أربعة[٦] وثمانين وجهًا.

[فالحاصل][٧] مائة وثلاثة وثلاثون وجهًا، ويحتاج كله إلى تتبع الطرق.

قوله[٨]: (يغفر مدا).

أى: قرأ مدلول (مدا) نافع وأبو جعفر [﴿يُغْفر لكم﴾][٩] [البقرة:٥٨] بالياء المثناة تحت[١٠] وبضمها.

وقرأ ذو كاف (كم) ابن عامر هنا بالتاء على التأنيث.

ثم كمل فقال:

ص: (عَمَّ) بِالاعْرَافِ وَنُونُ الْغَيْرِ لَا تُضَمُّ وَاكْسِرْ فَاءَهُمْ وَأَبْدِلَا

ش: أى: وقرأ ذو ظاء (ظرب) آخر الأول [يعقوب][١١] ومدلول (عم) [نافع وأبو جعفر وابن عامر][١٢]: ﴿تغفر لكم خطايكم﴾ فى الأعراف [الآية: ١٦١] بالتاء المثناة فوق وضمها.

وقرأ الباقون[١٣] بالنون المفتوحة وبكسر الفاء فى السورتين.

---

(١) فى ص: الهمز.
(٢) سقط فى د.
(٣) زيادة من م.
(٤) فى م، ص: وأما قول.
(٥) فى د، ز: يضرب.
(٦) فى د، ز: أربعاً.
(٧) سقط فى ص.
(٨) فى م، ص: وأما.
(٩) سقط فى ص.
(١٠) فى م، ص: من تحت.
(١١) سقط فى م، ص.
(١٢) فى م، ص: وابن عامر ويعقوب.
(١٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٣٧)، الإعراب للنحاس (١/ ١٨٠)، البحر المحيط (١/ ٢٢٣)، التيسير للدانى (٧٣)، تفسير القرطبى (١/ ٤١٤)، الحجة لأبى زرعة (٩٨) السبعة لابن مجاهد (١٥٦)، الغيث للصفاقسى (١١٥).

تنبيه:

فهمت[(١)] ياء التذكير لنافع من الإطلاق، وضمها من مفهوم قوله: (ونون الغير لا تضم)؛ فصار المدنيان هنا بياء التذكير، وابن عامر بتاء[(٢)] التأنيث المضومتين وفى الأعراف ثلاثتهم بتاء التأنيث، ووافقهم يعقوب فيها، والباقون بالنون المفتوحة فى السورتين.

[ووجه النون: بناء][(٣)] الفعل للفاعل على وجه التعظيم.

ووجه الضم: بناؤه للمفعول: إما للعلم بالفاعل؛ إذ قد تعين عز وجل بغفران الذنوب، أو تعظيمًا له كما تقرر فى النحو.

ووجه التذكير، والتأنيث: أن الفعل المسند إلى جمع مكسر مذكر أو مؤنث حقيقى أو مجازى يجوز تذكيره بتقدير جمع[(٤)]، وتأنيثه باعتبار جماعة.

ووجه تذكير «البقرة» وتأنيث «الأعراف» تغليب جانبه بالتاء، [وقوى الوجه بها لنصها[(٥)]][(٦)].

تتمة:[(٧)]

اتفقوا هنا على تكسير[(٨)] ﴿خطاياكم﴾ [البقرة:٥٨]، وتقدم إمالة الكسائى[(٩)] والأزرق «خطايا» ومذهب أبى جعفر فى إخفاء ﴿قَوْلًا غَيْرَ﴾ [البقرة:٥٩] ومذهبه هو ونافع[(١٠)] فى ﴿وَالصَّٰبِـِٔينَ﴾ [البقرة: ٦٢، والحج: ١٧]، وإمالة[(١١)]: ﴿والنصارى﴾[(١٢)] [البقرة: ٦٢، والمائدة: ٦٩، والحج: ١٧] وإمالة العين لأبى عثمان عن الدورى.

ثم تمم قوله: (وأبدلا) فقال:

ص: (عُ) ـدْ هُزُوًا مَعْ كُفُؤًا هُزْءًا سَكَنْ ضُمَّ (فَتًى) كُفْؤًا (فَتًى) (ظَـ) ـنَّ الْأُذُنْ

ش: أى: أبدل ذو عين (عد) حفص الهمزة من [﴿هزؤا﴾ [البقرة:٦٧، ٢٣١]

(١) فى م: أى فهمت.
(٢) فى ز، د: بياء.
(٣) فى د: ووجه النون فى الفعل للفاعل.
(٤) فى د، ز: جمعه.
(٥) فى د: لنصفها.
(٦) فى م، ص: قولى الموحد بها لنصبها.
(٧) فى م، ص: تنبيه.
(٨) فى د، ص: تكسر.
(٩) ينظر: تفسير الرازى (١/ ٣٦٠).
(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٣٨)، الإملاء للعكبرى (١/ ٢٤)، البحر المحيط (١/ ٢٤١)، التيسير للدانى (٧٤)، الحجة لابن خالويه (٨١)، الحجة لأبى زرعة (١٠١)، السبعة لابن مجاهد (١٥٧)، الغيث للصفاقسى (١١٨).
(١١) فى د: وأما.
(١٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٣٨)، الغيث للصفاقسى (١٢٠).

و﴿كفؤا﴾][(١)] [الصمد: ٤] واوا وقرأ الباقون[(٢)] بالهمزة.

واختلفوا فى إسكان العين، وضمها منهما، ومن كل ما كان على وزنهما ك ﴿ٱلْقُدُسِ﴾ [النحل: ١٠٢] و﴿خُطُوَٰتِ﴾ [النور: ٢١]، و﴿ٱلْيُسْرَ﴾ [البقرة: ١٨٥]، و﴿ٱلْعُسْرَ﴾ [البقرة: ١٨٥، الشرح: ٥، ٦]، و﴿جُزْءًا﴾ [البقرة: ٢٦٠]، و﴿ٱلْأُكُلِ﴾ [الرعد: ٤]، و﴿ٱلرُّعْبَ﴾ [الأحزاب: ٢٦]، [و ﴿وَرُسُلُنَا﴾][(٣)] [الزخرف: ٨٠]، وبابه[(٤)]، و﴿ٱلسُّحْتَ﴾ [المائدة: ٦٢، ٦٣]، و﴿وَٱلْأُذُنَ﴾ [المائدة: ٤٥]، و﴿قُرْبَةٌ﴾ [التوبة: ٩٩]، و﴿سُبُلَنَا﴾ [العنكبوت: ٦٩]، و﴿عُقْبًا﴾ [الكهف: ٤٤] و﴿نُّكْرًا﴾ [الكهف: ٧٤]، و﴿رُحْمًا﴾ [الكهف: ٨١]، و﴿شُغُلٍ﴾ [يس: ٥٥]، و﴿نُّكُرٍ﴾ [القمر: ٦] و﴿عُرُبًا﴾ [الواقعة: ٣٧]، و﴿خُشُبٌ﴾ [المنافقون: ٤]، و﴿فَسُحْقًا﴾ [الملك: ١١]، و﴿جُرُفٍ﴾ [التوبة: ١٠٩]، و﴿عُذْرًا أَوْ نُذْرًا﴾ [المرسلات: ٦]، و﴿ثُلُثَيِ ٱلَّيْلِ﴾ [المزمل: ٢٠].

فأسكن الزاى من ﴿هزْؤا﴾ [البقرة: ٦٧، والكهف ٥٦] مدلول (فتى) حمزة وخلف، وضمها الباقون[(٥)]، وأسكن ﴿كُفْؤا﴾ [الإخلاص: ٤] مدلول (فتى) أيضًا، وذو ظاء (ظن) يعقوب.

ثم عطف على (الأذن) فقال:

ص: أُذْنُ (ا) تل وَالسُّحت (ا) بَلُ (نُ) لِنْ (فَتى) (كَ) سَا
وَالْقُدْسِ نُكْرِ (دُ) مْ وَثُلْثَىْ (لَ) يَسَا

ش: أى: أسكن الذال من ﴿الأذْن﴾ [المائدة: ٤٥، والتوبة: ٦١] المعرف باللام والمنكر فى قوله تعالى ﴿والأذْن بالأذْن﴾ [المائدة: ٤٥] و﴿أُذْنُ خيرٍ لكم﴾ [التوبة: ٦١]، ﴿وكأن فى أُذْنيه وقرًا﴾ [لقمان: ٧] - ذو ألف (اتل) نافع، وأسكن الحاء من ﴿ٱلسُّحْتَ﴾ [المائدة: ٦٢] ذو ألف (ابل) نافع ونون (نل) عاصم ومدلول (فتى) حمزة وخلف وذو كاف

---

(١) فى م، ص: من كفوا وهزوًا.
(٢) ينظر: الإعراب للنحاس (١/ ١٨٤)، الإملاء للعكبرى (١/ ٢٥)، البحر المحيط (١/ ٢٥٠)، التبيان للطوسى (١/ ٢٩٣)، التيسير للدانى (٧٤) الحجة لابن خالويه (٨١، ٨٢)، الحجة لأبى زرعة (١٠١).
(٣) سقط فى م.
(٤) فى ص: وبابه وعذرا وثلثى الليل، وفى م: وبابه وعذرا ونذرا وثلثى الليل.
(٥) ينظر: الإعراب للنحاس (١/ ١٨٤)، الإملاء للعكبرى (١/ ٢٥)، البحر المحيط (١/ ٢٥٠)، التبيان للطوسى (١/ ٢٩٣)، التيسير للدانى (٧٤)، الحجة لابن خالويه (٨١، ٨٢)، الحجة لأبى زرعة (١٠١)، السبعة لابن مجاهد (١٥٨)، الغيث للصفاقسى (١١٨)، الكشاف للزمخشرى (١/ ٧٤)، تفسير الرازى (١/ ٣٧٦).

(كسا) ابن عامر.

وأسكن الدال من ﴿القدس﴾ حيث وقع، والكاف من ﴿نكر خشعًا﴾ [القمر: ٦، ٧]: ذو دال (دم) ابن كثير.

وأسكن اللام من ﴿ثلثى الليل﴾ [المزمل: ٢٠] ذو لام (ليسا) هشام.

ثم عطف فقال:

ص: عُقْبًا (نُـ) هَى (فَتًى) وعُرْبًا (فِـ) ى (صَفَا)
خُطْوَاتِ (إِ) ذْ (هُـ) ـوْ خُلْفُ (صَـ) ـفْ (فَتًى) (حَـ) ـفَا

ش: أي: أسكن القاف[1] ذو نون (نهى) عاصم و[مدلول] (فتى) حمزة وخلف.

وأسكن الراء من ﴿عربًا أترابًا﴾ [الواقعة: ٣٧]، ذو فاء (فى) حمزة ومدلول (صفا) شعبة وخلف.

وأسكن [الطاء][2] من ﴿خُطْوات﴾ حيث وقع ذو همزة (إذ) نافع وصاد (صف) شعبة ومدلول (فتى) حمزة وخلف[3] وذو حاء (حفا) أبو عمرو وخلف[4] عن ذى هاء[5] (هو) البزى، فروى عنه أبو ربيعة الإسكان، وابن الحباب الضم.

ثم عطف فقال:

ص: وَرُسْـلُنَـا مَـعْ هُـمْ وَكُـمْ وَسُـبْـلَنَـا
(حُـ) ـزْ جُرُفٍ (لِـ) ى الخلف (صـ) ـفْ (فَتًى) (مَـ) ـنَا

ش: أي: أسكن ذو حاء (حز) أبو عمرو السين من ﴿رسلْنا﴾ [المائدة: ٣٢] و﴿رسلْكم﴾ [غافر: ٥٠]، و﴿رسلْهم﴾ [الأعراف: ١٠١] مما وقع مضافًا [إلى ضمير][6] على حرفين، وكذلك[7]: أسكنها من ﴿سبلنا﴾ بإبراهيم [الآية: ١٢]، والعنكبوت [الآية: ٦٩].

وأسكن الراء من ﴿جرف﴾ بالتوبة [الآية: ١٠٩] ذو صاد (صف) أبو بكر وميم (منا) ابن ذكوان ومدلول (فتى) حمزة وخلف.

واختلف عن ذى لام (لى) هشام، فروى الحلوانى عنه الإسكان، وروى الداجونى [عن أصحابه][8] عنه الضم.

ثم عطف فقال:

ص: وَالْأُكُلُ أُكْلُ (إِ) ذْ (دَ) نَا وَأَكْلُهَا شُغْلٌ أَتَى (حبر) وَخُشْبٌ (حُـ) ـطْ (رَ) هَا

---

(١) فى ص: القاف من عقبا.
(٢) سقط فى م.
(٣) فى ص: اختلف.
(٤) فى م: واختلف.
(٥) فى م: هدى.
(٦) سقط فى م.
(٧) فى م: وكذا.
(٨) سقط فى د.

ش: أى: أسكن[١] الكاف من ﴿الأكل﴾ [الرعد: ٤] و﴿أكل﴾ المجرد من الإضافة حيث وقع - ذو همزة[٢] (إذ) نافع ودال (دنا) ابن كثير.

وأسكن [الكاف][٣] من ﴿أكلها﴾ [البقرة: ٢٦٥] المضاف لضمير المؤنث الغائب والغين من ﴿شغل﴾ ذو همزة (أتى) نافع ومدلول (حبر) ابن كثير وأبو عمرو.

وأسكن الشين من ﴿خشب مسندة﴾ [المنافقون: ٤] ذو حاء (حط) أبو عمرو وراء[٤] (رها) الكسائى.

واختلف عن ذى زاى (زد) أول الثانى[٥] قنبل.

فروى ابن مجاهد عنه الإسكان وابن شنبوذ عنه الضم، وإلى هذا أشار بقوله:

ص: زِدْ خُلْفُ نُذْرًا (حِ) فَظُ (صَحْبٍ) وَاعْكِسَا
رُعْبُ الرُّعب (ر) مْ (كَ) مْ (ثَوَى) رحْمًا (كَ) سَا

ش: أى: أسكن الذال من ﴿نذرًا﴾ فى المرسلات [الآية: ٦] ذو حاء (حفظ) أبو عمرو ومدلول (صحب) [حمزة والكسائى وخلف وحفص][٦].

وقرأ من لم يذكر من أول الباب إلى هنا بضم كل ما ذكر.

ثم شرع فى بقية الباب، ولقلة من ضم ذكره، وترك من سكن، فقرأ ذو راء (رم) الكسائى وكاف (كم) ابن عامر ومدلول (ثوى) أبو جعفر ويعقوب ﴿الرعب﴾ [آل عمران: ١٥١] و﴿رعبًا﴾ [الكهف: ١٨] بضم العين، والباقون بالإسكان.

وقرأ ذو كاف (كسا) ابن عامر ومدلول (ثوى) أبو جعفر ويعقوب ﴿رحمًا﴾ [الكهف: ٨١] بضم الحاء، والباقون بالإسكان.

ثم أشار إلى تتميم ﴿رحمًا﴾ فقال:

ص: (ثَوى) وَجُزْأً (صِ) فْ وَعُذْرًا أَوْ (شَـ) وَطْ
وَكَـيْـفَ عُـسْـرُ الـيُـسْـر (ثِـ) قْ وَخُـلْـفُ (خَـ) طْ

ش: أى: وضم ذو صاد (صف) أبو بكر الزاى من ﴿جزؤا﴾ و﴿جزء﴾ حيث وقع، وضم الذال [من ﴿عذرا أو﴾][٧] فى المرسلات [الآية: ٦] ذو شين (شوط) روح عن يعقوب[٨].

---

(١) فى ز: وسكن.
(٢) فى م، ص: ألف.
(٣) زيادة من م، ص.
(٤) فى د: ورواها.
(٥) فى د: التالى.
(٦) ما بين المعقوفين سقط فى ز.
(٧) فى م، ص: من عذراً ونذراً.
(٨) فى د: روح ويعقوب.

وضم ذو ثاء (ثق) أبو جعفر[1] السين من ﴿العسر﴾ [الشرح: ٥، ٦] و﴿اليسر﴾ [البقرة: ١٨٥].

وما جاء منه نحو: ﴿وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة﴾ [البقرة: ٢٨٠] و﴿اليسرى﴾ [الليل: ١٠]، إلا [أنه][2] اختلف عن ذى خاء (خط) ابن وردان عنه فى ﴿فَٱلْجَٰرِيَٰتِ يُسْرًا﴾ [الذاريات: ٣] فأسكن السين فيها النهروانى [عنه][3]، وضمها غيره.

وإلى محل الخلاف أشار بقوله:

ص: بِالذَّرْوِ سُحْقًا (ذُ) ز وَخُلْفًا (رُ) (خَـ) لَا
قُرْبَةُ (جُـ) ـدْ نُكُرًا (ثَوَى) (صُـ) ـنْ (إِ) ذْ (مَـ) لَا

ش: أى: وضم الحاء من ﴿سحقًا﴾ فى الملك [الآية: ١١] ذو ذال (ذى) ابن جماز [عن أبى جعفر][4].

واختلف عن ذى راء (رم) الكسائى وخاء (خلا) ابن وردان.

فأما هذا: [فروى النهروانى عنه][5] الإسكان.

وروى غيره عنه الضم.

وأما ذاك: فروى المغاربة عنه الضم من روايتيه[6] وكذلك[7] أكثر المشارقة.

ونص أبو العلاء على الإسكان لأبى الحارث[8] وجهًا واحدًا، وعلى الوجهين للدورى [عنه][9].

وكذلك ابن سوار ذكر الوجهين جميعًا من رواية لأبى الحارث أيضًا عن أبى على الشرمقانى.

وذكر سبط الخياط الضم عن الدورى والإسكان عن أبى الحارث بلا خلاف.

ونص عليهما صاحب «الجامع» وابن مجاهد وابن سلام.

وضم الراء من ﴿قربة﴾ فى التوبة [الآية: ٩٩] ذو جيم (جد) ورش من طريق الأزرق.

وضم الكاف من ﴿نكرًا﴾ فى الكهف[10] [الآية: ٧٤] مدلول (ثوى) أبو جعفر ويعقوب وذو صاد (صن)[11] أبو بكر وهمزة (إذ) نافع وميم (ملا) ابن ذكوان.

فوجه إسكان الباب كله: أنه لغة تميم، وأسد، وعامة قيس.

---

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٦٥)، المجمع للطبرسى (٢/ ٣٩٣)، النشر لابن الجزرى (٢/ ٢٣٦).
(٢) سقط فى م.
(٣) سقط فى م.
(٤) سقط فى ص.
(٥) فى م، ص: فروى عنه النهروانى.
(٦) فى م: روايته.
(٧) فى م، ص: وكذا.
(٨) فى د: عن أبى الحارث.
(٩) سقط فى م.
(١٠) فى ص: فى الكهف والطلاق.
(١١) فى ص: صف.

[ووجه][١] الضم: أنه لغة الحجازيين.

وقيل: الأصل الإسكان وأتبع[٢]، أو الضم وأسكن؛ تخفيفًا كـ «الرسل».

ووجه إبدال حمزة تقدم فى الوقف.

ووجه إبدال[٣] حفص [﴿أُفٍ﴾][٤] [الإسراء: ٢٣، الأنبياء: ٦٧] [أن] أصله غالبًا: أن يجمع بين اللغتين فى [كل][٥] فصل كصلة «فيه»[٦] وكـ ﴿ءَاْعْجَمِيٌّ﴾ [فصلت: ٤٤]، و﴿مَجْرِيٰهَا﴾ [هود: ٤١].

وخص هذا استثقالًا للهمز بعد الضمتين[٧] واتفاق القياس، والرسم.

ووجه من فصل: الجمع بين اللغتين، وإنما اشترط فى «رسل» زيادة حرفين؛ [لتحقق الثقل][٨].

ص: مَا يَعْمَلُونَ (دُ) مْ وَثَانِ (إِ) ذْ (صَفَا) (ظِ) لٌّ (دُ) مَا بَابُ الْأَمَانِى خُفِّفَا

ش: أى: قرأ ذو دال (دم) ابن كثير ﴿عما يعملون أفيطمعون﴾ [البقرة: ٧٤، ٧٥] بالياء المثناة تحت، والباقون[٩] بتاء الخطاب.

وقرأ ذو همزة (إذ) نافع و[مدلول] (صفا) أبو بكر وخلف، وظاء (ظل) يعقوب ودال (دما)[١٠] ابن كثير ﴿عما يعملون أولئك الذين اشتروا﴾ [البقرة: ٨٥، ٨٦]: وهى الثانية بالغيب، والباقون[١١] بالخطاب.

وفهم الغيب[١٢] من قوله: «وأطلقا رفعًا وتذكيرًا [وغيبًا»][١٣].

وجه غيب الأول: مناسبة قوله تعالى: ﴿فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُواْ يَفْعَلُونَ﴾ [البقرة: ٧١]، و﴿وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٧٥].

ووجه الخطاب: مناسبة ﴿وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّٰرَءْتُمْ فِيهَا﴾ [البقرة: ٧٢]، و﴿تَكْتُمُونَ﴾

(١) سقط فى م.
(٢) فى م، ص: وأشبع.
(٣) فى م: وأبدل.
(٤) زيادة من ص، د.
(٥) سقط فى م، ص.
(٦) فى م، ص: كملة فيه.
(٧) فى ص: للضمتين، وفى ز: للهمزتين.
(٨) فى م: لتحقق النقل، وفى د: فتحقق.
(٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٣٩)، البحر المحيط (١/ ٢٦٧)، الحجة لأبى زرعة (١٠١)، السبعة لابن مجاهد (١٦٠)، الغيث للصفاقسى (١٢٠)، الكشاف للزمخشرى (١/ ٧٧)، الكشف للقيسى (١/ ٢٤٨)، المجمع للطبرسى (١/ ١٣٨)، النشر لابن الجزرى (٢/ ٢١٧).
(١٠) فى م، ص: دنا.
(١١) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٤١)، الإملاء للعكبرى (١/ ٢٩)، البحر المحيط (١/ ٢٩٤)، التيسير للدانى (٧٤)، تفسير الطبرى (٢/ ٣١٥)، الحجة لأبى زرعة (١٠٥)، الغيث للصفاقسى (١٢٢)، الكشاف للزمخشرى (١/ ٨٠)، الكشف للقيسى (١/ ٢٥٢، ٢٥٣).
(١٢) فى م: الخطاب.
(١٣) زيادة من م، ص.

[البقرة: ٧٢]، و﴿لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم﴾ [البقرة: ٧٣، ٧٤]، لا ﴿أَفَتَطْمَعُونَ﴾ [البقرة: ٧٥]؛ لأن الخطاب للمؤمنين.

ووجه غيب الثانى مناسبة ﴿يُرَدُّونَ﴾ [البقرة: ٨٥]، [و] ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُا۟﴾ [البقرة: ٨٦]، [و] ﴿وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾ [البقرة: ٨٦].

ووجه الخطاب: مناسبة ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَكُمْ﴾ [البقرة: ٨٤]، ووقع [منه][1] إلى ﴿يَعْمَلُونَ﴾ [البقرة: ٩٦] - نيف وعشرون خطابًا.

ثم كمل (باب الأمانى) فقال:

ص: أُمْنِيَّة وَالرَّفْعَ وَالْجَرَّ اسْكِنَا (ثَ) بْتَ خَطِيئَاتُهُ جَمْعُ (إِ) ذ (ثَ) نَا

ش: أى: قرأ ذو ثاء (ثبت) أبو جعفر باب [«الأمانى» وهو][2] ﴿إلا أمانى﴾ [البقرة: ٧٢]، [و] ﴿تلك أمانيهم﴾ [البقرة: ١١١]، و﴿ليس بأمانيكم ولا أمانى أهل الكتاب﴾ [النساء: ١٢٣] [و] ﴿فى أمنيته﴾ [الحج: ٥٢] - بتخفيف الياء فيهن مع إسكان الياء المرفوعة والمجرورة [من ذلك][3]، وبقاء[4] المنصوبة على إعرابها قبل التخفيف، وهو على كسر الهاء من ﴿أمانيهم﴾ [البقرة: ١١١] لوقوعها بعد ياء ساكنة.

وقرأ الباقون[5] بتشديد الياء فيهن، وإظهار الإعراب.

تنبيه:

تقدم[6] إمالة ﴿بلى﴾ للدورى[7] وغيره.

وقرأ ذو همزة (إذ) نافع وثاء (ثنا) أبو جعفر ﴿وأحاطت به خطيئاته﴾ [البقرة: ٨١] بجمع السلامة، وهو زيادة ألف دون[8] الهمزة.

وقرأ الباقون[9] بالتوحيد.

و «الخطيئة»، و«السيئة»: [الكفر][10].

---

(١) سقط فى م، ص.
(٢) فى ص، م: وهو الأمانى.
(٣) فى د: من غير ذلك.
(٤) فى م: وبقى.
(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٣٩)، الإعراب للنحاس (١/ ٢٠٧)، النشر لابن الجزرى (٢/ ٢١٧).
(٦) فى ص: تتمة.
(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٤٥)، الغيث للصفاقسى (١٣٤).
(٨) فى م، ص: بعد.
(٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٤٠)، البحر المحيط (١/ ٢٧٩)، التبيان للطوسى (١/ ٣٢٤)، التيسير للدانى (٧٤)، تفسير القرطبى (٢/ ١٢)، الحجة لابن خالويه (٨٣)، الحجة لأبى زرعة (١٠٢)، السبعة لابن مجاهد (١٦٢)، الغيث للصفاقسى (١٢١).
(١٠) سقط فى د.

أو السيئة: الكفر، والخطيئة: الكبيرة[1]، أو بالعكس.

وجه الإفراد - على أن الخطيئة الكفر-: أنه واحد.

وعلى الكبيرة: أنه جنس، ويدل على العموم، خلافًا لمن خصه بسياق النفى، وعليه ﴿وَإِن تَعُدُّواْ نِعۡمَةَ ٱللَّهِ﴾ [النحل:١٨].

ووجه الجمع على الأول؛ تنزيل إقامته [على المعصية منزلة] تعدد العصيان، وعلى الثانى؛ تعدد الكبائر أو تعدد الكفر.

ص: لَا يَعْبُدُونَ (دُ) مْ (رِضًى) وَخُفِّفَا تَـظَّـاهَـرُونَ مَـعَ تَـحْـرِيـمِ (كَـفَـا)

ش: أى: قرأ ذو دال (دم) ابن كثير ومدلول (رضى) حمزة والكسائى ﴿لايعبدون إلا الله﴾ [البقرة:٨٣] بالغيب عن الإطلاق، و[قرأ][2] الباقون[3] بالخطاب.

وقرأ مدلول (كفا)[4] الكوفيون الظاء من ﴿تَظَٰهَرُونَ عَلَيۡهِم﴾ [البقرة: ٨٥] هنا، و﴿وَإِن تَظَٰهَرَا عَلَيۡهِ﴾ فى التحريم [الآية: ٤] بالتخفيف، والباقون[5] بالتشديد.

وجه غيب ﴿يعبدون﴾ أنه إخبار عن الغيب، وسياق ﴿بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾.

ووجه الخطاب: حكاية حال خطابهم؛ وسياق ﴿وَقُولُواْ﴾ [البقرة:٨٣]، و﴿ثُمَّ تَوَلَّيۡتُمۡ﴾ [البقرة:٨٣].

ووجه تخفيف ﴿تَظَٰهَرُونَ﴾ [البقرة: ٨٥]؛ أنه حذف إحدى التاءين مبالغة فى التخفيف؛ اعتمادًا على [المثل ذاتا وزيادة وشكلًا][6]؛ لذلك اختص بتاء المعارضة دون أخواتها، وبالمبنى للفاعل دون المفعول.

ووجه التشديد: التخفيف بإدغام التاء فى الظاء؛ لشدة قرب المخرج، والثانى أقوى، ولم يدغم[7] فى مثلها؛ لما يؤدى إليه من إسكان أول الكلمة.

تتمة:

تقدم إمالة ﴿القربى﴾ و﴿اليتامى﴾ [البقرة: ٨٣]، وإمالة ألفهما لأبى عثمان عن

---

(١) فى د، ز: الكثيرة.
(٢) زيادة فى م، ص.
(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٤٠)، الإملاء للعكبرى (١/ ٢٧)، البحر المحيط (١/ ٢٨٢)، التبيان للطوسى (١/ ٣٢٦)، التيسير للدانى (٧٤)، تفسير الطبرى (٢/ ٢٨٨)، تفسير القرطبى (٢/ ١٣)، الحجة لابن خالويه (٨٣)، الحجة لأبى زرعة (١٠٢).
(٤) فى م، ص: وقرأ ذو كفا.
(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٤٠)، الإعراب للنحاس (١/ ١٩٤)، الإملاء للعكبرى (١/ ٢٩)، البحر المحيط (١/ ٢٩١)، التبيان للطوسى (١/ ٣٣٤)، تفسير الطبرى (٢/ ٣١٨)، تفسير القرطبى (٢/ ٢٠)، الحجة لابن خالويه (٨٤)، الحجة لأبى زرعة (١٠٤).
(٦) سقط فى د، ز.
(٧) فى م، ص: تدغم.

[الدورى][١].

ص: حُسْنًا فَضُمَّ اسْكِنْ (نُ) هى (حُ) نْ (عَمَّ) (دَ) لْ
أَسْرَى (فَـ) شَا تَفْدُو تُفَادُو (رُ) ذْ (ظُ) لَلْ

ش: أى: قرأ ذو نون (نهى) عاصم وحاء (حز) أبو عمرو ومدلول (عم) المدنيان وابن عامر وذو دال (دل) ابن كثير: ﴿حُسْنًا وَأَقِيمُوا﴾ [البقرة: ٨٣] بضم الحاء وإسكان السين، والباقون[٢] [بفتح الحاء والسين][٣].

وقرأ ذو فاء (فشا) حمزة ﴿أَسْرَى﴾ [البقرة: ٨٥] على وزن «فَعْلَى» كما لفظ به. والباقون[٤] ﴿أُسَكَرَىٰ﴾ بوزن[٥] «فُعَالَى»، وهو مفهوم من النظير.

وقرأ ذو راء (رد) الكسائى، وظاء (ظلل)[٦] يعقوب، ونون «نال» أول التالى[٧] عاصم، ومدلول «مدا» نافع أبو جعفر ﴿تُفَـٰدُوهُمْ﴾ [البقرة: ٨٥]، وهو بضم التاء[٨] وفتح الفاء، وألف بعدها، كما لفظ بها[٩] [و] الباقون[١٠] [﴿تفدوهم﴾][١١] بفتح التاء وإسكان الفاء وحذف الألف.

تنبيه:

علمت القراءتان من لفظه، فاستغنى عن القيد، و[علم] مد[١٢] أسرى من نظيره.

تتمة:

تقدمت الإمالة، وإمالة أبى عثمان عين ﴿أسارى﴾ [البقرة: ٨٥] [وإسكان][١٣] ابن كثير

---

(١) سقط فى د.

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٤٠)، الإعراب للنحاس (١/ ١٩٢)، الإملاء للعكبرى (١/ ٢٨)، البحر المحيط (١/ ٢٨٤)، التبيان للطوسى (١/ ٣٢٧)، التيسير للدانى (٧٤)، تفسير الطبرى (٢/ ٢٩٤)، الحجة لأبى زرعة (١٠٣)، السبعة لابن مجاهد (١٦٢)، الغيث للصفاقسى (١٢١)، الكشف للقيسى (١/ ٢٥٠).

(٣) ما بين المعقوفين سقط فى د.

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٤١)، البحر المحيط (١/ ٢٩١)، التبيان للطوسى (١/ ٣٣٤)، التيسير للدانى (٧٤)، تفسير الطبرى (٢/ ٣١١)، تفسير القرطبى (٢/ ٢١)، الحجة لابن خالويه (٨٤)، الحجة لأبى زرعة (١٠٤)، السبعة لابن مجاهد (١٦٣)، الغيث للصفاقسى (١٢١).

(٥) فى م، ص: على وزن.

(٦) فى ص: ظل.

(٧) فى ص: الثانى، وفى م: أو الثانى، وفى د: أول الثانى.

(٨) فى د: الياء.

(٩) فى م، ص: به.

(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٤١)، الإملاء للعكبرى (١/ ٢٩)، البحر المحيط (١/ ٢٩١)، التيسير للدانى (٧٤)، تفسير الطبرى (٢/ ٣١١)، تفسير القرطبى (٢/ ٢١)، الحجة لابن خالويه (٨٤) الحجة لأبى زرعة (١٠٤)، السبعة لابن مجاهد (١٦٣)، الغيث للصفاقسى (١٢١).

(١١) سقط فى م، ص.

(١٢) فى م، ص: وضد.

(١٣) سقط فى د.

دال ﴿القدس﴾ [النحل: ١٠٢].

وجه فتح ﴿حسنًا﴾ [البقرة: ٨٣]: أنه صفة مصدر، أى: قولًا حسنًا.

ووجه الضم: أنه مصدر «حسن»، وصف به للمبالغة، كأنه لإفراط حسنه[(١)] صار نفس الحسن، كرجل حسن: ذو حسن، [أو صفة][(٢)]؛ كالأخلاق فيتحدان[(٣)]؛ ك الرُّشد والرَّشَد، أو مصدر حسنوا القول.

ووجه ﴿أسرى﴾: أنه جمع أسير بمعنى: مأسور.

وقياس فعيل الذى بمعنى مفعول؛ أنه يكسر على فعلى: كقتيل وقتلى، وصريع وصرعى.

ووجه ﴿أُسَـٰرَىٰ﴾ [البقرة: ٨٥]؛ أنه جمع آخر له: كشيخ قديم، وقدامى، أو حمل على كسلان، وكسالى، بجامع عدم الانبعاث كالعكس، أو جمع الجمع، وأصله الفتح كعطاشى.

وغلب ضم ﴿أُسَـٰرَىٰ﴾ [البقرة: ٨٥]، و﴿كُسَالَىٰ﴾ [النساء: ١٤٢]، و﴿سُكَـٰرَىٰ﴾ [النساء: ٤٣].

ووجه ﴿تُفَـٰدُوهُمْ﴾ [البقرة: ٨٥]: أن حقيقة المفاعلة من اثنين، فالأسير يعطى العوض والآسر المعوض، أو مجاز واحد.

ويوافق الرسم تقديرًا.

ووجه ﴿تفدوهم﴾ [البقرة: ٨٥]: أن الفادى يعطى فداء الأسير[(٤)]، فهو طرف واحد، [ويوافق صريح الرسم][(٥)].

وقيل: معنى[(٦)] فداه: خلصه بمال، وفاده[(٧)]: خلصه بأسير، وعليه قوله تعالى: ﴿وَفَدَيْنَـٰهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ﴾ [الصافات: ١٠٧] فيفترقان، ولا يدل إلا على جواز «فادى» موضع «فدى».

ثم كمل فقال:

ص: نَالَ (مَدًا) يُنْزِل كُلًّا خِفَّ (حَقّ) لَا الْحِجْرَ وَالْأَنْعَام أَنْ يُنْزِلَ (دَ) قّ

ش: أى: خفف[(٨)] [مدلول] (حق)[(٩)] ابن كثير وأبو عمرو، ويعقوب[(١٠)] زاى ﴿ننزل﴾

---

(١) فى ز، د: نفسه.
(٢) فى ص: أو ذو صفة.
(٣) فى ز: لتجدان، وفى د: ليحدان.
(٤) فى ص: للأسير.
(٥) فى م، ص: ويوافق الرسم صريحًا.
(٦) فى ص: وقيل معناه: فداه خلصه بأسير.
(٧) فى ص: وأفداه.
(٨) فى م: قرأ.
(٩) فى م، ص: ذو حق.
(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٤٣)، البحر المحيط (١/٣٠٦)، التيسير للدانى (٧٥)، تفسير القرطبى

بعد إسكان النون، المضارع بغير الهمزة المضموم[١] الأول المبنى للفاعل، أو للمفعول[٢] حيث حل [إلا][٣] ما خص مفصلًا[٤]، نحو: ﴿أن ينزل الله﴾ [البقرة: ٩٠] أو ﴿أن تنزل عليهم سورة﴾ [التوبة: ٦٤]، و﴿ننزل عليهم من السماء آية﴾ [الشعراء: ٤].

فخرج بالمضارع الماضى نحو: ﴿مَّا نَزَّلَ﴾ [الأعراف: ٧١]، وبغير الهمزة نحو: [﴿سَأُنزِلُ﴾][٥] [الأنعام: ٩٣] واندرجت الثلاثة وبالمضموم الأول، نحو: ﴿وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ﴾ [سبأ: ٢، والحديد: ٤].

وأجمعوا على التشديد فى قوله تعالى: ﴿وَمَا نُنَزِّلُهُۥٓ إِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ﴾ فى الحجر [٢١]، وانفرد ذو دال (دق) ابن كثير بتخفيف الزاى من ﴿قل إن الله قادر على أن يُنْزِلَ آية﴾ [الأنعام: ٣٧]، وخالف البصريان أصلهما فيه.

ثم كمل المخصص فقال:

ص: لِأَسْرَى (حِمًا) وَالنَّحْلِ الأُخْرَى (حُ) زْ (دَ) فَا
وَالْغَيْثُ مَعْ مُنْزِلُهَا (حَقٌّ) (شَفَا)

ش: أى: وانفرد البصريان بتخفيف ﴿وننزل من القرآن﴾ و﴿حتى تنزل علينا كتابًا﴾ كلاهما بالإسراء [الآيتان: ٨٢، ٩٣].

وخالف ابن كثير أصله فشددهما.

وانفرد ابن كثير وأبو عمرو بتخفيف ﴿والله أعلم بما ينزل﴾ وهو آخر النحل [الآية: ١٠١].

وأما الأول، وهو: ﴿يُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ﴾ [النحل: ٢] فهم فيه على أصولهم.

واتفق مدلول (حق) البصريان، وابن كثير، و[مدلول] «كفا» الكوفيون على تخفيف ﴿وهو الذى ينزل الغيث﴾ فى الشورى [الآية: ٢٨]، و﴿منزلها عليكم﴾ بالمائدة [الآية: ١١٥].

تنبيه:

علم المعلوم من قوله: «كلا»، وعلم إسكان النون من لفظه، وفتحها مع التشديد من

(٢/ ٢٨)، الحجة لابن خالويه (٨٥)، الحجة لأبى زرعة (١٠٦)، السبعة لابن مجاهد (١٦٤)، الغيث للصفاقسى (١٢٣)، الكشف للقيسى (١/ ٢٥٣، ٢٥٤)، المجمع للطبرسى (١/ ١٥٩)، النشر لابن الجزرى (٢/ ٢١٨).

(١) فى م: ينزل بعد إسكان المضارع يعنى نونه بغير الهمز المضموم.
(٢) فى م، ص: المفعول.
(٣) سقط فى م.
(٤) فى ز: متصلا.
(٥) سقط فى م.

المجمع عليه.

وأطلق الآراء ليفهم موضعيها، وقيد الأنعام بـ «أن» فخرج ﴿مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ عَلَيْكُمْ﴾ [الأنعام: ٨١].

وشمل قوله: «كلا» المجهول[١]، وخرج المفتوح الأول لعدم شموله.

تنبيه:[٢]

﴿نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ﴾ [الشعراء: ١٩٣]، و﴿وَمَا نَزَلَ مِنَ ٱلْحَقِّ﴾ [الحديد: ١٦]، و﴿مُنزِلِينَ﴾ [يس: ٢٨]، و﴿مُنَزَّلٌ مِّن﴾ [الأنعام: ١١٤]، و﴿مُنزِلُونَ﴾ [العنكبوت: ٣٤] تأتى [فى][٣] مواضعها.

وجه التخفيف: أنه مضارع المعدى بالهمزة[٤].

ووجه التشديد: أنه مضارع [نزل][٥] المعدى بالتضعيف، وليس التضعيف هنا للتكثير؛ بدليل: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلْقُرْءَانُ جُمْلَةً وَٰحِدَةً﴾ [الفرقان: ٣٢]، والقراءتان على حد ﴿نَزَّلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ﴾ [آل عمران: ٣]، و﴿وَأَنزَلَ ٱلتَّوْرَىٰةَ﴾ [آل عمران: ٣].

ووجه مخالفة البصريين أصلهما فى الأنعام المناسبة؛ لأنه جواب قوله تعالى: ﴿وَيَقُولُونَ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ﴾ [يونس: ٢٠].

وجه مخالفة ابن كثير أصله فى (الإسراء): أن تشديد الأول دال على الحالة التى نزل عليها القرآن، وهو التفخيم تخيلًا، وتشديد الثانى مناسبة جوابه[٦] فى قوله تعالى: ﴿وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَٰبًا فِى قِرْطَاسٍ﴾ [الأنعام: ٧].

ووجه تخفيف ﴿منزلها﴾ [المائدة: ١١٥] استمرار الأصل على أصله [فى إلحاق الفرع بالأصل][٧].

ومناسبة الموافقة ﴿رَبَّنَآ أَنزِلْ﴾ [المائدة: ١١٤]، وحمل ﴿وينْزِلُ الغيث﴾ [لقمان: ٣٤] على معناه نحو: ﴿أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً﴾ [الرعد: ١٧].

[ووجه][٨] اتفاقهم على ﴿وَمَا نُنَزِّلُهُۥٓ﴾ [الحجر: ٢١]: الجمع، وصورة التكرير؛ لظهور معنى التكثير فيه.

ووجه تشديد ﴿مَا نُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ﴾ [الحجر: ٨] عند المخفف: عدم شرطه، وهو ضم أوله، وعند المثقل: طردًا لأصله. [والله أعلم][٩].

---

(١) فى م: المحمول.
(٢) فى م، ص: تتمة.
(٣) سقط فى م، ص.
(٤) فى م: بالهمز.
(٥) سقط فى م.
(٦) فى م، ص: وجه.
(٧) سقط فى م.
(٨) سقط فى م.
(٩) سقط فى م.

ص: وَيَعْمَلُونَ قُلْ خِطَابٌ (ظَ) هَرَا جِبْرِيلَ فَتْحُ الْجِيمِ (دُ) مْ وَهْىَ وَرَا

ش: أى: قرأ ذو ظاء (ظهر) يعقوب ﴿والله بصير بما تعملون﴾ [البقرة: ٩٦]، بالخطاب[1]؛ لمناسبة ﴿وَلَتَجِدَنَّهُمْ﴾ [البقرة: ٩٦] والباقون[2] بالغيب؛ لمناسبة ﴿وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟﴾ [البقرة: ٩٦]، [وما قبله][3] وما بعده إلى ﴿يَعْمَلُونَ﴾ [البقرة: ٩٦].

ثم كمل (جبريل) فقال:

ص: فَافْتَحْ وَزِدْ هَمْزًا بِكَسْر (صُحْبَه) كُلًّا وَحَذْفُ الْيَاءِ خُلْفُ شُعْبَه

ش: أى: قرأ ذو دال «دم» ابن كثير[4] ﴿قل من كان عدوا لجَبْريل﴾ [البقرة: ٩٧، ٩٨]، و﴿رسله وجَبْريل﴾ هنا [البقرة: ٩٨] و﴿مولاه وجَبْريل﴾ بالتحريم [الآية: ٤] بغير همز ولا ياء كما لفظ به، وفتح[5] الجيم.

وقرأ مدلول (صحبة) حمزة والكسائى وأبو بكر[6] وخلف[7] بفتح الجيم والراء وزيادة (همز) بعد الراء وياء ساكنة.

واختلف عن (شعبة) فى (حذف الياء):

فروى العليمى عنه إثباتها.

وروى يحيى بن آدم عنه حذفها.

هذا هو المشهور من هذه الطرق.

[وقرأ][8] الباقون[9] بكسر الجيم والراء بلا همزة[10].

---

(١) فى ص: قل بالخطاب.

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٤٤)، الإعراب للنحاس (١/ ٢٠٠)، البحر المحيط (١/ ٣١٦)، تفسير القرطبى (٢/ ٣٥)، النشر لابن الجزرى (٢/ ٢١٨).

(٣) سقط فى م.

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٤٤)، الإعراب للنحاس (١/ ٢٠٠)، البحر المحيط (١/ ٣١٨)، التيسير للدانى (٧٥)، تفسير الطبرى (٢/ ٣٨٩)، تفسير القرطبى (٢/ ٣٧)، الحجة لابن خالويه (٨٥، ٨٦)، الحجة لأبى زرعة (١٠٧).

(٥) فى م، ص: وبفتح.

(٦) فى م، ص: وشعبة.

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٤٤)، الإعراب للنحاس (١/ ٢٠٠)، البحر المحيط (١/ ٣١٨)، التبيان للطوسى (١/ ٣٦١)، التيسير للدانى (٧٥)، تفسير القرطبى (٢/ ٣٧)، الحجة لابن خالويه (٨٥، ٨٦)، الحجة لأبى زرعة (١٠٧)، السبعة لابن مجاهد (١٦٧).

(٨) سقط فى ص، وفى م: وقرأ وفيهما: والباقون.

(٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٤٤)، الإعراب للنحاس (١/ ٢٠١)، البحر المحيط (١/ ٣١٨)، التيسير للدانى (٧٥)، تفسير القرطبى (٢/ ٣٧)، الحجة لابن خالويه (٨٥، ٨٦)، الغيث للصفاقسى (١٢٧)، الكشاف للزمخشرى (١/ ٨٤)، تفسير الرازى (١/ ٤٢٣)، النشر لابن الجزرى (٢/ ٢١٩).

(١٠) فى د، ز: همز.

توجيه: [(١)]

«جبرئيل»: اسم أعجمى مركب من «جبرا» اسم عبد، [ومن][(٢)] «إيل» اسم الله تعالى، كعبد الله.

وللعرب فى استعمال الأعجمى وجهان: إبقاؤه بلا تغيير، وتعريبه، أى: إجراؤه مجرى العربى فى الوزن، والإعلال.

فوجه[(٣)] التحقيق: ما روى عن النبى ﷺ: «جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره»[(٤)].

وقال أبو عبيد[(٥)]: هما ممدودان فى الحديث، وهو[(٦)] لغة قيس وتميم.

ووجه حذف الياء التخفيف.

ووجه فتح الجيم: أنه لغة.

وروى عن ابن كثير أنه سمع رسول الله ﷺ فى المنام يقرأ ﴿جَبْريل وميكائل﴾ [البقرة: ٩٨].

كذلك، قال: فلا أزال أقرؤهما كذلك. [ووجه الكسر: أنه لغة الحجازيين][(٧)].

ص: مِيكَالَ (عَ) نْ (حِمًا) وَمِيكَائِيلَ لَا ... يَا بَعْدَ هَمْزِ (زِ) نْ بِخُلْف (ثِ) قْ (أَ) لَا

ش: أى: قرأ ذو عين (عن) حفص [ومدلول (حما) البصريان و﴿وَمِيكَىٰلَ﴾ [البقرة: ٩٨] بحذف الهمزة][(٨)] والياء التى بعدها، [و] وافقهما ذو ثاء (ثق) أبو جعفر وألف (ألا) نافع على حذف الياء [وأثبتا الهمزة][(٩)].

---

(١) فى م: تنبيه.
(٢) سقط فى ص، وفى م: وفيهما.
(٣) فى م، ص: وجه.
(٤) أخرجه أحمد (١/ ١٩٩) عن الحسن بن على قال: لقد فارقكم رجل بالأمس لم يسبقه الأولون بعلم ولا يدركه الآخرون، كان رسول الله ﷺ يبعث بالراية جبريل عن يمينه وميكائيل عن شماله، لا ينصرف حتى يفتح له.
وأخرجه أبو داود (٢/ ٤٣٢) كتاب الحروف والقراءات (٣٩٩٩) عن أبى سعيد الخدرى قال: ذكر رسول الله ﷺ صاحب الصور فقال: عن يمينه جبريل وعن يساره ميكائيل
وأخرجه النسائى (٢/ ١٥٤) كتاب الافتتاح باب تفسير القرطبى ما جاء فى القرآن عن أنس عن أبى قال: ما حاك فى صدرى منذ أسلمت إلا أنى قرأت آية، قال: أى رسول الله، «إن جبريل وميكائيل -عليهما السلام- أتيانى فقعد جبريل عن يمينى وميكائيل عن يسارى...» الحديث.
(٥) فى م، ص: أبو عبيدة.
(٦) فى م، ص: وهى.
(٧) ما بين المعقوفين سقط فى م.
(٨) فى م، ص: عن وحما البصريان وحفص وميكال بحذف الهمز والياء.
(٩) فى م، ص: وإثبات الهمز.

واختلف عن زاى (زن) قنبل، فروى عنه ابن شنبوذ كذلك.

وروى ابن مجاهد عنه بهمزة بعدها ياء كالباقين؛ فصار نافع وأبو جعفر يقرآن ﴿وَجِبْرِيلَ﴾ [البقرة: ٩٨] بكسر الجيم و﴿وميكائِل﴾ [البقرة: ٩٨] بالهمز بلا ياء، وقنبل كذلك من رواية ابن شنبوذ، لكن [مع][1] فتح الجيم، ومن رواية ابن مجاهد بالياء.

وكذلك البزى، وحفص، والبصريان بكسر ﴿وَجِبْرِيلَ﴾ و﴿وَمِيكَىٰلَ﴾ بلا همز ولا ياء، وأبو بكر من رواية العليمى بهمز [﴿جبرئِل﴾ بلا ياء و﴿ميكائيل﴾ بالهمز مع الياء.

وكذلك من رواية يحيى، لكن مع ثبوت ياء ﴿جبرئيل﴾ وهى قراءة حمزة وعلى وخلف،][2] ولابن عامر ﴿وَجِبْرِيلَ﴾ كأبى عمرو و﴿ميكائيل﴾ لحمزة، فالحاصل فيهما[3] ست قراءات.

تنبيه:

فهمت القراءة الأولى من لفظه، والثانية [من][4] قوله: (لا ياء بعد همز)؛ لأن النفى داخل على الياء الخاصة، والثالثة من مفهوم الثانية، وقيد الياء بـ (بعد الهمز)؛ لأن الأولى متفق عليها، والكلام فيه كجبريل.

[ووجه الحذفين][5]: لغة الحجاز.

ووجه حذف الياء: قول الفراء: هى لغة بعض العرب. وأوفق[6] للرسم؛ لأنه بياء واحدة بعد الكاف.

ووجه إثباتهما الأصل، [و] هو لغة قيس، [ويوافق الحديث المتقدم][7].

ص: وَلَكِنِ الْخِفُّ وَبَعْدُ ارْفَعْهُ مَعْ أَوَّلَىِ الأَنْفَالِ (كَ) ـمْ (فَتًى) (رَ) تَعْ

ش: أى: قرأ ذو كاف (كم) ابن عامر ومدلول (فتى) حمزة وخلف وراء (رتع) الكسائى ﴿ولكنِ الشياطينُ كفروا﴾ [البقرة: ١٠٢]، ﴿ولكن الله قتلهم﴾، ﴿ولكن الله رمى﴾ كلاهما فى الأنفال [الآية: ١٧] أولًا بتخفيف نون (لكن) ورفع ما بعدها، والباقون[8]

---

(١) سقط فى م، ص.

(٢) فى م، ص: بهمز بلا ياء وميكائيل بالهمز مع الياء وكذلك من رواية العليمى لكن مع ثبوت ياء جبريل وهى قراءة حمزة والكسائى وخلف.

(٣) فى م، ص: فيها.

(٤) سقط فى ص، وفى م: من قوله.

(٥) فى ص: وجه، وفى م: وجه الحذف.

(٦) فى م، ص: وموافق.

(٧) فى م، ص: وموافق الحديث الأول.

(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٤٤)، البحر المحيط (١/ ٣٢٧)، التبيان للطوسى (١/ ٣٧٠)، التيسير للدانى (٧٥)، تفسير القرطبى (٢/ ٤٣)، الحجة لابن خالويه (٨٦)، الحجة لأبى زرعة (١٠٨)، السبعة لابن مجاهد (١٦٧)، الغيث للصفاقسى (١٢٧)، الكشف للقيسى (١/ ٢٥٦).

بتشديد النون ونصب الاسم بعدها.

تنبيه:

احترز بأول الأنفال من آخرها ﴿وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ﴾ [الأنفال:٦٣].

وعلم سكون النون من اللفظ وكسرها وصلًا للمخفف وفتحها للمشدد من الإجماع [نحو][١]: ﴿وَلَٰكِنِ ٱخْتَلَفُوا۟﴾ [البقرة: ٢٥٣]، [و] ﴿وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ﴾ [البقرة: ٢٥٣].

ولاروم، ولا إشمام فيهما، و(لكن) حرف استدراك مطلقًا، فالمشددة[٢] مختصة بالاسمية فتنصب الأول اسمًا[٣] وترفع الثانى خبرًا، ومن شرطها وقوعها بين جملتين [متغايرتين، والمخففة فرعها ملغاة.

ووجه المشددة محصورها بين الجملتين][٤] نظير ﴿مَّآ أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ﴾ [الأنفال: ٦٣].

ووجه التخفيف: أنها لغة [فيها؛][٥] لا أنها العاطفة؛ لأن شرطها عطف مفرد على منفى.

ثم كمل النظائر فقال:

ص: وَلَكِنِ النَّاسُ (شَفَا) وَالْبِرُّ مَنْ
(كَ) مْ (أَ) مَّ نَنْسَخْ ضُمَّ وَاكْسِر (مَ) نْ (لَ) سَنْ

ش: أى: قرأ مدلول (شفا) حمزة والكسائى وخلف ﴿ولكنِ الناسُ أنفسهم يظلمون﴾ فى يونس [الآية: ٤٤] بتخفيف النون.

وقرأ ذو كاف (كم) ابن عامر، وهمزة[٦] (أم) نافع[٧] بتخفيف ﴿ولكن البرُّ من آمن﴾، ﴿ولكنِ البرُّ من اتقى﴾[٨] كلاهما [فى البقرة][٩] [الآيتان: ١٧٧، ١٨٩] بتشديد النون فيهما، وتقدم الخلاف فى ﴿أَن يُنَزِّلَ﴾ [الأنعام: ٣٧].

وقرأ ذو ميم (من) ابن ذكوان ﴿ما ننسخ﴾ بضم النون وكسر السين.

---

(١) سقط فى م.
(٢) فى ص: والمشددة.
(٣) فى م، ص: اسما لها.
(٤) ما بين المعقوفين سقط فى د.
(٥) سقط فى م، ص.
(٦) فى م، ص: وهمز.
(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٥٣)، الإعراب للنحاس (١/ ٢٣٠)، الإملاء للعكبرى (١/ ٤٦)، البحر المحيط (٢/ ٢)، التبيان للطوسى (٢/ ٩٤)، التيسير للدانى (٧٩) الحجة لأبى زرعة (١٢٣)، الغيث للصفاقسى (١٤٦)، الكشاف للزمخشرى (١/ ١٠٩)، الكشف للقيسى (١/ ٢٥٦)، المجمع للطبرسى (١/ ٢٦١)، تفسير الرازى (٢/ ٩٦).
(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٥٣)، البحر المحيط (٢/ ٦٤)، الغيث للصفاقسى (١٥٤).
(٩) فى م، ص: بالبقرة.

واختلف عن ذى لام [(لسن)][1] هشام:

فروى عنه كذلك غير الداجونى، [وروى الداجونى][2] عن أصحابه عنه بفتح النون والسين[3] كالباقين[4].

وجه «لكن» تقدم.

ثم أشار إلى خلاف هشام فقال:

ص: خُلْفٌ كَنُنْسِهَا بِلَا هَمْزٍ (كَفَا) ى (عَمَّ) (ظُ) بَى بَعْدَ عَلِيم احْذِفَا

ش: أى: قرأ مدلول[5] (كفى) الكوفيون و(عم) المدنيان وابن عامر وذو ظاء (ظبا) يعقوب ﴿أَوْ نُنسِهَا﴾[6] [البقرة: ١٠٦] بضم النون الأولى وكسر السين وحذف الهمزة، والباقون[7] بفتح النون والسين وهمز بعدها.

تنبيه:

استغنى [الناظم][8] بالتشبيه عن التقييد بالضم فالكسر، ويفهم منه أيضًا عدم الهمز[9]، ولكن تظهر فائدة التقييد به قراءة[10] المسكوت عنهم؛ لأن الإثبات ضد الحذف، ولم يطرد للناظم قاعدة فى الهمز[11]، فتارة يطلقها وتكون مرفوعة كقوله: «واهمز يضاهون»، وتارة منصوبة كقوله: «البرية اتل»، وتارة بحسب الإعراب: كقوله: «باب النبىء» وتارة ساكنة كهذا؛ فلا يفهم هنا إلا من جهة[12] العربية.

تفريع:[13]

صار ابن كثير وأبو عمرو بفتح الكلمتين، وابن عامر فى أحد[14] وجهى هشام بضمهما[15].

والباقون بفتح الأولى وضم الثانية.

---

(١) سقط فى م.

(٢) سقط فى د.

(٣) فى م، ص: وكسرت السين.

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٤٥)، الإملاء للعكبرى (١/ ٣٣)، البحر المحيط (١/ ٢٤٢)، التبيان للطوسى (١/ ٣٩٢)، التيسير للدانى (٧٦)، تفسير الطبرى (٢/ ٤٧٨)، تفسير القرطبى (٢/ ٦٧)، الحجة لابن خالويه (٨٦)، الحجة لأبى زرعة (١٠٩).

(٥) فى ص: ذو كاف كفا.

(٦) فى م، ص: أو ننساها.

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٤٥)، الإعراب للنحاس (١/ ٢٠٦)، البحر المحيط (١/ ٣٤٣)، التبيان للطوسى (١/ ٣٩٢)، التيسير للدانى (٧٦)، تفسير الطبرى (٢/ ٤٧٨)، تفسير القرطبى (٢/ ٦٧).

(٨) زيادة من م، ص.

(٩) فى م: الهمزة.

(١٠) فى ص: قراءات.

(١١) فى د، ز: الهمزة.

(١٢) فى م: وجه.

(١٣) فى م: تنبيه.

(١٤) فى م، ص: إحدى.

(١٥) فى م، ص: بضمها.

و «ننسخ» بالفتح مضارع «نسخ»، وبالضم مضارع «أنسخ»[(١)] فهمزته للتعدية أو المضارعة[(٢)].

والنسخ لغة: الإزالة بخلف، وغيره، نحو: «نسخت الشمس الظل، والريح الأثر. والتحويل[(٣)]؛ كالكتابة.

و «نَنْسَها» مضارع نسى: ترك، ولم يُذْكر، و﴿ننسئها﴾[(٤)] مضارع أنسأه: أمره بالترك، أو توصل إلى[(٥)] عدم ذكره.

ووجه الشامية[(٦)] أن «ننسخ» من معدى الإزالة لا الإنزال، والتقدير: ما ننسخك.

و (ننسها) من معدى الترك، أو ضد الذكر، وتقديره: أو ننسكها، معناه: يا محمد، ما نأمرك برفع حكم آية وتبقى[(٧)] لفظها، أو نأمرك بترك تلاوتها، أو ننسكها، فلا تذكرها مع بقاء معناها أو رفعه إلى بدل[(٨)] - ننزل خيرًا منها للمكلف فى الدنيا إن كان أخف، أو فى[(٩)] الآخرة إن كان [أثقل][(١٠)]، أو مثلها فى الثواب.

ووجه نافع ومن معه: أنه من «نسخ»: أزال، و﴿نُنسِهَا﴾[(١١)] [البقرة: ١٠٦] كالأول: معناه: ما نرفع من حكم ونبقى[(١٢)] لفظه أو نرفعه من صدور الحفاظ [كذلك][(١٣)] إلى بدل - ننزل [غيره ...][(١٤)] إلى آخر السابق.

ووجه المكية - وهم الباقون: أن ﴿نَنسَخْ﴾ من أزال، و﴿ننسأها﴾[(١٥)] من التأخير، أى: ما نرفع من حكم ونبقى تلاوته أو نؤخر تلاوتها عن[(١٦)] الخلط.

وتقدم ﴿أمانِيهِم﴾ [البقرة: ١١١] لأبى جعفر.

ثم كمل[(١٧)] قوله: (بعد عليم) فقال:

ص: وَاوًا (كَ) سَا كُنْ فَيَكُونُ فَانْصِبَا رَفْعًا سِوَى الْحَقِّ وَقَوْلُهُ (كَـ) سَا

ش: أى: حذف ذو كاف (كسا)[(١٨)] ابن عامر الواو من ﴿وَقَالُوا ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا﴾ [البقرة: ١١٦].

---

(١) فى ص: النسخ.
(٢) فى د، ز، م: أو المصادفة.
(٣) فى م، ص: والتحول.
(٤) فى ص: نفسها.
(٥) فى م: أو توصل إليه، وفى د: أو يوصل إلى.
(٦) فى ص: الثانية.
(٧) فى م، ص، د: ويبقى.
(٨) فى د: بدله.
(٩) فى م: وفى.
(١٠) سقط فى م.
(١١) فى د، ز: ننسأها.
(١٢) فى د: ويبقى.
(١٣) زيادة من م، ص.
(١٤) سقط فى م.
(١٥) فى م، ص: و «ننسها».
(١٦) فى ص: على.
(١٧) فى م، ص: تمم.
(١٨) فى د: كما.

وأثبتها الباقون[١].

ونصب أيضًا ذو كاف «كبا»[٢] ابن عامر (﴿كن فيكونَ﴾ [البقرة:١١٧]) حيث وقع إلا ﴿كُن فَيَكُونُ ٱلْحَقُّ﴾ [آل عمران:٥٩، ٦٠]، ﴿قَوْلُهُ ٱلْحَقُّ﴾ [الأنعام:٧٣] فلا خلاف فى رفع نونهما[٣].

والمختلف فيه ستة: هنا وآل عمران [الآية:٥٩] والنحل [الآية: ٤٠]، ومريم [الآية: ٣٥]، ويس [الآية: ٨٣]، وغافر [الآية: ٦٨].

وإلى إخراج الموضعين أشار بقوله: (سوى الحق) وقيد النص[٤] بالرفع لتتعين قراءة الباقين؛ لأن ضده الكسر.

ووجه حذف الواو: أن شدة تناسب الجملتين تغنى عن العاطف أو تدل عليه، واستؤنفت مبالغة وهى على رسم الشامى.

ووجه الإثبات: أنه الأصل فى العطف، والمعنى عليه؛ لأن الكل إخبار عن النصارى، وتصلح[٥] للاستئناف وهى على بقية المرسوم.

وقوله: (كن فيكون) مثال معناه: أن كل موجود لا يتوقف إلا على مجرد إرادة الحق: كقوله: ﴿وَمَآ أَمْرُنَآ إِلَّا وَٰحِدَةٌ﴾ [القمر:٥٠].

ووجه النصب: أنه اعتبرت[٦] صيغة الأمر المجرد[٧] حملًا عليه، فنصب المضارع بإضمار أن بعد الفاء؛ قياسًا على جوابه.

ووجه الرفع: الاستئناف، أى: فهو يكون، أو عطف على معنى (كن).

واتفق على رفع ﴿فَيَكُونُ ٱلْحَقُّ﴾ [آل عمران:٥٩، ٦٠] لأن معناه: فكان، ورفع ﴿فَيَكُونُ قَوْلُهُ ٱلْحَقُّ﴾ [الأنعام:٧٣]؛ لأن معناه: الإخبار عن القيامة، وهو كائن لا محالة؛ ولكنه لما كان ما يرد فى القرآن من ذكر القيامة كثيرًا يذكر بلفظ الماضى نحو: ﴿فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ وَٱنشَقَّتِ﴾ [الحاقة: ١٥، ١٦]، [و] ﴿وَجَآءَ رَبُّكَ﴾ [الفجر: ٢٢] ونحو[٨] ذلك؛ فشابه ذلك فرفع[٩]، ولاشك أنه إذا اختلفت المعانى اختلفت الألفاظ.

---

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٤٦)، الإملاء للعكبرى (١/ ٣٥)، البحر المحيط (١/ ٣٦٢)، التبيان للطوسى (١/ ٤٢٦)، التيسير للدانى (٧٦)، الحجة لابن خالويه (٨٨)، الحجة لأبى زرعة (١١٠)، السبعة لابن مجاهد (١٦٨)، الغيث للصفاقسى (١٣٣)، الكشاف للزمخشرى (١/ ٩٠)، الكشف للقيسى (١/ ٢٦٠).

(٢) فى د: كما.

(٣) فى كثير من المراجع ابن عامر بفتح.

(٤) فى د، ز: النصب.

(٥) فى م، ص: ويصلح.

(٦) فى م، ص: اعتبر.

(٧) فى م، ص: المجردة.

(٨) فى ص: ونحوه.

(٩) فى د، ز: ورفع.

تنبيه:

اتفقوا على حذف الواو فى يونس من قوله: ﴿قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ هُوَ الْغَنِيُّ﴾ [الآية: ٦٨]؛ لعدم شىء يعطف [عليه][1] قبله، فهو استئناف خرج مخرج التعجب من عظم جرأتهم وقبيح افترائهم[2]، وهنا قبله: ﴿وَقَالُوا لَن يَدْخُلَ الْجَنَّةَ﴾ [البقرة: ١١١]، ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَى﴾ [البقرة: ١١٣].

ثم كمل فقال:

ص: وَالنَّحْلُ مَعْ يَس (رُ) ذُ (كَ) م تُسْأَلُ   لِلْضَّمِّ فَافْتَحْ وَاجْزِمَنْ (إِ) ذْ (ظَ) لَّلُوا

ش: أى: اتفق ذو راء (رد) الكسائى وكاف (كم) ابن عامر على نصب ﴿فيكون﴾ فى النحل [الآية: ٤٠]، ويس [الآية: ٨٢].

وقرأ ذو همزة[3] (إذ) نافع وظاء (ظللوا) يعقوب ﴿ولا تَسْأَلْ﴾ [البقرة: ١١٦] بفتح التاء وجزم اللام.

والباقون[4] بضم التاء ورفع اللام.

وجه الجماعة: أنه مبنى للمفعول بعد «لا» النافية، وفيه مناسبة للأخبار المكتنفة.

ومحل الجملة نصب حال[5] أو خبر ليس، أى: لست تسأل.

[ووجه الجزم:][6] أنه مبنى للفاعل، وجزم بـ «لا» الناهية إما حقيقة فيكون جوابًا كقوله عليه السلام: «ليت شعرى ما فعل بأبوى؟!»[7] أو مجازًا لتفخيم القصة، كقولك لمن قال: كيف [حال][8] فلان؟ لا تسل عما جرى [له، أى: حل به أمر عظيم غير محصور؛ فيتضمن الجواب][9].

ص: وَيَقْرَأُ إِبْرَاهَامَ ذِى مَعْ سُورَتِهْ   مَعْ مَرْيَمِ النَّحْلِ أَخِيرًا تَوْبَتِهْ
آخِرِ الأَنْعَامِ وَعَنْكَبُوتِ مَعْ   أَوَاخِرِ النِّسَا ثَلَاثَةٌ تَبَعْ

---

(١) سقط فى د. (٢) فى د: اقترافهم.

(٣) فى ز: همز.

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٤٦)، الإعراب للنحاس (١/ ٢٠٩)، الإملاء للعكبرى (١/ ٣٦)، البحر المحيط (١/ ٣٦٨)، التبيان للطوسى (١/ ٤٣٦)، التيسير للدانى (٧٦)، تفسير الطبرى (٢/ ٥٥٨)، تفسير القرطبى (٢/ ٩٢).

(٥) فى م، ص: على الحال. (٦) فى م، ص: وجه الجزم فيه.

(٧) أخرجه ابن جرير فى تفسيره (١/ ٥٦٣) (١٨٧٧، ١٨٧٨) ووكيع وسفيان بن عيينة وعبدالرزاق وعبد ابن حميد وابن المنذر عن محمد بن كعب القرظى كما فى الدر المنثور للسيوطى (١/ ٢٠٩).
وأخرجه ابن جرير (١٨٧٩) عن داود بن أبى عاصم بنحوه، وذكره السيوطى فى الدر (١/ ٢٠٩).

(٨) زيادة من م، ص. (٩) ما بين المعقوفين سقط فى م.

ص: وَالذَّرْو وَالشُّورَى امْتِحَانٍ أَوّلَا وَالنَّجْمِ وَالحَدِيدِ (مَ) ـاز الْخُلْفُ (لا)

ش: أي: قرأ ذو ميم (ماز) ابن ذكوان بخلف عنه ولام (لا) هشام باتفاق: ﴿إبراهام﴾[1] من قوله: و﴿وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ﴾ [١٢٤] بألف بعد الهاء مع بقية ما فى البقرة، وهو [أربعة عشر][2] موضعًا [﴿مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ﴾][3] [١٢٥] ﴿وَعَهِدْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ﴾ [١٢٥] ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ﴾ [١٢٦] ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِـۧمُ﴾ [١٢٧] ﴿وَمَن يَرْغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبْرَٰهِـۧمَ﴾ [١٣٠] ﴿وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبْرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ﴾ [١٣٢] ﴿وَإِلَٰهَ ءَابَآئِكَ إِبْرَٰهِـۧمَ﴾ [١٣٣] ﴿بَلْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِـۧمَ﴾ [١٣٥] ﴿وَمَآ أُنزِلَ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ﴾ [البقرة: ١٣٦] ﴿أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَٰهِـۧمَ﴾ [١٤٠] ﴿ٱلَّذِى حَآجَّ إِبْرَٰهِـۧمَ﴾ [٢٥٨] ﴿إِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ﴾ [٢٥٨] ﴿قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ﴾ [٢٥٨] ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ﴾ [٢٦٠] وأضاف إليها تكملة ثلاثة وثلاثين.

وهى: ثلاثة بمريم ﴿وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ إِبْرَٰهِيمَ﴾ [٤١] ﴿يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ لَئِن لَّمْ﴾ [٤٦] ﴿وَمِن ذُرِّيَّةِ إِبْرَٰهِيمَ﴾ [٥٨].

وموضعان بالنحل ﴿إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ﴾ [١٢٠] ﴿أَنِ ٱتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ﴾ [١٢٣] بالتوبة موضعان، وهم الأخيران ﴿وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَٰهِيمَ﴾ [١١٤] ﴿إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ﴾ [١١٤].

وبآخر الأنعام موضع ﴿مِّلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا﴾ [١٦١].

وبآخر العنكبوت موضع ﴿رُسُلُنَآ إِبْرَٰهِيمَ﴾ [٣١].

وبآخر النساء ثلاثة: ﴿وَٱتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا﴾ [١٢٥] ﴿وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ﴾ [١٦٣]، وبالذاريات موضع ﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَٰهِيمَ﴾ [٢٤] وبالشورى موضع ﴿وَمَا وَصَّيْنَا بِهِۦٓ إِبْرَٰهِيمَ﴾ [١٣] وبأول الممتحنة موضع ﴿أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِىٓ إِبْرَٰهِيمَ﴾ [٤] وبالنجم موضع ﴿فِى صُحُفِ مُوسَىٰ وَإِبْرَٰهِيمَ﴾ [٣٦، ٣٧] وبالحديد [موضع][4] ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَٰهِيمَ﴾ [٢٦].

تنبيه:

علمت قراءة ابن عامر من اللفظ؛ لدورانه بين [الألف][5] والياء، وقد علم من اصطلاحه[6] المتقدم: أن المختلف إذا كان له نظير متفق [عليه][7]، ذكر الوجه المخالف، وهو الألف [هنا،][8] ويحيل الآخر على محل الإجماع وهو الياء.

---

(١) فى ز: إبراهيم.
(٢) فى د: خمسة عشر.
(٣) سقط فى م.
(٤) سقط فى م.
(٥) سقط فى د.
(٦) فى م، ص: اصطلاح الناظم.
(٧) زيادة من ص، وفى م: متفق عليه ذلك.
(٨) سقط فى م، ص.

وقيد «النساء»، و«الأنعام»، و«التوبة»، و[«العنكبوت»][1] و«الامتحان» [أى: الممتحنة]؛ ليخرج ﴿فَقَدْ ءَاتَيْنَآ ءَالَ إِبْرَٰهِيمَ﴾ [النساء: ٥٤] ثم ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ﴾ [الأنعام: ٧٤] و﴿وَتِلْكَ حُجَّتُنَآ ءَاتَيْنَٰهَآ إِبْرَٰهِيمَ﴾ [الأنعام: ٨٣] ثم ﴿وَثَمُودَ وَقَوْمِ إِبْرَٰهِيمَ﴾ [التوبة: ٧٠] ثم ﴿وَإِبْرَٰهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ﴾ [العنكبوت: ١٦] [و] ﴿إِلَّا قَوْلَ إِبْرَٰهِيمَ﴾ [الممتحنة: ٤].

وإبراهيم: [عبرانى][2] لا ينصرف للعلمية، والعجمة.

وأما خلف ابن ذكوان؛ فروى النقاش عن الأخفش عنه بالياء.

وبه قرأ الدانى على الفارسى، وعلى فارس عن قراءته فى جميع الطرق عن الأخفش.

وكذلك روى المطوعى عن الصورى عنه.

وروى الرملى عن الصورى عن ابن ذكوان بالألف فيها كهشام.

وكذلك أكثر العراقيين عن غير النقاش عن الأخفش.

[وروى بعضهم عنه الألف فى البقرة والياء فى غيرها، وهى رواية المغاربة قاطبة، وبعض المشارقة عن ابن الأخرم عن الأخفش][3]، وبذلك قرأ الدانى على ابن الحسن أحد الوجهين عن ابن الأخرم، وروى عياش وغيره عن ابن عامر[4] الألف فى جميع القرآن.

وفى «إبراهيم» ست لغات: الألف وهى الأصلية، والياء والواو المديات، وحذف الثلاثة، ويتفرع على الألف إمالتها فقط وإمالة الألفين.

قال الأهوازى: وهو فى المصحف الشامى بألف[5] بعد الهاء فى الثلاثة والثلاثين فقط، وفى الستة والثلاثين[6] الباقية بالياء.

قال المصنف: وكذلك رأيتها فى المدنى.

وقيل: الكل على ذلك.

وقال ابن مهران: فى غيره بالياء إلا فى «البقرة» فإنه بغير ياء.

وجه الألف أنه الأصل.

ووجه الخلف، والتخصيص[7]: الجمع باعتبار الأمرين، وقوة الاحتمال.

---

(١) سقط فى م.
(٢) سقط فى م، ص.
(٣) ما بين المعقوفين سقط فى م.
(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٤٧)، الإملاء للعكبرى (١/ ٣٦)، البحر المحيط (١/ ٣٧٢، ٣٧٤)، التبيان للطوسى (١/ ٤٤٥)، السبعة لابن مجاهد (١٦٩)، الغيث للصفاقسى (١٣٥)، المجمع للطبرسى (١/ ١٩٩)، النشر لابن الجزرى (٢/ ٢٢١، ٢٢٢).
(٥) فى د: بالألف.
(٦) فى د: ستة وثلاثين.
(٧) فى ص: والتخصص.

ووجه المبالغة: التعريب كـ «إسماعيل»، وهى[1] أخف من الواو.

ص: وَاتَّخِذُوا بِالْفَتْحِ (كَ) مْ (أَ) صْلِ وَخِفْ أُمْتِعُهُ (كَ) مْ أَرِنَا أَرِنِى اخْتُلِفْ

ش: أى: قرأ ذو كاف (كم) ابن عامر وألف (أصل) نافع ﴿واتخذوا من مقام إبراهيم﴾ [البقرة: ١٢٥] بفتح الخاء، والباقون[2] بكسرها.

وخفف ذو كاف (كم) ابن عامر التاء من ﴿فَأُمْتِعُهُ قليلًا﴾ [البقرة: ١٢٦] وشددها الباقون[3].

وعلم سكون ميم «أمتعه» لابن عامر من لفظه، وفتحه للباقين من إجماع ﴿يُمَتِّعْكُم مَّتَٰعًا حَسَنًا﴾ [هود: ٣].

وجه فتح الخاء: جعله فعلًا ماضيًا مناسبة لطرفيه[4]، تقديره[5]: واذكر يا محمد إذ جعلنا البيت مثابة [للناس وأمنا][6]، وإذ اتخذوا، وإذ عهدنا.

ووجه الكسر: أنه أمر لنا، [أو من كلمات الابتلاء،][7] [أى: ﴿إِنِّي جَاعِلُكَ﴾][8] [البقرة: ١٢٤] واتخذوا.

وروى مالك عن جابر أن النبى ﷺ أتى مقام إبراهيم فسبقه عمر فقال: يا رسول الله، هذا مقام إبراهيم أبيك الذى[9] قال الله تعالى: ﴿وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة: ١٢٥] فقال: «نعم»، وقرأ بالكسر.

ووجه تخفيف «أمتعه»: أنه مضارع «أمتع» المعدى[10] بالهمزة.

ووجه التشديد: أنه مضارع «متع»[11] المعدى بالتضعيف.

ثم كمل[12] فقال:

---

(١) فى م، ص، د: وهو.

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٤٧)، الإعراب للنحاس (١/ ٢١٠)، الإملاء للعكبرى (١/ ٣٦)، البحر المحيط (١/ ٣٨٤)، التبيان للطوسى (١/ ٤٥٠، ٤٥٢)، تفسير الطبرى (٣/ ٣٢)، تفسير القرطبى (٢/ ١١١).

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٤٨)، البحر المحيط (١/ ٣٨٤)، التبيان للطوسى (١/ ٤٥٨)، التيسير للدانى (٧٦)، تفسير القرطبى (٢/ ١١٩)، الحجة لابن خالويه (٢/ ٨٧، ٨٨).

(٤) فى د: لطرفه.

(٥) فى م: تقدير.

(٦) زيادة فى م، ص.

(٧) فى م، ص: أو من الكلمات يعنى كلمات الابتلاء.

(٨) فى م، ص: أى: إنى جاعلك للناس.

(٩) فى م، ص: قد.

(١٠) فى م، ص: المتعدى.

(١١) فى ص: أمتع المتعدى، وفى م: متع المتعدى.

(١٢) فى م، ص: ثم كمل أرنا.

ص: مُخْتَلِسًا (حُـ) ـزْ وَسُكُونُ الْكَسْرِ (حَقّ)
وَفُصِّلَتْ (لِـ) ـى الْخُلْفُ (مِـ) ـنْ (حَقٍّ) (صَـ) ـدَقْ

ش: أى: اختلف عن ذى حاء (حز) أبو عمرو فى الراء من ﴿وأرنا مناسكنا﴾ [البقرة: ١٢٨] و﴿أرنى كيف تحيى﴾ [البقرة: ٢٦٠] و﴿أرنا الله﴾ [النساء: ١٥٣]، و﴿أرنى أنظر إليك﴾ [الأعراف: ١٤٣] و﴿أرنا اللذين أضلانا﴾ بفصلت [الآية: ٢٩].

فروى اختلاس الخمسة[١] ابن مجاهد[٢] عن أبى الزعراء وفارس والحمامى والنهراوى عن زيد عن ابن فرح[٣]، كلاهما عن الدورى.

ورواه[٤] الطرسوسى عن السامرى والخياط عن ابن المظفر عن ابن حبش كلاهما عن ابن جرير، والشنبوذى عن ابن جمهور، كلاهما عن السوسى.

وروى إسكانها ابن العلاف، وابن الفحام، والمصاحفى، ثلاثتهم عن زيد عن ابن فرح عن الدورى، وفارس وابن نفيس[٥]، كلاهما عن السامرى، والفارسى، وأبو الحسن الخياط [كلاهما][٦] عن ابن المظفر، [كلاهما][٧] عن ابن جرير والشذائى عن ابن جمهور، كلاهما عن السوسى[٨].

وأسكنها فى الخمسة مدلول (حق) ابن كثير، وأبو عمرو فى ثانى وجهيه، ويعقوب.

وأسكنها[٩] فى «فصلت» ذو ميم (من) ابن ذكوان وصاد (صدق) أبو بكر ومدلول [(حق)][١٠].

واختلف [فيها][١١] عن ذى لام (لى) هشام:

فروى الداجونى عن أصحابه عنه: الكسر[١٢].

وروى سائر أصحابه غيره[١٣] الإسكان.

---

(١) فى م، ص: الهمزة.
(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٤٨)، البحر المحيط (١/ ٣٩٠)، التيسير للدانى (٧٦)، تفسير القرطبى (١٢٨/٢)، الحجة لابن خالويه (٧٨)، الحجة لأبى زرعة (١١٤)، السبعة لابن مجاهد (١٧٠)، الغيث للصفاقسى (١٣٨)، الكشاف للزمخشرى (١/ ٩٤)، المجمع للطبرسى (١/ ٢٠٩)، تفسير الرازى (١/ ٤٨٧)، النشر لابن الجزرى (٢/ ٢٢٢).
(٣) فى م، ص: عن زيد بن فرح.
(٤) فى م: وروى.
(٥) فى ز: وابن يعيش.
(٦) سقط فى د.
(٧) سقط فى م.
(٨) فى م، ص: ابن السوسى.
(٩) فى م، د: فأسكنها.
(١٠) سقط فى د.
(١١) سقط فى م، ص.
(١٢) فى م، ص: الإشباع.
(١٣) فى م، ص: عنه.

والباقون[(١)] بإشباع كسر الراء فى الخمسة.

وحاصله: أن ابن كثير ويعقوب أسكناها فى الخمسة.

ولأبى عمرو فيها وجهان.

ووافقهم على إسكان «فصلت» فقط أبو بكر وابن ذكوان، واختلف فيها عن هشام.

تنبيه:

قيد السكون، لئلا يختل المفهوم، وعلم العموم من قرينة التخصيص، والاختلاس هنا: إخفاء الحركة لا الحرف.

وجه الإسكان: التخفيف، لثقل الحركة على الحرف المتوهم [تعدده على][(٢)] لغة، نحو: كتف؛ إجراء لعارض[(٣)] الاتصال مجرى لازمه.

ووجه الاختلاس: الجمع بين التخفيف، والدلالة.

ووجه الإتمام: أنها حركة الهمزة نقلت إليها فأقرت.

ووجه الموافقة فى البعض: الجمع بين اللغتين. والله أعلم.

ص: أَوْصَى بِوَصَّى (عَمَّ) أَمْ يَقُولُ (حُـ) فْ

(صِـ) فْ (حِرْمُ) (شِـ) ـمْ وَ (صُحْبَةٌ) (حِمًا) رَؤُفْ

ش: أى: قرأ مدلول (عم) نافع وابن عامر وأبو جعفر [﴿وأوصى بها إبراهيم﴾][(٤)] [البقرة: ١٣٢] بهمزة مفتوحة بين الواوين[(٥)]، وإسكان الثانية وتخفيف الصاد.

والباقون[(٦)] بحذف الهمزة، وفتح الواو، وتشديد الصاد.

واستغنى عن التقييد بلفظ القراءتين، وكل من المخفف، والمثقل على أصله فى الإمالة.

وقرأ ذو حاء (حف) أبو عمرو وصاد (صف) أبو بكر ومدلول (حرم) نافع، وابن كثير، وأبو جعفر، وذو شين (شم) روح عن يعقوب - ﴿أم يقولون إن إبراهيم﴾ [البقرة: ١٤٠] بياء الغيب.

---

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٤٨)، الإعراب للنحاس (١/٢١٣)، الإملاء للعكبرى (١/٣٧)، التبيان للطوسى (١/٤٦٦)، التيسير للدانى (٧٦)، تفسير الطبرى (٣/٧٨)، تفسير القرطبى (٢/١٢٧).

(٢) فى م، ص: بعده عن.

(٣) فى م، ص: أجرى العارض.

(٤) سقط فى م.

(٥) فى م: وفتح الواو.

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٤٨)، الإملاء للعكبرى (١/٣٨)، البحر المحيط (١/٣٩٨)، التبيان للطوسى (١/٤٨٤)، التيسير للدانى (٧٧)، تفسير الطبرى (٣/٩٦)، تفسير القرطبى (٢/١٣٥).

والباقون[1] بتاء الخطاب.

وقرأ مدلول (صحبة) حمزة والكسائى وأبو بكر، وخلف، و[مدلول] (حما) البصريان - ﴿رؤف﴾ بلا واو بعد الهمزة حيث جاء، نحو ﴿إن الله بالناس لرؤف رحيم﴾ [البقرة: ١٤٣، والحج: ٦٥] [و] ﴿بالمؤمنين رؤف رحيم﴾ [التوبة: ١٢٨] والباقون[2] بإثبات الواو.

تنبيه:

معنى القصر هنا: حذف حرف المد.

واستغنى المصنف[3] بوجهى (وصى) عن القيد.

وفهم غيب «يقولون»[4] من الإطلاق.

وجه (أوصى): أنه معدى بالهمز كـ ﴿يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ﴾ [النساء: ١١] وعليه الرسم المدنى والشامى.

ووجه (وصى) أنه معدى بالتضعيف كـ ﴿وَصَّىٰكُم بِهِۦ﴾ [الأنعام: ١٥١، ١٥٢، ١٥٣]، وعليه باقى الرسوم[5].

ووجه الخطاب: مناسبة ﴿رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ وَلَنَآ أَعْمَٰلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَٰلُكُمْ﴾ [البقرة: ١٣٩] [و] ﴿ءَأَنتُمْ أَعْلَمُ﴾ [البقرة: ١٤٠] [و] ﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [البقرة: ١٤٠].

ووجه الغيب: مناسبة ﴿فَإِنْ ءَامَنُواْ بِمِثْلِ مَآ ءَامَنتُم بِهِۦ فَقَدِ ٱهْتَدَواْ وَّإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنَّمَا هُمْ فِى شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمُ﴾ [البقرة: ١٣٧].

ووجه قصر ﴿رؤف﴾ أنه صفة مشبهة على فَعُل، ففيها معنى الثبوت.

ووجه المد: أنه اسم فاعل للتكثير، ويوافق الرسم تقديرًا، وعليه قوله:

نُطِيعُ نَبِيَّنَا وَنُطِيعُ رَبًّا ... هُوَ الرَّحْمَنُ كَانَ بِنَا رَءُوفَا[6]

ثم كمل (رءوف) فقال:

ص: فَاقْصُر وَعَمَّا يَعْمَلُونَ (إِ) ذْ (صَفَا) ... (حَبرٌ) (غَ) لَدا (عَ) وْنًا وَثَانِيهِ (حَ) فَا

---

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٤٩)، الإعراب للنحاس (٢/ ٢١٩)، الإملاء للعكبرى (١/ ٣٩)، البحر المحيط (١/ ٤١٤)، التبيان للطوسى (١/ ٤٨٨)، التيسير للدانى (٧٧)، تفسير الطبرى (٣/ ١٢٢).

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٤٩)، الإعراب للنحاس (١/ ٢٢٠)، البحر المحيط (١/ ٤٢٧)، التبيان للطوسى (٢/ ٥)، التيسير للدانى (٧٧)، تفسير الطبرى (٣/ ١٧٢)، تفسير القرطبى (٢/ ١٥٨).

(٣) فى م، ص: الناظم.

(٤) فى م: أم يقولون.

(٥) فى ص: باقى المرسوم، وفى م: بقية المرسوم.

(٦) البيت لكعب بن مالك الأنصارى فى ديوانه ص (٢٣٦)، ولسان العرب (رأف)، وتاج العروس، (رأف)، وبلا نسبة فى مقاييس اللغة (٢/ ٤٧١).

ش: أى: قرأ ذو همزة[١] (إذ) نافع ومدلول (صفا) أبو بكر وخلف و(حبر) ابن كثير وأبو عمرو وغين (غدا) رويس وعين (عونا) حفص ﴿عَمَّا يَعْمَلُونَ وَلَئِنْ أَتَيْتَ﴾ [البقرة: ١٤٤، ١٤٥] بياء الغيب والباقون[٢] بتاء الخطاب.

وانفرد[٣] ذو حاء (حفا) أبو عمرو بالغيب فى ﴿يعملون ومن حيث...﴾ [البقرة: ١٤٩، ١٥٠].

تنبيه:

﴿عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ [البقرة: ١٤٤]، هو الواقع بعد ﴿لَرَءُوفٌ﴾ [البقرة: ١٤٣] وفهم من الترتيب، [والغيب][٤] من الإطلاق.

وجه الخطاب توجيهه للمؤمنين؛ مناسبة لقوله [تعالى:][٥] ﴿وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ﴾ [البقرة: ١٥٠]، فى الأولى.

وفى الثانية: مناسبة[٦] لطرفيه وهو[٧]: ﴿فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾ [البقرة: ١٤٩]، والمراد هو وأمته، وقد صرح [به][٨] فى: ﴿وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ﴾ الآية [البقرة: ١٥٠].

ووجه الغيب: توجيهه[٩] لأهل الكتاب؛ مناسبة لقوله تعالى: ﴿وَإِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ﴾ الآية [البقرة: ١٤٤].

وفى الثانى: مناسبة ﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَعْرِفُونَهُۥ﴾ الآية [البقرة: ١٤٦]، وقدم ﴿يَعْمَلُونَ﴾ [البقرة: ١٤٤] الثانى للضرورة على قوله:

ص: وَفِى مُوَلِّيهَا مُوَلَّاها (كَـ) نَا تَطَوَّعَ التَّا يَا وَشَدِّدْ مُسْكِنَا

ش: أى: قرأ ذو كاف (كنا) (ابن عامر) ﴿هو مُولَّاها﴾ [البقرة: ١٤٨] بمفتوحة[١٠] وألف بعدها، والباقون[١١] بكسر اللام[١٢] وياء بعدها، وأغناه لفظ القراءتين عن تقييدهما.

---

(١) فى م، ص: همز.

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٥٠)، البحر المحيط (١/ ٤٣٠)، التبيان للطوسى (٢/ ١٣)، التيسير للدانى (٧٧)، تفسير القرطبى (٢/ ١٦١)، الحجة لأبى زرعة (١١٦)، الغيث للصفاقسى (١٤٢)، الكشاف للزمخشرى (١/ ١٠١)، ، الكشف للقيسى (١/ ٢٦٨)، تفسير الرازى (٢/ ٢٣)، النشر لابن الجزرى (٢/ ٢٢٣).

(٣) فى م، ص: وقرأ.

(٤) سقط فى م، ص.

(٥) سقط فى م، ص.

(٦) فى م، ص: ومناسبة.

(٧) فى د: وهو قوله.

(٨) سقط فى د.

(٩) فى د: فوجهه.

(١٠) فى م، ص: بلام مفتوحة.

(١١) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٥٠)، الإملاء للعكبرى (١/ ٤٠)، البحر المحيط (١/ ٤٣٧)، التبيان للطوسى (٢/ ٢٣)، التيسير للدانى (٧٧)، تفسير القرطبى (٢/ ١٦٤)، الحجة لأبى زرعة (١١٧).

(١٢) فى د: الميم.

ووجه ﴿مُولَّاها﴾: أنه اسم مفعول، وفعله [متعد إلى مفعولين،][(١)] فقام أول مفعوليه مقام الفاعل المحذوف فاستتر، وهو عائد على[(٢)] ضمير مضاف «كل»، وأضيف إلى مفعوله[(٣)] تخفيفًا، أصله: مولى إياها.

والتقدير: ولكل فريق وجهة، أو الفريق مولى الجهة، ووحد[(٤)] على لفظ «الفريق».

ووجه الكسر: أنه اسم فاعل، وهو ضمير [اسم][(٥)] الله تعالى أو الفريق: والمفعول الأول محذوف، تقديره: موليه إياها، ومعناه: الله تعالى مولى الفريق الجهة، أو الفريق مولى وجهه الجهة.

ثم كمل (تطوع) فقال:

ص: (ظُ) بَى (شَفَا) الثَّانِى (شَفَا) والرِّيحُ هُمْ

كَالْكَهْفِ مَعْ جَاثِيَةٍ تَوْحِيدُهُمْ

ش: أى: قرأ ذو ظاء (ظبى) يعقوب ومدلول (شفا) حمزة والكسائى وخلف ﴿أن يطوف بهما ومن يَطَّوْع خيرًا﴾ [البقرة:١٥٨] وهو الأول بياء مثناة تحت وتشديد الطاء وسكون العين.

وكذلك قرأ مدلول (شفا) فى (الثانى) وهو ﴿فدية طعام مسكين فمن يَطَّوْع﴾ [البقرة: ١٨٤].

وقرأ الباقون بالتاء المثناة فوق وتخفيف الطاء والعين.

وقال «مسكنا» لا «جازمًا»؛ لئلا يحتمل الضد.

وقيد التاء؛ لخروج الضد عن المصطلح.

وجه السكون: أنه مضارع «تطوع» أدغمت التاء فى الطاء لما تقدم، مجزوم بأداة الشرط[(٦)]، وهو أحد صيغتى الاستقبال وطابق[(٧)] الشرط.

ووجه ضده: أنه ماض [اكتفى][(٨)] بقرينة أداة الشرط؛ لأنها تنقل معناه إلى الاستقبال، وموضعه جزم، ويحتمل «من» الموصولة، فلا موضع له منفردًا، والفاء بمعنى العموم، والتاء فيها تاء التفعل، وهو على حد «توسد»، واختيارى الماضى؛ للخفة والعموم.

ثم كمل الريح فقال:

---

(١) فى ص: متعدى إلى فعلين.
(٢) زاد فى م، ص: هو.
(٣) فى م، ص: مفعوليه.
(٤) فى ز، د: وجه.
(٥) فى ط: ما بين المعقوفين من الجعبرى.
(٦) فى م: بإرادة الشرط.
(٧) فى م، ص: فطابق.
(٨) سقط فى م.

ص: حِجْرٍ (فَتى) الاعْرَاف ثَانِى الرُّوم مَعْ فَاطِرٍ نَمْلٍ (دُ) مْ (شَفَا) الْفُرْقَان (دَ) غْ
وَالجَمْعَ بِإبْرَاهِيمَ شُورَى (إ) ذْ (ثَ) نَا وَصَادَ الِاسْرَا الَانْبِيَا سَبَا (ثَـ) نَا

ش: أى: اختلف فى الريح هنا وفى الأعراف، وإبراهيم، والحجر، وسبحان، [والكهف][1]: والأنبياء، والفرقان، والنمل، وثانى الروم، وسبأ، وفاطر، وص، والشورى، والجاثية، فقرأ مدلول (شفا) حمزة وعلى[2] وخلف[3] المعبر عنهم بـ «هم» بالتوحيد فى البقرة ﴿وتصريف الريح﴾ [١٦٤]، وفى الكهف ﴿تذروه الريح﴾ [٤٥] وبالجاثية ﴿تصريف الريح﴾ [٥]، ووحد مدلول (فتى) حمزة وخلف، و﴿أرسلنا الريح لواقح﴾ فى الحجر [٢٢].

ووحد ذو دال (دم) ابن كثير ومدلول (شفا) ﴿وهو الذى يرسل الريح﴾ بالأعراف [: ٥٧] و﴿الله الذى يرسل الريح فتثير سحابًا﴾ ثاني [الروم: ٤٦]، و﴿الله الذى أرسل الريح فتثير سحابًا﴾ [بفاطر: ٩]، ﴿ومن يرسل الريح﴾ بالنمل [الآية: ٦٣].

ووحد ذو دال (دع) ابن كثير ﴿وهو الذى أرسل الريح﴾ فى الفرقان[4] [الآية: ٤٨]: والباقون بالجمع فى كل ما ذكر.

وقرأ ذو همزة (إذ) نافع وثاء (ثنا) أبو جعفر ﴿اشتدت به الرياح﴾ فى إبراهيم [الآية: ١٨]، و﴿إن يشأ يسكن الرياح﴾ بالشورى [الآية: ٣٣] بالجمع فيهما.

وقرأ ذو ثاء (ثنا)[5] أبو جعفر [بالجمع][6] أيضًا فى ﴿فسخرنا له الرياح﴾ بص [الآية: ٣٦]، و﴿لسليمان الرياح﴾ بالأنبياء [الآية: ٨١]، ﴿وقاصفًا من الرياح﴾ بالإسراء [الآية: ٦٩] و﴿لسليمان الرياح غدوها﴾ بسبأ [الآية: ١٢].

واختلف عنه فى قوله تعالى فى الحج ﴿أَوْ تَهْوِى بِهِ ٱلرِّيحُ﴾ [الآية: ٣١]:
فروى ابن مهران وغيره من طريق ابن شبيب عن الفضل[7] عن ابن وردان بالجمع.
وكذلك روى الجوهرى والمغازلى [من طريق الهاشمى][8] عن إسماعيل عن ابن جماز كلاهما عنه بالجمع فيه.

---

(١) سقط فى د.
(٢) فى م، ص: والكسائى.
(٣) ينظر: البحر المحيط (١/ ٤٦٧)، التبيان للطوسى (٢/ ٥٤)، التيسير للدانى (٧٨)، تفسير القرطبى (٢/ ١٩٨)، الحجة لابن خالويه (٩١)، الغيث للصفاقسى (١٤٤)، الكشاف للزمخشرى (١/ ١٠٦)، الكشف للقيسى (١/ ٢٧٠، ٢٧١).
(٤) فى م، ص: بالفرقان.
(٥) فى م: ذو ثنا ثا.
(٦) سقط فى د، ز.
(٧) فى د: الفضيل.
(٨) سقط فى م.

والباقون بالإفراد فيما ذكر من قوله: (واجمع بإبراهيم. . .) [الأبيات][١].

تنبيه:

واتفقوا على جمع ﴿أَن يُرْسِلَ ٱلرِّيَاحَ مُبَشِّرَٰتٍ﴾ أولى الروم [الآية:٤٦] وتوحيد ﴿ٱلرِّيحَ ٱلْعَقِيمَ﴾ بالذاريات [الآية: ٤١].

والريح: الهواء المتحرك، وهى مؤنثة، وأصلها الواو؛ لقولهم: رويحة[٢] قلبت[٣] فى الواحد؛ لسكونها وانكسار ما قبلها، وفى الجمع؛ لانكسار ما قبلها. وهذه منها ما المراد منه[٤] الجمع، وهى: البقرة [١٦٤]، والشريعة [الجاثية:٥] وإبراهيم [١٨]، والإسراء [٦٩]، والحجر [٢٥]، والكهف [٤٥]، والأنبياء [٨١]، وسبأ [١٢] وص [٣٦]، والشورى [٣٣].

ومنها ما المراد منه الواحد وهو: الأعراف [٥٧]، والفرقان [٤٨]، والنمل [٦٣]، والروم [٤٦]، وفاطر [٩]؛ لأنها التى تتقدم المطر وهى الجنوب؛ إذ هى التى تجمعه، والشمال تقصره فهى مقاربة[٥].

[فوجه][٦] التوحيد فى مواضع التوحيد: الحقيقة، وفى مواضع الجمع: أنه جنس، فمعناه الجمع: كقولهم[٧]: جاءت الريح من كل مكان.

ووجه الجمع فى مواضع الجمع: الحقيقة، ومواضع التوحيد: اعتبار التكرر[٨] والصفات: من كونها حارة وباردة، [وعاصفة][٩] ولينة، ورحمة وعذابًا.

ووجه التخصيص: التنبيه على جواز الأمرين.

ووجه الإجماع: على جمع أولى[١٠] «الروم» وتوحيد «الذاريات»: أن المبشرات ثلاث[١١]: الجنوب، والشمال، والصبا، تنفس عن المكروب، والمهلكة واحدة: الدبور؛ لقوله عليه الصلاة والسلام: «نصرت بالصبا، وأهلكت عاد بالدبور»[١٢]، وهذا معنى قوله ﷺ عند هبوب الريح: «اللهم اجعلها رياحًا ولا تجعلها ريحًا»[١٣].

---

(١) سقط فى م، ص.
(٢) فى د: ريحه.
(٣) فى م، ص: قلبت ياء.
(٤) فى م، ص: منها.
(٥) فى م، ص: مقارنة.
(٦) فى م، ص: وجه، وسقط فى م.
(٧) فى م، ص: كقولك.
(٨) فى د: التكرار.
(٩) سقط فى م، ص.
(١٠) فى م، ص: أول.
(١١) فى م، ص: ثلاثة.
(١٢) أخرجه البخارى (٢/ ٥٢٠) كتاب الاستسقاء باب قول النبى ﷺ (١٠٣٥) ومسلم (٢/ ٦١٧) كتاب صلاة الاستسقاء باب فى ريح الصبا والدبور (١٧/ ٩٠٠) عن ابن عباس.
(١٣) أخرجه أبو يعلى (٤/ ٣٤١) (٢٤٥٦) والطبرانى فى الكبير (١١/ ٢١٣، ٢١٤) (١١٥٣٣) من طريق حسين بن قيس عن عكرمة عن ابن عباس بلفظ: «اللهم إنى أسالك خير هذه الريح، وخير ما أرسلت =

وإلى خلاف أبى جعفر أشار بقوله:

ص: وَالْحَجُّ خُلْفُهُ تَرَى الْخِطَابُ (ظَ) لَّ (إِ) ذ (كَ) مْ (خَ) لَا يَرَوْنَ الضَّمَّ (كَ) لَّ

ش: أى: قرأ ذو ظاء (ظل) يعقوب وهمزة (إذ) نافع وكاف (كم) ابن عامر ﴿ولو ترى الذين ظلموا﴾ [البقرة: ١٦٥] - بتاء (الخطاب).

واختلف عن ذى حاء (حلا) ابن وردان:

فروى ابن شبيب من طريق النهروانى عنه بالخطاب، وروى غيره بالغيب كالباقين[١].

وقرأ ذو كاف (كل)[٢] ابن عامر ﴿يُرَوْن العذاب﴾ [البقرة: ١٦٥] بضم الياء، والباقون[٣] بفتحها.

وجه (الخطاب ترى): توجيهه إلى النبى ﷺ، وبشرى إلى أمته على حد ﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ وُقِفُوا۟ عَلَىٰ رَبِّهِمْ﴾ [الأنعام: ٣٠].

أو إلى الإنسان؛ ليرتدع العاصى ويقوى الطائع.

أو[٤] الظالم؛ تخويفًا له.

ووجه الغيب: [إسناد][٥] الفعل إلى الظالم؛ لأنه المقصود بالوعيد[٦] والتهديد، أو إلى متخذى[٧] الأنداد.

ووجه ضم الياء: بناؤه للمفعول من «أراه»[٨] على حد ﴿يُرِيهِمُ ٱللَّهُ﴾ [البقرة: ١٦٧].

ووجه فتحها: بناؤه للفاعل على حد ﴿وَإِذَا رَءَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟﴾ [النحل: ٨٥].

ص: أَنَّ وَأَنَّ اكْسِرْ (ثَـوَى) وَمَيْـتَهْ وَالْمَيْتَةُ اشْدُد (ثُ) بْ وَالارْضُ الْمَيْتَهْ

ش: أى قرأ مدلول (ثوى) يعقوب وأبو جعفر ﴿إن القوة لله جميعًا وإن الله﴾ [البقرة: ١٦٥] بكسر همزة «إن» [فيهما على تقدير «لقالوا» فى قراءة الغيب، أو «لقلت»

= به اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذاباً، اللهم اجعلها رياحاً ولا تجعلها ريحاً» وأعله ابن عدى فى الكامل (٢/ ٣٥٣) بحسين بن قيس، ونقل تضعيفه عن أحمد والنسائى.

وأخرجه الشافعى فى مسنده (١/ ٣٤٤) (٥٠٢) من طريق آخر عن ابن عباس، وذكره الحافظ فى التلخيص (٢/ ١٨٨، ١٨٩) وعزاه للشافعى فى الأم (١/ ٢٥٣) وفى إسناده راوٍ مبهم وهو شيخ الشافعى وأظنه إبراهيم بن أبى يحيى وهو متروك.

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٥١)، الإعراب للنحاس (١/ ٢٢٧)، الإملاء للعكبرى (١/ ٤٣)، البحر المحيط (١/ ٤٧١)، التبيان للطوسى (٢/ ٦١)، تفسير الطبرى (٣/ ٣٨٢)، الحجة لأبى زرعة (١١٩)، السبعة لابن مجاهد (١٧٣).

(٢) فى ص: كم.

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٥١)، الإملاء للعكبرى، (١/ ٤٣)، البحر المحيط (١/ ٤٧١)، التبيان للطوسى (٢/ ٦١)، التيسير للدانى (٧٨)، تفسير القرطبى (٢/ ٢٠٥)، السبعة لابن مجاهد (١٧٣).

(٤) فى م: أو إلى.

(٥) سقط فى ز.

(٦) فى ز، د: بالتوحيد.

(٧) فى م، ص: متخذ.

(٨) فى م: إيجازًا من أراده، وفى د: إيجازًا من أراه.

فى قراءة الخطاب.

ويحتمل أن يكون للاستئناف على أن جواب «لو» محذوف، أى: لرأيت - أو لرأوا - أمرًا عظيمًا][١].

وقرأ الباقون[٢] بفتحهما [على تقدير: لعلموا أو لعلمت][٣].

وتقدم ﴿خُطُوَاتِ﴾ [البقرة: ١٦٨] و﴿يَأْمُرُكُم﴾ [البقرة: ١٦٩] و﴿بَلْ نَتَّبِعُ﴾ [البقرة: ١٧٠].

وقرأ ذو ثاء (ثب) أبو جعفر[٤] (ميتة)، و(الميتة) حيث وقع بالتشديد، فوقع ﴿الميّتة﴾ هنا [البقرة: ١٧٣]، والنحل [الآية: ١١٥]، والمائدة [الآية: ٣]، ويس [الآية: ٣٣].

ووقع ﴿ميتة﴾ المؤنث فى موضعى الأنعام [الآية: ١٣٩]، ووافقه بعض على تشديد بعض فشرع فيه [فقال][٥]:

ص: (مَـدًا) وَمَـيْـتًـا (ثِـ) قْ وَالانْـعَـامُ (ثَـوَى)
(إِ) ذْ حُجُرَاتِ (غِـ) ـثْ (مَدًا) وَ (ثُـ) ـبْ (أَ) وَى

ش: أى: اتفق مدلول (مدا) نافع وأبو جعفر على تشديد ﴿وآية لهم الأرض الميّتة﴾ بيس [الآية: ٣٣] وشدد ذو ثاء (ثق) أبو جعفر ﴿ميّتا﴾ المنكر المنصوب حيث وقع، وهو فى الأنعام [الآية: ١٢٢]، والفرقان [الآية: ٤٩]، والزخرف [الآية: ١١]، والحجرات [الآية: ٤٩]، وق [الآية: ١١].

وشدد مدلول (ثوى) أبو جعفر ويعقوب وذو ألف (إذ) نافع ﴿ميّتا﴾ بالأنعام [الآية: ١٢٢] خاصة، وشدد ذو غين (غث) رويس ومدلول (مدا) المدنيان ﴿ميّتا﴾ فى الحجرات [الآية: ١٢] والباقون بالتخفيف فى كل ما ذكر.

ثم كمل فقال:

ص: (صَحْبِ) بِمَيْتٍ بَلَدٍ وَالْمَيْتِ هُمْ وَالْحَضْرَمِى وَالسَّاكِنَ الأَوَّلَ ضُمْ

ش: أى: قرأ ذو ثاء (ثب) أبو جعفر وألف «إذ» نافع و[مدلول] (صحب) حمزة

---

(١) ما بين المعقوفين زيادة من م، ص.

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٥١)، الإعراب للنحاس (٢/ ٢٢٨)، البحر المحيط (١/ ٤٧١)، التبيان للطوسى (٢/ ٦١)، تفسير الطبرى (٣/ ٢٨٢)، تفسير القرطبى (٢/ ٢٠٥)، المجمع للطبرسى (١/ ٢٤٤).

(٣) زيادة من م، ص.

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٥٢)، البحر المحيط (١/ ٤٨٦)، تفسير الطبرى (٣/ ٣١٨)، تفسير القرطبى (٢/ ٢١٦)، المجمع للطبرسى (١/ ٢٥٦)، المعانى للفراء (١/ ١٠٢)، النشر لابن الجزرى (٢/ ٢٢٤).

(٥) زيادة من ص.

والكسائى وحفص وخلف (﴿مَّيِّتٍ﴾) المنكر المجرور، وهو ﴿سُقْنَٰهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ﴾ بالأعراف [الآية: ٥٧] و﴿إِلَىٰ بَلَدٍ مَّيِّتٍ﴾ [الآية: ٩] بفاطر بالتشديد، [وعمهما](١) بإضافته لبلد.

وقرأ هؤلاء ويعقوب الحضرمى ﴿الميت﴾ المحلى باللام المنصوب، وهو ثلاثة، والمجرور وهو خمسة ﴿وَتُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ﴾ بآل عمران [الآية: ٢٧]، ﴿وَٱلنَّوَىٰ يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ ٱلْمَيِّتِ مِنَ ٱلْحَىِّ﴾ بالأنعام [الآية: ٩٥] و﴿وَمَن يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ﴾ بيونس [الآية: ٣١]، و﴿وَحِينَ تُظْهِرُونَ يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ﴾ بالروم [الآية: ١٨، ١٩] - بتشديد الياء، والباقون بإسكان الياء، فى الجميع [وكسرها](٢).

واتفقوا على تشديد ما لم يمت وهو ﴿وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ﴾ [إبراهيم: ١٧]، [و] ﴿بَعْدَ ذَٰلِكَ لَمَيِّتُونَ﴾ [المؤمنون: ١٥]، [و] ﴿أَفَمَا نَحْنُ بِمَيِّتِينَ﴾ [الصافات: ٥٨]، و﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ﴾ [الزمر: ٣٠].

تنبيه:

قيد (الميت) بـ(بلد) العارى من الهاء، فخرج المتصل بها نحو: ﴿بَلْدَةً مَّيْتًا﴾ [الفرقان: ٤٩].

وقيد الميتة بالأرض؛ ليخرج ﴿ٱلْمَيْتَةَ﴾ بالنحل [الآية: ١١٥]، والمائدة [الآية: ٣]. والميت صفة الحيوان الزاهق الروح، و(الميتة): المؤنثة حقيقة ويوصف [به ما لا](٣) تحله(٤) حياة من الجماد مجازًا.

وقال البصريون: أصله «ميوت» كـ«سيود» بوزن «فيعل»، وقلبت الواو ياءً؛ لاجتماعهما وسبق أحدهما(٥) بالسكون، [وأدغمت [فى] الأولى](٦) للتماثل، وهو بالسكون، وتخفيف المشدد لغة فصيحة لاسيما فى القليل المكسور، وعليها قوله ﷺ: «المؤمنون هَيْنون لَيْنون»(٧)، وجمعهما(٨) قول(٩) الشاعر:

---

(١) سقط فى ص.
(٢) سقط فى م، ص.
(٣) فى م، ص: بها.
(٤) فى د: يحله.
(٥) فى م، ص: إحداهما.
(٦) فى م، ص: والأولى أدغمت.
(٧) أخرجه ابن المبارك فى الزهد ص (١٣٠) والبيهقى فى الشعب (٦/ ٢٧٢) (٨١٢٨) عن مكحول مرسلا.
وأخرجه البيهقى فى الشعب (٨١٢٩) والعقيلى فى الضعفاء (٢/ ٢٧٩) عن ابن عمر مرفوعاً وفى إسناده عبد الله بن عبد العزيز بن أبى رواد وفى أحاديثه مناكير.
(٨) فى م، ص: وجمعها.
(٩) فى د: فى قول.

لَيْسَ مَنْ مَاتَ فَاسْتَرَاحَ بِمَيْتٍ إِنَّمَا الْمَيْتُ مَيِّتُ الْأَحْيَاءِ[(١)]

وقال المبرد: لغة التخفيف شاملة من مات ومن[(٢)] لم يمت، وعليه دل البيت.

وقال أبو عمرو: ما مات خفيف، وعكسه عكسه.

وقال الفراء: الميت مخفف ومثقل إذا كان ميتًا والغالب على المحرمة[(٣)] والبقاع التخفيف.

وجه تخفيف المختلف كله، وتشديده لغتاهما.

ووجه تخفيف بعض الحقيقى، والمجازى، وتشديد بعضهما: التنبيه على [جواز][(٤)] كل فيهما.

ووجه اتفاق تشديد ما لم يمت: بشبهة[(٥)] منع تخفيفه، وليجمع [معهم][(٦)] تخفيف المختلفة، ويتبع معهم تشديده.

ثم كمل الساكن الأول فقال:

ص: لِضَمِّ هَمْزِ الْوَصْلِ وَاكْسِرْه (نَ) مَا (فُ) زْ غَيْرَ قُلْ (حَ) لَا وَغَيْرَ أَوْ (حِمَا)
وَالْخُلْفُ فِى التَّنْوِينِ (مِ) زْ وَإِنْ يُجَرّ (زِ) نْ خُلْفُهُ وَاضْطُرَّ (ثِ) قْ ضَمًّا كَسَرْ

ش: أى: ضم الحرف الساكن الأول من [أول][(٧)] الساكنين المنفصلين إن[(٨)] كان صحيحًا [أو][(٩)] لينا وهو من أحد حروف «لتنود».

وسواء كان الثانى مظهرًا أو مخفيا[(١٠)] إن تلاه مضموم ضمة لازمة متصل؛ المكون[(١١)] عنهم على تخصيص يأتى عن بعضهم، وكسره ذو نون (نما) عاصم وفاء (فز) حمزة، ومدلول (حما) أبو عمرو ويعقوب، إلا أنه استثنى [(قل)].

واستثنى هو ويعقوب (أو).

وكسر أبو عمرو][(١٢)] سوى (أو) وضمه ذو ميم (من) ابن ذكوان إن كان أحد الخمسة، واختلف عنه فى التنوين:

---

(١) البيت لعدى بن الرعلاء فى تاج العروس (٥/ ١٠١) (موت)، ولسان العرب (٢/ ٩١) (موت)، وبلا نسبة فى تهذيب اللغة (١٤/ ٣٤٣)، وتاج العروس (حيى)، والتنبيه والإيضاح (١/ ١٧٣).

(٢) فى ز: وما.

(٣) فى م، ص: التجربة.

(٤) سقط فى م، ص.

(٥) فى ز، د، ص: شبهه.

(٦) سقط فى م، ص.

(٧) سقط فى م، ص.

(٨) فى م، ص: إذا.

(٩) سقط فى ص.

(١٠) فى د، ز: مخفى.

(١١) فى ص: للمسكوت، وفى م: السكون.

(١٢) فى م: قل لأبى عمرو واستثنى له هو ويعقوب أو فكر أبو عمرو.

فروى النقاش عن الأخفش كسره مطلقًا حيث [أتى][1].

وكذلك ذكره أبو العلاء عن الرملى عن الصورى.

ورواه العراقيون عن ابن الأخرم عن الأخفش، واستثنى كثير عن ابن الأخرم ﴿برحمة ادخلوا الجنة﴾ فى الأعراف [الآية: ٤٩] و﴿خبيثة اجتثت﴾ فى إبراهيم [الآية: ٢٦] فضم التنوين فيهما.

وكذلك قرأ الدانى من طريقه، ولم يذكر المهدوى وابن شريح غيره.

وروى الصورى من طريقه الضم مطلقًا لم يستثن شيئًا، وهما صحيحان عن ابن ذكوان من طريقيه، رواهما غير واحد، وضمه أيضًا ذو زاى (زن) قنبل فى الخمسة.

واختلف عنه فى التنوين إذا كان عن جر نحو: ﴿خَبِيثَةٍ ٱجْتُثَّتْ﴾ [إبراهيم: ٢٦].

فروى ابن شنبوذ عنه الكسر فيه وضمه فى غيره.

هذا هو الصحيح من طريق ابن شنبوذ كما نص عليه الدانى وسبط الخياط فى «المبهج» وابن سوار وغيرهم، وضم ابن مجاهد عن قنبل جميع التنوين.

فاللام ﴿قلُ انظروا﴾ [بيونس [الآية: ١٠١] و﴿قل ادعوا الله﴾ بسبحان [الإسراء: ١١٠].

والتاء ﴿قالتُ اخرج﴾ [يوسف: ٣١].

و النون ﴿فمنُ اضطر﴾ [البقرة: ١٧٣، المائدة: ٣]، ﴿ولكنُ انظر إلى الجبل﴾ [الأعراف: ١٤٣] و﴿أنُ اغدوا على حرثكم﴾ [القلم: ٢٢].

والواو ﴿أوُ اخرجوا من دياركم﴾ [النساء: ٦٦]، و﴿أوُ ادعوا الرحمن﴾ [الإسراء: ١١٠]، و﴿أوُ انقص منه﴾ [المزمل: ٣] فقط فى الثلاث[2].

والدال نحو: ﴿ولقدُ استهزئ﴾ بالأنعام [الآية: ١٠]، والأنبياء [الآية: ٤١].

والتنوين اثنا عشر: ﴿فتيلا انظر﴾ [النساء: ٤٩، ٥٠]، و﴿وغير متشابه انظروا﴾ [الأنعام: ٩٩]، و﴿برحمة ادخلوا الجنة﴾ [الأعراف: ٤٩]، و﴿مبين اقتلوا يوسف﴾ [يوسف: ٨، ٩] و﴿كشجرة خبيثة اجتثت﴾ [إبراهيم: ٢٦]، و﴿وعيون ادخلوها﴾ [الحجر: ٤٥، ٤٦]، و﴿كان محظورا انظر﴾ [الإسراء: ٢٠، ٢١]، و﴿رجلًا مسحورا انظر﴾ [الفرقان: ٨، ٩]، ﴿وعذاب اركض﴾ [ص: ٤١، ٤٢]، و﴿منيب ادخلوها﴾ [ق: ٣٣، ٣٤].

وفى الضابط قيود: فالمنفصلان خرج به المتصلان من كلمة. وبالصحيح واللين خرج به

---

(١) سقط فى م.

(٢) فى م، ص: الثلاثة.

المدى نحو: ﴿ءَامَنُواْ ٱنظُرُونَا﴾ [الحديد: ١٣] للواصل؛ فإن[١] حكمه الحذف، ولا يرد هذا على الناظم[٢]؛ لأن الكلام فى حكم أول الساكنين الباقيين؛ لأن وجود الحركة فرع وجود الحرف.

ومن حروف «لتنود» بيان للواقع، وإلا فالحكم عام، وأيضًا هو معلوم منها.

ومظهرًا كان الثانى أو مخفيا تنويع.

وبأن تلاه حرف مضموم - عبر عنه الناظم بضم همز الوصل - خرج نحو: ﴿وَلَمَنِ ٱنتَصَرَ﴾ [الشورى: ٤١] و﴿أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ﴾ [الأعراف: ١٦٠] بضمة لازمة.

والمراد بها: ما استحقه الحرف باعتبار ذاته وصيغته أو مثلها ليست إعرابًا.

ولا تابعة، خرج به العارضة نحو: ﴿أَنِ ٱمْشُواْ﴾ [ص: ٦] فالضمة منقولة إليها.

أو مجتلبة ﴿بِغُلَٰمٍ ٱسْمُهُۥ﴾ [مريم: ٧] و﴿عُزَيْرٌ ٱبْنُ﴾ [التوبة: ٣٠] للمنون؛ لأنها حركة إعراب [و] ﴿إِنِ ٱمْرُؤٌاْ﴾ [النساء: ١٧٦]؛ لأنها تابعة لحركة الإعراب.

ومنه: ﴿أَنِ ٱتَّقُواْ﴾ [النساء: ١٣١]؛ لأن أصله «اتقيوا».

وإنما قلنا باعتبار صيغته؛ لئلا يرد ذهاب ضمة اخرج[٣] فى الماضى و«استهزأ» فى بنائه للفاعل.

لأن مفهوم اللزوم [ما لاينفك والمراد لا ينفك][٤] عن هذه الصيغة لا الكلمة.

وقلنا: أو مثلها، أى: يستحق مثل الضمة الحاصلة عليه؛ لئلا يرد ﴿أَنِ ٱغْدُواْ﴾ [القلم: ٢٢] على أحد المذهبين؛ لأن أصله «اغدووا»، ولا حاجة إليه على المذهب الآخر[٥].

وخرج بمتصل وهو أن يكون الثالث من كلمة الساكن الثانى ﴿قُلِ ٱلرُّوحُ﴾ [الإسراء: ٨٥]، و﴿غُلِبَتِ ٱلرُّومُ﴾ [الروم: ٢]، و﴿إِنِ ٱلْحُكْمُ﴾ [يوسف: ٤٠].

توجيه:[٦]

إذا اجتمع ساكنان على غير حدهما، فلا بد من تحريك أو حذف، وأصل الحركة الكسرة، والأصل تغيير الأول؛ لأنه غالبًا فى محل التغيير، وهو الطرف، وقد يلتزم الأصل، ويترك، ويتساوى، ويرجح عليه.

وجه الكسر: الأصل، وفارقت الهمزة بالاتصال[٧].

ووجه الضم: إما اتباع لضمة العين؛ استثقالًا لصورة[٨] فعل عند ضعف الحاجز

---

(١) فى م: فإنه.
(٢) فى ص: النظم.
(٣) فى م: إخراج.
(٤) فى د، ز: ما لا ينقل والمراد لا ينقل.
(٥) فى م، ص: الثانى.
(٦) فى م، ص: تنبيه.
(٧) فى م، ص: بالانفصال.
(٨) فى م: استقلالا بصورة.

بالسكون، وهو الأكثر، وإما لوقوعها موقع المضموم.

ووجه اشتراط اللزوم والاتصال: تقوية السبب على نسخ الأصل.

ووجه تخصيص الضم بالواو واللام: زيادة ثقل فعل الذى هو وزن: ﴿قُلِ ٱدۡعُوا۟﴾ [الإسراء: ١١٠]، وقوة سبب الإتباع، وزيادة [ثقل][1] كسر الواو على ضمها.

[ووجه][2] تخصيص الواو: زيادة ثقل كسرتها على ضمتها[3].

ووجه تخصيص التنوين بالكسر: عدم قراره على حالة؛ فقوى بلزوم الأصل.

ووجه خلف البزى[4] فى المجرور: الجرى على أصله، والتنبيه على الجواز.

وقوله: (واضطر ثق).

أى: (كسر) ذو ثاء (ثق) أبو جعفر طاء ﴿فمن اضطر﴾ حيث وقع.

واختلف عنه فى ﴿إِلَّا مَا ٱضۡطُرِرۡتُمۡ إِلَيۡهِۗ﴾ [الأنعام: ١١٩].

فروى النهروانى وغيره عن الفضل عن عيسى كسره.

وروى غيره [عنه][5] الضم كالباقين[6].

ووجه الكسر بعد الضم: قصد الخفة؛ لأنه أخف من توالى ضمتين.

وإلى الخلاف أشار بقوله:

ص: وَمَا اضْطُرِرْ خُلْفٌ (خَـ) لَا وَالْبِرُّ أَنْ
بِنَصْبِ رَفْعٍ (فِـ) [ى] (عُـ) لًا مُوصٍ (ظَـ) عَنْ

ش: أى: قرأ ذو فاء (فى) حمزة وعين (علا) حفص ﴿لَّيۡسَ ٱلۡبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟﴾ [البقرة: ١٧٧] بنصب (البر)، والباقون[7] برفعه، وإنما قيد النصب للمفهوم.

وجه الرفع جعله اسم «ليس» ترجيحًا لتعريف اللام على الإضافة؛ لأن السراية من الأول أقوى، وعدم العمل دليل قوة الامتزاج.

ووجه النصب: جعله خبر «ليس»، ترجيحًا لتعريف الإضافة، وقد علم[8] محل

---

(١) سقط فى م، ص.
(٢) فى ص: وجه. وسقط فى م.
(٣) فى ص: ضمها.
(٤) فى ص: قنبل، وفى م: ابن ذكوان.
(٥) سقط فى م.
(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٥٣)، الإعراب للنحاس (١/ ٢٢٩)، البحر المحيط (١/ ٤٩٠)، التبيان للطوسى (٢/ ٨٣)، تفسير القرطبى (٢/ ٢٢٥)، المجمع للطبرسى (١/ ٢٥٦).
(٧) ينظر: الإعراب للنحاس (١/ ٢٣٠)، الإملاء للعكبرى (١/ ٤٥)، البحر المحيط (٢/ ٢)، التبيان للطوسى (٢/ ٩٤)، التيسير للدانى (٧٩) تفسير القرطبى (٢/ ٢٣٨)، الحجة لابن خالويه (٩٢)، الحجة لأبى زرعة (١٢٣).
(٨) فى ز، م، ص: وعلم.

الخلاف من لفظه.

وخرج و﴿وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن﴾ [البقرة: ١٨٩]؛ لأنه بالباء، وتقدم ﴿وَلَكِنَّ ٱلْبِرَّ﴾ [البقرة: ١٧٧].

ثم كمل فقال:

ص: صُحْبَةُ ثَقِّلْ لَا تُنَوِّنْ فِدْيَةُ طَعَامُ خَفْضُ الرَّفْعِ (مِ) لْ (إِ) ذْ (ثَ) بَّتُوا

ش: أي: قرأ ذو ظاء (ظعن) يعقوب [ومدلول (صحبة) حمزة والكسائى وأبو بكر وخلف][١] - ﴿فمن خاف من مُوَصٍّ﴾ [البقرة: ١٨٢] بفتح الواو وتشديد الصاد، والباقون[٢] بسكون الواو وتخفيف الصاد.

وقرأ ذو ميم (مل) ابن ذكوان وألف (إذ) نافع وثاء (ثبتوا) أبو جعفر ﴿وعلى الذين يطيقونه فديةُ طعامٍ﴾ [البقرة: ١٨٤] بحذف تنوين ﴿فدية﴾ (وخفض) ﴿طعام﴾.

والباقون[٣] بثبوت التنوين ورفع ﴿طَعَامُ﴾.

وقيد الخفض؛ لأجل المفهوم.

ووجه تشديد ﴿موص﴾ [البقرة: ١٨٢]؛ أنه اسم فاعل من «وصى».

ووجه التخفيف بناؤه من «أوصى».

ووجه تنوين ﴿فِدْيَةٌ﴾: أنها[٤] غير مضافة، و﴿طَعَامُ﴾ [عطف بيان][٥]، أو بدل، أو خبر «هى».

ولما كانت عامة، والمعنى على الخصوص، بينها؛ بأنها طعام لا شاة ولا غيرها.

ووجه عدمه: أنه خصها بإضافتها إلى جنسها على حد «خاتم حديد».

ص: مِسْكِينٌ اجمَعْ لَا تُنَوِّنْ وَافْتَحَا (عَمَّ) لِتُكْمِلُوا اشْدُدَنْ (ظَ) نًا (صَ) حَا

ش: أي: قرأ مدلول [(عم)][٦] نافع وابن عامر وأبو جعفر ﴿مساكين﴾ بجمع التكسير،

---

(١) فى م: وحمزة والكسائى وأبو بكر وخلف وهم صحبة.

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٥٤)، الإعراب للنحاس (١/ ٢٣٤)، الإملاء للعكبرى (١/ ٤٦)، البحر المحيط (٢/ ٢٤)، التبيان للطوسى (٢/ ١١١)، التيسير للدانى (٧٩)، تفسير الطبرى (٣/ ٤٠٥)، تفسير القرطبى (٢/ ٢٦٩).

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٥٤) الإعراب للنحاس (١/ ٢٣٦)، الإملاء للعكبرى (١/ ٤٦)، البحر المحيط (٢/ ٣٧)، التبيان للطوسى (٢/ ١١٦)، تفسير الطبرى (٣/ ٤٣٨)، الحجة لابن خالويه (٩٣).

(٤) فى م: أنه.

(٥) فى م، ص: عطف عليه.

(٦) سقط فى م، ص.

وفتح النون بغير تنوين، والباقون[١] بالتوحيد [والتنوين][٢] وكسر النون.

وقرأ ذو ظاء (ظنا) يعقوب وصاد (صحا) أبو بكر ﴿ولتُكَمِّلوا العدة﴾ بفتح الكاف وتشديد الميم، والباقون[٣] بسكونها، وتخفيف الميم[٤].

وعلم سكون الكاف للمخفف من اللفظ، [وفتحها من إجماع النظير][٥].

وجه جمع ﴿مساكين﴾ مناسبة ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ﴾ [البقرة: ١٨٤]؛ لأن الواجب على جماعة إطعام جماعة.

ووجه التوحيد[٦] [بيان][٧] أن الواجب على كل واحد إطعام واحد، وهو مجرور بالإضافة عليهما[٨]، بمعنى: الإطعام، والمطعوم، وصحت لمآله إليهم؛ فجرى فى التوحيد مجرى المنصرف فكسر [و] نون.

وجرى فى الجمع مجرى ما لا ينصرف للصيغة القصوى؛ ففتح فى الجر ومنع [من][٩] التنوين.

ووجه تشديد (تكملوا): أنه مضارع [كمَّل»

ووجه التخفيف: أنه مضارع «أكمل»][١٠].

وتقدم لأبى جعفر[١١] ضم سين ﴿العسر﴾ و﴿اليسر﴾.

ص: بُيُوتِ كَيْفَ جَا بِكَسْرِ الضَّمِّ (كَـ) مْ
(دِ) نْ (صُحْبَةٌ) (بَـ) لَى غُيُوبِ (صَـ) وْ نُ (فَـ) مْ

ش: أى: اختلف فى جمع التكسير إذا كان على وزن «فعول»، وكانت عينه ياء [و] الواقع منه فى القرآن خمسة (بيوت)، و(الغيوب)، و(عيون) حيث وقعن [و] (جيوبهن) و(شيوخًا).

---

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٥٤)، الإعراب للنحاس (١/ ٢٣٦)، الإملاء للعكبرى (١/ ٤٦)، البحر المحيط (٢/ ٣٧)، التيسير للدانى (٧٩)، تفسير الطبرى (٣/ ٤٤٠)، تفسير القرطبى (٢/ ٢٨٧)، الحجة لابن خالويه (٩٣).

(٢) سقط فى م.

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٥٤)، الإعراب للنحاس (١/ ٢٣٩)، البحر المحيط (٢/ ٤٥)، التبيان للطوسى (٢/ ١٢٠)، التيسير للدانى (٧٩)، تفسير القرطبى (٢/ ٣٠٥)، الحجة لابن خالويه (٩٣)، الحجة لأبى زرعة (١٢٦).

(٤) فى د: وتخفيف اللام.

(٥) فى م، ص: ومن إجماع النظير على فتحها.

(٦) فى ص: التنوين.

(٧) سقط فى م.

(٨) فى ص: إليها، وفى م: اليها.

(٩) سقط فى د.

(١٠) ما بين المعقوفين سقط فى د.

(١١) فى د: لأبى الحفص.

فقرأ ذو كاف (كم) ابن عامر ودال (دن) ابن كثير ومدلول (صحبة) حمزة والكسائى وأبو بكر وخلف وباء (بلى) قالون - بكسر باء[1] (بيوت) كيف جاء نحو: ﴿بأن تأتوا البيوت﴾ [البقرة: ١٨٩] و﴿بيوت النبى﴾ [الأحزاب: ٥٣]، و﴿غير بِيوتكم﴾ [النور: ٢٧]، [و ﴿ولا تدخلوا بِيوتًا﴾] [2][النور: ٢٧]، والباقون بضم الباء.

وقرأ ذو صاد (صون) أبو بكر وفاء (فم) حمزة بكسر الغين من ﴿الغِيوب﴾ حيث وقع.

ثم كمل فقال:

ص: عُيُونِ مَعْ شُيُوخٍ مَعْ جُيُوبِ (صِـ) ـفْ

(مِـ) ـنْ (دُ) مْ (رِضًا) وَالْخُلْفُ فِى الْجِيمِ (صُـ) ـرِفْ

ش: أي: كسر ذو صاد (صرف)[3] أبو بكر وميم (مز) ابن ذكوان ودال (دم) ابن كثير ومدلول (رضى) حمزة والكسائى - العين من ﴿العِيون﴾ معرفًا أو[4] منكرًا والشين [من] ﴿شِيوخًا﴾ [غافر: ٦٧] والجيم من ﴿جِيُوبهن﴾ [النور: ٣١].

واختلف عن ذى صاد (صرف) أبى بكر فى الجيم من ﴿جُيُوبِهِنَّ﴾ [النور: ٣١]:

فروى شعيب عن يحيى عنه ضمها.

وكذلك روى العليمى من طريقيه. وبه قرأ الباقون.

وروى أبو حمدون عن يحيى عنه كسرها.

وعلم عموم غيره من عطفه عليه.

وجه ضم الكل: الأصل فى الجمع كقلب وقلوب.

ووجه كسرها: مناسبة الياء؛ استثقالًا لضم[5] الياء بعد ضمة، وهى لغة معروفة ثابتة ومروية؛ فلا يلتفت [إلى قول][6] النحاس: الكسر يؤدى [إلى][7] بناء مرفوض؛ لأن المثبت مقدم، وإنما اغتفروه هنا؛ لأن الكسر عارض؛ للتخفيف.

ووجه التخصيص: الجمع.

تتمة:

تقدم الخلاف فى ﴿وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ﴾ [البقرة: ١٧٧].

---

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٥٥)، الإملاء للعكبرى (١/ ٤٩)، البحر المحيط (٢/ ٦٤)، التبيان للطوسى (٢/ ١٤٠)، التيسير للدانى (٨٠)، تفسير القرطبى (٢/ ٣٤٦)، الحجة لابن خالويه (٩٣)، الحجة لأبى زرعة (١٢٧).

(٢) سقط فى م.

(٣) فى م، ص: صف.

(٤) فى م، ص: و.

(٥) فى م، ص: لضمه، وفى د: كضم الياء.

(٦) فى ص، م، د: لقول.

(٧) سقط فى م.

ص: لَا تَقْتُلُوا وَمَعًا بَعْدُ (شَفَا) فَاقْصُرْ وَفَتْحُ السَّلْمِ (حِرْمٌ) (رَ) شَفَا

ش: أى: قرأ مدلول [(شفا)][1] حمزة والكسائى وخلف ﴿ولا تقتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقتلوكم فيه فإن قتلوكم﴾ [البقرة: ١٩١] بفتح تاء الأول وياء الثانى وإسكان ثانيهما وضم ما بعدهما وحذف الألف [فى الثلاثة][2].

والباقون[3] بضم أول الأولين، وفتح ثانيهما، وكسر ثالثهما، وألف فى الثلاثة بين القاف، والتاء.

وعلم عدم الألف للمذكورين من قوله: (فاقصر) وإثباتها للمسكوت عنهم من ضد القصر، وهذا كاف للثالثة[4].

وتتمة قيود القراءتين فى الأولين[5]، فهمت من الإجماع، فالمد[6] من قوله: ﴿ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَكُمْ﴾ [البقرة: ١٩٠] قبل ﴿وَلَا تُقَٰتِلُوهُمْ﴾ [البقرة: ١٩١].

وعنه[7] احترز بـ (بعد) وحذف النون مخصصة لكنه خفى.

وجه قصر الثلاثة: جعله من القتل؛ مناسبة لقوله تعالى: ﴿فَٱقْتُلُوهُمْ﴾ [البقرة: ١٩١].

وأجمع عليه؛ لأن[8] جزاء البدأة بالقتال القتل لا القتال.

ومعنى يقتلوكم: فإن قتلوكم، [أى: بعضكم][9]، وعليها الرسم.

ووجه المد جعله من «القتال» الذى للمشاركة؛ مناسبة لقوله تعالى: ﴿وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ﴾ [البقرة: ١٩٣].

وأجمع عليه؛ لأن الغرض إلجاؤهم للإسلام، وموافق للرسم تقديرًا.

وقرأ مدلول (حرم) المدنيان والمكى نافع وابن كثير وأبو جعفر وراء (رشفا) الكسائى ﴿ادخلوا فى السَّلْم﴾ [البقرة: ٢٠٨] بفتح السين، والباقون[10] بكسرها.

تتمة:

تقدم الخلاف فى: ﴿فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ﴾ [البقرة: ١٩٧] عند ﴿فَلَا خَوْفٌ

---

(١) فى ص: قرأ ذو شفا، وسقط فى د.
(٢) فى د، ز: الثالثة.
(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٥٥)، الإعراب للنحاس (١/ ٢٤٣)، الإملاء للعكبرى (١/ ٤٩)، البحر المحيط (٢/ ٦٧)، التبيان للطوسى (٢/ ١٤٥)، التيسير للدانى (٨٠)، تفسير الطبرى (٣/ ٥٦٨)، تفسير القرطبى (٢/ ٣٥٢).
(٤) فى م، ص، د: للثلاثة.
(٥) فى م، ص: الأوليين.
(٦) فى م، ص: والمد.
(٧) فى ص: ومنه.
(٨) فى م: أن.
(٩) سقط فى م، ص.
(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٥٦)، الإملاء للعكبرى (١/ ٥٢)، البحر المحيط (٢/ ١٢٢)، التبيان للطوسى (٢/ ١٨٥)، التيسير للدانى (٨٠)، تفسير الطبرى (٤/ ٢٥٢)، الحجة لابن خالويه (٩٥) الحجة لأبى زرعة (١٣٠)، السبعة لابن مجاهد (١٨٠).

عَلَيْهِمْ﴾ [البقرة:٣٨]، وخلاف الكسائى فى إمالة[١] ﴿مرضات﴾ [البقرة: ٢٠٧] والوقف عليها.

ثم كمل فقال:

ص: عَكْس الْقِتَال (فى) (صَفَا) الأَنفالِ (صُـ) ر
وخَـفْـضُ رَفْـع وَالْـمـلائِكَـةُ (ثـ) ز

ش: أى: و(عكس) ذو فاء (فى) حمزة ومدلول (صفا) أبو بكر وخلف ﴿وتدعوا إلى السلم﴾ فى القتال [محمد: ٣٥] فقرءوا هنا[٢] بالكسر.

وقرأ ذو صاد (صر) أبو بكر[٣] فى الأنفال: ﴿وإن جنحوا للسّلم﴾ [الآية: ٦١] بالكسر والباقون بالفتح فيهما.

وقرأ ذو ثاء (ثز) أبو جعفر ﴿فى ظلل من الغمام والملائكةِ﴾ [البقرة: ٢١٠] بخفض التاء، عطفا على ﴿ظلل﴾، والباقون[٤] برفعها؛ عطفا على اسم الله.

وقيد الخفض؛ لأجل المفهوم، وأطلقه[٥] على الجر وإن كان من ألقاب الإعراب؛ مسامحة.

قال يونس والأخفش وأبو عبيدة[٦]: «السلم» بالكسر: الإسلام.

وقال ابن السكيت: بالفتح: الصلح، وهذا الأفصح[٧]، ويجوز فى الأول الفتح وفى الثانى الكسر.

والمراد فى البقرة: الإسلام؛ لأنهم إنما حضوا على الإسلام لا الصلح مع إقامتهم على الكفر، وفى الآخرين: الصلح.

وجه فتح الثلاثة وكسرها: الأخذ بإحدى اللغتين وكل[٨] دائر بين الفصحى والفصيحة.

ووجه مغايرة الأنفال: التنبيه على الجواز. ووجه المغايرة بالأول الفصحى.

تتمة:

تقدم [الخلاف][٩] فى ﴿تُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾ [البقرة: ٢١٠].

---

(١) ينظر: الإملاء للعكبرى (١/ ٥٢)، البحر المحيط (٢/ ١١٩)، الحجة لابن خالويه (٩٥)، السبعة لابن مجاهد (١٨٠)، الكشف للقيسى (١/ ٢٨٨).

(٢) فى م، ص: هناك.

(٣) فى م، ص: شعبة.

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٥٦)، الإعراب للنحاس (٢/ ٢٥١)، الإملاء للعكبرى (١/ ٥٣)، البحر المحيط (٢/ ١٢٥)، التبيان للطوسى (٢/ ١٨٨)، تفسير الطبرى (٤/ ٢٦١).

(٥) فى ص: وأطلق.

(٦) فى ز: وأبو عبيد.

(٧) فى م: الأصلح.

(٨) فى د: وكان.

(٩) سقط فى د.

ص: لِيَحْكُمَ اضْمُم وَافْتَحِ الضَّمَّ (ث) نَا كُلًّا يَقُول ارْفَع (أ) لَا الْعَفْو (حَ) نَا

ش: أي: قرأ ذو ثاء (ثنا) أبو جعفر ﴿لِيُحْكَمَ﴾ هنا [البقرة: ٢١٣] وآل عمران [الآية: ٢٣] وموضعى النور [الآيتان: ٤٨، ٥١] بضم الياء وفتح الكاف فى الأربع على البناء للمفعول.

والباقون[١] بفتح الياء وضم الكاف على البناء للفاعل.

وقرأ ذو همزة (ألا) نافع ﴿حتى يقولُ الرسول﴾ [البقرة: ٢١٤] برفع اللام، والباقون[٢] بنصبها.

وقرأ ذو حاء (حنا) أبو عمرو ﴿قل العفوُ﴾ [البقرة: ٢١٩] بالرفع[٣] كلاهما من قوله: «وأطلقا رفعًا وغيبا».

والباقون[٤] بالنصب.

وجه «يُحْكَم» لأبى جعفر: أنه مبنى للمفعول حذف عاطفه[٥]؛ لإرادة عموم الحكم من كل حاكم.

ووجه الأخرى: إسناد الحكم إلى كل نبى، أى: ليحكم كل نبى.

و«حتى» ترد عاطفة بعضا على كل، [وتارة لآخر جزاء][٦] وملاقية وغاية فى الجمل، ويقع المضارع بعد هذه؛ فيرتفع الحال تحقيقًا أو حكاية، وينتصب المستقبل؛ تحقيقًا بالنظر [للفعل][٧] السابق.

و(يقول) هنا ماض بالنسبة إلى زمن الإخبار، حال باعتبار حكايته، مستقبل بالنظر إلى زمن الزلزلة.

ووجه[٨] الرفع: أنه ماض بذلك الاعتبار، أو حكاية الحال الماضية حملا على المحققة

---

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٥٦)، الإعراب للنحاس (١/ ٢٥٤)، البحر المحيط (٢/ ١٣٦)، التبيان للطوسى (٢/ ١٩٣)، تفسير القرطبى (٣/ ٣٢)، المجمع للطبرسى (٢/ ٣٠٦)، النشر لابن الجزرى (٢/ ٢٢٧).

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٥٦)، الإعراب للنحاس (١/ ٢٥٥)، الإملاء للعكبرى (١/ ٥٣)، البحر المحيط (٢/ ١٤٠)، التبيان للطوسى (٢/ ١٩٨)، التيسير للدانى (٨٠)، تفسير الطبرى (٤/ ٢٩٠).

(٣) فى م، ص: وعلم الرفع.

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٥٧)، الإعراب للنحاس (١/ ٢٦٠) الإملاء للعكبرى (١/ ٥٥)، البحر المحيط (٢/ ١٥٩)، التبيان للطوسى (٢/ ٢١٢)، التيسير للدانى (٨٠)، تفسير الطبرى (٤/ ٣٤٦، ٣٤٧).

(٥) فى ص: حذف فاعله، وفى م: أى حذف فاعله.

(٦) فى د، ز، ص: وجارة لآخر حر.

(٧) سقط فى ص.

(٨) فى م، ص: وجه، وفى د: ووجب.

فى نص سيبويه: «مرض حتى لا يرجونه».

ووجه النصب: أن حتى من حيث هى حرف جر لا تلى الفعل إلا مؤولا بالاسم؛ فاحتيج إلى تقرير مصدر، ولا يصح «أنَّ»؛ لاختصاصها بالاسم ولا «ما» لعمومها فتعينت[1] «أنْ» وهى من نواصب الأفعال ومخلصة للاستقبال؛ فلا تعمل إلا فيه.

و«يقول»[2] مستقبل بالنظر إلى [زمن][3] الزلزلة، فنصبته مقدرة جوابا للدلالة على نوعها وخصوصها، وأحالته إلى مصدر؛ فتوفر[4] على الجار مقتضاه.

وتحتمل[5] «حتى» الغاية فماض، والتعليل[6] فمستقبل.

ووجه رفع ﴿العفوُ﴾ [البقرة: ٢١٩] أنه خبر مبتدأ على الأفصح باعتبار الاسمية، أى: يسألونك ما[7] الذى ينفقونه؟ قل الذى ينفقونه العفو أو هو العفو.

ووجه النصب: أنه مفعول على الأفصح؛ باعتبار الفعلية تقديره يسألونك أى شىء ينفقون؟[8] قل: أنفقوا العفو.

وقدم ﴿العفو﴾ على قوله: ﴿إِثْمٌ كَبِيرٌ﴾ [البقرة: ٢١٩]؛ للضرورة.

وتقدم تسهيل[9] ﴿لأعنتكم﴾ [البقرة: ٢٢٠] للبزى.

ص: إِثْمٌ كَبِيرٌ ثلِّثِ الْبَا فى (رفَا) يَطْهُرنَ يَطَّهَّرْن (فى) (رَ) خا (صَفَا)

ش: أى: قرأ ذو فاء (فى) حمزة وراء (رفا) الكسائى ﴿فيهما إثم كثير﴾ [البقرة: ٢١٩] بالمثلثة[10]، والباقون[11] [بالباء][12] الموحدة تحت.

وقرأ ذو فاء (فى) وراء (رخا) ومدلول (صفا) [حمزة والكسائى وأبو بكر وخلف][13] ﴿حتى يطَّهَّرْنَ﴾ بفتح الطاء والهاء وتشديدهما.

والباقون[14] بسكون الطاء وضم الهاء وتخفيفهما.

---

(١) فى ز، د: فبقيت.
(٢) فى د: وتقول.
(٣) سقط فى م، ص.
(٤) فى د: فيؤول.
(٥) فى د: ويحتمل.
(٦) فى م: وتعليل.
(٧) فى م: عن.
(٨) فى م، ص: ينفقونه.
(٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٥٧)، البحر المحيط (٢/ ١٦٣)، التيسير للدانى (٨٠)، الكشاف للزمخشرى (١/ ١٣٣)، الغيث للصفاقسى (١٦١).
(١٠) فى م: بالثاء المثلثة.
(١١) ينظر: الإعراب للنحاس (١/ ٢٦٠)، الإملاء للعكبرى (١/ ٥٥)، البحر المحيط (٢/ ١٥٧، ١٥٨)، التبيان للطوسى (٢/ ٢١٢)، التيسير للدانى (٨٠)، تفسير الطبرى (٤/ ٣٢٨).
(١٢) سقط فى د.
(١٣) زيادة من م، ص.
(١٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٥٧)، الإملاء للعكبرى (١/ ٥٥)، البحر المحيط (٢/ ١٦٨)، التبيان للطوسى (٢/ ٢١٩)، التيسير للدانى (٨٠)، تفسير الطبرى (٤/ ٣٨٣)، تفسير القرطبى (٣/ ٨٨) =

وأغناه لفظه بهما عن تقييده[١].

والكثير صفة الآحاد.

[والكبير صفة الواحد][٢] بالعظم.

والإثم هنا بمعنى: الآثام بدليل ﴿وَمَنَٰفِعُ﴾ [البقرة: ٢١٩]؛ ولأنها أم الكبائر.

وجه المثلثة: اعتبار المعنى، أى: آثام كثيرة.

والموحدة[٣]: اعتبار اللفظة، أى: إثم عظيم.

ووجه تخفيف ﴿يَطْهُرْنَ﴾ [البقرة: ٢٢٢]: أنه مضارع «طهرت» المرأة - وفتح الهاء أفصح من الضم - أى: شفيت من الحيض، واغتسلت.

ووجه تشديده: أنه مضارع «تطهَّر» أى: اغتسل.

أصله «يتطهرن» أدغمت التاء؛ لاتحاد المخرج.

ص: ضَمّ يخَافَا (فُ) نْ (ثَوَى) تُضَارَ (حَقْ)   رَفْعٌ وَسَكِّنْ خَفِّفِ الْخُلْف (ثَ) ـدَ قْ

ش: أى: قرأ ذو فاء (فز) حمزة ومدلول (ثوى) [يعقوب وأبو جعفر][٤] ﴿إلا أن يُخَافا أن﴾ [البقرة: ٢٢٩] بضم الياء، والباقون[٥] بفتحها.

وقرأ مدلول (حق)[٦] البصريان وابن كثير ﴿لا تضارُّ والدة﴾ [البقرة: ٢٣٣] بتشديد الراء وضمها، والباقون[٧] بتشديدها [وفتحها][٨] إلا ذا ثاء (ثر) أبو جعفر فروى عنه عيسى من غير طريق ابن مهران عن ابن شبيب، وابن جماز من طريق الهاشمى[٩] عيسى من طريق ابن مهران وغيره عن ابن شبيب - تشديد[١٠] الراء، وفتحها فيهما.

= الحجة لابن خالويه (٩٦).

(١) فى م، ص: تقييدها.

(٢) فى م، ص: بالزيادة وكذلك الكثيرة والكبيرة صفة واحد.

(٣) فى م، ص: وجه الموحدة.

(٤) فى م، ص: أبو جعفر ويعقوب.

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٥٨)، الإعراب للنحاس (١/ ٢٦٥)، الإملاء للعكبرى (١/ ٥٦)، البحر المحيط (٢/ ١٩٨)، التبيان للطوسى (٢/ ٢٤٢)، التيسير للدانى (٨٠)، تفسير الطبرى (٤/ ٥٥١).

(٦) فى م، ص: ذو حق.

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٥٨) الإعراب للنحاس (١/ ٢٦٨)، الإملاء للعكبرى (١/ ٥٧)، البحر المحيط (٢/ ٢١٤)، التبيان للطوسى (٢/ ٢٥٥)، التيسير للدانى (٨١)، تفسير الطبرى (٥/ ٤٧).

(٨) زيادة فى م، ص.

(٩) فى ص: وابن جماز من غير طريق الهاشمى تخفيف الراء مع إسكانها وكذلك ﴿ولا يضار كاتب﴾ وروى ابن جماز من غير طريق الهاشمى وعيسى من طريق ابن مهران. . .

(١٠) فى ص، د: بتشديد.

ولا [خلاف][(١)] عن العشرة فى المد للساكن[(٢)].

وجه [ضم][(٣)] ﴿يُخَافَا﴾: أن أصله: يخاف الحكام الزوجين على ألا يقيما؛ من المعدى لواحد بنفسه.

والثانى بالحرف على حد ﴿فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ﴾ [القصص: ٧]، ثم بنى للمفعول؛ اختصارا، فحذف الفاعل، وناب الزوجان؛ لكونهما مفعولا صريحا.

ثم حذف على الصورة.

[وأما] «أن» فموضعها نصب عند سيبويه للمباشرة، وجر عند الخليل والكسائى بالمقدرة.

ويجوز أن يكون[(٤)]: ﴿أَلَّا يُقِيمَا﴾ [البقرة:٢٢٩] بدل اشتمال من الزوجين كخيف[(٥)] بكر تركه حدود الله، ويكون معدى [إلى واحد][(٦)].

ووجه الفتح: أنه بناء للفاعل، وأسنده إلى ضمير الزوجين المفهومين من السياق، وأوقعه[(٧)] على ﴿أَلَّا يُقِيمَا﴾ من المعدى إلى واحد.

وأما ﴿تُضَآرَّ﴾ [البقرة: ٢٣٣] فالحجازيون وأسد يفتحون كل مضاعف مدغم مجزوم، وتميم وكثير من قيس يكسرونه، وبعضهم يضم مضموم الأول وعليه قوله:

فَغُضَّ الطَّرْفَ إِنَّكَ مِنْ نُمَيْرٍ فَلَا كَعْبًا بَلَغْتَ وَلَا كِلابا[(٨)]

فوجه[(٩)] الرفع أن «لا» نافية ومعناه: النهى؛ طلبا لمشاكلة الطرفين، وجاز أن يكون جزما اتباعا على التميمية.

[ووجه][(١٠)] الفتح: جزمه بـ «لا» الناهية [مناسبة للثانى][(١١)].

---

(١) سقط فى م.
(٢) فى م، ص: للساكنين.
(٣) سقط فى م.
(٤) فى د: تكون.
(٥) فى ص: كخفيف.
(٦) فى م، ص: لواحد.
(٧) فى م، د: ووافقه.
(٨) البيت لجرير فى ديوانه ص (٨٢١)، وجمهرة اللغة ص (١٠٩٦)، وخزانة الأدب (١/ ٧٢، ٧٤، ٩/ ٥٤٢)، والدرر (٦/ ٣٢٢)، وشرح المفصل (٩/ ١٢٨)، ولسان العرب (٣/ ١٤٢)، وبلا نسبة فى أوضح المسالك (٤/ ٤١١)، وخزانة الأدب (٣/ ٥٣١، ٩/ ٣٠٦)، وشرح الأشمونى (٣/ ٨٩٧)، وشرح شافية ابن الحاجب ص (٢٤٤)، والكتاب (٣/ ٥٣٣)، والمقتضب (١/ ١٨٥).
والشاهد فيه قوله: (فغض الطرف) حيث يروى بضم الضاد، وفتحها، وكسرها، فأمّا ضمها فعلى الإتباع لضمة الغين قبلها، وأما فتحها فلقصد التخفيف، لأن الفتحة أخف الحركات الثلاث، وأما كسرها فعلى الأصل فى التخلص من التقاء الساكنين.
(٩) فى م، ص: وجه.
(١٠) سقط فى م.
(١١) سقط فى م.

ولما أريد تخفيف المثلين أدغم عند غير أبى جعفر، وحرك الثانى؛ ليصح الإدغام.

ووجه الحذف: المبالغة فى التخفيف.

تتمة:

تقدم ﴿أَنَّىٰ شِئۡتُمۡۖ﴾ [البقرة: ٢٢٣]، و﴿يُؤَاخِذُكُمۡ﴾ [البقرة: ٢٢٥]، [وإدغام][1] ﴿يفعل ذَّلك﴾ [البقرة: ٨٥، ٢٣١] لأبى الحارث.

ثم كمل حرفى أبى جعفر فقال:

ص: مَعْ لَا يُضَار وَأَتَيْتُمْ قَصْرُهُ كَـأَوَّلِ الـرُّومِ (دَ) نَـا وَقَـدْرُهُ

ش: أى: قرأ ذو دال (دنا)[2] ابن كثير ﴿إذا سلمتم ما أتيتم بالمعروف﴾ [البقرة: ٢٣٣]، «هنا» و﴿أتيتم من ربًا﴾ أول الروم [الآية: ٣٩] - بحذف الألف، والباقون[3] بإثباتها بعد الهمزة.

تنبيه:

إنما ترجم مع كشف [اللفظ][4] الوجه[5] [لأجل الضد و﴿مِّن رِّبٗا﴾ قيد لأولى (الروم) [الآية: ٣٩] ولا خلاف فى مد ثانى الروم ﴿وَمَآ ءَاتَيۡتُم مِّن زَكَوٰةٖ﴾ [الآية: ٣٩].

وجه قصر البقرة: أنه بمعنى «جئتم»][6] أى: جئتم به المراضع على حد ﴿فَأَتَتۡ بِهِۦ قَوۡمَهَا تَحۡمِلُهُۥۖ﴾ [مريم: ٢٧]، ثم حذف المفعولان[7]؛ لأن «أو» بمعنى فعلتم وفسر بذلتم، ومنه ﴿كَانَ وَعۡدُهُۥ مَأۡتِيّٗا﴾ [مريم: ٦١]، أى: مفعولا، فيتعدى لواحد.

ووجه المد: أنه بمعنى: أعطى؛ ليتعدى[8] لمفعولين متناسبين[9] يجوز الاقتصار على أحدهما، وحذفهما فيصح، أى: ما آتيتموهم إياه.

ووجه قصر الروم: أنه من المتعدى لواحد، وقد استوفاه.

ووجه المد: أنه من أعطى، أى: أى شىء أعطيتم للناس من الربا؟

ولم يقصر الثانى تبعا للمد معهما[10]، نحو: ﴿وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ﴾ [البقرة: ٤٣]

---

(١) سقط فى م.

(٢) فى ز: دعا.

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٥٨)، البحر المحيط (٢/ ٢١٨)، التبيان للطوسى (٢/ ٢٥٥)، التيسير للدانى (٨١)، تفسير القرطبى (٣/ ١٧٣)، الحجة لابن خالويه (٩٧)، الحجة لأبى زرعة (١٣٧)، السبعة لابن مجاهد (١٨٣).

(٤) سقط فى د.

(٥) فى م، ص: الواحد.

(٦) ما بين المعقوفين سقط فى م.

(٧) فى د، ز: مفعولات.

(٨) فى م، ص: متعد، وفى د: يتعد.

(٩) فى م، ص: متتابعين.

(١٠) فى م، ص، د: معها.

ثم كمل فقال:

ص: حَرِّكْ مَعًا (مِ) نْ (صَحبِ) ثَابتٍ وَفَا كُل تَمَسُّوهُن ضَمَّ امْدُدْ (شَفَا)

ش: أي: قرأ ذو ميم (من) ابن ذكوان ومدلول (صحب) حمزة والكسائى وحفص وخلف وثاء (ثابت) أبو جعفر ﴿عَلَى ٱلْمُوسِعِ قَدَرُهُۥ وَعَلَى ٱلْمُقْتِرِ قَدَرُهُۥ﴾ [البقرة: ٢٣٦] بفتح داليهما، والباقون[1] بإسكانها.

وقرأ مدلول ذو (شفا) حمزة والكسائى وخلف ﴿تماسوهن﴾ فى كل موضع، وهو [﴿ما لم تماسوهن﴾] و﴿من قبل أن تماسوهن وقد﴾ كلاهما هنا [البقرة: ٢٣٦، ٢٣٧]. و﴿من قبل أن تماسوهن فما لكم﴾ بالأحزاب [الآية: ٤٩] بضم التاء وألف بعد الميم.

والباقون[2] بفتح تاء الثلاثة وحذف الألف.

تنبيه:

قدم ﴿قَدَرُهُۥ﴾ على ﴿تَمَسُّوهُنَّ﴾ [للضرورة][3]، وعلم[4] أن المد ألف، وأنه بعد الميم من «يتماسا»[5].

وجه فتح ﴿قَدَرُهُۥ﴾ وإسكانها[6] لغتان بمعنى الوسع[7]، أو الساكن[8] مصدر، والمفتوح اسم، وغلب المفتوح فى[9] المقادير.

ووجه مد ﴿تماسوهن﴾ أن كلا من الزوجين يمس الآخر فى الجماع، وعليه ﴿أَن يَتَمَآسَّا﴾ [المجادلة: ٣] وبابه المفاعلة.

ووجه القصر: أن الواطئ واحد فنسب إليه، وعليه ﴿وَلَمْ يَمْسَسْنِى بَشَرٌ﴾ [مريم: ٢٠].

والإجماع على أن المراد به عليهما: الجماع.

تتمة:

تقدم اختلاس رويس[10] ﴿بيدهِ عقدة﴾ [البقرة: ٢٣٧] و﴿بيدهِ فشربوا﴾ [البقرة:

---

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٥٩)، البحر المحيط (٢/ ٢٣٣)، التبيان للطوسى (٢/ ٢٩٦)، التيسير للدانى (٨١)، تفسير الطبرى (٥/ ١٣٦)، تفسير القرطبى (٣/ ٢٠٣) الحجة لابن خالويه (٩٨)، الحجة لأبى زرعة (١٣٧).

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٥٩)، الإملاء للعكبرى (١/ ٥٨)، البحر المحيط (٢/ ٢٣١)، التبيان للطوسى (٢/ ٢٦٨)، التيسير للدانى (٨١)، تفسير الطبرى (٥/ ١١٨)، تفسير القرطبى (٣/ ١٩٩).

(٣) سقط فى م.

(٤) فى د: وأعلم.

(٥) فى ص: من يتماسك.

(٦) فى م، ص: وإسكانه.

(٧) فى د: الموسع.

(٨) فى م، ص: والساكن.

(٩) فى م، ص: من.

(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٥٩).

٢٤٩] فى «الكفاية».

ص: وَصِيَّة (حرم) (صَفَا) (ظِ) لا (رَ) فَه وَارْفَعْ (شَفَا) (حرْم) (حَ) لا يُضَاعِفُه

ش: أى: قرأ مدلول (حرم) نافع وأبو جعفر وابن كثير و[مدلول] (صفا) أبو بكر وخلف وذو ظاء (ظلا) يعقوب وراء (رفه) الكسائى ﴿ويذرون أزواجًا وصيةٌ﴾ [البقرة: ٢٤٠] بالرفع، والباقون[١] بالنصب.

وجه النصب: أنه مفعول مطلق، أى: فليوص الذين، أو الذين يتوفون يوصون، أو ليوصوا وصية.

أو مفعول به تقديره: كتب الله عليكم وصية، والذين فاعل على الأول، مبتدأ على البواقى[٢].

ووجه الرفع: أنه مبتدأ، خبره ﴿لِّأَزْوَٰجِهِم﴾ [٢٤٠]، وجاز الابتداء بالنكرة؛ لأنه موضع تخصيص: كسلام عليكم، أو محذوف، أى: فعليهم وصية للمصحح، أو خبر مبتدؤه ﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ﴾ [البقرة: ٢٤٠] [ولابد من تقدير فى إحداهما: إما وحكم الذين يتوفون منكم][٣] وصية.

و[إما] الذين يتوفون منكم أهل وصية.

أو [مفعول][٤] ما لم يسم فاعله، أى: كتب عليكم وصية، والجملة خبر «الذين».

ثم كمل (يضاعفه) فقال:

ص: مَعًا وَثَقِّلْهُ وَبَابَه (ثَوَى) (كِـ) سْ (دِ) ن وَيَبْصُطْ سِينَه (فَتًى) (حَـ) وَى

(لـ) ى (غِـ) ث وَخَلْفُ (عـ) نْ (قُـ) وى (ز) ن (مـ) ن (يـ) صُرْ كَبَسْطَةِ الْخَلْقِ وَخُلْفُ الْعِلْم (زُ) ر

ش: أى: رفع مدلول [ذو][٥] «شفا» حمزة والكسائى وخلف و«حرم» المدنيان وابن كثير وذو حاء (حلا) أبو عمرو ﴿فيضاعفُهُ له أضعافًا﴾[٦] [البقرة: ٢٦١] و﴿فيضاعفُهُ له

---

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٥٩)، الإعراب للنحاس (١/ ٢٧٤)، الإملاء للعكبرى (١/ ٥٩)، البحر المحيط (٢/ ٢٤٥)، التبيان للطوسى (٢/ ٢٧٨)، التيسير للدانى (٨١)، تفسير الطبرى (٥/ ٢٥١)، تفسير القرطبى (٣/ ٢٢٧).

(٢) فى م، ص: الباقى.

(٣) ما بين المعقوفين: سقط فى م.

(٤) سقط فى م.

(٥) زيادة من م.

(٦) فى م، ص: أضعاف فالكثيرة هنا.

وله﴾ بالحديد [الآية: ١١] ونصبها الباقون[١].

وشدد مدلول (ثوى) يعقوب وأبو جعفر وذو كاف (كس) ابن عامر ودال (دن) ابن كثير العين مع حذف الألف منهما[٢] ومن بابهما، وهو كل مضارع بنى للفاعل أو المفعول[٣] عرى عن الضمير أو اتصل به بأى إعراب كان، [واسم المفعول][٤].

والباقون[٥] بالألف وتخفيف العين نحو: ﴿وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُ﴾ [البقرة: ٢٦١]، و﴿يُضَٰعَفُ لَهُمُ ٱلۡعَذَابُۚ مَا كَانُواْ﴾ [هود: ٢٠]، [و] ﴿وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَٰعِفۡهَا﴾ [النساء: ٤٠]، [و] ﴿إِن تُقۡرِضُواْ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنًا يُضَٰعِفۡهُ لَكُمۡ﴾ [التغابن: ١٧]، و﴿أَضۡعَٰفًا مُّضَٰعَفَةًۖ﴾ [آل عمران: ١٣٠].

وقرأ مدلول [ذو][٦] (فتى) حمزة وخلف وذو حاء (حوى) أبو عمرو ولام (لى) هشام وغين[٧] (غث) رويس[٨] ﴿والله يقبض ويبسط﴾ هنا [البقرة: ٢٤٥] [و] ﴿وزادكم فى الخلق بسْطة﴾ فى الأعراف [الآية: ٦٩]، وهو مراده بقوله: «كبسطة[٩] الخلق» بالسين فيهما.

واختلف عن ذى عين (عن) حفض [و] قاف (قوى) خلاد وزاى (زن) قنبل، وميم (من) ابن ذكوان وياء (يصر) السوسى.

فأما حفص فروى الولى عن الفيل وزرعان، كلاهما عن عمرو عن حفص بالصاد فيهما.

وهى رواية أبى شعيب القواس وابن شاهى وهبيرة كلهم عن حفص.

وروى عبيد عنه، والخضيبى عن عمرو وعنه بالسين فيهما.

وهى رواية أكثر المغاربة والمشارقة عنه.

وبالوجهين نص له المهدوى وابن شريح وغيرهما.

---

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٥٩)، الإعراب للنحاس (٢/ ٢٧٦)، الإملاء للعكبرى (١/ ٦٠)، البحر المحيط (٢/ ٢٥٢)، التبيان للطوسى (٢/ ٢٨٥)، التيسير للدانى (٨١)، تفسير الطبرى (٥/ ٢٨٧)، الحجة لابن خالويه (٩٨).

(٢) فى ص: فهما.

(٣) فى م، ص: للمفعول.

(٤) فى ص: أو اسم مفعول.

(٥) ينظر: البحر المحيط (٢/ ٢٥٢)، التبيان للطوسى (٢/ ٢٨٥)، تفسير الطبرى (٥/ ٢٨٧)، تفسير القرطبى (٣/ ٢٤٢)، الحجة لأبى زرعة (١٣٨)، السبعة لابن مجاهد (١٨٤).

(٦) زيادة من م، ص.

(٧) فى د: وغين غب.

(٨) ينظر: البحر المحيط (٢/ ٢٥٣)، التيسير للدانى (٨١)، الحجة لابن خالويه (٩٩)، السبعة لابن مجاهد (١٨٥)، الكشف للقيسى (١/ ٣٠٢، ٣٠٣)، المجمع للطبرسى (٢/ ٣٤٨)، النشر لابن الجزرى (٢/ ٢٢٨، ٢٢٩).

(٩) فى د، ز: كبصطة.

وأما خلاد فروى ابن الهيثم[١] من طريق ابن ثابت عن خلاد الصاد فيهما.

وكذلك روى فارس من طريق ابن شاذان عنه، وهى رواية الوزان وغيره عن خلاد، وبذلك قرأ الدانى على أبى الفتح فى رواية خلاد من طرقه، وعليه أكثر المشارقة.

وروى القاسم بن نصر عن ابن الهيثم والنقاش عن ابن شاذان كلاهما عن خلاد بالسين[٢] فيهما، وهى قراءة الدانى على أبى الحسين[٣].

وهو الذى فى «الكافى»، و«الهداية» و«العنوان»، وسائر «كتب المغاربة».

وأما قنبل فروى ابن مجاهد عنه السين، [و] روى ابن شنبوذ عنه الصاد وهو الصحيح [عنه][٤].

وأما السوسى فروى ابن حبش[٥] عن ابن جرير عنه بالصاد فيهما؛ نص عليه ابن سوار.

وكذا روى عنه أبو العلاء[٦] إلا أنه خص الأعراف بالصاد.

وكذا روى ابن جمهور عن السوسى، وهو رواية ابن اليزيدى وأبى حمدون. وأبى أيوب[٧] من طريق مدين.

ويروى سائر الناس عنه السين [فيهما فى «التيسير» و«الشاطبية» و«الكافى» و«الهادى» و«التبصرة» و«التلخيص»، وغيرها][٨]، وأما ابن ذكوان فروى المطوعى عن الصورى، والشذائى عن الداجونى عنه عن ابن ذكوان السين فيهما، وهى رواية هبة الله وعلى بن السفر[٩]، كلاهما عن الأخفش.

وروى زيد، والقباب عن الداجونى وسائر أصحاب الأخفش عنه الصاد فيهما إلا النقاش؛ فإنه روى عنه السين هنا، والصاد فى الأعراف.

وبهذا قرأ الدانى على عبد العزيز وهى رواية الشذائى عن ابن ذؤابة[١٠] عن الأخفش، وبالصاد فيهما قرأ [على][١١] سائر شيوخه فى رواية ابن ذكوان.

ولم يكن وجه السين فيهما عن الأخفش إلا فيما ذكرته.

ولم يقع ذلك للدانى تلاوة.

---

(١) فى م، ص: أبو الهيثم.
(٢) ينظر: التيسير للدانى (٨١)، الحجة لابن خالويه (٩٩).
(٣) فى م، ص: على أبى الفتح.
(٤) سقط فى م، ص.
(٥) فى ز: ابن حبيش.
(٦) فى ص: أبو العلاق، وفى م: ابن العلاف.
(٧) فى ص: ابن أيوب.
(٨) ما بين المعقوفين: زيادة من م، ص.
(٩) فى ز، د: المسفر.
(١٠) فى م: دلبة.
(١١) سقط فى د.

قال المصنف: والعجب كيف عول على[(١)] الشاطبى، وليس من طرقه[(٢)]، ولا من طرق «التيسير»، وعدل عن طريق النقاش التى لم تذكر فى «التيسير» وطرقه؟! فليعلم ذلك.

تنبيه:

البيت موزون بالصاد والسين، لكن تعينت قراءة الصاد من قوله: (سينه)

وجه رفع ﴿فيضاعفُه﴾[(٣)] [البقرة: ٢٤٥]: الاستئناف أو عطف [على][(٤)] الصلة.

ووجه النصب: حمله على معنى الاستفهام؛ فإن نصبه[(٥)]، ب «أن» مضمرة بعد فاء جوابه، لا على عطفه[(٦)]؛ لأن عطفه الاستفهام هنا عن المقرض.

ولو قلت: أزيد يقرضنى فأشكره[(٧)]؟ امتنع النصب، لكن لما كان بمعنى: «أيقرضنى زيد فأشكره»، حمل فى النصب عليه، أى: «أيقرض الله أحد».

ووجه سين ﴿يبسط﴾ [٢٤٥] و﴿بسطة﴾ [٢٤٧] الأصل؛ إذ لو كانت الصاد أصلا لتعينت.

ووجه الصاد: مشاكلة الطاء: إطباقًا واستعلاء [وتفخيمًا، ويشارك][(٨)] السين فى المخرج والصفير.

ورسم صادًا؛ تنبيها على البدل فلا تناقض السين، قال أبو حاتم: هما لغتان.

ووجه الخلاف جمعهما.

ص: عَسَيْتُمْ اكْسرْ سِينَهُ مَعًا (أَ) لَا   غَرْفَة اضْمُم (ظِل) (كَنْزٍ) وَ كلا

ش: أى: قرأ ذو همزة (ألا) نافع ﴿هل عِسيتُمْ إن كتب﴾ هنا [البقرة: ٢٤٦]، و﴿فهل عسِيتُمْ إن توليتم﴾ فى القتال [محمد: ٢٢] بكسر السين، والباقون[(٩)] بفتحها.

وضم غين ﴿غُرْفة بيده﴾ [البقرة: ٢٤٩] ذو ظاء (ظل) يعقوب، و(كنز) الكوفيون[(١٠)] وابن عامر وفتحها الباقون.

وجه [كسر)][(١١)] ﴿عسيتم﴾ وفتحها، قول أبى على: إنهما لغتان مع المضمر، لكن الأصل الفتح؛ للإجماع فى «عسى».

والكسر مجانسة للفظ الياء مع ثقل الجمود.

---

(١) فى م، ص: عليه.
(٢) فى م، ص: طريقه ولا طريق التيسير.
(٣) فى م، ص: يضاعف.
(٤) سقط فى م.
(٥) فى ص: فنصبه، وفى م: فى نصبه.
(٦) فى م، ص: لفظه.
(٧) فى ص: وأشكره، وسقط فى م.
(٨) فى م، ص: وتفخيما وتشارك.
(٩) ينظر: الإعراب للنحاس (١/ ٢٧٧)، الإملاء للعكبرى (١/ ٦٠)، البحر المحيط (٢/ ٢٥٥)، التبيان للطوسى (٢/ ٢٨٧)، تفسير القرطبى (٣/ ٢٤٤)، الحجة لأبى زرعة (١٤٠)، السبعة لابن مجاهد (١٨٧).
(١٠) فى د: وأكثر الكوفيون.
(١١) سقط فى ز.

والغرف: أخذ الماء بالمغفر ملأه.

فوجه ضم (غرفة): أنه اسم للمغترف باليد وغيرها[١]، وقيد بها للتقليل[٢]؛ فاندفع تخيل[٣] النحاس الإطلاق.

ووجه فتحها: أنها مصدر للمرة.

قال أبو عمرو: الغرفة بالفتح المصدر، وبالضم الاسم، وهو ملاق[٤]، فعله فى الاشتقاق دون اللفظ: كـ «أنبتكم نباتا» وقياسهما: اغترافة وإنباتا، ونصبها على المفعول المطلق، والمفعول به محذوف.

أى: [اغترف][٥] ماء غرفة واحدة، فباء ﴿بِيَدِهِۦ﴾ [البقرة: ٢٤٩] تتعلق بأحدهما.

ثم كمل [قوله: (وكلا)][٦]، فقال:

ص: دَفْعُ دِفَاعُ وَ اكْسِرِ (إ) ذ (ثَوَى) امْدُدَا أَنَا بِضَمِّ الْهَمْزِ أَوْ فَتْحِ (مَـ) دَا

ش: أى: قرأ ذو همزة (إذ) نافع و(ثوى) أبو جعفر ويعقوب ﴿ولولا دفاع الله﴾ هنا [البقرة: ٢٥١]. والحج [الآية: ٤٠] بكسر الدال وفتح الفاء وألف بعدهما.

والباقون[٧] بفتح الدال، وإسكان الفاء وحذف الألف.

تتمة:

تقدم ﴿القدْس﴾ [البقرة: ٢٥٣] لابن كثير و﴿لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَٰعَةٌ﴾ [البقرة: ٢٥٤]

وقرأ مدلول[٨] (مدا) نافع وأبو جعفر ﴿أنا﴾ بالألف[٩] فى الوصل إذا تلاه همزة قطع مضمومة وهو موضعان بالبقرة ﴿أنا أحيى وأميت﴾ [الآية: ٢٥٨] ويوسف[١٠] ﴿أنا أنبئكم﴾ [الآية: ٤٥].

أو مفتوحة، وهو عشرة ﴿وأنا أول المسلمين﴾ بالأنعام [الآية:] [و] ﴿وأنا أول المؤمنين﴾ [الأعراف:١٦٣]. [و] ﴿فأنا أول العابدين﴾ بالزخرف [الآية: ٨١] [و] ﴿أنا أخوك﴾ بيوسف [الآية: ٦٩] و﴿أنا أكثر﴾ و﴿أنا أقل﴾ بالكهف [الآيتان: ٣٤، ٣٩] و﴿أنا

(١) فى ز: وغيرهما.
(٢) فى م، د: للتعليل.
(٣) فى ص: تحليل.
(٤) فى د، ز: ملان.
(٥) سقط فى م.
(٦) سقط فى م، ص.
(٧) ينظر: الإعراب للنحاس (١/ ٢٧٩)، الإملاء للعكبرى (١/ ٦١)، البحر المحيط (٢/ ٢٦٩)، التبيان للطوسى (٢/ ٢٩٩)، التيسير للدانى (٨٢)، تفسير الطبرى (٥/ ٣٧٦)، تفسير القرطبى (٣/ ٢٥٩)، الحجة لابن خالويه (٩٩).
(٨) فى م، ص: وقرأ ذو مد.
(٩) فى م، ص: بألف.
(١٠) فى م، ص، د: بيوسف.

آتيك به قبل أن تقوم من مقامك﴾ و﴿أنا آتيك به قبل أن يرتد﴾ كلاهما بالنمل [الآية: ٤٠]، و﴿وأنا أدعوكم﴾ بغافر [الآية: ٤٢]، ﴿وأنا أعلم﴾ بالامتحان [الممتحنة: ١].

واختلف عن قالون فيما قبل كسر وهو ثلاثة: ﴿إِنْ أَنَاْ إِلَّا نَذِيرٌ﴾ بالأعراف [الآية: ١٨٨] والشعراء [الآية: ١١٥]، [و] ﴿وَمَآ أَنَاْ إِلَّا نَذِيرٌ﴾ بالأحقاف [الآية: ٩].

فروى الشذائى عن ابن بويان عن [أبى][١] حسان عن أبى نشيط إثباتها[٢] عندها.

وكذلك روى ابن شنبوذ وابن مهران عن أبى حسان أيضًا، وهى رواية أبى مروان [عن قالون][٣].

وكذلك رواهما[٤] أبو عون عن الحلوانى.

وروى [الفرضى من طرق][٥] المغاربة وابن الحباب عن ابن بويان[٦] حذفها.

وكذلك روى ابن ذؤابة أداء عن أبى حسان، وكلاهما عن أبى نشيط.

وهى رواية إسماعيل القاضى، وابن أبى صالح، والحلوانى فى غير طريق أبى عون، وسائر الرواة عن قالون، وهى قراءة الدانى على أبى [الحسن][٧].

وبالوجهين قرأ على أبى الفتح من طريق أبى نشيط.

تنبيه:

قوله: (امددا)[٨] يريد زيادة ألف، وعلم أنه ألف وبعد النون من لفظه.

ويفهم من [عدم][٩] تعرضه للوصل: [أن] الألف فيهما ثابتة فى الحالين إلا أن محل الخلاف الوصل.

ويريد بالهمزة[١٠]: همزة القطع؛ ليخرج نحو قوله تعالى: ﴿أَنَا ٱللَّهُ﴾ [طه: ١٤] [علم][١١] من قاعدة الساكنين.

وجه وجهى (دفاع): أنهما مصدر (دفع) كجمع جمعًا، وكتب كتابًا؛ أو دافع، بمعنى: دفع كعاقب، وجمعهما[١٢] أبو ذؤيب فى قوله:

وَلَقَدْ جَزَمْتُ بِأَنْ أُدَافِعَ عَنْهُمُ ... وَإِذَا الْمَنِيَّةُ أَقْبَلَتْ لا تُدْفَعُ

وأما «أنا» فالضمير عند البصريين الهمزة والنون، وعند الكوفيين هما والألف.

---

(١) سقط فى ص، د، ز.
(٢) فى م: إثباتهما.
(٣) سقط فى م.
(٤) فى م، ص: رواها.
(٥) فى م: القرظى من طريق.
(٦) فى د: ابن يونان.
(٧) سقط فى د.
(٨) فى ص: امدد.
(٩) سقط فى ص.
(١٠) فى د، ز: الهمز.
(١١) سقط فى ص، م.
(١٢) فى م، ص: وجمعها.

وفى الوصل لغتان: الإثبات مطلقًا، وهى قيسية ربعية[١]، والحذف كذلك، وهى الفصحى. وفى الوقف ثلاثة: أفصحها إثبات الألف.

فوجه المد: حمل الوصل على الوقف، أو أنه الأصل، واقتصر على البعض؛ جمعًا بين الفصحى، والفصيحة[٢].

وخص بمصاحب الهمز؛ ليباعد[٣] بين الهمزتين.

ووجه تعميمه: طرد الأصل.

ووجه التخصيص: رفع توهم انحصارها بالهمز.

ووجه الخلف: تحصيل الأمرين.

ووجه جعله فى الكسر: تعديله بالوسط لا للقلة؛ لانتقاضه بالضم، [ولا؛ لأن المضمومة][٤] أحوج إلى المد لزيادة الثقل؛ لأن الأمر بالعكس.

ووجه القصر: الاقتصار على الضمير أو حذف[٥] الألف تخفيفًا كالكل[٦] مع غير الهمز.

ووجه الاتفاق [على][٧] الألف وقفًا: زيادتها محافظة على حركة النون مراعاة للأصالة؛ ولهذا لم تدغم؛ أو أنه الأصل من خلف هاء السكت قصد النص على لغته.

تتمة:

تقدم إدغام ﴿لبثتُّ﴾ [البقرة: ٢٥٩] و﴿لبثتُّم﴾ [الكهف: ١٩]، وتقدم فى الوقف اختلافهم فى حذف الهاء وصلًا من ﴿يَتَسَنَّهْ﴾ [البقرة: ٢٥٩]، وتقدم إمالة ﴿حمارك﴾ [البقرة: ٢٥٩].

وإلى حكم المكسورة عند قالون أشار بقوله:

ص: وَالْكَسْرِ (بِـ) نْ خُلْفًا وَرَا فى نُنْشِزُ (سَمَا) وَوَصْلُ اعْلَم بجَزْم (فِـ) ى (رُ) زوا

ش: أى: قرأ [ذو][٨] (سما) ﴿كيف نُنْشِرُها﴾ [البقرة: ٢٥٩] بالراء المهملة، والباقون[٩] بالزاى المعجمة.

---

(١) فى م، ص: ربيعة.
(٢) فى م: والفصيح.
(٣) فى ص، م: التباعد.
(٤) فى ص: ولأن المضمومة.
(٥) فى م: وحذف.
(٦) فى م: فالكل.
(٧) سقط فى م.
(٨) زيادة من م، ص.
(٩) ينظر: البحر المحيط (٢/ ٢٩٣)، تفسير الطبرى (٥/ ٤٧٦)، تفسير القرطبى (٣/ ٢٩٥)، الحجة لأبى زرعة (١٤٤)، السبعة لابن مجاهد (١٨٩)، الغيث للصفاقسى (١٦٩)، الكشاف للزمخشرى (١/ ١٥٨).

وقرأ ذو فاء (فى) حمزة وراء[١] (رزوا) الكسائى ﴿قالَ اعْلَمْ أن الله﴾ [البقرة: ٢٥٩] بوصل الهمز ﴿اعلم﴾ وجزم الميم. والباقون[٢] بقطع الهمزة[٣] ورفع الميم.

تنبيه:

لفظ بـ (اعلم) بلا واو؛ ليخرج ﴿وَٱعۡلَمۡ أَنَّ ٱللَّهَ﴾ [البقرة: ٢٦٠]، وعلم كسر همزة الوصل من الابتداء.

وفتح همزة القطع فى الحالين من الإجماع.

قلت: وكان ينبغى وصل ﴿اعلم﴾ بوقف[٤]، لكنه تجوز[٥]، أو استعمل المذهب الكوفى فى إطلاق ألقاب الإعراب على المبنى، أو أنه معرب مجزوم بلام الأمر مقدرة، ليحصل له غرض التنبيه على رفع الأخرى؛ إذ لو قال: بوقف أو سكون، لاختلت[٦].

ونشز[٧] - بالإعجام - ارتفع، وأنشزه، ونشزه[٨]: رفعه، ومنه: نشز الأرض، ونشوز الزوجة.

وأنشره - بالمهملة-: أحياه، ونشره [مرادفه، ومطاوعه][٩]، ومنه ﴿وَإِلَيۡهِ ٱلنُّشُورُ﴾ [الملك: ١٥].

ووجه الإعجام: أنه من النشر، أى: يرفع[١٠] بعضها على بعض؛ للتركيب.

ووجه الإهمال: أنه من أنشره: أحياه[١١]، ومنه ﴿إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُۥ﴾ [عبس: ٢٢].

ووجه سكون الميم: أنه فعل أمر للمواجه من ثلاثى مفتوح العين فى المضارع؛ فلزم تصديره بهمزة وصل [مكسورة][١٢]، وضمير ﴿قال﴾ [البقرة: ٢٥٩] [على][١٣] هذا للبارى، وفاعل[١٤] ﴿اعلم﴾ العزير، أى: ارتق من علم اليقين إلى عين اليقين أو ضمير ﴿قال﴾ [لعزير؛ نزل نفسه منزلة][١٥] الغير فأمرها[١٦].

ووجه الرفع: أنه مضارع «علم» وهمزة المضارعة قطع، وهو: خبر عزير على[١٧]

---

(١) فى م، ص: وراء رز.

(٢) ينظر: الإملاء للعكبرى (١/ ٦٤)، البحر المحيط (٢/ ٢٩٦)، التبيان للطوسى (٢/ ٣٢٠)، التيسير للدانى (٨٢)، تفسير الطبرى (٥/ ٤٨١)، تفسير القرطبى (٣/ ٢٩٦)، الحجة لابن خالويه (١٠٠).

(٣) فى م، ص: الهمز.

(٤) فى م: توقف.

(٥) فى م: يجوز.

(٦) فى ص: لا اختلت.

(٧) فى ص: وتنشز، وفى م: نشز.

(٨) فى م، ص: ونشزه وأنشزه.

(٩) فى م، ص: مرادفة ومطاوعة.

(١٠) فى م، ص: نرفع.

(١١) فى م، ص: إذا أحياه.

(١٢) سقط فى م، ص.

(١٣) سقط فى م.

(١٤) فى د: وفاعله.

(١٥) فى م: لعزيز نفسه نزل منزله.

(١٦) فى م، ص: وأمرها على المعنيين.

(١٧) فى م، ص: عن.

نفسه، ومعناه: التعبد بالإقرار حيث انتقل من علم اليقين إلى عين اليقين.

تتمة:

تقدم انفراد الحنبلى عن هبة الله عن عيسى بتسهيل همزة ﴿يطمئن﴾ وما جاء على لفظه.

ص: صُرْهُنَّ كَسْرُ الضَّمِّ (غِ) ـثْ (فَتًى) (ثُـ) ـمَا
رَبْـوَة الـضَّـم مَـعًـا (شَـفَـا) (سَـمَـا)

ش: أى: قرأ ذو غين [غث][١].

رويس و(فتى) حمزة وخلف وثاء (ثما) أبو جعفر ﴿فصِرهن إليك﴾ [البقرة: ٢٦٠] بكسر الصاد، والباقون[٢] بضمها، وقرأ مدلول شفا (حمزة والكسائى وخلف) وسما ﴿كمثل جنة برُبوة﴾ [البقرة: ٢٦٥] و﴿إلى رُبوة﴾ بالفلاح [المؤمنون: ٥٠] بضم الراء، والباقون [٣]بفتحها. وهما لغتان فى ﴿الربوة﴾؛ وهى المكان المرتفع.

قال [ابن عباس][٤]: ﴿فَصُرْهُنَّ﴾ [البقرة: ٢٦٠] بالضم قطعهن. مقلوب صرى: قطع. أبو عبيدة: أملهن[٥].

ولهذا قال أبو على: الضم والكسر يحتمل الأمرين.

وجه الضم والكسر فى ﴿فصرهن﴾ [البقرة: ٢٦٠] الأخذ باللغتين تعميمًا وتخصيصًا.

تتمة:

تقدم اختلافهم فى «جزءًا» وتشديد أبى جعفر[وابن كثير وابن عامر ويعقوب][٦]، و ﴿أَنۢبَتَتْ سَبْعَ﴾ [البقرة: ٢٦١] و﴿يُضَٰعِفُ﴾ [٢٦١] وإبدال أبى جعفر ﴿رياء الناس﴾ [٢٦٤].

ص: فى الْوَصْلِ تَا تَيَمَّمُوا اشْدُدْ تَلْقَفُ تَـلَهَّ لَا تَـنَـازَعُـوا تَـعَـارَفُـوا
تَـفَـرَّقُـوا تَـعَـاوَنُـوا تَـنَـابَـزُوا وَهَـلْ تَـرَبَّـصُـونَ مَـعْ تَـمَـيَّـزُوا
تَـبَـرَّجُ اذْ تَـلَقَّـوُا الـتَّـجَـسُّـسَـا وَفَـتَّـفَـرَّقُ تَـوَفَّـى فِـى الـنِّـسَـا

---

(١) سقط فى د، ز.

(٢) ينظر: الإملاء للعكبرى (١/ ٦٥)، البحر المحيط (٢/ ٣٠٠)، التبيان للطوسى (٢/ ٣٢٦)، التيسير للدانى (٨٢)، تفسير الطبرى (٥/ ٤٩٧)، تفسير القرطبى (٣/ ٣١١).

(٣) ينظر: الإملاء للعكبرى (١/ ٦٦)، البحر المحيط (٢/ ٣١٢)، التبيان للطوسى (٢/ ٣٣٨)، التيسير للدانى (٨٣)، تفسير الطبرى (٥/ ٥٣٦)، تفسير القرطبى (٣/ ٣١٦)، الحجة لابن خالويه (١٠٢).

(٤) سقط فى ص.

(٥) فى م، ص: أمهلهن.

(٦) زيادة من ص.

تَـنَـزَّلُ الْأَرْبَـعُ أَنْ تَـبَـدَّلَا تَـخَـيَّـرُونَ مَـعْ تَـوَلَّوْا بَـعْـدَ لا
مَـعْ هُـودَ وَالـنُّـورَ وَالِامْـتِـحَـانِ لَا تَكَلَّمُ الْبَزِّى تَلَظَّى (هَـ) بْ (عَ) لَا
تَنَاصَرُوا (ثِـ) قْ (هُـ) ـدْ وَفِى الْكُلِّ اخْتُلِفْ لَهُ وَبَـعْـدُ كُـنْـتُـمْ ظَـلْتُـمْ وُصِـفْ
وَلِلسُّـكُـونِ الـصِّـلَةُ امْـدُدْ وَالْأَلِفْ مَنْ يُؤْتَ كَسْرُ التا (ظُـ) بَى بِالْيَاءِ قِفْ

ش: أى: اختلف فى تشديد تاء الفعل والتفعل الواقعة فى أوائل الأفعال المستقبلة إذا حصل معها تاء أخرى، ولم ترسم خطا، وذلك فى إحدى وثلاثين تاء: ﴿وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ﴾ هنا [البقرة: ٢٦٧]، وبآل عمران ﴿وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ [الآية: ١٠٣]، وبالنساء ﴿الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ﴾ [الآية: ٩٧]، وبالمائدة ﴿وَلَا تَعَاوَنُوا﴾ [الآية: ٢]، وبالأنعام ﴿فَتَفَرَّقَ بِكُمْ﴾ [الآية: ١٥٣]، وبالأعراف ﴿فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ﴾ [الآية: ١١٧]،[وبالأنفال][(١)] ﴿وَلَا تَوَلَّوْا﴾ [الآية: ٢٠]، ﴿وَلَا تَنَازَعُوا﴾ [الآية: ٤٦]، وبالتوبة ﴿قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا﴾ [الآية: ٥٢] [وبهود] ﴿وَإِن تَوَلَّوْا فَإِنِّي أَخَافُ﴾ [الآية: ٣]، [و] ﴿فَإِن تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُم﴾ [الآية: ٥٧]، [و] ﴿لَا تَكَلَّمُ﴾ [الآية: ١٠٥] وبالحجر ﴿مَا نُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ﴾ [الآية: ٨] وبطه ﴿يَمِينِكَ تَلْقَفْ﴾ [الآية: ٦٩] وبالنور ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ﴾ [الآية: ١٥]، ﴿فَإِن تَوَلَّوْا﴾ [الآية: ٥٤]، وبالشعراء ﴿هِيَ تَلْقَفُ﴾ [الآية: ٤٥]، ﴿عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ﴾ [الآية: ٢٢١]، وبالأحزاب ﴿وَلَا تَبَرَّجْنَ﴾ [الآية: ٣٣] ﴿وَلَا أَن تَبَدَّلَ﴾ [الآية: ٥٢]، وبالصافات ﴿لَا تَنَاصَرُونَ﴾ [الآية: ٢٥] وبالحجرات ﴿وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ﴾ [الآية: ١١]، [و] ﴿وَلَا تَجَسَّسُوا﴾ [الآية: ١٢]، [و] ﴿لِتَعَارَفُوا﴾ [الآية: ١٣]، وبالممتحنة ﴿أَن تَوَلَّوْهُمْ﴾ [الآية: ٩] وبالملك ﴿تَكَادُ تَمَيَّزُ﴾ [الآية: ٨]، وبنون ﴿لَمَا تَخَيَّرُونَ﴾ [الآية: ٣٨]، وبعبس ﴿عَنْهُ تَلَهَّىٰ﴾ [الآية: ١٠]، وبالليل ﴿نَارًا تَلَظَّىٰ﴾ [الآية: ١٤]، وبالقدر[(٢)] ﴿مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ تَنَزَّلُ﴾ [الآية: ٣].

فروى عن ذى هاء (هب) البزى من طريقيه تشديد التاء من[(٣)] هذه المواضع كلها حالة الوصل إلا الفحام، والطبرى، والحمامى، فإن الثلاثة رووا عن أبى ربيعة عن البزى تخفيفها فى المواضع كلها.

وبذلك قرأ الباقون[(٤)]؛ فصار للبزى فى تشديد هذه التاءات وجهان؛ فلهذا[(٥)] قال: (وفى[(٦)] الكل اختلف له)، أى: للبزى.

---

(١) فى ص: وفى الأنفال. (٢) فى م، ص: وبالقدر: تنزل الملائكة.
(٣) فى م، ص: فى.
(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٦٤)، الإملاء للعكبرى (١/٦٧)، البحر المحيط (٢/٣١٧)، التيسير للدانى (٨٣)، تفسير القرطبى (٣/٣٢٦)، الحجة لأبى زرعة (١٤٦)، الغيث للصفاقسى (١٦٩).
(٥) فى م: ولهذا. (٦) فى د: ومن.

واتفق ذو ثاء (ثق) أبو جعفر، وهاء (هد) (البزى) [على تشديد تاء ﴿لا تَّناصرون﴾ بالصافات [الآية: ٢٥].

وكذلك اتفق ذو هاء (هب)][١] (البزى) وغين (غلا) رويس على تشديد ﴿نارا تَّلظى﴾ بالليل [الآية: ١٤].

وقوله: (وبعد كنتم ظلتم وصف) أى: روى عن البزى تشديد هاتين التاءين، وسترى تحقيقه.

قال الدانى فى «الجامع»: حدثنى أبو الفرج النجاد[٢] عن ابن بدهن عن الزينبى عن أبى ربيعة [عن البزى][٣] عن أصحابه عن ابن كثير -: أنه شدد[٤] التاء من قوله تعالى: ﴿ولقد كنتمُ تَّمنون الموت﴾ بآل عمران [الآية: ١٤٣] و﴿فظلتمُ تَّفكهون﴾ بالواقعة [الآية: ٦٥].

قال الدانى: وذلك قياس قول أبى ربيعة؛ لأنه جعل التشديد فى التاء مطردًا ولم يحصره بعدد.

وكذلك فعل البزى فى كتابه، فقال المصنف: ولم أعلم أحدًا ذكر هذين الحرفين سوى الدانى من هذه الطريق.

وأما النجاد[٥] فهو من الأئمة المتقنين الضابطين، ولولا ذلك ما اعتمد الدانى على نقله وانفراده بهما؛ مع أن الدانى لم يقرأ بهما على أحد من شيوخه؛ ولهذا قال: حدثنى.

ولم يقع لنا تشديدهما[٦] إلا من طريق الدانى ولا اتصلت تلاوتنا بهما إلا إليه، وهو لم يسندهما فى «التيسير»، بل قال فيه: وزاد أبو الفرج النجاد... إلى آخره.

وقال فى «مفرداته»: و«زادنى أبو الفرج»، وهذا صريح فى المشافهة.

وأما ابن بدهن[٧] فهو من الإتقان والشهرة بمحل، ولولا ذلك لم يقبل [انفراده عن][٨] الزينبى.

وروى عن الزينبى غير واحد: كأبى نصر الشذائى، والشنبوذى، وابن أبى هاشم، والوالى، وأبى بكر بن الشارب[٩].

ولم يذكر أحد[١٠] منهم هذين الحرفين سوى ابن بدهن هذا.

---

(١) ما بين المعقوفين سقط فى م.
(٢) فى م، ص، د: النجار.
(٣) سقط فى د.
(٤) فى م: بشدد.
(٥) فى م، ص: النجار.
(٦) فى ص: تشديدهم.
(٧) فى م: ابن مدهن.
(٨) فى م، ص: انفراد عنه.
(٩) فى م: العارب.
(١٠) فى ص: واحد.

بل كل من ذكر طريق الزينبى [هذا][١] عن أبى ربيعة: كابن سوار المالكى، وأبى العز، وأبى العلاء، وسبط الخياط - لم يذكرهما؛ ولعلم الدانى بانفراده بهما استشهد له بقول أبى ربيعة، ولولا ثبوتهما[٢] فى «التيسير» و«الشاطبية»، ودخولهما فى ضابط [نص][٣] البزى، والتزامنا ذكر ما فى «الكتابين» من الصحيح لما ذكرناهما؛ لأن طرق الزينبى ليست[٤] فى كتابنا.

وذكر الدانى لهما فى «التيسير» [اختياره والشاطبى][٥] تبع؛ لأنهما ليسا من طريق كتابيهما. انتهى.

وقوله: (وللسكون الصلة امدد والألف) يعنى: إذا التقى ساكنان بسبب الإدغام فإن كان قبل التاء المدغم فيها حرف مد نحو: ﴿ولا تَّيمموا﴾ [البقرة: ٢٦٧]، [و] ﴿عنهُ تَّلهى﴾ [عبس: ١٠] - وجب إثباته ومده مدا مشبعًا للساكنين كما تقدم التنبيه عليه فى باب المد، ولا يجوز حذفه؛ لأن الساكنين على حدهما.

وإن كان قبل التاء المدغم فيها حرف ساكن غير الألف سواء كان تنوينًا نحو: ﴿خير من ألف شهر تَّنزلُ الملائكة﴾ [القدر: ٣، ٤] و﴿نارا تَّلظى﴾ [الليل: ١٤] أو غيره نحو: ﴿هَلْ تَرَبَّصُونَ﴾ [التوبة: ٥٢] - فمفهوم كلامه: أنه يجمع فيهما[٦] بين الساكنين وهو كذلك؛ لأن الجمع بينهما فى ذلك ونحوه غير ممتنع؛ لصحة الرواية واستعماله عن القراء والعرب.

قال الدانى[٧]: وأقرأنى الشيخ برهان الدين الجعبرى بتحريك التنوين بالكسر على القياس.

وقال الجعبرى فى «شرحه»: وفيها وجهان - يعنى: [فى][٨] العشرة التى اجتمع فيها ساكنان صحيحان:

أحدهما: أن يترك على سكونه، وبه أخذ الناظم، والدانى والأكثر. والثانى: كسره. قال: وإليهما أشرنا فى «النزهة» بقولنا: «وإن صح قبل الساكن إن شئت فاكسرن»[٩].

قال الناظم: ولم يسبق أحد[١٠] الجعبرى إلى جواز كسر التنوين، ولا دل عليه كلامهم، ولا عرج عليه أحد منهم.

---

(١) سقط فى م، ص.
(٢) فى د: إثباتهما.
(٣) سقط فى م.
(٤) فى د: لم تكن.
(٥) فى م: واختيار الشاطبى.
(٦) فى ص: فيها.
(٧) فى م، ص: الديوانى.
(٨) سقط فى م، ص.
(٩) فى د، ز: فاكسرا.
(١٠) فى م، ص: لم أجد من وافق.

وأيضًا: لو جاز الكسر، لكان الابتداء بهمزة وصل[١].

وإن جاز عند أهل العربية فى الكلام، فإنه غير جائز عند القراء فى القرآن؛ لأن القراءة سنة متبعة، وقد ثبت عنه عليه الصلاة والسلام: «اقرءوا كما علمتم» وإذا ابتدأ بهن [هو][٢] ابتدأ بتاءات مخففات؛ لامتناع الابتداء بالساكن وموافقة الرسم، والرواية. والله أعلم.

تنبيه[٣]:

﴿تَنَزَّلُ﴾ الأربع أشار بها[٤] إلى [موضع] الحجر [الآية: ٢١]، وموضعى الشعراء [الآيتان: ٢٢١، ٢٢٢]، وموضع القدر [الآية: ٤].

وقوله: (تولوا بعد لا) أشار به[٥] إلى موضعى الأنفال [الآيتان: ٢٣، ٤٠]، وأطلق هو ليعم ما فيها و(تلقف)؛ [ليعم الثلاث][٦].

وجه الإدغام: أن الفعل أصله فعل مضارع مبدوء بتاءين[٧]، أدغمت الأولى فى الثانية بعد الإسكان.

ووجه الإظهار: أن إحدى التاءين محذوفة؛ فلم يجتمع مثلان.

وقرأ ذو ظاء (ظبى) يعقوب ﴿ومن يؤتِى الحكمة﴾ [البقرة: ٢٦٩] (بكسر التاء[٨]) مطلقًا، وحذف الياء بعدها[٩] وصلا وإثباتها وقفًا.

والباقون[١٠] بفتح التاء وحذف [الياء][١١] مطلقًا.

ووجه الكسر: أنه فعل مبنى للفاعل، وفاعله ضمير عائد على [الاسم العظيم من قوله: ﴿وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٦١]، ومفعوله محذوف وتقديره: ومن يؤتيه[١٢] الله الحكمة.

ووجه قراءة الجماعة: أنه بنى للمفعول، والنائب عن الفاعل مستتر][١٣] عائد على «من»، وأصله كقراءة يعقوب، والله أعلم.

ص: مَعًا نِعِمَّا افْتَحْ (كَـ) ـمَا (شَفَا) وَفِى إِخْفَاءِ كَسْرِ الْعَيْنِ (حُـ) ـزْ (بِـ) ـهَا (صَـ) ـفِى

(١) فى م: بهمزة الوصل.
(٢) سقط فى م.
(٣) فى م، ص: وقوله.
(٤) فى م: إليها.
(٥) فى م: إليه.
(٦) فى م: لتعم الثلاثة.
(٧) فى د: بتاء.
(٨) فى ز: الطاء.
(٩) فى ص: بعده.
(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٦٥)، الإعراب للنحاس (١/ ٢٩٠)، الإملاء للعكبرى (١/ ٦٧)، البحر المحيط (٢/ ٣٢٤)، التبيان للطوسى (٢/ ٣٥٠)، التيسير للدانى (٨٤، ٩٦).
(١١) سقط فى د.
(١٢) فى م، ص: يؤته.
(١٣) ما بين المعقوفين سقط فى د.

ش: أى: قرأ ذو كاف (كما) ابن عامر و(شفا) حمزة والكسائى وخلف ﴿فنَعِمًّا هى﴾ [البقرة: ٢٧١]، و﴿نَعِمَّا يعظكم﴾ [النساء: ٥٨] بفتح النون فيهما، والباقون بكسرها.

واختلف عن ذى حاء (حز) أبو عمرو وباء (بها) قالون وصاد (صفى) أبو بكر.

فروى عنهم المغاربة قاطبة (إخفاء كسر العين) ليس إلا يريدون الاختلاس؛ فرارًا من الجمع بين الساكنين[١].

وروى عنهم العراقيون، والمشرقيون قاطبة الإسكان.

[وروى الوجهين جميعًا الدانى، ثم قال: والإسكان][٢] آثر[٣]، وأقيس، والوجهان صحيحان غير أن النص عنهم بالإسكان.

ولا يعرف الاختلاس إلا من طريق المغاربة ومن تبعهم: كالمهدوى[٤]، وابن شريح، وابن غلبون، والشاطبى، مع أن الإسكان فى «التيسير»، ولم يذكره[٥] الشاطبى.

تنبيه:

يريد بالإخفاء هنا: إخفاء الكسرة لا الحرف[٦]، فهو مرادف الاختلاس[٧].

و(نعم): فعل ماض جامد، جرد من الزمان؛ لإنشاء المدح.

وفيه وفى كل ثلاثى ثانيه حرف حلق مكسور أربع لغات: فتح الفاء[٨]، وكسر العين وهى الأصلية حجازية.

وكسرهما على إتباع الأول للثانى لهذيل، وقيس وتميم.

وفتح النون وسكون العين وهى مخففة من الأصلية.

وكسر النون وسكون العين وهى مخففة من التميمية ولما لحقتها «ما» اجتمع مثلان فخفف بالإدغام، ورسم متصلًا لأجله.

فوجه الفتح والكسر: مراجعة الأصل فقط.

ووجه الكسرين: الهذلية[٩]، أو لغة الإسكان، وكسرت للساكنين.

[ووجه الاختلاس: مراعاة التخفيف والساكنين][١٠].

ووجه الإسكان: أنه المجتمع[١١] عليه قبل ما واغتفر التقاء الساكنين وإن كان الأول غير

---

(١) فى م، ص: ساكنين.
(٢) ما بين المعقوفين سقط فى ص.
(٣) فى م: أكثر.
(٤) فى د: والمهدوى.
(٥) فى د: ولم يذكر.
(٦) فى ز: الحروف.
(٧) فى م، ص: للاختلاس.
(٨) فى ص: النون.
(٩) فى م، ص: الهذيلية.
(١٠) ما بين المعقوفين سقط فى م، ص.
(١١) فى م، ص: المجمع.

حرف مد؛ لعروضه كالوقف، ولما تقدم عنه قوله: «والصحيح قل إدغامه».

وإلى الوجه الثاني وهو السكون عن الثلاثة، أشار بقوله:

ص: وعَنْ أَبِي جَعْفَرَ مَعْهُمْ سَكَّنَا وَيَا يكَفِّرْ شَامهُمْ وحَفْصُنَا

ش: أي: وافقهم أبو جعفر على الإسكان مع الإدغام.

وقرأ ابن عامر وحفص ﴿وَيُكَفِّرُ عَنكُم﴾[1] [البقرة: ٢٧١] بالياء والباقون[2] بالنون.

وجه الياء: إسناده إلى ضمير الجلالة من قوله تعالى: ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُهُۥ﴾ [البقرة: ٢٧٠] أو إلى ضمير الإخفاء أو الإيتاء[3] [المفهومين من ﴿تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا﴾ [البقرة: ٢٧١]، أي: يكفر الله الإخفاء والإيتاء][4].

ووجه النون: إسناده إلى الله تعالى على وجه التعظيم.

ثم كمل فقال:

ص: وَجَزْمُه (مَدًا) (شَفَا) وَيَحْسِبُ مُسْتَقْبَلًا بفَتْحِ سِين (كَـ) تَبُوا

ش: أي: قرأ المدنيان وذو (شفا) حمزة والكسائي وخلف ﴿ويكفرْ﴾ [البقرة: ٢٧١] بجزم الراء، والباقون[5] برفعها.

ووجه الجزم: عطفه على محل الفاء؛ لأنه جواب الشرط.

ووجه الرفع: أنه عطف على الاسمية بعد الفاء اسمية محذوفة الصدر، أي: والله يكفر، أو ونحن نكفر، أو استأنف الفعلية، أي: ويكفر - أو ونكفر - نحن.

وقرأ ذو كاف (كتبوا) ابن عامر وفاء «فى» أول البيت حمزة، ونون «نص» عاصم، وثاء «ثبت» أبو جعفر - «يحسب» (بفتح[6] السين) إذا كان مضارعًا خاليًا من الزوائد البنائية، خبرًا كان أو استفهامًا، تجرد عن الضمير أو اتصل به، مرفوع أو منصوب، نحو: ﴿يَحْسَبُهُمُ ٱلْجَاهِلُ﴾ [البقرة: ٢٧٣] و﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟﴾ [آل عمران: ١٦٩]، [و] ﴿وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ﴾ [الكهف: ١٠٤]، [و] ﴿يَحْسَبُهُ ٱلظَّمْـَٔانُ﴾ [النور: ٣٩]، [و] ﴿أَيَحْسَبُ

---

(١) فى م: ويكفر عنهم.

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٦٥)، الإعراب للنحاس (١/ ٢٩١)، الإملاء للعكبرى (١/ ٦٨)، البحر المحيط (٢/ ٣٢٥)، التيسير للدانى (٨٤)، تفسير القرطبى (٣/ ٣٣٥)، الحجة لابن خالويه (١٠٢).

(٣) فى ص: أو إلى الإيتاء، وفى م: أو إلى الإتيان.

(٤) سقط فى م.

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٦٥)، الإعراب للنحاس (١/ ٢٩١)، البحر المحيط (٢/ ٣٢٥)، التبيان للطوسى (٢/ ٣٥١)، التيسير للدانى (٨٤)، تفسير الطبرى (٥/ ٥٨٥)، تفسير القرطبى (٣/ ٣٣٥).

(٦) فى ز: بكسر.

ٱلْإِنسَٰنُ﴾ [القيامة: ٣، ٣٧]، [و] ﴿يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ﴾ [الهمزة: ٣].

والباقون بكسرها[١] فى الكل.

فخرج بالمضارع: الماضى، وبالخالى من الزوائد ذو الزوائد[٢]، نحو: «يحتسبون»، وقيدت - بـ«البنائية»، [أى:][٣] التى ينتقل الوزن بها[٤] إلى وزن آخر؛ لئلا يخرج ذو همزة الاستفهام، والباقى تنويع، وعلم العموم من قوله (مستقبلًا)، أى: صالح له؛ لئلا يخرج عنه ما معناه المضى مما تقدم.

وقياس عين مضارع فعل وفعل: أن يخالف الماضى، فمن ثم كان القياس فتح السين.

وقد خرج من بابه بـ«نعم»، و«بئس»، و(يحسب) فصار[٥] فيها لغتان: القياسية والسماعية.

فوجه الكسر: السماعية، وهى [لغة][٦] الحجاز، وكنانة.

ووجه الفتح: القياسية، وهى لغة تميم.

وإلى تكميل (يحسب) أشار بقوله:

ص: (فِ) ى (نَ) صٍّ (ثَ) بْتٍ فَأْذَنُوا امْدُدْ وَاكْسِرَا
(فِـ) ى (صَـ) فْوَةٍ مَيْسَرَةَ الضَّمَّ (ا) نْصُرِ

ش: أى: قرأ ذو فاء (فى) حمزة وصاد (صفوة) أبو بكر ﴿فَآذِنُوا بحرب﴾ [البقرة: ٢٧٩] بفتح الهمزة وألف بعدها [وكسر الذال][٧] والباقون[٨] بإسكان الهمزة وحذف الألف وفتح الذال.

وقرأ ذو همزة (انصر) نافع ﴿إلى مَيْسُرَةٍ﴾ [البقرة: ٢٨٠] بضم السين، والباقون[٩] بفتحها.

تتمة[١٠]:

[علم أن المد زيادة][١١] حرف المد، وأنه ألف، وأنه بعد الهمزة - من الإجماع على

---

(١) فى ز: بفتحها.
(٢) فى ص: الزائد.
(٣) سقط فى م.
(٤) فى م: إليها.
(٥) فى ز: فصدر.
(٦) سقط فى د.
(٧) سقط فى د.
(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٦٥)، الإملاء للعكبرى (١/ ٦٨)، البحر المحيط (٢/ ٣٣٨)، التبيان للطوسى (٢/ ٣٦٧)، التيسير للدانى (٨٤)، تفسير الطبرى (٦/ ٢٤)، الحجة لابن خالويه (١٠٣).
(٩) ينظر: الإعراب للنحاس (١/ ٢٩٥)، البحر المحيط (٢/ ٣٤٠)، التبيان للطوسى (٢/ ٣٦٨)، التيسير للدانى (٨٥)، تفسير القرطبى (٣/ ٣٧٤)، الحجة لابن خالويه (١٠٣).
(١٠) فى م: تنبيه.
(١١) فى م: علم المد بزيادة.

﴿ءَاذَنتُكُمْ﴾ [الأنبياء: ١٠٩].

وجه المد: [أنه من آذن][1] [أي:] أعلم، معناه: أن المخاطبين بترك الربا أمروا أن يخاطبوا غيرهم من المقيمين عليه بمحاربة الله ورسوله، [أي][2]: لمخالفتهما.

ووجه القصر: أنه أمر من «أذن» [أي:] علم؛ لملازمة[3] الربا.

معناه: كونوا على يقين من مخالفتكم، ومعناه التهديد.

ووجه الضم للسين: أنها لغة الحجار، وفتحها لغة تميم وقيس، ونجد، وهي أشهر.

وتقدم ضم أبي جعفر سين ﴿عُسُرة﴾ [البقرة: ٢٨٠].

ص: تَصَدَّقُوا خِفُّ (نَـ) مَا وَكَسْرُ أَنْ تَضلَّ (فُـ) ـزْ تُذْكِرَ (حَقًّا) خَفِّفَنْ

ش: أي: قرأ ذو نون (نما) عاصم ﴿وَأَن تَصَدَّقُواْ﴾ [البقرة: ٢٨٠] بتخفيف الصاد، والباقون[4] بتشديدها.

وكسر ذو فاء (فز) حمزة[5] ﴿إن تضل﴾ [البقرة: ٢٨٢] بكسر الهمزة وفتحها الباقون[6].

وقرأ مدلول (حق) ﴿فَتُذْكِر إحداهما﴾ [البقرة: ٢٨٢] بإسكان الذال وتخفيف الكاف، [والباقون[7] بفتحها؛ فصار حمزة بالكسر، والتشديد][8]، ورفع الراء، ومدلول (حق) بالفتح[9]،: والتخفيف، ونصب الراء، والباقون بالفتح والتشديد ونصب الراء.

وعلم سكون الذال للمخفف من لفظه وهو: (تذكر).

وأصل ﴿تصدقوا﴾ [البقرة: ٢٨٠] عليهما: تتصدقوا بتاءين: للمضارعة، والتفعل.

وجه التخفيف، والتشديد: حذف أحدهما، والتخفيف بالإدغام كما تقدم.

ووجه كسر (إن) جعلها شرطية، و(تضل) جزم به، وفتحت اللام؛ لإمكان الإدغام، والفاء جوابه.

---

(١) في م: أنه أمر من أذن.
(٢) سقط في م، ص.
(٣) في م، ص: اللازم.
(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٦٦)، البحر المحيط (٢/ ٣٤١)، السبعة لابن مجاهد (١٩٣)، الغيث للصفاقسي (١٧٠)، الكشف للقيسي (١/ ٣١٩)، النشر لابن الجزري (٢/ ٢٣٦).
(٥) في د: همزة.
(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٦٦)، الإعراب للنحاس (١/ ٢٩٨)، البحر المحيط (٢/ ٣٤٨)، التبيان للطوسي (٢/ ٣٧١)، التيسير للداني (٨٥)، تفسير الطبري (٦/ ٣٦).
(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٦٦)، البحر المحيط (٢/ ٣٤٩)، تفسير القرطبي (٣/ ٣٩٧)، الحجة لأبي زرعة (١٤٩)، السبعة لابن مجاهد (١٩٤)، الكشف للقيسي (١/ ٣٢٠).
(٨) في م، ص: والباقون بفتح الذال وتشديد الكاف، وقرأ ذو فاء فز حمزة بالفتح والتشديد برفع الراء والباقون بفتحها، وفي م: فصار حمزة بالفتح والتشديد.
(٩) في م، ص: بالإسكان.

ووجه فتحها: [جعلها][(١)] ناصبة ففتحة ﴿تَضِلَّ﴾ [البقرة: ٢٨٢] إعراب، والعامل[(٢)] فيه «واستشهدوا» المقدر.

قال سيبويه: لأن تضل، أو من أجل أن تضل.

وجه تخفيف ﴿فتذكر﴾ [البقرة: ٢٨٢]: أنه مضارع «أذكره»[(٣)] معدى بالهمزة.

ووجه تشديده: أنه مضارع «ذكَّره» معدى بالتضعيف[(٤)]، وهو من الذكر المقابل للنسيان.

ووجه رفعه: أنه بعد فاء جواب الشرط؛ فيرتفع بالمعنوى على حد ﴿وَمَنْ عَادَ فَيَنتَقِمُ ٱللَّهُ مِنْهُۚ﴾ [المائدة: ٩٥].

ووجه نصبه: عطفه على ﴿ أَن تَضِلَّ﴾ المنصوب بـ (أن)، ثم كمل فقال:

ص: وَالرَّفْعَ (فِـ) ـدْ تِجَارَةٌ حَاضِرَة لِنَصْبِ رَفْعِ (نَـ) ـلْ رِهَانٌ كَسْرَةُ

ش: أى: قرأ ذو نون (نل) عاصم ﴿إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَـٰرَةً حَاضِرَةً﴾ [البقرة: ٢٨٢] بنصب الاسمين، والباقون[(٥)] برفعهما.

وجه النصب: جعل «كان» ناقصه، واسمها ضمير مستتر، تقديره: إلا أن تكون الأموال أموال تجارة، فحذف المضاف من الخبر، وأقيم المضاف إليه مقامه، وعلى هذا فمفسر الضمير لفظى، ويحتمل أن يكون ذهنيا، وتقديره: أن[(٦)] تكون السلعة، أو التجارة أو العقد[(٧)].

ووجه الرفع: جعلها ناقصة، أو تامة فـ ﴿تُدِيرُونَهَا﴾[(٨)] [البقرة: ٢٨٢] خبر على الأول، [و] صفة على الثانى، و﴿حَاضِرَةً﴾ [البقرة: ٢٨٢] صفة على القراءتين، وإنما قيد النصب؛ ليعلم الضد.

وتقدم ﴿لا يضارُّ﴾[(٩)] [البقرة: ٢٨٢] لأبى جعفر.

ثم كمل (رهان) فقال:

ص: وَفَتْحَةٌ ضَمًّا وَقَصْرُ (حُـ) ـزْ (دَ) وَا يَغْفِرْ يُعَذِّبْ رَفْعُ جَزْمِ (كَـ) ـمْ (ثَوَى)

---

(١) سقط فى م.
(٢) فى ص: والفاعل.
(٣) فى م، ص: أذكر.
(٤) فى م، ص: ذكر معدى بالتشديد.
(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٦٦)، الإعراب للنحاس (١/ ٣٠٠)، الإملاء للعكبرى (١/ ٧٠)، البحر المحيط (٢/ ٣٥٣)، التبيان للطوسى (٢/ ٣٧١)، التيسير للدانى (٨٥)، تفسير الطبرى (٦/ ٨٠)، الحجة لابن خالويه (١٠٣).
(٦) فى م، ص: وتقديره: لأن تكون.
(٧) فى ص: الفقدة وفى ز: العقدة.
(٨) فى ز: يديرونها.
(٩) فى ز، م: ولا تضار.

(نَـ) صُ كِـتَـابِـهِ بِـتَـوْحِـيـدِ (شَـفَـا) وَلا نُـفَـرِّقُ بِـيَـاءٍ (ظَـ) رُفَـا

ش: أي: قرأ ذو حاء (حز) أبو عمرو ودال (دوا) ابن كثير ﴿فرُهُنٌ مقبوضة﴾ [البقرة: ٢٨٣] بضم كسرة[١] الراء وضم فتحة الهاء والقصر، وهو حذف الألف بعد الهاء.

والباقون[٢] بكسر الراء، وفتح الهاء، وألف بعدها.

وقرأ ذو كاف (كم) ابن عامر و(ثوى) أبو جعفر ويعقوب ونون (نص) عاصم ﴿فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ﴾ [البقرة: ٢٨٤] برفعهما.

وقرأ الباقون[٣] بجزمهما.

وإنما قيد الرفع؛ ليعلم الضد.

وقرأ [ذو][٤] (شفا) حمزة والكسائى وخلف ﴿وكتابه ورسله﴾ [البقرة: ٢٨٥] بكسر الكاف وفتح التاء وألف بعدها على التوحيد، والباقون[٥] بضم الكاف والتاء بلا ألف[٦] على أنه جمع تكسير.

وقرأ ذو ظاء (ظرفا) يعقوب[٧] ﴿لا يُفَرِّق بين أحد﴾ [البقرة: ٢٨٥] بالياء والباقون بنون.

الرهن[٨]: مصدر رهن، ثم سمى به المرهون.

والرهان - قال الكسائى-: جمع رهن، وهو قياس فَعْل: كفرخ وفراخ وكبش وكباش.

ويطلق الرهان أيضًا على المال الذى يجعل لسابق الخيل.

والرُّهُن - بضمتين-: جمع رَهْن كـ «سَقْف»، «سُقُف».

وإنما حكم به مع قلته: مراعاة لقول سيبويه: لا يقدم[٩] على جمع الجمع إلا بسماع، وكذلك قال يونس: رهان ورُهُن واحد.

وقال الكسائى والفراء: ورهن جمع رهان، كإزار وأزر، وثمار وثمر، وكأنهما لم يثبتا

---

(١) فى م، ص: كسر.

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٦٧)، الإعراب للنحاس (١/ ٣٠٢)، الإملاء للعكبرى (١/ ٧١)، البحر المحيط (٢/ ٣٥٥)، التبيان للطوسى (٢/ ٣٧٩)، التيسير للدانى (٨٥)، تفسير الطبرى (٦/ ٩٦)، تفسير القرطبى (٣/ ٤٠٨).

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٦٧)، الإعراب للنحاس (١/ ٣٠٤)، الإملاء للعكبرى (١/ ٧١)، البحر المحيط (٢/ ٣٦٠)، التبيان للطوسى (٢/ ٣٨١)، التيسير للدانى (٨٥)، تفسير القرطبى (٣/ ٤٢٣).

(٤) زيادة من م، ص.

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٦٧)، الإملاء للعكبرى (١/ ٧١)، البحر المحيط (٢/ ٣٦٤، ٣٦٥)، التبيان للطوسى (٢/ ٣٨٣)، التيسير للدانى (٨٥)، تفسير الطبرى (٦/ ١٢٥).

(٦) فى ص: بلا ألف بعدها.

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٦٧).

(٨) فى م، ص: رهان.

(٩) فى م، ص: تقدم.

مجيء فُعُل فى فَعْل؛ فلهذا جعلاه[١] جمع الجمع.

[فوجه رهان: أنه جمع رَهْن][٢].

ووجه رُهُن: أنه جمع ثان، أو جمع الجمع.

ووجه رفع ﴿يغفر﴾ و﴿يعذب﴾: الاستئناف: إما بتقديره[٣] مبتدأ؛ فتكون اسمية أو بلا تقدير ففعلية.

ووجه الجزم: العطف على ﴿يُحَاسِبْكُمْ﴾ [البقرة: ٢٨٤].

وكتاب: مصدر كتب، ثم نقل إلى مطلق المكتوب، سواء قل أو كثر، وإلى المكتوب المدون، وكُتُب جمعه.

وعن ابن عباس أن الكتاب أكثر من الكتب ومعناه: أن كتابا إذا أريد به المصدر صدق على كل ما يكتب، وكُتُبا المجموعة فى القرآن المراد [بها:][٤] مفردات[٥] الشرائع، ولا خفاء [فى][٦] أن الأول أعم؛ لاندراج نحو: الصحف فيها.

ووجه التوحيد هنا [البقرة:٢٨٥]، وفى التحريم [الآية:١٢] إرادة الواحد، وهو «القرآن» هنا و«الإنجيل» فى التحريم.

أو يراد به الجنس، فيرادف الجمع ويعم [جميع] الكتب.

ووجه الجمع فيهما: إرادة جميع[٧] الكتب المنزلة.

ومن جمع [فى] البقرة ووحد [فى] التحريم جعله فى الأول منسوبا للمؤمنين ومؤمنو كل ملة[٨] لهم (كتاب) فتعدد، وفى الثانى إلى مريم و(كتاب) ملتها واحد فتوحد.

وجه ياء ﴿يفرق﴾ [البقرة: ٢٨٥] الحمل: على لفظ «كل»، والجملة إما فى محل نصب على الحال، وإما فى محل رفع خبر ثان.

ووجه النون: أن الجملة محلها نصب بقول محذوف، تقديره: يقولون: لا نفرق، أو نقول: وحاصله أنه يجوز مراعاة لفظ «كل» ومعناها: فمن راعى اللفظ قدره: يقول [ومن راعى المعنى قدره: نقول].

وهذا القول المقدر محله نصب على الحال، أو الخبر بعد خبر؛ قاله الحوفى، والله أعلم.

---

(١) فى م: جعلوه.
(٢) فى ص: وجه، وفى م: وجه رهن أنه جمع رهان أو جمع الجمع.
(٣) فى ص: بتقدير.
(٤) سقط فى د.
(٥) فى ص: مقدرات.
(٦) سقط فى م، ص.
(٧) فى م، ص: جمع.
(٨) فى م، ص: أمه.

فائدة[١]: إذا ابتدأت بـ ﴿أوتمن﴾ [البقرة: ٢٨٣] من قوله تعالى: ﴿فَلْيُؤَدِّ ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ﴾ [البقرة: ٢٨٣] [قرأت] بهمزة مضمومة، وبعدها واو ساكنة.

وذلك لأن[٢] أصله «أأتمن» بهمزتين الأولى للوصل، والثانية فاء الكلمة، وقعت ساكنة بعد أخرى قبلها مضمومة؛ فوجب قلبها بمجانس[٣] حركة الأولى وهو الواو.

وأما فى الدرج فتذهب[٤] همزة الوصل، فتعود الهمزة إلى حالها؛ لزوال موجب قلبها، بل تقلب الياء صريحة فى رواية من أبدل الساكنة.

وإنما نبهت على هذا؛ لأن كثيرا ممن لا علم عندهم بالعربية من القراء يغلطون فيبتدئون بهمزة مكسورة. فيها من ياءات الإضافة ثمان ياءات: ﴿إنىَ أعلم﴾ الموضعان [البقرة: ٣٠، ٣٣] فتحها المدنيان وابن كثير وأبو عمرو.

﴿عَهْدِى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [البقرة: ١٢٤] أسكنها حمزة وحفص.

﴿بَيْتِىَ لِلطَّآئِفِينَ﴾ [البقرة: ١٢٥] [فتحها][٥] المدنيان وهشام وحفص.

﴿فاذكرونىَ أذكركم﴾ [البقرة: ١٥٢]، فتحها ابن كثير ﴿وليؤمنوا بىَ﴾ [البقرة: ١٨٦]، فتحها ورش.

﴿منىَ إلا﴾ [البقرة: ٢٤٩] فتحها المدنيان وأبو عمرو.

﴿ربى الذى﴾ [البقرة: ٢٥٨] أسكنها حمزة.

وفيها[٦] من ياءات الزوائد ست: ﴿فارهبونى﴾ [البقرة: ٤٠]، [و] ﴿فاتقونى﴾ [البقرة: ٤١]، [و] ﴿تكفرونى﴾[٧] [البقرة: ١٥٢] أثبتهن فى الحالين يعقوب.

﴿الداعى إذا﴾ [البقرة: ١٨٦] أثبتها وصلا أبو عمرو، وورش وأبو جعفر، واختلف عن قالون كما تقدم، وأثبتها يعقوب فى الحالين.

﴿دعانى﴾ [البقرة: ١٨٦] أثبت الياء وصلا أبو جعفر وأبو عمرو [وورش][٨]، واختلف عن قالون كما تقدم، [وأثبتها فى الحالين][٩] يعقوب.

﴿واتقونى يا أولى﴾ [البقرة: ١٩٧] أثبتها وصلا أبو جعفر، وأثبتها يعقوب فى الحالين، والله الموفق للصواب.

[تفريع: إذا جمعت][١٠] الأوجه التى يمكن وجودها بين كل سورتين حصل لكل قارئ

---

(١) فى م: تنبيه.
(٢) فى م، ص: بأن.
(٣) فى م: بمجتنسة.
(٤) فى ز: فيذهب.
(٥) سقط فى د.
(٦) فى م، ص: وأما.
(٧) فى م، ص: ولا تكفرون.
(٨) سقط فى د.
(٩) فى م، ص: أثبتها وصلا.
(١٠) فى ص: فائدة: إذا اجتمعت.

عدد كثير.

وها أنا أذكرها بين سورتين من كل أربع وأحيلك على ذهنك فى الباقى.

فأقول: إذا ابتدأت بقوله تعالى: ﴿أَنتَ مَوْلَىٰنَا﴾ [البقرة: ٢٨٦] ووقفت على ﴿ٱلْقَيُّومُ﴾ [آل عمران: ٢]، فالواصلون مختلفون لحمزة، إمالة ﴿مولانا﴾ وفتح ﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [البقرة: ٢٨٦] ووصل السورتين[(١)] ومد ﴿لَآ إِلَٰهَ﴾ [آل عمران: ٢]

وجه لورش [وجهان][(٢)] ﴿مولانا﴾، وتقليل ﴿الكافرين﴾ وجهان، ولأبى عمرو وجها المنفصل، ولابن ذكوان الطول مع [الفتح][(٣)]، والتوسط والإمالة ثلاثة، ولهشام التوسط والقصر، فداخله فى التوسط، ولخلف مثل حمزة، ولكنه توسط.

وجه العشرة فى سبعة ﴿ٱلْقَيُّومُ﴾ سبعون والساكنون لورش وجها ﴿مولانا﴾، ولأبى عمرو وجها المد، ولابن عامر الأربعة.

ولخلف أيضًا السكت التسعة فى ثلاثة وقف ﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ سبعة وعشرون فى سبعة ﴿القيوم﴾ مائة وتسعة وثمانون.

والمبسملون: إما[(٤)] وصل الطرفين فلورش وجها ﴿مولانا﴾.

ولقالون والأصبهانى وجها المنفصل وابن كثير وأبو جعفر مندرج فى قصرهما، ولأبى عمرو وجها المد، ولابن عامر الأربعة، ولعاصم زيادة المد وجه، ولأبى الحارث إمالة ﴿مولانا﴾، وفتح ﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾. [وجه][(٥)]، وللدورى إمالتهما.

وجه الثلاثة وعشرون فى سبعة ﴿ٱلْقَيُّومُ﴾ أحد[(٦)] وتسعون.

وأما مع فصلهما فالثلاثة عشر فى ثلاثة وقف ﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾، و﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة: ٣] تسعة وثلاثون، وفى ثلاثة ﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ مع روم قصر ﴿الرحيم﴾ [مجموعها ثمانية وسبعون][(٧)] مجموعها [فى][(٨)] سبعة ﴿ٱلْقَيُّومُ﴾ خمسمائة وستة وأربعون.

وإما بفصل أولها ووصل آخرها، فالثلاثة عشر فى ثلاثة ﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ فى سبعة ﴿ٱلْقَيُّومُ﴾ مائتان وثلاثة وسبعون، ومجموع هذه تضرب فى وجهى ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ﴾؛ لأنهم صرحوا بأنها لكل القراء يحصل ألفان وثلاثمائة وثمانية وخمسون.

واعلم: أن يعقوب من رواية رويس يندرج مع أبى عمرو؛ لإمالته[(٩)] ﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾، ومن رواية روح مع هشام؛ لفتحه إياها.

---

(١) فى م، ص: بين كل سورتين.

(٢) سقط فى د.

(٣) سقط فى د.

(٤) زاد فى م، ص: مع.

(٥) سقط فى م، ص.

(٦) فى م، ص: إحدى.

(٧) سقط فى د.

(٨) سقط فى م.

(٩) فى م، ص: فى إمالة، وفى د: لإمالة.

سورة آل عمران

مدنية إلا خمس آيات(١) فمكية، وهى مائتا آية، وتقدم سكت أبى جعفر(٢) على الميم(٣)، وإمالة ﴿التوراة﴾ [آل عمران: ٣].

وفى توجيه [فتح](٤) الميم من ﴿الم الله﴾ [آل عمران: ١، ٢] - أقوال:

الأول: مذهب سيبويه، والجمهور: أنها لالتقاء الساكنين.

فإن(٥) قيل: أصله الكسر:

فالجواب: لأن الكسر يفضى إلى ترقيق لام الجلالة، والمحافظة على تفخيمها أهم منها على الكسر؛ لأنه لم يقصد لذاته بل للتخلص من(٦) الساكنين.

وأيضًا: فقبل الميم ياء، وهى أخت الكسر(٧) فكان يلزم اجتماع كسرتين.

وأيضًا: قبل الياء كسرة فيلزم اجتماع ثلاث متجانسات.

والساكنان على هذا كله الميم واللام.

الثانى(٨): أن الفتح أيضًا للساكنين(٩)، ولكنهما الياء والميم، ومثله «أين» و«كيف» ونحوهما، وهذا على قولنا: إنه لم ينو الوقف على هذه الحروف المقطعة، بخلاف القول الأول؛ فإنه [نوى فيه الوقف](١٠) عليها؛ فسكنت أواخرها، وبعدها ساكن آخر، وهو لام الجلالة.

وعلى [هذا](١١) القول الثانى: ليس لإسقاط الهمزة تأثير فى التقاء الساكنين، بخلاف الأول؛ فإن التقاء الساكنين إنما نشأ من حذفها درجًا.

الثالث(١٢): أن هذه الحركة حركة نقل من الهمزة نحو: ﴿قَد افلح﴾ [المؤمنون: ١، الأعلى: ١٤]، وبه قرأ، ورش، وحمزة فى بعض طرقه فى الوقف، وقاله(١٣) الفراء.

واحتج له بأن هذه الحروف النية بها الوقف، فتسكن(١٤) أواخرها، والنية بما بعدها الابتداء؛ فأجريت همزة الوصل مجرى الثانية(١٥)، وما قبلها ساكن صحيح قابل لحركتها؛

---

(١) فى ز: يا آت.
(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٧٠).
(٣) فى م، ص: على حروف الفواتح.
(٤) سقط فى م.
(٥) فى م: أى.
(٦) زاد فى ص: التقاء.
(٧) فى م، ص: الكسرة.
(٨) فى م: أى.
(٩) فى م: لساكنين.
(١٠) فى م: فاستوى فى الوقف.
(١١) سقط فى م، ص.
(١٢) فى ص: أى.
(١٣) فى د: وقال.
(١٤) فى م، ص: فيسكن.
(١٥) فى م: الثابتة.

فخففت.

ص: سيُغْلبُونَ يُحْشَرُونَ (رُ) د (فَتَى) يرَوْنَهَمْ خَاطِبْ (ثَ) نَا (ظِ) لٍّ (أَ) تَى

ش: أى: قرأ [ذو راء (رد)، ومدلول (فتى) الكسائى وحمزة وخلف][1] ﴿سيغلبون ويحشرون﴾ [آل عمران: ١٢] بالياء تحت، وفهم من الإطلاق، والباقون[2] بالتاء على الخطاب.

وقرأ ذو ثاء (ثنا) أبو جعفر، وظاء (ظل) يعقوب، وألف (أتى) نافع ﴿ترونهم مثليهم رأى العين﴾ [آل عمران: ١٣] بالتاء على الخطاب، [والباقون[3] بالياء على الغيب][4].

وجه غيب الأولين: قال الزجاج: بلِّغهم بأنهم سيغلبون على حد ﴿قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّواْ﴾ [النور: ٣٠].

ووجه خطابهما: أن معناه: قل لهم فى خطابك.

وضمير «كفروا» وتاليه للمشركين، وغلبهم كان يوم بدر.

وقيل: لليهود و[يؤيده] ما روى ابن عباس أنه - عليه السلام - جمع اليهود يوم بدر بالمدينة، وقال: «يا معشر اليهود: احذروا ما نزل بقريش، وأسلموا قبل أن ينزل بكم ما نزل بهم».

فقالوا: «لا تغرنك نفسك؛ أنك لقيت أقوامًا أغمارًا بالحرب، لئن قاتلتنا لتعلمن أننا نحن الناس» فنزلت.

وقال الفراء: الأول لليهود، والأخيران للمشركين.

ووجه غيب ﴿يَرَوْنَهُم﴾ [آل عمران: ١٣] توجيهه للمسلمين المقاتلين[5] ببدر، أى: يرى المسلمون المشركين مثلى عدد المسلمين، كان المسلمون ثلاثمائة، وبضعة عشر[6]، والكفار نحو: ألف، فقللهم الله - تعالى - فى أعينهم حتى رأوهم نحو: ستمائة؛ توطينا لأنفسهم على القتال؛ لقوله: ﴿مِّائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُواْ مِائَتَيْنِ﴾ [الأنفال: ٦٦].

ووجه التاء: توجيهه إلى اليهود مناسب لقوله: ﴿قَدْ كَانَ لَكُمْ﴾ [آل عمران: ١٣]، أو إلى المسلمين المنزل عليهم، وتقديرها[7]: ترونهم لو رأيتموهم.

---

(١) فى م، ص: رد الكسائى وفتى حمزة وخلف.
(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٧٠)، الإملاء للعكبرى (١/ ٧٤)، البحر المحيط (٢/ ٣٩٢)، التبيان للطوسى (٢/ ٤٠٥)، التيسير للدانى (٨٦)، تفسير الطبرى (٦/ ٢٢٦).
(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٧١)، الإملاء للعكبرى (١/ ٧٤)، البحر المحيط (٢/ ٣٩٤)، التبيان للطوسى (٢/ ٤٠٧)، تفسير الطبرى (٦/ ٢٣٣)، تفسير القرطبى (٤/ ٢٥).
(٤) سقط فى م.
(٥) فى م، ص: القائلين.
(٦) فى م، ص: وبضعة عشرة.
(٧) فى م، ص: تقديره.

أو إلى الكفار، أى: يا مشركى قريش ترون المسلمين مثلى فئتكم، ثم حذف وأضمر.

تتمة[(١)]:

تقدم إبدال ﴿فية﴾ و﴿فيتين﴾ لأبى جعفر.

ص: رِضْوَانُ ضَمُّ الْكَسْرِ (صِـ) فْ وَذُو السُّبُلْ
خُـلْفٌ وَإِنَّ الـدِّيـنَ فَـافْـتَـحْـهُ (رَ) جُـلْ

ش: أى: قرأ ذو صاد (صف) أبو بكر ﴿رُضوان﴾ حيث وقع بضم الراء اتفاقا، إلا فى المائدة ﴿يَهْدِى بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُۥ﴾ [الآية: ١٦] فكسر راءه[(٢)] من طريق العليمى.

واختلف فيه عن يحيى بن آدم عنه، فروى أبو عون عن شعيب ضمه عنه.

وكذلك روى الخبازى والخزاعى عن الشذائى عن نفطويه عن شعيب، وهما صحيحان عن يحيى وعن أبى بكر أيضًا.

وروى الضم فيه كأخواته عن يحيى [ابن][(٣)] خلف، وابن المنذر، وهى رواية الكسائى، والأعشى وابن أبى حماد، كلهم عن أبى بكر.

وروى الكسر فيه خاصة عن يحيى الوكيعى، والرفاعى، وأبو حمدون، وهى رواية العليمى والبرجى، وابن أبى أمية، وعبيد نعيم، كلهم عن أبى بكر.

وكسر الباقون[(٤)] الراء فى جميع القرآن.

وقرأ ذو راء (رجل) الكسائى ﴿أن الدين عند الله الإسلام﴾ [آل عمران: ١٩] بفتح الهمزة، والباقون[(٥)] بكسرها[(٦)].

ويقال فى: مصدر «رَضِىَ»: «رضا» «مرضاة» و«رضوانا» بالكسر لغة[(٧)] الحجازيين، والضم لغة تميم، وقيس: كحرمان ورجحان.

وجه الاستثناء: الجمع فى صورة أو صيغة.

ووجه فتح ﴿أن الدين﴾ [آل عمران: ١٩]: أنه بدل كل من ﴿أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ [آل

---

(١) فى م، ص: تنبيه.

(٢) فى ز: رائه.

(٣) مثبت من غاية النهاية (٢/ ٣٦٩).

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٧٢)، الإملاء للعكبرى (١/ ٧٥)، البحر المحيط (٢/ ٣٩٩)، التبيان للطوسى (٤١٣)، التيسير للدانى (٨٦)، تفسير الطبرى (٦/ ٢٦٢).

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٧٢)، الإملاء للعكبرى (١/ ٧٥)، البحر المحيط (٢/ ٤٠٧)، التبيان للطوسى (٢/ ٤١٨)، التيسير للدانى (٨٧)، تفسير الطبرى (٢/ ٢٦٨).

(٦) فى د: يكسرونها.

(٧) فى م، ص: على لغة.

عمران: ١٨]، أو اشتمال؛ لأن الإسلام يشتمل على التوحيد، أو عطف نسق على «أنه» بمقدر، أى: شهد الله بأنه . . . وبأن الدين، والموضع نصب أو جر على خلاف الأولى.

أو بدل كل من ﴿بِٱلْقِسْطِ﴾ فينعكس الموضع، أو بإيقاع ﴿شَهِدَ﴾ [آل عمران: ١٨] فالأول مفعول له.

ووجه الكسر: الاستئناف، والوقف على ما قبل «أن» غير تام على الفتح مطلقًا وعلى الكسر إن قصد التأكيد، وإلا فتام.

ص: يقاتِلُون الثَّانِ (فُ) زْ فِى يَقْتُلُو تـقِـيَّـة قُـلْ فـى تُـقَـاةٍ (ظُ) لَلُ

ش: أى: قرأ ذو فاء (فز) حمزة ﴿ويقاتلون الذين يأمرون﴾ [آل عمران: ٢١] بفتح القاف، وكسر التاء، وألف بينهما، والباقون[1] بسكون القاف، وضم التاء، وحذف الألف.

تتمة[2]:

تقدم ﴿لِيُحْكَم﴾ لأبى جعفر و﴿الميت﴾ كلاهما بالبقرة.

وقرأ ذو ظاء (ظل) يعقوب[3] ﴿أن تتقوا منهم تقية﴾ [آل عمران: ٢٨] بفتح التاء وكسر القاف وتشديد الياء.

واستغنى [الناظم][4] بلفظ القراءتين فى الموضعين عن قيدهما.

وجه المد: أنه من المقاتلة، والسياق دل على القتل، ويوافق ﴿وَقَٰتِلُوا۟﴾ [البقرة: ١٩٠، ٢٤٤] وبعض الرسوم.

ووجه[5] القصر: أنه من القتل، وعليها بعض الرسوم، ويوافق قراءة الحذف والتشديد.

ووجه ﴿تقية﴾ و﴿تُقَىٰةً﴾ [آل عمران: ٢٨]: أن كلا منهما مصدر، يقال: اتقى يتقى اتقاء وتقوى و(تقاة) و(تقية)، والتاء فى جميع هذه الألفاظ بدل من الواو، وأصله: وقية مصدر على فعلة من الوقاية، وتقدم إمالة ﴿تقاة﴾ [آل عمران: ٢٨] وبين بين، وإمالة ﴿عِمْرَٰنَ﴾ [آل عمران: ٣٥، التحريم: ١٢] حيث وقع لابن ذكوان.

ص: كَفَّلَهَا الثِّقْلُ (كَفَى) وَاسْكِنْ وَضُم سُكُونَ تَا وَضَعْتُ (صَ)نْ (ظَ)هْرًا (كَ)رُمْ

---

(١) ينظر: الإعراب للنحاس (١/ ٣١٧)، البحر المحيط (٢/ ٤١٣)، التبيان للطوسى (٢/ ٤٢٢)، التيسير للدانى (٨٧)، تفسير الطبرى (٦/ ٢٨٤)، الحجة لأبى زرعة (١٥٨).

(٢) فى م، ص: تنبيه.

(٣) ينظر: الإملاء للعكبرى (١/ ٧٦)، البحر المحيط (٢/ ٤٢٤)، التبيان للطوسى (٢/ ٤٣٣)، تفسير الطبرى (٦/ ٣١٧)، تفسير القرطبى (٤/ ٥٧).

(٤) زيادة من م، ص.

(٥) فى م، ص: وجب.

ش: أى: قرأ مدلول (كفا) الكوفيون ﴿وَكَفَّلَهَا﴾ [آل عمران: ٣٧] بتشديد الفاء، والباقون[١] بتخفيفها.

وقرأ ذو صاد (صن) أبو بكر وظاء (ظهر)[٢] يعقوب وكاف (كرم) ابن عامر ﴿بما وضعْتُ﴾ [آل عمران: ٣٦] بسكون العين وضم التاء، والباقون[٣] بفتح العين وسكون التاء، وقيد الضم؛ لأجل المفهوم.

وخرج ﴿وَضَعَتْهَا﴾ [آل عمران: ٣٦].

وعلم أن السكون فى العين من اللفظ، وقدم (وكفلها) للوزن.

قال أبو عبيدة: كفل غيره: ضمن القيام به.

وقيل: ضمه إليه، يتعدى لواحد، وبالتضعيف لآخر.

وجه التشديد: إسناده إلى الله تعالى؛ إذ الضمير فيه راجع إلى ربها أى[٤] الله تعالى، والهاء[٥] مفعوله الثانى، و«زكريا» الأول، خلافا لمن عكس؛ لأنه فاعل لازمه، ومعناه: أن أمها لما ولدتها حملتها[٦] للمعبد فتنافسوا فيها رغبة؛ فاقترعوا[٧]، فألقوا أقلام[٨] الوحى بنهر، فارتفع قلم زكريا فكأن الله تعالى ألزمه بها[٩].

ووجه تخفيفه: إسناده إلى زكريا، والهاء[١٠] مفعوله على [حد][١١] ﴿أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ﴾ [آل عمران: ٤٤].

ووجه ﴿وَضَعْتُ﴾ [آل عمران: ٣٦] بالإسكان والضم: إسناد الفعل لضمير أم مريم، والجملة من كلام [أمها][١٢] وعدلت عن الإضمار تفخيما[١٣].

ووجه الفتح والإسكان: إسناده إلى ضميرها على وجه الغيبة.

ومن ثم استتر، وبقى الماضى على فتحه.

والأحسن أن يكون من كلام الأم، أى: وأنت أعلم بما وضعت أمتك.

---

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٧٣)، الإملاء للعكبرى (١/ ٧٧)، البحر المحيط (٢/ ٤٤٢)، التبيان للطوسى (٢/ ٤٤٦)، التيسير للدانى (٨٧)، تفسير الطبرى (٦/ ٣٤٥)، تفسير القرطبى (٤/ ٧٠).

(٢) فى م، ص: ظهرا.

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٧٣)، الإعراب للنحاس (١/ ٣٢٥)، الإملاء للعكبرى (١/ ٧٧)، البحر المحيط (٢/ ٤٣٩)، التبيان للطوسى (٢/ ٤٤٣)، التيسير للدانى (٨٧)، تفسير الطبرى (٦/ ٣٣٤).

(٤) فى ص، د: أو إلى.

(٥) زاد فى م، ص: لمريم.

(٦) فى د: جعلتها.

(٧) فى ص: فأقرعوا.

(٨) فى م، ص: أقلامهم.

(٩) فى م، ص: إياها.

(١٠) فى م، ص: وأنها.

(١١) سقط فى د.

(١٢) سقط فى د.

(١٣) فى م: تفخيمها.

وجاز أن يكون من كلام الله - تعالى - تعظيمًا لهما، والاحتمالان فى ﴿وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنثَىٰ﴾ [آل عمران: ٣٦].

ص: وَحَذْفُ هَمْزِ زَكَرِيَّا مُطْلَقَا (صَحْبٌ) وَرَفْعُ الأَوَّلِ انْصِبْ (صَـ) دِّقا

ش: أى: حذف مدلول (صحب) [حمزة والكسائى وحفص وخلف][1] همز ﴿زَكَرِيَّآ﴾ [آل عمران: ٣٧]، والباقون[2] بهمزة بعد الألف، وكل من همز رفع ﴿وكفلها زكرياءُ﴾ وهو الأول فاعلا، إلا ذو صاد (صدق) أبو بكر، فإنه نصبه مفعولا؛ فصار غير الكوفيين[3] بخف وهمز ورفع، وأبو بكر بثقل و(همز) ونصب، وبقية الكوفيين بثقل [وألف][4].

تنبيه:

علم أن الباقين بهمزة من ضد الحذف، وأنها بعد الألف من قرينة الإعراب، وزكريا: اسم أعجمى.

قال الفراء: فيه ثلاث لغات: الهمز، وحذفه حجازيتان، ولا ينصرفان؛ [وزكرى][5] وهى نجدية، وألفه للتأنيث.

ص: نَادتْهُ نَادَاهُ (شَفَا) وَكَسْرُ أَنْ نَ اللهَ (فـ) ى كَمْ يَبْشُرُ اضْمُمْ شَدِّدَنْ

ش: أى: قرأ مدلول (شفا) حمزة والكسائى وخلف ﴿فناداه الملائكة﴾ [آل عمران: ٣٩] بألف على التذكير، والباقون[6] بالتاء على التأنيث، واستغنى بلفظهما[7].

وقرأ ذو فاء (فى) حمزة وكاف (كم) ابن عامر ﴿إن الله يبشرك﴾ [آل عمران: ٣٩] بكسر الهمزة والباقون[8] بفتحها.

تنبيه[9]:

علم أن الخلاف [فى][10] ﴿أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ﴾ [آل عمران: ٣٩] لا ﴿إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ﴾ [آل

---

(١) فى ص: وخلف وحفص.
(٢) ينظر: الإعراب للنحاس (١/ ٣٣٤)، الإملاء للعكبرى (١/ ٧٩)، البحر المحيط (٢/ ٤٦٦)، التبيان للطوسى (٢/ ٤٦٧)، التيسير للدانى (٨٨)، تفسير الطبرى (٦/ ٤٢٥)، الحجة لأبى زرعة (١٦٤)، السبعة لابن مجاهد (٢٠٦)، الغيث للصفاقسى (١٧٦)، الكشف للقيسى (١/ ٣٤٥)، المجمع للطبرسى (٢/ ٤٤٤).
(٣) فى ز: الكوفيون.
(٤) سقط فى د.
(٥) سقط فى م.
(٦) ينظر: الإعراب للنحاس (١/ ٣٢٧)، الإملاء للعكبرى (١/ ٧٨)، المعانى للفراء (١/ ٢١٠).
(٧) فى م: بلفظها.
(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٧٤)، الإعراب للنحاس (١/ ٣٢٨)، الإملاء للعكبرى (١/ ٧٨)، البحر المحيط (٢/ ٤٤٦)، التبيان للطوسى (٢/ ٤٥٠)، التيسير للدانى (٨٧)، تفسير الطبرى (٦/ ٣٦٦).
(٩) فى م: وجه.
(١٠) زيادة من م.

عمران: ٣٧] من الترتيب، والمميلون على أصولهم.

وجه التذكير: أنه مسند لجمع مذكر، والتأنيث: أنه مسند لجمع مؤنث، أو على تأويل جمع وجماعة، أو باعتبار الحقيقي والمجازي، والرسم واحد.

ووجه كسر: (إن) تضمين (ناداه) معنى القول، أو إضماره بعده، والهاء مفعوله الأول، وثانيهما مقدر، أي: يا زكريا ومن ثم تعين كسر «إن» لئلا يعمل «نادى» في ثلاثة.

ووجه فتحهما: تقديره: بأن الله، والمحل على الخلاف، وهو ثاني مفعوليه.

تتمة:

تقدم ترقيق ﴿المحراب﴾ [آل عمران: ٣٩] للأزرق، وإمالته لابن ذكوان، والخلاف في غير المجرور.

ثم كمل فقال:

ص: كَسْرًا كَالاسْرَى الْكَهْفِ وَالْعَكْسُ (رِضَى) وَكَافَ أُولَى الْحِجْرِ تَوْبَةٌ (فَـ) ـضَا

وَ (دُ) مْ (رِضَى) (حَـ) ـلا الَّذِي يُبَشِّرُ نُعَلِّمُ الْيَا (إِ) ذْ (ثَوَى) (نَـ) ـلْ وَاكْسِرُوا

ش: أي: قرأ القراء كلهم ﴿يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ﴾ [آل عمران: ٣٩]، و﴿يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ﴾ هنا [آل عمران: ٤٥] [و] ﴿وَيُبَشِّرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ بالإسراء [الآية: ٩] والكهف [الآية: ٢] بضم الياء، وفتح الباء الموحدة، وتشديد الشين.

وعكس مدلول (رضى) حمزة والكسائي، فقرأ بفتح الياء وسكون الباء وضم الشين، وتخفيفها.

وقرأ ذو فاء (فضا) حمزة بهذه الترجمة في سورة «مريم»، وهي مراده بـ (كاف)؛ لأنها أول هجائها[1] - ﴿يا زكريا إنا نَبْشُرك بغلام﴾ [الآية: ٧]، و﴿لِتَبْشُرَ به المتقين﴾ [الآية: ٩٧]، و﴿إنا نَبْشُرك بغلام﴾ (أول) [الحجر] [الآية: ٧]، و﴿يَبْشُرُهم ربهم﴾ بالتوبة [الآية: ٢١].

والباقون[2] بالتشديد كالأولى، وقرأ ذو دال (دم) ابن كثير و(رضى) حمزة والكسائي وحاء (حلا) أبو عمرو ﴿ذلك الذي يَبْشُرُ الله﴾ بالشورى [الآية: ٢٣]، بالفتح والتخفيف،

---

(١) في م، ص: هجاية.

(٢) ينظر: الإملاء للعكبري (١/ ٧٨)، البحر المحيط (٢/ ٤٤٧)، التبيان للطوسي (٢/ ٤٥٠)، التيسير للداني (٨٧)، تفسير الطبري (٦/ ٣٦٨)، تفسير القرطبي (٤/ ٧٥).

والباقون بالضم والتشديد.

وقرأ ذو ألف (إذ) نافع ونون (نل) عاصم و(ثوى) أبو جعفر ويعقوب - ﴿وَيُعَلِّمُهُ ٱلْكِتَٰبَ﴾ [آل عمران: ٤٨] بالياء، والباقون[١] بالنون.

تنبيه:

علمت كيفية العكس من اللفظ، وكلمة (الحجر) وأول «مريم» بالنون، وآخرها بالتاء[٢]، والبواقى ست بالياء، وصح عطفها باعتبار المضارع، وقيد (الحجر) بالأول؛ ليخرج ﴿مَّسَّنِيَ ٱلْكِبَرُ فَبِمَ تُبَشِّرُونَ﴾ [الحجر: ٥٤]؛ فإنه متفق بالتشديد[٣]؛ لمناسبة ما قبله وما بعده من الأفعال المجمع على تشديدها.

والبشرة: ظاهر الجلد، وبشره بالتشديد للحجاز[٤]، [و] بالتخفيف لغيرهم، وكلاهما بمعنى.

أو المخفف بمعنى: أفرحه، وأبشره أقل إذا أخبره بما يغير بشرة وجهه بانبساط خير وانقباض شر.

[قال الجوهرى: ولا يستعمل فى الشر إلا مقيدا؛ فدل على عكسه فى الخير][٥].

وجه تشديد الكل: الحجازية.

ووجه تخفيفه الأخرى، ويعطى المعنى؛ إذ لا مبالغة فى المرة، وهى الفصحى؛ بدليل [نحو:][٦] ﴿فَبَشَّرْنَٰهَا بِإِسْحَٰقَ﴾ [هود: ٧١] [هود: ٧١].

ووجه التخصيص[٧]: الجمع.

وقال اليزيدى عن أبى عمرو: إنه إنما[٨] خفف الشورى؛ لأنها[٩] بمعنى ينضرهم؛ إذ ليس فيه نكد، أى: يحسن وجوههم، يتعدى[١٠] لواحد.

ووجه ياء الغيب: مناسبة قوله: ﴿يُبَشِّرُكَ﴾ [آل عمران: ٣٩] و﴿يَخْلُقُ﴾ [آل عمران: ٤٧] و﴿قَضَىٰٓ﴾ [آل عمران: ٤٧]

ووجه النون: أنه إخبار من الله تعالى بنون العظمة خبرًا[١١] لقولها: ﴿أَنَّىٰ يَكُونُ لِى وَلَدٌ﴾

---

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٧٤)، الإعراب للنحاس (١/ ٣٣٤)، الإملاء للعكبرى (١/ ٧٩)، البحر المحيط (٢/ ٤٦٣)، التبيان للطوسى (٢/ ٤٦٦)، التيسير للدانى (٨٨)، تفسير الطبرى (٦/ ٤٢٢).

(٢) فى ز: بالياء.

(٣) فى م، ص: على التشديد.

(٤) فى ص: للحجازيين.

(٥) ما بين المعقوفين من الجعبرى.

(٦) سقط فى م، ص.

(٧) فى ص: وجه التخصص.

(٨) فى م: ما.

(٩) فى م، ص: إلا أنها.

(١٠) فى م: معه.

(١١) فى ز: جبرا.

[آل عمران:٤٧] على الالتفات، وهو المختار، ثم كمل فقال:

ص: أَنّىَ أَخْلُقُ (ا) تْلُ (ثُ) ـبْ وَالطَّائِرِ فى الطَّيْرِ كَالْعُقُودِ (خَ) يْرَ (ذَ)اكِرِ

وطَائِرا مَعًا بِطَيْرا (إِ) ذْ (ثَـ) ـنَا (ظُ) بَى نُوَفِّيهِمْ بِيَاءِ (عَ) نْ (غِ) نَا

ش: أى: كسر همزة [﴿إنى أخلق لكم﴾][1] [آل عمران: ٤٩] ذو ألف (اتل) نافع، وثاء (ثب) أبو جعفر، وفتحها الباقون[2].

وقرأ ذو خاء (خير) وذال (ذاكر) عيسى، وابن جماز - راويا أبى جعفر - ﴿كهيئة الطائر﴾ هنا [آل عمران: ٤٩] وفى [المائدة [الآية: ١١٠] بألف بعد الطاء، وهمزة مكسورة بعدها.

وقرأ ذو ألف (إذ) نافع وثاء (ثنا) زبو جعفر وظاء (ظبا) يعقوب ﴿فيكون طائرًا﴾[3] فى السورتين [آل عمران: ٤٩، والمائدة: ١١٠] بالألف والهمز، والباقون[4] بحذفهما.

واستغنى الناظم بلفظهما.

وقرأ ذو عين (عن) حفص، وغين (غنا) رويس ﴿فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ﴾ [آل عمران: ٥٧] بياء الغيب، والباقون بالنون[5].

[تنبيه:][6]

خرج بتخصيص السورتين نحو: ﴿وَلَا طَٰٓئِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ﴾ [الأنعام: ٣٨]، ﴿وَٱلطَّيْرُ صَٰٓفَّٰتٍ﴾ [النور: ٤١]، ﴿وَٱلطَّيْرَ وَأَلَنَّا﴾ [سبأ: ١٠].

ووجه فتح «أن»: أنه بدل كل من ﴿بِـَٔايَةٍ﴾ [آل عمران: ٤٩] فالمحل جر، أو من ﴿أَنِّيٓ﴾ [آل عمران:٤٩] فنصب، أو خبر (هى) فرفع، وهى صفة أو مستأنفة.

ووجه الكسر: الاستئناف، أو التغيير كخلقة[7] بعد آدم، أو تقدير القول، ويتم الوقف قبله على هذا.

---

(١) سقط فى ص.

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٧٥) الإملاء للعكبرى (١/ ٧٩)، البحر المحيط (٢/ ٤٦٥)، التبيان للطوسى (٢/ ٤٦٧)، التيسير للدانى (٨٨)، الحجة لابن خالويه (١٠٩).

(٣) فى د: طيرا.

(٤) ينظر: الإعراب للنحاس (١/ ٣٣٤)، الإملاء للعكبرى (١/ ٧٩)، البحر المحيط (٢/ ٤٦٦)، التبيان للطوسى (٢/ ٤٦٧)، التيسير للدانى (٨٨)، تفسير الطبرى (٦/ ٤٢٥).

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٧٥)، الإعراب للنحاس (١/ ٣٣٨)، البحر المحيط (٢/ ٤٧٥)، التبيان للطوسى (٢/ ٤٦٧)، التيسير للدانى (٨٨)، الحجة لابن خالويه (١١٠) الحجة لأبى زرعة (١٦٤).

(٦) سقط فى ص.

(٧) فى م: أو التفسير، وفى د: أو التفسير كخلق.

ووجه ﴿طَيْرًا﴾ [آل عمران: ٤٩]: إرادة الجنس، و﴿طائرًا﴾ إرادة الواحد.

ويوافق الرسم تقديرًا.

ووجه التخصيص: الجمع بين المعنيين.

ووجه الياء: مناسبة غيب ﴿إِذْ قَالَ ٱللَّهُ﴾ [آل عمران: ٥٥]: أى: فيوفيهم الله.

ووجه النون مناسبة ﴿فَأُعَذِّبُهُمْ﴾ [آل عمران: ٥٦] معنى، ومناسبة ﴿نَتْلُوهُ﴾ [آل عمران: ٥٨] لفظا.

تتمة:[١]

تقدم خلاف أبى جعفر فى ﴿كهيّة﴾ [آل عمران: ٤٩ والمائدة: ١١٠] [ومدة الأزرق][٢] وإمالة دورى[٣] الكسائى ﴿أنصارى﴾ [آل عمران: ٥٢، والصف: ١٤]، و﴿هَٰٓأَنتُمْ﴾ [آل عمران: ١١٩] فى الهمز المفرد، و﴿آن يؤتى﴾ [آل عمران: ٧٣] لابن كثير [فيه][٤] و﴿يؤده﴾ [آل عمران: ٧٥] معا فى الكناية.

ص: وتَعْلَمُونَ ضُمَّ حَرِّكْ وَاكْسِرَا وَشُدَّ (كَنزًا) وَارْفَعُوا لَا يَأْمُرَا

ش: أى: قرأ مدلول (كنز) الكوفيون وابن عامر ﴿بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ ٱلْكِتَٰبَ﴾ [آل عمران: ٧٩] بضم التاء وتحريك العين وتشديد اللام وكسرها، والباقون[٥] بفتح التاء وإسكان العين وفتح اللام وتخفيفها.

وجه التشديد: أنه عداه لآخر[٦]؛ فصار من التعليم، أى: بما كنتم تعلمون الناس الكتاب، وبتلاوتكم من التأويل الثانى.

ووجه التخفيف: أنه من العلم المتعدى إلى واحد من التأويل الأول وهو المختار، وعليه قول الحسن: «كونوا [علماء][٧] فقهاء».

ثم كمل فقال:

ص: (حِرْمٌ) (حَـ) ـلَا (رُ)حْبًا لِمَا فَاكْسِرْ (فِـ) ـدَا
آتَيْتُكُمْ يُقْرَا أَتَيْنَاكُمْ (مَـ) ـدَا

ش: أى: قرأ ذو (حرم) المدنيان وابن كثير وحاء (حلا) أبو عمرو وراء (رحبًا)

---

(١) فى م: وجه.

(٢) سقط فى م، ص.

(٣) فى م: الدورى.

(٤) سقط فى م.

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٧٧)، الإعراب للنحاس (١/ ٣٤٦)، الإملاء للعكبرى (١/ ٨٢)، البحر المحيط (٢/ ٥٠٦)، التبيان للطوسى (٢/ ٥١٠)، التيسير للدانى (٨٩).

(٦) فى ص: الآخر.

(٧) سقط فى د.

الكسائى - ﴿ولا يأمرُكم أن﴾ [آل عمران: ٨٠] برفع الراء، والباقون[١] بنصبها.

وقرأ ذو فاء (فدا) حمزة ﴿لما آتيتكم﴾ [آل عمران: ٨١] بكسر اللام، والباقون[٢] بفتحها[٣].

وقرأ مدلول (مدا) المدنيان ﴿آتيناكم من كتاب﴾ بنون بعد الياء وألف بعدها.

والباقون[٤] بتاء بدل النون وحذف الألف. واستغنى بلفظيهما.

وجه رفع ﴿يأمركم﴾ [آل عمران: ٨٠]: قطعه عما قبله؛ فيرتفع بالمعنوى، وفاعله ضمير اسم الله تعالى أو بشر[٥]، و«لا» نافية.

قال الأخفش: تقديره: وهو لا يأمركم.

ووجه نصبه: عطفه على ﴿أَن يُؤْتِيَهُ﴾ [آل عمران: ٧٩] فالفاعل[٦] ضمير للبشر[٧] فقط.

قال سيبويه: المعنى: وما كان لبشر أن يأمركم، و«لا» مكررة؛ لتأكيد النفى، والصحيح عموم «بشر» لا خصوصه بالنبى ﷺ.

ووجه[٨] كسر ﴿لما﴾: أنها لام الجر متعلقة بـ «أخذ» و«ما» مصدرية و«من» مبعضة، ويجوز موصوليتها، وحذف عائدها المنصوب.

وقال الأخفش: قام ﴿لِمَا آتيتكم﴾ [آل عمران: ٨١] مقام «به»؛ لأنه بمعناه.

ووجه فتحها: أن يكون[٩] لام الابتداء.

قال المازنى: واختار الخليل وسيبويه أن تكون «ما »شرطية منصوبة بـ ﴿ءَاتَيْتُكُم﴾ [آل عمران: ٨١]، وهو ومعطوفه جزم بها، واللام موطئة للقسم.

ووجه ﴿ما آتيتكم﴾ إسناد الفعل إلى ضمير الله تعالى على حد ﴿فَخُذْ مَآ ءَاتَيْتُكَ﴾ [الأعراف: ١٤٤].

ووجه النون: أنه مسند [إلى ضميره][١٠] تعالى على جهة التعظيم؛ إذ حقيقة التعظيم

---

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٧٧)، الإعراب للنحاس (١/ ٣٤٧)، الإملاء للعكبرى (١/ ٨٣)، البحر المحيط (٢/ ٥٠٧)، التبيان للطوسى (٢/ ٥١٢)، التيسير للدانى (٨٩)، تفسير الطبرى (٦/ ٥٤٧).

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٧٧)، الإعراب للنحاس (١/ ٣٤٨)، الإملاء للعكبرى (١/ ٨٣)، البحر المحيط (٢/ ٥٠٩)، التبيان للطوسى (٢/ ٥١٣)، التيسير للدانى (٨٩)، تفسير الطبرى (٦/ ٥٥٢).

(٣) فى م، ص: بنصبها.

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٧٧)، الإملاء للعكبرى (١/ ٨٣)، البحر المحيط (٢/ ٥١٣)، التبيان للطوسى (٢/ ٥١٣)، التيسير للدانى (٨٩)، تفسير الطبرى (٦/ ٥٥٠)، تفسير القرطبى (٤/ ١٢٦).

(٥) فى م، ص: أو لبشر.

(٦) فى د: والفاعل.

(٧) فى م، ص: بشر.

(٨) فى ص: وجه، وفى م: قوله.

(٩) فى م، ص: أن تكون.

(١٠) فى ص: إلى ضمير الله.

لوجه[1] الكريم على حد ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَاكَ﴾ [الحجر: ٨٧].

تتمة:

تقدم إسكان أبى عمرو ﴿ولا يأمرْكم﴾ [﴿أيأمرْكم﴾] [آل عمران: ٨٠]، واختلاسهما[2]، وللدورى إشباعهما[3].

ص: وَيَرْجِعُونَ (عَ) نْ (ظُ) بًى يَبْغُونَ (عَ) نْ
(حِـمًـا) وَكَـسْـرُ حَـجُّ (عَـ) نْ (شَـفَـا) (ثَـ) مَـنْ

ش: أى: قرأ ذو عين (عن) حفص وظاء (ظبى) يعقوب ﴿وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾ [آل عمران: ٨٣] بياء الغيب، والباقون[4] بتاء الخطاب.

وقرأ ذو عين (عن) حفص و(حما) البصريان ﴿يَبْغُونَ﴾ [آل عمران: ٨٣] بياء الغيب والباقون بتاء الخطاب.

وقرأ ذو عين (عن) حفص و[(حما) البصريان][5]، و(شفا) حمزة والكسائى وخلف، وثاء (ثمن) أبو جعفر[6] ﴿حِجُّ ٱلْبَيْتِ﴾ [آل عمران: ٩٧] بكسر الحاء، والباقون[7] بفتحها.

وذكر ﴿حج﴾ نكرة؛ ليخرج ﴿وَأَذِّن فِى ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ﴾ [الحج: ٢٧] ونحوه.

وجه غيب ﴿يُرْجَعُونَ﴾ [آل عمران: ٨٣]، و﴿يَبْغُونَ﴾ [آل عمران: ٨٣]: جريه على غيب ﴿هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ﴾ [٨٢] أو الثانى على ﴿مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [آل عمران: ٨٣]، أى: أفغير دين الله يبغى الكفار؟!

[ووجه خطابهم[8]: التفات إليهم، أى[9]: قل لهم يا محمد.

ووجه المخالفة: التنبيه على التغاير؛ كأنه وجه الأول إلى المتولى، والثانى إلى جميع من فى السماء[10] والأرض على حد ﴿إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ﴾ [يونس: ٤].

---

(١) فى م، ص: لوجهه.
(٢) فى م: واختلاسها.
(٣) فى م، ص: إشباعها.
(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٧٧)، البحر المحيط (٢/ ٥١٦)، التيسير للدانى (٨٩)، تفسير الطبرى (٦/ ٥٦٣، ٥٦٤)، تفسير القرطبى (٤/ ١٢٧)، الحجة لابن خالويه (١١٢).
(٥) سقط فى ص.
(٦) فى د: حفص.
(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٧٨)، الإملاء للعكبرى (١/ ٨٤)، البحر المحيط (٣/ ١٠)، التبيان للطوسى (٢/ ٥٣٦)، التيسير للدانى (٩٠)، الحجة لابن خالويه (١١٢)، الحجة لأبى زرعة (١٧٠).
(٨) فى م، ص: وجه خطابها.
(٩) فى م، ص: أو.
(١٠) فى م، ص: السموات.

و[وجه][1] فتح ﴿حج﴾ [آل عمران: ٩٧] لغة الحجاز وأسد.

والكسر[2]: قال أبو عمرو: لتميم.

وقال الفراء: لبعض قيس.

وقال الكسائي: الفتح [لأهل][3] العالية، والكسر لنجد.

وقال الزجاج: بالفتح مصدر، وبالكسر اسم.

تتمة:

تقدم همزة ﴿ءَأَقْرَرْتُمْ﴾ [آل عمران، ٨١] وإمالة الكسائي ﴿تقاته﴾ [آل عمران: ١٠٢] وتقليلها للأزرق، وتشديد البزي ﴿ولا تَّفرقوا﴾ [آل عمران: ١٠٣] و﴿تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ﴾ [آل عمران: ١٠٩] وإمالة دوري الكسائي ﴿وسارعوا﴾ [آل عمران: ١٣٣] و﴿ويسارعون﴾ [آل عمران: ١١٤].

ص: مَا يفعَلُوا لَنْ يُكْفَرُوا (صَحْبٌ) (طَ) لَا خُلْفًا يَضِرْكُمُ اكْسِرِ اجزم (أَ)وْصِلَا

ش: أي: قرأ [ذو][4] (صحب) حمزة والكسائي وخلف و[حفص][5] ﴿وَمَا يَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ﴾ [آل عمران: ١١٥] بياء الغيب، والباقون[6] بتاء الخطاب.

واختلف عن ذي طاء (طلا) دوري أبي عمرو، فروى النهرواني، وبكر بن شاذان عن زيد بن فرح عنه بالغيب[7].

وهي رواية عبد الوارث والعباس عن أبي عمرو، وطريق [النقاش][8] عن أبي الحارث عن السوسي.

وروى المهدوي [من طريق ابن مجاهد عن أبي الزعراء عن الدوري][9] التخيير، وعليه أكثر أصحاب اليزيدي عنه.

وكلهم نص عن أبي عمرو أنه قال: ما أبالي بالتاء أم بالياء قرأتهما[10]، وهما صحيحان، والخطاب أكثر وأشهر.

---

(١) سقط في د، ز.

(٢) في ز: والقيد والكسر، وفي م، ص: وجه الكسر.

(٣) سقط في ص، م.

(٤) زيادة من م، ص.

(٥) ما بين المعقوفين سقط في ز.

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٧٨)، البحر المحيط (٣/ ٣٦)، التبيان للطوسي (٢/ ٥٦٦)، التيسير للداني (٩٠)، تفسير الطبري (٧/ ١٣١، ١٣٢)، تفسير القرطبي (٤/ ١٧٧).

(٧) في م، ص: عنه بياء الغيب.

(٨) سقط في د.

(٩) ما بين المعقوفين سقط في م.

(١٠) في د: ما أبالي بالياء فقرأهما.

وقرأ ذو ألف (أوصلا) نافع و«حقا» أول الآتى البصريان وابن كثير ﴿لا يضِرْكم كيدهم﴾ [آل عمران: ١٢٠] بكسر الضاد وسكون الراء، والباقون[١] بضم الضاد ورفع الراء.

تنبيه:

فهم الغيب من إطلاقه، [وضد الجزم الرفع][٢]، وفيه تجوز بلقب الإعراب عن البناء؛ لأنه مجزوم فى القراءتين.

ووجه غيبهما: إسناده إلى أهل الكتاب؛ لتقدمهم فى قوله تعالى: ﴿مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ أُمَّةٌ﴾ [آل عمران: ١١٣] إلى ﴿ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [آل عمران: ١١٤].

ووجه الخطاب إسناده إلى المسلمين المشار إليهم بقوله: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ . . .﴾ الآية [آل عمران: ١١٠]، واعترضت قصتهم، أو التفت إليهم، أو وقلنا لهم، وهو المختار؛ لأن المؤمنين أولى بالبشارة.

وضار وضر لغتان فصيحتان.

فوجه التخفيف: أنه مضارع «ضار» وعليه ﴿لَا ضَيْرَ﴾[٣] [الشعراء: ٥٠]، وأصله: يضيركم كيغلبكم، نقلت الكسرة للضاد؛ فحذفت الياء؛ [لالتقاء][٤] الساكنين، والكسرة دالة عليها.

ووجه التشديد: أنه مضارع [ضر،][٥] وعليه ﴿لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ﴾ [المائدة: ١٠٥]، وأصله كـ «يَضْرُرْكم» كـ «ينصُرْكم» نقلت ضمة الراء إلى الضاد ليصح الإدغام.

ثم سكنت الثانية؛ للجزم، فالتقى ساكنان؛ فحركت الثانية له؛ لأنها طرف، وكانت ضمة إتباعًا كـ «لم يرد»[٦] فليست الضمة على هذا إعرابًا، وهو المختار، ولما لم يفهم[٧] قراءة الباقين من ضد القيود، صرح بها مع ذكر باقى قراء الأولى فقال:

ص: حَقًّا وَضُمَّ اشْدُدْ لِبَاقٍ وَاشْدُدُوا   مُـنَـزَّلِـيـنَ مُـنْـزِلُونَ (كَـ) بَّـدُوا

ش: أى: قرأ ذو كاف (كبدوا) وابن عامر ﴿بثلاثة آلاف من الملائكة منزَّلين﴾ هنا [آل عمران: ١٢٤]، ﴿إنا مُنزِّلون على﴾ بالعنكبوت [الآية: ٢٤] بفتح النون وتشديد الزاى، والباقون[٨] بإسكان النون وتخفيف الزاى.

---

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٧٨)، الإعراب للنحاس (١/ ٣٦١)، الإملاء للعكبرى (١/ ٨٦)، البحر المحيط (٣/ ٤٣)، التبيان للطوسى (٢/ ٥٧٥)، التيسير للدانى (٩٠)، تفسير الطبرى (٧/ ١٥٧).
(٢) فى م، ص: وضد الرفع الجزم.
(٣) فى ص: لا يضر، وأصله (يضرركم)، وفى م: لا يضير، وأصله «يضيركم».
(٤) زيادة من م، ص.
(٥) سقط فى ص.
(٦) فى د: لكم، وفى ص: يود.
(٧) فى ص: لم نفهم.
(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٧٩)، التبيان للطوسى (٢/ ٥٧٩)، التيسير للدانى (٩٠)، تفسير القرطبى

تتمة:[١]

الأصل عدم عموم الفرش[٢] فخرج ﴿خَيْرُ ٱلْمُنزِلِينَ﴾ [يوسف: ٥٩] [و] ﴿وَمَا كُنَّا مُنزِلِينَ﴾ [يس: ٢٨].

وعلم فتح النون للمشدد[٣] من لفظه بـ (منزّلين) وسكونها للمخفف من (منزِلون).

وجه التشديد: أن الأول اسم مفعول، والثانى اسم فاعل، من «نزّل» المعدى بالتضعيف.

ووجه [التخفيف][٤]: أنهما كذلك من «أنزل» المعدى بالهمزة[٥].

ص: وَمُنْزَلٌ (عَ) نْ (كَ) مْ مُسَوِّمِينَ (نَ) مْ (حَقٌّ) اكْسِرِ الْوَاوَ وَحَذْفُ الْوَاوِ (عَمّ)

ش: أى: قرأ ذو عين (عن) حفص وكاف (كم) ابن عامر ﴿مُنَزَّلٌ مِّن رَّبِّكَ بِٱلْحَقِّ﴾ بالأنعام[٦] [الآية: ١١٤] بالفتح والتشديد، والباقون بالإسكان والتخفيف، والتوجيه واحد.

وقرأ ذو نون (نم) عاصم و(حق) البصريان وابن كثير ﴿مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُسَوِّمِينَ﴾ [آل عمران: ١٢٥] بكسر الواو، والباقون بالفتح[٧].

وسوّم: أعلم، أو أرسل فرسه للغارة.

وجه الكسر: أنه اسم فاعل من «سوّم» على إسناد الفعل إليهم، أى: (مسومين) أنفسهم، أو خيلهم، على المعنيين.

ووجه الفتح: أنه [اسم][٨] مفعول منه؛ على أن غيرهم سوّمهم، إما الله تعالى بأمره، أو ملائكة أخر.

ثم كمل (سارعوا) فقال:

ص: مِنْ قَبْلِ سَارِعُوا وَقَرْحُ الْقُرْحُ ضُمّ (صُحْبَةٌ) كَائِنْ فى كَأَيِّنْ (ثَ) لَّ (دُ) مْ

(٤/ ١٩٥)، الحجة لابن خالويه (١١٣)، الحجة لأبى زرعة (١٧٢)، السبعة لابن مجاهد (٢١٥)، الغيث للصفاقسى (١٨٢)، الكشاف للزمخشرى (١/ ٢١٥)، الكشف للقيسى (١/ ٣٥٥)، المجمع للطبرسى (٢/ ٤٩٧)، تفسير الرازى (٣/ ٤٥)، النشر لابن الجزرى (٢/ ٢٤٢).

(١) فى م، ص: تنبيه.
(٢) فى د: اللفظ.
(٣) فى د: المشددة.
(٤) سقط فى د.
(٥) فى د، ز: بالهمز.
(٦) فى م: فى الأنعام.
(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٧٩)، الإملاء للعكبرى (١/ ٨٧)، البحر المحيط (٣/ ٥١)، التبيان للطوسى (٢/ ٥٨٠)، تفسير القرطبى (٤/ ١٩٦)، الكشاف للزمخشرى (١/ ٢١٥)، تفسير الرازى (٣/ ٤٥).
(٨) سقط فى م.

ش: أى: قرأ [ذو][1] «عم» آخر الأول [المدنيان وابن عامر][2] ﴿وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ﴾ [آل عمران: ١٣٣] بحذف الواو التى (قبل) ﴿وَسَارِعُوٓاْ﴾، والباقون[3] بإثباتها.

وقرأ ذو (صحبة) حمزة، والكسائى، وشعبة، وخلف ﴿إن يمسسكم قُرْح فقد مس القوم قرح مثله﴾ [آل عمران: ١٤٠] و﴿من بعد ما أصابهم القُرْح﴾ [آل عمران: ١٧٢] بضم القاف، والباقون[4] بفتحها.

وقرأ ذو ثاء (ثل) أبو جعفر ودال (دم) ابن كثير ﴿وكائن﴾ حيث وقع [و] هو سبعة هنا [آل عمران: ١٤٦]، وبيوسف [الآية: ١٠٥] والحج [الآية: ٤٥، ٤٨] معًا، والعنكبوت [الآية: ٦٠]، والقتال [محمد: ١٣]، والطلاق [الآية: ٨] - بألف وهمزة مكسورة بين الكاف، والنون، والباقون[5] بهمزة مفتوحة [وياء مكسورة مشددة][6] بينهما.

تنبيه:

علم عموم ﴿قُرْح﴾ [آل عمران: ١٧٣] من ضم المعرف، واستغنى بلفظى (كائن) [و(كأين)] عن قيدهما.

واصطلاحه حصر خلاف و﴿وَكَأَيِّن مِّن﴾ التى هنا، [آل عمران: ١٤٦] لكن يلوح من عطفه على العموم عمومها.

وجه حذف الواو: إما القطع، أو أنه معطوف على ﴿وَٱتَّقُواْ﴾ [آل عمران: ١٣١] و﴿وَأَطِيعُواْ﴾ [آل عمران: ١٣٢] لكن حذف العطف؛ استغناء بتلبسهما بالضمائر، وعليها[7] رسم المدنى والشامى.

ووجه الإثبات: أنه الأصل فى العطف، وعليه المعنى وبقية الرسوم.

تتمة:

تقدم لأبى جعفر تسهيل ﴿كأين﴾، والخلاف فى الوقف عليه.

ص: قَاتَلَ ضُمَّ اكْسِرْ بِقَصْرٍ (أُ)وجفَا (حَقًّا) وَكُلُّهُ (حِمًا) يَغْشَى (شَفَا)

---

(١) زيادة فى م، ص. (٢) سقط فى م.
(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٧٩)، الإعراب للنحاس (١/ ٣٦٤)، البحر المحيط (٣/ ٥٧)، التبيان للطوسى (٢/ ٥٩١)، التيسير للدانى (٩٠)، تفسير القرطبى (٤/ ٢٠٣)، الكشاف للزمخشرى (١/ ٢١٧)، تفسير الرازى (٣/ ٥٠)، النشر لابن الجزرى (٢/ ٢٤٢).
(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٧٩)، الإعراب للنحاس (١/ ٣٦٦)، التبيان للطوسى (٢/ ٦٠٠)، الحجة لابن خالويه (١١٤)، الغيث للصفاقسى (١٨٢).
(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٧٩)، والإعراب للنحاس (١/ ٣٦٩)، والبحر المحيط (٣/ ٧٢).
(٦) فى م: وياء مشددة مكسورة. (٧) فى م: وعليهما.

ش: أى: قرأ ذو همزة (أو جفا) نافع و(حقا) البصريان وابن كثير: ﴿وكأين من نبى قُتِلَ﴾ [آل عمران: ١٤٦] بضم القاف وكسر التاء والقصر،

أى: حذف الألف.

والباقون[١] بفتحهما وألف بينهما ضد الثلاث[٢]، فصار نافع، والبصريان يقرءون ﴿وَكَأَيِّن﴾ بالتشديد ﴿قتل﴾ بالقصر، وأبو جعفر بتسهيل ﴿وكأين﴾، ومد ﴿قاتل﴾ وابن كثير بمد[٣] ﴿كائن﴾ وقصر ﴿قتل﴾ والباقون بقصر ﴿وَكَأَيِّن﴾ ومد ﴿قاتل﴾.

وقرأ [(حما)][٤] البصريان ﴿إنَّ الأمر كلُّه لله﴾ [آل عمران: ١٥٤] برفع اللام. [علم][٥] من الإطلاق: والباقون بنصبها.

وقرأ ذو (شفا) حمزة والكسائى وخلف ﴿تغشى طائفة﴾ [آل عمران: ١٥٤] بتاء التأنيث[٦] كما سنذكره [على إسناده إلى ضمير الأمنة، والباقون[٧] بياء التذكير][٨] على إسناده لضمير «النعاس» وهو الأولى للقرب.

تنبيه:

خرج بالتزام الترتيب ﴿أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِـلَ﴾ [آل عمران: ١٤٤]، وفهم رفع ﴿كله﴾ [آل عمران: ١٥٤] من الإطلاق [على][٩] الأول.

وجه ﴿قَـٰتَلَ﴾: جعله من القتال، وبناؤه للفاعل.

ووجه ﴿قتل﴾ أخذه من القتل، وبناؤه للمفعول.

وعليهما فمرفوعه فاعل على الأول، ونائب على الثانى، وهو ضمير ﴿وَكَأَيِّن﴾ أو ﴿نَّبِيٍّ﴾ وهو معنى قول قتادة وعكرمة: المخبر عنه بالقتل النبى، أو ﴿رِبِّيُّونَ﴾ وهو معنى قول الحسن: «ما قتل[١٠] نبى فى حرب قط».

ووجه رفع ﴿كله﴾ [آل عمران: ١٥٤] أنه مبتدأ و﴿لِلَّهِ﴾ خبره، والجملة خبر ﴿ إِنَّ﴾.

ووجه نصبه: جعله تأكيدًا للأمر، وبدلًا للأخفش و﴿لِلَّهِ﴾ خبر ﴿ إِنَّ﴾ وهو المختار

---

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٨٠)، والبحر المحيط (٣/ ٧٢)، الحجة لأبى ذرعة (١٧٥).

(٢) فى م، ص: الثلاثة.

(٣) فى د: مد.

(٤) سقط فى م، ص.

(٥) سقط فى د.

(٦) فى م، ص: بتاء الخطاب.

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٨٠)، الإملاء للعكبرى (١/ ٩٠)، البحر المحيط (٣/ ٨٦)، التيسير للدانى (٩١)، الحجة لأبى زرعة (١٧٦) المجمع للطبرسى (٢/ ٥٢١)، تفسير الرازى (٣/ ٧١).

(٨) ما بين المعقوفين سقط فى ص، م.

(٩) سقط فى م.

(١٠) فى م: قاتل.

لظهور كل فى التأكيد.

تتمة:

تقدم اختلافهم فى ﴿ٱلرُّعْبَ﴾ و﴿رعب﴾.

ثم صرح بتأنيث ﴿تغشى﴾ [آل عمران: ١٥٤] فقال:

ص: أَنِّثْ وَيَعْمَلُونَ (دُ) مْ (شَفَا) اكْسِرِ ضَمَّا هُنَا فى مِتُّمُ (شَفَا) أُرِى
وَحَيْثُ جَا (صَحْبٌ) (أَ)تَى وَفَتْحُ ضَمّ يَغُلَّ وَالضَّمُّ (حَ) لَا (نَ) ضُرُ (دَ) عم

ش: أى: قرأ ذو دال (دم) ابن كثير و(شفا) حمزة والكسائى وخلف ﴿بما يعملون بصير ولئن﴾ [آل عمران: ١٥٦، ١٥٧] [بياء الغيب][١]، علم من إطلاقه، والباقون[٢] بالخطاب.

واختلف فى [مات][٣] الماضى المتصل بالضمير التاء[٤] أو النون أو الميم حيث وقعت نحو: ﴿أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ﴾ [آل عمران: ١٥٧] و﴿وَلَئِن قُتِلْتُمْ﴾ [آل عمران: ١٥٧] و﴿أَءِذَا مِتْنَا﴾ [الصافات: ١٦، ٥٣] و﴿ أَءِذَا مَا مِتُّ﴾ [مريم: ٦٦]، و﴿أَفَإِيْن مِّتَّ فَهُمُ﴾ [الأنبياء: ٣٤] - فكسر الميم منه هنا فقط مدلول[٥] ذو (شفا) حمزة والكسائى وخلف وهمزة (أرى) نافع.

وضمها الباقون[٦].

وكسرها فى الجميع [مدلول ذو (صحب) حمزة والكسائى وخلف وهمزة (أتى)[٧].

والباقون بضمها فى الجميع، وعلم العموم من حيث جاء.

ويقال: مات يموت كقام يقوم، ومات يمات كخاف يخاف بكسر عين الماضى وفتحها فى المضارع.

وأثبت سيبويه أيضًا كسر عين الماضى وضم المضارع، وإذا اتصل بالماضى الأجوف ضمير المتكلم أو المخاطب [مطلقًا][٨] سكن آخره.

---

(١) فى م، ص: والغيب علم.

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٨١)، تفسير القرطبى (٤/ ٢٤٧)، السبعة لابن مجاهد (٢١٧)، الكشف للقيسى (١/ ٣٦١)، النشر لابن الجزرى (٢/ ٢٤٢).

(٣) سقط فى م، ص. (٤) فى ز: بالياء.

(٥) فى د، ز: مدلول شفا وهمزة أرى وضمها الباقون.

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٨١)، الإعراب للنحاس (١/ ٣٧٣)، البحر المحيط (٣/ ٩٦)، الغيث للصفاقسى (١٨٤)، تفسير الرازى (٣/ ٧٧)، النشر لابن الجزرى (٢/ ٢٤٣).

(٧) فى د، ز، ص: مدلول صحب وهمزة أتى. (٨) سقط فى د.

ثم قصد الفرق بين الواوى واليائى، فللأكثر[(١)] نقل الواوى إلى فعل المضموم، واليائى إلى المكسور، ثم نقلت ضمة العين فى [بنات][(٢)] الواو وكسرها[(٣)] فى بنات الياء إلى الفاء تخفيفًا، ثم حذفت للساكنين وحصل الفرق ضمنًا.

وجه الضم: أخذه[(٤)] من مفتوح الماضى مضموم [المضارع][(٥)] ك «قمتم».

ووجه كسره: أخذه من مكسور الماضى مفتوح المضارع لا مضمومه؛ لندوره كخفتم.

ووجه التفريق: الجمع جريًا على أصله[(٦)] فيه.

وخص الأولين: ك «خفتم» تقديمًا للفصحى.

وقرأ ذو (حا) حلا أبو عمرو، ونون (نصر) عاصم ودال (دعم) ابن كثير ﴿أَن يَغُلَّ﴾ [آل عمران: ١٦١] بفتح الياء وضم الغين، والباقون[(٧)] بضم[(٨)] الياء وفتح الغين.

تنبيه:

قيد الفتح للضد[(٩)].

والغلل: دخول الماء فى الشجر[(١٠)].

والغلول: أخذ الشىء فى خفية، يقال: غل غلولًا، وأغل: سرق من الغنيمة، وأغل الجازر[(١١)]: سرق اللحم فى الجلد، وأغللت الرجل: وجدته غالّا[(١٢)]، وأغللت أمير الجيش: خنته[(١٣)] فى الغنيمة.

وجه الفتح: أنه مبنى للفاعل من «غل»، والمراد نفى الخيانة عن النبى ﷺ أى: ما جاز لنبى أن يخون قومه، والمعصوم لا يفعل ما لا يجوز.

ووجه الضم: أنه مبنى للمفعول من «أغله»، فالهمزة للمصادفة[(١٤)]، فيوافق الأولى أو من الأخيرين فهى بمعنى النهى لغيره أن ينسبه للخيانة أو أن[(١٥)] يخونه.

وتقدم ﴿رُضوان﴾ [آل عمران: ١٥] لأبى بكر.

ص: وَيَجْمَعُونَ (عَ) الِمٌ مَا قُتِّلُوا   شُدَّ (لَ) دَى خُلْفٍ وَبَعْدُ (كَ) فَلُوا

---

(١) فى م، ص: فالأكثر.
(٢) سقط فى م.
(٣) فى م، ص: وكسرتها.
(٤) فى م، ص: أخذ.
(٥) سقط فى م.
(٦) فى ص: أصل.
(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٨١)، البحر المحيط (٣/ ١٠١)، تفسير القرطبى (٤/ ٢٥٥)، السبعة لابن مجاهد (٢١٨)، الكشف للقيسى (١/ ٣٦٣، ٣٦٤)، تفسير الرازى (٣/ ٨٤).
(٨) فى د: بفتح.
(٩) فى ص: الضد.
(١٠) فى م، ص: السحر.
(١١) فى م، ص: الجزار.
(١٢) فى م، ص: غلا.
(١٣) فى م، ص: حبه.
(١٤) فى م، ص: للمصادقة.
(١٥) فى م، ص: أنه.

ش: أى: قرأ ذو عين (عالم) حفص ﴿وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾ [آل عمران: ١٥٧] بياء الغيب [علم من إطلاقه][١] والباقون[٢] بتاء الخطاب.

واختلف عن ذى لام (لدى) هشام[٣] فى ﴿لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا۟﴾ [آل عمران: ١٦٨]: فروى الداجونى عنه تشديد التاء[٤]، واختلف عن الحلوانى:

فروى عنه التشديد ابن عبدان، وهى طريق المغاربة قاطبة.

وروى عنه سائر المغاربة التخفيف.

قال المصنف: وبه قرأنا[٥] من طريق ابن شنبوذ عن الأزرق عن الجمال عنه، وكذلك[٦] قرأنا من طريق أحمد بن سليمان وهبة الله وغيرهم، كلهم عن الحلوانى.

وبه قرأ الباقون، وشدد ذو كاف (كفلوا)[٧] ابن عامر ﴿قتّلوا فى سبيل الله﴾ [آل عمران: ١٦٩] وهو الذى بعد هذه، و﴿ثم قتّلوا﴾ فى الحج [: ٥٨].

تنبيه:

خرج بالترتيب ﴿مَا مَاتُوا۟ وَمَا قُتِلُوا۟﴾ [آل عمران: ١٥٦]؛ لأنها قبل.

﴿يَجْمَعُونَ﴾ [آل عمران: ١٥٧] إسناده إلى الكفار المفهوم من[٨] ﴿كَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾ [آل عمران: ١٥٦]، أو المسلمين الذين [لم][٩] يحضروا القتال لجمع المال.

أى: يجمع الكافرون أو المسلمون أو الجامعون.

ووجه الخطاب: إسناده إلى المقاتلين مناسبة لطرفيه، أى: خير [مما تجمعون أنتم][١٠].

ثم [أشار][١١] إلى ثانية ابن عامر مع بقية النظائر فقال:

ص: كَـالْـحَـجِّ وَالْآخِـرُ وَالْأَنْـعَـامُ (دُ) مْ (كَ) ـمْ وَخُلْفُ يَحْسَبَنَّ [لا] موا

ش: أى: قرأ ذو دال (دم) ابن كثير وكاف (كم) ابن عامر آخر هذه السورة: ﴿وقتّلوا﴾

---

(١) سقط فى م، ص.

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٨١)، التيسير للدانى (٩١)، الكشاف للزمخشرى (١/ ٢٢٦)، الكشف للقيسى (١/ ٣٦٢)، النشر لابن الجزرى (٢/ ٢٤٣).

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٨٢)، البحر المحيط (٣/ ١١١)، التيسير للدانى (٩١)، الغيث للصفاقسى (١٨٥)، الكشف للقيسى (١/ ٣٦٤)، النشر لابن الجزرى (٢/ ٢٤٣).

(٤) فى د، ز: الياء.

(٥) فى م: قرأ.

(٦) فى ز: ولذلك.

(٧) فى د: كفروا.

(٨) فى م، ص: من قوله.

(٩) سقط فى د.

(١٠) فى ص: ما تجمعوهم، وفى م: مما أنتم تجمعون.

(١١) سقط فى م، ص.

[آل عمران: ١٩٥]: وفى الأنعام [١٤٠]: ﴿قتّلوا أولادهم﴾ بتشديد التاء[١]، والباقون بتخفيفها، فيهما.

واختلف عن ذى لام (لاموا) هشام فى﴿ولا تحسبن الذين قتّلوا﴾ [آل عمران: ١٦٩].

فروى [عنه][٢] العراقيون قاطبة الغيب[٣].

واختلف عن الحلوانى عنه من طريق المغاربة والمصريين: فرواه الأزرق عن الجمال عنه كذلك، وهى عن قراءة الدانى على الفارسى من طريقه.

وقرأ به على فارس عن قراءته على عبد الباقى بن الحسن على محمد بن المقرى عن قراءته على مسلم بن عبيد الله عن قراءته على أبيه عن قراءته على الحلوانى.

وكذلك[٤] روى إبراهيم بن عباد عن هشام.

ورواه ابن عبدان عن الحلوانى بالتاء على الخطاب.

وهى قراءة الدانى على أبى الفتح عن قراءته على ابن عبدان وغيره عنه.

وقراءته على أبى الحسن عن قراءته على أبيه عن أصحابه عن الحسن بن العباس[٥] عن الحلوانى، وبذلك قرأ الباقون.

[وجه تشديد[٦] ﴿قتلوا﴾][٧] [آل عمران: ١٩٦]: مجرد التكثير لعدم المزاحم.

ووجه التخفيف: [الأصل.

ووجه التخصيص: الجمع[٨]][٩].

ووجه غيب ﴿يحسبن﴾ [آل عمران: ١٦٩]: إسناده إلى ضمير الرسول أو حاسب فـ ﴿ٱلَّذِينَ﴾ [آل عمران: ١٦٩] مفعول [أول][١٠]، و﴿أَمۡوَٰتَۢا﴾ [آل عمران: ١٦٩] ثان.

أو إسناده إلى ﴿ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ﴾ [آل عمران: ١٦٩]، والأول محذوف، أى: لا يحسبن

---

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٨٢، ١٨٤)، الإعراب للنحاس (١/ ٣٨٧)، البحر المحيط (٣/ ١٤٥)، التيسير للدانى (٩٣)، تفسير الطبرى (٧/ ٤٩٢)، الغيث للصفاقسى (١٨٧)، تفسير الرازى (٣/ ١٢٥)، النشر لابن الجزرى (٢/ ٢٤٦).

(٢) سقط فى د.

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٨٢)، التيسير للدانى (٩١)، الغيث للصفاقسى (١٨٥)، تفسير الرازى (٣/ ٩٦)، النشر لابن الجزرى (٢/ ٢٤٤).

(٤) فى م: وكذا.

(٥) فى م، ص: الحسن بن عباس.

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٨٢)، التيسير للدانى (٩١)، الغيث للصفاقسى (١٨٥)، النشر لابن الجزرى (٢/ ٢٤٣).

(٧) فى م، ص: وجه التشديد فى قتلوا.

(٨) فى ص: المجمع.

(٩) ما بين المعقوفين سقط فى م.

(١٠) سقط فى د.

الشهداء أنفسهم أمواتًا.

ووجه الخطاب: إسناده إلى مخاطب ما، أى: لا تحسبن يا محمد أو يا مخاطب، وهو المختار، وتقدم اختلافهم [فى السين][(١)].

ص: وَخَاطِبن ذَا الْكُفرِ وَالبُخْلِ (فَـ) ـنَنْ وَفَرِح ظَهْرٌ (كَفَى) وَاكْسِرْ وَأَنْ

ش: أى: قرأ ذو فاء (فنن) حمزة ﴿ولا تحسبن الذين كفروا﴾ [آل عمران: ١٧٨]، ﴿ولا تحسبن الذين يبخلون﴾ [آل عمران: ١٨٠] بتاء الخطاب[(٢)]، والباقون بياء الغيب.

[و] قرأ ذو ظاء (ظهر) يعقوب ومدلول (كفى)[(٣)] الكوفيون ﴿لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ﴾ [آل عمران: ١٨٨] بتاء الخطاب، والباقون[(٤)] بياء الغيب.

وجه الخطاب الأول: إسناده إلى المخاطب، و﴿ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ﴾ [آل عمران: ١٧٨] مفعول أول، و«أن» وصلتها سدت عن الثانى، وهى بدل من ﴿ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ﴾ [و «ما» مصدرية أو موصولة][(٥)].

أى: لا تحسبن يا محمد أن الذى نمليه[(٦)] للكفار خير لهم أو أن [إملاءنا][(٧)] خير لهم.

أو ﴿ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ﴾ أول[(٨)]، وسدت «أن» عن الثانى، بتقدير شأن الذين ف «ما» مصدرية.

ووجه الغيب: إسناده إلى ﴿ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ﴾ و﴿أَنَّمَا﴾ سدت عن المفعولين أو إلى الرسول فترادف الأولى.

ووجه الخطاب الثانى: إسناده للنبى[(٩)] ﷺ ويقدر مضاف؛ ليتحد [أى:][(١٠)] لا تحسبن يا محمد [بخل][(١١)] الذين يبخلون هو خيرًا[(١٢)] ف «بخل» و«خيرا» مفعولاه.

ووجه غيبه: إسناده إلى ﴿ٱلَّذِينَ﴾ ويقدر[(١٣)] مفعول دل عليه ﴿يَبْخَلُونَ﴾ أى: لا يحسبن[(١٤)] الباخلون لبخلهم[(١٥)] خيرا لهم، أو إلى الرسول فيتحدان.

---

(١) سقط فى م.
(٢) ينظر: الإملاء للعكبرى (١/ ٩٣)، التبيان للطوسى (٣/ ٦٢)، التيسير للدانى (٩٢).
(٣) فى م، ص، د: وكفا.
(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٨٤)، الإملاء للعكبرى (١/ ٩٤)، البحر المحيط (٣/ ١٣٧)، التبيان للطوسى (٣/ ٧٥)، التيسير للدانى (٩٢)، الحجة لأبى زرعة (١٨٦).
(٥) فى م، ص: وما موصولة أو مصدرية.
(٦) فى م: يميله.
(٧) سقط فى م.
(٨) فى د: مفعول به.
(٩) فى ص: إلى النبى.
(١٠) سقط فى م، ص.
(١١) سقط فى د.
(١٢) فى م، ص: خبر بالرفع.
(١٣) فى ص: ومقدم، وفى م: ومقرر.
(١٤) فى د: لا تحسبن.
(١٥) فى د، ز: بخلهم.

ووجه غيب الثانى[1]: ﴿يحسبنهم﴾[2] الآتى [آل عمران: ١٨٨] أن الأول مسند للنبى ﷺ.

وأول مفعولى الأول ﴿ٱلَّذِينَ﴾، وأول الثانى ضمير «هم» المنصوب، و﴿بِمَفَازَةٍ﴾ ثانى: أحدهما مقدر[3] للآخر والثانى أولى[4].

وجاز عطف أحدهما على شريطة[5] التفسير، والفاء عاطفة جملة على مثلها؛ لاختلاف الفاعل.

أى: لا يحسبن الرسول الفارحين ناجين[6]، أو: ولا يحسبن الفارحون أنفسهم ناجين، ويجوز غير هذا.

ووجه خطابهما: إسنادهما[7] للنبى ﷺ فمن ثم فتحت التاء؛ لأن الضمير لواحد مذكر.

أى: [لا تحسبن][8] يا محمد الفارحين ناجين لا تحسبنهم[9] كذلك.

ووجه خطاب ﴿تَحْسَبَنَّهُم﴾ وغيب ﴿يحسبن﴾ كما سيأتى: إسناد الأول لـ ﴿ٱلَّذِينَ﴾ والثانى للنبى ﷺ فتعين العطف.

ثم كمل وكسر «إن» فقال:

ص: اللهَ (رُ)م يَحْزُنُ فِى الْكُلِّ اضْمُمَا مَعْ كَسْر ضَمٌّ (أَ)م الأَنْبِيَا (ثـَ) مَا

ش: أى: قرأ ذو راء (رم) الكسائى ﴿وإن الله لايضيع أجر المحسنين﴾ [آل عمران: ١٧١] بكسرالهمزة: والباقون بفتحها[10].

وقرأ[11] ذو همزة (أم) نافع (يحزن)[12] المتعدى بضم الياء[13] وكسر الزاى حيث جاء نحو: ﴿ولا يُحْزِنك الذين﴾ [آل عمران: ١٧٦] [و] ﴿ليحزننى أن﴾ [يوسف: ١٣].

وأما ﴿لا يحزنهم الفزع﴾ بالأنبياء [الآية: ١٠٣] فلم يقرأها كذلك إلا ذو (ثما) أبو

---

(١) فى ز: الثالث.
(٢) فى م، ص: هو ويحسبهم، وفى د: وهو يحسبهم.
(٣) فى د: مقدرا.
(٤) فى ص: أول.
(٥) فى ص: شرطية.
(٦) فى م: الناجين.
(٧) فى ص، م: إسناده.
(٨) زيادة من م، ص.
(٩) فى ص: لا تحسبهم.
(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٨٢)، البحر المحيط (٣/ ١١٦)، التبيان للطوسى (٣/ ٤٩)، التيسير للدانى (٩١)، تفسير الطبرى (٧/ ٣٩٨)، السبعة لابن مجاهد (٢١٩)، الكشف للقيسى (١/ ٣٦٤).
(١١) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٨٢)، الإملاء للعكبرى (١/ ٩٢)، البحر المحيط (٣/ ١٢١)، التبيان للطوسى (٣/ ٥٥)، الغيث للصفاقسى (١٨٦)، المجمع للطبرسى (٢/ ٥٤٢)، تفسير الرازى (٣/ ١٠١).
(١٢) فى م: فى جميع يحزن.
(١٣) فى ز: التاء.

جعفر، وفهم اختصاصه بها من إفراده، ولو شاركه لذكره معه.

وقرأ الباقون[١] بفتح الياء[٢] وضم الزاى، وكذلك أبو جعفر [فى غير][٣] الأنبياء.

تنبيه:

علم عموم (يحزن) من قرينة الضم، وعلم أن الخلاف فى المتعدى من قوله: (كسر ضم).

أى: الذى زايه[٤] دائرة بين الضم والكسر، فخرج اللازم، فإنه مفتوح الزاى نحو: ﴿وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [آل عمران: ١٧٠] [و] ﴿وَلَا تَحْزَنُوا﴾ [آل عمران: ١٣٩].

وقيد[٥] الكسر؛ لأجل الضد.

ووجه كسر ﴿إن﴾: الاستئناف.

ووجه فتحها: عطفها، أى: بنعمة وفضل [و] بأن الله؛ فالنعمة دلت على النعيم[٦]، والفضل دل على سعته.

وقال الفراء: العرب تقول: حزنهم وأحزانهم، أى: بمعنى.

وقال الخليل: حزنه: جعل فيه حزنًا: كدهنه، وأحزنه جعله حزينًا كأدخله، وكان الأول أبلغ من الثانى.

ووجه ضمه: أنه مضارع «أحزن».

و [وجه] الفتح: أنه مضارع «حزن» والاستثناء الجمع وفتح الأثقل معدلة.

ص: يَمِيزَ ضُمَّ افْتَحْ وَشَدِّدْهُ (ظَ) عَنَ (شَفَا) مَعًا يَكْتُبِ يَا وَجَهِّلَنْ

ش: أى: قرأ[٧] ذو ظاء (ظعن) يعقوب، و(شفا) حمزة والكسائى وخلف ﴿حتى يميز الخبيث﴾ [الآية: ٣٧] هنا و﴿ليميز الله﴾ بالأنفال [الآية: ٣٧] بضم الياء الأولى وفتح الميم وكسر الياء[٨] الأخرى وتشديدها.

والباقون بفتح الياء وكسر الميم وتخفيف الياء[٩] [الأخرى] وإسكانها.

وماز هذا من هذا: فصله[١٠] عنه، وميزه لمجرد التكثير؛ لأنه متعد بنفسه؛ [فلهذا][١١]

---

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣١٢)، البحر المحيط (٦/٣٤٢)، تفسير القرطبى (١١/٣٤٦)، الكشاف للزمخشرى (٢/٢٨٥)، النشر لابن الجزرى (٢/٢٤٤).

(٢) فى ز: التاء.

(٣) سقط فى د.

(٤) فى م: الذين زايهم.

(٥) فى م: وقيل.

(٦) فى ص: التعميم.

(٧) ينظر: الإملاء للعكبرى (١/٩٣)، التبيان للطوسى (٣/٦٢)، التيسير للدانى (٩٢).

(٨) فى م، ز: بالتاء.

(٩) فى ز: بالتاء.

(١٠) فى م، ص: فصيلة.

(١١) سقط فى م.

قال أبو عمرو: التخفيف[1] واحد من واحد، والتشديد كثير من كثير، وعلم التوجيه.

ثم كمل فقال:

ص: قَتْلَ ارْفَعُوا نَقُولُ يَا فُزْ يَعْمَلُوا (حَـقٌّ) وَفِى الزُّبُـرِ بِـالْبَا (كَـمَّـ)لُوا

ش: أى: قرأ ذو فاء (فز) حمزة ﴿سيُكْتَبُ ما قالوا﴾ [آل عمران: ١٨١] بالياء[2] المثناة من تحت والبناء للمفعول، وهو معنى قوله: و(جَهِّلَنْ). [وقرأ] ﴿ويقول ذوقوا﴾ [آل عمران: ١٨١] بالياء[3]، ورفع[4] ﴿وَقَتْلُهُم﴾ [آل عمران: ١٨١] بالعطف على نائب الفاعل وهو «ما».

أى: سيحصى[5] الملك قولهم وفعلهم فى الدنيا ويعذبهم الله بسببه فى الآخرة.

والباقون ببنائه للفاعل المعظم، ونصب ﴿وَقَتْلَهُمُ﴾، و﴿وَنَقُولُ﴾ [آل عمران: ١٨١] بالنون.

أى: سنحصى نحن، وهو المختار؛ لأنه أبلغ فى الوعيد.

وقرأ[6] مدلول (حق) البصريان وابن كثير ﴿والله بما يعملون خبير لقد﴾ [آل عمران: ١٨٠، ١٨١] بياء الغيب، والباقون بتاء الخطاب.

وجه غيبه: إسناده للناجين[7] مناسبة لـ ﴿يَبْخَلُونَ﴾ و﴿سَيُطَوَّقُونَ﴾ [آل عمران: ١٨٠].

وهو المختار لقرب المناسبة.

ووجه [خطابه][8]: إسناده للكفار مناسبة لقوله تعالى: ﴿وَإِن تُؤْمِنُواْ وَتَتَّقُواْ﴾ [آل عمران: ١٧٩].

وقرأ[9] ذو كاف (كملوا) ابن عامر ﴿وبالزبر﴾ [آل عمران: ١٨٤] بالباء، والباقون بحذفها.

---

(١) فى م: والتخفيف.

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٨٣)، الإعراب للنحاس (١/ ٣٨٢)، التيسير للدانى (٩٢)، الغيث للصفاقسى (١٨٦)، المعانى للفراء (١/ ٢٤٩)، النشر لابن الجزرى (٢/ ٢٤٥).

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٨٣)، الإملاء للعكبرى (١/ ٩٣)، التيسير للدانى (٩٢)، الحجة لأبى زرعة (١٨٤) تفسير الرازى (٣/ ١٠٩)، النشر لابن الجزرى (٢/ ٢٤٥).

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٨٣)، الإعراب للنحاس (١/ ٣٨٢)، البحر المحيط (٣/ ١٣١)، الكشف للقيسى (١/ ٣٦٩)، تفسير الرازى (٣/ ١٠٨)، النشر لابن الجزرى (٢/ ٢٤٥).

(٥) فى ز: سنحصى.

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٨٣)، البحر المحيط (٣/ ١٢٩)، السبعة لابن مجاهد (٢٢٠)، الكشف للقيسى (١/ ٣٦٩)، النشر لابن الجزرى (٢/ ٢٤٥).

(٧) فى م: للباخلين.

(٨) سقط فى د.

(٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٨٣)، البحر المحيط (٣/ ١٣٤)، تفسير الطبرى (٧/ ٤٥١)، المجمع للطبرسى (٢/ ٥٤٨)، تفسير الرازى (٣/ ١١١)، النشر لابن الجزرى (٢/ ٢٤٥).

ص: وَبِالْكِتَابِ الْخُلْفُ (لُذْ) يُبَيِّنُنْ وَيَكْتُمُونَ (حَبْرُ) (صِـ) فْ وَيَحْسَبَنْ

ش: أي: اختلف عن هشام فى ﴿بالكتاب﴾ [آل عمران: ١٨٤].

فرواه عنه الحلوانى[١] من جميع طرقه إلا من شذ منهم بزيادة الباء وعلى ذلك أهل الأداء عن الحلوانى عنه.

وقال فارس: قال لى عبد الباقى بن الحسن: شك الحلوانى فى ذلك فكتب إلى هشام فيه، فأجابه:

أن الباء ثابتة فى الحرفين.

قال الدانى: وهذا هو الصحيح عندى عن هشام؛ لأنه قد أسند ذلك من طريق ثابت إلى ابن عامر.

ورفع مرسومه من وجه مشهور إلى أبى الدرداء صاحب رسول الله ﷺ.

ثم أسند الدانى ما أسنده ابن سلام، فقال: حدثنا هشام ابن عمار عن أيوب بن تميم عن يحيى بن الحارس عن عبد الله ابن عامر.

قال هشام: وحدثنا سويد بن عبد العزيز أيضًا عن الحسن بن عمران عن عطية بن قيس عن أبى الدرداء فى مصحف أهل الشام كذلك.

وكذا ذكر أبو حاتم السجستانى أن الباء مرسومة فى مصحف أهل حمص الذى بعث به عثمان إلى أهل الشام.

قال المصنف: وكذا رأيته[٢] فى المصحف الشامى.

وكذا رواه هبة الله بن سلامة عن الداجونى عن أصحابه عنه، ولولا رواية النقاش[٣] عن هشام حذف الباء أيضًا لقطعت بها، [و] قطع به الدانى [عن هشام][٤]؛ فقد روى الداجونى من جميع طرقه إلا من شذ منهم عن أصحابه عن هشام حذف الباء.

وكذا روى النقاش عن أصحابه عن هشام.

وكذا روى ابن عياد عن هشام وعبيد الله[٥] بن محمد عن الحلوانى عنه.

وقد رأيته فى مصحف المدينة بالحذف، وبذلك قرأ الدانى على أبى الفتح من هذين الطريقين.

---

(١) ينظر: البحر المحيط (٣/ ١٣٤)، التيسير للدانى (٩٢)، الغيث للصفاقسى (١٨٦)، الكشف للقيسى (١/ ٣٧٠)، النشر لابن الجزرى (٢/ ٢٤٥).

(٢) فى د: روايته.

(٣) فى م، ص: الثقات.

(٤) سقط فى م، ص.

(٥) فى م، ص: وعبد الله.

وقطع أبو العلاء عن هشام من طريقى[١] الداجونى والحلوانى جميعًا فيهما، وهو الأصح عندى عن هشام، ولولا ثبوت الحذف عندى عنه من طريق كتابى هذا لم أذكره. انتهى.

وقرأ الباقون بالحذف فيهما، وكذا هما فى مصاحفهم.

وقرأ مدلول (حبر) ابن كثير وأبو عمرو، وصاد (صف) أبو بكر[٢] ﴿ليبيننه للناس ولا يكتمونه﴾ [آل عمران: ١٨٧] بياء الغيب، علم من الإطلاق، والباقون[٣] بتاء الخطاب.

وجه [باء][٤] ﴿بالزبر وبالكتاب﴾ [آل عمران: ١٨٤]: التأكيد إلا أنه[٥] يصير عطف جمل على حد [قوله][٦]: ﴿ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ﴾ [البقرة: ٨].

ووجه حذفها: نيابة العاطف فى المفردات على حد[٧]: ﴿كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ﴾ [البقرة: ٢٨٥].

ووجه المغايرة: الجمع.

ووجه الغيب: إسنادهما لأهل الكتاب، وهو غيب؛ مناسبة لقوله: ﴿فَنَبَذُوهُ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ﴾ [آل عمران: ١٨٧].

ووجه الخطاب: حكاية خطابهم عند الأخذ على حد ﴿وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلنَّبِيِّۦنَ لَمَآ ءَاتَيْتُكُم﴾ [آل عمران: ٨١].

وإعراب ﴿وَلَا تَكْتُمُونَهُۥ﴾ [آل عمران: ١٨٧] مثل: ﴿لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ﴾ [البقرة: ٨٣] [ثم كمل (يحسبن) [فقال][٨]:

ص: غَيْبٌ وَضَمُّ الْبَاءِ (حَبْرٌ) قُتِّلُوا قَدِّمْ وَفِى التَّوْبَةِ أَخِّرْ يَقْتُلُوا

ش: أى: قرأ [مدلول (حبر)][٩] ابن كثير وأبو عمرو ﴿فلا يحسبنهم﴾ [آل عمران: ١٨٨] (بياء الغيب وضم الباء)[١٠]، والباقون بتاء الخطاب وفتح الباء، وتقدم

---

(١) فى م، ص: من طرق. (٢) فى م، ص: شعبة.
(٣) ينظر: الإعراب للنحاس (١/ ٣٨٤)، الإملاء للعكبرى (١/ ٩٤)، البحر المحيط (٣/ ١٣٦)، التبيان للطوسى (٣/ ٧٣)، التيسير للدانى (٩٣) الكشف للقيسى (١/ ٣٧١)، تفسير الرازى (٣/ ١١٤)، النشر لابن الجزرى (٢/ ٢٤٦).
(٤) سقط فى د. (٥) فى م، ص: لأنه.
(٦) سقط فى م، ص. (٧) فى م: على حد قوله.
(٨) زيادة من م، ص.
(٩) فى م، ص: قرأ ذو حبر، وفى د: قرأ ابن كثير.
(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٨٤)، الإملاء للعكبرى (١/ ٩٤)، التيسير للدانى (٩٣) تفسير القرطبى =

توجيهها[1] مع ﴿لا يحسبن الذين يفرحون﴾ [آل عمران: ١٨٨].

وقرأ[2] مدلول «شفا» أول الآتى حمزة والكسائى وخلف ﴿وقتلوا وقاتلوا لأكفرون﴾ [آل عمران: ١٩٥] بتقديم ﴿وَقُتِلُواْ﴾ [آل عمران: ١٩٥] المقصور على الممدود، (وفى التوبة) بتأخير ﴿يقتلون﴾[3] [الآية: ١١١] المفتوح الأول وتقديم المضموم[4] الأول، وقرأ الباقون بالعكس.

وجه تأخير المبنى للفاعل: المبالغة فى المدح؛ لأنهم إذا قاتلوا وقتلوا بعد وقوع القتل فيهم وقتل بعضهم، كان ذلك دليلًا على قوة إيمانهم وشجاعتهم وصبرهم.

ووجه تقديمه: أنه الأصل؛ لأن القتال قبل القتل[5]، ويقال: قَتَلَ، ثم قُتِلَ ورسمهما[6] [واحد][7].

تتمة[8]:

تقدم تشديد ابن كثير: ﴿قتّلوا﴾ و﴿الأبرار رّبنا﴾ [آل عمران: ١٩٣، ١٩٤].

ثم ذكر[9] القارئ فقال:

ص: (شَفَا) يَغُرَّنْكَ الْخَفِيفُ يحَطِمَنْ أَوْ نُرِيَنْ وَيَسْتَخِفَّنْ نَذهَبَنْ
وَقِفْ بِذَا بِأَلِف (غُ) ص وَ(ثَ) حَرْ شَدَّدَ لَكِنَّ الَّذِينَ كَالزُّمَر

ش: أى: اختلف عن يعقوب[10] فى هذه الخمسة ألفاظ.

فروى عنه ذو غين (غص) رويس بتخفيف[11] النون فى الخمسة.

وروى روح تثقيل النون[12] كالجماعة.

وانفرد أبو العلاء عن رويس بتخفيف ﴿يجرمَنْكم﴾ [المائدة: ٨]، ولعله سهو[13] قلم إلى رويس من الوليد عن يعقوب؛ فإنه رواه كذلك، والصواب: تقييده بـ ﴿لا يغرَّنْك﴾ [آل

= (٤/ ٣٠٧)، الحجة لابن خالويه (١١٧)، النشر لابن الجزرى (٢/ ٢٤٦).

(١) فى م، ص: توجيههما.

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٨٤)، الإعراب للنحاس (١/ ٣٨٧)، التبيان للطوسى (٣/ ٨٨)، التيسير للدانى (٩٣)، الغيث للصفاقسى (١٨٧)، الكشف للقيسى (١/ ٣٧٣)، النشر لابن الجزرى (٢/ ٢٤٦).

(٣) فى ص: تقتلون.

(٤) فى ز: المعمول.

(٥) فى د: لقتيل.

(٦) فى د: ورسمهما.

(٧) سقط فى ص.

(٨) فى م، ص: تنبيه.

(٩) فى م، ص: كمل.

(١٠) فى ز: وأبى جعفر.

(١١) فى ص: تخفيف، وفى د: بتخفيف النون من ﴿يجرمنكم﴾.

(١٢) سقط فى م.

(١٣) فى ص: سبق.

عمران: ١٩٦] فقط؛ قاله المصنف.

واتفق الأئمة على الوقف لهم[١] على ﴿نذهبن﴾ أنه بالألف[٢] نص عليه ابن سوار وأبو العز وغير واحد.

ووقفوا على الأربع[٣] الباقية كالوصل.

و(شدد)[٤] ذو ثاء (ثمر) أبو جعفر[٥] ﴿لكنَّ الذين اتقوا﴾ هنا [الآية: ١٩٨] وفى[٦] الزمر [الآية: ٢٠] [و] خففها الباقون.

وجه قراءة أبى جعفر[٧]: قصد التخفيف، وحصول الغرض من التوكيد بالحقيقة.

ووجه التخصيص[٨]: الجمع.

ووجه التشديد: قصد المبالغة، والزيادة فى التوكيد[٩].

و «لكن» حرف استدراك، أصلها تنصب الاسم، وترفع الخبر، ويجوز تخفيفها. ويقل[١٠] عملها.

فيها [أى: فى سورة آل عمران] من ياءات الإضافة ست: ﴿وَجْهِىَ لِلَّهِ﴾ الآية: ٢٠] فتحها المدنيان وابن عامر وحفص [و] ﴿منىَ إنك﴾ [الآية: ٣٥]، [و] ﴿ولىَ آية﴾ [الآية: ٤١] فتحهما[١١] المدنيان وأبو عمرو [و] ﴿وإنىَ أعيذها﴾ [الآية: ٣٦]، و﴿أنصارىَ إلى الله﴾ [الآية: ٥٢] فتحهما[١٢] المدنيان، [و] ﴿إنىَ أخلق﴾ [الآية: ٤٩] فتحها المدنيان، وابن كثير وأبو عمرو.

وفيها من الزوائد ثلاث ﴿ومن اتبعنى﴾ [الآية: ٢٠] أثبتها فى الوصل المدنيان، وأبو عمرو، وفى الحالين يعقوب ورواية[١٣] لابن شنبوذ عن قنبل [و] ﴿وأطيعونى﴾ [الآية: ٥٠] أثبتها فى الحالين يعقوب [و] ﴿وخافونى﴾ [الآية: ١٧٥] أثبتها فى الوصل أبو عمرو وأبو جعفر وفى الحالين يعقوب.

---

(١) فى م، ص: له.
(٢) فى م، ص: نذهبن بالألف.
(٣) فى م، ص: الأربعة.
(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٨٢، ١٨٤)، الإعراب للنحاس (١/ ٣٨٧)، البحر المحيط (٣/ ١٤٥)، التيسير للدانى (٩٣)، الكشاف للزمخشرى (١/ ٢٣٨)، تفسير الرازى (٣/ ١٢٥)، النشر لابن الجزرى (٢/ ٢٤٦).
(٥) فى د: أبو حفص.
(٦) فى د: وهى فى.
(٧) فى م، ز، د: يعقوب.
(٨) فى ز: وجه التخفيف، وفى م: وجه التخصيص.
(٩) فى م، ص: التأكيد.
(١٠) فى م: ونقل.
(١١) فى م: آية فتحها.
(١٢) فى م: فتحها.
(١٣) فى م، ص: ورويت.

سورة النساء

مدنية آياتها مائة وسبعون وست كوفى وخمس حرمى وبصرى وسبع شامى خلافها اثنتان ﴿أَن تَضِلُّوا السَّبِيلَ﴾ [الآية: ٤٤] كوفى ﴿عَذَابًا أَلِيمًا﴾ [الآيتان: ١٨، ١٣٨]. شامى.

ص: تَسَّاءَلُونَ الْخِفُّ كوفٍ وَاجْرُرا الأَرْحَامِ (فُ) قَ وَاحِدَةٌ رَفْعٌ (ثَ) رَا

ش: أى: قرأ الكوفيون: ﴿الَّذِى تَسَاءَلُونَ بِهِ﴾ [النساء: ١] بتخفيف السين، والباقون بتشديدها[(١)].

وقرأ[(٢)] ذو فاء (فق) حمزة: ﴿والأرحامِ﴾ [النساء: ١] بجر الميم، والباقون بنصبها.

وقرأ[(٣)] ذو ثاء (ثرا) أبو جعفر: ﴿فواحدةٌ أو ما ملكت﴾ [النساء: ٣] برفع التاء، والباقون بنصبها.

وتفاعل للمشاركة صريحًا ف «تساءلتم»[(٤)] مضارعه: تتساءلون[(٥)].

وجه تخفيف ﴿تَسَاءَلُونَ﴾ [النساء: ١]: حذف إحدى التاءين تخفيفًا ك ﴿تَظَاهَرُونَ﴾ [البقرة: ٨٥].

ووجه تشديدها[(٦)] إدغام التاء [فيها][(٧)] على ما تقرر فى: ﴿الصالحات سَّندخلهم﴾[(٨)] [النساء: ١٢٢]، [وهو المختار][(٩)]؛ لقربه من الأصل.

ووجه خفض ﴿والأرحامِ﴾ [النساء: ١] عطفها[(١٠)] على الهاء المجرورة من غير تقدير.

وهو جائز[(١١)] عند الكوفيين، أو[(١٢)] أعيدت الباء، ثم حذفت، للعلم بها حيث كثرت[(١٣)].

أو أنها مقسم بها مجرورة بواو القسم؛ تعظيمًا لها؛ حثا على صلتها نحو: ﴿وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ﴾ [التين: ١] على التقديرين.

واعلم أن مذهب أكثر البصريين اشتراط إثبات الجار فى المعطوف لفظًا به نحو: ﴿بِهِ

---

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٨٥)، الإعراب للنحاس (١/ ٣٨٩)، الإملاء للعكبرى (١/ ٩٦)، التيسير للدانى (٩٣) السبعة لابن مجاهد (٢٢٦) تفسير الرازى (٣/ ١٣١)، النشر لابن الجزرى (٢٤٧).

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٨٥)، الإعراب للنحاس (١/ ٣٩٠)، الإملاء للعكبرى (١/ ٩٦)، البحر المحيط (٣/ ١٥٧)، التيسير للدانى (٩٣).

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٨٦)، الإعراب للنحاس (١/ ٣٩٤)، الكشاف للزمخشرى (١/ ٢٤٥)، المجمع للطبرسى (٢/ ٤)، تفسير الرازى (٣/ ١٣٨)، النشر لابن الجزرى (٢/ ٢٤٧).

(٤) فى م، ص: فتسال.

(٥) فى م، ص: تسألون.

(٦) فى ز: تشديدهما.

(٧) سقط فى ص.

(٨) فى م، ص: سيدخلهم.

(٩) سقط فى م.

(١٠) فى م، ص: عطفه.

(١١) فى م، ص: جار وهو.

(١٢) فى د: و.

(١٣) فى ز: كسرت.

﴿وَبِدَارِهِ ٱلْأَرْضَ﴾ [القصص: ٨١] [و] ﴿وَإِنَّهُۥ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ﴾ [الزخرف: ٤٤].

أو تقديرًا اختيارًا نحو: ﴿وَكُفْرٌۢ بِهِۦ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾ [البقرة: ٢١٧] على رأى، وقول قطرب: «ما فيها غيره وفرسه»، وحكاية سيبويه:

.... فاذهب فما بك والأيامِ من عجبِ[١]

وحكى غيره:

إذا أَوْقَـدُوا نَـارا لِحَـرْبِ عَـدُوِّهِـمْ فَقَدْ خَابَ مَنْ يَصْلَى بِهَا وَسَعِيرِهَا[٢]

ويدل على أن حكم المقدر حكم الموجود قوله: ﴿تَٱللَّهِ تَفْتَؤُاْ﴾ [يوسف: ٨٥] وجر الشاعر:

.... ولا سابقٍ شيئًا ....[٣]

ومذهب الجرمى: اشتراط أحد أمرين: إعادة الجار، أو التأكيد نحو: «مررت به نفسه وزيد».

ومذهب يونس، والأخفش، وجل الكوفيين، عدم اشتراط الإثبات مطلقًا؛ [كالأمثلة][٤]؛ فيدل هذا على جواز الجر بالعطف إجماعا فعند من لم يشترط ظاهر، وعند[٥] المشترط معا تقديرًا.

ووجه النصب دونها[٦]، أو على محل الهاء، أى: اتقوا الله الذى تعظمونه؛ لأنه عطفه على الجلالة.

أى: اتقوا الله فى حدوده، واتقوا الأرحام أن تقطعوا أصل العظمة وتعظمون الأرحام، أى: حالتها[٧].

ووجه رفع ﴿واحدة﴾ [النساء: ٣] جعلها مبتدأ خبرها محذوف.

أى: فواحدة تكفى[٨] أو تجزئ.

ووجه النصب: تقديره: فانكحوا واحدة.

---

(١) عجز بيت وصدره: فاليوم قربت تهجونا وتشتمنا.
والبيت بلا نسبة فى خزانة الأدب (٥/ ١٢٣)، وشرح أبيات سيبويه (٢/ ٢٠٧)، والكتاب (٢/ ٣٩٢).

(٢) البيت بلا نسبة فى شرح عمدة الحفاظ ص (٦٦٣)، والمقاصد النحوية (٤/ ١٦٦).

(٣) جزء من عجز بيت لزهير بن أبى سلمى وتمام البيت:
بـدا لـى أنـى لـسـت مـدرك مـا مـضـى .... إذا كـان جـائـيـا
والبيت فى ديوانه ص(٢٨٧)، وخزانة الأدب (٨/ ٤٩٢، ٩/ ١٠٠)، والدرر (٦/ ١٦٣)، والكتاب (١/ ١٦٥).

(٤) سقط فى م، ص.

(٥) فى م: وهو عند.

(٦) فى م، ص: ذويها.

(٧) فى ص: حاليها، وفى م: حالتيها.

(٨) فى م، ص: تكن.

ص: الأُخْرَى (مَدًا) واقْصُرْ قِيَامًا (كُنْ) (أَ) بَا
وَتَحتُ (كَـ) مْ يُصْلَوْنَ ضُمَّ (كَـ) مْ (صَـ) بَا

ش: أى: قرأ مدلول (مدا) نافع وأبو جعفر ﴿واحدة﴾ الأخيرة بالرفع وهى[1] ﴿وإن كانت واحدة فلها النصف﴾ [النساء: ١١].

وقرأ[2] ذو كاف (كن) ابن عامر وألف (أبا) نافع ﴿التى جعل الله لكم قيما﴾ [النساء: ٥] بحذف الألف، والباقون بإثباتها[3].

وقرأ ذو كاف (كم) ابن عامر ﴿جعل الله الكعبة البيت الحرام قِيَمًا﴾ [المائدة:٩٧] وصاد (صبا)[4] أبو بكر ﴿وسيُصْلَوْن سعيرًا﴾ [النساء: ١٠] بضم الياء والباقون بفتحها.

تنبيه:

القصر هنا: حذف الألف، وعلم خصوصها، ومحلها من لفظه.

وجه رفع واحدة: أنها فاعل «كان» التامة، ونصبها أنها خبر الناقصة، واسمها مضمر فيها، أى: الوارثة، أو المتروكة.

وقال الأخفش، والكسائى: القيام، والقيم، والقوام - واحد-: صفة من يقوم بالشىء.

وقال الفراء: العرب تقول: هذا قيام أهل وقوامهم وقيمهم.

وقال الأخفش: القياس تصحيحه كالعوض؛ لأنه غير جار على الفعل.

وقال أبو على: مصدر قام بالشىء: دام عليه.

فوجه القصر [و] المد: أحد المعانى الثلاثة.

ووجه ضم ﴿سيصلون﴾ [النساء: ١٠]: بناوه للمفعول من أصليته النار: ألقيته فيها، حذف الفاعل للعلم [به][5].

ووجه الفتح: بناؤه للفاعل من صلى النار ولازمها، وأسند إلى من آل أمره إليه على حد ﴿سَيَصْلَىٰ نَارًا﴾ [المسد: ٣] وهو المختار؛ لأنه الأصل وأبلغ فى التهديد.

ص: يُوصَى بِفَتْحِ الصَّاد (صِـ) فـ (ك) فَلَا دَرَى
وَمَعهُم حَفْصٌ فِى الأخرى قَد قَرَا

---

(١) فى د، ز: وهو.

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٨٦)، الإعراب للنحاس (١/ ٣٩٦)، الإملاء للعكبرى (١/ ٩٧)، الغيث للصفاقسى (١٨٨)، المجمع للطبرسى (٢/ ٧)، تفسير الرازى (٣/ ١٤٣)، النشر لابن الجزرى (٢/ ٢٤٧).

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٨٦)، الإعراب للنحاس (١/ ٣٩٨)، الإملاء للعكبرى (١/ ٩٨)، البحر المحيط (٣/ ١٧٩)، التيسير للدانى (٩٤)، الغيث للصفاقسى (١٨٨)، النشر لابن الجزرى (٢/ ٢٤٧).

(٤) فى ز: صب.

(٥) زيادة من م، ص.

ش: أى: قرأ ذو صاد (صف) أبو بكر[١] وكاف (كفلا) ابن عامر ودال (درا) ابن كثير ﴿يوصى بها أو دين آباؤكم﴾ [النساء: ١١] [و] ﴿يُوصَىٰ بِهَآ أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَآرٍّ﴾ [النساء: ١٢] - بفتح صاديهما، وألف، وكسر حفص صاد الأول[٢].

ووافقهم حفص على فتح الثانى، والباقون بكسر صاديهما وياء ساكنة[٣].

تنبيه:

علم قرينة العموم من الضم، وعلم الألف من لفظه، وكأنه قصد بذكرها قبل ﴿فَلِأُمِّهِ﴾ [النساء: ١١]: عدم التزام الترتيب عند أمن اللبس، وإلا فلا ضرورة للتقديم.

وجه الفتح: بناؤه للمفعول، وإقامة الجار والمجرور مقام الفاعل.

ووجه الكسر: بناؤه للفاعل أى: يوصى المذكور أو المورث.

ووجه التفريق: الجمع.

ص: لِأُمِّهِ فِى أُمِّ أُمِّهَا كَسَرْ ضَمًّا لَدَى الْوَصْلِ (رِضًى) كَذَا الزُّمَرْ

ش: أى: قرأ مدلول (رضى) حمزة والكسائى[٤] ﴿فلإمه الثلث﴾ [و] ﴿فلإمه السدس﴾ هنا [الآية: ١١] و﴿فى إم الكتاب﴾ بالزخرف[٥] [الآية: ٤]، و﴿فى إمها رسولا﴾ بالقصص [الآية: ٥٩] بكسر الهمزة إن وصلت بما قبلها.

ثم كمل فقال:

ص: وَالنَّحْل نُور النَّجْم وَالْمِيمُ تَبَعْ (فَا)ش وَنُدْخِلْهُ مَعَ الطَّلَاقِ مَعْ

ش: أى: وكذلك[٦] قرأ حمزة [والكسائى][٧] أيضًا [فى][٨] ﴿يخلقكم فى بطون إمهاتكم﴾ بالزمر [الآية: ٦]، و﴿أخرجكم من بطون إمهاتكم﴾ بالنحل [الآية: ٧٨]، و﴿أو بيوت إمهاتكم﴾ بالنور [الآية: ٦١]، و﴿أجنة فى بطون إمهاتكم﴾ [النجم: ٣٢].

وزاد ذو فاء (فاش) حمزة، وأتبع[٩] الميم فى هذه الأربعة [للهمزة][١٠] فكسرها،

---

(١) فى م، ص: شعبة.

(٢) فى ص، م: الأولى.

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٨٧)، الإعراب للنحاس (١/ ٤٠٠)، التبيان للطوسى (٣/ ١٢٨) السبعة لابن مجاهد (٢٢٨)، الكشف للقيسى (١/ ٣٨٠)، المجمع للطبرسى (٢/ ١٣)، تفسير الرازى (٣/ ١٥٨)، النشر لابن الجزرى (٢/ ٢٤٨).

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٨٧)، الإعراب للنحاس (١/ ٣٩٩)، البحر المحيط (٣/ ١٨٤)، تفسير القرطبى (٥/ ٧٢)، الغيث للصفاقسى (١٨٨)، المجمع للطبرسى (٢/ ١٣)، تفسير الرازى (٣/ ١٥٨)، النشر لابن الجزرى (٢/ ٢٤٨).

(٥) فى م، ص: فى الزخرف.

(٦) فى م: وكذا.

(٧) سقط فى م.

(٨) سقط فى م، ص.

(٩) فى م، ص: فأتبع.

(١٠) سقط فى م، ص.

والباقون بضم الهمزة فى الثمانية[(١)]، وفتح [الميم][(٢)] فى الأربعة الأخيرة.

تنبيه:

يريد[(٣)]: بالوصل [وصل][(٤)] الحرف لا الكلمة؛ ليعم، خلاف ﴿فَلِأُمِّهِ﴾ [النساء: ١١] الوصل والابتداء.

ويخص خلاف البواقى فى الوصل، وخرج عن المختلف بالحصر نحو: ﴿وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ﴾ [الرعد: ٣٩]، و﴿فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَٰرِغًا﴾ [القصص: ١٠]، و ﴿وَأُمَّهَٰتُكُمُ ٱلَّٰتِىٓ﴾ [النساء: ٢٣].

وقيد الكسر، لخروجه عن المصطلح، وأطلق الميم؛ لجريها عليه، وتقييد خلاف الجمع بالوصل معلوم من الواحد.

وعلم منه اتفاق الكل على ضم الهمزة إذا ابتدءوا بها، وعلى فتح الميم فى الجمع بعد الضم، وقيد؛ لتختص[(٥)] بخلاف الميم.

وجه الكسر: مناسبة الكسرة قبلها، أو الياء؛ إذ الكسرة قبلها ملغاة استثقالًا[(٦)] لصورة فعل، وهو فى المتصل أقوى، وهى لغة قريش وهذيل وهوازن.

ووجه كسر الميم: إتباع [لإتباع][(٧)]؛ كالإمالة لإمالة[(٨)].

ووجه الضم والفتح: الأصل.

ولم يتحقق الثقل للانفصال؛ لأن قريشا تجيز ولا توجب.

ووجه تخصيص[(٩)] الخلاف بالوصل: عدم سبب الإتباع فى الابتداء.

ثم كمل (ندخله)[(١٠)] فقال:

ص: فَوْقُ يكَفِّرْ وَيُعَذِّبْ مَعْهُ فى إِنَّا فَتَحْنَا نُونُهَا (عَمَّ) وفى

ش: أى: قرأ المدنيان نافع وأبو جعفر وابن عامر ﴿ندخله جنات﴾ و ﴿ندخله نارا﴾ هنا [الآيتان: ١٣، ١٤]، [و] ﴿ويعمل صالحا ندخله﴾ [الآية: ١١] [و] ﴿ومن يؤمن بالله

---

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٧٩)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٤٦)، البحر المحيط (٥/ ٥٢٢)، التيسير للدانى (٩٤)، تفسير القرطبى (١٠/ ١٥١) الغيث للصفاقسى (٢٧١)، الكشف للقيسى (١/ ٣٧٩)، النشر لابن الجزرى (٢/ ٢٤٨).

(٢) سقط فى م، ص.

(٣) فى م، ص: يريدون.

(٤) سقط فى م.

(٥) فى م، ص: ليختص.

(٦) فى م، ص: استقلالًا.

(٧) سقط فى م، وفى ص: الإتباع.

(٨) فى م، ص: كإمالة الإمالة.

(٩) فى ص: تخصص.

(١٠) فى د، م، ز: يدخله.

ويعمل صالحا نكفر عنه سيئاته وندخله﴾ بالتغابن [الآية: ٩] [و] ﴿ومن يطع الله ورسوله ندخله جنات تجرى من تحتها الأنهار ومن يتول نعذبه﴾ بالفتح[١] [الآية: ١٧] - بالنون، والباقون بالياء[٢] فى السبعة.

وعلم[٣] عموم موضعى النساء [الآيتان: ١٣، ١٤] من الضم.

وجه النون: إسناد الفعل إلى الله تعالى على جهة العظمة، وفيه التفات.

ووجه الياء: إسناده إليه على جهة الغيبة؛ مناسبة لسابقه.

ثم كمل «وفى» فقال:

ص: لَذَانِ ذَانِ ولَذَيْـنِ تَـيْـنِ شَـد مَكٌ فَذَانِكَ (غَ) نَا (دَ) اع (حَ) فَدْ

ش: أى: قرأ ابن كثير المكى بتشديد ﴿واللذانّ يأتيانها منكم﴾ هنا النساء [الآية: ١٦]، و ﴿هذانّ خصمان﴾ بالحج [الآية: ١٩]، و ﴿ربنا أرنا اللذينّ﴾ بفصلت [الآية: ٢٩] و ﴿إحدى ابنتى هاتينّ﴾ بالقصص [الآية: ٢٧].

[وشدد ذو غين (غنا) رويس ودال (داع) ابن كثير وحاء (حفد) أبو عمرو -][٤] نون ﴿فذانّك برهانان﴾ بالقصص [الآية: ٣٢]، والباقون بتخفيف نون الكل.

تنبيه:

علم أن المراد تشديد النون؛ لعطفه[٥] على النون، وعلم تشديد ﴿فذانّك﴾ [القصص: ٣٢] من العطف على التشديد، وعلم تمكين [مد][٦] ﴿فذانّك﴾ [القصص: ٣٢] من قوله: «وأشبع المد لساكن [لزم][٧]» كما تقدم.

وجه تشديد النون: أن واحدة للتثنية، وأخرى عوض عن المحذوف.

ووجه تشديد: أبى عمرو ﴿فذانّك﴾ أنها خلف لام ذلك أو بدل منها، وهذا[٨] أشهر من ذاك[٩].

ووجه التخفيف: أنها نون التثنية، وهو المختار؛ لأنها السابقة.

---

(١) فى ص: وفى الفتح.
(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٨٧)، الإعراب للنحاس (١/ ٩٩)، البحر المحيط (٣/ ١٩٢)، الحجة لابن خالويه (١٢٠)، الكشاف للزمخشرى (١/ ٢٥٦)، الكشف للقيسى (١/ ٣٨٠)، النشر لابن الجزرى (٢/ ٢٤٨).
(٣) فى د: وعلى.
(٤) فى م، ص: وشدد ذو حاء حفد أبو عمرو وغين غنا رويس ودال داع ابن كثير.
(٥) فى م، ص: بعطفه.
(٦) سقط فى م، ص.
(٧) زيادة من م، ص.
(٨) فى م: وهو.
(٩) فى م، ص: ذلك.

ص: كُرْها مَعًا ضَمٌّ (شَفَا) الْأَحْقَافُ (كَفَى) (ظ) هِيرًا (مَ) نْ (لَ) هُ خِلَافْ

ش: أي: [قرأ مدلول][1] (شفا) «حمزة والكسائى وخلف» ﴿أن ترثوا النساء كرها﴾ [النساء: ١٩]، و ﴿قل أنفقوا طوعا أو كرها﴾ [التوبة: ٥٣] - بضم الكاف[2].

وقرأ مدلول (كفى)[3] الكوفيون وظاء (ظهير)[4] يعقوب، وميم (من) ابن ذكوان - ﴿حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا﴾ بالأحقاف [الآية: ١٥] بضمة[5] أيضًا، والباقون بفتح الكل.

واختلف عن ذى لام (له) هشام: فروى عنه الداجونى من جميع طرقه إلا هبة الله المفسر ضم الكاف.

وروى الحلوانى من جميع طرقه، والمفسر عن الداجونى عن أصحابه فتحها.

وبذلك قرأ الباقون.

قال أكثر البصريين، والأخفش، والكسائى: الكره بالضم، والفتح؛ لغتان بمعنى فى الإجبار، والمشقة.

وقال أبو عمرو، والفراء: الفتح: الإجبار، والضم: المشقة.

وقيل: الفتح المصدر، والضم الاسم.

وقيل: عملت[6] وأنت كاره.

وجه الوجهين: أحد المعانى الثلاثة.

ووجه المخصص والخلاف: الجمع، وهو هنا مصدر موضح حال[7] المفعول وفى البواقى موضح حال الفاعل.

ص: وَ (صِ) فْ (دُ) مَا بفَتْحِ يَا مُبَيَّنَهْ وَالْجَمْعُ (حِرْمٌ) (صُ) ـن (حِمًا) وَمُحْصَنَهْ

ش: أى: قرأ ذو صاد (صف)[8] أبو بكر[9] ودال (دما) ابن كثير ﴿إلا أن يأتين بفاحشة مبيَّنة﴾ هنا النساء: [الآية: ١٩]، و الطلاق [الآية: ٦٥]، و ﴿يا نساء النبى من يأت منكن بفاحشة مبيَّنة﴾ بالأحزاب [الآية: ٣٠] - بفتح الياء، والباقون بكسرها[10]. وقرأ مدلول

(١) فى م، ص: قرأ ذو حمزة.
(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٨٨)، البحر المحيط (٣/ ٢٠٢)، تفسير القرطبى (٥/ ٩٥)، الغيث للصفاقسى (١٨٩)، الكشف للقيسى (١/ ٣٨٢)، المجمع للطبرسى (٢/ ٢٣).
(٣) فى م: ذو كاف كفا.
(٤) فى م، ص: ظهيرًا.
(٥) فى د: وبضمة.
(٦) فى م، ص: وقيل هو ما عملت.
(٧) فى م، ص: الحال.
(٨) فى م: صن.
(٩) فى م، ص: شعبة وكنيته أبو بكر.
(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٨٨)، الإملاء للعكبرى (١/ ١٠٠)، البحر المحيط (٣/ ٢٠٤)، تفسير =

(حرم) المدنيان وابن كثير، وذو صاد (صف)[1] أبو بكر، ومدلول (حما) البصريان - بفتح[2] ياء ﴿ولقد أنزلنا إليكم آيات مبيَّنات ومثلًا﴾ [النور: ٣٤] [و] ﴿لقد أنزلنا آيات مبيَّنات والله﴾ بالنور [الآية: ٤٦]، [و] ﴿يتلوا عليكم آيات الله مبيَّنات﴾ بالطلاق [الآية: ١١] . والباقون بكسرها[3].

ووجه فتحهما: أنه اسم مفعول من المتعدى فمعنى الواحد: بفاحشة يبينها من يدعيها[4]، ومعنى الجمع: أن الله تعالى بينها؛ كما صرح به [فى] ﴿كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْأَيَٰتِ﴾[5] [البقرة: ٢١٩].

ووجه كسرهما: أنه اسم فاعل، إما من «بيِّن» اللازم، أى: بينة جلية[6]، ومبينات: واضحات، أو من المتعدى، أى: مبينة قبحها، ومبينات الحق:

والمختار: كسر الواحد، وفتح [الجمع][7]؛ لأن المعنى عليه؛ إذ الفاحشة ينبغى أن تكون جلية[8]؛ ليترتب الحكم عليها.

ثم كمل فقال:

ص: فى الْجَمْعِ كَسْرُ الصَّادِ لَا الْأُولَى (رَ) مَا
أُحْصِنَّ ضُمَّ اكْسِرْ (عَـ) لَى (كَـ) هْفٍ (سَمَا)

ش: أى: قرأ ذو راء (رما) الكسائى ﴿محصِنات﴾ العارى من[9] اللام[10]، والمحلى بها حيث جاءا جمعى[11] تأنيث بكسر الصاد، إلا ﴿وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ﴾ [النساء: ٢٤]، والباقون بفتحها[12] نحو: ﴿مُحْصَنَٰتٍ غَيْرَ مُسَٰفِحَٰتٍ﴾ [النساء: ٢٥]، ﴿أَن يَنكِحَ

= القرطبى (٥/٩٦)، الكشاف للزمخشرى (١/٢٥٩)، المجمع للطبرسى (٢/٢٣)، تفسير الرازى (٣/١٧٤).

(١) فى م: صن.
(٢) فى م: بفتح خلاه.
(٣) فى د: بفتحها.
(٤) فى ص: بينها من يدعها.
(٥) فى ص: ﴿كذلك يبين الله لكم الآيات﴾.
(٦) فى م: خلقة.
(٧) سقط فى د، وفى م: الجميع.
(٨) فى م، ص: ظاهرة جلية لترتب الحكم عليها، ولأن الله تعالى هو الذى يبين الآيات حقيقة وإن بينت هى فبالمطاوعة ثم كمل فقال. وفى د: ظاهرة جلية ليترتب.
(٩) فى م، ص: عن.
(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٨٨)، التيسير للدانى (٩٥)، تفسير القرطبى (٥/١٤٢)، الكشف للقيسى (١/٣٨٤)، تفسير الرازى (٣/١٩٧)، النشر لابن الجزرى (٢/٢٤٩).
(١١) فى م: أعجمى.
(١٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٨٨)، الإملاء للعكبرى (١/١٠٢)، البحر المحيط (٣/٢١٤)، الكشاف للزمخشرى (١/٢٦١)، المجمع للطبرسى (٢/٣٠)، المعانى للفراء (١/٢٦٠)، النشر لابن الجزرى (٢/٢٤٩).

﴿ٱلْمُحْصَنَٰتِ﴾ [النساء: ٢٥].

وقرأ ذو عين (علا) حفص وكاف (كهف) ابن عامر ومدلول (سما) المدنيان [والبصريان، وابن كثير][1] - ﴿فَإِذَآ أُحْصِنَّ﴾ [النساء: ٢٥] بضم الهمزة، وكسر[2] الصاد، والباقون[3] بفتحهما[4].

تنبيه:

علم من قوله: (ومحصنة) فى الجمع أى[5]: جمعها-: أن الخلاف فى جمع التأنيث، سواء كان معرفا أو منكرا، وإنما قدم ﴿مُحْصَنَٰتٍ﴾ [النساء: ٢٥] على ﴿وَأُحِلَّ﴾ [النساء: ٢٤] و ﴿أُحْصِنَّ﴾ [٢٥] باعتبار تقدم المستثنى عليهما[6].

وقدم ﴿أُحْصِنَّ﴾ على ما بعدها[7]؛ لاشتراكهما فى المادة.

[وخرج][8] بتقييده الخلاف بجمع «محصنة» ﴿مُحْصِنِينَ﴾ [النساء: ٢٤].

وأصل الإحصان: المنع، ويتعدى فعله لواحد، ويكون بالتزويج نحو: ﴿وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ﴾ [النساء: ٢٤]، وبالحرية نحو: ﴿وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ﴾ [المائدة: ٥]، وبالعفة نحو: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ﴾ [النور: ٢٣]، وبالإسلام نحو: ﴿فَإِذَآ أُحْصِنَّ﴾ [النساء: ٢٥] ويسند للفاعل الحقيقى والمجازى.

وجه كسر صاد الجمع: أنه اسم فاعل على الثانى، أى: أحصن أنفسهن، أو فروجهن.

ووجه فتحها: أنه اسم مفعول، على الأول، أى: أحصنهن الله تعالى بلطفه.

ووجه استثناء الأول: التنبيه على المخالفة.

والمختار الفتح؛ لأنه[9] الفصحى حتى قال الفراء: لا تكاد العرب تسمع غيره[10] لذات الزوج، والعفيفة.

ووجه ضم ﴿أُحْصِنَّ﴾ [النساء: ٢٥]: بناؤه للمفعول؛ إيذانًا بلزوم الأخبار.

أى: أحصنهن غيرهن، [وهو على أصلهم فى فرعه][11].

---

(١) فى م، ص: ابن كثير والبصريان.
(٢) فى ص: ويكسر.
(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٨٩)، الإعراب للنحاس (١/ ٤٠٧)، الإملاء للعكبرى (١/ ١٠٣)، البحر المحيط (٣/ ٢٢٤)، تفسير الطبرى (٨/ ١٨٧)، تفسير القرطبى (٥/ ١٤٣)، الغيث للصفاقسى (١٩٠)، تفسير الرازى (٣/ ٢٠١)، النشر لابن الجزرى (٢/ ٢٤٩).
(٤) فى د، ز: بفتحهما.
(٥) فى م، ص: أى فى جمعها.
(٦) فى م: عليها.
(٧) فى م، ص: ما بعدهما.
(٨) سقط فى م.
(٩) فى د: لأن.
(١٠) فى م: غير.
(١١) فى ص: وهو على أصولهم فى فروعه، وفى م: وهم على أصولهم فى فروعه.

ووجه [الفتح][1] بناؤه للفاعل، أى: أحصن أنفسهن، والكسائى جار على قاعدته [لا غيره][2].

ص: أَحَلَّ (ثُ) بْ (صَحْبًا) تِجَارَةٌ عَدَا (كُوفٍ) وَفَتْحُ ضَمِّ مَدْخَلًا (مَدًا)

ش: أى: قرأ ذو ثاء (ثب) أبو جعفر، ومدلول (صحبا) حمزة، والكسائى، وخلف، وحفص ﴿وَأُحِلَّ لَكُم﴾ [النساء: ٢٤] بضم الهمزة وكسر الحاء، والباقون بفتحها[3].

وقرأ الكل غير الكوفيين ﴿تجارةٌ عن تراض منكم﴾ [النساء: ٢٩] برفع التاء، والباقون بالنصب.

وقرأ[4] (مدا) نافع وأبو جعفر ﴿مُدْخَلًا﴾ [النساء: ٣١] (بفتح ضم) الميم، وعد من أفعال الاستثناء، وليست عينه رمزًا، وقيد الضم؛ لمخالفة الاصطلاح.

وجه ضم ﴿وَأُحِلَّ﴾ [النساء: ٢٤] مناسبة ﴿حُرِّمَتْ﴾ [النساء: ٢٣]؛ لأنه مطابق.

ووجه فتحه: بناؤه للفاعل؛ مناسبة لـ «كتب» ناصب ﴿كِتَٰبَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾ [النساء: ٢٤] وهو المختار؛ لأن مناسبه أقرب.

ووجه ﴿تِجَٰرَةً﴾ [النساء: ٢٩] تقدم بالبقرة [الآية: ٢٨٢].

ووجه ضم[5] ﴿مُدْخَلًا﴾ [النساء: ٣١]: أنه مصدر رباعى بمعنى إدخال، والمفعول به محذوف، أى: [يدخلكم، ولندخلكم][6] الجنة إدخالًا كريمًا [أو اسم للمكان][7] منه، فهو المفعول به، أى: يدخلكم[8] مكانًا.

ووجه فتحه: أنه مصدر ثلاثى أو اسم مكان منه دل عليه الرباعى، أى: فيدخلون دخولًا[9] أو مكانًا، أو ملاق للرباعى فى اللفظ دون الاشتقاق[10] كـ: ﴿أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ نَبَاتًا﴾ [نوح: ١٧].

[ثم][11] أشار إلى موضوع الحج فقال:

---

(١) سقط فى م، وفى ص: فتحة.
(٢) سقط فى م.
(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٨٩)، الإعراب للنحاس (١/ ٤٠٦)، الإملاء للعكبرى (١/ ١٠٢)، البحر المحيط (٣/ ٢١٦)، التبيان للطوسى (٣/ ١٦٢)، التيسير للدانى (٩٥).
(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٨٩)، الإعراب للنحاس (١/ ٤١٠)، الإملاء للعكبرى (١/ ١٠٣)، البحر المحيط (٣/ ٢٣١)، التبيان للطوسى (٣/ ١٧٨).
(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٨٩)، الإعراب للنحاس (١/ ٤٠٧)، الإملاء للعكبرى (١/ ١٠٣)، البحر المحيط (٣/ ٢٢٤)، التبيان للطوسى (٣/ ١٦٢).
(٦) فى م، ص: أى ندخلكم ولندخلهم.
(٧) فى م، ص: واسم المكان.
(٨) فى م، ص: ندخلكم.
(٩) فى م: دخولا كريما.
(١٠) فى م: الاستئناف.
(١١) سقط فى د.

ص: كَالْحَجِّ عَاقَدَتْ (لِكُوفٍ) قُصِرَا وَنَصْبُ رَفْعِ حَفِظَ اللهَ (ثَـ) رَا

ش: أي: قرأ الكوفيون ﴿والذين عقدت أيمانكم﴾ [النساء: ٣٣] بالقصر أي: بحذف الألف، والباقون[١] بالمد، أي: بإثباتها.

وقرأ ذو ثاء (ثرا) أبو جعفر ﴿بما حفظ الله﴾ [النساء: ٣٤] بنصب الهاء، والباقون[٢] برفعها، وقيد النصب لمخالفة[٣] الاصطلاح.

وجه القصر: إسنادها إلى حلف[٤] المخاطب أو يمينه: جارحته[٥].

والمراد القائل؛ لأنهم عند التحالف يضع أحدهما يمينه فى يمين الآخر، ويقول: دمى دمك، وثأرى ثأرك، وحربى حربك[٦]، وترثنى وأرثك، وتطلب بى وأطلب بك، وتعقل عنى وأعقل عنك، على[٧] تقدير حذف مفعول، أى: عقدت أيمانكم.

ووجه المد: أنه من باب المفاعلة؛ لأن كلا منهما دائر [بين][٨] [قائل وقائل][٩]، أى: [ذوو][١٠] أيمانكم ذوو أيمانهم، [أو أيمانكم أيمانهم][١١]؛ على جعل الأيمان معاقدة ومعاقدة.

ووجه أبى جعفر: أن «ما» موصول[١٢]، وعائده فاعل (حفظ) أى: بالبر[١٣] الذى حفظ حق الله.

[و] قيل: بما حفظ دين الله، وتقدير المضاف متعين؛ لأن الذات المقدسة لا ينسب حفظها لأحد، وتقدم: ﴿والصاحب بالجنب﴾ [النساء: ٣٦] [بالإدغام] ليعقوب.

ص: وَالْبُخْلَ ضُمَّ اسْكِنْ مَعا (كَـ) ـمْ (نَـ) ـلْ (سَمَا)
حَسَنَةٌ (حِـ) ـرْمٌ) تَسَوى اضْمُمْ (نَـ) ـمَا

ش: أى: قرأ ذو نون (نل) عاصم وكاف (كم) ابن عامر ومدلول (سما) المدنيان، والبصريان وابن كثير - ﴿وَيَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبُخْلِ﴾ هنا [الآية: ٣٧] وبالحديد [الآية:

---

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٨٩)، الإعراب للنحاس (١/ ٤١٢)، الإملاء للعكبرى (١/ ١٠٤)، البحر المحيط (٣/ ٢٣٨)، التبيان للطوسى (٣/ ١٨٦).
(٢) إتحاف الفضلاء (١٨٩)، الإعراب للنحاس (١/ ٤١٣)، الإملاء للعكبرى (١/ ١٠٤)، البحر المحيط (٣/ ٢٤٠).
(٣) فى م: لمخالفته.
(٤) فى ز: خلف.
(٥) فى ز: خارجته، وفى د: خارجة.
(٦) فى ز: وحزنى حزنك.
(٧) فى ص: على حد تقدير، وفى د، م: على تقرير.
(٨) سقط فى م.
(٩) فى ز: قاتل وقاتل.
(١٠) زيادة من د.
(١١) سقط فى د.
(١٢) فى م: موصولة.
(١٣) فى م: بأكثر.

٢٤] بضم الباء وإسكان الخاء، والباقون[1] بفتحهما.

وقرأ (حرم)، المدنيان وابن كثير ﴿وإن تك حسنةٌ﴾ [النساء: ٤٠] برفع التاء[2] من الإطلاق، والباقون بنصبها.

قال سيبويه: بخل يخلًا[3] بفتحتين، وهى: لغة أسد.

ويقال: بضم وإسكان؛ حملا على ضده: الجود، أو الاسم وهى: لغة قريش، وبضمتين وهى: لغة الحجاز، يخففون[4] بسكون العين فيتحدان؛ فوجههما إحدى اللغات، والمختار: الضم والإسكان.

ووجه رفع ﴿حسنةٌ﴾ [النساء: ٤٠] جعلها فاعل ﴿تَكُ﴾ [النساء: ٤٠] التامة.

ووجه نصبها: جعلها الناقصة، واسمها ضمير الذرة أو المثقال وأنثه لإضافته إلى المؤنث كقوله:

.... كما شرقت صدر القناة من الدم[5]

ثم كمل فقال:

ص: (حَقٌّ) وَ (عَمَّ) الثِّقْلُ لَامَسْتُمْ قَصَرْ مَعا (شَفَا) إِلَّا قَلِيلًا نَصْبُ (كَ) بِرْ

ش: أى: قرأ ذو نون (نما) آخر الأول عاصم، و(حق) البصريان، وابن كثير ﴿لو تسوى بهم الأرض﴾ [النساء: ٤٢] بضم التاء، والباقون بفتحها[6].

---

(١) ينظر: الإملاء للعكبرى (١/ ١٠٥)، البحر المحيط (٣/ ٢٤٦)، الكشاف للزمخشرى (١/ ٢٦٨)، مجمع البيان للطبرسى (٢/ ٤٦).

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٩٠)، البحر المحيط (٣/ ٢٥١)، التبيان للطوسى (٣/ ١٩٩)، التيسير للدانى (٩٦)، تفسير الطبرى (٨/ ٣٦٥).

(٣) فى م، ص: بخل يبخل بخلًا.

(٤) فى م، ص: ويخففون.

(٥) عجز بيت، وصدره:

وتشرق بالقول الذى قد أذعته ....

والبيت للأعشى فى ديوانه (١٧٣)، والأزهية (٢٣٨)، والأشباه والنظائر (٥/ ٢٥٥)، وخزانة الأدب (٥/ ١٠٦)، والدرر (٥/ ١٩)، وشرح أبيات سيبويه (١/ ٥٤)، والكتاب (١/ ٥٢)، ولسان العرب (صدر)، (شرق)، والمقاصد النحوية (٣/ ٣٧٨)، وبلا نسبة فى الأشباه والنظائر (٢/ ١٠٥)، والخصائص (٢/ ٤١٧)، ومغنى اللبيب (٢/ ٥١٣)، والمقتضب (٤/ ١٩٧، ١٩٩)، وهمع الهوامع (٢/ ٤٩).

والشاهد فيه قوله: (كما شرقت صدر القناة من الدم) حيث اكتسب المضاف، وهو قوله: (صدر) من المضاف إليه، وهو قوله: (القناة) التأنيث، ولذلك أنث الفعل (شرقت)، واكتساب المضاف من المضاف إليه التأنيث أو التذكير جائز إذا صح حذفه، وكان بعضًا أو كبعض.

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٩٠)، الإملاء للعكبرى (١/ ١٠٦)، البحر المحيط (٣/ ٢٥٣)، التبيان للطوسى (٣/ ٢٠٢)، التيسير للدانى (٩٦).

وقرأ ذو (عم) المدنيان وابن عامر بتثقيل السين[١]، والباقون بتخفيفها؛ فصار الثلاثة بالفتح والتشديد. و(نما) [و] (حق) بالضم، والتخفيف، والباقون بالفتح والتخفيف.

وقرأ [ذو][٢] (شفا) حمزة والكسائى وخلف ﴿أو لمستم النساء﴾ هنا النساء [الآية: ٤٣] و المائدة [الآية: ٦] بالقصر، أى: حذف الألف، والباقون بإثباتها[٣].

وقرأ ذو كاف (كر) ابن عامر ﴿ما فعلوه إلا قليلًا﴾ [النساء: ٦٦] بنصب اللام، والباقون برفعها[٤].

وجه ضم ﴿تُسَوَّىٰ﴾ [النساء: ٤٢]: أنه[٥] مضارع «سوَّى» بمعنى: ساوى، بنى للمفعول، والأرض نائب فاعل، وأصله: لو يسوى الله بهم الأرض أى: يتمنون الموت، [أو أنهم لم يبعثوا][٦] فتسوى بهم الأرض؛ لانحلالهم إلى التراب، أو يجعلون ترابًا كالبهائم كقوله[٧]: ﴿كُنتُ تُرَٰبًا﴾ [النبأ: ٤٠].

ووجه التشديد: أنه مضارع تسوَّت واسَّوَّت[٨] عليهم: استوت عليهم، والأرض فاعله.

ووجه[٩] التخفيف: حذف إحدى التاءين، أى: يودون لو ساخوا فيها.

ووجه القصر ﴿لمستم﴾ [النساء: ٤٣، و المائدة: ٦]: أنه لواحد.

ووجه مده: أنه على حد «عافاك الله» فيتحدان، أو أنه من مفاعلة المشاركة، وهو المختار؛ لأنه أظهر[١٠] فى الجماع.

ووجه نصب ﴿قليلًا﴾ [النساء: ٦٦]: أن الاستثناء كالموجب بجامع الوقوع بعد التمام، وعليها رسم الشامى.

ووجه رفعه: إبداله من الواو، أى: ما فعل إلا قليلٌ وعليه المدنى، والعراقى[١١]، وهو المختار؛ لأنه الفصيح[١٢].

---

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٩٠)، الإملاء للعكبرى (١/ ١٠٦)، البحر المحيط (٣/ ٢٥٣)، التبيان للطوسى (٣/ ٢٠٢)، التيسير للدانى (٩٦).

(٢) سقط فى ز.

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٩١)، الإملاء للعكبرى (١/ ١٠٦)، البحر المحيط (٣/ ٢٥٨)، التبيان للطوسى (٣/ ٢٠٥)، تفسير الطبرى (٨/ ٤٠٦).

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٩٢)، الإعراب للنحاس (١/ ٤٣١)، الإملاء للعكبرى (١/ ١٠٨)، البحر المحيط (٣/ ٢٨٥)، التيسير للدانى (٩٦).

(٥) فى م: لأنه.

(٦) فى ص: وأنهم لو يبعثوا.

(٧) فى د، ز: لقوله.

(٨) فى ص: مضارع اسوى: تسوت.

(٩) فى ص: وحد.

(١٠) فيم، ص: الأظهر.

(١١) فى د: والعوفى.

(١٢) فى م، ص، د: الفصحى.

تتمة:

تقدم ﴿يُضَـٰعِفۡهَا﴾ [النساء: ٤٠]، وإبدال ﴿رياء الناس﴾ [النساء: ٣٨] و ﴿نِعِمَّا﴾ [النساء: ٥٨، والبقرة: ٢٧]، وإشمام ﴿قيلَ لَهُمْ﴾ [النساء: ٦١، ٧٧]، وإبدال أبى جعفر ﴿ليبطين﴾ [النساء: ٧٢]؛ ولمخالفة الاصطلاح قيد النصب، فقال:

ص: فى الرَّفعِ تأْنِيثُ تكُنْ (د) نْ (عَ) نْ (غ) فا
لَا يُظْلموا (دُ) مْ (ثِـ) قْ (شـ) ـذا الْخُلْفُ (شفا)

ش: أى: قرأ ذو دال (دن) ابن كثير وعين (عن) حفص وغين (غفا) رويس - ﴿كَأَن لَّمۡ تَكُنۢ بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَهُۥ مَوَدَّةٞ﴾ [النساء: ٧٣] بتاء التأنيث، والباقون[1] بياء التذكير.

وقرأ[2] دال (دم) ابن كثير وثاء (ثق) أبو جعفر، ومدلول (شفا) حمزة والكسائى وخلف - ﴿ولا يظلمون فتيلًا﴾ [النساء: ٧٧] بياء[3] الغيب من الإطلاق.

واختلف عن ذى شين (شذا) روح فرواه عنه أبو الطيب بالغيب.

ورواه سائر الرواة بالخطاب كالباقين.

تنبيه:

الخلاف فى ﴿يُظۡلَمُونَ﴾ الثانى [النساء: ١٢٤].

واتفقوا على غيب الذى قبل ﴿فَتِيلًا﴾ [النساء: ٧٧].

وجه تأنيث ﴿تكن﴾ [النساء: ٧٣]: أنه مسند إلى ﴿مَوَدَّةٞ﴾ [النساء: ٧٣].

ووجه تذكيره: أنه مجازى، ومفصول، وبمعنى: الود[4]، وهو المختار؛ [لأنه][5] الفصيح فى مثلها.

ووجه غيب ﴿يظلمون﴾ [النساء: ٧٧]: إسناده إلى الغائبين، وهم جماعة من الصحابة استأذنوا النبى ﷺ فى الجهاد؛ مناسبة لقوله تعالى: ﴿أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمۡ﴾ [النساء: ٧٧] وما بعده.

ووجه الخطاب: إسناده إليهم على الالتفات، أو فى سياق: ﴿قُلۡ﴾ [النساء: ٧٧]؛ مناسبة[6] لقوله: ﴿أَيۡنَمَا تَكُونُواْ يُدۡرِككُّمُ ٱلۡمَوۡتُ﴾ [النساء: ٧٨].

---

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٩٢)، الإملاء للعكبرى (١/ ١٠٩)، البحر المحيط (٣/ ٢٩٢)، التبيان للطوسى (٣/ ٢٥٦)، التيسير للدانى (٩٦).
(٢) فى ص: وقال ذو دال . . . وفى م: وقرأ ذو دال.
(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٩٢)، البحر المحيط (٣/ ٢٩٥).
(٤) فى م، ص: رد. (٥) سقط فى د.
(٦) فى م: قيل: وليس فيها مناسبة.

ص: وَحَصِرتْ حَرِّكْ وَنَوِّنْ (ظَ) لَمَا تَثَبَّتُوا (شَفَا) مِنَ الثَّبْتِ مَعَا
مَعْ حُجُرَاتٍ وَمِنَ الْبَيَانِ عَنْ سِوَاهُمُ السَّلَامَ لَسْتَ فَاقْصُرَنْ

ش: أى: قرأ ذو ظاء (ظلعا) يعقوب ﴿حَصِرَةً صدورهم﴾ [النساء: ٩٠] بتحريك التاء بالنصب وتنوينها على الحال من فاعل ﴿جَآءُوكُمْ﴾ [النساء: ٩٠]

وهو على أصله فى الوقف عليه بالهاء كما تقدم فى الوقف على المرسوم.

وكذا نص عليه أبو العز وغيره، وهو الصحيح فى مذهبه، والذى يقتضيه أصله؛ لأنه كتب بالتاء، والباقون[١] بإسكان[٢] التاء، وصلًا، ووقفًا.

وقرأ[٣] (شفا)، حمزة والكسائى وخلف ﴿إذا ضربتم فى سبيل الله فتثبتوا﴾ [النساء: ٩٤]، [و] ﴿فمن الله عليكم فتثبتوا﴾ [النساء: ٩٤]، وهو معنى قوله تعالى: ﴿إن جاءكم فاسق بنبأ فتثبتوا﴾ بالحجرات [الآية: ٦] بثاء مثلثة ثانية، وباء موحدة، وتاء مثناة [فوق:][٤] والباقون[٥] بباء موحدة وياء مثناة تحت ونون.

تنبيه:

لما اتزن البيت بهما قيد قراءة المذكور بفعل مشتق من التثبت[٦] المدلول عليه بـ (الثبت)[٧]؛ لأنه أصله، والمسكوت عنه بفعل مشتق من التبين المدلول عليه بالثبات.

والتثبت[٨]: الوقوف، نحو: ﴿وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا﴾ [النساء: ٦٦] خلاف الإقدام والسرعة.

والبيان: الظهور.

ووجه التثبيت[٩]: الاحتياط من زلل السرعة.

أى: إذا عرفتم فتبينوا، ولا تعجلوا بالحرب[١٠].

الرأى قبل شجاعة الشجعان[١١] ....

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٩٣)، الإعراب للنحاس (١/ ٤٤٣)، الإملاء للعكبرى (١/ ١١٠)، البحر المحيط (٣/ ٣١٧)، تفسير الطبرى (٩/ ٢٢).
(٢) فى م، ص: بإسكانها.
(٣) فى م، ص: وقرأ ذو شفا.
(٤) سقط فى م، ص.
(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٩٣)، الإعراب للنحاس (١/ ٤٤٥)، الإملاء للعكبرى (١/ ١١١)، البحر المحيط (٣/ ٣٢٨)، التيسير للدانى (٩٧).
(٦) فى ص: الثبت.
(٧) فى م، ص: بالتثبيت.
(٨) فى م، ص: بالبيان والتثبيت.
(٩) فى م: التثبت.
(١٠) فى م، ص: أى إذا غزوتم فتثبتوا ولا تعجلوا بالحرب.
(١١) صدر بيت للمتنبى، وعجزه:

.... هى أول وهو المحل الثانى

يقول: إن الرأى والعقل أفضل من الشجاعة، لأن الشجعان يحتاجون أولًا إلى الرأى ثم إلى =

ولا تعجلوا[١] بقتل من ألقى سلمه[٢]، فربما كان قتله حراما، ولا بتصديق كل مخبر؛ لاحتمال كذبه.

ووجه التبين: الأمن من الخطأ[٣] فى المذكورات.

ثم كمل (السلام) فقال:

ص: (عَمَّ) (فَتى) وَبَعْد مؤمِنا فَتَح ثَـالِثَـهُ بِـالْخُـلْفِ (ثَـ) ابِتًـا وَضَـحْ

ش: أى: قرأ مدلول (عم) المدنيان وابن عامر و(فتى) حمزة وخلف ﴿ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السَّلَم﴾ [النساء: ٩٤] بحذف الألف، والباقون بإثباتها[٤].

واختلف عن ذى ثاء (ثبت)[٥] أبو جعفر فى ﴿لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾ [النساء: ٩٤]:

فروى النهروانى عن أصحابه عن ابن شبيب، وابن هارون، كلاهما عن الفضل، والحنبلى عن هبة الله، كلاهما عن ابن وردان - (فتح) الميم[٦] من «الأمان».

وكذلك[٧] روى الجوهرى، والمغازلى عن الهاشمى فى رواية ابن جماز، وكسرها سائر أصحاب أبى جعفر كالباقين من «الإيمان».

تنبيه:

خرج بالترتيب ﴿وَأَلْقَوْا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ﴾ [النساء: ٩٠]، و ﴿وَيُلْقُوا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ﴾ [النساء: ٩١]؛ فإنهما متفقا القصر[٨].

وجه القصر: أن معناه: الاستسلام؛ روى أن رجلًا قال لعمر: «إنى مسلم، [وتشهد][٩]، فلم يصدقوه وقتلوه»، وهو المختار؛ لنصه على المعنى الحاقن الدم.

ووجه المد: أنه ظاهر فى التحية؛ روى عن ابن عباس: «أن الرجل سلم عليهم

= الشجاعة، فإذا لم تصدر الشجاعة عن الرأى فهى التنزى وربما أتت عليه. وروى بدل: (الشجعان): (الفرسان).

ينظر: شرح ديوان المتنبى (٣/٥٢٨).

(١) فى ص: فلا.

(٢) فى م، ص: ألقى إليكم سلمة.

(٣) فى ز: الأمن من الخطاب.

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٩٣)، الإعراب للنحاس (١/٤٤٦)، الإملاء للعكبرى (١/١١١)، البحر المحيط (٣/٣٢٨)، التبيان للطوسى (٣/٢٩٧).

(٥) فى ص: ثابت.

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٩٣)، الإعراب للنحاس (١/٤٤٦)، الإملاء للعكبرى (١/١١١)، البحر المحيط (٣/٣٢١).

(٧) فى م: وكذا.

(٨) فى م: على القصر.

(٩) سقط فى م.

فقتلوه»[١].

ص: غَيْرِ ارْفَعُوا (فِ) ى (حَقّ) (نَ) لِ نُؤْتِيهِ يَا
(فَـتـى) (حُـ) لَا وَيَـدْخُـلُونَ ضَـمَّ يَـا
وفَتْحُ ضَمٌ (صَـ) فْ (ثَـ) نَا (حَبْرٌ) (شَـ) فِى
وَكَافَ أُولَى الطَّوْلِ (ثُـ) بْ (حَقٌّ) (صُـ) فِى
وَالثَّانِ (دَ) عْ (ثَـ) طَا (صَـ) بَا خُلْفًا (غَـ) دا
وَفَاطِرٍ (حُـ) زْ يُصْلِحَا (كُـوف) لَدَا

ش: أى: قرأ ذو فاء (فى) حمزة، و(حق) البصريان، وابن كثير، ونون (نل) عاصم [﴿غَيْرُ أُوْلِى ٱلضَّرَرِ﴾ [النساء: ٩٥] برفع الراء، والباقون بنصبها[٢].

وقرأ مدلول (فتى)][٣] حمزة وخلف وحاء (حلا) أبو عمرو ﴿فسوف يؤتيه أجرًا﴾ [النساء: ٧٤] (بالياء)[٤]، والباقون بالنون[٥].

وقرأ ذو صاد (صف) أبو بكر وثاء (ثنا) أبو جعفر، ومدلول (حبر) ابن كثير، وأبو عمرو، وذو شين (شفا) روح - ﴿يُدْخَلون الجنة ولايظلمون نقيرًا﴾ [النساء: ١٢٤] (بضم الياء)[٦] و(فتح) الخاء.

وكذلك قرأ ذو ثاء (ثب) و(حق) وصاد (صفى) ﴿يُدْخَلون الجنة ولا يظلمون شيئًا﴾ بكهيعص [مريم: ٦٠]، [و] ﴿فأولئك يُدْخَلون الجنة يرزقون﴾ أول[٧] الطول [غافر: ٤٠].

وكذلك قرأ ذو دال (دع) ابن كثير وثاء (ثطع) أبو جعفر وغين (غدا) رويس ﴿سيُدْخَلون جهنم داخرين﴾ [غافر: ٦٠] ثانى الطول.

واختلف فيه عن ذى صاد (صبا) أبو بكر[٨].

فروى العليمى عنه من طرق العراقيين قاطبة فتح الياء وضم الخاء، وهو المأخوذ به من

---

(١) أخرجه البخارى (٩/ ١٣٤) كتاب التفسير، باب ﴿ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام﴾ (٤٥٩١)، والترمذى (٥/ ١٢٣) كتاب التفسير باب (ومن سورة النساء) (٣٠٣٠)، وأحمد (١/ ٢٢٩، ٢٧٢، ٣٢٤)، وابن حبان (٤٧٥٢)، والحاكم (٢/ ٢٣٥)، والبيهقى (٩/ ١١٥).

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٩٣)، الإعراب للنحاس (١/ ٤٤٧)، الإملاء للعكبرى (١/ ١١١)، البحر المحيط (٣/ ٣٣٠)، التبيان للطوسى (٣/ ٣٠٠).

(٣) فى م، ص: «غير أولى» بالرفع والباقون بفتحها وقرأ ذو فتى.

(٤) فى ز: بالتاء.

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٩٢)، البحر المحيط (٣/ ٢٩٥).

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٩٤)، البحر المحيط (٣/ ٣٥٦)، التبيان للطوسى (٣/ ٣٣٨)، التيسير للدانى (٩٧)، الحجة لابن خالويه (١٢٧).

(٧) فى ص: بأول.

(٨) فى م، ص: شعبة.

جميع طرقه.

واختلف عن يحيى بن آدم عنه.

فروى سبط الخياط عن الصريفينى[١] عنه كذلك، وجعل له من طريق الشنبوذى عن أبى عون[٢] عنه الوجهين، وعلى ضم الياء، وفتح الخاء سائر الرواة عن يحيى.

وكذلك قرأ ذو حاء (حز) أبو عمرو ﴿جنات عدن يدخلونها﴾ بفاطر [الآية: ٣٣] والباقون [بفتح الياء وضم الخاء][٣] فى الجميع.

وقرأ الكوفيون ﴿يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا﴾ [النساء: ١٢٨] بضم الياء وسكون الصاد وكسر اللام، والباقون بفتح الياء[٤] وتشديد الصاد وألف[٥] بعدها وفتح اللام، واستغنى بلفظ القراءتين.

تنبيه:

لاخلاف فى غير ما ذكر، وقيد الفتح للضد وعلمت تراجم[٦] الثلاث من عطفها على الأولى.

وجه رفع ﴿غَيْرُ﴾ [النساء: ٩٥]: أنه صفة القاعدين[٧]، وهى معرفة؛ لأنه لم يقصد قومًا بأعيانهم فشاعت على حد:

وَلَقَـدْ أَمُـرُّ عَـلَى الـلَّئِيـمِ يَـسُـبُّـنِـى ....[٨]

---

(١) فى ز: الصرفينى. (٢) فى ز: عن أبى عوف.

(٣) فى ز: بضم الياء وفتح الخاء.

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٩٤)، الإعراب للنحاس (١/٤٥٨)، البحر المحيط (٣/٣٦٣)، التبيان للطوسى (٣/٣٤٦)، التيسير للدانى (٩٧).

(٥) فى م: وألفا. (٦) فى ز: تزاحم.

(٧) فى م، ص: القاعدون.

(٨) صدر بيت وعجزه:

.... فـمـضـيـت ثـمـت قـلـت لا يـعـنـيـنـى

البيت لرجل من سلول فى الدرر (١/٧٨)، وشرح التصريح (٢/١١)، وشرح شواهد المغنى (١/٣١٠)، والكتاب (٣/٢٤)، والمقاصد النحوية (٤/٥٨)، ولشمر بن عمرو الحنفى فى الأصمعيات (ص١٢٦)، ولعميرة بن جابر الحنفى فى حماسة البحترى (ص١٧١)، وبلا نسبة فى الأزهية (ص٢٦٣)، والأشباه والنظائر (٣/ ٩٠)، والأضداد (ص١٣٢)، وأمالى ابن الحاجب ص (٦٣١)، وأوضح المسالك (٣/٢٠٦)، وجواهر الأدب (ص٣٠٧)، وخزانة الأدب (١/ ٣٥٧، ٣٥٨، ٣/٢٠١، ٤/٢٠٧، ٢٠٨، ٥/٢٣، ٥٠٣، ٧/١٩٧، ٩/١١٩، ٣٨٣)، والخصائص (٢/٣٣٨، ٣/٣٣٠)، والدرر (٦/ ١٥٤)، وشرح شواهد الإيضاح (ص٢٢١)، وشرح شواهد المغنى (٢/٨٤١)، وشرح ابن عقيل (ص٤٧٥)، والصاحبى فى فقه اللغة (ص٢١٩)، ولسان العرب (ثم)، (منن)، ومغنى اللبيب (١/١٠٢، ٢/٤٢٩، ٦٤٥)، وهمع الهوامع (١/٩، ٢/١٤٠).

وفى البيت شاهدان: أولهما قوله: (اللئيم) حيث دخلت (أل) الجنسية، فلم تفد اللفظ تعريفًا =

إذ لا يوصف بالجمل إلا النكرة.

أو اللام بمعنى «الذى».

أو[1] على جهة الاستثناء، أى[2]: لا يستوى القاعدون، والمجاهدون إلا أولو الضرر.

ووجه نصبها: استثناء من ﴿ٱلْقَٰعِدُونَ﴾ أو من ﴿ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ أو حال[3] ﴿ٱلْقَٰعِدُونَ﴾، والمختار النصب على الاستثناء.

ووجه (ياء) ﴿يؤتيه﴾[4] [النساء: ١١٤]: إسناده إلى الحق تعالى على وجه الغيبية مناسبة لقوله تعالى: ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ﴾ [النساء: ١١٤].

ووجه النون: إسناده إليه على جهة التعظيم مناسبة لقوله: ﴿نُوَلِّهِۦ﴾، و ﴿وَنُصْلِهِۦ﴾ [النساء: ١١٥] وهو المختار مراعاة لمناسبة التقسيم.

ووجه (ضم) ﴿يدخلون﴾ [النساء: ١٢٤]: بناؤه للمفعول على حد: ﴿وَأُدْخِلَ ٱلَّذِينَ﴾ [إبراهيم: ٢٣]، وأصله: يدخلهم الله إياها[5].

ووجه (الفتح): بناؤه للفاعل على حد: ﴿ٱدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ﴾ [الأعراف: ٤٩، والزخرف: ٧٠].

ووجه التفريق: الجمع.

[وفتح أبو عمرو فاطر [الآية: ٣٣] لعدم المناسب][6].

ووجه قصر ﴿يُصْلِحَا﴾ [النساء: ١٢٨]: أنه مضارع «أصلح» متعد إلى واحد ومفعوله ﴿صلحا﴾ [النساء: ١٢٨]، وهو اسم المصدر كالعطاء.

ووجه المد: أنه مضارع «صالح» وأصله «يتصالحا» فأدغمت التاء فى الصاد، وحذفت النون للنصب.

تتمة:

تقدم ﴿أمانيكم﴾، و ﴿أمانى﴾[7] [النساء: ١٢٣] لأبى جعفر و ﴿إِبْرَٰهِيمَ﴾ [١٢٥] فى

= تعينه من دون سائر أفراد جنسه، فتعريفها لفظى لا يفيد التعين، وإن كان فى اللفظ معرفة. وثانيهما تعين المضارع للمضى إذا عطف الماضى عليه.

(١) فى م، ص: أو أن اللام.
(٢) فى ص: أنه.
(٣) زاد فى م، ص: من.
(٤) فى ص: نون نؤتيه.
(٥) فى م: الجنة.
(٦) بدل ما بين المعقوفين فى ص: وفتح أبو عمرو «سيدخلون» لعدم المناسب وابن كثير وشعبة فاطر لعدم المناسبة بفاطر، وفى م: وفتح غير أبو عمرو بفاطر لعدم المناسب.
(٧) فى ص، م: و«لا أمانى أهل الكتاب».

الثلاثة الأخيرة.

ثم ذكر ثانى قراءتى ﴿يُصْلِحَا﴾ فقال:

ص: يَصَّالَحَا تَلْوُوا تَلُوا (فَـ) ضَلٌ (كَـ) لَا نَزَّلَ أَنْزَلَ اضْمُمِ اكْسِرْ (كَـ) ـمْ (حَـ) ـلَا

ش: أى: قرأ ذو فاء (فضل) حمزة، وكاف (كلا) ابن عامر ﴿تَلُوا أو تعرضوا﴾ [النساء: ١٣٥] بضم اللام وواو واحدة ساكنة[١]، والباقون بسكون[٢] اللام، وواوين، أولاهما مضمومة والثانية ساكنة.

واستغنى بلفظ القراءتين.

وقرأ ذو كاف (كم) ابن عامر [وحاء (حلا) أبو عمرو ودال (دم) ابن كثير أول الثانى][٣] ﴿والكتاب الذى نُزِّل على رسوله والكتاب الذى أُنْزِل من قبل﴾ [النساء: ١٣٦] (بضم الأول (وكسر) الزاى[٤] منهما، والباقون بفتحهما.

ثم كمل فقال:

ص: (دُ)مْ واعْكِسِ الْأُخْرَى (ظُ) بًى (نَـ) ـلْ وَالدَّرَكْ
سَكِّنْ (كَفَى) نُؤْتِيهِمُ الْيَاءُ (عَـ) ـرَكْ

ش: أى: قرأ ذو ظاء (ظبا) يعقوب ونون (نل) عاصم ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي ٱلْكِتَٰبِ﴾ [النساء: ١٤٠] (بعكس) القراءة المصرح بها أولا، ففتحا[٥] الحرفين، والباقون بضم الأول وكسر الزاى[٦].

تتمة:

تقدم إمالة ﴿كسالى﴾[٧] [النساء: ١٤٢] وإمالة أبى عثمان السين.

ووقف يعقوب على ﴿يؤتى﴾ [النساء: ١٤٦].

وقرأ [ذو][٨] (كفا) الكوفيون ﴿إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِي ٱلدَّرْكِ ٱلْأَسْفَلِ﴾ [النساء: ١٤٥] بإسكان

---

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٩٥)، الإعراب للنحاس (١/ ٤٦٠)، البحر المحيط (٣/ ٣٧١)، السبعة لابن مجاهد (٢٣٩)، المعانى للفراء (١/ ٢٩١)، تفسير الرازى (٣/ ٣٢٧).

(٢) فى م، ص: بإسكان.

(٣) فى ص: وحلا أبو عمرو ودال دم أول الثانى ابن كثير.

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٩٥)، البحر المحيط (٣/ ٣٧٢)، التبيان للطوسى (٣/ ٣٥٧)، السبعة لابن مجاهد (٢٣٩)، تفسير الرازى (٣/ ٣٢٨).

(٥) فى م، ص: ففتحهما.

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٩٥)، الإملاء للعكبرى (١/ ١١٥)، البحر المحيط (٣/ ٣٧٤)، التيسير للدانى (٩٨)، المجمع للطبرسى (٢/ ١٢٦).

(٧) فى م، ص: الكسائى.

(٨) زيادة من م، ص.

الراء، والباقون بفتحها[١]، وهما لغتان.

وقرأ ذو عين (عدل) حفص ﴿سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أُجُورَهُمْ﴾ [النساء: ١٥٢] (بالياء)، والباقون بالنون[٢].

وجه فتح[٣] ﴿نَزَّلَ﴾ [النساء: ١٣٦، ١٤٠]: بناوه للفاعل، وإسناده إلى الله تعالى؛ لتقدمه، أى: نزل الله على حد: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ﴾ [الحجر: ٩]، ومفعول الأولين محذوف، والثالث ﴿أَنْ إِذَا﴾ [النساء: ١٤٠].

[و] وجه الضم: بناؤه للمفعول على حد

﴿لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾ [النحل: ٤٤].

ووجه التخصيص: الحث على الإيمان بذكر المنزل.

ووجه ياء ﴿سوف يؤتيهم﴾ [النساء: ١٥٢]: إسناده على وجه الغيبة؛ مناسبة لقوله: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ﴾ [النساء: ١٥٢]، [و] ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ [النساء: ١٦٢].

ووجه النون إسناده على وجه التكلم على الالتفات، وهو المختار؛ لأنه أقوم فى الجزاء.

ص: تَعْدُوا فَحَرِّكْ (جُ) دْ وَقَالُونُ اخْتَلَسْ بِالْخُلْفِ وَاشْدُدْ دَالَهُ (ثُ) مَّ (أَ) نَسْ

ش: أى: قرأ القراء كلهم ﴿وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ﴾ [النساء: ١٥٤] بإسكان العين وتخفيف الدال.

وقرأ ذو ثاء (ثم) أبو جعفر وهمزة (أنس) نافع (بتشديد الدال)[٤].

وقرأ ذو جيم (جد) ورش من طريقيه - لأن الجيم فى الفرش تعمهما - (بتحريك) العين وإشباعها.

واختلف عن قالون فى (اختلاس) حركتها وإسكانها.

فروى عنه العراقيون من طريقيه: إسكان العين مع التشديد كأبى جعفر[٥].

---

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٩٥)، الإعراب للنحاس (١/ ٤٦٤)، التيسير للدانى (٩٨)، السبعة لابن مجاهد (٢٣٩)، الكشف للقيسى (١/ ٤٠١)، النشر لابن الجزرى (٢/ ٢٥٣).

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٩٥)، البحر المحيط (٣/ ٣٨٦)، التبيان للطوسى (٣/ ٣٧٥)، السبعة لابن مجاهد (٢٤٠)، المجمع للطبرسى (٢/ ١٣٢)، تفسير الرازى (٣/ ٣٣٦).

(٣) فى د: قد.

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٩٦)، البحر المحيط (٣/ ٣٨٨)، التيسير للدانى (٩٨)، السبعة لابن مجاهد (٢٤٠)، المجمع للطبرسى (٢/ ١٣٣)، تفسير الرازى (٣/ ٣٣٧)، النشر لابن الجزرى (٢/ ٢٥٣).

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٩٦)، الإعراب للنحاس (١/ ٤٦٧)، الإملاء للعكبرى (١/ ١١٦)، التبيان =

وكذلك[1] ورد النص عنه.

وروى المغاربة عنه الاختلاس[2]، ويعبر عنه بنصهم: الإخفاء، وفرارا من الجمع بين ساكنين، وهذه [طريق ابن شريح][3] والمهدوى وابن غلبون وغيرهم، ولم[4] يذكروا سواها.

وروى الوجهين عنه الدانى.

وقال: إن الإخفاء أقيس[5] والإسكان آثر؛ فصار أبو جعفر بإسكان العين وتشديد الدال، [وورش بإشباعها وتشديدها، وله فى العين الإسكان، والاختلاس][6]، والباقون بالإسكان، والتخفيف.

وجه التخفيف: أنه مضارع عدا عدوانا: تجاوز حده، وأصله: تعدو[7]، فحذفت ضمة الواو؛ استثقالا[8] ثم هى للساكنين.

ووجه التشديد: أنه مضارع «اعتدى» «افتعل»: بالغ فى مجاوزة الحد.

أصله «تعتديوا»[9]، استثقلت[10] فتحة التاء[11] [فنقلت] للعين، وأدغمت التاء فى الدال؛ لاشتراك مخرجيهما، والدال أقوى، ونقلت ضمة الياء[12] للدال، ثم حذفت للساكنين.

ووجه فتح العين: حركة النقل.

ووجه الاختلاس: التنبيه على أن أصلها السكون، إذ لا نقل.

وأما الإسكان: فعلى حذف حركة التاء وإبقاء[13] العين على سكونها على ما تقدم فى قوله: «والصحيح: قل إدغامه» استدلالا[14] وسؤالا وجوابا، وتقدم إدغام ﴿بل طَّبع﴾ [النساء: ١٥٥].

= للطوسى (٣/ ٣٧٨)، التيسير للدانى (٩٨)، الكشف للقيسى (١/ ٤٠١).

(١) فى م: وكذا.

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٩٦)، البحر المحيط (٣/ ٣٨٨)، التيسير للدانى (٩٨)، الحجة لابن خالويه (١٢٨)، الغيث للصفاقسى (١٩٦)، الكشف للقيسى (١/ ٤٠١-٤٠٢).

(٣) سقط فى م، ص، وفى د: طريقه.

(٤) فى ز، ص، م: لم.

(٥) فى م، ص: الإخفاء عنه أقيس.

(٦) بدل ما بين المعقوفين فى ص، م: وقالون بتشديدها وله فى العين الإسكان أو الاختلاس وورش بتحريك العين وتشديد الدال.

(٧) فى م، ص: تعتديوا.

(٨) فى ص: استقلالًا.

(٩) فى د: يعتديوا.

(١٠) فى م، ص: نقلت.

(١١) فى ز، د: الياء.

(١٢) فى د، ز، ص: التاء.

(١٣) فى ز: وأيضًا.

(١٤) فى د: استقلالًا.

ص: وَيَا سَيُؤْتِيهِمْ (فَتَى) وَعَنْهُمَا زَاى زَبُورًا كَيْفَ جَاءَ فَاضْمُمَا

ش: أى: قرأ[١] [ذو][٢] (فتى) حمزة وخلف ﴿سيؤتيهم أجرًا﴾ [النساء: ١٦٢] بالياء[٣]، والباقون بالنون.

وضما معا (زاى زبور)[٤] حيث جاء، وهو: ﴿وآتينا داود زُبُورًا ورسلًا﴾ هنا [الآيتان: ١٦٣، ١٦٤] [و] ﴿وآتينا داود زُبُورًا قل ادعوا﴾ بسبحان [الإسراء: ٥٥، ٥٦]، [و] ﴿ولقد كتبنا فى الزُّبُور﴾ بالأنبياء [الآية: ١٠٥]، وفتحها الباقون.

وجه ﴿سيؤتيهم﴾ [النساء: ١٦٢]، ﴿ويؤتيهم﴾[٥] [النساء: ١٥٢] تقدم.

والزبور: اسم كتاب داود، والسورة: «مزمار».

والضم والفتح لغتان، وإن كان عربيا فهما مصدرا[٦] «زبر»: كتب، وأحكم الكتابة، أو جمعها، فالضم كالشكور، والفتح كالقبول، أو الضم جمع زَبْر؛ كدهر، ودهور، [وهو:][٧] مصدر مكان المفعول، أو جمع زِبْر؛ كقدر وقدور.

* * *

(١) ينظر: البحر المحيط (٣/ ٣٩٧)، التيسير للدانى (٩٨)، الحجة لابن خالويه (١٢٨)، الحجة لأبى زرعة (٢١٩)، السبعة لابن مجاهد (٢٤٠)، الغيث للصفاقسى (١٩٧).

(٢) زيادة من م، ص.

(٣) فى م، ص، د: بالياء.

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٩٦)، الإملاء للعكبرى (١/ ١١٨)، التبيان للطوسى (٣/ ٣٩١)، التيسير للدانى (٩٨)، تفسير الطبرى (٩/ ٤٠١)، الحجة لابن خالويه (١٢٨)، المجمع للطبرسى (٢/ ١٤٠).

(٥) فى م: سيؤتيهم.

(٦) فى م، ص: مصدر.

(٧) سقط فى م.

سورة المائدة

مدنية إلا ﴿ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ﴾ [المائدة: ٣] فنزلت بمكة عشية عرفة، مائة وعشرون آية كوفى، [واثنان حجازى، واثنان شامى، وثلاث بصرى][١].

ص: سَكِّنْ مَعًا شَنْآنُ (كَـ) ـمْ (صَـ) ـحَّ (خَـ)ـفَا
(ذ)ا الْخُـلْفِ أَنْ صَـدُّوكُـم اكْـسِـرْ (حُـ)ـز (دَ)فـا

ش: أى: قرأ ذو كاف (كم) ابن عامر، وصاد (صح) أبو بكر، وخاء (خفا) ابن وردان - ﴿شنْآن قوم أن صدوكم﴾ [المائدة: ٢] و ﴿شنْآن قوم على أن﴾ [المائدة:٨][٢] بإسكان[٣] نونهما[٤]، والباقون بفتحها.

واختلف عن ذى ذال (ذا) ابن جماز:

فروى الهاشمى وغيره عنه الإسكان. وروى سائر الرواة عنه الفتح كالباقين.

وقرأ ذو حاء (حز) أبو عمرو، ودال (دفا) ابن كثير ﴿إن صدوكم عن المسجد﴾ [المائدة: ٢] (بكسر الهمزة)[٥]، والباقون بفتحها.

وقيد ﴿إن صدوكم﴾ فخرج[٦] ﴿أَن تَعۡتَدُواْ﴾ [المائدة: ٢].

وجه فتح ﴿شَنَـَٔانُ﴾ [المائدة: ٢] وسكونه[٧]: أنهما مصدر أشنأه: بالغ فى بغضه، كالغليان، والساكن مخفف من المفتوح، أو صفة كغضبان.

والمختار: الفتح؛ حملا على الأكثر.

ووجه كسر ﴿إن﴾ جعلها شرطية، ودل ما تقدم على الجواب.

أو شرط لمثله؛ لأنه غير مأمون؛ على حد قوله: ﴿وَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل لِّي عَمَلِي﴾ [يونس: ٤١].

ووجه الفتح: جعلها المعللة؛ لتحقق المعلل[٨]؛ لأن الصد عن المسجد حصل عام

---

(١) فى ص: واثنان حجازى وشامى، وثلاث بصرى، وخلافها ثلاث: ﴿فإنكم غالبون﴾ بصرى ﴿أوفوا بالعقود﴾ ﴿ويعفو عن كثير﴾ تركهما كوفى.
(٢) فى ص: إلا، وفى م: أن لا.
(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٩٧)، الإملاء للعكبرى (١/ ١٢٠)، البحر المحيط (٣/ ٤٢٢)، التيسير للدانى (٩٨)، تفسير الطبرى (٩/ ٤٨٦)، السبعة لابن مجاهد (٢٤٢)، المعانى للفراء (١/ ٣٠٠).
(٤) فى م: نونيهما.
(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٩٨)، الإعراب للنحاس (١/ ٤٨٠)، الإملاء للعكبرى (١/ ١٢٠)، التبيان للطوسى (٣/ ٤٤٧)، التيسير للدانى (٩٨)، الكشف للقيسى (١/ ٤٠٥).
(٦) فى م، ص: ليخرج.
(٧) فى د، ز: كسره.
(٨) فى د، ز: المعتل.

الحديبية سنة ست، ونزلت الآية عام الفتح سنة ثمان، وهو المختار؛ عملا بالحقيقة السالمة عن التأويل.

تتمة:

تقدم ﴿فمن اضطِر﴾ وكسر الطاء أيضًا فى البقرة [الآية: ١٧٣].

ص: أَرْجُلِكُم نَصْبُ (ظُ) بَى (عَ) نْ (كَ) ـمْ (أَ)ضَا
(رُ)دْ وَاقْـصُـرِ اشْـدُدْ يَـا قَـسِـيَّـةً (رِضَـى)

ش: أى: قرأ ذو ظاء (ظبا) يعقوب، وعين (عن) حفص، وكاف (كم) ابن عامر، وهمزة (أضا) نافع، وراء (رد)[1] الكسائى - ﴿وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ﴾ [المائدة: ٦] (بنصب) اللام، والباقون بكسرها[2].

وقرأ مدلول (رضى) حمزة والكسائى ﴿قلوبهم قَسِيَّة﴾ [المائدة: ١٣] بحذف الألف وتشديد الياء[3]، والباقون بالألف وتخفيف الياء.

وجه النصب: العطف على ﴿وُجُوهَكُمْ﴾ [المائدة: ٦].

ووجه الكسر: العطف على محل ﴿بِرُءُوسِكُمْ﴾ [المائدة: ٦].

قال سيبويه، والأخفش، وأبو عبيدة: منصوب لكنه كسر؛ للمجاورة، ورد بالواو.

وأجيب بنحو: ﴿حُورٌ﴾ [الرحمن: ٧٢، والواقعة: ٢٢].

والحق أن ما ثبت على غير قياس لا يتعدى، والمسموع من المجاورة كله بلا واو، نحو: ﴿عَذَابَ يَوْمٍ مُّحِيطٍ﴾ [هود: ٨٤]، وقوله: «جُحْرُ ضَبٍّ خَرِبٍ».

وقوله:

.... كبيرُ[4] أُناسٍ فى بِجادٍ مُزَمَّلِ[5]

---

(١) فى م، ص: رض.

(٢) ينظر: الإعراب للنحاس (١/ ٤٨٥)، البحر المحيط (٣/ ٤٣٧)، تفسير الطبرى (١٠/ ٦٠)، الحجة لابن خالويه (١٢٩)، المجمع للطبرسى (٢/ ١٦٣).

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٩٨)، الإملاء للعكبرى (١/ ١٢٣)، البحر المحيط (٣/ ٤٤٥)، التبيان للطوسى (٣/ ٤٦٨)، تفسير القرطبى (٦/ ١١٥)، الحجة لأبى زرعة (٢٢٣)، الكشاف للزمخشرى (١/ ٣٢٨).

(٤) فى د: كثير.

(٥) عجز بيت من معلقة امرئ القيس، وصدره:

كـأن ثـبـيـرًا فـى عـرانـيـن وبـلـه ....

البيت لامرئ القيس فى ديوانه ص (٢٥)، وتذكرة النحاة ص (٣٠٨، ٣٤٦)، وخزانة الأدب =

وسيأتى جر ﴿حور﴾ [الرحمن: ٧٢، والواقعة: ٢٢] فى موضعه.

والمختار النصب لظهوره فى المعنى المراد.

تتمة:

تقدم ﴿وَرِضْوَانٌ﴾ معا أول آل عمران، وإمالة ﴿جبارين﴾ [المائدة: ٢٢]، و﴿يا ويلتى﴾ [المائدة: ٣١]، ووقف رويس عليه بالهاء.

ص: مِن أَجْلِ كَسْر الْهَمْزِ وَالنَّقْلِ (ثَـ) نَا وَالْعَيْنَ وَالْعَطْفَ ارْفَع الْخَمْسَ (رَ) نَا

ش: أى: قرأ ذو ثاء (ثنا) أبو جعفر ﴿منِ اجل ذلك﴾ [المائدة: ٣٢] (بكسر) الهمزة[١] ونقل حركتها إلى نون ﴿منِ﴾ [وهو][٢] توجيهها قصدًا للخفة[٣]، والباقون بإسكان النون وفتح الهمزة.

تتمة:

تقدم إسكان سين ﴿رسْلنا﴾ [المائدة: ٣٢] و ﴿لِلسُّحْتِ﴾ [المائدة: ٤٢، ٦٢، ٦٣] و ﴿والأذن﴾ [المائدة: ٤٥] و ﴿هزوا﴾ [بالبقرة] [الآية: ٦٧]، وإمالة[٤] دورى الكسائى ﴿يسارعون﴾ [المائدة: ٦٢] فى بابها.

وقرأ ذو راء (رنا) الكسائى فى ﴿العينُ﴾ وما عطف عليه[٥] وهو: ﴿الأنفُ﴾، و ﴿والأذنُ﴾ و ﴿والسنُ﴾، و ﴿والجروحُ﴾ [المائدة: ٤٥]: (خمستها[٦] بالرفع)[٧].

ووافقه فى [البعض][٨] بعض؛ فلذا[٩] قال[١٠]:

= (٥/ ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠٢، ٩/ ٣٧)، وشرح شواهد المغنى (٢/ ٨٨٣)، ولسان العرب (عقق)، (زمل)، (خزم)، (ابن)، ومغنى اللبيب (٢/ ٥١٥)، وبلا نسبة فى الأشباه والنظائر (٢/ ١٠)، والمحتسب (٢/ ١٣٥).

والشاهد فيه أن قوله: «مزمل» انجر لمجاورته لـ «أناس» تقديرًا لا لـ «بجاد»، لتأخره عن «مزمل» فى الرتبة. فالمجاورة على قسمين: ملاصقة حقيقية، وتقديرية كما فى هذا البيت. وقال شراح المعلقات ومن تبعهم: جر «مزملًا» على الجوار لـ «بجاد»، وحقه الرفع؛ لأنه نعت لـ «كبير».

(١) فى م، ص: الهمز.

(٢) سقط فى م.

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٠٠)، الإعراب للنحاس (١/ ٤٩٤)، البحر المحيط (٣/ ٤٦٨)، الكشاف للزمخشرى (١/ ٣٣٥)، المحتسب لابن جنى (١/ ٢٠٩)، تفسير الرازى (٣/ ٣٩٢).

(٤) فى د: وبإمالة.

(٥) فى م، ص: عليها.

(٦) فى د: خمسها.

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٠١)، الإملاء للعكبرى (١/ ١٢٦)، البحر المحيط (٣/ ٥٠٥)، التبيان للطوسى (٣/ ٥٤٩)، تفسير القرطبى (٦/ ٢١٦)، الكشاف للزمخشرى (١/ ٣٤٣).

(٨) سقط فى د.

(٩) فى م: ولذا.

(١٠) فى ص: وافق.

ص: وَفِي «الجُرُوح (ثَ)عْبُ (حَبْرٍ كَ)ـمِ رَكا   وَلْيَحْكُم اكسِرْ وَانْصِبَنْ ممُحرَّكَا

ش: أي: وافقه[١] على رفع ﴿والجروحُ﴾ [المائدة: ٤٥] خاصة ذو ثاء (ثعب) أبو جعفر، ومدلول (حبر) ابن كثير، وأبو عمرو، وكاف (كم) ابن عامر وراء [ركا][٢] الكسائي.

وجه رفع الخمسة: عطفها على محل ﴿أَنَّ ٱلنَّفْسَ﴾[٣] [المائدة: ٤٥] باعتبار المعنى؛ لأنها في حكم المكسورة.

أي: وقلنا لهم، أو قرأنا[٤] عليهم.

[ومن ثم قال الزجاج: لو قرئ بالكسر لجاز][٥] أو على[٦] الاستئناف للعموم، أو عطفها عطف الجمل.

ومن ثم قال أبو علي: الواو عاطفة جملة على أخرى، لا للاشتراك في العامل.

وقال الزجاج: عطف على الضمير في الخبر.

ووجه نصبها: العطف على لفظ النفس.

ووجه رفع ﴿والجروحُ﴾ [المائدة: ٤٥]: ما تقدم إلا قول الزجاج، وخصها؛ لاختلاف التقدير.

والمختار النصب؛ لأنه أدل على المعنى، وهو كتبها كلها في التوراة [وتكليفنا بها؛ لقوله][٧]: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم﴾ [المائدة: ٤٤، ٤٥، ٤٧].

تنبيه:

[يظهر فائدة][٨] قوله: (محركا)[٩] والضد، وهو إسكان اللام والميم.

ثم كمل فقال:

ص: (فُـ)ـقْ خَاطَبُوا تَبْغُونَ (كَـ)ـمْ وَقَبْلَا   يَقُولُ وَاوُهُ (كَفَى) (حُـ)ـزْ (ظِـ)ـلَّا

ش: أي: قرأ ذو فاء (فق) حمزة ﴿ولِيحكمَ أهل الإنجيل﴾ [المائدة: ٤٧] بكسر اللام ونصب الميم[١٠]، والباقون بسكون اللام وجزم الميم.

---

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٠٠)، الإملاء للعكبري (١/ ١٢٦)، البحر المحيط (٣/ ٤٩٤).
(٢) سقط في م، ص.
(٣) في ص: أن النفس بالعين.
(٤) في ص: وقرأنا.
(٥) ما بين المعقوفين سقط في ص.
(٦) في م: وعلى.
(٧) في م: وتكليفا بقوله.
(٨) في م: فائدة تظهر قوله.
(٩) في ز: تحريكا.
(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٠٠)، الإعراب للنحاس (١/ ٥٠٠)، الإملاء للعكبري (١/ ١٢٦)، البحر المحيط (٣/ ٥٠٠)، تفسير الطبري (١٠/ ٣٧٤)، السبعة لابن مجاهد (٢٤٤).

وقرأ ذو كاف (كم) ابن عامر ﴿أفحكم الجاهلية تبغون﴾ [المائدة: ٥٠] بتاء الخطاب[١]، والباقون بياء الغيب.

وقرأ مدلول (كفا) الكوفيون وحاء (حز) أبو عمرو وظاء (ظلا) يعقوب ﴿وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾ [المائدة: ٥٣] بإثبات (واو) قبل ﴿يقول﴾ [المائدة: ٥٣] والباقون بحذفها[٢].

وجه النصب: جعلها لام «كى» فينصب الفعل بعدها بإضمار «أن»، ويتعلق بـ ﴿وَءَاتَيْنَٰهُ﴾ [المائدة: ٤٦] إن انتصب ﴿وَهُدًى وَمَوْعِظَةً﴾ [المائدة: ٤٦] على الحال، وبمفسر [به][٣] إن كانا مفعولين لهما[٤]، أى: للهدى والموعظة.

ثم عطف ﴿وليحكمَ﴾ [المائدة: ٤٧] عليهما؛ لأن «أن» أولته بالمصدر.

ووجه الجزم: جعلها لام الأمر، وأسكنت[٥] مع الواو، ولما يأتى فى ﴿وَلْيُوفُواْ﴾ [الحج: ٢٩] فينجزم [بها][٦] محكى، أى: وقلنا لهم: ليحكم، بمعنى: مرهم أن يحكموا به؛ على حد: ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ﴾ [الحشر: ٧].

ووجه الخطاب ﴿تبغون﴾[٧] [المائدة: ٥٠]: الالتفات إلى أهل الكتاب، أو: قل لهم يا محمد.

ووجه الغيب: أنه إخبار عن الغائبين مناسبة لقوله: ﴿وَأَنِ ٱحْكُم بَيْنَهُم...﴾ إلى ﴿ذُنُوبِهِمْ﴾ [المائدة: ٤٩].

وهو المختار؛ لرجحان التناسب على الالتفات.

ثم كمل فقال:

ص: وَارْفَعْ سِوَى الْبَصْرِى وَ (عَمَّ) يَرْتَدِدْ وَخَفْضُ والْكُفَّارِ (رُ) مْ (حِمَا) عَبد

ش: أى: رفع[٨] القراء كلهم ﴿وَيَقُولُ﴾[٩] [المائدة: ٥٣] إلا البصرى، وهو أبو عمرو ويعقوب فنصباه[١٠]؛ فصار المدنيان، وابن كثير وابن عامر [بحذف واو ﴿يقول﴾ ورفعه،

---

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٠١)، الإملاء للعكبرى (١/ ١٢٦)، التبيان للطوسى (٣/ ٥٤٩)، التيسير للدانى (٩٩)، الحجة لأبى زرعة (٢٢٨)، الكشف للقيسى (١/ ٤١١).

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٠١)، الإملاء للعكبرى (١/ ١٢٧)، البحر المحيط (٣/ ٥٠٩)، التيسير للدانى (٩٩)، تفسير القرطبى (٦/ ٢١٨)، تفسير الرازى (٣/ ٤١٢).

(٣) سقط فى م.

(٤) فى م: لها.

(٥) فى ص: وأسكت.

(٦) سقط فى د.

(٧) فى ز: يبغون.

(٨) فى م، ص: قرأ.

(٩) زاد فى م، ص: بالرفع.

(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٠١)، الإعراب للنحاس (١/ ٥٠٣)، البحر المحيط (٣/ ٥٠٩)، الحجة لابن خالويه (١٣١، ١٣٢)، النشر لابن الجزرى (٢/ ٢٥٤).

والبصريان بإثبات واوه، ونصبه، والكوفيون بإثبات واوه ورفعه][1].

وقرأ [ذو][2] عم المدنيان وابن عامر ﴿يرتدِدْ﴾ [المائدة: ٥٤] بفك الإدغام[3]، والباقون بالإدغام.

وقرأ ذو راء «رم»[4] الكسائى، و«حما» البصريان ﴿من قبلكم والكفارِ﴾ [المائدة: ٥٧] بكسر الراء[5]، عطفا على ﴿مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ﴾ [المائدة: ٥٧]، والباقون بفتحها عطفا على ﴿ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟﴾ [المائدة: ٥٧].

ووجه الرفع مع الواو: الاستئناف.

ووجه حذفها معه: جواب سؤال، وهو: ماذا يقول الذى آمنوا [إذا أتى الله بالفتح][6] أو أمر؟ فقيل: ﴿يقول الذين آمنوا﴾ [المائدة: ٥٣].

ووجه نصبه معها: العطف.

قال الفارسى: بتقدير تمام ﴿فَعَسَى﴾ [المائدة: ٥٢] أو إبدال ﴿أَن يَأْتِىَ﴾ [المائدة: ٥٢] من اسم الله تعالى؛ لاتحاد معنى ﴿فَعَسَى ٱللَّهُ أَن يَأْتِىَ بِٱلْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِندِهِۦ﴾ [المائدة: ٥٢]: و «عسى أن يأتى»، وامتناع عطفه على الخبر بلا عائد أو تقدير[7]: «آمنوا به».

ووجه إظهار ﴿يرتدد﴾ [المائدة: ٥٤]: أن الدال الثانية سكنت[8] للجزم؛ فامتنع الإدغام فيها، وهى لغة الحجاز، وعليه الرسم المدنى، والشامى والإمام.

ووجه الإدغام بالفتح: تخفيفًا، وهو لغة تميم.

ثم كمل فقال:

ص: بِضَمِّ بَائِهِ وَطَاغُوتَ اجْرُرِ (فَـ) ـوْزًا رِسَالَاتِهِ فَاجْمَعْ وَاكْسِرِ

ش: أى: قرأ ذو فاء (فوز) حمزة ﴿وعبد الطاغوتِ﴾ [المائدة: ٦٠] بضم باء ﴿عبد﴾ [وجر تاء (طاغوت)][9] والباقون بفتحهما[10].

---

(١) فى م، ص: بحذف الواو والرفع والبصريان بإثبات الواو والنصب، والكوفيون بإثبات الواو والرفع.
(٢) زيادة من د.
(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٠١)، الإملاء للعكبرى (١/ ١٢٧)، السبعة لابن مجاهد (٢٤٥).
(٤) فى ز: رض.
(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٠١)، الإعراب للنحاس (١/ ٥٠٦)، الإملاء للعكبرى (١/ ١٢٧)، التبيان للطوسى (٣/ ٥٦٧)، التيسير للدانى (١٠٠).
(٦) سقط فى م.
(٧) فى ص: أو يقدر.
(٨) فى م، ص: الساكنة.
(٩) فى م، ص: وجر الطاغوت.
(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٠١)، الإعراب للنحاس (١/ ٥٠٧)، البحر المحيط (٣/ ٥١٩)، السبعة لابن مجاهد (٢٤٦)، النشر لابن الجزرى (٢/ ٢٥٥).

وقرأ مدلول «عم» [أول الآتى][1] المدنيان وابن عامر، وصاد «صرا» أبو بكر وظاء «ظلم» يعقوب[2] - ﴿فما بلغت رسالاتِهِ﴾ [المائدة: ٦٧] بالجمع[3]، والباقون بالإفراد.

وجه ضم باء ﴿وعبُد﴾ [المائدة: ٦٠] وكسر ﴿الطاغوتِ﴾ [المائدة: ٦٠] قول أبى على: إنه اسم واحد، معناه الجمع على حد: ﴿وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ﴾ [النحل: ١٨، وإبراهيم: ٣٤]؛ إذ ليس من صيغ التكسير، وجاء على «فعل» مبالغة.

ووجه الفتح والنصب جعل ﴿وَعَبَدَ﴾ [المائدة: ٦٠] فعلا ماضيا معطوفا على الصلة، أى: ومن عبد.

والرسالة جنس تحته أنواع: وهى الأحكام.

ووجه الجمع: إطلاقه على الأنواع[4] على حد قول نوح - عليه السلام - ﴿أُبَلِّغُكُمْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّى﴾ [الأعراف: ٦٢، ٦٨].

ووجه التوحيد: إطلاقه على الجنس على [حد] قول[5] صالح - عليه السلام - ﴿لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّى﴾ [الأعراف: ٧٩]، وهو المختار؛ لأن ماهية الرسالة واحدة. والله أعلم.

ص: (عَـمَّ) (صَـ) ـرَا (ظ) لَمْ وَالانْعَام اعْكِسَا
(دِ) نْ (عُـ) ـدْ تَكُونُ ارْفَعْ (حِمًا) (فَتًى) (رَ) سَا

ش: [أى: وقرأ ذو دال (دن) ابن كثير، وعين (عد) حفص ﴿ٱللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُۥ﴾ [الأنعام: ١٢٤] بعكس الأولى، أى: بالإفراد.

والباقون بالجمع[6].

وقرأ مدلول (حما) البصريان و(فتى) حمزة وخلف وذو راء (رسا) الكسائى ﴿أن لا تكونُ فتنة﴾ [المائدة: ٧١] برفع النون[7]، والباقون بنصبها.

وجه الرفع: أنها المخففة؛ حملًا لـ «حسب» على «تيقن» واسمها ضمير شأن مقدر.

ووجه النصب: أنها ناصبة المضارع؛ حملا له على الظن وجهة الاستفهام فى نحو:

---

(١) سقط فى م، وفى د: أول البيت الآتى.

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٠٢)، الإعراب للنحاس (١/ ٥٠٨)، البحر المحيط (٣/ ٥٣٠)، التيسير للدانى (١٠٠)، الكشف للقيسى (٤١٥)، النشر لابن الجزرى (٢/ ٢٥٥).

(٣) فى ص: وعلى الجمع، وفى م: على الجميع.

(٤) فى ز: على الأحكام أنواع.

(٥) فى م: على حد قول.

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢١٦)، البحر المحيط (٤/ ٢١٧)، التبيان للطوسى (٤/ ٢٨٤)، الغيث للصفاقسى (٢١٥)، الكشف للقيسى (١/ ٢٤٩)، النشر لابن الجزرى (٢/ ٢٦٢).

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٠٢)، الإعراب للنحاس (١/ ٥١٠)، الإملاء للعكبرى (١/ ١٢٩)، التيسير للدانى (١٠٠)، الحجة لأبى زرعة (٢٣٣)، النشر لابن الجزرى (٢/ ٢٥٥).

﴿أَيَحۡسَبُ ٱلۡإِنسَٰنُ أَن يُتۡرَكَ﴾ [القيامة: ٣٦] بعد به[١] عن اليقين][٢].

ص: عَقَّدْتُمُ الْمَدُّ (مُ) نَى وَخَفِّفَا مِنْ صُحْبَة جَزَاءُ تَنْوِين (كَفَى)
(ظَ) هْرًا وَمِثْلُ رَفع خَفْضِهِمْ وَسَمْ وَالْعَكْسُ فى كَفَّارَة طَعَامُ (عَمّ)

ش: أى: قرأ ذو ميم (منى) ابن ذكوان ﴿عاقدتم﴾ [المائدة: ٨٩] بالمد بزيادة ألف بعد العين[٣].

وقرأ ذو ميم (من) ابن ذكوان و(صحبة) حمزة والكسائى وأبو بكر وخلف بتخفيف القاف[٤]، والباقون بتشديدها. و(صحبة)[٥] بالقصر مع التخفيف وابن ذكوان بالمد، والتخفيف، والباقون بالقصر، والتشديد.

وقرأ مدلول[٦] [(كفى) الكوفيون وظاء (ظهر) يعقوب ﴿فَجَزَآءٌ مِّثۡلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ﴾ بتنوين ﴿جزاء﴾ وبرفع ﴿مِّثۡلُ﴾ والباقون[٧] بترك التنوين وجر ﴿مثل﴾.

وقرأ[٨] ذو (عم) المدنيان وابن عامر ﴿أو كفارةُ طعامِ﴾ [المائدة: ٩٥] بعكس قراءة المذكورين فى ﴿فَجَزَآءٌ مِّثۡلُ﴾: فحذفوا تنوين ﴿كفارة﴾، وجر ﴿طعام﴾، والباقون بتنوين ﴿كَفَّٰرَةٌ﴾ ورفع ﴿طَعَامُ﴾.

وجه تخفيف ﴿عقدتم﴾ [المائدة: ٨٩]: أن العاقد واحد، ويجب المؤاخذة بواحد.

ووجه المد: أنه على حد «عافاك الله» فيرادفها، [أو على المفاعلة، أى عاهدتم غيركم على الإيمان، وعدل][٩] الماد[١٠] بالتنبيه[١١] على المبالغة والمشاركة.

ووجه التشديد: التكثير؛ لأن المخاطبين جماعة، فلكل يمين، أو مبالغة فى العزم؛ لأنها المعتبرة.

ووجه تنوين ﴿فَجَزَآءٌ﴾ [المائدة: ٩٥]: أنه منصرف[١٢] بلا لام ولا إضافة، ورفع

---

(١) فى ص: بعدته.
(٢) ما بين المعقوفين سقط فى م.
(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٠٢)، الإملاء للعكبرى (١/ ١٣٠)، التيسير للدانى (١٠٠)، السبعة لابن مجاهد (٢٤٧)، تفسير الرازى (٣/ ٤٣٩)، النشر لابن الجزرى (٢/ ٢٥٥).
(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٠٢)، الإعراب للنحاس (١/ ٥١٦)، الإملاء للعكبرى (١/ ١٣٠)، التيسير للدانى (١٠٠)، السبعة لابن مجاهد (٢٤٧)، الكشاف للزمخشرى (١/ ٣٦١)، الكشف للقيسى (٤١٧).
(٥) فى م، ص: فصحة.
(٦) فى ز: وقرأ ذو صفا.
(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٠٢)، الإعراب للنحاس (١/ ٥١٨)، الإملاء للعكبرى (١/ ١٣١)، تفسير الطبرى (١١/ ١٣)، الغيث للصفاقسى (٢٠٤)، تفسير الرازى (٣/ ٤٤٧).
(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٠٣)، الإعراب للنحاس (١/ ٥١٨)، البحر المحيط (٤/ ٢٠)، الحجة لأبى زرعة (٢٣٧)، المجمع للطبرسى (٢/ ٢٤٢)، تفسير الرازى (٣/ ٤٥٠).
(٩) ما بين المعقوفين سقط فى م.
(١٠) فى ص: المادة.
(١١) فى م: على التنبيه.
(١٢) فى م: منصوب.

﴿مِّثْلُ﴾ [المائدة: ٩٥] صفة ﴿جزاء﴾، أى: فعليه جزاء مماثل لما قتل.

ووجه حذف التنوين من ﴿فجزاء﴾ إضافته إلى ﴿مثل﴾؛ لأنه مفعوله، وجره بها إضافة لفظية، أى: فعليه أن يجزى المقتول مثله، ثم حذف الأول وأضافه للثانى، على حد «فعطاء[1] درهم».

ووجه تنوين ﴿كَفَّٰرَةٌ﴾ [المائدة: ٩٥]: قطعها عن الإضافة ورفع ﴿طَعَامُ﴾ [أنه صفة: ﴿جزاء﴾، أى: فعليه طعام على أنه][2] بدل منها، أو عطف بيان، أو خبر «هى».

ووجه حذف التنوين والجر: إضافتها إلى جنسها، للبيان على حد «خاتم فضة».

تنبيه:

اتفقوا هنا على ﴿مَسَٰكِينَ﴾ [المائدة: ٨٩] أنه بالجمع؛ لأنه لايطعم فى قتل الصيد مسكين واحد بل جماعة مساكين.

وإنما اختلف فى البقرة [الآية: ١٨٤] لأن التوحيد يراد به عن كل يوم، والجمع يراد به عن أيام كثيرة.

وتقدم[3] لابن عامر ﴿قِيَمًا﴾ أول النساء [الآية: ٥].

ص: ضَمَّ اسْتُحِقَّ افْتَحْ وَكَسْرهُ (عَ) لَا وَالْأَوْلَيَانِ الْأَوَّلِينَ (ظُ) لَّلَا

ش: أى: قرأ ذو عين (علا) حفص ﴿مِنَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَحَقَّ﴾ [المائدة: ١٠٧] بفتح ضم التاء وفتح[4] الحاء، والباقون بضم فكسر[5].

وقرأ[6] ذو ظاء (ظللا) يعقوب وصاد «صفو» أول التالى أبو بكر و«فتى» حمزة وخلف ﴿عليهم الأَوَّلِينَ﴾ [المائدة: ١٠٧] بتشديد الواو، وكسر اللام، وإسكان الياء، وفتح النون، والباقون بإسكان الواو، وفتح اللام، والياء، وكسر النون.

واستغنى بلفظهما عن القيد. وجه حفص: بناؤه للفاعل.

و﴿ٱلْأَوْلَيَٰنِ﴾: تثنية الأولى [أى:] الأحق، [و] فاعله ومفعوله محذوف، أى: فرجلان آخران من الورثة الذين استحق الأوليان عليهم أن يقيموها للشهادة المسقطة للجانبين[7].

---

(١) فى ز: فأعطى.
(٢) ما بين المعقوفين زيادة من ص.
(٣) فى م، ص: وتقدم ﴿قياما﴾ لابن عامر أول النساء.
(٤) فى ز: وكسر.
(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٠٣)، الإعراب للنحاس (١/ ٥٢٦)، الإملاء للعكبرى (١/ ١٣٣)، الحجة لابن خالويه (١٣٥)، الكشاف للزمخشرى (١/ ٣٧٠)، المعانى للأخفش (١/ ٢٦٦).
(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٠٣)، الإعراب للنحاس (١/ ٥٢٧)، البحر المحيط (٤/ ٤٥)، تفسير الطبرى (١١/ ١٩٦)، السبعة لابن مجاهد (٢٤٨)، المعانى للفراء (١/ ٣٢٤).
(٧) فى م: للخائنين.

ووجه غيره: بناؤه للمفعول [و] ﴿ٱلْأَوْلَيَـٰنِ﴾ نائب على حذف المضاف، أى: استحق إقامة الأوليين أو النائب[١] ضمير الإثم، أى: استحق الإثم عليهم، أو[٢] خصومهم[٣]، أو الإيصاء، أو الجار والمجرور؛ فـ ﴿ٱلْأَوْلَيَـٰنِ﴾ رفع بدل من ﴿فَـَٔاخَرَانِ﴾[٤]، أو من ضمير ﴿يَقُومَانِ﴾، أو مبتدأ مؤخر خبره ﴿فَـَٔاخَرَانِ﴾، أو خبر لمقدر، أى: هما.

ووجه الضم والجمع: بناء ﴿اسْتُحِقَ﴾ للمفعول ونائبه أحد الأوجه الأخرى.

و ﴿الأَوَّلِينَ﴾ [المائدة: ١٠٧] جمع «أول» [جر بدلًا][٥] من «الذين»، أو من ضمير «عليهم»، أو نصب بـ «أعنى».

تتمة:

تقدم ﴿ٱلْغُيُوبِ﴾ [المائدة: ١٠٩] عند ﴿ٱلْبُيُوتَ﴾ فى البقرة [الآية: ١٨٩] و ﴿ٱلطَّيْرِ﴾ بآل عمران [الآية: ٤٩] ثم كمل فقال:

ص: (صَ) فَوِّ (فتى) وَسِحْر سَاحِرٌ (شَفَا) كَـالـصَّـفُّ هُـود وَبِـيُـونُـسٍ (دَ)فَـا
(كَـفَـى) وَيَـسْـتَـطِـيـعُ رَبـك سِـوَى عَـلـيـهِـم يَـوْمُ انْـصِـبِ الـرفْـعَ (أَ)وَى

ش: أى: قرأ[٦] مدلول (شفا) حمزة، والكسائى، وخلف فقال الذين كفروا منهم إن هذا إلا سَاحِر مبين﴾ هنا[٧] [الآية: ١١٠] و ﴿قالوا هذا سَاحِر مبين﴾ فى الصف [الآية: ٦] وهود [٨] [الآية: ٧] بفتح السين وألف بعدها وكسر الحاء.

وقرأ ذو دال (دفا)[٩] ابن كثير و(كفى) الكوفيون ﴿إن هذا لَسَاحِرٌ مبين﴾ أول يونس [الآية: ٢].

كذلك على أن الإشارة للنبى ﷺ وهو فى الأخيرين - نبينا ﷺ، وفى الأولين عيسى، أى: قالوا: ما هو إلا ساحر ظاهر السحر، والباقون بكسر السين وحذف الألف وسكون الحاء؛ إشارة للمعجزة، أى: ما هذا الخارق إلا سحر ظاهر، أو بمعنى: ذو سحر.

وقرأ كلهم ﴿هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ﴾ [المائدة: ١١٢] بياء الغيب، ورفع ﴿رَبُّكَ﴾ - عُلِمَ من الإطلاق - إلا الكسائى فقرأ[١٠] بتاء الخطاب[١١]، ونصب ﴿ربك﴾.

---

(١) فى م: أو النائبة.
(٢) فى ص: بمعنى جنى عليهم.
(٣) فى م، ص: أو خصومتهم.
(٤) فى م: من الآخران.
(٥) سقط فى م.
(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٠٣)، الإملاء للعكبرى (١/ ١٣٤)، الحجة لأبى زرعة (٢٣٩).
(٧) فى م، ص: هنا وفى سورة هود.
(٨) زاد فى ز: هو.
(٩) فى ص: وقرأ ذو دال دنا.
(١٠) فى م، ص: يقرأ.
(١١) ينظر: البحر المحيط (٤/ ٥٤)، التيسير للدانى (١٠١)، السبعة لابن مجاهد (٢٤٩)، الكشف للقيسى (١/ ٤٢٢)، المجمع للطبرسى (٢/ ٢٦٣)، تفسير الرازى (٣/ ٤٦٧).

وقرأ ذو ألف (أوى): نافع[١] ﴿هذا يومَ ينفع﴾ [المائدة: ١١٩] بنصب الميم، والباقون برفعها.

ووجه الخطاب: توجيه الحوار، يبين ذلك لعيسى - عليه السلام - فاعله ضميره و ﴿ربَّك﴾ مفعول، أى: هل تستطيع[٢] مسألة ربك، أو هل تطلب[٣] طاعة ربك، فحذف المضاف[٤].

ووجه الغيب: إسناده إلى الله تعالى، بمعنى: [هل][٥] يفعل ربك بمسألتك؟ [وقال] السدى: هل يعطيك ربك إن سألته؟ أو هل يقدر[٦]؟.

ووجه رفع ﴿يَوْمُ﴾: أنه خبر المبتدأ حقيقة، وهو هذا، أى: هذا يوم ينفع.

ووجه فتحه: نصبه مفعولًا فيه.

وهذا إشارة لقول الله تعالى[٧] لعيسى: ﴿ءَأَنتَ قُلْتَ﴾ [المائدة: ١١٦] [مبتدأ][٨] [تقدير القول][٩] واقع [منهم][١٠] يوم ينفع؛ فهو معمول الخبر، وهذا نصب مفعول ﴿قَالَ﴾، و﴿يَوْمُ﴾ ظرفه، والفتحة[١١] إعراب، وللكوفيين بنى لإضافته لغير متمكن.

فيها [أى: فى المائدة] من ياءات الإضافة ست: ﴿يَدِىَ إِلَيْكَ﴾ [المائدة: ٢٨] فتحها المدنيان، وأبو عمرو، وحفص[١٢] [و] ﴿إِنىَ أخاف﴾ [المائدة: ٢٨] و ﴿لِىَ أن أقول﴾ [المائدة: ١١٦]: فتحهما المدنيان وابن كثير وأبو عمرو[١٣]، و ﴿إِنىَ أريد﴾ [المائدة: ٢٩]، و ﴿فإنِىَ أعذبه﴾ [المائدة: ١١٥] فتحهما المدنيان[١٤] [و] ﴿وَأُمِّىَ إِلَٰهَيْنِ﴾ [المائدة: ١١٦] فتحها[١٥] المدنيان[١٦]، وابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر وحفص.

و[فيها] من الزوائد[١٧] واحدة ﴿واخشونِىَ﴾ [المائدة: ٤٤] أثبتها[١٨] وصلا أبو عمرو، وأبو جعفر، وفى الحالين يعقوب، ورويت لابن شنبوذ عن قنبل كما تقدم.

---

(١) ينظر: التيسير للدانى (١٠١)، تفسير الطبرى (١١/ ٢٤١)، الكشف للقيسى (١/ ٤٢٣).
(٢) فى م، ص: يستطيع.
(٣) فى ز: يطلب.
(٤) فى م، ص: وانصب المضاف إليه بنصبه.
(٥) سقط فى م، ص.
(٦) فى ص: وكان ذلك قبل استحكام معرفتهم بالله تعالى ويوافقه ﴿اتقوا الله إن كنتم مؤمنين﴾.
(٧) فى م، ص: إشارة إلى يوم القيامة.
(٨) سقط فى م.
(٩) فى ص: تقديره لقوله.
(١٠) زيادة من ز.
(١١) فى م، ص: فالفتحة إعراب، قال: والكوفيون رفع يوم خبر بنى لإضافته.
(١٢) ينظر: التيسير للدانى (١٠١)، الغيث للصفاقسى (٢٠٢)، الكشف للقيسى (١/ ٤٢٤).
(١٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٩٩)، التيسير للدانى (١٠١)، الكشف للقيسى (١/ ٤٢٤).
(١٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٩٩)، التيسير للدانى (١٠١)، الكشف للقيسى (١/ ٤٢٤).
(١٥) فى د: ﴿وإلهين﴾ فتحها.
(١٦) ينظر: التيسير للدانى (١٠١)، السبعة لابن مجاهد (٢٥٠)، النشر لابن الجزرى (٢/ ٢٥٦).
(١٧) فى م، ص: ومن ياءات الزوائد.
(١٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٠٠)، التيسير للدانى (١٠١)، الحجة لابن خالويه (١٣٠).

سورة الأنعام

مكية إلا ثلاثًا[(١)]: ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ﴾ [الآية: ١٥١] والتاليتان، وهى مائة وستون وخمس كوفى، وست شامى، وبصرى، وسبع حرمى.

تتمة:

تقدم ضم ﴿ولقدُ استهزئ﴾ [الأنعام: ١٠] وإبدال همزها[(٢)].

ص: يُصْرَفْ بفَتحِ الضَّمِّ وَاكْسِرْ (صُحْبَةُ) (ظَ) غنِ وَيَحْشُر يَا يَقُولُ (ظُ) نَّةُ

ش: أى: قرأ [ذو][(٣)] (صحبة) حمزة والكسائى وأبو بكر وخلف وظاء (ظعن) يعقوب ﴿من يَصْرِفْ عنه﴾ [الأنعام: ١٦] بفتح الياء وكسر الراء[(٤)]، والباقون بضم الياء وفتح الراء.

وقيد الفتح؛ لأجل الضد.

وقرأ ذو [ظاء] (ظنة) يعقوب ﴿ويوم يحشرهم جميعًا ثم يقول﴾ [الأنعام: ٢٢] بالياء[(٥)] فيهما، والباقون بالنون [فيهما][(٦)].

وجه فتح ﴿يَصْرِفْ﴾ [الأنعام: ١٦]: بناؤه للفاعل، وإسناده إلى[(٧)] ضمير الله تعالى، والمفعول محذوف ضمير العذاب، أى: من يصرف ربى العذاب عنه.

ووجه الضم: بناؤه للمفعول، وإسناده إليه على حد: ﴿لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ﴾ [هود: ٨]، و ﴿مَّن﴾ رفع بالابتداء، وسد فعل الشرط مسد الخبر.

ووجه الياء: إسناد الفعلين إلى ضمير الاسم الظاهر فى قوله: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾ [الأنعام: ٢١]؛ ليناسب[(٨)] ﴿وَإِن يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ...﴾ إلى آخرها [الأنعام: ١٧].

ووجه النون: إسنادهما [للعظيم، ليناسب][(٩)] ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ﴾ [البقرة: ١٢١].

---

(١) فى م، ص: ثلاث.

(٢) فى ص، م: همزتها.

(٣) زيادة من م، ص.

(٤) ينظر: الإعراب للنحاس (١/ ٥٣٨)، الإملاء للعكبرى (١/ ١٣٧-١٣٨)، البحر المحيط (٤/ ٨٦)، التبيان للطوسى (٤/ ٩٥)، تفسير القرطبى (٦/ ٣٩٧)، الحجة لابن خالويه (١٣٦)، الكشاف للزمخشرى (٢/ ٦)، المجمع للطبرسى (٢/ ٢٨٠)، تفسير الرازى (٤/ ١٧)، النشر لابن الجزرى (٢/ ٢٥٧).

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٠٦)، البحر المحيط (٤/ ٩٤)، التبيان للطوسى (٤/ ١٠٣)، الحجة لابن خالويه (١٣٧)، الكشاف للزمخشرى (٢/ ٧)، المجمع للطبرسى (٢/ ٢٨٣)، النشر لابن الجزرى (٢/ ٢٥٧).

(٦) سقط فى م.

(٧) فى م، ص: على.

(٨) فى م: لتناسب.

(٩) فى م: للتعظيم لتناسب.

ص: ومغـهُ حفـص فـى سَبـأ يـكُـنْ (رضـا)
(صِـ) ـفْ خُلْفَ (ظَ) ـام فِتْنَةُ ارْفَعْ (كَ) ـمْ (عَ) ضا

ش: أى: قرأ يعقوب وحفص ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ﴾ (فى سبأ)[٤٠] بالياء(١)، والباقون بالنون.

وقرأ مدلول (رضا) حمزة والكسائى وظاء (ظام) يعقوب ﴿ثم لم يكن فتنتهم﴾ [الأنعام: ٢٣] بياء(٢) التذكير(٣).

واختلف عن ذى صاد (صف) أبو بكر:

فروى العليمى [عنه] كذلك.

وروى عنه يحيى بن آدم بتاء التأنيث كالباقين.

وقرأ ذو كاف (كم) ابن عامر وعين (عفا)(٤) حفص ودال (دم) أول التالى(٥) ابن كثير ﴿فِتْنَتُهُمْ﴾ برفع التاء(٦)، والباقون بنصبها؛ فصار المدنيان وأبو عمرو وخلف بتأنيث ﴿تَكُن﴾ ونصب(٧) تاء ﴿فتنتهم﴾، وابن كثير، وابن عامر وحفص بتأنيث ﴿تَكُن﴾ ورفع ﴿فِتْنَتُهُمْ﴾، وحمزة، والكسائى، وأبو بكر فى أحد وجهيه بتذكير ﴿يكن﴾ ونصب ﴿فتنتهم﴾.

وجه الياء: إسناد الفعلين إلى ضمير الظاهر من قوله:
﴿قُلْ إِنَّ رَبِّى﴾ [سبأ: ٣٩].

ووجه النون: إسنادهما إلى العظيم؛ ليناسب قوله تعالى: ﴿عِندَنَا زُلْفَىٰٓ﴾ [سبأ: ٣٧] و﴿فِىٓ ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ﴾ [سبأ: ٣٨].

ووجه التأنيث، والنصب: إسناد ﴿تَكُن﴾ إلى ﴿أَن قَالُوا۟﴾ [الأنعام: ٢٣] بتقدير: مقالتهم، فهى مؤنثة مطابقة للخبر، أو [بتقدير: قولهم](٨)، وأنث للمعنى على حد(٩):

---

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٦٠)، البحر المحيط (٧/ ٢٨٦)، التبيان للطوسى (٨/ ٣٦٧)، التيسير للدانى (١٠٧)، الحجة لأبى زرعة (٥٩٠)، السبعة لابن مجاهد (٥٣٠)، الكشاف للزمخشرى (٣/ ٢٩٣)، الكشف للقيسى (١/ ٤٥٢)، النشر لابن الجزرى (٢/ ٢٥٧).
(٢) فى ز: بتاء.
(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٠٦)، الإعراب للنحاس (١/ ٥٤٠)، الإملاء للعكبرى (١/ ١٣٧، ١٣٨)، تفسير القرطبى (٦/ ٤٠٣)، الحجة لأبى زرعة (٢٥٥)، المجمع للطبرسى (٢/ ٢٨٣).
(٤) فى ز: عصى.
(٥) فى م: الثانى.
(٦) ينظر: تفسير القرطبى (٦/ ٤٠٣).
(٧) ينظر: الإعراب للنحاس (١/ ٥٤٠)، الإملاء للعكبرى (١/ ١٣٧-١٣٨)، تفسير الطبرى (١١/ ٢٩٨)، تفسير القرطبى (٦/ ٤٠٣)، الغيث للصفاقسى (٢٠٦).
(٨) فى م، ص: بتقديرهم.
(٩) فى د: على حد قولهم.

﴿فَلَهُۥ عَشۡرُ أَمۡثَالِهَاۖ﴾ [الأنعام: ١٦٠]، ومنه: ما جاءت حاجتك[١].

ووجه التذكير مع النصب كذلك، لكن [لا] يقدر إلا «قولهم»، ويعامل لفظه[٢].

ووجه التأنيث والرفع: جعل ﴿فِتۡنَتُهُمۡ﴾ [الأنعام: ٢٣]: اسم كان؛ لأنه معرفة وهى مؤنثة، فأنث فعلها.

ثم كمل [القارئ][٣] فقال:

ص: (دُ)مْ رَبنَا النَّصبُ (شَفَا) نُكَذِّبُ بِنَصْبِ رَفْعٍ (فَ) وْزُ (ظُ) لْمٍ (عَ) جَبُ
كَذَا نَكُونُ مَعْهُمُ شَامٍ وَخَفّ لِلدَّارُ الآخِرَةُ وَخَفْضُ الرَّفْعِ (كَ) فّ

ش: أى: قرأ مدلول (شفا) حمزة والكسائى وخلف. ﴿والله رَبَّنا﴾ [الأنعام: ٢٣] [بنصب][٤] الباء[٥]، والباقون بجرها.

وقرأ ذو فاء (فوز) حمزة، وظاء (ظلم) يعقوب وعين (عجب) حفص ﴿يَٰلَيۡتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ﴾ [الأنعام: ٢٧] بنصب الفعلين.

ووافقهم الشامى ابن عامر[٦] فى نصب الثانى خاصة، والباقون برفعها[٧]، وقيد النصب.

وقرأ ذو كاف (كف) ابن عامر[٨] ﴿ولَدارُ الآخرةِ﴾ [الأنعام: ٣٢]، وإثبات اللام، وقيد الرفع للمخالفة.

وجه نصبهما: تقدير «أن» بعد واو جواب التمنى على مذهب الزجاج، وبعض البصريين، خلافا لأكثرهم فى تخصيص[٩] الجواب بالفاء، أى: يا ليت لنا رد وتبرؤ[١٠] من التكذيب، ونكون من المؤمنين، أو على الصرف، ونصب ﴿وَنَكُونَ﴾ عطفا على ﴿نُكَذِّبَ﴾.

ووجه رفعهما: العطف على ﴿نُرَدُّ﴾ [الأنعام: ٢٧]، أى: يا ليتنا نرد، ونوفق للتصديق

---

(١) فى م، ص: ما جاءت حاجتك وجعل فتنتهم خبرين.
(٢) فى ز: لطفه.
(٣) سقط فى م، ص.
(٤) سقط فى ص.
(٥) ينظر: الإعراب للنحاس (١/ ٥٤١)، البحر المحيط (٤/ ٩٥)، التبيان للطوسى (٤/ ١٠٣)، تفسير الطبرى (١١/ ٣٠٠)، الحجة لأبى زرعة (٢٤٤)، الكشاف للزمخشرى (٢/ ٨)، المعانى للفراء (١/ ٣٣٠).
(٦) فى د: وابن عامر.
(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٠٦)، الإعراب للنحاس (١/ ٥٤٢)، الإملاء للعكبرى (١/ ١٣٩)، البحر المحيط (٤/ ١٠٢)، تفسير القرطبى (٦/ ٤١٨)، الكشف للقيسى (١/ ٤٢٧).
(٨) ينظر: الإعراب للنحاس (١/ ٥٤٤)، الإملاء للعكبرى (١/ ١٣٩)، البحر المحيط (٤/ ١٠٩)، التبيان للطوسى (٤/ ١٢٤)، الغيث للصفاقسى (٢٠٦)، النشر لابن الجزرى (٢/ ٢٥٧).
(٩) فى ص: تخصص.
(١٠) فى م، ص: ونتبرأ.

والإيمان، أو يكونان حالين.

ووجه رفع الأول: أحد الأمور، ونصب الثانى على الجواب.

ووجه حذف اللام: تجريدها من التعريف للإضافة؛ فوجب جر الآخرة، ومنه ﴿وَلَدَارُ ٱلۡأٓخِرَةِ﴾ بيوسف [الآية: ١٠٩] وأضيفت الدار لها؛ لأنها صفة المضاف إليه أى: لدار الحياة أو الساعة الآخرة؛ كمسجد الجامع.

ووجه إثباتها: تعريفها بها للإسناد[١] ورفع الآخرة صفتها، ومنه ﴿وَإِنَّ ٱلدَّارَ ٱلۡأٓخِرَةَ﴾ [العنكبوت: ٦٤]، وهى صفة فى الأصل، وغلب استعمالها اسما؛ كالدنيا.

وهو المختار؛ لأن تعريف اللام أقوى من الإضافة، وعليه بقية الرسوم.

ص: لَا يَعْقِلُونَ خَاطَبُوا وَتَحْتُ (عَمّ) (عَ) نْ (ظَ) فَرٍ يُوسُفُ شعْبَة وهُمْ
يس (كَ) ـمْ خُلْفِ (مَدَا) (ظِ) لٌ وخِف يُكَذِّبُ (ا) تْلُ (رُ) مْ فَتَحْنَا اشْدُدْ (كَ) لَفْ

ش: أى: قرأ[٢] المدنيان، وابن عامر وعين (عن) حفص وظاء (ظفر) يعقوب ﴿أَفَلَا تَعۡقِلُونَ قَدۡ نَعۡلَمُ﴾ هنا [الآيتان: ٣٢، ٣٣]، و ﴿أَفَلَا تَعۡقِلُونَ وَٱلَّذِينَ﴾ بالأعراف [الآيتان: ١٦٩، ١٧٠] بتاء الخطاب.

وكذلك[٣] قرأ هؤلاء و(شعبة) ﴿أَفَلَا تَعۡقِلُونَ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسۡتَيۡـَٔسَ﴾ بيوسف [الآية: ١١٠].

وكذلك قرأ مدلول (مدا) المدنيان وظاء (ظل) يعقوب ﴿أفلا تعقلون وما علمناه﴾ فى يس[٤] [الآيتان: ٦٨، ٦٩].

واختلف فيه عن ذى كاف (كم) ابن عامر: فروى الداجونى عن أصحابه عن هشام من [غير][٥] طريق الشذائى، وروى الأخفش والصورى من غير طريق زيد، كلاهما عن ابن ذكوان بالخطاب.

وروى الحلوانى عن هشام، والشذائى عن الداجونى عن أصحابه عنه، وزيد عن الرملى عن الصورى بالغيب.

وكذلك[٦] قرأ الباقون فى الأربعة.

وقرأ ذو همزة (اتل) وراء (رم) نافع والكسائى[٧] ﴿فإنهم لا يُكْذِبوك﴾ [الأنعام: ٣٣]

---

(١) فى ز: الإنسان.
(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٠٧)، البحر المحيط (٤/ ١١٠)، التبيان للطوسى (٤/ ١٢٦)، الحجة لابن خالويه (١٣٨)، السبعة لابن مجاهد (٢٥٦)، الغيث للصفاقسى (٢٠٦).
(٣) فى م: وكذا.
(٤) فى م، ص: بـ «يس».
(٥) سقط فى د.
(٦) فى د: ولذلك.
(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٠٧)، الإعراب للنحاس (١/ ٥٤٤)، الإملاء للعكبرى (١/ ١٣٩)، البحر =

بتسكين الكاف وتخفيف الذال، والباقون بفتح الكاف وتشديد الذال.

وعلم فتح الكاف[١] مع التشديد من لفظه.

تنبيه:

خرج بتقييد ﴿يعقلون﴾ بالنفى ﴿لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ أول يوسف [الآية: ٢] و ﴿أَفَلَمْ تَكُونُواْ تَعْقِلُونَ﴾ بيس [الآية: ٦٢].

وجه الخطاب: الالتفات، والغيب: حمله على ما قبله، والفرق الجمع.

ووجه التخفيف: أنه من «أكذبه» على حد: [«أبخله»، فهمزه][٢] للمصادفة، أى: لا يلفونك[٣] كاذبا، أو للنسبة، أى: لا ينسبونك إلى الكذب؛ اعتقادا، أو للتعدية، أى: لا يقولون: أنت كاذب، بل رويت الكذب، وهو معنى قول أبى جهل: «إنا لا نكذبك، ولكنا نكذب الذى جئت به».

ووجه التشديد: أن التضعيف للتعدية، أى: لا يكذبونك بحجة.

قال الكسائى: تقول العرب: «أكذبت الرجل» إذا[٤] قلت له: جئت بالكذب، و«كذبته» إذا قلت له: كذبت.

أو لا يكذبونك إلا عنادا [لا][٥] حقيقة.

تتمة:

تقدم ﴿ليُحزِنك﴾ [الأنعام: ٣٣] لنافع، و ﴿يُنْزِل آية﴾ [الأنعام: ٣٧] لابن كثير.

ثم كمل فقال:

ص: (خُ) ـذْهُ كالأعرافِ وخُلْفا (ذُ) قْ (غَـ) ـدَا
وَاقْتَرَبَتْ (كَـ) ـمْ (ثِـ) ـقْ (غَـ) ـلَا الْخُلْفُ (شَـ) ـدَا

ش: أى: قرأ[٦] ذو كاف «كلف» [آخر][٧] الأول وخاء (خذه) ابن وردان ﴿فتَّحنا عليهم أبواب﴾ هنا [الآية: ٤٤] [و] ﴿لفتَّحنا عليهم بركات﴾ بالأعراف [الآية: ٩٦] بتشديد التاء فيهما [واختلف فيهما][٨] عن ذى ذال (ذق) ابن جماز.

= المحيط (٤/ ١١١)، التيسير للدانى (١٠٢)، تفسير القرطبى (٦/ ٤١٥).

(١) فى ز: الذال.

(٢) فى ص: أبخله فهمزته، وفى م: أبخله فهمزته للمضارعة.

(٣) فى م، ص: لا يلقونك.

(٤) فى م: أى.

(٥) سقط فى ص.

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٠٨)، البحر المحيط (٤/ ١٣١)، التبيان للطوسى (٤/ ١٤٧)، السبعة لابن مجاهد (٢٥٧)، الكشف للقيسى (١/ ٤٣٢)، المجمع للطبرسى (٢/ ٣٠٠).

(٧) سقط فى م.

(٨) ما بين المعقوفين سقط فى ص.

فروى الأشنانى عن الهاشمى عنه تشديدهما[(١)].

وكذا روى ابن حبيب عن قتيبة كلاهما عنه.

وروى الباقون عنه التخفيف، وبه قرأ الباقون فيهما.

وقرأ ذو كاف (كم) ابن عامر وثاء (ثق) أبو جعفر، وشين (شذا) روح ﴿ففتَّحنا أبواب السماء﴾ بالقمر [الآية: ١١] بالتشديد[(٢)].

واختلف (فى الثلاثة) عن ذى غين (غلا) رويس:

فروى عنه النحاس تشديدهما، وروى أبو الطيب التخفيف.

ثم كمل فقال:

ص: وفُتحَتْ يأْجُوجُ (كَ) ـمْ (ثوَى) وَضمّ غُدْوَةَ فِى غَدَاةَ كَالْكَهْفِ (كَ) ـتَمْ

ش: أى: وكذلك شدد ذو كاف (كم) ابن عامر و(ثوى) أبو جعفر، ويعقوب ﴿إذا فتّحت يأجوج﴾ بالأنبياء [الآية: ٩٦]، بالكهف [الآية: ٩٤] وخففها الباقون[(٣)].

وقرأ ذو كاف (كم) ابن عامر[(٤)] ﴿يدعون ربهم بالغُدْوَةِ والعشى﴾ هنا [الآية: ٥٢] والكهف [الآية: ٢٨] بضم الغين وإسكان الدال وفتح الواو، والباقون بفتح الغين والدال، وألف بعدهما، واستغنى بلفظ القراءتين عن تقييدهما.

وجه التشديد: التكثير؛ لأنه متعد بنفسه.

ومن ثم اتفقوا على تخفيف ﴿فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا﴾ [الحجر: ١٤].

ووجه التخفيف: الأصل، وهو المختار، والتكثير معلوم من السياق.

ووجه الفرق[(٥)]: الجمع.

ووجه ابن عامر: أن «غدوة» علق علمًا لوقت[(٦)] ما قبل الضحى؛ فلا ينصرف؛ للعلمية، والتأنيث.

---

(١) فى د: بتشديدهما.

(٢) فى ز، م: بالتخفيف. وينظر: إتحاف الفضلاء (٤٠٤)، البحر المحيط (٨/ ١٧٧)، التبيان للطوسى (٩/ ٤٤٥)، التيسير للدانى (١٠٢)، الحجة لأبى زرعة (٦٨٩).

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣١٢)، البحر المحيط (٦/ ٣٣٩)، التبيان للطوسى (٧/ ٢٤٧)، الحجة لأبى زرعة (٤٧٠)، الغيث للصفاقسى (٢٩٤)، الكشف للقيسى (٢/ ١١٤).

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٠٨)، الإعراب للنحاس (١/ ٥٤٨)، الإملاء للعكبرى (١/ ١٤١)، التبيان للطوسى (٤/ ١٥٤)، التيسير للدانى (١٠٢)، الحجة لأبى زرعة (٢٥١)، السبعة لابن مجاهد (٢٥٨)، الغيث للصفاقسى (٢٠٧).

(٥) فى د، ز: الجمع.

(٦) فى ص: علمًا على الوقت.

قال الفراء: سمعت أبا الجراح يقول فى يوم بارد: «ما رأيت غدوة»[(١)] ممنوعًا.

وقال سيبويه: زعم الخليل أن بعضهم يصرفه.

ووجه غيره: أن (غداة)[(٢)] اسم لذلك الوقت، ثم دخلت عليها اللام المعرفة الجنسية، وهو المختار؛ لجريه على القياس السالم عن التأويل، ولا يناقض رسمها بالواو؛ لأنه منته لا حاضر كالصلاة، [كما قررنا فهى لغيره كالصلاة للجماعة][(٣)].

تتمة:

تقدم ضم ﴿بهُ انظر﴾ [الأنعام: ٤٦] للأصبهانى فى الكناية وإشمام ﴿يَصۡدِفُونَ﴾ [الأنعام: ٤٦] فى الفاتحة.

ص: وَإِنَّهُ افْتَحْ (عَمَّ) (ظِ) لَّا (نَـ) لْ فَإِنْ
(نَـ) لْ (كَـ) مْ (ظُـ) بًى وَيَسْتَبِينَ (صَـ) وْنُ (فَـ) نْ

ش: أى: قرأ مدلول (عم) المدنيان وابن عامر، وظاء (ظلا) يعقوب، ونون [(نل)][(٤)] عاصم ﴿أَنَّهُۥ مَنۡ عَمِلَ مِنكُمۡ سُوٓءَۢا﴾ [الأنعام: ٥٤] بفتح الهمزة.

وقرأ ذو نون (نل) عاصم، وكاف (كم) ابن عامر وظاء (ظبا) يعقوب ﴿فَأَنَّهُۥ غَفُورٞ رَّحِيمٞ﴾ [الأنعام: ٥٤] بالفتح أيضًا، والباقون بكسرها[(٥)].

[وصار[(٦)] نافع وأبو جعفر بفتح الأول وكسر الثانى، والثلاثة بفتحهما، والباقون بكسرهما[(٧)]][(٨)].

وقرأ ذو صاد (صون) أبو بكر وفاء (فن)[(٩)] حمزة و«روى» [أول التالى][(١٠)] الكسائى وخلف ﴿وليستبين سبيل المجرمين﴾ [الأنعام: ٥٥] بياء التذكير[(١١)]، والباقون بتاء التأنيث.

وجه فتحهما: أن الأولى بدل من الرحمة؛ فهى فى موضع المفرد أو مفعول له بتقدير

---

(١) فى م، ص: كغدوة.
(٢) فى م، ص: الغداة.
(٣) فى ط: زيادة من الجعبرى.
(٤) سقط فى د.
(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٠٨)، الإعراب للنحاس (١/ ٥٥٠)، البحر المحيط (٤/ ١٤١)، التيسير للدانى (١٠٢)، الحجة لأبى زرعة (٢٥٢)، تفسير الرازى (٤/ ٥٣).
(٦) فى د: فصار.
(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٠٨)، الإعراب للنحاس (١/ ٥٥٠)، البحر المحيط (٤/ ١٤١)، التبيان للطوسى (٤/ ١٥٨)، الحجة لأبى زرعة (٢٥٣)، تفسير الرازى (٤/ ٥٣).
(٨) ما بين المعقوفين سقط فى م.
(٩) فى ص، د: وفاء فز حمزة.
(١٠) سقط فى د، وفى م: أول الثانى.
(١١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٠٩)، الإملاء للعكبرى (١٤٢)، البحر المحيط (٤/ ١٤١)، تفسير الطبرى (١١/ ٣٩٥)، الكشاف للزمخشرى (٢/ ١٧)، الكشف للقيسى (١/ ٤٣٣، ٤٣٤).

وجه فتحهما: أن الأولى بدل من الرحمة؛ فهى فى موضع المفرد أو مفعول له بتقدير اللام، [و][١] فتح الثانية عطف عليها[٢]، ولسيبويه[٣] بدل من الأولى، وللمبرد[٤] [توكيد][٥] على حد ﴿أَيَعِدُكُمْ أَنَّكُمْ﴾ الآية [المؤمنون: ٣٥].

ووجه كسرها: أن الأولى على الحكاية أو التفسير[٦] فيصل، أو الاستئناف، وكذا الثانية.

ووجه فتح الأولى وكسر الثانية: ما مر فى الأولى، وفاء الجواب تقتضى الاستئناف.

ثم كمل (ويستبين) فقال:

ص: (روَى) سَبِيلُ لَا الْمدِينِى ويقُص فى يَقْض أَهْمِلَنْ وشَدِّدْ (حِرْمُ) (نَ) ص

ش: أى: قرأ العشرة ﴿سَبِيلُ ٱلْمُجْرِمِينَ﴾ [الأنعام: ٥٥] [برفع اللام.

وقرأ][٧] المدنيان معًا بنصبهما][٨]؛ فصار المدنيان بتأنيث ﴿وَلِتَسْتَبِينَ﴾ ونصب ﴿سبيلَ﴾ [الأنعام: ٥٥]، وابن كثير، والبصريان، وابن عامر، وحفص بالتأنيث، ورفع ﴿سَبِيلُ﴾، والباقون بالتذكير، ورفع ﴿سَبِيلُ﴾.

وقرأ مدلول (حرم) المدنيان، وابن كثير، ونون (نص) عاصم ﴿يَقُصُّ ٱلْحَقَّ﴾ [الأنعام: ٥٧] بضم القاف وتشديد الصاد المهملة، والباقون بإسكان القاف وضاد معجمة مخففة[٩].

تنبيه:

لما لم يفهم من كلامه الإهمال والتشديد صرح به، ولما فهم الضم استغنى باللفظ.

وجه تذكير ﴿يستبين﴾، ورفع ﴿سَبِيلُ﴾: أن ﴿يستبين﴾ بمعنى: [تبين، [و] ظهر][١٠] فهو لازم، و ﴿سَبِيلُ﴾ فاعله، وإحدى لغتيه التذكير على حد ﴿وَإِن يَرَوْاْ سَبِيلَ ٱلرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ﴾ [الأعراف: ١٤٦] فجرى فعله على الأصل.

ووجه التأنيث على اللغة الأخرى على حد ﴿قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِيٓ﴾ [يوسف: ١٠٨]

ووجه الخطاب: [النصب على أنه من][١١] «استبنت الشىء» المعدى المستند إلى

---

(١) سقط فى ز، ص. (٢) فى ص: عليهما.
(٣) فى م، ص: قال سيبويه.
(٤) فى ص: والمبرد، وفى م: والمفرد، وسقط فى د.
(٥) سقط فى د. (٦) فى ص: والتفسير.
(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٠٩)، الإملاء للعكبرى (١/ ١٤٢)، البحر المحيط (٤/ ١٤١)، تفسير الطبرى (١١/ ٣٩٥)، الغيث للصفاقسى (٢٠٨)، المعانى للفراء (١/ ٣٣٧)، تفسير الرازى (٤/ ٥٣).
(٨) فى م، ص: بالرفع إلا المدنيان فإنهما قرآ بالنصب.
(٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٠٩)، الإعراب للنحاس (١/ ٥٥١)، الإملاء للعكبرى (١/ ١٤٢)، البحر المحيط (٤/ ١٤٣)، تفسير القرطبى (٦/ ٤٣٩)، تفسير الرازى (٤/ ٥٤).
(١٠) فى م، ص: يبين ويظهر. (١١) فى م، ص: والنصب أنه من.

المخاطب، أى: وتستبين[(١)] أنت يا محمد و ﴿سبيلَ﴾ مفعوله.

ووجه تشديد ﴿يَقُصُّ﴾ [الأنعام: ٥٧]: أنه مضارع «قص» [مضاعف، والقصة الخبر على حد][(٢)]: ﴿نَحْنُ نَقُصُّ﴾ [يوسف: ٣]، أو تبع[(٣)] على حد: ﴿فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا﴾ [الكهف: ٦٤]، وكل معدى[(٤)] بنفسه لواحد وهو الحق.

ووجه تخفيفه: أنه مضارع «قضى» معتل اللام، حذفت ياؤه رسما على لفظ الوصل، ويتعدى بالباء نحو: ﴿يَقْضِى بِٱلْحَقِّ﴾ [غافر: ٢٠] [فنصب الحق][(٥)] لما حذفت، أو ضمن معنى [«صنع»، أو الحق][(٦)] صفة مصدر، أى: القضاء الحق.

ص: وذكِّرِ اسْتَهْوَى توَفَّى مُضْجِعَا (ف) ضَلْ وَنُنْجِى الْخِفُّ كَيفَ وَقعَا

ش: أى: قرأ ذو فاء (فضل) حمزة[(٧)] ﴿استَهْوَاهُ الشياطين﴾ [الأنعام: ٧١]، ﴿تَوَفَّاهُ رسلنا﴾ [الأنعام: ٦١] - بألف ممالة قبل الهاء على التذكير، بتأويل الجمع على حد: ﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ﴾ [يوسف: ٣٠]، وهى يائية[(٨)]، فأمالها، والباقون بتاء التأنيث مكانها باعتبار الجماعة.

ثم كمل فقال:

ص: (ظِ) لّ وَفى الثَّانِى (ا) تْل (مِ) نْ (حَقٌّ) وَفى
كَاف (ظُ) بى (ر) ضْ تحت صادِ (شَـ) رُّفِ
والحِجْرِ أُولَى الْعَنْكبَا (ظُ) لْمٌ (شَفَا) وَالثَّانِ (صُحْبَةٌ) (ظَ) هِير (دَ) لَفَا
ويونُسَ الأُخْرَى (عَ) لَا (ظُ) بًى (رَ) عَا وَثِقْل (صَ) فْ (كَ) مْ وَخِفْيَةً مَعًا

ش: أى: قرأ [ذو] [ظاء][(٩)] (ظل) يعقوب باب «ننجى»[(١٠)] كيف وقع، سواء كان اسما أو فعلًا اتصل به ضمير، أم بدئ بنون[(١١)] أو ياء، وهو أحد عشر موضعًا ﴿قل الله يُنْجِيكم﴾ هنا [الآية: ٦٤] و﴿فاليوم نُنْجِيك﴾ و﴿نُنْجِى رسلنا﴾ و ﴿نُنجِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ ثلاثتها بيونس [الآيتان: ٩٢، ١٠٣]، و ﴿إنا لمُنْجُوهم﴾ بالحجر [الآية: ٥٩]، و ﴿نُنْجى الذين﴾ بمريم [الآية: ٧٢] ﴿لننْجينه﴾ [و] ﴿إنا منْجُوك﴾ كلاهما بالعنكبوت [الآيتان:

(١) فى م، ص: ولتستبين.
(٢) ما بين المعقوفين سقط فى م.
(٣) فى م، ص: الإتباع.
(٤) فى د: متعدى.
(٥) سقط فى م.
(٦) فى ص: والحق. وسقط فى م.
(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٠٩)، الإعراب للنحاس (١/ ٥٥٣)، البحر المحيط (٤/ ١٤٨)، السبعة لابن مجاهد (٢٥٩)، الغيث للصفاقسى (٢٠٨).
(٨) فى ز: ثابتة.
(٩) سقط فى ص.
(١٠) فى م، ص، د: ينجى.
(١١) فى ص: أم لا بدئ بنون، وفى م: أم لا بذى نون.

٣٢، ٣٣] ﴿ويُنْجى الله﴾ بالزمر [الآية: ٦١] [و] ﴿تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ بالصف [الآية: ١٠] - فقرأ يعقوب[1] بتخفيف[2] الكل إلا الزمر عن رويس

ووافقه بعض على[3] بعض:

فقرأ بتخفيف (الثانى) هنا وهو: ﴿قل الله يُنْجيكم﴾ [الأنعام: ٦٤] ذو ألف [(اتل): نافع، وميم (من) ابن ذكوان][4]، و(حق) البصريان وابن كثير.

وقرأ بتخفيف[5] مريم ذو ظاء (ظبا): يعقوب، وراء (رض): الكسائى.

وقرأ بتخفيف[6] الزمر ذو شين (شرف): روح.

وقرأ بتخفيف[7] (الحجر)، و(أول العنكبوت) ذو ظاء (ظلم) يعقوب، و(شفا): حمزة والكسائى وخلف.

وقرأ بتخفيف[8] ثانى العنكبوت مدلول (صحبة) حمزة [والكسائى][9] وخلف وأبو بكر، وظاء (ظهير) يعقوب، ودال (دلفا) ابن كثير.

وقرأ بتخفيف[10] آخر يونس [الآية: ١٠٣] ذو عين (علا): حفص وظاء (ظبى) يعقوب و [راء] (رعا) الكسائى، والباقون بالتثقيل فى الجميع.

وثقل[11] الصف ذو كاف (كم) ابن عامر، وخففها الباقون.

تنبيه:

ذكر يعقوب[12] أولا [فى] تخفيف الباب كله، ثم ذكر الموافقين، وأعاد ذكره

---

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢١)، البحر المحيط (٤/ ١٥٠)، التيسير للدانى (١٠٣)، تفسير القرطبى (٧/ ٨)، السبعة لابن مجاهد (٢٥٩)، الكشف للقيسى (١/ ٤٣٥).

(٢) فى م، ص: فقرأ رويس بالتشديد. (٣) فى د: عن.

(٤) فى م: اتل وميم من ابن ذكوان ونافع.

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٠٠)، البحر المحيط (٦/ ٢١٠)، التيسير للدانى (١٤٩)، الحجة لابن خالويه (٢٣٩)، الكشاف للزمخشرى (٢/ ٥٢٠)، تفسير الرازى (٢١/ ٢٤٤).

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٧٦)، التبيان للطوسى (٩/ ٤١)، تفسير الطبرى (٢٤/ ١٥)، تفسير القرطبى (١٥/ ٢٧٤)، الكشاف للزمخشرى (٣/ ٤٠٦)، النشر لابن الجزرى (٢/ ٢٥٩).

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٧٥) النشر لابن الجزرى (٢/ ٢٥٨) الحجة لأبى زرعة ص (٣٨٤).

(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٤٥)، التبيان للطوسى (٨/ ١٨٢)، التيسير للدانى (١٧٣)، الحجة لابن خالويه (٢٨٠)، السبعة لابن مجاهد (٥٠٠)، الكشف للقيسى (٢/ ١٧٩).

(٩) سقط فى د.

(١٠) ينظر: التبيان للطوسى (٥/ ٤٣٨)، تفسير القرطبى (٨/ ٣٨٧)، المجمع للطبرسى (٥/ ١٣٧)، إتحاف الفضلاء (٢٥٤)، الغيث للصفاقسى (٢٤٧).

(١١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤١٦)، البحر المحيط (٨/ ٢٦٣)، التبيان للطوسى (٩/ ٥٩٣)، التيسير للدانى (٢١٠)، الحجة لابن خالويه (٣٤٥)، الغيث للصفاقسى (٣٦٨).

(١٢) فى م، ص: ليعقوب.

[معهم][(١)] لئلا يتوهم خروجه عن أصله.

ولما خرج رويس فى الزمر، ذكر روحا وتركه.

ووجه تثقيله: أنه مضارع «نجى» المعدى بالتضعيف.

ووجه تخفيفه: أنه مضارع «أنجى» المعدى بالهمزة[(٢)]، [نحو] ﴿لَئِنْ أَنجَيْتَنَا﴾[(٣)] [يونس: ٢٢].

ووجه «الفرق»[(٤)] الجمع.

ثم كمل (خفية)، فقال:

ص: بِكَسْرِ ضَمٍّ (صِفْ) وَأَنْجَانَا (كَفَى) أَنْجَيْتَنَا الْغَيْرُ وَيُنْسِي (كَـ) يَّفَا

ش: أى: قرأ ذو صاد (صف) أبو بكر ﴿تدعونه تضرعًا وخِفْيَةً﴾ هنا بالأنعام [الآية: ٦٣]، و ﴿وادعوا ربكم تضرعًا وخِفْيَةً﴾ بالأعراف [الآية: ٥٥] بكسر الخاء[(٥)]، والباقون بضمه، وهما لغتان، والضم أكثر، وقيد الكسر لمخالفة الاصطلاح.

وقرأ مدلول (كفا) الكوفيون ﴿لَّئِنْ أَنجَىٰنَا﴾ [الأنعام: ٦٣] بألف بعد الجيم ثم نون[(٦)]، وأصلهم إمالتها، والباقون بياء مثناة تحت وتاء مثناة فوق ثم نون، واستغنى بلفظ القراءتين.

وقرأ ذو كاف (كيفا) ابن عامر ﴿يُنَسِّيَنَّكَ﴾ [الأنعام: ٦٨] بفتح النون الأولى وتشديد[(٧)] السين، والباقون بتخفيفها.

وجه غيب ﴿أَنجَىٰنَا﴾ [الأنعام: ٦٣] مناسبة ﴿تَدْعُونَهُۥ﴾ [الأنعام:٦٣]، و ﴿قُلِ ٱللَّهُ﴾ [الأنعام: ٦٤]، أى: لئن أنجانا الله، وعليه رسم الشامى، وأميل؛ لأنه يائى.

ووجه الخطاب: حكاية قولهم وقت الدعاء، أى: لئن (أنجيتنا) يا ربنا، وعليه بقية الرسوم.

ووجه وجهى ﴿يُنسِيَنَّكَ﴾: أن ماضيه نسى أو أنسى.

---

(١) سقط فى م، ص.
(٢) فى ص: بالهمز وليوافق.
(٣) فى م: لئن أنجيتنا دل عليه.
(٤) فى ز: الجمع.
(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢١٠)، الإعراب للنحاس (١/ ٥٥٣)، الإملاء للعكبرى (١/ ١٤٣)، التبيان للطوسى (٤/ ١٧٢)، تفسير القرطبى (٧/ ٨)، الكشاف للزمخشرى (٢/ ٢٠).
(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢١٠)، البحر المحيط (٤/ ١٥٠)، التبيان للطوسى (٤/ ١٧٢)، التيسير للدانى (١٠٣)، الغيث للصفاقسى (٢٠٩)، المعانى للفراء (١/ ٣٣٨)، تفسير الرازى (٤/ ٦١).
(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢١٠)، الإعراب للنحاس (١/ ٥٥٥)، البحر المحيط (٤/ ١٥٣)، التبيان للطوسى (٤/ ١٧٧)، الحجة لأبى زرعة (٢٥٦)، الغيث للصفاقسى (٢٠٩)، الكشف للقيسى (١/ ٤٣٦)، المجمع للطبرسى (١/ ٣١٦)، النشر لابن الجزرى (٢/ ٢٥٩).

ثم كمل (ننسى)[(١)] فقال:

ص: ثِقْلَا وَآزَرَ ارْفَعُوا (ظُ) لُمَّا وَخِفّ نونَ تُحَاجُونِ (مَدًا) (مَ) نْ (لِى) اخْتلفْ

ش: أى: قرأ ذو ظاء (ظلما)[(٢)] يعقوب ﴿آزرُ﴾ [الأنعام: ٧٤] بالرفع على النداء[(٣)]، والباقون بالنصب عطف بيان أو بدل.

وقرأ مدلول (مدا) المدنيان وميم (من) ابن ذكوان ﴿أتحاجُونِى فى الله﴾ [الأنعام: ٨٠] بنون واحدة[(٤)].

واختلف عن ذى لام (لى) هشام:

فروى[(٥)] ابن عبدان عن الحلوانى، عن أصحابه من جميع طرقه إلا المفسر عن زيد عنه، كلهم عن هشام بالتخفيف [كذلك][(٦)].

وبذلك قرأ الدانى على أبى الفتح عن قراءته على أبى أحمد، وبه قرأ أيضًا على أبى الحسن عن[(٧)] قراءته على أصحابه عن الحسن بن العباس[(٨)] عن الحلوانى، وبذلك قطع المغاربة.

وروى الأزرق والجمال عن الحلوانى، والمفسر وحده عن الداجونى عن أصحابه تشديد[(٩)] النون، وبذلك قطع العراقيون قاطبة للحلوانى.

وبذلك قرأ الدانى على الفارسى عن قراءته على أبى طاهر عن أصحابه من الطريق المذكورة.

تتمة:[(١٠)]

تقدم إمالة ﴿رأى﴾ [الأنعام: ٧٦، ٧٧، ٧٨].

وأصل ﴿أَتُحَـٰٓجُّوٓنِّى﴾[(١١)] [الأنعام: ٨٠] ونظائره من ﴿أتمدونّى﴾ [النمل: ٣٦]، و﴿أتعدانّى﴾ [الأحقاف: ١٧] و ﴿مَكَّنِّى﴾ [الكهف: ٩٥] و﴿تَأْمُرُوٓنِّى﴾ [الزمر: ٦٤] - نونان[(١٢)]: نون الرفع، ونون الوقاية، ولم يقرأ بها من طرق الكتاب.

---

(١) سقط فى ص.
(٢) فى ز: ظلا.
(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢١١)، الإملاء للعكبرى (١/ ١٤٤)، البحر المحيط (٤/ ١٦٤)، تفسير الطبرى (١١/ ٤٦٧)، الكشاف للزمخشرى (٢/ ٢٣)، المجمع للطبرسى (٢/ ٣٢١).
(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢١٢)، الإعراب للنحاس (١/ ٥٦٠)، الإملاء للعكبرى (١/ ١٤٥)، البحر المحيط (٤/ ١٦٩)، التيسير للدانى (١٠٤)، الحجة لأبى زرعة (٢٥٧).
(٥) فى م، ص: فروى عنه ابن عبدان.
(٦) سقط فى م، ص.
(٧) فى م: من.
(٨) فى م، ص: ابن عباس.
(٩) فى م، ص: بتشديد.
(١٠) فى م، ص: تنبيه.
(١١) فى م، ص: تحاجونى.
(١٢) فى م: بنونين.

وجه الحذف: التخفيف؛ مبالغة فى كراهية التضعيف، [وهى لغة غطفان، والحذاق][(١)] على أن المحذوف[(٢)] الثانية.

ووجه التشديد: إدغام [أحد][(٣)] المثلين، وهو الكثير والمختار[(٤)].

ص: ودرجاتٍ نوِّنُوا (كَفَى) مَعَا يَعْقُوبُ مَعْهُمْ هُنَا والْيَسَعَا

ش: أى: قرأ [ذو][(٥)] (كفى) الكوفيون ﴿نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ﴾ هنا بالأنعام [الآية: ٨٣]، وفى يوسف [الآية: ٧٦] بالتنوين.

ووافقهم (يعقوب هنا) خاصة، وحذفه الباقون[(٦)].

فالتنوين؛ لأن[(٧)] ﴿مَّن﴾ منصوب مفعول ﴿نَرْفَعُ﴾ [الأنعام: ٨٣، يوسف: ٧٦] على حد ﴿وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ﴾ [البقرة: ٢٥٣] و ﴿دَرَجَٰتٍ﴾ منصوب به بعد إسقاط «إلى»، أو حال، أى: ذوى درجات، أو تمييز.

وحذفه [أى: حذف التنوين] لأنها مفعول به وحذف تنوينها لإضافتها إلى «من»؛ لأنهم[(٨)] مستحقوها على حد ﴿رَفِيعُ ٱلدَّرَجَٰتِ﴾ [غافر: ١٥].

ثم كمل (اليسع) فقال:

ص: شَدِّدْ وَحرِّكْ سَكِّنَنْ مَعًا (شَفَا) ويَجْعَلُوا يبْدُو وَيُخْفُو (دَ) ع (حَـ) فَا

ش: أى: قرأ مدلول (شفا) حمزة، والكسائى، وخلف، و ﴿وَٱللَّيْسَعَ﴾ هنا [الآية: ٨٦] و ص [الآية: ٤٨] بفتح اللام وتشديدها وإسكان الياء[(٩)]، والباقون بتخفيف اللام وإسكانها وفتح الياء.

وقرأ ذو دال (دع) ابن كثير وحاء (حفا) أبو عمرو ﴿يجعلونه قراطيس يبدونها ويخفون كثيرا﴾ [الأنعام: ٩١] بياء[(١٠)] الغيب[(١١)]، وفهم من الإطلاق، والباقون بتاء الخطاب.

---

(١) فى م، ص: وهى لغتان والحذق.
(٢) فى م، ص: المحذوفة.
(٣) سقط فى م.
(٤) فى م: أو المختار.
(٥) زيادة من م، ص.
(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢١٢)، الإعراب للنحاس (١/ ٥٦١)، الإملاء للعكبرى (١/ ١٤٥)، تفسير الطبرى (١١/ ٥٠٥)، التيسير للدانى (١٠٤)، الحجة لابن خالويه (١٤٤)، الحجة لأبى زرعة (٢٥٨)، المجمع للطبرسى (٢/ ٣٢٨).
(٧) فى م، ص: لأنه.
(٨) فى ز: لأيهم.
(٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢١٢)، الإعراب للنحاس (١/ ٥٦٣)، البحر المحيط (٤/ ١٧٤)، التبيان للطوسى (٤/ ٢٠٧)، الحجة لابن خالويه (١٤٤)، الكشف للقيسى (١/ ٤٣٨).
(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢١٣)، الإملاء للعكبرى (١/ ١٤٦)، البحر المحيط (٤/ ١٨٧)، التبيان للطوسى (٤/ ٢١٣)، تفسير القرطبى (٧/ ٣٧)، الغيث للصفاقسى (٢١٢)، الكشف للقيسى (١/ ٤٤٠).
(١١) فى م: التذكير.

وتقدم ﴿اقْتَدِهْ﴾ [الأنعام: ٩٠] فى الوقف.

وجه التشديد: أن أصله «ليسع» ولا ينصرف للعجمة، والعلمية.

قال زيد بن أسلم: هو اسم يوشع، فعرب.

[وقيل: عربى نقل من الصفة كـ «ضيغم»، فزيادة[1] أداة التعريف على هذا واضح كالجنس[2]، وعلى الأول إجراء للمعرب مجرى العربى، ثم أدغمت لام «أل» فى مثلها.

ووجه التخفيف: أنه «يسع» معرب «يوشع»][3] ففيه العلمية، والعجمة.

وقيل: عربى منقول من المضارع المجرد من الضمير، أصله: «يوسع» حذفت واوه؛ لوقوعها بين ياء مفتوحة، وكسرة مقدرة كيدع [إذ][4] فتح العين للعين، ثم زيدت فيه أداة التعريف كما دخلت فى غيره من المنقولات من الصفة والمضارع فى قوله:

رأيت الوليد بن اليزيد مباركًا ....[5]

ووجه غيب الثلاثة: إسناده للكفار، [مناسبة][6] لقوله تعالى: ﴿مَا قَدَرُوا اللَّهَ...﴾ الآية [الأنعام: ٩١] ﴿وَعُلِّمْتُم مَّا لَمْ تَعْلَمُوا﴾ [الأنعام: ٩١] التفات إليه[7] أو للمسلمين، اعترض بين «قل» أولا وثانيا.

ووجه خطابها: أنه مسند إليه باعتبار الأمر، أى: قل لهم ذلك، وهو المختار؛ لقرب مناسبته، وأبلغ توبيخا.

ص: يُنْذِر (صِـ) فْ بَيْنَكُمُ ارْفَعْ (فِـ) ى (كـ) لَا
(حَـ قٌّ) (صَـ فَـا) وَجَاعِلُ اقْرَأْ جَعَلا

---

(١) فى م، ص: وزيادة.

(٢) فى ز: كالحسن.

(٣) ما بين المعقوفين سقط فى م.

(٤) سقط فى م، ص.

(٥) صدر بيت، وعجزه:

.... شديدًا بأعباء الخلافة كاهله

والبيت لابن ميادة فى ديوانه ص (١٩٢)، وخزانة الأدب (٢/ ٢٢٦)، والدرر (١/ ٨٧)، وسر صناعة الإعراب (٢/ ٤٥١)، وشرح شواهد الشافية ص (١٢)، وشرح شواهد المغنى (١/ ١٦٤)، ولسان العرب (زيد)، والمقاصد النحوية (١/ ٢١٨، ٥٠٩)، ولجرير فى لسان العرب (وسع)، وليس فى ديوانه؛ وبلا نسبة فى أمالى ابن الحاجب (١/ ٣٢٢)، والأشباه والنظائر (١/ ٢٣، ٨/ ٣٠٦)، والإنصاف (١/ ٣١٧)، وأوضح المسالك (١/ ٧٣)، وخزانة الأدب (٧/ ٢٤٧، ٩/ ٤٤٢)، وشرح الأشمونى (١/ ٨٥)، وشرح التصريح (١/ ١٥٣)، وشرح شافية ابن الحاجب (١/ ٣٦)، وشرح قطر الندى ص (٥٣)، ومغنى اللبيب (١/ ٥٢)، وهمع الهوامع (١/ ٢٤).

والشاهد فيه قوله: «الوليد» و «اليزيد» حيث أدخل الشاعر «أل» فيهما بتقدير التنكير فيهما، وهى فى الحقيقة زائدة.

(٦) سقط فى م، ص.

(٧) فى م، ص: إليهم.

ش: أى: قرأ ذو صاد (صف) أبو بكر ﴿وَلِيُنْذِر أم القرى ومن حولها﴾ [٩٢] بياء الغيب[١] [علم][٢] من الإطلاق؛ لإسناده لضمير الكتاب من قوله: ﴿وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ﴾ [الأنعام: ٩٢]، أى: لينذر الكتاب على حد: ﴿وَلِيُنذَرُوا۟ بِهِۦ﴾ [إبراهيم: ٥٢]، والباقون [بتاء][٣] الخطاب؛ لإسناده للنبى[٤] ﷺ، أى: ولتنذر يا محمد.

وقرأ ذو فاء (فى) حمزة، وكاف (كلا) ابن عامر، ومدلول (حق) البصريان وابن كثير، و(صفا) أبو بكر، وخلف - ﴿لقد تقطع بَيْنُكم﴾ [الأنعام: ٩٤] برفع النون[٥] والباقون بفتحها.

وقرأ الكوفيون ﴿وَجَعَلَ ٱلَّيْلَ سَكَنًا﴾ [الأنعام: ٩٦] بحذف الألف وفتح العين، والباقون بإثباتها وكسر العين.

تنبيه:

يأتى [لـ] ﴿وَبَيْنَكُمْ﴾ [الأنعام: ٥٨، ٩٤] نظير بالعنكبوت [الآيتان: ٢٥، ٥٢]، وعلم أن ألف ﴿جاعل﴾ بعد الجيم من لفظه.

ووجه رفع ﴿بينكم﴾: أنه اسم غير ظرف، ويقويه ﴿فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ﴾ [الكهف: ٧٨]، وهو مشترك بين الوصل والتفرق؛ فهو فاعل معناه: يقطع[٦] وصلكم، أو يفرق[٧] جمعكم.

ووجه نصبه: أنه ظرف ﴿تَّقَطَّعَ﴾ [الأنعام: ٩٤]، وفاعله مضمر، أى: لقد تقطع الوصل بينكم؛ فهو مفهوم من السياق، أو مصدره[٨] بمعنى: وقع التقطع، أو «الأمر» [أو][٩] «الذى» صفة محذوف، أى: وصل بينكم أو ما كنتم تزعمون؛ على إعمال أول المتنازعين، ويجوز جعله فاعلا، وفتح للبناء لإضافته إلى مبنى.

وجه قصر ﴿جَعَلَ﴾ والنصب: جعله فعلا ماضيا ناصبا لـ ﴿ٱلَّيْلَ﴾؛ مناسبة للاحق.

---

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢١٣)، الإملاء للعكبرى (١/ ١٤٧)، البحر المحيط (٤/ ١٧٩)، التيسير للدانى (١٠٥)، الغيث للصفاقسى (٢١٢)، المجمع للطبرسى (٢/ ٣٣٦)، النشر لابن الجزرى (٢/ ٢٦٠).

(٢) زيادة من م، ص.

(٣) زيادة من م.

(٤) فى م، ص: إلى النبى.

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢١٣)، الإعراب للنحاس (١/ ٥٦٦)، البحر المحيط (٤/ ١٨٢)، الغيث للصفاقسى (٢١٢)، المعانى للفراء (١/ ٣٤٥).

(٦) فى م، ص: تقطع.

(٧) فى م، ص: تفرق.

(٨) فى م، ص: مصدر.

(٩) سقط فى م، ص.

ووجه المد: جعله اسم فاعل، وجر ﴿الليل﴾ بإضافته إليه؛ مناسبة للسابق[1].

تتمة:

تقدم ﴿الميت﴾ بالبقرة ثم كمل فقال:

ص: وَاللَّيْلُ نَصْبُ الْكُوفِ قَاف مُسْتَقِرّ فَاكْسِرْ (شَـ) ـذا (حَبْر) وَفِى ضَمَّىْ ثُمُرْ

(شَـفَـا) كَـيَـس وَخَـرَّقـوا اشْـدُدِ (مَـدًا) وَدَارَسْـت لِـ (حـبْـرٍ) فَـامْـدُد

وَحَرِّكِ اسكِنْ (كَمْ) (ظُ) بًى وَالْحَضْرَمِى عَـدْوًا عُـدُوًّا كَـعُـلُوًّا فَـاعْـلَم

ش: أى: كسر القاف[2] من ﴿فَمُسْتَقِرٌّ﴾ [الأنعام: ٩٨] ذو شين (شذا) روح، و(حبر) ابن كثير[3] وأبو عمرو، وفتحها الباقون.

وقرأ مدلول (شفا) حمزة والكسائى، وخلف ﴿انظروا إلى ثُمُرِهِ﴾، و ﴿كلوا من ثُمُرِهِ﴾ هنا [الآيتان: ٩٩، ١٤١] و ﴿ليأكلوا من ثُمُرِهِ﴾ فى يس [الآية: ٣٥] بضم الثاء والميم[4]، والباقون بفتحهما.

وعلم عموم الموضعين من الضم.

وقرأ مدلول (مدًّا) نافع وأبو جعفر: ﴿وخرَّقوا له بنين﴾ [الأنعام: ١٠٠] بتشديد الراء[5]، والباقون بتخفيفها.

وقرأ (حبر) ابن كثير، وأبو عمرو: ﴿وليقولوا دَارَسْتَ﴾ [الأنعام: ١٠٥] بألف بعد الدال وسكون السين وفتح التاء[6].

وقرأ ذو كاف (كم) ابن عامر وظاء (ظبا) يعقوب بحذف الألف وفتح السين وإسكان التاء[7]، والباقون بالقصر وإسكان السين وفتح التاء.

---

(١) فى م: للسياق.

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢١٤)، الإعراب للنحاس (١/ ٥٦٨)، الإملاء للعكبرى (١/ ١٤٨)، التبيان للطوسى (٤/ ٢٣٠)، تفسير الطبرى (١١/ ٥٧١)، الكشف للقيسى (١/ ٢٤٢)، النشر لابن الجزرى (٢/ ٢٦٠).

(٣) فى م، ص: أبو عمرو وابن كثير.

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢١٤)، الإعراب للنحاس (١/ ٥٧٠)، الإملاء للعكبرى (١/ ١٤٨)، التبيان للطوسى (٤/ ٢٣٢)، الحجة لأبى زرعة (٢٦٤)، السبعة لابن مجاهد (٢٦٤)، تفسير الرازى (٤/ ١٠٧).

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢١٤)، الإملاء للعكبرى (١/ ١٤٨)، البحر المحيط (٤/ ١٩٤)، التبيان للطوسى (٤/ ٢٣٦)، التيسير للدانى (١٠٥)، الكشاف للزمخشرى (٢/ ٣١).

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢١٤)، الإعراب للنحاس (١/ ٥٧٢)، التبيان للطوسى (٤/ ٢٤٦)، تفسير الطبرى (١٢/ ٢٦)، الحجة لابن خالويه (١٤٧)، الكشاف للزمخشرى (٢/ ٣٣)، المعانى للأخفش (٢٨٥).

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢١٤)، الإعراب للنحاس (١/ ٥٧٢)، البحر المحيط (٤/ ١٩٧)، الغيث =

وعلم أن المد ألف، وأنه بعد الدال [من لفظه][١].

وقرأ (الحضرمى) - وهو يعقوب-: ﴿فيسبوا الله عُدُوًّا بغير﴾ [الأنعام: ١٠٨] بضم العين و [الدال][٢] وتشديد الواو[٣]، بوزن[٤] «عُلُوًّا»، والباقون بفتح العين وإسكان الدال وتخفيف الواو.

وجه كسر ﴿مستقِر﴾ [الأنعام: ٩٨]: أنه اسم فاعل من «ثبت»، أى: فمنكم شخص قار، ولكم[٥] استيداع.

ووجه فتحها: أنه مصدر ميمى أو اسم مكان، أى: فلكم مقر، أى: موضع[٦] [مقر][٧] وإيداع، ولا يصح [أن يكون][٨] اسم مفعول؛ للزومه.

ووجه (ضمتى) ﴿ثُمُره﴾ [الأنعام: ٩٩، ١٤١]: أنه جمع «ثمرة» كـ «خشبة» و«خُشُب»، أو جمع «ثمار» [كإكام وأُكُمْ][٩] نحو: «كتاب» و «كتب»، أو جمع «ثمر» كـ «أُسُد»، و«أَسَد».

ووجه فتحته[١٠] أنه جنس «ثمرة» كـ«شجرة[١١]» وهو المختار؛ لأنه أخف.

ووجه مد ﴿دَرَسْتَ﴾ [الأنعام: ١٠٥]: أنه فاعل؛ للمشاركة، أى: دارست[١٢]، قارأت أهل الكتاب وقارءوك؛ فحذف المفعول.

ووجه القصر، وفتح التاء: إسناده للنبى ﷺ، أى: قرأت كتب الأولين.

ووجه القصر والإسكان: أن معناه: عفت وذهبت - أى: آيات الأولين - فأحييتها وجئتنا [بها][١٣].

ووجه قراءتى ﴿عدوا﴾ أنهما مصدران لـ «عدا»[١٤]، إما مثل: «مشى مشيًا» و «رمى رميًا»، أو مثل: [«غدا غدوا»][١٥].

ص: وَإِنَّهَا افْتَحْ (عَ)نْ (رضَى) عَمَّ (صَ)دَا   خُلفِ وَيؤْمِنُونَ خَاطِبْ (فى) (كُ) ـدَا

= للصفاقسى (٢١٣)، تفسير الرازى (٤/ ١٢٠)، النشر لابن الجزرى (٢/ ٢٦١).

(١) سقط فى م.
(٢) سقط فى ز.
(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢١٥)، الإعراب للنحاس (١/ ٥٧٣)، الإملاء للعكبرى (١/ ١٤٩)، تفسير القرطبى (٧/ ٦١)، تفسير الرازى (٤/ ١٢٣)، النشر لابن الجزرى (٢/ ٢٦١).
(٤) فى م، ص: وزن.
(٥) فى ز: ومنكم.
(٦) فى م: أو موضع.
(٧) زيادة من ص.
(٨) سقط فى ز.
(٩) سقط فى م، ص.
(١٠) فى م، ص: فتحه.
(١١) فى م، ص: ثمرة أو جمعه كشجرة.
(١٢) فى د، ز: درست.
(١٣) سقط فى م.
(١٤) فى م: ولهذا.
(١٥) فى ص: عدا عدوا.

ش: أي: قرأ ذو [عين][(١)] (عن) حفص ومدلولى (رضى) حمزة والكسائى، و(عم) المدنيان وابن عامر ﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَآ﴾ [١٠٩] بفتح الهمزة، والباقون بكسرها[(٢)].

واختلف عن ذى صاد (صدا) أبو بكر:

فروى العليمى عنه كسر الهمزة، ورواه العراقيون قاطبة عن يحيى عنه وجها واحدا، وهو الذى فى: «العنوان».

ونص المهدوى وابن سفيان وابن شريح ومكى وأبو الطيب وغيرهم على الوجهين، وهما صحيحان عن أبى بكر من [غير][(٣)] طريق يحيى.

وروى جماعة الكسر عنه وجها واحدًا.

وقرأ ذو فاء (فى) حمزة وكاف (كدا) ابن عامر ﴿إذا جاءت لا تؤمنون﴾ [الأنعام: ١٠٩] بتاء الخطاب[(٤)]، والباقون [بياء][(٥)] الغيب.

ووجه كسر ﴿إنها﴾: الاستئناف، وثانى مفعولى ﴿يُشْعِرُكُمْ﴾ [١٠٩] محذوف، أى: وما يدريكم إيمانهم وما يكون منهم، [وتم الكلام][(٦)].

ثم أخبر عنهم بما علم من أمرهم، وهو عدم الإيمان بعد مجيئها.

ووجه فتحها: نقل سيبويه عن الخليل والأخفش والفراء وقطرب[(٧)]: أنها بمعنى: «لعل»، وقد كثرت بعد الدراية، أى: «وما يدريك لعل الساعة» تقول العرب: «إيت السوق لأنك تشترى»، أى: لعلك تشترى.

وقال الفراء والكسائى: على بابها، سدت عن[(٨)] ثانى المفعولين[(٩)] و ﴿لَا﴾ زائدة على حد ﴿وَحَرَامٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ . . .﴾ الآية [٩٥].

ووجه الخطاب: مناسبة ﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ﴾ [الأنعام: ١٠٩] على أن الخطابين للمشركين.

ووجه الغيب: توجيه الكاف إلى المؤمنين، والياء[(١٠)] إلى المشركين.

---

(١) سقط فى د.

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢١٥)، الإعراب للنحاس (١/ ٥٧٣)، التبيان للطوسى (٤/ ٢٥٢)، التيسير للدانى (١٠٦)، الكشاف للزمخشرى (٢/ ٣٤).

(٣) سقط فى د.

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢١٥)، الإعراب للنحاس (١/ ٥٧٤)، التيسير للدانى (١٠٦)، الكشف للقيسى (١/ ٤٤٦)، النشر لابن الجزرى (٢/ ٢٦١).

(٥) زيادة من م، ص.

(٦) سقط فى د.

(٧) فى ز: والقطرب.

(٨) فى د: على.

(٩) في م، ص: مفعولين.

(١٠) فى ز: بالتاء.

ص: وَقِبَلًا كَسْرًا وَفَتْحًا ضَمَّ (حَقّ)
(كَفَى) وَفِي الْكَهْفِ (كَفَى) (ذِ)كْرًا (خَـ) فَقْ

ش: أى: قرأ مدلولى: (حق) البصريان وابن كثير و(كفا) الكوفيون ﴿وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا﴾ [الأنعام: ١١١] بضم القاف، والباء، [والباقون[١] بكسر القاف وفتح الباء][٢].

وقرأ ذو[٣] (كفى)، وذال (ذكرا) وخاء (خفق) راويا أبى جعفر ﴿أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا﴾ بالكهف [الآية: ٥٥] كذلك، والباقون بكسر القاف وفتح الباء.

تنبيه:

قيد الضم للضد، قال أبو زيد: لقيته قُبُلًا و (قِبَلًا)، أى: بإزاء عينى.

والقبل - أيضًا-: ضد الدبر، وجمع قبيل، وهو الكفيل، والجماعة لآباء، فإن كانوا لأب فهم القبيلة.

فوجه ضم الأنعام: [أحد المعانى][٤]، أى: حشرنا عليهم كل شىء معاينة أو مواجهة أو كفيلا أو صنفا [صنفا][٥] فهو مصدر موضع الحال.

ووجه كسرها: المعنى الأول فالإعراب، أو[٦] ناحية فظرف.

ووجه الضم والكسر (فى الكهف): المعاينة والمواجهة [والجماعة والجهة][٧] أى: يأتيهم العذاب عيانًا أو طوائف أو جهة.

ص: وَكَلِمَات اقْصُرْ (كَفَا) (ظِ) لًا وَفِي يُونُسَ وَالطَّوْلِ (شَفَا) (حَقًّا) (نُ)فِي

ش: أى: قرأ [ذو][٨] (كفا) الكوفيون وظاء (ظل) يعقوب ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا﴾ [الأنعام: ١١٥] بحذف الألف على التوحيد، والباقون بإثباتها[٩].

ووحد أيضًا [مدلولا][١٠] (شفا) حمزة، والكسائى، وخلف، و(حق): البصريان وابن كثير ونون (نفى) عاصم ﴿كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾ [و] ﴿إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ

---

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢١٥)، الإعراب للنحاس (١/ ٥٧٤)، الإملاء للعكبرى (١/ ١٥٠)، البحر المحيط (٥/ ٢٠٥)، تفسير القرطبى (٧/ ٦٦)، الكشاف للزمخشرى (٢/ ٣٥)، تفسير الرازى (٤/ ١٢٧).

(٢) ما بين المعقوفين سقط فى م.

(٣) فى م: ذو كاف الكوفيون وذال.

(٤) فى ص: إحدى للمعانى، وفى م: إحدى المعانى.

(٥) سقط فى م، ص.

(٦) فى م: لو.

(٧) سقط فى د.

(٨) زيادة من م، ص.

(٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢١٦)، البحر المحيط (٤/ ٢٠٩)، التبيان للطوسى (٤/ ٢٦٧)، الحجة لابن خالويه (١٤٨)، المجمع للطبرسى (٢/ ٣٥٣)، تفسير الرازى (٤/ ١٣٢).

(١٠) سقط فى م، ص.

كثير ونون (نفى) عاصم ﴿كَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾ [و] ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾ بيونس [الآيتان: ٣٣، ٩٦] ﴿وَكَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ﴾ [غافر: ٦] والباقون بجمع الثلاث[1].

تنبيه:[2]

الخلاف هنا، وفى ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾ [الأنعام: ١١٥] دون ﴿لِكَلِمَٰتِهِۦ﴾ [الأنعام: ١١٥]-: [القاعدة:][3] إطلاقه فى السورة، ولم يعمم[4] هنا قرينة الضم كـ «ثمرة»؛ لأنها ضعيفة؛ فينبغى: أن تؤيد بالصيغة، وصيغة الثانية هنا [مخالفة][5] باللام والهاء[6].

وجه التوحيد: إرادة الجنس، وما تكلم به تعالى على حد ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلْحُسْنَىٰ﴾ [الأعراف: ١٥٨].

ووجه الجمع: أن كلام الله تعالى جمل مركبة من كلمات على حد ﴿لِّكَلِمَٰتِ رَبِّى﴾ [الكهف: ١٠٩].

ووجه المخالفة: مناسبة ﴿لِكَلِمَٰتِهِۦ﴾، ومراعاة الرسم والإلحاق[7].

ص: فُضِّلَ فَتْحُ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ (أَ)وَى
(ثُـوَى) (كَـفَـى) وحـرَّمَ (ا)تـلُ (عَـ) نْ (ثُـوَى)

ش: أى: قرأ ذو [همزة][8] (أوى) نافع وثوى أبو جعفر ويعقوب، و(كفا) الكوفيون ﴿وَقَدْ فَصَّلَ لَكُم﴾ [الأنعام: ١١٩]؛ بفتح الفاء والصاد[9].

وقرأ أيضًا ذو همزة (اتل) وعين (عن) حفص و(ثوى) أبو جعفر ويعقوب ﴿حَرَّمَ عَلَيْكُمْ﴾ [الأنعام: ١١٩] بفتح الحرفين، والباقون[10] بضم[11] الأول وكسر الثانى.

تنبيه:

قيد الفتح لأجل الضد وعلم ترجمة ﴿حَرَّمَ﴾ [الأنعام: ١١٩] من ﴿فَصَّلَ﴾ [الأنعام: ١١٩].

---

(١) فى م، ص: الثلاثة.
(٢) فى م: وجه.
(٣) سقط فى د.
(٤) فى م، ص: تعمم.
(٥) سقط فى م.
(٦) فى ز: والفاء.
(٧) فى ص: وإلحاق.
(٨) سقط فى ص.
(٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢١٦)، الإملاء للعكبرى (١/ ١٥١)، البحر المحيط (٤/ ٢١١)، التبيان للطوسى (٤/ ٢٧٣)، الحجة لابن خالويه (١٤٨)، المجمع للطبرسى (٢/ ٣٥٦).
(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢١٦)، الإملاء للعكبرى (١/ ١٥١)، البحر المحيط (٤/ ٢١١)، التبيان للطوسى (٤/ ٢٧٣)، التيسير للدانى (١٠٦)، تفسير الطبرى (١٢/ ٧٠).
(١١) فى م: وبفتح.
(١٢) فى م، ص: مبناها.
(١٣) فى ص: فى قوله.

﴿مِمَّا ذُكِرَ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ﴾ [الأنعام: ١١٩] على حد ﴿قَدْ فَصَّلْنَا ٱلْآيَٰتِ﴾[١] [الأنعام: ١٢٦].

ووجه ضمهما: بناؤهما للمفعول وحذف الفاعل؛ للعلم به.

ووجه المخالفة: بناء الأول للفاعل؛ لقربه من الظاهر، وتنبيها على الإمالة، والثانى للمفعول؛ لبعده.

ص: وَاضْمُمْ يَضِلُّوا مَعَ يُونُسٍ (كَفَى) ضَيْقًا مَعًا فِى ضَيِّقًا مَكٌ وَفِى

ش: أى: قرأ[٢] (كفا) الكوفيون ﴿وَإِنَّ كَثِيرًا لَّيُضِلُّونَ﴾ هنا [الآية: ١١٩]، و ﴿رَبَّنَا لِيُضِلُّوا۟ عَن سَبِيلِكَ﴾ [يونس: ٨٨] بضم الياء والباقون بالفتح[٣].

وقرأ ابن كثير ﴿يجعل صدره ضَيْقًا﴾ هنا [الآية: ١٢٥]، ﴿مَكَانًا ضَيْقًا﴾ فى الفرقان [الآية: ١٣] بسكون الياء[٤]، والباقون بكسرها وتشديدها.

وجه الضم: جعله رباعيًّا مضارع «أضل» معدى بالهمزة محذوف المفعول، أى: يضلون الناس؛ على حد ﴿وَإِن تُطِعْ أَكْثَرَ مَن فِى ٱلْأَرْضِ يُضِلُّوكَ﴾ [الأنعام: ١١٦].

ووجه الفتح: جعله ثلاثيا لازما مضارع «ضلّ» على حد ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَن يَضِلُّ﴾ [الأنعام: ١١٧].

ووجه ﴿ضيْقًا﴾ ما تقدم فى ﴿مَيْتًا﴾[٥] [الأنعام: ١٢٢].

ص: رَا حرَجًا بِالْكَسْرِ (صُـ) ـنْ (مَدًا) وَخِفْ
سَاكِنَ يَصْعَدُ (دَ) نَا وَالْمَدَّ (صِـ) ـفْ
وَالْعَيْنِ خَفِّفْ (صُـ) ـن (دُ) مَا يَحْشُرُ يَا حَفْصٌ وَرَوْحٌ ثَانِ يُونس (عَـ) ـيَا

ش: أى: قرأ ذو صاد (صن)[٦] أبو بكر و(مدا) نافع وأبو جعفر ﴿حَرِجًا كأنما يصعد﴾ [الأنعام: ١٢٥] بكسر الراء[٧]، والباقون بفتحها.

---

(١) زاد فى م، ص: و﴿حَرَّمَ رَبِّىَ ٱلْفَوَٰحِشَ﴾.

(٢) فى م، ص: أى قرأ ذو كفا، وفى د: أى قرأ الكوفيون وابن كثير.

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢١٦)، البحر المحيط (٤/٢١١)، تفسير الطبرى (١٢/٧١)، الغيث للصفاقسى (٢١٥)، الكشف للقيسى (١/٤٤٩)، تفسير الرازى (٤/١٣٦).

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢١٦)، الإعراب للنحاس (١/٥٧٩)، البحر المحيط (٤/٢١٨)، تفسير القرطبى (٧/٨١)، السبعة لابن مجاهد (٢٦٨)، الكشاف للزمخشرى (٢/٣٨)، الكشف للقيسى (١/٤٥٠).

(٥) فى م: البيت. (٦) فى ص: صف.

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢١٦)، الإملاء للعكبرى (١/١٥١)، البحر المحيط (٤/٢١٨)، التبيان للطوسى (٤/٢٨٥)، السبعة لابن مجاهد (٢٦٨)، المعانى للفراء (١/٣٥٣).

وقرأ ذو دال (دنا) ابن كثير ﴿يَصْعَدُ﴾ [الأنعام: ١٢٥] بسكون الصاد[(١)]، والباقون بتحريكها.

وقرأ ذو صاد (صف) أبو بكر[(٢)] بالمد - أى: بألف بعد الصاد[(٣)] - والباقون بحذفها.

وقرأ ذو صاد (صن)[(٤)] أبو بكر ودال (دما) ابن كثير بتخفيف العين، والباقون بتشديدها؛ فحصل لابن كثير سكون [الصاد][(٥)] والقصر وتخفيف العين، ولأبى بكر[(٦)] تشديد[(٧)] الصاد والمد، وللباقين تشديد الصاد والقصر.

وقرأ (حفص وروح)، ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَٰمَعْشَرَ﴾ [الأنعام: ١٢٨] بالياء وذو عين (عيا)[(٨)] و ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوٓاْ﴾ (ثانى يونس) [الآية: ٤٥] بالياء أيضًا، والباقون[(٩)] بالنون فيهما.

وجه كسر الراء: أنه صفة كـ «أسف» وهو أبلغ من «ضيق»، فلهذا تبعه[(١٠)].

ووجه فتحها: أنه مصدر وصف[(١١)] به [مبالغة][(١٢)]، أو على تقدير: ذى حرج [كـ «دنف»][(١٣)].

ووجه ابن كثير: أنه مضارع «صعد»[(١٤)].

ووجه أبى بكر: أنه مضارع «يصاعد»[(١٥)] فأدغم كالمقدم، ولا تضعيف فيه؛ فمن ثم صح المد، ولازم تخفيف العين الأصل.

ووجه [الباقين][(١٦)]: أنه مضارع «تصعد» «تفعل»، أدغمت تاء «التفعل» فى الصاد للتقارب على حد ﴿يَصَّدَّعُونَ﴾[(١٧)] [الروم: ٤٣]، وأدغم أحد المضاعفين[(١٨)] فى الآخر

---

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢١٦)، تفسير القرطبى (٧/ ٨٢)، الكشاف للزمخشرى (٢/ ٣٨)، المعانى للفراء (١/ ٣٥٤)، تفسير الرازى (٤/ ١٤٤).

(٢) فى م، ص: شعبة.

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢١٦)، الإملاء للعكبرى (١/ ١٥١)، البحر المحيط (٤/ ٢١٨)، التبيان للطوسى (٤/ ٢٨٥)، تفسير القرطبى (٧/ ٨٢)، تفسير الرازى (٤/ ١٤٤).

(٤) فى ص: صف شعبة ودال، وفى م: صن شعبة ودال.

(٥) سقط فى م.

(٦) فى د: ولأبى كثير.

(٧) فى ز: تخفيف.

(٨) فى م، ص، د: وعيا حفص.

(٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢١٧)، البحر المحيط (٤/ ٢٢٠)، التبيان للطوسى (٤/ ٢٩٥)، التيسير للدانى (١٠٧)، الغيث للصفاقسى (٢١٦)، المجمع للطبرسى (٢/ ٢٦٥)، النشر لابن الجزرى (٢/ ٢٦٢).

(١٠) فى ص: اتبعه.

(١١) فى د: ووصف.

(١٢) سقط فى م.

(١٣) سقط فى م.

(١٤) فى ص: رقى.

(١٥) فى م، ص: تصاعد.

(١٦) سقط فى م.

(١٧) فى ص: يصعدون.

(١٨) فى ص: المتضاعفين.

للتماثل.

ووجه الياء إسناده إلى ضمير اسم الله تعالى؛ لتقدمه فى قوله: ﴿لَهُمْ دَارُ ٱلسَّلَٰمِ . . .﴾ [الأنعام:١٢٧] أى: ويوم يحشرهم الله.

ووجه النون: إسناده إلى اسم الله (تعالى) على وجه العظمة أى: نحشرهم نحن.

ص: خِطاب عَمَّا يَعْمَلوا (كَـ) مْ هود مَعْ
نَمْلٍ (ا) ذ (ثَوَى) (عَـ) نْ (كـ) سْ مَكَانَاتِ جَمَعْ

ش: أى: قرأ ذو (كاف) كم ابن عامر ﴿وما ربك بغافل عما تعملون﴾ [الأنعام: ١٣٢] بتاء الخطاب[١].

وقرأ ذو همزة[٢] (إذ) نافع، و(ثوى) أبو جعفر ويعقوب، وعين (عد) حفص وكاف (كس) ابن عامر ﴿تَعْمَلُونَ﴾ آخر هود [الآية: ١٣٣]، و النمل [الآية: ٩٣] بتاء الخطاب أيضًا، والباقون بياء الغيب فى الثلاث.

وجه الخطاب: إسناده إلى المخاطبين؛ مناسبة لتاليه[٣] ﴿إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ﴾ [الأنعام: ١٣٣]، و ﴿مِنۢ بَعْدِكُم﴾[٤] [الأنعام: ١٣٣]، و ﴿أَنشَأَكُم﴾ [الأنعام: ١٣٣]، و ﴿عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ﴾ [الأنعام: ١٣٥]، و ﴿وَٱنتَظِرُوٓاْ﴾[٥] [هود: ١٣٢]، وقوله: ﴿سَيُرِيكُمْ ءَايَٰتِهِۦ﴾ [النمل: ٩٣].

ووجه الغيب: إسناده إلى الغائبين؛ مناسبة لسابقه ﴿وَلِكُلٍّ دَرَجَٰتٌ مِّمَّا عَمِلُوٓاْ﴾ [الأنعام: ١٣٢]، و ﴿وَقُل لِّلَّذِينَ﴾ [هود: ١٢١] و ﴿فَمَنِ ٱهْتَدَىٰ﴾ [النمل:٩٢].

ثم كمل فقال:

ص: فى الْكلِّ (صـ) فْ وَمَنْ يَكون كَالْقَصَصْ
(شَـفَـا) بِـزعـمِـهِـمْ مَـعًـا ضَـمَّ (رَ) مَـصْ

ش: أى: قرأ ذو صاد (صف) أبو بكر ﴿مكاناتِكم﴾ بألف بعد النون على الجمع[٦]

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢١٧)، البحر المحيط (٤/ ٢٢٥)، التبيان للطوسى (٤/ ٣٠٢)، التيسير للدانى (١٠٧)، الكشف للقيسى (١/ ٤٥٢)، تفسير الرازى (٤/ ١٥٢)، النشر لابن الجزرى (٢/ ٢٦٢-٢٦٣).

(٢) فى د: ذو همز.

(٣) فى م، ص: لثالثة.

(٤) فى ص: ومن يعدكم، وفى م: ومن يعيدكم، وفى ز: ومن يعذبكم.

(٥) فى م، ص: و «مكانتكم» و «انتظروا».

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢١٧)، البحر المحيط (٤/ ٢٢٦)، التبيان للطوسى (٤/ ٣٠٥)، السبعة لابن مجاهد (٢٦٩)، الغيث للصفاقسى (٢١٦)، المجمع للطبرسى (٢/ ٣٦٨)، تفسير الرازى (٤/ ١٥٤).

حيث وقع وهو: ﴿اعملوا على مكاناتِكم﴾، [و] ﴿وقل للذين لا يؤمنون اعملوا على مكاناتِكم﴾ بهود [الآية: ١٢١]، و ﴿لمسخناهم على مكاناتِهم﴾ في يس [الآية: ٦٧]، [و] ﴿قل يا قوم اعملوا على مكاناتِكم﴾ بالزمر [الآية: ٣٩]، والباقون بحذف الألف.

وقرأ مدلول (شفا) حمزة والكسائي وخلف ﴿من يَكُونُ له عاقبة الدار﴾ هنا[1] [الآية: ١٣٥] و ﴿القصص [الآية: ٣٧] بياء الغيب[2]، والباقون بتاء الخطاب.

وقرأ ذو راء (رمص) الكسائي ﴿هذا لله بِزُعْمِهِمْ﴾ [الأنعام: ١٣٦]، و ﴿إلا من نشاء بِزُعْمِهِمْ﴾ [الأنعام: ١٣٨] بضم[3] الزايين[4]، والباقون بفتحهما[5].

وجه توحيد «مكانة»: إرادة الجنس.

ووجه [الجمع][6]: النص على الأفراد، والتنبيه على الأنواع.

ووجه تذكير ﴿يكون﴾[7]: أن [تأنيث][8] فاعله مجازي[9]؛ لأنه مصدر، وقد فصل بينهما.

ووجه تأنيثه: أنه مسند إلى مؤنث لفظًا.

ووجه «الزعم»: أن الفتح لغة الحجاز، والضم لغة أسد، وتكسره تميم وبعض قيس.

وقيل: الفتح مصدر «زعم»، [أي:] شك، والضم اسم.

ص: زُيِّنَ ضُمَّ اكْسِرْ وَقَتْلُ الرَّفْعُ (كَ) ـرْ أَوْلَادَ نَصْبُ شُرَكَائِهِمْ بِجَرّ
رَفْعِ (كُ) ـذَا أَنِّثْ يَكُنْ (لِ) ـي خُلْفُ (مَ) ـا (صِـ) ـبْ (ثِـ) ـقْ وَمَيْتَةٌ (كَ) ـسَا (ثَـ) ـنَا (دَ) مَا

ش: أي: قرأ ذو كاف (كر)[10] ابن عامر: ﴿وكذلك زُيِّنَ﴾ [الأنعام: ١٣٧] بضم الزاي وكسر الياء، و ﴿قتلُ﴾ بالرفع[11] [و] ﴿أولادهم﴾ بالنصب [و] ﴿شركائِهم﴾

---

(١) في م، ص: عاقبة الدار هنا.

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢١٧)، الإعراب للنحاس (١/ ٥٨١)، البحر المحيط (٤/ ٢٢٧)، التيسير للداني (١٠٧)، الغيث للصفاقسي (٢١٦)، تفسير الرازي (٤/ ١٥٤)، النشر لابن الجزري (٢/ ٢٦٣).

(٣) ينظر: الإعراب للنحاس (١/ ٥٨١)، تفسير القرطبي (٧/ ٩٠)، الكشاف للزمخشري (٢/ ٤١)، المجمع للطبرسي (٢/ ٣٦٩)، النشر لابن الجزري (٢/ ٢٦٣).

(٤) في م: الزاي.

(٥) في م: بفتحها.

(٦) سقط في م، ص.

(٧) في م، ص: تكون.

(٨) سقط في م.

(٩) في م، ص: مجازي التأنيث.

(١٠) في د: ذو كرا.

(١١) في ص: و (قتل) برفع و (أولادهم) بنصب، وفي د: وقتل بالرفع، وأولادهم بالنصب، وفي ز: لرفع.

بالجر[(١)].

والباقون ﴿زَيَّنَ﴾ بفتح الزاى والياء و ﴿قَتْلَ﴾ بالنصب، و ﴿أَوْلَٰدِهِمْ﴾ بالجر و ﴿شُرَكَآؤُهُمْ﴾ بالرفع.

وقرأ ذو ميم (ما) ابن ذكوان وصاد (صب)[(٢)] أبو بكر وثاء (ثق) [أبو جعفر][(٣)] ﴿وإن لم تكُنْ ميتة﴾ [الأنعام: ١٣٩] بتاء التأنيث[(٤)]، والباقون بياء[(٥)] التذكير.

واختلف عن [ذى][(٦)] لام (لى) هشام: فروى عنه غير الداجونى [التأنيث][(٧)].

وروى زيد عن الداجونى[(٨)] من جميع طرقه: التذكير، ولم يرو الجماعة عن الداجونى غيره.

وروى الشذائى عنه التأنيث؛ كالجماعة، وكلاهما صحيح عن الداجونى إلا أن التذكير أشهر عنه.

وقرأ ذو كاف (كسا) ابن عامر وثاء (ثنا) [أبو جعفر][(٩)] ودال (دما) ابن كثير ﴿ميتةٌ﴾ [الأنعام: ١٣٩] بالرفع، والباقون بالنصب، وفهم من الإطلاق.

فصار ابن كثير ﴿وإن يكن [ميتةٌ]﴾ بالتذكير والرفع، وابن ذكوان وهشام - فى أحد وجهيه - وأبو جعفر بالتأنيث والرفع، وأبو بكر[(١٠)] بالتأنيث والنصب، والباقون بالتذكير والنصب.

وجه قراءة الجماعة: أن ﴿زَيَّنَ﴾ [الأنعام: ١٣٧] [فعل][(١١)] ماض [مبنى للفاعل، و﴿شُرَكَآؤُهُمْ﴾ فاعله، و﴿قَتْلَ﴾ مفعوله؛ وهو مصدر مقدر بالفعل فيعمل][(١٢)] و﴿أَوْلَٰدِهِمْ﴾ مفعوله، جر بإضافته إليه بعد حذف فاعله، أى: قتلهم؛ كقوله[(١٣)] تعالى: ﴿مِن دُعَآءِ ٱلْخَيْرِ﴾ [فصلت: ٤٩]، والأصل[(١٤)]: زين لكثير من المشركين

---

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢١٧)، الإعراب للنحاس (١/ ٥٨٢)، الإملاء للعكبرى (١/ ١٥٢)، التيسير للدانى (١٠٧)، الحجة لابن خالويه (١٥٠)، الحجة لأبى زرعة (٢٧٣).

(٢) فى ز: صف.

(٣) سقط فى ص.

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢١٨)، الإملاء للعكبرى (١/ ١٥٢)، البحر المحيط (٤/ ٢٣٣)، التيسير للدانى (١٠٧)، الحجة لأبى زرعة (٢٧٤)، الكشاف للزمخشرى (٢/ ٤٣)، تفسير الرازى (٤/ ١٥٧).

(٥) فى د، ز: بتاء.

(٦) سقط فى ص.

(٧) سقط فى م.

(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢١٨)، الإعراب للنحاس (١/ ٥٨٥)، البحر المحيط (٤/ ٢٣٣)، التبيان للطوسى (٤/ ٣١٤)، السبعة لابن مجاهد (٢٧٠)، الكشاف للزمخشرى (٢/ ٤٣).

(٩) سقط فى ص.

(١٠) فى م، ص: وشعبة.

(١١) زيادة فى م، ص.

(١٢) ما بين المعقوفين سقط فى م.

(١٣) فى م: لقوله الخير.

(١٤) فى م، ص: أصله.

شركاؤهم أن قتلوا أولادهم .

ووجه قراءة ابن عامر: أن ﴿زُيِّنَ﴾ مبنى للمفعول ونائبه ﴿قتلُ﴾ و﴿أولادَهم﴾ مفعول المصدر و﴿شركاؤهم﴾ فاعله [جر بإضافته إليه ففيه حذف فاعل الفعل][١]، والفصل بين المتضايفين بالمفعول.

وقد أنكر جماعة هذه القراءة؛ متمسكين بأنه لا يفصل بين المتضايفين إلا بالظرف فى الشعر خاصة على أنه أيضًا مخالف[٢] للقواعد، وهو أن المتضايفين لشدة افتقارهما صارا كالكلمة الواحدة، وينزل[٣] الثانى منزلة التنوين بجامع التتميم، ولا يفصل بين حروف الكلمة، ولا بينها، وبين التنوين اتفاقًا.

ثم اغتفروا [فصلهما][٤] فى الشعر؛ لضرورة الوزن؛ ففصلوا بظرف الزمان لمناسبة الذوات، والأحداث؛ بافتقارهما إليه، وعمومه بخلاف المكان وحملوا الفصل بالجار والمجرور عليه؛ لتقديره به.

والحق: أن الفصل وقع فى سبع مسائل: ثلاثة منها جائزة فى النظم والنثر:

الأولى من الثلاثة: الفصل إما بظرف وهم يسلمونه[٥]، وإما بمفعوله كقراءة ابن عامر، ومما جاء موافقًا لها قول الشاعر:

.... فَسُقْنَاهُمْ سَوْقَ الْبُغَاثَ الْأَجَادِلِ[٦]

وقوله:

فَــزَجَــجْــتُــهَــا بِــمَــزَجَّــةٍ زَجَّ الْقَــلُوصَ أَبِــى مَــزَادَهْ[٧]

---

(١) ما بين المعقوفين سقط فى م.

(٢) فى م: مخالفة.

(٣) فى م، د: أو ينزل.

(٤) زيادة من م، ص.

(٥) فى ص: يسمونه.

(٦) عجز بيت، وصدره:

عتوا إذ أجبناهم إلى السلم رأفة ....

والبيت لبعض الطائيين فى شرح عمدة الحافظ ص (٤٩١)، وبلا نسبة فى أوضح المسالك (٣/ ١٨٠)، وشرح الأشمونى (٢/ ٣٢٧)، وشرح التصريح (٢/ ٥٧)، والمقاصد النحوية (٣/ ٤٦٥).

والشاهد فيه قوله: «سوق البغاث الأجادل»، فإن «البغاث» مفعول، وقد وقع فصلًا بين المضاف، وهو قوله: «سوق»، والمضاف إليه، وهو قوله: «الأجادل».

(٧) البيت بلا نسبة فى الإنصاف (٢/ ٤٢٧)، وتخليص الشواهد (٨٢)، وخزانة الأدب (٤/ ٤١٥، ٤١٦، ٤١٨، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣)، والخصائص (٢/ ٤٠٦)، وشرح الأشمونى (٢/ ٣٢٧)، وشرح المفصل (٣/ ١٨٩)، والكتاب (١/ ١٧٦)، ومجالس ثعلب (١٥٢)، والمقاصد النحوية (٣/ ٤٦٨)، والمقرب (١/ ٥٤).

والشاهد فيه قوله: (زج القلوص أبى مزادة) حيث فصل بين المضاف، وهو قوله: (زج) والمضاف إليه، وهو قوله (مزادة) بقوله: (القلوص)، وذلك للضرورة.

وقوله:

تَنْفِى يَدَاهَا الْحَصَى فى كُلِّ هَاجِرَة   نَفْىَ الدَّنَانِيرَ[١] تَنْقَادِ الصَّيَارِيفِ[٢]

وقوله:

يطفْنَ بِحُوزِىِّ الْمَرَاتِعِ لَمْ يُرَعْ[٣]   بِوَادِيهِ مِنْ قَرْعِ الْقِسِىَّ الْكَنائِنِ[٤]

أى: من قرع الكنائنِ القسىَّ.

وقوله:

يَفْرُكْنَ حَبَّ السُّنْبُلِ الْكُنَافِجِ   بِالْقَاعِ فَرْكَ الْقُطْنَ الْمَحَالِجِ[٥]

أى فرك المحالج القطنَ.

وقوله:

بَعَثْتُ[٦] إِلَيْهَا مِنْ لِسَانِى[٧] رِسَالَةً   سَقَاهَا الْحِجَا سَقْىَ الرِّيَاضَ السَّحَائِبِ[٨]

---

(١) فى م: الدراهم.

(٢) البيت للفرزدق فى الإنصاف (١/ ٢٧)، وخزانة الأدب (٤/ ٤٢٤، ٤٢٦)، وسر صناعة الإعراب (١/ ٢٥)، وشرح التصريح (٢/ ٣٧١)، والكتاب (١/ ٢٨)، ولسان العرب (صرف)، والمقاصد النحوية (٣/ ٥٢١)، وبلا نسبة فى أسرار العربية ص (٤٥)، والأشباه والنظائر (٢/ ٢٩)، وأوضح المسالك (٤/ ٣٧٦)، وتخليص الشواهد ص (١٦٩)، وجمهرة اللغة ص (٧٤١)، ورصف المبانى (١٢، ٤٤٦)، وسر صناعة الإعراب (٢/ ٧٦٩)، وشرح الأشمونى (٢/ ٣٣٧)، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقى ص (١٤٧٧)، وشرح ابن عقيل ص (٤١٦)، وشرح قطر الندى ص (٢٦٨)، ولسان العرب (قطرب)، (سحج)، (نقد)، (صنع)، (درهم)، (نفى)، والمقتضب (٢/ ٢٥٨)، والممتع فى التصريف (١/ ٢٠٥).

والشاهد فيه: الفصل بين المضاف «نفى» والمضاف إليه «تنقاد» بالمفعول «الدنانير»، وذلك فى رواية من نصب «الدنانير».

(٣) فى م: تجوز المراتع كم تدع.

(٤) البيت للطرماح فى ديوانه ص (٤٨٦)، وشرح عمدة الحافظ ص (٤٩٤)، ولسان العرب (حوز)، والمقاصد النحوية (٣/ ٤٦٢)، وبلا نسبة فى الإنصاف (٢/ ٤٢٩)، وخزانة الأدب (٤/ ٤١٨)، والخصائص (٢/ ٤٠٦).

والشاهد فيه قوله: «قرع القسى الكنائنِ»، حيث أضاف المصدر «قرع» إلى فاعله «الكنائن»، وفصل بينهما بالمفعول به للمصدر، وهو قوله: «القسى».

(٥) الرجز لجندل بن المثنى الطهوى فى لسان العرب (حنبج)، (حندج)، (كنفج)، ولأبى جندل الطهوى فى شرح عمدة الحافظ ص (٤٩٢)، والمقاصد النحوية (٣/ ٤٥٧).

والشاهد فيه قوله: «فرك القطن المحالج» حيث فصل بين المضاف وهو قوله: «فرك»، والمضاف إليه وهوقوله «المحالج»، بالمفعول به وهو قوله: «القطن»، وهذا جائز. ويروى: «فرك القطن بالمحالج»، ولا شاهد فى هذه الرواية.

(٦) فى م: وقوله: السحائب بعثت.   (٧) فى م: أسانى.

(٨) ينظر يتيمة الدهر (١/ ١٩٥)، ويروى الصدر هكذا: حملت إليها من ثنائى حديقة.

والجواب عن دليلهم: أن الشيء إذا شبه بالشيء لا يجب أن يعطى حكمه من كل وجه؛ ألا ترى إلى تخلفه فى جواز الوقف على المضاف بخلاف الكلمة، وامتناع حذف المضاف إليه عند الوقف عليه بخلاف التنوين.

وهذا المختصر لا يحتمل الإطالة لاسيما فى هذه المسألة؛ فإن المتأخرين قد أشفوا فيها الغليل؛ فجزاهم الله خيرًا أجمعين.

[و] وجه التأنيث مع الرفع: جعل «كان» تامة؛ فرفع ﴿ميتةٌ﴾ [الأنعام: ١٣٩]؛ لأنها فاعل، وأنث فعلها لتأنيث لفظها.

ووجهه مع النصب: جعلها ناقصة مضمرًا[١] اسمها على المعنى، أى: وإن تكن وإلا أن تكون، وأنث فعلها؛ لأن لفظ جمع التكسير [مؤنث، ونصب ميتة خبرها][٢]، ويحتمل الحال على التمام.

ووجه التذكير مع الرفع جعلها تامة، ولم تؤنث؛ لأن فاعلها مجازى التأنيث [بمعنى «ميت»، أى: وإن يكن الذى فى بطونها، وإلا أن يكون الموجود، و﴿ميتة﴾ بالنصب خبرها][٣].

تتمة:

تقدم[٤] كسر النون والطاء من[٥] ﴿فمن اضطِر﴾ بالبقرة [الآية: ١٧٣] وتشديد البزى ﴿فتَّفرق﴾[٦] [الأنعام: ١٥٣].

ص: وَالثَّانِ (كَـ)ـمْ (ثَـ)ـنًى حَصَادِ افْتَحْ (كَـ)ـلَا (حِمًا) (نَـ)ـمَا وَالْمَعْزِ حَرِّكْ (حَقُّ) (لَا)
خُلْفِ (مُـ) نًى يَكون (إ) ذْ (حِمَا) (نَـ) فَا (رَوَى) تَذَكَّرُونَ صَحْبٌ خَفَّفَا
كلًّا وَأَنْ (كَـ) ـمْ (ظَـ) ـنَّ وَاكْسِرْهَا (شَفَا) يَأْتِيهُمُ كَالنَّحْلِ عَنْهُمْ وُصِفَا

ش: أى: قرأ ذو كاف (كم) ابن عامر وثاء (ثنا) أبو جعفر ﴿إلا أن تكون ميتةٌ﴾ [الأنعام: ١٤٥] - وهو الثانى - برفع التاء[٧] من الإطلاق، والباقون بنصبها.

---

(١) فى م، ص: مضمر.
(٢) فى ص: مؤنثا ميتة خيرها، وفى م: مؤنث ميتة خبرها.
(٣) فى ص: بمعنى وأن يوجد ميت ومع النصب جعل «كان» ناقصة وإسنادها إلى ضميرها، أو إلى الموجود أى وإن يكن، وفى م: بمعنى أن يوجد ميت ومع النصب جعل «كان» ناقصة وإسنادها إلى ضميرها أو إلى الموجود وميتة بالنصب خبرها.
(٤) فى م، ص: وقد تقدم. (٥) فى م، ص: فى.
(٦) فى د: فيفرق.
(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢١٩)، الإعراب للنحاس (١/٥٨٨)، الإملاء للعكبرى (١/١٥٣)، البحر المحيط (٤/٢٤١)، الحجة لأبى زرعة (٢٧٦)، السبعة لابن مجاهد (٢٧٢).

وقرأ ذو كاف (كلا) ابن عامر، ومدلول (حما) البصريان، وذو نون (نما) عاصم ﴿يَوْمَ حَصَادِهِۦ﴾ [الأنعام: ١٤١] بفتح الحاء، والباقون بكسرها[١].

وقرأ مدلول (حق) البصريان وابن كثير، وذو ميم (منا) ابن ذكوان ﴿وَمِنَ الْمَعْزِ﴾ [الأنعام: ١٤٣] بفتح العين[٢]، والباقون بإسكانها.

واختلف عن ذى لام «لا»[٣] هشام: فروى الداجونى عنه غيره الفتح.

وقرأ ذو ألف (إذ) نافع ومدلول (حما) البصريان ونون (نما) [عاصم،][٤] و(روى) الكسائى وخلف ﴿إِلَّآ أَن يَكُونَ﴾ [الأنعام: ١٤٥] بياء التذكير، والباقون بتاء التأنيث[٥].

وقرأ [ذو][٦] (صحب) حمزة، والكسائى، وحفص، وخلف بتخفيف ذال ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ المضارع المرسوم بواحدة[٧] بالتاء المثناة فوق المنفردة حيث جاء نحو: ﴿لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ [الأنعام: ١٥٢]، ثم ﴿قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾ [الأعراف: ٣]، والباقون بتشديدهما.

وقرأ ذو كاف (كم) ابن عامر وظاء (ظن)[٨] يعقوب ﴿وأنْ هذا﴾ [الأنعام: ١٥٣] بتخفيف النون[٩]، والباقون[١٠] بتشديدها.

وفتح همزتها[١١] مدلول (شفا) حمزة، والكسائى، وخلف، وقرأ [ثلاثتهم

---

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢١٩)، البحر المحيط (٤/ ٢٣٨)، التبيان للطوسى (٤/ ٣١٨)، التيسير للدانى (١٠٧)، الحجة لأبى زرعة (٢٧٥)، تفسير الرازى (٤/ ١٥٩)، النشر لابن الجزرى (٢/ ٢٦٦).

(٢) ينظر إتحاف الفضلاء (٢١٩)، الإعراب للنحاس (١/ ٥٨٧)، البحر المحيط (٤/ ٢٣٩)، تفسير القرطبى (٧/ ١٤٤)، السبعة لابن مجاهد (٢٧١)، الكشف للقيسى (١/ ٤٥٦)، النشر لابن الجزرى (٢/ ٢٦٦).

(٣) فى ص: لى.

(٤) سقط فى م.

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢١٩)، الإعراب للنحاس (١/ ٥٨٨)، الإملاء للعكبرى (١/ ١٥٣)، التبيان للطوسى (٤/ ٣٢٧)، المعانى للفراء (١/ ٣٦٠)، النشر لابن الجزرى (٢/ ٢٦٦).

(٦) زيادة من م، ص.

(٧) فى م: بواحد.

(٨) فى م: ظعن.

(٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٢٠)، الإعراب للنحاس (١/ ٥٩٢)، الإملاء للعكبرى (١/ ١٥٤)، التيسير للدانى (١٠٨)، الكشاف للزمخشرى (٢/ ٤٨)، المجمع للطبرسى (٢/ ٣٨٣)، تفسير الرازى (٤/ ١٧٠).

(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٢٠)، البحر المحيط (٤/ ٢٥٣)، التبيان للطوسى (٤/ ٣٢٧)، التيسير للدانى (١٠٨)، السبعة لابن مجاهد (٢٧٢)، الغيث للصفاقسى (٢٢٠)، النشر لابن الجزرى (٢/ ٢٦٦).

(١١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٢٠)، الإعراب للنحاس (١/ ٥٩٢)، الإملاء للعكبرى (١/ ١٥٤)، التبيان للطوسى (٤/ ٣٤٥)، تفسير الطبرى (١٢/ ٢٣١)، تفسير القرطبى (٧/ ١٣٧).

أيضا][1] ﴿يأتيهم الملائكة﴾ هنا [الآية: ١٥٨] وفى النحل [الآية: ٣٣] بياء التذكير[2]، والباقون بتاء التأنيث.

تنبيه:

صار ابن عامر وأبو جعفر فى ﴿إلا أن تكون [ميتةٌ]﴾ [الأنعام: ١٤٥] بالتأنيث والرفع، وابن كثير وحمزة بالتأنيث والنصب، والباقون بالتذكير والنصب.

ووجه الثلاثة تقدم فى ﴿وَإِن يَكُن مَّيْتَةً﴾ [الأنعام: ١٣٩].

ووجه وجهى ﴿حصاده﴾: أنهما لغتان، قال الفراء: الكسر للحجاز[3]، والفتح لنجد وتميم.

وقال سيبويه: الأصل الكسر، والفتح تخفيف.

وجه تشديد ﴿تذكرون﴾: أن أصله «تتذكرون» بتاء المضارعة وتاء «التفعل»[4] ومعناه هنا: حصول الفعل بالتراخى والتكرار، فخفف بإدغام التاء، وتقدم تمامه فى ﴿تَظَٰهَرُونَ﴾ [البقرة: ٨٥].

ووجه كسر ﴿إن﴾ وتشديدها: الاستئناف، والأصل: و﴿هَٰذَا﴾ نصب: اسمها، و﴿صِرَٰطِى﴾ خبرها، وفاء ﴿فَٱتَّبِعُوهُ﴾ عاطفة للجمل.

ووجه فتح ﴿وَأَنَّ﴾ مع التشديد: تقدير اللام، والأصل، أى: ولأن هذا صراطى، وهو قياس بتقدير سيبويه فى [نحو][5]: ﴿وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ﴾ [الجن: ١٨].

وقال الفراء: معموله «اتل»، وجاز[6] جرها بتقدير: «وصاكم به» وبأن على أصل الكوفيين.

ووجه الفتح معه[7]: ما تقدم مع التشديد، ثم خفف على اللغة القليلة.

ووجه تذكير ﴿يأتيهم﴾[8]: أن فاعله مذكر.

ووجه تأنيثه: أن لفظه مؤنث كما تقدم فى ﴿فَنَادَتْهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾ [آل عمران: ٣٩].

ص: وَفَرَّقـوا امْـدُدْهُ وَخَـفِّـفْـهُ مَـعَـا (رِضَـى) وَعَـشْـرٌ نَـوِّنَـنْ بَـعْـدُ ارْفَـعَـا
خَـفْـضًـا لِـيَـعْـقـوبَ وَدِيـنًـا قَـيِّـمَـا فَـافْـتَـحْـهُ مَـعْ كَـسْـرٍ بِـثَـقْـلِـهِ (سَـمَـا)

---

(١) زيادة من م، ص.
(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٢٠)، البحر المحيط (٤/ ٢٥٩)، التبيان للطوسى (٤/ ٣٥٢)، الكشف للقيسى (١/ ٤٥٨)، تفسير الرازى (٤/ ١٧٢).
(٣) فى ص: للحجازى.
(٤) فى ز: التفعيل، وفى م: الفعل.
(٥) سقط فى م.
(٦) فى م، ص: وأجاز.
(٧) فى م، ص: مع التخفيف.
(٨) فى د، ز: تأتيهم.

ش: أي: قرأ مدلول (رضا) حمزة والكسائي ﴿إن الذين فارقوا دينهم﴾ هنا [الآية: ١٥٩]، و﴿من الذين فارقوا دينهم﴾ بالروم [الآية: ٣٢] - بألف بعد الفاء وتخفيف الراء[١] من المفارقة، أي: تركوا دينهم، والباقون: بالقصر وتشديد الراء؛ لأنه من التفريق والتجزئة، أي: آمنوا ببعضه، وكفروا ببعضه.

وقرأ (يعقوب) ﴿فله عشرٌ أمثالُها﴾ [الأنعام: ١٦٠] [بالرفع والتنوين[٢]، والباقون بحذف التنوين][٣]، وجر﴿أَمْثَالِهَا﴾ للإضافة، ووجههما[٤] مثل: ﴿فَجَزَآءٌ مِّثْلُ﴾ [المائدة: ٩٥].

وقرأ[٥] (سما) المدنيان والبصريان وابن كثير ﴿دينا قَيِّمًا﴾ [الأنعام: ١٦١] - بفتح القاف وكسر الياء وتشديدها[٦]، والباقون: بكسر القاف وفتح الياء وتخفيفها.

ووجه تخفيف ﴿قِيَمًا﴾: أنه مصدر «قام»، [أي:] دام، وصف به فاعل لفعله إعلالا مقيسا. ووجه التشديد: أنه صفة على «فعيل» أعل[٧]، أي: دينًا مستقيمًا.

تتمة:

تقدم ﴿مِّلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ﴾ [الأنعام: ١٦١].

[و] فيها[٨] [أي: في سورة الأنعام] من ياءات الإضافة ثمان.

﴿إنيَ أمرت﴾ [الأنعام: ١٤]، و﴿ومماتيَ لله﴾ [الأنعام: ١٦٢]، فتحهما المدنيان.

﴿إنيَ أخاف﴾ [الأنعام: ١٥]، و﴿إنيَ أراك﴾ [الأنعام: ٧٤]، فتحهما المدنيان، وابن كثير، وأبو عمرو.

﴿وجهيَ للذي﴾ [الأنعام:٧٩] فتحها المدنيان، وابن عامر، وحفص.

﴿صراطيَ مستقيمًا﴾ [الأنعام: ١٥٣] فتحها ابن عامر.

---

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٢٠)، الإملاء للعكبري (١/ ١٥٥)، البحر المحيط (٤/ ٢٦٠)، الحجة لأبي زرعة (٢٧٨)، الكشاف للزمخشري (٢/ ٥٠)، الكشف للقيسي (١/ ٤٥٨)، النشر لابن الجزري (٢/ ٢٦٦).

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٢٠)، الإعراب للنحاس (١/ ٥٩٥)، البحر المحيط (٤/ ٢٦٠)، تفسير الطبري (١٢/ ٢٨١)، تفسير القرطبي (٧/ ١٥١)، الكشاف للزمخشري (٢/ ٥٠).

(٣) سقط في م.

(٤) في ص: جزاء أمثالها بالإضافة ووجها.

(٥) في م، ص: وقرأ ذو سما.

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٢٠)، الإملاء للعكبري (١/ ١٥٤-١٥٥)، البحر المحيط (٤/ ٢٦٢)، التبيان للطوسي (٤/ ٣٥٢)، التيسير للداني (١٠٨)، تفسير الطبري (١٢/ ٢٨٢)، السبعة لابن مجاهد (٢٧٤).

(٧) زاد في م، ص: كسيد.

(٨) في د: منها.

﴿ربىَ إلى صراط﴾ [الأنعام: ١٦١] فتحها المدنيان وأبو عمرو.

﴿ومحيايْ﴾ [الأنعام: ١٦٢] سكنها نافع باختلاف [عن][1] الأزرق وأبو جعفر.

وفيها من الزوائد.

﴿وقد هدانى ولا﴾ [الأنعام: ٨٠] أثبتها فى الحالين يعقوب[2]، وكذلك رويت عن قنبل من طريق ابن شنبوذ كما تقدم.

* * *

(١) سقط فى د.

(٢) فى م: إلا يعقوب.

سورة الأعراف

مكية إلا ﴿وَسْئَلْهُمْ عَنِ ٱلْقَرْيَةِ. . .﴾ لقتادة [والضحاك إلى قوله: ﴿بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ﴾ [الأعراف:١٦٣] فإنها نزلت بالمدينة](١)، وهى مائتان وست آيات [كوفى](٢) وخمس بصرى، وشامى، وتقدم السكت لأبى جعفر على الفواتح.

ص: تَذَّكَّرُونَ الْغَيْبَ (زِ) ذ مِنْ قَبْلُ (كَ) مْ   وَالْخِف (كُ) نْ (صَحْبًا) وَتُخْرَجُونَ ضَمّ

ش: أى: قرأ ذو كاف (كم) ابن عامر: ﴿قليلا ما يَتَذَكرون﴾ [الأعراف: ٣] - بزيادة ياء الغيب قبل التاء(٣)، والباقون بحذفها.

وخفف [ذاله](٤) ذو كاف (كن)(٥) ابن عامر، و(صحبا) حمزة، والكسائى، [وحفص، وخلف،](٦) وأعاد ذكر ابن عامر؛ ليبين الإجماع المركب.

أما تخفيف الأصل: فلوجود شرطه فى المختلف على قراءته.

وأما تخفيف الموافق: فلوقوعه على قراءته فى متفق التخفيف.

وجه الغيب: إسناده إلى غيب، أى: يا محمد الذين بعثت إليهم قليلًا ما يتذكرون.

ووجه الخطاب: إسناده إلى المخاطبين المذكورين فى ﴿ٱتَّبِعُوا مَآ أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ﴾ [الأعراف: ٣]، وتاء «التفعل» مدغمة للمشدد، محذوفة للمخفف، وارتفع محله للمبالغة.

تتمة:

تقدم ﴿للملائكةُ اسجدوا﴾ [١١] لأبى جعفر بالبقرة [الآية: ٣٤]، وتسهيل ثانى همزتى(٧): ﴿لَأَمْلَأَنَّ﴾ [الأعراف: ١٨] للأصبهانى.

ثم كمل فقال:

ص: فَافْتَحْ وَضُمَّ الرَّا (شَفَا) ظِلٌّ ملَا   وَزُخْرُفُ (مَـ) نْ (شَفَا) وَأَوَّلَا
رُومِ (شَفَا) (مِـ) نْ خُلْفِهِ الْجَاثِيَةَ   (شَفَا) لِبَاسُ الرَّفْعِ (نَـ) لْ (حَقًّا) (فَتَى)

ش: أى: قرأ مدلول (شفا) حمزة والكسائى، وخلف، وميم (ملا) ابن ذكوان، وظاء (ظل) يعقوب:

﴿ومنها تَخْرُجون يا بنى آدم﴾ هنا [الآيتان: ٢٥، ٢٦] بفتح التاء، و(ضم

---

(١) زيادة من م، ص.
(٢) زيادة من م، ص.
(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٢٢)، البحر المحيط (٤/٢٦٨)، التبيان للطوسى (٤/٣٨١)، التيسير للدانى (١٠٩)، الكشاف للزمخشرى (٢/٥٢).
(٤) سقط فى م، ص.
(٥) فى م، ص: كم.
(٦) فى م، ص: وخلف وحفص.
(٧) فى م: همزة.

الراء)[1]، وكذلك[2] [قرأ][3] ذو ميم (من) و[ذو][4] (شفا) فى ﴿بلدة ميتًا كذلك تَخْرُجون﴾ بالزخرف [الآية: ١١]، وكذلك مدلول (شفا) فى ﴿تَخْرُجون ومن آياته﴾ أول الروم [الآية: ١٩، ٢٠].

واختلف فيه عن ذى ميم «من» ابن ذكوان:

فروى الطبرى والفارسى، عن النقاش، عن الأخفش، عنه كذلك.

وكذا[5] روى هبة الله عن الأخفش.

وبذلك قرأ الدانى على[6] الفارسى عن النقاش كما ذكره فى «المفردات».

ولم يصرح به فى «التيسير» هكذا، ولا ينبغى أن يؤخذ من «التيسير» بسواه[7].

وروى عن ابن ذكوان سائر الرواة من سائر الطرق حرف الروم بضم التاء وفتح الراء.

وبذلك انفرد عنه زيد من طريق الصورى فى الزخرف.

وكذلك قرأ مدلول (شفا) [فى][8] ﴿فاليوم لا يَخْرُجون منها﴾ بالجاثية [الآية: ٣٥]، والباقون فى الكل بالضم والفتح.

تنبيه:

﴿إِذَآ أَنتُمۡ تَخۡرُجُونَ﴾ ثانية الروم [الآية: ٢٥] لا خلاف فيه[9] من هذه الطرق: و﴿لَا يَخۡرُجُونَ مَعَهُمۡ﴾ [الحشر: ١٢] [كذلك، وخرجا كذلك بالحصر][10].

وجه الفتح: بناء الفعل للفاعل[11] على حد: ﴿إِذَآ أَنتُمۡ تَخۡرُجُونَ﴾.

ووجه الضم: بناؤه للمفعول، وإسناده فى الأصل إلى الله - تعالى - على حد: ﴿وَيُخۡرِجُكُمۡ إِخۡرَاجٗا﴾ [نوح: ١٨]، ويجىء فعل مطاوع[12] أفعل.

ومن فرق جمع[13].

وقرأ ذو نون (نل) عاصم، و(حق) البصريان، وابن كثير، و(فتى) حمزة، وخلف: ﴿وَلِبَاسُ ٱلتَّقۡوَىٰ﴾ [الأعراف: ٢٦] - برفع السين، والباقون بنصبها[14]؛ عطفًا على الأول،

---

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٢٣)، الإملاء للعكبرى (١/ ١٥٧)، البحر المحيط (٤/ ٢٨١)، التيسير للدانى (١٠٩)، المجمع للطبرسى (٢/ ٤٠٦)، النشر لابن الجزرى (٢/ ٢٦٧).

(٢) فى ز: ولذلك.

(٣) سقط فى م.

(٤) زيادة من ص.

(٥) فى ص: وكذلك.

(٦) فى ص: عن.

(٧) فى ص: سواه.

(٨) سقط فى م.

(٩) فى م، ص: فيها.

(١٠) ما بين المعقوفين سقط فى د.

(١١) فى م، ص: بناؤه للفاعل.

(١٢) فى ص: مضارع.

(١٣) فى م، ص: يجمع.

(١٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٢٣)، الإعراب للنحاس (١/ ٦٠٦)، الإملاء للعكبرى (١/ ١٥٧)، =

وأنزلنا لباس التقوى - تجوزا[(١)] - عن الطاعة؛ كـ ﴿لِبَاسَ ٱلۡجُوعِ وَٱلۡخَوۡفِ﴾ [النحل: ١١٢].

المعنى: أنزلنا مطرًا، أنبت لباسًا، يستر عورتكم، وريشًا يحسنكم، وهو الملبوس الجميل.

ووجه (الرفع): قال أبو على: مبتدأ، و﴿ذَٰلِكَ﴾ صفته، أو بدل، أو عطف [بيان][(٢)]، وضعف فصله حملًا للإشارة على الضمير و﴿خَيۡرٌ﴾ خبره، أو[(٣)] ﴿ذَٰلِكَ خَيۡرٌ﴾ اسمية خبر.

ص: خَالِصَة (إِ) ذْ يَعْلَمُوا الرَّابعَ (صِ) فْ يُفْتَحُ (فِ) ى (رَوَى) وَ (حُ) زْ (شَفَا) يَخِف

ش: أى: قرأ ذو همزة (إذ) نافع ﴿خالصةٌ يوم القيامة﴾ [الأعراف: ٣٢] بالرفع[(٤)]، والباقون بالنصب.

وقرأ ذو صاد (صف) أبو بكر[(٥)] ﴿ولكن لا يعلمون﴾ [الأعراف: ٣٨] بياء الغيب[(٦)]، والباقون بتاء الخطاب.

وقرأ ذو فاء (فى) حمزة و(روى) الكسائى وخلف ﴿لا يُفتَحُ لهم﴾ [الأعراف: ٤٠] بياء التذكير[(٧)].

والباقون بتاء التأنيث.

وقرأ ذو حاء (حز) أبو عمرو، و(شفا) حمزة، والكسائى، وخلف - بإسكان الفاء وتخفيف التاء[(٨)]، والباقون بفتح الفاء وتشديد التاء؛ فصار لـ (شفا) الغيب والتخفيف،

= البحر المحيط (٤/ ٢٨٣)، التيسير للدانى (١٠٩)، الحجة لأبى زرعة (٢٨٠)، الكشف للقيسى (١/ ٤٦٠، ٤٦١).

(١) فى ز: تجوز.
(٢) سقط فى د.
(٣) فى م: و.
(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٢٣)، الإعراب للنحاس (١/ ٦٠٩)، الإملاء للعكبرى (١/ ١٥٧)، البحر المحيط (٤/ ٢٩١)، الحجة لابن خالويه (١٥٤)، الكشف للقيسى (١/ ٤٦١)، المعانى للفراء (١/ ٣٧٧).
(٥) فى م، ص: شعبة.
(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٢٤)، البحر المحيط (٤/ ٢٩٦)، التبيان للطوسى (٤/ ٤٢٧)، التيسير للدانى (١١٠)، الحجة لابن خالويه (١٥٤)، الكشاف للزمخشرى (٢/ ٦٢)، المجمع للطبرسى (٢/ ٤١٦)، النشر لابن الجزرى (٢/ ٢٦٩).
(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٢٤)، الإعراب للنحاس (١/ ٦١١)، الإملاء للعكبرى (١/ ١٥٨)، البحر المحيط (٤/ ٢٩٧)، تفسير الطبرى (١٢/ ٤٢٦)، السبعة لابن مجاهد (٢٨٠)، الغيث للصفاقسى (٢٢٣)، الكشاف للزمخشرى (٢/ ٦٢).
(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٢٤)، الإملاء للعكبرى (١/ ١٥٨)، البحر المحيط (٤/ ٢٩٧)، التبيان للطوسى (٤/ ٤٢٩)، التيسير للدانى (١١٠)، الكشف للقيسى (١/ ٤٦٢)، المجمع للطبرسى =

ولـ (حز) التأنيث والتخفيف، وللباقين التشديد [والتأنيث][(١)].

تنبيه:

اجتمع فى البيت المسائل الثلاث[(٢)] التى فى قوله: «وأطلقا رفعا وتذكيرا وغيبًا».

وبقيد[(٣)] (الرابع) خرج: ﴿وَأَن تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [الأعراف: ٣٣]، و﴿لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ [الأعراف: ٣٢]، و﴿أَتَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [الأعراف: ٢٨].

وجه رفع ﴿خالصةٌ﴾: جعلها خبر هى ضمير الزينة، و﴿لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ [الأعراف: ٣٢] متعلق بها [أو خبر آخر، وعاملها لامه.

ووجه نصبها: حال من فاعل ﴿لِلَّذِينَ﴾ خبر المبتدأ، أى: الزينة خالصة][(٤)] يوم القيامة للمؤمنين فى الدنيا، أو هى ثابتة فى الدنيا للمؤمنين، وهى خالصة لهم يوم القيامة.

ووجه غيب ﴿يعلمون﴾[(٥)]: حمله على لفظ كل فريق:

ووجه خطابه: حمله على السائل، أى: لكل منكم.

ووجه تذكير ﴿يفتح﴾ وتأنيثه: بتأويل الجمع والجماعة، وتخفيفه على الأصل، وتشديده للتكثير[(٦)].

وتقدم إدغام ﴿من جهنم مِّهاد﴾ [الأعراف: ٤١] لرويس.

ص: وَاوَ وَمَا احْذِفْ (كَـ)ـمْ نَعَمْ كُلًا كَسَرْ عَيْنًا (رَ) جَا أَنْ خِفَّ (نَـ)ـلْ (حِمًا) (زَ) هَرْ

ش: أى: حذف[(٧)] ذو كاف (كم) ابن عامر واو ﴿وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ﴾ [الأعراف: ٤٣]، وأثبتها الباقون.

وكسر[(٨)] ذو راء (رجا) الكسائى عين (نعم) حيث جاء، وهو أربعة: ﴿قالوا نَعِم فأذن مؤذن﴾، [و] ﴿قال نعِم وإنكم﴾ هنا [الآيتان: ٤٤، ١١٤]، والشعراء [الآية: ٤٢]، [و] ﴿قل نعِم وأنتم﴾ بالصافات[(٩)] [الآية: ١٨] وهو[(١٠)] لغة كنانة وهذيل، وفتحها التسعة،

= (٢/ ٤١٧)، النشر لابن الجزرى (٢/ ٢٦٩).

(١) سقط فى ص.

(٢) فى م، ص: الثلاثة.

(٣) فى ص: وبتقييد.

(٤) ما بين المعقوفين سقط فى د.

(٥) فى د: يعملون.

(٦) فى د: للتيسر.

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٢٤)، البحر المحيط (٤/ ٢٩٩)، التيسير للدانى (١١٠)، تفسير القرطبى (٧/ ٢٠٨)، السبعة لابن مجاهد (٢٨٠)، الغيث للصفاقسى (٢٢٣)، تفسير الرازى (٤/ ٢٠٨)، النشر لابن الجزرى (٢/ ٢٦٩).

(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٢٤)، الإعراب للنحاس (١/ ٦١٣)، الإملاء للعكبرى (١/ ١٥٩)، البحر المحيط (٤/ ٣٠٠)، التبيان للطوسى (٤/ ٤٣٥)، تفسير الطبرى (١٢/ ٤٤٦).

(٩) زاد فى د، ز: حيث جاء.

(١٠) فى م، ص: وهى.

وهو[(١)] لغة بقية العرب وهو[(٢)] الأفصح.

وجه الحذف: [أن][(٣)] الجملة الثانية موضحة للأولى، وملتبسة[(٤)] بها؛ فعرف موضع العاطف، وعليه رسم الشامى.

ووجه الإثبات: الأصل، وعليه بقية الرسوم.

تتمة:

تقدم ﴿أُورِثْتُمُوهَا﴾ [الأعراف: ٤٣]، و﴿مُؤَذِّنٌ﴾ [الأعراف: ٤٤].

ثم كمل فقال:

ص: خُلْفُ (ا) ثْلُ لَعْنَةٌ لَهُمْ يُغْشى مَعًا شَدِّدْ (ظَ) ـما (صُحْبَةٌ) وَالشَّمْسُ ارْفَعَا
كَالنَّحْلِ مَعْ عَطْفِ الثَّلَاثِ (كَ) ـمْ وَ (ثَ) ـمّ مَعْهُ فى الاخِرَيْنِ (عَ) ـدْ نُشْرًا بِضَمّ[(٥)]

ش: أى: قرأ ذو نون (نل) عاصم و(حما) البصريان، وهمزة (اتل) نافع، وزاى (زهر) قنبل فى رواية ابن مجاهد، والشطوى عن ابن شنبوذ، وهى رواية ابن بويان[(٦)] عنه، وعليها أكثر العراقيين - ﴿أَن لَّعْنَةُ اللَّهِ﴾ [الأعراف: ٤٤] بتخفيف النون، والباقون بتشديدها[(٧)].

وكل من خفف رفع ﴿لَّعْنَةُ اللَّهِ﴾، والعكس بالعكس.

وقرأ ذو ظاء (ظما) يعقوب، و(صحبة) حمزة، والكسائى، وأبو بكر، وخلف ﴿يُغَشِّى الليل النهار﴾ هنا [الآية: ٥٤]، والرعد [الآية: ٣] بفتح الغين وتشديد الشين[(٨)]، والباقون بإسكان الغين وتخفيف الشين.

وقرأ ذو كاف (كم) ابن عامر: ﴿والشمسُ والقمرُ والنجومُ مسخراتٌ﴾ برفع الأسماء الأربعة[(٩)] هنا [الآية: ٥٤] وفى النحل [الآية: ١٢].

---

(١) فى م، ص: وهى.
(٢) فى م، ص: وهى.
(٣) سقط فى م.
(٤) فى ص: ومتلبسة.
(٥) فى ص:
كالنحل مع عطف الثلاث كلم وثم معه فى الآخرين خفض فتح ضم
نشرا (شفا) وضم ساكن (سما) والنون با نل نكدا فتح ثما
(٦) فى ز: ابن يونان، وفى ص: ابن ثويان.
(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٢٥)، الإعراب للنحاس (١/٦١٣)، الإملاء للعكبرى (١/١٥٩)، البحر المحيط (٤/٣٠١)، التيسير للدانى (١١٠)، الحجة لأبى زرعة (٢٨٣)، السبعة لابن مجاهد (٢٨١).
(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٢٥)، الإملاء للعكبرى (١/١٦٠)، البحر المحيط (٤/٣٠٨)، التبيان للطوسى (٤/٤٥١)، التيسير للدانى (١١٠)، الغيث للصفاقسى (٢٢٤)، الكشاف للزمخشرى (٢/٦٥)، الكشف للقيسى (١/٤٦٤).
(٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٢٥)، الإعراب للنحاس (١/٦١٧)، الإملاء للعكبرى (١/١٦٠)، البحر =

وقرأ ذو عين (عد) حفص بنصب أربعة الأعراف، وأولى النحل، ورفع أخيريها، وإلى هذا أشار بقوله: (وثم معه فى الآخرين)، أى: وفى النحل اتفق حفص مع ابن عامر فى الآخرين[1] خاصة، وهما: ﴿وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتٌۢ﴾، والباقون بنصب أربعتها.

تنبيه:

علم فتح الغين للمشدد من النظائر، وإسكان المخفف من لفظه.

وجه تخفيف ﴿أَن﴾ مع الرفع: جعلها مخففة من الثقيلة؛ فقدر اسمها ضمير الشأن، ورفع ﴿لَّعْنَةُ﴾ مبتدأ خبره الجار والمجرور، والجملة خبر ﴿أَن﴾.

وجاز هنا جعل ﴿أَن﴾ المفسرة؛ لأنها بمعنى «أَذَّنَ قال»، ومنعت مصدريتها لسبق معنى العلم.

ووجه التشديد والنصب: أنه أصل المخففة، وعليه المعنى، وفتحت [لوقوع الفعل][2] عليها - أى: بأن - وهو المختار؛ للأصالة، والنص على التوكيد.

ووجهى ﴿يغشى﴾: جعله مضارع «غشى» أو «أغشى» معدى بالتضعيف على حد ﴿فَغَشَّىٰهَا﴾ [النجم: ٥٤]، وبالهمز على حد ﴿فَأَغْشَيْنَٰهُمْ﴾ [يس: ٩].

ووجه رفع ﴿الشمس﴾ وتاليها[3] جعلها مبتدأ، و﴿مسخرات﴾ خبرها على حد و﴿سَخَّرَ لَكُم مَّا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ [لقمان: ٢٠].

ووجه نصبها هنا: عطفها على ﴿ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾، أى: وجعل[4] الشمس؛ على حد ﴿ٱلَّذِى خَلَقَهُنَّ﴾ [فصلت: ٣٧].

و ﴿مُسَخَّرَٰتٍ﴾ حال، أو يقدر «جعل» فمفعول ثان، وفى الفعل إن قدر أحدهما فكذلك، أو «سخر»، فمسخرات[5]: مصدر جمع، باعتبار أنواع التسخير، أو حال مؤكدة على رأى.

ووجه حفص: جعله مبتدأ وخبرا للجمع بين تناسب التقدير وعدم تأويل و﴿مُسَخَّرَٰتٍ﴾، وجمعت باعتبار الأفراد.

تتمة:

تقدم تنوين ﴿بِرَحْمَةٍ ٱدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ﴾ [الأعراف: ٤٩]، وتقدم وجها[6] ﴿وَخُفْيَةً﴾

= المحيط (٤/ ٣٠٩)، التيسير للدانى (١١٠)، السبعة لابن مجاهد (٢٨٢)، تفسير الرازى (٤/ ٢٢٧)، النشر لابن الجزرى (٢/ ٢٦٩).

(١) فى م: الأخيرين.
(٢) سقط فى م.
(٣) فى د، ز: وثانيها.
(٤) فى م، ص: وخلق.
(٥) فى م: مسخرات.
(٦) فى ز: ووجهاً.

[الأعراف: ٥٥].

ثم كمل فقال:

ص: فَافْتَحْ (شَفَا) كُلًّا وَسَاكِنًا (سَمَا) ضَمَّ وَبَا (نَـ) ـلْ نَكِدًا فَتْحُ (ثَـ) ـمَا

ش: أي: قرأ [ذو][1] (شفا) حمزة، والكسائي، وخلف: ﴿نشرا بين يدى رحمته﴾ [هنا [الآية: ٥٧]، وفى الفرقان [الآية: ٤٨]، والنمل [الآية: ٦٣]][2] - بفتح[3] الأول[4]، وضمه[5] غيرهم[6]، وضم (سما)[7] المدنيان، والبصريان، وابن كثير الساكن - وهو الشين[8] - وأسكنها غيرهم.

وقرأ ذو نون (نل) عاصم بالباء الموحدة، والباقون[9] بالنون.

فصار سما بالنون المضمومة وضم الشين، وابن عامر بالنون المضمومة وإسكان الشين، وعاصم بالباء الموحدة والإسكان، وشفا بالنون المفتوحة والإسكان.

وجه ضمى ﴿نشرا﴾ جعله جمع «ناشر»، أى: حى أو محيى، أو جمع «نشور» - ك «قبور»[10] بمعنى ناشر، أو منشور ك «ركوب» - أى: مبسوط، أو بمعنى منشر [، أى:] محيى.

ووجه الضم والإسكان: أنه مخفف من الأولى ك «رسل».

ووجه فتح النون: أنه مصدر ملاق معنى يرسل بدليل و﴿وَٱلنَّٰشِرَٰتِ﴾[11] [المرسلات: ٣]، أو موضع الحال على التقادير المتقدمة.

[و] وجه الباء[12] جعله جمع «بشور»[13] أو «بشير» ك «قليب» و«قلب»، ثم خفف على

---

(١) زيادة من م، ص.

(٢) ما بين المعقوفين سقط فى ص.

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٢٦)، الإعراب للنحاس (١/ ٦١٩)، الإملاء للعكبرى (١/ ١٥٦)، البحر المحيط (٤/ ٣١٦)، التبيان للطوسى (٤/ ٤٥٩)، التيسير للدانى (١١٠)، تفسير الطبرى (١٢/ ٤٩١).

(٤) فى ص: أوله.

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٢٦)، الإعراب للنحاس (١/ ٦١٩)، الإملاء للعكبرى (١/ ١٥٦)، البحر المحيط (٤/ ٣١٦)، التبيان للطوسى (٤/ ٤٥٧)، التيسير للدانى (١١٠).

(٦) فى ص: الباقون.

(٧) فى م، ص: وقرأ ذو سما.

(٨) زاد فى م، ص: من نشراً بالضم.

(٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٢٦)، الإعراب للنحاس (١/ ٦١٩)، الإملاء للعكبرى (١/ ١٥٦)، البحر المحيط (٤/ ٣١٦)، التيسير للدانى (١١٠)، تفسير الطبرى (١٢/ ٤٩١)، تفسير القرطبى (٧/ ٢٢٩).

(١٠) فى ص: كصبور.

(١١) فى م، ص: والناشرات نشراً.

(١٢) فى د: وجه التاء.

(١٣) فى م، ص: بشور أو بشير.

حد ﴿مُبَشِّرَٰتٍ﴾ [الروم: ٤٦].

وقرأ ذو ثاء (ثما) أبو جعفر: ﴿والذى خبث لا يخرج إلا نَكَدًا﴾ [الأعراف: ٥٨] بفتح الكاف على أنه مصدر، والباقون بكسرها على أنه [اسم][1] فاعل أو صفة مشبهة به.

تتمة:

تقدم ﴿ٱلْمَيِّتِ﴾، و﴿تَذَكَّرُونَ﴾ آخر الأنعام [الآية: ١٥٢].

ص: وَرَا [(من)][2] إِلَه غَيْرُهُ اخْفِضْ حَيْثُ جَا
رَفْعًا (ثَـنَا) (رُ)ذ أَبْـلِغُ الْخِـفَّ (حَـ) جَا

ش: أى: قرأ ذو ثاء (ثنا) أبو جعفر، ورا (رد) الكسائى: ﴿ما لكم من إله غَيْرِهِ﴾ [الأعراف: ٥٩] - بجر[3] الراء، وكسر الهاء، وياء بعدها فى الوصل[4] حيث جاء، والثمانية برفع الراء وضم الهاء، وواو بعدها.

وقرأ ذو حاء (حجا) أبو عمرو: ﴿أُبْلِغكم رسالات ربى وأنصح﴾، [و] ﴿أُبْلِغكم رسالات ربى وأنا﴾ هنا [الآيتان: ٦٢، ٦٨]، و﴿أُبْلِغكم ما أرسلت به﴾ بالأحقاف [الآية: ٢٣] - بإسكان الباء، وتخفيف اللام[5]، والتسعة بفتحها وتشديد اللام.

تنبيه:

علم سكون «باء»[6] المخفف من اللفظ، وفتح المشدد من النظير.

وجه جر ﴿غيره﴾: أنه صفة ﴿إله﴾[7] أو بدل على اللفظ، وصلة الهاء بعد [الكسرة ياء][8]، وثبت اتباع اللفظ غالبًا.

ووجه رفعه: أنه صفة أو بدل على المحل، وهو الرفع بالابتداء.

ووجه وجهى «أُبَلِّغَ» جعله مضارع «أَبْلَغَ» على حد: ﴿لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ﴾ [الأعراف: ٧٩]، و«بلَّغ» على حد: ﴿فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ﴾ [المائدة: ٦٧].

---

(١) سقط فى م.
(٢) زيادة من عندنا أضفناها من الشرح.
(٣) فى ص: بمد.
(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٢٦)، الإعراب للنحاس (١/ ٦٢١)، الإملاء للعكبرى (١/ ١٥٦)، البحر المحيط (٤/ ٣٢٠)، التبيان للطوسى (٤/ ٤٦٤)، التيسير للدانى (١١٠) تفسير الطبرى (١٢/ ٤٩٨)، تفسير القرطبى (٧/ ٢٣٣).
(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٢٦)، البحر المحيط (٤/ ٣٢١)، التبيان للطوسى (٤/ ٤٦٨)، التيسير للدانى (١١١)، الحجة لأبى زرعة (٢٨٦)، السبعة لابن مجاهد (٢٨٤)، الغيث للصفاقسى (٢٢٥)، الكشاف للزمخشرى (٢/ ٦٧).
(٦) فى ز: ياء.
(٧) فى د: له.
(٨) فى م: الكسر.

تتمة:

تقدم ﴿بصطة﴾[1] فى البقرة [الآية: ٢٤٧].

وإلى عموم «أبلغ» أشار بقوله:

ص: كُلًّا وَبَعْدُ (مُفْسِدِين) الْوَاوُ (ك) مْ أَوْ أَمِنَ الإِسْكَان (كَ) مْ (حِرْمٌ) وَسَمْ

ش: أى: قرأ ذو كاف (كم) ابن عامر فى قصة صالح بعد ﴿مُفۡسِدِينَ﴾ [الأعراف: ٧٤] - [بزيادة][2] واو[3] أول ﴿قَالَ ٱلۡمَلَأُ﴾ [الأعراف: ٧٥] على العطف، وعليه رسمه، وحذفها التسعة على الاستئناف؛ تنبيها على التراخى، وعليه بقية الرسوم.

وقرأ ذو كاف (كم) ابن عامر، و(حرم) المدنيان، وابن كثير ﴿أوْ أمن أهل القرى﴾ [الأعراف: ٩٨] بإسكان الواو[4]، والباقون بفتحها.

وجه الإسكان: جعل العاطف (أو) على حد: «جاءك سعد أو بكر»، [أى:][5] أفأمنوا إحدى العقوبتين، ويحتمل التشريك.

ووجه فتحها للمسكن: ما تقدم، ثم نقلت حركة الهمزة إليها.

ووجه فتحها للمحرك: جعل العاطف الواو، دخلت[6] عليها همزة الإنكار، أى: أفأمنوا مجموع العقوبتين.

تتمة:

تقدم ﴿أَئِنَّكُمۡ لَتَأۡتُونَ﴾ [النمل: ٥٥]

ص: عَلَى عَلَىَّ (ا)تْلُ وَسَحَّارٍ (شَفَا) مَعْ يُونُسٍ فِى سَاحِرٍ وَخَفَّفَا

ش: أى: قرأ ذو همزة (اتل) نافع: ﴿حقيق علىَّ﴾ [الأعراف: ١٠٥] - بياء مشددة[7]، والتسعة بألف.

وقرأ [ذو][8] (شفا) حمزة، والكسائى، وخلف: ﴿يأتوك بكل سحَّار﴾ هنا [الآية:

---

(١) فى ص: بسطة. (٢) سقط فى ص.

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٢٦)، البحر المحيط (٤/ ٣٢٩)، التبيان للطوسى (٤/ ٤٨٢)، التيسير للدانى (١١١)، الحجة لأبى زرعة (٢٨٧)، الحجة لابن خالويه (١٥٨)، السبعة لابن مجاهد (٢٨٤)، الغيث للصفاقسى (٢٢٥)، الكشف للقيسى (١/ ٤٦٧)، المجمع للطبرسى (٢/ ٤٣٩)، النشر لابن الجزرى (٢/ ٢٧٠).

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٢٧)، الإعراب للنحاس (١/ ٦٢٦)، الإملاء للعكبرى (١/ ١٦٢)، البحر المحيط (٤/ ٣٤٩)، التبيان للطوسى (٤/ ٥٠٩)، التيسير للدانى (١١١)، تفسير القرطبى (٧/ ٢٥٣).

(٥) سقط فى ص. (٦) فى م، ص: ودخلت.

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٢٧)، الإعراب للنحاس (١/ ٦٢٨)، الإملاء للعكبرى (١/ ١٦٢)، البحر المحيط (٤/ ٣٥٥)، التبيان للطوسى (٤/ ٥٢٠) التيسير للدانى (١١١)، تفسير الطبرى (١٣/ ١٤).

(٨) زيادة من م، ص.

١١٢]، [و] ﴿ائتونى بكل سحّار﴾[١] فى يونس [الآية: ٧٩] - بحاء مفتوحة مشددة[٢] بعدها[٣] ألف على أنه اسم فاعل على وجه المبالغة، والباقون بحاء مكسورة مخففة قبلها ألف على أنه اسم فاعل مجرد.

تنبيه:

استغنى عن القيد باللفظ[٤] فى الموضعين.

وجه تخفيف ﴿عَلَىٰٓ﴾: قال الأخفش والفراء: (على) بمعنى الباء كالعكس فى ﴿بِكُلِّ صِرَٰطٍ﴾ [الأعراف: ٨٦]، وعليه الأكثر، يتعلق بـ «حقيق»، أى: بقول الحق ليس إلا، أو تضمن «حقيق» معنى: «حريص».

قال الزمخشرى: والإدخال - فى نكت القرآن - أن موسى عليه الصلاة والسلام [بالغ][٥] فى [اتخاذه الصدق][٦] عند قول عدو الله: كذبت، أى: أنا واجب على الحق، ولا يرضى إلا بمثلى.

ووجه التشديد: جعله جارا ومجرورا، أى: واجب على قول[٧] الحق.

تتمة:

تقدم ﴿أرجئه﴾ [الأعراف: ١١١] فى الكناية، و﴿إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا﴾ [الأعراف: ١١٣]، و﴿قَالَ فِرْعَوْنُ ءَامَنتُم﴾ [الأعراف: ١٢٣] كلاهما فى الهمزتين من كلمة، ثم كمل فقال:

ص: تَلْقَفُ (كُـ) لَّا (عُـ) دْ سَنَقْتُلُ اضْمُمَا وَاشْدُدْهُ وَاكْسِرْ ضَمَّهُ (كَنْزٌ) (حِـ) مَا

ش: أى: قرأ ذو عين (عد) حفص: ﴿فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ﴾ هنا [الآية: ١١٧]، والشعراء [الآية: ٤٥]، و﴿تَلْقَفْ مَا صَنَعُوٓاْ﴾ بطه [الآية: ٦٩] بإسكان اللام - علم من لفظه - وتخفيف القاف؛ على أنه مضارع «لقف»: [، أى:] بلع، والباقون بالفتح والتشديد[٨] على أنه مضارع (تلقف)، وحذفت إحدى تاءيه.

---

(١) فى م، ص: سحار عليم.

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٢٨)، الإعراب للنحاس (١/ ٦٣٠)، الإملاء للعكبرى (١/ ١٦٢)، البحر المحيط (٤/ ٣٦٠)، التيسير للدانى (١١٢)، تفسير القرطبى (٧/ ٢٥٧)، الحجة لابن خالويه (١٦٠).

(٣) فى ص: وبعدها.

(٤) فى د: استغنى بالقيد باللفظ.

(٥) سقط فى م.

(٦) فى ز: اتحاده بالصدق.

(٧) فى ص: قوله.

(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٢٨)، الإملاء للعكبرى (١/ ١٦٢)، البحر المحيط (٤/ ٣٦٣)، التبيان للطوسى (٤/ ٥٣٥)، التيسير للدانى (١١٢)، تفسير القرطبى (٧/ ٢٥٩)، الحجة لابن خالويه (١٦١)، الحجة لأبى زرعة (٢٩٢).

وقرأ (كنز): الكوفيون، وابن عامر، و(حما): البصريان ﴿سَنُقَتِّلُ أَبْنَآءَهُمْ﴾ [الأعراف: ١٢٧] بضم النون، وفتح القاف، وتشديد التاء[١] وكسرها؛ والمدنيان وابن كثير بفتح النون، وإسكان القاف، وضم التاء[٢].

ص: وَيَقْتُلُونَ عَكْسُهُ (ا)نْقُلْ يَعْرِشُوا مَعًا بِضَمِّ الْكَسْرِ (صَـ) ـاف (كَـ) ـمَشُوا

ش: أي: قرأ ذو همزة[٣] (انقل) نافع بعكس المذكورين فى ﴿يقتلون أبناءكم﴾ [الأعراف: ١٤١] فخفف، وشدد التسعة.

وقرأ ذو صاد (صاف) أبو بكر وكاف (كمشوا) ابن عامر: ﴿وما كانوا يعرُشون﴾ هنا [الآية: ١٣٧]، والنحل[٤] [الآية: ٦٨] بضم الراء[٥]، وهى لغة الحجاز، والباقون بكسرها، وهى لغة غيرهم.

وقيد الضم للاصطلاح؛ فصار[٦] نافع بتخفيف ﴿سنقتل﴾ و﴿يقتلون﴾ على الأصل؛ لأنه مضارع «قتل»، وأبو جعفر وابن كثير بتخفيف الأول وتشديد الثانى على التقدير والتحقيق[٧]، والباقون بتشديدهما على أنهما مبنيان من فَعَّل.

ص: وَيَعْكُفُوا اكْسِرْ ضَمَّهُ (شَفَا) وَعَنْ إِدْرِيسَ خُلْفُهُ وَأَنْجَانَا احْذِفَنْ
يَاءً ونُونًا (كَـ) ـمْ وَدكَّاءَ (شَفَا) فِى دَكًّا الْمَدُّ وَفِى الْكَهْفِ (كَفَى)

ش: أي: قرأ [ذو][٨] (شفا) حمزة، والكسائى، وخلف: ﴿يعكِفون﴾ [الأعراف: ١٣٨] بكسر الكاف[٩]، وهى لغة أسد، والباقون بالضم، وهى لغة بقية العرب.

واختلف [فيه][١٠] عن (إدريس) فروى المطوعى، وابن مقسم، والقطيعى [عنه] كسرها[١١]، وروى عنه[١٢] الشطى ضمها.

---

(١) فى ز: الياء.
(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٢٩)، البحر المحيط (٤/ ٣٦٨)، التبيان للطوسى (٤/ ٥٤٤)، التيسير للدانى (١١٢)، تفسير القرطبى (٧/ ٢٦٢)، الحجة لابن خالويه (١٦٢)، الحجة لأبى زرعة (٢٩٤).
(٣) فى د، ز: همز.
(٤) فى م: والنمل.
(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٢٩)، الإعراب للنحاس (١/ ٦٣٤)، الإملاء للعكبرى (١/ ١٦٤)، البحر المحيط (٤/ ٣٧٧)، التبيان للطوسى (٤/ ٥٥٨)، التيسير للدانى (١١٣)، تفسير الطبرى (١٣/ ٧٩).
(٦) فى ص: وصار.
(٧) فى م، د: والتخفيف.
(٨) زيادة من م.
(٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٢٩)، الإملاء للعكبرى (١/ ١٦٤)، البحر المحيط (٤/ ٣٧٧)، التبيان للطوسى (٤/ ٥٦١)، التيسير للدانى (١١٣)، تفسير القرطبى (٧/ ٢٧٣).
(١٠) سقط فى م، ص.
(١١) فى ز: كسرهما
(١٢) فى د: وروى عند.

وقرأ ذو كاف (كم) ابن عامر: ﴿وإذ أنجاكم﴾ [الأعراف: ١٤١] بحذف الياء والنون[١]، والتسعة بإثباتهما.

وقرأ مدلول (شفا): ﴿دَكَّاءَ﴾ [الأعراف: ١٤٣] بألف[٢]، وهو مراده بقوله: «المد والهمزة مفتوحة بلا تنوين».

وقرأه[٣] الكوفيون فى الكهف [الآية: ٩٨] كذلك، والباقون بحذف الألف والهمزة وإثبات التنوين.

وجه ﴿أنجاكم﴾ إسناده إلى ضمير اسم الله - تعالى - أى: أغير الله أبغيكم إلها وهو فضلكم وأنجاكم، فهو تمام كلام موسى عليه [وعلى نبينا][٤] الصلاة والسلام، وعليه رسم الشامى.

ووجه ﴿أَنجَيْنَٰكُم﴾: إسناده لضمير[٥] المتكلم المعظم نفسه ابتداء كلام الله تعالى، أى: واذكروا إذ أنجيناكم نحن، فيتصل بـ ﴿وَوَٰعَدْنَا﴾ [١٤٢]، وعليه بقية الرسوم.

تتمة:

تقدم ﴿وَوَٰعَدْنَا﴾ [١٤٢] بالبقرة[٦] [الآية: ٥١].

وجه مد ﴿دكاء﴾ جعله اسما للرابية -: ما ارتفع من الأرض - دون الجبل، أو للأرض المستوية، أى: جعل الجبل والبيداء أرضًا.

ووجه القصر: جعله مصدر دكه (و) دقة ملاق فى المعنى [فمفعول مطلق][٧]: أو ذا دق: أو بمعنى مدكوك فمفعول به[٨].

وجه الفارق: [قصد][٩] بتأكيد دك الجبل بالاضمحلال من هيبة القدرة.

ص: رِسَالَتِى اجْمَعْ (غَ) يْثُ (كَنْزٍ) (حَ) جَفَا
وَالـرُّشْـدِ حَـرِّكْ وَافْـتَـحِ الـضَّـمَّ (شَـفَـا)[١٠]

---

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٢٩)، البحر المحيط (٤/ ٣٧٩)، التبيان للطوسى (٤/ ٥٦٣)، التيسير للدانى (١١٣)، الحجة لابن خالويه (١٦٢، ١٦٣)، الحجة لأبى زرعة (٢٩٤)، الغيث للصفاقسى (٢٢٨)، الكشف للقيسى (١/ ٤٧٥).

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٣٠)، الإعراب للنحاس (١/ ٦٣٦)، الإملاء للعكبرى (١/ ١٦٤)، البحر المحيط (٤/ ٣٨٤)، التبيان للطوسى (٤/ ٥٦٦)، التيسير للدانى (١١٣)، تفسير الطبرى (١٣/ ١٠٠).

(٣) فى م: وقرأ.

(٤) سقط فى د.

(٥) فى م، ص: إلى ضمير.

(٦) فى م، ص: فى البقرة.

(٧) سقط فى م، وفى ص: فمفعوله مطلق.

(٨) فى م: مفعول.

(٩) سقط فى م.

(١٠) فى م، ص: ذو شفا.

ش: أى: قرأ غين (غيث) رويس، ومدلول (كنز) الكوفيون، وابن عامر، وذو حاء (حجفا) أبو عمرو: ﴿إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَلَتِي﴾ [الأعراف: ١٤٤] - بألف على الجمع، والباقون بحذفها على الإفراد[١].

وقرأ (شفا) حمزة، والكسائى، وخلف: ﴿سبيل الرَّشَدِ﴾ [الأعراف: ١٤٦] - بفتح الراء والشين[٢]، والباقون بضم الراء وتسكين الشين.

ووجههما[٣] ما تقدم فى المائدة.

ص: وَآخِرَ الْكَهْفِ (حِمًا) وَخَاطَبُوا يَرْحَمْ وَيَغْفِرْ رَبَّنَا الرَّفْعَ انْصِبُوا

(شَفَا) وَحَلْيِهِمْ مَعَ الْفَتْحِ (ظَ) هَرْ وَاكْسِرْ (رِضًى) وَأُمَّ مِيمَهُ كَسَرْ

ش: أى: قرأ [ذو][٤] (حما) البصريان: ﴿مما علمت رَشَدًا﴾ بالكهف [الآية: ٦٦] بفتحتين، والباقون بضم الراء وسكون الشين[٥].

وقرأ (شفا) حمزة، والكسائى، وخلف: ﴿لئن لم ترحمنا ربَّنا وتغفر لنا﴾ [الأعراف: ١٤٩] بتاء الخطاب فى الفعلين، ونصب باء ﴿ربنا﴾، والباقون بياء الغيب[٦] ورفع باء ﴿رَبُّنَا﴾.

وقرأ ذو ظاء (ظهر) يعقوب: ﴿من حَلْيهم﴾ [الأعراف: ١٤٨] بفتح الحاء، وإسكان اللام، وكسر الياء[٧]، وقرأ مدلول (رضى) حمزة والكسائى بكسر الحاء واللام، وتشديد الياء[٨]،

---

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٣٠)، البحر المحيط (٤/ ٣٨٦)، التبيان للطوسى (٤/ ٥٧١)، التيسير للدانى (١١٣)، تفسير القرطبى (٧/ ٢٨٠)، الحجة لأبى زرعة (٢٩٥)، السبعة لابن مجاهد (٢٩٣).

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٣٠)، الإعراب للنحاس (١/ ٦٣٧)، الإملاء للعكبرى (١/ ١٦٤)، البحر المحيط (٤/ ٣٩٠)، التبيان للطوسى (٤/ ٥٧٤)، التيسير للدانى (١١٣)، تفسير الطبرى (١٣/ ١١٥).

(٣) فى ص: وجهها ولعله فى البقرة. (٤) زيادة من م، ص.

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٢٧)، البحر المحيط (٤/ ٣٤٨)، التبيان للطوسى (٤/ ٥٠٨)، التيسير للدانى (١٠٢، ١١١)، الحجة لابن خالويه (١٥٩)، الحجة لأبى زرعة (٢٨٨)، السبعة لابن مجاهد (٢٨٦)، الغيث للصفاقسى (٢٢٦)، الكشف للقيسى (١/ ٤٣٢).

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٣٠)، الإعراب للنحاس (١/ ٦٣٨، ٦٣٩)، البحر المحيط (٤/ ٣٩٤)، التبيان للطوسى (٤/ ٥٧٩)، التيسير للدانى (١١٣)، تفسير الطبرى (١٣/ ١١٩)، تفسير القرطبى (٧/ ٢٨٦).

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٣٠)، الإعراب للنحاس (١/ ٦٣٨)، الإملاء للعكبرى (١/ ١٦٤)، البحر المحيط (٤/ ٣٩٢)، التبيان للطوسى (٤/ ٥٧٧)، تفسير القرطبى (٧/ ٢٨٤)، مجمع البيان للطبرسى (٢/ ٢٧٩).

(٨) ينظر: البحر المحيط (٤/ ٣٩٢)، التبيان للطوسى (٤/ ٥٧٧)، التيسير للدانى (١١٣)، تفسير الطبرى (١٣/ ١١٥)، تفسير القرطبى (٧/ ٣٨٤)، الحجة لابن خالويه (١٦٤)، الحجة لأبى زرعة (٢٩٦).

والباقون كذلك، لكن مع ضم الحاء.

تنبيه:

فى الكهف ﴿مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾، [و] ﴿مِنْ هَذَا رَشَدًا﴾ [الآيتان: ١٠، ٢٤]، وهما متفقا الفتح.

وجه ﴿الرشَد﴾: قول[١] الكسائى: «هما لغتان بمعنى: كالعَدَم والعُدْم».

وعن أبى عمرو: الضم فى الصلاح، والفتح [فى][٢] الدين، وعليه ﴿فَإِنْ ءَانَسْتُم مِّنْهُمْ رُشْدًا﴾ [النساء: ٦]، [و] ﴿قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشْدُ﴾ [البقرة: ٢٥٦]، و﴿مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾ [الكهف: ١٠] يلغى الفرق، ومن فرق جمع.

ووجه الخطاب: حكاية دعائهم، والفاعل مستتر، و﴿ربنا﴾ [نصب][٣] منادى مضاف.

ووجه الغيب والرفع: حكاية إخبارهم فيما بينهم، أى: قال بعضهم [لبعض][٤]، وهو المختار لعمومه، وفيه تضرع وخضوع.

والحلى: الزينة، وتجمع على فعول.

وجه الضم [أن] الأصل كان «حلوى»[٥] اجتمعا - [أى :الواو والياء]، [و] سبق أحدهما بالسكون؛ فقلب [الواو] ياء، وأدغم[٦] فى الياء على حد: «ثدى»[٧] ثم كسرت اللام اتباعًا [للياء][٨].

ووجه الكسرة مجانستها للام فهى إتباع.

ووجه يعقوب: أنه مفرد على إرادة الجنس.

ص: (كَ) ـمْ (صُحْبَةٍ) مَعًا وَآصَارَ اجْمَعِ   وَاعْكِسْ خَطِيئَاتِ (كَ) ـمَا الْكَسْرَ ارْفَعِ
(عَمَّ) (ظُ) ـبى وَقُلْ خَطَايَا (حَ) ـصَرَهْ   مَعْ نُوحَ وَارْفَعِ نَصْبَ حَفْصٍ مَعْذِرَهْ

ش: أى: قرأ ذو كاف (كم) ابن عامر، و(صحبة) حمزة، والكسائى، [وأبو بكر، وخلف][٩]: ﴿قال ابنَ أُمِّ إن القوم﴾ هنا [الآية: ١٥٠]، [و] ﴿قال يابن أُمِّ لا تأخذ﴾ فى طه [الآية: ٩٤] بكسر الميم[١٠]، والباقون بفتحها.

وقرأ ذو كاف (كما) ابن عامر ﴿وضع عنهم آصارهم﴾ [الأعراف: ١٥٧] بفتح الهمزة

---

(١) فى م، ص: قال.
(٢) سقط فى د، ز.
(٣) سقط فى م، ص.
(٤) سقط فى م، ص.
(٥) فى م، ص: حاء وياء.
(٦) فى م، ص: وأدغمت.
(٧) فى ص: ثديهم. وفى م: على ثدى، وفى د: على حديدى.
(٨) سقط فى م.
(٩) فى م، ص: وخلف وأبو بكر.
(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٣١)، الإعراب للنحاس (١/ ٦٣٩)، الإملاء للعكبرى (١/ ١٦٥)، البحر =

وفتح الصاد [بين ألفين على الجمع][(١)] [وقرأ][(٢)] الباقون بكسر الهمزة وإسكان الصاد وحذف الألفين[(٣)].

وقرأ ذو كاف (كما) ابن عامر أيضًا: ﴿خَطِيٓـَٔتَكُمْ﴾ [الأعراف: ١٦١] بعكس ﴿آصارهم﴾، أى: قرأها بالإفراد[(٤)]، والباقون بالجمع.

ورفع التاء[(٥)] منه مدلول (عم) المدنيان، [وابن عامر][(٦)]، وظاء (ظبا) يعقوب؛ والباقون بكسرها[(٧)].

وقرأ ذو حاء (حصرة) أبو عمرو ﴿خطاياكم﴾[(٨)] بوزن «مطاياكم» على التكسير هنا [الآية: ١٦١]، وفى نوح ﴿مما خطاياهم﴾ [الآية: ٢٥]، والباقون ﴿خطيئاتكم﴾ على التصحيح.

وقرأ حفص ﴿قَالُوا۟ مَعْذِرَةً﴾ [الأعراف: ١٦٤] بنصب التاء؛ فلذا أمر برفع نصب حفص، أى: النصب الذى ثبت لحفص، ورفعه للباقين[(٩)].

تفريع[(١٠)]:

تقدم فى البقرة أن المدنيين، ويعقوب، وابن عامر يقرءون: ﴿تُغْفَرْ﴾ بتاء التأنيث؛ فصار المدنيان ويعقوب بتأنيث ﴿تغفر﴾، و﴿خطيئاتكم﴾ بجمع التصحيح والرفع، وابن

= المحيط (٤/ ٣٩٦)، التبيان للطوسى (٤/ ٥٨٠)، التيسير للدانى (١١٣)، تفسير الطبرى (١٣/ ١٢٨)، تفسير القرطبى (٧/ ٢٩٠).

(١) فى م، ص: وألف بعدها على الجمع. (٢) زيادة من م.

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٣١)، الإملاء للعكبرى (١/ ١٦٥)، البحر المحيط (٤/ ٤٠٤)، التبيان للطوسى (٤/ ٥٩٣)، التيسير للدانى (١١٣)، تفسير القرطبى (٧/ ٣٠١)، الحجة لابن خالويه (١٦٥) الحجة لأبى زرعة (٢٩٨).

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٣١)، البحر المحيط (٤/ ٤٠٩)، التبيان للطوسى (٥/ ١١)، التيسير للدانى (١١٤)، الحجة لابن خالويه (١٦٦)، الحجة لأبى زرعة (٢٩٨)، السبعة لابن مجاهد (٢٩٥)، الغيث للصفاقسى (٢٢٩).

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٣١)، البحر المحيط (٤/ ٤٠٩)، التبيان للطوسى (٥/ ١٠، ١١)، التيسير للدانى (١١٤)، الحجة لابن خالويه (١٦٦)، الحجة لأبى زرعة (٢٩٩).

(٦) سقط فى ز.

(٧) فى ص: بكسر التاء على الجمع أيضا، وفى م: يعقوب برفع التاء على الجمع، والباقون بكسر التاء على الجمع أيضا.

(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٣٢)، البحر المحيط (٤/ ٤٠٩)، التبيان للطوسى (٥/ ١٠)، التيسير للدانى (١١٤)، الحجة لابن خالويه (١٦٦)، الحجة لأبى زرعة (٢٩٩)، السبعة لابن مجاهد (٢٩٥).

(٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٣٢)، الإعراب للنحاس (١/ ٦٤٥)، الإملاء للعكبرى (١/ ١٦٦)، البحر المحيط (٤/ ٤١٢)، التبيان للطوسى (٥/ ١٥)، التيسير للدانى (١١٤)، تفسير الطبرى (١٣/ ١٨٥).

(١٠) فى م، ص: تنبيه.

عامر كذلك، لكن بإفراد ﴿خطيئتكم﴾[١]، وأبو عمرو ﴿نَّغۡفِرۡ﴾ بالنون و﴿خطاياكم﴾ بوزن «مطاياكم»، والباقون بالنون، و﴿خَطِيٓـَٔـٰتِكُمۡۚ﴾[٢] بجمع التصحيح وكسر التاء.

تنبيه:

علمت صيغة قراءة الباقين فى (خطيئات) من لفظه.

وعلم من إفراده بنوح[٣]: أن ابن عامر يقرأ فيها كالجماعة هنا باعتبار الجمع.

وعلم أنهم[٤] فيه بالكسر؛ حملا على الأقرب أو النظير، ولا يتطرق[٥] إلى نوح إفراده؛ لأنه لم يندرج فى الأول.

وقال فى ميم (ابن أم) كسر، لا جر؛ وإن كان مجرورًا؛ تنبيها على [أن] الكسرة حركة إتباع لا إعراب.

ولما كان الكسر [المطلق][٦] يحمل على الأول؛ نص على الميم، وعلم[٧] جمع «آصار» من قوله: «اجمع»، وخصوص الوزن من لفظه.

وجه كسر ﴿ابن أم﴾: أن المنادى المضاف إلى ياء المتكلم فيه ست لغات، ثم لما كثر استعمال: ابن أمى وابن عمى؛ نزلا منزلة الكلمة الواحدة؛ فجرى المضاف إلى المنادى مجرى المنادى فى جواز اللغات؛ فحذفت ياء المتكلم، وبقيت كسرة المجانسة دالة عليها، وكسرة الجر مقدرة على الصحيح.

ووجه الفتح: أنهم قلبوا الياء ألفًا تخفيفًا؛ فانفتحت الميم، ثم حذفوا الألف، وبقيت الفتحة دالة عليها، ففتحة «ابن» عليهما [فتحة][٨] إعراب.

أو بناء كخمسة عشر؛ بالشبه اللفظى، ففتحة «ابن» بناء.

ووجه جمع ﴿آصارهم﴾ أنه مصدر «أصره» [أى]: حبسه وأثقله حملا، وإنما يدل على اختلاف أنواعه، وعليه رسم الشامى و[وجه][٩] توحيده: أن لفظ المصدر يدل على الكثرة، وعليه بقية الرسوم.

ووجه [توحيد][١٠] ﴿خطيئتكم﴾[١١] إرادة الجنس، وهو على صريح الرسم.

ووجه الجمع: النص على الإفراد.

---

(١) فى د، ز: خطيئته.
(٢) فى م، ص: وخطاياكم.
(٣) فى ز: لنوح.
(٤) فى م: أن.
(٥) فى م: يتقرب.
(٦) سقط فى م.
(٧) فى ز: وعلى.
(٨) زيادة من م.
(٩) سقط فى ز.
(١٠) سقط فى د.
(١١) فى م: خطيئاتكم.

ووجه التصحيح: المحافظة على صيغة الواحد، ووضعه للثلاثة[١] إلى العشرة؛ لكنه استعمل للكثرة[٢] كالمسلمين والمسلمات، ويوافق الرسم تقديرا.

ووجه التكسير: النص على الكثرة[٣]، ويوافقه تقديرا.

وأصله خطايئ بوزن «فعايل» قلبت الياء همزة؛ فاجتمع همزتان؛ فقلبت الثانية، [وفتحت][٤] الأولى؛ فانقلبت [الياء][٥] ألفا ثم الأولى ياء. [هذا أحد قولى][٦] الخليل وسيبويه.

والآخر تأخير الياء، وتقدم[٧] الهمزة ثم كذلك، ووزنه على هذا «فعالى»، وكلاهما لا ينصرفان.

ووجه رفع التاء: أنه نائب[٨]، ووجه نصبه أنه مفعول[٩] مبنى للفاعل.

ووجه رفع ﴿معذرة﴾: جعلها خبر مبتدأ «موعظة» لسيبويه، و«هذه» لأبى عبيد.

ووجه نصبها: مفعول مطلق أوله، أى: يعتذرون اعتذارا، [أو يعظهم للاعتذار][١٠].

ص: بِيسٍ بيَاءٍ (لَا) ح بِالْخُلْفِ (مَدَا) وَالْهَمْزُ (كَ) مْ وَبَيْئَسٍ خُلْفٌ (صَـ) دَا
بَيْئِسٍ الْغَيْرُ وَ (صِـ) فْ يُمْسِكُ خِفْ ذُرِّيَّة اقْصُرْ وَافْتَحِ التَّاء (دَ) نِفْ
(كَفَى) كَثَانِ الطُّور يَاسِينَ لَهُمْ وَابْنُ الْعَلَا كِلَا يَقُولُوا الْغَيْبُ (حُمْ)

ش: أى: قرأ مدلول (مدا) المدنيان ﴿بعذاب بيس﴾ [الأعراف: ١٦٥] بالباء وياء ساكنة[١١]، بوزن «عيس»، وذو كاف (كم) ابن عامر كذلك، [لكن][١٢] بهمزة[١٣] عوض الياء.

واختلف عن ذى لام (لاح) هشام: فروى عنه الداجونى كنافع، وروى غيره الهمز كابن عامر.

واختلف عن ذى صاد (صدا) أبو بكر: فروى [عنه][١٤] الثقات قال: كان حفظى عن

---

(١) فى م، ز، د: للقلة.
(٢) فى م: لكثرة.
(٣) فى م: النص للكثرة، ولو وافقه تقديراً.
(٤) سقط فى م.
(٥) فى م: الثانية.
(٦) فى د: على حد قول الخليل.
(٧) فى م: وتقديم.
(٨) فى د: تأنيث.
(٩) فى م: مفعوله.
(١٠) فى م: أو نعتذر اعتذاراً أو يعطفهم للاعتذار.
(١١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٣٢)، الإعراب للنحاس (١/ ٦٤٧)، الإملاء للعكبرى (١/ ١٦٦)، البحر المحيط (٤/ ٤١٢، ٤١٣)، التبيان للطوسى (٥/ ١٧)، التيسير للدانى (١١٤)، تفسير الطبرى (١٣/ ٢٠٠، ٢٠١).
(١٢) سقط فى م، ص.
(١٣) فى د، ز، ص: بهمز.
(١٤) سقط فى م.

عاصم ﴿بَيْئَس﴾ بوزن «فيعل»، ثم جاءنى منه[١] شك؛ فتركت روايتها عن عاصم، وأخذتها عن الأعمش مثل حمزة.

وقد روى عنه [مثل][٢] «فيعل» أبو حمدون عن يحيى، ونفطويه، وهى رواية الأعمش، والبرجمى وغيرهما عن أبى بكر.

وروى عنه وزن «فعيل»[٣] العلمى، والأصم عن الصريفينى، والحربى عن ابن عون[٤] عن الصريفينى.

وروى عنه الوجهين القافلانى[٥] عن الصيريفينى عن يحيى، وكذلك روى خلف عن يحيى، وبهما قرأ الدانى، وقرأ الباقون: (بئيس) كـ «رئيس».

وخفف[٦] ذو صاد (صف) أبو بكر [سين][٧] ﴿والذين يمسكون﴾[٨] [الأعراف: ١٧٠]، والباقون بالتشديد.

وقرأ ذو دال (دنف)[٩] ابن كثير، ومدلول (كفا) الكوفيون: ﴿مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ هنا الأعراف [الآية: ١٧٢]، و﴿أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ (ثانى الطور) [الآية: ٢١]، و﴿أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ فى (يس) [الآية: ٤١] - بحذف الألف وفتح التاء[١٠] على التوحيد فى الثلاثة، ووافقهم ابن العلاء فى (يس) خاصة، وقرأ فى الآخرين بإثبات الألف والكسر، وبه قرأ الباقون[١١] وسيأتى أول الطور [الآية: ٢١] والفرقان [الآية: ٧٤] فى موضعه.

وقرأ ذو حاء (حم) أبو عمرو: ﴿أن يقولوا يوم القيامة﴾ [الأعراف: ١٧٢]، ﴿أو يقولوا إنما أشرك﴾ [الأعراف: ١٧٣] - بياء (الغيب)[١٢] [فيهما][١٣]، والباقون بتاء الخطاب.

ووجه «بئس» بالهمز: أنه صيغة مبالغة على «فعل» كـ «حذر»، فنقلت كسرة[١٤] الهمزة

---

(١) فى ص: من.
(٢) سقط فى م، ص.
(٣) فى م، ص: فيعل، وفى د: فعيلا.
(٤) فى م، ص، د: عن أبى عون.
(٥) فى ز: الباقلانى، وفى م: القابلانى.
(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٣٢)، الإعراب للنحاس (٦٤٨)، الإملاء للعكبرى (١٦٦)، البحر المحيط (٤/ ٤١٧)، التبيان للطوسى (٥/ ٢٧)، التيسير للدانى (١١٤)، تفسير الطبرى (١٣/ ٢١٦).
(٧) سقط فى م، ص.
(٨) زاد فى م، ص: سكن الميم، وخفف السين.
(٩) فى ص: دنق بقاف.
(١٠) فى ز: الفاء.
(١١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٣٢)، البحر المحيط (٤/ ٤٢١)، التبيان للطوسى (٥/ ٣١)، التيسير للدانى (١١٤)، تفسير القرطبى (٧/ ٣١٨)، الحجة لابن خالويه (١٦٧)، الحجة لأبى زرعة (٣٠١)، السبعة لابن مجاهد (٢٩٨).
(١٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٣٣)، الإعراب للنحاس (١/ ٦٥١)، البحر المحيط (٤/ ٤٢١)، التبيان للطوسى (٥/ ٣١)، التيسير للدانى (١١٤)، تفسير الطبرى (١٣/ ٢٥١)، تفسير القرطبى (٧/ ٣١٨).
(١٣) سقط فى م، ص.
(١٤) فى م، ص: حركة.

إلى الياء، وأتبعت، ثم سكنت(١) كـ «فخذ» أو وصف بالمصدر مبالغة، أو على تقدير «ذى».

[ووجه](٢) الياء: أن أصله ما تقدم، ثم خففت الهمزة على قياسها؛ إلحاقًا وموافقة.

ووجه ﴿بَئِيسٍ﴾: أنه صيغة مبالغة على «فعيل» كـ «نفيس»: [وكذا](٣) ﴿بيئِس﴾، وكذلك ﴿بيأس﴾ كـ «ضيغم» و«حيدر».

ووجه وجهى ﴿يمسكون﴾: أنه مضارع «أمسك» أو «مسَّك» على حد قوله ﴿أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ﴾ [المائدة: ٤]، و﴿وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ﴾ [البقرة: ٢٣١]، فازداد لكل ناقل ثانيًا، أى: الذين ألزموا أنفسهم بأحكام الكتاب.

ووجه توحيد «ذرية»: أن ظاهره الدلالة على الكثرة(٤)؛ فاكتفى بها تخفيفًا.

ووجه الجمع: النصوصية على الأفراد والأنواع، وكثر جنسه فى الطور؛ بمناسبة الحرفين.

ووجه مخالفة أول الطور: الجمع بين الأمرين فى سورة.

ووجه إفراد يس بالتوحيد: التنبيه على القلة.

ووجه غيب ﴿يقولوا﴾ معا: أنه إخبار عن الذرية مفعول له، و﴿شَهِدْنَآ﴾ معترض، أى: أشهدهم كراهة، أو لئلا يعتذروا أو يقولوا ما شعرنا(٥) أو الذنب لأسلافنا.

ووجه الخطاب: الالتفات، نحو: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ﴾ [الأعراف: ١٧٢]، فيتحدان.

أو تم كلام الذرية إلى ﴿بَلَىٰ﴾، ثم خاطبتهم الملائكة فقالت: شهدنا عليكم لئلا تقولوا.

تتمة:

تقدم تسهيل ﴿تأذن﴾ [الأعراف: ١٦٧] للأصبهانى، ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ بالأنعام [الآية: ٣٢] و﴿يَلْهَثْ ذَّٰلِكَ﴾ [الأعراف: ١٧٦] فى حروف قربت مخارجها.

ص: وَضَمُّ يُلْحِدُونَ وَالْكَسْرُ انْفَتَحْ كَفُصِّلَت (فَ) شَا وَفِى النَّحْل (رَ) جَحْ

ش: أى: قرأ ذو فاء (فشا) حمزة: ﴿وذروا الذين يَلْحَدُن فى أسمائه﴾ هنا [الآية: ١٨٠]، ﴿إن الذين يَلْحَدُون﴾ بفصلت [الآية: ٤٠] [بفتح](٦) الياء والحاء(٧).

---

(١) فى د: ثم سكنت لى.
(٢) سقط فى م.
(٣) سقط فى م، ص.
(٤) فى ز: الكسرة.
(٥) فى ص: ما يشعرنا والذنب لأسلافنا.
(٦) سقط فى د.
(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٣٣)، الإعراب للنحاس (١/ ٦٥٤)، البحر المحيط (٤/ ٤٣٣)، التبيان للطوسى (٥/ ٥٣)، التيسير للدانى (١١٥)، الحجة لابن خالويه (١٦٧)، الحجة لأبى زرعة (٣٠٣).

وقرأ[١] كذلك ذو راء (رجح) [الكسائى][٢]، ومدلول (فتى) أول التالى[٣] حمزة وخلف: ﴿لسان الذى يَلحَدُون إليه﴾ فى النحل [الآية: ١٠٣]؛ على أنه مضارع «لحد»، والباقون بضم الياء وكسر الحاء؛ على أنه مضارع «ألحد».

نقل الفراء: لحد [أى:] مال، وألحد [أى:] أعرض.

وقال الأصمعى: «لحد [أى:] مال وألحد [أى:] جادل، أو هما بمعنى مال، ومنه لحد العين»[٤].

ثم كمل فقال:

ص: (فَتًى) يَذَرْهُمُ اجْزِمُوا (شَفَا) وَيَا (كَفَى) (حِمًا) شِرْكًا (مَدًا)هُ (صَـ) ـلِيَا

ش: أى: قرأ مدلول (شفا) حمزة، والكسائى، وخلف ﴿وَيَذَرْهم فى طغيانهم﴾ [الأعراف: ١٨٦] بجزم الراء[٥]، والباقون برفعها.

[وقرأ [ذو][٦] (كفا) الكوفيون، و(حما) البصريان بالياء، والباقون بالنون][٧]؛ فصار المدنيان وابن كثير وابن عامر بالنون والرفع، والبصريان وعاصم بالياء والرفع، وحمزة وعلى[٨] وخلف بالياء والجزم.

وقرأ مدلول (مدا) نافع، وأبو جعفر، وذو صاد (صليا) أبو بكر: ﴿جعلا له شِرْكًا﴾ [الأعراف: ١٩٠] بكسر الشين وإسكان الراء والتنوين[٩]، والباقون بضم الشين وفتح الراء والكاف وألف بعدها همزة مفتوحة كـ: ﴿أَلْحَقْتُم بِهِۦ شُرَكَآءَ﴾ [سبأ: ٢٧]؛ على أنه جمع «شريك» كـ «خليط» و«خلطاء»، واستغنى بلفظ القراءتين.

ووجه ياء ﴿وَيَذَرُهُمْ﴾[١٠]: إسناده لضمير اسم الله تعالى المتقدم فى ﴿مَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ﴾ [الأعراف: ١٨٦].

ووجه النون: [إسناده إلى المتكلم العظيم][١١] على الالتفات.

---

(١) فى ص: وكذلك قرأ، وفى م: وكذا قرأ. (٢) سقط فى م.

(٣) فى م، ص: الثانى. (٤) فى م، ص: القبر.

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٣٣)، الإعراب للنحاس (١/ ٦٥٤)، الإملاء للعكبرى (١/ ١٦٧)، البحر المحيط (٤/ ٤٣٣)، التيسير للدانى (١١٥)، تفسير القرطبى (٧/ ٣٣٤)، الحجة لابن خالويه (١٦٧)، السبعة لابن مجاهد (٢٩٩).

(٦) زيادة من ص. (٧) ما بين المعقوفين سقط فى م.

(٨) فى م، ص: والكسائى.

(٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٣٤)، الإملاء للعكبرى (١/ ١٦٧)، البحر المحيط (٤/ ٤٤٠)، التبيان للطوسى (٥/ ٥٩)، التيسير للدانى (١١٥)، تفسير القرطبى (٧/ ٣٣٩)، الحجة لابن خالويه (١٦٨).

(١٠) فى ز: ونذرهم. (١١) فى م: إلى ضمير المتكلم المعظم على.

ووجه جزمه: عطفه على موضع ﴿فَلَا هَادِيَ لَهُۥ﴾ [الأعراف: ١٨٦]؛ لأنه جواب شرط مجزوم، أى: لم يهده أحد، ويذرهم.

ووجه رفعه: الاستئناف مستقلا أو خبرًا.

ووجه قصر ﴿شركًا﴾: جعله شركته، فيقدر لغيره شركاء، أو له ذوى شرك[١]، أو يطلق على الشركاء؛ مبالغة ك «رجال زور».

ثم ذكر ثانى القراءتين فقال:

ص: فى شُرَكَاءِ يَتْبَعُوا كَالظُّلَّهْ بِالْخِفِّ وَالْفَتْحِ (ا) تَلُ يَبْطُشْ كُلَّهْ
بِضَمِّ كَسْرٍ (ثِـ) قْ وَلِيِّ احْذِفِ بِالْخُلْفِ وَافْتَحْهُ أَوِ اكْسِرْهُ (يـ) فِى

ش: أى: قرأ ذو ألف (اتل) نافع: ﴿يَتْبَعوكم سواء﴾ هنا [الآية: ١٩٣]، و﴿يَتْبَعهم الغاون﴾ فى الشعراء [الآية: ٢٢٤] - بتخفيف التاء وإسكانها وفتح الباء[٢] على أنه مضارع «تبع» على حد: ﴿فَمَن تَبِعَ هُدَاىَ﴾ [البقرة: ٣٨]، والتسعة بتشديد التاء وفتحها وكسر الباء على أنه مضارع «اتبع» على حد: ﴿فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَاىَ﴾ [طه: ١٢٣].

وقرأ ذو ثاء (ثق) أبو جعفر: ﴿يبطش﴾ حيث وقع وهو ثلاثة هنا [الآية: ١٩٥] والقصص [الآية: ١٩]، والدخان[٣] [الآية: ١٦] بضم الطاء[٤]، والباقون بكسرها، وقيد الضم لأجل المفهوم.

واختلف عن ذى ياء (يفى) السوسى فى ﴿إِنَّ وَلِـِّۧىَ ٱللَّهُ﴾ [الأعراف: ١٩٦]: فروى[٥] ابن حبش عنه إثبات ياء واحدة مفتوحة مشددة[٦]، وكذا روى الشذائى عن ابن جمهور عن السوسى، وهى رواية شجاع عن أبى عمرو.

---

(١) فى م، ص: شريك.

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٣٤)، البحر المحيط (٤/ ٤٤١)، التبيان للطوسى (٥/ ٦٦)، التيسير للدانى (١١٥)، تفسير القرطبى (٧/ ٣٤٢)، الحجة لابن خالويه (١٦٩)، الحجة لأبى زرعة (٣٠٥)، السبعة لابن مجاهد (٢٩٩).

(٣) فى ز: والزخرف.

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٣٤)، الإعراب للنحاس (١/ ٦٥٨)، البحر المحيط (٤/ ٤٤٥)، التبيان للطوسى (٥/ ٦٩)، تفسير القرطبى (٧/ ٣٤٣) المجمع للطبرسى (٢/ ٥١١)، النشر لابن الجزرى (٢/ ٢٧٤).

(٥) فى م، ص: فروى عنه.

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٣٤)، الإعراب للنحاس (١/ ٦٥٨)، الإملاء للعكبرى (١/ ١٦٧)، البحر المحيط (٤/ ٤٤٦)، التبيان للطوسى (٥/ ٧١)، الحجة لابن خالويه (١٦٨)، السبعة لابن مجاهد (٣٠١)، النشر لابن الجزرى (٢/ ٢٧٤).

وكذا رواه ابن جبير عن اليزيدى[١] وأبو خلاد عن اليزيدى عن أبى عمرو نصا، وعبد الوارث عن أبى عمرو أداء، والداجونى عن ابن جرير.

وروى الشنبوذى عن ابن جمهور عن السوسى كذلك، [لكن][٢] بكسر [الياء][٣]، وهى قراءة عاصم الجحدرى وغيره[٤]، فإذا[٥] كسرت وجب ترقيق الجلالة، وروى غيرهم كالجماعة.

واختلف فى توجيه الأولين[٦]، فأما فتح [الياء:][٧] فخرجها الفارسى على حذف لام الفعل من ﴿ولى﴾ وإدغام ياء «فعيل» فى ياء الإضافة، وحذف اللام كثير فى كلامهم، وهو مطرد فى اللامات فى التصغير نحو: «غطى» فى تصغير «غطاء»، وهذا أحسن ما قيل فى تخريج هذه.

ووجه كسر الياء: أن المحذوف ياء المتكلم؛ لملاقاتها ساكنًا كما تحذف ياءات الإضافة عند لقيها لساكن.

وأورد عليه لبعضهم، فقال: فعلى هذا إنما يكون الحذف حالة الوصل فقط، وإذا وقف أعادها، وليس كذلك، بل الرواية الحذف وصلًا ووقفًا.

والجواب: أنه أجرى الوقف مجرى الوصل؛ كما فعل [فى:][٨] ﴿وَٱخۡشَوۡنِۚ ٱلۡيَوۡمَ﴾ [المائدة: ٣]، و﴿يَقُصُّ ٱلۡحَقَّۖ﴾ [الأنعام: ٥٧]، ويحتمل أن تخرج على قراءة حمزة ﴿بمصرخىِّ﴾ [إبراهيم: ٢٢] كما سيجىء.

ووجه وجهى ﴿يبطش﴾: أن[٩] مضارع «فَعَل» يأتى بالوجهين كخرج يخرج، وضرب يضرب.

ص: وَطَائِفٌ طَيْفٌ (رَ) عَى (حَقًّا) وَضُمّ وَاكْسِرْ يُمِدُّونَ لِضَمٍّ (ثَ) ـدًى (أَ) مّ

ش: أى: قرأ ذو راء (رعا) الكسائى، و(حق) البصريان، وابن كثير: ﴿إذا مسهم طَيْفٌ﴾ [الأعراف: ٢٠١] بياء ساكنة بعد الطاء [بلا ألف][١٠] كـ«ضيف»[١١]، والباقون بألف

---

(١) فى ز: الترمذى.
(٢) سقط فى د.
(٣) سقط فى د.
(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٣٤)، البحر المحيط (٤/ ٤٤٦)، تفسير القرطبى (٧/ ٣٤٣)، النشر لابن الجزرى (٢/ ٢٧٤).
(٥) فى ز: فإذ.
(٦) فى ص: الأولتين.
(٧) سقط فى م.
(٨) سقط فى د.
(٩) فى م، ص: أنه.
(١٠) سقط فى م.
(١١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٣٤)، الإعراب للنحاس (١/ ٦٦٠)، الإملاء للعكبرى (١/ ١٦٨).

بعد الطاء، والهمزة مكسورة كـ «خائف».

وقرأ ذو ثاء (ثدى) أبو جعفر وهمزة (أم) نافع ﴿وإخوانهم يُمِدُّونهم﴾ [الأعراف: ٢٠٢] بضم الياء وكسر الميم(١)؛ [مضارع](٢) «أمد»، والباقون بفتح الياء وضم الميم؛ مضارع «مد».

ومعنى قوله: (لضم) أى: كسر كائن بعد ضم، واستغنى بلفظ(٣) ﴿طيف﴾ عن القيد.

وجه قصر ﴿طيف﴾ جعله مصدر: طاف الخيال به يطيف، أو صفة مخفف(٤) «طيف» كـ «لين»، وهو: وسوسته ومسه.

ووجه مده: جعله اسم فاعل من أحدهما، ويضعف جعله مصدرًا؛ لقلته.

[و] فيها [أى: فى سورة الأعراف] من ياءات الإضافة سبعة:

﴿حرم ربِّىْ الفواحش﴾ أسكنها حمزة.

﴿إنىَ أخاف﴾ [٥٩] و﴿من بعدىَ أعجلتم﴾ [١٥٠] فتحهما المدنيان، وابن كثير، وأبو عمرو.

﴿فَأَرْسِلْ مَعِىَ﴾ [١٠٥] فتحها حفص.

﴿إنىَ اصطفيتك﴾ [١٤٤] فتحها ابن كثير وأبو عمرو.

﴿آياتى الذين﴾ [١٤٦] أسكنها ابن عامر وحمزة.

﴿عذابِىَ أصيب﴾ [١٥٦] فتحها المدنيان.

وفيها من ياءات الزوائد: ثنتان:

﴿ثم كيدونى﴾ [١٩٥] أثبتها وصلًا أبو عمرو، وأبو جعفر، والداجونى عن هشام، وأثبتها فى الحالين يعقوب والحلوانى عن هشام، ورويت عن قنبل من طريق ابن شنبوذ كما تقدم.

﴿تُنْظِرُونى﴾ [١٩٥] أثبتها فى الحالين يعقوب.

* * *

---

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٣٥)، الإعراب للنحاس (١/ ٦٦١)، الإملاء للعكبرى (١/ ١٦٧)، البحر المحيط (٤/ ٤٥١)، التبيان للطوسى (٥/ ٧٧)، التيسير للدانى (١١٥)، تفسير الطبرى (١٣/ ٣٤٠).

(٢) سقط فى م.

(٣) فى م، ص: بلفظى.

(٤) فى ص: فمخفف، وفى م: مخففة.

سورة الأنفال

قيل: هي أول المدني، وهي سبعون وخمس آيات كوفي، وست حجازي وبصري، وسبع شامي(١).

ص: وَمُرْد فِي افْتَحْ دَالَهُ (مَدًا) (ظُ) مِي رَفْعَ النُّعَاسَ (حَبْرُ) يَغْشَى فَاضْمُم

ش: أي: قرأ مدلول (مدا) نافع وأبو جعفر، وظاء (ظما) يعقوب: ﴿بألف من الملائكة مُرْدَفين﴾ [الأنفال: ٩] بفتح الدال(٢) على أنه اسم مفعول من «أردف» مسند إلى ضمير ﴿ألف﴾؛ فهو جر نعتهم، أو إلى ضمير المؤمنين؛ فنصب حال ضمير ﴿مُمِدُّكُم﴾.

والباقون بكسر الدال على أنه اسم فاعل مسند(٣) إلى أحدهما، أي: مردفين مثلهم، يقال: أردف بعضهم بعضًا، [و] أردفه خلفه.

قال المصنف: وما روى عن ابن مجاهد عن قنبل من الفتح: فليس بصحيح عن ابن مجاهد؛ لأنه نص في كتابه على أنه قرأ به عن قنبل قال: وهو وهم، وكان يقرأ له ويقرئ بكسر الدال.

قال الداني: وكذلك قرأت من طريقه، وطريق غيره عن قنبل، وعلى ذلك أهل الأداء عنه، وقرأ [ذو](٤) (حبر) ابن كثير وأبو عمرو: ﴿إذ يغشاكم النعاسُ﴾ [الأنفال: ١١] بالرفع(٥)، والباقون بالنصب، ثم قال: (يغشى فاضمم)(٦) واكسر لباق، يعني: أن غير حبر قرءوا ﴿يغشى﴾ بضم الياء وكسر الشين، فحبر قرأ بفتحها(٧).

وإلى التكميل أشار بقوله:

ص: وَاكْسِرْ لِبَاقٍ وَاشْدُدَنْ مَعْ مُوهِنُ خَفِّفْ (ظُ)بَى (كَنْزٍ) وَلَا يُنَوَّنُ

مَعْ خَفْضِ كَيْدِ (عُ) دْ وَبَعْدُ افْتَحْ وَأَنْ (عَمَّ) (عُ) لا وَيَعْمَلُوا الْخِطَابُ (غَ) نْ

ش: أي: واشدد ﴿يُغَشِّيكُمُ﴾ لغير حبر، ثم قال: خففه، وهو ﴿مُوهِنُ كَيْدِ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾

---

(١) في ص: بعد ما ذكر. واختلف: في ثلاث (ثم يغلبون) شامي وبصري، (بنصره المؤمنين) حجازي وشامي وكوفي.

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٣٦)، الإعراب للنحاس (١/ ٦٦٧)، الإملاء للعكبري (٢/ ٣)، البحر المحيط (٤/ ٤٦٥) التبيان للطوسي (٥/ ٩٧)، التيسير للداني (١١٦)، تفسير الطبري (١٣/ ٤١٤)، تفسير القرطبي (٧/ ٣٧٠).

(٣) في د: مسندًا.

(٤) زيادة من م، ص.

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٣٦)، الإملاء للعكبري (٢/ ٣)، البحر المحيط (٤/ ٤٦٧)، التبيان للطوسي (٥/ ١٠١)، التيسير للداني (١١٦)، تفسير الطبري (١٣/ ٤٢٠)، تفسير القرطبي (٧/ ٣٧١)، الحجة لابن خالويه (١٦٩، ١٧٠).

(٦) في ز: اضمم.

(٧) في م: بفتحهما.

[الأنفال: ١٨] لدى [ظاء][(١)] (ظبا) يعقوب و(كنز) الكوفيون وابن عامر، فخرج المدنيان فقط فيقرءان[(٢)] بضم الياء وكسر الشين، والتخفيف[(٣)]، ونصب ﴿ٱلنُّعَاسَ﴾.

وحبر بفتحتين والرفع.

والباقون بضم وكسر مع التشديد والنصب.

وغير[(٤)] (ظبا) (كنز) خفف ﴿مُوهِنُ﴾، وكلهم [ينونون إلا ذا عين (عد)][(٥)] [حفص؛ فإنه حذف التنوين، وأضاف؛ فصار غير (ظبا) (كنز) بالتشديد والتنوين والنصب[(٦)]، وحفص بالإسكان والتخفيف بلا تنوين وبالجر.

وقرأ مدلول (عم)][(٧)] المدنيان وابن عامر وعين (علا) حفص: ﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأنفال: ١٩] بفتح الهمزة، والباقون بكسرها[(٨)].

وقرأ ذو غين (غن) رويس ﴿بما تعملون بصير﴾ [الأنفال: ٣٩] بتاء الخطاب[(٩)]، والباقون بياء الغيب.

وتقدم ﴿رمى﴾ [الأنفال: ١٧] فى الإمالة، [و] ﴿وَلَا تَوَلَّوْا﴾[(١٠)] [الأنفال: ٢٠] و﴿لِيَمِيزَ ٱللَّهُ﴾ [الأنفال: ٣٧].

تنبيه:

علم سكون واو المخفف لـ ﴿مُوهِنُ﴾، و﴿يغشى﴾[(١١)] من لفظه؛ وفتحها للمشدد من[(١٢)] النظير، [و] احتراز بـ (بعد) من ﴿ذَٰلِكُمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ مُوهِنُ﴾ [الأنفال: ١٨]؛ فإنه متفق الفتح: ولم يكتف بالترتيب للاحتمال. والخفض: الجر هنا.

---

(١) سقط فى د. (٢) فى م: فقرأ.

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٣٦)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٣)، البحر المحيط (٤/ ٤٦٧)، التبيان للطوسى (٥/ ١٠١)، التيسير للدانى (١١٦)، تفسير الطبرى (١٣/ ٤٢٠)، الحجة لابن خالويه (١٦٩، ١٧٠)، الحجة لأبى زرعة (٣٠٩).

(٤) فى م: وعين. (٥) فى ص: ينون إلا ذا عين عن.

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٣٦)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٣) البحر المحيط (٤/ ٤٧٩).

(٧) فى م، ص: وحفص بالتخفيف مع عدم التنوين وبالجر، وبقية ظبا كنز بالتخفيف والتنوين والنصب وقرأ ذو عم.

(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٣٦)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٣)، البحر المحيط (٤/ ٤٧٩)، التبيان للطوسى (٥/ ١١٣)، التيسير للدانى (١١٦)، تفسير الطبرى (١٣/ ٤٥٧) الحجة لابن خالويه (١٧٠)، السبعة لابن مجاهد (٣٠٥)، الغيث للصفاقسى (٢٣٣).

(٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٣٧)، البحر المحيط (٤/ ٤٩٥)، الكشاف للزمخشرى (٢/ ١٢٦)، النشر لابن الجزرى (٢/ ٢٧٦).

(١٠) فى م، ص: وتقدم «رمى» فى البقرة «ولا تولوا» للبزى «وليميز»...

(١١) فى م، ص: وغين يغشى. (١٢) فى د: ومن.

وجه ضم ﴿يغشى﴾ مع تخفيفه: أنه مضارع: «أغشى» معدى بالهمزة إلى آخر، ومع التشديد[(١)]: أنه مضارع: «غشى»[(٢)] معدى بالتضعيف، وهو مسند إلى ضمير الجلالة من ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ﴾ [الأنفال: ١٠]، وبه فارق ﴿يَغْشَىٰ طَآئِفَةً مِّنكُمْ﴾ [آل عمران: ١٥٤]، ولزم من تعديته بهما نصب ﴿ٱلنُّعَاسَ﴾ على المفعولية؛ مناسبة لتاليه.

ووجه الفتحتين: أنه مضارع «غشى» المتعدى بنفسه لواحد؛ فاستغنى[(٣)] عن تضعيف العين.

ووجه ﴿موهن﴾: أنه اسم فاعل من «أوهن» أو [«وهّن»][(٤)] معدى بالهمزة، أو التضعيف.

ووجه التنوين: أنه أصل اسم الفاعل[(٥)]، و﴿كيد﴾ نصب به والإضافة؛ لتخفيف اللفظ بحذف التنوين الراجح على ثقل الكسرة على حد: ﴿بَٰلِغَ ٱلْكَعْبَةِ﴾ [المائدة: ٩٥].

ووجه فتح ﴿وَأَنَّ﴾: تقدير الجار المعلل، أي: لبطلانها، ولأن الله [تعالى][(٦)] مع المؤمنين. والكسر؛ للاستئناف[(٧)].

ص: بِالْعُدْوَةِ اكْسِرْ ضَمَّهُ (حَقًّا) مَعًا وَحَيِيَ اكْسِرْ مُظْهِرًا (صَفَا) (زَ) عَا
خُلْفٌ (ثَوَى) (إِ) ذْ (هَـ) ـبْ وَيَحْسَبَنَّ (فِـ) ـى (عَـ) ـنْ (كَـ) ـمْ (ثَـ) ـنَا وَالنُّورُ (فَا) شِيهِ (كُـ) ـفِى

ش: أى: قرأ مدلول (حق) البصريان وابن كثير: ﴿أنتم بالعِدوة الدنيا وهم بالعِدوة القصوى﴾ [الأنفال: ٤٢] بكسر العين[(٨)] فيهما، والباقون بالضم، وهما لغة[(٩)] الحجاز.

قال [الفراء:][(١٠)] الضم أعرف.

وقرأ مدلولى (صفا) أبو بكر وخلف، و(ثوى) أبو جعفر ويعقوب، وهمزة (إذ) نافع، وهاء (هب) البزى: ﴿من حَيِيَ عن بينة﴾ [الأنفال: ٤٢] بإظهار الياء الأولى وكسرها[(١١)]، والباقون بإسكانها وإدغامها فى الثانية.

واختلف فيها عن ذى زاى (زعا) قنبل: فروى عنه ابن شنبوذ والزينبى الإظهار، وروى

---

(١) فى د، ص: ومع تشديده.
(٢) فى ص: أغشى.
(٣) فى ص: واستغنى.
(٤) سقط فى م.
(٥) فى م فاعل.
(٦) سقط فى م، ص.
(٧) فى م: الاستئناف.
(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٣٧)، البحر المحيط (٤/ ٤٩٩)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٤).
(٩) فى د: وهما لغتان.
(١٠) سقط فى م.
(١١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٣٧)، الإعراب للنحاس (١/ ٦٧٨)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٤)، البحر المحيط (٤/ ٥٠١)، التيسير للدانى (١١٦)، تفسير القرطبى (٨/ ٢٢)، الحجة لابن خالويه (١٧١)، الحجة لأبى زرعة (٣١١)، السبعة لابن مجاهد (٣٠٧)، الغيث للصفاقسى (٢٣٤)، الكشاف للزمخشرى (٢/ ١٢٨) الكشف للقيسى (١/ ٤٩٢).

عنه ابن مجاهد الإدغام؛ نص على ذلك فى كتابه[(١)] «السبعة»، وفى كتاب «المكيين»، وأنه قرأ بذلك على قنبل، ونص فى كتابه «الجامع» على خلاف ذلك.

قال الدانى: إن ذلك وهم منه.

قال المصنف: وهو[(٢)] رواية ابن بويان[(٣)]، وابن الصباح، وابن عبد الرازق، وأبى ربيعة، كلهم عن قنبل، وكذا روى الحلوانى عن القواسى.

وقرأ ذو فاء (فى) حمزة، وعين (عن) حفص، وكاف (كم) ابن عامر، وثاء (ثنا) أبو جعفر: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ سَبَقُوٓا۟﴾ [الأنفال: ٥٩] بياء الغيب.

وقرأ ذو فاء (فاشيه) حمزة وكاف (كفى) ابن عامر ﴿لا يَحْسبن الذين كفروا معجزين﴾ بالنور [الآية: ٥٧] بياء الغيب، وأيضًا: بتاء الخطاب[(٤)] فيهم.

تنبيه:

لا بد من قوله: (اكسر) بيانًا لحركة الحرف[(٥)] المظهر، وليس بتأكيد[(٦)]، ولايلزم من إظهار الحرف كسره، ولا مفهوم له؛ لأنه فرع الوجود[(٧)].

وجه إظهار[(٨)] ﴿حيى﴾: الأصل المؤيد بقصد الحركة وكراهة [تشديد العليل][(٩)]، ووجه الإدغام تخفيف ثقل المثلين، وعليه صريح الرسم.

ووجه غيب ﴿يَحْسَبَنَّ﴾ فيهما: إسناده لضمير النبى ﷺ أو «حاسب» [أو][(١٠)] «المؤمنين»: مناسبة لطرفيه ﴿ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾، و﴿سَبَقُوٓا۟﴾ مفعولًا، أى: يحسبن النبى الكافرين فئتين، و﴿ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾ فاعله، والأول محذوف، و﴿سَبَقُوٓا۟﴾ الثانى.

ووجه الخطاب فيهما: إسناده للنبى ﷺ لتقدمه، و﴿ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾ و﴿سَبَقُوٓا۟﴾ مفعولاه.

تتمة:

تقدم إمالة ﴿أَرَىٰكَهُمْ﴾ [الأنفال: ٤٣]، و﴿تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ﴾ أول البقرة [الآية: ٢١٠]،

---

(١) فى م: كتبه. (٢) فى م: وهى.

(٣) فى ز: ابن يونان.

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٣٨)، الإعراب للنحاس (٦٨٢)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٥)، البحر المحيط (٤/ ٥١٠)، التبيان للطوسى (٥/ ١٧١)، التيسير للدانى (١١٧)، تفسير الطبرى (١٤/ ٢٨)، تفسير القرطبى (٨/ ٣٣).

(٥) فى ز: الحروف. (٦) فى د: تأكيد.

(٧) فى ص: الوجوه.

(٨) فى ص: الإظهار فى حى الأصل، وفى م: الإظهار فى حى المؤيد.

(٩) فى ص: تشديد القليل، وفى د: التشديد القليل.

(١٠) سقط فى م.

وإبدال ﴿رياء الناس﴾ [البقرة: ٢٦٤]، و﴿وَلَا تَنَـٰزَعُواْ﴾[1] [الأنفال: ٤٦].

ص: وَفِيهِمَا خِلَافُ إِدْرِيسَ اتَّضَحْ وَيَـتَـوَفَّـى أَنِّـثْ انَّـهُـمْ فَـتَـحْ
(كِـ) فَـلْ وَتُـرْهِـبُـونَ ثِـقْـلَهُ (غَـ) فَـا ثَانِي يَكُنْ (حِمًا) (كَفَى) بَعْدُ (كَفَى)

ش: أي: واختلف فى ﴿يَحْسَبَنَّ﴾[2] [الأنفال: ٥٩] فى السورتين[3] عن (إدريس) عن خلف: فروى الشطى عنه بالغيب، ورواهما عنه المطوعى، وابن مقسم، والقطيعى بتاء الخطاب.

وقرأ ذو كاف (كفل) ابن عامر: ﴿ولو ترى إذ تتوفى﴾ [الأنفال: ٥٠] بتاء التأنيث[4]، [و] ﴿إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ﴾ [الأنفال: ٥٩] بفتح الهمزة، والباقون بالتذكير والكسر.

وقرأ ذو غين (غفا)، رويس ﴿تُرَهِّبون﴾ [الأنفال: ٦٠] بفتح الراء[5] وتشديد الهاء[6].

وقرأ (حما) البصريان و(كفا) الكوفيون: ﴿وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٌ يَغْلِبُوٓاْ أَلْفًا﴾ [الأنفال: ٦٥] بياء التذكير، وقرأ [ذو][7] (كفا) الكوفيون: ﴿فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٌ صَابِرَةٌ﴾ [الأنفال: ٦٦] بياء التذكير، والباقون بتاء التأنيث[8] فيهما؛ [فصار][9] الكوفيون بياء التذكير فيهما، و(حما) فى الثانى دون الثالث، والباقون بالتأنيث [فيهما][10].

تنبيه:

لا خلاف فى[11] تذكير الأول والرابع؛ لاتحاد الجهة، واختص الخلاف بالمسند إلى مائة، واستغنى بالإطلاق عن القيد.

وجه تأنيث ﴿تتوفى﴾[12]: أنه مسند إلى ﴿ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ﴾، ولفظها مؤنث، وبتأويل

---

(١) فى ص: ولا تنازعوا للبزى.
(٢) فى م: تحسبن.
(٣) فى ص: السورة.
(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٣٨)، الإعراب للنحاس (١/ ٦٨٠)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٥)، البحر المحيط (٤/ ٥٠٦)، التبيان للطوسى (٥/ ١٦٠)، التيسير للدانى (١١٦)، الحجة لابن خالويه (١٧٢)، الحجة لأبى زرعة (٣١١)، السبعة لابن مجاهد (٣٠٧).
(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٣٨)، الإعراب للنحاس (١/ ٦٨٣)، البحر المحيط (٤/ ٥١٠)، التبيان للطوسى (٥/ ١٧١)، تفسير الطبرى (١٤/ ٣٠)، تفسير القرطبى (٨/ ٣٤)، الحجة لابن خالويه (١٧٢).
(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٣٨)، الإعراب للنحاس (١/ ٦٨٤)، البحر المحيط (٤/ ٥١٢)، الكشاف للزمخشرى (٢/ ١٣٢)، المجمع للطبرسى (٢/ ٥٥٤)، النشر لابن الجزرى (٢/ ٢٧٧).
(٧) زيادة من م، ص.
(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٣٨)، البحر المحيط (٤/ ٥١٧)، التيسير للدانى (١١٧)، الحجة لابن خالويه (١٧٢)، الحجة لأبى زرعة (٣١٣)، السبعة لابن مجاهد (٣٠٨)، الغيث للصفاقسى (٢٣٥)، الكشاف للزمخشرى (٢/ ١٣٤).
(٩) سقط فى د.
(١٠) سقط فى د.
(١١) فى م، ص: بين.
(١٢) فى ز: يتوفى.

جماعة.

ووجه التذكير: أن معناه مذكر جمع «ملك»، أو بتأويل جمع، أو مسند لضمير الله تعالى: ﴿ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَضْرِبُونَ﴾ [الأنفال: ٥٠] اسمية حالية.

ووجه فتح ﴿أنهم﴾ تقدير اللام، أى: إيقاع ﴿يَحْسَبَنَّ﴾ عليه والكسر للاستئناف.

ووجه ﴿ترهبون﴾: أنه مضارع: «يرهب» المشدد، و«أرهب»[(1)] الرباعى.

ووجه تذكير[(2)] ﴿يَكُنْ﴾: اعتبار معنى المائة، والتأنيث لاعتبار [لفظ][(3)] التاء[(4)]، والفرق بينهما [و] بين ﴿يَكُونَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ﴾ [الأنفال: ٦٧] تأكيد التأنيث بالصفة ولزوم الألف.

تتمة:

تقدم كسر سين ﴿ٱلسِّلْمِ﴾ [البقرة: ٢٠٨].

ص: ضُعْفًا فَحَرِّكْ لَا تُنَوِّنْ مُدَّ (ثِ) ـبْ   وَالضَّمَّ فَافْتَحْ (نَـ)ـلْ (فَتى) وَالرُّومَ (صَـ)ـبْ
(عَـ)ـنْ خُلْفِ (فَـ)ـوْزٍ أَنْ يَكُونَ أَنِّثَا   (ثَـ)ـبْتُ (حِمًا) أَسْرَى أُسَارَى ثَلِّثَا

ش: أى: قرأ ذو ثاء (ثب) أبو جعفر ﴿أن فيكم ضعفاء﴾ بضم الضاد وفتح العين والمد والهمزة[(5)] مفتوحة[(6)]، جمع ضعيف، والباقون بعدم[(7)] المد والإسكان والتنوين[(8)]، ثم اختلفوا:

فقرأ ذو نون (نل) عاصم، ومدلول (فتى) حمزة، وخلف بفتح الضاد، وهو لغة تميم، والباقون بضمها؛ وهو لغة الحجاز وأسد، وبهذا قرأ ذو صاد (صب) أبو بكر وفاء (فز) حمزة ﴿ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ﴾ بالروم [الآية: ٥٤].

واختلف فيه عن ذى عين (عن): فروى عنه عبيد وعمرو: أنه اختار فيها الضم خلافًا لعاصم؛ للحديث الذى رواه عن أبى الفضل بن مرزوق عن عطية العوفى عن ابن عمر

---

(١) فى م، ص: أو أرهب.
(٢) فى ص: التذكير لكن.
(٣) سقط فى م، ص.
(٤) فى ز: الياء.
(٥) فى د، ز: والهمز.
(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٣٨، ٢٣٩)، الإعراب للنحاس (١/ ٦٨٦)، البحر المحيط (٤/ ٥١٨)، التبيان للطوسى (٥/ ١٨٠)، تفسير الطبرى (١٤/ ٥٧)، المجمع للطبرسى (٢/ ٥٥٦)، النشر لابن الجزرى (٢/ ٢٧٧).
(٧) فى م: لعدم.
(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٣٨)، الإعراب للنحاس (١/ ٦٨٦)، البحر المحيط (٤/ ٥١٨)، التبيان للطوسى (٥/ ١٨٠)، التيسير للدانى (١١٧)، تفسير الطبرى (١٤/ ٥٧)، الحجة لابن خالويه (١٧٢).

مرفوعًا.

وروى عنه من طرق[(١)]: أنه قال: ما خالفت عاصمًا إلا فى هذا الحرف وصح عنه الفتح [(والضم).

وروى عنه عبيد، وأبو الربيع الزهرانى، والفيل عن عمرو عنه الفتح][(٢)] رواية.

[وروى][(٣)] عنه هبيرة، والقواس، وزرعان عن عمرو وعنه الضم اختيارًا.

قال الدانى: واختيارى[(٤)] عن حفص من طريق عمرو، وعبيد - الأخذ بالوجهين.

والحديث المذكور رواه أبو داود عن عطية العوفى.

وقال: قرأت على ابن عمر ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً﴾ [الروم: ٥٤]، فقال: ﴿الله الذى خلقكم من ضُعف ثم جعل من بعد ضُعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضُعفًا﴾، [ثم قال][(٥)]: قرأت على رسول الله ﷺ كما قرأت على؛ فأخذ على كما أخذت عليك. قال الترمذى: حديث حسن.

وقرأ ذو ثاء (ثبت) أبو جعفر و(حما) البصريان ﴿ما كان لنبى أن تَكون﴾[(٦)] [الأنفال: ٦٧] بتاء التأنيث[(٧)]، والباقون بياء التذكير.

وقرأ ذو ثاء[(٨)] (ثنا) أبو جعفر ﴿يكون له أُسَارى﴾ بوزن «فُعَالى»[(٩)]، والباقون ﴿أَسْرَىٰ﴾ بوزن «فعلى».

وجه وجهى ﴿يكون﴾: اعتبارًا للفظ ﴿أُسَارى﴾ فيؤنث[(١٠)]، ومعناه: جمع «أسير»؛ فيذكر.

ووجه ﴿أَسْرَىٰ﴾ و﴿أُسَارى﴾ معرفًا ومنكرًا: أنهما جمعا[(١١)] «أسير»، و﴿أُسَارى﴾ جمع ﴿أَسْرَىٰ﴾.

---

(١) فى م: من طريق.
(٢) ما بين المعقوفين سقط فى د.
(٣) سقط فى د.
(٤) فى م، ص: واختياراً.
(٥) سقط فى م، ص.
(٦) فى م، ص: أن تكون له أسرى.
(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٣٩)، البحر المحيط (٤/ ٥١٨)، التبيان للطوسى (٥/ ١٨١)، التيسير للدانى (١١٧)، الحجة لابن خالويه (١٧٣)، الحجة لأبى زرعة (٣١٣)، السبعة لابن مجاهد (٣٠٩)، الغيث للصفاقسى (٢٣٥).
(٨) فى م: ذو ثابت.
(٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٣٩)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٦)، البحر المحيط (٤/ ٥١٨)، التبيان للطوسى (٥/ ١٨١)، الكشاف للزمخشرى (٢/ ١٣٤)، المجمع للطبرسى (٢/ ٥٥٨)، المعانى للفراء (١/ ٤١٨)، النشر لابن الجزرى (٢/ ٢٧٧).
(١٠) فى م، ص: فمؤنث.
(١١) فى م، ص: جمع أسير وأسارى، والأسارى جمع أسرى.

ص: مِن الْأُسَارَى (حُـ) ـزْ (ثَـ) ـنَا وِلَايَةُ   فَاكْسِرْ (فَـ) ـشَا الْكَهْفِ (فَتى) (ر) وَايَةُ

ش: أى: قرأ ذو حاء (حز)، وثاء (ثنا) [أبو جعفر، وأبو عمرو][1]: ﴿قل لمن فى أيديكم من الأُسَارى﴾ [الأنفال: ٧٠] بوزن «فعالى»[2]، والباقون ﴿ٱلْأَسْـرَىٰٓ﴾، وتقدم التوجيه، وفرق أبو عمرو [للجمع][3].

وقرأ [ذو][4] (فتى) حمزة وخلف: ﴿من وِلايتهم﴾ [الأنفال: ٧٢] بكسر الواو[5]، واتفق (فتى) وراء (رواية): [حمزة، وخلف، والكسائى][6] على كسر ﴿هنالك الوِلاية﴾ (بالكهف) [الآية: ٤٤]، والباقون بالفتح فيهما.

قال أبو عبيدة ﴿ٱلْوَلَٰيَةُ﴾ بالفتح[7]: النصرة والنسب، وبالكسر: الإمارة، وأجاز كسر الأول.

وقال الفراء: يرجعان للمعنيين كالوكالة، وقد سمعا فى كل من المعنيين، وجه الفتح والكسر فيهما: حمل كل منهما على أحد المعنيين، أى: ليس لكم تولى[8] أمورهم من إرث ونصرة، وإن استنصروكم؛ فتولوا نصرهم[9]، أو ما لكم من إرث ونصرة.

ووجه الفرق: حملًا للأول على النصرة، والثانى على التولية.

[و] فيها [أى: سورة الأنفال] من ياءات الإضافة ياءان: ﴿إنىَ أرى﴾ [٤٨]، [و] ﴿إنىَ أخاف﴾ [٤٨]، فتحهما المدنيان، وابن كثير، وأبو عمرو، ولا زوائد[10] فيها.

* * *

---

(١) فى م، ص، د: اتفق أبو عمرو وأبو جعفر على.

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٣٩)، البحر المحيط (٤/ ٥٢١)، التبيان للطوسى (٥/ ١٨١)، التيسير للدانى (١١٧)، الحجة لابن خالويه (١٧٣)، الحجة لأبى زرعة (٣١٤)، السبعة لابن مجاهد (٣٠٩)، الغيث للصفاقسى (٢٣٥).

(٣) سقط فى م، ص.

(٤) زيادة من م، ص.

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٣٩)، الإعراب للنحاس (١/ ٦٨٩)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٦)، البحر المحيط (٤/ ٥٢٢)، التبيان للطوسى (٥/ ١٨٨) التيسير للدانى (١١٧)، تفسير القرطبى (٨/ ٥٦)، الحجة لابن خالويه (١٧٣).

(٦) فى ص: حمزة والكسائى وخلف.

(٧) فى م: بفتحها.

(٨) فى ص: توال، وفى م: نوال.

(٩) فى م، ص: نصرتهم.

(١٠) فى ص: زيادة، وفى م: زائدة.

سورة التوبة[1]

مدنية، قيل: نزلت آخر القرآن، مائة وعشرون وتسع كوفى، وثلاثون فى الباقى.

تقدم ﴿أئمة﴾ [التوبة: ٩] فى[2] الهمزتين [من كلمة][3].

ص: وَكَسْرُ لَا أَيْمَانَ (كَـ) ـمْ مَسْجِدَ (حَقّ) الأَوَّلَ وَحِّدْ وَعَشِيرَاتٌ (صَـ) ـدَقْ

ش: أى: قرأ ذو كاف (كم) ابن عامر: ﴿لا إيمان لهم﴾ [١٢] بكسر الهمزة[4]: والتسعة بفتحها.

وقرأ [ذو][5] (حق) البصريان وابن كثير: ﴿إنما يعمر مسجد الله﴾ [١٧] بالتوحيد[6]، والباقون بالجمع.

وقرأ ذو صاد (صدق) أبو بكر ﴿وعشيراتُكم﴾ [٢٤] بالجمع[7]. والباقون بالإفراد.

وعلم صيغة[8] المسكوت عنه من ﴿عَشِيرَتَهُمْ﴾ بالمجادلة [الآية: ٢٢].

وجه الكسر: أنه مصدر «آمنه»[9]: أعطاه الأمان بمعنى: لا يعطون أمانًا بعد نقضه، أو لا يوفون لأحد بعقد أمان.

ووجه الفتح: أنه جمع «يمين» بمعنى: الحلف، أى: لا أيمان[10] بارة.

ووجه التوحيد: أن المراد: مسجد مكة، وهو واحد على حد المسجد الحرام، [واكتفى به من الجنس][11].

ووجه جمعه: أنه أريد[12] العموم، على حد: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ﴾ [١٨]؛ فيندرج[13] المسجد الحرام.

ووجه جمع «عشيرة»: تعددها باعتبار كل واحد، وتوحيدها بتقدير[14]: عشيرة كل منكم.

---

(١) فى م، ص: براءة.
(٢) فى د: وفى.
(٣) سقط فى م، ص.
(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٤٠)، البحر المحيط (٥/ ١٥)، التبيان للطوسى (٥/ ١٨١)، التيسير للدانى (١١٧)، تفسير الطبرى (١٠/ ٦٣)، تفسير القرطبى (٨/ ٨٥).
(٥) زيادة من م، ص.
(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٤٠)، البحر المحيط (٥/ ١٨)، التبيان للطوسى (٥/ ١٨٨)، التيسير للدانى (١١٨)، تفسير الطبرى (١٠/ ٦٦)، تفسير القرطبى (٨/ ٩٨).
(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٤١)، البحر المحيط (٥/ ٢٢)، التبيان للطوسى (٥/ ١٩٥)، التيسير للدانى (١١٨)، الحجة لأبى زرعة (٣١٦)، السبعة لابن مجاهد (٣١٣).
(٨) فى ص: صفة.
(٩) فى م، ص: من.
(١٠) فى م، ص: لا أيمان لهم.
(١١) فى م، ص: أو اكتفى به عن الجنس.
(١٢) فى ص: أريد له، وفى م: أريد به.
(١٣) فى ص: فيدرج.
(١٤) فى م، ص: باعتبار.

ثم صرح بالقيد فقال:

ص: جَمْعًا عُزَيرٌ نَوِّنُوا (رُ)مْ (نَ)لْ (ظُ)بَى عَيْنَ عَشَرْ فى الْكُلِّ سَكِّنْ (ثَ) غَبَا

ش: أى: قرأ ذو راء (رم) الكسائى، ونون (نل) عاصم، وظاء (ظبا) يعقوب: ﴿عُزَيْرٌ﴾ [٣٠] بالتنوين وكسره، والباقون بلا تنوين[١].

و(سكن) ذو ثاء (ثغبا) أبو جعفر[٢] (عين) ﴿عشر﴾ حيث وجدت، وهو: ﴿أحد عشر﴾ [يوسف: ٤]، [و] ﴿اثنا عشْر﴾ [التوبة: ٣٦]، [و] ﴿تسعة عشْر﴾ [المدثر: ٣٠].

ولابد من مد ألف ﴿اثنا﴾ للساكنين؛ قاله الدانى وغيره.

وانفرد النهراوى عن زيد فى رواية ابن مروان بحذف الألف، وهو لغة أيضًا[٣]، ولا يقرأ به على شرط الكتاب.

وجه تنوين ﴿عُزَيْرٌ﴾ على العربية: أنه أمكن؛ فيصرف[٤]، وهو مبتدأ، و﴿ٱبْنُ﴾ خبره؛ فيثبت [التنوين؛][٥] لأن شرط حذفه وصفه به، وعلى العجمة جعله[٦] ثلاثيا ساكن الوسط؛ فلا أثر لياء التصغير، ولا للعجمة منه، وكسر للساكنين.

ووجه عدمه على العربية: أنه مبتدأ و﴿ٱبْنُ﴾ صفته، والخبر محذوف، أى: فقالت اليهود: عزير ابن الله إلهنا أو نبينا؛ فحذف تنوينه؛ لأنه علم، وصف بـ «ابن» مضاف إلى علم، أو ﴿ٱبْنُ﴾ خبر يحمل على الصفة بجامع تجديد الفائدة، أو حذف للساكنين؛ حملا للنون[٧] على حرف المد.

[و] على العجمية: أنه علم أعجمى زائد على ثلاثة، فمنع[٨] الصرف.

وألف ﴿ابن﴾ مرسومة على التقديرين[٩].

ووجه تسكين [العين][١٠] [من ﴿عشر﴾]: قصد الخفة.

تتمة:[١١]

تقدم همز[١٢] ﴿يُضَٰهِـُٔونَ﴾ [التوبة: ٣٠] و﴿ٱلنَّسِىٓءُ﴾[١٣] [التوبة: ٣٧].

---

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٤١)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٧)، البحر المحيط (٢/ ٣١)، التبيان للطوسى (٥/ ٢٠٤)، التيسير للدانى (١١٨)، تفسير الطبرى (١٠/ ٨٠).

(٢) ينظر: البحر المحيط (٥/ ٣٨)، تفسير القرطبى (٨/ ١٣٢).

(٣) فى م: ولا أيضا يقرأ.

(٤) فى م، ص: فينصرف فهو مبتدأ.

(٥) سقط فى د.

(٦) فى د: بجعله.

(٧) فى ص: للتنوين، وفى د: للمنون.

(٨) فى م، ص: فيمنع.

(٩) فى م، ص: التقدير.

(١٠) سقط فى د.

(١١) فى م، ص: تنبيه.

(١٢) فى د: همزة.

(١٣) فى م، ص: يضاهون النبى.

ص: يَضِلُّ فَتْحُ الضَّادِ (صَحْبٌ) ضَمَّ يَا (صَحْبٌ) (ظُبًى) كِلْمَةُ أَنْصبْ ثَانِيَا
رَفْعًا وَمَدْخَلًا مَعَ الْفَتْحِ لِضَمّ يَلْمِزُ ضَمُّ الْكَسْرِ فِى الْكُلِّ (ظُ) لَمْ

ش: أى: قرأ [ذو][1] (صحب) حمزة، والكسائى، وخلف، وحفص: ﴿يُضَلُّ بِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾ [٣٧] (بفتح الضاد).

وقرأ مدلول (صحب) وذو ظاء (ظبا) يعقوب بضم الياء، والباقون بفتح الياء وكسر الضاد[2].

وقرأ ذو ظاء (ظلم) يعقوب: ﴿وكلمةَ الله هى العليا﴾ [التوبة: ٤٠] بنصب التاء[3].

وقرأ - أيضًا - بفتح ميم ﴿أو مَدْخلا﴾ [٥٧] وتسكين داله[4].

وقرأ - أيضًا-: «يلمُز» حيث وقع بضم الميم[5]، وهو: ﴿يلمُزُك﴾ [التوبة: ٥٨]، و﴿يلمُزون﴾ [التوبة: ٧٩]، و﴿ولا تلمُزوا﴾ [الحجرات: ١١]، والباقون بكسر ميم الثلاثة.

تنبيه:

قيد النصب؛ لمخالفته، واستغنى بلفظ قراءة يعقوب عن قيدها.

ولما لم يفهم من اللفظ الضم، صرح به فقال: (مع الفتح لضم)[6].

ووجه فتح الياء: بناؤه للفاعل من «ضل» لازم؛ لأنهم ضالون فيه على حد ﴿يُحِلُّونَهُۥ﴾[7] [التوبة: ٣٧]، و﴿وَيُحَرِّمُونَهُۥ﴾ [التوبة: ٣٧].

ووجه ضمها: بناؤه للمفعول على حد ﴿زُيِّنَ لَهُمْ﴾ [التوبة: ٣٧] من «أضل» معدى «ضل»؛ للعلم بالفاعل، وهو الله تعالى، أو علماء الكفار[8]، أو الشيطان، و﴿ٱلَّذِينَ

(١) زيادة من م، ص.
(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٤٢)، الإعراب للنحاس (٢/ ١٧)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٨)، البحر المحيط (٥/ ٤٠)، التبيان للطوسى (٥/ ٢١٦)، التيسير للدانى (١١٨).
(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٤٢)، الإعراب للنحاس (٢/ ١٩)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٩)، البحر المحيط (٥/ ٤٤)، التبيان للطوسى (٥/ ٢٢١)، تفسير القرطبى (٨/ ١٤٩)، الكشاف للزمخشرى (٢/ ١٩١)، المجمع للطبرسى (٥/ ٣١)، تفسير الرازى (١٦/ ٦٩).
(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٤٣)، الإعراب للنحاس (٢/ ٢٦)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٩)، البحر المحيط (٥/ ٥٥)، تفسير القرطبى (٨/ ١٦٥)، الكشاف للزمخشرى (٢/ ١٩٦)، المجمع للطبرسى (٥/ ٣٩)، المعانى للأخفش (٢/ ٣٣٢)، النشر لابن الجزرى (٢/ ٢٧٩).
(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٤٣)، الإعراب للنحاس (٢/ ٢٦)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٩)، البحر المحيط (٥/ ٥٦)، الحجة لابن خالويه (١٧٦)، السبعة لابن مجاهد (٣١٥)، المجمع للطبرسى (٥/ ٤٠)، المعانى للأخفش (٢/ ٣٣٣)، النشر لابن الجزرى (٢/ ٢٧٩).
(٦) فى ز: بضم، وفى م: كضم.
(٧) فى م، ص: ﴿يُحِلُّونَهُۥ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُۥ عَامًا﴾.
(٨) فى ص: للكفار.

كَفَرُوا﴾، رفع[1] أصلا على الأول ونيابة على الثانى.

ووجه يعقوب: أنه من «أضل» رباعى.

ووجه ﴿مَدْخلا﴾ بالفتح: أنه اسم مكان الدخول.

ووجه «يلمز»: أنه من باب خرج يخرج.

ص: يُقْبَلُ (رُ) ذْ (فَتى) وَرَحْمَةٌ رَفَعْ فَاخْفِض (فَ) شَا يُعْفَ بِنُون سَمِّ مَعْ
نُـونِ (لَ) لَدَى أُنْـثَـى تـعـذب مِـثْـلَهُ وبَعْدُ نَصْبُ الرَّفْعِ (نَـ) لْ وظِلُّهُ

ش: أى: قرأ ذو راء (رد) الكسائى، ومدلول (فتى) حمزة، وخلف: ﴿أن يقبل منهم﴾ [٥٤] بياء التذكير[2]، والباقون بتاء التأنيث.

وقرأ ذو فاء (فشا) حمزة: ﴿ورحمةٍ للذين آمنوا﴾ [٦١] بخفض التاء[3]، والباقون بالرفع.

وقرأ ذو نون (نل) عاصم ﴿إِن نَّعْفُ﴾ [٦٦] بنون مفتوحة مبنيا للفاعل و﴿نُعَذِّبْ﴾ [٦٦] كذلك، و﴿طَآئِفَةً﴾ [٦٦] بالنصب، والباقون ﴿يعف﴾ بياء مضمومة مبنيا للمفعول[4]، و﴿تُعَذَّب﴾ كذلك، و﴿طائفةٌ﴾ بالرفع.

تنبيه:

أشار بقوله (سم) إلى البناء للفاعل، وبقوله: (نون لدى أنثى) إلى أن قراءة الجماعة بتأنيث ﴿تعذب﴾[5]، وصرح بالتأنيث؛ لأن ضد النون الياء، وقيد النصب لذلك[6] أيضًا.

ووجه تأنيث ﴿تُقْبَلَ﴾[7]: اعتبار اللفظ.

و[وجه] تذكيره: كون التأنيث مجازيا.

---

(١) فى م، ص: محله رفع.

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٤٢)، البحر المحيط (٥/ ٥٣)، التبيان للطوسى (٥/ ٢٣٧)، التيسير للدانى (١١٨)، تفسير القرطبى (٨/ ١٦٣)، الحجة لابن خالويه (١٧٦)، الحجة لأبى زرعة (٣١٩)، السبعة لابن مجاهد (٣١٥)، الغيث للصفاقسى (٢٣٨).

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٤٣)، الإعراب للنحاس (٢/ ٢٧)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٩)، البحر المحيط (٥/ ٦٢، ٦٣)، التبيان للطوسى (٥/ ٢٤٦)، التيسير للدانى (١١٨)، تفسير الطبرى (١٠/ ١١٧)، تفسير القرطبى (٨/ ١٩٢).

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٤٣)، البحر المحيط (٥/ ٦٧)، التبيان للطوسى (٥/ ٢٥٢)، التيسير للدانى (١١٨، ١١٩)، الحجة لابن خالويه (١٧٦)، الحجة لأبى زرعة (٣٢٠)، السبعة لابن مجاهد (٣١٦)، الغيث للصفاقسى (٢٣٨)، الكشف للقيسى (١/ ٥٠٤)، المجمع للطبرسى (٥/ ٤٥)، المعانى للفراء (١/ ٤٤٥)، تفسير الرازى (١٦/ ١٢٤)، النشر لابن الجزرى (٢/ ٢٨٠).

(٥) فى ز، م، ص: نعذب.

(٦) فى د: كذلك.

(٧) فى د: يقبل.

ووجه جر ﴿رحمة﴾ [٦١] عطفه على ﴿خير﴾ [٦١]، أى: مستمع خير.

ووجه رفعه: عطفه على ﴿أُذُنٌ﴾ أو خبر لـ «هو» مقدرا[١]، أى: هو ذو رحمة، وبالغ بجعله نفس الرحمة.

وخير [بمعنى: صلاح][٢].

ووجه نون عاصم: بناؤهما للفاعل المتكلم المعظم، وهو مضارع[٣] «عفا»[٤]، فحرف المضارعة فيه مفتوح، وعينه مضمومة، ولامه محذوفة للجزم، و﴿نُعَذِّبْ﴾[٥]، مضارع «عذَّب»، فحرف مضارعته[٦] مضموم، وعينه مكسورة، وكل منهما يتعدى إلى مفعول: [فـ ﴿نَعْفُ﴾][٧] بواسطة، وهو ﴿عَن طَآئِفَةٍ﴾، فموضعها نصب و﴿نُعَذِّبْ﴾[٨] بنفسه.

ووجه الجماعة: بناؤهما للمفعول الغائب، ولم يسند الأول إلى الطائفة صريحًا؛ فذكر، وأسند الثانى إليها؛ فأنث.

ص: الْمُعذرُونَ الْخِفُّ وَالسُّوءِ اضْمُمَا كَثَانِ فَتْحٍ (حَبْرُ) الانْصَارُ (ظَـ) ـمَا

ش: أى: قرأ ذو ظاء (ظما)[٩] - وهو المتلو - يعقوب: ﴿وجاء المُعْذِرون﴾ [٩٠] بسكون العين[١٠]، والباقون بتحريكها، وتشديد الذال.

وقرأ مدلول (حبر) ابن كثير وأبو عمرو ﴿عليهم دائرة السُّوء﴾ هنا [٩٨] وفى الفتح [٦] بضم السين[١١]، [والباقون][١٢] بفتحها.

وقرأ[١٣] ذو ظاء (ظما) يعقوب ﴿والأنصارُ والذين﴾ [١٠٠] برفع الراء[١٤]. والباقون بجرها.

---

(١) فى م، ص: مقدر.
(٢) فى ط: ما بين المعقوفين من الجعبرى.
(٣) فى د: المضارع.
(٤) فى م، ص: عفا يعفو.
(٥) فى م، ص: وتعذب، وفى د: ويعذب.
(٦) فى م: المضارعة.
(٧) سقط فى ص.
(٨) فى م، ص: وتعذب. وفى د ويعذب.
(٩) فى ص: ذو ظما ظله وآخر المتقدم يعقوب، فى م: ذو ظا ظله آخر المتقدم يعقوب.
(١٠) ينظر إتحاف الفضلاء: (٢٤٤)، الإعراب للنحاس (٢/ ٣٤). البحر المحيط (٥/ ٨٣، ٨٤)، التبيان للطوسى (٥/ ٢٧٧)، تفسير الطبرى (١٠/ ١٤٤)، تفسير القرطبى (٨/ ٢٢٤)، الحجة لأبى زرعة (٣٢١)، الكشاف للزمخشرى (٢/ ٢٠٧).
(١١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٤٤) الإعراب للنحاس (٢/ ٣٦)، الإملاء للعكبرى (٢/ ١١)، التبيان للطوسى (٥/ ٢٨٤)، التيسير للدانى (١١٩)، تفسير الطبرى (١١/ ٥)، الحجة لابن خالويه (١٧٧)، الحجة لأبى زرعة (٣٢١)، السبعة لابن مجاهد (٣١٦)، الغيث للصفاقسى (٢٣٩).
(١٢) سقط فى م.
(١٣) فى م: ذو ظا ظما.
(١٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٤٤)، الإملاء للعكبرى (٢/ ١١)، البحر المحيط (٥/ ٩٢)، التبيان للطوسى (٥/ ٢٨٧)، تفسير الطبرى (١١/ ٧)، تفسير القرطبى (٨/ ٢٣٥)، الكشاف للزمخشرى (٢/ ٢١٠)، المجمع للطبرسى (٥/ ٦٤).

تنبيه:

خرج بقوله: (الفتح) نحو: ﴿لَّا يُحِبُّ ٱللَّهُ ٱلْجَهْرَ بِٱلسُّوٓءِ﴾ [النساء: ١٤٨] و﴿مَطَرَ ٱلسَّوْءِ﴾ [الفرقان: ٤٠].

وبقوله: (ثانيها) خرج أولها: ﴿ٱلظَّآنِّينَ بِٱللَّهِ ظَنَّ ٱلسَّوْءِ﴾ [الفتح: ٦]، وثالثها: ﴿وَظَنَنتُمْ ظَنَّ ٱلسَّوْءِ﴾ [الفتح: ١٢].

وجه وجهى ﴿المعذرون﴾[1]: أنه من «أعذر»، أو من «عذَّر» معدى بالهمزة أو التضعيف.

ووجه[2] رفع ﴿الأنصار﴾: أنه مبتدأ، وخبره ﴿رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ﴾.

ووجه جره: العطف.

تتمة:

[تقدم][3] ﴿وَٱلْمُؤْتَفِكَٰتُ﴾ [الحاقة: ٩] و﴿قُرْبَةٌ﴾ [التوبة: ٩٩].

ص: بِرَفْعِ خَفْضٍ تَحْتَهَا اخْفِضْ وزِد مِنْ (دُ) مْ صَلَاتَك لِ (صَحْبٍ) وَحِّد
مَعْ هُودَ وَافْتَحْ تَاءَهُ هُنَا وَدَعْ وَاوَ الَّذِينَ (عَمَّ) بُنْيَانَ ارْتَفَعْ

ش: أى: قرأ ذو دال (دم) ابن كثير: ﴿جنات تجرى من تحتها الأنهار﴾ [١٠٠] بعد ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ﴾ [١٠٠] بزيادة[4] ﴿من﴾ وجر ﴿تحتها﴾، وغيره بحذف ﴿من﴾ ونصب ﴿تَحْتَهَا﴾.

وقرأ [ذو][5] (صحب) حمزة، والكسائى، وحفص، وخلف: ﴿إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ﴾ [١٠٣]، [و] ﴿يَٰشُعَيْبُ أَصَلَوٰتُكَ﴾[6] [هود: ٨٧] بالتوحيد[7] فيهما، وفتح التاء هاهنا،

(١) فى د، ز: يعذرون.
(٢) فى م، ص، د: وجه ضم السوء أنه العذاب والبلاء والشر والهزيمة، وجه الفتح أنه الردى من رجل سوء ضد صدق، وجه رفع الأنصار.
(٣) سقط فى م.
(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٤٤)، البحر المحيط (٥/ ٩٢)، التبيان للطوسى (٥/ ٢٨٧)، التيسير للدانى (١١٩)، الحجة لأبى زرعة (٣٢٢)، السبعة لابن مجاهد (٣١٧)، الغيث للصفاقسى (٢٣٩)، الكشاف للزمخشرى (٢/ ٢١١)، الكشف للقيسى (١/ ٥٠٥)، المجمع للطبرسى (٥/ ٦٤)، تفسير الرازى (١٦/ ١٧١)، النشر لابن الجزرى (٢/ ٢٨٠).
(٥) زيادة من م، ص.
(٦) فى م، ص: أصلاتك تأمرك.
(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٤٤)، الإملاء للعكبرى (٢/ ١٢)، التبيان للطوسى (٥/ ٢٩١)، التيسير للدانى (١١٩)، تفسير الطبرى (١١/ ١٤)، الحجة لابن خالويه (١٧٧)، الحجة لأبى زرعة (٣٢٣)، السبعة لابن مجاهد (٣١٧)، الغيث للصفاقسى (٢٣٩)، الكشاف للزمخشرى (٢/ ٢١٢)، الكشف للقيسى (١/ ٥٠٥)، المجمع للطبرسى (٥/ ٦٧)، المعانى للفراء (١/ ٤٥٠)، تفسير الرازى (١٦/ ١٨٠)، النشر لابن الجزرى (٢/ ٢٨١).

واتفقوا على الرفع فى هود.

وقرأ مدلول (عم) المدنيان وابن عامر: ﴿الذين اتخذوا مسجدًا ضرارا﴾ بلا واو عطف[١] قبل ﴿الذين﴾، والباقون بإثباتها.

وجه زيادة ﴿من﴾: أنها لابتداء الغاية متعلقة بـ ﴿تَجْـرِى﴾، وعليه الرسم المكى.

ووجه[٢] عدمها: أنه ذهب بها مذهب الظروف.

وانتصب [﴿تَحْتَهَـا﴾][٣] على المفعول فيه، وعامله ﴿تَجْـرِى﴾، وعليه بقية الرسوم.

ووجه توحيد ﴿صَلَوٰتَكَ﴾: أن المصدر يدل [بلفظه][٤] على الكثرة.

ووجه الجمع: قصد الأنواع.

والفتح والكسر: قياس إعراب الواحد والجمع.

ووجه عدم (واو) ﴿وَٱلَّذِينَ﴾: استئناف قصة بعض المنافقين المضارين[٥]، وعليه الرسم المدنى.

ووجه الواو: عطفها على قصصهم[٦] المتقدمة نحو؛ ﴿وَمِنْهُمُ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلنَّبِىَّ﴾ الآية [٦١].

ثم كمل فقال:

ص: مَعْ أُسِّسَ اضْمُمْ وَاكْسِرِ (ا) عْلَمْ (كَ) ـمْ مَعَا
إِلَّا إِلَى أَنْ (ظُ) فَـرٌ تَـقَـطَّـعَـا
ضُمَّ (ا)تْلُ (صِـ) ـفْ (حَبْرًا) (رَوَى) يَزِيغُ (عَـ) ـنْ
(فَـ) ـوزِ يَـرَوْنَ خَـاطِـبُـوا (فِـ) ـيـهِ (ظَـ) ـعَـنْ

ش: أى: قرأ ذو همزة (اعلم) نافع وكاف كم ابن عامر: ﴿أفمن أُسِّسَ بنيانُهُ﴾ [١٠٩]، و﴿أَمَّنْ أُسِّسَ بنيانه﴾ [١٠٩] بضم الهمزة[٧]، وكسر السين الأولى، ورفع ﴿بنيانُهُ﴾ فى الموضعين.

---

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٤٤)، الإعراب للنحاس (٢/ ٤٠)، الإملاء للعكبرى (٢/ ١٢)، البحر المحيط (٥/ ٩٨)، التبيان للطوسى (٥/ ٢٩٧)، التيسير للدانى (١١٩)، تفسير القرطبى (٨/ ٢٥٣)، الحجة لابن خالويه (١٧٨).

(٢) فى م: وجه.

(٣) سقط فى م، ص.

(٤) سقط فى م، ص.

(٥) فى ص: المضادين.

(٦) فى م، ص: قصتهم.

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٤٤)، الإعراب للنحاس (٢/ ٤١)، البحر المحيط (٥/ ١٠٠)، التبيان للطوسى (٥/ ٣٠١)، التيسير للدانى (١١٩)، تفسير الطبرى (١١/ ٢٤)، تفسير القرطبى (٨/ ٢٦٣).

والباقون بفتح الهمزة والسين فيهما.

وقرأ ذو ظاء (ظفر)[(١)] يعقوب ﴿إلى أن تقطع﴾[(٢)] [١١٠] بحرف جر[(٣)] مكان حرف الاستثناء، [والتسعة ﴿إِلَّآ أَن﴾ بحرف[(٤)] استثناء][(٥)].

وقرأ ذو ألف (اتل) نافع، وصاد (صف) أبو بكر، ومدلولي (حبر) ابن كثير وأبو عمرو، و(روى) الكسائي وخلف: ﴿تُقَطَّع قلوبهم﴾ بضم التاء[(٦)]، والباقون بفتحها.

وقرأ ذو عين (عن) حفص وفاء (فوز) حمزة ﴿كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ﴾ [١١٧] بياء التذكير، والباقون بتاء التأنيث[(٧)].

وقرأ ذو فاء (فيه) حمزة وظاء (ظعن) يعقوب ﴿أو لا ترون أنهم يفتنون﴾ [١٢٦] بتاء الخطاب[(٨)]، والباقون بياء[(٩)] الغيب.

وجه فتح ﴿أَسَّسَ﴾: بناؤه للفاعل، وإسناده إلى ضمير ﴿من﴾، ونصب ﴿بُنْيَـٰنَهُۥ﴾ به.

ووجه ضمه: بناؤه للمفعول، ورفع ﴿بنيانه﴾ نيابة عن[(١٠)] فاعله على حد: ﴿لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ﴾ [١٠٨].

ووجه ﴿إلى أن﴾ [أنه][(١١)] جعلها غاية، والتخصيص[(١٢)] على هذا حاصل، لكن بالغاية، وعلى الأخرى حاصل لكن بالاستثناء.

ووجه فتح ﴿تَقَطَّعَ﴾: بناؤه للفاعل، وأصله: «تتقطع» مضارع «تقطع»، فحذف إحدى

---

(١) فى ص: ظعن.

(٢) فى م، ص: تقطع قلوبهم.

(٣) ينظر: البحر المحيط (٥/ ١٠١)، التبيان للطوسى (٥/ ٣٠٣)، تفسير الطبرى (١١/ ٢٦)، تفسير القرطبى (٨/ ٢٦٦)، الكشاف للزمخشرى (٢/ ٢١٦)، المجمع للطبرسى (٥/ ٧٠)، المعانى للأخفش (٢/ ٣٣٧)، تفسير الرازى (١٦/ ١٩٨)، النشر لابن الجزرى (٢/ ٢٨١).

(٤) فى د: حرف الاستثناء.

(٥) سقط فى ص.

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٥٤٥)، البحر المحيط (٥/ ١٠١)، التبيان للطوسى (٥/ ٣٠٣)، التيسير للدانى (١٢٠)، تفسير الطبرى (١١/ ٢٦)، تفسير القرطبى (٨/ ٢٦٦)، الحجة لابن خالويه (١٧٧)، الحجة لأبى زرعة (٣٢٤).

(٧) ينظر: الإعراب للنحاس (٢/ ٤٤)، الإملاء للعكبرى (٢/ ١٣)، البحر المحيط (٥/ ١٠٥)، التبيان للطوسى (٥/ ٣١٣)، التيسير للدانى (١٢٠)، الحجة لابن خالويه (١٧٨)، الحجة لأبى زرعة (٣٢٤)، السبعة لابن مجاهد (٣١٩)، الغيث للصفاقسى (٢٣٩).

(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٤٥)، البحر المحيط (٥/ ١١٦)، التبيان للطوسى (٥/ ٣٢٦)، التيسير للدانى (١٢٠)، تفسير الطبرى (١١/ ٥٤)، تفسير القرطبى (٨/ ٢٩٩)، الحجة لابن خالويه (١٧٩)، الحجة لأبى زرعة (٣٢٦).

(٩) فى ز: ياء.

(١٠) فى م، ص: على.

(١١) سقط فى م، ص.

(١٢) فى م، ص: فالتخصيص.

التاءين[١].

ووجه ضمه: بناؤه للمفعول مضارع: «قطع»، أى: يقطع الله قلوبهم؛ [فحذف][٢] الفاعل، ورفع ﴿قُلُوبِهِمْ﴾ لنيابته.

ووجه تذكير: ﴿يَزِيغُ﴾[٣]: اعتبار[٤] معناه، وتقدير: جمع.

ووجه تأنيثه: اعتبار لفظه، وتقدير: جماعة.

ووجه خطاب ﴿ترون﴾: إسناده للمؤمنين على جهة التعجب، أى: أفلا ترون[٥] أيها المؤمنون [تكرر][٦] افتتانهم وغفلتهم عن التوبة والاعتبار؟!

ووجه غيبه: إسناده إلى المنافقين على جهة التوبيخ، أى: أفلا[٧] يرى المنافقون اختبارهم بالقحط والمرض[٨] والأمر بالجهاد، ولايحصل لهم إخلاص؟!

تتمة:

تقدم ﴿فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ﴾ [الآية: ١١١]، و﴿سَاعَةِ الْعُسْرَةِ﴾ [الآية: ١١٧] و﴿وضافت﴾ [الآيتان: ٢٥، ١١٨] فى الإمالة و﴿يَطُون﴾ و﴿مَوْطِئًا﴾[٩] [الآية: ١٢٠] لأبى جعفر.

[و] فيها [أى: فى سورة التوبة] من ياءات الإضافة ثنتان:

﴿معى أبدا﴾ [٨٣]: سكنها [يعقوب، وحمزة][١٠] والكسائى، وخلف، وأبو بكر.

﴿مَعِىَ عَدُوًّا﴾ [٨٣]: فتحها حفص. والله أعلم.

* * *

(١) زاد فى م، ص: كتتنزل وقلوبهم فاعله.

(٢) سقط فى م.

(٣) فى م: تزيغ.

(٤) فى م، ص: مع اعتبار.

(٥) فى م، ص: يرون.

(٦) سقط فى م.

(٧) فى م، ص: أولا.

(٨) فى م: والمطر.

(٩) فى م، ص: موطئا.

(١٠) فى م، ص: حمزة ويعقوب.

سورة يونس عليه السلام

مكية، مائة وتسع آيات، وعشر شامى، خلافها[1] ثلاث ﴿لَهُ ٱلدِّينَ﴾ [آية: ٢٢]، [و] ﴿وَشِفَآءٌ لِّمَا فِي ٱلصُّدُورِ﴾ [آية: ٥٧] شامى، وترك ﴿لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ﴾ [الآية: ٢٢]، وتقدم سكت أبى جعفر على الفواتح، وإمالة ﴿را﴾ [١]، ﴿لَسَٰحِرٌ﴾ [٢].

ص: وَإِنَّهُ افتح (ثِ) قِ وَيَا يُفصلُ (حَقٌّ) عَلا قُضِيَ سَمَّى أَجَلُ
فِى رَفْعِهِ انْصِبْ (كَ) مْ (ظُ) بى وَاقْصُرْ وَلَا أَدرى وَلَا أُقْسِمُ الاولَى (زِ) نْ (هَـ) لَا

ش: أى: قرأ ذو ثاء (ثق) أبو جعفر: ﴿وعد الله حقًّا أنه﴾ [٤] بفتح الهمزة: والباقون بكسرها.

وقرأ مدلول (حق) البصريان وابن كثير: ﴿يُفَصِّلُ ٱلْأَيَٰتِ﴾ [٥] بالياء، والباقون بالنون[2].

وقرأ[3] ذو كاف (كم) ابن عامر[4] وظاء (ظبا) يعقوب: ﴿لقَضى إليهم أجَلَهم﴾ [١١] بفتح القاف والضاد وألف، و﴿أجلهم﴾ بالنصب[5]، والباقون بضم القاف وكسر الضاد وياء مفتوحة و﴿أَجَلُهُمْ﴾ بالرفع، واستغنى بـ (سمى)[6] عن القيد، وقيد الرفع؛ لمخالفته.

وقرأ ذو زاى (زن) قنبل: ﴿ولأ دراكم به﴾ هنا [١٦]، و﴿لأقسم بيوم القيامة﴾ [القيامة: ١] بحذف [ألف (لا)][7] فى الموضعين[8].

---

(١) فى م: حذفها.

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٤٧)، الإعراب للنحاس (٢/٤٩)، الإملاء للعكبرى (٢/١٣)، البحر المحيط (٥/١٢٤)، التبيان للطوسى (٥/٣٣٦)، تفسير الطبرى (١١/٦١)، الكشاف للزمخشرى (٢/٢٢٥)، المحتسب لابن جنى (١/٣٠٧).

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٤٧)، البحر المحيط (٥/١٢٦)، التيسير للدانى (١٢١)، تفسير القرطبى (٨/٣١١)، الحجة لابن خالويه (١٧٩)، السبعة لابن مجاهد (٣٢٣)، الغيث للصفاقسى (٢٤٠)، الكشاف للزمخشرى (٢/٢٢٦)، الكشف للقيسى (١/٥١٣)، المجمع للطبرسى (٥/٩١)، تفسير الرازى (١٧/٣٦)، النشر لابن الجزرى (٢/٢٨٢).

(٤) فى م: وقرأ ذو كم كاف ابن عامر.

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٤٧)، الإعراب للنحاس (٢/٥٢)، البحر المحيط (٥/١٢٩)، التبيان للطوسى (٥/٣٤٤)، التيسير للدانى (١٢١)، تفسير الطبرى (١١/٦٦)، الحجة لابن خالويه (١٧٩)، الحجة لأبى زرعة (٣٢٨).

(٦) فى ص: بمسمى.

(٧) فى م، ص: الألف.

(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٤٧)، الإملاء للعكبرى (٢/١٤)، البحر المحيط (٥/١٣٢)، التبيان للطوسى (٥/٣٥١)، التيسير للدانى (١٢١)، تفسير القرطبى (٨/٣١٠)، الحجة لابن خالويه (١٨٠)، الحجة لأبى زرعة (٣٢٨)، الغيث للصفاقسى (٣٤٠)، الكشاف للزمخشرى (٢/٢٢٩)، الكشف للقيسى (١/٥١٤)، المجمع للطبرسى (٥/٩٣)، النشر لابن الجزرى (٢/٢٨٢).

واختلف فيهما عن ذى هاء (هلا) البزى: فروى العراقيون قاطبة من طريق أبى ربيعة عنه كذلك فى الموضعين، وكذلك[1] قرأ الدانى على الفارسى عن النقاش عن أبى ربيعة.

وروى ابن الحباب عن البزى[2] إثبات الألف على أنها (لا) النافية، وكذلك روى المغاربة، والبصريون قاطبة عن البزى من طرقه، وبذلك[3] قرأ الدانى عن[4] ابن غلبون وفارس، وبه قرأ الباقون.

تنبيه:

القصر هنا: حذف الألف، وضده إثباتها، وكل على أصله فى المنفصل.

وجه فتح ﴿أنه﴾: تقدير اللام، أى: حقا لأنه.

ووجه كسرها: الاستئناف.

ووجه (ياء) ﴿يُفَصِّلُ﴾: إسناده إلى ضمير اسم الله تعالى فى قوله [تعالى:][5] ﴿مَا خَلَقَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾ [الآية: ٥] على جهة الغيبة؛ مناسبة ﴿يُدَبِّرُ﴾ [الآية: ٣] وما بعده.

ووجه النون: إسناده إلى المتكلم المعظم؛ مناسبة لقوله: ﴿أَنْ أَوْحَيْنَآ﴾ [٢] على جهة الالتفات.

ووجه ﴿لَقَضَى﴾ [١١] بالفتح بناء الفعل للفاعل، وهو من باب «فعل»؛ فقلبت الياء ألفا؛ لانفتاح ما قبلها، وتحركها[6]، وأسنده إلى ضمير الجلالة فى قوله: ﴿وَلَوْ يُعَجِّلُ ٱللَّهُ﴾ [١١]، فنصب ﴿أَجَلَهم﴾.

ووجه الضم: بناؤه للمفعول؛ للعلم بالفاعل؛ فنقل إلى [فعل][7]، وسلمت الياء؛ لانكسار ما قبلها، وأسند لفظًا إلى ﴿أَجَلُهُمْ﴾؛ فارتفع نيابة.

ووجه عدم الألف فى ﴿ولأدراكم به﴾ [١٦]: جعل اللام للابتداء، أى: لو أراد الله ما أسمعتكم[8] إياه، ولو شاء لأعلمكم به على لسان غيرى، لكنه منَّ على بالرسالة؛ فالأولى نفى، والثانية إيجاب.

ووجه الألف: جعل (لا)[9] مؤكدة، أى: لو شاء ما قرأته عليكم، ولا أعلمكم به على لسانى؛ فمنفيتان[10].

(١) فى م، ص: وبذلك.
(٢) فى م: عن اليزيدى.
(٣) وفى م، ص: وبه.
(٤) فى م، ص: على.
(٥) زيادة من ص.
(٦) فى م، ص: لتحركها وانفتاح ما قبلها.
(٧) سقط فى د.
(٨) فى ص: ما أسمعتهم.
(٩) فى ص: إلا.
(١٠) فى ز: فمتفقتان.

ووجه قصر ﴿لأقسم بيوم﴾ [القيامة: ١]: جعل اللام جواب [قسم][١] مقدر، ودخلت على مبتدأ محذوف، أى: لأنا[٢] أقسم، وإذا كان الجواب اسمية، أكد باللام، وإن كان خبرها مضارعا، وجاز أن يكون الجواب[٣]: ﴿لأقسم﴾ المراد به الحال.

ووجه مده: جعلها[٤] نافية لكلام مقدر: قالوا: إنما أنت مفتر فى الإخبار عن البعث؛ فرد عليهم بـ (لا)، والمعنى[٥]: أقسم باليوم لا النفس[٦].

وقيل: نفى القسم[٧]، بمعنى: أن الأمر أعظم، أو (لا) زائدة على حد: ﴿لِّئَلَّا يَعْلَمَ﴾ [الحديد: ٢٩].

تتمة:[٨]

تقدم [همز ﴿ضئاء﴾][٩] [٥] فى الهمز المفرد، وتسهيل ﴿وَٱطْمَأَنُّواْ﴾ [٧] للأصبهانى.

ص: خُلْفٌ وَعَمَّا يُشْرِكُوا كَالنَّحْلِ مَعْ رُوم (سَمَا) (نَ)لْ (كَ)ـمْ وَيَمْكُرُوا (شَـ)ـفَعْ

ش: أى: قرأ [ذو][١٠] (سما) المدنيان، والبصريان، وابن كثير، ونون [(نل)][١١] عاصم، وكاف (كم) ابن عامر: ﴿عَمَّا يُشْرِكُونَ وَمَا كَانَ﴾ هنا [١٨، ١٩]، [و] ﴿عَمَّا يُشْرِكُونَ يُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ﴾، و﴿عَمَّا يُشْرِكُونَ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ﴾، كلاهما (بالنحل) [الآيتان: ١-٤]، [و] ﴿عَمَّا يُشْرِكُونَ ظَهَرَ ٱلْفَسَادُ﴾ فى (الروم) [الآيتان: ٤٠، ٤١] بياء الغيب، والثلاثة بتاء الخطاب[١٢].

وقرأ ذو شين (شفع): روح ﴿يمكرون﴾ [٢١] بياء الغيب[١٣]، والباقون بتاء الخطاب.

ووجه خطاب ﴿تُشْرِكُونَ﴾ إسناده إلى المشركين المخاطبين فى قوله: ﴿أَتُنَبِّـُٔونَ ٱللَّهَ﴾ [١٨]، [و] ﴿فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ﴾ [النحل: ١]، و﴿هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم﴾ [الروم: ٤٠] على جهة التقريع.

---

(١) زيادة من م، ص.
(٢) فى ص: لا أنا.
(٣) فى ص: المراد.
(٤) فى م: جعله.
(٥) فى م، ص: فالمعنى.
(٦) فى م، ص: لا بالنفس.
(٧) فى م: للقسم.
(٨) فى م: تنبيه.
(٩) فى ص: مبينًا.
(١٠) زيادة من م، ص.
(١١) سقط فى د.
(١٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٤٨)، البحر المحيط (٥/ ١٣٤)، التبيان للطوسى (٥/ ٣٥٤)، التيسير للدانى (١٢١)، تفسير القرطبى (٨/ ٣٢٢)، الحجة لابن خالويه (١٨٠)، الحجة لأبى زرعة (٣٢٩)، السبعة لابن مجاهد (٣٢٤)، الغيث للصفاقسى (٢٤٠)، الكشاف للزمخشرى (٢/ ٢٣٠)، الكشف للقيسى (١/ ٥١٥)، المجمع للطبرسى (٥/ ٩٨)، النشر لابن الجزرى (٢/ ٢٨٢).
(١٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٤٨)، البحر المحيط (٥/ ١٣٦)، التبيان للطوسى (٥/ ٣٥٨)، تفسير القرطبى (٨/ ٣٢٤)، الكشاف للزمخشرى (٢/ ٢٣١)، المجمع للطبرسى (٥/ ١٠٠)، النشر لابن الجزرى (٢/ ٢٨٢).

ووجه الغيب: إسناده إليهم على جهة الغيب، وتم خطابهم بقوله على الأرض: ﴿فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ﴾، واستؤنف التنزيه، أو وجه إلى النبى ﷺ.

ووجه غيب ﴿يمكرون﴾: ما تقدمها من قوله: ﴿وَإِذَآ أَذَقْنَا ٱلنَّاسَ﴾[1] [٢١]، و﴿مَسَّتْهُمْ﴾ [٢١]، و﴿لَهُم﴾ [٢١].

ووجه خطابه: أنه مما[2] أمر من قوله لهم.

ص: وَ (كَ) ـمْ (ثَـ) ـنَا يَنْشُرُ فى يُسَيِّرُ ... مَتَاعُ لَا حَفْصٌ وَقِطْعًا (ظُـ) ـفَرُ
(رُ) مْ (دِ) نْ سُكُونًا بَاءَ تَبْلُو التَّا (شَفَا) ... لَا يَهْدِ خِفُّهُمْ وَيَا اكْسِرْ (صُـ) ـرِفَا
وَالْهَاءَ (نَـ) ـلْ (ظُـ) ـلْمًا وأَسْكِنْ (ذَ)ا (بَـ) ـدَا ... خُلْفُهُمَا (شَفَا) (خُـ) ـذِ الْإِخْفَا (حَـ) ـدَا

ش: أى: قرأ ذو كاف (كم) ابن عامر، وثاء (ثنا) أبو جعفر: ﴿هو الذى يَنْشُركم﴾[3] [٢٢] بفتح الياء، ونون ثانية ساكنة، وشين معجمة مضمومة[4]؛ من النشر، والباقون بضم الياء، وسين مهملة مفتوحة، وياء مشددة مكسورة من السير[5].

وقرأ العشرة: ﴿متاعُ الحياة الدنيا﴾ [٢٣] برفع العين[6]، (إلا حفصا)؛ فإنه نصبها.

وقرأ [ذو] ظاء (ظفر)[7] يعقوب، وراء (رم) الكسائى، ودال (دن)[8] ابن كثير: ﴿قطْعًا من الليل﴾ [٢٧] بإسكان الطاء[9]، والباقون بتحريكها مفتوحة.

---

(١) فى م، ص: الإنسان. (٢) فى ص: بما

(٣) فى م، ص: هو الذى يسيركم.

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٤٨)، الإملاء للعكبرى (٢/ ١٤)، البحر المحيط (٥/ ١٣٧)، التبيان للطوسى (٥/ ٣٥٩)، التيسير للدانى (١٢١)، الحجة لأبى زرعة (٣٢٩)، السبعة لابن مجاهد (٣٢٥)، الغيث للصفاقسى (٢٤٠)، الكشاف للزمخشرى (٢/ ٢٣١)، الكشف للقيسى (١/ ٥١٦)، المجمع للطبرسى (٥/ ١٠٠)، المعانى للفراء (١/ ٤٥٩)، تفسير الرازى (١٧/ ٦٨)، النشر لابن الجزرى (٢/ ٢٨٢).

(٥) فى م، د: من التيسير.

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٤٨)، الإملاء للعكبرى (٢/ ١٥)، البحر المحيط (٥/ ١٤٠)، التبيان للطوسى (٥/ ٣٦١)، التيسير للدانى (١٢١)، تفسير الطبرى (١١/ ٧١)، الحجة لابن خالويه (١٨١)، الحجة لأبى زرعة (٣٣٠)، السبعة لابن مجاهد (٣٢٥)، الغيث للصفاقسى (٢٤٠)، الكشاف للزمخشرى (٢/ ٢٣٢)، الكشف للقيسى (١/ ٥١٦)، المجمع للطبرسى (٥/ ١٠٠)، المعانى للفراء (١/ ٤٦١)، تفسير الرازى (١٧/ ٧١)، النشر لابن الجزرى (٢/ ٢٨٣).

(٧) فى ص: ظعن. (٨) فى د: دم درا.

(٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٤٨)، الإعراب للنحاس (٢/ ٥٧)، الإملاء للعكبرى (٢/ ١٥)، البحر المحيط (٥/ ١٥٠)، التبيان للطوسى (٥/ ٣٦٦)، التيسير للدانى (١٢١)، تفسير الطبرى (١١/ ٧٧)، تفسير القرطبى (٨/ ٣٣٣)، الحجة لابن خالويه (١٨١)، الحجة لأبى زرعة (١٣٣)، السبعة لابن مجاهد (٣٢٥).

وقرأ مدلول (شفا) حمزة، والكسائى، وخلف: ﴿هنالك تتلو﴾[١] [٣٠] بتاء مفتوحة، [وبعدها][٢] تاء ساكنة[٣] من التلاوة، والباقون بتاء مفتوحة ثم[٤] موحدة أسفل من البلاء.

وقرأ ذو صاد (صف) أبو بكر ﴿أمن لا يَهْدى﴾ [٣٥] بتخفيف الهاء - أى: بلا تشديد - وكسر (الياء) الأولى، وكسر (الهاء)[٥] ذو نون (نل) عاصم وظاء (ظلما) يعقوب، وأسكنها[٦] مدلول (شفا) حمزة، والكسائى، وخلف، [وخاء (خذه) ابن وردان.

واختلف فيها عن ذى ذال (ذا)، وباء (بدا) ابن جماز، وقالون.

وأخفاها ذو][٧] حاء (حدا) أبو عمرو، لكن[٨] بخلف عنه وذو باء «به»، وذال «ذق» قالون، [وابن وردان][٩]، وهذا ثانى وجهيهما؛ فصار خلافهما[١٠] دائر بين الإسكان والإخفاء، وخلاف أبى عمرو دائر بين الإخفاء والإشباع؛ لأنه لم يذكر مع أصحاب الإسكان، والباقون بالإشباع.

فصار أبو بكر بكسر الياء والهاء، وحفص ويعقوب بفتح الياء وكسر الهاء، ولقالون وابن جماز فتح الياء، وفى الهاء السكون والاختلاس[١١]، ولأبى عمرو فتح الياء وفى الهاء الإخفاء والإشباع[١٢]، ولحمزة والكسائى وخلف وابن وردان فتح الياء وإسكان الهاء، وللباقين الفتح والإشباع.

فأما أبو عمرو: فروى المغاربة قاطبة، وكثير من العراقيين عن أبى عمرو اختلاس فتحة

---

(١) فى م: تبلو. (٢) سقط فى ص.

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٤٨)، الإملاء للعكبرى (٢/ ١٥)، البحر المحيط (٥/ ١٥٣)، التبيان للطوسى (٥/ ٣٦٩)، تفسير الطبرى (١١/ ٧٩)، الحجة لأبى زرعة (٣٣١)، السبعة لابن مجاهد (٣٢٥)، الغيث للصفاقسى (٢٤٠).

(٤) فى م، ص: ثم باء.

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٤٩)، الإعراب للنحاس (٢/ ٥٩)، البحر المحيط (٥/ ١٥٦)، السبعة لابن مجاهد (٣٢٦)، الغيث للصفاقسى (٢٤١)، الكشاف للزمخشرى (٢/ ٢٣٧)، الكشف للقيسى (١/ ٥١٨)، المجمع للطبرسى (٥/ ١٠٨)، تفسير الرازى (١٧/ ٩١)، النشر لابن الجزرى (٢/ ٢٨٣).

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٤٩)، الإعراب للنحاس (٢/ ٥٩)، البحر المحيط (٥/ ١٥٦)، التبيان للطوسى (٥/ ٣٧٥)، التيسير للدانى (١٢٢)، تفسير الطبرى (١١/ ٨١)، تفسير القرطبى (٨/ ٣٤٢)، الحجة لابن خالويه (١٨١).

(٧) ما بين المعقوفين سقط فى م، ص. (٨) فى م: ولكنه.

(٩) سقط فى د. (١٠) فى ز: خلافيهما.

(١١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٤٩)، البحر المحيط (٥/ ١٥٦)، التيسير للدانى (١٢٢)، تفسير القرطبى (٨/ ٣٤٢)، السبعة لابن مجاهد (٣٢٦)، الغيث للصفاقسى (٢٤١).

(١٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٤٩)، الإعراب للنحاس (٢/ ٥٩)، البحر المحيط (٥/ ١٥٦)، التبيان للطوسى (٥/ ٣٧٥)، التيسير للدانى (١٢٢)، تفسير الطبرى (١١/ ٨١).

الهاء، وعبر بعضهم عنه بالإخفاء، وبعضهم بالإشمام، وبعضهم بتضعيف الصوت، وبعضهم بالإشارة، وبذلك ورد النص عنه من طرق كثيرة من رواية اليزيدى وغيره.

قال(١) ابن رومى: «قال العباس: وقرأت على أبى عمرو خمسين مرة فيقول: قاربت».

قال ابن رومى: «فقلت للعباس: [خذه على أنت، فقلت](٢) مرة واحدة. فقال: أصبت هكذا كان أبو عمرو يقوله». انتهى.

وكذا روى ابن فرح عن الدورى، وابن حبش عن السوسى أداء وهى رواية شجاع عن أبى عمرو نصا وأداء ولم يقرأ الدانى على شيوخه بسواه(٣)، ولم يأخذ إلا به، ولم ينص الهمذانى وابن مهران على غيره.

وروى [عنه](٤) أكثر العراقيين إتمام فتحة الهاء كقراءة ابن كثير وابن عامر سواء.

وكذلك نص أبو جعفر بن جبير، ومحمد بن سعدان، وبه كان يأخذ ابن مجاهد تيسيرًا على المبتدئين وغيرهم.

قال الدانى: وذلك لصعوبة اختلاس الفتحة(٥).

قال: وحدثنى الحسين بن على البصرى: حدثنا أحمد بن نصر قال: قال ابن مجاهد: «قلَّ من رأيته يضبط هذا».

والإتمام أحد الوجهين فى «المستنير»، و«الكامل»، ولم يذكر فى «الإرشاد» سواه.

وأما قالون: فروى أكثر المغاربة، وبعض البصريين(٦) [عنه] الاختلاس، وهذا اختيار الدانى [الذى](٧) لم يأخذ بسواه مع نصه عن قالون الإسكان، والاختلاس عنه رواية كأبى عمرو.

وأغرب أبو الحسن فى جعله دون أبى عمرو، والذى قرأ الدانى به كأبى عمرو، لا(٨) يصح فى الاختلاس غيره.

وروى العراقيون قاطبة، وبعض المغاربة، والمصريين(٩) عن قالون الإسكان، وهو المنصوص عليه عنه، وعن إسماعيل، والمسيبى، وأكثر رواة نافع عليه، ونص عليه الدانى فى «جامع البيان»، ولم يذكر صاحب «العنوان» له سواه، وهو أحد الوجهين فى «الكافى».

وأما ابن جماز: فروى عنه أكثر أهل الأداء كابن وردان، وقالون فى المنصوص

---

(١) فى م: وقال.
(٢) فى ص: خذه على أنت مرة فقلت.
(٣) فى ص: سواه.
(٤) سقط فى ص، وفى د: عن.
(٥) فى ز: الفتح.
(٦) فى م: المصريين.
(٧) سقط فى د.
(٨) فى م، ص: ولا.
(٩) فى م، ص: والبصريين.

عنه(١)، وهو الذى لم يذكر ابن سوار سواه.

وروى كثير منهم له الاختلاس، وهو رواية العمرى، ولم يذكر الهذلى من جميع الطرق سواه.

وجه ﴿ينشركم﴾ بالمعجمة(٢): أنه مضارع «نشر»: بسط وبث على حد: ﴿فَٱنتَشِرُواْ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ [الجمعة: ١٠].

ووجه المهملة: أنه مضارع «سير» [معدى «سار» [أى:] ذهب](٣).

ووجه رفع ﴿متاعُ﴾: جعله خبر ﴿بَغْيُكُمْ﴾ [٢٣]، و﴿عَلَىٰٓ أَنفُسِكُم﴾ [٢٣] صلته، أى: تعدى بعضكم على بعض انتفاع قليل المدة، ثم يضمحل، وتبقى تبعته، أو ﴿عَلَىٰٓ أَنفُسِكُم﴾ خبره، و﴿متاعُ﴾ [خبر] آخر أو خبر هو.

ووجه نصبه: أنه مصدر فعل مقدر بعد الاسمية، أى: تتمتعون متاع الحياة الدنيا، وقيل مفعول ﴿تبغون﴾.

ووجه تاء ﴿تتلو﴾: جعله(٤) من التلاوة: القراءة، أى: يقرأ كل إنسان فى صحيفته ما قدمه من خير وشر حين يقال له ﴿ٱقْرَأْ كِتَٰبَكَ﴾ [الإسراء: ١٤].

أو من التلو(٥): الاتباع، أى: يتبع عمله.

ووجه الباء: جعله من البلاء: الخبر، أى: يعرف كل إنسان حقيقة عمله من حسن وقبيح وقبول ورد.

واهتديت الطريق: عرفته بمعناه عند الحجازيين، وهديت فلانًا الطريق لغيرهم.

وجه التشديد: أنه مضارع «اهتدى»؛ فأدغمت التاء فى الدال؛ للمشاركة(٦).

ووجه كسرهما معه أنه كسر الهاء، لسكون الدال، للإتباع، وكسر الياء(٧) إتباعًا.

ووجه فتح الياء(٨) معه: أنها حركة حرف المضارعة فى غير الرباعى. ولم يتبع وكسر الهاء للساكنين.

ووجه الفتحتين معه: أنه أصل الياء(٩)، ونقلت(١٠) [حركة] أو [فتحة] الياء إلى الهاء؛ تنبيهًا عليها(١١).

---

(١) فى م، ص: عليه.
(٢) فى م: بالعجمة.
(٣) سقط فى م، ص.
(٤) فى م، ص: جعله من تلاوة القرآن.
(٥) فى ص: ومن المتلو.
(٦) فى م، ص: التشارك.
(٧) فى م، ص: التاء.
(٨) فى د: التاء.
(٩) فى د، ز: التاء.
(١٠) فى ص: ونقلت فتحة التاء إلى الهاء.
(١١) فى م: عليهما.

[ووجه اختلاسها: التنبيه على أصالة حركتها][(١)].

ووجه الفتح والإسكان مع التخفيف: جعله مضارع «هدى» بأحد المعنيين.

تتمة:

[تقدم][(٢)] ﴿وَلَٰكِنَّ ٱلنَّاسَ﴾ [يونس: ٤٤] عند ﴿وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ﴾ [البقرة: ١٠٢]، و﴿يَحْشُرُهُمْ﴾[(٣)] لحفص بالأنعام[(٤)] [١٢٨]، و﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ [يونس: ٥١، ٩١] معًا فى المد و﴿يستنبونك﴾ [٥٣] لأبى جعفر.

ثم كمل[(٥)] فقال:

ص: خُلْفٌ (بِـ) ـهِ (ذُ) قْ تَفْرَحُوا (غِـ) ـثْ خَاطَبُوا
وَتَجْمَعُوا (ثِـ) ـبْ (كَـ) ـمْ (غَـ) ـوَى اكْسِرْ يَعْزُبُ
ضَمًّا مَعًا (رُ) مْ أَصْغَرَ ارْفَعْ أَكْبَرَا
(ظَـ) ـلَّ (فَتًى) صِلْ فَاجْمَعُوا وَافْتَحْ (غَـ) ـرَا

ش: أى: قرأ ذو غين (غث) رويس: ﴿فلتفرحوا﴾ [٥٨] بتاء الخطاب[(٦)]، والباقون بياء الغيب.

وقرأ ذو ثاء (ثب) أبو جعفر، وكاف (كم) ابن عامر، وغين (غوا)[(٧)] رويس: ﴿هو خير مما تَجْمَعون﴾ [٥٨] [بتاء الخطاب[(٨)] التفاتًا إلى الكفار؛ مناسبة للاحقه، أعنى: ﴿قُلْ أَرَءَيْتُم﴾ [٥٩]، والباقون بياء الغيب][(٩)]؛ إخبارًا عنهم على جهة الغيب؛ مناسبة لسابقه، وهو وجه غيب ﴿يمكرون﴾ [٢١].

وقرأ ذو راء (رم) الكسائى: ﴿وما يعزِب﴾ [بكسر الزاى[(١٠)]][(١١)] [أى:] يبعد عنه - هنا [٦١] وفى سبأ [٣]، والباقون [بضمها][(١٢)]، وهما لغتان.

---

(١) سقط فى م، ص.
(٢) سقط فى م.
(٣) فى د: ونحشرهم.
(٤) فى م، ص: فى الأنعام.
(٥) فى م، ص: ثم كمل يهدى فقال.
(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٥٢)، الإعراب للنحاس (٢/ ٦٥)، الإملاء للعكبرى (٢/ ١٦)، البحر المحيط (٥/ ١٧٢)، التبيان للطوسى (٥/ ٣٩٥)، تفسير الطبرى (١١/ ٨٨).
(٧) فى م، ص: غث.
(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٥٢)، البحر المحيط (٥/ ١٧٢)، التبيان للطوسى (٥/ ٣٩٥)، التيسير للدانى (١٢٢)، تفسير الطبرى (١١/ ٨٨)، تفسير القرطبى (٨/ ٣٥٤).
(٩) ما بين المعقوفين سقط فى ز.
(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٥٢)، الإملاء للعكبرى (٢/ ١٧)، البحر المحيط (٥/ ١٧٤)، التبيان للطوسى (٥/ ٣٩٩)، التيسير للدانى (١٢٢، ١٢٣).
(١١) ما بين المعقوفين زيادة من ص، م.
(١٢) مابين المعكوفين زيادة من م.

وقرأ ذو ظاء (ظل) يعقوب، ومدلول (فتى) حمزة، وخلف: ﴿ولا أصغرُ من ذلك ولا أكبرُ﴾ [٦١] برفعهما[١] هنا عطفًا على محل ﴿مِن مِّثْقَالِ﴾ [٦١]؛ لأنه [فاعل][٢] على حد: ﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ﴾ [النساء: ٦]، وفتحهما الباقون عطفًا على لفظ ﴿مِّثْقَالِ﴾، [فهما مجروران لكنهما غير منصرفين،][٣] ومنع صرفهما للوزن والوصف.

واختلف عن ذى غين (غرا) رويس فى: ﴿فَأَجْمِعُوٓاْ أَمْرَكُمْ وَشُرَكَآءَكُمْ﴾ [٧١]: فروى أبو الطيب، والقاضى، وأبو العلاء عن النحاس[٤] عن التمار عنه، بوصل الهمزة وفتح الميم[٥]، وبه قطع أبو العلاء لرويس فى «غايته» مع أنه لم يسند طريق[٦] النحاس عنه إلا من طريق الحمامى، [وأجمع الرواة عن الحمامى][٧] على خلاف ذلك، وهو الوجه الثانى.

نعم رواها عن النحاس[٨] الحمامى[٩]، ووجهها[١٠]: أنه أمر من: «جمع»، وضد «فرق». قال [الله] تعالى: ﴿فَجَمَعَ كَيْدَهُۥ ثُمَّ أَتَىٰ﴾ [طه: ٦٠].

وقيل: «جمع»، و«أجمع» بمعنى، ويقال: «الإجماع» فى الأحداث و«الجمع» فى الأعيان، وقد يستعمل كل مكان الآخر.

ثم كمل فقال:

ص: خُلْفٌ وَ (ظَ) نَّ شُرَكَاؤُكُمْ وَخِفّ ... تَتَّبِعَانِ النُّونُ (مَ) نْ (لَ) هُ اخْتُلِفْ

ش: أى: قرأ ذو ظاء (ظن) يعقوب: ﴿وشركاؤكم ثم لا﴾ [٧١] بالرفع[١١] عطفًا على ضمير ﴿فاجْمَعُوا﴾ [٧١]، وحسنه[١٢] الفصل بالمفعول، ويحتمل[١٣] الابتدائية، أى: وشركاؤكم كذلك.

والباقون بنصبه عطفًا على ﴿أَمْرَكُمْ﴾ [٧١] بتقدير مضاف.

---

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٥٢)، الإملاء للعكبرى (٢/ ١٧)، البحر المحيط (٥/ ١٧٤)، التبيان للطوسى (٥/ ٣٩٩)، التيسير للدانى (١٢٣)، تفسير الطبرى (١١/ ٩١).
(٢) سقط فى م، ص.
(٣) فى ط: ما بين المعقوفين زيادة من الجعبرى.
(٤) فى م: النخاس.
(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٥٣)، الإعراب للنحاس (٢/ ٦٧)، الإملاء للعكبرى (٢/ ١٧)، البحر المحيط (٥/ ١٧٩) التبيان للطوسى (٥/ ٤٠٨). تفسير القرطبى (٨/ ٣٦٢).
(٦) فى م، ص: من طريق.
(٧) ما بين المعقوفين سقط فى م، ص.
(٨) فى م: النخاس.
(٩) فى م، ص: عن الحمامى.
(١٠) فى م: ووجهها.
(١١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٥٣)، الإعراب للنحاس (٢/ ٦٧)، الإملاء للعكبرى (٢/ ١٧)، البحر المحيط (٥/ ١٧٩)، التبيان للطوسى (٥/ ٤٠٨)، تفسير الطبرى (١١/ ٩٩).
(١٢) فى م، ص: ووجهه.
(١٣) فى ص: وتحتمل.

[واختلف عن ابن عامر؛ فروى][١] ذو ميم (من) ابن ذكوان والداجونى عن أصحابه عن هشام: ﴿ولا تتبعانِ سبيل﴾ [٨٩] بتخفيف (النون)؛ فتكون «لا» نافية؛ فيصير خبرًا معناه النفى[٢]، أو يجعل حالًا من ﴿فَٱسْتَقِيمَا﴾ [٨٩]، أى: فاستقيما غير متبعين.

وقيل: هى نون التوكيد الشديدة خففت.

وقيل: أكد بالخفيفة على مذهب يونس والفراء، ثم كسرت للساكنين، والفعل معرب دائمًا.

تنبيه:

انفرد ابن مجاهد عن ابن ذكوان بتخفيف التاء الثانية ساكنة، وفتح الباء[٣] مع تشديد النون، وكذلك روى سلامة بن هارون أداء عن الأخفش عن ابن ذكوان.

قال الدانى: «وذلك غلط من[٤] سلامة، وابن مجاهد؛ لأن جميع الشاميين رووا ذلك عن ابن ذكوان عن[٥] الأخفش سماعًا وأداء بتخفيف النون وتشديد[٦] التاء».

قال الناظم: صحت عندنا لكن من غير طريق ابن مجاهد وسلامة؛ فرواها[٧] الصيدلانى عن هبة الله عن الأخفش، ورواها أبو زرعة، وابن الجنيد[٨] عن ابن ذكوان، وكله ليس من طرق[٩] الكتاب.

وذهب أبو نصر العراقى إلى أن من خفف وقف بالألف.

قال المصنف: «ولا أعلمه لغيره، ولا يؤخذ به وإن اختاره الهذلى؛ لشذوذه قطعًا»، وروى الحلوانى عن هشام كالجماعة.

ص: يَكُونُ (صِـ) فْ خُلْفًا وَأَنَّهُ (شَفَا) فَاكْسِرْ وَيُجْعَلُ بِنُون (صُـرِّفَا)

ش: أى: اختلف عن ذى صاد (صفا)[١٠] أبو بكر [فى][١١]: ﴿وَتَكُونَ لَكُمَا ٱلْكِبْرِيَآءُ﴾ [٧٨]؛ [فروى عنه العليمى][١٢] بالياء على التذكير[١٣]، وهى طريق ابن عصاية عن شعيب، وكذا روى الهذلى عن أصحابه عن نفطويه.

---

(١) فى ط: ما بين المعقوفين زيادة من النشر.
(٢) فى م، ص: النهى.
(٣) فى ز: التاء.
(٤) فى ز: ابن.
(٥) فى م، ص: قال عن الأخفش.
(٦) فى د: وشدد.
(٧) فى م، ص: ورواها.
(٨) فى م، ص: وابن الجنيدى.
(٩) فى م، ص: طريق.
(١٠) فى م، ص: صف.
(١١) سقط فى م.
(١٢) فى م: فروى العليمى عنه.
(١٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٥٣)، البحر المحيط (٥/ ١٨٢)، الكشاف للزمخشرى (٢/ ٢٤٧)، المجمع للطبرسى (٥/ ١٢٤)، النشر لابن الجزرى (٢/ ٢٨٦).

وروى سائر أصحاب يحيى بن آدم عنه، وأكثر أصحاب أبى بكر بتاء التأنيث.

وقرأ مدلول [ذو][(١)] (شفا) حمزة، والكسائى، وخلف: ﴿آمنت إنه﴾ [٩٠]، بكسر الهمزة[(٢)]: إما استئنافًا، أو بدل[(٣)] «آمنت» أو تضمنت[(٤)] معنى القول، أو تقديره بعده، والباقون بفتحه[(٥)] بتقدير ما يتعلق بـ «آمنت»، نحو: ﴿يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ﴾ [البقرة: ٣].

تتمة:

تقدم ﴿أَفَأَنتَ﴾ [يونس: ٩٩] فى الهمز المفرد، و﴿نُنَجِّيكَ﴾ و﴿نُنَجِّى رُسُلَنَا﴾ و﴿نُنجِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ ثلاثتها بيونس[(٦)] [٩٢، ١٠٣].

وقرأ ذو صاد (صرفا) أبو بكر[(٧)]: ﴿ونجعل الرجس﴾ [١٠٠] بالنون على أنه مسند للمتكلم المعظم؛ مناسبة لقوله[(٨)]: ﴿كَشَفْنَا عَنْهُمْ﴾ [٩٨] و﴿وَمَتَّعْنَاهُمْ﴾ [٩٨].

والباقون بالياء على أنه [مسند][(٩)] لضمير اسم الله تعالى فى قوله: ﴿بِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾ [١٠٠].

[و] فيها [أى: فى سورة يونس] من ياءات الإضافة خمس:

﴿نفسىَ إن﴾ [١٥]، و﴿إنىَ أخاف﴾ [١٥] فتحهما المدنيان وابن كثير، وأبو عمرو.

و ﴿نفسىَ إن﴾ [١٥]، و﴿ربىَ إنه﴾ [٥٣] فتحهما المدنيان [وأبو عمرو][(١٠)].

[و] ﴿إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا﴾ [٧٢] فتحها المدنيان، وأبو عمرو، وابن عامر، وحفص.

وفيها زائدة ﴿تنظرونى﴾[(١١)] [٧١] أثبتها فى الحالين يعقوب.

* * *

---

(١) زيادة من م.

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٥٤)، الإعراب للنحاس (٢/ ٧٤)، البحر المحيط (٥/ ١٨٨)، التبيان للطوسى (٥/ ٤٢٦)، التيسير للدانى (١٢٣).

(٣) فى م، ص: بدل من.

(٤) فى م: تضمن.

(٥) فى م، ص: بفتحها.

(٦) فى جميع النسخ: بالأنعام. والصواب ما ذكرنا.

(٧) فى م، ص: شعبة.

(٨) فى ز: قوله.

(٩) سقط فى م، ص، وفى د: مسند إلى ضمير.

(١٠) سقط فى د.

(١١) فى م، ص: وحفص وياء زائدة تنظرون.

سورة هود عليه السلام

مكية، مائة وعشرون آية مكى [و] بصرى ومدنى آخر[١]، وآيتان مدنى أول ودمشقى، وثلاثة[٢] كوفى وحمصى.

وتقدم سكت أبى جعفر، ﴿وإن تّولو﴾ [٣] للبزى، و﴿سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾ [٧] فى المائدة [١١٠]، و﴿يُضَٰعَفُ﴾ [٢٠]، فى البقرة [الآية: ٢٦١].

ص: إِنِّى لَكُمْ فَتْحًا (رَوَى) (حَقٌّ) (ثَـ) نَا عُمِّيَتِ اضْمُمْ شُدَّ (صَحْبٌ) نَوِّنَا

ش: أي: قرأ مدلول (روى) الكسائى، وخلف، و(حق) البصريان، وابن كثير، وثاء (ثنا) أبو جعفر: ﴿أنى لكم نذير مبين﴾ [٢٥] [بفتح الهمزة، وبتقدير باء[٣]، أى: متلبسًا[٤] بأنى][٥].

وقال مكى: ثانى مفعولى ﴿أَرْسَلْنَا﴾ [٢٥]، والباقون بالكسر، أى: فقال: إنى.

وقرأ [ذو][٦] (صحب) حمزة، والكسائى، [وحفص، وخلف][٧]: ﴿فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ﴾ [٢٨] بضم العين، وتشديد الميم معدى بالتضعيف مبنيا للمفعول، والأصل: «فعماها»، والفاعل: ضمير «ربى».

والباقى[٨] بفتح العين وتخفيف الميم[٩] لازم مبنى للفاعل، وفاعله[١٠] ضمير ﴿بَيِّنَةٌ﴾، وإن كانت [أبعد][١١] لمبصرة، واستعير لها[١٢] [العمى][١٣] إذا[١٤] لم تهد والبصر[١٥] إذا هدت، [أى:][١٦] خفيت على حد: ﴿فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ﴾ [القصص: ٦٦]، أو «عموا» بمعنى: عميت عنهم.

ثم كمل [(نونا)][١٧] فقال:

---

(١) فى م، ص: أخبر واثنان مدنى.
(٢) فى م: وثلاث.
(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٥٥)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٢٠)، البحر المحيط (٥/ ٢١٤).
(٤) فى ز: ملتبساً.
(٥) ما بين المعقوفين سقط فى ص.
(٦) زيادة من م، ص.
(٧) فى م، ص: وخلف وحفص.
(٨) فى م: والباقون.
(٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٥٥)، البحر المحيط (٥/ ٢١٦)، التبيان للطوسى (٥/ ٤٧٢)، التيسير للدانى (١٢٤)، تفسير الطبرى (١٢/ ١٨)، تفسير القرطبى (٩/ ٢٥).
(١٠) فى م، ص: والفاعل.
(١١) سقط فى م، ص.
(١٢) فى ز: لهما.
(١٣) سقط فى ص.
(١٤) فى ز: إذ.
(١٥) فى م، ص: كالبصر.
(١٦) سقط فى م، ص.
(١٧) سقط فى م، ص.

ص: مِنْ كُلٍّ فِيهِمَا (عَ) لَا مَجْرَى اضْمُمَا (صِ) فُ (كَ) ـمْ (سَمَا) وَيَا بُنَى افْتَحْ (نَ) مَا

ش: أى: قرأ ذو عين (علا) حفص: ﴿مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ﴾ هنا [٤٠]، وفى الفلاح [المؤمنون: ٢٧] بتنوين ﴿كُلٍّ﴾ على تقدير مضاف، أى: من كل جنس أو ذكر وأنثى، و﴿اثْنَيْنِ﴾ [٤٠] صفة زوجين مفعول، والباقون[1] بحذفه[2]، وإضافة ﴿كل﴾ إلى ﴿زَوْجَيْنِ﴾؛ ف ﴿اثْنَيْنِ﴾[3] مفعوله.

و ﴿مِن﴾ عليهما متعلق الفعل أو حال المفعول لا صفة ثانية.

وقرأ ذو صاد (صف) أبو بكر[4]، وكاف (كم) ابن عامر، و(سما) المدنيان، والبصريان، وابن كثير: ﴿مُجراها﴾ [٤١] بضم الميم[5]؛ مصدر: «أجرى» على حد: «أرسى»، والباقون بفتحها؛ مصدر: «جرى» على حد: ﴿وَهِىَ تَجْرِى بِهِمْ﴾ [٤٢]، وإمالتها تقدمت فى بابها.

وقرأ ذو نون (نما) عاصم: ﴿يَٰبُنَىَّ ارْكَب مَّعَنَا﴾ [هنا][6] [٤٢] بفتح الياء.

ثم كمل فقال:

ص: وَحَيْثُ جَا حَفْصٌ وَفِى لُقْمَانَا
الْأُخْرَى (هَـ) ـدَى (عِـ) ـلْم وَسَكِّنْ (زَ) انَا

ش: أى: [وفتح (حفص) الياء][7] من ﴿يَٰبُنَىَّ﴾، حيث جاء مضموم الأول.

واتفق على [فتح][8] (آخر لقمان) [١٧] ذو هاء (هدى) البزى، وعين (علم) حفص: وسكنها مخففة ذو زاى (زان) قنبل.

وسكن أول لقمان [١٣] ذو دال (دن) أول التالى[9] ابن كثير.

وكسر وسطها [١٦] على أصله.

والثلاثة الباقية عنده كالباقين فى الستة؛ وهى:

﴿يَٰبُنَىَّ ارْكَب مَّعَنَا﴾ بهود [الآية: ٤٢]، [و] ﴿يَٰبُنَىَّ لَا تَقْصُصْ﴾ بيوسف [الآية: ٥]. [و] ﴿يَٰبُنَىَّ لَا تُشْرِكْ﴾، [و] ﴿يَٰبُنَىَّ إِنَّهَآ﴾، [و] ﴿يَٰبُنَىَّ أَقِمِ﴾ [ثلاثتها][10] بلقمان

---

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٥٦)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٢١)، البحر المحيط (٥/ ٢٢٢). التبيان للطوسى (٥/ ٤٨٥).
(٢) فى د: بحذف.
(٣) فى م، ص: فاسر.
(٤) فى م، ص: شعبة.
(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٥٦)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٢١)، البحر المحيط (٥/ ٢٢٥).
(٦) سقط فى ص.
(٧) فى م: وفتح الياء حفص.
(٨) سقط فى م.
(٩) فى م، ص: الثانى.
(١٠) زيادة من م، ص.

[١٣، ١٦، ١٧]، [و] ﴿يَـٰبُنَيَّ إِنِّيٓ أَرَىٰ﴾ بالصافات [الآية: ١٠٢].

فصار حفص بفتح الستة، وشعبة بفتح الأول وكسر الخمسة، والبزى بإسكان أول لقمان وفتح آخرها وكسر الأربعة، وقنبل بإسكان طرفى لقمان، وكسر الأربعة، والباقون بكسر الكل[1].

تنبيه:

خرج بتخصيص المذكور ﴿يَـٰبُنَيَّ لَا﴾ [لقمان: ١٣]، و﴿يَـٰبَنِيَّ ٱذْهَبُواْ﴾ [يوسف: ٨٧] فهما متفقا الفتح.

ووجه فتحه: أن أصله «بنو»، ومن ثم رد إليه فى التصغير «بنيو»، فاجتمعت ياء التصغير والواو؛ فقلبت إليها، وأدغمت فيها على حد: «هيِّن»، ثم لحقت ياء المتكلم - وهو منادى - فقلبت ألفًا، ثم حذفت، وبقيت الفتحة تدل عليها.

ووجه الكسر: حذفها، وإبقاء الكسرة تدل عليها، وتمامها فى ﴿ٱبْنَ أُمَّ﴾ [الأعراف: ١٥٠، وطه: ٥٤] وعموم الحذف، ضعف الحذف هنا للساكنين.

ووجه الإسكان: حذف ياء المتكلم، ثم خففت[2] المشددة على لغتها بحذف الثانية على حد: ﴿أمانىِ﴾ [البقرة: ٧٨].

تتمة:

تقدم إدغام ﴿ٱرْكَب مَّعَنَا﴾ [٤٢].

ثم كمل (بنى)[3] فقال:

ص: وَأَوَّلًا (دِ) نْ عَـمِـلَ كَـعَـلِـمَـا غَيْرُ انْصِبِ الرَّفْعَ (ظَ) هِيرُ (رَ) سَمَا

ش: أى: قرأ ذو ظاء (ظهير)[4] يعقوب، وراء (رسم) الكسائى: ﴿إنه عَمِلَ غيرَ صالح﴾ [٤٦] بكسر الميم[5]، وفتح اللام بلا تنوين، ونصب ﴿غير﴾ على الإخبار بالفعلية؛ ف ﴿عمل﴾[6] ماض من باب: علم، فتكسر ميمه، وتفتح لامه بناء، ويتعدى لواحد، و ﴿غير﴾ صفة مفعوله، أى: عملًا غير صالح، والباقون بفتح الميم والرفع

---

(١) ينظر: الإملاء للعكبرى (٢/ ٢٢)، البحر المحيط (٥/ ٢٦٦)، التبيان للطوسى (٥/ ٤٨٩).

(٢) فى ز: خفف.

(٣) فى م، ص: يابنى.

(٤) فى م: ذو ظاهر يعقوب.

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٥٦)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٢٢)، البحر المحيط (٥/ ٢٢٩)، التبيان للطوسى (٥/ ٤٩٤)، تفسير القرطبى (٩/ ٤٦)، الكشاف للزمخشرى (٢/ ٢٧٣).

(٦) فى ص: فعل ماض من باب، وفى د: فعمل ماض من باب عمل فيكسر ميمه ويفتح لامه.

والتنوين على الإخبار بالاسمية بتقدير: ذو عمل، أو[1] مبالغة فى ذمه.

ص: تَسْأَلْنِ فَتْحُ النُّونِ (دُ) مْ (لِ) ى الْخُلْفُ وَاشْدُدْ (كَ) مَا (حِرْمٍ) وَ (عَمَّ) الْكَهْفُ

ش: أى: فتح[2] [نون][3] ﴿فلا تسألنَّ ما ليس﴾ هنا [٤٦] ذو دال (دم) ابن كثير، واختلف فيها عن ذى لام (لى) هشام.

فروى الداجونى عن أصحابه عن هشام كذلك إلا أن هبة الله المفسر انفرد[4] عن الداجونى بكسر[5] النون كالحلوانى[6] [عن][7] أصحابه عن هشام، والباقون بالكسر.

وشدد النون[8] هنا ذو كاف (كما)[9] ابن عامر، و(حرم) المدنيان، وابن كثير، وشدد أيضًا مدلول (عم) المدنيان وابن عامر ﴿فلا تسألَنّى عن شىء﴾ بالكهف [الآية: ٧٠]، والباقون بإسكان اللام، وتخفيف النون فيهما.

فصار المدنيان[10]، وابن ذكوان، وهشام فى أحد وجهيه هنا - بفتح اللام، وتشديد النون وكسرها، وحذف الياء[11]؛ إلا ورشا وأبا جعفر؛ فأثبتاها وصلًا[12]، وكذا ابن كثير [وهشام][13] وفى ثانيهما إلا أنهما فتحا النون.

وأبو عمرو، ويعقوب بإسكان اللام وتخفيف النون وكسرها[14]، وياء فى الوصل عند أبى عمرو، وفى الحالين عند يعقوب، والكوفيون كوقف أبى عمرو.

وفى الكهف المدنيان وابن عامر بفتح اللام وتشديد النون وكسرها، والياء، والباقون بالإسكان والتخفيف والياء.

تنبيه:

---

(١) فى م: وأو.
(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٥٧)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٢٢)، البحر المحيط (٥/ ٢٢٩)، السبعة لابن مجاهد (٣٣٥)، النشر لابن الجزرى (٢/ ٢٨٩).
(٣) سقط فى م، ص.
(٤) فى ص: انفرد به.
(٥) فى ص: بفتح.
(٦) فى د: عن الحلوانى.
(٧) سقط فى ص، وفى م: عن أصحابه.
(٨) فى د: نون.
(٩) فى م، ص: كم.
(١٠) فى ص: للمدنيين.
(١١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٥٧)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٢٢)، البحر المحيط (٥/ ٢٢٩)، تفسير الطبرى (١٢/ ٣٣)، الحجة لأبى زرعة (٣٤٣)، السبعة لابن مجاهد (٣٣٥)، تفسير الرازى (١٨/ ٤).
(١٢) ينظر: البحر المحيط (٥/ ٢٢٩)، الحجة لأبى زرعة (٣٤٣)، الغيث للصفاقسى (٢٤٩)، الكشاف للزمخشرى (٢/ ٢٧٣)، المعانى للفراء (٢/ ١٨)، تفسير الرازى (١٨/ ٤).
(١٣) سقط فى م، ص.
(١٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٥٧)، البحر المحيط (٥/ ٢٣٠)، النشر لابن الجزرى (٢/ ٢٩٢)، إتحاف الفضلاء (٢٥٧)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٢٢)، النشر لابن الجزرى (٢/ ٢٩٢).

علم سكون لام المخفف[1] وفتحها للمشدد من النظير.

و «يسأل»[2] يتعدى لثان بواسطة.

فوجه[3] التخفيف والكسر: أنها نون الوقاية، وهو مجزوم بـ «لا» الناهية[4] فسكنت اللام، والياء - مفعوله الأول - حذفت هنا تخفيفًا اعتمادًا على الكسرة، وثبتت ثم على الأصل و﴿مَا﴾ ثان بتقدير «عن» الثابتة[5] فى ﴿عَن شَىْءٍ﴾ [الكهف: ٧٠]، وما فى النهى من الطلب أغنى عن التأكيد.

ووجه التشديد: [أنها المؤكدة، وكذلك بنى الفعل.

ووجه كسرها: أنها المؤكدة الخفيفة أدغمت فى الواقية أو المشددة، وحذفت الواقية اكتفاء][6] بها؛ فكسرت مثلها، أو لتدل على الياء[7] المحذوفة.

ووجه تأكيد هود فقط أن النهى عن الشفاعة للكافرين[8] أبلغ منه لأدب الصحبة.

وتقدم ﴿فَإِن تَوَلَّوْا﴾ [٥٧].

ص: يَوْمِئذ مَعْ سالَ فَافْتَح (إِ) ذْ (رَ) فَا (ثِ) قْ نَمْلِ كوف مَدَن نوِّنْ (كَفَى)

ش: أى: فتح[9] ذو همزة (إذ) نافع[10]، وراء (رفا) الكسائى، وثاء (ثق) أبو جعفر - الميم[11] من ﴿ومن خزى يومَئذ﴾ [٦٦]. و﴿ومن عذاب يومَئذ﴾ [١١] بـ «سأل» [المعارج: ١١] على البناء؛ لإضافته[12] لمبنى، وحرك للساكنين، وبالفتح تخفيفًا كائن[13] جوازًا؛ لعدم لزوم الإضافة؛ وكسرها الباقون؛ لاستصحاب أصل التمكن للانفصال؛ فجر بالكسرة[14] للإضافة.

وفتح الميم فى ﴿مِّن فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ﴾ بالنمل [الآية: ٨٩] - الكوفيون والمدنيان، وكسرها الباقون.

---

(١) زاد فى م، ص: من لفظه.

(٢) فى م، ص: وتسأل.

(٣) فى م، ص: وجه.

(٤) فى د، ص، ز: بالناهية.

(٥) فى ز: على الثانية.

(٦) فى م، ص: أنها المؤكدة الخفيفة؛ ولذلك بنى الفعل، والكسر أنها المخففة أدغمت فى الوقاية أو المشدودة، وحذفت الوقاية اكتفاء.

(٧) فى ز: اللام.

(٨) فى ز: الكافة.

(٩) فى م، ص: قرأ.

(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٥٧)، الإعراب للنحاس (٢/ ٩٩)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٢٣)، البحر المحيط (٥/ ٢٤٠)، التيسير للدانى (١٢٥)، السبعة لابن مجاهد (٣٣٦)، المعانى للأخفش (٢/ ٣٥٣).

(١١) فى م: بفتح الميم من خزى.

(١٢) فى د: لإضافة.

(١٣) فى م، ص: كان.

(١٤) فى د: فحرك بالكسرة.

ونوّن مدلول (كفا) الكوفيون ﴿مِّن فَزَعٍ﴾ [فيها][(١)]؛ لتمكنه وإيهامه التهويل، وفتح ﴿يَوۡمَئِذٍ﴾ معه علامة النصب على الظرف بـ ﴿فَزَعٍ﴾ أو بصفته أو ﴿ءَامِنُونَ﴾، وحذفه الباقون، أو لإضافة ﴿فَزَعٍ﴾ للظرف على مجيزها[(٢)]، أو على تأوله بالمفعول.

ثم كمل فقال:

ص: فَزَعٍ وَاعْكِسُوا ثَمودَ هَاهُنَا وَالعَنْكَبَا الْفرْقَان (ع) ج (ظُ) بَى (فَ) نَا
وَالنَّجم (نَـ) ل (فِـ) ى (ظَـ) نْه اكْسِر نَوِّنِ (رُ) ذ لِثَمُودَ قَالَ سِلمٌ سَكِّنِ

ش: أي: قرأ ذو عين (عج) حفص: وظاء (ظبى) [يعقوب][(٣)]، وفاء (فتى) حمزة ﴿أَلَآ إِنَّ ثَمُودَاْ كَفَرُواْ﴾ هنا [٦٨]، [و] ﴿وَعَادًا وَثَمُودَاْ وَقَد تَّبَيَّنَ﴾ بالعنكبوت [الآية: ٣٨]، ﴿وَعَادًا وَثَمُودَاْ وَأَصۡحَٰبَ ٱلرَّسِّ﴾ بالفرقان [الآية: ٣٨] - بعكس قراءة الكوفيين فى ﴿فَزَعٍ﴾ [النمل: ٨٩] - فحذفوا التنوين من الثلاث، وحذفه أيضًا من ﴿وَثَمُودَاْ فَمَآ أَبۡقَىٰ﴾ [النجم: ٥١] ذو نون (نل) عاصم[(٤)] وظاء (ظنه) يعقوب، والباقون[(٥)] بتنوين الأربعة[(٦)].

وقرأ ذو راء (رد) الكسائى ﴿ألا بعدًا لثمودٍ﴾ [هود: ٦٨] بالكسر والتنوين[(٧)]، والتسعة بحذفه والفتح.

تنبيه:

كل من نون وقف بألف[(٨)]، ومن لم ينون وقف بغير ألف، وإن كانت مرسومة فبذلك[(٩)] جاء النص [عنهم باتفاق][(١٠)] - إلا ما انفرد به أبو الربيع عن حفص عن عاصم أنه كان إذا وقف عليه، وقف بالألف.

وجه تنوين ﴿ثمود﴾ وعدمه: أنه علم شخص أو جنس للعرب، [فيه][(١١)] مذهبان:

المنع للعلمية والتأنيث باعتبار القبيلة أو الأم[(١٢)].

والصرف لعدم التأنيث؛ باعتبار الحى أو الأب.

---

(١) سقط فى ص.
(٢) فى د: مخبرها.
(٣) سقط فى م.
(٤) فى م، ص: عاصم وفاء فى حمزة وظاء.
(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٥٨)، البحر المحيط (٥/ ٢٤٠)، الحجة لابن خالويه (١٨٨)، الغيث للصفاقسى (٢٥٠)، المعانى للأخفش (٢/ ٣٥٤)، النشر لابن الجزرى (٢/ ٢٨٩).
(٦) فى ص: الأربع الباقية.
(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٥٨)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٢٣)، البحر المحيط (٥/ ٢٤٠)، التبيان للطوسى (٦/ ٢٢)، التيسير للدانى (١٢٥)، السبعة لابن مجاهد (٣٣٧)، الكشف للقيسى (١/ ٥٣٣).
(٨) فى م، ص، د: بالألف.
(٩) فى ص: ولذلك، وفى م: فكذلك.
(١٠) سقط فى م، ص.
(١١) سقط فى د.
(١٢) فى ز: أو اللام.

ثم كمل فقال:

ص: وَاكْسِرْهُ وَاقْصُرْ مَع ذَرْو (ف) ى (رُ) بَا يَعْقُوب نصْبُ الرَّفْع (عَ) نْ (فَ) وْزِ (كَ) بَا

ش: أى: قرأ ذو فاء (فى) حمزة وراء (ربا) الكسائى: ﴿قال سِلْمٌ فما لبث﴾ هنا [٦٩]، [و] ﴿قال سِلْمٌ قوم﴾ بالذاريات[١] [الآية: ٢٥] بكسر السين وإسكان اللام بلا ألف[٢] كلفظه، وهو لغة فى السلام: التحية كـ «حل» و«حلال»[٣]، أو بمعنى مسالمة[٤] ضد الحرب.

قال مكى: «لأنه خافهم[٥] عند امتناع الأكل»، والباقون بفتحتين فألف [، وهى] التحية اتفاقًا.

وقرأ ذو عين (عن) حفص، وفاء (فوز) حمزة، وكاف (كبا) ابن عامر: ﴿وَمِن وَرَآءِ إِسْحَٰقَ يَعْقُوبَ﴾ [٧١] - بنصب الباء على أنه مفعول لمقدر من معنى ﴿فَبَشَّرْنَٰهَا﴾ [٧١].

قال سيبويه: أى: ووهبناها يعقوب.

وقال الأخفش والكسائى: عطف على لفظ ﴿بِإِسْحَٰقَ﴾ وفتحه علامة[٦] جره، [فمنعه][٧] بالعلمية والعجمة.

والباقون برفعه بالابتداء[٨] عند سيبويه، وبالظرف عند الأخفش، وقيد النصب لمخالفة المفهوم.

ص: وَامْرَأَتُك (حَبْرٌ) أَنِ اسْرِ فَاسْرِ صلْ (حِرْمٌ) وَضُمَّ سَعِدُوا (شَفَا) (عُ) ـدِلُ

ش: أى: قرأ مدلول [ذو][٩] (حبر) ابن كثير وأبو عمرو: ﴿ولا يلتفت منكم أحد إلا امرأتُك﴾ [٨١] برفع التاء[١٠]، بدل من ﴿أَحَدٌ﴾ على الفصحى؛ بناء على أنه لم ينه[١١] عن

---

(١) فى د: فى الذاريات.

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٥٨)، البحر المحيط (٥/ ٢٤٠)، التبيان للطوسى (٦/ ٢٤)، التيسير للدانى (١٢٥)، تفسير القرطبى (٩/ ٦٣)، الحجة لابن خالويه (١٨٩)، الغيث للصفاقسى (٢٥٠)، الكشاف للزمخشرى (٢/ ٢٨٠).

(٣) فى د: كخل وخلال.

(٤) فى د: سالمة من الحرب.

(٥) فى ص: جافهم.

(٦) فى م، ص: عامة.

(٧) سقط فى م، ص.

(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٥٨)، الإعراب للنحاس (٢/ ١٠١)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٢٣)، البحر المحيط (٥/ ٢٤٤)، التبيان للطوسى (٦/ ٢٩)، تفسير القرطبى (٩/ ٦٩)، الغيث للصفاقسى (٢٥١)، الكشاف للزمخشرى (٢/ ٢٨١).

(٩) زيادة من م، ص.

(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٥٩)، الإعراب للنحاس (٢/ ١٠٥)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٢٤)، التيسير للدانى (١٢٥)، تفسير الطبرى (١٢/ ٥٤)، تفسير القرطبى (٩/ ٨٠)، الحجة لأبى زرعة (٣٤٧).

(١١) فى ص: أنه نبه عليه، وفى م: أنه نبه على.

الإسراء بها، فالاستثناء[١] مع حكم الالتفات.

ونصبها الباقون على اللغة القليلة[٢] فى الاستثناء من غير الموجب، أو هو مستثنى من ﴿فَأَسْرِ﴾ [٨١]؛ بناء على أنه نهى عن صحبتها.

والاستثناء متصل على الوجهين، وجوز بعد انقطاعه والنصب على الحجازية، والبدل على التميمية.

ويشكل بأنها من الأهل[٣] ومندرجة فى ﴿أَحَدٌ﴾ [٨١].

وقرأ [ذو][٤] (حرم) المدنيان وابن كثير: ﴿أَنِ اسْرِ بعبادى فاضرب﴾ بطه [الآية: ٧٧]، و﴿أَنِ اسْرِ بعبادى إنكم﴾ بالشعراء[٥] [الآية: ٥٢]، [و] ﴿فاسْرِ بأهلك بقطع﴾ هنا [٨١]، والحجر [٦٥]، [و] ﴿فاسْرِ بعبادى ليلًا﴾ فى الدخان[٦] [الآية: ٢٣] - بوصل همز[٧] الخمسة وكسر نون الأولين فى الوصل والابتداء بكسر الهمزتين[٨] على أنه أمر من: «سرى» الثلاثى، مثل: ﴿فَٱقْضِ﴾ [طه: ٧٢]؛ فحذف[٩] الياء علامة البناء.

وتحذف[١٠] الهمزة إذا خلفها متحرك، والباقون بقطع الهمزة وفتحها فى الكل وإسكان النون على أنه [أمر][١١] من: «أسرى»[١٢] الرباعى، مثل: ﴿أَنْ أَلْقِ﴾ [الأعراف: ١١٧].

وضم مدلول (شفا) حمزة، والكسائى، وخلف، وعين [(عدل)] حفص - السين [من][١٣] ﴿وَأَمَّا ٱلَّذِينَ سُعِدُواْ﴾ [١٠٨]، والباقون بفتحها[١٤].

تتمة:

تقدم ﴿صَلَوٰتَكَ﴾ بالتوبة [الآية: ١٠٣]، و﴿مَكَانَتِكُمْ﴾ بالأنعام [الآية: ١٣٥] و﴿لَا تَكَلَّمُ﴾[١٥] [هود: ١٠٥].

يقال: «سعد» فلان، لازم، ثم يعدى بالهمزة: «أسعده»[١٦].

---

(١) فى ص: فاستثنى من حكم، وفى م: فاستثنى بها من حكم.
(٢) فى ز: العلا، وفى م: القلا.
(٣) فى م، ص: الأصل.
(٤) زيادة من م، ص.
(٥) فى م، ص: فى الشعراء.
(٦) فى م، ص: بالدخان.
(٧) فى ص: همزه.
(٨) فى م، ص: وكسر الهمزتين فى الابتداء.
(٩) فى م: فحذفت.
(١٠) فى د: وبحذف.
(١١) سقط فى د، ص.
(١٢) فى ص: أسر، وفى م: سرى.
(١٣) سقط فى د.
(١٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٦٠)، الإعراب للنحاس (٢/ ١١٢)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٢٥)، البحر المحيط (٥/ ٢٦٤)، التبيان للطوسى (٦/ ٧٠)، تفسير القرطبى (٩/ ١٠٢).
(١٥) فى ص: ولأنكم بالبقرة.
(١٦) فى م، ص: يقال أسعده.

وهذيل تعديه بنفسه فتقول: «سعده» و«نظره»، أبو عمرو: بجُنَّ وأجنه أو هما لغتان مطلقًا؛ لوجود «مسعود» وعدم «مسعد»(١)، ثم التزم(٢) إحدى اللغتين:

فالفتح على أنه مبنى للفاعل من اللازم.

والضم على أنه مبنى للمفعول من الثلاثى المتعدى بنفسه [على المذهبين](٣)، أصله: أسعدهم الله، ثم غير.

تنبيه:

علم كسر النون وصلا، والهمزة ابتداء، و﴿أنِ اسر﴾ من الساكنين، والعموم من الضم، وقرينة خصوص الفرش أخرجت: ﴿إِنَّا مُنَجُّوكَ وَأَهْلَكَ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ﴾ [العنكبوت: ٣٣].

ص: [و] إنْ كُلا الْخِفُّ (دَ) نَا (ا) تَل (صُ) ـنْ وَشُدْ
لَمَّا كَطَارِقٍ (نُـ) ـهى (كُـ) ـنْ (فِـى) (ثَـ)ـمَدْ
يَس (فـ) ى (ذَ) ا (كَـ) ـمْ (نَـ) وَى لَامَ زُلَفْ
ضُمَّ (ثَـ) نَا بِقْيَةِ (ذُ) قْ كَسْرٌ وَخَفّ

ش: أى: قرأ ذو دال (دنا) ابن كثير، وهمزة (اتل) نافع، [وصاد (صن) أبو بكر](٤): ﴿وإنْ كلًّا﴾ [١١١] - بتخفيف النون وإسكانها(٥)، والباقون بتشديدها.

وفتحها وشدد ذو نون (نهى) عاصم، وكاف (كن) ابن عامر، وفاء (فى) حمزة، وثاء (ثمد) أبو جعفر - ﴿لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ﴾ هنا [١١١]، و﴿لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾ بالطارق [٤] وشددها فى ﴿لَّمَّا جَمِيعٌ لَّدَيْنَا﴾ بيس [الآية: ٣٢] ذو فاء (فى) حمزة، وذال (ذا) ابن جماز، وكاف (كم) ابن عامر، ونون (نوى) عاصم، والباقون بتخفيفها فى الثلاث(٦)، وسنذكر(٧) الزخرف [٣٥] فى موضعها.

وضم ذو ثاء (ثنا) أبو جعفر اللام من ﴿وزلُفا من اليل﴾ [١١٤]، وفتحها الباقون.

---

(١) فى ز: سعد.
(٢) فى م: التزام.
(٣) سقط فى م، ص.
(٤) سقط فى م.
(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٦٠)، الإعراب للنحاس (٢/ ١١٤)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٢٥)، البحر المحيط (٥/ ٢٦٦)، التبيان للطوسى (٦/ ٧٣)، تفسير الطبرى (١٢/ ٧٤)، السبعة لابن مجاهد (٣٣٩).
(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٦٠)، الإعراب للنحاس (٢/ ١١٤)، البحر المحيط (٥/ ٢٦٦)، التبيان للطوسى (٦/ ٧٤)، تفسير الطبرى (١٢/ ٧٥).
(٧) فى م: وسيذكر.

وقرأ ذو ذال (ذق) ابن جماز ﴿أولوا بِقْيَةٍ﴾ [١١٦] بكسر الباء[١]، وإسكان[٢] القاف وتخفيف الياء[٣]، والباقون بفتح الباء وكسر القاف وتشديد الياء.

تتمة:

تقدم ﴿يرجع الأمر﴾ [١٢٣] أول البقرة [٢١٠]، و﴿عما تعملون﴾ [١٢٣] بالأنعام [الآية: ١٣٢].

تنبيه:

المراد من (خف وإن كلا): (إن) لا (كلا)، علم من سبق اللفظ، والنظير ﴿لَّمَّا﴾ [١١١] المختلف فيه هو الواقع من (إن كلا) علم من الترتيب.

وجه تخفيف ﴿إن﴾ مع تخفيف ﴿لما﴾ [أن][٤] ﴿إن﴾ مخففة من الثقيلة، وفيها لغتان: الإعمال كهذه، والإلغاء كالآخر، واللام مع العمل على جوازها.

ويجب مع الإلغاء؛ لتميزها عن النافية ولام «لما» هى المؤكدة؛ فكان حقها الدخول على الخبر أو موطئة نحو: ﴿لَئِنْ أَشْرَكْتَ﴾ [الزمر: ٦٥]، ولام ﴿لَيُوَفِّيَنَّهُمْ﴾ [١١١] جواب قسم مقدر سد مسد الخبر؛ فزيدت «ما» فاصلة بين اللامين.

ووجه تشديدها معه: الإتيان بـ «إن» على أصلها و﴿لَّمَّا﴾ على ما ذكر.

ووجه تخفيف ﴿إن﴾ مع تشديد[٥] ﴿لَّمَّا﴾ جعل ﴿إن﴾ نافية كـ «ما»، و﴿لَّمَّا﴾ كـ «إلا».

قال الخليل وسيبويه: هذلية[٦] تقول: «نشدتك الله[٧] لما فعلت»، وأصله: ما أسألك إلا فعلك[٨].

و ﴿كُلًّا﴾ منصوب بمفسر [بقوله][٩]: ﴿لَيُوَفِّيَنَّهُمْ﴾، أى: وما كلا[١٠] ليوفينهم، أو بتقدير «أرى»[١١]، خلافا ليونس.

ووجه تشديدها معه وظاهرها مشكل لشبهه[١٢] بـ: «إن زيدا لما لأضربنه»[١٣]، وهو

---

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٦١)، الإعراب للنحاس (٢/١١٧)، الإملاء للعكبرى (٢/٢٦)، البحر المحيط (٥/ ٢٧٠)، التبيان للطوسى (٦/٧٨)، تفسير الطبرى (١٢/ ٧٧)، تفسير القرطبى (٩/ ١٠٨)، الكشاف للزمخشرى (٢/٢٩٧).

(٢) فى م، ص، د: وسكون.

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٦١)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٢٦)، النشر لابن الجزرى (٢/ ٢٩٢).

(٤) ما بين المعقوفين زيادة من م.

(٥) فى م، ص: مع تشديدها، أعنى لما.

(٦) فى م، ص: هذيلية.

(٧) فى م، ص: بالله.

(٨) فى ص: ما أسألك إلا فضلك.

(٩) سقط فى م.

(١٠) فى م، ص، د: وما كلا ليوفين ليوفينهم.

(١١) فى م، ص: أى.

(١٢) فى م، ص: بشبهة.

(١٣) فى م، ص: ضربته.

ممتنع، وعليه نبه الكسائى بقوله: «الله أعلم بهذه القراءة لا أعلم لها وجها».

والجواب: قال الفراء: أصله «لمن ما»[١]، أدغمت النون فى الميم، ثم حذفت الميم المكسورة، أى: وإن كلا لمن الذين، أو: لمن خلق.

وقال أبو محمد والمهدوى[٢]: أصله: [«لمن ما»][٣] ف «من» اسم و«ما» زائدة، ثم حذفت إحدى الميمات، أى: وإن كلا لخلق ما[٤].

وقال المازنى؛ أصلها «لما» خفيفة[٥] كما تقدم، ثم شددت.

ووجه تشديد ﴿لَّمَّا﴾ فى بقية المواضع-: أنها بمعنى: إلا، و﴿إِنَّ﴾ نافية، وكلهم رفع بالابتداء خبره تاليه، أى: وما كل إلا.

ووجه تخفيفها: أن ﴿إِنَّ﴾مخففة ملغاة واللام الفارقة، و«ما» فاصلة.

[و] فيها [أى: فى سورة هود] من ياءات الإضافة ثمانى عشرة.

﴿إنىَ أخاف﴾ فى الثلاثة [٣، ٢٦، ٨٤]، ﴿إنىَ أعظك﴾ [٤٦]، ﴿إنىَ أعوذ﴾ [٤٧]، ﴿شقاقىَ أن﴾ [٨٩] فتح الستة المدنيان، وابن كثير، وأبو عمرو.

﴿عنىَ إنه﴾ [١٠]، ﴿إنىَ إذًا﴾ [٣١]، ﴿نصحىَ إن﴾ [٣٤]، ﴿ضيفىَ أليس﴾ [٧٨] فتح الأربعة المدنيان وأبو عمرو[٦].

﴿أَجْرِىَ إِلَّا﴾ فى الموضعين [٢٩، ٥١] فتحهما المدنيان، وأبو عمرو، وابن عامر، وحفص.

﴿أرهطىَ أعز﴾ [٩٢] فتحها المدنيان، وابن كثير، وأبو عمرو، وابن ذكوان.

واختلف عن هشام فى ﴿فطرنىَ أفلا﴾ [٥١] فتحها المدنيان، والبزى، وانفرد بها أبو ثعلب عن ابن شنبوذ عن قنبل.

﴿ولكنىَ أراكم﴾ [٢٩]، ﴿إنىَ أراكم﴾ [٨٤] فتحهما المدنيان وأبو عمرو والبزى.

﴿إنىَ أشهد الله﴾ [٥٤] فتحها المدنيان.

﴿وما توفيقىَ إلا بالله﴾ [٨٨] فتحها المدنيان، وأبو عمرو، وابن عامر.

وفيها من الزوائد أربع:

---

(١) فى م، ص: أن.
(٢) فى ص: أبو محمد المهدوى، وفى م: أبو محمد المهدى.
(٣) سقط فى م، ص. (٤) فى م، ص: لما.
(٥) فى ص: حقيقة.
(٦) فى ص: المدنيان وأبو عمرو: ﴿ولكنى أراكم﴾ فتحهما المدنيان، وأبو عمرو والبزى ﴿إن أجرى﴾ إلا فى الموضعين، وفى م: المدنيان وأبو عمرو ﴿ولكنى﴾ و ﴿إنى أراكم﴾.

﴿فلا تسألنِى﴾ [٤٦] أثبتها فى الوصل [أبو جعفر وأبو عمرو، وورش،][1] وفى الحالين يعقوب.

﴿ثم لا تنظرونى﴾ [٥٥] أثبتها فى الحالين يعقوب.

﴿ولا تخزونى﴾ [٧٨] أثبتها فى الوصل أبو جعفر وأبو عمرو، وفى الحالين يعقوب، وورد إثباتها لقنبل من طريق ابن شنبوذ.

﴿يوم يأتى﴾ [١٠٥] أثبتها وصلا المدنيان، وأبو عمرو، والكسائى، [وأثبتها ابن كثير ويعقوب فى الحالين،][2] وحذفها الباقون فى الحالين.

* * *

(١) فى م، ص: أبو عمرو، وأبو جعفر وورش، وفى د: أبو جعفر وأبو عمرو ورويس.
(٢) فى م: وأثبتها فى الحالين ابن كثير ويعقوب.

سورة يوسف عليه الصلاة والسلام

[مكية][(١)]، مائة [وإحدى عشرة آية][(٢)] اتفاقا[(٣)].

وتقدم سكت أبى جعفر، والوقف على ﴿يَٰٓأَبَتِ﴾ [يوسف: ٤] وتسهيل ﴿رَأَيْتُ﴾ [٤]، و﴿رَأَيْتُهُمْ﴾ [٤] للأصبهانى، و﴿أَحَدَ عَشَرَ﴾ [٤]، و﴿يَٰبُنَيَّ﴾ [٥] لحفص.

ص: يَا أَبَتِ افْتَحْ حَيْثُ جَا (كَـ) ـمْ (ثَـ) طَعَا   آيَاتُ افْـرِدْ (دِ) ن غَـيَـابَـاتِ مَـعَـا
فَاجْمَعْ (مَدًا) يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ نُونُ (دَ) ا   (حُـ) ـزْ (كَـ) ـيْفَ يَرْتَعْ كَسْرُ جَزْمٍ (دُ) مْ (مَدَا)

ش: أى: قرأ ذو كاف (كم) ابن عامر، وثاء (ثطعا) أبو جعفر بفتح[(٤)] [تاء][(٥)] ﴿يا أبتَ﴾ أين[(٦)] (جاء)، والثمانية بكسرها.

وقرأ ذو دال (دن) ابن كثير: ﴿لقد كان فى يوسف وإخوته آية للسائلين﴾ [٧] بلا ألف على التوحيد، والباقون[(٧)] بألف على الجمع.

وقرأ مدلول (مدا) المدنيان: ﴿وألقوه فى غيابات الجب﴾ [١٠]، [و] ﴿وأجمعوا أن يجعلوه فى غيابات الجب﴾ [١٥] بألف[(٨)] على جمع السلامة، والثمانية[(٩)] بحذفها على التوحيد.

وقرأ ذو دال (دن) ابن كثير، وحاء (حز) أبو عمرو، وكاف (كيف) ابن عامر بنون[(١٠)] فى: ﴿نرتع ونلعب﴾[(١١)] [١٢]، والسبعة بياء فيهما.

وقرأ[(١٢)] ذو دال (دم) ابن كثير، و(مدا) المدنيان بكسر[(١٣)] عين ﴿نرتعِ﴾[(١٤)]، والباقون

---

(١) فى ط: ما بين المعقوفين من نسخة الجعبرى.
(٢) ما بين المعقوفين من نسخة الجعبرى. (٣) فى م، ص: وأحد عشر لأبى جعفر.
(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٦٢)، الإعراب للنحاس (٢/ ١٢٠)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٢٧)، البحر المحيط (٥/ ٢٧٩)، التبيان للطوسى (٦/ ٩٤)، الحجة لابن خالويه (١٩١)، الحجة لأبى زرعة (٣٥٣)، المعانى للفراء (٢/ ٣٢)، النشر لابن الجزرى (٢/ ٢٩٣).
(٥) سقط فى ز. (٦) فى م، ص: حيث.
(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٦٢)، الإعراب للنحاس (٢/ ١٢٤)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٢٧)، التيسير للدانى (١٢٧)، السبعة لابن مجاهد (٣٣٤)، الكشف للقيسى (٢/ ٥)، المجمع للطبرسى (٥/ ٢١٠)، تفسير الرازى (١٨/ ٩٠)، النشر لابن الجزرى (٢/ ٢٩٣).
(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٦٢)، الإعراب للنحاس (٢/ ١٢٦)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٢٧)، التبيان للطوسى (٦/ ١٠٢)، التيسير للدانى (١٢٧)، السبعة لابن مجاهد (٣٤٥)، الكشاف للزمخشرى (٢/ ٣٠٥-٣٠٦)، المجمع للطبرسى (٥/ ٢١٠)، النشر لابن الجزرى (٢/ ٢٩٢).
(٩) فى م، ص: والباقون.
(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٦٢)، الإعراب للنحاس (٢/ ١٢٧)، الغيث للصفاقسى (٢٥٥)، المجمع للطبرسى (٥/ ٢١٣).
(١١) فى ص: نرتع ونلعب. (١٢) فى ص: وقراءة.
(١٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٦٢)، البحر المحيط (٥/ ٢٨٥)، النشر لابن الجزرى (٢/ ٢٩٣).
(١٤) فى م، ص: يرتع.

بسكونها، وقيد الجزم للمخالفة؛ فصار المدنيان بالياء والكسر[١]، [والكوفيون بالياء والإسكان][٢]، وابن كثير بالنون والكسر[٣]، ولقنبل[٤] وجه بياء بعد العين، ويعقوب[٥] بالنون والياء[٦] فى الحالين، والباقون [بالنون والإسكان][٧].

تنبيه:

لم يعين [محل][٨] فتح ﴿يا أبتَ﴾، وعلم خصوصية الجمع المضاد للتوحيد فى: ﴿آية﴾، و﴿غَيَـٰبَتِ﴾ من لفظه، ومن وحد وقف بالهاء، ومن جمع بالتاء[٩] [علما][١٠] من الإجماع.

و ﴿يَـٰٓأَبَتِ﴾ فيه عشر لغات:

وجه كسر التاء: أنهم [عوضوا الياء][١١] تاء تأنيث بدلالة الوقف؛ لاشتراكهما فى دلالة التأنيث؛ تفخيما كعلامة أو ازدواجا، وكسرت دلالة على الوصل.

ووجه فتحها: أن الياء[١٢] أبدلت ألفا ثم الألف تاء، وفتحت دلالة على الألف.

ووجه توحيد ﴿آية﴾: اعتبار الجنس، ويوافق الرسم فى حذف الألف خلافا للإمام، ويخالفه فى الهاء.

[ووجه الجمع][١٣]: اعتبار الإفراد، ويوافق فى التاء لا[١٤] فى الألف.

وغيابة الشىء: ما يستر مظروفه، وغيابة الجب: حفرة فى جانبه فويق[١٥] الماء.

ووجه جمعها: أنه ربما كان فيه حفرا.

وأراد[١٦] بالجب: الجنس، أى: ألقوه فى بعض غيابات الجب، أو بالغ فيه.

[ووجه][١٧] التوحيد: أن الواحد لا يحويه[١٨] إلا مكان واحد.

---

(١) فى د: والإسكان.
(٢) ما بين المعقوفين سقط فى د.
(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٦٢)، الإعراب للنحاس (٢/ ١٢٧)، الغيث للصفاقسى (٢٥٥)، المجمع للطبرسى (٥/ ٢١٣).
(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٦٢)، البحر المحيط (٥/ ٢٨٥)، تفسير القرطبى (٩/ ١٤٠).
(٥) ينظر: البحر المحيط (٥/ ٢٨٥)، المجمع للطبرسى (٥/ ٢١٣).
(٦) فى م، ص: بالنون والياء بعد العين.
(٧) فى ص: بالإسكان والنون.
(٨) سقط فى د.
(٩) فى ز: بالياء.
(١٠) سقط فى د.
(١١) فى ص: عرضوا التاء.
(١٢) فى م، ص: التاء.
(١٣) سقط فى م، ص.
(١٤) فى ص: لأن.
(١٥) فى ز: يوفق.
(١٦) فى م، ص: أو أراد.
(١٧) فى ط: ما بين المعقوفين من شرح الجعبرى.
(١٨) فى م، ص: لا يجزيه.

ووجه ياء ﴿يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ﴾: إسنادهما لضمير يوسف.

ووجه نونهما: إسنادهما للإخوة على حد: ﴿نَسْتَبِقُ﴾ [١٧]، وجاز لعبه لصغره، [ولعبهم][1] لسبقه النبوة[2] أو معناه التشاغل، كـ «تلاعبها» وتلاعبك»، أو المفاضلة[3]، وهما مجزومان جوابا للشرط، و﴿نرتع﴾[4] مضارع: «رتع».

ووجه كسر عينه: أنه مضارع «ارتعى»: «افتعل» من «رعى» الماشية؛ فحذفت الياء؛ للجزم، وتقدم وجه الياء.

تتمة:

تقدم ﴿رؤياى﴾ [٤٣]، و﴿للرؤيا﴾ [٤٣] فى الهمز[5] والإمالة، و﴿تَأْمَنَّا﴾ [١١].

ص: بُشْرَاىَ حَذْفُ الْيَا (كَفَى) هَيْتَ اكْسِرَا (عَمَّ) وَضَمَّ التَّا (لَ) ـدَى الْخُلْفِ (دَ) رَى
وَاهمِزْ (لَ) ـنَا وَالْمُخْلِصِينَ الْكَسْرُ (كَ) ـمْ (حَقٌّ) وَمُخْلِصًا بِكَافٍ (حقٌّ) (عَمّ)

ش: أى: (حذف) [ذو][6] (كفى) الكوفيون ياء ﴿يَبُشْرَىٰ﴾[7] [١٩]؛ فصارت: فُعْلَى، والباقون بإثباتها.

وقرأ [ذو][8] (عمْ) المدنيان وابن عامر: ﴿قالت هِيتَ لك﴾[9] [٢٣] بكسر الهاء[10]، وياء بعدها[11] ساكنة، إلا ذا لام (لنا) هشام؛ فإنه همز[12]، والباقون بالفتح والياء، وضم التاء[13] ذو دال (درى) ابن كثير.

واختلف فيها عن [ذى][14] لام (لدى) هشام.

فروى الحلوانى وحده من جميع طرقه عنه كابن ذكوان لكنه همز، وهى التى قطع بها فى «التيسير»، و«المفردات»، ولم يذكر مكى، والمهدوى، ولا ابن سفيان، ولا ابن شريح، ولا صاحب «العنوان»، ولا كل من ألف فى القراءات من المغاربة عن هشام سواه، وأجمع عليها العراقيون عن هشام من طريق الحلوانى.

---

(١) سقط فى م.
(٢) فى ص: وتبعهم لسنة النبوة.
(٣) فى م، ص: المناضلة.
(٤) فى ص: ويرتع.
(٥) فى م: الهمزة.
(٦) زيادة من م، ص.
(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٦٣)، الإعراب للنحاس (٢/ ١٣٠)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٢٨).
(٨) زيادة من م، ص.
(٩) فى م، ص: هيت لك.
(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٦٣)، الإعراب للنحاس (٢/ ١٣٣)، البحر المحيط (٥/ ٢٩٤).
(١١) فى م: بعده.
(١٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٦٣)، الإعراب للنحاس (٢/ ١٣٣)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٢٨).
(١٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٦٣)، الإعراب للنحاس (٢/ ١٣٣)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٢٨).
(١٤) سقط فى ص.

وقال الداني: «وما رواه الحلواني من فتح التاء مع الهمز وهم، ولا يجوز غير ضمها».

قال [الناظم][١] - أثابه الله تعالى -: وتبع الداني الفارسي في هذا القول، وتبعه عليه جماعة.

وقال الفارسي[٢]: بل هي صحيحة، وراويها[٣] غير واهم، ومعناه: تهيأ لي أمرك؛ لأنها ما كانت تقدر على الخلوة معه في كل وقت، أو حسنت هيئتك[٤]. و﴿لَكَ﴾ [٢٣] على الوجهين بيان، أي أقول لك.

قال الناظم: وكذلك أقول، والحلواني فقيه حجة خصوصًا فيما روى[٥] عن هشام على أنه لم ينفرد بها، بل هي رواية الوليد بن مسلم عن ابن عامر.

وروى الداجوني عن أصحابه عن هشام: بكسر الهاء مع الهمزة[٦] وضم التاء[٧]، وهي رواية ابن عباد عن هشام.

قال الداني في «جامعه»: وهو الصواب؛ ولهذا جمع الشاطبي بين الوجهين عن هشام؛ فخرج بذلك عن طرق كتابه.

فصار المدنيان وابن ذكوان بكسر[٨] الهاء وياء وفتح التاء.

وابن كثير بفتح الهاء وياء وضم التاء.

وهشام بكسر الهاء وهمز، وضم التاء وفتحها.

والباقون بفتح الهاء، والتاء، [وياء][٩].

وقرأ ذو كاف (كم) ابن عامر، ومدلول (حق) البصريان، وابن كثير بكسر لام[١٠] ﴿المخلِصين﴾ [٢٤]، حيث جاء معرفًا باللام مجموعا نحو: ﴿إنه من عبادنا المخلِصين﴾ [يوسف: ٢٤]؛ وكسرها في مريم [٥١]، وهو مراده بـ (كاف حق) البصريان، وابن كثير، و(عم) المدنيان وابن عامر.

تنبيه:

علم إسكان الهمزة من إطلاقه، وعلم أن ضدها الياء من رسمها، وعلم من

---

(١) سقط في م، ص.
(٢) في د: وقال الفاسي.
(٣) في ص: ورواتها غير واهين ومعناهما تهيأ، وفي م: ورواتها غير واهمين ومعناهما تهيأ.
(٤) في ز، ص: هيتك.
(٥) في م: رواه.
(٦) في د: مع المفرد.
(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٦٣)، الإعراب للنحاس (٢/ ١٣٣)، الإملاء للعكبري (٢/ ٢٨).
(٨) في د: فكسر.
(٩) سقط في م، ص.
(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٦٤)، البحر المحيط (٥/ ٢٩٦)، التبيان للطوسي (٦/ ١٢٠).

تخصيص[١] الواحد بمريم والجمع باللام - أن نحو: ﴿قُلِ ٱللَّهَ أَعۡبُدُ مُخۡلِصًا﴾ [الزمر: ١٤]، [و] ﴿مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَۚ﴾ [الأعراف: ٢٩] متفق[٢] الكسر.

وجه [ثبوت][٣] ياء ﴿يا بشراى﴾ [يوسف: ١٩] إضافتها لنفسه، وفتحت على قياسها.

ووجه حذفها: أنه لم يضف، ويحتمل أن يقدر الخصوص؛ فيكون على حد «يا رجل»، والعموم على حد ﴿يَٰحَسۡرَةً﴾ [يس: ٣٠]، ولم ينون؛ للمنع بالتأنيث واللزوم.

و (هيت): اسم[٤] [فعل بمعنى:] أسرع، وبنى لمسماه، وفيه لغات:

فتح الهاء مع ثلاث حركات [التاء][٥] كـ«حيث».

وكسر الهاء وفتح التاء [مع الياء][٦] والهمزة[٧] والكسر والضم [معه][٨]، وعليها جاءت القراءات الأربع.

ولام ﴿لَكَۚ﴾ متعلق بمقدر: أقول، أو الخطاب: لك.

ووجه فتح اللامين: أنهما[٩] اسما مفعول من: «أخلص»، أى: اختاره الله تعالى لعبادته أو نجاه من السوء على حد: ﴿أَخۡلَصۡنَٰهُم بِخَالِصَةٖ﴾ [ص: ٤٦] و[وجه] كسرهما: [أنهما اسما فاعل][١٠] منه، أى: أخلص دينه لله أو نفسه لعبادته على حد: ﴿وَأَخۡلَصُواْ دِينَهُمۡ لِلَّهِ﴾ [النساء: ١٤٦].

تتمة:

تقدم ﴿مثواى﴾ [يوسف: ٢٣] فى الإمالة، ولأبى جعفر ﴿خاطين﴾ [٩٧]، و﴿متكا﴾ [٣١].

ص: حَاشَا مَعًا (صِـ) لْ (حُزْ) وَسجْنُ أَوَّلَا إِفْتَـحْ ظُبًـى وَدَأْبًـا حَـرِّكْ (عُـ) ـلا

ش: أى: قرأ ذو حاء (حز) أبو عمرو: ﴿وقلن حاشا لله ما هذا﴾ [يوسف: ٣١]، [و] ﴿قلن حاشا لله ما علمنا عليه من سوء﴾ [يوسف: ٥١] - بألف بعد الشين فى الوصل وحذفها فى الوقف[١١]، والتسعة بحذفها فى الحالين.

وقرأ ذو ظاء (ظبى) يعقوب: ﴿قال رب السَّجن﴾ [يوسف: ٣٣] بفتح السين[١٢]،

---

(١) فى م، ص: تخصيصه.
(٢) فى م، ص: متفقًا.
(٣) سقط فى م، ص.
(٤) فى م، ص: اسم فعل بمعنى أسرع.
(٥) سقط فى م.
(٦) سقط فى د.
(٧) فى د، ز: والهمز.
(٨) سقط فى م، ص.
(٩) فى م: أنها اسم مفعول.
(١٠) فى ص: أنهما اسم فعل، وفى م: أنها اسم فعل.
(١١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٦٤)، الإعراب للنحاس (٢/ ١٣٨)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٢٩).
(١٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٦٤)، الإعراب للنحاس (٢/ ١٤٠)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٢٩).

والباقون بكسرها، على أنه اسم لا مصدر.

واتفقوا على كسر غيره؛ لعدم صحة إرادة المصدر؛ ولهذا قالوا: فرق يعقوب [بين المصدر والاسم][(١)].

وقرأ ذو عين (علا) حفص: ﴿سِنِينَ دَأَبًا﴾ [يوسف: ٤٧] بفتح الهمزة من الإطلاق، والباقون بالإسكان[(٢)]؛ لأن كل ثلاثى مفتوح الأول ثانيه حرف حلق فيه لغتان؛ إسكانه وفتحه كالمعز[(٣)].

تنبيه:

علم [ترجمة][(٤)] ﴿حاشا﴾ [يوسف: ٥١] من كونه[(٥)] قيد اللفظ بالوصل، والوقف[(٦)] ضده، ولفظه دائر بين إثبات الأخيرة وحذفها، والحذف مناسب للوقف؛ فتعين اللفظ بالشين[(٧)].

وعلم أن الباقين يحذفونها فى الوصل؛ [لأن][(٨)] المتطرفة هى التى يختلف حالها وصلا ووقفا، ولم يتعرض[(٩)] له، بل علم حذفها فيه للكل من الإجماع ومن المناسبة.

قال الفراء: وفيه ثلاث لغات: حذف الأخيرة للحجاز[(١٠)]، وعنهم حذف الأولى أيضًا، ومن العرب من يتمها.

ص: وَيَعْصِرُوا خَاطِب (شَفَا) حَيْثُ يَشَا   نُونٌ (دَ)نَا وَيَاءُ يَرْفَعُ مَنْ يَشَا

ش: أى: قرأ مدلول (شفا) حمزة، والكسائى، وخلف: ﴿وفيه تعصرون﴾ [يوسف: ٤٩] بتاء[(١١)] الخطاب[(١٢)]؛ لإسناده إلى ضمير المستفتين[(١٣)] على حد: ﴿تَزْرَعُونَ﴾[(١٤)]، و﴿تَأْكُلُونَ﴾ [يوسف: ٤٧]، والباقون بياء الغيب؛ لإسناده لضمير الناس.

وقرأ ذو دال[(١٥)] (دنا): ﴿حيث نشاء﴾[(١٦)] [يوسف: ٥٦] بالنون[(١٧)] لإسناده إلى

---

(١) فى ص: بين الاسم والمصدر.
(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٦٥)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٣٠)، البحر المحيط (٥/ ٣١٥).
(٣) فى م: كالمغربية.
(٤) فى ط: زيادة من كنز المعانى.
(٥) فى م، ص: لكونه.
(٦) فى م، ص: فالوصف.
(٧) فى م، ص: بالشيئين.
(٨) سقط فى ص.
(٩) فى م، ص: ولم يتعرض لكل علم.
(١٠) فى ص: للمجاز.
(١١) فى م، ص: بالتاء على الخطاب.
(١٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٦٥)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٣٠)، البحر المحيط (٥/ ٣١٥).
(١٣) فى ص: المستفتى، وفى د: المستعين.
(١٤) فى د: تزعمون.
(١٥) فى ز: ذو نون دنا.
(١٦) فى م، ص: نشا.
(١٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٦٦)، البحر المحيط (٥/ ٣٢٠)، التبيان للطوسى (٦/ ١٥٧).

المعظم مناسبة لطرفيه، والتسعة بالياء؛ لإسناده لضمير يوسف.

وقرأ ذو ظاء (ظل) [أول التالى][١] يعقوب: ﴿يرفع درجات من يشاء﴾ [يوسف: ٧٦] معا بالغيب[٢] على أنه مسند لضمير الاسم الكريم، وهو: ﴿إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُۚ﴾ [يوسف: ٧٦] على [غير][٣] جهة التعظيم، والباقون[٤] لجهة التعظيم.

ص: (ظِ) لَّ وَيَا نَكْتَلْ (شَفَا) فِتْيَانِ فِى فِتْيَة (حِ) فْظًا حَافِظًا (صَحْبٌ) وَفِى

ش: أى: قرأ مدلول (شفا) حمزة، وعلى[٥]، وخلف: ﴿أخانا يَكتل﴾ [يوسف: ٦٣] بياء الغيب[٦] على إسناده لضمير الأخ؛ طبقًا لـ ﴿أُرْسِلَ﴾ [الأعراف: ٦]، والباقون بالنون على إسناده للإخوة طبقًا للمعنى.

وقرأ [ذو][٧] (صحب) حمزة [و] الكسائى، وخلف، وحفص: ﴿وَقَالَ لِفِتْيَٰنِهِ﴾ [يوسف: ٦٢]، بألف ونون بعد الياء، [والنون على جعل القول لكل أتباعه][٨]، والباقون بتاء مثناة[٩] فوق على جعله لبعضهم؛ ليأتى الفعل منهم على حد: ﴿إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ﴾ [الكهف: ١٣]، و«فتى» يجمع فى القلة على «فتية»، وفى الكثرة على «فتيان».

وقرأ [ذو][١٠] (صحب) أيضًا ﴿خَيْرٌ حَٰفِظًا﴾ [يوسف: ٦٤] بفتح الحاء وكسر الفاء وألف بينهما على أنه اسم فاعل، أى: حافظ الله خير من حافظكم، والباقون بكسر الحاء وإسكان الفاء وحذف[١١] الألف[١٢] على أنه مصدر؛ أى: حفظ الله خير من حفظكم، وطبق دعواهم، استغنى باللفظ فى المحلين[١٣].

تتمة:[١٤]

تقدم تنوين ﴿دَرَجَٰتٍ﴾ [يوسف: ٧٦] للكوفيين و﴿ٱسْتَيْـَٔسُواْ﴾ [يوسف: ٨٠]، وبابه فى الهمز[١٥]، ووقف رويس على ﴿يا أسفاه﴾[١٦] [يوسف: ٨٤] بالهاء فى الوقف،

---

(١) سقط فى ص.
(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٦٦)، البحر المحيط (٥/ ٣٣٢)، التبيان للطوسى (٦/ ١٧٤).
(٣) سقط فى م، ص.
(٤) فى م، ص: والباقون بالنون لجهة التعظيم.
(٥) فى م، ص: والكسائى.
(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٦٦)، الإعراب للنحاس (٢/ ١٤٧)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٣٠).
(٧) زيادة من م، ص.
(٨) ما بين المعقوفين سقط فى م، ص.
(٩) ينظر: الإعراب للنحاس (٢/ ١٤٦)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٣٠)، البحر المحيط (٥/ ٣٢٢).
(١٠) زيادة من م، ص.
(١١) فى د: وخفف.
(١٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٦٦)، الإعراب للنحاس (٢/ ١٤٧)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٣٠).
(١٣) فى د: فى الحالين.
(١٤) فى م، ص: تنبيه.
(١٥) فى ص: الهمزة.
(١٦) فى م، ص: أسفاه.

و﴿أَءِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُ﴾ [يوسف: ٩٠] فى الهمزتين، وهمز ﴿لَخَٰطِـِٔينَ﴾ [يوسف: ٩١]، و﴿رُءۡيَٰىَ﴾ [يوسف: ٤٣] كائن فى الهمز [المفرد][1].

ص: يُوحَى إِلَيْهِ النُّون وَالحَاءِ اكْسِرَا (صَحْبٌ) وَمعْ إِلَيْهِمُ الْكُلُّ (عَ) رَا

ش: أى: قرأ [ذو][2] (صحب) حمزة، والكسائى، وحفص[3]، وخلف ﴿مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِىٓ إِلَيۡهِ﴾ بالأنبياء [الآية: ٢٥] - (بالنون) وكسر (الحاء).

وكذلك قرأ ذو عين (عرا) حفص: ﴿نُّوحِىٓ﴾[4] الذى مع ﴿إِلَيۡهِم﴾ حيث وقع، وهو ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِىٓ إِلَيۡهِم﴾ هنا [يوسف: ١٠٩]، و﴿إِلَّا رِجَالًا نُّوحِىٓ إِلَيۡهِمۡۚ فَسۡـَٔلُوٓاْ﴾ بالنحل [الآية: ٤٣] والأنبياء [الآية: ٧].

تنبيه:

قيد إفراد[5] حفص بجار ضمير الغائبين، والموافق بجار ضمير الغائب؛ فخرج عنهما: ﴿مَا يُوحَىٰٓ إِلَيۡكَ﴾ [يونس: ١٠٩].

وجه[6] (النون) الإسناد إلى الله تعالى على وجه التعظيم [على حد] ﴿إِنَّآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ﴾ [النساء: ١٦٣] وبناؤه للفاعل، فلزم كسر (الحاء).

و[وجه] الياء: إسناده للغائب [كـ] ﴿قُلۡ أُوحِىَ إِلَىَّ﴾ [الجن: ١]، ﴿وَأُوحِىَ إِلَىٰ نُوحٍ﴾ [هود: ٣٦]، أى: يوحى الله [إلى الملك][7]، ثم بنى للمفعول.

ووجه الفرق: النص.

تتمة:

تقدم ﴿أفلا يعقلون﴾[8] [يوسف: ١٠٩].

ص: وَكذِّبُوا الْخِفُّ (ثَ) نَا (شَفَا) (نَ)وَى نُنْجِى فَقُلْ نجِّىَ (نَلْ) (ظِلُّ) كَوَى

ش: أى: قرأ ذو ثاء (ثنا) أبو جعفر، و(شفا) حمزة، والكسائى، وخلف، و(نون) نوى عاصم: ﴿قَدۡ كُذِبُواْ﴾ [يوسف: ١١٠] بتخفيف الذال، والباقون بتشديدها[9].

وقرأ ذو نون (نل) عاصم، وظاء (ظل) يعقوب، وكاف (كوى) ابن عامر: ﴿فَنُجِّىَ مَن﴾ [يوسف: ١١٠] بحذف النون الثانية، وتشديد الجيم وفتح الياء، والباقون بإثبات النون

---

(١) سقط فى م، ص.
(٢) زيادة من م، ص.
(٣) فى ص: وخلف وحفص إلا نوحى إليه، وفى م: وخلف وحفص ولا نبى إلا نوحى إليه.
(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٦٨)، البحر المحيط (٥/ ٣٥٣)، التبيان للطوسى (٦/ ٢٠٦).
(٥) فى م، ص: قراءة.
(٦) فى م، ص: وجه إسناده.
(٧) زيادة من م، ص.
(٨) فى م، ص: تعقلون.
(٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٦٨)، الإعراب للنحاس (٢/ ١٦١)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٣٣).

الثانية ساكنة، وتخفيف الجيم وإسكان الياء[1]، واستغنى باللفظ عن القيد.

وجه تخفيف ﴿كُذِبُوا۟﴾ [يوسف: ١١٠]: أنه مبنى للمفعول من «كذبه الحديث»: لم يصدقه فيه، [فمفعوله الأول][2] الواو، والثانى محذوف [أى:] النصر[3].

ووجه التشديد: إعادتها على الرسل؛ لتقدمهم فى ﴿ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ﴾ [يوسف: ١١٠].

ووجه تشديد ﴿فَنُجِّىَ﴾ [يوسف: ١١٠]: جعله ماضيا، مبنيا للمفعول [من][4] «نجى»، وسلمت الياء؛ لانكسار ما قبلها؛ فظهرت الفتحة فيها.

ووجه تخفيفه: جعله مضارع[5] «أنجى» فالنون الأولى للمضارعة، وضمت على قياس الرباعى، والثانية فاء الفعل، وسكنت الياء استثقالاً للضمة عليها.

[و] فيها [أى: فى سورة يوسف] من ياءات الإضافة اثنان وعشرون:

﴿ليحزننىَ أن﴾ [يوسف: ١٣] فتحها المدنيان وابن كثير.

﴿ربىَ أحسن﴾ [يوسف: ٢٣]، ﴿أرانىَ أعصر﴾ [يوسف: ٣٦]، ﴿أرانىَ أحمل﴾ [يوسف: ٣٦]، ﴿إنىَ أرى سبع﴾ [يوسف: ٤٣]، ﴿إنىَ أنا أخوك﴾ [يوسف: ٦٩]، ﴿أبىَ أو﴾ [٨٠] ﴿إنىَ أعلم﴾ [البقرة: ٣٠] فتح السبع المدنيان وابن كثير وأبو عمرو.

[﴿وبين إخوتىَ إن﴾ [يوسف: ١٠٠] فتحها أبو جعفر والأزرق عن ورش، ﴿سبيلىَ أدعو﴾][6]، ﴿إنىَ أوفى الكيل﴾ [يوسف: ٥٩] فتحهما نافع، واختلف عن أبى جعفر من روايته كما تقدم.

﴿وحزنىَ إلى﴾ [يوسف: ٨٦] فتحها أبو جعفر، والأزرق عن ورش وانفرد أبو على العطار عن النهروانى عن الأصبهانى وعن هبة الله بن جعفر عن قالون بفتحها.

﴿سبيلىَ أدعو﴾ [يوسف: ١٠٨] فتحها المدنيان.

﴿إنىَ أرانىَ﴾ فيهما [يوسف: ٣٦]، و﴿ربىَ إنى تركت﴾ [يوسف: ٣٧]، ﴿نفسىَ إن النفس لأمارة﴾ [يوسف: ٥٣]، ﴿رحم ربىَ إن﴾ [يوسف: ٥٣]، ﴿لىَ أبىَ﴾ [يوسف: ٨٠]، ﴿ربىَ إنه﴾ [٩٨]، ﴿بىَ إذ أخرجنى﴾ [يوسف: ١٠٠] - فتح الثمانى المدنيان وأبو عمرو.

﴿آباءىَ إبراهيم﴾ [يوسف: ٣٨]، ﴿لعلىَ أرجع﴾ [يوسف: ٤٦] فتحهما المدنيان، وابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر.

---

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٦٨)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٣٣)، البحر المحيط (٥/ ٣٥٥).

(٢) فى ز: فالأول.

(٣) فى م، ص: أى: النصر والظن على بابه.

(٤) سقط فى م، ص.

(٥) فى م، ص: مضارعًا من أنجى.

(٦) زيادة من م، ص.

[و ﴿إنىَ أوفى﴾ [يوسف: ٥٩] فتحها نافع وأبو جعفر بخلاف عنه.

﴿إنما أشكو بثى وحزنىَ إلى الله﴾ [٨٦] فتحها المدنيان وأبو عمرو وابن عامر][1].

وفيها من [الزوائد][2] ست:

﴿فأرسلونى﴾ [يوسف: ٤٥]، ﴿ولا تقربونى﴾ [يوسف: ٦٠]، ﴿أن تفندونى﴾ [يوسف: ٩٤]، أثبتهم فى الحالين يعقوب.

﴿حتى تأتونى﴾ [يوسف: ٦٦] أثبتها وصلا أبو جعفر، وأبو عمرو، وفى الحالين ابن كثير ويعقوب.

﴿ترتعى﴾ أثبتها قنبل فى الحالين بخلاف.

وكذا[3] ﴿من يتقى ويصبر﴾ [يوسف: ٩٠] لقنبل. والله أعلم.

* * *

(١) ما بين المعقوفين زيادة من م، ص.

(٢) فى ط: ما بين المعقوفين زيادة من النشر.

(٣) فى م، ص: وكذلك.

سورة الرعد وأختيها

مكية، وقال قتادة: مدنية، وهى أربعون وثلاث آيات كوفى، وأربع حجازى، وخمس بصرى، وسبع شامى.

ص: زَرْعٌ وَبَعْدَهُ الثَّلَاثُ الْخَفْضُ (عَـ) ـنْ
(حَقٍّ) ارْفَعُوا يُسْقَى (كَـ) ـمَا (نَـ) ـصْرٍ (ظَـ) ـعَنْ

ش: أى: قرأ ذو عين (عن) حفص، و(حق) البصريان، وابن كثير: ﴿وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ﴾ [الرعد: ٤] برفع الأربعة؛ عطفا[١] لـ ﴿زرع﴾ على ﴿جنات﴾ [الرعد: ٤]، أو ﴿قِطَعٌ﴾ [الرعد: ٤] أى: وفيها زرع.

و ﴿نخيل﴾ عطف على ﴿زرع﴾، و﴿صِنْوَانٍ﴾ صفته، و﴿غير﴾ عطف عليه.

والباقون[٢] بجر الأربعة عطفًا[٣] لـ ﴿زرع﴾، و﴿نخيل﴾ على ﴿أعناب﴾، و﴿صِنْوَانٌ﴾ صفة ﴿نخيل﴾، و﴿غير﴾ عطف عليه، أى: احتوت الجنات على الأنواع الأربعة على حد: ﴿لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ . . .﴾ الآية [الكهف: ٣٢].

وقرأ ذو كاف (كما) ابن عامر، ونون (نصر) عاصم، وظاء (ظعن) يعقوب: ﴿يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ﴾ [الرعد: ٤] بياء التذكير؛ حملًا على معنى: ﴿يُسْقَى﴾ المذكور[٤] أو النبت، والباقون بتاء التأنيث[٥]؛ حملًا على معنى: [تسقى الجنات][٦] والنخيل المذكورات.

ص: يُفَضِّلُ الْيَاءُ (شَفَا) وَيُوقِدُوا (صَحْبٌ) وَأَمْ هَلْ يَسْتَوِى (شَفَا) (صُـ) ـدُوا

ش: أى: قرأ [ذو][٧] (شفا) حمزة، والكسائى، وخلف: ﴿يفصل[٨] الآيات﴾ [٢] بياء الغيب[٩] على إسناده لضمير اسم الله تعالى فى قوله: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى رَفَعَ﴾[١٠] [الرعد: ٢]، والباقون بالنون على إسناده إلى التعظيم حقيقة.

وقرأ [ذو][١١] (صحب) ﴿يُوقِدُونَ عَلَيْهِ﴾ [الرعد: ١٧] بياء الغيب على إسناده إلى الغائبين[١٢]؛ مناسبة لقوله: ﴿أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ . . .﴾ الآية [الرعد: ١٦]، و﴿وَأَمَّا مَا يَنفَعُ

---

(١) فى م، ص: عطف الزرع على جنات، وفى د: عطفًا لزرع عطفًا على وجنات.
(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٦٩)، الإعراب للنحاس (٢/ ١٦٤)، البحر المحيط (٥/ ٣٦٣).
(٣) فى م، ص: الأربعة ونخيل عطفًا لزرع. (٤) فى ز: المذكورات.
(٥) ينظر: الإعراب للنحاس (٢/ ١٦٥)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٣٤)، البحر المحيط (٥/ ٣٦٣).
(٦) فى م: تسقى الجنان، وفى د: فتسقى الجنات.
(٧) سقط فى ز. (٨) فى م، ص: يفضل بعضها.
(٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٦٩)، الإعراب للنحاس (٢/ ١٦٥)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٣٤).
(١٠) فى ص: رفع السموات. (١١) زيادة من م، ص.
(١٢) فى م، ص: للغائبين.

﴿النَّاسَ﴾ [الرعد: ١٧]، والباقون بتاء الخطاب على إسناده للمخاطبين؛ مناسبة لقوله: ﴿قُلْ أَفَاتَّخَذْتُم مِّن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ﴾ [الرعد: ١٦].

وقرأ[١] مدلول (شفا)، وصاد (صدوا): ﴿أم هل يستوى﴾ [الرعد: ١٦] [بياء][٢] التذكير[٣]، بتقدير جمع، أو لأنه بمعنى «ظلام»، أو لأنه مجازى.

والباقون بتاء التأنيث؛ اعتبارًا بلفظه، وبتقدير[٤] جماعة.

تتمة:

تقدم ﴿أَءِذَا﴾ [الرعد: ٥]، ﴿أَءِنَّا﴾ [الرعد: ٥] فى الهمزتين من كلمة، ووقف ابن كثير على ﴿هادى﴾ [الرعد: ٧]، و﴿والى﴾ [الرعد: ١١]، و﴿واقى﴾ [الرعد: ٣٤، ٣٧] و﴿أَفَلَمْ يَاْيْئَسِ﴾ [الرعد: ٣١].

ص: يُثْبِت خَفِّفْ (نَ) صُّ (حَقٌّ) وَاضْمُمِ   صَدُّوا وَصَدُّ الطَّوْلِ كوفِ الْحَضْرَمِى

ش: أي: قرأ ذو نون (نص)[٥] عاصم، و(حق) البصريان، وابن كثير: ﴿يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ﴾ [الرعد: ٣٩] بإسكان الثاء، وتخفيف الباء، من «أثبت» المتعدى بالهمزة.

والباقون بفتح الثاء وكسر [الباء][٦] مشددة من «ثبَّت» المعدى بالتضعيف، والتقدير عليهما: ويثبته.

وقرأ الكوفيون ويعقوب الحضرمى: ﴿وَصُدُّوا عَنِ السَّبِيلِ﴾ هنا [الآية: ٣٣]، و﴿وَصُدَّ عَنِ السَّبِيلِ﴾ [بغافر][٧] [الآية: ٣٧] بضم الصاد على أنه مبنى للمفعول، وأصله: صدهم الشيطان وصدوه؛ فحذف الفاعل؛ للعلم به، نحو: ﴿وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ﴾ [النمل: ٢٤].

والباقون بفتحها[٨]؛ على أنه مبنى للفاعل، وهو ضمير الذين كفروا، وفرعون[٩] على حد: ﴿وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [الأنفال: ٤٧].

ص: والْكَافِرُ الْكُفَّارُ (شُـ) ـدْ (كَنْز) (غُـ) ـذِى   ....

ش: أي: قرأ ذو شين (شد)، وغين (غذى) راويا يعقوب، و(كنز) الكوفيون، وابن

(١) فى م، ص: وقرأ ذو شفا (حمزة والكسائى وخلف) وصاد صدوا (أبو بكر) ﴿أم هل يستوي﴾ بالتذكير.
(٢) سقط فى م.
(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٧٠)، البحر المحيط (٥/ ٣٨١)، التبيان للطوسى (٦/ ٢٣٦).
(٤) فى م، ص: وتقدير.
(٥) فى د، ز: نل.
(٦) زيادة من م، ص.
(٧) سقط فى م، ص.
(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٧٠)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٣٦)، البحر المحيط (٥/ ٣٩٥).
(٩) فى ص: أو فرعون.

عامر: ﴿وَسَيَعۡلَمُ ٱلۡكُفَّٰرُ﴾ [الرعد: ٤٢] بضم الكاف وتقديم [الفاء][1] على الجمع؛ لأن المراد العموم.

والباقون بفتح الكاف وتأخير الفاء وكسرها[2] على [الإفراد].

* * *

(١) سقط في م.
(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٧٠)، الإملاء للعكبري (٢/ ٣٦)، البحر المحيط (٥/ ٤٠١).

سورة إبراهيم عليه السلام

مكية إلا: ﴿أَلَمْ تَرَ . . .﴾ إلى آخر الآيتين [إبراهيم: ١٩، ٢٤] مدنية، وفى قتلى بدر.
وهى خمسون وآية بصرى، واثنان كوفى، وأربع حرمى وحمصى، وخمس شامى.

ص: .... وَ (عَمَّ) رَفْعُ الْخَفْضِ فى اللهِ الَّذِى

ش: قرأ [ذو][١] (عم) المدنيان وابن عامر: ﴿اللهُ الذى﴾ [إبراهيم: ٢] برفع الهاء[٢] على أنه مبتدأ خبره[٣] الموصول، أو خبر «هو»، أو مبتدأ خبره: «واحد»، أو «قادر» فالموصول صفته.

والوقف على ﴿الْحَمِيدِ﴾ [إبراهيم: ١] تام.

والباقون بجر الهاء على أنه بدل من ﴿الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾ [إبراهيم: ١]، أو عطف بيان؛ لغلبة علميته، واختصاصه بالمعبود الحق، والوقف على ﴿الْحَمِيدِ﴾ ناقص، وعلى البدل أنقص.

تتمة:

تقدم ﴿تَأَذَّنَ﴾[٤] للأصبهانى هنا [إبراهيم: ٧]، وإمالة ﴿فحاق﴾ [الأنعام: ١٠] و﴿وخاب﴾ [إبراهيم: ١٥] فى بابها، و﴿الرياح﴾ للمدنيين فى البقرة [الآية: ١٦٤]، ووافق رويس على الرفع فى الابتداء خاصة، وإليه أشار بقوله:

ص: وَالِابْتِدَا (غ) نْ خَالِقِ امْدُدْ وَاكْسِرِ وَارْفَعْ كَفُورٍ كُلَّ وَالْأَرْضَ اجْرُرِ
(شَفَا) ومُصْرِخِىِّ كسْرُ الْيَا (فَـ) خَرْ يُضِلَّ فتْحُ الضَّمِّ كالْحَجِّ الزُّمَرْ

ش: أى: قرأ ذو غين (غر) رويس: ﴿اللهُ الذى﴾ [إبراهيم: ٢] برفع الهاء[٥] فى (الابتداء) خاصة، وفى الوصل بجرها.

وقرأ [ذو][٦] (شفا) حمزة، والكسائى، وخلف: ﴿ألم تر أن الله خالق[٧] السموات والأرض﴾ [إبراهيم: ١٩]، و﴿خالق كل دابة﴾[٨] فى النور [الآية: ٤٥] بألف بعد الخاء، وكسر اللام والرفع فيهما، وجر ﴿الأرض﴾[٩] هنا [١٩] و﴿كلِّ﴾ [النور: ٤٥] ثَمَّ،

---

(١) زيادة من م، ص.
(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٧١)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٣٦)، التبيان للطوسى (٦/ ٢٦٩).
(٣) فى م، ص: خبر.
(٤) فى م، ص: تقدم للأصبهانى الخلف فى تسهيل: ﴿تأذن﴾.
(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٧١)، تفسير القرطبى (٩/ ٣٣٩)، النشر لابن الجزرى (٢/ ٢٩٨).
(٦) زيادة من م، ص.
(٧) فى م، ص: خلق.
(٨) فى م، ص: والله خلق كل دابة.
(٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٧٠)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٣٦)، البحر المحيط (٥/ ٤٠٢).

والباقون ﴿خَلَقَ﴾ بفتح اللام والقاف بلا ألف، ونصب ﴿وَٱلْأَرْضَ﴾ [١٩] و﴿كُلَّ﴾ [النور: ٤٥].

وقرأ ذو فاء (فخر)[1] حمزة: ﴿وما أنتم بمصرخىِّ﴾ [إبراهيم: ٢٢] بكسر (الياء)[2]، والتسعة بفتحها.

وجه ﴿خالق﴾: اسم فاعل بمعنى المضى، ورفعه [هناك][3] خبر المبتدأ وثَمَّ[4] خبر ﴿أَنَّ﴾ [١٩]؛ فيجب إضافته إلى مفعوله، و﴿السموات﴾ مجرور بالإضافة أيضا.

ووجه القصر: جعله ماضيا و﴿السموات﴾ مفعوله، و﴿كل﴾ نصب مفعول ﴿خلق﴾.

ووجه فتح ﴿بِمُصْرِخِىَّ﴾[5]: أن أصله: «مصرخين» جمع «مصرخ» [أى:] مغيث، ثم أضيف إلى ياء المتكلم، ولها أصلان: السكون، والفتح، وإذا تعذر أحدهما تعين الآخر، كما هنا حذفت النون للإضافة، وقبلها ياء [الإضافة][6] ساكنة؛ فتعذر[7] إسكانها؛ لئلا يجتمع ساكنان[8]؛ فتعين الفتح.

وهما مثلان: الأول ساكن غير مد متطرف، والثانى متحرك؛ فتعين الإدغام؛ فصارت مفتوحة مشددة.

ووجه كسرها: أمران:

أحدهما: أن بنى يربوع يزيدون على ياء الضمير ياءً أخرى صلة لها؛ حملًا على هاء الضمير[9]؛ كقوله:

أَقْبَلَ فى ثَوْبَىْ مَعَافِرِىّ بَيْنَ اخْتِلَاطِ اللَّيْلِ وَالْعَشِىّ
مَاضٍ إذا مَا هَمَّ بِالْمُضِىّ قالَ لَهَا هَلْ لَكِ (يَا تَا فِىِّ)[10]
قَالَتْ لَهُ مَا أَنْتَ بِالْمَرْضِىّ[11]

الشاهد فى «يا تا فى»[12] وكسروا الياء؛ لمجانسة الصلة.

---

(١) فى د: فز.
(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٧٢)، الإعراب للنحاس (٢/ ١٨٣)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٣٧).
(٣) سقط فى م، ص.
(٤) فى م، ص: وثم كل خبر إن فتحت إضافته إلى مفعول، والسموات مجرورة بالإضافة.
(٥) فى م، ص: مصرخى. (٦) سقط فى م، ص.
(٧) فى د: فيقدر. (٨) فى ز: يجمع ساكنين.
(٩) فى م، ص: على هاء الضمير المكسورة. (١٠) فى ز: يا فتى.
(١١) الرجز للأغلب العجلى فى ديوانه ص (١٦٩)، وحاشية يس (٢/ ٦٠)، وخزانة الأدب (٤/ ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٣، ٤٣٥، ٤٣٧)، وبلا نسبة فى شرح عمدة الحافظ ص (٥١٣)، والمحتسب (٢/ ٤٩).
والشاهد فيه قوله: «فى» حيث كسر ياء المتكلم، على لغة بنى يربوع.
(١٢) فى ز: يا فتى.

ثم حذفت ياء الصلة وبقيت الكسرة دالة على[١] هذه اللغة، وكقوله[٢]:

عَلَى لِعَمْرٍو نِعْمَةٌ بَعْدَ نِعْمَةٍ لِوَالِدِهِ لَيْسَتْ بِذَاتِ عَقَارِبِ[٣]

الثانى - وهو تفريع على الإسكان-: أن النون حذفت للإضافة؛ فالتقى ساكنان: ياء الإعراب، وياء المتكلم الساكنة؛ فحرك[٤]؛ لتعذر [تحريك][٥] الأول بسبب الإعراب، وليتمكن الإدغام[٦] وكانت كسرة؛ لأنه الأصل فى الساكنين، ولم يستثقل[٧] على الياء؛ لتمحضها بالإدغام، ويحتمل أن الياء كسرت إتباعًا لكسرة[٨] ﴿إِنِّي﴾ [إبراهيم: ٢٢].

وحكى هذه اللغة قطرب، والفراء وأبو عمرو.

وعلل قطرب بالأول، والفراء بالثانى.

وهذه القراءة موافقة للغة العرب كما عرفت، ومتواترة؛ فلا يقدح فيها إلا مخطئ آثم قاصد، والله أعلم.

ثم كمل فقال:

ص: (حَبْرٌ) (غِـ) نَا لُقْمَانَ (حَبْرٌ) وَأَتَى عَكْسَ رُوَيْس وَاشْبَعَنْ أَفْئِدَتَا

(لِـ) ى الْخُلْفُ وَافْتَحْ لِتَزُولَ ارْفَعْ (رُ) مَا ....

ش: أى: قرأ مدلول (حبر) ابن كثير وأبو عمرو وغين (غنا) رويس ﴿لِيَضلوا عن سبيله﴾ هنا [إبراهيم: ٣٠]، و﴿لِيَضل عن سبيل الله﴾ بالحج [الآية: ٩]، و﴿وجعل لله أندادًا لِيَضل﴾ بالزمر [الآية: ٨] - بفتح[٩] ياء الثلاث[١٠] على أنه مضارع «ضل» [اللازم][١١].

وكذلك[١٢] قرأ (حبر) ﴿لهو الحديث لِيَضل﴾ فى (لقمان) [الآية: ٦]، وقوله: (وأتى

---

(١) فى م، ص: دالة عليها. (٢) فى م، ص: كقوله.

(٣) البيت للنابغة الذبيانى فى ديوانه ص (٤١)، وخزانة الأدب (٢/ ٣٢٤، ٤/ ٤٣٧)، والدرر (٥/ ٥٣)، وبلا نسبة فى خزانة الأدب (٣/ ٣٢٠)، وهمع الهوامع (٢/ ٥٣).
والشاهد فيه قوله: «على» حيث كسرت ياء المتكلم المدغم فيها، على لغة بعض العرب.

(٤) فى م، ص: فحرك الثانى لتعذر. (٥) سقط فى د.

(٦) فى م، ص: ولتمكن الإعراب.

(٧) فى ص: ولم يستعمل، وفى م، د: ولم يستقل.

(٨) فى م، ص: الكسرة وهى كسرة الحاء وحكى.

(٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٧٢)، البحر المحيط (٥/ ٤٢٥)، التيسير للدانى (١٣٤).

(١٠) فى م: الثلاثة. (١١) سقط فى م، ص.

(١٢) فى م، ص: كذلك قرأ ﴿لهو الحديث ليضل﴾ فى لقمان ذو حبر ابن كثير وأبو عمرو وقوله: وأتى، وفى د: وكذا قرأ حبر.

[عكس)، أى: ورد عن رويس][(١)] روايتان:

الأولى: ما تقدم، وهو[(٢)] رواية التمار[(٣)] من كل طرقه إلا من طريق أبى الطيب.

والثانية: طريق أبى الطيب، عكس ذلك: بفتح الياء فى لقمان، وبضمها[(٤)] فى الثلاث.

وقرأ الباقون بضم الأربع على أنه مضارع «أضل»، وعليها قوله [تعالى][(٥)]: ﴿وَأَضَلُّوا كَثِيرًا وَضَلُّوا﴾ [المائدة: ٧٧].

واختلف عن ذى لام (لى) هشام فى ﴿فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ﴾ [إبراهيم: ٣٧]:

فروى عنه الحلوانى من طرقه بياء بعد الهمزة هنا خاصة.

وهى من رواية العباس بن الوليد عن أصحابه عن ابن عامر.

قال الحلوانى عن هشام: هو من الوفود، فإن كان قد سمع على غير قياس، وإلا فهو لغة المشبعين [من][(٦)] العرب الذين يقولون: الدراهيم[(٧)]، والصياريف، وليست ضرورة، بل لغة مستعملة.

قال ابن مالك: معروفة، وجعل منها قولهم: «بينا زيد قائم جاء عمرو»، أى: بين أوقات قيام زيد، وأشبعت فتحة النون؛ فتولدت الألف.

وحكى الفراء: أن من العرب من يقول: أكلت لحما شاة

ورواها [عن هشام][(٨)] مع الحلوانى أبو العباس البكراوى[(٩)] شيخ ابن مجاهد [ورواها مع هشام عن ابن عامر العباس بن الوليد وغيره][(١٠)].

ورواها سبط الخياط عن الأخفش عن هشام، وعن الداجونى عن أصحابه عن هشام.

قال: ما رأيته منصوصًا فى «التعليق» قرأت به على الشريف. انتهى.

وأطلق أبو العلاء الخلاف عن جميع أصحاب هشام.

وروى الداجونى من أكثر الطرق عن أصحابه وسائر أصحاب هشام عنه بغير ياء، وكذلك قرأ الباقون.

وقرأ ذو راء (رم) الكسائى ﴿وإن كان مكرهم لَتزول منه﴾ [إبراهيم: ٤٦] بفتح اللام

---

(١) فى م: وأتى عكس رويس أى.
(٢) فى م، ص: وهى.
(٣) فى م، ص: البكار، وفى د: الكبار.
(٤) فى م، د: فيضم.
(٥) زيادة من م، ص.
(٦) زيادة من م، ص.
(٧) فى م، ص، د: الدراهم.
(٨) سقط فى م، ص.
(٩) فى ص: النكزاوى.
(١٠) سقط فى ص.

الأولى ورفع الأخيرة[1]، والتسعة بكسر الأولى ونصب الأخيرة.

وجه الفتح: جعل ﴿أَن﴾ مخففة من الثقيلة، واللام الأولى هى الفارقة بين المخففة[2] والنافية، والفعل مرفوع.

ووجه الكسر: جعل ﴿أَن﴾ نافية كـ «ما» واللام للجحود والفعل منصوب بـ «أن» مضمرة بعدها نحو: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى ٱلْغَيْبِ﴾ [آل عمران: ١٧٩].

تتمة:

تقدم إظهار ﴿خَبِيثَةٍ ٱجْتُثَّتْ﴾ [إبراهيم: ٢٦]، وإمالة ﴿عصانى﴾ [إبراهيم: ٣٦] للكسائى.

وفيها [أى: فى سورة إبراهيم] من ياءات الإضافة ثلاث:

﴿لِيَ عَلَيْكُم﴾ [إبراهيم: ٢٢] فتحها حفص.

﴿لعبادى الذين﴾ [إبراهيم: ٣١] أسكنها ابن عامر وحمزة والكسائى وروح.

﴿إنىَ أسكنت﴾ [إبراهيم: ٣٧] فتحها[3] المدنيان وابن كثير وأبو عمرو.

وفيها من الزوائد ثلاث:

﴿وخاف وعيدى﴾ [إبراهيم: ١٤] أثبتها وصلًا رويس وفى الحالين يعقوب.

﴿أشركتمونى﴾ [إبراهيم: ٢٢] أثبتها وصلًا أبو جعفر، وأبو عمرو، وفى الحالين يعقوب.

و ﴿وتقبل دعائى﴾ [إبراهيم: ٤٠] أثبتها وصلًا أبو جعفر، وأبو عمرو، وحمزة، وورش، وفى الحالين يعقوب والبزى.

واختلف عن قنبل فى الحالين كما تقدم.

* * *

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٧٣)، الإعراب للنحاس (٢/ ١٨٧)، البحر المحيط (٥/ ٤٣٧، ٤٣٨).

(٢) فى ص: المحققة.

(٣) فى ز: وفتحها.

سورة الحجر

مكية، تسع[١] وتسعون آية.

ص:. . . . . وَربمَا الْخِفُّ (مَدًا) (نَ) لِنْ وَاضْمُمَا

ش: قرأ مدلول (مدا) المدنيان ونون (نل) عاصم ﴿رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ﴾ [الحجر: ٢] بتخفيف الباء.

وهى لغة الحجاز وعامة قيس، والباقون بتشديدها[٢]، وهو لغة أسد وتميم.

تتمة:

تقدم خلف رويس فى ﴿ويلهِهُمُ الأمل﴾ [الحجر: ٣].

ثم كمل فقال:

ص: تَنزَّلُ (الْكُوفِى) وَفِى التَّا النُّونُ مَعْ زَاهَا اكْسِرًا (صَحْبًا) وَبَعْدُمَا رَفَعْ

ش: أى: قرأ الكوفيون ﴿مَا نُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ﴾ [الحجر: ٨] بنونين[٣] الأولى مضمومة، والثانية مفتوحة، وكسر الزاى، و﴿ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ﴾ [الحجر: ٨] بالنصب إلا أبا بكر، فرواها بالتاء[٤] مضمومة[٥]، وفتح الزاى.

فقوله: (تنزل الكوفى) فهم منه ضم الأول خاصة وهو كذلك، وتخصيصه بعد (صحبا) بالنون والزاى المكسورة، يعين[٦] لأبى بكر التاء[٧].

وقد تقرر له ضمها، وتعين له [أيضًا][٨] فتح الزاى[٩] لأنه ضد الكسر.

والباقون بتاء: من جعله النون لـ (صحب)، مفتوحة: من جعله الضم[١٠] للكوفيين، وزاى مفتوحة من جعله الكسر لـ (صحب) [أيضًا][١١].

وقوله: (بعدما[١٢] رفع) أى: ﴿الملائكة﴾ الواقع بعد ﴿نُنَزِّلُ﴾[١٣] ما رفعها (صحب)، بل نصبها، والباقون رفعوها.

وجه نون ﴿نُنَزِّلُ﴾ بناؤه للفاعل، ويلزم منه النون وكسر الزاى، وإسناده إلى الله تعالى

---

(١) فى م، ص: تسعة.
(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٧٤)، الإعراب للنحاس (٢/ ١٨٩)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٤٠).
(٣) فى ز: بيونس.
(٤) فى د: بالياء.
(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٠٤)، التيسير للدانى (١٠١).
(٦) فى م، ص: تعين.
(٧) فى ز: النون.
(٨) سقط فى م.
(٩) فى ز: وتعين له فتح أيضًا الزاى.
(١٠) فى م: للضم.
(١١) سقط فى م، ص.
(١٢) فى م، ص: وبعد.
(١٣) فى م: تنزل.

بنون العظمة.

ووجه التاء المضمومة: بناء الفعل للمفعول بضم وفتح قياسًا، وأنث لإسناده إلى ﴿الملائكةُ﴾ [الحجر: ٨]؛ تخفيفًا[١] وأصله: بضم «تتنزل» فحذفت إحدى التاءين كما تقدم فى تاء «التفعل» و﴿الملائكة﴾ فاعله.

ص: وَخِفُّ سُكِّرَتْ (دَ نَـ) ا وَلَامَا   عَلَيَّ فَاكْسِرْ نَوِّنِ ارْفَعْ (ظَـ) امَا

ش: أى قرأ ذو دال (دنا) ابن كثير ﴿إنما سكرت﴾ [الحجر: ١٥] بتخفيف الكاف[٢] من «سكرت النهر» [حبست ماءه][٣]، وغيره بتشديدها مبالغة فيه.

وقرأ ذو ظاء (ظاما)[٤] يعقوب هذا صراط عَلِيٌّ مستقيم﴾ [الحجر: ٤١] بكسر اللام ورفع الياء مشددة[٥]؛ صفة لـ «صراط».

والباقون بفتح اللام والياء.

تتمة:

تقدم ﴿ٱلرِّيَـٰحَ لَوَٰقِحَ﴾ [الحجر: ٢٢] فى البقرة [١٤٦] و﴿ٱلْمُخْلَصِينَ﴾ [الحجر: ٤٠] فى يوسف[٦] [الآية: ٢٤].

ص: هَمْزَ ادْخلوا انْقلِ اكْسِرِ الضَّمَّ اخْتلفْ   (غَـ) يْث تبَشِّرُونِ ثِقْلُ النُّونِ (دِ) فْ

ش: أى اختلف عن ذى غين (غث) رويس فى ﴿وعيونٍ ادْخِلوها﴾ [الحجر: ٤٥، ٤٦]: فروى القاضى، وابن العلاف، والكارزينى[٧] ثلاثتهم عن النخاس وأبى الطيب، والشنبوذى، ثلاثتهم عن التمار عن رويس: - بضم التنوين وكسر الخاء[٨] على ما لم يسم فاعله، والهمزة[٩] للقطع نقلت حركتها للتنوين.

وروى السعيدى[١٠]، والحمامى كلاهما عن النخاس[١١]، وهبة الله كلاهما عن التمار عنه بضم الخاء[١٢] على أنه فعل أمر، والهمزة للوصل.

---

(١) فى ز: تحقيقًا.
(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٧٤)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٤٠)، البحر المحيط (٥/ ٤٤٨).
(٣) فى ص: رست ماؤه، وفى م: حبست ماؤه، وسقط فى د: ماؤه.
(٤) فى ز: ظبا.
(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٧٤)، البحر المحيط (٥/ ٤٥٤)، التبيان للطوسى (٦/ ٣٣٧).
(٦) فى م، ص: بيوسف.
(٧) فى ز: الكازريتى.
(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٧٥)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٤١)، البحر المحيط (٥/ ٤٥٦).
(٩) فى م، ص: فالهمزة.
(١٠) فى ص، م: السعيد، وفى د: السعدى.
(١١) فى جميع النسخ: النحاس. والتصويب من عندنا.
(١٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٧٥)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٤١)، الغيث للصفاقسى (٢٦٧).

تتمة:

كل هنا على أصله من ضم التنوين وكسره.

تنبيه:[١]

تقدم ﴿نبِّى عبادى﴾ [الحجر: ٤٩] لأبى جعفر، و﴿إِنَّا نُبَشِّرُكَ﴾ [الحجر: ٥٣] فى آل عمران [٣٩].

وقرأ ذو دال (دف) ابن كثير ﴿فبم تبشرونِّ﴾ [الحجر: ٥٤] بتشديد[٢] النون على أن أصله: «تبشروننى»، وأدغمت الأولى وحذفت ياء المتكلم وبقيت الكسرة تدل عليها، والباقون بتخفيفها.

تتمة:

تقدم ﴿إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ﴾ [الحجر: ٥٩] بالأنعام [٦٣].

ثم كمل فقال:

ص: وَكَسْرُهَا (ا) عْلَمْ (دُ) مْ كَيَقْنَطِ اجْمَعَا (رَوَى) (حمَا) خِفُّ قَدَرْنَا (صِ) فْ مَعَا

ش: أى: قرأ ذو همزة (اعلم) نافع ودال (دم) ابن كثير بكسر نون ﴿فبم تبشرونِّ﴾ [الحجر: ٥٤]؛ فصار نافع بالتخفيف والكسر[٣] [وابن كثير بالتشديد، والكسر[٤]، والباقون بالتخفيف][٥] والفتح.

فوجه التخفيف والكسر: ما تقدم، لكنه حذف نون الوقاية تبعًا، وكسر الأولى دلالة على المحذوف أو خفف، وتمامه تقدم فى الإدغام.

ووجه الفتح والتخفيف: أنه لم يثبت المفعول؛ لتقدمه فلم يحتج إلى وقاية فبقيت نون الإعراب على فتحها.

وقرأ مدلول (روى): الكسائى، وخلف، و(حما) البصريان ﴿يقنط﴾ كله وهو ﴿ومن يقنِط﴾ هنا [الحجر: ٥٦] [و] ﴿إذا هم يقنِطون﴾ بالروم [الآية: ٣٦]، [و] ﴿لا تقنِطوا﴾ بالزمر [الآية: ٥٣] بكسر النون[٦]، وهى لغة الحجاز وأسد.

والباقون بفتحها وهى لغيرهما[٧] إلا تميمًا وبكرًا فيضمون النون.

---

(١) فى م: تتمة. (٢) فى ز: وتشديد.
(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٧٥)، الإعراب للنحاس (٢/١٩٧)، الإملاء للعكبرى (٢/٤٢).
(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٧٥)، البحر المحيط (٥/٤٥٨)، التيسير للدانى (١٣٦).
(٥) سقط فى ص.
(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٧٥)، الإعراب للنحاس (٢/١٩٨)، الإملاء للعكبرى (٢/٤٢).
(٧) فى د: لغيرها.

وقرأ ذو صاد (صف) أبو بكر ﴿إلا امرأته قدَرنا﴾[(١)] هنا [الحجر: ٦٠]، و﴿قدَرناها﴾ فى النمل [الآية: ٥٧] بتخفيف الدال[(٢)].

والباقون بتشديدها[(٣)] وهما لغتان بمعنى: التقدير لا القدرة، أى: دبرنا، وكتبنا.

تتمة:

تقدم ﴿جَآءَ ءَالَ لُوطٍ﴾ [الحجر: ٦١] فى المد والإدغام، و﴿فَأَسْرِ﴾ [الحجر: ٦٥] فى هود [الآية: ٨١]، و﴿فَٱصْدَعْ﴾ [الحجر: ٩٤] فى الفاتحة.

[و] فيها [أى: فى سورة الحجر] من ياءات الإضافة أربع:

﴿نبئ عبادى أنىَ أنا﴾ [الحجر: ٤٩] و﴿وقل إنىَ أنا﴾ [الحجر: ٨٩] فتح الياء فى الثلاثة المدنيان، وابن كثير وأبو عمرو.

﴿بناتىَ إن كنتم﴾ [الحجر: ٧١] فتحها المدنيان.

ومن[(٤)] الزوائد ثنتان:

﴿فلا تفضحونى﴾ [الحجر: ٦٨]، ﴿ولا تخزونى﴾ [الحجر: ٦٩] أثبتهما فى الحالين يعقوب.

* * *

---

(١) فى م، ص: ﴿إلا امرأته قدرناها﴾ بالنمل، ﴿وقدرنا إنها﴾ هنا بتخفيف الدال.
(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٧٦)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٤٢)، البحر المحيط (٥/ ٤٦٠).
(٣) فى ط: فى جميع النسخ: بتشديدها، وما أثبتناه من الجعبرى.
(٤) فى م، ص: وفيها من الزوائد.

سورة النحل

مكية إلا ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ . . .﴾ [النحل: ١٢٦] إلى آخرها فمدنية، وهى: مائة وثمانية وعشرون آية، وتقدم لابن ذكوان فى ﴿أَتَىٰ﴾ [النحل: ١] [الفتح والإمالة][١].

ص: يُنْزِلُ مَعْ مَا بَعْدُ مِثْلُ الْقَدْرِ عَن رَوْحِ بِشَقٌ فَتْحُ شِينِهِ (ثـ) مَنْ

ش: أى: قرأ (روح) عن يعقوب ﴿تَنَزَّل الملائكة بالروح﴾ [النحل: ٢] بالتاء مفتوحة، وتشديد الزاى مفتوحة[٢].

مثل: ﴿تَنَزَّلُ﴾ فى سورة القدر [الآية: ٤] على أنه مضارع «تنزل».

ثم خفف بحذف[٣] التاء، والباقون بالياء[٤] مضمومة، وكسر الزاى، وهم فى تشديد الزاى على أصولهم على أنه مضارع «أنزل»[٥] أو «نزّل» على القراءتين.

وقوله: (مع ما بعد)، أى: قرأ يعقوب: ﴿تَنَزَّلُ﴾[٦] هاهنا مع [الذى بعد وهو ﴿الملائكةُ﴾][٧] يعنى: بالرفع [عُلِمَ] من إطلاقه، والباقون بالنصب.

وقرأ ذو ثاء (ثمن) أبو جعفر ﴿إلا بشَق الأنفس﴾ [النحل: ٧] بفتح الشين[٨] على أنها[٩] مصدر، والباقون بكسرها.

تتمة:

تقدم ﴿عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [النحل: ١] معًا أول[١٠] يونس [الآية: ١٨].

ص: يُنْبِتُ نونٌ (صَ) حَّ يَدْعُونَ (ظِ) بَا (نَ) لْ وَتُشَاقُّونَ اكْسِرِ النُّونَ (أَ) بَا

ش: أى: قرأ ذو صاد (صح)[١١] أبو بكر[١٢] ﴿نُنبت لكم﴾ [النحل: ١١] بنون[١٣] على إسناده للمعظم على الالتفات؛ لمناسبة ﴿أَنَا۠﴾ [النحل: ٢]، والباقون بالياء؛ على إسناده لضمير اسم الله تعالى المتقدم؛ لمناسبة ﴿هُوَ﴾ [النحل: ١٠].

وقرأ ذو ظاء (ظبا) يعقوب ونون (نل) عاصم ﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ﴾ [النحل: ٢٠] بياء الغيب

---

(١) فى م، ص، د: الإمالة والفتح.
(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٧٧)، البحر المحيط (٥/ ٤٧٣)، التبيان للطوسى (٦/ ٣٥٩).
(٣) فى د: حذف.
(٤) فى ص: بالتاء.
(٥) فى د: أنزلنا ونزل.
(٦) فى د: ينزل.
(٧) فى م، ص: الذى بعده الملائكة يعنى.
(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٧٧)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٤٣)، البحر المحيط (٥/ ٤٧٦).
(٩) فى م، ص، د: أنه.
(١٠) فى ص: آخر يوسف، وفى م: آخر يونس.
(١١) فى ص: صف.
(١٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٧٧)، البحر المحيط (٥/ ٤٧٨)، التبيان للطوسى (٦/ ٣٦٤).
(١٣) فى م، ص: بالنون.

على الالتفات عن[١] خطاب عام للمؤمنين إلى[٢] غيب خاص للكافرين أى: يدعونهم، وفهم الغيب من الإطلاق، والباقون[٣] بتاء [الخطاب][٤] على الالتفات من الخطاب العام إلى الخاص.

أى: تدعون أنتم، أو جرى على سنن واحد.

وقرأ ذو همزة (أبا)[٥] نافع ﴿تشاقُّونِ فيهم﴾ [النحل: ٢٧] بكسر (النون)[٦]، والباقون بفتحها.

ووجههما ما تقدم فى ﴿تبشرون﴾ [الحجر: ٥٤].

[تتمة:][٧]

تقدم ﴿وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتٌۢ﴾ [النحل: ١٢] ومذهب حفص فى الأخيرين[٨] و﴿تَأْتِيَهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾ بالأنعام [الآية: ١٥٨].

ص: وَيَتَوَفَّاهُمْ مَعًا (فَتَى) وَضَمّ ... وَفَتْحُ يَهْدِى (كَـ) ـمْ (سَمَا) يَرَوْا (فَـ) عَمّ
(روَى) الْخِطَابُ وَالأَخِيرُ (كَـ) ـمْ (ظَـ) ـرفْ ... (فَتَى) تَرَوْا كَيْفَ (شَفَا) وَالْخُلْفِ (صِـ) فْ

ش: أى: قرأ مدلول (فتى) حمزة، وخلف ﴿يتوفَّاهم الملائكة ظالمى﴾ [النحل: ٢٨] و﴿يتوفاهم الملائكة طيبين﴾ [النحل: ٣٢] بياء التذكير[٩]، والباقون بتاء التأنيث.

ووجههما وجه[١٠] ﴿إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾ [النحل: ٣٣].

وقرأ ذو كاف (كم) ابن عامر و(سما) ﴿فإن الله لا يهدَى من يضل﴾ [النحل: ٣٧] بضم الأول[١١] وفتح الثالث بالبناء للمفعول، فمن رفع بالنيابة، أى لا يهدى الله الذى يضله.

والباقون بفتح الأول وكسر الثالث ف ﴿مَن﴾ مفعول و﴿يَهْدِى﴾ على بابه، أو بمعنى يهتدى ف ﴿من﴾ فاعله.

[وقرأ ذو فاء (فعم)، حمزة][١٢]، و(روى)؛ الكسائى وخلف ﴿أو لم تروا إلى ما خلق

---

(١) فى م، ص: على. (٢) فى م، ص: لا.
(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٧٧)، البحر المحيط (٥/ ٤٨٢)، التبيان للطوسى (٦/ ٣٧٠).
(٤) سقط فى م، ص. (٥) فى م: أتى.
(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٧٨)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٤٤)، البحر المحيط (٥/ ٤٨٦).
(٧) سقط فى م. (٨) فى م، ص: فى الأخيرتين.
(٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٧٨)، التبيان للطوسى (٦/ ٣٧٥)، التيسير للدانى (١٣٧).
(١٠) فى م، ص: وجه «تأتيهم الملائكة».
(١١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٧٨)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٤٥)، البحر المحيط (٥/ ٤٩٠).
(١٢) فى ز: وقرأ ذو نون نعم عاصم.

الله﴾ [النحل: ٤٨] بتاء[1] الخطاب[2]؛ حملا لها على قوله تعالى: ﴿فَإِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [النحل: ٤٧].

وقرأ ذو كاف (كم): ابن عامر، وظاء (ظرف): يعقوب، و(فتى): حمزة وخلف - ﴿ألم تروا إلى الطير مسخرات﴾ [النحل: ٧٩] بتاء الخطاب[3]؛ حملا لها [على:][4] ﴿وَٱللَّهُ أَخْرَجَكُم ...﴾ الآية [النحل: ٧٨].

والباقون بياء الغيب فيهما؛ حملا [على][5] ﴿أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَىٰ تَخَوُّفٍ﴾ [النحل: ٤٧]، وسابقه ﴿وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾ [النحل: ٧٣].

ومن فرق بينهما جمع.

وقرأ[6] ذو كاف (كم) ابن عامر و(شفا) حمزة والكسائى وخلف ﴿أو لم تروا كيف يبدئ الله﴾ بالعنكبوت [الآية: ١٩] بتاء الخطاب، علم من[7] العطف مخاطبة إبراهيم لقومه أو خطاب من الله تعالى.

والباقون بياء الغيب على إسناده إلى ضمير[8] ﴿أُمَمٌ﴾ [العنكبوت:١٨].

واختلف فيه عن ذى صاد (صف) أبو بكر:

فروى عنه يحيى بن آدم بالخطاب[9] وكذا يحيى بن أبى أمية.

وروى عنه العليمى بالغيب، وكذا روى الأعشى عنه والبرجمى والكسائى وغيرهم.

تتمة:

تقدم ﴿كن فيكونَ﴾ [النحل:٤٠] لابن عامر والكسائى و﴿لنبوينَّهم﴾ [النحل: ٤١] لأبى جعفر و﴿نُوحِىٓ إِلَيْهِمْ﴾ [النحل: ٤٣] لحفص و﴿أَفَأَمِنَ﴾ [النحل: ٤٥] للأصبهانى.

ص: وَيَتَفَيَّأُ سِوَى الْبَصْرِى وَرَا مُفْرَّطونَ اكْسِرْ (مَدًا) وَاشْدُدْ (ثَ) رَا

ش: أى: قرأ العشرة ما عدا يعقوب وأبا عمرو ﴿يَتَفَيَّؤُاْ ظِلَٰلُهُۥ﴾ [النحل: ٤٨] بياء

---

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٧٨)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٤٥)، البحر المحيط (٥/ ٤٩٦).

(٢) فى د: بالخطاب.

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٧٩)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٤٦)، البحر المحيط (٥/ ٥٢٢).

(٤) سقط فى م، ص.

(٥) سقط فى م، ص.

(٦) فى م، ص: وقرأ ذو شفا حمزة.

(٧) فى م، ص: إلى.

(٨) فى م، ص: إلى ضمير اسم الله وقوله: «أمم» أى: قوله تعالى: ﴿وإن تكذبوا فقد كذب أمم من قبلكم﴾ [العنكبوت: ١٨].

(٩) فى م، ص: بتاء الخطاب.

التذكير، وهما بتاء التأنيث[١].

ووجههما: تقدير جماعة، واعتبار اللفظ والمعنى.

وقرأ (مدا)[٢] نافع وأبو جعفر ﴿وأنهم مفرِطون﴾ [النحل: ٦٢] بكسر الراء[٣]: اسم فاعل «أفرط» فى المعية بالغ فيها وأعجل.

والباقون بفتحها اسم مفعول «أفرطه»: قدمه لطلب الماء، أو من «أفرطه» تركه[٤] خلفه، أى: مقدمون إلى العذاب والنار ومنسيون من [رحمة][٥] الله.

[و] شدد ذو ثاء (ثرا) أبو جعفر الراء فقرأ [بتشديدها وكسرها][٦] اسم فاعل «فرّطنا»[٧] بالتشديد.

ص: وَنُونَ نسْقِيكُمْ مَعًا أَنِّثْ (ثَ) نَا   وَضَمَّ (صَحْبٌ) (حَبْرُ) يَجْحَدُوا (غِ) نَا

ش: أى: قرأ ذو ثاء (ثنا) أبو جعفر ﴿لعبرة تَسقيكم﴾ هنا [النحل: ٦٦] و﴿تَسقيكم مما فى بطونها﴾ فى المؤمنين [الآية: ٢١] - بتاء التأنيث[٨]؛ على إسناد الفعل للأنعام.

والباقون بالنون على إسناده للمعظم.

وضم النون [ذو][٩] (صحب) حمزة، والكسائى، وحفص، وخلف، و(حبر) ابن كثير وأبو عمرو.

وفتحها الباقون على جعله [مضارع][١٠] «أسقى» أو «سقى».

واتفقوا على ضم ﴿وَنُسْقِيَهُۥ مِمَّا خَلَقْنَآ﴾ بالفرقان [الآية: ٤٩]؛ مناسبة للرباعى قبله وهو ﴿لِّنُحْـِۧىَ بِهِۦ﴾ [الفرقان: ٤٩].

تتمة:

تقدم ﴿للشاربين﴾ [النحل: ٦٦] فى الإمالة و﴿يَعْرِشُونَ﴾ [النحل: ٦٨] بالأعراف [الآية: ١٣٧].

ثم كمل فقال:

ص: (صَ) بَا الْخِطَابُ ظَعْنِكُمْ حَرِّكْ (سَمَا)   لَيَجْزِيَنَّ النُّونُ (كَ) مْ خُلْفٌ (نَ) مَا

---

(١) ينظر: الحجة لأبى زرعة (٣٩٠)، السبعة لابن مجاهد (٣٧٣)، الغيث للصفاقسى (٢٧٠).
(٢) فى م، ص: وقرأ ذو مد المدنيان.
(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٧٩)، الإعراب للنحاس (٢/ ٢١٤)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٤٥).
(٤) فى ز: تركهم.
(٥) سقط فى م.
(٦) فى ز: بتشديدهما وكسرهما.
(٧) فى م، ص: فرط.
(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٧٩)، البحر المحيط (٥/ ٥٠٨)، تفسير القرطبى (١٠/ ١٢٣).
(٩) زيادة من م، ص.
(١٠) سقط فى م، ص.

(دُ) مْ (ثِـ) ـقْ وَضُمَّ فَتَنوا وَاكْسِرْسِوَى شَام وَضَيْقِ كَسْرُهَا مَعًا (دَ) وَى

ش: أي: قرأ ذو ثاء[1] (ثنا) أبو جعفر آخر الأول وصاد (صبا) أبو بكر ﴿أفبنغمة الله تجحدون﴾ [النحل: ٧١] بتاء الخطاب[2]؛ لمناسبة ﴿وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ . . .﴾ [النحل: ٧١] بفتح، الآية.

والباقون بياء الغيب؛ لمناسبة ﴿فَمَا الَّذِينَ فُضِّلُوا . . .﴾ الآية [النحل: ٧١].

وقرأ [ذو][3] (سما) ﴿يوم ظعَنِكم﴾ [النحل: ٨٠] بفتح العين[4]، والباقون بإسكانها[5].

ووجههما ما تقدم فى ﴿الْمَعْزِ﴾ [الأنعام: ١٤٣].

وقرأ ذو نون (نما) عاصم ودال (دم) ابن كثير وثاء (ثق) أبو جعفر[6] ﴿وَلَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا﴾ [النحل: ٩٦] - بالنون على الالتفات إلى نون العظمة؛ على حد ﴿وَلِقَآئِهِ أُوْلَٰٓئِكَ يَئِسُوا مِن رَّحْمَتِي﴾ [العنكبوت: ٢٣].

والباقون بالياء[7] على إسناده إلى ضمير [اسم][8] الله تعالى فى ﴿وَمَا عِندَ اللَّهِ بَاقٍ﴾ [النحل: ٩٦].

واختلف فيه عن ذى كاف (كم) ابن عامر:

فرواه النقاش عن الأخفش والمطوعى عن الصورى، كلاهما عن ابن ذكوان بالنون.

وكذلك[9] رواه الرملى عن الصورى من غير طريق الكارزينى[10]، وهى رواية ابن الهيثم المعروف بـ «دلبة» عن الأخفش.

وبذلك قرأ الدانى على الفارسى عن النقاش.

وكذلك[11] روى الداجونى عن أصحابه عن هشام من جميع طرقه.

قال الناظم: وهذا مما انفرد به؛ فإنا لا نعرف النون عن هشام من [غير][12] طريق

---

(١) فى م: ذو غين غنا رويس آخر الأول.
(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٧٩)، البحر المحيط (٥/ ٥١٥)، التبيان للطوسى (٦/ ٤٠٥).
(٣) زيادة من م، ص.
(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٧٩)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٤٧)، البحر المحيط (٥/ ٥٢٣).
(٥) فى ص: بالإسكان ووجهها، وفى م: بالإسكان ووجههما.
(٦) فى ز: قالون.
(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٨٠)، البحر المحيط (٥/ ٥٣٣)، التبيان للطوسى (٦/ ٤٢٣).
(٨) زيادة من م، ص.
(٩) فى م: وكذا.
(١٠) فى م: الكازرينى.
(١١) فى م: وكذا.
(١٢) سقط فى م، ص.

الداجونى.

قال: ورأيت مفردة ابن عامر للشريف شيخ السبط ما نصه ﴿ليجزين﴾ [النحل: ٩٦] بالياء.

واختلف عنه، والمشهور عنه بالياء، [وهذا][١] بخلاف قول السبط، وقد قطع الدانى بوهم من روى النون عن ابن ذكوان.

وقال: لا شك[٢] فى ذلك؛ لأن الأخفش ذكر ذلك فى كتابه بالياء.

وكذلك رواه ابن شنبوذ، وابن الأخرم، وابن أبى حمزة، وابن أبى داود، وابن مرشد[٣] وابن عبد الرزاق، وعامة الشاميين.

وكذلك[٤] رواه ابن ذكوان فى كتابه بإسناده.

قال المصنف: ولا شك فى صحة النون عن هشام، وابن ذكوان معا من طرق العراقيين قاطبة من جميع طرقهم عن هشام وابن ذكوان معا بالياء وجها واحدا، واتفقوا على النون فى ﴿وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم﴾ [النحل: ٩٧] لأجل ﴿فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ﴾ [النحل: ٩٧] قبله.

وتقدم[٥] ﴿بِمَا يُنَزِّلُ﴾ [النحل: ١٠١] و﴿يُلْحِدُونَ﴾ [النحل: ١٠٣].

وقرأ العشرة ﴿مِنۢ بَعْدِ مَا فُتِنُوا۟﴾ [النحل: ١١٠] بضم الفاء وكسر التاء على بنائه للمفعول.

أى: من بعد ما فتنهم الكفار بالإكراه على التلفظ بالكفر وقلوبهم مطمئنة بالإيمان: كعمار بن ياسر وصهيب وبلال.

وقرأ ابن عامر بفتح الفاء والتاء[٦] على بنائه للفاعل، معناه: من بعد ما أكرهوا المؤمنين: كعكرمة بن أبى جهل، والحارث، وسهيل، ثم أسلموا، فيختلفان.

أو فتنو أنفسهم بلفظ الكفر.

وقرأ ذو دال (دوى) ابن كثير ﴿ولا تك فى ضِيق﴾ هنا [النحل: ١٢٧] [و] ﴿ولا تك فى ضِيق﴾ بالنمل [الآية: ٧٠] بكسر الضاد[٧]، والباقون بالفتح[٨].

---

(١) سقط فى م، ص.

(٢) فى م: ولا شك، وفى د: وقال الإسكندرى ذلك لأن.

(٣) فى م: وابن أبى مرشد.

(٤) فى م: وكذا.

(٥) زاد فى د، ز: ياء.

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٨٠)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٤٧)، البحر المحيط (٥/ ٥٤١).

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٨١)، الإعراب للنحاس (١/ ٢٢٧)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٤٨).

(٨) فى م، ص: بفتحها.

وهما لغتان فى مصدر «ضاق» عند الأخفش، أى الضاد المكسور ملابس المفتوح فى المعنى، أو الكسر مصدر «ضاق بيته» ونحوه، [والفتح][(١)] مصدر «ضاق صدره» ونحوه.

وقال أبو عبيدة: الفتح تخفيف السكون.

تتمة:

تقدم ﴿جعل لَّكم﴾ [النحل: ٧٢] كلاهما هنا لرويس و﴿بُطُونِ أُمَّهَـٰتِكُمْ﴾ [النحل: ٧٨] بالنساء [الآية:] و﴿رَءَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ﴾ [النحل: ٨٥] و﴿أَشْرَكُواْ﴾ [النحل: ٣٥]، و﴿باقِى﴾ [النحل: ٩٦] لابن كثير.

وأثبت يعقوب فى الحالين [ياء] ﴿فارهبونى﴾ [النحل: ٥١]، ﴿فاتقونى﴾ [النحل: ٢].

* * *

---

(١) سقط فى م، ص.

سورة الإسراء

مكية، مائة وإحدى عشرة آية كوفى، وعشر فى غيره، [خلافها آية ﴿لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا﴾ [الإسراء: ١٠٧] كوفى][١].

ص: يَتَّخِذُوا (حَ) لَا يَسُوءَ فَاضْمُمَا هَمْزًا وَأَشْبِعْ (عَ) نْ (سَمَا) النُّونُ (رَ) مَى

ش: أى: قرأ ذو حاء (حلا) أبو عمرو ﴿ألا يتخذوا﴾ [الإسراء: ٢] بياء الغيب[٢] على إسناده إلى ضمير[٣] ﴿لِّبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ [الإسراء: ٢]، والتسعة بتاء الخطاب على الالتفات، أو بتقدير: «قلنا»[٤] و«أن» زائدة، أو على زيادة «لا»، والتقدير: كراهة أن.

وقرأ ذو عين (عن) حفص، و(سما) المدنيان والبصريان وابن كثير ﴿لِيَسُـُٔوا۟ وُجُوهَكُمْ﴾ [الإسراء: ٧] بضم الهمزة، وإثبات[٥] واو بعدها، والباقون بفتحها وحذف الواو.

وقرأ ذو راء (رمى) الكسائى بنون أوله.

والباقون بياء؛ فصار الكسائى بالنون وفتح الهمزة وقصرها[٦]، وحمزة وخلف وأبو بكر وابن عامر بالياء وفتح الهمزة وقصرها[٧]، والباقون بالياء وضم الهمزة ومدها.

وجه النون مع الفتح: إسناده إلى المعظم، مناسبة لـ ﴿بَعَثْنَا﴾[٨] [الإسراء: ٥] و﴿لَّنَآ﴾ [الإسراء: ٥] و﴿رَدَدْنَا﴾ [الإسراء: ٦] ثم ﴿وَأَمْدَدْنَٰكُم﴾[٩] [الإسراء: ٦] ثم ﴿عُدْنَا﴾ [الإسراء: ٨] و﴿وَجَعَلْنَا﴾ [الإسراء: ٨] - فالفاعل مستكن، والفعل نصب بعد لام «كى» أى: كى نسوء نحن.

ووجه الياء والواو: إسناده[١٠] إلى ضمير ﴿عِبَادًا﴾[١١] [الإسراء: ٥]، وهو الواو وضمت الهمزة؛ إتباعا؛ مناسبة لـ «بعثناهم»[١٢] المقدر الذى [هو][١٣] جواب «إذا» ويتعلق[١٤] اللام ﴿وَلِيَدْخُلُوا۟﴾ [الإسراء: ٧]، ﴿وَلِيُتَبِّرُوا۟﴾ [الإسراء: ٧].

---

(١) فى ط: ما بين المعقوفين زيادة من الجعبرى.
(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٨١)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٤٨)، البحر المحيط (٦/ ٧).
(٣) فى م، ص: لضمير.
(٤) فى ز: وقد.
(٥) فى ز: وإتيان.
(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٨٢)، الإعراب للنحاس (٢/ ٢٣٢)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٤٩).
(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٨٢)، الإعراب للنحاس (٢/ ٢٣٢)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٤٩).
(٨) فى ز: مناسبة ليغشى.
(٩) فى ص: أمددنا وجعلنا، وفى م: أمددنا وعدنا وجعلنا.
(١٠) فى د: إسناد.
(١١) فى م، ص: عبادة.
(١٢) فى ز: ليغشاهم.
(١٣) سقط فى م.
(١٤) فى م، ص: وتتعلق.

ووجه الياء والفتح: إسناده إلى ضمير اسم الله تعالى أو الوعد أو البعث.

ص: وَنُخْرِجُ الْيَاءُ (ثَوَى) وَفَتْحُ ضَمّ وَضَمَّ رَاءٍ (ظَ) نَّ فَتْحُهَا (ثَ) كَمْ

ش: أي: قرأ مدلول (ثوى) أبو جعفر، ويعقوب ﴿ويخرج له يوم القيامة﴾ [الإسراء: ١٣] بالياء [علم] من الإطلاق.

ثم اختلفا ففتح ذو ظاء[١] (ظن) يعقوب الياء[٢]، وضم الراء مثل «يأكل»، وعكس ذو ثاء (ثكم) أبو جعفر، فضم الياء وفتح الراء على البناء للمفعول، والنائب[٣] عنده ﴿لَهُۥ﴾ [الإسراء: ١٣]، أو مصدر كما قرأ[٤] ﴿لِيُجْزَى قومًا بما كانوا﴾ [الجاثية: ١٤]، والأولى أن يكون ﴿كِتَٰبًا﴾ [الإسراء: ١٣] حالا، أي: ويخرج الطائر كتابًا وكذا وجه نصب ﴿كِتَٰبًا﴾ عند يعقوب أيضًا [فتتفق القراءتان][٥] في التوجيه، واتفقا على نصب [﴿كِتَٰبًا﴾]، والباقون بالنون المضمومة وكسر الراء ف ﴿كِتَٰبًا﴾ مفعول به، وقيد الفتح؛ لاختلاف المفهوم.

ص: يَلْقَا اضْمُمِ اشْدُدْ (كَ) مْ (ثَ) نَا مَدَّ أَمَرْ (ظَ) هْـرُ وَيَبْـلُغَـانِ مَـدَّ وَكَـسْـرْ
(شَفَا) وَحَيْثُ أُفٍّ نَوِّنْ (عَ) نْ (مَدَا) وَفَتْحُ فَائِهِ (دَ) نَا (ظِ) لّ (كَ) لَدَا

ش: أي: قرأ ذو كاف (كم) ابن عامر وثاء (ثنا) أبو جعفر ﴿يُلَقَّاه منشورا﴾ [الإسراء: ١٣] بضم الياء وتشديد القاف[٦] من الثلاثي المضعف[٧] المبني للمفعول، والباقون بفتح الياء وتخفيف القاف من الثلاثي المبني للفاعل.

وقرأ ذو ظاء (ظهر) [يعقوب][٨] ﴿آمرنا مترفيها﴾ [الإسراء: ١٦] بمد الهمزة[٩] من باب «فاعل» الرباعي، والباقون بقصرها من «فعل» الثلاثي.

وقرأ: مدلول [ذو][١٠] (شفا) حمزة، والكسائي، وخلف، ﴿إما يَبْلُغَانِّ﴾ [الإسراء: ٢٣] بألف بعد الغين[١١] - وهي مراده بالمد - وكسر النون المشددة؛ على أنه مسند لضمير «الوالدين»، وهو الألف والمؤكدة مكسورة معه، و﴿أَحَدُهُمَآ﴾ [الإسراء: ٢٣] بدل

---

(١) في م، ص: ذو ثوى.
(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٨٢)، الإملاء للعكبري (٢/ ٤٩)، البحر المحيط (٦/ ١٥).
(٣) في م، ص: والفاعل. (٤) في م: قرئ.
(٥) في م: فاتفق القراء، وفي د: فيبقوا القراءتان.
(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٨٢)، البحر المحيط (٦/ ١٥)، التبيان للطوسي (٦/ ٤٥٥).
(٧) في ز: المضاعف. (٨) سقط في م، ص.
(٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٨٢)، البحر المحيط (٦/ ٢٠)، التبيان للطوسي (٦/ ٤٥٨).
(١٠) زيادة من م، ص.
(١١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٨٢)، الإعراب للنحاس (٢/ ٢٣٧)، الإملاء للعكبري (٢/ ٤٩).

بعض، و﴿كِلَاهُمَا﴾ [الإسراء: ٢٣] بدل كل، ولولا ﴿أَحَدُهُمَآ﴾ لكان ﴿كِلَاهُمَا﴾ توكيدًا، وجاز أن يكون فاعلًا والألف حرفا على لغة «قاما رجلان».

والباقون بحذف الألف، وفتح(١) المؤكدة على الإسناد لـ ﴿أَحَدُهُمَآ﴾، [والمؤكدة بفتح مع غير الألف](٢).

وقرأ ذو عين (عن) حفص ومدلول (مدا) المدنيان ﴿فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ﴾ هنا [الإسراء: ٢٣] و﴿أُفٍّ لَّكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ﴾ بالأنبياء [الآية: ٦٧] [و] ﴿أُفٍّ لَّكُمَآ﴾ بالأحقاف [الآية: ١٧] - بكسر الفاء والتنوين، وفتحها(٣) ذو دال (دنا) ابن كثير وظاء (ظل) يعقوب، وكاف (كذا) ابن عامر، وكسرها(٤) الباقون بلا تنوين.

و ﴿أُفٍّ﴾: اسم فعل بمعنى: أتضجر، بنى لإضافته فى مسماه](٥) على حركة للساكنين كسرا على أصله، وفتح(٦) تخفيفًا، وتنوينه للتنكير(٧)، ولغة الحجاز الكسر بالتنوين كاليمن(٨) وبعدمه، وقيس الفتح(٩).

ووجه [الثلاث](١٠) [قراءت]: الثلاث [لغات].

تتمة:

تقدم إمالة ﴿يلقاه﴾ [الإسراء: ١٣] لـ «شفا» [ولابن ذكوان](١١) و﴿اقرا﴾ [الإسراء: ١٤] لأبى جعفر، وإمالة ﴿كلاهما﴾ [الإسراء: ٢٣].

ص: وَفَتْحُ خِطْئًا (مَ)نْ (لَ)هُ الْخُلْفُ (ثَ)رَا حَرِّكْ لَهُمْ وَالْمَدُّ (دَ) رَى

ش: أى(١٢): فتح الخاء من ﴿خِطْأً﴾ [الإسراء: ٣١] ذو ميم (من) ابن ذكوان، وثاء (ثرا) أبو جعفر، واختلف عن ذى لام (لنا)(١٣).

فروى الشذائى عن الداجونى، وزيد بن على من جميع طرقه إلا من طريق المفسر كذلك.

وبذلك(١٤) قطع له صاحب «المبهج» من جميع طرقه [إلا الأخفش عنه.

---

(١) فى م، ص: وفتح النون المؤكدة.
(٢) فى م، ص: والمؤكدة مع غير الألف بفتح.
(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٨٣)، الإعراب للنحاس (٢/ ٢٣٧)، البحر المحيط (٦/ ٢٧).
(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٨٣)، الإعراب للنحاس (٢/ ٢٣٧)، البحر المحيط (٦/ ٢٧).
(٥) ما بين المعقوفين سقط فى ز.
(٦) فى د: وفتحه، وفى ز: وفتحا.
(٧) فى م، ص: للتذكير، وفى ز: للتكثير.
(٨) فى م، ص: كأهل اليمن.
(٩) فى م، ص: بالفتح وجه ثالث.
(١٠) سقط فى ص.
(١١) فى م: وابن ذكوان.
(١٢) فى م، ص: أى قرأ بفتح الخاء من.
(١٣) فى ص: هشام، وفى م: له هشام.
(١٤) فى م، ص: ولذلك.

وروى عنه الحلوانى من جميع طرقه][(١)] وهبة الله المفسر عن الداجونى بكسر الخاء وإسكان الطاء، والباقون بكسر الخاء، وحرك الطاء[(٢)] الثلاثة وابن كثير المكى، والباقون بإسكانها.

وقرأ ذو دال (درى) ابن كثير بألف بعد الطاء، وحذفها الباقون؛ فصار ابن كثير بكسر [الخاء][(٣)] وفتح الطاء وألف بعدها، وابن ذكوان وأبو جعفر وأحد وجهى هشام بفتحهما بلا ألف[(٤)]، والباقون بكسر الخاء وإسكان الطاء بلا ألف.

[فإن قيل][(٥)]: ظاهر عبارته: أن هشاما يقرأ فى ثانى وجهيه ﴿خِطَأً﴾ بكسر الخاء وفتح الطاء؛ لأنه لم يخص [تحريك][(٦)] الطاء بوجه دون آخر.

قلت[(٧)]: لا نسلم، بل خصه[(٨)] بالفتح؛ لأنه صرح بالفتح لهشام، ثم قال: (وعنه الخلف)، [أى:][(٩)] وورد[(١٠)] عنه خلاف الفتح؛ فتعين الكسر، [و] لم يفهم من لفظه، والمصرح به إنما هو الفتح، فهشام المذكور إنما هو من طريق من قرأ بالفتح خاصة، لا[(١١)] من جميع طرقه، والضمير فى (لهم) إنما يعود على المذكور؛ فصار المعين[(١٢)] بالمنطوق: إنما هو الفتح، [وتتمته صرح به بقوله: (حرك لهم) والمعين من غير المنطوق: الكسر][(١٣)]، وتتمته من مفهوم قوله: (حرك لهم)، فكمل المنطوق بالمنطوق، والمفهوم بالمفهوم، والله تعالى أعلم.

وجه الفتحتين: قول الزجاج: إنه مصدر: [«خطئ»][(١٤)] خطأ كـ «ورم» [ورما»][(١٥)] بمعنى أثم أو لم يصب، أو اسم مصدر «أخطأ» بالمعنيين.

ووجه المد: أنه مصدر «خاطأ» من «خطئ» مثل «سافر»؛ لثبوت «تخاطأ»[(١٦)] مطاوعه أو مصدر «خطئ» كـ «قام قيامًا».

ووجه الإسكان: أنه مصدر [خطئ][(١٧)] خطأ كـ «أثم إثما».

---

(١) سقط فى ص، وفى م: ولا من طريق الأخفش عنه.
(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٨٣)، البحر المحيط (٦/ ٣٢)، التبيان للطوسى (٦/ ٤٧٢).
(٣) سقط فى ص.
(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٨٣)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٥٠)، البحر المحيط (٦/ ٣٢).
(٥) فى م، ص: تنبيه.
(٦) سقط فى ص.
(٧) فى م، ص: تنكيت.
(٨) فى م، ص: نخصه بالفتح دون غيره لأنه.
(٩) سقط فى د.
(١٠) فى م، ص: رووا.
(١١) فى ز: إلا.
(١٢) فى ص: المعنى، وفى د: فصار لمعين.
(١٣) سقط فى م، ص.
(١٤) سقط فى م، ص.
(١٥) سقط فى م.
(١٦) فى م، ص: تخلطا، وفى د: يخطا.
(١٧) فى ط: ما بين المعقوفين زيادة من شرح الجعبرى.

ص: يُسْرِف (شَفَا) خَاطِبْ وَقُسْطَاسَ اكْسِرِ ضَمًّا مَعًا (صَحْبٌ) وَضَمَّ ذكْرِ

ش: أى: قرأ مدلول [ذو][1] (شفا) حمزة والكسائى وخلف ﴿فلا تسرف فى القتل﴾ [الإسراء: ٣٣] بتاء الخطاب[2] على أنه مسند للمخاطب، أى: لا تسرف يا إنسان، أو[3] يا قاتل ابتداء بالقتل العدوان، أو يا قاتل استيفاء أو يا ولى بالقتل بعد الدية أو العفو أو بغير المماثلة، أو بقتل جماعة بواحد، أو بغير القاتل.

والباقون بياء الغيب على أنه مسند لضمير أحد[4] الثلاثة على أحد التقادير الستة.

وقرأ [ذو][5] (صحب) ﴿وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ﴾ هنا [الإسراء: ٣٥] والشعراء [الآية: ١٨٢] بكسر القاف، وهو لغة غير الحجاز، والباقون[6] بضمها[7]، وهو لغة الحجاز.

ص: سَيِّئَةً وَلَا تُنَوِّنْ (كَم كَفَى) لِيَذْكُرُوا اضْمُمْ خَفِّفَنْ مَعًا (شَفَا)
وَبَعْدَ أَنْ (فَتًى) وَمَرْيَمٌ (نَـ) مَا (إِ) ذ (كَـ) مْ يَقُولُ (عَـ) نْ (دَ) عَا الثَّانِى (سَمَا)
(نَـ) لْ (كَـ) مْ يُسَبِّحُ (صَـ) لْدًا (عَمَّ) (دَ) عَا وَفِيهِمَا خُلْفُ رُوَيْسٍ وَقَعَا

ش: أى: قرأ ذو كاف (كم) ابن عامر و(كفى) الكوفيون ﴿كَانَ سَيِّئُهُ﴾ [الإسراء: ٣٨] بضم الهمزة، وهاء بعدها بلا تنوين على جعل ﴿كُلُّ﴾ [٣٨] لشمول المأمور والمنهى[8].

ثم ميز بالإضافة إلى ضمير الثانى، وحذف[9] التنوين لها؛ أى: سيئ[10] المنهى أو سيئ المذكور، وهو فعل المنهى عنه، وترك المأمور به، وهو مذكر واحد بالنوع.

والباقون بفتح الهمزة وتاء مفتوحة منونة[11] على جعل ﴿كُلُّ﴾ لشمول المنهى عنه فقط، واسم ﴿كَانَ﴾ ضمير الإشارة، أى: كان ذلك المنهى، والتاء للتشخيص[12] و﴿مَكْرُوهًا﴾ خبر بعد خبر.

وقرأ [ذو][13] (شفا) حمزة والكسائى وخلف ﴿ولقد صرفنا فى هذا القرآن ليَذْكروا﴾ [هنا][14] [الإسراء: ٤١] و﴿ولقد صرفناه بينهم ليذْكُروا﴾ بالفرقان [الآية: ٥٠] - وهما

---

(١) زيادة من م، ص.
(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٨٣)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٥٢)، البحر المحيط (٦/ ٣٤).
(٣) فى م: أى.
(٤) فى م، ص: إحدى.
(٥) زيادة من م، ص.
(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٨٣)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٥٠)، البحر المحيط (٦/ ٣٤).
(٧) فى ص: بضمهما.
(٨) فى م، ص: والنهى.
(٩) فى د: وخفف.
(١٠) فى د: بنى.
(١١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٨٣)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٥٠)، البحر المحيط (٦/ ٣٨).
(١٢) فى د: للشخص.
(١٣) زيادة من م، ص.
(١٤) سقط فى د.

معنى قوله: (معا) - بإسكان الذال[1] وضم الكاف[2]؛ على جعله مضارع «ذكر» ضد «نسى» وكذلك قرأ [ذو][3] (فتى) حمزة وخلف ﴿لمن أراد أن يذْكُر﴾ بالفرقان [الآية: ٦٢] أيضا وهو معنى قوله: (وبعد أن).

وكذلك[4] قرأ ذو نون (نما) عاصم وهمزة (إذ) نافع وكاف (كم) ابن عامر ﴿أَوَلَا يَذْكُرُ ٱلْإِنسَٰنُ﴾ بمريم [الآية: ٦٧]، والباقون بتشديد الذال والكاف، وفتحهما على جعله مضارع «يذَّكَّر»[5] مبالغة فيه، أو «تذكَّر» وأصله «يتذكر»[6]، أدغمت التاء فى الذال؛ للتقارب، فاجتمع تشديدان.

[ووجه التفريق: الجمع][7].

وقرأ ذو عين (عن) حفص، ودليل (دعا) ابن كثير ﴿كَمَا يَقُولُونَ﴾ [الإسراء: ٤٢] بياء الغيب؛ لمناسبة ﴿وَمَا يَزِيدُهُمْ﴾ [الإسراء: ٤١].

وكذلك قرأ مدلول (سما)[8] وذو نون (نل) عاصم وكاف (كم) ابن عامر ﴿عَمَّا يَقُولُونَ﴾ [الإسراء: ٤٣]، وهو التالى؛ إتباعًا للأول، والباقون بتاء الخطاب[9] على تقدير: قل لهم يا محمد.

ووجه الفرق: أنه التفت ثم عاد.

وقرأ ذو صاد (صدا) أبو بكر و(عم) المدنيان وابن عامر، ودال (دعا) ابن كثير [﴿يسبح له﴾ [الإسراء: ٤٤] بالتذكير[10]؛ لأن تأنيثه مجازى، والباقون بالتأنيث لإسناده إلى ﴿ٱلسَّمَٰوَٰتُ﴾][11] [الإسراء: ٤٤].

واختلف عن رويس فى ﴿عَمَّا يَقُولُونَ﴾ [الإسراء: ٤٣] وهو الثانى، وفى ﴿يُسَبِّحُ﴾ [الإسراء: ٤٤]:

فروى أبو الطيب عن رويس عن التمار بالخطاب فى ﴿تقولون﴾ وبالتذكير فى ﴿يسبح﴾، وروى غيره الغيب والتأنيث.

---

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٨٣)، البحر المحيط (٦/ ٤٠)، التبيان للطوسى (٦/ ٤٨٠).
(٢) فى د: وضم الكاف هنا على.
(٣) زيادة من م، ص.
(٤) فى م: وكذا.
(٥) فى م، ص: تذكر.
(٦) فى م: فتذكر.
(٧) فى م، ص: وجه التفريق.
(٨) فى م، ص: ذو سما المدنيان والبصريان وابن كثير وذو نل.
(٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٨٤)، البحر المحيط (٦/ ٤٠)، التيسير للدانى (١٤٠).
(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٨٤)، البحر المحيط (٦/ ٤١)، الحجة لابن خالويه (٢١٨).
(١١) فى د، ر: ﴿تسبح له﴾ والباقون بالتذكير؛ لأن تأنيثه مجازى، بالتأنيث؛ لإسناده إلى «السموات».

تتمة:

تقدم تسهيل ثانية ﴿أَفَأَصْفَىٰكُمْ﴾ [الإسراء: ٤٠] للأصبهانى و﴿زَبُورًا﴾ [الإسراء: ٥٥] بالنساء [الآية: ١٦٣] وضم تاء ﴿للملائكةُ اسجدوا﴾ [الإسراء: ٦١] وإشمامها لأبى جعفر و﴿ءَأَسْجُدُ﴾ [الإسراء: ٦١] لابن ذكوان[1] [و] ﴿أَءِذَا﴾ [الإسراء: ٤٩] و﴿أَءِنَّا﴾ [الإسراء: ٤٩] و﴿ٱذْهَبْ فَمَن﴾ [الإسراء: ٦٣].

ص: ورَجْلِكَ اكْسِرْ ساكِنًا (عُ) ـدْ نَخْسِفَا وَبعدَهُ الأَربَع نونٌ (حُ) ـزْ (د) فا

ش: أى قرأ ذو عين (عد) حفص ﴿بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ﴾ [الإسراء: ٦٤] بكسر الجيم على أنه صفة؛ يقال: رجَلٌ ورَجِلٌ وراجل بمعنى «ماش» ك: تعب وتاعب، وحذر وحاذر، أو إتباعًا للام.

والباقون[2] [بسكونها][3]، جمع راجل ك: صحب وصاحب، أو مسكن من المكسور أو المضموم.

وقرأ ذو حاء (حز) أبو عمرو ودال (دفا) ابن كثير ﴿أن نخسف بكم﴾ [الإسراء: ٦٨] و﴿أَوْ نُرْسِلَ﴾[4] [الإسراء: ٦٨] و﴿أن نعيدكم﴾ [الإسراء: ٦٩] [و] ﴿فنرسل عليكم﴾ [الإسراء: ٦٩] [و] ﴿فنغرقكم﴾ [الإسراء: ٦٩] بالنون[5] فى الخمس، للتعظيم على الالتفات ومناسبة لـ ﴿عَلَيْنَا﴾ [الإسراء: ٦٩].

والثمانية بالياء على أنه مسند لضمير ﴿رَّبُّكُمُ﴾ [الإسراء: ٦٦]؛ مناسبة لـ ﴿يُزْجِى﴾ [الإسراء: ٦٦].

تنبيه:

انفرد الشطوى عن ابن وردان بتشديد الراء من ﴿فيغرّقكم﴾[6] [الإسراء: ٦٩]، وتقدم ﴿الرياح﴾ [الإسراء: ٦٩] لأبى جعفر، و﴿أَعْمى﴾ [الإسراء: ٧٢] معا فى الإمالة.

ص: يُغْرِقكم مِنْها فأَنِّثْ (ثِ) ـقْ (غ) نا خلْفَكَ فى خلَافَكَ (ا) تْلُ (صِ) ف (ث) نا

ش: أى: من الأربع أو الخمس ﴿فتغرقكم﴾ [الإسراء: ٦٩] [قرأها][7] بتاء التأنيث[8]

---

(١) فى م، ص: فى النساء.
(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٨٥)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٥١)، البحر المحيط (٦/ ٥٨).
(٣) سقط فى م، ص.
(٤) فى م، ص: أو يرسل عليكم.
(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٨٥)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٥٢)، البحر المحيط (٦/ ٦١).
(٦) فى م، ص: نغرقكم.
(٧) سقط فى ص.
(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٨٥)، البحر المحيط (٦/ ٦١)، التبيان للطوسى (٦/ ٥٠١).

ذو ثاء (ثق) أبو جعفر وغين[(١)] (غنا) رويس [لأن][(٢)] «الريح» مؤنث.

وقرأ ذو همزة (اتل)[(٣)] نافع وصاد (صف) أبو بكر وثاء (ثنا) أبو جعفر، و(حبر) أول الثانى ابن كثير وأبو عمرو ﴿خلفك إلا قليلا﴾ [الإسراء: ٧٦] بفتح الخاء وإسكان اللام[(٤)]، والباقون بكسر الخاء وفتح اللام وألف بعدهما[(٥)].

قال الأخفش وأبو عبيدة[(٦)]: ﴿خلفك﴾ و﴿خِلَٰفَكَ﴾: بعدك[(٧)]، أى: بعد خروجك؛ لغتان وقيل: خلافك: مخالفتك[(٨)].

واستغنى بلفظ القراءتين.

تتمة:

تقدم تخفيف[(٩)] ﴿وننزل من القرآن﴾ [الإسراء: ٨٢] و﴿حتى تنزل علينا﴾ [الإسراء: ٩٣] لأبى عمرو ويعقوب فى البقرة [الآية: ٩١].

ص: (حبر) نأى ناءِ معًا (مِ) نه (ث) بَا تفجُرُ فِى الْأُولَى كَتَقْتُلُ (ظُ) بَا
(كَفَى) وكِسفًا حرِّكن (عَمَّ) (نَ) فسْ وَالشُّعَرَا سَبَا (عَ) لَا الرُّومَ عَكَسْ
(مَ) نْ (لِ) ى بِخلْف (ث) قْ وقل قَالَ (د) نَا (كَ) مْ وعَلِمْتُ ما بِضمِّ التَّا (رَ) نَا

ش: أى: قرأ ذو ميم (منه) ابن ذكوان وثاء (ثنا) أبو جعفر، ﴿وناء بجانبه﴾ [الإسراء: ٨٣] هنا وفى فصلت [الآية: ٥١] بتقديم[(١٠)] الألف على الهمزة[(١١)]، والباقون بتأخيرها، ووزنه فعل[(١٢)].

ووجه الأول: أنه مقلوب الثانى؛ فقدمت الياء، وبقيت على إعلالها؛ لبقاء سببه، وأخرت الهمزة كجاء، ووزنه «فلع»، وهو لغة هذيل وهوازن وسعد وكنانة.

[ويحتمل: أن يكون أصلا][(١٣)] من: ناء ينوء، ووزنه «فعل» أى: نهض [ينهض][(١٤)].

وقرأ [ذو][(١٥)] ظاء (ظبا) يعقوب و(كفى) الكوفيون ﴿حَتَّىٰ تَفْجُرَ﴾ [الإسراء: ٩٠] بفتح

---

(١) فى م، ص: وغين غنا رويس، وانفرد بها الشطوى عن ابن وردان، وقرأ ذو همزة.
(٢) سقط فى د.
(٣) فى م، ص: التالى.
(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٨٥)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٥٢)، البحر المحيط (٦/ ٦٦).
(٥) فى م، ص: وبعدها ألف.
(٦) فى ز: أبو عبيد.
(٧) فى م، ص: نصرك.
(٨) فى ز: لمخالفتك.
(٩) فى ز: تحقيق.
(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٨٦)، الإعراب للنحاس (٢/ ٢٥٦)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٥٢).
(١١) فى د، ز: الهمز.
(١٢) فى م، ص: ووزنه فعل أى بعد وجه الأول.
(١٣) فى ص: ويحتمل أن يكون أصلًا، ويكون أصلًا ووزنه، وفى د: ويحتمل أن تكون.
(١٤) فى ط: ما بين المعكوفين من شرح الجعبرى.
(١٥) زيادة من م، ص.

التاء وإسكان[١] الفاء، وضم الجيم مضارع «فجر الأرض» [أي:] شقها متعد بنفسه، والباقون بضم التاء وفتح الفاء وكسر الجيم مشددة[٢] مضارع [«فجَّر الأرض»][٣] للتكثير: إما فى تكرر النبع، أو فى تعدد عيونه.

وقرأ مدلول (عم) المدنيان وابن عامر، ونون (نفس) عاصم ﴿عَلَيْنَا كِسَفًا﴾ [الإسراء: ٩٢] بفتح السين، جمع «كسفة» [أي:] قطعة، والكسف: القطع، والباقون بإسكانها[٤] على أنه اسم جمع، ك: سدرة وسدر، فيترادفان، أو واحد، أي: يسقطها طبقًا[٥].

وقرأ ذو عين (علا) حفص ﴿فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسَفًا﴾ فى الشعراء [الآية: ١٨٧] و﴿نُسْقِطْ عَلَيْهِمْ كِسَفًا﴾ فى سبأ [الآية: ٩] بفتحها، والباقون بإسكانها.

ووجه التفريق: الجمع.

و(عكس) ذو ميم (من) ابن ذكوان وثاء (ثق) أبو جعفر، فقرأ ﴿ويجعله كسْفا﴾ فى الروم [الآية: ٤٨] بإسكانها.

واختلف فيه عن ذى لام (لى) هشام: فروى الداجونى عن أصحابه عنه فتح السين.

قال الدانى: وبه كان يأخذ له.

وبذلك قرأ الدانى من طريق الحلوانى على فارس، وهى رواية ابن عباد عن هشام.

وكذا[٦] روى أبو العلاء والهذلى من جميع طرقه عن هشام.

وروى عنه ابن مجاهد من جميع طرقه الإسكان، وبه قرأ الدانى على الفارسى وأبى الحسن بن غلبون وهو الذى لم يذكر ابن سفيان، ولا المهدوى، ولا ابن شريح ولا صاحب «العنوان»، ولا مكى ولا غيرهم من المغاربة، والمصرين عن هشام سواه.

ونص عليه صاحب «المبهج» وابن سوار عن هشام بكماله، والوجهان صحيحان عن الحلوانى والداجونى.

تنبيه:

اتفقوا على إسكان ﴿وَإِن يَرَوْا كِسْفًا﴾ بالطور[٧] [الآية: ٤٤]؛ لوصفه بالواحد المذكر.

---

(١) فى م، ص: وسكون.
(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٨٦)، الإعراب للنحاس (٢/ ٢٥٩)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٥٣).
(٣) سقط فى م، ص.
(٤) إتحاف الفضلاء (٢٨٦)، الإعراب للنحاس (٢/ ٢٦٠)، البحر المحيط (٦/ ٧٩).
(٥) فى ص: أو واحد يسفكها طبقا واحدا، وفى م: أو واحد سقلها طبقا واحدا، وفى د: أو واحد فيسقطها طبقا واحدا.
(٦) فى ص: وكذلك، وفى م: كذلك.
(٧) فى م، ص: فى الطور.

وقرأ ذو دال (دنا) ابن كثير وكاف (كم) ابن عامر ﴿قال سبحان ربى﴾ [الإسراء: ٩٣] بفتح القاف واللام وألف بينهما[١]؛ إخبارا عنه بالامتثال وعليه الرسم المكى[٢] والشامى.

والثمانية ﴿قُلْ﴾ أمر للنبى ﷺ [بالتنزيه أمام التوقيف][٣]، وعليه الرسم المدنى والعراقى.

و(ضم)[٤] ذو راء (رنا) الكسائى (التاء) من ﴿لقد علمتُ﴾[٥] [الإسراء: ١٠٢] على جعلها للمتكلم وهو موسى - عليه السلام - أى: قال موسى: لقد علمت يا فرعون أنها معجزات بينات من الله لتصدقنى[٦]، ولكنك معاند على حد ﴿وَجَحَدُواْ بِهَا وَٱسْتَيْقَنَتْهَآ أَنفُسُهُمْ . . .﴾ الآية [النمل: ١٤].

[و] فيها [أى: فى سورة الإسراء] من ياءات الإضافة واحدة ﴿ربىَ إذا﴾ [الإسراء: ١٠٠] فتحها المدنيان وأبو عمر.

ومن الزوائد[٧] ثنتان:

﴿لئن أخرتنى﴾ [الإسراء: ٦٢] [أثبتها فى الحالين ابن كثير ويعقوب. ﴿فهو المهتدى﴾ [الإسراء: ٩٧] أثبتها وصلا المدنيان وأبو عمرو،][٨] وفى الحالين يعقوب ورويت عن قنبل من طريق ابن شنبوذ.

* * *

---

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٨٦)، البحر المحيط (٦/ ٨٠)، التيسير للدانى (١٤١).
(٢) فى م، ص: الشامى والمكى.
(٣) فى ص: بالبشرية أمام التوفيق، وفى م: بالبشرية أمام التوقيف.
(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٨٧)، البحر المحيط (٦/ ٨٦)، التبيان للطوسى (٦/ ٥٢٦).
(٥) فى ص: (لقد علمت أنا) تكذيبا لظن فرعون، وفتحها الباقون للمخاطب، وهو فرعون أى قال موسى. . . .
(٦) فى م، ص: لتصديقى.
(٧) فى م، ص: وفيها من الزوائد.
(٨) ما بين المعقوفين سقط فى د، ز.

سورة الكهف

مكية، مائة وخمس حجازى، وست شامى، وعشر كوفى، وأحد عشر بصرى. وتقدم سكت حفص على ﴿عِوَجَا﴾. [١]:

ص: منْ لَدْنِهِ للضَّمِّ سَكِّنْ وأَشِم واكْسِرْ سُكُونَ النُّونِ والضَمِّ (صُـ) ـرِمْ

ش: أى قرأ[١] ذو صاد (صرم) أبو بكر[٢] ﴿من لدنه﴾ [٢] فقط[٣] لقرينة الفرش، بإسكان الدال[٤] وإشمامها الضم وكسر النون والهاء وصلتها.

والباقون بضم الدال، وإسكان النون وضم الهاء، وصلتها[٥] بواو لابن كثير، وبلا صلة لغيره.

تنبيه:

قيد الإسكان والضم للضد، والإشمام هنا: ضم الشفتين مع الدال. قال الفارسى: هو تهيئة[٦] [العضو][٧] وليس حركة، وتجوَّز[٨] الأهوازى بتسميته اختلاسًا.

ووجه إسكان الدال أن أصلها: «لدن» فاسكنت تخفيفا ك:«عضد» ونبه[٩] بالإشمام عليها، وكسرت[١٠] النون للساكنين ك:«أمس»[١١]، أو جرت[١٢] على لغة قيس وهو إعرابها[١٣]، وبقيت الهاء على أصل ضمها؛ لعدم العارض.

تتمة:

تقدم ﴿وهيِّى لنا﴾ [١٠] ﴿ويهيِّى لكم﴾ [١٦] لأبى جعفر.

ص: مِـرْفَـقًـا افْـتـحْ اكـسِـرن (عَـمَّ) وَخِـفّ
تَــزَّاورُ الْكُــوفِــى وَتَــزْورُّ (ظَـــ) ـرُفْ
(كَــ) ـمْ ومُــلِئْت الــثُّــقْـلُ (حِـرْمٌ) وزْقِـكُــمْ
سَاكِنُ كَسْرٍ (صِـ) ـفْ (فَتى) (شَـ) ـافِ (حـ) ـكَمْ

ش: أى قرأ [ذو (عم)][١٤] المدنيان، وابن عامر: ﴿من أمركم مَرْفِقًا﴾ [١٦] بفتح[١٥]

---

(١) فى د: وقرأ.
(٢) فى م، ص: شعبة.
(٣) فى م، ص: هنا فقط.
(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٨٨)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٥٤)، البحر المحيط (٦/ ٩٦).
(٥) فى م: ومثلها.
(٦) فى م، ص: نهيه.
(٧) سقط فى د.
(٨) فى ص: ويجوز.
(٩) فى ص: كعضو ونبه، وفى م: العضو وتنبه.
(١٠) فى م، ص: وكسر.
(١١) فى د: كأمير.
(١٢) فى م، ص: أو حرك.
(١٣) فى م، ص: وهو أعزبها.
(١٤) زيادة من م، ص.
(١٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٨٨)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٩٤٥)، البحر المحيط (٦/ ١٠٧).

الميم وكسر الفاء.

والباقون بكسر الميم وفتح الفاء.

ولغة الحجاز[(١)] فتح ميم «مرفق»[(٢)] إن كان لما يرتفق به، وكسر الميم[(٣)] العضو، وعكس الأخفش، وحكى الأزهرى الكسر والفتح فيهما، وأصل الزَّوْرِ الميل، ومنه «زاره»: مال إليه.

وقرأ الكوفيون: ﴿تَزَاوَرُ عَن كَهْفِهِمْ﴾ [١٧] بتخفيف الزاى، والراء، وألف تالية[(٤)]، جعلوه مضارع «تزاور» ك:«تطاول»، وأصله: تتزاور، فحذفت إحدى التاءين [كما ثبتت لغته[(٥)]].

وقرأ ذو ظاء (ظرف) (يعقوب) وكاف (كم) (ابن عامر) بتخفيف الزاى[(٦)]، وتشديد الراء، جعله مضارع «ازْوَرَّ» للمبالغة منه.

والباقون بتشديد الزاى ثم ألف، وتخفيف الراء على إدغام إحدى التاءين فى الأخرى كما تقدم فى ﴿تذَّكرون﴾[(٧)] [الأنعام: ١٥٢].

وقرأ غير (حرم): ﴿وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ﴾ [١٨] بتخفيف اللام للتكثير؛ [لأنه يرد التكثير][(٨)]، والتقليل، على أنه متعد بنفسه بنى للمفعول فارتفع المنصوب.

وقرأ ذو (حرم) المدنيان، وابن كثير بتشديد اللام للتكثير[(٩)].

وقرأ ذو صاد (صف) أبو بكر و(فتى) حمزه وخلف وشين (شاف) روح وحاء (حكم) أبو عمرو: ﴿بِوَرْقكم﴾ [١٩] هذه بإسكان الراء[(١٠)]، وهى لغة تميم، والباقون بكسرها وهى لغة الحجازيين، وقيد السكون للضد.

ص: ولَا تُنَـوِّنْ مـائةِ (شَـفَـا) وَلَا يُشْرِكْ خِطَابٌ مع جَزْمِ (كَ) مَّلَا

ش: أى قرأ [ذو][(١١)] (شفا) حمزة، وعلى، وخلف: ﴿ثلاث مائةِ سنين﴾ [٢٥] بحذف تنوين (مائة) وإضافتها إلى (سنين)، و(مائة): واحد وقع موقع الجمع؛ لأن [تمييز

---

(١) فى م: وهى لغة أهل الحجاز.
(٢) فى م، ص: مرفقًا.
(٣) فى ز: ميم.
(٤) فى م، ص: ثالثة
(٥) ما بين المعقوفين زيادة من الجعبرى.
(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٨٨)، الإعراب للنحاس (٢/ ٢٦٩)، البحر المحيط (٦/ ٢٠٧).
(٧) فى م، ص: تتذكرون.
(٨) فى م، ص: ولا يرد للتكثير.
(٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٨٨)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٥٥)، البحر المحيط (٦/ ١١٠).
(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٨٩)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٥٥)، البحر المحيط (٦/ ١١٠).
(١١) زيادة من م، ص.

الثلاثة للعشرة][1] مجموع مجرور؛ فقياسه: ثلاث مئات أو مائتين، لكن وجد اعتمادا على العقد السابق، ومميِّز «مائة» مفرد، مجرور، فقياسه: ثلاث مئات سنة، وجمع بينهما على الأصل.

والباقون بإثباته؛ لأنه لما عدل عن قياس توحيده عدل عن إضافته، ونصب على التمييز.

وقرأ ذو كاف (كملا) ابن عامر: ﴿ولا تُشرِكْ فى حكمه أحدًا﴾ [٢٦] بتاء الخطاب[2]، وجزم الكاف على الالتفات إليه، وجعل (لا) ناهية، أى: لا تشرك يا إنسان فى حكم ربك أحدا.

والتسعة بياء الغيب ورفع الكاف على إسناده إلى ضمير[3] الله تعالى فى قوله: ﴿قُلِ ٱللَّهُ﴾[٢٦] [أى][4] ولا يشرك الله فى حكمه أحدًا.

تتمة:

تقدم ﴿بِالغُدْوَةِ﴾ [٢٨] لابن عامر، و﴿مُتَّكِين﴾ [٣١] لأبى جعفر، ﴿أُكْلها﴾ فى البقرة[5] [٢٦٥].

ص: وثَمُرٌ ضَمَّاهُ بِالْفَتْحِ (ثَـ)وى ... (نَـ)ضْرٍ بِثُمُرِهِ (ثَـ)نَا (شَـ)ادِ (نَـ)وَى

سَكِّنْهُمَا (حُـ)لا ومِنْهَا مِنْهُمَا ... (دِ)نْ (عم) لَكِنَّا فَصِلْ (ثَـ)بْ (غُـ)صْ (كَـ)مَا

ش: أى قرأ مدلول (ثوى) أبو جعفر ويعقوب، ونون (نصر) عاصم ﴿وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٌ﴾ [٣٤] بفتح الثاء والميم، وكذلك قرأ ذو ثاء (ثنا) أبو جعفر وشين (شاد) روح ونون (نوى) عاصم: ﴿وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِۦ﴾[٤٢]، وضمهما الباقون[6]، ووجهُهُما تقدم فى «ثمره» [٩٩، ١٤١] بالأنعام.

وسكن ميمهما[7] ذو حاء (حلا) أبو عمرو [وفسره مجاهد هنا بالمال والذهب والفضة وجعله بالضم، والإسكان][8]؛ لأنه[9] جمع كـ«بدنة وبدن»، أو مخفف من الضم

---

(١) فى ص: تمييز الثلاث من العشرة، وفى م: مميز الثلاثة عن العشرة.
(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٨٩)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٥٦)، البحر المحيط (٦/ ١١٧).
(٣) فى م، ص: لضمير.
(٤) سقط فى م، ص.
(٥) فى م، ص: بالبقرة.
(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٩٠)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٥٦)، البحر المحيط (٦/ ١٢٥).
(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٩٠)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٥٦)، البحر المحيط (٦/ ١٢٥).
(٨) زيادة من م، ص.
(٩) فى د: ولأنه.

ك«خُشْب»، وقيد الفتح للضد[١] وقرأ ذو دال (دن)، ابن كثير، و(عم) المدنيان وابن عامر: ﴿لأجدن خيرًا منهما[٢]﴾ [٣٦] بإثبات الميم[٣] على جعل الضمير للجنتين، وهى مثناة، وعليه الرسم المدنى، والمكى، والشامى والباقون بحذفها على جعل الضمير لجنته، وهى واحدة مؤنثة، وعليه الرسم العراقى.

وقرأ ذو ثاء (ثب) أبو جعفر وغين (غص) رويس وكاف (كما) ابن عامر ﴿لكنا هو﴾ [٣٨] بألف فى الوصل، والباقون[٤] بحذفها. ووجه الألف: أنه لما بطل أن يكون «لكن» هى الناصبة؛ لاتصال ضمير الرفع - تعينت العاطفة، والأصل: «لكن أنا» كما رسمت فى مصحف «أبى»، فنقلت حركة الهمزة إلى النون فاجتمع مثلان، فأدغم الأول.

ووجه عدمها: الجرى على أصله نحو ﴿أَنَا يُوسُفُ﴾ [يوسف: ٩].

واتفقوا على إثبات الألف وقفًا.

تتمة:[٥]

استغنى بلفظ ﴿مِّنْهَا﴾ و﴿لَّٰكِنَّا﴾ عن تقييدهما.

ص: يَكُنْ (شَفَا) وَرفعُ خَفْضِ الْحَقِّ (رُ) مْ (حُ) طْ يا نُسَيِّرُ افْتَحُوا (حَبْرٌ) (كَ) رُمْ
والنُّونَ أَنِّثْ والْجِبَالَ ارْفَعْ و(ثَـ) ـم أَشْهَدْتُ أَشْهَدْنَا وَكُنْتَ التَّاءَ ضَم

ش: أى قرأ [ذو][٦] (شفا) حمزة، والكسائى، وخلف ﴿ولم يكن له فئة﴾ [٤٣] بياء التذكير[٧] من الإطلاق؛ لإسناده إلى (فئة)، وهو غير حقيقى. والباقون بالتأنيث؛ لاعتبار لفظه.

وقرأ ذو راء (رام) الكسائى وحاء (حط) أبو عمرو: ﴿للهِ الحق﴾ [٤٤] برفع القاف[٨]، صفة الولاية، أى ذات الحق لا يشعر بها باطل، على حد ﴿ٱلْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ ٱلْحَقُّ﴾ [الفرقان: ٢٦] [أو][٩] خبر لمحذوف، أى: هو الحق.

والباقون بجره[١٠] صفة اسم الله تعالى، أى ذى الحق، على حد ﴿مَوْلَىٰهُمُ ٱلْحَقِّ﴾ [يونس: ٣٠].

---

(١) فى م، ص: للضم. (٢) فى ز: منها.
(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٩٠)، الإعراب للنحاس (٢/٢٧٥)، الإملاء للعكبرى (٢/٥٦).
(٤) ينظر: البحر المحيط (٦/١٢٨)، المجمع للطبرسى (٦/٤٦٩).
(٥) فى م: تنبيه. (٦) زيادة من م، ص.
(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٩٠)، الإملاء للعكبرى (٢/٥٧)، البحر المحيط (٦/ ١٣٠).
(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٩٠ ، ٢٩١)، الإعراب للنحاس (٢/٢٧٨)، الإملاء للعكبرى (٢/٥٧).
(٩) سقط فى ص. (١٠) فى م، ص: بجرها.

وقرأ مدلول (حبر) ابن كثير وأبو عمر، وكاف (كرم) ابن عامر ﴿ويوم تُسَيَّرُ الجبال﴾ [٤٧] بتاء التأنيث[(١)]، وفتح الياء المشددة، ورفع (الجبال) [على بنائه للمفعول][(٢)]؛ فأنث لإسناده [إلى مؤنث][(٣)]، ولزم[(٤)] فتح الياء ورفع (الجبال) نيابة[(٥)] على حد ﴿وَسُيِّرَتِ ٱلْجِبَالُ﴾ [النبأ: ٢٠] والباقون بالنون وكسر الياء [مشددة ونصب (الجبال) على إسناده للفاعل المعظم، فلزم كسر الياء][(٦)]، ونصب (الجبال) مفعولا به مناسبة لـ﴿وَحَشَرْنَٰهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ﴾ [٤٧] وقرأ ذو ثاء (ثم) أبو جعفر ﴿ما أشهدناهم﴾ [٥١] بنون[(٧)] بعد الدال ثم الألف[(٨)] على الإسناد للمعظم، والباقون بتاء الخطاب[(٩)] بعد الدال، واستغنى بلفظ القراءتين عن القيد.

ص: سِــواهُ وَالـنُّــونُ يَـقُــولُ فَـرْدَا   مَهْلكَ مع نَمْلِ افْتحِ الضَمَّ (نَـ) ـدَا

ش: أى فتح أبو جعفر التاء[(١٠)] من ﴿وما كنتَ متخذ المضلين عضدًا﴾ [٥١] على الإسناد إلى سيدنا محمد ﷺ. والباقون بضمها على الإسناد إلى الله تعالى، بدليل السياق.

[وقرأ ذو فاء (فردا) حمزة: ﴿ويوم نقول نادوا﴾ [٥٢] بنون[(١١)] على إسناده للمتكلم العظيم؛ مناسبة لقوله: ﴿وَجَعَلْنَا﴾ [المائدة: ١٣] والتسعة بياء الغيب؛ مناسبة لـ﴿شُرَكَآءِىَ﴾][(١٢)] [٥٢].

وقرأ ذو نون (ندا) عاصم ﴿وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا﴾ [٥٩] و﴿مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِۦ﴾ بالنمل [٤٩]، بفتح الميم مصدر «هلك» أو اسم زمان[(١٣)] منه [أى][(١٤)]: لهلاكهم؛ كمشهد وهو [مصدر][(١٥)] مضاف للفاعل أو المفعول عند مَعَدِّيه بنفسه[(١٦)] وهم التميميون.

والباقون[(١٧)] بضم الميم على جعله مصدرا ميميًّا لـ«أهلك» مضافا للمفعول كمُخْرَج أو اسم زمان منه، أى: جعلنا لإهلاكهم، وما شهدنا إهلاك [أهله]، أو لوقت على حد

---

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٩١)، البحر المحيط (٦/ ١٣٤)، التبيان للطوسى (٧/ ٤٧).
(٢) فى ص: على نيابة المفعول.
(٣) سقط فى م، ص.
(٤) فى ص: ولزوم.
(٥) فى ز: بتائه.
(٦) سقط فى م، ص.
(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٩١)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٥٧)، البحر المحيط (٦/ ١٣٦).
(٨) فى م، ص: ألف.
(٩) فى م، ص: المتكلم.
(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٩١)، الإعراب للنحاس (٢/ ٢٨٠)، البحر المحيط (٦/ ١٣٧).
(١١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٩١)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٥٧)، البحر المحيط (٦/ ١٣٧).
(١٢) ما بين المعقوفين سقط فى ص.
(١٣) فى م، ص: مكان.
(١٤) سقط فى م، ص.
(١٥) زيادة من م، ص.
(١٦) فى م، ص: تعديه لنفسه.
(١٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٩٢)، الإعراب للنحاس (٢/ ٢٨٢)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٥٧).

﴿أَهْلَكْنَٰهُمْ لَمَّا ظَلَمُواْ﴾ [٥٩].

ثم ذكر مذهب حفص فقال:

ص: واللّام فَاكْسِرْ (عُ) ـد وَغَيْب يُغْرِقَا والضَّمَّ والْكَسْر افْتَحَنْ (فَتى) (رَ) قَا
وَعـنْـهُـمُ ارْفَـعْ أَهْـلَـهَـا وامْـدُدْ وخِـفّ زَاكِيَةً (حَبْرٌ) (مدًا) (غِ) ـث و(صُ) ـرف

ش: أى: كسر خفض اللام من ﴿مَهْلِكَ﴾ و﴿لِمَهْلِكِهِم﴾ [النمل: ٤٩، الكهف: ٥٩].
مع فتح الميم على جعله مصدرا، أو اسم زمان من (هلك) على غير قياسه كـ«المَرْجِع».

تتمة:

تقدم ﴿وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ﴾ [٦٣] فى الكناية[1]، وإمالته فى بابها.

وقرأ مدلول (فتى) حمزه وخلف وراء (رقا) الكسائى: ﴿لِيَغْرَقَ﴾ [٧١] بياء[2] الغيب، وَفَتْحِها وفتح الراء، ﴿أهلُها﴾ [٧١] بالرفع على أنه مسند للغائب، وفتح الحرفان؛ لأنه مضارع «غرق» فرفع «أهلها» فاعلا.

والباقون بتاء الخطاب وضمها وكسر الراء، ﴿أَهْلَهَا﴾بالنصب على أنه مسند للمخاطب، الضم والكسر، لأنه مضارع «أغرق» المعدّى بالهمزة فنصب «أهلها».

وقرأ مدلول (حبر) ابن كثير وأبو عمرو، و(مدا) المدنيان، وغين (غث) رويس ﴿نفسا زاكية﴾ [٧٤] بألف[3] بعد الزاى وتخفيف الياء على أنه اسم فاعل من «زكا» أى: طاهرة من الذنوب؛ لأنها لم تبلغ حد التكليف، وعليه رسم المدنى، والمكى.

والباقون بحذف الألف وتشديد الياء على البناء للمبالغة من «فَعِلٍ» منه، نص عليه الكسائى؛ فيتحدان.

وقال اليزيدى: الزاكية: التى لم تذنب إليك، والزكية: التى لم تذنب مطلقًا، وعليه العراقى والشامى.

ثم كمل فقال:

ص: لَدنى أَشِمَّ أَوْ رُم الضَّمَّ وخفّ نُون (مدًا) (حُ) ـنْ تَخِذَ الْخَا اكْسِرْ وخِفّ
(حَـقًّا) ومـعْ تَـخْـرِيـم نُـونِ يُـبْـدِلَا خَفِّفْ (ظُ) ـبًا (كَنزٍ) (د) نَا النُّور (د) لَا
(صِ) فْ (ظ) ـنَّ أَتْبع الثَّلاثَ (كَمْ) (كَفَى) حَـامِـيَـةٍ حَـمِـئَةٍ وَاهْـمِـزْ (أَ) فَـا

ش: أى: اختلف عن ذى صاد (صرف) آخر المتلو أبى بكر فى ﴿قد بلغت من لدنى﴾

---

(١) فى م: فى هاء الكفاية.
(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٩٣)، الإعراب للنحاس (٢/ ٢٨٥)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٥٨)
(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٩٣)، الإعراب للنحاس (٢/ ٢٨٦)، البحر المحيط (٦/ ١٥٠).

[٧٦] بعد الاتفاق عنه على تخفيف النون[١] فأكثرهم عنه على إشمام ضم الدال بعد إسكانها[٢]، وبه ورد النص عن العليمى، وعن موسى بن حزام عن يحيى، وبه قرأ الدانى من طريق الصريفينى[٣]، ولم يذكر فى «التيسير» غيره، وتبعه الشاطبى[٤].

وروى كثير اختلاس ضمة الدال[٥] وهو [الذى][٦] نص عليه أبو العلاء وابن سوار والهذلى وغيرهم.

ونص على الوجهين الدانى فى «مفرداته»، و«جامعه» وقال فيه: والإشمام هنا إيماء بالشفتين إلى الضمة بعد سكون الدال [وقبل][٧] كسر النون كما لخصه موسى بن حزام عن يحيى بن آدم، ويكون أيضًا إشارة بالضمة[٨] إلى الدال؛ فلا يخلُصُ لها سكونٌ، بل هى على ذلك فى زنة المتحرك، وإذا كانت النون المكسورة نون «لدن» الأصلية كسرت لسكونها، وسكون الدال قبلها[٩] وإعمال العضو بينهما، ولم تكن النون التى تصحب[١٠] ياء المتكلم بل هى محذوفة تخفيفًا لملازمتها[١١] إياها مكسورة كسر بناء [وحذفت][١٢] الأصلية فيها؛ للتخفيف.

وقرأ [ذو][١٣] (مدا) المدنيان بضم الدال، وتخفيف النون وهذا[١٤] أحد اللغات السابقة، وكسرت للياء أو أجريت (على القيسية)[١٥] فاستغنت[١٦] عن الوقاية.

والباقون بضم الدال وتشديد النون، [وهو على لغة][١٧] (لَدُن)، ثم زيدت نون الوقاية، ولما كان أبو بكر يخفف الدال أدخله مع [مدلول] (مدا) فيه.

وقرأ [ذو][١٨] (حقًّا) البصريان، وابن كثير ﴿لَتَخِذْتَ عليه أجرًا﴾ بتخفيف التاء الأولى وكسر الخاء[١٩]، وهى لغة هذيل، يقولون: تخذ بكسر العين يَتْخَذُ، بمعنى: أخذ.

---

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٩٣)، الإعراب للنحاس (٢/ ٢٨٧)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٥٨).
(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٩٣)، البحر المحيط (٦/ ١٥١)، التبيان للطوسى (٧/ ٦٧).
(٣) فى ص: الصيرفى.
(٤) فى ص: ولم يتبعه الشاطبى.
(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٩٣)، الغيث للصفاقسى (٢٨١)، النشر لابن الجزرى (٢/ ٣١٣).
(٦) سقط فى م، ص.
(٧) ما بين المعقوفين زيادة من ص، د.
(٨) فى م، ص: بالضم.
(٩) فى ص: قبلهما.
(١٠) فى ص: انفتحت.
(١١) فى ص: لملازمهما.
(١٢) سقط فى ص.
(١٣) زيادة من م، ص.
(١٤) فى م، ص: وهو.
(١٥) فى م: على الغيبة، وفى د: على القاعدة.
(١٦) فى ص: فامتنعت.
(١٧) فى م، ص: وهى لغة.
(١٨) زيادة من م، ص.
(١٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٩٤)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٥٩)، البحر المحيط (٦/ ١٥٢).

والباقون بتشديدها وفتح الخاء: افْتَعَلَ، من (اتخذ)، أدغمت التاء التى هى فاءُ[1] فى تاء «الافتعال».

وقرأ ذو [ظاء][2] (ظبا) يعقوب، و(كنز) الكوفيون، وابن عامر، ودال (دنا) ابن كثير: ﴿أَن يُبْدِلَهُمَا﴾ هنا [٨١] [و] ﴿عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُۥٓ أَزْوَٰجًا﴾ فى التحريم [٥] [و] ﴿أَن يُبْدِلَنَا﴾ فى «ن» [القلم: ٣٢] بتخفيف الدال، على أنه مضارع «أبدل»، وكذلك قرأ ذو دال[3] (دلا) ابن كثير، وصاد (صف) أبو بكر وظاء (ظن)[4] يعقوب: ﴿وَلَيُبْدِلَنَّهُمْ﴾ بالنور [٥٥] والباقون[5] بتشديد الدال[6] فى الجميع مضارع «بَدَّل».

وقرأ ذو كاف (كم) ابن عامر و(كفا) الكوفيون: ﴿فَأَتْبَعَ سَبَبًا﴾ [٨٥] ﴿ثُمَّ أَتْبَعَ﴾ [٨٩] ﴿ثُمَّ أَتْبَعَ﴾ [٩٢] بقطع الهمزة وتخفيف التاء[7].

والباقون[8] بوصل الهمزة وفتح التاء[9] وتشديدها فى الثلاثة.

تنبيه:

علم قطع الهمزة وسكون التاء من لفظه، وعلم وصلها، وفتح التاء المشددة[10] من الجمع[11]، وتبعت الشىء: قفوته[12]، تحقيقًا أو تقديرا، واتبعه[13]: (افتعل) منه على حد (اقتدى) أو (اكتسب)، ومن ثم قرن أصل النجاة بـ(اتبع)[14] وعدم الخوف بـ(يَتَّبع)، (وأتبع) بمعناه أو معدى بالهمزة إلى ثان نحو ﴿وَأَتْبَعْنَٰهُمْ فِى هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا لَعْنَةً﴾ [القصص: ٤٢] أى: جعلناها لاحقة لهم.

وقال الفراء: اتَّبَعَهُ[15]: سار معه، وأتبعه: سار خلفه. فوجه التخفيف جعله (أتبع) بأحد[16] المعانى، وأحد المفعولَيْنِ محذوف، أى: أتبع أمره أو سببًا سببًا[17]. ووجه التشديد جعله (افتعل)، فأدغم [أُولَى التاءين فى الأخرى][18].

وقرأ ذو ألف (أفا) نافع وعين (عد) حفص، و(حق) البصريان وابن كثير[19] ﴿فى عين

---

(١) زاد فى م: الفعل.
(٢) سقط فى ص.
(٣) فى ز: ذو نون.
(٤) فى ز: ظعن.
(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٩٤)، البحر المحيط (٦/ ١٥٥)، التبيان للطوسى (٧/ ٦٩).
(٦) فى ص: النون.
(٧) فى ز: الياء.
(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٩٤)، الإعراب للنحاس (٢٩٠)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٥٩).
(٩) فى ز: الياء.
(١٠) فى م، ص: للمشدد.
(١١) فى د، ز: المجمع.
(١٢) فى م، ص: تقوية، وفى د: نقوته.
(١٣) فى م: أو أتبع.
(١٤) فى م: با تبع سبب.
(١٥) فى د، ز: تبعه.
(١٦) فى ز، ز: بأحدى.
(١٧) فى م، ص: شيبا.
(١٨) ما بين المعقوفين من نسخة الجعبرى.
(١٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٩٤)، البحر المحيط (٦/ ١٥٩)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٥٩).

حامية﴾ [٨٦] بألف ثان وياء مفتوحة بعد الميم اسم فاعل من (حمى): حارَّة[١].

والباقون [وهم المشار إليهم][٢] بحذف الألف، وهمزة مفتوحة مكان الياء، صفة مشبَّهة.

قال الزجاج: من حميت الشمس[٣]؛ فهى حمئة، صار[٤] فيها الحمأة: الطين الأسود.

تنبيه[٥]:

علم مد ﴿حامية﴾ وخصوصيته من لفظه، ولما لم يعلم الهمز صرح [به فقال][٦]:

ص: (عُ)ـذْ (حَقٌّ) والرَّفع انْصِبَنْ نَونْ جزَا (صَحْبُ) (ظُ)بَى افْتحْ ضُمَّ سدَّيْن (عَ)ـزَا
(حَبْرٌ) وَسَدًّا (حُـ)ـكْمُ (صَحْبٍ) (د) برَا يَا سِين (صَحْبٌ) يَفْقَهُوا ضُمَّ اكْسِرا

ش: أى قرأ [ذو][٧] (صحب) حمزة، [وعلى وحفص][٨] وخلف، وظاء (ظبا) يعقوب ﴿فَلَهُۥ جَزَآءً﴾ [٨٨] بالنصب والتنوين، على أن «له الحسنى: الجنة» اسمية مُقَدَّمة الخبر، و(جزاء) نصبًا مصدرٌ مؤكد لمقدر أو موضع حال الفاعل [أى: مجزيا بها][٩]، والمفعول [مضمر].

والباقون[١٠] بالرفع بلا تنوين، مبتدأ مضاف إلى «الحسنى» حسناته، [وحذف التنوين لها أو للخفة كـ﴿دِينُ ٱلْقَيِّمَةِ﴾ [البينة: ٥]؛ فهى بدل][١١]، وحذف التنوين للساكنين - الفارسى: [الحسنى:] «الخِلَالُ» أو الكلمة الحسنى كلمة الإيمان - و(له) خبره.

وقرأ ذو عين (عزا) حفص، و(حبر) ابن كثير وأبو عمرو: ﴿بَيْنَ ٱلسَّدَّيْنِ﴾ [٩٣] بفتح السين. وكذلك [قرأ][١٢] ذو حاء (حكم) أبو عمرو و(صحب) حمزة، والكسائى، وحفص وخلف، ودال (دبرا)[١٣] ابن كثير: ﴿وَبَيْنَهُمْ سَدًّا﴾ [٩٤]. وكذلك قرأ [ذو][١٤] (صحب): ﴿وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا﴾ فى يس [٩].

تنبيه:

علم حكم الأخيرين من العطف، وقيد الفتح للضد. والسد: الحاجز، والضم والفتح

---

(١) فى م، د: حاه.
(٢) زيادة من م، ص.
(٣) فى م، ص: الشىء.
(٤) فى م، ص: فصار.
(٥) فى م: تتمة.
(٦) زيادة من م، ص.
(٧) زيادة من م، ص.
(٨) سقط فى د.
(٩) فى ص: أو مجزيا بها، وفى م: أو مجزياتها.
(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٩٤)، الإعراب للنحاس (٢/٢٩٣)، الإملاء للعكبرى (٢/٥٩).
(١١) فى م، ص: وحذف التنوين للخفة كـ ﴿دين القيمة﴾ أو هى بدل.
(١٢) زيادة من م، ص.
(١٣) فى د: ودال بر.
(١٤) زيادة من م، ص.

لغتان كالزُّعْم [والزَّعم]. الكسائى: [1][هما] بمعنًى، وقيل: الفتح: الحاجز بين شيئين[2]، والضم: فى العين، وقيل: الضم لفعل الخالق والفتح لفعل المخلوق، ويتقارضان[3]، أو[4] الفتح المصدر، والضم المسدود[5]. وجه الفتح والضم مطلقا لغتا العموم[6]. ووجه التفصيل المسطر[7] لغة: الفرقُ ووجه الآخر: التقارض. وقرأ ذو(شفا) أول الثانى: ﴿لا يكادون يُفْقِهُون﴾ [٩٣] بضم الياء[8] وكسر القاف، على أنه إخبار بعجمة[9] ألسنتهم فلا يُفْقِهون أحدا قولا، وماضيه: أفقه، مُتَعَدٍّ[10] بالهمز إلى آخر، والأول محذوف.

والباقون بفتح الياء والقاف على أنه إخبار بجهلهم لسان[11] من يخاطبهم فلا يفهمونه[12] فماضيه «فقه» يتعدى إلى واحد.

تتمة:

تقدم إظهار ﴿مَكَّنَنِى﴾[13] [٩٥] لابن كثير و﴿يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ﴾ [٩٤] لعاصم.

ثم كمل فقال:

ص: (شَفَا) وخَرْجًا قُلْ خَرَاجًا فِيهِما لَهُمْ فَخَرْجُ (كَ) مْ وصُدْفَيْنِ اضْمُمَا
وَسَكِّنَنْ (صـ) ـفْ وَبِضَمَّى كُل (حق) آتون هَمْزُ الْوصْل فِيهِما (صَ) دَق
خُلْفٌ وثَانٍ (فُ) زْ فَمَا اسْطَاعوا اشْدُدا طاءَ (فَ) شَا وَ (رُ) ذ (فَتًى) أَنْ يَنْفَدَا

ش: أى قرأ مفسرهم (شفا)[14]: ﴿نجعل لك خراجا﴾ [٩٤]، ﴿أم تسألهم خراجا﴾ بالمؤمنين [٧٢] بفتح الراء وألف بعدها[15].

والباقون بإسكان الراء وحذف الألف.

وقرأ ذو كاف (كم) ابن عامر: ﴿فَخَرْجُ﴾ [المؤمنون: ٧٢] بالسكون والحذف، والباقون بفتح والألف[16].

وقرأ ذو صاد (صف)[17] أبو بكر: ﴿بين الصُّدْفَين﴾ [٩٦] بضم الصاد وإسكان

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٩٤)، الإعراب للنحاس (٢/ ٢٩٣)، البحر المحيط (٦/ ١٦٣).
(٢) فى ص: الشيئين.
(٣) فى ز: ويتعارضان.
(٤) فى م، ص: و.
(٥) فى د: المسدد.
(٦) فى م، ص: للعموم، وفى ز: المضموم.
(٧) فى م، ص: المشطر.
(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٩٤-٢٩٥)، الإعراب للنحاس (٢/ ٢٩٤)، النشر لابن الجزرى (٢/ ٣١٥).
(٩) فى ص: بمعجمة.
(١٠) فى د: معدى.
(١١) فى م، ص: لجهلهم بشأن.
(١٢) فى د: فلا يفقهون.
(١٣) فى م، ص: مكنى.
(١٤) فى م، ص: شفا حمزة والكسائى وخلف.
(١٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٩٥)، الإعراب للنحاس (٢/ ٢٩٤)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٥٩).
(١٦) فى م، ص: وألف.
(١٧) فى ص: صدق، وفى ز: صبا.

الدال[١]، وهو لغة [غير الحجاز، وقريش][٢] وضمَّ[٣] الصادَ والدال معا ذو كاف (كل) ابن عامر، و(حق) البصريان، وابن كثير، هو لغة قريش وفتحهما[٤] الباقون وهو لغة الحجاز.

واختلف عن ذى صاد (صدق) أبى بكر فى ﴿ردمًا ائتونى﴾[٥] و﴿إيتونى﴾[٦] [٩٦]:

فروى أبو حمدون[٧] عن يحيى والعليمى، كلاهما عن أبى بكر كسر همزة حركة التنوين فى الأول، وهمزة ساكنة بعده، وبعد اللام فى الباقى[٨]، من المجىء، والابتداء على هذا بكسر همزة الوصل وإبدال الهمزة الساكنة بعدها ياء، [ووافق حمزة والكسائى][٩]، وبذلك قرأ الدانى على فارس وهو الذى اختاره فى «المفردات» ولم يذكر صاحب «العنوان» غيره.

وروى شعيب الصريفينى عن يحيى عن أبى بكر قطع الهمزة ومدها[١٠] فيهما فى الحالين، من: الإعطاء هذا الذى قطع به العراقيون قاطبة [وبذلك قرأ][١١] فيهما، وكذا[١٢] روى خلف عن يحيى وهى[١٣] رواية الأعشى والبرجمى[١٤] وهارون بن حاتم وغيرهم عن أبى بكر.

وروى [عنه][١٥] بعضهم الأول بوجهين، والثانى بالقطع [وجها][١٦] واحدا وهو الذى فى «التذكرة» وبه قرأ الدانى على أبى الحسن.

وبعضهم قطع له بالوصل فى الأول وجها واحدا، وفى الثانى بالوجهين وهو الذى فى «التيسير»، وتبعه الشاطبى، وبعضهم أطلق الوجهين فى الحرفين معا وهو فى «الكافى» وغيره.

قال المصنف: والصواب الأول، والله أعلم.

[وقرأ][١٧] ذو فاء (فز) حمزة بهمزة مكسورة فى الثانى. والباقون بهمزة مفتوحة بعدها

---

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٩٥)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٥٩)، البحر المحيط (٦/ ١٦٤).
(٢) فى م، ص: غير الحجازيين.
(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٩٥)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٥٩)، البحر المحيط (٦/ ١٦٤).
(٤) فى م، ص: وفتحها.
(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٩٥)، البحر المحيط (٦/ ١٦٥)، التبيان للطوسى (٧/ ٨٢).
(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٩٥)، الإعراب للنحاس (٢/ ٢٩٥)، البحر المحيط (٦/ ١٦٥).
(٧) فى م، ص: ابن حمدون.
(٨) فى م، ص: فى الثانى.
(٩) زيادة من م، ص.
(١٠) فى م: ومدهما.
(١١) فى م، ص: وبه قرأ الباقون.
(١٢) فى م، ص: وكذلك.
(١٣) فى م، ص: وهو.
(١٤) فى د: والزعمى.
(١٥) سقط فى ص، وفى د: عند.
(١٦) سقط فى م، ص.
(١٧) سقط فى م، ص.

ألف.

وقرأ ذو فاء (فشا) حمزة ﴿فما اسطّاعوا﴾ [٩٧] بتشديد[١] الطاء، والتسعة بتخفيفها، والمختلف فيه هو الأول وفهم من قوله: (فما)؛ لأن الثانى (وهو ﴿وَمَا﴾ مجمع [فيه على] الإظهار.

وقرأ العشرة[٢] ﴿تَنفَدَ﴾ [١٠٩] بتاء التأنيث؛ لأن فاعله مؤنث، إلا ذو راء (رد) الكسائى و(فتى) حمزة وخلف؛ فإن الثلاثة قرءوا[٣] [بياء][٤] التذكير؛ لأن فاعله مجازى التأنيث، أو لتأويله بالكلام.

توجيه[٥]: الخَرْج والخَرَاج: ما يخرج من المال كالحصد والحصاد، أو الخَرْج: الجُعْل، وهو مرة. والخراج: ما يضرب على الأرض والرءوس ويتكرر، [أو][٦] المقصور: المصدر، والممدود: الاسم؛ فيتحد المد والقصر على المذهب الأول، ويختلفان على الثانى، والفرق للجمع.

وجه وصل «ايتونى» جعله أمرا من «أتى» الثلاثى: «جاء» [وأصله أمره: «ائتونى»][٧] تصرفوا فيه. ووجه قطعه [جعله][٨] أمرا من الرباعى كـ«أعطى» لفظا ومعنًى، وأمره بهمزة قطع مفتوحة؛ لأنها همزة الماضى، وأقر[٩] التنوين على سكونه لعدم المغير، ويوقف بألف على القياس و«استطاع»: استفعل، من «طاع»، وبعض العرب تقول: استاع على الحذف، أو القلب، وأما: «أسطاع»[١٠] بقطع[١١] الهمزة وفتحها فقال سيبويه: هو (أطاع)، فالقطع قياس، والسين شاذ.

وقال الفراء: [استطاع]، فالعكس[١٢] يظهر أثره فى المضارع.

ووجه التخفيف أن أصله: استطاعوا حذفت التاء تخفيفا، والتشديد لإدغام التاء فيها لاتحاد المخرج، وتقدم بيان إدغام ما قبله ساكن صحيح عند قوله: (والصحيح قل إدغامه للعشر)[١٣].

---

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٩٥ ، ٢٩٦)، الإعراب للنحاس (٢/ ٢٩٥)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٦٠).

(٢) فى ص: وقرأ الكل.

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٩٦)، البحر المحيط (٦/ ١٦٩)، التبيان للطوسى (٧/ ٨٨).

(٤) فى د، ز: بتاء.

(٥) فى م، ص: وجه.

(٦) سقط فى م، ص.

(٧) فى م، ص: وأصل أمره، وفى د: وأصله أمر ايتونى.

(٨) سقط فى ص.

(٩) فى ص: وأقرا.

(١٠) فى م، د: استطاع.

(١١) فى م، ص: بقلب.

(١٢) فى م، ص: استطاع والعكس.

(١٣) فى م، ص: والصحيح قل للمفسر.

تتمة:

تقدم ﴿دَكَّآءَ﴾ [٩٨] للكوفيين فى الأعراف [١٤٣].

فيها من ياءات الإضافة تسع: ﴿ربىَ أعلم﴾ [٢٢] و﴿لا أشرك بربىَ أحدًا﴾ [٣٨] و﴿ربىَ أن يوتينى﴾ [٤٠] و﴿لم أشرك بربىَ أحدا﴾ [٤٢] فتح الأربعة المدنيان، وابن كثير، وأبو عمرو، و﴿ستجدنىَ إن﴾ [٦٩] فتحها المدنيان، ﴿مَعِىَ صَبْرًا﴾ [٦٧، ٧٢، ٧٥] فى الثلاثة فتحها حفص ﴿من دونىَ أولياء﴾ [١٠٢] فتحها المدنيان، وأبو عمرو.

ومن الزوائد ست: ﴿المهتدى﴾ [١٧] أثبتها وصلا المدنيان، وأبو عمرو، وفى الحالين يعقوب ووردت عن ابن شنبوذ عن قنبل ﴿أن يهدينى﴾ [٢٤] و﴿أن يوتينى﴾ [٤٠] و﴿أن تعلمنى﴾ [٦٦] أثبتها وصلا المدنيان، وأبو عمرو، وفى الحالين ابن كثير ويعقوب ﴿إن ترنى﴾(١) [٣٩] أثبتها وصلا أبو جعفر وأبو عمرو، وقالون، والأصبهانى، وفى الحالين ابن كثير [ويعقوب](٢)، ﴿ما كنا نبغى﴾ [٦٤] [أثبتها وصلا المدنيان وأبو عمرو والكسائى وفى الحالين: ابن كثير، ويعقوب](٣)، وأما ﴿تَسْـَٔلْنِى﴾(٤) [٧٠] فليست من الزوائد، وتقدم [الكلام](٥) على حذفها فى موضعها [والله أعلم](٦).

* * *

---

(١) بدل ما بين المعقوفين فى ص: وفيها من الزوائد ست أثبتها وصلا المدنيان: ﴿تعلمن﴾، ﴿يؤتين﴾، ﴿تتبعن﴾، وأبو عمرو، وفى الحالين ابن كثير، ويعقوب: ﴿إن ترنى﴾ وكذا فى م مع تقديم وتأخير.

(٢) سقط فى ز.

(٣) بدل ما بين المعقوفين فى م، ص: يعقوب وابن كثير، و﴿المهتدى﴾ أثبتها وصلا المدنيان وأبو عمرو، وفى الحالين يعقوب.

(٤) فى م، ص: تسألنى.

(٥) سقط فى م، ص.

(٦) سقط فى م، ص.

سورة مريم عليها السلام

وهى تسعون وثمانى آيات فى غير مكى ومدنى أخير، وتسع فيهما، وتقدم إمالة (ها) و(يا) وثلاثة (عين)، وإدغام (صاد ذِّكر)، وهمز ﴿زكرياء﴾ [٢] بآل عمران.

ص: وَاجْزِمْ يرِثْ (حُ) زْ (رُ) ذ معًا بُكيًّا بِكَسْرِ ضَمِّهِ (رِضَا) عُتِيًّا

مَعْهُ صلِيًّا وجُثيًّا (عَـ) نْ (رِضَا) وقُلْ خَلَقْنَا فى خَلَقْتُ (رُ) حُ (فَـ) ضَا

ش: أى: قرأ ذو حاء (حز) أبو عمرو، وراء (رد) الكسائى ﴿يرثْنى ويرثْ﴾ [٦] بسكون[١] الثاءين على الجزم جوابا للدعاء أو لشرط[٢] مقدر، و«يرث» معطوف.

والباقون برفعهما (صفة، ومعطوف عليها)[٣]، وهو المختار.

وقرأ [مدلول (رضا) (حمزة والكسائى)[٤] بكسر الباء[٥] من ﴿بكيًّا﴾ [٥٨]، وكذلك قرأ ذو عين (عن) حفص و(رضا) [حمزة والكسائى] بكسر عين ﴿عِتِيًّا﴾ [٨] وصاد ﴿صِلِيًّا﴾ [٧٠] وجيم ﴿جِثِيًّا﴾ [٦٨]، والباقون[٦] بضم الجميع ووزن الأربعة: فُعُول، سكنت الواو قبل الياء فى (بكيا) و(صليا)، وأدغمت فيها كـ(حُلِىّ)، وأدغمت واو (فعول) فى واو «عتيا» و«جثيا»، ثم قلبت ياء كـ«عَسِىّ» وجوبا فى الجمع[٧]، جوازا فى المصدر كـ (عَتَوْا عُتُوًّا)، ثم كسرت العين إتباعا للام اتفاقا: فوجه[٨] ضم الفاءات[٩] الأصل، ووجه الكسر الإتباع للعين، ومن فرق جمع.

وقرأ ذو راء (رُحْ) الكسائى وفاء (فضا) حمزة ﴿وقد خلقناك﴾ [٩] (بنون وألف[١٠]) على طريقة التعظيم؛ مناسبة لقوله تعالى: ﴿إِنَّا نُبَشِّرُكَ﴾ [٧]، ﴿وَءَاتَيْنَٰهُ﴾ [١٢] على حد ﴿خَلَقْنَٰكُمْ﴾ [الأنعام: ٩٤] والباقون بتاء مضمومة مكانهما [للحقيقة][١١] مناسبة لقوله تعالى: ﴿قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَىَّ هَيِّنٌ﴾ [٩].

---

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٩٧)، الإعراب للنحاس (٢/ ٣٠٢ ، ٣٠٣)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٦٠ ، ٦١).

(٢) فى م: كشرط.

(٣) فى م، ص: صفة ويرث معطوف عليها.

(٤) فى ز: رضا الكسائى وخلف.

(٥) ينظر: البحر المحيط (٦/ ٢٠٠)، التبيان للطوسى (٧/ ٩٦)، التيسير للدانى (١٤٨).

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٩٨)، الإعراب للنحاس (٢/ ٣٠٥)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٦١).

(٧) فى د، ص، ز: الجميع.

(٨) فى م، ص: وجه.

(٩) فى م، ص: الفاء.

(١٠) فى م، ص: بالنون والألف. وينظر: إتحاف الفضلاء (٢٩٨)، الإعراب للنحاس (٢/ ٣٠٥)، التبيان للطوسى (٧/ ٩٧).

(١١) فى ز: للتخفيف، وسقط فى د.

تنبيه:

قيد الكسر للضد[١] وعم موضعى (عتيا)، و(بكيا) لقرينة الضم، واستغنى بلفظ (خلقت) و(خلقنا).

ص: هَمْزُ أَهبْ بِالْيا (بِ) هِ خُلْفُ (جَ) لَا (حِمًا) وَنِسْيًا فَافْتحنْ (فَ) وْزٌ (عَ) لَا

ش: أى: قرأ ذو جيم (جلا) ورش من طريقيه و(حما) البصريان ﴿ليهب لك غلاما﴾ [١٩] بالياء[٢] مكان الهمزة[٣].

واختلف عن ذى باء (به) قالون: فروى ابن مهران من[٤] جميع طرقه عن الحلوانى عنه كذلك إلا من طريق ابن العلاف والحلوانى، وكذا روى ابن ذؤابة القزاز[٥] عن أبى نشيط، [و]كذا رواه ابن بويان[٦] من جميع طرقه عن أبى نشيط إلا من طريق فارس والكارزينى وهو الذى لم يذكر فى «الكافى» و«الهادى» و«الهداية»[٧]، «والتبصرة»، وأكثر كتب المغاربة سواه خصوصًا من طريق أبى نشيط، ورواه ابن العلاف والحمامى عن ابن أبى مهران[٨] عن الحلوانى، وكذا روى ابن الهيثم عن الحلوانى وهو الذى لم يذكر فى «المبهج» و«تلخيص العبارات» عن الحلوانى سواه، وكذلك رواه فارس والكارزينى من طريق أبى نشيط والشحام عن قالون: وبه قرأ الباقون.

وفتح النون من ﴿وَكُنتُ نَسْيًا﴾ [٢٣] ذو فاء (فوز) حمزة وعين (علا) حفص، (وكسرها الباقون)[٩].

تنبيه:

علم فتح الياء من فتح مخلوفها[١٠]، ووجه الياء إسناد الفعل للمضاف إليه لملابسته، أى: ليهب ربك الذى استعذت به منى ويحتمل أن يكون أبدل[١١] الهمزة نحو (لِيَلَّا)؛ فتكون[١٢] فرع الأخرى. ووجه الهمزة[١٣]: إسناده إلى المضاف وهو جبريل وعليها رسم الإمام وبقية الرسوم. والنَّسْى: الحقير الذى حقه النسيان. قال الفراء: فتح النون وكسرها

---

(١) فى ص: للضم.
(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٩٨)، الإعراب للنحاس (٢/ ٣٠٨)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٦١).
(٣) فى م، ص: الهمز.
(٤) فى ص: عن.
(٥) فى د: القرار.
(٦) فى ز: ابن يونان، وفى د: ابن ثوبان.
(٧) فى ص: فى الهادى والكافى والهداية.
(٨) فى م، ص: ابن مهران.
(٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٩٨)، الإعراب للنحاس (٢/ ٣٠٩)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٦١).
(١٠) فى م، ص: محكومها.
(١١) فى م، ص: إبدال.
(١٢) فى م، ص: فيكون.
(١٣) فى د، ز: الهمز.

لغتان، ومعظم العرب على الكسر، مصدر: نسى نسْيًا ونِسْيانًا.

تتمة:

تقدم ﴿مِتُّ﴾[1] [٢٣] بآل عمران.

ص: مِنْ تَحْتِهَا اكْسِرْ جُرَّ (صَحْبُ شَـ) ـد (مدًا)
خِفُّ تُسَاقِطْ (فِـ) ى (عُـ) ـلَا ذَكِّرْ (صَـ) ـدا
خُلْفٌ (ظُـ) ـبَى وَضُمَّ واكْسِرْ (عُـ) ـدْ وفِي
قَوْلُ انْصِبِ الرَّفْعَ (نُـ) ـهَى (ظِـ) ـلٌّ (كُـ) ـفِي

ش: أى: قرأ ذو (صحب) [حفص][2]، وحمزة، والكسائى، وخلف وشين (شد) روح ومدلول (مدا) المدنيان: ﴿فَنَادَىٰهَا مِن تَحْتِهَآ﴾ [٢٤] بكسر ميم «من» وجر تاء «تحتها» جار ومجرور، وفاعل «ناداها» قال ابن عباس: ضمير جبريل، وقال الحسن: عيسى المولود.

والباقون بفتح الميم[3]، ونصب التاء موصولة[4] كناية عن أحدهما و«تحتها» نصب على الظرف.

وقرأ ذو فاء (فى) حمزة وعين (علا) حفص ﴿تساقط﴾ [٢٥] بتخفيف السين[5]. [وقرأ ذو ظاء (ظبا) يعقوب[6] بياء التذكير وتشديد السين][7]، واختلف فيه عن ذى [صاد (صدا)][8] أبى بكر: فرواه العليمى عنه كذلك، وكذا[9] رواه الخياط عن شعيب عن يحيى عنه، وروى سائر أصحاب يحيى بن آدم عنه عن أبى بكر كذلك إلا أنه بالتأنيث، وبه قرأ الباقون. وضم[10] [ذو عين (عد)][11] حفص[12] التاء وكسر القاف وتقدم له التخفيف فحاصله أربع قراءات.

وقرأ ذو نون (نهى) عاصم وظاء (ظل) يعقوب وكاف (كفى) ابن عامر: ﴿قَوْلَ ٱلْحَقِّ﴾ [٣٤] بنصب اللام، والباقون برفعها[13]، وقيد النصب للضد.

---

(١) فى ز: ميت.
(٢) سقط فى ص.
(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٩٨)، الإعراب للنحاس (٢/ ٣٠٩)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٦١).
(٤) فى د، ز: موصول.
(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٩٨)، الإعراب للنحاس (٢/ ٣١٠)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٦٢).
(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء: (٢٩٨ ، ٢٩٩)، الإعراب للنحاس (٢/ ٣١٠)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٦٢).
(٧) ما بين المعقوفين سقط فى م.
(٨) فى ز: صل صمد.
(٩) فى م، ص: وكذلك.
(١٠) ينظر: الإعراب للنحاس (٢/ ٣١٠)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٦٢)، البحر المحيط (٦/ ١٨٤).
(١١) فى ز: ذو عين عث.
(١٢) فى د: جعفر.
(١٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٩٩)، الإعراب للنحاس (٢/ ٣١٥)، البحر المحيط (٦/ ١٨٩).

وجه فتح[(١)] (تَسَاقَطْ) مع التخفيف جعله مضارع (تَسَاقَطَ) وأصله: تتساقط، فحذفت ثانية[(٢)] التاءين كـ﴿تَسَآءَلُونَ﴾ [النساء: ١] وهذا وجههما مع التشديد، ثم أدغمت الثانية فى السين كالنظير وعليها[(٣)]: الفعل لازم، وفاعله مضمر «النخلة»، أو الجذع وهو بعضها، أو (ثمرها، و﴿رُطَبًا﴾)[(٤)] تمييز أو حال.

ووجه الضم والكسر مع التخفيف جعله مضارع (سَاقَطَ) متعديًا، أى: تُسَاقِطُ النخلةُ، و﴿رُطَبًا﴾ مفعوله[(٥)] أو تقديره: تساقط ثمرها، و﴿رُطَبًا﴾ تمييز.

ووجه نصب ﴿قَوْلَ ٱلْحَقِّ﴾[(٦)] إن كان التقدير: قول الصدق، أنه (مصدر مؤكد لسابقه)[(٧)] أى: أقول قول الحق. وإن كان: كلمة الله تعالى، فعلى المدح.

ووجه رفعه أنه بدل من «عيسى»، أو خبر آخر، أو خبر «هو» مقدرًا.

تتمة:

تقدم [إمالة][(٨)] ﴿أتانى﴾ [٣٠] و﴿أوصانى﴾ [٣١] و﴿إبراهام﴾[(٩)] [٤١] لابن عامر، و﴿مُخْلَصًا﴾ [٥١] للكوفيين، و﴿يَدْخُلُونَ﴾ [٦٠] بالنساء[(١٠)] [١٢٤].

ص: وَاكْسِرْ وَأَنَّ اللهَ (شِـ) ـمْ (كَنْزا) وَشُدْ نُورِثُ (غِـ) ـثْ مَقَامًا اضْمُمْ (هَـ) ـام (زِ) د

ش: أى: قرأ ذو شين (شم) روح و(كنز) الكوفيون وابن عامر ﴿وَإِنَّ ٱللَّهَ رَبِّى﴾ [٣٦] بالكسر؛ لأنه أبلغ فى الإخلاص.

والباقون بفتحها[(١١)] عطفا على (الصلاة)، أو: لأن الله (ربى وربكم، فجرّ)[(١٢)] أو خبر (ذلك) فرفع.

وقرأ ذو غين (غث) رويس: ﴿تلك الجنة التى نُوَرِّثُ﴾ [٦٣] بفتح الواو وتشديد الراء[(١٣)] مضارع «ورَّث» مضعفا[(١٤)].

---

(١) فى ز: فتحى.
(٢) فى م، ص: إحدى.
(٣) فى م، ص: وعليهما.
(٤) فى ص: أو ثمرتها رطبا، وفى م: أو ثمرتها ورطبا.
(٥) فى د، ز: مفعول.
(٦) سقط فى م، ص.
(٧) فى ز: أنه مؤكد للسابقة.
(٨) سقط فى م، ص.
(٩) فى ص: وإبراهيم.
(١٠) فى م، ص: فى النساء.
(١١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٩٩)، الإعراب للنحاس (٢/ ٣١٦)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٦٢، ٦٣).
(١٢) فى ص: ربى وربكم فاعبدوه فخبرًا.
(١٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٠٠)، البحر المحيط (٦/ ٢٠٢)، الكشاف للزمخشرى (٢/ ٥١٥).
(١٤) فى د، ز: مضاعفا.

والباقون بإسكان الواو وتخفيف الراء من «أورث» معدًّى بالهمزة وضم ميم[١] ﴿مُقاما﴾ [٧٣] ذو هاء (هام)، وزاى (زد) راوِيا ابن كثير على أنه مصدر [«أقام»، أو اسم مكانها] [أى: خير إقامة][٢] أو مكان إقامة.

وفتحها الباقون على أنه مصدر «قام» أو اسم مكانه، وفى نسخ المتن (اضمم دام ود) فيكون الواو فيصلا.

ص: وُلْدا مَعَ الزُّخْرُفِ فَاضْمُم أَسْكِنَا (رِضَا) يَكَادُ فِيهِمَا (أ) بٌ (رَ) نَا

ش: أى قرأ [مدلول][٣] (رضا) حمزة والكسائى: ﴿مالا ووُلْدا﴾ [٧٧] ﴿وقالوا اتخذ الرحمن وُلْدا﴾ [٨٨]، ﴿أن دعوا للرحمن وُلْدا﴾ [٩١] و﴿أن يتخذ وُلْدا﴾ [٩٢] و﴿[قل][٤] إن كان للرحمن وُلْدٌ﴾ بالزخرف [٨١] بضم الواو وإسكان اللام[٥]. والباقون بفتحهما[٦].

وعلم العموم [من الإطلاق][٧] وهما لغتان: كالعُرْب والعَرَب، أو المفتوح واحد، والمضموم جمع؛ كأَسَدٍ وأُسْد. وقال الأخْفش: بالفتح: الأولاد، وبالضم: الأهل[٨] وسيأتى موضع [سورة] نوح منها.

وقرأ[٩] ذو همزة (أب) نافع وراء (رنا) الكسائى ﴿يكاد السموات﴾ هنا [٩٠] وفى الشورى [٥] بياء التذكير بتأويل الجمع، والتأنيث مجازى[١٠].

والباقون بتاء التأنيث للفظ التأنيث.

ص: ويَـنْـفَـطِـرْنَ يَـتَـفَـطَّـرْنَ (عَـ) لَمْ

(حِرْمٌ) (رَ) قَا الشُّورَى (شَفَا) (عَ) نْ (دُ) ونِ (عَمّ)

ش: أى: قرأ ذو عين (علم) حفص و(حرم) المدنيان، وابن كثير، وراء (رقا) الكسائى ﴿تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرْنَ﴾ هنا [٩٠] بتاء مفتوحة وفتح الطاء وتشديدها مضارع «تَفَطَّر»: تشقق[١١]، أو مطاوع «فَطَّر». وكذلك[١٢] قرأ مدلول (شفا) حمزة وعلى[١٣]، وخلف،

---

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٠٠)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٦٤)، البحر المحيط (٦/ ٢١٠).
(٢) فى م، ص: أو خير. (٣) سقط فى د.
(٤) زيادة من ص.
(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٠١)، الإعراب للنحاس (٢/ ٣٢٧)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٦٤).
(٦) فى د: بفتحها. (٧) سقط فى م، ص.
(٨) فى ص: الأخفش.
(٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٠١)، البحر المحيط (٦/ ٢١٨)، التبيان للطوسى (٧/ ١٣٣).
(١٠) فى د، ز: لتأويل جمع والتأنيث المجازى.
(١١) فى ص مطاوع تفطر مشتق، وفى م: مضارع تفطر مشتق.
(١٢) فى م، ص: وكذا. (١٣) فى م، ص: والكسائى.

وعين (عن) حفص ودال (دون)[١] ابن كثير، و(عم) المدنيان، وابن عامر[٢].

والباقون بنون ساكنة مكان التاء[٣] وكسر الطاء مخففة[٤] مضارع «انفَطَر»: انشق، مطاوع «فَطَرْتُهُ»[٥] على حد: ﴿انفَطَرَتْ﴾ [الانفطار: ١].

تتمة:

تقدم ﴿لِتَبْشُر به المتقين﴾ [٩٧] لحمزة فى آل عمران.

فيها من ياءات الإضافة ست: ﴿من ورائىَ وكانت﴾ [٥] فتحها ابن كثير، ﴿لىَ آية﴾ [١٠] فتحها المدنيان وأبو عمرو، و﴿إنىَ أعوذ﴾ [١٨]، ﴿إنىَ أخاف﴾ [٤٥] فتحهما المدنيان وأبو عمرو، و﴿آتانىْ الكتاب﴾ [٣٠] أسكنها حمزة، ﴿ربىَ إنه﴾ [٤٧] فتحها المدنيان وأبو عمرو.

وليس فيها من الزوائد شىء.

* * *

---

(١) فى ص: دن.

(٢) فى م، ص: وابن عامر ﴿يتفطرن من فوقهن﴾ بالشورى، والباقون.

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٠١)، الإعراب للنحاس (٢/ ٣٢٨)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٦٤).

(٤) فى ص: وكسر الطاء مع مخففة.

(٥) فى ص: مضارع فطرية، وفى م: مضارع فطرته، وسقط فى د: مطاوع.

سورة طه عليه [الصلاة] السلام

[مكية][(١)] مائة وثلاثون [آية][(٢)] وآيتان بصرى، وأربع حجازى وخمس كوفى وثمان حمصى.

وتقدم إمالة الهاء والياء ورءوس[(٣)] الآى وسَكْتُ أبى جعفر، وضم حمزة هاء ﴿أهلهُ امكثوا﴾ [١٠].

ص: أَنّى أَنَا افْتح (حبْرُ) (ثـ) بْتٍ وأَنَا   شَدِّدْ وَفِي اخْتَرتُ قُل اخْتَرْنَا (فَـ) نا

ش: أى: قرأ [مدلول][(٤)] (حبر) ابن كثير، وأبو عمرو، وثاء (ثبت) [أبو جعفر][(٥)]: ﴿أنى أنا ربك﴾ [١٢] بفتح الهمزة[(٦)] بتقدير الباء، والمحل على الخلاف، والباقون بكسرها بتأويل «نودى بقيل»، أو بتقدير «قيل» بعده وقرأ ذو فاء (فنا) حمزة: ﴿وأنَّا اخترناك﴾ [١٣] بتشديد النون[(٧)]، و﴿اخترناك﴾[(٨)] بنون بعد الراء، وألف بعدها، ووجهه: إدخال «أن» المؤكدة فاجتمع ثلاث نونات، فحذفت واحدة تخفيفًا، والأُوْلى الوسطى، و﴿اخترناك﴾[(٩)] أسند للفاعل على جهة التعظيم على حد: ﴿وَلَقَدِ ٱخْتَرْنَٰهُمْ﴾ [الدخان: ٣٢].

والباقون بتخفيف ﴿أنا﴾ على الإتيان بضمير [المتكلم][(١٠)] بلا تأكيد على حد: ﴿أَنَا۠ رَبُّكَ﴾ [١٢] و﴿ٱخْتَرْتُكَ﴾ [١٣] بتاء مضمومة مكان الحرفين، على إسناده إلى ضمير المتكلم حقيقة على حد: و﴿ٱصْطَفَيْتُكَ﴾ [الأعراف: ١٤٤]. واتفقوا على فتح همزة ﴿وَأَنَا ٱخْتَرْتُكَ﴾.

ص: طُوَى معًا نَوِّنْهُ (كنزا) فَتْحُ ضَمّ   أُشْدُدْ مَعَ الْقَطْعِ وأَشْرِكْهُ يُضَمّ

ش: أى: قرأ [مدلول] [ذو][(١١)] (كنز) الكوفيون وابن عامر: ﴿طُوًى﴾ هنا [١٢] وفى النازعات [١٦] بالتنوين على حرفه، باعتبار المكان وعدم العدل.

والباقون بحذف التنوين على منع الصرف اعتبارا بالبقعة[(١٢)]، فيمتنع للعلمية والتأنيث، أو [العدل عن][(١٣)] «طاوٍ».

---

(١) سقط فى د.
(٢) سقط فى ز.
(٣) فى د: ورويسى.
(٤) سقط فى د.
(٥) سقط فى م، ص.
(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٠٣)، البحر المحيط (٦/ ٢٣٠)، التيسير للدانى (٧/ ١٤٤).
(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٠٢ ، ٣٠٣)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٦٥)، البحر المحيط (٦/ ٢٣١).
(٨) فى م، ص: واخترنا.
(٩) فى م، ص: واخترنا.
(١٠) سقط فى ص.
(١١) زيادة من م، ص.
(١٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٠٢)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٦٥)، النشر لابن الجزرى (٢/ ٣١٩).
(١٣) فى ز، ص: والعدل على .

ثم كمل فقال:

ص: (كَ) مْ (خَ) افِ خُلْفًا ولِتُصْنَع سكِّنا كَسرا وَنَصْبًا (ثِ) قْ مِهادًا (ك) وِّنَا

ش: أى: قرأ ذو كاف (كم) ابن عامر: ﴿أَشْدُدْ به﴾ [٣١] بهمزة قطع مفتوحة[١]، ﴿وأُشْرِكْه﴾ [٣٢] بضم الهمزة[٢] والباقون: ﴿ٱشْدُدْ﴾ بهمزة[٣] وصل مضمومة ﴿وَأَشْرِكْهُ﴾ [بفتح الهمزة][٤].

واختلف فيهما[٥] عن ذى خاء (خاف) ابن وردان:

فروى الهروانى عن أصحابه عن ابن شبيب[٦] عن الفضل كذلك، وكذلك رواه الهذلى عن الفضل من جميع طرقه يعنى [عن][٧] ابن وردان.

وروى سائر أصحاب ابن وردان عنه بوصل همزة ﴿ٱشْدُدْ﴾، وابتدأ[٨] بها بالضم، وفتح همزة ﴿وَأَشْرِكْهُ﴾، وبذلك قرأ الباقون.

وتقدم عن رويس إدغام ﴿نسبحك كَّثيرا ونذكرك كَّثيرا [إنك][٩] كُّنت بنا بصيرا﴾ [٣٥].

وقرأ ذو ثاء (ثق) أبو جعفر: ﴿ولْتصنعْ﴾ [٣٩] بإسكان اللام[١٠] والعين، على أن اللام للأمر فيجب عنده الإدغام.

والباقون بكسر اللام ونصب العين بـ(أن) مضمرة بعد لام (كى)، وقيد السكون للضد.

ووجه قراءة ابن عامر جعل الفعلين مضارعين من (أشدُد) و(أَشْرِك)، وحكمهما[١١] الثبوت فى الحالين مفتوحة من الثلاثى، وهمزة قطع مضمومة من الرباعى.

ووجه [وصل][١٢] همزة «اشدد» وضمها ابتداء، وفتح همزة «أشركه» جعلهما أمرين، بمعنى الدعاء، وهمزة الأمر من «شد» وصل، وحكمها [الثبوت][١٣] فى الابتداء والحذف فى الوصل، مضمومة من مضموم العين وفك[١٤] الإدغام لسكون ما قبله، ومن «أَشْرَكَهُ» قطع مفتوحة، وبنيا على أصل بناء الفعل.

---

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٠٣)، الإعراب للنحاس (٢/ ٣٣٧)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٦٦).
(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٠٣)، الإعراب للنحاس (٢/ ٣٣٧)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٦٦).
(٣) فى ز: بهمز.
(٤) فى م، ص: بهمز مفتوحة.
(٥) فى م، ص: فيها.
(٦) فى م: عبد أبى شيب.
(٧) سقط فى م، ص.
(٨) فى م، ص: وابتدائها.
(٩) سقط فى م، ص.
(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٠٣)، البحر المحيط (٦/ ٢٤٢)، تفسير القرطبى (١١/ ١٩٧).
(١١) فى ص: واشدد حكمها.
(١٢) سقط فى ز.
(١٣) سقط فى د.
(١٤) فى ز: وفتح.

ثم كمل فقال:

ص: (سَمَا) كَزُخْرُف بِمَهْدا واجْزِمِ نُخْلِفْهُ (ثِ) بْ سِوًى بِكَسْرِهِ اضْمُمِ

ش: أى: قرأ ذو كاف (كونا) ابن عامر آخر المتلو و(سما)[1]: ﴿جعل لكم الأرض مهادا﴾ [هنا][٥٣][2] وفى الزخرف [١٠] بكسر الميم وفتح الهاء وألف بعدها[3] اسما[4] للمهد على حد ﴿فِرَٰشٗا﴾ [البقرة: ٢٢] و﴿بِسَاطٗا﴾ [نوح: ١٩]، أو جمع «مهد» ك «بغل وبغال»[5].

والباقون بفتح الميم وإسكان الهاء بلا ألف اسما لما مُهد[6] كمهد الصبى بمعنى ممهود؛ فيلاقى[7] الأخرى. قال أبو على: أو مصدر «مهد» أى: ذات مهد، واتفقوا على مد حرف «النبأ» [٦].

وقرأ ذو ثاء (ثب)[8] أبو جعفر: ﴿لا نُخْلِفْهُ نحن﴾ [٥٨] بجزم الفاء[9] على أن «لا» ناهية، والباقون برفعها [على أنها نافية][10].

ثم كمل «سوى» فقال:

ص: (نَـ) لْ (كَـ) مْ (فَتى) (ظَـ) نَّ وضُمَّ واكْسِرا
يُسْحِت (صَحْبٌ) (عَـ) ـاب إِنْ خَفِّفْ (دَ) را
(عِـ) لْمًا وَهذَيْنِ بِهذَانِ (حُـ) لَا
فَأَجْمِعُوا صِلْ وَافْتَحِ الْمِيم (حُـ) لَا

ش: أى: قرأ ذو نون (نل) عاصم، وكاف (كم) ابن عامر، وظاء (ظن) يعقوب، ومدلول (فتى) حمزة، وخلف: ﴿مَكَانٗا سُوٗى﴾ [٥٨] بضم السين، والباقون[11] بكسرها، وهما لغتان، وقيد الضم للضد.

وقرأ [ذو][12] (صحب) حمزة، وعلى[13] وخلف، وحفص، وذو غين (غاب)

---

(١) فى ص: وسما المدنيان والبصريان وابن كثير. وفى م: كونا آخر المتلو ابن عامر، وسما المدنيان والبصريان وابن كثير.
(٢) سقط فى م، ص.
(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٠٣)، الإعراب للنحاس (٢/ ٣٤٠)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٦٧).
(٤) فى م، ص: اسم.
(٥) فى د، ز: كفعلى، وفعال.
(٦) فى م، ص: اسم لما بمهد.
(٧) فى د: تلاقى.
(٨) فى ز: ثبت.
(٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٠٤)، البحر المحيط (٦/ ٢٥٣)، تفسير القرطبى (١١/ ٢١٢).
(١٠) فى م، ص: على أن لا نافية.
(١١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٠٤)، الإعراب للنحاس (٢/ ٣٤١)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٦٧).
(١٢) زيادة من م، ص.
(١٣) فى م، ص: والكسائى.

رويس: ﴿فَيُسْحِتَكُم﴾ [٦١] - بضم الياء وكسر الحاء، مضارع «أسحته» - وهى لتميم.
والباقون[١] بفتح الحرفين، مضارع «سحته» وهى حجازية.

وقرأ ذو دال (درا) ابن كثير وعين (علما) حفص: ﴿قَالُوٓاْ إِنْ﴾ [٦٣] بتخفيف النون، والباقون بتشديدها[٢].

وقرأ ذو حاء (حلا) أبو عمرو: ﴿هذين لساحران﴾ بالياء[٣]، والتسعة بالألف؛ فصار ابن كثير بتخفيف[٤] ﴿إن﴾، و﴿هذانّ﴾ بألف ونون مشددة، وحفص كذلك لكن بلا تشديد، وأبو عمرو بتشديد ﴿إن﴾ و﴿هذين﴾ بياء بلا تشديد[٥]، والباقون كذلك، لكن ﴿هذان﴾ بألف[٦].

وجه الأولين: جعل «إن» مخففة من الثقيلة ملغاة، ورفع «هذان لساحران» بالابتداء، واللام فارقة كقوله: ﴿وإن كلٌّ لما﴾ [يس: ٣٢]، وجوز الكوفيون أن يكون «إن» كـ«ما»، واللام كـ«إلّا».

وتقدم فى النساء وجه تشديد ﴿هذانِّ﴾ ووجه التشديد [أى لـ «إنّ»] والياء واضح.

ووجه التشديد والألف قول أبى عبيد عن[٧] الكسائى والزجاج عن أبى عبيدة عن أبى الخطاب: هى لغة بلحارث[٨] بن كعب، وكنانة، [والهجيم][٩]، وزبيد، يعربون التثنية بالألف مطلقًا، كأنهم يجردون الألف لدلالة الاثنين ويقدرون عليها الإعراب. وقال أبو زيد: «من العرب من [يقلب][١٠] كل ياء ساكنة قبلها [فتحة][١١] ألفا، وقال ابن كيسان: حملت على الواحد، وقيل: حذفت ياء التثنية للساكنين. وفى هذا كفاية.

وقرأ ذو حاء (حلا) أبو عمرو: ﴿فاجْمَعُوا كيدكم﴾ [٦٤] بهمزة وَصل[١٢] فيصل[١٣] الفاء بالجيم، وفتح[١٤] الميم، أمر من «جمع أمره» ضمه على حد: ﴿فَجَمَعَ كَيْدَهُۥ﴾ [٦٠]، والتسعة بهمزة قطع، وكسر الميم أمر من أجمعه[١٥]: أحكمه، وعدّاه الأخفش

---

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٠٤)، الإعراب للنحاس (٢/ ٣٤٢)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٦٧).
(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٠٤)، الإعراب للنحاس (٢/ ٣٤٣)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٦٧).
(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٠٤)، الإعراب للنحاس (٢/ ٣٤٣)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٦٧).
(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٠٤)، البحر المحيط (٦/ ٢٥٥)، التبيان للطوسى (٧/ ١٦١).
(٥) فى د: بلا شديدة.
(٦) فى م، ص: بالألف.
(٧) فى ز: على.
(٨) فى م، ص: للحارث.
(٩) بياض فى م، ص.
(١٠) سقط فى م، ص.
(١١) سقط فى م، ص.
(١٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٠٤)، الإعراب للنحاس (٢/ ٣٤٧)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٦٨).
(١٣) فى ص: متصل، وفى د: فيصل.
(١٤) فى ص: وقبل، وفى م: وقيل.
(١٥) فى ص: جمعه.

بـ«على»، أو هما لغتان.

ص: يُخَيَّلُ[1] التَّأْنِيثُ (مِ)نْ (شِـ)ـمْ وارفَعِ　　جَـزمُ تَـلَقَّـفْ لابْـنِ ذَكْـوانَ وُعِـى

ش: أى قرأ ذو ميم (من) ابن ذكوان وشين (شم) روح: ﴿تُخَيَّل إليه﴾ [٦٦] بتاء التأنيث[2]؛ لأنه مسند إلى ضمير العصا، والحبال، و﴿أَنَّهَا تَسْعَىٰ﴾ [٦٦] بدل.

والباقون بياء التذكير؛ لإسناده إلى ﴿أَنَّهَا تَسْعَىٰ﴾ أى: يخيل سعيها.

وقرأ ابن ذكوان: ﴿تلقفُ ما صنعوا﴾ [٦٩] برفع الفاء على الاستئناف[3]، أى: فإنها تلقف، أو حال مقدرة من المفعول.

والباقون بجزم الفاء جوابا لـ«أَلْقِ» أو الشرط مقدر بعده، وتقدم لحفص فى الأعراف إسكان اللام مع تخفيف القاف.

ص: وَسَاحِرٍ سِحْرُ (شَفَا) أَنْجَيتُكُمْ　　وَاعـدْتُـكُـمْ لَهُـمْ كَـذَا رزَقْـتـكُـمْ

ش: أى: قرأ [ذو][4] (شفا) حمزة والكسائى وخلف: ﴿كيدُ سِحْرٍ﴾ [٦٩] بكسر السين وإسكان الحاء على تقدير مضاف[5]، أى: الذى صنعوه كيد ذى سحر، أو جعلهم نفس السحر؛ مبالغة أو تَخَيُّلُ سحرٍ؛ لأنه المخيل.

والباقون بفتح السين وألف بعدها وكسر الحاء على أن الكيد للفاعل.

وقرأ مفسرهم وهو [مدلول] (شفا): ﴿قد أنجيتُكُمْ من عدوكم وواعدتُكم﴾ [٨٠][6] ﴿مما رزقتُكم﴾ [٨١] بتاء مضمومة بلا ألف بعدها على إسنادها إلى تاء المتكلم[7]؛ مناسبة لقوله تعالى: ﴿فَيَحِلَّ عَلَيۡكُمۡ غَضَبِيۖ﴾ [٨١] والباقون بنون مفتوحة وألف بعدها على إسنادها إلى نون العظمة مناسبة لقوله: ﴿وَنَزَّلۡنَا﴾ [٨٠].

وتقدم حذف الألف بعد الواو من ﴿ووعدناكم﴾[8] [٨٠] للبصريين وأبى جعفر، و﴿يَأۡتِ رَبَّهُۥ مُجۡرِمٗا﴾ [٧٤] و﴿يَأۡتِهِۦ مُؤۡمِنٗا﴾ [٧٥] فى هاء الكناية و﴿أَنۡ أَسۡرِ﴾ [٧٧] بهود.

ص: ولَا تَخَف جَزْمًا (فَـ)ـشَا وَإِثْرى　　فَاكْسِرْ وسكِّنْ (غِـ)ـثْ وضَمُّ كَسْر

---

(١) فى د: تخيل.
(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٠٥)، الإعراب للنحاس (٢/٣٤٨)، البحر المحيط (٦/٢٥٩).
(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٠٥)، الإملاء للعكبرى (٢/٦٨)، البحر المحيط (٦/٢٦٠).
(٤) زيادة من م، ص.
(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٠٥)، الإملاء للعكبرى (٢/٦٨)، البحر المحيط (٦/٢٦٠).
(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٠٦)، البحر المحيط (٦/٢٦٥)، التبيان للطوسى (٧/١٧٠).
(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٠٦)، البحر المحيط (٦/٢٦٥)، التيسير للدانى (١٥٢).
(٨) فى م، ص: واعدنا.

ش: أى: قرأ ذو فاء (فشا) حمزة: ﴿لا تَخَفْ دركا﴾ [٧٧] بسكون الفاء بلا ألف[١] [مجزوم بـ(لا) الناهية][٢]، أو جواب الأمر، ﴿وَلَا تَخْشَىٰ﴾ [٧٧] رفع على الاستئناف.

والباقون بألف بعد الخاء ورفع الفاء[٣] [على الاستئناف][٤]، أى: وأنت لا تخاف، أو حالا من فاعل «اضرب» أى: غير خائف.

وقرأ ذو غين (غث) رويس: ﴿هم أولاء على إِثْرِى﴾ [٨٤] بكسر الهمزة وسكون الثاء[٥]، والباقون بفتحهما [ثم كمل فقال][٦]:

ص: يحِلَّ مَعْ يَحْلُلْ (ر) نَا بملْكنَا ضُمَّ (شَفَا) وَافْتحْ (إِ) لَى (نَ) صُ (ثَ) نا

ش: [أى][٧]: قرأ ذو راء (رنا) الكسائى بضم حاء[٨]: ﴿ولا تطغوا فيه فيحُل﴾ [٨١]، واللام من[٩] ﴿ومن يحلُل﴾ [٨١]، من حَلّ يحُل بالمكان: نزل به، وأصله: فيحلُل، نقلت ضمة اللام الأولى إلى الحاء ليصح الإدغام، وبقيت لام «يحلل»[١٠] على ضمها، والباقون بكسر الحرفين من: حَلّ الدين يحِلُّ: وجب على ما تقدم من التغيير[١١] أو لفت الأمر.

وقرأ [ذو][١٢] (شفا) حمزة، وعلى[١٣]، وخلف: ﴿موعدك بمُلْكنا﴾ [٨٧] بضم الميم[١٤]، مصدر: مَلَك مُلْكًا؛ فهو ملك، أى: سلطاننا[١٥] وقدرتنا.

وفتح الميم ذو ألف (إلى) نافع، ونون (نص) [عاصم][١٦]، وثاء (ثنا) أبو جعفر مصدر: مَلَكَ مَلْكًا، [وَمَلَكتهُ فهو مالِك][١٧]، والباقون بكسرها[١٨] مصدر: مَلَكَ مِلْكا

---

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٠٦)، الإعراب للنحاس (٢/ ٣٥١)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٦٨).
(٢) فى م، ص: مجزوم على النهى.
(٣) فى ص: رفع بعد الفاء، ورفع على الاستئناف.
(٤) سقط فى م.
(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٠٦)، الإعراب للنحاس (٢/ ٣٥٥)، البحر المحيط (٦/ ٢٦٧).
(٦) زيادة من م، ص
(٧) سقط فى م.
(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٠٦)، التبيان للطوسى (٧/ ١٧٢)، الإعراب للنحاس (٣٥٣)، البحر المحيط (٦/ ٢٦٥).
(٩) فى د: فى.
(١٠) فى م، ص: يحل.
(١١) فى ز: التعبير.
(١٢) زيادة من م، ص.
(١٣) فى م، ص: والكسائى.
(١٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٠٦)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٦٩)، البحر المحيط (٦/ ٢٦٨).
(١٥) فى م، ص: بسلطاننا.
(١٦) سقط فى م.
(١٧) فى ص: وملكيته مليكة فهو مالك، وفى ز: وملكه فهو ملك.
(١٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٠٦)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٦٩)، البحر المحيط (٦/ ٢٦٨).

فهو مالك، وهما لما حازته اليد، وهى متقاربة، أى: ما أخلفنا[1] وعدك باختيارنا.

ص: وضُمَّ وَاكْسِرْ ثِقْلَ حُمِّلْنَا (عَـ) فَا
(كَـ) مْ (غَـ) نَّ (حِـرْمٌ) يبْصُرُوا خَاطِبْ (شَفَا)

ش: أى: قرأ ذو عين (عفا) حفص، وكاف (كم) ابن عامر وغين (غن) رويس[2]: و(حرم) المدنيان، وابن كثير: ﴿وَلَٰكِنَّا حُمِّلْنَآ﴾ [طه: ٨٧] بضم الحاء وكسر الميم وتشديدها مما عُدِّى بالتضعيف لآخر، وبنى للمفعول فارتفع المنصوب نائبا له، أصله: حَمَّلَنا السامرى أوزارا، أى: أمرنا به.

والباقون بفتح الحاء والميم[3] على بنائه للفاعل، وهو من باب «فَعَل» أى: [حملنا][4] نحن.

وقرأ [ذو (شفا) حمزة والكسائى وخلف][5] ﴿بما لم تبصروا﴾ [٩٦] بتاء الخطاب[6] على أنه مسند لموسى المخاطب[7] وأتباعه تبعًا، أى: رأيت ما لم تر أنت ولا بنو إسرائيل.

والباقون بياء الغائب[8] على أنه مسند للغائبين بالنسبة إليه، أى: ما لم ير بنو إسرائيل.

ص: تُخْلَفَهُ اكْسِرْ لَام (حَقٌّ) نُحْرِقَنْ خَفِّفْ (ثَـ) نَا وافْتَحْ لِضَمٍّ وَاضْمُمَنْ
كَسْرًا (خَـ) لَا نَنْفُخُ بِالْيَا واضْمُمِ وَفَتْحُ ضَمٍّ لَا أَبُو عَمْرِهِمِ

ش: أى قرأ [ذو][9] (حق) البصريان وابن كثير: ﴿لن تُخلِفَهُ﴾ [٥٨] بكسر اللام[10] على بنائه للفاعل والمفعول الواحد، الهاء ضمير الموعد: البعث[11]، [والآخر محذوف، أى: بالكاف للسامرى][12].

وقرأ ذو ثاء (ثنا) أبو جعفر: ﴿لَنُحْرِقَنَّهُ﴾ [طه: ٩٧] بالتخفيف، والباقون بالتشديد، ثم اختلف راوياه: فقرأ ذو خاء (خلا) ابن وردان بفتح النون وضم الراء[13] من باب: خرج

---

(١) فى م، ص: ما خالفنا.
(٢) فى م، ص: وغين غر رويس.
(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٠٦)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٦٩)، البحر المحيط (٦/ ٢٦٩).
(٤) سقط فى م.
(٥) زيادة من ص.
(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٠٧)، البحر المحيط (٦/ ٢٧٣)، التبيان للطوسى (٧/ ١٧٩).
(٧) فى م، ص: الخطاب.
(٨) فى م: الغيب.
(٩) زيادة من م، ص.
(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٠٧)، الإعراب للنحاس (٢/ ٢٥٨)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٦٩).
(١١) فى ز: النعت.
(١٢) فى ص، م: أى لن تخلف أنت الله الموعد، والباقون بفتح اللام على بنائه للمفعول، وفى ز: لن يخلفك الله أو موسى، فالكاف للسامرى. وسقط فى م: لن يخلفك الله.
(١٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٠٧)، الإعراب للنحاس (٢/ ٣٥٨)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٦٩).

يخرُج، وابن جماز بضم النون وكسر الراء[١] من باب: أخرج يُخْرِج.

وقرأ الكل: ﴿يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِۚ﴾ [١٠٢] بالياء وضمها وفتح الفاء على بنائه للمفعول وإسناده لفظًا إلى الجار والمجرور، على حد: ﴿وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ﴾ [الكهف: ٩٩]، ﴿وَيَوْمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ فَفَزِعَ﴾ [النمل: ٨٧] أى: ويوم ينفُخُ الله أو ملك الصُّور. إلا أبا عمرو، فقرأ بالنون وفتحها وضم الفاء[٢] على بنائه للفاعل، وإسناده إلى العظيم حقيقة، مناسبة للحشر على حد: ﴿فَنَفَخْنَا﴾ [الأنبياء: ٩١].

ص: يخَافُ فَاجْزِمْ (دُ) مْ ويُقْضَى نَقْضِيا مَعْ نُونِهِ انْصِبْ رفْع وحى (ظَ) مِيا

ش: أى: قرأ ذو دال (دم) ابن كثير: ﴿فلا يَخَفْ ظلما﴾ [١١٢] بسكون الفاء جزما[٣] وحذف الألف[٤]؛ فـ (لا) ناهية، والتسعة بالرفع والألف؛ فـ(لا) نافية[٥]، وهو خبر (هو)، والموضع[٦] على الوجهين جزم جواب الشرط. وقرأ ذو ظاء (ظميا) يعقوب: ﴿من قبل أن نقضِىَ﴾ [١١٤] بالنون مفتوحة[٧]، وفتح الياء[٨] ﴿وَحْيَهُ﴾ بنصب الياء على البناء للفاعل. والباقون [﴿يُقْضَىٰٓ﴾][٩] [١١٤] بالياء وضمها وفتح الضاد، ﴿وَحْيُهُۥ﴾[١٠] [١١٤] بالرفع على البناء للمفعول.

ص: أَنَّكَ لَا بِالْكَسْرِ (أ) هِلْ (صَ) با تُرْضَى بِضَمِّ التَّاءِ (صَ) دْر (رَ) حَبَا

ش: أى: قرأ ذو همزة (آهل) نافع، وصاد (صبا) أبو بكر[١١]: ﴿وإنك لا تظمأ﴾ [١١٩] بكسر الهمزة[١٢] بالعطف على ﴿إِنَّ لَكَ﴾ [١١٨]، والباقون بفتحها عطفًا على ﴿أَلَّا تَجُوعَ﴾ [١١٨]، وجاز ذلك، وإن امتنع دخول (إنَّ)[١٣] على (أنْ)؛ للفصل، والموضع نصب، وجاز أن [يقدر ولك أنك][١٤]، فالموضع رفع.

وقرأ ذو صاد (صدر) أبو بكر وراء (رحبا) الكسائى: ﴿لعلك تُرْضى﴾ [١٣٠] بضم

---

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٠٧)، الإعراب للنحاس (٢/ ٣٥٩)، البحر المحيط (٦/ ٢٧٦).
(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٠٧)، البحر المحيط (٦/ ٢٧٨)، التبيان للطوسى (٧/ ١٨٣).
(٣) فى ص، م: ﴿فلا يخاف ظلما﴾، بجزم الفاء جزمًا.
(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٠٧)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٧٠)، البحر المحيط (٦/ ٢٨١).
(٥) فى م، د: ناهية.
(٦) فى ز: والوضع.
(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٠٨)، البحر المحيط (٦/ ٢٨٢)، التبيان للطوسى (٧/ ١٨٩).
(٨) فى م، ص: وكسر الضاد.
(٩) سقط فى م، ص.
(١٠) فى ز: أجله.
(١١) فى م، ص: شعبة
(١٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٠٨)، الإعراب للنحاس (٢/ ٣٦٠)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٧٠).
(١٣) فى ص: إذ.
(١٤) فى م، ص: تقدر.

التاء[1] ببنائه للمفعول، [بمعنى][2]: لعل الله يعطيك ما يرضيك، أو لعله يرضاك.

والباقون بفتح التاء على بنائه للفاعل، أي: لعلك تَرْضَى بما يُعْطِى[3].

ص: زَهْــرَةَ حَـــرِّكْ (ظَــ) ـاهِــرا يَــأْتِــهِـــمُ
(صُحْبَةُ) (كَـ) ـهْـف (خَـ) ـوْفَ خُلْف (دَ) هَـمُـوا

ش: أي: قرأ ذو ظاء (ظاهرًا)[4] يعقوب: ﴿زَهَرَةَ الحياة الدنيا﴾ [١٣١] بفتح الهاء[5]، والباقون بإسكانها، ومعناهما واحد: الزينة[6] والبهجة، كالجَهْرة والجَهَرة، ويجوز أن يكون المحرك[7] جمع: زاهر.

وقرأ مدلول (صحبة) [حمزة، وعلى، وأبو بكر، وخلف][8]، وكاف (كهف) ابن عامر، ودال (دهموا) ابن كثير[9]: ﴿أو لم يأتهم بينة﴾ [١٣٣] بياء التذكير[10]؛ اعتبارا بمعنى البيان والقرآن، ولعدم[11] حقيقته، وللفصل.

والباقون بتاء التأنيث اعتبارًا بلفظ «بينة».

واختلف عن ذى خاء (خوف) ابن وردان: فرواها ابن العلاف، وابن مهران من طريق ابن شبيب عن الفضل عنه بتاء التأنيث، وكذا رواه الحمامى عن هبة الله عنه.

[ورواه الهروانى عن ابن شبيب وابن هارون كلاهما عن][12] الفضل والحنبلى عن هبة الله كلاهما عنه بياء التذكير.

فيها من ياءات الإضافة ثلاث عشرة:

﴿إنىَ آنست نارا﴾ [١٠]، ﴿إنىَ أنا ربك﴾ [١٢]، ﴿إننىَ أنا الله﴾ [١٤]، ﴿لنفسىَ اذهب﴾ [٤١، ٤٢]، ﴿فى ذكرىَ اذهبا﴾ [٤٢، ٤٣] فتح الخمسة المدنيان، وابن كثير، وأبو عمرو.

﴿لَعَلِّيَ ءَاتِيكُم﴾ [١٠] أسكنها الكوفيون ويعقوب، ﴿وَلِيَ فِيهَا﴾ [١٨] فتحها حفص والأزرق، و﴿لذكرىَ إن﴾ [١٤-١٥]، و﴿يسر لىَ أمرى﴾ [٢٦]، ﴿على عينىَ إذ تمشى﴾

---

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٠٨)، البحر المحيط (٦/ ٢٩٠)، التبيان للطوسى (٧/ ١٩٥).
(٢) سقط فى م.
(٣) فى م، ص: تعطى.
(٤) فى م، ص: ظاهر.
(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٠٨)، البحر المحيط (٦/ ٢٩١)، التبيان للطوسى (٧/ ١٩٨).
(٦) فى م، ص: والزينة.
(٧) فى م، ص: المتحرك.
(٨) فى ص: والكسائى وأبو بكر وخلف وكاف، وفى م: والكسائى وخلف وأبو بكر وكاف.
(٩) فى ز: ابن جماز.
(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٠٨)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٧١)، البحر المحيط (٦/ ٢٩٢).
(١١) فى م: ويعدم.
(١٢) ما بين المعقوفين سقط فى د.

[٣٩-٤٠]، ﴿برأسىَ إنى﴾ فتح الأربعة المدنيان وأبو عمرو.

و﴿أخىَ اشدد﴾ [٣٠-٣١] فتحها ابن كثير وأبو عمرو، ومقتضى أصل مذهب أبى جعفر فتحها لمن قطع الهمزة عنه، قال الناظم: «ولم أجده منصوبا».

﴿حشرتنىَ أعمى﴾ [١٢٥] فتحها المدنيان [وابن كثير][١].

وفيها من الزوائد واحدة: ﴿أن تتبعنى أفعصيت أمرى﴾ [٩٣] أثبتها فى الوصل نافع وأبو عمرو، وفى الحالين [ابن كثير، وأبو جعفر، ويعقوب][٢]، إلا أن أبا جعفر فتحها[٣] وصلا، والله تعالى أعلم.

* * *

(١) سقط فى د.
(٢) فى م، ص: يعقوب وابن كثير وابن جعفر.
(٣) فى م، ص: يفتحها.

سورة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام

مكية، مائة وإحدى عشرة[1] آية فى غير الكوفى، [واثنتا عشرة][2] فيه.

ص: قُلْ قَالَ (عَـ)ـن (شفا) وأخراها (عَـ)ظُمْ وأَوَ لَمْ أَلَمْ (دَ) نَا يَسْمَعُ ضَمّ

ش: أى: قرأ ذو عين (عن) حفص، و(شفا) حمزة، والكسائى، وخلف: ﴿قَالَ رَبِّي﴾ [٤] بفتح القاف واللام وألف بينهما، إخبارا[3] عن النبى ﷺ وعاد الضمير إلى معنى بشر[4].

والباقون بضم القاف وسكون اللام[5]، فعلُ أمرٍ على وجه الإرشاد، أى: قل لهم يا محمد.

وقرأ ذو عين (عظم) حفص بالفعل الماضى فى قوله: ﴿قَلَ رَبِّ ٱحْكُم بِٱلْحَقِّ﴾ [١١٢] والباقون بفعل الأمر[6].

وقرأ ذو دال (دنا) ابن كثير ﴿أَلَمْ يرَ الذين كفروا أن السموات﴾ [٣٠] بلا واو[7] على استئناف الكلام، وعليه الرسم المكى.

والباقون بالواو من عطف الجمل المتناسبة، وعليه بقية الرسوم، واستغنى فى الحرفين بلفظ القراءتين عن القيد.

تتمة:

تقدم ﴿يُوحَى إليهم﴾ لـ(صحب)، و﴿نُوحِىَ إِلَيْهِمْ﴾ [٧] لحفص[8] ثم كمل فقال:

ص: خِطَابَهُ وَاكْسِرْ وللصُّمّ انْصِبَا رَفْعًا (كَـ)ـسَا وَالعَكْسُ فى النَّمْل (دَ) بَا
كَالرُّومِ مِثْقَالَ كَلُقْمَانَ ارْفَعِ (مدًا) جُذَاذًا كَسْرُ ضَمِّهِ (رَ) عى

ش: أى: قرأ العشرة إلا ابن عامر: ﴿وَلَا يَسْمَعُ﴾ [٤٥] بياء الغيب وفتحها وفتح الميم، ﴿ٱلصُّمُّ﴾[٤٥] بالرفع.

وابن عامر بتاء الخطاب[9] وضمها وكسر الميم، [و﴿الصُّمَّ﴾] بالنصب[10].

---

(١) فى ز: عشر.
(٢) فى م، ص: واثنا عشر.
(٣) فى م، ص: إخبار.
(٤) فى د: يسر.
(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٠٩)، الإعراب للنحاس (٢/ ٣٦٦)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٧١).
(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣١٢)، الإعراب للنحاس (٢/ ٣٨٧)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٧٥).
(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣١٠)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٧٢)، البحر المحيط (٦/ ٣٠٨).
(٨) فى ز: ﴿نوحى إليه﴾ لحفص، و﴿نوحى إليهم﴾ لصحب.
(٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣١٠)، الإعراب للنحاس (٢/ ٣٧٤)، البحر المحيط (٦/ ٣١٠).
(١٠) فى ز: للضم.

وقرأ: ذو دال (دبا) ابن كثير: ﴿ولا يَسْمَعُ الصُّمُّ الدعاءَ﴾ فى سورتى النمل [٨٠] والروم [٥٢] كالتسعة فى الأنبياء وهم [التسعة] بهما[١] [النمل، الروم] كابن عامر [بها][٢] [الأنبياء] وقرأ المدنيان: ﴿وإن كان مثقال﴾ هنا [٤٧]، و﴿إن تك مثقالُ﴾ بلقمان [١٦] بالرفع[٣]، والثمانية بالنصب.

وقرأ ذو راء (رعى) الكسائى: ﴿جِذَاذًا﴾ [٥٨] بكسر الجيم[٤]، والباقون بضمها، وهما لغتان فى متفرق[٥] الأجزاء: المكسور[٦] جمع «جذيذ» كخفيف[٧] وخِفَاف، أو «جِذَاذة»[٨] [والمضموم جمع «جُذاذة» كـ«قرادة][٩] وقراد». و«سمع» يتعدى لواحد، وبالهمزة أو التضعيف إلى ثان.

وجه غيب «يسمع» إسناده إلى «الصم»؛ فارتفع فاعلا، ومن ثَمَّ وصل به، وفتح أوله وثالثه على قياسه كـ«يعلم»، و«الدعاء» مفعول.

ووجه خطابه: إسناده إلى النبى ﷺ وهو حاضر، على حد قوله: ﴿إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ ٱلْمَوْتَىٰ﴾ [النمل: ٨٠] وضم أوله وكسر ميمه؛ لأنه مضارع «أسمع»[١٠] المعدَّى، ومفعولاه «الصم»، و«الدعاء»، ومن فرق جمع.

ووجه رفع «مثقال»: أنّ «كان» و«تكون» تامّان، [وهو][١١] اسمها. ووجه نصبه[١٢] جعلها ناقصة، واسمها مستتر فيها، و«مثقال» خبرها، أى: وإن كان العمل أو الظلامة أو الفعلة مثقال حبة، ولا بد من تقدير وزن مضاف.

ص: يُحْصِن نُونٌ (صِ) فُ (غ) نَا أَنِّثْ (عَ) لمنْ
(كُـ) فَـنَا (ثَـ) نَـا يِـقْـدِر يَـاءً وَاضْـمُـمَـنَ
وَافْتَحْ (ظُ) بَى نُنْجِى احْذِفِ اشْدُدْ (لِ) ى (مَ) ضَى
(صَـ) نْ (حِرْمٌ) اكْسِرْ سكِّنِ اقْصُرْ (صِ) فُ (رِضى)

ش: أى: قرأ ذو [صاد][١٣] (صف) أبو بكر، وغين (غنا) رويس ﴿لنُحصنكم﴾[١٤]

---

(١) فى ص: فيها، وفى م: فيهما.
(٢) سقط فى ص.
(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣١٠)، البحر المحيط (٦/ ٣١٦)، التبيان للطوسى (٧/ ٢٢٤).
(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣١١)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٧٣)، البحر المحيط (٦/ ٣٢٢).
(٥) فى م، ص: مفرق.
(٦) فى م: أو المكسور.
(٧) فى م، ص: كجذيذ.
(٨) فى م: أو جذاذة كفزارة.
(٩) سقط فى م، ص.
(١٠) فى ص: اسمه.
(١١) سقط فى د.
(١٢) فى م: نصبها.
(١٣) سقط فى م.
(١٤) فى م، ص: لتحصنكم.

[٨٠] بنون؛ لإسناده إلى التعظيم[١] حقيقة.

و[قرأ][٢] ذو عين (علن)[٣] حفص وكاف (كفئا) ابن عامر وثاء (ثنا) أبو جعفر بتاء التأنيث؛ لإسناده إلى ضمير (الصنعة)، وهى مؤنثة أو إلى (اللبوس) بتأويل (الدروع)؟

والباقون بياء التذكير[٤] لإسناده[٥] إلى ضمير اللبوس، أو إلى (الصنعة) بتأويل (الصنيع)، أو إلى التعليم[٦] المفهوم من (علمناه)، أو إلى اسم الله تعالى [التفاتا][٧]، أو إلى داود.

وقرأ ذو ظاء (ظبا) يعقوب: ﴿فظن أن لن يُقْدَرَ عليه﴾ [٨٧] بياء مضمومة، وفتح الدال[٨] على البناء للمفعول من «أقدر».

والتسعة بنون مفتوحة وكسر الدال على البناء للفاعل وإسناده إلى المعظم حقيقة[٩].

وقرأ ذو لام (لى)، وميم (مضى) - راويا ابن عامر - وصاد (صن) أبو بكر[١٠]: ﴿نُجِّى المؤمنين﴾ [٨٨] بنون مضمومة وتشديد الجيم[١١]، والباقون بنونين، مضمومة فساكنة، وتخفيف الجيم.

وقرأ ذو صاد (صف) أبو بكر و(رضى) حمزة والكسائى: ﴿وحِرْمٌ على قرية﴾ بكسر الحاء وإسكان الراء وحذف الألف[١٢]، والباقون بفتح الحاء والراء وألف بعدهما، وهما لغتان فى واجب الترك كـ(حِلّ وحلال) فى المباح، والأولى على صريح الرسم.

ووجه تشديد «نجى» أن أصله: «ننجى» مضارع «أنجى»، أدغمت النون فى الجيم؛ لتجانسهما فى الانفتاح والاستفال والجهر والترقيق على حد: إجَّاص، وإجَّانة. وقال أبو عبيدة: أصله «ننجّى» مضارع «نجى» أُدْغِمَ، أو ماضٍ مبنى للمفعول سكنت ياؤه[١٣] تخفيفًا، وأقيم المصدر مقام الفاعل أى نُجِّىَ النجاءُ، فبقى «المؤمنين» منصوبًا على

---

(١) فى م، ص: المعظم.
(٢) زيادة من م، ص.
(٣) فى ز: على.
(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣١١)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٧٤)، البحر المحيط (٦/ ٣٣٢).
(٥) فى م، ص: بإسناده.
(٦) فى د: التعلم.
(٧) سقط فى د.
(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣١١)، البحر المحيط (٦/ ٣٣٥)، التبيان للطوسى (٧/ ٢٤٢).
(٩) فى م، ص: ﴿يقدر﴾ للبناء للمجهول، وهى قراءة يعقوب خلافا للجماعة، فإنهم يقرءونها بنون العظمة.
(١٠) فى م، ص: لى هشام وميم مضى ابن ذكوان وصاد صف أبو بكر.
(١١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣١١)، الإعراب للنحاس (٢/ ٣٨١)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٤٧).
(١٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣١٢)، الإعراب للنحاس (٢/ ٣٨٢)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٧٤).
(١٣) فى ز: تاؤه.

المفعولية[١].

تتمة:

تقدم «الرياح» [٨١] لأبى جعفر بالبقرة، و﴿فُتِّحت﴾ [٩٦] بالأنعام و﴿يُحْزِنُهُمْ﴾ [١٠٣] [لأبى جعفر][٢].

ص: نَطْوِى فَجَهِّلْ أَنِّثِ النُّونَ السَّما فَارْفَعْ (ثَـ) ـنَا ورَبِّ لِلْكَسْرِ اضْمُمَا
عَنْهُ ولِلْكِتَابِ (صَحْبٌ) جَمَعَا وخُلْفُ غَيْبِ يَصِفُونَ (مَـ) ـنْ وَعَا

ش: أى: قرأ ذو ثاء (ثنا) أبو جعفر: ﴿يوم تُطْوَى﴾ [الأنبياء: ١٠٤] بتاء التأنيث المضمومة، و﴿السماءُ﴾ بالرفع[٣] على البناء للمفعول، وأنث؛ لأن النائب مؤنث.

والباقون بنون مفتوحة وكسر الواو على البناء للفاعل، ﴿ٱلسَّمَآءَ﴾ بالنصب مفعوله.

وقرأ أبو جعفر أيضًا: ﴿قل ربُّ احكم﴾ [١١٢] بضم الباء[٤]، وهى لغة معروفة جائزة فى «يا غلامُ» تنبيها على الضم، والباقون بكسر الباء على الجارة.

وقرأ مدلول صحب[٥] حمزة، والكسائى وحفص وخلف: ﴿ٱلسِّجِلِّ لِلْكُتُبِ﴾ [١٠٤] بضم الكاف، والتاء بلا ألف على [الجمع][٦]، والباقون[٧] بكسر الكاف وفتح التاء وألف بعدها على إرادة الجنس واختلف [عن][٨] ذى ميم (من) ابن ذكوان فى ﴿مَا تَصِفُونَ﴾[٩] [١١٢] فروى الصورى عنه الغيب[١٠]، وهى رواية الثعلبى عنه، ورواية الفضل عن عاصم، وقراءة على بن أبى طالب، وروى الأخفش بالخطاب، وبه قرأ الباقون.

وفيها من ياءات الإضافة أربع[١١]: ﴿إنىَ إله﴾ [٢٩] فتحها المدنيان وأبو عمرو و﴿مَن مَّعِيَ﴾ [٢٤] فتحها حفص، ﴿مسنىْ الضر﴾[٨٣] ﴿عبادىْ الصالحون﴾ [١٠٥] أسكنهما[١٢] حمزة.

وفيها من [ياءات][١٣] الزوائد ثلاث: ﴿فاعبدونى﴾ [٢٥، ٩٢] معا ﴿فلا تستعجلونى﴾ [٣٧] أثبتهن فى الحالين يعقوب.

---

(١) فى د، ز: بالمفعولية.
(٢) سقط فى م، ص.
(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣١٢)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٧٥)، البحر المحيط (٦/ ٣٤٣).
(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣١٢)، الإعراب للنحاس (٢/ ٣٨٧)، البحر المحيط (٦/ ٣٤٥).
(٥) فى م، ص: ذو صحب.
(٦) بياض فى ص.
(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣١٢)، البحر المحيط (٦/ ٣٤٣)، التبيان للطوسى (٧/ ٢٥٠).
(٨) سقط فى د.
(٩) فى م، ص: ما تصفون.
(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣١٢)، البحر المحيط (٦/ ٣٤٥)، التبيان للطوسى (٧/ ٢٥٤).
(١١) فى م، ص: أربعة.
(١٢) فى م: أسكنها.
(١٣) زيادة من ص.

سورة الحج[1]

[من أعاجيب سور القرآن؛ لأن فيها ليليا ونهاريا ومكيا ومدنيا، وسفريا وحضريا وسلميا وحربيا، وناسخا ومنسوخا، ومحكما ومتشابها، وعددها مختلف][2] مكية إلا من ﴿هَٰذَانِ﴾ [١٩] إلى ﴿ٱلْحَمِيدِ﴾ [٢٤]، أو مدنية، وهى سبعون وأربع شامى، وخمس بصرى، وست مدنى، وسبع مكى، وثمان كوفى.

ص: سَكْرَى مَعا (شَفَا) رَبَتْ قُلْ ربَأَتْ (ثَـ) ـرى مَعًا لَام لِيَقْطَعْ حُرِّكَتْ

ش: أى: قرأ مدلول[3] شفا حمزة، وعلى، وخلف: ﴿وترى الناس سكرى وما هم بسكرى﴾ بفتح السين وإسكان الكاف[4] بلا ألف بعدها[5] جمع «سكران» وهو مطرد فى كل[6] ذى عاهة فى بدنه كمرضى. وقال سيبويه: جمع: «سَكِر» كزمن.

والباقون بضم السين وفتح الكاف وألف بعدها جمع «سكران» وبابه فُعَالى كَكُسَالى.

وقرأ ذو ثاء (ثرى) أبو جعفر: ﴿اهتزت وربأت﴾ [هنا][7] [٥] وفى «فصلت» [٣٩] بهمزة[8] مفتوحة[9] بعد [الباء][10]، [أى: ارتفعت][11]. والباقون بحذفها [أى: تحركت بالنبات وانتفخت][12].

تتمة:

تقدم بإبراهيم ﴿لِيُضِلَّ﴾ [٩] عن [الكوفيين وابن عامر ونافع][13] وانفرد ابن مهران عن روح بإثبات الألف فى ﴿خاسرُ الدنيا والآخرةِ﴾ بوزن فاعل وجر الآخرة بالعطف. وكذا روى زيد عن يعقوب، وهى قراءة حميد ومجاهد وجماعة.

تنبيه:

استغنى عن ذكر القيود فى ﴿ربأت﴾ [٥] باللفظ، وعلمت خصوصية الأخرى من المجمع عليه فى ﴿وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ﴾ [النساء: ٤٣].

ثم كمل فقال:

---

(١) زاد فى د، ز: والمؤمنون.
(٢) ما بين المعقوفين زيادة من م، ص.
(٣) زاد فى م، ص: ذو.
(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣١٣)، التبيان للطوسى (٧/ ٢٥٥)، التيسير للدانى (١٥٦).
(٥) فى م، ص: بعد.
(٦) فى م، ص: لكل.
(٧) سقط فى م، ص.
(٨) فى ز: همزة.
(٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣١٣)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٧٦)، البحر المحيط (٦/ ٣٥٣).
(١٠) سقط فى م، ص.
(١١) فى د: وانفتحت.
(١٢) ما بين المعقوفين سقط فى م، ص.
(١٣) زيادة من م.

ص: بِالْكَسْر (جُ) لْذ (حُ) زْ (كَ) مْ (غِنا) لِيَقْضُوا
لَهُـم وقُـنْبُـلٌ لِيُـوفُـوا (مَـ) خْـضُ

ش: أى: قرأ ذو حاء (حز) أبو عمرو، وجيم (جد) ورش، وكاف (كم) ابن عامر، وغين (غنا) رويس: ﴿ثم لِيقطع﴾ [١٥] و﴿لِيَقْضُوا تفثهم﴾ [٢٩] بكسر اللام[١]، ووافقهم[٢] (قنبل) على ﴿لِيطوفوا﴾[٣] [٢٩]، ولهذا عطف[٤] على ضمير (لهم) فهو مجرور، وكسر اللام[٥] أيضًا ابن ذكوان من ﴿ولِيُوفوا نذورهم ولِيَطوفوا﴾ [٢٩]، وأسكنها غير من ذكر فيما ذكر.

وجه الكسر: أنه الأصل فى لام الأمر؛ فرقا [بينها وبين لام التأكيد][٦].

ووجه الإسكان: التخفيف؛ تنزيلًا للمنفصل منزلة المتصل، وهو على حد «وهْو». و«ثمَّ [هْو]»[٧] ومن سكن مع الواو وحرك مع «ثم» فلتحقق[٨] اتصال الواحد بعدم[٩] الاستقلال، بخلاف المتعدد له، ومن سكن المستقل نبه على جواز الحمل، والفاء أشد اتصالا للخط، ومن ثم اتفق أيضًا [على سكون لام ﴿فَلْيَمْدُدْ﴾ [١٥]، ومع الكثرة أنسب، وأسكنوا][١٠] ﴿وَلْيُؤْمِنُواْ بِي﴾ [البقرة: ١٨٦]؛ لثقل الهمزة.

تتمة:

تقدم ﴿الصابين﴾ [١٧][١١] لنافع [وأبى جعفر][١٢] ﴿وهذانٌ﴾ [١٩] لابن كثير.

ثم كمل فقال:

ص: وَعَنْهُ ولْيَطَّوَّفُوا انْصِبْ لُؤْلُؤَا (نَـ) لْ (إ) ذْ (ثَوَى) وَفَاطِرًا (مَدًا) (نَـ) أى

ش: أى: أسكن ابن ذكوان أيضًا ﴿وَلْيَطَّوَّفُواْ﴾ [٢٩] وتقدم [وقرأ ذو همزة (إذ)][١٣] نافع، و(ثوى)، أبو جعفر، ويعقوب: ﴿مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا﴾ هنا [٢٣] بنصب الهمزة عطفا [على][١٤] محل ﴿مِنْ أَسَاوِرَ﴾ [٢٣]، أى: يحلون أساور [ولؤلؤا][١٥]، وبذلك

---

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣١٤)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٧٧)، التبيان للطوسى (٧/ ٢٦٣).
(٢) فى م، ص: ووافقهم.
(٣) فى ز: ليتطوفوا.
(٤) فى م، ص: عطفه.
(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣١٤)، التيسير للدانى (١٥٦)، تفسير الطبرى (١٧/ ١١١).
(٦) فى ص: بينها ولام التاكيد.
(٧) سقط فى م، ص.
(٨) فى ص: فليخفف، وفى م: فليحقق.
(٩) فى ص: لعدم.
(١٠) فى ص: على مد فاء ليمدد ومع الكسر أنسب ومن ثم أسكن لما من ضم فهو وللعكس والواو وأسكنوا.
(١١) فى م: الصبابين.
(١٢) سقط فى ص.
(١٣) فى ص: ذو نون نل عاصم وهمزة إذ.
(١٤) سقط فى د.
(١٥) سقط فى م، ص.

[قرأ][1] [مدلول] مدا المدنيان ونون نأى عاصم فى [فاطر].

والباقون بالجر[2] على لفظ «ذهب» بتأويل ترصيع اللؤلؤ فى الذهب، [أو][3] عطفا على «أساور»، فالثانى واضح عليه، والأول يحمل زيادتها على نحو: «قالوا».

ص: سواءُ انصبْ رفع (عِ) لَم الْجاثِيَهْ (صحْبٌ) لِيُوفُوا حَرِّكْ اشْدُدْ (صَـ) ـافِيَهْ

ش: أى: قرأ ذو عين (علم) حفص: ﴿سَوَآءً ٱلْعَـٰكِفُ﴾ [٢٥] هنا [بنصب الهمزة][4] وكذلك نصبها فى ﴿سَوَآءً مَّحْيَاهُمْ﴾ [فى الجاثية [٢١] [مدلول] (صحب)][5] حمزة، والكسائى، وحفص، وخلف، وهو مفعول ثان[6] بتقدير مستو، ومن ثم رفع «العاكف» أى: جعلنا البيت مستويا العاكف فيه والباد، بمعنى: صيرنا، أو بمصدر بتأويل جعلنا[7]، أو حال هنا جعلناه ورفعه الباقون[8] خبرًا مبتدؤه[9] «العاكف والباد» أى: كل منهما مستوفيه، والموضع نصب، وجاز رفعه مبتدأ، وسد فاعله مسد الخبر.

ووجه رفعه فى الجاثية جعله خبرا لـ «محياهم» أو مبتدأ والجملة بدل من كاف[10] ﴿كَٱلَّذِينَ﴾ [الجاثية: ٢١] ونصبه جعله حالا من الضمير المنصوب فى ﴿نَّجْعَلَهُمْ﴾ [الجاثية: ٢١] أى نجعل[11] العاصين حال استوائهم فى السبق[12] كالمؤمنين.

وقرأ ذو صاد (صافيه) أبو بكر: ﴿وليُوفُّوا﴾ [٢٩] بفتح الواو وتشديد الفاء[13] مضارع وَفَّى مبنى منه للتكثير، والباقون بإسكان الواو وتخفيف الفاء مضارع: أوفى، لغة فى وَفَّى.

ص: كَتَخطَفُ (ا) تْلُ (ثِ) قْ كِلَا ينَالُ (ظَ) ـن أَنِّثْ وسِينَىْ منْسِكا (شَفَا) اكْسِرنْ

ش: أى: قرأ ذو همزة (اتل) (نافع) وثاء (ثق) أبو جعفر: ﴿فتَخطَّفُهُ الطير﴾ بفتح الخاء وتشديد الطاء[14] مضارع: تَخَطَّفَهُ، وأصله: فتتخطفه[15] [فحذفت إحدى التاءين][16]

---

(١) سقط فى م، ص.
(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣١٤)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٧٧)، البحر المحيط (٦/ ٣٦١).
(٣) سقط فى م، ص.
(٤) فى م: بنصبه.
(٥) فى ص: بالجاثية ذو صحب.
(٦) فى م، ص: كان.
(٧) فى م، ص: جعلنا مصيرنا.
(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣١٤)، الإعراب للنحاس (٢/ ٣٩٦)، البحر المحيط (٦/ ٣٦٢).
(٩) فى ص: مبتدأ.
(١٠) فى م، ص: كان.
(١١) فى م، ص: يجعل.
(١٢) فى م، ص: الفسق.
(١٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣١٤)، النشر لابن الجزرى (٢/ ٣٢٦)، البحر المحيط (٦/ ٣٦٥).
(١٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣١٥)، التيسير للدانى (١٥٧)، النشر لابن الجزرى (٢/ ٣٢٦).
(١٥) فى م: فتخطفه.
(١٦) ما بين المعقوفين سقط فى م، ص.

على حد: ﴿تَكَلَّمُ﴾ [هود: ١٠٥] أو مضارع: اختطفه، أصله: فتختطفه[١] فنقلت فتحة تاء الافتعال إلى الخاء وأدغمت، والباقون بفتح [التاء][٢] وإسكان الخاء وتخفيف الطاء، مضارع: خطف.

وقرأ ذو ظاء (ظن) يعقوب: ﴿لن تنال اللهَ لحومُهَا ولا دماؤها ولكن تناله﴾ [٣٧] بتاء التأنيث[٣] لتأنيث فاعله، والباقون بياء التذكير؛ لأن تأنيثه مجازى.

وقرأ مدلول[٤] (شفا) حمزة، والكسائى، وخلف: ﴿جعلنا منسكًا ليذكروا﴾ [٣٤] و﴿جعلنا منسِكًا هم﴾[٦٧] بكسر السين[٥] وهو[٦] لغة أسد، أو مصدر، والباقون بفتحها، وهو[٧] لغة الحجاز، [وهو المختار][٨].

تتمة:

تقدم خلاف أبى جعفر فى ﴿الرياح﴾ [٣١].

ص: يَدفَعُ فى يُدافِعُ البصْرِى وَمكّ وَأَذِن الضَّمُّ (حِمًا) (مدا) (نَ) سَكْ

ش: أى: قرأ أبو عمرو، ويعقوب، وابن كثير: ﴿إن الله يَدْفَعُ﴾ [٣٨] بفتح الياء وإسكان الدال بلا ألف[٩] على أنه مسند إلى ضمير الله تعالى، وهو حقيقة الواحد [وهو][١٠] على صريح الرسم، والباقون بضم الياء وفتح الدال وألف بعدها وكسر الفاء[١١] بالإسناد إليه تعالى على جهة المفاعلة[١٢]، مبالغة على حد «سافرت».

وقرأ [مدلول] (حما) البصريان، و(مدا) المدنيان، ونون (نسك) عاصم: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَـٰتَلُونَ﴾ [٣٩] بضم الهمزة على بنائه للمفعول، [وإسناده إلى الجار والمجرور، والباقون بفتحها[١٣] على بنائه للفاعل][١٤]، وإسناده إلى ضمير اسم الله تعالى.

ص: معْ خُلْفِ إِدْرِيسَ يُقَاتِلُونَ (عَ) فَـ (عمَّ) افْتَحِ التَّا هُدِّمَتْ لِذْ (حِرْمِ) خَفّ

(١) فى م، ص: فتخطفه، وفى د: فيختطفه. (٢) سقط فى د.
(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣١٥)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٧٩)، البحر المحيط (٦/ ٣٧٠).
(٤) فى م، ص: ذو.
(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣١٥)، الإعراب للنحاس (٢/ ٤٠١)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٧٨).
(٦) فى م: وهى. (٧) فى م، ص: وهى.
(٨) سقط فى ص، وفى م: الحجاز والمختار.
(٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣١٥)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٧٩)، البحر المحيط (٦/ ٣٧٣).
(١٠) فى ط: ما بين المعقوفين زيادة من الجعبرى.
(١١) فى ز: الياء. (١٢) فى د: علمه.
(١٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣١٥)، الإعراب للنحاس (٢/ ٤٠٤)، البحر المحيط (٦/ ٣٧٣).
(١٤) ما بين المعقوفين سقط فى م، ص.

ش: أي: اختلف عن إدريس فى ﴿أُذِنَ﴾ [٣٩] فقط: فروى عنه الشطى[١] الضم، وروى غيره الفتح.

وقرأ ذو عين (عف) حفص، و(عم) المدنيان وابن عامر: ﴿يُقَـٰتَلُونَ﴾ [٣٩] بفتح التاء على بنائه للمفعول، والباقون بكسر التاء[٢] على بنائه للفاعل.

وقرأ مدلول[٣] (حرم) المدنيان [وابن كثير: ﴿لَهُدِمَتْ﴾ [٤٠] بتخفيف الدال[٤] (إثباتا به على الأصل المؤيد بعمومه][٥]، والباقون بالتشديد للمبالغة، وهو المختار؛ لتعدد الصوامع والبيع والمساجد.

[ثم انتقل فقال][٦]:

ص: أَهْلَكْتُهَا الْبَصْرِىُّ واقْصُرْ ثُمَّ شُد مُعَاجِزِين الْكُلُّ (حَبْرٌ) ويَعُدّ

ش: أي: قرأ أبو عمرو ويعقوب: ﴿من قرية أهلكتها﴾ [٤٥] بتاء مثناة فوق مضمومة بلا ألف[٧] تليها[٨]، على إسناده للفاعل الحقيقى، وهو[٩] حقيقة الواحد على حد: ﴿أَمْلَيْتُ لَهَا﴾ [٤٨] و﴿أَخَذْتُهَا﴾ والباقون بنون مفتوحة وألف بعدها مسندا إليه، على طريقة التعظيم على حد: ﴿أَهْلَكْنَـٰهَا فَجَآءَهَا﴾ [الأعراف: ٤].

وقرأ مدلول[١٠] (حبر) ابن كثير وأبو عمرو: ﴿معجزين﴾ [٥١] حيث[١١] وقع، [و] هو: ﴿فى آياتنا معجزين أولئك أصحاب الجحيم﴾ فى الحج [٥١]، و﴿معجزين أولئك لهم﴾ [سبأ: ٥]، و﴿معجزين أولئك فى العذاب﴾ بسبأ [٣٨] - بتشديد الجيم بلا ألف[١٢] على اسم فاعل من عجَّزه معدى «عَجَز» أو قاصدين التعجيز بالإبطال مثبطين.

والباقون بتخفيف الجيم وألف قبلها فيهما[١٣] اسم فاعل من: «عاجزه»[١٤] إما على معنى المشدد، أو على معنى المفاعلة؛ لأن كلا من الفريقين يقصد إبطال حجج

---

(١) فى ص: الشطوى.
(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣١٥)، الإعراب للنحاس (٢/ ٤٠٤)، البحر المحيط (٦/ ٣٧٣).
(٣) فى م، ص: ذو.
(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣١٦)، البحر المحيط (٦/ ٣٧٥)، التبيان للطوسى (٧/ ٢٨١).
(٥) فى م: وابن كثير: ﴿لهدمت صوامع﴾ بتخفيف الدال، والباقون.
(٦) زيادة من م، ص.
(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣١٦)، البحر المحيط (٦/ ٣٧٦)، التبيان للطوسى (٧/ ٢٨٦).
(٨) فى م: من غير ألف تليها.
(٩) فى ز: وهى.
(١٠) فى م، ص: ذو.
(١١) فى ص: من حيث.
(١٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣١٦)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٧٩)، البحر المحيط (٦/ ٣٧٩).
(١٣) فى ص، م: فيها.
(١٤) فى م، ص: عاجز.

خصمه[١].

ص: (دَ) انِ (شَفَا) يَدْعُو كَلُقْمَانَ (حِمَا) (صحْبُ) والأُخرى (ظَ) نٌّ عَنْكَبًا (نَ) حَمَا (حِمَّا) ....

ش: أى: قرأ ذو دال (دان)[٢] ابن كثير، و(شفا) حمزة، والكسائى[٣] وخلف ﴿مما يعدون﴾ [٤٧] بياء الغيب[٤] على إسناده إلى الكفار، والمفهومين من تقدير «أهلكنا أهلها». والباقون بتاء الخطاب على إسناده إلى الحاضرين وهى أعم.

وقرأ مدلول[٥] (حما) البصريان، و(صحب) [حمزة، والكسائى، وحفص وخلف][٦] ﴿وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ﴾ أول موضعى[٧] الحج [٦٢] وفى لقمان[٣٠] بياء الغيب على أنه إخبار مناسبة لـ﴿يَعْبُدُونَ﴾. والباقون بتاء الخطاب[٨] على توجيهه[٩] إلى الكفار الحاضرين مناسبةً لـ ﴿تَعْمَلُونَ﴾ [لقمان:٢٩]، و﴿تَخْتَلِفُونَ﴾ [الحج:٦٩].

وقرأ يعقوب أيضًا الأخيرة هنا [بالغيب، وكذلك قرأ بالعنكبوت [٤٢] ذو نون (نما) عاصم ومدلول أول الثانى البصريان][١٠]، والباقون بتاء الخطاب وهنا آخر الحج. وفيها من ياءات الإضافة: ﴿بَيْتِيَ لِلطَّآئِفِينَ﴾ [٢٦] فقط فتحها المدنيان وهشام وحفص.

ومن الزوائد[١١] ثنتان ﴿والبادى﴾ [٢٥] أثبتها فى الوصل أبو جعفر وأبو عمرو وورش، وفى الحالين ابن كثير ويعقوب، ﴿كان نكيرى﴾ [٤٤] أثبتها وصلا ورش، وفى الحالين يعقوب.

* * *

---

(١) فى م، ص: حجج خصمه ومشاقين.
(٢) فى م، ص: دنا.
(٣) فى ز: وعلى.
(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣١٦)، البحر المحيط (٦/ ٣٧٩)، التبيان للطوسى (٧/ ٢٨٩).
(٥) فى م، ص: ذو.
(٦) فى م، ص: وخلف وحفص.
(٧) فى ص: موضع.
(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣١٦)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٧٩)، البحر المحيط (٦/ ٣٨٤).
(٩) فى د: توجهه.
(١٠) فى م، ص: بياء الغيب كذلك، وقرأ ذو نون نما عاصم وحما أول الثانى البصريان بالعنكبوت بياء الغيب.
(١١) فى م، ص: وفيها من الزوائد.

[سورة المؤمنون

مكية، وهى مائة آية وثمانى عشرة آية فى الكوفى والحمصى، وسبع عشرة آية بعد المائة فى غيرهما][١].

ص:... أَمَانَات معًا وحِّدْ (دَ) عَمْ صلَاتِهِمْ (شَفَا) وَعظْمُ الْعَظْمِ (كَـ) مْ (صِـ) فْ تَنْبُتُ اضْمُمْ وَاكْسِر الضَّمَّ (غِـ) نَا (حَبْر) وَسِيْنَاءَ اكْسرُوا (حِرْمٌ) (حَـ) نَا

ش: أى: قرأ ذو دال (دعم) ابن كثير: ﴿لأمانتهم﴾ هنا [٨]، وفى «سأل» [المعارج: ٣٢] بحذف الألف[٢] على التوحيد؛ لأنها مصدر، ويفهم منه التعدد، أو يراد معنى الجنس، وهو واحد على صريح الرسم، ومناسبة لـ﴿وَعَهْدِهِمْ﴾ على حد: ﴿عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ﴾ [الأحزاب: ٧٢]. والباقون بألف[٣] على الجمع باعتبار [أنه يصدق][٤] على كل تكليف على حد قوله: ﴿تُؤَدُّواْ ٱلْأَمَٰنَٰتِ﴾ [النساء: ٥٨].

وقرأ [ذو][٥] (شفا) [حمزة، وعلى، وخلف][٦] «والذين هم على صلاتهم» هنا [٩] بلا واو[٧] على [التوحيد على إرادة الجنس، والباقون بالواو][٨] على الجمع للنص على إرادة الواحد.

وقرأ ذو كاف (كم) ابن عامر وصاد (صف) أبو بكر[٩]: ﴿فخلقنا المضغة عَظْمًا فكسونا العَظْمَ﴾ [١٤] بفتح العين وإسكان الظاء بلا ألف[١٠] على التوحيد على إرادة الجنس، والباقون بكسر العين وفتح الظاء وألف بعدها على الجمع؛ لأن الجسد ذو عظام، فجمعها أولى على حد: ﴿إِلَى ٱلْعِظَامِ﴾ [البقرة: ٢٥٩].

وقرأ ذو غين (غنا) رويس: و(حبر) ابن كثير، وأبو عمرو: ﴿تُنْبِتُ بالدهن﴾ [١٩] بضم التاء وكسر الباء[١١] مضارع: «أنبت» وهو إما لازم بمعنى: نبت، أو معدى بالهمزة ومفعوله محذوف: تنبت[١٢] زيتونها أو جناها، و﴿بِٱلدُّهْنِ﴾ حال[١٣].

---

(١) فى ز: ثم شرع فى النور فقال، وفى م، ص: سورة المؤمنون مائة وتسع آيات كوفى، وثمان فى الباقى، الخلاف فى آية واحدة. وفى د: ثم شرع فى المؤمنون فقال.
(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء(٣١٧)، الإعراب للنحاس (٢/ ٤١٤)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٨٠).
(٣) فى م، ص: بالألف.
(٤) فى ص، م: لأنه يصدق، وفى د: لأنه يصرف.
(٥) زيادة من م، ص.
(٦) فى م، ص: حمزة والكسائى وخلف.
(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣١٧)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٨٠)، البحر المحيط (٦/ ٣٩٧).
(٨) ما بين المعقوفين سقط فى م.
(٩) فى م، ص: شعبة.
(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣١٨)، الإعراب للنحاس (٢/ ٤١٦)، البحر المحيط (٦/ ٣٩٨).
(١١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣١٨)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٨١)، البحر المحيط (٦/ ٤٠١).
(١٢) فى د: نبت.
(١٣) فى م، ص: أو بالدهن حالة.

والباقون بفتح الأول وضم الثالث مضارع: [نبت][1] لازم و«بالدهن» حال الفاعل، أى: تنبت الشجرة ملتبسة[2] بالدهن أو معدية.

وكسر سين ﴿سِيناء﴾[٢٠] مدلول (حرم) المدنيان[3] وابن كثير وحاء (حنا) أبو عمرو، [وهى][4] لغة كنانة، والباقون بفتحها، وهى لغة أكثر العرب.

ص: مُنْزَلًا افْتَحْ ضَمَّهُ واكْسِرْ (صـ) بنْ   هيْهَاتَ كَسْرُ التَّا مَعًا (ثُ) بْ نَوِّنَنْ

ش: أى: قرأ ذو صاد (صبن) أبو بكر: ﴿أنزلنى مَنْزِلاً﴾ [٢٩] بفتح الميم وكسر الزاى[5]، والباقون بضم الميم وفتح الزاى مصدر: أنزل - أى: إنزالا - فمطلق أو اسم مكان منه، فمفعول به لا ظرف، ووجه الأول: أنه مصدر الأصل بمعنى نزول موضع الإنزال أو اسم مكان[6].

وقرأ ذو ثاء (ثب) أبو جعفر: ﴿هيهات﴾ [٣٦] معا بكسر التاء[7]، والباقون بفتحها، وهما لغتان.

ص: تَتْرًا (ثَ) نا (حبْر) وَأَنَّ اكْسِرْ (كَفَى)   خَفِفْ (كَ) را وَتَهْجُرُون اضْمُم (أ) فَا

ش: أى قرأ ذو ثاء (ثنا) أبو جعفر، و(حبر) ابن كثير، وأبو عمرو ﴿رسلنا تترًى﴾ [٤٤] بالتنوين[8] [على أنه منصرف؛ لأنه فعل كخرج، أو فَعْلَ كأَرْطَى ملحقة بـ (جعفر) والباقون بلا تنوين مع الألف؛ لأنه مصدر مؤنث كـ «دعوى» فيمتنع لها، وتمال للمميل][9].

وقرأ (كفا) الكوفيون: ﴿وَإِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ﴾ [٥٢] بكسر الهمزة على الاستئناف أو عطف على ﴿إِنِّى﴾ [٥١] والباقون بالفتح[10] بتقدير اللام المتعلقة بـ﴿فَٱتَّقُونِ﴾ [٥٢] وخفف النون[11] من هذه ذو كاف (كرا) ابن عامر على أنها مخففة[12]، و﴿هَٰذِهِۦ﴾ رفع، و﴿أُمَّةً﴾ على الثلاثة[13] حال.

---

(١) سقط فى د.
(٢) فى ز: مناسبة.
(٣) فى د: سينا وحرم المدنيان.
(٤) زيادة من م، ص.
(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣١٨)، الإعراب للنحاس (٢/ ٤١٧)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٨١).
(٦) فى م، ص: أو اسم اسم مكان من فعلى الأولين.
(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣١٨)، الإعراب للنحاس (٢/ ٤١٨)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٨١).
(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣١٩)، الإعراب للنحاس (٢/ ٤١٩)، البحر المحيط (٦/ ٤٠٧).
(٩) بدل ما بين المعقوفين فى د، ز: مع الألف؛ لأنه مصدر مؤنث كدعوى فيمنع لها ويمال للميل.
(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣١٩)، الإعراب للنحاس (٢/ ٤٢٠)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٦٢).
(١١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣١٩)، البحر المحيط (٦/ ٤٠٩)، التيسير للدانى (١٥٩).
(١٢) فى م، ص: مخفضة من التالى ملغاة.
(١٣) فى م، ص: الثلاث.

وقرأ ذو همزة [(أفا)][١] نافع: ﴿تُهْجِرُون﴾ [٦٧] بضم التاء وكسر الجيم[٢]، مضارع «أهجر إهجارا»: أفحش فى كلامه [وقد مر ﴿سَٰمِرًا﴾][٣] [٦٧]، والباقون بفتح التاء وضم [الجيم] مضارع هَجَر [هُجْرًا][٤] هذى؛ لعدم الفائدة، أو هَجَر هِجْرانًا: ترك؛ لعدولهم عن الحق.

ثم كمل فقال:

ص: مع كَسْرِ ضَمٌ والأخيرَيْنِ معًا اللهُ فِى لِلهِ والْخَفْضَ ارْفَعَا
(بصْرٍ) كَذَا عَالِمُ (صُحْبَةٌ) (مَدا) وابْتَدِ (غَ) وْثَ الْخُلْفِ وَافْتَحْ وَامْدُدَا

ش: أى: قرأ (بصر)[٥] أبو عمرو ويعقوب: ﴿سيقولون الله قل أفلا تتقون﴾ [٨٧] ﴿سيقولون الله قل فأنى تسحرون﴾ [٨٩] بلا لام جر وبالرفع[٦]، ويبتدئ بهمزة مفتوحة لمطابقة الجواب السؤال حينئذ لفظا؛ إذ جواب القائل: من رب الدار سعدٌ. ورسمت الهمزة على القياس، ورفعه مبتدأ لخبر مقدر، أى: ألفه ربها، وعليه[٧] رسم الحجاز والشام والكوفى، والباقون باللام والجر فى حاليهما لمطابقته للسؤال [معنى][٨]، إذ معنى «من رب الدار» و«لمن الدار»[٩] واحد.

قال الكسائى: تقول العرب: من رب الدار؟ فيقال: لفلان، وحذفت الهمزة تخفيفًا، وانجر بالجار، وعليه رسم الإمام والبصرى.

وقرأ ذو (صحبة): [حمزة، وعلى، وأبو بكر، وخلف][١٠] (ومدا) المدنيان ﴿عالم الغيب﴾ [٩٢] بالرفع فى الوصل والابتداء[١١] على جعله خبر مبتدأ أى: هو عالم[١٢]. والباقون بجر الميم فى الحالين صفة اسم الله تعالى لا بدل. واختلف عن ذى غين (غوث) رويس فى الابتداء خاصة: فروى الجوهرى وابن مقسم عن التمار الرفع، وكذا القاضى أبو العلاء والكارزينى، كلاهما عن النحاس عنه، وهو المنصوص له عليه فى «المبهج»،

---

(١) سقط فى د.
(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣١٩)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٨٢)، البحر المحيط (٦/ ٤١٣).
(٣) سقط فى م، ص.
(٤) سقط فى ص.
(٥) فى م، ص: البصريان.
(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٢٠)، الإعراب للنحاس (٢/ ٤٢٥)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٨٢).
(٧) فى م، ص: وعليها.
(٨) سقط فى م، ص.
(٩) فى م، ص: العمارة.
(١٠) فى م، ص: حمزة والكسائى وخلف وأبكر.
(١١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٢٠)، الإعراب للنحاس (٢/ ٤٢٥)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٨٣).
(١٢) فى م، ص: هو عالم إذ الفاصلة مؤنسة بالاستئناف.

وكتب ابن مهران و«التذكرة» وكثير من العراقيين والمصريين[١]، وروى باقى أصحاب رويس الخفض فى الحالين من غير اعتبار وقف ولا ابتداء، وهو الذى فى «المستنير» و«الكامل» و«غاية» أبى العلاء، وخصصه أبو العز فى «إرشاده»[٢] بغير القاضى أبى العلاء، وتقدم إدغام رويس ﴿فلا أنساب بَيْنهم﴾ [١٠١].

ثم كمل فقال:

ص: مُحرَّكًا شِقْوتُنا (شَفَا) وضَمّ كَسْرَكَ سُخْرِيًّا كَصَاد (ثَا) ب (أُ) مّ
(شَفَا) وَكَسْرُ إِنَّهُمْ وقَالَ إِنْ قُلْ (فِى) (ر) فَا قُلْ كَمْ هما وَالْمَكِّ (دِ) نْ

ش: أى: قرأ [ذو][٣] (شفا) حمزة، وعلى، وخلف: ﴿شَقَاوتنا وكنا﴾ [١٠٦] بفتح[٤] الشين والقاف وألف بعدها[٥]، والباقون بكسر الشين وإسكان القاف بلا ألف، وهما: مصدرا «شقى» [كالفطنة][٦] والسعادة، والقصر لأكثر الحجاز، والمد لغيرهم.

وقرأ ذو ثاء (ثاب) أبو جعفر، وهمزة (أم) نافع، (وشفا)[٧]: ﴿فاتخذتموهم سُخريا﴾ [١١٠] و﴿أتخذناهم سُخريا﴾ فى ص [٦٣] بضم السين[٨]، والباقون بكسرها، وخرج منه الزخرف [٣٢] فإنه متفق[٩] الضم.

ووجههما[١٠] قول الخليل، وسيبويه، والكسائى: أنهما مصدرا سخر استهزأ به، وسخره: استعبده[١١]، أو قول يونس والفراء: الضم من العبودية، والكسر من الاستهزاء.

وقرأ ذو فاء (فى) حمزة وراء (رفا) الكسائى: ﴿إنهم هم﴾ [١١١] بكسر الهمزة[١٢] على الاستئناف، وثانى مفعول[١٣] ﴿جَزَيْتُهُمُ﴾ [١١١] محذوف، أى: الخير أو النعيم.

وقرأ أيضًا ﴿قُلْ إن لبثتم﴾ [١١٤] و﴿قُلْ كم لبثتم﴾ [١١٢] بضم القاف وإسكان

---

(١) فى ص: والبصريين.
(٢) فى م، ص: فى إرشاديه.
(٣) زيادة من م، ص.
(٤) فى م، ص: حمزة والكسائى وخلف ﴿شقاوتنا﴾ بفتح.
(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٢٠)، الإعراب للنحاس (٢/ ٤٢٨)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٨٣).
(٦) فى ط: ما بين المعقوفين: أضفناه من الحجة؛ لتوضيح المعنى.
(٧) فى م، ص: وشفا حمزة والكسائى وخلف: ﴿فاتخذتموهم سخريا﴾ هنا و ﴿اتخذناهم﴾.
(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٢١)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٨٣)، البحر المحيط (٦/ ٤٢٣).
(٩) فى م: منتف.
(١٠) فى م: وجهها.
(١١) فى م، د: استبعده.
(١٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٢١)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٨٣)، البحر المحيط (٦/ ٤٢٣).
(١٣) فى م، ص: مفعولى.

اللام[1] [أمرا لأهل النار][2] ووحد لإرادة الجنس، وعليه رسم الكوفى.

ووافقهما ابن كثير المكى على قصر ﴿قل كم﴾ [١١٢] دون ﴿قُلْ إن﴾ [١١٤] للتفرقة بينهما.

والباقون بفتح القاف واللام وألف بينهما [فيهما][3] على جعله ماضيًا[4]، أى: قال الله - تعالى - أو الملك الموكل بهم بمعنى: يقول؛ إذ أخبار الله - تعالى - محققة[5] - وإن انتظرت، وعليه بقية الرسوم.

تتمة:

تقدم ﴿تَرْجِعون﴾ [١١٥] ليعقوب و(شفا) أول البقرة.

فيها[6] من ياءات الإضافة ﴿لَعَلِّيَ أَعْمَلُ﴾ [١٠٠] أسكنها الكوفيون ويعقوب. ومن الزوائد ست: ﴿بما كذبونى﴾ موضعان [٢٦، ٣٩]، ﴿فاتقونى﴾ [٥٢]، ﴿يحضرونى﴾ [٩٨] ﴿رب ارجعونى﴾ [٩٩] و﴿ولا تكلمونى﴾ [١٠٨] أثبتهن فى الحالين يعقوب.

* * *

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٢١)، البحر المحيط (٦/ ٤٢٤)، التبيان للطوسى (٧/ ٣٥٣).

(٢) فى م، ص: أمر أهل النار.

(٣) سقط فى م، ص.

(٤) فى م، ص: ماضيا فيهما.

(٥) فى م: يحققه.

(٦) فى ص: فيها من ياءات الإضافة ﴿لعلى أعمل﴾.

سورة النور

مدنية [وهى][(١)] ستون واثنتان حجازى، وثلاث حمصى، وأربع عراقى ودمشقى.

ص: ثَقِّلْ فَرضْنا (حَبْرُ) رأْفَةٌ (هُ) لَدَى   خلفٌ (ز) كا حَرِّكْ وحَرِّكْ وامْدُدا
خُلْفُ الْحَديـدِ (زِ) نْ وَأُوْلَى أَرْبـعُ   (صَحْبٌ) وَخَامِسَةُ الْأُخرى فَارْفَعُوا

ش: أى: قرأ الكل غير (حبر) ﴿وَفَرَضْنَاهَا﴾ [١] بتخفيف الراء[(٢)] على الأصل، أى: ألزمناكم أحكامها[(٣)] من الفرض: القطع.

وقرأ [ذو][(٤)] (حبر) ابن كثير وأبو عمرو بتشديدها[(٥)] للمبالغة فى الأحكام، تقول: فرَّضت الفريضة، وفرَّضت الفرائض كحد[(٦)] الزنا والقذف واللعان [والاستئذان][(٧)] وغض البصر الفراء: فى المحكوم عليهم. [أبو عمرو][(٨)] بمعنى فصَّلنا وقوله (رأفة هدى) أى: اختلف[(٩)] عن ذى هاء (هدى) البزى فى ﴿رَأْفَةٌ﴾ هنا [٢]: فروى عنه أبو ربيعة تحريك الهمزة[(١٠)] وروى ابن الحباب إسكانها، واتفق[(١١)] عن ذى زاى (زكا) قنبل على تحريكها[(١٢)] هنا.

وأما فى الحديد [٢٧]، [فاتفق][(١٣)] عن البزى على إسكانها، واختلف عن قنبل: فروى عنه ابن مجاهد إسكان الهمزة كالجماعة، وروى عنه ابن شنبوذ فتح الهمزة وألف بعدها[(١٤)] مثل: رَعَافة، وهى قراءة ابن جريج ومجاهد واختيار ابن مقسم.

فقوله[(١٥)] (وحَرِّكْ) تمام مسألة النور، وحملت ﴿رَأْفَةٌ﴾ [٢] أولا على الخصوص لقرينة الفرش.

وقوله: (وحَرِّك وامْدُدا) حكم الحديد، وذكر [الخلف فيها عن قنبل خاصة][(١٦)]، فالبزى فيها كالجماعة، وعلم أن الوجه الثانى لقنبل هو التحريك حملا على ما تقرر [له][(١٧)]

---

(١) زيادة من م، ص.
(٢) فى ز: للراء.
(٣) فى م، ص: أحكامنا.
(٤) زيادة من م، ص.
(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٢٢)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٨٣)، البحر المحيط (٦/ ٤٢٧).
(٦) فى ز: لحد.
(٧) سقط فى م، ص.
(٨) سقط فى م، ص.
(٩) فى م، ص: هدى خلف أى: اختلف.
(١٠) فى ص: الهمز.
(١١) فى م، ص: واختلف.
(١٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٢٢)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٨٣)، البحر المحيط (٦/ ٤٢٩).
(١٣) سقط فى م، ص.
(١٤) ينظر: الإملاء للعكبرى (٢/ ٨٣)، البحر المحيط (٦/ ٤٢٩)، التبيان للطوسى (٧/ ٣٥٩).
(١٥) فى م، ص: وقوله.
(١٦) فى م، ص: الخلاف فيها لقنبل خاصة.
(١٧) سقط فى د.

وكل منها[1] لغات فى المصدر يقال: رأف رَأْفة ورَأَفة ورآفة، وهى أشد الرحمة.

وقرأ [ذو][2] (صحب) [حمزة، والكسائى، وخلف وحفص][3]: ﴿فَشَهَٰدَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ﴾ [٦] برفع العين خبر مبتدأ، أى: فبينة درء الحد أربع شهادات، فيتعلق بالله «شهادات» لا «شهادة»؛ لئلا يفصل الخبر بين المصدر ومتعلقه، والباقون بنصبه[4] مفعولا مطلقا، ﴿فَشَهَٰدَةُ أَحَدِهِمْ﴾ [٦] مبتدأ، وهو الناصب؛ لأنه مصدر أى فشهادة أربعا دارئة للحد، أو[5] قائم مقام أربعة عدول، الفراء: الخبر ﴿إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ﴾[٦].

وقوله: (وخامسة) أى: قرأ العشرة: ﴿لمن الكاذبين والخامسةُ﴾ [٨، ٩] برفعها[6] مبتدأ خبره ﴿أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ﴾ [٩]، ونصبها حفص مفعولا مطلقًا، أى: وتشهد[7] الشهادة الخامسة، أو عطفا على «أربع».

تتمة:

تقدم ﴿المُحْصِنات﴾ [٤] للكسائى.

ثم استثنى حفصا فقال:

ص: لَا حفصُ أَنْ خَفِّفْ معًا لَعْنَةُ (ظَ) نَّ (إِ) ذْ غَضَبُ الْحَضْرمِ وَالضَّاد اكْسِرَنْ
وَاللهِ رَفْعُ الْخَفْضِ (أَ) صْلٌ كِبْر ضُم كَسْرًا (ظُ) با وِيَتَأَلَّ (خَ) افَ (ذُ) م

ش: أى: اتفق ذو ظاء (ظن) يعقوب وهمزة (إذ) نافع على تخفيف نون[8] ﴿أَنْ لعنةُ الله عليها﴾ [٧] و﴿أن غضبُ الله عليها﴾ [٩] وعلى[9] رفع «لعنة» من الإطلاق.

ثم اختلفا فى ﴿غضب الله﴾ [٩] فقرأ يعقوب الحضرمى بفتح الضاد[10] [ورفع الباء وجر الاسم][11] الكريم بعدها.

وقرأ نافع بكسر الضاد[12] وفتح الباء ورفع الاسم[13].

---

(١) فى ز: منهما.
(٢) زيادة من م، ص.
(٣) فى ز: حمزة وعلى وخلف.
(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٢٢)، الإعراب للنحاس (٢/ ٤٣٣)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٨٤).
(٥) فى د: أى.
(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٢٣)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٨٤)، البحر المحيط (٦/ ٤٣٤).
(٧) فى ز: ويشهد.
(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٢٢)، الإعراب للنحاس (٢/ ٤٣٣)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٨٤).
(٩) فى م: وعلم.
(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٢٢)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٨٤)، البحر المحيط (٦/ ٤٣٤).
(١١) فى ص: وفتح الباء ورفع الاسم.
(١٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٢٢)، البحر المحيط (٦/ ٤٣٤)، التبيان للطوسى (٧/ ٣٦٣).
(١٣) فى م: الاسم الكريم.

تنبيه:

أما نافع؛ فصرح بقراءته بقوله: (والضاد اكسرن والله رفع الخفض)، وأما فتح الباء له فمن مفهوم نصه ليعقوب على رفعها بقوله: (غضب الحضرم)؛ ففهم ليعقوب الرفع من الإطلاق، ولغيره الفتح، وبقية قيود قراءة يعقوب من مفهوم قراءة نافع، والباقون بتشديد ﴿أَنَّ﴾ ونصب ﴿غَضَبَ﴾ وجر الاسم، وفهمه من كلامه واضح.

وجه التشديد والنصب: الأصل، ووجه تخفيف «أن»: جعلها المخففة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن المقدر، ثم «غضب» عند نافع ماض واسم الله تعالى فاعله[(١)]، والجملة هي الخبر. وعند يعقوب «غضب» مبتدأ، والاسم الكريم فاعله أضيف إليه، و«عليها» خبر المبتدأ، والجملة خبر «أن»، وتوجيه ﴿أن لعنة الله﴾ عندهما واحد.

وقرأ ذو ظاء (ظبا) يعقوب: ﴿والذى تولى كُبْرَهُ﴾ [النور: ١١] بضم الكاف[(٢)]، وهي قراءة أبي رجاء، وحميد بن قيس، وسفيان الثوري، ويزيد، وعمرو بن عبد الرحمن، والباقون بكسرها، وهما مصدران لكثرة الشيء أي: عظمه، لكن المستعمل في الشَّيْن الضم، أي: تولى أعظمه، وقيل: بالضم معظمه وبالكسر بالبدأة بالإفك، وقيل: الإثم.

تنبيه:

انفرد ابن مهران عن هبة الله عن روح بضم الزاي وكسر الكاف مشددة[(٣)] في ﴿ما زُكِّى منكم﴾ [النور: ٢١]، وهي رواية زيد عن يعقوب من طريق الفدير، واختيار[(٤)] ابن مقسم، ولم يذكر الهذلي عن روح سواها.

وتقدم ﴿إذ تَّلقونه﴾ [١٥]، ﴿فإن تَّولوا﴾ [٥٤] للبزي.

وقرأ ذو خاء (خاف) وذال (ذم) راويا أبي جعفر: ﴿ولا يَتَأَلَّ﴾ [٢٢] بياء مثناة تحت ثم مثناة فوق ثم همزة مفتوحة ثم لام مشددة[(٥)]، وهي قراءة [ابن][(٦)] أبي ربيعة وزيد بن أسلم من «الألْوَة» - بتثليث الهمزة -: الحلف: أي: لا يتكلف الحلف أو لا يحلف أولو الفضل [على أن لا يؤتوا][(٧)]، ودل على حذف «لا» خلو الفعل من النون الثقيلة؛ فإنها تلزم[(٨)] في

---

(١) في م، ص: فاعل خبرها.

(٢) في م، ص: لكبر. وينظر: إتحاف الفضلاء (٣٢٣)، الإعراب للنحاس (٢/ ٤٣٤)، الإملاء للعكبري (٤٨٢).

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٢٣)، البحر المحيط (٦/ ٤٣٩)، النشر لابن الجزري (٢/ ٣٣١).

(٤) في م، ص: وهي اختيار.

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٢٣)، الإعراب للنحاس (٢/ ٤٣٦)، الإملاء للعكبري (٢/ ٨٤).

(٦) سقط في م.

(٧) في م، ص: على أن تتولوا.

(٨) في م، ص: لازمة.

الإيجاب.

وقرأ الباقون بهمزة ساكنة بين الياء والتاء وكسر اللام حقيقة إما من [ألوت: قصرت، [أو] أليت: حلفت، يقال: ألى وائتلى][1] وتألى: بمعنًى؛ فتكون[2] القراءتان بمعنى، [وكتبت فى المصاحف قبل؛ فلذلك ساغ الاختلاف فيها. قاله الإمام محمد القراب][3][ثم انتقل فقال][4].

ص: يَشْهدُ (رُ) ذ (فَتًى) وغَيْرِ انْصِبْ (صـ) بَا
(كَـ) ـمْ (ثَـا) بَ دُرِّىٌ اكْسِرِ الضَّمَّ (رُ) بَا
(حُ) ـزْ وامْدُدِ اهْمِزْ (صِـ) ـفْ (رضَى) (حُـ) ـطْ وافْتَحُوا
لِشُعْبَةٍ وَالشَّامِ بَا يُسَبِّحُ

ش: أى: قرأ ذو راء (رد) الكسائى، و(فتى) حمزة، وخلف: ﴿يوم يشهد عليهم﴾ [٢٤] بياء التذكير[5] [مراعاة للفظ التكسير][6] والواحد، والباقون بتاء التأنيث؛ لكون التأنيث غير حقيقى.

وقرأ ذو صاد (صبا) أبو بكر، وكاف (كم) ابن عامر، وثاء (ثاب)[7] أبو جعفر: ﴿أو التابعين غير﴾[8] [٣١] بنصب الراء[9] على الاستثناء الحال، والباقون بجرها صفة أو بدلا، وتمامه فى ﴿غَيْرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ﴾ [النساء: ٩٥].

وقرأ ذو راء (ربا) الكسائى وحاء (حز) أبو عمرو: ﴿كوكب دِرِّىءٌ﴾ [٣٥] بكسر الدال[10]، والباقون بضمها.

وقرأ ذو صاد (صف) أبو بكر، و[راء](رضى) حمزة، والكسائى، وحاء (حط) أبو عمرو بمد الياء الأولى وهمز الأخرى[11]، والباقون بالقصر والتشديد.

---

(١) فى م: الموت قصدت أو من الكتب خلقت يقال: لالى وايتلى.
(٢) فى د: فيكون.
(٣) فى ص: وكتب فى المصاحف منك فلذلك شاع الاختلاف فيها، قاله الإمام محمد القراب.
وفى م: وكتب فى المصاحف بنك، ولذلك شاع الاختلاف فيهما، قال الإمام القراب.
(٤) سقط فى د، ز.
(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٢٤)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٨٤)، البحر المحيط (٦/ ٤٤٠).
(٦) فى م، ص: مراعاة للتكسير. (٧) فى م: ثبت.
(٨) فى ص، م: غير أولى الإربة.
(٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٢٤)، الإعراب للنحاس (٢/ ٤٣٩)، البحر المحيط (٦/ ٤٤٩).
(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٢٤)، الإعراب للنحاس (٢/ ٤٤١)، البحر المحيط (٦/ ٤٥٦).
(١١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٢٤)، الإعراب للنحاس (٢/ ٤٤٢)، البحر المحيط (٦/ ٤٥٦).

ووجه[١] قيد الكسر للضد، ويعلم من قوله: (وامدد)[٢] إظهار الياء الأولى، وهى ساكنة للكل، وأما زيادة مدها فمعلوم من باب المد، وضده قصرها، وهو حذف الزائد والأصلى، وضد همز الياء ترك همزها، وإدغام الأولى فى الثانية لحمزة معلوم من وقفه.

ووجه كسر (دِرِّىء) وهمزه[٣] جعله صفة «كوكب» على المبالغة فوزنه: فِعِّيل، كَشِرِّيب.

قال الجوهرى: درأ فلان: فاجأ، ودرأ الكوكب: طلع بغتة وانتشر ضوءه أو من درأ[٤]: دفع الظلمة.

وعن أبى عمرو عنه: خرجت من الخندق [و][٥]لم أسمع أعرابيا يقول إلا: «كأنه كوكب درى» بكسر الدال.

وقال الأصمعى: أفتهمزون؟ فقال: إذا كسروا فحسبك. قال أبو على: أى يجوز التحقيق والتخفيف.

ووجه ضمه والهمز، قول أبى عبيد: أصله فعول كشيوخ من أحدهما، ثم عدل [إلى الكسرة والياء تخفيفًا][٦] ووجه الضم والتشديد: نسبة الكوكب إلى الدر لصفائه[٧]، أو مخفف من المهموز.

وقرأ شعبة وابن عامر: ﴿يسبَّح له فيها﴾ [٣٦] بفتح الباء[٨]، والباقون بكسرها.

وجه الفتح: بناؤه للمفعول، وإسناده لفظًا إلى «له» أولى من الآخرين، [وإسناده لـ«رجال» عكس المعنى][٩]، بل يرتفع فاعلا[١٠] بفعل مفسر به، كأنه قيل: من يسبح، قيل: [يسبحه][١١] رجال.

ووجه كسرها: بناؤه للفاعل.

وتقدم ﴿جِيوبهن﴾ [٣١]، وإماله ﴿إكراههن﴾ [٣٣] لابن ذكوان، و﴿كمشكاة﴾ [٣٥] لدورى الكسائى.

---

(١) فى م، ص: تنبيه.
(٢) فى م، ص: وامددا.
(٣) فى ص: تمييز همزة.
(٤) فى م، ص: ومن درا، وفى د: أو درا.
(٥) سقط فى ز.
(٦) فى ص: إلى الكسر والياء تخفيف، وفى م: إلى الكسر والياء تخفيفا.
(٧) فى م، ص: لصفائه فوزنه فعلى أو.
(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٢٥)، الإعراب للنحاس (٢/ ٤٤٤)، البحر المحيط (٦/ ٤٥٨).
(٩) فى م، ص: وإسناده إلى رجال عكسه فى المعنى.
(١٠) فى م: فاعل.
(١١) سقط فى م، ص.

ص: يُوقَدُ أَنِّثْ صُحْبَةٌ تَفَعَّلَا (حقٌّ) (ثَ) نا سحابُ لَا نُونٌ (هـ) لَا
وَخفْضُ رفْعِ بَعْدُ (دُ) مْ يذْهبُ ضُم وَاكْسِرْ (ثَ) نا كَذَا كَمَا اسْتُخْلِفَ (صُـ) ـمْ

ش: أي: قرأ [ذو][1] (صحبة) [حمزة، وعلى، وأبو بكر، وخلف][2] ﴿تُوقَدُ﴾ [٣٥] بتاء التأنيث[3] على إسناده إلى ضمير «المشكاة» أو «الزجاجة» على حد: «أوقدت القنديل» والمسجد.

و(حق) البصريان، وابن كثير، وثاء (ثنا) أبو جعفر: «تَوقَّد»[4] [٣٥] بتاء التفعُّل وفتح الواو والقاف المشددة[5]، والباقون بياء[6] التذكير على إسناده إلى «المصباح»؛ لأنه الموقد[7].

وهذا وجه «تفعل» أيضًا، فصار (صحب)[8] بتاء التأنيث وضمها وإسكان الواو وفتح القاف المخففة، وغير (حق) كذلك[9]، لكن بياء التذكير، و(حق) وأبو جعفر تقدم[10].

وقرأ ذو هاء (هلا) البزى: ﴿سحابُ﴾ [٤٠] بلا تنوين[11] والباقون به.

وقرأ ذو دال (دم) ابن كثير: ﴿ظلمات﴾ [٤٠] بالجر، فصار البزى بترك التنوين والجر على الإضافة، أى: سحاب كسحاب رحمة ومطر، وقنبل بالتنوين والجر على جعل «ظلمات» بدل من «كظلمات»، والباقون بالتنوين والرفع على القطع، وهو فى الثلاثة مبتدأ خبره: ﴿مِّن فَوۡقِهِۦ﴾، ﴿وظلمات﴾ خبر «هى أو «هذه».

وقرأ ذو ثاء (ثنا) أبو جعفر: ﴿يُذهِب بالأبصار﴾ [٤٣] بضم الياء وكسر الهاء[12]، مضارع: أذهب، فقيل[13] على زيادة الباء من «بالأبصار» مثل: ﴿وَلَا تُلۡقُواْ بِأَيۡدِيكُمۡ﴾ [البقرة: ١٩٥] وقيل بمعنى: من، والمفعول محذوف، أى: يذهب النور [من الأبصار. وقرأ الباقون بفتح][14] الياء والهاء.

---

(١) زيادة من م، ص.
(٢) فى م، ص: حمزة والكسائى وخلف وشعبة.
(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٢٥)، الإعراب للنحاس (٢/ ٤٤٣)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٨٥).
(٤) فى م، ص: ﴿توقد﴾ على وزن: تفعل.
(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٢٥)، الإعراب للنحاس (٢/ ٤٤٣)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٨٥).
(٦) فى م، ص: بتاء.
(٧) فى د، ز: الموقود.
(٨) فى م: صحبة.
(٩) فى م، ص: وثنا كذلك.
(١٠) فى م، ص: تقدم، فإذا ضمت مع درى صار نافع وابن عامر وحفص درى ﴿يوقد﴾ بالضم والقصر والياء، وأبو جعفر وابن كثير ويعقوب درى ﴿توقد﴾ وأبو عمرو درى ﴿توقد﴾ وقرأ ذو هاء هلا.
وزاد فى م: وأبو عمرو درى ﴿توقد﴾ وحمزة درى ﴿توقد﴾ وخلف درى ﴿توقد﴾ كشعبة والكسائى درى ﴿توقد﴾ وقرأ ذو هاء هلا.
(١١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٢٥)، الإعراب للنحاس (٢/ ٤٤٦)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٨٥).
(١٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٢٥)، البحر المحيط (٦/ ٤٦٥)، التبيان للطوسى (٧/ ٣٩٣).
(١٣) فى م: فعيل.
(١٤) فى م، ص: بالأبصار، والباقون بالفتح.

وقرأ ذو صاد (صم) أبو بكر: ﴿كما استُخْلِفَ﴾ [٥٥] بضم التاء[١] وكسر اللام[٢] على البناء للمفعول علمًا بالفاعل، و﴿ٱلَّذِينَ﴾ نائبه، والباقون بفتحهما[٣] على البناء للفاعل، وهو ضمير الجلالة المتقدم[٤] في ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ﴾ [٥٥] و﴿ٱلَّذِينَ﴾ مفعول به.

تتمة:

تقدم ﴿خَلَقَ كُلَّ دَآبَّةٍ﴾ [٤٥]، و﴿لِيُحْكَمَ﴾ [٤٨] معا لأبى جعفر بالبقرة ﴿وَيَتَّقْهِ﴾ [٥٢] فى الكناية.

ص: ثَانِى ثَلاثِ (كَمْ) (سَمَا (عُ)ذْ ....

ش: أى: قرأ ذو كاف (كم) ابن عامر، و(سما) المدنيان، والبصريان، وابن كثير، وعين (عد) حفص: ﴿ثَلَٰثُ عَوْرَٰتٍ﴾ [٥٨] بالرفع: خبر، هى أوقات [ثلاث][٥]، أو هذه، ويجوز تسميتها «عورات» للمظنة.

والباقون بالنصب بدلا من﴿ثَلَٰثَ مَرَّٰتٍ﴾، ونصبه نصب المصدر، أى: استئذانا ثلاثًا، والأصح الظرفية. أى: فى أوقات ثلاث مرات؛ لأنهم أمروا بالاستئذان ثلاث [أوقات][٦] لا مرات [ولا خلاف فى نصب ثلاث مرات][٧] لوقوعه ظرفا. وهذا آخر النور.

* * *

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٢٦)، البحر المحيط (٦/ ٤٦٩)، التبيان للطوسى (٧/ ٤٠٢).
(٢) فى م، ص: التاء.
(٣) فى م، ص: بفتحها.
(٤) فى م، ص: المتقدمة.
(٥) سقط فى م، ص.
(٦) سقط فى ص.
(٧) زيادة من م.

[سورة الفرقان

مكية، سبع وسبعون آية بالاتفاق][1].

ص: .... يَأْكُلُ نُونُ (شَفَا) يقُولُ (كَ) مْ وَيَجْعَلُ

ش: قرأ [ذو][2] (شفا) حمزة، وعلى[3]، وخلف: ﴿جنة نأكل منها﴾ [٨] بنون[4] على إسناده للمتكلمين، والباقون بياء الغيب على إسناده [إلى النبى][5] ﷺ أى: يأكل هو منها ويستغنى عن طعامنا. [وجه نون ﴿نأكل﴾ إسناد الفعل إلى المتكلمين أى: جنة: نأكل نحن منها لنفقه كلامه].

وقرأ[6] ذو كاف (كم) ابن عامر: ﴿فنقول أأنتم﴾ [١٧] على الإسناد إليه على طريقة التعظيم التفاتًا والباقون بياء الغيب على الإسناد إلى ضمير ﴿رَبِّكَ﴾ [١٦] تعالى لتأيده[7] بـ﴿عِبَادِى﴾ [١٧]، ثم كمل فقال:

ص: فَاجْزِمْ (حِمَا صَحْبِ مَدًا) يَا نَحْشُرُ
(دِ) نْ (عَـ) نْ (ثَـوَى) نَتَّخِذُ اضْمُمَنْ (ثُـ) رُوا

ش: أى: قرأ [ذو][8] (حما) البصريان، و(مدا) المدنيان، و(صحب) حمزة، [وعلى، وحفص: وخلف][9] ﴿وَيَجْعَل لَّكَ قُصُورًا﴾ [١٠] بجزم اللام بالعطف على موضع «جعل» فى الآخر، ويلزم منه الإدغام، والباقون بالرفع[10] على الاستئناف، أى: [وهو يجعل أو وسيجعل][11] فى الآخرة، أو العطف على موضع «جعل» فى أحد الوجهين.

وقرأ ذو دال (دن) ابن كثير، وعين (عن) حفص و[ثاء] (ثوى) أبو جعفر، ويعقوب: ﴿ويوم يحشرهم﴾ [١٧] بالياء، والباقون بالنون[12]، [ووجههما وجه ﴿فَيَقُولُ﴾] [١٧][13].

وقرأ ذو ثاء (ثروا)[14] أبو جعفر: ﴿ما كان ينبغى لنا أن نُتَّخَذَ﴾ [١٨] بضم النون وفتح

---

(١) فى د، ز: ثم شرع فى الفرقان.
(٢) زيادة من م، ص.
(٣) فى م، ص: الكسائى.
(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٢٧)، الإعراب للنحاس (٢/ ٤٥٨) البحر المحيط (٦/ ٤٨٣).
(٥) فى ص: للنبى.
(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٢٨)، البحر المحيط (٦/ ٤٨٧)، التبيان للطوسى (٧/ ٤٢٢).
(٧) فى م، ص: لتأيد.
(٨) زيادة من م، ص.
(٩) فى م، ص: والكسائى وخلف وحفص.
(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٢٧)، الإعراب للنحاس (٢/ ٤٥٩)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٨٧).
(١١) فى ص: هو يجعل أو سيجعل، وفى م: هو نجعل أو سيجعل.
(١٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٢٨)، البحر المحيط (٦/ ٤٨٧)، التبيان للطوسى (٧/ ٤٢٢).
(١٣) فى ص: وجههما ووجه فيقول، وفى م: وجههما وجه فنقول.
(١٤) فى ص: ثرا، وفى م: ثر.

الخاء[١] على البناء للمفعول، فقيل: متعد لواحد كقراءة الجمهور، وقيل إلى اثنين[٢]، والأول: الضمير فى «نتخذ»[٣] النائب عن الفاعل، والثانى: «من أولياء» و«من» زائدة.

والأحسن ما قاله ابن جنى وغيره أن «من أولياء» حال و«من» زائدة لتأكيد النفى، والمعنى: ما كان لنا أن نعبد من دونك، ولا نستحق[٤] الولاية ولا العبادة.

والباقون بفتح النون وكسر الخاء على البناء للفاعل.

[ثم كمل فقال][٥]:

ص: وافتحْ وَ (زِ) نْ خُلْفَ يقُولُوا وعَفُوا مَا يسْتطِيعُوا خَاطِبَنْ وَخَفَّفُوا

ش: (وافتح) تتمة (نتخذ) قبلُ، أى: اختلف عن [ذى][٦] زاى (زن) قنبل فى ﴿كَذَّبُوكُم بِمَا تَقُولُونَ﴾ [١٩]: فرواه ابن شنبوذ بالغيب[٧] ونص عليها ابن مجاهد عن البزى سماعًا من قنبل وروى عنه ابن مجاهد بالخطاب على أنه مسند لضمير العابدين[٨]، أى: فقد كذبتم آلهتكم بما تقولون عنهم، فما تستطيعون[٩] أنتم صرف العذاب.

والباقون بياء الغيب بالإسناد لضمير المعبودين، أى: فقد كذبكم من أشركتم بهم فما يستطيعون هم صرفه عنكم ولا نصرا[١٠] لكم.

ص: شِين تَشَقَّقُ كَقَافِ (حُ) زْ (كَفَا) نُـزِّلَ زِدْهُ الـنُّـونَ وَارفَـعْ خَـفِّـفَـا
وبَعْدُ نَصْبُ الرَّفعِ (دِ) نْ وسُرُجا فَاجمعْ (شَفَا) يأْمُرُنَا (فَ) وْزًا (ر) جا

ش: أى قرأ ذو حاء (حز) أبو عمرو و(كفا) الكوفيون: ﴿وَيَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلسَّمَآءُ﴾ هنا [٢٥] ﴿تَشَقَّقُ ٱلْأَرْضُ﴾ بقاف [٤٤] بتخفيف[١١] الشين على حذف إحدى التاءين، والباقون بتشديدهما[١٢] على إدغام الثانية فى الشين؛ لتنزُّلِهِ بالتفشى[١٣] منزلة المتقارب.

وقرأ ذو دال (دن) ابن كثير ﴿ونُنْزِلُ الملائكة﴾ [٢٥] بنون مضمومة ثم ساكنة وتخفيف الزاى ورفع اللام[١٤] ونصب «الملائكة» مضارع «أنزل» مبنيا للفاعل، و«الملائكة»

---

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٢٨)، البحر المحيط (٦/ ٤٨٧)، التبيان للطوسى (٧/ ٤٢٢).
(٢) فى م: اثنتين.
(٣) فى ز: يتخذ.
(٤) فى ز: ولا مستحق.
(٥) زيادة من م، ص.
(٦) زيادة من م، ص.
(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٢٨)، البحر المحيط (٦/ ٤٨٩ ، ٤٩٠)، تفسير الطبرى (١٨/ ١٤٣).
(٨) فى م، ص: الغائبين.
(٩) فى د: تستطيعوا.
(١٠) فى ص: بصير.
(١١) فى ز: بتحقيق.
(١٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٢٨)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٨٨)، البحر المحيط (٦/ ٤٩٤).
(١٣) فى م، ص: بالنفس.
(١٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٢٨)، التبيان للطوسى (٧/ ٤٢٩)، التيسير للدانى (١٦٤).

مفعوله[١] على حد: ﴿وَقَدِمْنَآ﴾ [٢٣]، ﴿فَجَعَلْنَـٰهُ﴾ [٢٣].

والباقون بحذف النون ثم زاى مشددة وفتح اللام ورفع «الملائكة» ماضيًا مبنيا لمفعول و«الملائكة» نائب.

وقرأ مدلول (شفا) حمزة، وعلى، وخلف][٢] ﴿سُرُجًا﴾ [٦١] بضم السين والراء بلا ألف[٣] على الجمع حملا على الكواكب السيارة والثابتة، والباقون بكسر السين وفتح الراء ثم ألف على الإفراد حملا على الشمس، وكل على رسمه.

وقرأ ذو فاء (فوز) حمزة وراء (رجا) الكسائى: ﴿لما يأمرنا﴾ [النور: ٦٠] بياء الغيب[٤] على الإسناد للنبى ﷺ على جهة الغيب، أى: وإذا قال النبى للكفار: ﴿ٱسْجُدُوا۟ لِلرَّحْمَـٰنِ﴾ [٦٠] قال بعضهم لبعض مستهزئين: لا نسجد[٥] للذى يأمرنا محمد بالسجود له.

والباقون بتاء الخطاب على إسناده إليه على جهته؛ أى: قال الكفار للنبى ﷺ.

تتمة:

تقدم ﴿وثمودا﴾ [٣٨] فى هود، و﴿الريح﴾ [٤٨] لابن كثير، و﴿نشرا﴾[٦] [٤٨] فى الأعراف، و﴿مَيْتًا﴾ [٤٩] لأبى جعفر، ﴿وليَذْكُرُوا﴾ [٥٠] فى الإسراء.

ص: وَ (عمَّ) ضَمَّ يقْتُرُوا وَالْكَسْر ضَمّ (كُوفِ) وَيخْلُدْ ويضاعفْ ما جَزَمْ
(كَ) ـمْ (صِ) ـفْ وذُرِّيَّتِنا (حُ) ـطْ (صُحْبَةَ) يَلْقَوْا يُلَقَّوْا ضُمَّ (كَ) ـمْ (سمَا) (ع) تَا

ش: أى: قرأ مدلول المدنيان [والشامى][٧] ﴿ولم يُقْتِرُوا﴾ [٦٧] بضم الأول[٨]، والباقون بفتحه، وضم الكوفيون الثالث، وكسره الباقون، فصار (عم) بضم الأول وكسر الثالث مضارع أقتر: افتقر[٩]، فيرادف: يسرفوا[١٠]. أى: [لم يقتروا فيفتقروا ويرادف «قتر»: ضيق][١١]. والكوفيون [بفتح][١٢] الأول وضم الثالث، والباقون بفتح الأول وكسر

---

(١) فى ص: مفعول.
(٢) فى ص: نائب فاعل وقرأ ذو شفا حمزة والكسائى وخلف. وفى م: نائب وقرأ ذو شفا حمزة والكسائى وخلف
(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٣٠)، الإعراب للنحاس (٢/ ٤٧٣)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٨٩).
(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٢٩)، الإعراب للنحاس (٢/ ٤٧٢)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٨٩).
(٥) فى م، ص: لا تسجدوا.
(٦) فى د، ز: وبشرا.
(٧) سقط فى م ، ص.
(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٣٠)، الإعراب للنحاس (٢/ ٤٧٥)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٩٠).
(٩) فى ص: يقتر، و فى د: فيعود.
(١٠) فى م: تسرفوا.
(١١) فى م، ص: لم تقتروا فيقتروا ويراد قتر ضيق. وفى د: لم يقتروا فيقتروا.
(١٢) سقط فى م، ص.

الثالث[١]، وعليهما فهو مضارع: قَتَر، وفيه لغتان الأولى كـ«يقتل»، والثانية كـ«يحمل».

وقرأ ذو (كاف) كم، وصاد (صف) ابن عامر، وأبو بكر[٢]][٣]: ﴿يُضَاعَفُ له﴾ [٦٩]، و﴿يخلدُ﴾ [٦٩] برفع الفعلين[٤]، فـ «يضاعف»] على الحال أو الاستئناف، و«يخلد» بالعطف، والباقون بالجزم بدلا من ﴿يَلْقَ﴾؛ لأنه [من][٥] معناه؛ إذ لقيه جزاء الإثم تضعيف عذابه.

وقرأ ذو حاء (حط) أبو عمرو، و(صحبة) حمزة، [وعلى وأبو بكر، وخلف][٦] ﴿من أزواجنا وذريتنا﴾ [٧٤] بلا ألف[٧] على التوحيد، والباقون بألف[٨] على الجمع، ووجههما فى الأعراف.

وقرأ ذو كاف (كم) ابن عامر، [وعين (عتا) حفص، و(سما) المدنيان، والبصريان، وابن كثير][٩] ﴿وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا﴾ [٧٥] بضم الياء وفتح اللام وتشديد القاف، مضارع: لَقَّى، ناصب مفعولين، ثم بناه للمفعول فناب الأول فارتفع، وهو الواو، والثانى ﴿تَحِيَّةً﴾ على حد: ﴿وَلَقَّىٰهُمْ نَضْرَةً﴾ [الإنسان: ١١] والباقون بفتح الياء وإسكان اللام وتخفيف القاف[١٠]، مضارع لقى [ناصب ﴿تَحِيَّةً﴾ على حد][١١] ﴿يَلْقَ أَثَامًا﴾ [٦٨].

فيها من ياءات الإضافة: ﴿ليتنىَ اتخذت﴾ [٢٧] فتحها أبو عمرو.

و﴿إن قومىَ اتخذوا﴾ [٣٠] فتحها المدنيان، وأبو عمرو، والبزى، وروح.

* * *

---

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٣٠)، الإعراب للنحاس (٢/ ٤٧٥)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٩٠).
(٢) فى ص: وشعبة.
(٣) فى م: وقرأ ذو كاف كم ابن عامر وصاد صف أبو بكر يضاعف.
(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٣٠)، البحر المحيط (٦/ ٥١٥)، التبيان للطوسى (٧/ ٤٤٧).
(٥) سقط فى م، ص.
(٦) فى م، ص: والكسائى وخلف وأبو بكر.
(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٣٠)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٩٠)، البحر المحيط (٦/ ٥١٧).
(٨) فى ص: بالألف.
(٩) فى م، ص: وسما المدنيان والبصريان وابن كثير وعين عتا حفص.
(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٣٠)، الإعراب للنحاس (٢/ ٤٧٧)، البحر المحيط (٦/ ٥١٧).
(١١) فى م، ص: ناصب واحد تحية.

سورة الشعراء

مكية إلا من ﴿وَٱلشُّعَرَآءُ﴾ [٢٢٤] إلى آخرها.

وهى مائتان وعشرون [آية][1] وست مدنى أخير وبصرى، وسبع كوفى وشامى.

ص: يضِيقُ يَنْطَلِقُ نَصْبُ الرَّفْعِ (ظَ) نَّ وَحَذِرُونَ امْدُدْ (كَفَى) (لِ)ى الْخُلْفُ (مِ)نْ

ش: أى: قرأ ذو ظاء (ظن) يعقوب: ﴿ويضيقَ صدرى ولا ينطلقَ لسانى﴾ [١٣] بنصب[2] الفعلين[3] عطفا على ﴿يُكَذِّبُونِ﴾ [١٢]، والباقون برفعهما على الاستئناف.

وقرأ مدلول (كفا) الكوفيون و(من) ابن ذكوان: ﴿لَجَمِيعٌ حَٰذِرُونَ﴾ [٥٦] بألف بعد الحاء، واختلف عن ذى لام (لى) هشام: فروى الدجوانى عنه كذلك، وروى عنه الحلوانى بحذف الألف[4]، وبه قرأ الباقون.

[ثم انتقل فقال:][5]

ص: وَفَرِهِينَ (كَنْزٌ) واتَّبَعَكَا أَتْبَاعُ (ظَ) عْنُ خَلُقُ فَاضْمُمْ حَرِّكَا
بِالضَّم (نَ) لْ (إِ) ذْ كَ) مْ (فَتَى) وَالأَيْكَةِ لَيْكَةَ (كَ) مْ (حِرْم) كَصاد وقِّتِ

ش: أى قرأ [ذو][6] (كنز) الكوفيون وابن عامر: ﴿فَٰرِهِينَ﴾ [١٤٩] بألف على الجمع والباقون بحذفها[7].

ووجه مدهما أنهما اسما فاعل من حذر: خاف، أو ابتعد، ومن فره[8]: [نشط ومرح][9].

ووجه قصرهما: أنهما صفتان مشبهتان باسم الفاعل، وكل على رسمه.

وقرأ ذو ظاء (ظعن) يعقوب: ﴿وأتباعك الأرذلون﴾ [١١١] بقطع الهمزة[10] [ثم تاء][11] ثم باء ثم ألف ثم عين مضمومة، والباقون ﴿وَٱتَّبَعَكَ﴾ [١١١] فعل ماض.

وقرأ ذو نون (نل) عاصم، وألف (إذ) نافع، وكاف (كم) ابن عامر، و(فتى) حمزة، وخلف: ﴿إِنْ هَٰذَآ إِلَّا خُلُقُ﴾ [١٣٧] بضم الخاء واللام، وهو العادة، [أى][12]: ما هذا

(١) سقط فى ز.
(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٣١)، الإعراب للنحاس (٢/ ٤٨٣)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٩٠).
(٣) فى م، ص: الفعل.
(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٣٢)، الإعراب للنحاس (٢/ ٤٨٩)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٩١).
(٥) زيادة من م، ص. (٦) زيادة من م، ص.
(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٣٣)، الإعراب للنحاس (٢/ ٤٩٦)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٩٢).
(٨) فى ز: قصره. (٩) فى ص: شط وصرح.
(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٣٣)، البحر المحيط (٧/ ٣١)، التبيان للطوسى (٨/ ٣٧).
(١١) سقط فى ص، وفى م: ثم ياء. (١٢) سقط فى د.

الذى جئتنا به من الافتراء إلا عادة الماضين من أمثالك، وما هذا الذى نحن عليه من الدين أو الحياة[١] والموت إلا عادة آبائنا السالفين[٢].

والباقون بفتح الخاء[٣] وإسكان اللام][٤] على أنه الكذب، أى: ما هذا الذى جئتنا به إلا كذب [مثل][٥] كذب الأولين من أضرابك كأساطير الأولين، أو[٦] ما خَلْقنا إلا كخلق الأولين منا، آخره الموت ولا بعث.

وقرأ ذو كاف (كم) ابن عامر، و(حرم) المدنيان، وابن كثير: ﴿كذب أصحاب ليكةَ﴾ هنا [١٧٦] و﴿أصحاب لَيْكةَ أولئك﴾ فى «ص»[١٣] بفتح اللام والتاء[٧] بلا همز[٨] فى الحالين.

[وقرأ][٩] الباقون بإسكان اللام وهمزة مفتوحة بعدها وكسر التاء، ويبتدئون بهمزة وصل [مفتوحة][١٠].

واعلم أن بعضهم أنكر وجه ﴿ليكة﴾، وتجرأ على [قارئها][١١]، وكان الأولى له إحالة توجيهها [على][١٢] من أعطى علمها، وقد اضطربت فيها أقوال الناس.

فقال أبو عبيدة «ليكة»: اسم للقرية التى كانوا فيها، والأيكة: اسم للبلد كله، فصار الفرق بينهما كما بين مكة وبكة. قال: ورأيت فى الإمام التى فى الشعراء و«ص» ﴿ليكة﴾ [١٣] والتى فى «الحجر» [٧٨] و«ق»: ﴿ٱلۡأَيۡكَةِ﴾ [١٤] انتهى.

وقد أنكروا على أبى عبيدة قوله، فقال أبو جعفر: أجمع القراء على خفض التى فى الحجر و«ق»؛ فيجب رد المختلف فيه إلى المتفق عليه؛ لأن المعنى واحد.

فأما ما فرق به أبو عبيدة، فلا يعرف[١٣] من قاله، ولا يثبت، ولو عرف لكان فيه نظر؛ لأن أهل العلم جميعا من المفسرين والعالمين بكلام العرب على خلافه ولم[١٤] نعلم اختلافا بين أهل اللغة أن الأيكة: الشجر الملتف.

قال: والقول فيه أن أصله: الأيكة، ثم خففت الهمزة، فألقيت حركتها على اللام

---

(١) فى م، ص، د: والحياة.
(٢) فى م، ص: السابقين.
(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٣٣)، الإعراب للنحاس (٢/ ٤٩٥)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٩٢).
(٤) فى م، ص: بإسكان اللام وفتح الخاء.
(٥) سقط فى د.
(٦) فى د: و.
(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٣٣)، الإعراب للنحاس (٢/ ٤٩٨)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٩٢).
(٨) فى ص: بلا ضم.
(٩) زيادة من د
(١٠) سقط فى د.
(١١) فى ص: قريتها، وفى م: بياض.
(١٢) سقط فى د.
(١٣) فى م: فلا تعرف.
(١٤) فى د: ولو يعلم.

فسقطت، [واستغنت عن ألف الوصل][١] لأن اللام قد تحركت، فلا يجوز على هذا إلا الخفض[٢] كما تقول: مررت بالأحمر، على تحقيق الهمزة، ثم تخففها[٣] فتقول: بِلَحْمَرِ[٤]، وإن شئت كتبته [في الخط على ما كتبته أولا، وإن شئت كتبته][٥] بالحذف، [ولم][٦] يجز إلا الخفض؛ فلذلك[٧] لا يجوز فى «الأيكة» [إلا][٨] الخفض.

قال: فأما احتجاج بعض من احتج بقراءة من قرأ فى هذين الموضعين بالفتح أنه فى الشواذ: ﴿ليكة﴾، فلا حجة [فيه][٩].

ووافقه على هذا الإنكار المبرد [والفراء][١٠] وابن قتيبة وأبو إسحاق والفارسى والزمخشرى وغيرهم، [وهؤلاء][١١] كلهم كأنهم [زعموا أن هؤلاء الأئمة][١٢] الأثبات[١٣] إنما أخذوا هذه القراءة من خط المصاحف دون أفواه الرجال، وكيف[١٤]] يظن بمثل أسن القراء وأعلاهم][١٥] إسنادًا والآخذ للقرآن على جملة من الصحابة[١٦]: [كأبى الدرداء وعثمان بن عفان وغيرهما وبمثل إمام مكة والمدينة][١٧] فما هذا إلا بحر[١٨] عظيم من هؤلاء، وأما ما ردوا به توجيه أبى عبيدة[١٩] فمردود [أما][٢٠] أولا؛ فالقراءة متواترة، وقد قال الدانى شيخ الصنعة وإمام السبعة [القراء][٢١] إنما يتبعون الأثبت فى النقل والرواية.

[وأما إنكارهم أن «ليكة» و«الأيكة»][٢٢] كمكة وبكة؛ فأبو عبيدة[٢٣] حفظ، فهو حجة على من لم يحفظ.

وأما إنكارهم اختلاف القراءة مع اتحاد[٢٤] القصة فلا يضر ذلك؛ لأنه عبر عنها تارة

---

(١) فى م، ص: واستغنت عن الألف وهى ألف الوصل.
(٢) فى ز: الخافض.
(٣) فى م: تخفيفها.
(٤) فى م، ص: بالأحمر.
(٥) سقط فى م.
(٦) سقط فى د.
(٧) فى م، ص: فكذلك.
(٨) سقط فى م، ص.
(٩) سقط فى د.
(١٠) سقط فى د.
(١١) سقط فى ص.
(١٢) فى د: أن هؤلاء زعموا الآية.
(١٣) فى م، ص: الثقات.
(١٤) فى د: وكيفية.
(١٥) فى ص: يظن بمثل أمثال القراء وأسنهم وأعلاهم
وفى م: يظن ذلك بمثل أمثال القراء وأسنهم وأعلاهم
(١٦) فى د: من الأصحاب.
(١٧) فى م، ص: كأبى الدرداء وغيره كعثمان ومثل إمام مكة والمدينة.
(١٨) فى م، ص: سحر.
(١٩) فى د، ز: أبو عبيد.
(٢٠) سقط فى ص.
(٢١) سقط فى ز.
(٢٢) فى م، ص: أما إن إنكارهم على أن الأيكة، وليكة.
(٢٣) فى د، ز: أبو عبيد.
(٢٤) فى ز، د: مع إلحاد.

بالقرية وتارة بالمصر الجامع للقرى، ومن رأى مناقب هذه الأئمة أذعنت نفسه بتسليم ما نقلوا إليه من أخبار آحاد الناس لا سيما ما نحن فيه، وهو نقلهم كلام الله تعالى عنه، فنسأل الله تعالى حسن الظن بأئمة الهدى خصوصا، وغيرهم عموما، ولولا[1] قصد الاختصار لأشبعت الكلام.

تنبيه:

اتفقوا على حرفى الحجر [٧٨] وق [١٤] [أنهما بالهمزة، لإجماع][2] المصاحف.

وتقدم ﴿بِٱلْقِسْطَاسِ﴾ [١٨٢] بالإسراء، وفيها ﴿كِسَفًا﴾ [١٨٧].

ص: نَزَّل خَفِّفْ وَالأَمِين الرُّوح (عَ) نْ (حِرْم) (حـ) لَا أَنتْ يكُنْ بعْدُ ارْفعنْ
(كَـ) ـمْ وَتَـوَكَّـلْ (عـمَّ) فَـا... ....

ش: أى: قرأ ذو عين (عن): حفص، و(حرم): المدنيان، وابن كثير، وحاء (حلا): أبو عمرو: ﴿نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ﴾ [١٩٣] بتخفيف الزاى، ورفع (الروح) و(الأمين) على جعله ثلاثيًّا، و(الروح) فاعله، و(الأمين) [صفة][3]؛ لأن النازل جبريل[4] -عليه السلام- على حد: ﴿نَزَّلَهُۥ عَلَىٰ قَلْبِكَ﴾ [البقرة: ٩٧]، والباقون بتشديد الزاى[5] معدى بالتضعيف، وفاعله ضمير ﴿رَبِّ﴾ [الشعراء: ١٩٢]، و﴿ٱلرُّوحُ﴾ بالنصب مفعوله، و﴿ٱلْأَمِينُ﴾ صفته؛ لأنه المنزَّل.

وقرأ ذو كاف (كم) ابن عامر: ﴿أو لم تكن لهم آية﴾ [١٩٧] بتاء التأنيث[6] ورفع «آية» على جعل «كان» تامة، وتعلق[7] «لهم» بها، و«آية» فاعله، و﴿أَن يَعْلَمَهُۥ﴾ [١٩٧] بدل أو خبر[8]، أى: بأن أو لأن أو ناقصة واسمها ضمير القصة. و﴿آية أن يعلمه﴾ اسمية -مقدمة الخبر- خبرها: أو هو لهم آية وأن يعلمه على الثلاثة.

والباقون بتذكير ﴿يَكُن﴾ [١٩٧] ونصب ﴿ءَايَةً﴾ [١٩٧] على جعل ﴿أَن يَعْلَمَهُۥ﴾ اسمها و﴿ءَايَةً﴾ خبرها.

أى: علم علماء بنى إسرائيل بنبوة محمد ﷺ من التوراة آية تدلهم عليه، وذكّر لإسناده إلى مذكر.

---

(١) فى د: ولو.
(٢) فى م، ص: أنهما بالهمز لاجتماع، وفى د: أنهما بالهمز لإجماع.
(٣) سقط فى د.
(٤) فى ص: صفة جبريل، وفى م: صفته جبريل.
(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٣٤)، الإعراب للنحاس (٢/ ٥٠٠)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٩٢).
(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٣٤)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٩٢)، البحر المحيط (٧/ ٤١).
(٧) فى ز: تعليق.
(٨) فى د: وخبر.

وقرأ [ذو][1] (عم): المدنيان وابن عامر: ﴿فتوكل على العزيز الرحيم﴾ [٢١٧] بالفاء[2]؛ ملاحظة لمعنى[3] الجزم والتعقيب، والباقون بالواو لعطف الجمل بها؛ إذ لا ترتيب، وعليه الرسم العراقى والمكى، وهذا آخر الشعراء.

وفيها من ياءات الإضافة ثلاث عشرة: ﴿إنىَ أخاف﴾ موضعان [١٢، ١٣٥] ﴿ربىَ أعلم﴾ [١٨٨] فتح الثلاثة[4] المدنيان وأبو عمرو وابن كثير، ﴿بعبادىَ إنكم﴾ [٥٢] فتحها المدنيان، ﴿وعدو لىَ إلا﴾ [٧٧] و﴿اغفر لأبىَ إنه﴾ [٨٦] فتحهما أبو عمرو والمدنيان، ﴿إِنَّ مَعِىَ﴾ [٦٢] [فتحها حفص. ﴿وَمَن مَّعِىَ﴾][5] [١١٨] فتحها حفص وورش.

﴿أَجْرِيَ إِلَّا﴾ فى الخمسة [١٠٩، ١٢٧، ١٤٥، ١٦٤. ١٨٠] فتحها المدنيان وأبو عمرو وابن عامر وحفص.

وفيها من الزوائد ست[6] عشرة ﴿أن يكذبونى﴾ [٨١]، ﴿أن يقتلونى﴾ [١٤]، ﴿سيهدينى﴾ [٦٢]، ﴿فهو يهدينى﴾ [٧٨]، و﴿يشفينى﴾ [٨٠]، ﴿ثم يحيينى﴾ [٨١]، ﴿كذبونى﴾ [١١٧]، ﴿وأطيعونى﴾ [١٢٦] فى ثمانية مواضع أثبت الياء فى جميعها يعقوب فى الحالين.

* * *

---

(١) زيادة من ص.
(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٣٤)، البحر المحيط (٧/ ٤٧)، التبيان للطوسى (٨/ ٦٢).
(٣) فى ص: بمعنى.
(٤) فى ص: الثلاث.
(٥) سقط فى م.
(٦) فى م، ص: ثمانية.

سورة النمل

[وهى][(١)] مكية، تسعون وثلاث كوفى، وأربع شامى وبصرى، وخمس حجازى.

ص: ... نــوّن (كــفــا) (ظِـ) لٌ شِـهَـابِ يَـأْتِيَـنَّنِى (د) فَـا

ش: قرأ [ذو ظاء (ظل) يعقوب و(كفا) الكوفيون: ﴿أَوْ ءَاتِيكُم بِشِهَابٍ﴾ [٧] بتنوين][(٢)] الباء على القطع عن الإضافة.

وقال الأخفش: ﴿قَبَسٍ﴾ بدل منه، والفراء: صفة بمعنى مقتبس وضع موضع القبس، والباقون بحذف التنوين[(٣)] على الإضافة لبيان النوع، أى: [بشهاب من قبس][(٤)]، كخاتَمِ فضة.

تتمة:

تقدم الوقف على ﴿وادى النمل﴾ [١٨]، ﴿ولا يَحْطِمَنْكُمْ﴾ [١٨] لرويس. وقرأ ذو دال (دفا)[(٥)] ابن كثير: ﴿أو ليأتيَّننى﴾ [٢١] بزيادة نون مكسورة بعد المشددة وفتحها[(٦)]، وهى نون الوقاية][(٧)]، وأصلها الثبوت، وعليه الرسم المكى.

وفتحت المؤكدة على قياسها بـ «كأنّنِى»، وحذفها الباقون؛ للاستغناء عنها[(٨)] بالمؤكدة؛ ولذلك[(٩)] كسرت «كأنّى»، وعليه بقية الرسوم.

ص: سبأ معًا لَا نون وَافْتح (هـ) لِ (حَ) كَمْ سكنْ (زَ) كَا مكُثْ (نُ) هَى (شَـ) ـذْ فَتْحُ ضَمّ

ش: أى: قرأ ذو هاء (هل) البزى وحاء (حكم) أبو عمرو: ﴿وجئتك من سبأ بنبأ يقين﴾ هنا [٢٢]، و﴿ولقد كان لسبأ﴾ [١٥] بفتح الهمزة بلا تنوين[(١٠)]، فهو غير منصرف للعلمية والتأنيث؛ لأن المراد به القبيلة.

وسكن همزتها ذو زاى (زكا) قنبل؛ حملا للوصل على الوقف كـ﴿يَتَسَنَّهْ﴾ [البقرة: ٢٥٩] و﴿عِوَجَاۜ﴾ [الكهف: ١]، والأولى][(١١)] أن يكون من نوع المنصرف لتحققه.

(١) سقط فى م، ص.
(٢) فى م، ص: قرأ ذو كفا الكوفيون وظا ظل يعقوب «أوآتيكم شهاب قبس» بتنوين.
(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٣٥)، الإعراب للنحاس (٢/ ٥٠٨)، البحر المحيط (٧/ ٥٥).
(٤) فى م، ص: شهاب من، وفى د: شهاب قبس.
(٥) فى م، ص: دنا.
(٦) فى ص: أوليأتينى بنون مكسورة بعد المشددة وفتح المشددة والزائدة نون الوقاية - وفى م: أوليأتينى بنون مكسورة بعد المشددة وفتح المشددة والزائد نون الوقاية.
(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٣٥)، البحر المحيط (٧/ ٥٦)، التبيان للطوسى (٨/ ٧٧).
(٨) فى ص: منها، وفى د: أو ليأتينى.
(٩) فى ص: ولذا.
(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٣٥)، الإعراب للنحاس (٢/ ٥١٣)، البحر المحيط (٧/ ٦٦).
(١١) فى م: و«عوجا ولكنا» والأولى.

والباقون بالكسر والتنوين؛ فهو مصروف لإرادة الحى لا البلد، والعلمية لا تستقل.

وقرأ ذو نون (نهى) عاصم وشين (شد) روح: ﴿فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ﴾ [٢٢] بفتح الكاف، والباقون بضمها[١]، وهما لغتان كَطَهُرَ [وَطَهَر].

[ثم انتقل فقال][٢]:

ص: أَلَا أَلَا ومُبْتَلَى قِفْ يَا أَلَا وَابْدأْ بِضَمٍّ اسْجُدُوا (رُ) حُ (ثُ) ب (غَ) لَا

ش: أى: قرأ ذو راء (رح) [الكسائى]، وثاء (ثب) أبو جعفر، [وغين (غلا) رويس][٣] ﴿أَلَا﴾ [٢٥] بالتخفيف[٤] ﴿يا اسجدوا﴾ [٢٥] [نداء وأمر، ويبتدئون: ﴿اسجدوا﴾ بهمزة وصل][٥] مضمومة، والباقون ﴿أَلَّا﴾ [٢٥] بالتشديد، ﴿يَسْجُدُواْ﴾ [٢٥] مضارع [فى الحالين][٦].

تنبيه:

علم تخفيف (ألا) من لفظه، وحرف النداء من قوله (يا)، والأمر من قوله (اسجدوا) [ولما كان ﴿ألا يا اسجدوا﴾ ثلاث كلمات][٧] باتفاق وتوزيعها مختلف، [ولفظ «يسجدوا» للكل واحد][٨]، والتقدير مختلف بيَّن ذلك بقوله: (ومبتلى قف) أى: لا تقف على شىء لأحد مختارًا للتعليق[٩].

وإذا ابتليت أى: امتحنت [أو] اختبرت بقراءة المخفف وقفًا أو ابتداء، أو انقطع نفسك، أو نسيت؛ فقف[١٠] على كل كلمة جوازًا، وقل: «ألا» أو «ألا يا»[١١] أو «ألا يسجدوا» [٢٥] وعلم تنويع[١٢] الوقف من تقديمه «يا» على «ألا»، ولما اختلف ابتداؤهم ووصلهم وابتداء غيرهم، وعرض الابتلاء بيَّنه. وقال: (ابدأ بضم)؛ لأنه أمر، وفهم تشديد المسكوت عنه من لفظه، والوقف عند الجماعة على «ألا»، أو على «يسجدوا»، كما أشار إليهما[١٣]. وجه التخفيف: جعل «ألا» حرف استفتاح وتنبيه، و«يا» حرف نداء، والمنادى محذوف؛ لأنه مفعول، فيجوز حذفه لقرينة، وهى «اسجدوا»؛ لأنه أمر، والجملة لا تقبل

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٣٥)، الإعراب للنحاس (٢/ ٥١٣)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٩٣).
(٢) زيادة من م، ص.
(٣) فى ص، د: وغين غلا رويس، وفى م: أبو جعفر وغلا رويس.
(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٣٦)، الإعراب للنحاس (٢/ ٥١٧).
(٥) فى م، ص: يا اسجدوا فعل أمر ويبتدون اسجدوا بهمزة.
(٦) سقط فى م، ص.
(٧) سقط فى م، ص.
(٨) فى م، ص: ولفظه يسجدوا لكل واحد.
(٩) فى ص: لمتعلق وفى م: للتعلق.
(١٠) فى د، ز: قف.
(١١) فى م: وألا يسجدوا.
(١٢) فى م، ص: توزيع.
(١٣) زاد فى د، ز: وغيره.

النداء، وواو «اسجدوا» دالة على الفعل والذكورية؛ ولهذا [قدر][١] من جنسه، [أى][٢] يا هؤلاء أو يا قوم، ومنه قولهم: ألا يا انزلوا، وعليه بيت[٣] الكتاب:

يـا لـعـنـةُ الـلهِ والأقـوامِ كُـلِّهِـمْ ....[٤]

وورد فيه كثير، ورسمت [على اللفظ، وقياسها «يا اسجدوا» لكن رسمت على حد ﴿يَبْنَؤُمَّ﴾ [طه: ٩٤]، وعلى هذا يتم[٥] الوقف على ﴿يَهْتَدُونَ﴾ [٢٤] ووجه التشديد: جعل «أن» ناصبة بحذف النون[٦]، ثم أدغمت فى اللام، وخلفها التشديد، ولا يتم الوقف على ﴿يَهْتَدُونَ﴾ لتعلقه بتاليه.

[ثم انتقل فقال][٧]:

ص: يُخْفُونَ يُعْلِنُونَ خاطِبْ (عَ) نْ (رَ) قَا وَالسؤْقِ سَاقَيْهَا وَسُوقِ اهْمِزْ (زَ) قَا

ش: أى: قرأ ذو عين (عن) حفص وراء (رقا) الكسائى ﴿مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ﴾ [النمل: ٢٥] بتاء الخطاب، والباقون بياء الغيب[٨]، فصار الكسائى بتخفيف ﴿ألا﴾ [النمل: ٢٥] مع الخطاب إجراء للكلام على نسق؛ لأن المنادى يخاطب.

وحفص بالتشديد مع الخطاب؛ للالتفات على وجه التخفيف، وأبو جعفر ورويس بالتخفيف مع الغيب على الالتفات، أو على عود فاعلهما على من «فى السموات والأرض»، أى: لا يخفى[٩] من فيها، والباقون بالتشديد والغيب للمناسبة بين الثلاث.

وقرأ ذو زاى (زقا) قنبل: ﴿وكشفت عن سأقيها﴾ هنا [٤٤] ﴿وبالسؤق والأعناق﴾

---

(١) سقط فى ص.
(٢) سقط فى م، ص.
(٣) فى م، ص: ثبت.
(٤) صدر بيت وعجزه:

.... والصالحين على سمعان من جاد

والبيت بلا نسبة فى أمالى بن الحاجب ص (٤٤٨)؛ والإنصاف (١/ ١١٨)، والجنى الدانى ص (٣٥٦)، وجواهر الأدب ص (٢٩٠)، وخزانة الأدب (١١/ ١٩٧)، والدرر (٣/ ٢٥، ٥/ ١١٨)، وشرح أبيات سيبويه (٢/ ٣١)، وشرح شواهد المغنى (٢/ ٧٩٦)، وشرح المفصل (٢/ ٢٤، ٤٠)، والكتاب (٢/ ٢١٩)، واللامات ص (٣٧)، ومغنى اللبيب (٢/ ٣٧٣)، والمقاصد النحوية (٤/ ٢٦١)، وهمع الهوامع (١/ ١٧٤)، (٢/ ٧٠).

والشاهد فيه قوله: (يا لعنة الله) يريد: يا قوم، أو يا هؤلاء لعنة الله، فحذف المنادى، ولذلك رفع (لعنة) على الابتداء، ولو أوقع النداء عليها لنصبها.

(٥) فى م، ص: ولهذا يتم.
(٦) فى م، ص: التنوين.
(٧) زيادة من م، ص.
(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٣٦)، البحر المحيط (٧/ ٦٩، ٧٠)، التبيان للطوسى (٨/ ٨٠).
(٩) فى د، ز: ما يجمع.

[ص: ٣٣] و﴿على سؤقه﴾ بسورة الفتح [٢٩] بهمزة ساكنة بعد السين[١]، وهى لغة أبى حية النميرى، وهى أصلية. وقاله أبو حيان. ويحتمل الفرعية كهمز[٢] ﴿يَأۡجُوجَ﴾ [الكهف: ٩٤] وعن قنبل أيضا إثبات واو بعد الهمزة فى ﴿بالسئوق﴾ [ص: ٣٣] و﴿على سئوقه﴾.

قال الهذلى: [وهى طريق][٣] ابن بكار عن ابن مجاهد، [والسامرى عن ابن شنبوذ، وقد أجمع الرواة عن ابن بكار عن ابن مجاهد][٤] على ذلك فى ﴿بالسئوق﴾ [ص: ٣٣].

وقال ابن مجاهد: قال أبو عمرو: سمعت ابن كثير يقرأ: ﴿بالسئوق والأعناق﴾ بواو بعد الهمزة. وابن مجاهد ورواية أبى عمرو هذه عن ابن كثير هى الصواب؛ لأنه جمع [على][٥] فُعُول كطل وطلول، وهمز على القاعدة، وقرأ الباقون بحرف مد بعد السين، وهو المختار؛ للأصالة[٦] السالمة عن كثرة التغيير.

تنبيه:

خرج بحصر الثلاثة ﴿يَوۡمَ يُكۡشَفُ عَن سَاقٖ﴾ [القلم: ٤٢] ﴿وَٱلۡتَفَّتِ ٱلسَّاقُ بِٱلسَّاقِ﴾ [القيامة: ٢٩]، وعلم سكون الهمزة[٧] من إطلاقه، والقراءة الثانية من أول الثانى حيث قال:

ص: سُؤْقِ عنْهُ ضُمَّ تَا نُبيِّتن لَام تَقولَنَّ ونونَى خَاطِبنْ
(شَفَا) ويُشْرِكُوا (حِمًا) (نَـ) لِنْ فَتْحُ أَنْـ نَ النَّاسَ أَنَّا مَكْرَهُمْ (كَفَى ظ) عنْ

ش: أى: قرأ [ذو][٨] (شفا) حمزة، وعلى[٩]، وخلف: ﴿لتُبيِّتُنَّه ثم لتقولُن﴾ [٤٩] بتاء الخطاب فى الفعلين، وضم لاميهما[١٠]، وهما: لام ﴿لتقولن﴾ وتاء ﴿لتبيتُنه﴾ على إسناده من[١١] بعض الحاضرين [إلى بعض][١٢]. أى قال بعض الرهط للآخر: ﴿تَقَاسَمُواْ﴾ [٤٩] احلفوا بالله ﴿لتبيتنه﴾ لتُهلكُنَّ صالحًا ﴿ثم لتقولن﴾ لولى دمه، ويجوز جعل ﴿تَقَاسَمُواْ﴾ ماضيًا حالا[١٣]، أى: حَلَفُوا[١٤] متقاسمين، وما قبل نون التوكيد مع ضمير المذكورين مضموم.

---

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٣٧)، البحر المحيط (٧/ ٧٩)، التيسير للدانى (١٦٨).
(٢) فى د: الهمز.
(٣) فى م، ص: وهذه طريقة.
(٤) ما بين المعقوفين سقط فى ص.
(٥) سقط فى م، ص.
(٦) فى م: للإمالة.
(٧) فى م: الهمز.
(٨) زيادة من م، ص.
(٩) فى م، ص: والكسائى.
(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٣٧)، البحر المحيط (٧/ ٨٤)، التبيان للطوسى (٨/ ٨٩).
(١١) فى ص: مع.
(١٢) سقط فى د.
(١٣) فى م: حلفوا.
(١٤) فى ز: احلفوا.

و[قرأ][(١)] الباقون بالنون مكان التاء[(٢)] وفتح اللامين على حكاية إخبارهم عن[(٣)] أنفسهم، وما قبلها مع ضمير الواحد مفتوح، ووحد[(٤)] باعتبار لفظ الرهط أو بتقدير قال كلٌّ بالتعظيم، و﴿تَقَاسَمُواْ﴾ على الوجهين.

وقرأ ذو نون (نل) عاصم و(حما) البصريان: ﴿خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [النمل: ٥٩] بياء الغيب؛ مناسبة لطرفيه: ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم﴾ [٥٨]، ﴿بَلْ أَكْثَرُهُمْ﴾ [النمل: ٦١]، والباقون بتاء الخطاب[(٥)] على الالتفات من خطاب النبى ﷺ إلى خطابهم.

وقرأ مدلول (كفا) الكوفيون وظاء (ظعن) يعقوب: ﴿أَنَّا دَمَّرْنَاهُمْ﴾ [النمل: ٥١] و﴿أَنَّ ٱلنَّاسَ﴾ [٨٢] بفتح الهمزتين: فالأول على [جعل][(٦)] (كان) تامة أو ناقصة، ف ﴿عَاقِبَةُ﴾:[(٧)] فاعلها أو اسمها، و﴿كَيْفَ﴾: حال أو خبر، و﴿أَنَّا﴾: مفعول [له][(٨)]، أى: لأنا أو بدل، أو خبر الناقصة، أو مبتدأ مؤخر. والثانى بتقدير باء التعدية بتأويل: تحدثهم، أو السببية بتأويل: تَسِمُهُم[(٩)].

والباقون بكسرهما[(١٠)]، فالأول على جعل «كان» على وجهيها[(١١)] و«إنا» مستأنف[(١٢)]، والثانى على الاستئناف بكلام الله تعالى؛ ف «تكلمهم» على المعنيين أو من كلامها بتأويل: تقول لهم.

تنبيه:

خرج بالقيد[(١٣)] ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ﴾ [٨٦] بالأول، و﴿عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [٦٣] بالثانى [ثم انتقل فقال][(١٤)]:

ص: يذَّكَّرُوا (ل)ـمْ (حُ)ـزْ (شَ)ـذًا ادارَكَ فى أَدْرَكَ (أَ)ـيْن (كَنْز) تَهْدى الْعُمْى فى

ش: أى: قرأ ذو لام (لم) هشام، وحاء (حز) أبو عمرو، وشين (شذا) روح: ﴿قليلا ما يذكرون﴾ [النمل: ٦٢] بياء الغيب[(١٥)]؛ لمناسبة ﴿بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ﴾ [النمل: ٦٠] ﴿بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [النمل: ٦١] والباقون بتاء الخطاب لمناسبة ﴿وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ

---

(١) سقط فى م، ص.
(٢) فى ز: الياء.
(٣) فى م، ص: على.
(٤) فى ص: وحد.
(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٣٨)، البحر المحيط (٧/ ٨٨، ٨٩)، التبيان للطوسى (٨/ ٩٥).
(٦) سقط فى د.
(٧) فى م، ص: وعاقبة.
(٨) سقط فى م، ص.
(٩) فى ص: قسمهم.
(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٣٨)، الإعراب للنحاس (٢/ ٥٢٨)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٩٤).
(١١) فى م، ص: جهتها.
(١٢) فى م، ص: مستأنفاً.
(١٣) فى ص: فى بالقيد.
(١٤) زيادة من م، ص.
(١٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٣٨)، البحر المحيط (٧/ ٩٠)، التبيان للطوسى (٨/ ٩٣).

﴿ٱلۡأَرۡضِۗ﴾ [النمل: ٦٢] ﴿أَمَّن يَهۡدِيكُمۡ﴾ [النمل: ٦٣].

وقرأ ذو همزة (أين) نافع، و(كنز) الكوفيون، وابن عامر: ﴿بَلِ ٱدَّٰرَكَ﴾ [النمل: ٦٦] بوصل الهمزة وفتح الدال وتشديدها وألف بعدها[1] على [أن][2] أصله: تدارك: تتابع، أدغمت التاء [فى الدال؛ لاتحاد[3] المخرج، فاجتلبت همزة الوصل لسكون التاء][4]، فانتقل من: «تفاعل» إلى: اِتَّفَاعَلَ[5]، أى: اجتمع[6] علمهم هنا على البعث.

[والباقون][7] بقطع الهمزة وتخفيف الدال وإسكانها بلا ألف[8]، على أنه مزيد الرباعى، وهمزته قطع كأخرج، أى: بلغ علمهم إليه، وعليه صريح الرسم، واكتفى فى القراءتين بلفظه.

تتمة: تقدم ﴿ضِيق﴾ [٧٠] لابن كثير.

ص: مَعًا بهادى الْعُمْى نَصْبٌ (فَـ) لَتَا آتُوهُ فَاقْصُرْ وافْتحِ الضَّم (فَـتا)
(عُـ) ـدْ يفعُلُوا (حقًّا) وخُلْفُ (صُـ) ـرِفَا (كَـ) ـمْ ....

ش: أى: قرأ ذو (فاء) [فى آخر المتلو حمزة: ﴿وما أنت تهدى﴾] هنا[9] [٨١] وفى الروم [٥٣] بفعل مضارع للمخاطب[10]، ونصب ذو فاء (فلتا) حمزة أيضًا ﴿العمى﴾ فيهما مفعولا لـ «تهدى» على حد الطرفين، وعليه[11] صريح الرسم، [والتسعة ﴿بِهَٰدِي ٱلۡعُمۡيِ﴾][12] [٨١] اسم فاعل مضاف، و﴿العمى﴾ جربه إضافة لفظية نحو: ﴿بَٰلِغَ ٱلۡكَعۡبَةِ﴾ [المائدة: ٩٥] تقريرًا للخبر على أصالة[13] الإفراد على حد: ﴿وَمَآ أَنتَ بِمُسۡمِعٖ﴾ [فاطر: ٢٢].

واتفقوا هنا على الوقف بالياء[14] على ﴿هادى﴾، قال ابن مجاهد: «لأنه كتب هنا بياء، وفى الروم بغير ياء].

وقرأ مدلول (فتا) حمزة، وخلف، وعين[15] (عد) حفص: ﴿وَكُلٌّ أَتَوۡهُ﴾ [٨٧] بفتح

---

(١) فى د، ز: بعدهما.
(٢) سقط فى م.
(٣) فى ص: للاتحاد فاجتلبت.
(٤) سقط فى م.
(٥) فى ص: انفعل.
(٦) فى ص: انجمع.
(٧) فى ز: وقرأ الكوفيون.
(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٣٩)، الإعراب للنحاس (٢/ ٥٣٠ ، ٥٣١)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٩٤).
(٩) فى م، ص: فى همزة، «وما أنت تهدى العمى» هنا.
(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٣٩)، الإعراب للنحاس (٢/ ٥٣٣)، البحر المحيط (٧/ ٩٦).
(١١) فى م، ص: على.
(١٢) فى ص: واكتفى التسعة «وما أنت بهادى العمى».
(١٣) فى م: إمالة.
(١٤) فى ص: على الوقف قبله بالياء.
(١٥) فى ص: عن.

التاء [بلا ألف، فعلا ماضيًا على حد ﴿فَفَزِعَ﴾ [٨٧]، وأصله: أَتَيُوهُ، حذفت الضمة استثقالا والياء للساكنين][١] أو الألف له. والباقون بألف[٢] بعد الهمزة[٣] وضم التاء [اسم فاعل على حد][٤]: ﴿وَكُلُّهُمْ ءَاتِيهِ﴾ [مريم: ٩٥] إلا أنه راعى اللفظ، وأصله: آتِيُونَ[٥]، نقلت ضمة الياء إلى التاء بعد تجريدها، أو حذفت واجتلبت، ثم حذفت الياء للساكنين ثم [النون][٦] للإضافة، ولا يصح[٧] فعليته؛ لأنه لغير المتكلم، واحتملهما[٨] «آتيك».

وقرأ مدلول (حق) البصريان وابن كثير: ﴿بما يفعلون﴾ [٨٨] بياء الغيب[٩] ردا إلى ﴿آتوه﴾ [٨٧]، والباقون بتاء الخطاب ردا إلى ﴿وَتَرَى﴾ [٨٨] بالتبعية.

واختلف عن ذى صاد (صرفا) أبى بكر وكاف (كم) ابن عامر، فأما أبو بكر: فروى عنه العليمى بالغيب، وهى رواية حسين الجعفى، والبرجمى وعبيد بن نعيم، والأعشى من طريق التميمى كلهم عن أبى بكر وسوى عنه يحيى بن آدم بالخطاب، وهى رواية إسحاق الأزرق، وابن أبى حماد، وحسين الجعفى، والكسائى، وابن أبى حاتم كلهم عن أبى بكر، وكذلك روى التميمى عن الأعشى.

وأما ابن عامر: فاختلف عن كل من راوييه[١٠]: فأما هشام فروى[١١] ابن عبدان عن الحلوانى عنه الغيب، وهى رواية أحمد بن سليمان والحسن بن العباس[١٢] كلاهما عن الحلوانى عنه، وكذا روى ابن مجاهد عن الأزرق الجمال، وهى رواية البكراوى كلهم عن هشام.

وكذلك قرأ الدانى على فارس، وطاهر، وروى النقاش وابن شنبوذ عن الأزرق بالخطاب، وهى قراءة الدانى على الفارسى، ورواه له أيضًا عن الحلوانى، وكذا رواه النقاش عن أصحابه، وكذا روى[١٣] الداجونى عن أصحابه عن هشام.

وأما ابن ذكوان فروى الصورى عنه بالغيب[١٤]، وكذا روى العطار عن النهروانى عن

---

(١) ما بين المعقوفين سقط فى د.
(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٤٠)، البحر المحيط (٧/ ١٠٠)، التبيان للطوسى (٨/ ١٠٨).
(٣) فى م، ص: الهمز.
(٤) فى م، ص: اسم فاعل جمع عليه على حد.
(٥) فى ز: إيتوه.
(٦) سقط فى ز.
(٧) فى م، ص: ثم لا يصح.
(٨) فى ز: واحتملها.
(٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٤٠)، البحر المحيط (٧/ ١٠١)، التبيان للطوسى (٨/ ١٠٨).
(١٠) فى م، د: روايته.
(١١) فى ص: فروى عنه ابن عبدان، وفى م: فروى عنه عبدان.
(١٢) فى م، ص: عباسى.
(١٣) فى م، ص: رواه.
(١٤) فى م، ص: الغيب.

النقاش عن [الأخفش][١] عنه، وكذا روى ابن عبد الرزاق عن الأخفش، وكذا رواه هبة الله عن الأخفش، وكذا روى[٢] سلامة بن هارون عن الأخفش، وكذا رواه ابن مجاهد عن أصحابه عنه.

وروى سائر الرواة عن الأخفش عن ابن ذكوان جميعًا بالخطاب، ولم يذكر سبط الخياط سواه، وكذا رواه الوليد بن بكار عن ابن عامر.

تتمة:

تقدم ﴿عَمَّا يَعۡمَلُونَ﴾ [٩٣] [بالأنعام][٣]، وهذا[٤] آخر النمل وفيها[٥] من ياءات الإضافة خمس:

﴿إنىَ آنست نارا﴾ [٧] فتحها المدنيان، وابن كثير، وأبو عمرو.

و ﴿أوزعنىَ أن﴾ [١٩] [فتحها البزى والأزرق عن فارس.

﴿مَالِيَ لَآ أَرَى﴾ [٢٠] فتحها ابن كثير، وعاصم، والكسائى.

واختلف عن ابن وردان وهشام][٦] ﴿إنىَ ألقى﴾ [٢٩] ﴿ليبلونىَ أأشكر﴾ [٤٠] فتحهما المدنيان.

وفيها من الزوائد ثلاث:

﴿تمدوننى بمال﴾ [٣٦] أثبتها وصلا المدنيان، وأبو عمرو، وفى الحالين ابن كثير، ويعقوب، وحمزة إلا أنهما يدغمان النون كما تقدم.

﴿ءَاتَىٰنِۦَ﴾ [٣٦] أثبتها مفتوحة وصلا المدنيان، وأبو عمرو، وحفص، ورويس، ووقف عليها بالياء يعقوب، واختلف عن أبى عمرو، وقالون، وقنبل، وحفص. ﴿حتى تشهدونى﴾ [٣٢] أثبتها فى الحالتين يعقوب.

* * *

---

(١) سقط فى د.
(٢) فى م، ص: رواه.
(٣) سقط فى م.
(٤) فى م، ص: وهو.
(٥) فى م، ص: منها.
(٦) فى ص: فتحها البزى «إنى ألقى» «ليبلونى» فتحهما المدنيان واختلف عن «مالى لا أرى» فتحها ابن كثير وعاصم والكسائى واختلف عن ابن وردان وهشام - وفى م: كما فى ص عدا: فتحها البزى وورش «إنى...» المدنيان «مالى لا أرى».

سورة القصص

ثم شرع فى القصص: [مكية، ثمانية وثمانون آية متفقة الإجمال][(١)].

ص: .... نُرىَ الْيا مع فَتْحَيْهِ (شَفَا)

ش: قرأ [ذو][(٢)] (شفا) حمزة، وعلى[(٣)]، وخلف ﴿ويَرَى﴾ [٦] بالياء وفتحها مع الراء[(٤)]، مضارع: رأى، [أى][(٥)] مسند إلى غائب، والباقون بالنون[(٦)] مضمومة مضارع: أرى، معدى بالهمزة مسندا للتعظيم[(٧)]، وضمت نونه على قياس[(٨)] الرباعى، وفاعله مستتر [ضمير][(٩)] الجلالة، و﴿فرعون﴾ وتالياه رفع بالفاعلية على الأول، ونصب بالمفعولية على الثانى؛ ولهذا صرح به بقوله:

ص: ورفْعُهُمْ بعْدُ الثَّلَاثُ وحَزَنْ ضُمَّ وَسَكِّنْ عنهُمُ يُصْدِرَ (حَـ) ـنْ
(ثُـ) ـبْ (كـ) ـم بِفَتْحِ الضَّمِّ والْكَسْر يُضَمّ وَجَذْوةٍ ضُمَّ (فَتًى) والْفَتْح (نَـ) ـمْ

ش: أى: قرأ [ذو][(١٠)] شفا أيضًا: ﴿عدوا وحُزْنا﴾ [القصص: ٨] بضم الحاء وإسكان الزاى[(١١)]، والباقون بفتحهما، وهما لغتان [بمعنًى][(١٢)] كالعَدَم [والعُدْم]، وعلى كل جاء ﴿مِنَ ٱلدَّمۡعِ حَزَنًا﴾ [التوبة: ٩٢] و﴿عَيۡنَاهُ مِنَ ٱلۡحُزۡنِ﴾ [يوسف: ٨٤].

وقرأ[(١٣)] مدلول (حن) البصريان، وابن كثير، وثاء (ثب) أبو جعفر، وكاف (كم) ابن عامر: ﴿حتى يَصدُر الرعاء﴾ [٢٣] - بفتح الياء وضم الدال[(١٤)] - مضارع: صدر، وضمت عينه؛ لأنه من باب: أخذ يأخذ، و«الرعاء» فاعله، [أى: حتى يرجع الرعاة][(١٥)].

والباقون بضم الياء وكسر الدال مضارع: أصدر، معدى بالهمزة، وقياسه كسر العين، ومفعوله محذوف، أى: حتى يرد الرعاء مواشيهم، وقيد الفتح والكسر للمفهوم.

وقرأ مدلول (فتا) حمزة وخلف: ﴿أو جُذوة﴾ [القصص: ٢٩] بضم الجيم،

(١) فى ط: ما بين المعقوفين من الجعبرى.
(٢) سقط فى م، ص.
(٣) فى م، ص: الكسائى.
(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٤١)، البحر المحيط (٧/ ١٠٥)، التبيان للطوسى (٨/ ١١٥).
(٥) زيادة من ز.
(٦) فى م، ص: بنون.
(٧) فى م، ص: للمعظم.
(٨) فى م، ص: القياس.
(٩) سقط فى م.
(١٠) سقط فى ز.
(١١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٤١)، الإعراب للنحاس (٢/ ٥٤٣)، البحر المحيط (٧/ ١٠٥).
(١٢) سقط فى م، ص.
(١٣) فى م، ص: وقرأ ذو حاء حز أبو عمرو وثاء ثب.
(١٤) ينظر: الإعراب للنحاس (٢/ ٥٥١)، البحر المحيط (٧/ ١١٣)، التبيان للطوسى (٨/ ١٢٤).
(١٥) فى م، ص: أى: حتى يصدر الرعاء: أى يرجع.

ونون[1] (نم) عاصم بفتحها، والباقون بكسرها، وكلها لغات.

ص: والرَّهْب ضُمَّ (صُحْبَةٌ) (كَ) مْ سكِّنَا (كَنْزٌ) يُصدِّق رفْعُ جزْمٍ (نَـ) لْ (فَـ) نَا

ش: أى: قرأ [ذو][2] (صحبة) حمزة، وعلى[3]، وأبو بكر، وخلف، وكاف (كم) ابن عامر: [﴿من الرُّهْب﴾][4] [القصص: ٣٢] بضم الراء[5] والباقون بفتحها، [ومدلول (كنز) الكوفيون وابن عامر بإسكان الهاء: العين[6]، وبفتحها، وصار[7] (صحبة)[8] كم) بالضم والإسكان، وحفص بالفتح والإسكان، والباقون بفتحهما[9] وكلها لغات.

وقرأ ذو نون (نل) عاصم وفاء (فنا) حمزة: ﴿رِدْءًا يُصَدِّقُنِيٓ﴾ [القصص: ٣٤] برفع القاف صفة «ردءا» أو حال من هاء «أرسله»، والثمانية بالجزم[10] جوابًا[11] لمقدر على الأصح، دل عليه «أرسله».

تتمة:

تقدم نقل ﴿رِدًا﴾ [٣٤] لأبى جعفر ونافع.

ص: وقال مُوسَى الْوَاوَ دعْ (دُ) مْ سَاحِرَا سحْرانِ (كوف) يَعْقِلُوا (طِ) بْ (يَا) سِرا

ش: أى: قرأ ذو دال (دم) ابن كثير: ﴿قال موسى﴾ [القصص: ٣٧] بحذف واو العطف[12] على الاستئناف، أو لتلبس[13] الجملتين، وأثبتها الباقون للعطف، وعليه [غير][14] الرسم المكى.

وقرأ الكوفيون: ﴿قَالُواْ سِحْرَانِ﴾ [٤٨] بكسر السين وإسكان الحاء بلا ألف بينهما على إرادة القرآن والتوراة؛ لقوله تعالى: ﴿أُوتِيَ مِثْلَ مَآ أُوتِيَ﴾ [٤٨] أى: محمد وموسى، [أو موسى][15] وهارون [عليهم الصلاة والسلام] على حذف مضاف أو مبالغة. والباقون بفتح السين وكسر الحاء وألف بينهما[16] على إرادة اثنين من الثلاثة؛ لأنه أقرب.

---

(١) فى م، ص: وذو نون نم.
(٢) زيادة من م، ص.
(٣) فى م، ص: والكسائى.
(٤) سقط فى د.
(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٤٢)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٩٦)، البحر المحيط (٧/ ١١٨).
(٦) يعنى أن الهاء هى عين الكلمة، أى الحرف الثانى من حروف ميزانها الصرفى.
(٧) فى د: فصار إلى: الكوفيون وابن عامر.
(٨) سقط فى م، ص.
(٩) فى م: بفتحها.
(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٤٢)، الإعراب للنحاس (٢/ ٥٥٣)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٩٦).
(١١) فى م، ص: جواب.
(١٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٤٣)، البحر المحيط (٧/ ١١٩)، التبيان للطوسى (٨/ ١٣٤).
(١٣) فى م، ص: ليلبس.
(١٤) سقط فى م، ص.
(١٥) سقط فى د.
(١٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٤٣)، البحر المحيط (٧/ ١٢٤)، التبيان للطوسى (٨/ ١٤٠).

تتمة:

تقدم ﴿لَا يُرْجَعُونَ﴾ [٣٩] و﴿فِيٓ أُمِّهَا﴾ [٥٩].

وقرأ ذو طاء (طب) دورى أبى عمرو: ﴿أفلا يعقلون﴾ [٦٠] بياء الغيب[١] لمناسبة ﴿أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [٥٧]، و﴿وَأَهْلُهَا﴾ [٥٩] والباقون بالخطاب لمناسبة ﴿وَمَآ أُوتِيتُم﴾ [٦٠] واختلف عن ذى ياء (ياسر) السوسى، فقطع[٢] له كثير من الأئمة بالغيب، وهو اختيار الدانى، وشيخه أبى الحسن بن غلبون، ومكى، وابن شريح[٣]، وغيرهم. وقطع له آخرون بالخطاب كابن سوار وأبى العلاء.

وقطع جماعة له وللدورى وغيرهما عن أبى عمرو بالتخيير بين الغيب والخطاب، كالمهدوى والهذلى.

قال الناظم: والوجهان صحيحان عن أبى عمرو من هذه الطرق وغيرها إلا أن الأشهر عنه الغيب[٤] وبهما[٥] آخذ فى رواية السوسى لثبوت ذلك عندى عنه نصا وأداء، والله أعلم.

وإلى خلاف السوسى أشار بقوله:

ص: خُلْفٌ ويُجْبَى أَنِّثُوا (مدًا) (غَ) با وخُسِفَ الْمَجْهُولُ سم (عَ) ن (ظَ) با

ش: أى: قرأ ذو (مدا) المدنيان وغين (غبا) رويس: ﴿تجبى إليه﴾ بتاء التأنيث[٦] اعتبارًا بلفظ ﴿ثَمَرَٰتُ﴾ [٥٧] والباقون بياء التذكير للمجاز، والفصلِ، وتأويلِها بالرزق.

وقرأ ذو عين (عن) حفص وظاء (ظبا) يعقوب: ﴿لَخَسَفَ بِنَا﴾ [٨٢] بفتح الخاء والسين على [البناء للفاعل، وهو ضمير الجلالة][٧]، والباقون بضم الخاء وكسر السين[٨] على البناء للمفعول للعلم بالفاعل، وإسناده للجار والمجرور لفظا، وتقدم ﴿يَرْجعون﴾ [٣٩] ليعقوب.

فيها من ياءات الإضافة اثنتا[٩] عشرة [ياء][١٠]: ﴿ربىَ أن﴾ [٢٢]، ﴿إنىَ آنست﴾ [٢٩] ﴿إنىَ أنا الله﴾ [٣٠]، ﴿إنىَ أخاف﴾ [٣٤]، ﴿ربىَ أعلم﴾ [٣٧] معا [٣٧، ٨٥]:

---

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٤٣)، البحر المحيط (٧/ ١٢٧)، التبيان للطوسى (٨/ ١٤٥).
(٢) فى د: قطع.
(٣) فى د: وابن سريج.
(٤) فى د: بالغيب.
(٥) فى م، ص: وهما.
(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٤٣)، الإعراب للنحاس (٢/ ٥٥٥)، البحر المحيط (٧/ ١٢٦).
(٧) فى م: على البناء وهو للفاعل على ضمير الجلالة.
(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٤٤)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٩٨)، البحر المحيط (٧/ ١٣٥).
(٩) فى ص: اثنتى.
(١٠) سقط فى م، ص.

فتح الستة المدنيان، وابن كثير، وأبو عمرو.

﴿لَّعَلِّيَ﴾ موضعان[1] [٢٩، ٣٨] أسكنهما يعقوب والكوفيون.

﴿إنىَ أريد﴾ [القصص: ٢٧]، ﴿ستجدنىَ إن شاء الله﴾ [٢٧] فتحهما المدنيان.

﴿مَعِيَ رِدْءًا﴾ [٣٤] فتحها حفص ﴿عندىَ أو لم يعلم﴾ [٧٨] فتحها المدنيان، وأبو عمرو، واختلف عن ابن كثير كما تقدم.

وفيها من الزوائد ثنتان: ﴿أن يقتلونى﴾ [٣٣] أثبتها فى الحالين يعقوب ﴿أن يكذبونى﴾ [٣٤] أثبتها وصلا ورش، وفى الحالين يعقوب.

❊ ❊ ❊

---

(١) فى م، ص: معا.

سورة العنكبوت

[مكية، وهى تسع وستون فى غير الحمصى، وسبعون فيه، خلافها أربع ﴿الٓمٓ﴾](١) [العنكبوت: ١] كوفى، ﴿وَتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ﴾ [٢٩] حجازى وحمصى، ﴿مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ [٦٥]، دمشقى وبصرى، ﴿أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ﴾ [٦٧] حمصى.

وتقدم ﴿ترجعون﴾ ليعقوب [٥٧].

ص: والنَّشْأَةَ امْدُدْ حيْثُ جا (حِ)فْظٌ (د) نَا مودَّةً رفْعُ (غِـ) نَا (حبْرٌ) (ر) نَا

ش: أى: قرأ ذو حاء (حفظ) أبو عمرو، وداال (دنا) ابن كثير: ﴿ينشئ النشاءة الآخرة﴾ هنا [٢٠]، و﴿أن عليه النشاءة الأخرى﴾ بالنجم [٤٧]، و﴿ولقد علمتم النشاءة﴾ بالواقعة [٦٢]، بفتح الشين(٢) وألف(٣)؛ لقول الفراء: مرادف للكتابة.

وقيل: اسم مصدر، فالألف مقيس والباقون بإسكان الشين بلا ألف مصدر للمرة من أصل ينشئ، فالألف غير مقيس على تقدير وقف.

وقرأ ذو غين (غنا) رويس و(حبر) ابن كثير وأبو عمرو، وراء (رنا) الكسائى: ﴿أوثانا مودةُ﴾(٤) [٢٥] بالرفع(٥)، والباقون بالنصب.

[ثم كمل فقال](٦):

ص: ونَوِّنِ انْصِب بيْنَكُمْ (عمَّ) (صفَا) آيات التَّوحِيدُ (صُحْبةٌ) (د) فَا

ش: أى: قرأ مدلول (عم) المدنيان، وابن عامر، و(صفا) أبو بكر، وخلف، بتنوين(٧) ﴿مودةً﴾ [٢٥]، ونصب ﴿بينَكم﴾ [٢٥] وغيرهم بحذف التنوين والجر؛ فصار فيها ثلاث قراءات.

فوجه(٨) الرفع: أن «ما»: موصولة و﴿اتَّخَذْتُم مِّن دُونِ اللَّهِ﴾ [٢٥] صلته، والعائد مفعول [أول](٩) و[«أوثانا» ثان](١٠)، و«مودة» خبر بتقدير مضاف، أى: سبب(١١) مودة أو ذو، أو

(١) فى ط: ما بين المعقوفين من نسخة الجعبرى.
(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٤٥)، البحر المحيط (٧/١٤٦)، التبيان للطوسى (٨/ ١٧٢).
(٣) فى م، ص: فألف.
(٤) فى م، ص: «مودة بينكم» برفع التاء والباقون بالنصب.
(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٤٥)، الإعراب للنحاس (٢/٥٦٨)، الإملاء للعكبرى (٢/٩٨).
(٦) زيادة من م، ص.
(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٤٥)، الإعراب للنحاس (٢/٥٦٨)، الإملاء للعكبرى (٢/٩٨).
(٨) فى م، ص: وجه.
(٩) سقط فى ص.
(١٠) فى م: وأوثانا مفعول ثان.
(١١) فى د: بسبب.

مصدرية، أى: أن سبب اتخاذكم أوثانا إرادة مودة. أو كافة، أى: انعكافكم[(١)] عليها مودة.

[و]وجه النصب: على أنها مفعول له، أى: اتخذتموها لأجل المودة، أو مفعول ثان أى: أوثانا [مودة][(٢)].

ووجه التنوين: الأصل، ونصب «بينكم» على الظرف [أو صفة «مودة» المضمومة.

ووجه حذفه مع الجر: الإضافة على الاتساع فى الظرف][(٣)].

وقرأ [ذو][(٤)] مدلول صحبة [حمزة والكسائى وخلف وأبو بكر][(٥)]، ودال دفا: ﴿أنزل عليه آية من ربه﴾ [٥٠] بلا ألف بعد الياء[(٦)] على التوحيد وإرادة الجنس بمعنى: معجزة، والباقون بالألف بعد الياء على الجمع، لإرادة الأبعاض أو المعجزات، ويرجحه رسم الياء.

ص: نَقُولُ بعْدُ الْيا (كَفَا) (ا) تْلُ يُرْجعُوا (صـ)ـدْرٌ وتَحْتُ (صـ)ـفْوُ (حُـ)ـلْو (شَـ)ـرعُوا

ش: أى: قرأ مدلول كفا الكوفيون وهمزة (اتل) نافع: ﴿وَيَقُولُ ذُوقُوا۟﴾ [العنكبوت: ٥٥] بياء الغيب على الإسناد لضمير اسم الله تعالى لتقدمه، أو الموكل بعذابهم، والباقون بالنون[(٧)] على إسناده إليه تعالى على جهة العظمة[(٨)]، أو الملك.

وقرأ ذو صاد (صدر) أبو بكر: ﴿ثم إلينا يُرْجعون﴾ [٥٧] بياء الغيب[(٩)]، وذو صاد (صف)، وحاء (حلو) وشين (شرعوا) روح: ﴿ثم إليه يرجعون﴾ فى الروم [١١] بالغيب أيضا؛ لمناسبة ﴿يَسْتَعْجِلُونَكَ﴾[(١٠)] [٥٤] و﴿يَغْشَىٰهُمُ﴾ [٥٥].

والباقون بتاء الخطاب فيهما؛ لمناسبة ﴿يَـٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟﴾ [٥٦] والالتفات ثَمَّ، ووجه الفرق لغير أبى بكر لعظمة[(١١)] الجهة هنا.

ص: لَنُثْوِيَنَّ الْبَاءَ ثَلِّثْ مُبْدِلَا (شَفَا) وسكِّنْ كَسْر ولْ (شَفا) (بـ) ـلا

---

(١) فى م، ص: انعطافكم.
(٢) سقط فى ز.
(٣) سقط فى ص.
(٤) زيادة من م، ص.
(٥) زيادة من م، ص.
(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٤٦)، البحر المحيط (٧/ ١٥٦)، التبيان للطوسى (٨/ ١٩٢).
(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٤٦)، البحر المحيط (٧/ ١٥٦)، التبيان للطوسى (٨/ ١٩٥).
(٨) فى م، ص: التعظيم.
(٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٤٦)، البحر المحيط (٧/ ١٥٧)، التبيان للطوسى (٨/ ١٩٧).
(١٠) فى ص: «يستعجلونك» «ويغشاهم» «وكل نفس» على المعنى هنا يبدىء الله الخق ثم، كذلك، والباقون بتاء الخطاب فيهما. . أى ترجعون بالعنكبوت والروم.
وفى م: كما فى عدا : يستعجلونك، والباقون بتاء الخطاب فيهما.
(١١) فى م، ص: لفظية.

(د)م ....

ش: أى: قرأ [ذو][(١)] (شفا) حمزة، وعلى[(٢)]، وخلف: ﴿لنثوينّهم من الجنة﴾ [٥٨] هنا بثاء مثلثة ساكنة بعد النون الأولى وتخفيف الواو وياء بعدها[(٣)] مضارع من «أثواه»: أنزله، معدى[(٤)] «ثوى»: أقام ونصب ﴿غُرَفًا﴾ [٥٨] بحذف «فى» أو لتضمُّنِهِ[(٥)] معنى: أنزلته[(٦)].

والباقون بباء موحدة تحت وتشديد الواو وهمزة بعدها وهو بمعنى الأول فيترادفان، أو بمعنى: [«لنعطينهم» فيتقاربان][(٧)] وكل يتعدى إلى اثنين، والثانى «غرفا»، فلام ﴿بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ﴾ [الحج: ٢٦] زائدة.

وقرأ ذو (شفا) حمزة وعلى[(٨)] وخلف وباء (بلا) قالون [ودال (دم) أول الثانى ابن كثير][(٩)] ﴿وَلْيتمتعوا﴾ [٦٦] بإسكان اللام على أنها للأمر سكنت تخفيفا كما تقدم، لا لام كى[(١٠)]؛ إذ لا تسكن لضعفها. والباقون [بكسرها إما للأمر][(١١)] أو لام «كى» كما جاز فى ﴿لِيَكْفُرُوا﴾ [٦٦]، والأصل فى كلٍّ الكسر، وهذا آخر العنكبوت.

وفيها من ياءات الإضافة ثلاث: ﴿ربىَ إنه﴾ [٢٦] فتحها المدنيان وأبو عمرو، و﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ﴾ [٥٦] فتحها ابن كثير والمدنيان وابن عامر وعاصم ﴿أرضىَ واسعة﴾ [٥٦] فتحها ابن عامر.

و[فيها][(١٢)] من الزوائد واحدة ﴿فاعبدونى﴾ [٥٦] أثبتها فى الحالين يعقوب.

* * *

---

(١) زيادة من م، ص. (٢) فى م، ص: والكسائى.
(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٤٦)، البحر المحيط (٧/١٥٧)، التبيان للطوسى (٨/١٩٧).
(٤) فى م، ص: متعدى. (٥) فى ز: لتضمينه.
(٦) فى د: أنزله.
(٧) فى ص: لنعطينهم فيقاربان، وفى م: لنعطينهم فيتقاربان.
(٨) فى م، ص: والكسائى.
(٩) فى م، ص: ودال دم ابن كثير أول التالى. (١٠) فى م، ص: هى.
(١١) فى ص: بكسرها أو لام الأمر. (١٢) زيادة من م، ص.

سورة الروم

[مكية، وهى خمسون وتسع فى الحجازى إلا الأول، وستون فى الباقى، خلافها أربع: ﴿الٓمٓ﴾ [الروم: ١] كوفى، ﴿غُلِبَتِ ٱلرُّومُ﴾ [٢] عراقى وشامى ومدنى أول ﴿فِى بِضۡعِ سِنِينَۗ﴾ [٤] بصرى ومدنى، ﴿يُقۡسِمُ ٱلۡمُجۡرِمُونَ﴾ [الروم: ٥٥] مدنى أول فى الروم بعد تكملة الماضى، فقال:

ص:... ثَانِ عَاقِبَةُ رفْعُهَا (سما) لِلْعَالَمِين اكْسِرْ (عَ) لَدَا تَرْبُوا (ظَ) ما
(مدًا) خِطَابٌ ضُمَّ أَسْكِنْ وَ (شَ) هُمْ (زَ) يِّنٌ خِلَافَ النُّونِ (مِ) نْ نُذِيقَهُمْ

ش: أى: قرأ [ذو][(١)] (سما) المدنيان، والبصريان، وابن كثير: ﴿ثم كان عاقبةُ الذين﴾ [١٠] بالرفع[(٢)] [اسم كان][(٣)] لتعريفها بالإضافة، ولم يؤنث[(٤)] «كان»؛ لتأويل العاقبة بالمآل، وللمجاز، و«السوآى» خبرها.

والباقون بنصبها خبر «كان» و«السوآى» رفع اسمها للام[(٥)] أو ﴿أَن كَذَّبُوٓاْ﴾ [الروم: ١٠]، وذكر لتأويل «السوآى» بالعذاب، أو دخول جهنم، والمجازِ والفصلِ، واحترز بالثانى عن الأول ﴿كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ﴾ [٩]، فإنه متفق الرفع.

وقرأ ذو عين (عدا) حفص: ﴿لَأٓيَٰتٖ لِّلۡعَٰلِمِينَ﴾ [٢٢] بكسر اللام الثانية جمع «عالِم» ضد الجاهل على حد: ﴿وَمَا يَعۡقِلُهَآ إِلَّا ٱلۡعَٰلِمُونَ﴾ [العنكبوت: ٤٣]، والباقون [بفتحها[(٦)] جمع عالم][(٧)]، وهو كل موجود غير الله تعالى، وهو اسم جمع، وإنما جمع باعتبار الأزمان والأنواع.

وقرأ ذو ظاء (ظما) يعقوب، و(مدا) المدنيان: ﴿لتُرْبُوا فى أموال الناس﴾ [٣٩] بتاء الخطاب، وضمها وسكون الواو[(٨)] على إسناده لضمير المخاطبين المتقدمين، وهو مضارع «أربى» معدى بالهمزة، وهو منقوص واوى اتصل به واو الضمير، فحذف الأول على قياس الساكنين.

والباقون بياء الغيب وفتحها، وفتح الواو على إسناده لضمير الغائب[(٩)]، وهو[(١٠)] مضارع

---

(١) زيادة من ص.
(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٤٧)، الإعراب للنحاس (٢/ ٥٨٢)، الإملاء للعكبرى (٢/ ١٠٠).
(٣) سقط فى د.
(٤) فى م، ص: ولم تؤنث.
(٥) يعنى: لوجود اللام التعريفية بها؛ مما يقوى اعتبارها اسم «كان».
(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٤٨)، البحر المحيط (٧/ ١٦٧)، التبيان للطوسى (٨/ ٢١٥).
(٧) فى م، ص: بفتحها جميعًا على جمع عالم.
(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٤٨)، البحر المحيط (٧/ ١٧٤)، التبيان للطوسى (٨/ ٢٢٦).
(٩) فى ز: لضمير ربوا.
(١٠) فى د: وهى.

«ربا»: زاد، وفتحت واوه للنصب؛ لأنها حرف الإعراب، ولا خلاف فى ﴿فَلَا يَرْبُواْ﴾ [٣٩].

وقرأ ذو شين (شهم) روح: ﴿لنذيقهم بعض﴾ [٤١] بالنون[١] للتعظيم على الالتفات، والباقون بالياء على إسناده لضمير اسم الله تعالى فى قوله: ﴿اللَّهُ الَّذِى خَلَقَكُم﴾ [٥٤] واختلف فيه عن ذى زاى (زين) قنبل: فروى عنه ابن مجاهد بالنون، وكذا روى أبو الفرج عن ابن شنبوذ عنه، [فانفرد عنه بذلك، وهى رواية محمد بن حمدون الواسطى وابن بويان[٢] وروى الشطوى عن ابن شنبوذ بالياء][٣]، وكذا رواه سائر الرواة عن ابن شنبوذ عن قنبل.

تتمة:

تقدم: ﴿الرِّيَاحَ﴾ [٤٨] بالبقرة[٤]، و﴿كِسَفًا﴾ بسبحان [الإسراء].

ص: آثار فاجْمَع (كَـ) هف (صَحْبٍ) يَنْفَعُ (كَفَا) وَفِى الطَّوْلِ (فَكُوفٍ) نَافِعُ

ش: أى: قرأ ذو كاف (كهف) ابن عامر، و(صحب) حمزة، والكسائى وحفص وخلف[٥]: ﴿فَانظُرْ إِلَىٰٓ ءَاثَرِ﴾ [الروم: ٥٠] بألفين مكتنفى الثاء على الجمع؛ لتعدد أثر المطر المعبر عنه [هنا][٦] بالرحمة، وتنوعه، والباقون بحذفها[٧] على التوحيد وإرادة الجنس.

وقرأ [كفا][٨] الكوفيون: ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَّا يَنفَعُ﴾ [٥٧] هنا بياء التذكير، و﴿يَوْمَ لَا يَنفَعُ﴾ فى غافر [٥٢] [الكوفيون][٩] ونافع كذلك على تأويل المعذرة بالعذر وللمجاز[١٠] والفصل، والباقون بالتأنيث[١١] فيهما باعتبار لفظ فاعله.

ووجه[١٢] الفصل التنبيه على الجواز[١٣].

تتمة:

تقدم ﴿ولا يَسْمَعُ الصُّمُّ﴾ لابن كثير [٥٢] بالنمل، و﴿مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ﴾ [الروم: ٥٤] و﴿مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ﴾ [٥٤] و﴿ضَعْفًا﴾ [٥٤]، ﴿ولا يستَخِفَّنَّكَ﴾ [٦٠] لرويس، وهذا آخر الروم.

---

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٤٨)، البحر المحيط (٧/ ١٧٦)، التبيان للطوسى (٨/ ٢٣١).
(٢) فى ز: وابن يونان.
(٣) سقط فى د.
(٤) فى د: فى البقرة.
(٥) فى م، ص: وخلف وحفص.
(٦) زيادة من م، ص.
(٧) فى ز: بحذفهما.
(٨) سقط فى م، ص.
(٩) سقط فى م، ص.
(١٠) فى م، ص: والمجاز.
(١١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٤٩)، الإملاء للعكبرى (٢/ ١٠٢)، البحر المحيط (٧/ ١٨١).
(١٢) فى م، ص: وجه الفصل، وفى د: وجه المفصل.
(١٣) فى ز: الجوار.

سورة لقمان عليه السلام

[مكية، وهى ثلاثون وثلاث حجازى، وأربع فى الباقى.

خلافها آيتان: ﴿الٓمٓ﴾ [لقمان: ١] كوفى، ﴿لَهُ ٱلدِّينَ﴾ [٣٢] بصرى وشامى][1].

ص: ورَحْـمَـةٌ (فَـ) ـوْزٌ وَرفْـعُ يَـتَّـخِـذْ
فَانْصِبْ (ظُ) بَى (صحْب) تُصَاعِرْ (حَـ) ـلَّ (إِ) ذْ
(شَـفَـا) فَـخَـفِّـفْ مُـدَّ نِـعْـمَـةً نِـعَـمْ
(عُـ) ـذْ (حُـ) ـزْ (مَدًا) والْبَحْرُ لَا الْبَصْرِى وسم

ش: أى: قرأ ذو فاء (فوز) حمزة: ﴿هدى ورحمةٌ﴾ [لقمان: ٣] بالرفع[2] من الإطلاق عطفا على «هدى»، وهو خبر ثان، أى [و] هو، والباقون بنصبها بالعطف[3]، وهما حالا ﴿ءَايَٰتُ﴾ أو ﴿ٱلْكِتَٰبِ﴾ [لقمان: ٢]؛ لأن المضاف جزء المضاف إليه، وهى[4] من قسم المؤكدة، والعامل معنى الإشارة.

وقرأ ذو ظاء (ظبا) يعقوب، و(صحب) [حمزة، وعلى وحفص، وخلف][5]: ﴿وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا﴾ [٦] بالنصب عطفا على ﴿لِيُضِلَّ﴾ [٦]، والباقون بالرفع[6] بالعطف على ﴿يَشْتَرِى﴾ [٦]، أو بالقطع، وقيد النصب للمفهوم.

تتمة:

[تقدم ﴿كأن لم﴾ و﴿كأن﴾ [٧] بالتسهيل للأصبهانى، و﴿أذْنيه﴾ [لقمان: ٧] لنافع، ﴿وبُنَىَّ﴾ [١٣] للثلاثة بهود، و﴿مِثْقَالَ﴾ [١٦] بالأنبياء][7] [٤٧].

وقرأ ذو حاء (حل)[8] أبو عمرو، وهمزة (إذ) نافع، و(شفا) حمزة، وعلى[9] وخلف: ﴿ولا تُصَاعِرِ﴾ [لقمان: ١٨] بألف بعد الصاد وتخفيف العين[10]، والباقون بحذف الألف وتشديد العين، وهما لغتان بمعنى: لوى خده عن الناس تكبرا، من الصعر: داء يلحق

---

(١) فى ز: ومن سورة لقمان إلى سورة يس.
وفى م، ص: سورة لقمان مكية تسع وخمسون فى المكى وفى الباقى ستون.
(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٤٩)، الإملاء للعكبرى (٢/ ١٠١)، البحر المحيط (٧/ ١٨٣).
(٣) فى م، ص: بالعطف عليه. (٤) فى م، ص: وهو.
(٥) فى م، ص: حمزة والكسائى وخلف وحفص.
(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٥٠)، الإعراب للنحاس (٢/ ٦٠٠)، الإملاء للعكبرى (٢/ ١٠١).
(٧) بدل ما بين المعقوفين فى م، ص: تقدم ليضل.
(٨) فى ز: حز. (٩) فى م، ص: والكسائى.
(١٠) ينظر: البحر المحيط (٧/ ١٨٨)، التبيان للطوسى (٨/ ٢٥٠)، التيسير للدانى (١٧٦).

الإبل فى أعناقها، فتميلها[(١)].

وقرأ ذو عين (عد) حفص: وحاء (حز) أبو عمر و(مدا) المدنيان: ﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُۥ﴾ [٢٠] بفتح العين وهاءِ مذكرٍ مضمومة غير منونة، جمع «نعمة» كسِدْرة وسِدَرٍ، والهاء ضمير اسم الله تعالى، وإنما جمعت لتنوعها المنبَّهِ عليه بقوله: ﴿ظَٰهِرَةً وَبَاطِنَةً﴾ [٢٠].

والباقون بإسكان العين[(٢)] وتاء تأنيث منصوبة منونة بالواحدة[(٣)] على إرادة الجنس على حد: ﴿وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ﴾ [إبراهيم: ٣٤] أو إرادة[(٤)] الوحدة؛ لأنها فى تفسير ابن عباس: الإسلام، ومن ثم قيل: أعم، والتاء[(٥)] حرف الإعراب فيها، ومن ثم تؤنث.

وقرأ العشرة سوى البصريين: ﴿وَٱلْبَحْرُ يَمُدُّهُۥ﴾ [٢٧] بالرفع من الإطلاق عطفا على عمل «أن» ومعموليها[(٦)]، والبصريان بنصبه[(٧)] عطفا على «ما» اسم «أن»، أو بمفسر[(٨)] بـ «يمده» وهى حالية.

تتمة:

تقدم ﴿وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ﴾ [٣٠] بالحج و﴿وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ﴾ [٣٤]، و﴿بِيَ﴾ [٣٤] للأصبهانى، وهذا آخر لقمان.

[ثم شرع فى السجدة - وتقدم ﴿لَأَمْلَأَنَّ﴾ [السجدة: ١٣] - فقال][(٩)]:

* * *

---

(١) فى م، ص: فيميلها.

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٥٠)، الإعراب للنحاس (١/ ٦٠٥)، الإملاء للعكبرى (٢/ ١٠١).

(٣) فى م: بالوحدة.

(٤) فى م، ص: وإرادة.

(٥) فى ز: بالياء.

(٦) فى د، ز: ومعمولاها.

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٥٠)، الإعراب للنحاس (٢/ ٦٠٦)، الإملاء للعكبرى (٢/ ١٠٢).

(٨) فى م، ص: مفسر.

(٩) فى م، ص: سورة السجدة مكية عشرون وتسع أيات مكى وفى غيره ثلاثون تتمة: تقدم «لأملأن» للأصبهانى، ثم شرع فى السجدة فقال:

سورة السجدة

[مكية إلا ﴿أَفَمَن كَانَ﴾ [السجدة: ١٨] إلى ﴿تُكَذِّبُونَ﴾ [٢٠] وهى عشرون وتسع بصرى، وثلاثون فى الباقى، خلافها آيتان: ﴿الٓمٓ﴾ [١] كوفى، ﴿جَدِيدٍۭ﴾ [١٠] حجازى وشامى][(١)].

ص: أُخْفِيَ سَكِّنْ (ف) ى (ظُ) بًى و(إ) ذْ (كَفَى)
خَلْقَهُ حَرِّكْ (لِ) مَا اكْسِرْ خَفِّفَا

ش: أى: قرأ ذو فاء (فى) حمزة، وظاء (ظبى)[(٢)] يعقوب: ﴿ما أُخْفِىَ﴾ [١٧] بإسكان الياء[(٣)] على جعله فعلًا مضارعًا مرفوعًا تقديرًا، [وفيه تناسب للمتقدم][(٤)]، والثانية بفتحها على جعله[(٥)] ماضيًا مبنيًّا للمفعول، والمانع من قلب الياء [كسر][(٦)] سابقها.

وقرأ ذو همزة (إذ) نافع، و(كفى) الكوفيون: ﴿شَىْءٍ خَلَقَهُۥ﴾ [٧] بفتح اللام على جعله ماضيا، وموضعه نصب صفة ﴿كُلَّ﴾ [٧]، أو جر صفة «شىء» والباقون بإسكانها[(٧)] على جعلها[(٨)] بدل اشتمال للمنصوب فقط، أى: أحسن خلق كل شىء، أو مصدرًا من مدلول أحسن.

ثم كمل[(٩)] فقال:

ص: (غَ) يْثٌ (رضى) ....

ش: أى قرأ ذو غين (غيث) رويس: و(رضى) حمزة، والكسائى: ﴿لِمَا صبروا﴾ [٢٤] بكسر اللام وتخفيف الميم[(١٠)] على أنها جارة[(١١)] معللة، و«ما» مصدرية، أى: جعلناهم أئمة هادين بصبرهم[(١٢)] على الطاعة على حد: ﴿بِمَا صَبَرُواْ﴾ [الأعراف: ١٣٧] والباقون بفتح اللام وتشديد الميم كلمة واحدة تضمنت[(١٣)] معنى المجازاة، أى: لمَّا صبروا جعلناهم أئمة، أو ظرفية، أى: حين صبروا، وهذا آخر السجدة.

---

(١) فى ط: ما بين المعقوفين من نسخة الجعبرى.
(٢) فى د: وطاء طى.
(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٥٢)، الإعراب للنحاس (٢/ ٦١٤)، الإملاء للعكبرى (٢/ ١٠٢).
(٤) فى م، ص: وفيه ملازما للمتقدمات.
(٥) فى م، ص: جعلها.
(٦) سقط فى م، ص.
(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٥١)، الإعراب للنحاس (٢/ ٦١٠).
(٨) فى م، ص: جعله.
(٩) فى م: ثم كمل لما.
(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٥٢) الإعراب للنحاس (٢/ ٦١٦)، الإملاء للعكبرى (٢/ ١٠٣).
(١١) فى ز: جارية.
(١٢) فى م، ص: لصبرهم.
(١٣) فى د: فضمنت.

سورة الأحزاب

[الأحزاب مدنية، وهى ثلاث وسبعون][1].

ص:... ويعملوا معًا (حـ) وى تظَّاهَرُونَ الضَّمَّ والكَسْرَ (نـ) وَى
وَخفِّفِ الْها (كَنزُ) والظَّاءَ (كَفَى) وَاقْصُرْ (سَمَا) وَفى الظُّنُونَا وقَفا
مَع الرَّسُولَا والسَّبِيلَا بالألِفْ (دِ)نْ (عَ)نْ (رَوَى) وحالَتَيْهِ (عَمَّ) (صِ)فْ

ش: قرأ[2] ذو حاء (حوى) أبو عمرو: ﴿إن الله كان بما يعملون خبيرًا﴾ [الأحزاب: ٢]، ﴿وكان الله بما يعملون بصيرا﴾ [٩] بياء الغيب[3] فيهما؛ لإسناده لضمير[4] الكافرين والمنافقين والجنود.

والباقون بتاء الخطاب؛ لإسناده للمؤمنين المفهومين من «آمنوا» ومعنى ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ﴾ [١]: يأيها الذين آمنوا.

وقرأ ذو نون (نوى) عاصم: ﴿تُظَٰهِرُونَ مِنْهُنَّ﴾ [٤] بضم الأول وكسر الهاء. وخفَّفها، وأثبت ألفا بعد الظاء (كنز) [الكوفيون وابن عامر، وهو مراده بقوله: (وخفف الهاء [كنز][5])؛ لأنه][6] لا يمكن إلا بوجود الألف.

وخفف (الظاء) مدلول (كفى) الكوفيون؛ فصار: (سما) بفتح[7] الأول والهاء وتشديدها هى والظاء بلا ألف[8] مضارع «تَظَهَّر»، وأصله: تتظهرون، فأدغم[9].

وابن عامر بتشديد الظاء وتخفيف الهاء وألف بينهما[10] مضارع «تَظَاهَر»، وأصله: تتظاهرون[11]، أدغمت التاء فى الظاء للتقارب.

وعاصم بضم الأول وكسر الهاء [وتخفيفها مع الظاء وألف بينهما][12] مضارع «ظَاهَر» وحمزة، والكسائى، وخلف بالفتحتين[13] والألف [وتخفيف الهاء والظاء][14]، وهو كالذى قبله لكن حذف إحدى التاءين كما تقدم، وسيأتى موضعا[15] المجادلة.

---

(١) فى م، ص: وهى سبعون وثلاث.
(٢) فى ز: وقرأ.
(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٥٢)، الإملاء للعكبرى (٢/١٠٣)، البحر المحيط (٧/٢١٠).
(٤) فى م، ص: إلى ضمير.
(٥) سقط فى ز.
(٦) ما بين المعقوفين سقط فى ص.
(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٥٣)، الإعراب للنحاس (٢/٦٢٢)، البحر المحيط (٧/٢١١).
(٨) فى ص: بلا ألف يظهرون وأصله.
(٩) فى م، ص: وأدغم.
(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٥٣)، البحر المحيط (٧/٢١١)، التبيان للطوسى (٨/٢٨٢).
(١١) فى م، ص: يتظاهرون.
(١٢) فى م، ص: وتخفيفهما وألف بينهما.
(١٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٥٣)، البحر المحيط (٧/٢١١)، التيسير للدانى (١٧٨).
(١٤) فى م، ص: وتخفيف الهاء فيهما وتخفيف الظاء.
(١٥) فى ص: موضع.

وقرأ ذو دال (دن) ابن كثير، وعين (عن) حفص، و(روى) الكسائى، وخلف: ﴿وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا۠﴾ [١٠] و﴿وَأَطَعۡنَا ٱلرَّسُولَا۠﴾ [٦٦]، ﴿فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَا۠﴾ [٦٧] بألف فى الوقف، وحذفوها[١] فى الوصل، وأثبتها فى الحالين مدلول (عم) المدنيان، وابن عامر، وصاد (صف) أبو بكر.

والباقون البصريان وحمزة بغير ألف فى الحالين.

وجه قصر الحالين: [أنه الأصل؛ إذ لا تنوين.

ووجه إثباتها فيهما قول أبى على: التنبيه على][٢] أنه موضع قطع؛ [لأنه فاصلة كإطلاق القوافى.

ووجه حذفها][٣] فى الوصل: الأصل، وإثباتها فى الوقف مناسبة الفواصل المنونة والرسم، وهى الحجازية.

[وجه عكسه: الجمع بين الأمرين وهو المختار؛ لأنه الفصحى.

تتمة:

تقدم ﴿ٱلَّٰٓـِٔي﴾ هنا [٤] وفى المجادلة [٢] والطلاق [٤] فى باب الهمز المفرد][٤].

ص: مقَام ضُمَّ (عُ) لْ دُخَانُ الثَّانِ (عَمَّ) وقَصْرُ آتَوْها (مدًا) (مِ) نْ خُلْفِ (دُ) مْ

ش: أى: قرأ ذو عين (عد) حفص: ﴿لَا مُقَامَ لَكُمۡ﴾ [١٣] بضم الأولى، والباقون بفتحها[٥]، وفى مريم توجيهه[٦]. [وقرأ (عم) نافع، وأبو جعفر][٧]، وابن عامر: ﴿إِنَّ ٱلۡمُتَّقِينَ فِى مُقَامٍ﴾ [الدخان: ٥١] بضم الميم أيضًا، واتفقوا على فتح ﴿وَمَقَامٖ كَرِيمٖ﴾ [الشعراء: ٥٨، الدخان: ٢٦].

وقرأ [ذو][٨] (مدا) المدنيان ودال (دم) ابن كثير: ﴿لأتوها﴾ [الأحزاب: ١٤] بالقصر[٩]، أى: بحذف الألف، من الإتيان المتعدى لواحد بمعنى «جاءوها»، ومدها الباقون من الإيتاء المتعدى إلى اثنين، بمعنى: أعطوها [سائلها][١٠].

واختلف [فيها][١١] عن ذى ميم (من) ابن ذكوان: فروى عنه الصورى بالقصر، وهى رواية

---

(١) فى م، ص: وحذفها.
(٢) ما بين المعقوفين سقط فى م، ص.
(٣) فى ص: لأنه فاصلا كالإطلاق القوافى وجه حذفها.
وفى م: لأنه فاصلة كالإطلاق للقوافى وجه حذفها.
(٤) ما بين المعقوفين سقط فى د، ز.
(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٥٣)، الإعراب للنحاس (٢/ ٦٢٦)، البحر المحيط (٧/ ٢١٨).
(٦) فى ص: بوجهيه.
(٧) فى م، ص: وقرأ ذو عم المدنيان.
(٨) زيادة من م، ص.
(٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٥٤)، الإعراب للنحاس (٢/ ٦٢٧)، البحر المحيط (٧/ ٢١٨)
(١٠) سقط فى م، ص.
(١١) سقط فى م، ص.

التغلبى عنه وسلامة بن هارون وغيره عن الأخفش، وروى الأخفش من طريقيه بالمد.

ص: ويسألُونَ اشدُدْ ومُدَّ (غِ) ـثْ وَضم كَسْرًا لَدى أُسوةُ فى الْكُلِّ (نَ) عمْ

ش: أى: قرأ ذو غين (غث) رويس: ﴿يسَّاءلون عن أنبائكم﴾ [الأحزاب: ٢٠] بتشديد السين وألف بعدها[١] مضارع «تساءل»، وأصله: يتساءلون، ثم أدغم، والباقون بإسكان السين وحذف الألف مضارع «سأل».

وقرأ ذو نون (نعم) عاصم: ﴿فِى رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ هنا [٢١]، و﴿قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ﴾ [الممتحنة: ٤] و﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ﴾[٢] بالممتحنة [٦] بضم الهمزة: وهى[٣] لغة قيس وتميم، وكسرها الباقون[٤]، وهى[٥] لغة الحجاز، والأفصح.

تتمة:

تقدم ﴿ٱلرُّعْبَ﴾ [٢٦]، و﴿تَطَـُٔوهَا﴾ [٢٧] و﴿مُّبَيِّنَةٍ﴾ [٣٠].

ص: ثَقِّل يُضَاعفْ (كَـ)ـمْ (ثَـ)ـنَا (حق) ويا والْعيْنُ فافْتَحْ بعْدُ رفْعُ (ا) حْفَظْ (حـ) يا (ثَوَى) (كَفَى) تَعْمَلْ وتُؤْتِ الْيَا (شَفَا) وفَتْحُ قِرْنَ (نَـ) ـلْ (مَدًا) وَلِى (كَفَا)

ش: أى: قرأ ذو كاف (كم) ابن عامر [بالنون]، وثاء (ثنا) أبو جعفر، و(حق) البصريان [بالياء]، وابن كثير [بالنون] ﴿يضعَّف لها العذاب﴾ [٣٠] بتشديد العين بلا ألف، [وغيرهم بفتح العين وتخفيفها][٦].

[وقرأ ذو [همزة (احفظ) نافع و] حاء (حيا) أبو عمرو، وثاء (ثوى)][٧] أبو جعفر، ويعقوب، و(كفا) الكوفيون بالياء وفتح العين ورفع «العذاب».

وغيرهم بالنون وكسر العين ونصب «العذاب».

فصار ابن كثير وابن عامر بالنون وتشديد العين وكسرها[٨] بلا ألف [ونصب «العذاب».
وأبو جعفر][٩] والبصريان [بالياء وتشديد العين وفتحها بلا ألف ورفع «العذاب»][١٠].
والباقون كذلك إلا أنهم بتخفيف العين وألف قبلها.

---

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٥٤)، التبيان للطوسى (٨/ ٢٩٥)، تفسير الطبرى (٢١/ ٩١).
(٢) فى م، ص: «قد كانت لكم أسوة حسنة». (٣) فى ز: وهو.
(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٥٤)، الإعراب للنحاس (٢/ ٦٣٠)، الإملاء للعكبرى (٢/ ١٠٣).
(٥) فى د، ز: وهو.
(٦) فى م، ص: وغيرهم بفتح الضاد وتخفيف العين.
(٧) فى ز: وقرأ ذو حاء حنا أبو عمرو وثوى.
(٨) فى م، ص: وفتحها.
(٩) فى م، ص: ورفع العذاب وأبو جعفر وأبو عمرو ويعقوب كذلك.
(١٠) سقط فى م، ص.

ووجه تشديد «يضعف» وتخفيفه تقدم. ووجه موافقة أبى عمرو أنه نُقِلَ عنهم: «ضاعفت درهمك»: زدت عليه مثله [أو أمثاله، و«وضعَّفْته»: زدت عليه مثله][1]، فوافق ضعفين.

ووجه الياء والفتح والرفع: إسناده إلى الجلالة، وأصله: يضاعف الله العذاب، ثم بنى للمفعول إيجازا، ورفع «العذاب» للنيابة.

ووجه النون والكسر والنصب: إسناده إلى المخبر العظيم، أى: نضعِّف نحن، وكسرت العين لبنائة[2] للفاعل، ونصب «العذاب» مفعولًا به.

وقرأ [ذو][3] (شفا) حمزة، وعلى[4] وخلف: ﴿ويعمل صالحًا﴾ [٣١] بياء التذكير[5]؛ لإسناده إلى لفظ «مَنْ».

و﴿يؤتها أجرها﴾ [٣١] بياء الغيب[6] على إسناده لضمير الجلالة لتقدمها.

والباقون بتاء التأنيث فى ﴿وَتَعْمَلْ﴾ [٣١] على إسناده لمعنى «من»، وهن النساء و﴿نُّؤْتِهَآ﴾ بالنون؛ لإسناده إلى المتكلم العظيم حقيقة.

وقرأ ذو نون (نل) عاصم و(مدا) المدنيان: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾ [الأحزاب: ٣٣] بفتح القاف أمر من «قَرَّ» المكسور العين، وأصله: اِقْرَرْنَ، حذفت الراء الأولى استثقالا للتضعيف بعد نقل فتحها[7] للقاف، ثم حذفت للساكنين، فحذفت همزة الوصل؛ لاستغناء القاف عنها بالحركة.

الزمخشرى: أو أمر من «قار، يقار»: اجتمع.

والسبعة بكسر القاف[8] أمر من «قر» المفتوح العين، أصله: اقْرِرْن، فحذفت العين ابتداء أو مبدلة، ونقلت الكسرة للقاف كما تقدم، فصار: [قِرْن][9] كـ«طِبْن» أو من «وَقَر يَقِرُ وقارا»: ثبت.

ثم كمل قوله: (ولى كفا) فقال:

ص: يَكُونَ خَاتِمَ افْتَحُوهُ (ن) ضَّعا يَحِلُّ لَا بَصْرٍ وَسَادَاتِ اجْمَعا

ش: أى: قرأ ذو لام (لى) [هشام المتلو و(كفا) الكوفيون: ﴿أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ﴾[10]

---

(١) سقط فى م.
(٢) فى د، ز: للنيابة.
(٣) زيادة من م، ص.
(٤) فى م، ص: والكسائى.
(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٥٥)، الإعراب للنحاس (٢/ ٦٣٢)، الإملاء للعكبرى (٢/ ١٠٤).
(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٥٥)، الحجة لابن خالويه (٢٩٠)، البحر المحيط (٧/ ٢٢٨).
(٧) فى م، ص: حرفها.
(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٥٥)، الإعراب للنحاس (٢/ ٦٣٤)، الإملاء للعكبرى (٢/ ١٠٤).
(٩) سقط فى م، ص.
(١٠) فى م، ص: هشام وكفا الكوفيون آخر المتلو ﴿أن تكون لهم الخيرة﴾.

[٣٦] بياء التذكير؛ لكون الاسم غير حقيقى، وتأويله بالاختيار[١]، والباقون بتاء التأنيث[٢] اعتبارا باللفظ.

وقرأ ذو نون (نصعا) عاصم: ﴿وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ [٤٠]، بفتح التاء؛ لأن الله تعالى ختم به النبيين، فلا نبى بعده.

والتسعة [بالكسرة[٣]؛ لأنه ختم النبيين][٤]، فهو آخرهم، كالأول أو فاعل الختم كقراءة ابن مسعود[٥] ﴿ولكن نبيًّا خَتَمَ النبيين﴾.

تتمة:

تقدم ﴿للنبىء﴾ [٥٠] و﴿بِيُوت النبىء﴾ [٥٣] لنافع، ﴿وتماسوهن﴾ [٤٩] فى البقرة و﴿تُرْجِى﴾ [الأحزاب: ٥١] فى باب الهمز، وإبدال ﴿تُووِى﴾ [٥١] لأبى جعفر.

وقرأ الثمانية ﴿لَّا يَحِلُّ لَكَ﴾ [٥٢] بياء التذكير؛ للفصل، والبصريان بتاء[٦] التأنيث؛ لأنه مؤنث حقيقى [التأنيث][٧].

ثم كمل (سادات) فقال:

ص: بالْكَسْرِ (كَ) مْ (ظَ) نَّ كَثِيرًا ثَاهُ با (لِ) ى الْخُـــلْفُ (نَـــ) لْ ....

ش: أى قرأ ذو كاف (كم) ابن عامر وظاء (ظن) يعقوب: ﴿أطعنا ساداتِنا﴾ [٦٧] بألف بعد الدال وكسر التاء[٨] على الصحيح[٩] جمع «سادة»؛ تنبيها على كثرة المضلين[١٠]، والباقون بلا ألف وفتح التاء على التكسير جمع «سيد» على فَعَلَة، فهو من أوزان الكثرة، فأى كثرة فرضت صدق عليها.

وقرأ ذو نون (نل) عاصم: ﴿لَعْنًا كَبِيرًا﴾[١١] [٦٨] بالموحدة تحت من الكبر، أى: أشد اللعن، والباقون بالمثلثة[١٢] فوق من الكثرة، أى: يلعنون مرة بعد أخرى، واختلف عن ذى لام (لى) هشام: فروى[١٣] الداجونى وغيره عن هشام بالثاء المثلثة. وهذا آخر الأحزاب.

---

(١) فى د: بالأخبار.
(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٥٥)، البحر المحيط (٧/ ٢٣٣)، التبيان للطوسى (٨/ ٣١١).
(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٥٥)، الإملاء للعكبرى (٢/ ١٠٤)، البحر المحيط (٧/ ٢٣٦).
(٤) فى م، ص: بالكسر لأنه ختم به النبيين.
(٥) ينظر: الإعراب للنحاس (٢/ ٦٣٩)، تفسير الطبرى (٢٢/ ١٣)، الكشاف (٣/ ٣٦٤،٣٦٥).
(٦) فى ز: بهاء.
(٧) سقط فى د.
(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٥٦)، الإعراب للنحاس (٢/ ٦٥١)، البحر المحيط (٧/ ٢٥٢).
(٩) فى م، ص: على التصحيح.
(١٠) فى د: الضالين.
(١١) فى م: كثيرا.
(١٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٥٦)، الإعراب للنحاس (٢/ ٦٥١)، البحر المحيط (٧/ ٢٥٢).
(١٣) فى م، ص: فروى الداجونى عن أصحابه بالياء وروى الحلوانى وغيره عن هشام. . .

سورة سبأ

[مكية، خمسون وأربع فى غير الشامى، وخمس فيه، خلافها آية ﴿وَشِمَالٍ﴾ [١٥]][(١)].

ص: .... عالم علَّامُ (رُ) با ....
(فُ) زْ وَارْفَع الْخَفضَ (غِ) نًا (عَمَّ) كَذَا　　أَلِيمٌ الْحَرفَانِ (شِـ) ـمْ (دِ) نْ (ع) ـنْ (غِ) ـذَا

ش: وقرأ [ذو][(٢)] راء (رنا) الكسائى وفاء (فز) حمزة: ﴿علام الغيب﴾ [سبأ: ٤٨] بوزن فعال[(٣)] للمبالغة على حد ﴿إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ﴾ [المائدة: ١٠٩]، والباقون: [عالم][(٤)] بوزن فاعل اسم من «علم» على حد ﴿عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ﴾ [التوبة: ٩٤].

وقرأ ذو (عم) المدنيان، وابن عامر[(٥)]، وغين (غنا) رويس برفعه[(٦)]: خبر مبتدأ، أى: هو عالم، ويتضمن المدح، لا مبتدأ؛ لعدم المصحح، والباقون بجره صفة ﴿رَبِّى﴾ أو بدل أو صفة ﴿ٱللَّهُ﴾.

وقرأ ذو شين (شم) روح، ودال (دن) ابن كثير، وعين (عن) حفص: وغين (غذا) رويس: ﴿مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ وَيَرَى﴾ [سبأ: ٥، ٦]، و﴿مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ ٱللَّهُ﴾ بالجاثية [١١-١٢] برفع الميم صفة ﴿عَذَابٌ﴾، والباقون بجره[(٧)] صفة ﴿رِّجْزٍ﴾.

تتمة:

تقدم ﴿يَعْزُبُ﴾ [٣] بيونس [٦١]، و﴿مُعَٰجِزِينَ﴾ [٥] بالحج [٥٢].

ص: وَيَا نَشَأْ نَخْسِفْ بهِمْ نُسقطْ (شَفَا)　　وَالرِّيحُ (صِ) فْ مِنسَأَته أَبْدِلْ (حَ) فَا
(مَدًا) سُكُون الْهَمْزِ لى الْخُلْفُ (مَ) لَا　　تُبُيِّنَتْ مَعْ إِنْ تُوُلِّيتُمْ (غَـ) لَا

ش: أى: قرأ [ذو][(٨)] (شفا) حمزة، والكسائى[(٩)]، وخلف: ﴿إن يشأ يخسف بهم ... أو يسقط﴾ [سبأ: ٩]، بالياء[(١٠)] على إسنادها لضمير اسم الله تعالى المتقدم فى قوله: ﴿أَفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا﴾ [٨]. والباقون بالنون على إسنادها للمتكلم العظيم على حد: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا﴾ [البقرة: ٨٧].

وقرأ ذو صاد (صف) أبو بكر: ﴿ولسليمان الريحُ﴾ [سبأ: ١٢] بالرفع[(١١)] مبتدأ،

---

(١) فى ط: ما بين المعقوفين زيادة من الجعبرى.　(٢) سقط فى م، ص.
(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٥٧)، الإعراب للنحاس (٢/ ٦٥٥).
(٤) زيادة فى م، ص.　(٥) فى ص: وابن عامر عالم وغين غنا رويس.
(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٥٧)، الإعراب للنحاس (٢/ ٦٥٥)، الإملاء للعكبرى (٢/ ١٠٥).
(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٥٧)، الإعراب للنحاس (٢/ ٦٥٦)، الإملاء للعكبرى (٢/ ١٠٥).
(٨) زيادة فى م، ص.　(٩) فى د، ز: وعلى.
(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٥٧)، البحر المحيط (٧/ ٢٦٠)، التبيان للطوسى (٨/ ٣٤٢).
(١١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٥٨)، الإعراب للنحاس (٢/ ٦٥٩)، الإملاء للعكبرى (٢/ ١٠٥).

و﴿لِسُلَيْمَٰنَ﴾ خبره، ونسبت[١] إليه؛ لأن الله تعالى أمرها بالائتمار له. والباقون بنصبه مفعولا مقدرًا، أى: وسخرنا[٢] الريح.

وقرأ ذو حاء (حفا)[٣] أبو عمرو، و(مدا) المدنيان: ﴿تأكل مِنْسَاته﴾ [١٤] بإبدال الهمزة ألفا[٤]، وقرأ ذو ميم (ملا) ابن ذكوان بسكون الهمزة[٥]، والباقون بهمزة متحركة، واختلف عن ذى لام (لى) هشام: فروى الداجونى عن أصحابه عنه بالإسكان، وروى الحلوانى عنه بفتح الهمزة.

وجه الفتح: أنه الأصل؛ لأنها مِفْعَلَةٌ كمقدمة[٦]، وهى لغة تميم وفصحاء قيس.

ووجه الإسكان: أنه مخفف من الأولى؛ استثقالا للهمزة والطول، ولا يجوز أن يكون أصلاً[٧]؛ لأن ما قبل هاء التأنيث لا يكون إلا مفتوحًا لفظًا [أو تقديرًا، والفتحة وإن كانت خفيفة][٨] فقد نقلت إلى الأخف؛ لثبوت «طلْب» [و«هرْب» عنهم.

ووجه][٩] الألف: أنها بدل الهمزة المفتوحة على غير قياس سماعا مبالغة فى التخفيف كما تقدم، أو الساكنة عليه.

وقرأ ذو غين (غلا) رويس: ﴿تُبُيِّنت الجن﴾ [١٤]، و ﴿إن تُوُلِّيتم﴾ بالقتال [محمد: ٢٢] بضم الأول والثانى وكسر الثالث[١٠]، والباقون بفتح الثلاثة، ثم ذكر القيود فقال:

ص: ضَمَّانِ مع كَسْرِ مساكِنْ وَحِّدَا (صَحْبٌ) وفَتْحُ الْكَافِ (عَ) الِمٌ (فِ) دا
أُكْلِ أَضِفْ (حِمًا) نجَازِى الْيَا افْتَحَنْ زَايًا كَفُورَ رَفْعُ (حَبْرٍ) (عمَّ) (صُ) نْ

ش: أى: قرأ [ذو][١١] (صحب) حمزة، والكسائى، وخلف، وحفص: ﴿فِي مَسْكَنِهِمْ﴾ [١٥] بإسكان السين بلا ألف، وغيرهم بفتحها وألف وقرأ ذو عين (عالم) حفص وفاء (فدا) حمزة بفتح (الكاف)، والباقون بكسرها[١٢].

قال الفراء والكسائى: «المسكن» بفتح الكاف: لغة أكثر العرب، وبكسرها لغة فصحاء

---

(١) فى ز، د: ونسب. (٢) فى م، ص: وسخرها.
(٣) فى ز: حبا.
(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٥٨)، الإعراب للنحاس (٢/ ٦٦١)، البحر المحيط (٧/ ٢٦٧).
(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٥٨)، البحر المحيط (٧/ ٢٦٧)، التيسير للدانى (١٨٠).
(٦) فى ص: كمندمة. (٧) فى ص: أصيلا.
(٨) فى م، ص: أو تقديراً والمسكن يحفظ فى قوله المحرك والفتحة وإن كانت خفيفة
(٩) فى ص: وهرب منهم وجه، وفى م: وطرب منهم وجه.
(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٥٨)، الإملاء للعكبرى (٢/ ١٠٦)، البحر المحيط (٧/ ٢٦٨).
(١١) زيادة فى م، ص.
(١٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٥٩)، الإعراب للنحاس (٢/ ٦٦٣)، البحر المحيط (٧/ ٢٦٩).

اليمن: موضع السكنى، وقيل: موضع السكنى والمصدر، وقيل: الكسر للاسم، والفتح للمصدر، وجمع[(١)] الاسم والمصدر المقصود [أنواعه][(٢)] [منها][(٣)] مساكن.

وجه الواحد: إرادة بلدهم أو مسكن كل واحد، واكتفى بالواحد عن الجمع؛ لقرينة الضمير أو المصدرية[(٤)]، ووجه جمعه: أنه مضاف إلى جمع، فلكل واحد مسكن.

وقرأ ذو (حما) البصريان: ﴿ذواتى أكل﴾ [١٦] [بلا تنوين][(٥)] على القطع عن الإضافة، وجعله عطف بيان أو صفة بتأويل: خمط يُشْبع[(٦)] [على حد: «حية ذراع، وقاع عرفج»][(٧)].

قال الزمخشرى: أو بدلُ كُلٍّ على تقدير مضاف، أى: بشبع ذواتى أكل خمط، أو إطلاقه على الثمرة.

وقرأ مدلول (حبر) ابن كثير، وأبو عمرو، و(عم) المدنيان، وابن عامر، وصاد (صن) أبو بكر: ﴿وهل يُجَازَى إلا الكفورُ﴾ [سبأ: ١٧] بياء وفتح الزاى وألف بعدها[(٨)]، ﴿إلا الكفور﴾ [بالرفع.

والباقون بالنون وكسر الزاى وياء بعدها][(٩)]، و﴿ٱلْكَفُورَ﴾ بالنصب [وجه][(١٠)] ياء ﴿يجازى﴾: أنه مسند إلى ضمير الرب تعالى المتقدم فى ﴿رِّزْقِ رَبِّكُمْ﴾ [سبأ: ١٥]، أى: وهل يجازى ربكم، ثم حذف الفاعل علما به وبناؤه للمفعول، وعليه كثير من النظائر نحو: [﴿يُجْزَوْنَ﴾ [سبأ: ٣٣].

ووجه][(١١)] النون: إسناده إلى المتكلم، أى: نجازى نحن، وكسرت عينه على قياسه، و﴿ٱلْكَفُورَ﴾ مفعول به على حد: ﴿وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [الأنعام: ٨٤].

ص: وَرَبُّنَا ارْفَعْ (ظُ) لِمنَا وَباعدَا فَافْتَحْ وحَرِّكْ عنْهُ وَاقْصُرْ شَدِّدَا
(حَبْرُ) (لِ) ـوَى وَصَدَّقَ الثُّقْلُ (كَفَا) وَسَـمِّ فُزِّعَ (كَـ) ـمَالٌ (ظَـ) ـرُفَا

ش: أى: قرأ ذو ظاء (ظلمنا) يعقوب: ﴿ربُّنا باعَدَ بين أسفارنا﴾ [سبأ: ١٩] [برفع

(١) فى ز: وجميع.
(٢) سقط فى ص.
(٣) سقط فى م.
(٤) فى م: أو المصدر.
(٥) سقط فى د.
(٦) فى ص: بلا تنوين على الإضافة إلى خمط إضافة الشىء إلى جنسه كثوب خز والثمانية بالتنوين على القطع بشبع.
(٧) فى ط: ما بين المعقوفين زيادة من الجعبرى.
(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٥٩)، الإعراب للنحاس (٢/ ٦٦٥)، البحر المحيط (٧/ ٢٧١).
(٩) ما بين المعقوفين سقط فى د.
(١٠) سقط فى م، ص.
(١١) فى م، ص: «هل تجزون» وجه.

الباء[١]، مبتدأ][٢]، ﴿باعد﴾) بألف بعد الباء وفتح العين[٣] بعدها الدال من المباعدة[٤]، جملة خبرية، والباقون بنصب الباء منادى مضاف.

[ثم قرأ مدلول (حبر)][٥] ابن كثير، وأبو عمرو، ولام (لوى) هشام بتشديد العين بلا ألف[٦] من «بعّد» المعدى بالتضعيف، وعليه صريح الرسم. والباقون بألف بعد الباء وكسر العين المخففة أمر من «باعَدَ»، قال سيبويه: وهو بمعناه.

وقرأ [ذو][٧] (كفا) الكوفيون: ﴿وَلَقَدْ صَدَّقَ﴾ [سبأ: ٢٠] بتشديد الدال معدى بالتضعيف، فنصب ﴿ظَنَّهُ﴾ [سبأ: ٢٠] مفعولا به، والباقون بالتخفيف[٨]، فهو لازم، و﴿ظَنَّهُ﴾ مفعول فيه، أو مطلق لمقدر، أو صدق إبليس فى قوله: ﴿وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ﴾ [الحجر: ٣٩].

وقرأ ذو كاف[٩] (كمال) ابن عامر وظاء (ظرفا) يعقوب: ﴿حتى إذا فزعَ عن قلوبهم﴾ [سبأ: ٢٣] بفتح الفاء والعين[١٠] على البناء للفاعل، أى: أزال الله تعالى الفزع عن قلوب الملائكة. والباقون بضم الفاء وكسر الزاى على البناء للمفعول[١١]، والنائب المجرور.

[وقدمه][١٢] على ﴿أَذِنَ﴾ [٢٣] للضرورة.

ص: وأَذِنَ اضْمُمْ (حـ)ـز (شَفَا) نَوِّنْ جَزَا   لا تَرْفَع الضِّعْفَ ارْفَع الْخَفْض (غَ) ـزَا

ش: أى قرأ ذو حاء (حز) أبو عمرو، و(شفا) حمزة، والكسائى[١٣]، وخلف: ﴿إلا لمن أُذِنَ له﴾ [سبأ: ٢٣] بضم الهمزة[١٤] على البناء للمفعول، والنائب ﴿له﴾، وفتحها الباقون على البناء للفاعل، أى: لمن أذن الله [له][١٥] أن يشفع لغيره، أو يشفع غيره له.

وقرأ ذو غين (غزا) رويس: ﴿لهم جزاءً الضعف﴾ [سبأ: ٣٧] بتنوين ﴿جَزَآءُ﴾

---

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٥٩)، الإعراب للنحاس (٢/ ٦٦٦)، الإملاء للعكبرى (٢/ ١٠٦).
(٢) فى ص: بالرفع برفع الباء مبتدأ.   (٣) فى ص: الباء.
(٤) فى م، ص: من باعده.   (٥) فى م، ص: وقرأ ذو حبر.
(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٥٩)، الإعراب للنحاس (٢/ ٦٦٦)، الإملاء للعكبرى (٢/ ١٠٦).
(٧) زيادة فى م، ص.
(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٥٩)، الإعراب للنحاس (٢/ ٦٦٨)، الإملاء للعكبرى (٢/ ١٠٦).
(٩) فى ص: كفاف.
(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٥٩)، الإعراب للنحاس (٢/ ٦٧٠)، الإملاء للعكبرى (٢/ ١٠٦)
(١١) فى م، ص: للفاعل.   (١٢) سقط فى ص.
(١٣) فى د، ز: وعلى.
(١٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٥٩)، الإعراب للنحاس (٢/ ٦٧٠)، البحر المحيط (٧/ ٢٧٦).
(١٥) سقط فى م.

ونصبه(١) على الحال، ورفع ﴿الضعف﴾ خبرا أى: هو الضعف، أو لهم الضعف، والباقون بالرفع بلا تنوين على الإضافة؛ فيجر ﴿ٱلضِّعۡفِ﴾، وقيد الرفع للمفهوم.

ص: وَالْغُرْفَةُ التَّوْحِيدُ (فِ) ـدْ وَبَيِّنَتْ (حَبْرٌ) (فَتَى) (عُ) ـدْ وَالتَّنَاوُشْ هُمِزَتْ
(حُـــ) ـزْ (صُـــحْـــبَـــةٌ) ....

ش: أى: قرأ ذو فاء (فد) حمزة: ﴿وهم فى الغُرْفة﴾ [سبأ: ٣٧] بإسكان الراء وحذف الألف(٢) بالتوحيد على إرادة الجنس على حد: ﴿ٱلۡغُرۡفَةَ﴾ [الفرقان: ٧٥]، والباقون بضم الراء وألف على الجمع؛ لأن مستحقها جماعة، فلكلٍّ غرفةٌ على حد: ﴿مِّنَ ٱلۡجَنَّةِ غُرَفًا﴾ [العنكبوت: ٥٨].

وقرأ مدلول (حبر): ابن كثير، وأبو عمرو، ومدلول (فتى): حمزة وخلف، وذو عين (عد) حفص(٣): ﴿فَهُمۡ عَلَىٰ بَيِّنَتٍ مِّنۡهُۚ﴾ [فاطر: ٤٠] بلا ألف على التوحيد؛ لإرادة الجنس، أو تأويل «بصيرة وحجة» وإن تنوعت، على حد ﴿فَقَدۡ جَآءَكُم بَيِّنَةٌ﴾ [الأنعام: ١٥٧] وهى على صريح رسم ابن مسعود. والباقون بألف بعد النون(٤) جمع؛ لأن الكتاب مشتمل على آيات بينات على حد: ﴿وَءَاتَيۡنَٰهُم بَيِّنَٰتٍ﴾ [الجاثية: ١٧]، وهى على صريح بقية الرسوم.

وقرأ ذو حاء (حز) أبو عمرو، ومدلول (صحبة) حمزة، والكسائى، وخلف، وأبو بكر: ﴿لهم التناؤش﴾ [٥٢] بهمزة مضمومة بعد الألف(٥) مصدر: تناؤش من: نأش: [قال أبو عمرو](٦): تناول من بعد، و الفراء: أبطأ أو تأخر، وهمزت الواو المضمومة لزومًا على حد: أَدْؤُر، أى: من أين، أو كيف لهم الحصول: حصول الإيمان المتعذر المعبر عنه بالبعد؛ لأنه [نحو](٧): ﴿لَا يَنفَعُ نَفۡسًا﴾ [الأنعام: ١٥٨]

والباقون بواو بلا همز، مصدر: ناش- أجوف - أى: تناول، [من] قرب، أى: من أين لهم حصول شىء قريب فى أذهانهم بعيد فى نفس الأمر.

وهذا آخر سبأ و «بَيِّنت» أتى بها للضرورة.

فيها من ياءات الإضافة ثلاث:

---

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٦٠)، البحر المحيط (٧/٢٨٦)، تفسير القرطبى (١٤/٣٠٦).
(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٦٠)، الإعراب للنحاس (٢/٦٧٨)، البحر المحيط (٧/٢٨٦).
(٣) فى ص: والكسائى وخلف وأبو بكر.
(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٦٢)، الإعراب للنحاس (٢/٧٠٢)، البحر المحيط (٧/٣١٨).
(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٦٠)، الإعراب للنحاس (٢/٦٨١)، الإملاء للعكبرى (٢/١٠٧).
(٦) فى ط: زيادة من نسخة الجعبرى. (٧) سقط فى م، ص.

﴿إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا﴾ [سبأ: ٤٧] فتحها المدنيان وأبو عمرو وابن عامر، وحفص: ﴿ربىَ إنه﴾ [٥٠] فتحها المدنيان [وأبو عمرو](١).

و ﴿عبادِى الشكور﴾ [سبأ: ١٣] أسكنها حمزة.

ومن الزوائد ثنتان: ﴿كالجوابى﴾ [سبأ: ١٣] أثبتها وصلا أبو عمرو، وورش، وفى الحالين ابن كثير ويعقوب، ﴿نكيرى﴾ [٤٥] أثبتها وصلا ورش، وفى الحالين يعقوب.

تتمة:

تقدم ﴿ويوم نحشرهم ثم نقول﴾ [٤٠] بالأنعام، ﴿تَّفَكَّرُوا﴾ [سبأ: ٤٦] لرويس، ﴿وَحِيلَ بَيْنَهُمْ﴾ [٥٤].

* * *

(١) سقط فى ص.

سورة فاطر

مكية، أربعون[١] وأربع حمصى، وخمس حجازى إلا الأخير، والعراقى، وست دمشقى.

ص: ... غَيْرُ اخْفِضِ الرَّفْعَ (ثُـ) بَا (شَفَا) وَتَذْهَبْ ضُمَّ وَاكْسِرْ (ثَـ) غَبَا

ش: قرأ[٢] ذو ثاء (ثبا): أبو جعفر، ومدلول (شفا): حمزة، والكسائى[٣]، وخلف: ﴿هل من خالق غيرِ الله﴾ [فاطر:٣] بجر ﴿غير﴾[٤] صفة ﴿خالق﴾ القائم مقام اسم الذات على اللفظ، والباقون برفعها صفته على المحل، والخبر عليهما، [﴿يَرْزُقُكُم﴾ [فاطر: ٣] أو أحد موجود][٥] المقدر خبره، وتقدم ﴿تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ﴾ [فاطر:٤] بالبقرة [الآية: ٢١٠].

وقرأ ذو ثاء (ثغبا): أبو جعفر[٦]: ﴿فلا تُذْهِب نَفْسَك﴾ [فاطر: ٨] بضم التاء[٧] وكسر الهاء[٨] أمر من «أذهب»، و﴿نفسك﴾ بالنصب على المفعولية، والباقون [بفتح التاء والهاء، من «ذهب»][٩] ثلاثى، و ﴿نَفْسُكَ﴾ بالرفع على الفاعلية.

تتمة:

تقدم ﴿أرسل الريح﴾[١٠] [فاطر:٩] بالبقرة [١٦٤]، و ﴿إِلَىٰ بَلَدٍ مَّيِّتٍ﴾ [فاطر: ٩] بها.

ثم كملها فقال:

ص: نَفْسُكَ غَيْرَه وَيَنْقُصُ افْتَحَا ضَمًّا وَضَمَّ (غَـ) وْثُ خُلْف (شَـ) رَحا

ش: أى قرأ ذو شين (شرحا)، روح ﴿ولا يَنْقُصُ من عمره﴾ [فاطر: ١١] بفتح الأول وضم الثالث[١١]، مضارع «نقص» مثل: خرج يخرج مبنيًّا للفاعل، و هو ضمير مستتر.

والباقون بضم الأول وفتح الثالث على البناء للمفعول[١٢] والنائب مستتر. واختلف عن ذى [غين (غوث)][١٣] رويس: فروى الحمامى، والسعيدى، وأبو العلاء كلهم عن

(١) فى م، ص: وهى أربع وأربعون.
(٢) فى ز: وقرأ. (٣) فى د، ز: وعلى.
(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٦١)، الإعراب للنحاس (٢/ ٦٨٤)، الإملاء للعكبرى (٢/ ١٠٧).
(٥) فى ص: يرزقكم، أو أحد وموجود، وفى ز، د: يرزقكم صفة وموجود.
(٦) فى م، ص: ثنا بالنون أبو جعفر. (٧) فى د: بضمها التاء.
(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٦١)، الإعراب للنحاس (٢/ ٦٨٧)، البحر المحيط (٧/ ٣٠١).
(٩) فى م، ص: بفتح الهاء من ذهب. (١٠) فى ص: الرياح.
(١١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٦١ ، ٣٦٢)، البحر المحيط (٧/ ٣٠٤)، التبيان للطوسى (٨/ ٣٨٢).
(١٢) فى ص: للفاعل. (١٣) فى ز: عين عون.

النحاس عن التمار عنه كروح، [وروى ابن العلاء والكارزينى كلاهما عن النحاس عن التمار][١] عنه كالجماعة.

تتمة:

[تقدم][٢] ﴿يَدْخُلُونَهَا﴾ [فاطر: ٣٣] فى [النساء][٣] لأبى عمرو، و﴿وَلُؤْلُؤًا﴾ [فاطر: ٣٣] بالحج.

[ثم انتقل فقال][٤]:

ص: يُجْزَى بِيَا جَهِّلْ وَكُلِّ ارفع (حَ) ـدَا وَالسَّيِّئ المخْفُوض سَكِّنْهُ (فِـ) ـدَا

ش: أى: قرأ ذو حاء (حدا) أبو عمرو: ﴿وكذلك يُجْزَى﴾ [فاطر: ٣٦] بياء مضمومة وفتح الزاى[٥]، ﴿كلُّ كفور﴾ [فاطر: ٣٦] بالرفع على الإسناد لضمير اسم الله تعالى، أى: يجزى الله أو ربنا، ثم بنى للمفعول، فضم، وفتح قياسًا، و﴿كل﴾ مرفوع بالنيابة.

و[قرأ][٦] الباقون بالنون، وفتحها، وكسر الزاى، ونصب ﴿كُلَّ﴾ بالبناء للفاعل على إسناده لنون المعظم، [وفتح][٧] وكسر قياسًا، و﴿كُلَّ﴾ نُصِبَ به، أى: نجزى نحن كل كفور، وفيه مناسبة ﴿أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم﴾ [فاطر٣٧].

وقرأ ذو فاء (فدا): حمزة ﴿ومكر السَّيئْ﴾ [فاطر:٤٣] بإسكان الهمزة[٨] تخفيفًا كما تقدم فى ﴿بَارِئْكُم﴾ [البقرة: ٥٤] بتمامه، وإذا جاز إسكانها لمجرد[٩] التخفيف عند اجتماع ثلاث حركات ثقال[١٠] منفصلة، فإسكانها عند ضعفها متصلة ومجاورة شَدَّتَيْن أسوغ، أو حمل الوصل[١١] على الوقف، وهو أولى من حمل ﴿سبَأْ﴾ [النمل: ٢٢] كما مر؛ للنقص والفصل. والباقون بجر الهمزة؛ لأنه اسم معرف مضاف إليه؛ فجر بالإضافة.

تنبيه:

احترز بالمخفوض همزهُ عن المرفوع: ﴿ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ﴾ [فاطر:٤٣]، فإنه متفق التحريك.

وفيها من الزوائد واحدة: ﴿نكيرى﴾ [فاطر:٢٦] أثبتها وصلا ورش، ويعقوب فى الحالين.

---

(١) فى م، ص: وروى أبو الطيب وهبة الله والشنبوذى كلهم عن التمار.
(٢) سقط فى د. (٣) سقط فى م، ص.
(٤) زيادة فى م، ص.
(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٦٢)، البحر المحيط (٧/٣١٦)، التبيان للطوسى (٨/٣٩٧).
(٦) زيادة فى د. (٧) سقط فى د، ز.
(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٦٢)، الإعراب للنحاس (٢/٧٠٣)، الإملاء للعكبرى (٢/١٠٨).
(٩) فى ص: بمجرد. (١٠) فى ص: يقال.
(١١) فى م، ص: للوصل.

سورة يس

[مكية - ثمانون وآيتان فى غير الكوفى، وثلاث فيه، خلافها آية: ﴿يسٓ﴾][(١)] [يس: ١].

ص: تَنْزِيلُ (صُـ) نْ (سَمَا) عَزَزْنَا الْخِفُّ (صِـ) فْ
وَافْتَحْ أَإِنْ (ثَـ) قْ وَذُكِرْتُمْ عَنْهُ خِفْ

ش: أى: قرأ ذو صاد (صن)[(٢)] أبو بكر، وسما المدنيان، والبصريان، وابن كثير: ﴿تنزيلُ العزيز﴾ [يس: ٥] برفع اللام[(٣)] من الإطلاق، خبر مبتدأ، أى: القرآن، أو هو، أو ذلك[(٤)].

والباقون بنصبه مفعولا مطلقا لمقدر، أى: نُزِّل[(٥)] القرآن تنزيلا، وأضيف إلى فَاعَلَهُ.

قال الفراء: أو بـ«أرسل» المفهوم من المرسلين، بمعناه، أى: تنزيلا حقا.

وقرأ ذو صاد (صفا)[(٦)] أبو بكر: بـ﴿فَعَزَزْنا﴾ [يس: ١٤] بتخفيف الزاى[(٧)] من عَزَّ يَعُز: غلب؛ فهو متعدٍّ[(٨)]، وفك الإدغام لسكون الثانى للضمير، ومفعوله محذوف، أى: فغلبنا أهل القرية بثالث مساعد.

والباقون بتشديدها من عَزَّ يَعِز: قَوِىَ؛ فهو لازم عدى بالتضعيف [وفك الإدغام لتحريك المدغم][(٩)] ومفعوله أيضًا محذوف، أى: فقوَّينا المرسلين[(١٠)] بثالث.

وقرأ ذو ثاء (ثق) أبو جعفر: ﴿أآن ذُكِرْتُم﴾ [يس: ١٩] بفتح الثانية وتخفيف «ذكرتم»[(١١)]، وهو فيها على تسهيله [ومده][(١٢)]، والباقون بكسرها وتشديد الكاف، وهم فيها على أصولهم.

ص: أُولَى وَأُخْرَى صيحةٌ واحِدَةُ (ثُـ) ب عَمِلَتْهُ يحذِفُ الْهَا (صُحبَةُ)

ش: أى: قرأ ذو ثاء (ثب) أبو جعفر: ﴿إن كانت إلا صيحةٌ واحدةٌ﴾ فى الموضعين

---

(١) فى ط: ما بين المعقوفين من الجعبرى. (٢) فى م، ص: صف.
(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٦٣)، الإعراب للنحاس (٢/٧٠٩)، الإملاء للعكبرى (٢/١٠٨).
(٤) فى ص: وذلك. (٥) فى م، ص: أنزل.
(٦) فى م، ص: صف.
(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٦٣)، الإعراب للنحاس (٢/٧١٣)، الإملاء للعكبرى (٢/١٠٩).
(٨) فى م: معتز. (٩) زيادة من م، ص.
(١٠) فى د، ز: الرسولية.
(١١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٦٤)، المجمع للطبرسى (٨/٤١٨)، النشر لابن الجزرى (١/٣٦٣، ٣٦٤).
(١٢) سقط فى م، ص.

[يس: ٢٩، ٥٣] برفعهما[(١)] [على أنه فاعل][(٢)] «كان» التامة، والباقون بنصبهما، خبر «كان» الناقصة، أى: ما كانت[(٣)] إلا صيحة واحدة، واتفقوا على نصب الوسطى: [﴿مَا يَنظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً﴾ [يس: ٤٩]؛ لأنها مفعول ﴿يَنظُرُونَ﴾[(٤)].

تتمة:

تقدم ﴿وَلَمَّا﴾ [يس: ٣٢] بهود [الآية: ٥٨]، و﴿الْمَيْتَةُ﴾ [يس: ٣٣] بالبقرة [لآية: ١٧٣]، و﴿الْعُيُونِ﴾ [يس: ٣٤] بها، و﴿ثَمَرِهِ﴾ [يس: ٣٥] بالأنعام [الآية: ٩٩].

وقرأ [غير][(٥)] (صحبة): ﴿وَمَا عَمِلَتْهُ﴾ [يس: ٣٥] بإثبات هاء ضمير[(٦)] الغائب على أن «عمل» متعد إلى واحد، وليس ظاهرا، فهى مفعوله، وعائد الموصول أو الموصوف مقدر، أى: ﴿لِيَأْكُلُوا مِن ثَمَرِهِ﴾ [يس: ٣٥] المذكور [ومن الذى عملته من المصنوع منهما، فالهاء لـ«ما»، والباقون][(٧)] بحذفها[(٨)]؛ لأنها مفعول[(٩)]، فجاز حذفه سواء كان عائدا أو غيره.

ص: وَالْقَمَر ارفَعْ (إِ) ذْ (شَـ) ذَا (حبرٌ) وَيا يَخِصموا اكْسِر خُلْفَ (صـ) افِى الْخَا (لِـ) يا
خلف (روى) (نـ) ل (مـ) ن (ظـ) بى واختلسا بالخلف (حـ) ط (بـ) ـدرا وسكن (بـ) خسا
بالْخُلْفِ (فـ) ى (ثـ) بْتٍ وَخَفِّفُوا (فِـ) نَا وَفَاكِهُونَ فَاكِهِينَ اقْصُر (ثـَ) نَا

ش: أى: قرأ ذو همزة (إذ) نافع، وشين (شذا) روح، و(حبر) ابن كثير، وأبو عمرو: ﴿والقمرُ قدرناه﴾ [يس: ٣٩] بالرفع[(١٠)] على الابتداء، و﴿قَدَّرْنَاهُ﴾ خبره، والباقون بنصبه مفعولا لمقدر مُفَسِّرٍ بالتالى [«أى: قدرنا القمر قدرناه» أو عطف على معنى: ﴿نسلخ منه][(١١)] النهار﴾ [يس: ٣٧]، أى: أوجدناه، والتقدير فيهما: قدرنا سيره منازل، أو قدرناه ذا منازل.

تتمة:

تقدم ﴿حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ [يس: ٤١] بالأعراف، وسكت ﴿مَّرْقَدِنَا﴾ [يس: ٥٢] لحفص.

---

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٦٤)، الإعراب للنحاس (٢/ ٧١٥)، البحر المحيط (٧/ ٣٢٨).
(٢) فى ز: فاعلى، وفى د: فاعل كان.
(٣) زاد فى د، ز: إلا واحدة.
(٤) فى ص: «وما ينظرون إلا صيحة واحدة» مفعول «ينظر».
(٥) فى د: ذو عين. (٦) فى ص: الضمير.
(٧) فى م، ص: ومن الذى عملت أو شئ عملت فى المصنوع منها فالهاء لما مر والباقون...
(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٦٥)، الإعراب للنحاس (٢/ ٧٢٠)، الإملاء للعكبرى (٢/ ١٠٩).
(٩) فى م، ص: مفعوله.
(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٦٥)، الإعراب للنحاس (٢/ ٧٢١)، الإملاء للعكبرى (٢/ ١٠٩).
(١١) فى م، ص: أو على معنى لنسلخ منه.

وقرأ ذو فاء (فى) حمزة وثاء (ثبت) أبو جعفر: ﴿يَخْصِمُون﴾ [يس: ٤٩] بإسكان الخاء[١]، ثم [اختلف فى الصاد منه: فقرأ ذو فاء (فنا)][٢] حمزة بتخفيف الصاد[٣]، والباقون بتشديدها، وأبو[٤] جعفر يشددها؛ فيجتمع عنده ساكنان، وقد تقدم مثله فى باب الإدغام.

وقرأ المسكوت عنهم فى الترجمة ورش وابن كثير بإخلاص فتحة الخاء وتقدم لهم الإدغام.

وقرأ مدلول الكسائى وخلف، ونون (نل) عاصم، وميم (من) ابن ذكوان، وظاء (ظبى) يعقوب بالتشديد وكسر الخاء[٥]، إلا أنه اختلف عن ذى صاد (صافى) أبو بكر فى الياء: فروى عنه العليمى فتحها، واختلف عن يحيى بن آدم [عنه][٦]: فروى المغاربة قاطبة عن يحيى كذلك، وروى العراقيون عنه كسر الياء، وخص بعضهم ذلك بطريق أبى حمدون عن يحيى، وكلاهما صحيح عنه. وروى سبط الخياط فى «مبهجه» الوجهين معا عن العليمى، ولا خلاف عنه فى كسر الخاء، وكلهم غيره فتح التاء.

واختلف عن ذى لام [(ليا)][٧] هشام، وحاء (حط) أبى عمرو، وباء (بدرا) قالون بعد الاتفاق عنهم على تشديد الصاد كما تقدم:

فأما هشام: فروى الحلوانى عنه فتح الخاء[٨]، وروى الداجونى كسرها كابن ذكوان، فأما الكسر فعلم من قوله: [(اكسر... الخا)][٩]، وأما الإسكان فمن حكايته عنه الخلاف وسكوته عن غير الكسر؛ فدخل مع المسكوت عنهم ابن كثير وورش.

وأما أبو عمرو: فأجمع له المغاربة على الاختلاس، ولم يذكر الدانى فى جميع كتبه عنه غيره، وأجمع العراقيون له على الإتمام كابن كثير.

وأما قالون فقطع له الدانى فى «جامعه» بالإسكان، وعليه العراقيون قاطبة، وقطع [له الشاطبى بالاختلاس، وعليه المغاربة، وهو الذى][١٠] فى «تذكرة» ابن غلبون نصا، وفى «التيسير» اختيارا، وذكر له صاحب «الكافى» الوجهين[١١]، وذكر له ابن بليمة إتمام الحركة كورش، وهى رواية أبى عون[١٢] عن الحلوانى عنه [فيه][١٣] فيما رواه القاضى أبو العلاء

---

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٦٥)، الإعراب للنحاس (٢/ ٧٢٤)، التبيان للطوسى (٤٢٤).
(٢) فى ص: ثم اختلف فى الصاد منه والباقون بتشديدها فأبو جعفر، وفى م: ثم اختلف فى الصاد منه فافنا.
(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٦٥)، الإعراب للنحاس (٢/ ٧٢٤)، البحر المحيط (٧/ ٣٤١).
(٤) فى م: فأبو.
(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٦٥)، البحر المحيط (٧/ ٣٤١)، تفسير القرطبى (١٥/ ٣٨).
(٦) سقط فى م، ص.
(٧) ما بين المعقوفين زيادة فى م، ص.
(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٦٦)، البحر المحيط (٧/ ٣٤٥)، التبيان للطوسى (٨/ ٤٣٣).
(٩) سقط فى م، ص.
(١٠) ما بين المعقوفين سقط فى ص.
(١١) فى م: فى الوجهين.
(١٢) فى ص: ابن عبدان، وفى م: ابن عدن.
(١٣) سقط فى م.

وغيره، ورواية أبى سليمان عن قالون أيضا فصار لقالون ثلاثة أوجه.

[فالاختلاس لأبى عمرو وقالون من قوله: (واختلسا) إلى][١] آخره، والإتمام لأبى عمرو من حكايته الخلف عنه فى الاختلاس وسكوته عن الضد. ولما تنوع عن[٢] قالون ضد الاختلاس، ذكر له أحد الضدين، وهو الإسكان، ثم حكى فيه خلفا، فدخل بالوجه الثانى -وهو الإتمام- مع المسكوت عنهم كأبى عمرو؛ فتأمل هذا فإنه مقام[٣] قلق، وقد اتضح غاية الاتضاح بعون الله تعالى.

وقوله: (فاكهون) أى: اختلف فى ﴿فَٰكِهُونَ﴾ و ﴿فَٰكِهِينَ﴾ هنا [الآية: ٥٥] والدخان [الآية: ٢٧]، والطور [الآية: ١٨]، والمطففين [الآية: ٣١].

فقرأ ذو ثاء (ثنا) أبو جعفر بغير ألف بعد الفاء[٤] فى الأربعة على جعله صفة مشبهة من «فكه» بمعنى: فرح [أو عجب أَوْ سُرَّ أو تلذذ أو تفكه][٥]، ووافقه فى المطففين بعض؛ فلهذا قال:

ص: تَطْفِيفُ (كَ) ـونُ الْخُلْفِ (عَ) ـنْ (ثَ) ـرَا (ظُ) ـلَلْ
لِلْكَسْرِ ضُمَّ واقْصُرُوا (شَفَا) جُبُلْ

ش: أى: اتفق على قصر المطففين ذو عين (عن) حفص وثاء (ثرا) أبو جعفر.

واختلف فيه عن ذى كاف (كون) ابن عامر:

فروى الرملى عن الصورى وغيره عن ابن ذكوان القصر، وكذا روى الشذائى عن ابن الأخرم عن الأخفش عنه، وهى[٦] رواية أحمد بن أنس عن ابن ذكوان. وروى أبو العلاء عن الداجونى عن هشام كذلك، وهى رواية إبراهيم[٧] بن عباد عن هشام.

وروى المطوعى عن الصورى والأخفش كلاهما عن ابن ذكوان بالألف[٨] وكذلك[٩] رواه الحلوانى عن هشام، وهى رواية الثعلبى، وابن المعلى عن ابن ذكوان.

وقرأ الباقون بالألف[١٠] فى الجميع على جعله اسم فاعل منها، ومن فرق جمع، وإنما أعاد الموافق؛ مع الموافق؛ لئلا يتوهم الانفراد.

---

(١) فى ص، م: والاختلاس لقالون وأبى عمرو، ومن طريقه فى قوله: «واختلسا».
(٢) فى ز: عند.
(٣) فى م، ص: مكان.
(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٦٦)، البحر المحيط (٣٤٢/٧)، التبيان للطوسى (٤٢٦/٨).
(٥) فى ز: أو عجب أو تلذذ وتفكه، وفى ص: أو عجب أو أسر أو تلذذ أو تفكه.
(٦) فى ص: وهو.
(٧) فى ز: أميم.
(٨) فى م، ص: بألف.
(٩) فى م، د: وكذا.
(١٠) فى م، ص: بألف.

وقرأ [ذو][١] (شفا) حمزة، والكسائى[٢]، وخلف: ﴿فى ظُلَل﴾ [يس: ٥٦] بضم الظاء بلا ألف[٣] جمع «ظلة»: الساتر بعلو «كحلة وحلل» على حد: ﴿فِى ظُلَلٍ مِّنَ ٱلْغَمَامِ﴾ [البقرة: ٢١٠].

والباقون بكسر الظاء وألف بعد اللام جمع «ظِلّ» كذئب وذئاب على حد: ﴿يَتَفَيَّؤُا ظِلَٰلُهُۥ﴾ [النحل: ٤٨]، أو جمع «ظُلَّة» كقُلَّة وقِلَال، وقيد الضم للضد، ومعنى القصر: [عدم إشباع][٤] الحركة، وتقدم ﴿شُغُلٍ﴾ [يس: ٥٥] بالبقرة.

[ثم كمل فقال][٥]:

ص: فى كَسْرِ ضَمَّيْهِ (مدًا) (نَ) لْ وَاشْدُدَا　　لَهُمْ وَرَوْحِ ضَمَّهُ اسْكِنْ (كَ) مْ (حَ) دَا

ش: أى: قرأ مدلول (مدا) المدنيان ونون (نل) عاصم: ﴿جِبِلًّا كَثِيرًا﴾ [يس: ٦٢] بكسر الجيم والباء وتشديد اللام [جمع][٦] «جِبِلَّة» كثمرة وثمر.

[وقرأ ذو كاف (كم) وابن عامر، وحاء (حدا) أبو عمرو][٧] بضم الجيم، وإسكان الباء[٨]، وهو مخفف من الضم لمجرد[٩] الثقل، والباقون بضمهما[١٠] مع التخفيف[١١] جمع «جبيل» بمعنى: مجبول، كسبيل وسُبُل (وروح) بضمهما مع التشديد.

قيد الكسر للضد، وترك التشديد على اللام للترتيب، وعلم وجه المسكوت عنهم من قيد الأول.

ص: نَنْكُسْهُ ضُمَّ حَرِّكِ اشْدُدْ كَسْر ضَم　　(نَ) لْ (فُ) زْ لِيُنْذِر الْخِطَابُ (ظَ) لَّ (عَم)
وحرْفَ الَاحْقَافِ لَهُمْ والْخُلْف (هَ) لْ　　بِقَادِرٍ يقْدِرُ (غُ) صْ الَاحقَافِ (ظَ) لْ

ش: أى: قرأ ذو نون (نل) عاصم وفاء (فز) حمزة: ﴿نُنَكِّسْهُ فِى ٱلْخَلْقِ﴾ [يس: ٦٨] بضم الأول وفتح الثانى وتشديد الثالث و[كسره][١٢]، وهو مضارع «نَكَّسَ» للتكثير[١٣]؛ تنبيها على تعدد الرد من الشباب إلى الكهولة إلى الشيخوخة إلى الهرم.

---

(١) زيادة فى م، ص.　　(٢) فى ز، د: وعلى.
(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٦٦)، البحر المحيط (٧/ ٣٤٢)، التبيان للطوسى (٨/ ٤٢٧)
(٤) فى ص: عدم اشتمال، وفى ز: عدم إشمام.
(٥) زيادة من م، ص.　　(٦) سقط فى م، ص.
(٧) فى ز، د: وذو كاف (كم) وحا (حدا) ابن عامر وأبو عمرو.
(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٦٦)، الإعراب للنحاس (٢/ ٧٣٠)، البحر المحيط (٧/ ٣٤٤).
(٩) فى ز، د: بمجرد.
(١٠) فى ز: يضمها.
(١١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٦٦)، الإعراب للنحاس (٢/ ٧٣٠)، البحر المحيط (٧/ ٣٤٤).
(١٢) سقط فى م، ص.　　(١٣) فى ص: للتكسير.

والباقون بفتح الأول وإسكان الثانى وضم الثالث[١] وتخفيفه مضارع: «نَكَسَهُ» أى: [ومن نُطِل عمره نرده][٢] من قوة الشباب ونضارته إلى ضعف الهرم[٣]، وهو أرذل العمر الذى تختل[٤] فيه قواه حتى يعدم الإدراك.

تنبيه:

نزَّل التراجم الثلاث على الثلاثة[٥] بالترتيب، والرابعة على الثالث[٦] أيضًا؛ لأنها[٧] قيد فيه، وقيد الضم للضد.

وقرأ مدلول (عم) المدنيان وابن عامر، وظاء (ظل) يعقوب: ﴿لتنزر من كان حيا﴾ [يس: ٧٠] بتاء الخطاب[٨].

وقرءوا إلا المخرج بـ (هل): ﴿لتنذر الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ بالأحقاف [الآية: ١٢] بالخطاب، واختلف عن ذى هاء (هل) البزى[٩]:

فروى الفارسى والشنبوذى عن النقاش كذلك، وهى رواية الخزاعى (واللهبى)[١٠] وابن هارون عن البزى، وبذلك قرأ الدانى من طريق أبى ربيعة، وإطلاقه الخلاف فى «التيسير» خروج عن طريقه.

وروى الطبرى، والفحام، والحمامى عن النقاش [وابن بويان][١١] عن أبى ربيعة وابن الحباب عن البزى بالغيب، وبه قرأ الباقون، وتقدم إمالة ﴿وَمَشَارِبُ﴾ [يس: ٧٣] فى بابها.

وجه الغيب: إسناده[١٢] لضمير القرآن فى قوله: ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْءَانٌ﴾ [يس: ٦٩]، و ﴿وَهَٰذَا كِتَٰبٌ مُّصَدِّقٌ﴾ [الأحقاف: ١٢]، أى: لينذر القرآن بزواجره من كان حيا.

[ووجه الخطاب: إسناده][١٣] إلى ضمير النبى ﷺ فى قوله تعالى: ﴿وَمَا عَلَّمْنَٰهُ ٱلشِّعْرَ﴾ [يس: ٦٩] و ﴿قُلْ مَا كُنتُ بِدْعًا﴾ [الأحقاف: ٩]، أى: لتنذر يا رسول الله؛ لأنه المنذِرُ حقيقة، وفائدة إسناده للقرآن[١٤] التنبيه على النيابة بعده.

---

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٦٦)، البحر المحيط (٧/ ٣٤٥)، التبيان (٨/ ٤٣٢).
(٢) فى ز: ومن يطل عمره يرده.
(٣) فى م، ص: إلى ضعف الهرم ونحولته.
(٤) فى م: ويجبل.
(٥) فى م، ص: الثلاث.
(٦) فى ص: الثالثة.
(٧) فى د: لأنه.
(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٦٦)، الإعراب للنحاس (٢/ ٧٣٣)، البحر المحيط (٧/ ٣٤٦).
(٩) فى م، ص: بهل وهو للبزى.
(١٠) فى ص: واللهبينى، وفى م: واللهبين.
(١١) فى ز: ابن بيان.
(١٢) فى ص: إشارة.
(١٣) سقط فى ز، د.
(١٤) فى ص: القرآن، وفى م: إلى القرآن.

وقرأ ذو غين (غص) رويس: ﴿يَقْدرُ على أن﴾ [يس: ٨١] بياء مفتوحة وإسكان القاف بلا ألف ورفع الراء[(١)]، فعل مضارع من «قَدَر» [مثل: ضرب يضرب][(٢)]، وكذلك قرأ ذو ظاء (ظل) يعقوب: ﴿يَقْدِرُ على أن يحيى﴾ بالأحقاف [الآية: ٣٣].

والباقون بالموحدة[(٣)] وفتح القاف ثم ألف، اسم فاعل من «قدر».

ووجه المخالفة: الجمع.

واتفقوا على ﴿أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ﴾ فى القيامة [الآية: ٤٠] أنه اسم فاعل؛ لثبوت ألفه[(٤)] فى كثير من المصاحف، وبحذفها من يس والأحقاف فى جميع المصاحف.

تتمة:

تقدم ﴿أَفَلَا يَعْقِلُونَ﴾ [يس: ٦٨] بالأنعام، و ﴿يَرْجِعُونَ﴾ [يس: ٣١]، و ﴿كُن فَيَكُونُ﴾ [يس: ٨٢]، و ﴿بِيَدِهِۦ﴾ [يس: ٨٣] فى الكناية.

فيها من ياءات الإضافة ثلاث:

﴿ما لِىَ﴾ [يس: ٢٢] أسكنها يعقوب، وحمزة، وخلف، وهشام بخلاف.

﴿إنىَ إذا﴾ [يس: ٢٤] فتحها [المدنيان وأبو عمرو][(٥)].

﴿إنىَ آمنت﴾ [يس: ٢٥] [فتحها ابن كثير، وأبو عمرو، والمدنيان][(٦)].

ومن الزوائد ثلاث:

﴿إن يردنى الرحمن﴾ [يس: ٢٣] أثبتها فى الحالين أبو جعفر[(٧)] وفتحها وصلا، ووافقه فى الوقف يعقوب.

﴿ولا ينقذونى﴾ [يس: ٢٣] أثبتها وصلا ورش، وفى الحالين [يعقوب][(٨)].

﴿فاسمعونى﴾ [يس: ٢٥] أثبتها فى الحالين يعقوب.

* * *

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٦٧)، الإعراب للنحاس (٢/ ٧٣٦)، البحر المحيط (٧/ ٣٤٨).
(٢) فى م، ص: مثل خرج يخرج.
(٣) فى ص: بالباء وفتح، وفى م: بالأحقاف بالباء وفتح.
(٤) فى د: الضمة.
(٥) فى د، ص: المدنيان وابن كثير وأبو عمرو.
(٦) فى م: فتحها المدنيان وابن كثير.
(٧) فى د: أبو حفص.
(٨) سقط فى ص.

سورة الصافات

مكية، مائة وثمانون (و) آية بصرى، واثنتان فى غيره، وتقدم إدغام حمزة [الحروف الثلاث][(١)].

ص: بِزِينَةٍ نَوِّنْ (فِ) دًا (ن) لِ بعْدُ (صِ) فٌ فَانْصِبْ وَثِقْلَنِ يَسْمعُوا (شَفَا) (عُ) رف

ش: أى: قرأ ذو فاء (فدا) حمزة ونون (نل) عاصم: [﴿بِزِينَةٍ﴾ [الصافات: ٦] بالتنوين][(٢)] وغيرهما بغيره[(٣)].

وذو صاد (صف) شعبة: ﴿الكواكبَ﴾ [الصافات: ٦] بالنصب[(٤)]، وغيره بالجر:

فشعبة بالتنوين والنصب على جعله مصدرا ناصبا، أى: بأن زينا الكواكب، أو جعله اسما، و﴿الكواكب﴾ بدله على المحل، أو نصب[(٥)] ﴿الكواكب﴾ بـ «أعنى».

وحمزة وحفص بالتنوين والجر على جعلها[(٦)]: زينة المزين، وقطعها عن الإضافة، و﴿ٱلْكَوَاكِبِ﴾ عطف بيان أو بدل بعض أو مصدر، وجعلت ﴿ٱلْكَوَاكِبِ﴾ نفس الزينة مبالغة.

والباقون بحذف التنوين والجر على إضافة المصدر إلى مفعوله؛ فيكون فرع النصب على الأول [وإضافته إلى فاعله، أى: بأن زينتها][(٧)] الكواكب بحسنها.

وقرأ مدلول (شفا) حمزة، والكسائى[(٨)]، وخلف، وعين (عرف) حفص: ﴿لَّا يَسَّمَّعُونَ﴾ [الصافات: ٨] بفتح السين وتشديدها وتشديد الميم [مضارع «تَسَمَّع»: تكلف السمع[(٩)]، مطاوع «سمَّع»، وأصله يتسمعون، أدغمت التاء فى السين للتقارب][(١٠)]؛ لأنهم أيسوا[(١١)] من السمع، فلم يتعرضوا له؛ فنفى الطلب أبلغ من نفى الإدراك.

والباقون بإسكان السين وتخفيف الميم[(١٢)]، مضارع «سمع»، ونفى عنهم الإدراك.

تتمة:

تقدم ﴿فَٱسْتَفْتِهِمْ﴾ [الصافات: ١١] لرويس بالفاتحة.

ص: عَجِبْتَ ضَمُّ التَّا (شَفَا) اسْكِنْ أَوَ (عَمّ) لَا أَزْرَقُ مَعًا يَزِفُّوا (فُ) زْ بِضَمّ

---

(١) فى م، ص: الثلاث حروف.
(٢) فى م، ص: بزينة الكواكب.
(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٦٨)، الإعراب للنحاس (٢/ ٧٣٨)، الإملاء للعكبرى (٢/ ١١٠).
(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٦٧)، الإعراب للنحاس (٢/ ٧٣٨)، الإملاء للعكبرى (٢/ ١١٠).
(٥) فى ص: ونصب.
(٦) فى د، ز: جعل.
(٧) فى ز: أو إضافته إلى فاعله أى أن زينتها.
(٨) فى د، ز: وعلى.
(٩) فى ص: السماع.
(١٠) ما بين المعقوفين سقط فى د.
(١١) فى ص: لأنه أسوء، وفى م: لأنه أسوا.
(١٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٦٨) الإعراب للنحاس (٢/ ٧٣٩)، الإملاء للعكبرى (٢/ ١١٠).

ش: أى: قرأ [ذو][1] (شفا) [حمزة و الكسائى وخلف][2] ﴿بل عجبتُ﴾ [الصافات: ١٢] بضم التاء[3] وهو مسند للمتكلم على حد: ﴿وَإِن تَعۡجَبۡ فَعَجَبٌ﴾ [الرعد: ٥]، وهو انفعال النفس من أمر عظيم خفى سببه، فهو على الله تعالى محال؛ فتأويله: أن هؤلاء من رأى حالهم من الناس [يقول: «عجبت»][4].

والباقون بفتحها وهو مسند للمخاطب، أى: بل عجبت يا رسول الله من إنكارهم الوحى، وهم يسخرون منك، أو من إنكارهم البعث مع اعترافهم بالخالق، أو من إنكارهم البعث، وهو أسهل[5] من المخلوقات المتقدمة.

وقرأ مدلول [(عم)] المدنيان وابن عامر إلا الأزرق:

﴿أَوۡ ءَابَاؤُنَا الۡأَوَّلُونَ قُلۡ نَعَمۡ﴾ [الصافات: ١٧، ١٨] ﴿أَوۡ ءَابَاؤُنَا الۡأَوَّلُونَ قُلۡ إِنَّ﴾ فى الواقعة [الآيتان: ٤٨، ٤٩] بإسكان الواو[6] على أن العطف بـ «أو» التى لأحد الشيئين، والباقون بفتحها على أن العطف بالواو، وأعيدت[7] معها همزة الإنكار و ﴿أَوَ ءَابَآؤُنَا﴾ عليهما عطف على محل ﴿إِنَّ﴾ واسمها، ويحسن على ضمير الخبر للفاتح[8].

تتمة:

تقدم ﴿لَا تَنَاصَرُونَ﴾ [الصافات: ٢٥] للبزى وأبى جعفر، و ﴿ٱلۡمُخۡلَصِينَ﴾ [الصافات: ٤٠] بيوسف [الآية: ٢٤]، و ﴿لِّلشَّٰرِبِينَ﴾ [الصافات: ٤٦] لابن ذكوان.

وقرأ ذو فاء (فز) حمزة: ﴿إليه يُزِفُّون﴾ [الصافات: ٩٤] [مضارع[9] «أزف الظليم»:][10] دخل فى الزفيف: الإسراع كأصبح، أو معدى من «زف»[11] أى: يحمل بعضهم بعضا على الإسراع، ثم نسب للكل؛ لأن كلًّا حامِلٌ ومَحْمولٌ.

والباقون بفتحها مضارع «زف» الرجل: أسرع، من[12] زفيف النعامة.

---

(١) زيادة فى م، ص. (٢) زيادة فى م، ص.
(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٦٨)، الإعراب للنحاس (٢/ ٧٤١)، البحر المحيط (٧/ ٣٥٤).
(٤) فى ص: يقولون: عجبت، وفى م: يقولون: عجيب.
(٥) فى م: حق.
(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٦٨)، البحر المحيط (٧/ ٣٥٥)، التبيان للطوسى (٨/ ٤٤٥).
(٧) فى م، ص: واعتدت.
(٨) زاد فى م، ص: والأصبهانى عن نقل حركة الهمزة.
(٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٦٩)، الإعراب للنحاس (٢/ ٧٥٧، ٧٥٨)، الإملاء للعكبرى (٢/ ١١١).
(١٠) فى م، ص: بضم الزاى مضارع أزف. (١١) فى ص: أزف.
(١٢) فى م، ص: فى.

تتمة:

تقدم ﴿يَبُنَيَّ﴾ [الصافات: ١٠٢] لحفص.

ص: زَا ينزِفُونَ اكْسِرْ (شَفَا) الأخْرَى (كَفَا) مَاذَا تُرِى بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ (شَفَا)

ش: أي: قرأ [ذو][1] (شفا) حمزة، والكسائى[2]، وخلف ﴿يُنْزِفُونَ﴾ بكسر الزاى[3] هنا [٤٧]، ومدلول الكوفيون: ﴿وَلَا يُنزِفُونَ﴾ [الواقعة: ١٩] بكسر الزاى مضارع «أنزف» الرجل: سكر، أو «أنزف»: نفد شرابه، أى: لا يسكرون عن شراب الجنة، ولا ينفد شرابهم، ويرجعان إلى معنى: لا تنفد عقولهم ولا شرابهم.

والباقون بفتح الزاى مضارع «نَزَفَ»: سكر، وعليه منزوف ونزيف، ثم عدى فصار «أنزفه»: أسكره، ثم بنى للمفعول، وأصله: ينزفهم الخمر، فلما حذف الفاعل ارتفع المنصوب.

وقرأ (شفا): ﴿ماذا تُرِى﴾ [الصافات: ١٠٢] بضم التاء وكسر الراء[4] مضارع «أرى» معدى «رأى»، فيتعدى لاثنين، والتقدير: أى شىء تريه أو أى شىء الذى تريه، أى: ماذا تحملنى عليه من الاعتقاد؟.

والباقون بفتح التاء والراء مضارع «رأى رأيا»: اعتقد. أو أظهر، لا أبصر ولا علم[5] على حد: ﴿بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُ﴾ [النساء: ١٠٥] أظهر لك من الرأى المعتقد، ويتعدى لواحد.

ص: إِلْيَاسَ وَصْلُ الْهَمْزِ خُلْفُ (لَـ) ـفْظ (مـ) ـنْ

اللهُ رَبُّ ربُّ غَيْرُ (صَحْبِ) (ظَـ) ـنْ

ش: أى: قرأ التسعة: ﴿وَإِنَّ إِلْيَاسَ﴾ [الصافات: ١٢٣] بهمزة قطع مكسورة، واختلف عن ذى لام [(لفظ)، وميم (من) هشام، وابن ذكوان][6]:

فروى البغداديون عن أصحابهم عن أصحاب ابن ذكوان كالصورى، والثعلبى، وابن أنس، والترمذى، وابن المعلى، بوصل همزة ﴿الياس﴾ ولام ساكنة بعد نون ﴿إن﴾ حالة الوصل[7]، وبهذا كان يأخذ النقاش عن الأعمش، وكذا كان يأخذ الداجونى - [وهو

---

(١) زيادة فى م، ص.
(٢) فى ز، د: وعلى.
(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٦٩)، الإعراب للنحاس (٢/٧٤٨)، البحر المحيط (٧/ ٣٦٠).
(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٦٩ ، ٣٧٠)، الإعراب للنحاس (٢/ ٧٦٢)، الإملاء للعكبرى (٢/ ١١١).
(٥) فى م، ص: أعلم.
(٦) فى ص، م: لفظ هشام وميم من ابن ذكوان فروى، وسقط كلمة هشام من م.
(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٧٠)، البحر المحيط (٧/ ٣٧٣)، التبيان للطوسى (٨/ ٤٨٠).

إمام قراءة الشاميين][1] - [عن أصحابه فى روايتى هشام وابن ذكوان، وكذا روى الكارزينى عمّن من قرأ عليه من أصحاب الأخفش الشاميين][2] وغيرهم، وروى أيضا الوجهين عن [المطوعى][3] عن محمد بن القاسم الإسكندرانى، وكذا رواه أبو الفضل الرازى عن ابن عامر بكماله.

وروى [ابن العلاف][4] والنهروانى فى الوصل أيضا عن هبة الله عن الأخفش [وكذا الصيدلانى عن الأخفش][5]، ونص غير واحد من العراقيين على ذلك لابن عامر بكماله، وأكثرهم على استثناء الحلوانى فقط عن هشام، ولم يستثن أبو العلاء عن ابن عامر [فيه سوى الحلوانى والوليد][6] وهو الذى لم يذكر مكى [عن ابن عامر سواه][7].

وبه قرأ الدانى على الفارسى عن النقاش عن الأخفش، وقرأ على سائر شيوخه عن كل من روى عن الأخفش من الشاميين بالهمز والقطع. قال: وهو الصحيح عن ابن ذكوان، قال: والوصل غير صحيح عنه، واعتمد [عنه][8] فى ذلك على شىء فهمه من الكتب يطول ذكره، وهو متجه لو كانت[9] القراءة تنقل من الكتب دون المشافهة، وأما إذا كانت القراءة لا بد فيها من المشافهة والسماع، فمن البعيد تواطؤ من ذكرنا من الأئمة شرقا وغربًا على الخطأ فى ذلك وتلقى الأئمة ذلك بالقبول خلفا عن سلف [عن غير][10] أصل.

وتقدم النقل عن أئمة بلده على الوصل، و الناقلون عنهم ذلك ممّن أثبت هو لهم الضبط والإتقان، بل ربما يدعى أخذ الدانى نفسه بهذا الوجه؛ لأن الشاطبى قرأ به على [أصحاب][11] أصحابه، وهم من الضبط والثقة بمكان، حتى أن الشاطبى سوى بين الوجهين عن ابن ذكوان، ولم يشر لضعف كعادته فى الضعيف، فكيف به لو كان خطأً محضا؟ فلا يسمع قول الدانى [و] إجماع ناقلى[12] بلده على التحقيق.

قال الناظم: وبالوجهين آخذ فى رواية ابن عامر؛ اعتمادا على نقل الأئمة الثقات، واستنادا[13] إلى وجهه[14] فى العربية، وهى قراءة ابن محيصن، وأبى رجاء بلا خلاف عنهما، والحسن وعكرمة بخلاف عنهما.

---

(١) فى ص: وهو قراءة إمام الشاميين.
(٢) ما بين المعقوفين سقط فى م، ص.
(٣) سقط فى ص.
(٤) فى ص: أبو العلا، وفى م: ابن العلا.
(٥) سقط فى ص.
(٦) فى ص: وأبو العلا الوليد.
(٧) فى ص: عن ابن عامر بكماله سواه، وفى م: وهو الذى تلى عن ابن عامر.
(٨) سقط فى م، ص.
(٩) فى م، ص: وهو ما لوكانت.
(١٠) سقط فى ص، وفى د: من غير.
(١١) سقط فى ص.
(١٢) فى م، ص: أهل.
(١٣) فى م، ص: وإسناده.
(١٤) فى ز: وجهة.

تنبيه:

هذا كله حالة[(١)] الوصل، وأما حالة[(٢)] الابتداء فإنهم اختلفوا فى توجيه القراءة:

فقال بعضهم: [همزة القطع وصلت، فيكون مثل إسحاق؛ فيكون[(٣)] غير منصرف للسببين][(٤)].

والأكثرون على أن أصله: «ياس» [دخلت «أل» عليها][(٥)] كـ ﴿اليسع﴾ [الأنعام: ٨٦]؛ فينصرف كـ «نوح».

وينبنى على الخلاف حكم الابتداء: فعلى الأول يبتدئ بهمزة مكسورة، وعلى الثانى بهمزة مفتوحة، وهو الصواب؛ [لأن وصل همزة القطع لا][(٦)] يجوز إلا ضرورة، ولأن أكثر أئمة القراءة-: كابن سوار وفارس والرازى وأبى العز وأبى العلاء وغيرهم - نصوا عليه دون غيره، ولأنه [الأولى][(٧)] فى التوجيه، ولا نعلم من أئمة القراءة من أجاز الابتداء بكسر الهمزة، والله أعلم.

وقرأ العشرة غير (صحب [و] ظن): ﴿اللهُ ربُّكم وربُّ﴾ [الصافات: ١٢٦] برفع الثلاثة[(٨)] على أن ﴿[الله] ربكم﴾ اسمية و﴿وَرَبَّ﴾[(٩)] معطوف، فيتم الوقف على ﴿ٱلْخَٰلِقِينَ﴾ [الصافات: ١٢٥] [أو هو خبر][(١٠)] فيحسن.

و[قرأ] (صحب) [و] (ظن): حمزة، والكسائى[(١١)]، وحفص وخلف، ويعقوب بالنصب بدلا من ﴿أحسن﴾ [الصافات: ١٢٥]، أو بيانا و﴿رَبَّكُمْ﴾ نعته و﴿وَرَبَّ﴾ عطف؛ فيقبح الوقف.

تنبيه:

ترجم لغير المذكورين اختصارًا، وكررت ليعلم دخول ﴿رَبَّكُمْ﴾ مع الأول.

ص: وَآلِ يَاسِينَ بِإِلْيَاسِينَ (كَـ) ـمْ
(أَ) تَى (ظُـ) ـمَا وَصْلُ اصْطَفَى (جُـ) ـدْ خُلْفَ (ثَـ) ـمّ

ش: أى: قرأ ذو كاف (كم) ابن عامر، وهمزة (أتى)[(١٢)] نافع، وظاء (ظما)[(١٣)]

---

(١) فى م، ص: حال.
(٢) فى م، ص: حال.
(٣) فى د: فتكون.
(٤) فى ص، م: همزة القطع غير منصرف للسببين فيكون مثل إسحاق فهو أصله والأكثرون.
(٥) فى م، ص: دخلت عليها أل.
(٦) فى د: لأن همزة وصل القطع لا.
(٧) سقط فى م، ص.
(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٧٠)، الإعراب للنحاس (٢/ ٧٦٥)، البحر المحيط (٧/ ٣٧٣).
(٩) فى ز: وربكم.
(١٠) فى ز، د، ص: وخبر هو.
(١١) زاد فى م، ص: وخلف.
(١٢) فى ص: أنى.
(١٣) فى م، ص: ظبا، وفى د: ظا.

يعقوب ﴿على آل ياسين﴾ [الصافات: ١٣٠] بفتح الهمزة[1] وكسر اللام وألف[2] بينهما، والباقون بكسر الهمزة وسكون اللام بلا ألف.

فوجه الثانى[3]: جعله اسم النبى المذكور، وهى لغة ك ﴿طُورِ سَيْنَآءَ﴾ [المؤمنون: ٢٠] و﴿سِينِينَ﴾ [التين: ٢]، و ﴿إِدْرِيسَ﴾ [مريم: ٥٦] وفروعه، وعليه فهى كلمة واحدة، لا وقف إلا على النون، وكتبت مفصولة[4]؛ بناء على أنها أداة التعريف، وكسرت على الأصل المرفوض، [وهذا واضح على][5] وجه وصل الهمزة فيها[6]، [فالسلام على][7] النبى نفسه.

[ووجه الأولى][8]: جعل ﴿آل﴾ كلمة بمعنى: أهل، مضاف إلى نبيهم، ف ﴿آل ياسين﴾ كآل محمد [ﷺ] فهما كلمتان؛ ولذلك رسمت منفصلة.

ويجوز[9] الوقف على ﴿آل﴾، ويتم على ﴿آل ياسين﴾، فالسلام على آل ياسين ذريته [وأتباعه][10]؛ إكراما له كقوله عليه السلام: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى [آلِ][11] أَبِي أَوْفَى» أو ياسين[12] أبو إلياسين، فالسلام[13] عليه؛ لأنه من ذريته.

وقرأ ذو ثاء (ثم) أبو جعفر: ﴿اصطفى البنات﴾ [الصافات: ١٥٣] بوصل الهمزة[14] على لفظ الخبر، فيبتدئ بهمزة مكسورة، واختلف عن ذى جيم (جد) ورش: فروى الأصبهانى عنه كذلك، وروى عنه الأزرق قطع الهمزة على لفظ الاستفهام، وكذلك قرأ الباقون.

وتقدم ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ الصافات: [١٥٥] بالأنعام [الآية: ١٥٢]، والوقف على ﴿صَالِ ٱلْجَحِيمِ﴾ [الصافات: ١٦٣] ليعقوب فى بابه.

وفيها من ياءات الإضافة ثلاث: ﴿إنىَ أرى﴾ [الصافات: ١٠٢].

﴿وأنىَ أذبحك﴾ [الصافات: ١٠٢] فتحهما المدنيان، وابن كثير، وأبو عمرو.

و ﴿ستجدنى إن﴾ [الصافات: ١٠٢] فتحها[15] المدنيان.

ومن الزوائد ياءان[16]:

﴿سيهدينى﴾ [الصافات: ٩٩] أثبتها فى الحالين يعقوب.

﴿لتردينى﴾ [الصافات: ٥٦] أثبتها وصلا ورش، وفى الحالين يعقوب.

---

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٧٠)، الإعراب للنحاس (٢/ ٧٦٦، ٧٦٧)، الإملاء للعكبرى (٢/ ١١١).
(٢) فى ص: فألف.
(٣) فى م، ص: الأول.
(٤) فى م: منفصلة.
(٥) سقط فى م، ص.
(٦) فى د، ز: فيهما.
(٧) فى م، ص: واللام على.
(٨) فى م، ص: وجه الثانى.
(٩) فى م، ص: فيجوز.
(١٠) زيادة من م، ص.
(١١) سقط فى ص.
(١٢) فى م، ص: أويس.
(١٣) فى ص: والسلام.
(١٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٧١)، الإعراب للنحاس (٢/ ٧٧٤)، الإملاء للعكبرى (٢/ ١١٢).
(١٥) فى ز: فتحهما.
(١٦) فى م، ص: ثنتان.

ومن سورة ص إلى سورة الأحقاف

سورة ص

[مكية، وهى ثمانون][1] وست فى غير الكوفى، وثمان[2] فيه.

وتقدم وقف الكسائى على ﴿وَلَاتَ﴾ [ص: ٣] بالهاء، و ﴿لْـَٔيْكَةِ﴾ [ص: ١٣] بالشعراء [الآية: ١٧٦].

ص: فَواقِ الضَّمُّ (شَفَا) خَاطِبْ وخِفَّ يدَّبَّرُوا (ثِ) قْ عَبْدنا وحِّدْ (دَ) نِفْ

ش: أى: قرأ [ذو][3] (شفا) حمزة، والكسائى[4]، وخلف: ﴿مَّا لَهَا مِن فُوَاقٍ﴾ [ص: ١٥] بضم الفاء[5]، وهى لغة تميم وأسد وقيس. والباقون بفتحها، وهى لغة الحجاز. [و«الفواق» زمان ما بين الحلبتين والرضعتين، ففيه توقف عن الفعل، وفيه رجوع اللبن][6].

وقرأ ذو ثاء (ثق) أبو جعفر: ﴿لتدبروا﴾ [ص: ٢٩] بتاء الخطاب وتخفيف الدال[7] مضارع «تَدَبَّرَ»، خفف بحذف أحد المثلين. والباقون بياء الغيب وتشديد الدال مضارع «ادَّبَّر» [بلا تخفيف][8].

وتقدم ﴿بِالسُّوقِ﴾ [ص: ٣٣] لقنبل، و ﴿الرِّيحَ﴾ [ص: ٣٦] بالبقرة [الآية: ١٦٤].

وقرأ ذو دال (دنف) ابن كثير: ﴿واذكر عبدنا﴾ [ص: ٤٥] بفتح العين وإسكان الباء بلا ألف بالتوحيد[9] على إرادة الخليل عليه السلام ويناسب[10]: ﴿عَبْدَنَآ أَيُّوبَ﴾ [ص: ٤١] و﴿عَبْدَنَا دَاوُدَ﴾ [ص: ١٧] و﴿نِعْمَ الْعَبْدُ﴾ [ص: ٣٠] و ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾ [ص: ٤٥] بدل أو عطف بيان. والباقون بكسر العين وفتح الباء وألف بعدها بالجمع على إرادة الثلاثة، و«إبراهيم وإسحاق ويعقوب» بدل منه أو بيان له.

ص: وقبْلُ ضمًّا نَصْبُ (ثُ) بْ ضُمَّ اسْكِنَا لا الْحَضْرمِى خَالِصَةِ أَضِفْ (لَ) نَا
خُلْفٌ (مَدًا) ويُوعَدُونَ (حُ) زْ (دَ) عا وَقَافَ (دِ) نْ غَسَّاقٌ الثُّقْل معَا

ش: أى: قرأ ذو ثاء (ثب) أبو جعفر: ﴿بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ﴾ [ص: ٤١] بضم النون

---

(١) فى م، ص: سورة ص: مكية وهى خمس وسبعون فى البصرى.
(٢) فى د: وثمانون.
(٣) زيادة فى م، ص.
(٤) فى د، ز: وعلى.
(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٧٢)، الإعراب للنحاس (٢/ ٧٨٨)، الإملاء للعكبرى (٢/ ١١٢).
(٦) فى ط: ما بين المعقوفين من الجعبرى.
(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٧٢)، البحر المحيط (٧/ ٣٩٦)، التبيان للطوسى (٨/ ٥٠٨).
(٨) سقط فى م، ص.
(٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٧٢)، الإعراب للنحاس (٢/ ٧٩٨)، الإملاء للعكبرى (٢/ ١١٣).
(١٠) فى م، ص: أو مناسب.

والصاد[١].

[والباقون بضم النون وإسكان الصاد][٢] ويعقوب [الحضرمى][٣] بفتحهما[٤]، وقوله: (وقبل) بيان للواقع لا احتراز.

وقرأ [ذو (مدا)][٥] المدنيان: ﴿بخالصةِ ذكرى﴾ [ص: ٤٦] بلا تنوين[٦] مضافا؛ لأن [الخصيصة متعددة كالشهاب؛ فخصت][٧] بالإضافة، أو مصدر كالمعاقبة كالخلوص، وأضيف لفاعله[٨]، أى: اخترناهم[٩] بأن خلصت ذكرى الدار الآخرة لهم.

والباقون بالتنوين بلا إضافة و ﴿ذِكۡرَى﴾ [ص: ٤٦] بدل فهو خبر، أى: خصصناهم بذكر معادهم، أو بأن يُثْنَى عليهم فى الدنيا، وعلى المصدر نصب، أو رفع فاعلا أو خبرا.

واختلف فيه عن ذى لام (لنا) هشام: فروى عنه الحلوانى ترك التنوين، وهى رواية ابن عباد [عنه][١٠]، وروى عنه الداجونى وسائر أصحابه التنوين.

وقرأ ذو حاء (حز) أبو عمرو ودال (دعا) ابن كثير: ﴿هذا ما يوعدون ليوم﴾ [ص: ٥٣] بياء الغيب[١١]، وكذا قرأ ذو دال (دن) [ابن كثير][١٢] فى: ﴿ما يوعدون﴾ بقاف [٣٢] وعُلِمَ الغيب من الإطلاق يجريه[١٣] على طريقة المثلين والكسائى وخلف وحفص[١٤].

والباقون بالخطاب على الالتفات، أى: هذا ما توعدون أيها المؤمنون.

وقرأ [ذو][١٥] (صحب) [أول التالى حمزة، والكسائى، وخلف، وحفص][١٦]: ﴿حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ﴾ هنا [الآية: ٥٧] و ﴿حَمِيمًا وَغَسَّاقًا﴾ فى ﴿عَمَّ﴾ [النبأ: ١] بتشديد السين، وخففها[١٧] الباقون. قال الفراء: وهما لغتان للحجاز.

ثم كمل فقال:

ص: صَحْبٌ وَآخَرُ اضْمُم اقْصُرْهُ (حِمَا) قَطْعُ اتَّخَذْنَا (عَمَّ) (نَـ) لِـ (دُ) مْ أَنَّمَا

---

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٧٢)، الإعراب للنحاس (٢/ ٧٩٦)، البحر المحيط (٧/ ٤٠٠).
(٢) سقط فى ص. (٣) سقط فى م، ص.
(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٧٢)، الإعراب للنحاس (٢/ ٧٩٦)، البحر المحيط (٧/ ٤٠٠).
(٥) زيادة من م، ص.
(٦) ينظر إتحاف الفضلاء (٣٧٣)، الإعراب للنحاس (٢/ ٧٩٨)، الإملاء (٢/ ١١٣).
(٧) فى م، ص: التخصيصية متعد كالشهاب فمخضت بالإضافة.
(٨) فى م، ص: إلى فاعله. (٩) فى ز: أخرناهم.
(١٠) سقط فى ص.
(١١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٧٣)، البحر المحيط (٧/ ٤٠٥)، التبيان للطوسى (٨/ ٥٢٢).
(١٢) سقط فى ص. (١٣) فى ص: تجريه.
(١٤) فى ص: المثنى. (١٥) زيادة من م، ص.
(١٦) فى ز، د: أول الثانى حمزة وعلى وحفص وخلف.
(١٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٧٣)، الإعراب للنحاس (٢/ ٨٠١)، الإملاء للعكبرى (٢/ ١١٤).

ش: أى: قرأ [ذو][١] (حما) البصريان: ﴿وأُخَرُ من شكله﴾ [ص: ٥٨] بضم الهمزة بلا ألف[٢] جمع «أخرى» كالكُبْرى والكُبر، لا ينصرف؛ للعدل عن قياسه، والوصف، أى: وعقوبات أُخر، والثمانية بفتحها وألف بعدها على جعله واحدًا لا ينصرف؛ للوزن الغالب والصفة، أى: وعذاب آخر.

وقرأ مدلول المدنيان، وابن عامر، ونون (نل) عاصم، ودال (دم) ابن كثير: ﴿أَتَّخَذْنَٰهُمْ سِخْرِيًّا﴾ [ص: ٦٣] بجعل الهمزة همزة وصل[٣]، وهو إخبار لتحققهم سخريتهم فى الدنيا صفة [وحالاً، أى: رجالا عددناهم من الأشرار، و﴿أَمْ﴾ [ص: ٦٣] منقطعة][٤]، والباقون بجعلها همزة قطع للاستفهام، أصلها: «أاتخذناهم»، حذفت همزة الوصل استغناء عنها، و﴿أَمْ﴾ [ص: ٦٣] متصلة على الأفصح.

[ثم انتقل فقال][٥]:

ص: فَاكْسِرْ (ثَـ) نَا فَالْحقُّ (نَـ) لْ (فَتًى) ....

ش: أى: قرأ ذو ثاء (ثنا) أبو جعفر: ﴿إِلَّآ أَنَّمَآ أَنَا۠﴾ [ص: ٧٠] بكسر همزة ﴿إنما﴾ على الحكاية[٦]، والباقون بفتحها؛ لوقوع ﴿إنما﴾ فى محل رفع بالنيابة.

وقرأ ذو نون (نل) عاصم، و(فتى) حمزة، وخلف: ﴿قَالَ فَٱلْحَقُّ﴾ [ص: ٨٤] بالرفع على الابتداء، ﴿لَأَمْلَأَنَّ﴾ [ص: ٨٥] خبره، أو: قَسَمِى، أو: منى؛ نحو: ﴿ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ﴾ [البقرة: ١٤٧]، أو خبر، أى: أنا الحق أو قولى الحق.

والباقون بنصبه[٧] مفعولا مطلقا، أى: أحق الحق، أو إغراء[٨] أى: الزموا أو اتبعوا الحق.

وتقدم ﴿لَأَمْلَأَنَّ﴾ [ص: ٨٥] للأصبهانى، وهذا آخر مسائل ص.

وفيها من ياءات الإضافة [ست][٩]:

﴿وَلِىَ نَعْجَةٌ﴾ [ص: ٢٣] فتحها حفص وهشام بخلاف عنه.

و ﴿إنىَ أحببت﴾ [ص: ٣٢] فتحها المدنيان، وابن كثير، وأبو عمرو.

﴿من بعدىَ إنك﴾ [ص: ٣٥] فتحها المدنيان وأبو عمرو.

---

(١) زيادة من م، ص.
(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٧٣)، الإملاء للعكبرى (٢/ ١١٤)، البحر المحيط (٧/ ٤٠٦).
(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٧٣)، الإعراب للنحاس (٢/ ٨٠٣)، الإملاء (٢/ ١١٤).
(٤) فى م، ص: أو حال أى: رجال.
(٥) زيادة من م، ص.
(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٧٤)، البحر المحيط (٧/ ٤٠٩)، التبيان للطوسى (٨/ ٥٢٩).
(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٧٤)، الإعراب للنحاس (٢/ ٨٠٦)، البحر المحيط (٧/ ٤١١).
(٨) فى م، ص: أو أعز.
(٩) سقط فى م، ص.

﴿لعنتىَ﴾ [ص: ٧٨] فتحها المدنيان.

﴿مَا كَانَ لِيَ مِنْ عِلْمٍ﴾ [ص: ٦٩] فتحها حفص.

﴿مسنىَ الشيطان﴾ [ص: ٤١] أسكنها حمزة.

ومن الزوائد ياءان: ﴿عقابى﴾ [ص: ١٤]، و ﴿عذابى﴾ [ص: ٨] أثبتهما فى الحالين يعقوب، ولا يصح عن قنبل فى ﴿عَذَابِ﴾ شيء.

سورة الزمر

مكية إلا ﴿قُلْ يَٰعِبَادِ ٱلَّذِينَ﴾ إلى آخر الثلاث[١] [١٠-١٢]، نزلت بالمدينة[٢] فى وحشى وأصحابه، وهى سبعون واثنتان[٣] حجازى، وثلاث شامى، وخمس كوفى.

ص: .... أَمَــنْ خَفَّ (ا) تْلُ (فُ) زْ (دُ) مْ سَالِمًا مُدَّ اكْسِرَنْ

ش: قرأ[٤] ذو ألف (اتل) نافع، وفاء (فز) حمزة، ودال (دم) ابن كثير: ﴿أَمَنْ هو قانت﴾ [الزمر: ٩] بتخفيف[٥] ﴿من﴾[٦] على أنها موصولة دخلت عليها همزة الاستفهام، [ويقدر معادل دل عليه][٧] ﴿هَلْ يَسْتَوِى﴾ [الزمر: ٩]، أى: أمن هو موحد متنسك[٨] خاشع كمن [هو][٩] مشرك مضل، أو الهمزة للنداء دخلت على المبهم، والمراد: النبى ﷺ، أى: يا رسول الله قل لهم: هل يستوى العالم والجاهل؟.

والباقون بالتشديد على أنها ﴿من﴾ دخلت عليها «أم» المتصلة، [و] سكن أول المثلين بلا مانع؛ فوجب الإدغام، ورسمت موصولة لذلك.

وقرأ [ذو][١٠] (حقا) أول التالى: ﴿ورجلاً سالمًا لرجل﴾ [الزمر: ٢٩] بألف بعد السين وكسر اللام[١١] اسم فاعل من «سلم له»: خلص[١٢] من الشركة فيه. والباقون [بكسر السين][١٣] وإسكان اللام[١٤] وحذف الألف[١٥] مصدر، يقال: سلم سَلَمًا وسَلَامًا

---

(١) فى ص: الثالث.
(٢) فى م، ص: فى المدينة.
(٣) فى م: وآيتان، وفى ذ، ص: اثنان.
(٤) فى ز: وقرأ.
(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٧٥)، الإعراب (٢/ ٨١١)، الإملاء للعكبرى (٢/ ١١٥).
(٦) فى م، ص: أمن.
(٧) فى م، ص: ويقدر معادلا وعليه هل.
(٨) فى ص: متمسك.
(٩) سقط فى م.
(١٠) زيادة من م، ص.
(١١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٧٥)، الإعراب للنحاس (٢/ ٨١٧)، البحر المحيط (٧/ ٤٢٤).
(١٢) فى ص: إذا خلص.
(١٣) سقط فى م، ص.
(١٤) فى م: بفتح اللام.
(١٥) ينظر: البحر المحيط (٧/ ٤٢٤)، تفسير القرطبى (١٥/ ٢٥٣)، الكشاف للزمخشرى (٣/ ٣٩٧).

وسَلَامةً بمعنى: خلوص صفته - وإن قل - كرجل عَدْلٍ وصَوْمٍ، أى: سالم أو ذى سلم أو جعله نفس السلم مبالغة، وعليه صريح الرسم.

تتمة:

تقدم الوقف على ﴿يَٰعِبَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾ [الزمر: ١٠] بالحذف إجماعا، و ﴿لَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟﴾ [الزمر: ٢٠] لأبى جعفر، و ﴿هَادٍ﴾ [الزمر: ٢٣] فى الوقف.

[ثم كمل فقال][١]:

ص: (حَقًّا) وَعبْدهُ اجْمَعُوا (شَفَا) (ثَ) نَا   وكَـاشِـفَـاتٌ مُـمْـسِـكَـاتٌ نَـوِّنَـا

وبعْدُ فِيهِمَا انْصِبنْ (حِمًا) قَضَى   قُضِيَ وَالْمَوْتَ ارْفَعُوا (رَوَى) (فَـ) ضَا

ش: أى: قرأ [ذو][٢] (شفا) حمزة، والكسائى[٣]، وخلف وثاء (ثنا) أبو جعفر: ﴿أليس الله بكاف عباده﴾[٤] [الزمر: ٣٦] بالجمع[٥]، على إرادة الأنبياء - عليهم السلام - ونبينا ﷺ داخل [فيهم][٦]؛ فلذا رجع [إليه][٧] الخطاب أو نبينا وأصحابه.

والباقون بالتوحيد على إرادة نبينا ﷺ.

وقرأ [ذو][٨] (حما) [البصريان][٩]: ﴿هل هن كشفاتٌ ضرَّه﴾ [الزمر: ٣٨] و﴿ممسكاتٌ رحمتَهُ﴾ [الزمر: ٣٨] بتنوين[١٠] ﴿كاشفات﴾ و ﴿ممسكات﴾، ونصب ﴿ضره﴾ و ﴿رحمته﴾؛ لأنهما جمع «كاشف» «وممسك» أنث لجريه على الأوثان فهو اسم فاعل بشرطه[١١]؛ فيعمل عمل فعله فُنون تنوين المقابلة، ونصب ما بعده مفعولا به؛ أى: هل يكشفن ضره أو يمسكن رحمته عنى؟.

والباقون بحذف التنوين والجر على الإضافة اللفظية جوازا[١٢] للتخفيف.

وقرأ مدلول (روى) الكسائى، وخلف، وفاء (فضا) حمزة: ﴿التى قُضِيَ عليها الموت﴾ [الزمر: ٤٢] [بضم القاف وكسر الضاد وفتح الياء[١٣]، ورفع ﴿الموت﴾ على البناء للمفعول[١٤]، و﴿الموت﴾ نائب.

---

(١) زيادة من م، ص.
(٢) زيادة من م، ص.
(٣) فى د، ز: وعلى.
(٤) فى م، ص: عبده.
(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٧٥)، البحر المحيط (٧/ ٤٢٩)، التبيان للطوسى (٩/ ٢٧).
(٦) سقط فى د، ز.
(٧) سقط فى ص.
(٨) زيادة من م، ص.
(٩) سقط فى م، ص.
(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٧٦)، الإعراب للنحاس (٢/ ٨٢٠)، الإملاء للعكبرى (٢/ ١١٦).
(١١) فى م، ص: لشرطه.
(١٢) فى م: جواز.
(١٣) فى م: وفتح الياء مبنى للمجهول ورفع الموت على النيابة.
(١٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٧٦)، الإعراب للنحاس (٢/ ٨٢١)، البحر المحيط (٧/ ٤٣١).

والباقون بفتح القاف والضاد، وألف بعدهما، ونصب ﴿ٱلْمَوْتَ﴾][1] على البناء للفاعل، وهو من باب «فَعَلَ»، تحركت الياء بعد فتح، فقلبت ألفا، وأسند إلى ضمير اسم الله تعالى فى قوله: ﴿ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلْأَنفُسَ﴾ [الزمر: ٤٢]، و﴿ٱلْمَوْتَ﴾ نُصِبَ مَفْعَولَهُ.

ص: يَا حَسْرَتَاى (زِ) دْ (ثَ) نَا سَكِّنْ (خَ) فَا خُلْفٌ مَفَازَاتِ اجْمعُوا (صـ) بْرًا (شَفَا)

ش: أى: قرأ ذو ثاء (ثنا) أبو جعفر: ﴿يا حسرتاى﴾[2] [الزمر: ٥٦] بياء بعد الألف[3]، وفتحها عنه ابن جماز.

واختلف عن ذى خاء (خفا) ابن وردان: فروى عنه إسكانها[4] ابن العلاف عن زيد، وكذلك أبو الحسن الخبازى عنه عن الفضل، ورواه أيضا الحنبلى عن هبة الله عن أبيه[5] كلاهما عن الحلوانى، وهو قياس إسكان ﴿محياى﴾ [الأنعام: ١٦٢]. وروى الآخرون[6] عنه الفتح: وكلاهما صحيح، [نص عليهما عنه][7] غير واحد.

والباقون بغير [ياء][8]، وتقدم وقف رويس عليه، وتخفيف ﴿ويُنْجِى الله﴾ [الزمر: ٦١].

وقرأ ذو صاد (صبرًا)[9] أبو بكر، و(شفا) حمزة، والكسائى[10]، وخلف: ﴿بمفازاتهم﴾ [الزمر: ٦١] بألف بعد الزاى جمعا[11]؛ لمناسبة ما أضيف إليه؛ إذ لكل ناج [مفازة منجية][12] ومسعدة. والباقون بحذف الألف على التوحيد بمعنى: فَوْز، ويصدق على الكثرة.

[ثم انتقل فقال][13]:

ص: زِد تَأْمُرُونِى النُّونَ (مـ) نْ خُلْف (لِـ) با وَ (عـمَّ) خِـفُّـهُ وَفِـيـهَـا وَالـنَّـبَـا
فُـتِّـحـتِ الْخِـفُّ (كَـفَـا) ... .

ش: أى: قرأ ذو لام (لبا) هشام: ﴿أفغير الله تأمرونَنِى﴾ [الزمر: ٦٤] بزيادة نون[14] [على النون الخفيفة التى سنذكرها[15] له][16].

---

(١) ما بين المعقوفين سقط فى ص. (٢) فى م، ص: يا حسرتى.
(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٧٦)، الإملاء للعكبرى (٢/ ١١٦)، البحر المحيط (٧/ ٤٣٥).
(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٧٦)، البحر المحيط (٧/ ٤٣٥)، المحتسب لابن جنى (٢/ ٢٣٧).
(٥) فى د، ص: عن ابنه. (٦) فى م، ص: آخرون.
(٧) فى م، ص: نص عليه. (٨) سقط فى د.
(٩) فى ز: صبر. (١٠) فى د، ز: وعلى.
(١١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٧٦)، الإعراب للنحاس (٢/ ٨٢٧)، البحر المحيط (٧/ ٤٣٧).
(١٢) فى م: مفازة حصلت منجية. (١٣) زيادة من م، ص.
(١٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٧٦-٣٧٧)، البحر المحيط (٧/ ٤٣٩)، التبيان للطوسى (٩/ ٤١).
(١٥) فى د: سيذكرها. (١٦) ما بين المعقوفين سقط فى م، ص.

والباقون بحذفها. واختلف فيها عن ذى ميم (من) ابن ذكوان: فروى بكر بن شاذان عن زيد عن الرملى عن الصورى عن ابن ذكوان - بنون واحدة مخففة[1]. وكذا روى الخبازى عن الشذائى عن الرملى، وكذا روى الثعلبى، وابن المعلى، وابن أنس عن ابن ذكوان. وكذا روى سلامة عن الأخفش، وروى[2] سائر الرواة عن زيد، والرملى، والصورى، والأخفش - بنونين.

وتقدم ﴿وَسِيقَ﴾ [الزمر: ٧١]، و ﴿وَقِيلَ﴾ [الزمر: ٧٥]، و ﴿وَجِاْىٓءَ﴾ [الزمر: ٦٩] أول البقرة.

وقرأ [ذو][3] (عم) المدنيان وابن عامر - بتخفيف النون[4]، والباقون بتشديدها؛ فصار ابن عامر بنونين مع التخفيف على الأصل: الأولى للإعراب، والثانية للوقاية فلا إدغام، والمدنيان بنون خفيفة؛ فحذفت إحداهما، والباقون [بنون][5] مشددة للإدغام.

وقرأ [ذو][6] (كفا) الكوفيون: ﴿فُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا ... وَفُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا﴾ هنا [الزمر: ٧١، ٧٣]، ﴿وَفُتِحَتِ ٱلسَّمَآءُ﴾ بالنبأ [الآية: ١٩] بتخفيف التاء، والباقون بتشديدها[7]، والتوجيه [فى ﴿فَتَحْنَا﴾][8] بالأنعام [الآية: ٤٤]، وهذا آخر مسائل الزمر.

وفيها من ياءات الإضافة خمس:

﴿إِنِّىٓ أَخَافُ﴾ [الزمر: ١٣] [فتحها المدنيان، وابن كثير، وأبو عمرو.

﴿إِنِّىٓ أُمِرْتُ﴾ [الزمر: ١١] فتحها المدنيان.

﴿إِنْ أَرَادَنِىَ ٱللَّهُ﴾ [الزمر: ٣٨] أسكنها حمزة.

﴿يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ﴾ [الزمر: ٥٣] فتحها المدنيان، وابن كثير، وابن عامر، وعاصم.

﴿تأمرونى أعبد﴾ فتحها المدنيان وابن كثير).

ومن الزوائد][9] ثلاث:

---

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٧٦-٣٧٧)، الإعراب للنحاس (٢/ ٨٢٨)، البحر المحيط (٧/ ٤٣٩).
(٢) فى م، ص: وكذا روى.
(٣) زيادة من م، ص.
(٤) ينظر: السبعة لابن مجاهد (٥٦٣)، النشر لابن الجزرى (٢/ ٣٦٣)، الكشاف للزمخشرى (٣/ ٤٠٧).
(٥) سقط فى د.
(٦) زيادة من م، ص.
(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٧٧)، التبيان للطوسى (٩/ ٤٨)، التيسير للدانى (١٩٠).
(٨) سقط فى د.
(٩) فى ص: فتحها المدنيان ﴿وإن أرادنى الله﴾ سكنها حمزة ﴿تأمرونى أعبد﴾ فتحها المدنيان وابن كثير ﴿يا عبادى الذين أسرفوا أسكنها﴾ وحذفها فى الوصل أبو عمرو وروح وابن عامر وحذفها فى الحالين خلف وروح وحفص وابن كثير وفتحها الباقون وتقدم ﴿فبشر عبادى﴾ ومن الزوائد.

﴿ياعبادى فاتقونى﴾ [الزمر: ١٦] أثبت الياء فيهما رويس [فى الحالين بخلاف][1] عنه فى ﴿ياعبادى﴾ [ووافقه روح][2] فى ﴿فاتقونى﴾.

﴿فبشر عبادى﴾ [الزمر: ١٧] [أثبتها وصلا مفتوحة السوسى بخلاف عنه، واختلف عنه فى الوقف أيضا عمن أثبتها][3] وصلا كما[4] تقدم، ويعقوب على أصله فى الوقف.

سورة غافر

مكية [وهى][5] ثمانون وآيتان بصرى، وأربع حجازى وحمصى، وخمس كوفى، وست دمشقى.

وتقدم ﴿لِكَلِمَٰتِ﴾ بالأنعام[6] [الآية: ٣٤]، وخلاف رويس فى ﴿وَقِهِمُ﴾ [غافر: ٩].

ص: ... ... وَخَـــاطِـــبِ يدعُونَ (مِ) نْ خُلْفِ (إِ) لَيهِ (لَا) زبِ

ش: قرأ[7] ذو همزة (إليه) نافع ولام (لازب) هشام: ﴿والذين تدعون من دونه﴾ [غافر: ٢٠] بتاء الخطاب[8] على الالتفات إلى الكفار، أى: قل لهم يا رسول الله. والباقون بياء الغيب على إسناده إلى ضمير الظالمين المتقدمين.

واختلف عن ذى ميم (من) ابن ذكوان: فروى الشريف أبو الفضل من جميع طرقه عن الأخفش - بتاء الخطاب، وكذلك روى الـ بدلانى وسلامة بن هارون[9] عن الأخفش [أيضًا][10]، وبه [قطع[11] له فى «المبهج».

وكذا روى المطوعى عن الصورى عن ابن ذكوان][12].

وبه قطع له الهذلى من طريق الداجونى.

وهى رواية الثعلبى، وعبد الرزاق[13]، وأحمد بن أنس، ومحمد بن إسماعيل، والحسين بن إسحاق، (وابن خرزاذ)[14] والإسكندرانى كلهم عن ابن ذكوان. وبه قطع الدانى للصورى. وكذا رواه الوليد، وابن بكار عن ابن عامر، ورواه الجمهور عن الأخفش والصورى جميعا بالغيب. وانفرد صاحب «المبهج» بذلك عن هشام بكماله، وجعل

---

(١) فى م، ص: وفى الحالين يعقوب بخلاف.
(٢) فى م، ص ووافق رويس روح.
(٣) ما بين المعقوفين سقط فى م، ص.
(٤) فى ص: مما.
(٥) زيادة من م، ص.
(٦) فى م، ص: فى الأنعام.
(٧) فى د، ز: وقرأ.
(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٧٨)، البحر المحيط (٧/ ٤٥٧)، التبيان للطوسى (٩/ ٦٣).
(٩) فى د: ابن برهان.
(١٠) سقط فى د.
(١١) فى د: فقطع.
(١٢) ما بين المعقوفين سقط فى م، ص.
(١٣) فى م: عبد الرازق.
(١٤) فى م، ص: وابن حدر.

أبو العلاء [له][(١)] فيها وجهين. ونص الدانى له على عدم الخلاف، وهو الصحيح، والله أعلم.

ص: وَمِنْهُمُ مِنْكُمْ (كَـ) مَا أَوْ أَنْ وَأَنْ
(كُـ) نْ (حَـ) وْلَ (حِرْمِ) يَظْهَرُ اضْمُمْ وَاكْسِرَنْ
وَالرَّفْعَ فى الْفَسَادُ فَانْصِبْ (عَ) نْ (مَدًا) (حِمًا) وَنَوِّنْ قَلْبِ (كَ) مْ خُلْف (حَدًا)

ش: أى: قرأ ذو كاف (كما) ابن عامر: ﴿أشد منكم﴾ [غافر: ٢١] بالكاف[(٢)]؛ لأنهم كانوا أشد قوة من الغائبين المذكورين فى ﴿أَوَلَمْ يَسِيرُواْ﴾ [غافر: ٢١] ومن المخاطبين؛ فغلب الخطاب على الغيبة لقوته.

والباقون بالهاء؛ لأنهم كانوا أشد قوة من المذكورين [الغائبين؛ لأن الكلام][(٣)] معهم - مع قطع النظر عن غيرهم - فأسند إلى غيرهم، وعليه غير الرسم الشامى.

وقرأ ذو كاف (كن) ابن عامر، وحاء (حول) أبو عمرو، و(حرم) المدنيان، [وابن كثير: ﴿وَأَنْ﴾ [غافر: ٢٦] بحذف][(٤)] الهمزة وفتح الواو العاطفة[(٥)]، وهى لمطلق الجمع، أى: أخاف مجموع الأمرين: إبطال دينكم وإظهار الفساد، وعليه غير الرسم الكوفى.

والباقون - الكوفيون ويعقوب - بإسكان الواو، وهمزة قبلها للعطف بـ ﴿أو﴾ الإبهامية على حد: أريد الصلاة أو الصوم، وهى لأحد الشيئين، أى: أخاف أن يبطل موسى دينكم، فإن لم يبطله شَعَّثَهُ.

وقرأ ذو عين (عن) حفص و(مدا) المدنيان، و(حما) البصريان: ﴿يُظْهِرَ﴾ [غافر: ٢٦] - بضم الياء وكسر الهاء ﴿ٱلْفَسَادَ﴾ [غافر: ٢٦] - بالنصب، وهو مضارع «أظهر» معدى «ظهر» بالهمزة، وقياسه ضم[(٦)] الأول وكسر ما قبل الآخر، وإسناده إلى ضمير موسى، ور الهاء ﴿ٱلْفَسَادَ﴾ مفعوله.

والباقون بفتح الياء والهاء[(٧)] مضارع «ظهر» لازم، فـ «الفساد» بالرفع فاعله.

فصار المدنيان وأبو عمرو بإسقاط الهمز[(٨)] وفتح الياء ونصب «الفساد»، وابن كثير

---

(١) سقط فى م، ص.
(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٧٨)، البحر المحيط (٧/ ٤٥٧)، التبيان للطوسى (٩/ ٦٥).
(٣) فى د: لكلام.
(٤) فى م، ص: وأن محذوف، وفى د: وابن كثير «أن».
(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٧٨)، الإعراب للنحاس (٣/ ٩)، الإملاء للعكبرى (٢/ ١١٧).
(٦) فى د: بضم.
(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٧٨)، البحر المحيط (٧/ ٤٦٠)، التبيان للطوسى (٩/ ٦٩).
(٨) فى د، ص: الهمزة.

وابن عامر بالإسقاط [وفتح الياء ورفع الفساد، ويعقوب وحفص بالهمز][١] وضم الياء ونصب الفساد [وشعبة][٢] وحمزة وعلى وخلف بالهمز وفتح الياء ورفع [«الفساد»][٣].

وقرأ ذو حاء (حدا) أبو عمرو: ﴿كلٍّ قلبٍ﴾ [غافر: ٣٥] بتنوين الباء[٤] على قطعه عن الإضافة، [وجعل ﴿مُتَكَبِّرٍ﴾ صفته][٥]؛ لأنه مدير الجسد، والنفس مركزه. والباقون بحذفه على إضافة القلب إلى موصوف محذوف، أى: قلب شخص، و﴿مُتَكَبِّرٍ﴾ صفته؛ لأنه المكلف، فصدوره منه بالقوة، ومن الإنسان بالفعل[٦]، ولا يتلازمان؛ لاحتمال الملكة.

واختلف فيه عن ذى [كاف] (كم) ابن عامر: فروى الداجونى عن أصحابه عن هشام والأخفش عن ابن ذكوان - بالتنوين، وروى الصورى عن ابن ذكوان والحلوانى عن هشام - بعدمه.

تنبيه: استغنى باللفظ فى ﴿منهم﴾ و ﴿وأن﴾ - عن القيد، وترجمة ﴿يُظْهِرَ﴾ [غافر: ٢٦] مرتبة، وقيد النصب للضد.

ص: أَطَّلِعُ ارْفَعْ غَيْرَ حَفْصٍ أَدْخِلُوا
صِلْ وَاضْمُمِ الْكَسْرَ (كَـ) مَا (حَبْـ) ـرٍ (صِـ) لُوا

ش: أى: قرأ الكل: ﴿فاطلعُ﴾ [غافر: ٣٧] بالرفع[٧] عطفا على ﴿أَبْلُغُ﴾ [غافر: ٣٦]، أى: أبلغ فأطلع.

وقرأ حفص بالنصب بتقدير «أن» بعد الفاء لجواب[٨] الترجى؛ حملا على التمنى، وإن اقتسما الإمكان والاستحالة[٩] بجامع عدم التحقق.

وقرأ ذو كاف (كما) ابن عامر، و(حبر) ابن كثير، وأبو عمرو، وصاد (صلوا) أبو بكر: ﴿ادخلو آلَ فرعونَ﴾ [غافر: ٤٦] - بوصل الهمزة وضم فائه[١٠] أمرا من «يدخل» مضارع «دخل»، وقياسه ضم العين، والواو ضمير ﴿آل[١١] فرعون﴾؛ لأنهم المأمورون، و﴿آل فرعون﴾ منادى، و﴿أَشَدَّ﴾ [غافر: ٤٦] مفعوله على المذهبين.

---

(١) ما بين المعقوفين سقط فى م، ص. (٢) سقط فى ز.
(٣) سقط فى د.
(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٧٨-٣٧٩)، الإعراب للنحاس (٣/ ١١)، الإملاء للعكبرى (٢/ ١١٧).
(٥) ما بين المعقوفين سقط فى د. (٦) فى م، ص: بالضعف.
(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٧٩)، الإعراب للنحاس (٣/ ١١)، الإملاء للعكبرى (٢/ ١١٧).
(٨) فى د، ز: جواب. (٩) فى م، ص: والاستحسان.
(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٧٩)، الإعراب للنحاس (٣/ ١٣)، الإملاء للعكبرى (٢/ ١١٨).
(١١) فى ز: بآل.

[والباقون بفتح همزة القطع وكسر الخاء؛ أمرًا من] «أدخل»، وقياسه كسر العين، والضمير للملائكة، و﴿ءَالَ فِرْعَوْنَ﴾ و﴿أَشَدَّ﴾ مفعولاه[1]، أى: يقول الله تعالى: يا خزنة جهنم أدخلوا أتباع فرعون. وقيد الضم للضد.

تتمة:

تقدم ﴿وَصُدَّ عَنِ﴾ [غافر:٣٧] فى الرعد [الآية:٣٣]، و ﴿يَدْخُلُونَ﴾ [غافر:٤٠] بالنساء[2] [الآية:١٢٤]].

ص: ما يَتَذَكَّرُونَ (كَـ) افِيه (سَمَا) ....

ش: أى: قرأ ذو كاف (كافيه) ابن عامر و(سما): ﴿قليلا ما يتذكرون﴾ [٥٨] بياء الغيب[3]؛ لإسناده لضمير الغائبين المتقدمين، والباقون بتاء الخطاب على الالتفات، وهذا آخر مسائل غافر.

تتمة:

تقدم ﴿سَيَدْخُلُونَ﴾ [غافر: ٦٠] بالنساء و ﴿شُيُوخًا﴾ [غافر: ٦٧] بالبقرة، و ﴿كُن فَيَكُونُ﴾ [غافر: ٦٨] بها، و ﴿يُرْجَعُونَ﴾[4] [غافر: ٧٧] ليعقوب.

وفيها من ياءات الإضافة ثمان:

﴿إنىَ أخاف﴾ [ثلاثة مواضع][5] [غافر: ٢٦، ٣٠، ٣٢] فتحها[6] المدنيان، وابن كثير، وأبو عمرو.

و ﴿ذرونىَ أقتل﴾ [غافر: ٢٦] فتحها[7] ابن كثير والأصبهانى.

﴿ادعونىَ أستجب لكم﴾ [غافر: ٦٠] فتحها[8] ابن كثير.

﴿لَّعَلِّيَ أَبْلُغُ﴾ [غافر: ٣٦] أسكنها يعقوب والكوفيون.

﴿ما لىَ أدعوكم﴾ [غافر: ٤١] فتحها[9] المدنيان، وابن كثير، وأبو عمرو، وهشام، واختلف عن ابن ذكوان.

---

(١) فى م، ص: مفعولًا، وفى د: مفعولان.
(٢) فى م، ص: فى النساء.
(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٧٩)، البحر المحيط (٧/ ٤٧٢)، التبيان للطوسى (٩/ ٨٦).
(٤) فى م، ص: وترجعون. (٥) فى م، ص: الثلاثة.
(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٧٨)، التيسير (١٩٢) السبعة لابن مجاهد (٥٧٣).
(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٧٩)، التيسير للدانى (١٩٢)، السبعة لابن مجاهد (٥٧٣).
(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٧٩)، السبعة لابن مجاهد (٥٧٣)، النشر لابن الجزرى (٢/ ٣٦٦).
(٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٧٩)، التيسير للدانى (١٩٢)، السبعة لابن مجاهد (٥٧١).

﴿أَمْرِيَ إِلَى ٱللَّهِ﴾ [غافر: ٤٤] فتحها[١] المدنيان وأبو عمرو.

ومن الزوائد أربع:

﴿عقابى﴾ [غافر: ٥] أثبتها فى الحالين يعقوب.

﴿التلاقى﴾ [غافر: ١٥] و ﴿التَّنَادى﴾ [غافر: ٣٢]، أثبتهما وصلا ابن وردان وورش، واختلف عن قالون، ذكره الدانى كما تقدم، وفى الحالين ابن كثير ويعقوب.

و ﴿اتبعونى أهدكم﴾ [غافر: ٣٨] أثبتها وصلا أبو جعفر، وأبو عمرو، وقالون، والأصبهانى، وفى الحالين: ابن كثير، ويعقوب.

سورة فصلت

مكية، وهى خمسون وآيتان بصرى وشامى، وثلاث حجازى، وأربع كوفى.

[تقدم ﴿وَفِيٓ ءَاذَانِنَا﴾][٢] [فصلت: ٥] لدورى الكسائى.

ص: .... سَواءً ارْفَع (ثِـ) قْ وَخَفْضَهُ (ظَـ) مَا

ش: قرأ ذو ثاء (ثق) أبو جعفر: ﴿سَوَآءٌ لِّلسَّآئِلِينَ﴾ [فصلت: ١٠] بالرفع[٣] خبر مبتدأ، أى: هو سواء، وذو ظاء (ظما) يعقوب - بجره[٤] صفة لـ ﴿أَيَّامٍ﴾ [فصلت: ١٠]، والباقون بالنصب على المصدرية[٥].

ص: نَحْسَات أسْكِنْ كَسْرَهُ (حقًّا) (أَ) با وَيَحْشرُ النُّونُ وَسِمٌ (ا) تْلُ (ظُـ) بَا

ش: أى: قرأ مدلول (حق) البصريان، وابن كثير، وهمزة (أبا)[٦] نافع: ﴿نَحْسَات﴾ [فصلت: ١٦] بإسكان الحاء[٧] جمع «نَحْس»، والباقون بكسرها جمع «نحِس».

وقرأ ذو همزة (اتل) نافع، وظاء (ظبا) يعقوب: ﴿ويوم نَحْشُر﴾ [فصلت: ١٩] بنون مفتوحة وضم الشين[٨] بالبناء للفاعل، و ﴿أعداءَ﴾ [فصلت: ١٩] بالنصب مفعولا به، وفيه إخبار العظيم[٩] عن نفسه. والباقون بياء[١٠] مضمومة وفتح الشين[١١] بالبناء للمفعول، فيرفع ﴿أَعْدَآءُ﴾ للنيابة، ومعنى قوله: «وسم»: ابْنِهِ للفاعل.

---

(١) فى م، ص: فيهما ذكره. (٢) فى م، ص: وتقدم آذاننا.
(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٨٠)، الإعراب للنحاس (٣/ ٢٩)، الإملاء للعكبرى (٢/ ١١٨).
(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٨٠)، الإعراب للنحاس (٣/ ٢٨)، الإملاء للعكبرى (٢/ ١١٨).
(٥) فى م، ص: على المصدر. (٦) فى ز: أتى.
(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٨٠-٣٨١)، الإعراب للنحاس (٣/ ٣٢)، الإملاء للعكبرى (٢/ ١١٩).
(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٨١)، الإعراب للنحاس (٣/ ٣٤)، البحر المحيط (٧/ ٤٩٢).
(٩) فى د: التعظيم. (١٠) فى ز: بتاء.
(١١) فى ز: العين.

ثم كمل فقال:

ص: أَغْدَاءُ عَنْ غَيْرِهِمَا اجْمَعْ ثَمَرَتْ (عَــمَّ) (عُــ) لَا ...

ش: أى: قرأ مدلول (عم) المدنيان، وابن عامر، وعين (علا) حفص: ﴿وَمَا تَخْرُجُ مِن ثَمَرَتٍ﴾[1] [فصلت: ٤٧] - بألف على الجمع للنص على الأنواع، والباقون بحذفها[2] [بالوحدة][3] لإرادة الجنس.

وتقدم ﴿وَنَئَا﴾ بالإسراء [٨٣]، وهذا آخر مسائل فصلت.

فيها من ياءات الإضافة:

ياء ﴿أين شركائىَ قالوا﴾ [فصلت: ٤٧] فتحها[4] ابن كثير.

﴿إلى ربىَ إنه﴾ [فصلت: ٥٠] فتحها[5] أبو جعفر وأبو عمرو وورش، واختلف عن قالون كما تقدم.

سورة الشورى

مكية، وهى خمسون حجازى وبصرى، وآية حمصى، وثلاث[6] كوفى.

تقدم مد ﴿عين﴾ [الشورى: ٢] و ﴿يكاد﴾ [الشورى: ٥] و ﴿يتفطرن﴾ [الشورى: ٥] بمريم [الآية: ٩٠] و ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾[7] [الشورى: ١٣] و ﴿يُبَشِّرُ اللَّهُ﴾ [الشورى: ٢٣].

ص: .... وحــاءَ يُــوحِــى فُــتِــحَــتْ

(دُ) مَا وَخَاطِبْ يفعلُوا (صَحْبٌ) (غَ) ما خُلْفٌ بِمَا فِى فَبِمَا مَعْ يَعْلَمَا

ش: قرأ ذو دال (دما) ابن كثير: ﴿كذلك يوحَى﴾ [الشورى: ٣] بفتح الحاء وألف بعدها[8] بالبناء للفاعل، وقلبت[9] الياء ألفا لتحركها بعد فتح، و ﴿إِلَيْكَ﴾ [الشورى: ٣] نائب الفاعل، وضعف نيابة المصدر المقدر، واسم ﴿اللَّهُ﴾ [الشورى: ٣] تعالى فاعل بمقدر مفسر، كأنه قيل: من يوحى؟ [قيل: يوحى][10] الله، وتالياه صفتاه[11].

والباقون بكسر الحاء وياء بعدها على البناء للفاعل، واسم ﴿اللَّهُ﴾ تعالى فاعل، و ﴿إِلَيْكَ﴾

---

(١) فى ص: ثمرة.

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٨٢)، الإعراب للنحاس (٣/ ٤٥)، البحر المحيط (٧/ ٥٠٤).

(٣) سقط فى ص.

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٨٢)، التيسير للدانى (١٩٤)، السبعة لابن مجاهد (٥٧٨).

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٨٢)، التيسير للدانى (١٩٤)، السبعة لابن مجاهد (٥٧٨).

(٦) فى د، ز: وثلاثة.

(٧) فى م، ص: وإبراهام، وينشر قرأ.

(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٨٢)، الإعراب للنحاس (٣/ ٤٩)، الإملاء للعكبرى (٢/ ١٢٠).

(٩) فى م، ص: وقلب.

(١٠) ما بين المعقوفين سقط فى م، ص.

(١١) فى م، ص: صفتان.

نصب؛ فتعين نصب التاليين[١] واستئناف الثانى[٢]؛ فيحسن الوقف على ﴿ٱلْحَكِيمُ﴾ [الشورى: ٣]، ويتم على ﴿ٱلْعَظِيمُ﴾ [الشورى: ٤].

وقرأ مدلول (صحب) حمزة، والكسائى[٣]، [وحفص][٤]، وخلف: ﴿وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ﴾ [الشورى: ٢٥] - بتاء الخطاب على الالتفات إلى الجميع. والباقون بياء الغيب[٥] على أنه مسند لضمير ﴿عِبَادِهِۦ﴾ [الشورى: ٢٥]. واختلف فيه عن ذى غين (غما) رويس: فروى عنه أبو الطيب الخطاب، وغيره الغيب.

وقرأ [ذو (عم)][٦] المدنيان وابن عامر فى التالى[٧]: ﴿بما كسبت﴾ [الشورى: ٣٠] بلا فاء[٨] على جعل ﴿وَمَآ أَصَٰبَكُم﴾ [الشورى: ٣٠] موصولا مبتدأ، و﴿بما كسبت﴾ خبره، أى: بالذى [كسبته أو بكسب][٩] أيديكم، ولم تدخل[١٠] الفاءُ على أحد الجائزين فيعم.

وقرءوا أيضا: ﴿ويعلم الذين﴾ [الشورى: ٣٥] بالرفع[١١] على أنها فعلية، والفاعل الموصول، أو ضمير اسم الله تعالى، [أى: وهو يعلم][١٢].

والباقون ﴿فِيمَا﴾ بالفاء على أنها شرطية، أى: فهى بما كسبت؛ فيجب، أو اسمية؛ فيجوز تنبيها على السببية، وعليه بقية الرسوم. و﴿وَيَعْلَمَ﴾ [الشورى: ٣٥] بالنصب عطفا على تعليل مقدر، أى: لينتقم منهم، وليعلم الذين؛ قاله الزمخشرى وجماعة.

وقال أبو عبيدة[١٣] والزجاج: على الصرف، معناه: لما لم يحسن العطف على لفظ الفعل [لما ذكره، ولم يفد الرفع الجمعية][١٤]؛ صرف إلى العطف على مصدره؛ فقدرت «أن» الناصبة لينحل[١٥] الفعل بها إلى المصدر؛ فيتحد النوع.

تتمة:

تقدم ﴿يُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ﴾ [الشورى: ٢٨] و ﴿ٱلرِّيحَ﴾ [الشورى: ٣٣] فى البقرة [١٤٦] و﴿ٱلْجَوَارِ﴾ [الشورى: ٣٢] فى الإمالة والزوائد.

---

(١) فى ص: التالين. (٢) فى ز: التالى.
(٣) فى د، ز: على. (٤) سقط فى د، ز.
(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٨٣)، البحر المحيط (٧/٥١٧)، التبيان للطوسى (٩/١٠٥).
(٦) سقط فى ز. (٧) فى ز: الثانى.
(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٨٣)، الإعراب للنحاس (٣/٦١)، البحر المحيط (٧/٥١٨).
(٩) فى م، ص: نسبته أى بكسب. (١٠) فى د، ز: ولم يدخل.
(١١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٨٣)، الإعراب للنحاس (٣/٦٣)، الإملاء للعكبرى (٢/١٢١).
(١٢) فى م، ص: أو كبرى أو وهو يعم. (١٣) فى د، ز: أبو عبيد.
(١٤) فى م، ص: على لفظ الفعل لما يفيد الرفع الجمعية.
(١٥) فى م: ينحل.

ثم ذكر القارئ فقال:

ص: بـالـرَّفـع (عَـمَّ) وَكَـبَـائِر مَـعـا كَبِيرَ (رُ) مْ (فَتًى) ويُرْسِلَ ارْفَعَا
يُوحِي فَسكِّنْ (مَ) ـازَ خُلْفًا (أَ) نْصِفَا ....

ش: أى: قرأ ذو راء (رم) الكسائى، و(فتى) حمزة، وخلف: ﴿كبير الإثم﴾ هنا [الآية: ٣٧] وفى النجم [الآية: ٣٢] بكسر الباء وياء ساكنة بلا ألف[١]، أى: عظيمة حملا على الشرك[٢]، أو إرادة الجنس، مع أن «فعيلا» يقع موضع الجمع. والباقون بفتح الباء[٣] وألف بعدها وهمزة مكسورة [جمع كثرة، وفيه مناسبة للمعطوف][٤].

وقرأ ذو همزة (أنصفا) نافع: ﴿أو يرسلُ رسولا﴾ [الشورى: ٥١] بالرفع[٥] ﴿فَيُوحِى﴾ [الشورى: ٥١] بإسكان الياء، فـ ﴿يرسل﴾ خبر، أى: هو يرسل، أو مستأنف، أو حال عطفا على الصريحة، أى: موحيا ومرسلا، و﴿فيوحى﴾ رفع تقديرًا عطف عليه.

والباقون غير ابن ذكوان بنصب الفعلين بالعطف على عامل المصدر، أى: إلا أن يوحى وحيا، أو يرسل، أو على المصدر، ويقدر «أن»، فـ «يوحى» نصب عطف عليه.

واختلف فيهما[٦] عن ذى ميم (ماز) ابن ذكوان: فروى عنه الصورى من طريق الرملى كنافع، وبه قطع الدانى للصورى، وكذلك[٧] صاحب «المبهج» وابن فارس، وقطع به صاحب «الكامل» لغير الأخفش عنه. وانفرد صاحب «التجريد» بهذا من قراءته على الفارسى عن هشام؛ فخالف سائر الرواة، وروى[٨] عنه الأخفش من سائر طرقه، والمطوعى عن الصورى بنصب اللام والياء كالباقين، وهذا آخر الشورى.

وفيها من الزوائد واحدة: ﴿الجوارى فى البحر﴾ [الشورى: ٣٢] أثبتها وصلا[٩] المدنيان وأبو عمرو، وفى الحالين[١٠] ابن كثير ويعقوب.

---

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٨٣-٣٨٤)، الإعراب للنحاس (٣/ ٦٥)، البحر المحيط (٧/ ٥٢٢).
(٢) فى ز: الترك. (٣) فى د: التاء.
(٤) فى م، ص: جمع كبير ولها عدد مشهور وحدد وهو ما وعد الله عليه بالنار وفيه مناسبة للمعطوف.
(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٨٤)، الإعراب للنحاس (٣/ ٧١)، البحر المحيط (٧/ ٥٢٧).
(٦) فى ص: فيها. (٧) فى ص: وكذا.
(٨) فى ص: روى.
(٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٨٣)، البحر المحيط (٧/ ٥٢٠)، التبيان للطوسى (٩/ ١٦٢).
(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٨٣)، البحر المحيط (٧/ ٥٢٠)، التبيان للطوسى (٩/ ١٦٢).

سورة الزخرف

مكية[١]، قال مقاتل: إلا قوله ﴿وَسْئَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا﴾ [الزخرف: ٤٥]، وهى تسع وثمانون آية، وتقدم ﴿فِى أُمِّهَا﴾ [الزخرف: ٤] بالنساء.

ص: .... أَنْ كُنْتُمْ بِكَسْرَةٍ (مَدًا) (شَفَا)

ش: قرأ[٢] مدلول (مدا) المدنيان، و(شفا) حمزة، والكسائى[٣] وخلف: ﴿صحفا إن كنتم﴾ [الزخرف: ٥] بكسر الهمزة[٤] على جعلها شرطية مجازًا لقصد التحقيق[٥]، وجوابه مقدر، أى: إن أسرفتم نترككم، مفسر بقوله: ﴿أَفَنَضْرِبُ﴾ [الزخرف: ٥]، أى: أفنترككم صافحين عنكم معرضين. والباقون بفتحها مصدرية لتحققه، ولام التعليل مقدرة، أى: لأن كنتم.

تتمة:

تقدم ﴿مَهْدًا﴾ [الزخرف: ١٠] بطه و ﴿تُخْرَجُونَ﴾ [الزخرف: ١١] بالأعراف: و﴿جُزْءًا﴾ [الزخرف: ١٥] بالبقرة.

ص: وينْشَأُ الضَّمُّ وَثِقْلٌ (عَ) نْ (شَفَا) عِبَادِ فِى عِنْدَ بِرفْعٍ (حُ) ـزْ (كَفَا)

ش: أى: قرأ ذو عين (عن) حفص، و(شفا) حمزة، والكسائى[٦] وخلف: ﴿يُنَشَّؤُا﴾ [الزخرف: ١٨] بضم الياء وفتح النون وتشديد الشين، مضارع «نُشِّئ» معدى بالتضعيف مبنى للمفعول. والباقون بفتح الياء وإسكان النون وتخفيف الشين[٧] مضارع «نشأ» لازم مبنى للفاعل.

وقرأ ذو [حاء][٨] (حز) أبو عمرو، و(كفا) الكوفيون ﴿عِبَدُ الرَّحْمَٰنِ﴾ [الزخرف: ١٩] [بموحدة مفتوحة][٩] وألف [بعدها][١٠] ورفع الدال كـ «عباد الله» على أنه جمع «عبد»، وفيه تكذيبهم بالمنافاة.

---

(١) فى م، ص: مكية وهى ثمانون وتسع آيات.

(٢) فى م، ص: وقرأ.

(٣) فى د، ز: وعلى.

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٨٤)، الإعراب للنحاس (٣/٧٨)، الإملاء للعكبرى (٢/١٢١).

(٥) فى م، ص: للتخفيف.

(٦) فى د، ز: وعلى.

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٨٥)، الإعراب للنحاس (٣/٨٣)، البحر المحيط (٨/٨).

(٨) سقط فى: ز، ص.

(٩) فى م، ص: بياء موحدة مفتوحة، وسقط فى د: مفتوحة.

(١٠) زيادة من م، ص.

والباقون بنون ساكنة[(١)] بعد العين بعدها دال[(٢)]؛ فهو ظرف على حد: ﴿عِندَ رَبِّكَ﴾ [الإسراء: ٣٨] والمراد: السماء أو الشرف[(٣)] وعليه صريح الرسم، وفيه[(٤)] تكذيبهم بالجهل.

تنبيه:

علم سكون [نون][(٥)] ﴿ينشأ﴾ للمخفف من لفظه، وفتحها للمشدد [من][(٦)] نحو: «يُنَزِّل» واستغنى بلفظى (عباد)[(٧)] و (عند) عن ترجمتهما، ونص على حركة الدال؛ لإمكان تعاقب الحركات [مع الوزن][(٨)].

ص: أَشَهِدُوا اقْرأْهُ أَأُشْهِدُوا (مَدا) قُلْ قَالَ (كَ) مْ (عِ) لْمٍ وَجِئْنَا (ثَ) مدَا

ش: أى: قرأ (مدا)[(٩)] المدنيان: ﴿أَأُشْهِدوا خلقهم﴾ [الزخرف: ١٩] بهمزة ثانية مسهلة كالواو وسكون الشين[(١٠)]، والباقون بهمزة واحدة مخففة وفتح الشين.

فوجه الأول: أن همزة الاستفهام أدخلت على فعل رباعى معدى بالهمزة مبنى للمفعول، وأول مفعوليه النائب؛ ومن ثم ارتفع، والثانى[(١١)] ﴿خلقهم﴾، وسكنت [الشين][(١٢)] على قياسه، وأصله: أأشهدهم[(١٣)] الله، وهما على أصلهما فى تسهيل الهمز ومده.

ووجه الثانى: دخول همزته[(١٤)] على ثلاثى مبنى للفاعل متعد لواحد.

وقرأ ذو كاف (كم) ابن عامر وعين (علم) حفص: ﴿قَٰلَ أَوَلَوْ جِئْتُكُم﴾ [الزخرف: ٢٤] بفتح القاف واللام وألف بينهما على أنه مسند إلى ضمير النذير المتقدم، أى: قال النذير لهم.

والباقون: [﴿قل﴾][(١٥)] بضم القاف وإسكان اللام بلا ألف[(١٦)] على جعله أمرا للنذير[(١٧)] حكاية أو لمحمد، أى: قل لهم يا محمد.

---

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٨٥)، الإعراب للنحاس (٣/ ٨٣)، البحر المحيط (٨/ ١٠).
(٢) فى م، ص: دال مفتوحة.
(٣) فى ص: والشرف.
(٤) فى ز: ومنه.
(٥) سقط فى ص.
(٦) سقط فى ص.
(٧) فى م، ص: بعبادِ.
(٨) فى م، ص مع آخر كالوزن.
(٩) فى م، ص: ومد.
(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٨٥)، البحر المحيط (٨/ ١٠)، التيسير للدانى (١٩٦).
(١١) فى م: والتالى.
(١٢) سقط فى د.
(١٣) فى ص: أشهدهم.
(١٤) فى ز، د: همزة.
(١٥) سقط فى ص.
(١٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٨٥)، الإعراب للنحاس (٣/ ٨٥)، الإملاء للعكبرى (٢/ ١٢٢).
(١٧) فى ص: أمر النذير.

وقرأ ذو ثاء (ثمد) أبو جعفر: ﴿أولو جئناكم﴾ [الزخرف: ٢٤] بنون وألف على الجمع[١]، والباقون بالتاء على التوحيد.

تنبيه:

استغنى بلفظ الثلاث عن ترجمتها، وكان ينبغى أن يقيد ﴿قَلَ﴾ بـ ﴿أَوَلَوْ﴾؛ ليخرج: ﴿قَالَ مُتْرَفُوهَآ﴾ [الزخرف: ٢٣].

ثم ذكر ثانى ﴿جِئْنَٰكُم﴾ [الزخرف:٧٨] فقال.

ص: بِجِئْتُكُمْ وَسُقفًا وَحْدْ (ثَ) بَا (حَبْرٍ) وَلَمَّا اشْدُدْ (لَ) لَدا خُلْفٍ (نَ) بَا
(فِ) ى (ذَ)ا نُقَيِّضْ يا (صَ) لَدا خُلْفٍ (ظَ) هَرْ وَجَاءَنَا امْدُدْ هَمْزَهُ (صِ) فْ (عَمَّ) (دَ) رْ

ش: أى: قرأ ذو ثاء (ثبا)[٢] أبو جعفر، و(حبر) ابن كثير، وأبو عمرو: ﴿ولبيوتهم سَقْفا من فضة﴾ [الزخرف: ٣٣] بفتح السين وإسكان القاف[٣] على التوحيد على حد قوله تعالى: ﴿سَقْفًا مَّحْفُوظًا﴾ [الأنبياء: ٣٢]، والمراد به الجمع.

والباقون بضم السين والقاف. قال أبو على: جمع «سَقْفٍ» كرهن، والفراء: جمع «سقيفة» أو «سُقُوف»؛ [فيكون جمع جمع][٤].

وقرأ ذو نون (نبا) عاصم، وفاء (فى) حمزة، [وذال (ذا) ابن جماز][٥]: ﴿لَّمَّا مَتَٰعُ﴾ [الزخرف: ٣٥] بتشديد[٦] «ما»، والباقون بتخفيفها[٧].

واختلف عن ذى لام (لدا) هشام: فروى عنه المشارقة وأكثر المغاربة تشديدها[٨] من جميع طرقه إلا أن الدانى أثبت له الوجهين فى «جامعه». قال فيه: وبالتخفيف قرأت على أبى الفتح فى رواية الحلوانى وابن عباد عن هشام، وهما صحيحان عن هشام. فالتخفيف رواية إبراهيم بن رحيم وابن أبى حيان عنه، ورواه الداجونى عن الفارسى [عن أبى طاهر ابن[٩] عمر عن ابن أبى حسان عن هشام][١٠].

وقرأ ذو ظاء (ظهر)[١١] يعقوب: ﴿يُقَيِّض له﴾ [الزخرف: ٣٦] بالياء[١٢] على إسناده

---

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٨٥)، البحر المحيط (٨/ ١١)، تفسير الطبرى (٢٥/ ٣٨).
(٢) فى ز: ثنا.
(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٨٥)، الإعراب للنحاس (٣/ ٨٨)، البحر المحيط (٨/ ١٥).
(٤) فى ط: ما بين المعقوفين زيادة من الجعبرى. (٥) فى ص: ودال (دا) ابن كثير.
(٦) فى م، ص: بتشديدها.
(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٨٥)، البحر المحيط (٨/ ١٥)، التبيان للطوسى (٩/ ١٩٣).
(٨) فى م، ص: بتشديدها. (٩) فى د: عن.
(١٠) فى ص: عن أبى طاهر بن غلبون بن عمرو إلى حسان عن هشام، وفى م: عن أبى حسان.
(١١) فى ص: ظاهر يعقوب.
(١٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٨٦)، البحر المحيط (٨/ ١٦)، التبيان للطوسى (٩/ ١٩٦).

لضمير عائد على ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ﴾ [الزخرف: ٣٦]. والباقون بالنون على الإسناد للعظيم[١].
واختلف [فيه][٢] عن ذى صاد (صدا)[٣] أبو بكر: فروى عنه العليمى الياء، وكذلك روى خلف عن يحيى، وكذا أبو الحسن عن الصريفينى[٤] عن يحيى، وهى رواية عصمة عن أبى بكر، وروى يحيى من سائر طرقه بالنون، وكذا روى سائر الرواة عن أبى بكر.
وقرأ ذو صاد (صف) أبو بكر، ومدلول (عم) المدنيان، وابن عامر، ودال (در)[٥] ابن كثير: ﴿إذا جاءانا﴾ بألف بعد الهمزة على إسناده لمثنى[٦]، وهو العاشى وقرينُهُ الشيطان المتقدمان. والباقون بحذف الألف على إسناده لضمير العاشى المعبر عنه بـ ﴿وَمَن﴾ [الزخرف: ٣٦].

تنبيه:

كيفية واحد «السقف» علمت من جمعه، والمراد بالمد زيادة ألف.

تتمة:

تقدم ﴿أفانت﴾ [الزخرف: ٤٠] للأصبهانى، و ﴿نَذۡهَبَنَّ﴾ [الزخرف: ٤١]، و﴿نُرِيَنَّكَ﴾ [الزخرف: ٤٢] لرويس، و ﴿يَٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ﴾ [الزخرف: ٤٩] فى الوقف.

ص: أَسْوِرَةٌ سكِّنْهُ وَاقصُرْ (ع) نْ (ظ) لَمْ وَسَلَفًا ضَمًّا (رِضًى) يَصِدُّ ضَم
كَسْرًا (ر) وَى (عَمَّ) وَتَشْتَهِيهِ هَا زِدْ (عَمَّ) (عِـ) لْم ويُلَاقُوا كُلّهَا

ش: أى: قرأ ذو عين (عن) حفص وظاء (ظلم) يعقوب: ﴿عَلَيۡهِ أَسۡوِرَةٌ﴾ [الزخرف: ٥٣] - بحذف الألف بعد السين جمع «سوار» كخمار وأخمرة.
والباقون بفتح السين وألف بعدها على جعلها جمع الجمع كأسقفة وأساقف، أو جمع «أساور»[٧] حكاه [أبو][٨] عمرو، وأبو زيد.
وقرأ ذو (رضى) حمزة والكسائى[٩]: ﴿سُلُفًا﴾ [الزخرف: ٥٦] بضم السين واللام[١٠] جمع «سلف» كأَسَدٍ وأُسُد، أو جمع «سليف» كرغيف [ورغف][١١].
والباقون بفتحهما[١٢] اسم جمع كقوم، أو جمع «سالف» كخادم وخدم.

---

(١) فى د، ز: للتعظيم. (٢) سقط فى ص.
(٣) فى د: صرا. (٤) فى م، ص: الصيرفى.
(٥) فى ز: دن.
(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٨٦)، الإعراب للنحاس (٣/ ٩٠-٩١)، الإملاء للعكبرى (٢/ ١٢٢).
(٧) فى م، ص: أسورة، وفى د: سوار. (٨) سقط فى م.
(٩) فى د: وعلى.
(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٨٦)، الإعراب للنحاس (٣/ ٩٥)، الإملاء للعكبرى (٢/ ١٢٢).
(١١) سقط فى م، ص. (١٢) فى م: بفتحها.

وقرأ مدلول (روى) الكسائى، وخلف، و(عم) المدنيان، وابن عامر: ﴿يصدون﴾ [الزخرف:٥٧] بضم الصاد[(١)] من «صد يصد» كمد يمد: أعرض، أى: لما ضرب عيسى مثلا على جهة المناقضة؛ إذا عشيرتك من أجل هذا المثل يعرضون عنك قبل سماع المخصص.

والباقون بكسر الصاد من «صَدَّ يَصِدُّ» كجَدَّ يَجِدُّ: ضَجَّ ولَغَطَ، والصديد: الجلبة.

[وقرأ ذو راء (روى) الكسائى، و(عم) المدنيان][(٢)]، وابن عامر، وعين (علم) حفص: ﴿مَا تَشْتَهِيهِ﴾ [الزخرف: ٧١] - بإثبات الهاء؛ لأنها[(٣)] عائد الموصول، والأصل إثباتها، وعليه المكى.

والباقون بحذف الهاء[(٤)]؛ لأنه مفعول وعائد، وهذا جائز الحذف، وعليه الرسم المدنى والشامى.

تنبيه:[(٥)]

(وسلفا ضما) ينزل على أوليه؛ لمقتضى[(٦)] الإطلاق؛ وقيد الضم [للضد][(٧)]، واستغنى بلفظ (يلاقوا) عن الترجمة؛ ولهذا قال:

ص: يَلْقَوْا (ثَـ) نَا وَقِيلَهُ اخْفِضْ (فِى) (نَـ) مُوا
ويُرْجَعُوا (دُ) مْ (غِـ) ـثْ (شَفَا) وَيَعْلَمُوا
(حَقٌّ) (كَفَا) ....
....

ش: أى: قرأ ذو ثاء (ثنا) أبو جعفر: ﴿يَلْقَوْا﴾ كلها، وهى هنا [الآية:٨٣] وفى الطور [الآية:٤٥] والمعارج [الآية:٤٢] - بفتح الياء وإسكان اللام وفتح القاف من غير ألف قبلها[(٨)]، مضارع «لقى».

والباقون بضم الياء وفتح[(٩)] اللام وألف بعدها وضم القاف، مضارع «لاقى».

وقرأ ذو فاء (فى) حمزة، ونون (نموا) عاصم: ﴿وَقِيلِهِ﴾ [الزخرف: ٨٨] بخفض اللام بالعطف على ﴿السَّاعَةِ﴾ [الزخرف:٨٥]، أو بتقدير مضاف، أى: علم[(١٠)] قيلِهِ.

---

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٨٦)، الإعراب للنحاس (٣/ ٩٦)، الإملاء للعكبرى (٢/ ١٢٢).
(٢) فى م، ص: وقرأ ذو عم المدنيان. (٣) فى م، ص: لأنه.
(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٨٧)، الإعراب للنحاس (٣/ ١٠١)، البحر المحيط (٨/ ٢٦).
(٥) فى م، ص: وجه. (٦) فى م، ص: تقتضى.
(٧) سقط فى م.
(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٨٧)، البحر المحيط (٨/ ٢٩)، تفسير القرطبى (١٦/ ١٢١).
(٩) فى د: ورفع. (١٠) فى ص: على.

والباقون بنصبها[(١)] بالعطف على محل ﴿ٱلسَّاعَةِ﴾، [أي: وعنده أن يعلم الساعة][(٢)] ويعلم قيله، أو مفعول مطلق: أي: وقال قيله.

وقرأ ذو دال (دم) ابن كثير، وغين (غث) رويس[(٣)] و(شفا) حمزة، والكسائي[(٤)] وخلف: ﴿وإليه يُرْجعون﴾ [الزخرف: ٨٥] - بياء الغيب[(٥)] على أنه ضمير الغائبين المتقدمين في ﴿فَذَرْهُمْ يَخُوضُواْ وَيَلْعَبُواْ﴾ [الزخرف: ٨٣]، والباقون بتاء الخطاب على الالتفات إلى المخاطبين، أو الاستئناف للتراخي.

وقرأ مدلول [حق][(٦)]، و(كفا) ﴿فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾ [الزخرف: ٨٩] بياء الغيب على أن يكون خارجا عن القول متصلا بما قبله؛ إخبارا من الله تعالى فلا واسطة.

والباقون بتاء الخطاب[(٧)] على أن يكون داخلا في حكاية القول، أي: قل [لهم][(٨)] يا محمد: بيننا سلام فسوف [يعلمون عاقبة تكذيبهم][(٩)] [أمر بمسالمتهم وتهديدهم][(١٠)] وهذا آخر مسائل الزخرف.

[فيها من ياءات الإضافة ثنتان:

﴿من تحتىَ أفلا﴾ [الزخرف: ٥١] فتحها[(١١)] المدنيان، وأبو عمرو، والبزي.

﴿يعبادىَ لا خوف عليكم﴾ [الزخرف: ٦٨] فتحها[(١٢)] رويس بخلاف، وشعبة، وأثبتها ساكنة[(١٣)] في الحالين: المدنيان، وأبو عمرو، وابن عامر، وشعبة، ورويس، وحذفها الباقون][(١٤)].

وفيها من [ياءات][(١٥)] الزوائد ثلاث:

﴿سيهدينى﴾ [الزخرف: ٢٧]، و ﴿أطيعونى﴾ [الزخرف: ٦٣] أثبتهما[(١٦)] في

---

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٨٧)، الإعراب للنحاس (٣/ ١٠٣)، الإملاء للعكبرى (٢/ ١٢٣).
(٢) في ص: أي: وعنه أي ويعم الساعة، وفي م: يعلم.
(٣) في د: رويس حمزة شفا وعلي.
(٤) في د، ز: وعلي.
(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٨٧)، البحر المحيط (٨/ ٢٩)، التبيان للطوسى (٩/ ٢١٩).
(٦) سقط في ص.
(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٨٧)، الإعراب للنحاس (٣/ ١٠٥)، البحر المحيط (٨/ ٣٠)، التبيان للطوسى (٩/ ٢٢٠).
(٨) سقط في ص.
(٩) في م، ص تعلمون عقبة تكذيبهم.
(١٠) سقط في د، ز.
(١١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٨٦)، التيسير للداني (١٩٧)، السبعة لابن مجاهد (٥٩٠).
(١٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٨٦)، السبعة لابن مجاهد (٥٨٨)، الغيث للصفاقسى (٣٤٩).
(١٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٨٦)، البحر المحيط (٨/ ٢٦)، التيسير للداني (١٩٧).
(١٤) ما بين المعقوفين سقط في ص.
(١٥) سقط في م، ص.
(١٦) في ص: أثبتها، وينظر: إتحاف الفضلاء (٣٨٥)، النشر (٢/ ٣٧٠).

الحالين يعقوب.

و﴿اتبعونى﴾ [الزخرف: ٦١] أثبتها[١] وصلا أبو جعفر، وأبو عمرو، وفى الحالين[٢] يعقوب، وروى إثباتها عن قنبل من طريق ابن شنبوذ.

سورة الدخان

مكية [وهى][٣] خمسون وست حجازى وشامى، وسبع بصرى، وتسع كوفى.

ص: ... رَبُّ السَّمَوَاتِ خَفَضْ رفْعًا (كَفَى) يغْلى (دَ) نَا (عِ) نْدَ (غَ) رَضْ

ش: وقرأ [ذو][٤] (كفا) الكوفيون: ﴿رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ [الدخان: ٧] بجر الباء الموحدة بدلا من ﴿رَبِّكَۚ﴾ [الدخان: ٦] أو صفة[٥].

والباقون برفع الباء[٦] بدلا أو صفة من ﴿ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ [الدخان: ٦]، أو مبتدأ خبره ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ [الدخان:٨]، أو خبر «هو».

تتمة:

تقدم ﴿نبطُش﴾ [الدخان: ١٦] لأبى جعفر، و ﴿فَٰكِهِينَ﴾ [الدخان: ٢٧].

وقرأ ذو دال (دنا) ابن كثير، وعين (عند)[٧] حفص، وغين (غرض) رويس: ﴿يَغْلِى فِى ٱلْبُطُونِ﴾ [الدخان: ٤٥] - بياء التذكير؛ لإسناده إلى ضمير «الطعام» لا «المهل»؛ لأنه غير متناوَل بل مشبَّه به. والباقون بتاء التأنيث[٨]؛ لإسناده إلى ضمير الشجرة، أى: يغلى الطعام أو تغلى ثمرة الشجرة.

ص: وَضُمَّ كَسْر فَاعتِلُوا (إِ) ذْ (كَ) مْ (دَ) عَا (ظ) هْرًا وَإِنَّكَ افْتَحُوا (رُ) م...

ش: أى: قرأ ذو همزة (إذ) نافع، وكاف (كم) ابن عامر، ودال (دعا) ابن كثير: ﴿فاعتُلوه﴾ [الدخان: ٤٧] - بضم التاء[٩] أمرا[١٠] من المضموم، والباقون بكسرها أمرا من المكسور.

---

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٨٦)، التيسير للدانى (١٩٧)، تفسير القرطبى (١٦/ ١٠٧).
(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٨٦)، تفسير القرطبى (١٦/ ١٠٧)، النشر لابن الجزرى (٢/ ٣٧٠).
(٣) زيادة فى م، ص. (٤) زيادة فى م، ص.
(٥) فى م، ص: أو صفة ومعنى مصلحين مناسبين اللفظين بالأعراف والباقون.
(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٨٨)، الإعراب للنحاس (٣/ ١٠٨)، الإملاء للعكبرى (٢/ ١٢٣).
(٧) فى ص: عن.
(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٨٨)، الإعراب للنحاس (٣/ ١١٦)، الإملاء للعكبرى (٢/ ١٢٤).
(٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٨٩)، الإعراب للنحاس (٣/ ١١٧)، الإملاء للعكبرى (٢/ ١٢٤).
(١٠) فى م، ص: أمر.

وقرأ ذو راء (رم) الكسائى: ﴿أنك﴾ [الدخان: ٤٩] بالفتح[١] بتقدير الجار، أى: لأنك أو بأنك، والباقون بكسرها للاستئناف على التعليل [أيضًا، أو تحكى القول المقدر][٢] بزيادة، أى: اعتلوه وقولوا له: كيت وكيت[٣]. وهذا آخر مسائل الدخان.

واتفقوا على فتح ﴿وَمَقَامٍ﴾ الأول هنا، وهو ﴿وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ﴾ [الدخان: ٢٦]؛ لأن المراد به المكان، وكذا كل ما أجمع على فتحه.

وفيها من ياءات الإضافة [ياءان][٤]:

﴿إنىَ ءاتيكم﴾ [الدخان: ١٩] فتحها[٥] المدنيان، وابن كثير، وأبو عمرو.

و ﴿تؤمنوا لىَ﴾ [الدخان: ٢١] فتحها[٦] ورش.

ومن الزوائد ياءان: ﴿ترجمونى﴾ [الدخان: ٢٠]، ﴿فاعتزلونى﴾ [الدخان: ٢١] أثبتهما[٧] وصلا ورش، وفى الحالين[٨] يعقوب.

ثم شرع فى الجاثية فقال:

سورة الجاثية «الشريعة»

مكية، ثلاثون وست لغير كوفى، وسبع له خلافها آية ﴿حمٓ﴾ [الجاثية: ١] كوفى.

ص: ....

.... ومَـــعَـــا

آيَـــاتُ اكْـــسِـــرْ ضَـــمَّ تَـــاءٍ (فِـــ) ى (ظُـــ) بَـــا

(رُ) ضْ يُؤْمِنُونَ (عـ) ن (شـ) ذا (حِرْمٍ) (حَـ) بَا

ش: أى: قرأ ذو فاء (فى) حمزة، وظاء (ظبا) يعقوب، وراء (رض) الكسائى: ﴿آياتٍ لقوم يوقنون﴾ [الجاثية: ٤] و ﴿آياتٍ لقوم يعقلون﴾ [الجاثية: ٥] بكسر التاءين نصبا[٩]، والباقون برفعهما.

---

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٨٩)، الإعراب للنحاس (٣/ ١١٧)، الإملاء للعكبرى (٢/ ١٢٤).
(٢) فى د: أو تحكى النون المقدر. (٣) فى م، ص: كنت وكنت.
(٤) سقط فى د.
(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٨٨)، التيسير للدانى (١٩٨)، السبعة لابن مجاهد (٥٩٣).
(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٨٨)، التيسير للدانى (١٩٨)، السبعة لابن مجاهد (٥٩٣).
(٧) فى م، ص: أثبتها.
(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٨٨)، النشر لابن الجزرى (٢/ ٣٧١).
(٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٨٩)، الإعراب للنحاس (٣/ ١٢٣)، الإملاء للعكبرى (٢/ ١٢٤).

وجه نصبهما: عطفهما على ﴿لَآيَٰتٍ﴾ [الجاثية: ٣]، وهو اسم ﴿إِنَّ﴾ [الجاثية:٣]، أي: [وإن][(١)] فى خلقكم وإن فى اختلاف، أو [كررا][(٢)] تأكيدا لخبر ﴿إِنَّ﴾، أى: [إن][(٣)] فى خلق السموات والأرض وفى خلقكم واختلاف الليل [لآيات آيات.

ووجه رفعهما][(٤)]: عطفهما على محل ﴿إِنَّ﴾ ومعموليها، وهو رفع بالابتداء إنْ عطفت عطف المفرد، وبه قال أبو على، أو بتقدير «هو» إنْ عطفت عطف الجمل، أو فاعلا الظرف عند الأخفش.

وظاهر الرفع والنصب: أنهما من العطف على عاملين [وتوهم المبرد وجماعة هذا فى النصب فقط، واختاروا الرفع، والصواب: أنه من منطلق العطف على عاملين مطلقا][(٥)] ويندفع عنه بالاستئناف، والتقدير فى الثانية أولى من التقدير فى: زيد قائم وعمرو. وقد منع سيبويه وأكثر البصريين العطف على معمولى عاملين مختلفين نحو: فى الدار سعد والبيتِ بكرٌ، وإن فى المسجد زيدًا والجامعِ عَمْرًا؛ لقصور الحرف [و][(٦)] لضعفه هنا عن[(٧)] نيابة عاملين. وجوزه الفراء وأكثر النحويين؛ محتجين بأن معنى النيابة هنا وقوع شىء مكان شىء؛ فلا امتناع فى وقوع شىء مكان أشياء، وإنما[(٨)] يمتنع[(٩)] التحمل، والوقوع دليل الجواز. وجوزه الأخفش إذا تقدم المجرور المعطوف، وليس هذا موضع الإطالة.

تتمة:

تقدم ﴿ٱلرِّيَٰحِ﴾ [الجاثية: ٥] بالبقرة.

وقرأ ذو عين (عن) حفص، وشين (شذا) روح، و(حرم) المدنيان[(١٠)] وابن كثير، و[حاء][(١١)] (حبا) أبو عمرو: ﴿وَءَايَٰتِهِۦ يُؤْمِنُونَ﴾ [الجاثية:٦] بياء الغيب، والباقون بتاء الخطاب[(١٢)].

ص: لنَجْزِىَ الْيا (نَ) لِنْ (سَما) ضُمَّ افْتَحا (ثِ) قْ غَشْوَةَ افْتَحِ اقْصُرَنْ (فَتًى) (رَ) حَا

ش: أى: قرأ ذو نون (نل) عاصم، و(سما) المدنيان، والبصريان، وابن كثير: ﴿لِيَجْزِىَ

---

(١) سقط فى م، ص.
(٢) سقط فى ص.
(٣) سقط فى م.
(٤) فى ص: والنهار لآيات وجه رفعهما، وفى م: الليل لآيات وجه رفعهما.
(٥) زيادة فى م، ص، وسقط فى م: على عاملين مطلقًا ويندفع.
(٦) سقط فى د، ز.
(٧) فى م: على.
(٨) فى م، ص: أما.
(٩) فى د، ز: منع.
(١٠) فى د: وحرم المدنيان والبصريان.
(١١) سقط فى ز.
(١٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٨٩)، الإعراب للنحاس (٣/١٢٦)، البحر المحيط (٨/ ٤٤).

﴿قَوْمًا﴾ [الجاثية: ١٤] بالياء. والباقون بالنون[١] على إسناده للمتكلم العظيم حقيقة؛ التفاتا[٢].

ثم الذين قرءوا بالياء منهم[٣] ذو ثاء (ثق) أبو جعفر قرأ مع الياء بضمها وفتح الزاى على البناء للمفعول[٤]، والنائب هو الجار والمجرور أو[٥] المصدر المفهوم من الفعل، والباقون بفتح الياء وكسر الزاى على البناء للفاعل وإسناد[٦] الفعل إلى ضمير اسم الله تعالى.

وقرأ مدلول (فتى) حمزة، وخلف، وراء (رحا)[٧] الكسائى: ﴿على بصرة غَشْوَة﴾ [الجاثية: ٢٣] بفتح الغين وإسكان الشين بلا ألف[٨]. والباقون بكسر الغين وفتح الشين وألف بعدها[٩]، وهما لغتان [كقسوة وقساوة][١٠].

ص: ونَصْبُ رَفْعِ ثَانِ كُل أُمَّةِ (ظِـ) لُّ ووَالسَّاعَةُ غَيْرُ حَمْزَةِ

ش: أى: قرأ ذو ظاء (ظل) يعقوب: ﴿كلَّ أمة تدعى﴾ [الجاثية: ٢٨] بالنصب[١١] عطف بيان لـ ﴿كُلَّ﴾ الأول[١٢] [الجاثية: ٢٨] أو بدل، والباقون بالرفع على الاستئناف.

وقرأ كلهم: ﴿وَٱلسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا﴾ [الجاثية: ٣٢] بالرفع على الابتداء، خبره ﴿لَا رَيْبَ فِيهَا﴾، أو عطفا[١٣] على محل ﴿إِنَّ﴾ [الجاثية: ٣٢] واسمها، أو على المرفوع فى ﴿حَقٌّ﴾.

وقرأ حمزة بالنصب[١٤] عطفا على ﴿وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ﴾ [الجاثية: ٣٢] وتقدم ﴿لَا يُخْرَجُونَ مِنْهَا﴾ [الجاثية: ٣٥] بالأعراف[١٥].

❊ ❊ ❊

---

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٩٠)، الإعراب للنحاس (٣/ ١٢٨)، البحر المحيط (٨/ ٤٥).
(٢) فى م، ص: التفات.
(٣) فى د، ز: فيهم.
(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٩٠)، الإعراب للنحاس (٣/ ١٢٨)، الإملاء للعكبرى (٢/ ١٢٥).
(٥) فى ص: و.
(٦) فى م، ص: وإسناده.
(٧) فى ص: رجا.
(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٩٠)، البحر المحيط (٨/ ٤٩)، التبيان للطوسى (٩/ ٥٥).
(٩) فى م: بعدهما.
(١٠) فى د: كغشوة وفتاوة.
(١١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٩٠)، الإعراب للنحاس (٢/ ١٢٥)، البحر المحيط (٨/ ٥١).
(١٢) فى ص: الأولى.
(١٣) فى ص: عطف.
(١٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٩٠)، الإعراب للنحاس (٣/ ١٤٠)، الإملاء للعكبرى (٢/ ١٢٥).
(١٥) فى م، ص: فى الأعراف.

سورة الأحقاف [وأختيها][1]

وهما القتال، والفتح:

سورة الأحقاف

مكية، وهى: ثلاثون وأربع فى غير الكوفى، وخمس فيها، وتقدم ﴿لِّيُنذِرَ ٱلَّذِينَ﴾[2] [الأحقاف: ١٢].

ص: وَحُسْنًا احْسَانًا (كفا) وَفَصْلُ فى فِصَالُ (ظ) بْى نَتَقَبَّلْ يَا (صَ) فِى
(كَ) هْفٌ (سَمَا) مَعْ نَتَجَاوَزْ وَاضْمُمَا أَحْسَنُ رَفْعُهُمْ وَ (ن) لِنْ (حَقٌّ) (لَ) مَا

ش: أى: قرأ [مدلول][3] (كفا) الكوفيون: ﴿بِوَٰلِدَيۡهِ إِحۡسَٰنًا﴾ [الأحقاف: ١٥] بهمزة مكسورة، وإسكان الحاء، وفتح السين، وألف [بعدها][4] مصدر، على حد: ﴿وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَانًا﴾ [البقرة: ٨٣] أى: يحسن إليهم إحسانا. وعليه الرسم الكوفى.

والباقون[5] بضم الحاء وإسكان السين بلا ألف، مفعول [به][6]، على تقدير حذف موصوف ومضاف على حد ﴿حُسۡنًا حَمَلَتۡهُ﴾ أى: أن يأتى أمرًا ذا حسن.

وقرأ ذو ظاء (ظبى) يعقوب: ﴿وَفَصۡلُهُۥ فِى عَامَيۡنِ﴾ [لقمان: ١٤] بفتح الفاء، وإسكان الصاد وحذف الألف، مصدر فصل.

والباقون[7] بكسر الفاء وفتح الصاد وألف بعدها، مصدر فَاصَلَ، مثل: قاتل[8]، والإعراب واحد.

وقرأ ذو صاد (صفى) أبوبكر، وكاف (كهف) ابن عامر، و(سما) المدنيان والبصريان، وابن كثير: ﴿يُتَقَبَّلُ عَنۡهُمۡ وَيُتَجَاوَزُ﴾ [الأحقاف: ١٦] بياء مضمومة أولهما و﴿أَحۡسَنُ﴾ [الأحقاف: ١٦] بالرفع بإسنادهما إلى ضمير الرب تعالى، ثم بناؤهما للمفعول، فضم أولهما على قياسه؛ وأسند الأول لفظًا إلى ﴿أحسن﴾ ورفعه، والثانى إلى الجار [والمجرور][9] فقدر.

والباقون[10] بنون مفتوحة فيهما، و﴿أَحۡسَنَ﴾ بالنصب؛ على إسنادهما للمتكلم العظيم وبناؤهما للفاعل، ففتح أولهما على قياسه، ونصب الأول مفعولًا به [ورفع الثانى

---

(١) فى ص، م: مكية.
(٢) فى د: لينذر من كان حيا فى آخر يس.
(٣) سقط فى ص، م.
(٤) سقط فى د، ز، ص.
(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٩١)، الإعراب للنحاس (٣/ ١٥٠)، الإملاء للعكبرى (٢/ ١٢٦).
(٦) سقط فى م.
(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٩١)، الإعراب للنحاس (٣/ ١٥١)، البحر المحيط (٨/ ٦١).
(٨) فى ص: قابل.
(٩) سقط فى ص.
(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٩١)، البحر المحيط (٨/ ٦١)، التبيان للطوسى (٩/ ٢٧٤).

عليهما][(١)]، على حد: ﴿وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ﴾ [الأحقاف: ١٥].

تتمة: تقدم[(٢)] ﴿أُفٍّ﴾ [الأحقاف: ١٧] بالإسراء [الآية: ٢٣] و ﴿أَتَعِدَانِنِىٓ﴾ [الأحقاف: ١٧] بالإدغام.

وقوله: (نَلْ حَقٌّ لَمَا) يتعلق بقوله:

ص: خُلْفٌ نُوَفِّيَهُمُ الْيَا وَتَرَى لِلْغَيْبِ ضُمَّ بَعْدَهُ ارْفَعْ (ظَ) هَرَا
(نَ) صٌّ (فَتَى) ....

ش: أى: قرأ ذو نون (نل) [آخر البيت][(٣)] عاصم، و(حق) البصريان، وابن كثير، ولام (لما) هشام لكن من طريق الحلوانى[(٤)]:

﴿وَلِيُوَفِّيَهُمْ أَعْمَٰلَهُمْ﴾ [الأحقاف: ١٩] بالياء؛ لإسناده إلى ضمير اسم الله تعالى فى قوله: ﴿إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ﴾ [الأحقاف: ١٧] والباقون بالنون[(٥)].

ووافقهم الداجونى عن هشام؛ لإسناده إلى المتكلم العظيم التفاتا.

وقرأ ذو ظاء (ظهرا) يعقوب، و[نون] (نص): و(فتى)[(٦)] أول الثانى عاصم، وحمزة، وخلف ﴿لَا يُرَىٰٓ﴾ [الأحقاف: ٢٥] بياء الغيب وضمها ورفع ﴿مَسَٰكِنُهُمْ﴾ [الأحقاف: ٢٥] - [أى:] لا ينظر المار - ثم بنى للمفعول فضم أوله ورفع ﴿مَسَٰكِنُهُمْ﴾

والباقون[(٧)] بتاء الخطاب، وفتحها [ونصب ﴿مساكنهم﴾ بالإسناد إلى المخاطب وفتح أوله][(٨)]؛ على قياسه، أى: لا تبصر يا ناظر[(٩)]، [أو يا من لو مررت بها][(١٠)]، ونصب ﴿مساكنهم﴾ مفعوله.

تتمة: تقدم ﴿يقدر﴾ [الأحقاف: ٣٣] ليعقوب.

[و][(١١)] فيها من ياءات الإضافة أربعة[(١٢)]:

﴿أوزعنىَ أن﴾ [الآية: ١٥] فتحها البزى والأزرق.

﴿إنىَ أخاف﴾ [الآية: ٢١] فتحها المدنيان وابن كثير، وأبوعمرو.

﴿ولكنىَ أراكم﴾ [الآية: ٢٣] فتحها المدنيان، وأبو عمرو، والبزى.

﴿أتعداننىَ أن﴾ [الآية: ١٧] فتحها المدنيان، وابن كثير.

---

(١) ما بين المعقوفين سقط فى م، ص.
(٢) فى ز: تقدم: «أف لكما».
(٣) سقط فى م، ص.
(٤) فى م، ص: فى رواية الحلوانى.
(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٩٢)، البحر المحيط (٨/ ٦٣)، التبيان للطوسى (٩/ ٢٧٤).
(٦) فى ص: وفتا.
(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٩٢)، الإعراب للنحاس (٣/ ١٥٧)، الإملاء للعكبرى (٢/ ١٢٦).
(٨) ما بين المعقوفين سقط فى ص.
(٩) فى م: لا يبصر ناظر.
(١٠) ما بين المعقوفين سقط فى ص.
(١١) سقط فى م، ص.
(١٢) فى م، ص: أربع.

سورة القتال
سيدنا ومولانا محمد ﷺ

(مدنية)(١)، ثلاثون وثمان كوفى، وتسع حجازى ودمشقى، وأربعون حمصى.

ص:.... وَقَاتَلُوا ضُمَّ اكْسِرِ وَاقْصُرْ عُلَا (حِمًا) وآسِنِ اقْصُرِ
(دُ) مْ آنِفًا خُلْفٌ (هُ) دا وَالْحَضْرَمِى تقطَّعُوا كَتَفْعَلوا أمْلَى اضمُمِ.

ش: أى: قرأ ذو عين [(علا)](٢) حفص: و(حما) البصريان: ﴿وَٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟﴾ [٤] بضم القاف، وكسر التاء بلا ألف، على أن أصله: والذين قتلهم الكفار، ثم بنى للمفعول فارتفع المنصوب؛ فالإخبار عن المفعولين كلهم أو بعضهم ﴿قُتِلُوا۟﴾، و ﴿قاتلوا﴾ أى: المقتولين ﴿فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [٤] لا يضيع سعيهم ﴿سَيَهْدِيهِمْ﴾ [٥] طريق الجنة، ويحسن حالهم فيها، ويطيبها [لهم](٣) ويعرفهم(٤) منازلهم [فيها](٥).

والباقون(٦) بفتح القاف والتاء(٧)، وألف بينهما، من المفاعلة على المشاركة أو الاختصاص(٨): فالإخبار عن المقاتلين.

وقرأ ذو دال (دم) ابن كثير ﴿غير أسِنٍ﴾ [١٥] بلا ألف بعد الهمزة: صفة مشبهة من: أَسِنَ الماء: تغير، والباقون(٩) بالألف(١٠)، اسم فاعل من: أَسِنَ يأْسَنُ، والرسم واحد.

واختلف عن ذى هاء (هدى) البزى فى ﴿آنِفًا﴾ [١٦]: فروى الدانى من قراءته على أبى الفتح؛ عن السامرى عن أصحابه عن [أبى ربيعة](١١) قصر الهمزة.

وانفرد بذلك أبو الفتح لأن كل أصحاب السامرى لم يذكروا القصر عن البزى، وأصحاب السامرى الذين أخذ عنهم من أصحاب أبى ربيعة هم: محمد بن عبد العزيز الصباح، وأحمد بن محمد [بن](١٢) هارون [بن](١٣) نصرة، وسلامة بن هارون، ولم يأت عن أحد منهم قصر.

وعلى تقدير أن يكونوا رَوَوا القصر فليسوا من طريق «التيسير»؛ فلا وجه لإدخاله(١٤)

---

(١) زيادة من م، ص.
(٢) سقط فى د.
(٣) سقط فى م.
(٤) فى ص: ويصيرها.
(٥) سقط فى م، ص.
(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٩٣)، الإعراب للنحاس (٣/ ١٦٨)، البحر المحيط (٨/ ٧٥).
(٧) فى م، د: والياء.
(٨) فى ص: والاختصاص.
(٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٩٣)، التبيان للطوسى (٩/ ٢٩٣)، التيسير للدانى (٢٠٠).
(١٠) فى م، ص: بألف.
(١١) سقط فى م، ص.
(١٢) سقط فى ص.
(١٣) سقط فى ص.
(١٤) فى م، ص: لإحالة.

هذا الوجه فيه ولا فى «الشاطبية» و [«التيسير»][(١)].

نعم، روى سبطُ القَصْرَ من طريق النقاش عن أبى ربيعة عن البزى.

ورواه ابن سوار عن ابن فرح عن البزى.

ورواه ابن مجاهد عن مطر بن محمد عن البزى.

وهى قراءة ابن محيصن.

وروى ابن الحباب وسائر أصحاب البزى عنه المد.

وبذلك قرأ الباقون، وكلاهما لغتان بمعنى: الساعة.

وتقدم ﴿عَسِيتُمْ﴾ [٢٢].

وقرأ يعقوب الحضرمى: ﴿وَتَقْطَعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾ [٢٢] بفتح التاء، وإسكان القاف وفتح الطاء[(٢)] الخفيفة، [مضارع قطع][(٣)]، مثل: مَزَحَ يَمْزَحُ.

والباقون[(٤)] بضم التاء[(٥)]، وفتح القاف، وكسر الطاء[(٦)] المشددة.

تتمة: تقدم ﴿إِنْ تُوُلِّيتُمْ﴾ [٢٢] لرويس.

ثم كمل فقال:

ص: وَاكْسِرْ (حمًا) وَحَرِّكَ الْيَاءَ (ح) لَا إِسْرَارَ فَاكْسِرْ (صَحبُ) يَعْلَمْ وَكِلا
ص نَبْلُو بِيَا (صِـ)ف سَكِّنِ الثَّانِى (غَـ)لَا ....

ش: أى: قرأ الثمانية: ﴿وَأَمْلَىٰ لَهُمْ﴾ [٢٥] بفتح الهمزة واللام، وألف بعدها على البناء للفاعل، وفُتِحَت اللام؛ لأن وزنه: أَفْعَلَ، وانقلبت الياء ألفا؛ لتحركها بعد فتح، وإسناده إلى ضمير الله تعالى المتقدم صرفه عن الأقرب وزنته[(٧)] قرينة، وأملى: أَخَّر؛ لأن الله تعالى هو مقدر الآجال.

أو إلى ضمير ﴿ٱلشَّيْطَٰنُ﴾ [٢٥]؛ لقربه، وتأويله: أملى: وسوس وخيَّل لهم طول الأعمار.

وقرأ (حما)[(٨)] البصريان: ﴿وأُمْلِي لهم﴾ [٢٥] بضم الهمزة: وكسر اللام، وفتح ذو حاء (حلا) أبو عمرو الياء بعدها، وسكنها يعقوب على بنائه للمفعول، وذلك للعلم بالفاعل، أو إيماءً[(٩)] باختلاف البناءين إلى اختلاف الضميرين، وهو معنى قول أبى عمرو:

---

(١) سقط فى ص، م.
(٢) فى ز: وفتح الياء.
(٣) سقط فى م، ص.
(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٩٤)، البحر المحيط (٨/ ٨٢)، تفسير القرطبى (١٦/ ٢٤٦).
(٥) فى ص: الياء.
(٦) فى ص: التاء.
(٧) فى ز: ورتبة.
(٨) فى م، ص: ذو حما.
(٩) فى ز: أو إنما.

الشيطان لا يملى حقيقة؛ وبهذا حصَل الفرق.

ويحسن الوقف على ﴿لَهُمْ﴾ الأولى [٢٤] إن خولف بين الضميرين.

[وقرأ ذو (صحب) حمزة، والكسائى، وخلف وحفص][١]: ﴿يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ﴾ [٢٦] بكسر الهمزة: مصدر: أَسَر، وهو جنس، والباقون[٢] بفتحها[٣] جمع «سرّ»: الخفىّ.

وقرأ ذو صاد (صف) أبو بكر: ﴿ولَيبلُوَنّكُمْ حَتَّى يَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَيَبْلُوَ﴾ [٣١] بياء الغيب فى الثلاث؛ على إسنادها إلى ضمير اسم«الله» تعالى المتقدم فى قوله: ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ﴾ [٣٠].

والباقون[٤] بالنون على إسنادها إلى المتكلم العظيم؛ مناسبة لقوله: ﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكَهُمْ﴾ [٣٠] وهو المختار؛ لأن المخبر[٥] عن نفسه أبلغ خطابا منه عن غيره.

وقرأ ذو غين (غلا) رويس: ﴿ونَبْلُو أَخْبَارَكُمْ﴾ [٣١] وهو الثانى بإسكان الواو؛ على أنه مرفوع مستأنف، والباقون[٦] بنصبها بالعطف.

وهذا آخر مسائل «القتال».

سورة الفتح

مدنية، [وهى][٧] تسع وعشرون آية.

ص: .... لِيُؤْمِنُوا مَعَ الثَّلَاث (دُ) مْ (حـ) لا

ش: وقرأ ذو دال (دم)[٨] ابن كثير، وحاء (حلا) أبوعمرو: ﴿ولِيُؤْمِنُوا بالله وَرَسُولِهِ وَيُعَزِّرُوهُ وَيُوَقِّرُوهُ وَيُسَبِّحُوهُ﴾ [٩] بياء الغيب فى الأربعة؛ على أنها مسندة إلى ضمير المؤمنين أو إلى المرسل إليهم المفهوم من ﴿أَرْسَلْنَاكَ﴾ [٨].

والباقون بتاء الخطاب؛ على أنها مسندة إلى المخاطبين، أى: لتؤمنوا أيها الناس.

والأول المختار؛ لجرى الكلام على سَنَن [واحد][٩].

وتقدم ضم ﴿عَلَيْهُ اللَّهَ﴾ [١٠] لحفص.

---

(١) فى د، ز: وقرأ صحب حمزة وعلى وحفص وخلف.

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٩٤)، الإعراب للنحاس (٣/ ١٧٩)، البحر المحيط (٨/ ٨٣).

(٣) فى ص، د، ز: بفتح.

(٤) ينظر: تفسير الطبرى (٢٦/ ٣٩)، تفسير القرطبى (١٦/ ٢٥٤)، الحجة لابن خالويه (٣٢٩).

(٥) فى ص: الخبر.

(٦) ينظر: البحر المحيط (٨/ ٨٥)، تفسير القرطبى (١٦/ ٢٥٤)، الكشاف للزمخشرى (٣/ ٥٣٨).

(٧) زيادة فى م، ص.

(٨) فى ز: دن.

(٩) سقط فى م، ص.

ص: نُؤْتِيهِ يَا (غِ)ـثْ حُز (كَفَا) ضَرًّا فضُمّ (شَفا) اقْصُرِ اكْسِرْ كَلِمَ الله لَهُمْ

ش: أى: قرأ ذو غين (غث) رويس: وحاء (حز) أبو عمرو، و(كفا) الكوفيون: ﴿فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا﴾ [١٠] بالياء؛ على أنه مسند لضمير اسم الله تعالى.

والباقون[١] [بالنون][٢] على أنه مسند إلى المتكلم العظيم التفاتا.

وقرأ مدلول (شفا) حمزة والكسائى[٣] وخلف [﴿بِكُمْ ضُرًّا﴾][٤] [١١] بضم الضاد[٥]، وهو سوء[٦] الحال والأذى، على حد ﴿مَا بِهِۦ مِن ضُرٍّ﴾ [الأنبياء: ٨٤]

والباقون[٧] بفتحها، وهو مصدر: ضَرَّهُ؛ على [حد] ﴿مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا﴾ [المائدة: ٧٦]

نص عليهما أبو على، أو هما لغتان بمعنى.

وقرأ مفسرهم[٨]، وهو مدلول (شفا) أيضًا ﴿كَلِمَ الله﴾ [١٥] بكسر اللام [بلا ألف، جمع كلمة، كثمر وثمرة.

والباقون بفتح اللام][٩] وألف[١٠] بعدها، اسم للجملة، وهو المختار.

ص: مَا يَعْمَلُوا (حُ)ـطْ شَطْأَهُ حَرِّكْ (دَ) لَا (مِـ)ـزْ آزَرَ اقْصُرْ (مَـ)ـاجدًا وَ الْخُلْفُ (لَـ)ـا

ش: أى: قرأ ذو حاء (حط) أبوعمرو: ﴿بِمَا يَعْمَلُونَ بَصيرًا﴾[١١] [٢٤] بياء الغيب على أنه مسند لضمير ﴿ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ [٢٢]؛ مناسبة لطرفيه القريبين.

والباقون[١٢] بتاء الخطاب؛ على أنه مسند إلى المؤمنين المخاطبين؛ مناسبة لطرفيه البعيدين.

وقرأ ذو دال، (دلا) ابن كثير [وميم (مز) ابن ذكوان][١٣]: ﴿أَخْرَجَ شَطَأَه﴾ [٢٩] بفتح الطاء، والباقون بإسكانها، وهما لغتان بمعنًى كالشَّمع [والسَّمْع].

وشطء الزرع: فراخه، وهو: سنبل يخرج حول السنبلة الأصلية، وشطء الشجرة[١٤]: أغصانها.

وقصر ذو ميم (ماجدا) ابن ذكوان ﴿فأزره﴾ [٢٩] أى: حذف الألف بعد الهمزة.

---

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٩٥)، البحر المحيط (٨/ ٩٢)، التيسير للدانى (٢٠١).
(٢) سقط فى م.
(٣) فى ز، د: وعلى.
(٤) سقط فى م، ص.
(٥) فى ز: بضم الدال.
(٦) فى د، ص، ز: سواء.
(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٩٦)، الإعراب للنحاس (٣/ ١٨٩)، البحر المحيط (٨/ ٩٣).
(٨) فى د، ز: مفسر لهم.
(٩) سقط فى ص.
(١٠) فى م، ص: فألف.
(١١) فى ص: ﴿وكان الله بما تعملون بصيرا﴾.
(١٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٩٦)، البحر المحيط (٨/ ٩٨)، التبيان للطوسى (٩/ ٣٢٨).
(١٣) ما بين المعقوفين سقط فى م.
(١٤) فى ص: الشجر.

واختلف فيه عن ذى لام (لا) هشام:
فروى الداجونى عن أصحابه عنه كذلك.
وروى الحلوانى عنه المد[1]، وبه قرأ الباقون[2]، وهما لغتان.
تتمة: تقدم ﴿تَطَـُٔوهُمْ﴾ [٢٥] و ﴿ٱلرُّءْيَا﴾ [٢٧] فى الهمز المفرد و ﴿وَرِضْوَٰنًا﴾ [الفتح: ٢٩] بآل عمران [الآية: ١٥] و﴿سُوقِهِۦ﴾ [٢٩].

ومن سورة الحجرات
إلى سورة الرحمن عز وجل

[سورة الحجرات مدنية، وهى ثمانى عشرة آية][3].

ص: تَقَدَّمُوا ضُمُّوا اكْسرُوا لَا الْحَضْرَمِى   إِخْوَتِكُم جَمْعٌ مُثَنَّاهُ (ظـ) حِمِى

ش: أى: قرأ يعقوب الحضرمى: ﴿لَا تَقَدَّمُوا﴾ [١] بفتح القاف والدال، مضارع «تقدم» اللازم، حذفت إحدى تائيه تخفيفًا.
والباقون[4] بضم التاء وكسر الدال، مضارع «قدّم» المعدّى بالتضعيف.
وقرأ ذو ظاء (ظمى)[5] يعقوب: ﴿بَيْنَ إِخْوتِكُمْ﴾ [١٠] بكسر الهمزة، وإسكان الخاء وتاء مكسورة بعد الواو، جمع: أخ.
والباقون بفتح الهمزة، والخاء، وإسكان الياء المثناة تحت، تثنية «أخ».
تتمة: تقدم ﴿تثبّتوا﴾[6] [٦] بالنساء و﴿تَلْمِزُوٓاْ﴾ [الحجرات: ١١] بالتوبة [الآية: ٥٨] [و﴿وَلَا تَجَسَّسُواْ﴾][7] [الحجرات: ١٢] ﴿وَلَا تَنَابَزُواْ﴾ [الحجرات: ١١] و ﴿لِتَعَارَفُوٓاْ﴾ [الحجرات: ١٣] فى البقرة و ﴿مَيْتًا﴾ [الحجرات: ١٢] فيها.

ص: وَالْحُجُراتِ فَتْحُ ضَمِّ الجِيمِ (ثـ) ـر   يَأْلِتْكُمُ الْبَصْرِى وَيَعْمَلُونَ (دَ) رْ

ش: أى: قرأ ذو ثاء (ثر)[8] أبو جعفر: ﴿مِنْ وَرَاءِ الحُجَرات﴾ [٤] بفتح الجيم، والباقون[9] بضمها، كلاهما جمع «حجرة» ففيه لغتان.
وقرأ البصرى أبو عمرو ويعقوب ﴿لا يأْلِتْكُمْ﴾ [١٤] بهمزة بعد الياء من[10]: ألت يألِت

---

(١) فى د، ز: بالمد.
(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٩٧)، البحر المحيط (١٠٣/٨)، التبيان للطوسى (٣٣١/٩).
(٣) ما بين المعقوفين سقط فى د، ز.
(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٩٧)، الإعراب للنحاس (٢٠٠/٣)، الإملاء للعكبرى (١٢٩/٢).
(٥) فى م، ص: ظبا.
(٦) فى ز: يثسو.
(٧) سقط فى ص.
(٨) فى ص: ثرا.
(٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٩٧)، الإعراب للنحاس (٢٠٢/٣)، البحر المحيط (١٠٨/٨).
(١٠) فى م: لأن.

ك: صدف يصدف: وجاءت[١]: كعلم يعلم، وهما فى غطفان.

والباقون[٢] بحذفها، من: لات يليت، وهى حجازية، وجاء: آلت ك «آمن»، وألات[٣] ك «أبان»، وَوَلَتَ ك «وعد».

وقرأ ذو دال (در)[٤] ابن كثير: ﴿بما يعملون﴾ ختم[٥] الحجرات [١٨] بياء الغيب، على أنه مسند لضمير المانين؛ مناسبة لقوله تعالى: ﴿يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا﴾ [١٧]

والباقون[٦] بتاء الخطاب على أنه مسند لضمير المخاطبين؛ [مناسبة لقوله: ﴿قُل لَّا تَمُنُّوا . . .﴾][٧] الآية [١٦].

سورة «ق»

مكية، وهى: خمس وأربعون آية.

وتقدم ﴿مِتْنَا﴾ [٣] بآل عمران، و ﴿بلدة ميتا﴾ [١١] بالبقرة.

ص: نقولُ يَا (إ) ذْ (صَ) حَّ أَدْبَارَ كَسَرْ (حِرْمٌ) (فَتَى) . . . .

ش: أى: قرأ ذو همزة[٨] (إذ) نافع، وصاد (صح) أبو بكر: ﴿يَوْمَ يَقُولُ لجهنَّم﴾ [٣٠] بالياء؛ من الإطلاق؛ على أنه مسند إلى ضمير اسم ﴿اللَّهِ﴾ [٢٦] تعالى أو ﴿رَبَّنَا﴾ [٢٧] المتقدمَيْن[٩].

والباقون[١٠] بنون المتكلم العظيم[١١]؛ مناسبة لقوله: ﴿لَدَىَّ وَقَدْ قَدَّمْتُ﴾ [٢٨] ﴿لَدَىَّ وَمَآ أَنَا۠﴾ [٢٩] ﴿وَلَدَيْنَا﴾ [٣٥] وهو المختار؛ لقرب المناسبة.

وقرأ مدلول (حرم) المدنيان وابن كثير، و(فتى) حمزة [وخلف][١٢] ﴿وَإِدْبَارَ السُّجُود﴾ [٤٠] بكسر الهمزة: مصدر «أدبر»: مضى، ونصب على الظرفية[١٣]، أى: وقت انقضاء السجود.

---

(١) فى د: وجاء.
(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٩٨)، الإعراب للنحاس (٣/ ٢٠٩)، الإملاء للعكبرى (٢/ ١٢٩).
(٣) فى م، ص: ولات كنات.
(٤) فى ص، م: درا.
(٥) فى م، ص: آخر.
(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٩٨)، البحر المحيط (٨/ ١١٨)، التبيان للطوسى (٩/ ٣٥٢).
(٧) سقط فى م، ص.
(٨) فى ص: ذو همز.
(٩) زاد فى د، ز وصفا بهما.
(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٩٨)، البحر المحيط (٨/ ١٢٧)، التبيان للطوسى (٩/ ٣٦٥).
(١١) فى م، ص: العظمة.
(١٢) فى ز: وأبو بكر، وما بين المعقوفين سقط فى ص، م.
(١٣) فى ص: الطرفين.

والباقون[1] بفتحها جمع «دُبُر» لتعدد السجود معنى.

وهذا آخر مسائل «ق».

وتقدم ﴿يُنَادِ﴾ [٤١] فى الوقف، و ﴿تَشَقَّقُ﴾ [٤٤] فى الفرقان [الآية: ٢٥].

[و][2] فيها من ياءات (الزوائد ثلاث)[3]:

﴿وعيدى﴾ فى الموضعين [١٤، ٤٥] أثبتهما[4] وصلًا ورش، وفى الحالتين يعقوب.

﴿المنادى﴾ [٤١] أثبتها فى الحالتين ابن كثير ويعقوب، ووصلًا المدنيان وأبو عمرو.

[سورة الذاريات][5]

ستون آية مكية

ص: .... مِثْلَ ارْفَعُوا (شَفَا) (صَـ) ـدَرْ

ش: وقرأ مدلول (شفا) حمزة، والكسائى[6]، وخلف، وصاد (صدر) أبو بكر: ﴿إنه لحق مثلُ﴾ [٢٣] بالرفع [صفة لـ «حق»: ولم يتعرف][7] بالإضافة إلى معرفة لإبهامه[8]، [ولم يبنوه][9] على أحد الوجهين؛ عملًا بالأصل المؤيد لعدم الوجود. وقال الخليل: «ما» زائدة أى: مؤكدة.

وجمع بين مؤكِّدين لاختلاف المؤكّدين واللفظين؛ أو دخلت لئلا يوهم أن النطق [حق][10]. والتقدير: لحق مثل نطقكم.

والباقون[11] بالفتح والبناء[12] على الآخِر؛ لسراية عدم التمكن إليه من مضافه «ما»؛ إذ إنه منصوب صفة مصدر: رأى حقا نطقكم، أو حال المرفوع من ﴿لَحَقٌّ﴾؛ لأنه من المصادر التى يوصف[13] بها.

ص: صَاعِقَةُ الصَّعْقَةُ (ر)م قَوْمُ اخْفِضَنْ
(حَـ) ـسْبُ (فَتى) (رَ) اضٍ وأتْبعنا (حـ) ـسن

---

(١) ينظر: الإملاء للعكبرى (٢/ ١٣٠)، البحر المحيط (٨/ ١٣٠)، التبيان للطوسى (٩/ ٣٧٠).
(٢) سقط فى م، ص.
(٣) فى ز: ياءات الإضافة.
(٤) فى م، ص: أثبتها.
(٥) زيادة فى ص، وفى م: والذاريات.
(٦) فى د، ز: وعلى.
(٧) فى م، ص: صفة لحق وهو مرفوع ولم يتعرف.
(٨) فى د، ز، م: بإمهامه.
(٩) بياض فى ص، وفى م: ولم يبنه.
(١٠) سقط فى د.
(١١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٩٩)، الإعراب للنحاس (٣/ ٢٣٥)، الإملاء للعكبرى (٢/ ١٣١).
(١٢) فى ص، م: بالبناء.
(١٣) فى ز: توصف.

بِــاتَّــبَــعَــتْ ذُرِيَّــةُ أَمْــدُدْ (كَـــ) ـمْ (حِـــمَـــا)

وَكَـــسْـــرِ رفْـــعِ الـــتَّـــا (حـــ) ـلا وَاكْـــسِـــرْ دُمَـــا

ش: أى: قرأ ذو راء (رم) الكسائى: ﴿فَأَخَذَتْهُمُ الصعْقَةُ﴾ [٤٤] بسكون العين بلا ألف.

وقال أبو على: الصوت الذى يصحب الصاعقة على حد: ﴿وَمِنْهُم مَّنْ أَخَذَتْهُ ٱلصَّيْحَةُ﴾ [العنكوبت: ٤٠] وعليها صريح الرسم.

والتسعة بكسر العين، وألف قبلها: النار النازلة من السماء للعقوبة.

[وأكثر ما جاءت][1] على فاعلة كـ ﴿ٱلْوَاقِعَةُ﴾ [الواقعة: ١] و ﴿ٱلْقَارِعَةُ﴾ [القارعة: ١] أو هما لغتان فى النار.

تتمة: تقدم ﴿وَعُيُونٍ﴾ [الذايات: ١٥] و﴿إبراهام﴾ [الذاريات: ٢٤] بالبقرة ﴿وقال سلام﴾ [الذاريات: ٢٥] بهود [الآية: ٦٩].

وقرأ ذو حاء (حسب) أبو عمرو، و(فتى) حمزة، وخلف، و(راض) الكسائى: ﴿وقومِ نوح﴾ [٤٦] [بالجر][2] [عطفًا على المجرور قبله.

والباقون بالنصب عطفًا][3] على معنى ﴿فَأَخَذَتْهُمُ﴾ أى فأهلكناهم وأهلكنا قوم نوح، أو على معنى ﴿فَأَخَذْنَـٰهُ وَجُنُودَهُۥ فَنَبَذْنَـٰهُمْ﴾ [القصص: ٤٠] أى: أغرقناهم[4] وأغرقنا قوم نوح، أو نصب بـ «اذكر» مقدرًا.

وهذا آخر مسائل الذاريات.

فيها من [ياءات الزوائد][5] ثلاث: ﴿لِيَعْبُدُونِى﴾ [٥٦] ﴿أَنْ يُطعِمُونِى﴾ [٥٧] ﴿فلا يَسْتَعْجِلُونِى﴾ [٥٩] أثبتهن فى الحالين يعقوب.

[سورة الطور][6]

مكية، وهى أربعون وسبع حجازى، وتسع كوفى وشامى، خلافها آيتان:

﴿وَٱلطُّورِ﴾ [١] عراقى، وشامى.

﴿دَعًّا﴾ [١٣] كوفى وشامى.

ص: .... وَأَتْبَعْنَا (حَـ)سَنْ

بِاتَّبعت ذُرية امْدُدْ (كـ) ـمْ (حِمَا) وَكَسْرُ رَفْعِ التَّا (حَ) ـلَا وَاكْسِرْ (دُ) مَا

ش: وقرأ ذو حاء (حسن) أبو عمرو: ﴿والذين ءامنوا وأتبعناهم﴾، [٢١] بقطع الهمزة

---

(١) فى ص: وأكثرها جاء أن.
(٢) سقط فى ص.
(٣) سقط فى ز.
(٤) فى د، ز: أغرقناه.
(٥) فى ز: ياءات الإضافة.
(٦) فى م، ص: سورة «والطور» سبع وأربعون آية مدنية.

وتخفيف التاء، وإسكانه وإسكان العين، ونون وألف؛ على جعله «أفعل» معدًّى بالهمزة من «تبع» المعدَّى لواحد فازداد آخَرَ.

وأسند إلى ضمير اسم الله تعالى على جهة العظمة؛ لأنه الفاعل الحقيقى؛ مناسبة لـ ﴿وَزَوَّجْنَـٰهُم﴾ [٢٠] و﴿أَلْحَقْنَا﴾ [٢١] و﴿أَلَتْنَـٰهُم﴾ [٢١].

واتصل به مفعوله الأول، و﴿ذرياتِهم﴾ الأول [٢١] الثانى، وكسرت تاؤها على قياس نصب جمع المؤنث السالم.

وقرأ الباقون[١] بوصل الهمزة: وفتح التاء وتشديدها، وفتح العين، وتاء مثناة فوق ساكنة مكانها[٢]، وزنه: افتعل، بمعنى الأول، ومن ثَمَّ بقى على تعديته[٣] كـ «اتبعك»[٤]، واقتضى ذلك سكون فائه؛ فوجب إدغامها فى مثلها، ولحقته[٥] تاء التأنيث لإسناده لـ ﴿ذُرِّيَّتُهُم﴾[٦] لصدور الفعل عنها[٧]، ومن ثم رفعت، والضمير مفعولُهُ قُدِّمَ عليه وجوبًا؛ لاتصاله.

وقرأ ذو كاف (كم) ابن عامر، و(حما) البصريان: ﴿ذرياتهم بإيمان﴾ [٢١] بألف قبل التاء على الجمع، والباقون[٨] بحذف الألف والتوحيد لإرادة الجنس.

وقرأ ذو حاء (حلا) أبو عمرو بكسر التاء؛ لأنه منصوب بها، والباقون[٩] برفعها[١٠] لأنه فاعل.

وتقدم: ﴿أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِيَّاتِهِمْ﴾ [٢١] بالأعراف.

تنبيه: استغنى فى الأولين باللفظ عن القيد، ومراده بالمد زيادة الألف[١١]، وقيد الكسر للضد.

وقرأ ذو دال (دما) ابن كثير: ﴿وَمَا أَلِتْنَاهُمْ﴾ [٢١] بكسر اللام، والباقون[١٢] بفتحها، وهما لغتان.

ثم كمل فقال:

ص: لَامَ أَلِتْنَا حَذْف هَمْزِ خُلْفُ (زُ) مْ وإنه افتحْ (رُ) م (مَدًا) يَصْعَقُ ضُمْ

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٠٠)، الإعراب للنحاس (٣/ ٢٥٢)، البحر المحيط (٨/ ١٤٩).
(٢) فى ص: فكأنها.
(٣) فى ص، م: تعديه.
(٤) فى ص: كاتبعتك.
(٥) فى م، ص: أو لحقته.
(٦) فى د، ز: لذرياتهم.
(٧) فى م، ص: منها.
(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٠٠)، الإعراب للنحاس (٣/ ٢٥٢)، البحر المحيط (٨/ ١٤٩).
(٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٠٠)، البحر المحيط (٨/ ١٤٩)، التبيان للطوسى (٩/ ٤٠٥).
(١٠) فى ز: يجزمها.
(١١) فى م، ص: ألف.
(١٢) ينظر: التيسير للدانى (٢٠٣)، تفسير القرطبى (١٧/ ٦٧)، الحجة لابن خالويه(٣٣٣، ٣٣٤).

(كَ) ـمْ (نَ) ـال ....

ش: أى: اختلف عن ذى زاى (زم) قنبل فى همز «ألتنا»:

فروى ابن شنبوذ عنه إسقاطها واللفظ بلام مكسورة، وهى رواية الحلوانى عن القواس.

وروى ابن مجاهد إثباتها، وكلها لغات.

وقرأ ذو راء (رم) الكسائى، و(مدا) المدنيان ﴿أنه هو البر﴾ [٢٨] بفتح الهمزة على تقدير اللام، أى: ندعوه؛ لأنه هو [البر].

والباقون[١] بكسرها على الاستئناف.

وقرأ ذو كاف (كم) ابن عامر، ونون (نال) عاصم: ﴿فِيهِ يُصْعَقُونَ﴾ [٤٥] بضم الياء.

قال أبو على: مضارع «أصعقه» بالهمزة: ثم بنى للمفعول فارتفع المنصوب، والواو نائب.

وسمع الأخفش والفراء: صُعِقَ الرجل، من قولهم: صعقتهم الصاعقة، يُعَدَّى بنفسه.

وقرأ الباقون[٢] بفتح الياء، مضارع «صعق»: مات.

وهذا آخر الطور وليس فيها [ياءات] إضافة ولا زائدة[٣].

سورة النجم

مكية، ستون فى غير الكوفى والحمصى، واثنتان فيهما.

ص: ... كَذَّبَ الثقيلُ (لـ) ى (ثَـ) نَا تَمروا تمَارُوا (حَبْرُ) (عَمَّ) (نـ) صُنَا

ش: قرأ ذو لام (لى)، وثاء (ثنا) هشام، وأبو جعفر[٤] ﴿ما كَذَّبَ الفؤاد﴾ [١١] بتشديد الذال على تعديته بالتضعيف على التقادير الآتية، والباقون[٥] بالتخفيف على جعله ثلاثيًّا لازما معدًّى بـ «فى».

و ﴿مَا﴾ الأولى نافية، والثانية مصدرية أو موصولة منصوبة بالفعل بعد إسقاط الجارّ.

وقال أبو على: متعد لواحد، أى: صدق سيدنا محمد ﷺ فى رؤية ربه تعالى فى قول ابن عباس، أو صدق قلبه فى رؤية عينه عند غيره فى قولٍ، وجبريلَ فى آخر؛ نص عليه الزمخشرى.

وقد ملأ ما بين السماء و الأرض فى قول ابن مسعود.

---

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٠١)، الإعراب للنحاس (٣/ ٢٥٤)، الإملاء للعكبرى (٢/ ١٣٢).

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٠١)، الإعراب للنحاس (٣/ ٢٥٨)، الإملاء للعكبرى (٢/ ١٣٢).

(٣) فى د، ز: زائد.

(٤) فى ص: سورة النجم مكية، وهى اثنان وستون آية فى الكوفى وآية فى غيره، وقرأ ذو لام لى هشام، وثاء ثنا أبو جعفر.

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٠٢)، الإملاء للعكبرى (٢/ ١٣٢)، البحر المحيط (٨/ ١٥٩).

وقرأ ذو (حبر) ابن كثير، وأبو عمرو، و(عم) المدنيان، وابن عامر، ونون (نصنا)[١] عاصم: ﴿أَفَتُمَٰرُونَهُۥ﴾ [١٢] بضم التاء وفتح الميم، وألف بعدها مضارع «ماراه»: جادله، فضم وفتح على قياسه، ثم دخلت عليه همزة التوبيخ والعاطف، أى: أفتجادلونه يا قريش على ما علمه ورآه؟.

وقرأ الباقون[٢] بفتح التاء، وإسكان الميم، وحذف الألف[٣] بعدها، مضارع «مراه»[٤] بمعنى غلبه، ففتح وسكَّن قياسًا، [ووزنه][٥] أَفَتَفْعُونَهُ، أى: أفتغلبونه فى الجدال على علمه؟ أو من «مراه»: منعه.

ص: تَا اللَّاتِ شَدِّدْ (غَ) رْ مَنَاةَ الهَمْزَ (زِ) دْ . . .

. . . .

ش: أى: قرأ ذو غين[٦] (غر) رويس ﴿اللاتَّ﴾ [١٩] بتشديد التاء، فيمد للساكنين، وبها قرأ ابن عباس وجماعة، والباقون[٧] بتخفيفها، وتقدم وقف الكسائى عليها.

وقرأ ذو دال (دل) ابن كثير ﴿مناءة﴾ بهمز بعد الألف، والباقون[٨] بحذفه، وهما لغتان.

واللات: صَنَمٌ كان بالطائف تعبده ثقيف.

والعزى: [سمرة][٩] كانت بـ [بطن] نخلة[١٠] تعبدها غطفان.

ومناة: صنم كان على ساحل البحر تعبده هذيل وخزاعة.

ومن شدد التاء جعله صفة الذى كان يلُتُّ لها[١١] السويق.

تتمة: تقدم ﴿ضِيزَىٰٓ﴾ [٢٢] لابن كثير و ﴿كبير الإثم﴾ [٣٢] بالشورى [الآية: ٣٧] و﴿فِى بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ﴾ [٣٢] بالنساء و ﴿إبراهام﴾ [٣٧] بالبقرة [الآية: ١٢٤] ﴿والنشأة﴾ [٤٧] بالعنكبوت [الآية: ٢٠]، وخلاف رويس فى ﴿وَأَنَّهُۥ هُوَ﴾ الأربعة [٤٣، ٤٤، ٤٨، ٤٩] و ﴿عادًا لؤلى﴾ [٥٠] فى باب النقل لقالون و﴿وَثَمُودَاْ فَمَآ أَبْقَىٰ﴾ [٥١] و ﴿والموتفكة﴾ [٥٢] بالخلف لقالون فى باب الهمز المفرد و ﴿رَبِّكَ تَتَمَارَىٰ﴾ [٥٥] ليعقوب.

وهذا آخر [مسائل][١٢] النجم [ثم شرع فى القمر][١٣].

---

(١) فى م: نا.

(٢) ينظر: التبيان للطوسى (٩/ ٤٢٣)، التيسير للدانى (٢٠٤)، تفسير الطبرى (٢٧/ ٢٩).

(٣) فى م: ألف.

(٤) زاد فى م: فتجادلونه.

(٥) سقط فى د.

(٦) فى د: ذو عين.

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٠٢)، الإملاء للعكبرى (٢/ ١٣٣)، البحر المحيط (٨/ ١٦٠).

(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٠٣)، البحر المحيط (٨/ ١٦١)، التبيان للطوسى (٩/ ٣٢٣).

(٩) سقط فى ص.

(١٠) فى ص، م: سخلة.

(١١) فى م، ص: بها.

(١٢) سقط فى ز، ص، م.

(١٣) ما بين المعقوفين سقط فى م، ص.

سورة القمر

[مكية، وهى خمس وخمسون آية][(١)]

ص: .... مُسْتَقِر خَفْضُ رَفْعِهِ (ثـ) مِذْ

ص: وخاشِعًا فى خُشَّعًا (شَفَا) (حِما) سَيَعْلَمُون خاطبُوا (فَ) ضْلًا (كَ) مَا

ش:[قرأ ذو ثاء (ثمد) أبو جعفر ﴿مستقرٌ﴾ [٣] بجر الراء صفة ﴿أَمْرٍ﴾ [٣]، والباقون[(٢)] بالرفع صفة لـ ﴿وَكُلُّ﴾][(٣)] [٣].

أى: قرأ [ذو][(٤)] (شفا) حمزة، والكسائى[(٥)]، وخلف، و(حما) البصريان ﴿خاشعا﴾ [٧] بفتح الخاء وتخفيف الشين، وألف بينهما على التوحيد، و ﴿أَبْصَرُهُمْ﴾ [٧] فاعلُهُ، أى: يخشع أبصارهم، ولم تلحقه[(٦)] علامة التأنيث للمجاز.

والباقون[(٧)] بضم الخاء وحذف الألف، وتشديد الشين، جمعًا؛ حملًا للتكسير على الواحد؛ بجامع الإعراب بالحركة، و«فُعَّل» أشهر[(٨)] صيغ جمع «فاعل» إذا كان صفة مع تحصيله معنى: خاشعًا أبصارهم.

وقرأ ذو فاء (فضلا) حمزة، وكاف (كما) ابن عامر: ﴿سَتَعْلَمُونَ غَدًا﴾ [٢٦] بتاء الخطاب على الالتفات، أو بتقدير[(٩)]: قل لهم، أو قال لهم صالح.

والباقون بياء الغيب على إسناده إلى ضمير ﴿ثَمُودُ﴾ [٢٣]؛ مناسبة لـ «قالوا»[(١٠)] وهو المختار؛ لجرى الكلام على سنن واحد.

وفيها من ياءات [الزوائد][(١١)] ثمان:

﴿الداعى إلى﴾ [٦] أثبتها وصلًا أبو جعفر، وأبو عمرو، وورش، وفى الحالين يعقوب والبزى.

﴿إلى الداعى﴾ [٨] أثبتها وصلًا المدنيان وأبو عمرو، وفى الحالين ابن كثير، ويعقوب.

و ﴿ونذرى﴾ فى المواضع الستة [١٦، ١٨، ٢١، ٣٠، ٣٧، ٣٩] أثبتها وصلًا ورش، وفى الحالين يعقوب.

---

(١) ما بين المعقوفين سقط فى م، ص.
(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٠٤)، البحر المحيط (٨/ ١٧٤)، التبيان للطوسى (٩/ ٤٤٠).
(٣) ما بين المعقوفين زيادة فى م، د.
(٤) سقط فى ز، د.
(٥) فى ز، د: وعلى.
(٦) فى م، د، ز: يلحقه.
(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٠٤)، الإعراب للنحاس (٣/ ٢٨٣)، الإملاء للعكبرى (٢/ ١٣٤).
(٨) فى ص: اشتهر.
(٩) فى م، ص: تقدير.
(١٠) فى ص: لقالون.
(١١) سقط فى م، ص.

سورة الرحمن عز وجل

مكية؛ سبعون وست بصرى، وسبع حجازى، وثمان كوفى وشامى.

ص: وَالْحَبُّ ذُو الرَّيْحانِ نَصْبُ الرَّفْعِ (كَـ) مْ
وخَفْضُ نونها (شَفَا) يَخْرُجُ ضَمّ

ش: أى: قرأ ذو كاف (كم) ابن عامر: ﴿الحبَّ﴾ [١٢] ﴿ذا﴾ [١٢] و﴿والريحانَ﴾[١] [١٢] بنصب الثلاثة؛ عطفًا على الفعلية بتأويل: ﴿وَضَعَهَا﴾ [١٠]: خلقها وخلق الحب و﴿ذا﴾ صفته، وعليه الرسم الشامى. ونصب ﴿الريحان﴾ [على حذف مضاف، أى: وذو الريحان][٢]، [أو: وخلق][٣] الريحان.

وقرأ [ذو][٤] (شفا) حمزة، والكسائى[٥]، وخلف برفع الأولين على ما سيأتى، وخفض ﴿وَٱلرَّيۡحَانُ﴾ عطفًا على ﴿ٱلۡعَصۡفِ﴾ [١٢] أى: وذو الريحان، [ثم حذف وترك على إعرابه.

والباقون[٦] برفع الثلاثة عطفًا على الاسمية، أى: فيها فاكهة وفيها الحب.

و ﴿ذُو ٱلۡعَصۡفِ﴾: صفته، وعليه بقية الرسوم، وفيها الريحان، أو وذو الريحان][٧].

ثم حذف المضاف، وأعرب بإعرابه.

وتقدم ﴿فَبِأَيِّ﴾ [١٣] للأصبهانى.

ثم كمل فقال:

ص: مع فتح [ضَمٍ][٨] إذْ (حِمَا) (ثـ) ق وَكَسَرْ
فِى الْمنشئاتِ الشّينَ (صِـ) ف خلفا (فـ) خر

ش: أى: قرأ ذو همزة «إذ» نافع، و(حما) البصريان، وثاء (ثق) أبو جعفر ﴿يُخۡرَجُ منهما﴾ [٢٢] بضم الياء، وفتح الراء على بنائه للمفعول؛ فارتفع[٩] ﴿ٱللُّؤۡلُؤُ﴾ [٢٢] بالنيابة.

وأصله: يُخْرِجُ الغواصُ.

والباقون[١٠] بفتح الياء، وضم[١١] الراء على بنائه للفاعل على جهة المطاوعة، و﴿ٱللُّؤۡلُؤُ﴾ فاعله.

---

(١) فى ص: ذو الريحان.
(٢) سقط فى د.
(٣) فى م، ص: أو خلق.
(٤) سقط فى د، ز.
(٥) فى د، ز: وعلى.
(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٠٥)، الإعراب للنحاس (٣/ ٣٠٣)، الإملاء للعكبرى (٢/ ١٣٥).
(٧) ما بين المعقوفين سقط فى م، ص.
(٨) سقط فى د.
(٩) فى ص، م: وارتفع.
(١٠) ينظر: الحجة لأبى زرعة (٦٩١)، السبعة لابن مجاهد (٦١٩)، الغيث للصفاقسى (٣٦١).
(١١) فى د: وفتح.

وقرأ ذو فاء (فخر) حمزة ﴿المنشِئات﴾ [٢٤] بكسر الشين، اسم فاعل من «أنشأ»: أوجد [أى][١]: المنشِئات الموج أو السيرَ اتساعا.

ثم جرد الفعل منها. أو من «أنشأ» شرع[٢] فى الفعل، أى: المبتدئات فى السير أو الرافعات الشُّرع عليه، من «نشأت السحابة»: أى: [ارتفعت][٣].

والباقون[٤] بفتح الشين، اسم مفعول من «أُنْشِئَتْ»[٥] أُجْرِيَتْ؛ فهى مُنْشَآت: مجريات، أو مرفوعات الشرُع.

واختلف فيه عن ذى صاد (صف) أبو بكر: فقطع له جمهور العراقيين من طريقيه[٦] كحمزة، وقطع له ابن مهران كالباقين لكن من طريق يحيى بن آدم.

وبه قرأ الدانى على أبى الفتح من طريق يحيى، وكذلك صاحب «المبهج» من طريق نفطويه عن يحيى.

وقطع آخرون بالفتح عن العليمى.

وقطع بهما معا لأبى بكر[٧] جمهور المغاربة والمصريين [والله أعلم][٨].

ص: سَنَفْرُغُ الْيَاءُ (شَفَا) وَكَسْرُ ضَمّ شُوَاظُ (دُ) مْ نُحَاسُ جَرُّ الرَّفْعِ (شِـ) مْ

ص: (حبْرٌ) كِلَا يَطْمِثْ بِضَمِ الْكَسْرِ (رُ) مْ خُـلْفٌ وَيَـاذِى آخِـرًا وَاوٌ (كَـ) رُمْ

ش: أى: قرأ (شفا) حمزة، والكسائى، وخلف ﴿سيفرغ لكم﴾ [٣١] بالياء على أنه مسند إلى ضمير اسم الله تعالى المتقدم؛ مناسبة لـ ﴿يَسْئَلُهُ﴾ [٢٩] أى: سيفرغ الله لكم.

والباقون[٩] بالنون على أنه مسند للمتكلم العظيم.

وقرأ ذو دال (دم) ابن كثير: ﴿شِواظ﴾ [٣٥] بكسر الشين، والباقون[١٠] بضمها، قال الفراء، والنحاس: وهما لغتان.

وقرأ ذو شين (شم) روح، و(حبر) ابن كثير، وأبو عمرو ﴿ونحاسٍ﴾ [٣٥] بالجر؛ عطفا على ﴿نَّارٍ﴾ أى: ودخان، وهذا على قول [أبى عمرو، والشواظ][١١]: لهيب النار وشىء آخر.

---

(١) سقط فى م، ص.
(٢) فى م، ص: الشروع.
(٣) سقط فى د.
(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٠٦)، الإعراب للنحاس (٣/٣٠٦)، الإملاء للعكبرى (٢/١٣٥).
(٥) فى م، د، ز: أنشيت.
(٦) فى م: طريقته.
(٧) فى ص: لأبى جعفر.
(٨) سقط فى ص.
(٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٠٦)، الإعراب للنحاس (٣/٣٠٧)، البحر المحيط (٨/١٩٤).
(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٢٦)، الإملاء للعكبرى (٢/١٤٦)، البحر المحيط (٨/٣٦٣).
(١١) فى م، ص: أبى والشواظ.

وقال الأخفش: الشواظ: اللهب من نار ودخان، والنحاس هنا: الدخان.

وقال ابن عباس: الشواظ: اللهب الذى لا دخان معه، والنحاس: الصُّفْر المذاب يسوق الناس إلى المحشر(١).

قال أبو على: فعلى(٢) هذا يقدر: وشىء من نحاس، ثم حذف شىء، وأقيمت صفته مُقَامه، ثم حذفت «من»؛ لتقدمها، أو هو [رفع](٣) جر للمجاورة، والباقون برفع الشين عطفا على المرفوع، أى: يرسل شواظ ويرسل نحاس أو دخان أو صفر.

وهو واضح(٤) على قول ابن عباس، ويقدر على قول الأخفش: ونحاس: دخان خالص؛ فيكون العذاب بدخان مختلط بالنار وبدخان خال منها، كقوله تعالى: ﴿بِدُخَانٍ مُّبِينٍ﴾ [الدخان: ١٠].

واختلف عن ذى راء (رم) الكسائى فى ﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ﴾ فى الموضعين [٥٦، ٧٤]:

فروى كثير عنه من روايتيه(٥) ضم الأول فقط [٥٦]، وهو الذى فى «العنوان» و«التجريد» و «غاية أبى العلاء». وكذا [قرأ](٦) الدانى على أبى الفتح كما نص عليه فى «الجامع» ورواه آخرون عن الدورى فقط.

وآخرون عكسه، وهو كسر الأول [٥٦]، وضم الثانى [٧٤] عن أبى الحارث. وهو الذى رواه ابن مجاهد عنه من طريق محمد بن يحيى فى «الكامل» و«التذكرة» و«تلخيص ابن بليمة» و «التبصرة» وقال: وهو المختار.

وفى «الكافى» وقال: وهو المستعمل.

وفى «الهداية» وقال: إنه الذى قرأ به فى(٧) «التيسير».

وروى بعضهم عن أبى الحارث الكسر فيهما(٨) معًا، [وهو الذى فى «تلخيص أبى معشر(٩)».

وروى عنه ضمهما(١٠)](١١) وهو فى «المبهج» عن الشنبوذى(١٢).

وروى ابن مجاهد من طريق سلمة بن عاصم عنه(١٣): كنا نقرؤهما بالضم والكسر جميعًا لا نبالى(١٤) كيف نقرؤهما.

---

(١) فى م، ص: الحشر.
(٢) فى ز: على.
(٣) سقط فى م، ص.
(٤) فى م: أوضح.
(٥) فى م، ص: روايته.
(٦) سقط فى د.
(٧) فى ز: وفى.
(٨) فى ز: فيها.
(٩) فى د: أبى جعفر.
(١٠) فى ز: ضمها.
(١١) سقط فى م.
(١٢) فى ص: عن الشنبوذى عنه.
(١٣) زاد فى م، ص: قال.
(١٤) فى م، ص: لا ينافى.

وروى الأكثرون التمييز فى إحداهما عن الكسائى من روايتيه، بمعنى أنه إذا ضم الأولى كسر الثانية، وإذا كسر الأولى ضم الثانية.

قال المصنف: والوجهان من «التحبير» وغيره ثابتان عن الكسائى هنا، وأداءً قرأنا بهما[(١)] وبهما نأخذ.

قال الحافظ أبو عبيد: كان الكسائى يرى فى ﴿يَطْمِثْهُنَّ﴾ [٥٦، ٧٤] الضم والكسر، وربما كسر إحداهما وضم الأخرى. انتهى.

وبالكسر فيهما: [قرأ الباقون[(٢)]][(٣)].

وقرأ ذو كاف (كرم)[(٤)] ابن عامر: ﴿تبارك اسم ربك ذو الجلال﴾ الموضع الثانى [٧٨] بالواو صفة لـ «اسم»، وعظم الاسم تعظيمًا لمسماه، وعليه الرسم الشامى.

والتسعة بالياء صفة ﴿رَبِّكَ﴾ لأن الله تعالى هو الموصوف بالعظمة، واسمه تابع، وعليه بقية الرسوم.

ومن ثم أجمعوا على رفع الأول وهو: ﴿وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ﴾ [٢٧]؛ لأن المراد بالوجه المقدس: الذات[(٥)].

وليس فيها ياء إضافة، وفيها زائدة: ﴿الجوارى﴾ وقف عليها يعقوب بالياء[(٦)]، وأمالها دورى الكسائى، والله أعلم.

ومن سورة الواقعة إلى [سورة][(٧)] التغابن

سورة الواقعة

[مكية، وهى][(٨)] تسعون وست كوفى، وسبع بصرى، وتسع حجازى وشامى.

تقدم ﴿يُنزِفُونَ﴾ [الواقعة: ١٩] بالصافات [الآية: ٤٧].

ص: حُورٌ وَعِينٌ خَفْضُ رَفْعٍ (ثُ)بْ (رِضَا) وَشُرْبَ فَاضْمُمْهُ (مَدًا) (ن)صرٍ (فَ)ضَا

ش: أى: قرأ ذو ثاء (ثب) أبو جعفر، و(رضا) حمزة، والكسائى[(٩)]: ﴿وحورٍ عينٍ﴾ [٢٢] بجرهما.

قال الكسائى: بالعطف على ﴿جَنَّتِ﴾ [١٢] على حذف مضاف، أى: فى جنات، وفى

(١) فى ص: بها.
(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٠٦، ٤٠٧)، البحر المحيط (٨/١٩٨)، التبيان للطوسى (٩/٤٧٩).
(٣) سقط فى م.
(٤) فى ز، م: كم.
(٥) فى م: بالوجه الذات المقدسة.
(٦) فى م: بالراء.
(٧) سقط فى د.
(٨) سقط فى د، ز.
(٩) فى د، ز: وعلى.

معاشرة حور.

وقال الزجاج: بالعطف على [معنى][1] ﴿يَطُوفُ عَلَيۡهِمۡ وِلۡدَٰنٌ ... بِأَكۡوَابٍ﴾ [١٧، ١٨] أى: ينعمون بأكواب وبحور.

وقال أبو عمرو: على لفظ ﴿بِأَكۡوَابٍ﴾ أى: ﴿يَطُوفُ عَلَيۡهِمۡ وِلۡدَٰنٌ مُّخَلَّدُونَ بِأَكۡوَابٍ﴾ [١٧، ١٨] ويطوفون بحور.

وقال الفراء: بالمجاورة، و﴿عين﴾ صفة على كل حال.

وقرأ السبعة برفعهما على جعل ﴿وَحُورٌ﴾: مبتدأ حُذِفَ خبره، والجملة عطف على معنى الأول أى: لهم جنات، وولدان، وأكواب، أو [عندهم أو فيها حور، وعين][2] صفته فتتبعه[3]، وهى المصحِّحة للابتداء بالنكرة.

وقال اليزيدى: فاعلٌ عطف على ﴿وِلۡدَٰنٌ﴾ [١٧]؛ أى: يطوف ولدان ويطوف حور عين.

وقال أبو على: على مرفوع ﴿مُتَّكِـِٔينَ﴾ [١٦] أو[4] ﴿مُتَقَٰبِلِينَ﴾ [١٦] أى: هم وحور، وقام الفعل مقام المذكور، [أو: وعلى سرر][5] حور.

وقرأ ذو (مدا) المدنيان، ونون (نصر) عاصم، وفاء (فضا) حمزة: ﴿شُرۡبَ ٱلۡهِيمِ﴾ [٥٥] بضم الشين، والباقون[6] بفتحها.

قال الكسائى: وهما مصدرا «شَرِبَ» كالأكل، وقيل: بالفتح المصدر، وبالضم الاسم.

تنبيه: عطف ﴿عِينٌ﴾ [٢٢] المخبر عنهما نصا على خلاف الاسمين، وقيد الخفض والسكون للضد.

تتمة: تقدم ﴿عُرُبًا﴾ [٣٧] [لأبى بكر][7]، وخلف، ﴿مِتۡنَا﴾ [٤٧] بآل عمران و﴿ءَابَآؤُنَا﴾ [٤٨] بالصافات [الآية:١٧]، و ﴿فَمَالِـُٔونَ﴾ [٥٣] فى الهمز المفرد.

ص: خِفُّ قَدَرْنَا (دِ)نْ فروحُ اضْمُمْ (غِ)ذَا بِمَوْقِعِ (شَفَا) ....

ش: أى: قرأ ذو دال (دن) ابن كثير: ﴿نحن قَدَرْنا﴾ [٦٠] بتخفيف الدال، والباقون[8] بتشديدها.

وهما لغتان فى التقدير بمعنى: القضاء، لا القدرة.

---

(١) سقط فى م، ص.
(٢) فى م: أو عندهم فيها أو حور وعين.
(٣) فى م، ص: فيتبعه.
(٤) فى د: و.
(٥) فى د: أو على سرب.
(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٠٨)، الإعراب للنحاس (٣/ ٣٣٥)، البحر المحيط (٨/ ٢١٠).
(٧) فى م، ص: بالبقرة.
(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٠٨)، البحر المحيط (٨/ ٢١١)، التبيان للطوسى (٩/ ٤٩٩).

وقرأ ذو غين (غذا) رويس: ﴿فَرُوحٌ﴾ [٨٩] بضم الراء، قيل: الرحمة، وقيل: الحياة والباقون[١] بفتحها، قيل: الفرح، وقيل: الراحة، وقيل: المغفرة، والرحمة، وقيل: الجنة.

وقرأ [ذو][٢] (شفا) حمزة، والكسائى[٣]، وخلف: ﴿بِمَوْقع النجوم﴾ [٧٥] بإسكان الواو، وحذف الألف على إرادة الجنس، وفهم الكثرة من النجوم، وعليه صريح الرسم، والباقون[٤] بفتح الواو، وإثبات الألف على الجمع؛ لأن لكل نجم موقعا، وهى متعددة. وهذا آخر الواقعة.

[سورة][٥] الحديد

مدنية، عشرون وثمان حجازى وشامى، وتسع عراقى، وتقدم ﴿تُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾ [٥].

ص: .... اضمم اكسر أخذا

ص: مِيثَاق فَارْفَعْ (حُ) زْ وَ (كُ) لٌّ كثرا قَطْعَ انْظُرُونَا وَاكْسِرِ الضَّمَّ (فَ) ـرَا

ش: وقرأ ذو حاء (حز) أبوعمرو: ﴿وقد أُخِذَ (ميثاقُكم﴾) [٨] بضم الهمزة، وكسر الخاء على البناء للمفعول، ﴿وميثاقُكم﴾ بالرفع على النيابة.

والباقون[٦] بفتح الهمزة والخاء على البناء للفاعل؛ وهو ضمير اسم الله تعالى فى قوله: ﴿بِاللَّهِ وَالرَّسُولُ﴾ [٨]، و ﴿مِيثَٰقَكُمْ﴾: بالنصب مفعولًا به، وإنما منع من جعله ضمير الرسول: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ﴾ [الأعراف: ١٧٢].

وقرأ ذو كاف (كثر) ابن عامر: ﴿وكلٌّ وعد الله﴾ [١٠] بالرفع على الابتداء[٧]؛ لتخصيصه بالتقدم، وصح؛ لتقديرِ الإضافة، أى: وكلهم وعده[٨] الله الحسنى.

[والتسعة بنصبه مفعولًا أولاً لـ ﴿وَعَدَ﴾ تقدم فعله، أى: وعد الله كلًّهم الحسنى][٩]

وقرأ ذو فاء (فرا) حمزة: ﴿أَنْظِرُونَا﴾ [١٣] بقطع الهمزة مفتوحة، وكسر الظاء، أمرًا من «أنظره»: أخره وأمهله كـ ﴿أَنظِرْنِي﴾ [الأعراف:١٤].

والتسعة بوصلها وضم الظاء، والهمزة ابتداء أمر من «نظره»: انتظره، أو من «نظره»:

---

(١) ينظر: البحر المحيط (٨/ ٢١٥)، التبيان للطوسى (٩/ ٥٠٩)، تفسير الطبرى (٢٧/ ١٢١).
(٢) سقط فى د، ز. (٣) فى د، ز: وعلى.
(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٠٩)، البحر المحيط (٨/ ٢١٣، ٢١٤)، التبيان للطوسى (٩/ ٥٠٥).
(٥) زيادة من ص.
(٦) ينظر: المجمع للطبرسى (٩/ ٢٣١)، المعانى للفراء (٣/ ١٣٢)، تفسير الرازى (٢٩/ ٢١٧).
(٧) فى م، ص: على الابتدائية. (٨) فى ص، م: وعد.
(٩) ما بين المعقوفين سقط فى ص، م.

أبصره.

تنبيه: استغنى بقيود موقع المفهومة منه ﴿وينزل﴾ [٤] (اضمم اكسر)[١] على الترتيب، وعلم رفع كل من الإطلاق.

تتمة: تقدم ﴿فَيُضَٰعِفَهُۥ﴾[٢] [١١] بالبقرة [الآية: ٢٤٥] ﴿ٱلْأَمَانِيُّ﴾ [١٤] بها [الآية: ٧٨] لأبى جعفر

[ثم انتقل فقال:][٣]

ص: يُـؤْخَـذُ أنـثْ (كَـ) ـمْ (ثَـوَى) خِـفٌّ نَـزَلْ

(إ) ذْ (عَ) نْ (غَ) لَا الْخُلْفُ وَخَفِّفْ (صِـ) فْ (دَ) خَلْ.

ش: أى قرأ ذو كاف (كم) ابن عامر، و(ثوى) أبو جعفر، ويعقوب: ﴿فاليوم لا تؤخذ﴾ [١٥] بتاء التأنيث لتأنيث فاعله.

والباقون[٤] بياء التذكير؛ لكونه مجازيا ومؤولا بالفداء[٥].

وقرأ ذو همزة (إذ)[٦]، وعين (عن) نافع وحفص ﴿وما نزَّل﴾ [١٦] بتشديد الزاى يُعَدَّى بالتضعيف، وإسناده إلى ضمير اسم الله تعالى المتقدم على حد ﴿وبالحق أنزلناه وبالحق نُزِّل﴾ [الإسراء: ١٠٥] أى: وبالذى نزله الله من الحق.

والباقون[٧] بتخفيفه، وهو ثلاثى لازم، وفاعله ضمير ﴿ما﴾، [وهو العائد، أى: بالذى نزل][٨] من الحق، وهو القرآن على حد ﴿وَبِٱلْحَقِّ نَزَلَ﴾ [الإسراء: ١٠٥].

واختلف عن ذى [غين][٩] (غلا) رويس:

فروى أبوالطيب عن التمار عنه التخفيف.

وروى غيره التشديد.

ثم كمل فقال:

ص: صَادَىْ مُصَدِّقْ وَيَكُونُوا خَاطِبَنْ (غ) وْثًا أَتَاكُمُ اقْصُرَنْ (حُـ) ـزْ وَاحْذِفَنْ

---

(١) فى ز: افتح.
(٢) فى م، ص: فيضعفه.
(٣) زيادة من م، ص.
(٤) ينظر: التبيان للطوسى (٩/ ٥٢٢)، التيسير للدانى (٢٠٨)، تفسير الطبرى (٢٧/ ١٣١).
(٥) فى م، ص: بالغدو.
(٦) فى م، ص: إذ نافع وعين عن حفص وما نزل بتخفيف الزاى وهو ثلاثى لازم وفاعله ضمير ما وهو العائد أى وللذى نزل من الحق وهو القرآن على حد وبالحق نزل والباقون بتشديده فعدى بالتضعيف وإسناده إلى ضمير اسم الله تعالى المتقدم على حد وبالحق أنزلناه أى وللذى نزله الله من الحق واختلف عن ....
(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤١٠)، الإعراب للنحاس (٣/ ٣٥٩)، البحر المحيط (٨/ ٢٢٣).
(٨) فى د: العائد والذى نزل.
(٩) سقط فى د.

ش: أى: قرأ ذو صاد (صف) أبو بكر، ودال (دخل) ابن كثير: ﴿إن المُصَدِّقين والمصَدِّقات﴾ [١٨] بتخفيف الصاد منهما على [أنهما اسم][(١)] فاعل من «صدَّق»: آمن بالله وكتبه ورسله، والباقون[(٢)] بتشديدهما[(٣)]، اسم فاعل من «تصدَّق»: أعطى الصدقة، والأصل: المتصدقين، ثم أدغمت التاء فى الصاد.

وقرأ ذو غين (غوثا) رويس: ﴿ولا تكونوا﴾ [١٦] بتاء الخطاب على الالتفات، والباقون[(٤)] بياء الغيب على السياق.

وتقدم ﴿يُضَٰعَفُ لَهُمْ﴾ [١٨]، و ﴿وَرِضْوَٰنٌ﴾ [١٥] بآل عمران.

وقرأ ذو حاء (حز) أبو عمرو: ﴿بما آتاكم﴾ [٢٣] بلا ألف، على أنه ثلاثى [بمعنى: جاء، وفاعلُهُ ضمير][(٥)] «ما» مناسبةً، أى: على الذى فاتكم وبالذى فاتكم [على حد: ﴿مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَآ أَصَٰبَكُمْ﴾ [آل عمران: ١٥٣].

والباقون[(٦)] بألف بعد الهمزة على أنه رباعى بمعنى: أعطى، على حد ﴿وَءَاتَىٰكُم مِّن﴾ [إبراهيم: ٣٤] فيتعدى لمفعولين، وفاعله ضمير اسم الله تعالى المتقدم، أى: بالذى آتاكم الله إياه، أو آتاكموه.

ثم كمل فقال:

ص: قَبْـلِ الْغَـنِـىّ هُـوَ (عَـمَّ)... ....

ش: أى قرأ (عم)[(٧)] المدنيان وابن عامر: ﴿فإن الله الْغَنِىُّ﴾ [٢٤] بحذف ﴿هُوَ﴾ على ترك الفصل، وهو على أحد المذهبين، وعليه رسم الشامى والمدنى.

والباقون بإثباتها على المذهب [الآخر][(٨)]، وعليه بقية الرسوم.

وتقدم ﴿إبراهام﴾ [٢٦] بالبقرة، [الآية: ١٢٤] و ﴿رَأْفَةً﴾ [٢٧] بالنور [الآية: ٢].

وهذا آخر [مسائل][(٩)] الحديد.

---

(١) فى ص: أنهما اسمى.
(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤١٠)، الإعراب للنحاس (٣/ ٣٦٠)، البحر المحيط (٨/ ٢٢٣).
(٣) فى ص، م: بتشديدها.
(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤١٠)، الإعراب للنحاس (٣/ ٣٥٩)، البحر المحيط (٨/ ٢٢٣).
(٥) فى م، ص: بمعنى أتى وفاعله ضميرها.
(٦) ينظر: الحجة لابن خالويه(٣٤٣)، الحجة لأبى زرعة (٧٠١)، السبعة لابن مجاهد (٦٢٦).
(٧) فى م، ص: ذو عم.
(٨) سقط فى د.
(٩) سقط فى د، ز.

[سورة][1] المجادلة

مدنية، عشرون وآية حجازى[2] [إلّا][3] الأول، وآيتان[4] فى الباقى.

ص: ... ... وَامْـــدُدِ وخِفُّ هَا يظَّهَّرُوا (كَنْزٌ) (ثـ) ـدِى
وضمَّ واكسر خفف الظا (نـ) ـلْ مَعَا يـكـون أنـثْ (ثـ) ـقْ وأَكـثَـرُ ارفَـعَـا

ش: قرأ مدلول (كنز) الكوفيون، وابن عامر، و[ثاء] (ثدى) أبو جعفر: ﴿الذين يظَّاهَرُون﴾ [٢] فى الموضعين بفتح[5] الياء، والظاء المشددة وتخفيف الهاء وفتحها، وألف بينهما، والباقون[6] كذلك لكن مع تشديد الهاء وحذف الألف.

وقرأ ذو نون (نل) عاصم بضم الياء، وتخفيف الظاء، والهاء وكسرها، وألف بعد الظاء.

وقرأ ذو ثاء (ثق) أبو جعفر: ﴿ما تكون من نجوى﴾ [٧] بتاء التأنيث، والباقون[7] بياء التذكير.

وقرأ ذو ظاء (ظلا) أول التالى يعقوب ﴿ولَا أَكْثَرُ﴾ [٧] برفع الراء: إما على إهمال لا، أو إعمالها عمل ليس، والتسعة بنصبها عطفًا على محل «نجوى».

ثم كمل فقال:

ص: (ظَـ) ـلَا وينتجوا كينتهوا (غَـ) ـدا (فُـ) ـزْ تنتجوا (غِـ) ـثْ والمجالِسِ امْدُدَا
(نـ) ـلْ وانشُزُوا معا فضَمُّ الكسر (عَمّ) (عَـــ) ـنْ (صَـــ) ـفٌ خُـــلْفٍ....

ش: أى: قرأ ذو غين (غدا) رويس: وفاء (فز) حمزة: ﴿وينتجون﴾ [٩] بإسكان النون وتقديمها على التاء، وضم الجيم بلا ألف، على جعله مضارع «انتَجَوْا»: افتعَلُوا، من «النجوى» كالدعوى، وأصله: يَنْتَجِيُون[8]، فنقلت ضمة [الياء المثناة التحتية][9] إلى الجيم استثقالا، ثم حذفت لسكونها وسكون الواو، فصار وزنه: يَفْتَعُونَ، وهو بمعنى يتناجون؛ كـ «يختصمون، ويتخاصمون».

والباقون[10] بفتح التاء وتقديمها على النون وألف بعدها وفتح الجيم، على جعله

---

(١) زيادة من ص.
(٢) فى د: حجازية.
(٣) سقط فى م.
(٤) فى ز: واثنان، وفى د: واثنتان.
(٥) فى ز: بضم الياء.
(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤١١)، الإعراب للنحاس (٣/ ٣٧١)، البحر المحيط (٨/ ٢٣٢).
(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤١٢)، الإعراب للنحاس (٣/ ٣٧٥)، البحر المحيط (٨/ ٢٣٤).
(٨) فى ز: ينتجون.
(٩) فى ز: التاء.
(١٠) ينظر: الحجة لابن خالويه(٣٤٣)، الحجة لأبى زرعة (٧٠٤)، السبعة لابن مجاهد (٦٢٨).

مضارع «تناجوا» فَاعَلُوا، وهو للمشاركة صريحًا، وأصله: يتناجَى[(١)]، فلما اتصل بواو الضمير حذفت الألف للساكنين، وبقيت الفتحة دالة عليها؛ كـ «المصطَفَوْن»؛ فوزنه: يَتَفَاعَوْنَ.

وقرأ ذو غين (غث) رويس وحده: ﴿فلا تَنْتَجُوا﴾ [٩] بتقديم النون كذلك[(٢)]، والباقون[(٣)] بتقديم [التاء[(٤)] كذلك[(٥)]].

وقرأ ذو نون (نل) عاصم: ﴿فِي ٱلْمَجَٰلِسِ﴾ [١١] بفتح الجيم، وألف بعدها على الجمع؛ لأن الخطاب لجماعة فلكل[(٦)] واحد مجلس.

والباقون[(٧)] [بإسكان الجيم وحذف الألف على التوحيد][(٨)]؛ لأن المجلس اسم للمكان المعد للجلوس فهو واحد وإن تعددت الأجسام، أو يراد[(٩)] به الجنس وعليه صريح الرسم.

وقرأ مدلول (عم) المدنيان، وابن عامر، وعين (عن) حفص ﴿ٱنشُزُواْ فَٱنشُزُواْ﴾ [١١] بضم الشين فيهما، والباقون[(١٠)] بكسرها وهما لغتان كـ «يعكف»، فوجه الضم: كخرَص يخرُص، ووجه الكسر كحرَص يحرِص.

واختلف فيهما عن ذي [صاد][(١١)] (صف) أبو بكر:

فروى عنه الجمهور الضم، وهو الذي في أكثر الكتب، وبه قرأ الداني على أبي الحسن، وهو الذي رواه جمهور[(١٢)] العراقيين عنه من طريق يحيى بن آدم.

وروى كثير منهم الكسر، وهو الذي في كتاب السبط، و «الإرشاد»، و «التجريد» إلَّا من قراءته على عبد الباقي، يعني: به من طريق الصريفيني.

[وبه قرأ[(١٣)] الداني من طريق الصريفيني][(١٤)] على أبي الفتح: وتقدم ﴿وَيَحْسَبُونَ﴾ [١٨] بالبقرة.

وفيها من [ياءات] الإضافة: ﴿ورسليَ إن﴾ [٢١] فتحها المدنيان، وابن عامر.

---

(١) في د: يتناجوا. (٢) في ز: لذلك.
(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤١٢)، البحر المحيط (٨/ ٢٣٦)، تفسير القرطبي (١٧/ ٢٩٤).
(٤) في د، ز، ص: الياء. (٥) سقط في ص.
(٦) في د، ز: فبكل.
(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤١٢)، الإعراب للنحاس (٣/ ٣٧٨)، البحر المحيط (٨/ ٢٣٦).
(٨) في م، ص: وألف بعدها على التوحيد. (٩) في د: ويراد.
(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤١٢)، الإعراب للنحاس (٣/ ٣٧٩)، البحر المحيط (٨/ ٢٣٧).
(١١) سقط في م. (١٢) في م، ص: الجمهوري أي جمهور.
(١٣) في ص: وقرأ. (١٤) ما بين المعقوفين سقط في د.

[سورة][1] الحشر

[مدنية][2]، أربع وعشرون آية

وتقدم ﴿ٱلرُّعۡبَ﴾ [الحشر: ٢] [بالبقرة][3].

ص: ... . يُخـرِبُـونَ الـثُّـقْـلَ (حُـ) ـمْ.

ش: قرأ[4] ذو حاء (حم) أبو عمرو: ﴿يُخرِّبُونَ بيوتهم﴾ [٢] بفتح الخاء [وتشديد الراء، مضارع «خَرَّبَ».

والباقون[5] بإسكان الخاء][6] وتخفيف الراء، مضارع «أَخْرَبَ».

ص: تكون أنِّثْ دُولةً (ثِـ) ـقْ (لِـ) ـى اختلف وامنَعْ مع التأنيث نصبًا (لَـ) ـوْ وُصِفْ.

ش: أى: قرأ ذو ثاء (ثق) أبو جعفر: ﴿كيلا تكون﴾ [٧] بتاء التأنيث ﴿دولةٌ﴾ [٧] بالرفع، على أنَّ ﴿تكون﴾ تامةٌ فترفع ﴿دولة﴾ فاعلا، وأنث الفعل [لتأنيث][7] فاعله أو ناقصة و ﴿دولةٌ﴾ اسمها، و ﴿بَيۡنَ ٱلۡأَغۡنِيَآءِ﴾ [٧] خبرها.

واختلف عن ذى لام (لى) هشام:

فروى الحلوانى عنه من أكثر طرقه كذلك، وهى طريق[8] ابن عبدان، وبذلك قرأ الدانى على فارس عنه وأبى الحسن.

وروى الأزرق [و][9] الجمال وغيره عن الحلوانى [التذكير مع الرفع][10] [لكون الفاعل غير حقيقى التأنيث.

وبذلك قرأ الدانى على الفارسى عن أصحابه عنه.

ورواه[11] الشذائى وغير واحد عن الحلوانى فى رفع ﴿دولة﴾.

وروى الداجونى عن أصحابه عن هشام][12] التذكير مع النصب على جعلها ناقصة واسمها مضمر فيها و ﴿دُولَةَۢ﴾ خبرها، و ﴿بَيۡنَ ٱلۡأَغۡنِيَآءِ﴾ [صفتها، أى: كى لا يكون الفئ دولة حاصلة بين الأغنياء][13].

و ﴿لَا﴾ غير زائدة على كل تقدير.

---

(١) زيادة من م، ص.
(٢) زيادة من م، ص.
(٣) فى ز: بآل عمران.
(٤) فى ز، م: وقرأ.
(٥) ينظر: التبيان للطوسى (٩/٥٥٧)، التيسير للدانى (٢٠٩)، تفسير الطبرى (٢٨/٢١).
(٦) سقط فى م، ص.
(٧) سقط فى د.
(٨) فى ص: طريقة.
(٩) سقط فى د، ز، ص.
(١٠) سقط فى د.
(١١) فى ز: وروى.
(١٢) ما بين المعقوفين سقط فى د.
(١٣) سقط فى م، ص.

ولم يذكر ابن مجاهد ولا من تبعه من العراقيين وغيرهم كابن سوار، وابن فارس، وأبى العز، وأبى العلاء، وصاحب «التجريد»، وغيرهم - عن هشام سواه.

وهكذا روى فارس عن عبد الباقى عن أصحابه عن الحلوانى.

قال الدانى: وهو غلط على[1] الحلوانى، والإجماع عنه على الرفع، وإنما الخلاف عنه فى الياء والتاء؛ فصار لهشام الرفع مع الياء والتاء، والنصب مع [الياء][2] خاصة.

وتوهم بعض شراح «الشاطبية» جواز الرابع[3] وهو النصب مع التأنيث، وهو غلط؛ لامتناعه روايةً ووجها، وهذا معنى (وامنع مع التأنيث نصبا لو وُصِفَ)، وإنما امتنع؛ لأن الفاعل مذكر فلا يجوز تأنيث فعله، ولا يجوز إضمار الغنيمة؛ لعدم ذكرها.

وتقدم ﴿وَرِضْوَانٌ﴾ [الحشر: ١٥] بآل عمران ﴿رَءُوفٌ﴾ [الحشر: ١٠] بالبقرة [الآية: ١٤٣].

ص: وَجُدُرِ جِدَارِ (حَبْرِ) ....

ش: أى: قرأ ذو (حبر) ابن كثير، وأبو عمرو: ﴿أو من وراء جدار﴾ [١٤] بكسر الجيم وفتح الدال، وألف بينهما، على جعله واحدًا بالجنس لفهم المعنى، أو السور[4] الجامع، [وهو][5] واحد.

والباقون[6] بضم الجيم والدال وحذف الألف جمع «جدار»: كحمار، وحُمُر؛ لأن كل طائفة تستتر بجدار فهى متعددة.

[فيها من ياءات الإضافة واحدة: ﴿إنىَ أخاف﴾][7] [١٦] فتحها المدنيان، وابن كثير، وأبو عمرو، والله أعلم.

سورة الممتحنة

[مدنية، وهى ثلاث عشرة آية باتفاق][8]

وتقدم [إمالة][9] ﴿مَرْضَاتِي﴾ ومد ﴿وأنا أعلم﴾[10] [١]

ص: .... وفتحُ ضَمّ يُفصَلُ ظَلْ ظُبًا وثِقْلُ الصاد (لَ) ـمْ
خُلْفٌ (شَفَا) (مِ) نهُ افتحوا (عمَّ) (حُ) لا دُمْ تُمْسكوا الثقل (حِمَا) ...

---

(١) فى ص: عن.
(٢) سقط فى د.
(٣) فى د، ز: الرفع.
(٤) فى د: السوار.
(٥) سقط فى ص.
(٦) ينظر: الكشف للقيسى (٢/ ٣١٦-٣١٧)، المجمع للطبرسى (٩/ ٢٦٣)، المعانى للفراء (٣/ ١٤٦).
(٧) فى ص، م: فيها ياء إضافة: ﴿إنى أخاف﴾.
(٨) ما بين المعقوفين سقط فى د، ز.
(٩) سقط فى د.
(١٠) فى م، ص: أنا أعلم وقرأ.

ش: قرأ ذو نون (نل) عاصم وظاء (ظبا) يعقوب: ﴿يَفْصِلُ﴾ [٣] بفتح الياء، والباقون[١] بضمها، وثَقَّل الصادِ - أى: شددها - مدلول (شفا) حمزة، والكسائى[٢]، وخلف وميم (منه) ابن ذكوان.

واختلف عن ذى لام (لم) هشام:

فروى عنه الحلوانى التشديد [والداجونى ضم الياء][٣] مع إسكان الفاء [وفتح الصاد مخففة][٤] كالباقين[٥].

فصار عاصم ويعقوب بإسكان الفاء وكسر الصاد مخففة، على أنه مضارع «فَصَلَ» مثل ضرب مستندًا إلى ضمير [اسم][٦] الله تعالى؛ بدليل: ﴿وَأَنَا۠ أَعۡلَمُ﴾ [١] وحمزة، وعلى، وخلف بضم الياء، وفتح الفاء][٧] وكسر الصاد [مشددة][٨]، مضارع «فَصَّل» مثل «علَّم» وهو كالأول؛ إلا أن التشديد للمبالغة، والتخفيف يحتمل المبالغة وعدمها. وابن ذكوان، والحلوانى بضم الياء، وفتح الفاء، والصاد مشددة على البناء للمفعول ونيابة[٩] الظرف؛ لكنه ترك مفتوحا لجريه[١٠] فى أكثر الكلام منصوبًا كقوله تعالى: ﴿وَأَنَّا مِنَّا ٱلصَّٰلِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَٰلِكَۖ﴾ [الجن: ١١]، وكقوله تعالى: ﴿لَقَد تَّقَطَّعَ بَيۡنَكُمۡ﴾ [الأنعام: ٩٤] عند من فتح، والباقون[١١] بضم الياء، وإسكان الفاء، وفتح الصاد مخففة، وهو كالمشدد إلا فى احتماله التكثير وعدمه.

تتمة: تقدم ﴿أُسۡوَةٌ﴾ [الممتحنة: ٤] [بالأحزاب] [الآية: ٢١]، و ﴿إِبۡرَٰهِيمَ﴾[١٢] [بالبقرة] [الآية: ١٢٤] و ﴿أَن تَوَلَّوۡهُمۡۚ﴾ [الممتحنة: ٩] بها.

وقرأ (حِمَا)[١٣] البصريان: ﴿ولا تَمَسَّكوا﴾ [١٠] بفتح الميم، وتشديد السين للمبالغة، والباقون[١٤] بإسكان الميم وتخفيف السين وهو يحتملهما[١٥]، والمعنيان واردان، [كـ] ﴿فَإِمۡسَاكُۢ بِمَعۡرُوفٍ﴾ [البقرة: ٢٢٩]، ﴿وَلَا تُمۡسِكُوهُنَّ ضِرَارٗا لِّتَعۡتَدُواْۚ﴾ [البقرة: ٢٣١]، ﴿وَٱلَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِٱلۡكِتَٰبِ﴾ [الأعراف: ١٧٠].

---

(١) ينظر: النشر لابن الجزرى (٢/ ٣٨٧)، إتحاف الفضلاء (٤١٤)، الإعراب للنحاس (٣/ ٤١٤).
(٢) فى د، ز: وعلى. (٣) سقط فى م، ص.
(٤) سقط فى م، ص.
(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤١٤)، الإعراب للنحاس (٣/ ٤١٣)، البحر المحيط (٨/ ٢٥٤).
(٦) سقط فى د. (٧) ما بين المعقوفين سقط فى م، ص.
(٨) سقط فى م، ص. (٩) فى د، ز: بناؤه.
(١٠) فى ز، د: بحرية.
(١١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤١٤)، البحر المحيط (٨/ ٢٥٤)، التبيان للطوسى (٩/ ٥٧٧).
(١٢) فى ز: وفى إبراهيم، وفى م: وفى إبراهام. (١٣) فى م، ص: ذو حما.
(١٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤١٥)، الإعراب للنحاس (٣/ ٤١٧)، البحر المحيط (٨/ ٢٥٧).
(١٥) فى ص: يحتملها.

وفى التشديد أيضًا معنى الملازمة، تقول: تمسكت بمذهب فلان، أى: لزمته، وقلت به، واعتقدته، وفى التخفيف معنى الحبس، والأخذ تقول: مسكت العنان، ومسكت الحبل، أى: حبسته، ويقوى التشديد لزوم الباء فى ﴿بِعِصَمِ﴾ [الممتحنة: ١٠].

ثم كمل ﴿مُتِمُّ نُورِهِۦ﴾ [الصف: ٨] فقال:

سورة الصف

[مدنية، وآيها أربع عشرة آية بلا خلاف][١]، وتقدم[٢] إمالة ﴿زَاغُوٓاْ﴾ [الصف: ٥]، و﴿ساحر﴾ [الصف: ٦] فى أواخر المائدة [الآية: ١١٠] و ﴿لِيُطْفِـُٔواْ﴾ [الصف: ٨] فى الهمز [المفرد][٣].

ص: .... مُـتِـمُّ لا

ص: تُنَوِّنِ اخفِضْ نُورَه (صَحْبٌ) (دَ) دِي أنـصـار نـوِّنْ لام لـله زِدِ

ص: (حِـرْمٌ) حـ) لا ....

ش: أى: قرأ ذو (صحب) حفص [و] [حمزة][٤]، والكسائى[٥]، وخلف[٦] ودال (درى) ابن كثير: ﴿وَٱللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِۦ﴾ [٨] بترك تنوين ﴿مُتِمُّ﴾ للإضافة، وجر ﴿نُورِهِۦ﴾ والباقون[٧] بإثبات التنوين ونصب ﴿نورَهُ﴾ [٨] وهو الأصل؛ لأنه يعمل عمل الفعل، وتركه إنما هو للتخفيف.

وهذه الإضافة لا تعرف؛ لأنها من باب إضافة الصفة إلى معمولها.

وتقدم ﴿يُنجِيكُم﴾ [الصف: ١٠] بالأنعام [الآية: ٦٤].

وقرأ [ذو حاء][٨] (حرم) المدنيان، وابن كثير وحاء (حلا) أبو عمرو ﴿كونوا أنصارًا﴾ [١٤] بالتنوين، وجر اسم الله تعالى بلام، على أنه أمرهم أن يدخلوا فى أمر لم يكونوا عليه، أى: افعلوا ذلك فيما تستقبلون.

والباقون[٩] بترك التنوين، والإضافة وترك اللام، على أنه أمرهم بالدوام على ذلك فهم أنصار الله قَبْلُ؛ كقوله: ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾ [الفاتحة: ٦] وقد كانوا مهتدين،

---

(١) ما بين المعقوفين زيادة من ط، من بشير اليسر شرح ناظمة الزهر فى علم الفواصل. لعبد الفتاح القاضى.
(٢) فى م، ص: هذا مشروع فى سورة الصف وتقدم.
(٣) سقط فى ص.
(٤) سقط فى ص، م.
(٥) فى د، ز، وعلى.
(٦) زاد فى م: وحفص.
(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤١٥-٤١٦)، الإعراب للنحاس (٣/ ٤٢٣)، الإملاء للعكبرى (٢/ ١٤٠).
(٨) سقط فى ص، م.
(٩) ينظر: التيسير للدانى (٢١٠)، تفسير الطبرى (٢٨/ ٥٩)، تفسير القرطبى (١٨/ ٨٩).

ويدل على هذا قراءة ابن مسعود: ﴿أنتم أنصار الله﴾ [١٤].

ومن نون وقف بالألف وابتدأ بلام الجر، ومن أضاف وقف بسكون الراء وابتدأ بهمزة الوصل.

[فيها من ياءات الإضافة اثنتان][١]: ﴿بعدىَ اسمه﴾ [٦] فتحها (سما)، وأبو بكر، [و] ﴿أنصارىَ إلى الله﴾ [١٤] فتحها المدنيان.

تتمة: تقدم إمالة ﴿أنصارى﴾ [١٤]، و ﴿التوراة﴾ [٦]، و ﴿الحمار﴾ [الجمعة: ٥]. وانفرد القاضى عن رويس بإدغام ﴿طبع عَّلى قلوبهم﴾، وتقدم ﴿خُشُبٌ﴾ [المنافقون: ٤] ﴿يَحْسَبُونَ﴾ [المنافقون: ٤] فى البقرة.

سورة الجمعة

مدنية [وهى إحدى عشرة آية باتفاق العادِّين][٢].

قلت: ولم يذكرها الناظم، ولم يوردها الشارح بين السور لعدم ذكرها فى «متن الطيبة»؛ حيث لا يوجد بها من فرش الحروف القرآنية شيء.

وإنما جاءت حروف وردت كلها بالأصول فى مواضع متعددة، أذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

﴿عَلَيۡهِمۡ﴾ [٢]، ﴿وَيُزَكِّيهِمۡ﴾ [٢]، ﴿بِئۡسَ﴾ [٥]، ﴿ٱلصَّلَوٰةُ﴾ [١٠]، ﴿فَٱنتَشِرُواْ﴾ [١٠].

سورة المنافقون

[مدنية؛ وهى إحدى عشرة آية][٣].

ص: .... خَفِّفْ لَوَوْا (إ) ذْ (شِ) ـمْ أَكُنْ للجزم فانصب (حُ) ـزْ ويعملون (صُ) ـنْ

ش: قرأ ذو همزة (إذ) نافع، وشين (شم) روح: ﴿لَوَوْا رءوسهم﴾ [٥] بتخفيف الواو، وهو يصلح للتكثير[٤]، [والتقليل][٥].

والباقون[٦] بالتشديد للتكثير فقط ونظير الأول: ﴿يَلۡوُۥنَ أَلۡسِنَتَهُم﴾ [آل عمران: ٧٨]، و ﴿لَيَّۢا بِأَلۡسِنَتِهِمۡ﴾ [النساء: ٤٦]؛ [لأنه][٧] مصدر «لوى» بالتخفيف.

---

(١) فى د، ز: فيها من ياء إضافة.
(٢) فى ط: ما بين المعقوفين زيادة من كتاب بشير اليسر شرح ناظمة الزهر.
(٣) ما بين المعقوفين زيادة فى م، ص. (٤) فى م، ص: للكثير.
(٥) سقط فى م، ص.
(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤١٦)، الإملاء للعكبرى (٢/ ١٤١)، البحر المحيط (٨/ ٢٧٣).
(٧) سقط فى د.

تتمة: تقدم ﴿رَأَيْتَهُمْ﴾ و﴿كَأَنَّهُمْ﴾ [٤] للأصبهاني.

تنبيه: اتفقوا على أن ﴿أَسْتَغْفَرْتَ﴾ [٤] بهمزة مفتوحة بلا مدّ عليها، إلا ما رواه النهروانى عن ابن شبيب عن الفضل عن عيسى بن وردان من المد عليها ولم يتابعه أحد إلا أن الناس أخذوه عنه.

ووَجَّهَهُ بعضهم بأنه إجراء همزة الوصل المكسورة مُجْرَى المفتوحة؛ فمد لأجل [الاستفهام][(١)].

وقال الزمخشرى: المد إشباع لهمزة الاستفهام للإظهار والبيان، لا لقلب الهمزة.

تتمة: تقدم إدغام ﴿يفعل ذلك﴾ [٩].

وقرأ ذو حاء (حز) أبو عمرو: ﴿فأصدقَ وأكونَ﴾ [١٠] بنصب النون عطفًا على لفظ ﴿فَأَصَّدَّقَ﴾ [١٠] وعليه تثبت[(٢)] الواو لتحريك النون، والتسعة بجزم النون عطفًا على محل ﴿فَأَصَّدَّقَ﴾؛ لأنه جواب التمنى، وعليه فتسقط [الواو][(٣)] للساكنين.

[وقرأ][(٤)] ذو صاد (صن) أبو بكر: ﴿والله خبير (بما يعملون﴾ بالياء على الغيب) لإسناده إلى ضمير عائد على[(٥)] ظاهر وهو: ﴿وَلَن يُؤَخِّرَ ٱللَّهُ نَفْسًا﴾ [١١].

وجمع [لأن][(٦)] ﴿نَفْسًا﴾ بمعنى الجماعة.

والباقون[(٧)] [بالتاء على أنه خطاب شائع][(٨)].

[ومن سورة التغابن إلى سورة الإنسان][(٩)]

سورة التغابن

مدنية، وعدد آيها ثمانى عشرة آية باتفاق.

ص: يجمعكم نونُ (ظُ) بَا ....

ش: أى قرأ ذو ظاء (ظبا) يعقوب: ﴿يوم نجمعكم﴾ [٩] بالنون على التعظيم؛ لمناسبة ﴿أَنزَلْنَا﴾ [٨].

والباقون[(١٠)] بياء الغيب؛ لمناسبة الظاهر فى قوله: ﴿وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ [٨].

تتمة: تقدم ﴿نكفر﴾ [٩]، ﴿ندخله﴾ [٩] بالنساء [الآيتان: ١٣، ٣١]، ﴿ويُضَعِّفْهُ

---

(١) فى ز: اللام، وما بين المعقوفين من النشر لابن الجزرى (٢/ ٣٨٨).
(٢) فى م، ص: فثبت.
(٣) سقط فى د.
(٤) سقط فى د.
(٥) فى م، ص: إلى.
(٦) سقط فى ص.
(٧) ينظر: الغيث للصفاقسى (٣٦٩)، الكشف للقيسى (٢/ ٣٢٣)، المجمع للطبرسى (١٠/ ٢٩٢).
(٨) فى م، ص: بالتاء على الخطاب.
(٩) سقط فى م، ص.
(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤١٧)، البحر المحيط (٨/ ٢٧٨)، التبيان للطوسى (١٠/ ٢٠).

لكم﴾ [١٧] بالبقرة [الآية: ٢٤٥].

سورة الطلاق

[مدنية باتفاق: وعدد آيها عند غير البصرى اثنتا عشرة آية، وعند البصرى إحدى عشرة][1].

تتمة: يختلف الحمصى عن الدمشقى فى موضعين فى سورة الطلاق:

الأول: ﴿وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ﴾ [٢] يعده الدمشقى، ويتركه الحمصى.

الثانى: ﴿لِتَعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾ [١٢] يعده الحمصى، ويتركه الدمشقى.

ص: .... بَـالِـغُ لَا تُـنَـوِّنُـوا وأمرهُ اخـفِـضُـوا (عُـ) لَا

ش: وقرأ[2] ذو عين (علا) حفص: ﴿بَٰلِغُ أَمْرِهِۦ﴾ [٣] بلا تنوين، وجر ﴿أَمْرِهِۦ﴾ [٣].

والباقون[3] بالتنوين، ونصب ﴿أَمْرِهِۦ﴾.

وهو مثل: ﴿مُتِمُّ نُورِهِۦ﴾ [الصف: ٨].

تتمة: تقدم ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ إِذَا﴾ [١] فى الهمز المفرد، [والهمزتين من كلمتين][4]، وتقدم: ﴿وَٱلَّٰٓـِٔى﴾ [٤] فى الهمز المفرد، والإدغام الكبير.

ص: وُجْد اكْسِرِ الضَّمَّ (شَـ) ـذَا... ....

ش: أى قرأ ذو شين (شذا) روح: ﴿مِّن وِجْدِكُمْ﴾ [٦] بكسر الواو، والباقون[5] [بالضم وقرئ شاذا بالفتح، وكلها لغات][6].

تتمة: تقدم ﴿يُسْرًا﴾ و﴿عُسْرٍ﴾ [الطلاق: ٧] لأبى جعفر ﴿وَكَأَيِّن﴾ [الطلاق: ٨] بآل عمران [الآية: ١٤٦]: والهمز المفرد، و ﴿نُّكْرًا﴾ [الكهف: ٧٤] بالبقرة، و ﴿نكفر﴾ [الطلاق: ٥] بالنساء [الآية: ٣١]: وإمالة ﴿مرضات﴾ [التحريم: ١].

سورة التحريم

مدنية [قال شارح «ناظمة الزهر»: ويختلف الحمصى فى سورة «التحريم» فى موضع واحد وهو: ﴿وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾ [٨]: فالحمصى وحده يعده، والدمشقى يتركه.

---

(١) فى ط: ما بين المعقوفين زيادة من بشير اليسر شرح ناظمة الزهر.

(٢) فى ص: أى قرأ.

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤١٨)، الإعراب للنحاس (٣/ ٤٥٣)، الإملاء للعكبرى (٢/ ١٤١).

(٤) سقط فى م، ص.

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤١٨)، الإملاء للعكبرى (٢/ ١٤١)، البحر المحيط (٨/ ٢٨٥).

(٦) بدل ما بين المعقوفين فى م، ص: بضمها.

ولذلك كان عدد آى هذه السورة عند الحمصى وحده ثلاث عشرة آية، وعند الباقين ثنتا عشرة آية، والله أعلم][١].

ص: .... خلف عرف (ر) م وكتابه أجمعوا (حما) عطف.

ش: خفف ذو راء (رُم)؛ الكسائى الراء من: ﴿عَرَف بعضه﴾ [٣] [حملا له على معنى «عَرَف» الذى بمعنى «عَلِمَ» الذى بمعنى المجازاة][٢]؛ [فالمعنى: جازى][٣] على بعض، وأعرض عن بعض.

ولا يجوز أن يكون [معناه][٤]: علم بعضه ولم يعلم البعض الآخر؛ لأن الله تعالى أخبر أنه أظهره عليه فلم يجهل منه شيئًا.

وقد ورد «علم» بمعنى المجازاة [فى قوله: ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ﴾][٥] [البقرة: ١٩٧].

[وقرأ غير الكسائى][٦] بتشديد الراء بمعنى: عرف النبى بعضه، أى: أخبر أنها قد أفشت به، وأعرض عن بعضه فلم يعرف به؛ تكرما منه ﷺ.

تتمة: تقدم ﴿تَظَاهَرَا﴾ [التحريم:٤]، و ﴿جبريل﴾ [التحريم:٤] [بالبقرة][٧] [الآية:٩٧]: و ﴿طَلَّقَكُنَّ﴾ [التحريم:٥] فى الإدغام الكبير، و ﴿يبدله﴾ [التحريم:٥] فى الكهف [الآية:٨١].

وقرأ ذو (حما) البصريان، وعين (عطف)؛ حفص: ﴿بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِ﴾ [١٢] بالجمع، والباقون بالتوحيد، [وقد تقدم توجيهه فى: البقرة][٨].

وأخر ﴿نَصُوحًا﴾ [٨] عن كتبه فقال:

ص: ضم نصوحًا (صـ) ف ....

ش: أى: قرأ[٩] ذو (صاد) صف أبوبكر بضم النون من: ﴿توبة نُصُوحا﴾ [٨] على أنه مصدر من «نصح»؛ يقال: نصحت له نُصْحًا، ونُصُوحًا، مثل: ذهب[١٠] ذُهُوبًا، وفيه الوصف بالمصدر.

والباقون[١١] بالفتح «فَعُولٌ» من «النصح»، بمعنى: فاعل، أو: مفعول.

---

(١) فى ط: ما بين المعقوفين زيادة من بشير اليسر.
(٢) فى د، ز: على معنى المجازاة.
(٣) سقط فى د.
(٤) سقط فى د.
(٥) سقط فى د.
(٦) فى م، ص: وقرأ الباقون.
(٧) سقط فى م، ص.
(٨) فى م، ص: وتقدم توجيهه بالبقرة.
(٩) فى ز: ضم.
(١٠) فى م: ذهبت.
(١١) ينظر: المجمع للطبرسى (١٠/٣١٧)، المعانى للفراء (٣/١٦٨)، تفسير الرازى (٣٠/٤٧).

والتوبة النصوح: البالغة التى لا ينوى التائب معها معاودة المعصية. وقيل غير ذلك.

[سورة][1] الملك

ص: .... ثَقَلْ (رِ) ضًا وتَدَّعوا تَدْعوا (ظَ) هرْ

ش: قرأ[2] مدلول (رضا) حمزة، والكسائى: ﴿من تفوُّتٍ﴾ [٣] بالقصر، أى: بحذف الألف وتشديد الواو، والباقون[3] بالألف وتخفيف الواو؛ وهما لغتان.

حكى سيبويه: ضاعف وضعَّف، بمعنى واحد؛ فكذا: فاوت، وفوت.

ومعناه: الاضطراب، والاختلاف، وأصله من الفوت[4]، وهو أن يفوت [شىء شيئا][5] فيقع الخلل.

وقرأ ذو ظاء (ظهر) يعقوب: ﴿ماكنتم به تَدْعون﴾ [٢٧] بإسكان الدال، مضارع «دعا».

والباقون[6] بفتحها مشددة مضارع «ادَّعى».

ثم انتقل [فقال][7]:

ص: سيعلمون (ر) نْ (رَ) جَا ....

ش: أى: قرأ ذو راء (رجا) الكسائى: ﴿فسيعلمون من هو فى ضلال﴾ [٢٩] بياء الغيب ردًّا على [مَنْ][8] ذكر الغيبة المتقدم ذكرها.

والباقون[9] بالتاء على المخاطبة، أى: قل لهم: ستعلمون، وقيد ﴿سيعلمون﴾ بـ «من» ليخرج ﴿فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ﴾ [١٧]؛ فلا خلاف [فى أنه بتاء الخطاب لاتصاله][10] بالخطاب.

[فيها من ياءات الإضافة][11] ﴿أهلكنِى الله﴾ [٢٨] سكنها حمزة، ﴿[ومن] مَعِى أو رحمنا﴾ [٢٨] [سكنها حمزة، والكسائى، ويعقوب وخلف][12] [وأبوبكر][13].

ومن الزوائد اثنتان: ﴿نذيرى﴾ [٨، ١٧]، و ﴿نكيرى﴾ [١٨] أثبتهما وصلًا ورش، وفى الحالين يعقوب.

---

(١) سقط فى ص.
(٢) فى م، ص: وقرأ.
(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٢٠)، الإعراب للنحاس (٣/ ٤٧٠)، البحر المحيط (٨/ ٢٩٨).
(٤) فى م، ص: التفوت.
(٥) فى ص: شيئًا فشيئًا.
(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٢٠)، البحر المحيط (٨/ ٣٠٤)، التبيان للطوسى (١٠/ ٧٠).
(٧) سقط فى م.
(٨) سقط فى م، ص.
(٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٢١)، البحر المحيط (٨/ ٣٠٤)، التبيان للطوسى (١٠/ ٧٠).
(١٠) فى م، ص: فى أنه بالخطاب لاتصاله.
(١١) فى ز: فيها ياء إضافة، وفى ص: فيها من ياءات إضافية، وفى م: فيها ياءات إضافة.
(١٢) فى ض: سكنها حمزة والكسائى وأبو بكر ويعقوب، وفى م: سكنها الكسائى وأبو بكر ويعقوب.
(١٣) ما بين المعقوفين زيادة فى ص.

سورة ن

مكية، وهى خمسون وآيتان.

تتمة: تقدم إظهارها، والسكت عليها فى بابها[(١)]، و﴿أَن كَانَ﴾[(٢)] [١٤] فى الهمزتين من كلمة، و﴿أَن يُبْدِلَنَا﴾ [ن: ٣٢] بالكهف، و﴿لَمَا تَّخَيَّرُونَ﴾ [ن: ٣٨] فى تاءات البزى.

ص: .... يزلق ضم غير (مدًا) ....

ش: قرأ ذو (مدا) المدنيان[(٣)] ﴿يَزْلِقُونَك﴾ [٥١] بفتح الياء[(٤)] مضارع «زَلَق»: وهو فِعْلٌ يتعدى مفتوح[(٥)] العين لا مكسورها، يقال: زَلَقَهُ -بالفتح- وأزلقه: حلق رأسه كله.

وزلِقَ -بالكسر- لازم: سقط؛ ك: حزن الرجل، [و] حَزَنْتُهُ، وشَتِرَتْ عينُهُ وشَتَرْتُهَا، وهو عند الخليل على الجعل.

وجه ضم ﴿لَيُزْلِقُونَكَ﴾ جعله مضارع «أزلقه».

ووجه فتحه جعله مضارع «زلقه».

والثمانية بالضم، مضارع «أزلق»، عدّاه حين نقله.

سورة الحاقة

[مكية، خمسون وآية بصرى ودمشقى، واثنتان فى الباقى][(٦)]

[ثم كمل فقال][(٧)]:

ص: .... وَقَبْلَهُ (حِمَا) (رَ) سَمْ

كسرًا وتحريكًا ولا يخفى (شفا) ويؤمنوا يذكروا (د) ن (ظ) رفا

ش: [أى قرأ ذو (حما) آخر المتلو][(٨)] البصريان وراء (رسم) الكسائى: ﴿وَمَنْ قِبَلَهُ﴾ [٩] بكسر القاف وفتح الباء من الإطلاق؛ حملًا على معنى: «ومن معه» أى: ومن تبعه من أصحابه وأتباعه[(٩)]، ويقويه قراءة أبى: ﴿وجاء فرعون ومن معه﴾ والباقون[(١٠)] بفتح القاف وإسكان الباء أى: جاء فرعون ومن قبله من الأمم التى كفرت كما كفر[(١١)].

---

(١) فى د: بابهما.
(٢) فى د، ز: أأن.
(٣) فى د، ز: قرأ المدنيان.
(٤) فى م: التاء.
(٥) فى ص: مفعول.
(٦) ما بين المعقوفين زيادة فى ط من شرح الجعبرى.
(٧) سقط فى م، ص.
(٨) سقط فى م، ص.
(٩) فى ز: وتباعه.
(١٠) ينظر: التيسير للدانى (٢١٣)، تفسير الطبرى (٢٩/ ٣٣)، تفسير القرطبى (١٨/ ٢٦١).
(١١) فى م، ص: كما كفروا.

ويدل عليه: ﴿فَعَصَوْا رَسُولَ رَبِّهِمْ﴾ [١٠].

تتمة: تقدم: ﴿وَالْمُؤْتَفِكَاتُ﴾ [٩]، و ﴿بِالْخَاطِئَةِ﴾ [٩]: فى الهمز المفرد.

وقرأ (شفا)[1] حمزة، والكسائى[2]، وخلف: ﴿لا يخفى منكم خافية﴾ [١٨] بالياء؛ لأن تأنيثه غير حقيقى.

والباقون بالتاء على الأصل.

تتمة: تقدم ﴿كِتَٰبَهُۥ﴾ [١٩، ٢٥] و﴿حِسَابِيَهْ﴾ [٢٠، ٢٦]، و﴿مَالِيَهْ﴾ [٢٨]، و﴿سُلْطَانِيَهْ﴾ [٢٩] فى الوقف على الرسم

ثم كمل:

﴿تُؤْمِنُونَ﴾[3] [٤١] فقال:

ص: .... ويؤمنوا يذكروا (دِ) نْ (ظَ) رُفَا

ص: (مِـ) نْ خُلْفِ (لَ) فْظٍ ....

ش: أى: قرأ ذو دال (دن) ابن كثير، وظاء (ظرف)[4] يعقوب ولام (لفظ) هشام: ﴿قليلًا ما يؤمنون﴾ [٤١]، و ﴿قليلا ما يذكرون﴾ [٤٢] بياء الغيب على الإخبار عن الكفار، والباقون[5] بتاء الخطاب، أى: قل لهم يا محمد ذلك، ويقويه قوله: ﴿بِمَا تُبْصِرُونَ وَمَا لَا تُبْصِرُونَ﴾ [٣٨، ٣٩]؛ فجرى آخر الآية بالخطاب.

واختلف عن ذى ميم (من) ابن ذكوان:

فروى الصورى عنه، والعراقيون عن الأخفش عنه من أكثر طرقه: الغيب، وبه قطع جماعة كثيرة[6]، قال الدانى: وهو الصحيح.

وروى النقاش عن الأخفش بالخطاب، وبه قرأ الدانى على عبد العزيز الفارسى.

فائدة: انفرد الحلوانى عن ابن كثير، وأبو ربيعة عن قنبل بإسكان عين ﴿وَتَعْيها أذن﴾ [١٢].

ووجهه: أنه اعتد بتاء الاستقبال فصار «تعى»[7] مثل «كيف»؛ فسكن استخفافًا.

---

(١) فى م، ص: ذو شفا.
(٢) زاد فى د، ز، وعلى.
(٣) فى د، ز: يؤمنوا.
(٤) فى م، ص: ظرفا.
(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٢٣)، البحر المحيط (٨/٣٢٩)، التبيان للطوسى (١٠/١٠٨).
(٦) فى ص: كثير.
(٧) فى م، ص: وصار تعى.

سورة «سأل»

[مكية، وهى أربع وأربعون آية][1] [وأربعون وثلاث دمشقى][2].

ص: .... سَالَ أَبدِلْ فى سَأَلْ (عَمَّ) ونزَّاعةُ نَصْبُ الرفعِ (عَ) لِ

ش: قرأ[3] مدلول (عم): ﴿سَأَلَ﴾ [١] بهمزة بعد السين من السؤال فقط، والهمزة غير مبدلة[4] فى ﴿سَآئِلٌ﴾ [١].

[وقرأ عم المدنيان][5] وابن عامر بألف بعد السين:

إما لأنه من «سلت تسالُ» كـ «خفت تخاف» فالعين واو، وألف «سال» منقلبة عنها؛ حكى المازنى: وما يتساولان، وعليه فهمزة ﴿سَآئِلٌ﴾، بدل من واو كخائف.

وإما لأنه من السؤال، ثم خففت همزته بألف كقولهم: سال[6] هذيل، لكنه عند[7] سيبويه غير مقيس؛ لأن قياس المفتوحة بعد فتحة التسهيل بين بين، وعلى هذا فهمزة ﴿سَآئِلٌ﴾ أصلية.

وإما لأنه من السيل كما حكى بعض المفسرين أنه إخبار عن واد فى جهنم، فالألف بدل من ياء مثل «باع»، والباء[8] هنا خاصة على بابها، وفيما تقدم بمعنى «عن».

فائدة: انفرد النهروانى عن الأصبهانى بتسهيل ﴿سال﴾ وقدم المصنف[9] ﴿نَزَّاعَةً﴾ [١٦] للضرورة، أى: قرأ ذو عين (عل) حفص: ﴿نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ﴾ [١٦] بالنصب على الحال من ﴿لَظَىٰ﴾ [١٥]؛ لأنها علم؛ ولذا لم ينصرف للعلمية والتأنيث، وعامل الحال ما دل عليه الكلام من معنى شدة التلظى كما عمل فى الظرف ما دل عليه الكلام من التدبير والإلطاف فى قوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱللَّهُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَفِى ٱلْأَرْضِ﴾ [الأنعام: ٣]؛ لأنهما[10] مثلان فى التعلق بالمعانى، ويجوز نصبها بإضمار «أعنى».

والباقون[11] بالرفع على أنه خبر ثان لـ «أنها»، أو خبر لـ «إن» مضمرة دلت عليها «إنَّ» الأولى، ويجوز غير ذلك.

ص: تعرُجُ ذَكِّرْ (رُ) مْ ويسأل اضمُمَا (هَـ) لِ خُلْفُ (ثِـ) قْ شهادة الجمع (ظ) مَا

---

(١) سقط فى م، ص.
(٢) ما بين المعقوفين زيادة من ط من شرح الجعبرى.
(٣) فى ص: وقرأ عمر سال، وفى م: وقرأ ذو غيرهم سال.
(٤) فى د، ز: المبدلة.
(٥) فى م، ص: ذو عم المدنيان.
(٦) فى م، ص: سألت.
(٧) فى م، ص: عن.
(٨) فى ز: والفاء.
(٩) فى م، ص: الناظم.
(١٠) فى م: لأنها.
(١١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٢٤)، الإعراب للنحاس (٣/٥٠٦-٥٠٧)، البحر المحيط (٨/٣٣٤).

ش: أى: قرأ ذو راء (رم) الكسائى: ﴿يعرج الملائكة﴾ [٤] بالياء[١]؛ لأن التأنيث مجازى.

والباقون[٢] بتاء التأنيث على الأصل.

وقرأ ذو ثاء (ثق) أبو جعفر ﴿ولا يُسأل﴾ [١٠] بضم الياء.

واختلف عن ذى هاء (هد) البزى:

فروى عنه ابن الحباب الضم، وهى رواية إبراهيم بن موسى واللهبى، ونصر بن محمد وابن فرح عنه، وكذلك[٣] روى الزينبى عن أصحاب أبى ربيعة عنه. قال الدانى: وبه قرأت له من طريق ابن الحباب.

وروى عنه أبو ربيعة الفتح، وهى رواية الخزاعى، ومحمد بن هارون وغيرهم عن البزى، وبه قرأ الباقون[٤].

وجه الضم: أن الفعل مبنى للمفعول، ونائبه [﴿حميم﴾ [١٠] و ﴿حميما﴾][٥] [١٠]، منصوب على نزع الخافض، ومعناه: لا يسأل حميم عن حميمه، فعرف أمره من جهته كما يعرف أمر الصديق من صديقه.

ووجه الفتح: أن معناه: لا يسأل عنه لشغله بنفسه فلا يسأل الصديق عن الصديق ولا القريب عن القريب، ف «عن»[٦] مقدرة أيضًا: ﴿يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّآ أَرْضَعَتْ﴾ [الحج: ٢] ﴿يَوْمَ يَفِرُّ ٱلْمَرْءُ...﴾ الآية [عبس: ٣٤].

تتمة: تقدم إمالة رويس هذه الآى الأربعة.

ثم كمل «شهادة» فقال:

ص: (عُ) ـذ نصبِ اضمُمْ حرِّكَنْ به (عَ) فا (كـــَ) ـم ....

ش: أى: قرأ [ذو ظاء (ظما)][٧] يعقوب وعين (عد) حفص: ﴿بِشَهَٰدَٰتِهِمْ﴾[٨] [٣٣] بألف على الجمع.

والباقون[٩] بحذفها على التوحيد، [وتقدم التوجيه فى «المؤمنون»][١٠].

---

(١) فى ز: بالتاء.
(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٢٣)، الإعراب للنحاس (٣/ ٥٠٣)، البحر المحيط (٨/ ٣٣٣).
(٣) فى م: وكذا.
(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٢٣)، الإملاء للعكبرى (٢/ ١٤٤)، البحر المحيط (٨/ ٣٣٤).
(٥) فى ص: حميم حميمًا، وفى ز: حميما حميم وحميم.
(٦) فى ص: ففى. (٧) سقط فى م.
(٨) فى م، ص: بشهاداتهم.
(٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٢٤)، الإعراب للنحاس (٣/ ٥٠٩)، البحر المحيط (٨/ ٣٣٥).
(١٠) سقط فى م، ص.

تتمة: تقدم ﴿حتى يلقوا﴾ [٤٢] لأبى جعفر فى «الزخرف».

وقرأ ذو عين (عفا) حفص: وكاف (كم) ابن عامر ﴿إِلَىٰ نُصُبٍ﴾ [٤٣] بضم النون والصاد: جمع «نصب» ك «سقف»، و «سقف».

والباقون(١) بفتح النون وإسكان الصاد على أنه واحد، وهو العَلَم أو الغاية(٢)، أى: كأنهم إلى غاية يسرعون.

فإن قلت: ظاهر قوله: (حرِّكن) أنهما يقرأان(٣) بضم النون وفتح الصاد.

قلت: لهذا قيد التحريك بالمجرور(٤) [العائد على الضم](٥).

سورة نوح عليه السلام

وهى سبع وعشرون فى الكوفى، وتسع فى البصرى والشامى، وثلاثون فى الباقى، والخلاف فى أربع ﴿سُوَاعًا﴾ [نوح: ٢٣] ﴿فَأُدْخِلُوا نَارًا﴾ [٢٥] غير كوفى ﴿وَنَسْرًا﴾ [٢٣] كوفى وإسماعيل بن كثير مدنى [﴿وَقَدْ أَضَلُّوا كَثِيرًا﴾] [٢٤] مكى والعائد على الضمير التحريك.

ص: .... وُلْدُهُ اضمُمْ مُسكنًا (حَقٌّ) (شَفاَ)

ش: قرأ مدلول (حق) البصريان وابن كثير [و] (شفا) حمزة والكسائى(٦) وخلف ﴿ووُلْدُهُ إلا خسارا﴾ [٢١] بضم الواو الثانية وإسكان اللام، والباقون(٧) بفتح الواو واللام، وهما لغتان(٨) كحَزَن، وحُزْن، وبَخَل، وبُخل.

ويجوز أن يكون المضموم جمعا كوَثَنٍ ووُثْن(٩)، وأَسَد وأُسْد.

ص: وَدًّا بضمَّة (مَدًا) ... ...

ش: أى: قرأ [ذو](١٠) (مدا) المدنيان: ﴿وُدًّا ولا سواعا﴾ [٢٣] بضم الواو، والباقون [بفتحها، وهما](١١) لغتان فى اسم صنم كان فى الجاهلية على عهد نوح لِكَلْب.

تتمة: تقدم ﴿خطاياهم﴾ [٢٥] بالأعراف [الآية: ١٦١].

فيها من ياءات الإضافة ثلاث: ﴿دُعَآءِىَ إِلَّا﴾ [٦] أسكنها الكوفيون ويعقوب، ﴿إِنِّىَ

---

(١) ينظر: التبيان للطوسى (١٠/ ١٢٦)، التيسير للدانى (٢١٤)، تفسير الطبرى (٢٩/ ٥٥).
(٢) فى د: والغاية.
(٣) فى ز: يقرآ.
(٤) فى م، ص: المجرور.
(٥) سقط فى م، ص.
(٦) فى د، ز: وعلى.
(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٢٤)، الإعراب للنحاس (٣/ ٥١٥)، البحر المحيط (٨/ ٣٤١).
(٨) فى م، ص: واللام معناهما لغتان.
(٩) فى م، ص: كأنت وأنت.
(١٠) سقط فى د، ز.
(١١) سقط فى ص.

أعلنت﴾ [٩] فتحها المدنيان، وابن كثير، وأبو عمرو ﴿بَيْتِيَ مُؤْمِنًا﴾ [٢٨] فتحها هشام وحفص.

سورة الجن

مكية، وهى ثمان وعشرون آية.

ص: .... وفتح أنْ ذى الواو (كـ)ـم (صَحْبٌ) تعالى كان (ثـ)ـنْ

ص: (صحبٌ) (كَـ)ـسَا والكل ذو المساجدا وأنه لما اكسِر (ا)تْلُ (صـ) اعدَا

ش: اختلفوا فى «وأن» فى ثلاثة عشر موضعا:

وهى: ﴿وَأَنَّهُۥ تَعَـٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا﴾ [٣] ﴿وَأَنَّهُۥ كَانَ يَقُولُ﴾ [٤] ﴿وَأَنَّا ظَنَنَّآ أَن لَّن نَقُولَ﴾ [٥] ﴿وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ﴾ [٦] ﴿وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا۟﴾ [٧] ﴿وَأَنَّا لَمَسْنَا ٱلسَّمَآءَ﴾ [٨] ﴿وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ﴾ [٩] ﴿وَأَنَّا لَا نَدْرِىٓ﴾ [١٠] ﴿وَأَنَّا مِنَّا ٱلصَّـٰلِحُونَ﴾ [١١] ﴿وَأَنَّا ظَنَنَّآ أَن لَّن نُّعْجِزَ ٱللَّهَ﴾ [١٢] ﴿وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا﴾ [١٣]، ﴿وَأَنَّا مِنَّا ٱلْمُسْلِمُونَ﴾ [١٤] ﴿وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ عَبْدُ ٱللَّهِ﴾ [١٩].

فتح(١) الكلَّ ذو كاف (كم) ابن عامر، و(صحب) حمزة والكسائى وخلف وحفص ووافقهم](٢) على فتح ﴿وَأَنَّهُۥ تَعَـٰلَىٰ﴾ [٣] [﴿وَأَنَّهُۥ كَانَ﴾](٣) [٤] ذو ثاء (ثن) أبو جعفر، وعلى فتح ﴿وَأَنَّهُۥ لَمَّا﴾ [١٩] ابن كثير، والبصريان(٤)، وأبو جعفر.

وكسرها ذو ألف (اتل) نافع، وصاد (صاعدًا) أبو بكر(٥) فقط.

فإن قلت: لم أعاد ذكر الأولين مع أبى جعفر؟

قلت: لئلا يتوهم انفراده بفتحها.

فإن قلت: لِمَ(٦) لَمْ يذكر الموافقين على الفتح فى ﴿وَأَنَّهُۥ لَمَّا﴾ [١٩] كما فعل أولًا؟

قلت: لقلة من قرأ بالكسر.

فإن قلت: عموم قوله: «ذى الواو» شامل للثلاثة عشر؛ فدخل ﴿وَأَنَّ ٱلْمَسَـٰجِدَ﴾ [١٨].

قلت: لهذا(٧) حكى فيه الإجماع.

وجه الإجماع على ﴿وَأَنَّ ٱلْمَسَـٰجِدَ﴾ أنه فى محل النائب(٨) عن الفاعل؛ لأنه عطف على أنه استمع أى: وأوحى إلى أن المساجد لله.

---

(١) فى م، ص: بفتح.
(٢) فى د، ز: وعلى وحفص وخلف وافقهم.
(٣) سقط فى ز.
(٤) زاد فى ز: وحفص.
(٥) فى م، ص: شعبة.
(٦) فى ص: حرف النفى «لم».
(٧) فى م، ص: هذا.
(٨) فى ز: التأنيث.

وحكى سيبويه عن الخليل أنه تعليل لقوله: ﴿تَدْعُوا﴾ [١٨] مثل: ﴿وَإِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ . . .﴾ إلى ﴿فَٱتَّقُونِ﴾[١] [المؤمنون: ٥٢] أى: لا تدعوا مع الله أحدا من أجل. . .

ووجه كسر الثلاثة عشر أنها قطعت[٢] عما قبلها، والابتداء بقوله: ﴿وإنه تعالى﴾ [٣] وعطف [عليه][٣].

ووجه فتحها العطف على ﴿أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ﴾ [١].

ووجه فتح ﴿وَأَنَّهُۥ لَمَّا﴾ [١٩] عطفه على ﴿وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ﴾ [١٨] على الأول.

ووجه كسره الاستئناف.

ص: تقول فتحُ الضمِّ والثِّقْلُ (ظَ) مِي يَسْلُكْه يا (ظ) هِرٌ (كَفَا) الكَسْرَ اضْمُمِ

ش: أى: قرأ ذو ظاء (ظمى) يعقوب: ﴿أن لن تَقَوَّلَ الإنس والجن﴾ [الجن: ٥] بفتح القاف، وتشديد الواو، مضارع «قَوَّلَ» أصله بتاءين حذفت إحداهما، ومعناه: الإخبار؛ بالكذب فيكون ﴿كَذِبًا﴾ [٥] مصدرا مؤكدا.

والباقون[٤] بضم القاف وإسكان الواو.

ومعناه: مجرد الإخبار؛ فيكون ﴿كَذِبًا﴾ صفة مخصصة.

وقرأ ذو ظاء (ظمى) يعقوب، و (كفا) الكوفيون: ﴿يَسْلُكْهُ﴾ [١٧] بياء الغيب، فيعود الضمير على ﴿رَبِّىٓ﴾ [٢٥].

والباقون[٥] بنون التعظيم على الإخبار بعد الغيبة؛ كقوله[٦]: ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ﴾ [الإسراء: ١]، [ثم قال: ﴿وَءَاتَيْنَا مُوسَى﴾][٧] [الإسراء: ٢].

ثم كمل فقال:

ص: (مِ) نْ لُبَدًا بالخُلْفِ (لُ) ذْ قل إنما في قال (ثِ) قْ (فُ) زْ (نَ) لْ لِيَعلَم اضْمُمَا

ش: أى: اختلف عن ذى لام (لذ) هشام فى: ﴿لِبَدًا﴾ [١٩] فروى عنه ضمها، وروى عنه كسرها كالباقين[٨].

وجه الكسر: أنه جمع «لبدة» وهى الجماعة أى: يكونوا عليه جماعات.

---

(١) فى ز: فاعبدون.
(٢) فى م، ص: قطعها عما.
(٣) سقط فى د.
(٤) ينظر: البحر المحيط (٨/ ٣٤٨)، التبيان للطوسى (١٠/ ١٤٦)، تفسير القرطبى (١٩/ ١٠).
(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٢٥)، البحر المحيط (٨/ ٣٥٢)، التبيان للطوسى (١٠/ ١٥١).
(٦) فى ز: لقوله.
(٧) سقط فى م.
(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٢٥)، الإعراب للنحاس (٣/ ٥٢٧)، الإملاء للعكبرى (٢/ ١٤٥).

وقال قتادة: [معناه][١] تلبد الإنس والجن على هذا الأمر ليطفئوه، فأبى الله إلا أن ينصره.

وقيل غير ذلك.

[و][٢] وجه الضم: إرادة الكثرة؛ كقوله: ﴿أَهْلَكْتُ مَالًا لُّبَدًا﴾ [البلد: ٦].

والمعنى: كاد يركب بعضهم بعضا؛ لكثرتهم؛ للإصغاء، والاستماع لما يقول.

وقرأ ذو ثاء (ثق) أبو جعفر، وفاء (فز) حمزة، ونون (نل) عاصم: ﴿قُلْ إِنَّمَآ أَدْعُواْ﴾ [٢٠] بلا ألف على الأمر للنبى - عليه الصلاة والسلام - لأنه قد أتى بعده [مثله][٣] مما أجمع [عليه][٤]، وهو قوله: ﴿قُلْ إِنِّي لَآ أَمْلِكُ﴾[٥] [الجن: ٢١] ﴿قُلْ إِنِّي لَن﴾ [٢٢] ﴿قُلْ إِنْ أَدْرِيٓ﴾ [٢٥] فحصلت المناسبة.

والسبعة بألف على الخبر، والغيبة؛ لأن قبله [خبرًا أو غيبة][٦]، وهو قوله: ﴿وَأَنَّهُۥ لَمَّا﴾ [١٩].

ثم كمل ﴿لِّيَعْلَمَ﴾ [٢٨] فقال:

ص: (غـــ) نَـــا ... ...

... ...

ش: أى: قرأ ذو غين (غنا) رويس: ﴿لِيُعْلَمَ أن﴾ [٢٨] بضم الياء على البناء للمفعول، والباقون[٧] بفتحها على البناء للفاعل.

فيها ياء إضافة وهى ﴿ربىَ أمدا﴾ [٢٥] فتحها المدنيان [وابن كثير][٨] وأبو عمرو.

سورة المزمل عليه السلام

مكية، وهى: تسع عشرة آية أو عشرون

تقدم[٩] ﴿أَوِ ٱنقُصْ﴾ [٣] بالبقرة ﴿نَاشِئَةَ﴾ [٦] بالهمز المفرد.

ص: .... وفى وطًا وطاءً واكسرا (حـ)ـزْ (كـ)ـمْ ورب الرفع فاخفض (ظـ)ـهرا

ش: وقرأ ذو حاء (حز) أبو عمرو، وكاف (كم) ابن عامر: ﴿وِطَآءً﴾ [٦] بكسر الواو

---

(١) سقط فى م.
(٢) سقط فى م، ص.
(٣) سقط فى ص، م.
(٤) سقط فى ص، م.
(٥) فى ص: قل لا أملك لكم، وفى م: قل لا أملك لنفسى.
(٦) فى م، ص: خبرًا وغيبة.
(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٢٦)، الإملاء للعكبرى (٢/ ١٤٦)، البحر المحيط (٨/ ٣٦٣).
(٨) سقط فى ز.
(٩) فى م، ص: وتقدم.

وفتح الطاء، وألف ممدودة[١] على أنه مصدر: واطأ.

والباقون بفتح الواو وإسكان الطاء بلا ألف على أنه مصدر وطئ كقوله[٢]: «اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ عَلَى مُضَرَ»[٣].

ثم كمل فقال:

ص: (كُ) نْ (صحبةٌ) نِصْفِهِ ثُلْثِهِ انصِبَا (دَ)هْـــرا (كـــفـــا) ....

ش: أي: قرأ ذو ظاء (ظهر) آخر المتلو يعقوب، وكاف (كن) ابن عامر و(صحبة) حمزة، وعلى، وشعبة، وخلف ﴿رب المشرق والمغرب﴾ [٩] بجر الباء؛ على أنه صفة لـ ﴿رَبِّكَ﴾ [٨] من ﴿وَٱذْكُرِ﴾ [٨] ﴿ٱسْمَ رَبِّكَ﴾ [٨] أو بيان أو بدل.

والباقون[٤] بالرفع على أنه مبتدأ خبره ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ [٩] أو خبر لـ «هو» [مقدر.

وانفرد أبو أحمد عن حفص][٥] بكسر النون من ﴿فكيف تتقون﴾ [١٧].

وقرأ ذو دال (دهرا) ابن كثير، و(كفا) الكوفيون ﴿وَنِصْفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ﴾ [٢٠]: بالنصب فيهما عطفا على ﴿أَدْنَىٰ﴾ [٢٠].

والباقون[٦] بالجر عطفًا على﴿ثُلُثَيِ ٱلَّيْلِ﴾ [٢٠]:

سورة المدثر عليه السلام

مكية، [وهى][٧] ست وخمسون آية

ص: .... الـرِّجْـزَ اضـمُـم الـكَـسْـرَ (عَـ) ـبَـا

[(ثـوى) إذا دبـر قـل إذ أدبـره (إ) ذ (ظ) نَّ (عَـ) ـنْ (فتَى) وفا مُستنِفَرهْ][٨]

ش: قرأ ذو عين (عدا) حفص[٩] و(ثوى) أبو جعفر، ويعقوب: ﴿وَٱلرُّجْزَ﴾ [٥] بضم الراء؛ على أنه اسم صنم.

وقال قتادة: اسم صنمين كانا عند البيت: إساف ونائلة.

والباقون بالكسر[١٠]؛ على أنه العذاب كقوله ﴿لَئِن كَشَفْتَ عَنَّا ٱلرِّجْزَ﴾ [الأعراف:

---

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٢٦)، الإملاء للعكبرى (٢/ ١٤٦)، البحر المحيط (٨/ ٣٦٣).
(٢) فى م، ص: كقولهم.
(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٢٦)، الإعراب للنحاس (٣/ ٥٣٢)، الإملاء للعكبرى (٢/ ١٤٥).
(٤) فى م: مقدر فائدة، انفرد عبيد الصباح عن حفص.
(٥) ينظر: المعانى للأخفش (٢/ ٥١٣)، المعانى للفراء (٣/ ١٩٩)، تفسير الرازى (٣٠/ ١٨٦).
(٦) سقط فى ص.
(٧) ما بين المعقوفين سقط فى ز، د.
(٨) فى ص: حفص آخر المتلو، وفى م: أى قرأ.
(٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٢٧)، البحر المحيط (٨/ ٣٧١)، التبيان للطوسى (١٠/ ١٧٣).
(١٠) أخرجه البخارى (٨/ ٢٢٦)، ومسلم (١/ ٤٦٦) حديث (٢٩٤/ ٦٧٥).

١٣٤]، وعليه فلا بد من تقدير مضاف، أى: وذا الرجز وهو الصنم؛ لأن عبادته تؤدى إليه وقيل: هما لغتان [فى العذاب][1] كالذُّكر والذِّكر.

وقرأ ذو همزة (إذ) نافع وظاء (ظن) يعقوب، وعين (عن) حفص: و(فتى) حمزة [وخلف][2] ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذۡ أَدۡبَرَ﴾ [٣٣] بهمزة مفتوحة بعدها دال ساكنة؛ على أنه بمعنى «تولى» يقال: دبر، وأدبر: إذا تولى.

والباقون بفتح الدال وألف بعدها، وفتح دال «دبر» على أنه بمعنى «انقضى» كقوله: ﴿وَإِدۡبَٰرَ ٱلنُّجُومِ﴾ [الطور: ٤٩] أى: انقضاءها.

وقيل: يعنى به ركعتين بعد المغرب.

ثم كمل ﴿مُّسۡتَنفِرَةٞ﴾ [٥٠] فقال:

ص: بالفتح (عمَّ) و (ا) تل خاطب يذكروا ....

ش: أى: قرأ (عم)[3] المدنيان، وابن عامر ﴿مستنفَرة﴾ [٥٠] بفتح الفاء؛ لأنه لما أخبر عن فرارها من القسورة صار القسورة هو الذى استنفرها، وأضيف[4] الفعل إلى غيرها؛ لأنها مفعول بها فى المعنى.

وقرأ الباقون[5] بكسر الفاء على أنها فاعلة لقوله ﴿فَرَّتۡ﴾ [٥١] فأخبر عنها بالفرار؛ فلذلك أخبر بالاستنفار.

قال أبو زيد: وعليهما[6] فهى بمعنى مذعورة، والقسورة: الأسد، وقيل: الرامى.

وقرأ ذو همزة (اتل) نافع ﴿وما تذكرون﴾ [٥٦] بتاء الخطاب أى: قل لهم يا محمد.

والتسعة[7] بالغيب؛ لمناسبة قوله: ﴿بَل لَّا يَخَافُونَ ٱلۡأٓخِرَةَ﴾ [٥٣].

سورة القيامة

مكية، وهى تسع وثلاثون [فى غير الكوفى والحمصى، وأربعون فيهما][8].

[و][9] تقدم ﴿لَآ أُقۡسِمُ﴾ [القيامة: ١] بيونس: و ﴿أَيَحۡسَبُ﴾ [القيامة: ٣] بالبقرة.

ص: .... رابَرقَ الفتح (مَدًا) وَيذَرُوا

معهُ يحبون (كَ) سا (حِمًا) (دَ) فا يُمْنَى (ل) دى الخلف (ظ) هيرًا (ع) رفا

---

(١) ما بين المعقوفين سقط فى م. (٢) سقط فى ز.

(٣) فى م، ص: ذو عم. (٤) فى م، ص: فأضيف.

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٢٨)، البحر المحيط (٨/٣٨٨)، التبيان للطوسى (١٠/١٩٣).

(٦) فى د، ص، م: وعليها. (٧) فى ز: والسبعة.

(٨) ما بين المعقوفين فى ط من شرح الجعبرى. (٩) سقط فى د، ز، ص.

ش: [و][١] قرأ مدلول (مدا) المدنيان: ﴿فإذا بَرَق﴾ [٧] بفتح الراء؛ حملًا له على معنى «حار».

والثمانية بكسرها؛ حملًا على معنى: شخص، وقيل: هما لغتان.

وقرأ ذو كاف (كسا) ابن عامر، و(حما) البصريان [ودال (دفا)][٢] ابن كثير: ﴿بل يحبون العاجلة ويذرون﴾ [٢٠] بياء الغيب؛ مناسبة للظاهر من قوله: ﴿يُنَبَّؤُا ٱلْإِنسَٰنُ﴾ [١٣]، و ﴿بَلِ ٱلْإِنسَٰنُ﴾ [١٤] ومعناه: العموم، وقيل: على إضمار مبتدأ؛ أى: هم يحبون.

والباقون[٣] بالخطاب، أى: قل لهم يا محمد.

تتمة[٤]: تقدم سكت حفص على: ﴿مَنْۜ رَاقٍ﴾ [٢٧] [وإمالة رءوس][٥] آى هذه السورة من قوله: ﴿وَلَا صَلَّىٰ﴾ [٣١] [إلى آخرها][٦]، و ﴿سُدًى﴾ [٣٦] فى الإمالة لأبى بكر.

وقرأ ذو ظاء (ظهيرا)[٧] يعقوب وعين (عرف)[٨] حفص ﴿مِّن مَّنِيٍّ يُمْنَىٰ﴾ [٣٧] بالياء على أن فاعله ضمير عائد[٩] إلى ﴿مَّنِيٍّ﴾.

والباقون[١٠] بتاء التأنيث على عوده للنطفة.

واختلف عن [ذى][١١] لام (لدا) هشام:

فروى الشنبوذى عن النقاش عن الأزرق الجمال عن الحلوانى بياء التذكير، [وكذا روى ابن شنبوذ عن الجمال، وكذا روى المفسر عن زيد][١٢] عن على عن الداجونى، وكذا روى الشذائى عن الداجونى عنه وروى ابن عبدان عن الحلوانى بتاء التأنيث، وكذا روى اليزيدى [وأبوحفص النحوى، وابن أبى هاشم][١٣] عن النقاش عن الأزرق [الجمال][١٤] عنه، [وكذا][١٥] روى ابن مجاهد عن الأزرق المذكور، وكذا روى الداجونى باقى طرقه، والله تعالى أعلم

---

(١) سقط فى ز.
(٢) فى ز: ذوا.
(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٢٨)، البحر المحيط (٨/ ٣٩١)، التبيان للطوسى (١٠/ ٢٠٠).
(٤) فى م، ص: تنبيه.
(٥) فى ز: وإمالة رويس.
(٦) سقط فى م، ص.
(٧) فى م: ظهير.
(٨) فى م، ص: عرفا.
(٩) فى م، ص: على.
(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٢٨)، البحر المحيط (٨/ ٣٩١)، التبيان للطوسى (١٠/ ٢٠٠).
(١١) ما بين المعقوفين زيادة من ز.
(١٢) فى ص: وروى ابن شنبوذ عن الداجونى وكذا روى الشذائى عن زيد.
(١٣) فى د: وأبو جعفر النحوى وابن هاشم.
(١٤) سقط فى م، ص.
(١٥) سقط فى م، ص.

سورة الإنسان والمرسلات

سورة الإنسان

[«هل أتى» مكية: إحدى وثلاثون][١]

ص: سلاسلًا نون (مدًا) (رُ) م (لِ) ى (غَ) لدَا
خُلْفُهما (صِـ) فْ معهم الوقفَ امدُدَا
(عَ) نْ (مَ) ن (د)نا (شـ) هُم بخُلْفِهم (حـ) فا
نوِّنْ قواريرًا (رَ) جَا (حِـ) رْمٌ (صـ) فا
والقصرُ وقفًا فى (غِـ) نا (شـ) لد اختلف
والثانِ نوِّنْ صِفْ (مـ) دًا (رُ) مْ ووَقَفْ
معهم هشام باختلاف بالألف
عاليهم اسكن (فـ) ى (مدًا) خُضْرٌ (عُـ) رِفْ

ش: أى: نون ﴿سلاسلا﴾ [٤] فى الوصل مدلول (مدا) المدنيان، و راء (رم) الكسائى وصاد (صف) أبو بكر.

واختلف عن ذى لام (لى) هشام وغين (غدا)[٢] رويس:

فأما هشام فروى الحلوانى، والشذائى عن الداجونى [عنه التنوين][٣]. وروى زيد عن الداجونى عنه تركه.

وأما رويس فروى عنه أبو الطيب التنوين، وغيره عدمه[٤].

والباقون[٥] بغير تنوين. هذا حكم الوصل.

وأما الوقف: فكل من نون وصلا وقف بالألف اتفاقًا، [وأما من لم ينون فهم فيه ثلاث][٦] فرق:

منهم من وقف بالألف اتفاقا[٧]، [وهو ذو حاء (حفا) أبو عمرو][٨].

ومنهم من وقف بعدمه وهو من لم يذكره فى النظم، وهو حمزة، وخلف.

ومنهم من اختلف عنه وهم[٩] ذو عين (عن) حفص وميم (من) ابن ذكوان ودال (دنا)

---

(١) ما بين المعقوفين زيادة فى ط من شرح الجعبرى.
(٢) فى ص: غذا.
(٣) فى ص: عنه تركه التنوين.
(٤) فى ص: حذفه.
(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٢٨-٤٢٩)، الإعراب للنحاس (٣/٥٧٣)، الإملاء للعكبرى (٢/١٤٨).
(٦) سقط فى م، ص.
(٧) سقط فى م، ص.
(٨) فى ص: ووافقهم ذو حاء حنا أبو عمرو.
(٩) فى م: وهو.

ابن كثير وشين (شهم) روح:

فأما روح فوقف بالألف من طريق المعدل، وبغيرها من غيره.

وأما الثلاثة الأخر فروى الحمامى عن النقاش عن أبى ربيعة وابن الحباب كلاهما عن البزى، وابن شنبوذ عن قنبل، وغالب العراقيين وأكثر المغاربة كأبى سفيان، ومكى، والمهدوى، وابن بليمة، وابن شريح، [وابن[1] غلبون و صاحب «العنوان» عن ابن ذكوان وجميع من[2] ذكر من المغاربة والمصريين عن حفص كل هؤلاء فى الوقف بالألف عن الثلاثة.

ووقف عنهم بغير ألف كل أصحاب النقاش عن أبى ربيعة عن البزى [غير][3] الحمامى وابن مجاهد عن قنبل، والنقاش عن الأخفش عن ابن ذكوان فيما رواه المغاربة والحمامى عن النقاش فيما رواه المشارقة [عنه][4] عن الأخفش والعراقيون قاطبة عن حفص.

وأطلق الوجهين عنهم فى «التيسير»، والله تعالى أعلم.

تنبيه: علم من قولنا: «كل من نون وقف بالألف»: أن هشاما من طريق زيد عن الداجونى عنه يقف بلا ألف، وكذا رويس من غير طريق أبى الطيب؛ فصار الواقفون بلا ألف باتفاقٍ: حمزة، وخلف، وزيد، وغير طريق أبى الطيب عن رويس: وغير طريق المعدل عن روح.

فإن قلت: ظاهر قوله: (معهم): أن هشامًا ورويسًا يقفان بالألف اتفاقًا.

قلت: قد تقدم فى: «سبحان» أنه إذا ذكر قارئًا أو راويًا ثم حكى عنه خلافًا أن المذكور يكون عبارة عن أحد الراويين أو الطريقين.

وقرأ ذو راء (رجا) الكسائى و(حرم) المدنيان وابن كثير[5] و(صف) أبو بكر وخلف: ﴿كانت قواريرًا﴾ [١٥] [وهى: الأولى][6] بالتنوين وصلا، والباقون[7] بعدمه وكل القراء وقف بالألف إلا ذا فاء (فى) حمزة وغين (غنا) رويس فوقفا بالألف اتفاقا.

واختلف عن ذى شين (شذا) روح:

فروى عنه المعدل من جميع طرقه سوى طريق ابن مهران الوقف بالألف، وكذا روى ابن حبشان وروى عنه غلام ابن شنبوذ الوقف بالألف.

تنبيه[8]: انفرد الشنبوذى عن الحلوانى عن هشام بالتنوين وصلا، والكارزينى عن

---

(١) فى د، ز: وابنى.
(٢) فى ز: ممن.
(٣) سقط فى ز.
(٤) سقط فى م، ص.
(٥) فى ص: وابن عامر.
(٦) فى م: وهو الأول.
(٧) ينظر: الكشف للقيسى (٢/ ٣٥٤)، المجمع للطبرسى (١٠/ ٤٠٣)، المعانى للفراء (٣/ ٢١٤).
(٨) فى م، ص: فائدة.

النخاس عن التمار عن رويس بالوقف بالألف، والعطار عن النهرواني من طريق الداجوني عن هشام، والنقاش عن ابن ذكوان بالوقف بغير ألف.

وقرأ ذو صاد (صف) أبو بكر، و(مدا) المدنيان وراء (رم) الكسائي: ﴿قواريرًا من فضة﴾ [١٦] وهو الثاني بالتنوين وصلا، وكل من نون هنا [وقف بالألف](١) وكل من لم ينون وقف بغير ألف إلا هشامًا فاختلف عنه، لكن من طريق الحلواني:

فروى المغاربة [قاطبة](٢) عنه الوقف بالألف.

وروى المشارقة الوقف بغير ألف.

فصار المدنيان، وأبو بكر، والكسائي بتنوين الموضعين وصلا [وبالألف وقفا](٣)، وحمزة ورويس بترك التنوين وصلا وترك الألف وقفًا، وابن كثير وخلف بتنوين الأول والوقف عليه بالألف وترك التنوين الثاني(٤) والوقف عليه(٥) بلا ألف، وأبو عمرو وحفص وابن ذكوان بترك تنوين الموضعين والوقف [على الثاني بلا ألف](٦)، وروح [بترك](٧) تنوينهما والوقف على الثاني بلا ألف اتفاقًا، [وكذا على الأول من طريق غلام بن شنبوذ وهشام بترك تنوينهما، والوقف على الأول بالألف](٨)، وكذا على الثاني من طريق المغاربة.

وجه عدم تنوين ﴿سَلَٰسِلَاْ﴾ [٤] و ﴿قَوَارِيرَاْ﴾ [١٦] منع الصرف لصيغة(٩) منتهى الجموع فيهما.

ووجه تنوينهما أنهما صرفا: [إما](١٠) للمناسبة، وإما لما حكاه الكسائي من أن لغة بعض العرب أنه يصرف كل ما لا ينصرف، وإما لأن هذه الجموع أشبهت الآحاد؛ لأنهم جمعوها كالآحاد كما في الحديث: «إنكن صواحبات يوسف» فصرفت لأنها صارت كسائر الجموع المصروفة.

ووجه الوقف بالألف لمن نون أنها بدل التنوين، [ولمن لم ينون](١١) إما [لأنه شبه](١٢) بالفواصل والقوافي؛ فأشبع [الفتحة](١٣) فصارت ألفًا: كـ ﴿ٱلظُّنُونَا۠﴾ [الأحزاب: ١٠]،

---

(١) في ص: وقف بلا ألف.
(٢) سقط في د.
(٣) في ز: بالألف ووقفا.
(٤) في م، ص: للثاني.
(٥) في ص: عليهم.
(٦) في م، ص: على الأول بالألف.
(٧) سقط في م.
(٨) زيادة من م، ص.
(٩) في م، ص: بصيغة.
(١٠) سقط في ص.
(١١) في ص: ومن لم ينون، وفي م: ومن ينون.
(١٢) في م، ص: لأنها شبهت.
(١٣) سقط في م.

و﴿ٱلرَّسُولَا۠﴾ [٦٦] وإما لأنه اتبع الخط فى الوقف ومضى [فى][(١)] الوصل على سنن العربية.

ووجه الوقف[(٢)] بالألف على البعض دون البعض الجمع بين اللغتين ومراعاة الوجهين، والله أعلم.

وقرأ ذو فاء (فى) حمزة و(مدا) المدنيان: ﴿عالِيهِمْ﴾ [٢١] بإسكان الياء وكسر الهاء على أنه مبتدأ، وفيه معنى الجمع و﴿ثِيَابُ سُندُسٍ﴾ [٢١] خبره ويجوز أن يكون مبتدأ [وفيه معنى الجمع،][(٣)] و﴿ثِيَابُ﴾ فاعل سد مسد الخبر.

والباقون بفتح الياء وضم الهاء على أنه ظرف بمعنى «فوقهم» أو حال من ضمير ﴿وَلَقَّىٰهُمْ﴾ [الإنسان: ١١] أو ﴿وَجَزَىٰهُم﴾ [الإنسان: ١٢].

ثم كمل ﴿خُضْرٌ﴾ [٢١] فقال:

ص: (عم) (حما) إستبرق (د) م (إ) ذ (ن) با واخفض لباق فيهما وغيبا

ش: أى قرأ ذو عين (عرف) حفص و(عم) المدنيان، وابن عامر، و(حما) البصريان: ﴿خُضْرٌ﴾ [٢١] بالرفع من الإطلاق: والباقون بالخفض[(٤)].

وقرأ ذو دال (دم) ابن كثير، وهمزة[(٥)] (إذ) نافع ونون (نبا) عاصم: ﴿وَإِسْتَبْرَقٌ﴾ [٢١] بالرفع، والباقون بالجر[(٦)]:

فصار نافع وحفص برفعهما.

وحمزة، وعلى، وخلف[(٧)] بجرهما.

وابن عامر، والبصريان، وأبو جعفر برفع الأول، وجر الثانى.

وابن كثير وشعبة بجر الأول، ورفع [الثانى][(٨)].

[وجه][(٩)] رفعهما أن خضرا صفة لـ﴿ثِيَابُ﴾ [٢١]، و حسن؛ لأن[(١٠)] فيه وصف الجمع بالجمع مع حسن وصف الثياب بالخضرة كقوله: ﴿ثِيَابًا خُضْرًا﴾ [الكهف: ٣١] و﴿وَإِسْتَبْرَقٍ﴾ عطف على ﴿ثِيَابُ﴾ على تقدير مضاف؛ أى: ثياب سندس وثياب إستبرق.

ووجه[(١١)] جرهما أن ﴿خضرا﴾ صفة لـ﴿سندس﴾ وفيه وصف المفرد لفظًا بالجمع،

---

(١) سقط فى م، ص.
(٢) فى م: الواقف.
(٣) ما بين المعقوفين سقط فى ز.
(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٣٠)، البحر المحيط (٨/ ٤٠١)، التبيان للطوسى (١٠/ ٢١٧).
(٥) فى د، ز: وألف.
(٦) فى م، ص: بالخفض.
(٧) زاد فى م، ص: والكسائى.
(٨) سقط فى د.
(٩) بياض فى ص.
(١٠) فى م: لأنه.
(١١) فى م، ص: وجه.

وأجازه الأخفش.

وروى: «أهلك الناس [الدينار الصفر والدرهم البيض»، ولكنه][1] قبيح قياسًا عنده وعند غيره؛ لأن العرب بعكس هذا، فيصفون الجمع لفظًا ومعنى بالمفرد، قالوا: «جص أبيض» وقال تعالى: ﴿مِّنَ ٱلشَّجَرِ ٱلْأَخْضَرِ﴾ [يس: ٨٠]، وقال: ﴿أَعْجَازُ نَخْلٍ مُّنقَعِرٍ﴾ [القمر: ٢٠] ويجوز جره أيضًا على المجاورة و «إستبرق» عطف على «سندس»، أى: ثياب من هذين النوعين، ولا يحسن عطفه على «خضر»؛ لأن السندس والإستبرق جنسان فلا يوصف أحدهما بالآخر.

ووجه[2] جر الأول ورفع الثانى أن جر الأول بالوصفية أو بالمجاورة، ورفع الثانى بالعطف على ﴿ثِيَابُ﴾، على تقدير مضاف كما تقدم، [والله أعلم][3].

ثم كمل فقال:

ص: وما تشاءون (كـ) ـما الخلف (د) نف (حُـــ) ـطْ ....

ش: أى: قرأ ذو دال (دنف) ابن كثير، وحاء (حط) أبو عمرو ﴿وما يشاءون إلا﴾ [٣٠] بياء الغيب؛ لمناسبة ﴿فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ﴾ [٢٩]، و ﴿نَّحْنُ خَلَقْنَٰهُمْ وَشَدَدْنَآ أَسْرَهُمْ﴾ [٢٨].

واختلف عن ذى كاف (كما) ابن عامر:

فرواه بالغيب الحلوانى عن هشام من طريق المغاربة، والداجونى عنه من طريق المشارقة، والأخفش عن ابن ذكوان إلا من طريق الطبرى عن النقاش وإلا من طريق الكارزينى عن أصحابه عن ابن الأخرم، والصورى[4] [عنه] من طريق زيد عن الرملى.

ورواه بالخطاب المشارقة عن الحلوانى، والمغاربة عن الداجونى.

وكذا الطبرى عن النقاش، والكارزينى عن ابن الأخرم، كلاهما عن الأخفش والصورى إلا من طريق زيد، كلاهما عن ابن ذكوان.

وبالخطاب قرأ الباقون[5].

تتمة: تقدم ﴿فَٱلْمُلْقِيَٰتِ ذِكْرًا﴾ [المرسلات: ٥] و ﴿عُذْرًا أَوْ نُذْرًا﴾ [المرسلات: ٦] بالبقرة.

ثم كمل [﴿أُقِّتَتْ﴾][6] [المرسلات: ١١] فقال:

---

(١) فى م، ص: الدنانير الصفر، والدراهم البيض لكنه.
(٢) فى م، ص: وجه. (٣) سقط فى م، ص.
(٤) فى ص: عن الصورى.
(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٣٠)، البحر المحيط (٨/ ٤٠١)، التبيان للطوسى (١٠/ ٢١٧).
(٦) سقط فى م، ص.

سورة المرسلات

[مكية، خمسون][١].

ص:.... .... همز أقتت بواد (ذ) ا اختلف

ص: (ح) صَنٌ (خَ) فا والخِفُّ ذو خُلْفِ (خَ) لا

وانـطَلَقـوا الـثـانِ افـتَـحِ الـلامَ (غَـ) لا

ش: أى: [قرأ][٢] ذو حاء (حصن) أبو عمرو، وخاء (خفا) ابن وردان: ﴿وقتت﴾ [المرسلات: ١١] بالواو.

واختلف عن ذى ذال (ذا) آخر المتلو ابن جماز[٣]:

فروى الهاشمى عن إسماعيل عنه كذلك، وروى الدورى عنه، فعنه بالهمزة، وكذا قتيبة عنه، وبه قرأ الباقون[٤]، وهما لغتان، والأصل الواو؛ لأنه من «الوقت»، ومن همز؛ فلأنها إذا انضمت أولا أو ثالثة[٥] وبعدها حرف أو حرفان فالبدل فيها مطرد.

وروى ذو خاء (خلا) تخفيف القاف.

واختلف عن ذى ذال (ذا):

فروى الهاشمى عن إسماعيل عنه التشديد، [وكذا روى ابن حبيب والمسجدى.

وروى غيرهم التشديد][٦]؛ فصار ابن وردان بالواو، والتخفيف، وابن جماز من طريق الهاشمى بالواو، والتشديد، ومن طريق الدورى بالهمز والتخفيف.

والتشديد يدل على التكثير فقط، والتخفيف يدل على التكثير والتقليل، فمن خفف أراد به التكثير؛ لأنه أحد معنييه ليوافق غيره.

وقرأ[٧] ذو غين (غلا) رويس: ﴿انطلَقوا إلى ظل﴾ [٣٠] بفتح اللام على الإخبار عن المعنى اللازم من قوله: ﴿ٱنطَلِقُوٓاْ﴾ أولًا [٢٩]؛ لأن الأمر هناك ممتثل[٨] قطعًا، وكأنه تفسير لما كانوا به يكذبون، والباقون بكسر اللام على الأمر كالأول.

ص: ثقل قدرنا (ر) م (مدا) ووحدا جمالة (صحب) اضمم الكسر (غ) لدا

ش: أى: قرأ ذو راء (رم) الكسائى، و(مدا) المدنيان: ﴿فقدَّرْنا فنعم﴾ [المرسلات: ٢٣] بتشديد الدال، والباقون بتخفيفها، وتقدم نظيرها فى الحجر [الآية: ٦٠].

---

(١) ما بين المعقوفين زيادة من ط من شرح الجعبرى.
(٢) سقط فى ز.
(٣) فى م، ص: وابن جماز.
(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٣٠)، الإعراب للنحاس (٣/ ٥٩٠)، الإملاء للعكبرى (٢/ ١٤٩).
(٥) فى م، ص: أولا وثالثة.
(٦) ما بين المعقوفين سقط فى م، ص.
(٧) فى د، ز: وروى.
(٨) فى م، ص: تمثيل.

وقرأ [ذو][(١)] (صحب) حمزة والكسائى[(٢)]، وحفص، وخلف: ﴿جمالة صفر﴾ [المرسلات: ٣٣] بلا ألف [بعد اللام][(٣)] على أنه جمع «جمل»، [ثم][(٤)] لحقت التاء لتأنيث الجمع كفَحْل وفِحَالٍ وفِحَالة، وحجر وحجارة.

والباقون بالألف على أنه جمع «جمالة» فهو جمع جمع، وجاز جمعه جمع سلامة كما جاز تكسيره قالوا: جمال وجمائل.

وقرأ[(٥)] ذو غين (غدا) رويس بضم[(٦)] جيم ﴿جمالات﴾ والباقون بكسرها.

وفيها [ياء][(٧)] زائدة: [﴿وكيدونى﴾][(٨)] [٣٩] أثبتها فى الحالين يعقوب.

ومن سورة النبأ إلى التطفيف

سورة النبأ

مكية، أربعون فى غير المكى والبصرى، وإحدى وأربعون فيهما.

تقدم[(٩)] الوقف على ﴿عَمَّ﴾ [النبأ: ١]، و ﴿وَفُتِحَتِ﴾ [النبأ: ١٩] للكوفيين فى الزمر[(١٠)] [الزمر: ٧١].

ص: فى لابثين القصر (شـ) ـد (ف) ـز خف لا كذاب (ر) م رب اخفض الرفع (ك) ـلا
(ظ) ـبا (كفا) الرحمن (ن) ـل (ظ) ـل (ك) ـرا ....

ش: أى: قرأ ذو شين (شد) روح، وفاء (فز) حمزة ﴿لبثين فيها﴾ [٢٣] بلا ألف[(١١)]، على أنه من باب فرق وحذر[(١٢)] فهو فرق وحذر.

والباقون بألف على أنه من باب «شرب».

وقرأ ذو راء (رم) الكسائى: ﴿كِذَابًا﴾ [٢٨] بتخفيف الذال[(١٣)]، على أنه مصدر «كذب» المخفف كـ «كتب».

والباقون بالتشديد على قياس فعل المشدد.

وقرأ ذو كاف (كلا) ابن عامر، وظاء (ظبا) يعقوب، و(كفا) الكوفيون: ﴿رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ [٣٧] بالجر.

---

(١) سقط فى د، ز.
(٢) فى د، ز: وعلى.
(٣) سقط فى د.
(٤) سقط فى ص.
(٥) فى د، ز: وروى.
(٦) فى د، ز: ضم.
(٧) سقط فى م، ص.
(٨) سقط فى د.
(٩) فى م، ص: وتقدم.
(١٠) فى م، ص: بالزمر.
(١١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٣١)، الإعراب للنحاس (٣/ ٦٠٥)، البحر المحيط (٨/ ٤١٣).
(١٢) فى م: وحدر.
(١٣) ينظر: الإعراب للنحاس (٣/ ٦٠٩)، الإملاء للعكبرى (٢/ ١٥٠)، البحر المحيط (٨/ ٤١٤).

[على أنه [بدل] من ﴿رَبِّكَ﴾ فى ﴿جَزَآءً مِّن رَّبِّكَ﴾][١] [٣٦] والباقون بالرفع[٢].

وقرأ ذو نون (نل) عاصم، وظاء (ظل) يعقوب، وكاف (كرا) ابن عامر: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ لَا يَمۡلِكُونَ﴾ [٣٧] بالجر.

والباقون بالرفع[٣]؛ فصار ابن عامر وعاصم ويعقوب بجرهما على البدلية من ﴿رَبِّكَ﴾ وحمزة، [والكسائى وخلف][٤] بجر «رب» على البدلية ورفع ﴿الرحمنُ﴾ [٣٧] على الابتدائية، و ﴿لَا يَمۡلِكُونَ﴾ [٣٧] خبره.

والباقون برفعهما على أن الأول مبتدأ والثانى خبره.

سورة النازعات

[مكية، أربعون وخمس لغير الكوفى، وست له، خلافها آيتان: ﴿وَلِأَنۡعَٰمِكُمۡ﴾ [٣٣] حجازى، وكوفى، ﴿طَغَىٰ﴾ [٣٧] لغيره][٥].

تتمة: تقدم ﴿أَءِنَّا لَمَرۡدُودُونَ﴾ [١٠] ﴿أَءِذَا كُنَّا﴾ [١١] فى الهمزتين من كلمة.

ص: .... نافرة امدُدْ (صحبةُ) (غَ) ـثْ و (تَ) ـرَى

ش: قرأ مدلول (صحبة)[٦] حمزة، وعلى، وأبو بكر، وخلف، وغين (غث) رويس: ﴿عظامًا ناخرة﴾ [١١] بألف بعد النون[٧]، والباقون بلا ألف، وهما لغتان بمعنى: بالية.

وقوله: (وترى) متعلق بما بعده وهو قوله: (خير)، أى: أن ذا تاء (ترى) دورى[٨] الكسائى خيّر فيها، [وهو الذى رواه][٩] كثير من المشارقة، والمغاربة عنه[١٠].

وقال ابن مجاهد فى «السبع»[١١]: كان لا يبالى كيف قرأها بالألف أو بغير ألف.

وروى عنه جعفر بن محمد بغير ألف، وإن شئت بألف.

[تتمة: تقدم][١٢] إمالة رءوس[١٣] آى هذه السورة وهى من قوله: ﴿هَلۡ أَتَىٰكَ﴾ [١٥]

---

(١) زيادة من م، ص.
(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٣١)، الإعراب للنحاس (٣/ ٦١٣)، الإملاء للعكبرى (٢/ ١٥٠).
(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٣١)، الإعراب للنحاس (٣/ ٦١٣)، البحر المحيط (٨/ ٤١٥).
(٤) فى د، ز: وخلف وعلى.
(٥) ما بين المعقوفين زيادة من ط من شرح الجعبرى.
(٦) فى م، ص: ذو صحبة.
(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٣٢)، الإعراب للنحاس (٣/ ٦١٨)، البحر المحيط (٨/ ٤٢٠).
(٨) فى ص: رواى.
(٩) فى م، ص: وهو كذلك فروى.
(١٠) زاد فى م، ص: التخيير.
(١١) فى م، ص: فى سبقته.
(١٢) فى م، ص: وتقدم.
(١٣) فى ز: رويس.

إلى آخرها[1]، وإمالة آى «عبس» من أولها إلى ﴿تَلَهَّىٰ﴾ [عبس: ١٠].

ثم كمل فقال:

ص: خير تزكى ثقلوا (حرم) (ظ) با له تصدى الـ (حرم) منذر (ثُ) بَا

ش: أى: قرأ مدلول (حرم) المدنيان، وابن كثير، وظاء (ظبا) يعقوب: ﴿إلى أن تزَّكى﴾ [النازعات: ١٨] [بتشديد الزاى[2] على الأصل؛ لأن[3] أصله: تتزكى][4]، بتاءين أدغمت الثانية فى الزاى للقرب.

والباقون بتخفيف الزاى على حذف إحدى التاءين؛ لثقل اجتماع المثلين.

وقرأ ذو ثاء (ثبا) أبو جعفر ﴿منذرٌ مَنْ﴾ [النازعات: ٤٥] بتنوين الراء[5] على أصل اسم الفاعل، و ﴿مَن﴾ مفعوله.

والتسعة بترك التنوين على الإضافة وهو مثل: ﴿مُتِمُّ نُورِهِۦ﴾ [الصف: ٨].

سورة «عبس»

[مكية، أربعون دمشقى، وآية بصرى، وحمصى، واثنتان حجازى - إلا يزيد - وكوفى. خلافها ثلاث: ﴿إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ﴾ [٢٤] تركها يزيد، ﴿وَلِأَنْعَٰمِكُمْ﴾ [٣٢] حجازى وكوفى، ﴿ٱلصَّآخَّةُ﴾ [٣٣] تركها دمشقى][6].

ص: نَونْ فتنفَعُ انصِب الرفعَ (ن) وَى إنا صببنا افتَح (كَفا) وصلا (غ) وَى

ش: أى: قرأ ذو نون (نوى)[7] عاصم: ﴿فَتَنفَعَهُ ٱلذِّكْرَىٰٓ﴾ بالنصب على أنه جواب التمنى.

والتسعة بالرفع[8] عطفًا على ﴿يَذَّكَّرُ﴾ [٤]، وشدد (حرم)[9] أيضًا[10]: ﴿فأنت له تصَّدَّى﴾ [٦] وخففها الباقون، وهى[11] مثل: ﴿تَزَكَّىٰ﴾ [النازعات: ١٨].

وقرأ (كفا)[12] الكوفيون: ﴿أَنَّا صَبَبْنَا﴾ [٢٥] [بفتح همزة ﴿أَنَّا﴾، على][13] أنه بدل

---

(١) فى م: إلى آخره.
(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٣٢)، الإعراب للنحاس (٣/ ٦٢٠)، البحر المحيط (٨/ ٤٢١).
(٣) فى د، ز، م: لأنه.
(٤) ما بين المعقوفين سقط فى م.
(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٣٣)، الإعراب للنحاس (٣/ ٦٢٤)، البحر المحيط (٨/ ٤٢٤).
(٦) ما بين المعقوفين زيادة من ط من شرح الجعبرى.
(٧) فى م، ص: نل.
(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٣٣)، الإعراب للنحاس (٣/ ٦٢٦)، الإملاء للعكبرى (٢/ ١٥١).
(٩) فى م، ص: ذو حرم.
(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٣٣)، الإعراب للنحاس (٣/ ٦٢٧)، البحر المحيط (٨/ ٤٢١، ٤٢٧).
(١١) فى م: وهو.
(١٢) فى م، ص: ذو كفا.
(١٣) ما بين المعقوفين من ص، م.

اشتمال.

وفتحها[١] ذو غين (غوى) رويس فى الوصل فقط على البدلية؛ [مراعاة للاتصال اللفظى، وكسرها[٢] فى الوقف على الابتداء؛ مراعاة للفظ أيضًا][٣].

سورة التكوير

[مكية، عشرون وثمان عند يزيد، وتسع عند غيره، خلافها آية: ﴿فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ﴾ [٢٦] تركها يزيد][٤].

ص: وخِفُّ[٥] سُجرت (شـ) ـذا (حبر) (غـ) ـفا
خـلفًا وثـقـل نـشـرت (حـبـرٌ) (شـفـا)

ش: أى خفف[٦] ذو شين (شذا) روح[٧]، و(حبر) ابن كثير، وأبو عمرو الجيم من ﴿سُجِرَتْ﴾ [٦].

وكذا ذو غين (غفا) رويس إلا من طريق أبى الطيب فإنه شدد كالباقين[٨].

وشدد[٩] ﴿الصحف نُشِّرَتْ﴾ [١٠] مدلول (حبر) ابن كثير، وأبو عمرو، و(شفا) حمزة، [والكسائى وخلف][١٠]، وخففه[١١] الباقون.

ص: وسعرت (مـ) ـن (عـ) ـن (مدًا) (صـ) ـف خلف (غـ) ـد
وقُـتِّـلَت (ثُـ) ـب بـضـنـيـن الـظـا (ر)غـد

ش: أى: وشدد [﴿الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ﴾[١٢]] [١٢] ذو ميم (من) ابن ذكوان، وعين (عن) حفص و(مدا) المدنيان وغين (غد) رويس: وخففها الباقون[١٣].

واختلف عن ذى صاد (صف) أبو بكر فشدد[١٤] الثلاثة على إرادة التكثير فى الفعل؛

---

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٣٣)، النشر لابن الجزرى (٢/ ٣٩٨).
(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٣٣)، الإعراب للنحاس (٣/ ٦٣٠)، الإملاء للعكبرى (٢/ ١٥١).
(٣) فى م، ص: مراعاة لاتصال اللفظين، وكسرها فى الابتداء مراعاة للفظ أيضًا.
(٤) ما بين المعقوفين زيادة من ط من شرح الجعبرى.
(٥) فى د: سورة إذا الشمس وخف.
(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٣٤)، الإعراب للنحاس (٣/ ٦٣٣)، البحر المحيط (٨/ ٤٣٢).
(٧) فى م: ذو شذا روح.
(٨) فى ص: كالباقى.
(٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٣٤)، الإعراب للنحاس (٣/ ٦٣٦)، البحر المحيط (٨/ ٤٣٤).
(١٠) فى د، ز: وخلف وعلى.
(١١) فى م، ص: وخفف.
(١٢) سقط فى م، ص.
(١٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٣٤)، الإعراب للنحاس (٣/ ٦٣٦)، البحر المحيط (٨/ ٤٣٤).
(١٤) فى ز: فتشديد، وفى ص: تشديد، وفى م: بتشديد.

لأنها بحار كثيرة، وصحف كثيرة، وجهنم طبقات كثيرة، وتخفيفها [على أن التخفيف][١] يقع للمعنيين، لكنه أوقعه هنا للتكثير.

وشدد[٢] ذو ثاء (ثب) أبو جعفر التاء من ﴿بأى ذنب قُتِّلت﴾ [٩]، وخففها التسعة وهى كـ ﴿سُعِّرَتْ﴾[٣] [١٢].

وتقدم تسهيل ﴿بأى﴾ [٩] للأصبهانى.

ثم كمل فقال:

ص: (حَـبْـرٌ) (غِـ) نـا ....

ش: أى: قرأ [ذو راء (رغد) آخر المتلو الكسائى، و(حبر)][٤] ابن كثير، وأبو عمرو وغين (غنا).

سورة الانفطار

[مكية، تسع عشرة][٥]

ص: ... وخـفُّ (كـوفٍ) عـدلَا يكذِّبوا (ثَـ) بتٌ و (حقٌّ) يومُ لا

ش: وخفف[٦] الكوفيون ﴿فَعَدَلَكَ﴾ [٧] أى: عدل بعضك على بعض فصرت معتدل[٧] الخلقة، وقيل: عدلك إلى شبه خالك، أو أبيك[٨]، أو عمك.

والباقون بالتشديد[٩] على معنى: سوى خلقك، وعدله فى أحسن تقويم، وجعلك [قائمًا][١٠] فى تصرفك، ولم يجعلك كالبهائم متطأطئا.

وقرأ ذو ثاء (ثبت) أبو جعفر: ﴿بل يكذبون﴾ [٩] بياء الغيب[١١]؛ لمناسبة ﴿عَلِمَتْ نَفْسٌ﴾ [٥]؛ لأنها بمعنى الجماعة.

والباقون بتاء الخطاب؛ لمناسبة الأقرب.

---

(١) سقط فى م، ص.
(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٣٤)، التبيان للطوسى (١٠/ ٢٨٠)، تفسير القرطبى (١٩/ ٢٣٤).
(٣) فى ص: تنشرت.
(٤) فى م، ص: ذو راء رغد الكسائى آخر المتلو وحبر.
(٥) ما بين المعقوفين زيادة من ط من شرح الجعبرى.
(٦) فى د: سورة إذا السماء انفطرت، وخفف.
(٧) فى ز: متعدل. (٨) فى ص: أو ابنك.
(٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٣٤)، الإعراب للنحاس (٣/ ٦٤٤)، الإملاء للعكبرى (٢/ ١٥٢).
(١٠) سقط فى ص.
(١١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٣٥)، الإعراب للنحاس (٣/ ٦٤٥)، البحر المحيط (٨/ ٤٣٧).

وقرأ [ذو][١] (حق) البصريان، وابن كثير: ﴿يوم لا تملك نفس﴾ [١٩] بالرفع[٢] على أنه خبر لـ «هو» العائد على ﴿يَوْمُ ٱلدِّينِ﴾ [١٨].

والباقون بالنصب على أنه ظرف لـ «الدين» وهو الجزاء، أي: الجزاء في يوم، أو على أنه خبر «هو» مبنى على الفتح؛ لإضافته لمبنى؛ كقوله: [﴿وَمِنَّا دُونَ ذَٰلِكَ﴾][٣] [الجن: ١١] وقوله: ﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى ٱلنَّارِ يُفْتَنُونَ﴾ [الذاريات: ١٣].

ومن سورة التطفيف إلى سورة الشمس

[التطفيف][٤]

[مكية، وقيل: مدنية، وهى ست وثلاثون آية فى المدنى، والكوفى][٥].

ص: تَعْرِفُ جَهِّلْ نضرة الرفع (ثوى) خِتَامُهُ خَاتَمُهُ (تـ) ـوْقٌ (سـ) ـوى

ش: أي: قرأ مدلول (ثوى) أبو جعفر، ويعقوب: ﴿تُعْرَفُ فى وجوههم﴾ [٢٤] بضم التاء، وفتح الراء[٦] على البناء للمفعول، ورفع ﴿نضرةُ﴾ [٢٤] على النيابة عن الفاعل.

والباقون بفتح التاء، وكسر الراء على البناء للفاعل ونصب ﴿نَضْرَةَ﴾ على المفعولية.

وقرأ ذو تاء (توق)، وسين (سوى) راويا الكسائى: ﴿خَاتَمُهُ مسك﴾ [٢٦] بفتح الخاء، وألف بعدها من غير ألف بعد التاء[٧]، على معنى: عاقبته وآخره [مسك][٨]؛ كقوله: ﴿وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ [الأحزاب: ٤٠] أي: آخرهم، والمعنى: لذاذة المقطع، وذكاء الريح آخره.

والباقون بكسر الخاء وألف بعد التاء، ومعناه: ما تقدم، ولا خلاف فى فتح التاء.

تتمة: تقدم ﴿فَكِهِينَ﴾ [٣١] فى «يس» [الآية: ٥٥]، وإدغام ﴿هل ثُوب﴾ [٣٦].

سورة الانشقاق

[مكية، عشرون وثلاث دمشقى وبصرى، وأربع حمصى، وخمس حجازى وكوفى][٩].

---

(١) زيادة من م، ص.
(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٣٥)، الإعراب للنحاس (٣/٦٤٦)، الإملاء للعكبرى (٢/ ١٥٢).
(٣) زيادة من م، ص.
(٤) زيادة من ط من شرح الجعبرى.
(٥) ما بين المعقوفين زيادة من ط من الكشف عن وجوه القراءات لمكى (٢/ ٣٦٦).
(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٣٥)، البحر المحيط (٨/ ٤٤٢)، التبيان للطوسى (١٠/ ٣٠١).
(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٣٥)، البحر المحيط (٨/ ٤٤٢)، التبيان للطوسى (١٠/ ٣٠١).
(٨) سقط فى م، ص.
(٩) ما بين المعقوفين زيادة من ط من شرح الجعبرى.

ص: يصلى اضمم اشدد (ك) ـمْ (ر) نا (أ) هْلُ (دُ)مَا
بـا تـرْكـبـنَّ اضـمـم (حـمـا) (عـم) (نـ) ـمـا

ش: أى: قرأ ذو كاف (كم) ابن عامر، وراء (رنا) الكسائى، وألف (أهل) نافع، ودال (دما) ابن كثير: ﴿ويُصَلَّى سعيرا﴾ [١٢] بضم الياء، وفتح الصاد، وتشديد اللام[١]، على أنه متعد إلى اثنين بالتضعيف، تقول: صليت زيدا النار كقوله: ﴿ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوهُ﴾ [الحاقة: ٣١].

والباقون بفتح الياء، وإسكان الصاد، وتخفيف اللام على بنائه للفاعل، وتعديه للواحد[٢] وهو ﴿سَعِيرًا﴾؛ كقوله: ﴿سَيَصْلَىٰ نَارًا﴾ [المسد: ٣] ﴿اصْلَوْهَا﴾ [يس: ٦٤].

وقرأ مدلول (حما) البصريان، و(عم) المدنيان، وابن عامر، ونون (نما) عاصم: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا﴾ [١٩] بضم الباء على أنه خطاب لجميع المؤمنين، وضمة الباء تدل على واو الجمع.

والباقون بفتح الباء[٣] على أنه خطاب للنبى ﷺ، أى: لتركَبنَّ يا محمد حالًا بعد حال.

تتمة: تقدم ﴿قُرِئَ﴾ [٢١] فى الهمز المفرد، و ﴿الْقُرْءَانُ﴾ [٢١] فى باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها.

سورة البروج

[مكية، عشرون وآيتان فى غير الحمصى، وثلاث فيه][٤].

ص: محفوظٍ ارفَعْ خَفضَه اعْلَمْ وَ (شَفَا) عـكـس الـمـجـيـد...

ش: أى: قرأ ذو ألف (اعلم) نافع: ﴿فى لوحٍ محفوظٌ﴾ [٢٢] بالرفع[٥] صفة لـ ﴿قُرْءَانٌ﴾ [٢١].

والباقون بالجر صفة لـ ﴿لَوْحٍ﴾.

وقرأ مدلول (شفا) حمزة، والكسائى، وخلف: ﴿ذو العرشِ المجيدِ﴾ [١٥] بعكس الرفع المذكور، وهو الجر[٦] على البدلية من ﴿رَبِّكَ﴾ فى قوله: ﴿إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ﴾ [١٢]، أو على الصفة له أو للعرش.

---

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٣٦)، البحر المحيط (٨/ ٤٤٧)، التبيان للطوسى (١٠/ ٣١٠).
(٢) فى م، ص: ويعديه لواحد.
(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٣٦)، الإعراب للنحاس (٣/ ٦٦٤)، الإملاء للعكبرى (٢/ ١٥٣).
(٤) ما بين المعقوفين زيادة من ط من شرح الجعبرى.
(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٣٦)، الإملاء للعكبرى (٢/ ١٥٣).
(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٣٦)، الإملاء للعكبرى (٢/ ١٥٣).

والباقون بالرفع صفة لـ ﴿ذُو﴾ [١٥].

سورة الطارق

[مكية، عشر وست فى الأول، وسبع فى الثانى][(١)].

سورة الأعلى

[مكية، تسع عشرة][(٢)].

ص.... .... قَـدَّر الـخـف (رَ) فَـا
ويـؤثـروا (حُـ) ز ....

ش: وقرأ ذو راء (رفا) الكسائى: ﴿والذى قدَر﴾ [٣] بتخفيف الدال[(٣)].

والباقون بتشديدها وهو مثل: ﴿سُجِّرَتْ﴾ [التكوير: ٦] [والله أعلم][(٤)].

وقرأ ذو حاء (حز) أبو عمرو: [﴿بل يؤثرون﴾] [١٦] بياء الغيب[(٥)]؛ لمناسبة ﴿ٱلْأَشْقَى﴾ [١١]؛ لأن المراد [به][(٦)] الجنس، فهو يدل على الجمع.

والتسعة بالتاء على الخطاب.

سورة الغاشية

[مكية، ست وعشرون][(٧)].

ص:... ضُمَّ تصلى (ص) فْ (حِمَا) يسمع (غِ) ثْ (حَبْرًا) وضم اغلما

ش: وقرأ ذو صاد (صف) أبو بكر، و(حما) البصريان ﴿تُصْلَى نارًا﴾ [٤] بضم التاء[(٨)]، والباقون بفتحها[(٩)]، وهو مثل: ﴿وَيَصْلَىٰ سَعِيرًا﴾ [الانشقاق: ١٢]، إلا أن هذا معدى بالهمزة [وذاك بالتضعيف][(١٠)].

تتمة: تقدم إمالة ﴿ءَانِيَةٍ﴾ [٥] لهشام.

ثم كمل فقال:

---

(١) ما بين المعقوفين زيادة من ط من شرح الجعبرى.
(٢) ما بين المعقوفين زيادة من ط من شرح الجعبرى.
(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٣٧)، البحر المحيط (٨/ ٤٥٨)، التبيان للطوسى (١٠/ ٣٢٨).
(٤) سقط فى م، ص.
(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٣٧)، الإعراب للنحاس (٣/ ٦٨٣)، الإملاء للعكبرى (٢/ ١٥٤).
(٦) سقط فى د.
(٧) ما بين المعقوفين زيادة من ط من شرح الجعبرى.
(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٣٧)، الإعراب للنحاس (٣/ ٦٨٥)، البحر المحيط (٨/ ٤٦٢).
(٩) فى م، ص: بالفتح.
(١٠) فى م، ص: وذاك معدى بالتضعيف.

ص: (حبرٌ) (غ) لَا لاغيةٌ لهم وشد إيابهم (ثـ) بتا...

ش: أي: قرأ ذو غين (غلا)[1] رويس و(حبر) ابن كثير وأبو عمرو: ﴿لا يسمع فيها لاغية﴾ [١١] بياء التذكير[2] لمجاز التأنيث، والباقون بتاء التأنيث على الأصل، وضم الحرف الأول[3] ذو ألف [(اعلما)][4]، و(حبر)، و[غين] (غلا)، والباقون بفتحه، وكل من ضم رفع ﴿لاغية﴾؛ فصار ابن كثير، وأبو عمرو، ورويس بياء التذكير وضمها للبناء للمفعول، ورفع ﴿لاغية﴾ [للنيابة][5]، ونافع [كذلك إلا أنه][6] بتاء التأنيث وضمها ورفع ﴿لاغية﴾ لذلك والباقون[7] بتاء التأنيث، وفتح [على البناء للفاعل][8]، ونصب ﴿لَغِيَةً﴾ على المفعولية.

وشدد[9] ذو ثاء (ثب) أبو جعفر ياء ﴿إيابهم﴾، وخففها التسعة وهى: كـ﴿سُعِّرَتْ﴾ [التكوير: ١٢].

ثم كمل فقال:

سورة الفجر

[عشرون وتسع بصرى، وثلاثون شامى وكوفى، وآيتان حجازى][10].

ص:.... .... وكسرُ الوتر (رُ) ذ
(فتًى) فقدّر الثقيل (ثُ) بْ (كَ) لا وبعد بل لا أربع غيب (حـ) لا
(شد) لـد خُلف غوثٍ وتحُضّوا ضم حا فافتح ومد (ذ) لِـ (شفا) (ث) قْ وافتحا

ش: أي: كسر الواو[11] من: ﴿والشفع والوِتر﴾ [٣] ذو راء (رد) آخر المتلو الكسائى، و(فتى) حمزة، وخلف، وهى لغة تميم.

والباقون بفتحها وهى لغة الحجاز.

وشدد[12] ذو ثاء (ثب) أبو جعفر وكاف (كلا) ابن عامر: ﴿فَقَدَّرَ عليه رِزْقَهُ﴾ [١٦].

---

(١) فى ز: غث.
(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٣٧)، الإعراب للنحاس (٣/ ٦٨٧)، البحر المحيط (٨/ ٤٦٣).
(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٣٧)، الإعراب للنحاس (٣/ ٦٨٧)، البحر المحيط (٨/ ٤٦٣).
(٤) فى م، ص: اعلما نافع.
(٥) سقط فى م، ص.
(٦) زيادة من م، ص.
(٧) فى م: وفتحها الباقون.
(٨) فى ز: للبناء على الفاعل.
(٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٣٨)، الإعراب للنحاس (٣/ ٦٩١)، الإملاء للعكبرى (٢/ ١٥٤).
(١٠) ما بين المعقوفين زيادة من ط من شرح الجعبرى.
(١١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٣٨)، الإعراب للنحاس (٣/ ٦٩٣)، الإملاء للعكبرى (٢/ ١٥٤).
(١٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٣٨)، البحر المحيط (٨/ ٤٧٠)، الغيث للصفاقسى (٣٨٣)، الكشاف للزمخشرى (٤/ ٢٥٢).

والباقون بالتخفيف[(١)].

وقرأ ذو [حاء] (حلا) [أبو][(٢)] عمرو وغين (غوث) رويس وشين (شد) روح من غير طريق الزبيدى: ﴿كلا بل لا يكرمون﴾ [١٧]، ﴿ولا يحضون﴾ [١٨] ﴿ويأكلون﴾ [١٩] ﴿ويحبون﴾ [٢٠] بالياء[(٣)] فى الأربعة؛ لمناسبة ﴿فَأَمَّا ٱلْإِنسَٰنُ﴾ [١٥]؛ لأن المراد به الجمع.

والباقون بالتاء على الخطاب، أى: قل لهم يا محمد.

وقرأ ذو نون (نل) عاصم و(شفا) حمزة و[على][(٤)] الكسائى وثاء (ثق) أبو جعفر: ﴿وَلَا تَحَٰٓضُّونَ﴾ بفتح الحاء وألف بعدها، ولا بد من [المد][(٥)] للساكنين على أنه مضارع «حاض»: فاعل، مثل: ظاهر، فأصله بتاءين[(٦)] حذفت إحداهما تخفيفًا.

والباقون بضم الحاء وترك الألف[(٧)] مضارع[(٨)] حض كقوله: ﴿وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ﴾ [الحاقة: ٣٤] [ثم كمل فقال][(٩)]:

ص: يوثق يعذب (رُ) ضْ (ظُ) مَّا ....

ش: أى: قرأ ذو راء (رض) الكسائى، وظاء (ظما) [يعقوب][(١٠)] ﴿فيومئذ لا يُعَذَّبُ﴾ [٢٥] بفتح الذال[(١١)] و ﴿يُوثَقُ﴾ [٢٦] بفتح الثاء[(١٢)] على البناء للمفعول وإضافة الفعل إلى الكافر [المعذب][(١٣)]، والعذاب بمعنى: التعذيب، والوثاق بمعنى: الإيثاق.

والباقون بكسرهما على البناء للفاعل، وإضافة العذاب إلى الله تعالى، أى: لا يعذب أحد فى الدنيا مثل عذاب الله فى الآخرة، وقيل غير ذلك. و ﴿أَحَدٌ﴾ [٢٥، ٢٦] على الأول نائب وعلى الثانى فاعل.

تتمة: تقدم ﴿ٱلْمُطْمَئِنَّةُ﴾ [٢٧] فى الهمز المفرد.

[فيها من ياءات الإضافة][(١٤)]: ﴿ربىَ أكرمنى﴾ [١٥] ﴿ربىَ أهاننى﴾ [١٦] فتحهما[(١٥)]

---

(١) زاد فى د، ز: وتقدم.
(٢) سقط فى م.
(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٣٨)، البحر المحيط (٨/ ٤٧١)، التبيان للطوسى (١٠/ ٣٤٥).
(٤) سقط فى ص، م.
(٥) سقط فى م.
(٦) فى م، ص: بضادين.
(٧) ينظر: الإعراب للنحاس (٣/ ٦٩٨)، البحر المحيط (٨/ ٤٧١)، التيسير للدانى (٢٢٢).
(٨) فى ص: مضارع لقوله: على طعام يوثق.
(٩) ما بين المعقوفين سقط فى م.
(١٠) سقط فى د.
(١١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٣٩)، الإعراب للنحاس (٣/ ٧٠٠)، الإملاء للعكبرى (٢/ ١٥٤).
(١٢) ينظر: الكشاف للزمخشرى (٤/ ٢٥٣)، المجمع للطبرسى (١٠/ ٤٨٢)، المعانى للفراء (٣/ ٢٦٢).
(١٣) سقط فى ص، م.
(١٤) فى ص: فيها ياءات إضافية، وفى م: ياءان.
(١٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٣٨)، البحر المحيط (٨/ ٤٧٠)، الغيث للصفاقسى (٣٨٣).

المدنيان، وابن كثير والبصريان.

ومن الزوائد أربع.

﴿يسرى﴾ [٤] [أثبتها[١] وصلا المدنيان وأبو عمرو، وفى الحالين يعقوب وابن كثير[٢].

﴿بالوادى﴾][٣] أثبتها وصلا ورش[٤]، وفى الحالين[٥] يعقوب وابن كثير، بخلاف عن قنبل فى الوقف كما تقدم.

﴿أكرمنى﴾ [١٥] و ﴿أهننى﴾ [١٦] أثبتهما وصلا المدنيان، وأبو عمرو بخلاف عنه - على ما ذكر فى باب الزوائد - وفى الحالين[٦] يعقوب والبزى.

سورة البلد

[مكية، عشرون][٧].

ص: .... ولُبَدًا ثقل (ثَـ) ـرَا أطعَمَ فاكسِرْ وامدُدَا
وارفـع ونـون فـك فـارفـع رقـبـه فاخفض (فتى) (عم) (ظ) ـهيرًا (ن) ـدَبَهْ

ش: شدد[٨] ذو ثاء (ثرا)[٩] أبو جعفر الباء من ﴿لبدا﴾ [٦]، وخففها الباقون، وهو مثل: ﴿سُجِّرَتْ﴾ [التكوير: ٦].

وقرأ مدلول (فتى) حمزة، وخلف، و(عم) المدنيان، وابن عامر، وظاء (ظهيرا) يعقوب، ونون (ندبه) عاصم: ﴿أَوْ إِطْعَٰمٌ﴾ [١٤] بكسر الهمزة: والمد، أى: ألف بعد العين، ورفع الميم وتنوينها ورفع ﴿فَكٌّ﴾ [١٣] وجر ﴿رَقَبَةٍ﴾ [١٣]؛ على أنه خبر لمقدر، ويحصل به التناسب مع ﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْعَقَبَةُ﴾ [١٢]، كقوله: ﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْحُطَمَةُ نَارُ ٱللَّهِ﴾ [الهمزة: ٥-٦].

والباقون بفتح العين، والميم بلا ألف[١٠]، وفتح الكاف ونصب ﴿رقبة﴾؛ على أنه

---

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٣٨)، البحر المحيط (٨/ ٤٦٨)، التبيان للطوسى (١٠/ ٣٤٠).
(٢) فى م: وفى الحالين ابن كثير ويعقوب. (٣) ما بين المعقوفين سقط فى ص.
(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٣٨)، التبيان للطوسى (١٠/ ٣٤٠)، التيسير للدانى (٢٢٢).
(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٣٨)، التبيان للطوسى (١٠/ ٣٤٠)، التيسير للدانى (٢٢٢).
(٦) فى د: وفى المثالين.
(٧) ما بين المعقوفين زيادة من ط من شرح الجعبرى.
(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٣٩)، البحر المحيط (٨/ ٤٧٦)، التبيان للطوسى (١٠/ ٣٤٩).
(٩) فى م: ثوى.
(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٣٩)، الإعراب للنحاس (٣/ ٧٠٧)، الإملاء للعكبرى (٢/ ١٥٥).

مفسر لـ ﴿أَقْتَحَمَ﴾ ففسرو[١] مثله، ويجوز جعله أيضًا تفسيرًا لقوله: ﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ﴾ [١٢]، لكن التناسب أولى، ويقوى هذه القراءة: ﴿ثُمَّ كَانَ﴾ [١٧]، و ﴿أَوْ إِطْعَٰمٌ﴾ [١٤] فى الحالين معطوف على [ما] قبله.

ومن سورة الشمس إلى آخر القرآن

سورة الشمس

[مكية، عشر وخمس لغير نافع، وست له][٢].

ص: ولا يخاف الفاءُ (عَمَّ) ....

ش: أى: قرأ [ذو][٣] (عم) المدنيان وابن عامر: ﴿فلا يخاف عقباها﴾ [١٥] على أنه معطوف[٤] على ﴿فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا﴾ [١٤] كأنه تبع تكذيبهم وعقرهم.

والباقون بالواو على أنه جملة حالية، أى: ﴿فَسَوَّىٰهَا﴾ [١٤] حالة كونه غير خائف أن[٥] يتعقب [عليه][٦] فى شىء، وفاعل [﴿يَخَافُ﴾][٧] عائد على ﴿رَبُّهُم﴾ [١٤]، وقيل: إلى النبى الذى أرسل إليهم، وقيل: إلى ﴿أَشْقَىٰهَا﴾، فى ﴿إِذِ انۢبَعَثَ أَشْقَىٰهَا﴾ [١٢]،[أى:] ولا يخاف عقباها من إقدامه على عقرها؛ ففاعل ﴿يَخَافُ﴾ على هذا القول: العاقر.

تتمة: تقدم ﴿لِلْعُسْرَىٰ﴾ [الليل: ١٠] و ﴿لِلْيُسْرَىٰ﴾ [الأعلى: ٨] و ﴿الْعُسْرَ﴾ [البقرة: ١٨٥] و ﴿يُسْرًا﴾ [الكهف: ٨٨] لأبى جعفر، و﴿اقرا﴾ [العلق: ١] له أيضًا، [وإمالة][٨] رءوس آى «العلق»، و ﴿نَارًا تَلَظَّىٰ﴾ لرويس والبزى[٩].

سورة الليل

[مكية، إحدى وعشرون][١٠].

سورة الضحى

[مكية، إحدى عشرة][١١].

---

(١) فى د: ففر.
(٢) ما بين المعقوفين زيادة من ط من شرح الجعبرى.
(٣) زيادة من م، ص.
(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٤٠)، الإعراب للنحاس (٣/ ٧١٥)، الإملاء للعكبرى (٢/ ١٥٥).
(٥) فى م، ص: أى.
(٦) سقط فى م، ص.
(٧) سقط فى د.
(٨) بياض فى ص.
(٩) فى ز: والكبرى.
(١٠) ما بين المعقوفين زيادة من ط من شرح الجعبرى.
(١١) ما بين المعقوفين زيادة من ط من شرح الجعبرى.

سورة الشرح

[مكية، ثمان][١].

سورة التين

[مكية، ثمان][٢].

سورة العلق

[مكية، عددها ثمانى عشرة للشامى، والعراقى، أى: البصرى والكوفى يعدَّانها تسع عشرة آية، وعددها للحجازيين المرموز لهم بالصدر عشرون؛ فتعين أن يكون العدد الأول للشامى وحده][٣].

ص: .... أن رأهُ (زَ)كـا بـخُـلْفٍ ....

ش: واختلف عن ذى زاى (زكا)[٤] البزى فى: ﴿أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ﴾ [٧]

فروى ابن مجاهد، وابن شنبوذ، وأكثر الرواة عنه بقصر الهمزة من غير ألف[٥].

ورواه الزينبى وحده عنه بالمد؛ فخالف فيه سائر الرواة عن قنبل.

ثم إن ابن مجاهد غلط قنبلًا فى القصر، وربما [لم][٦] يأخذ به، وزعم أن الخزاعى رواه عن أصحابه بالمد، ورد الناس تغليطه بما قال الدانى من أن الرواية إذا ثبتت وجب الأخذ بها وإن ضعفت حجتها فى العربية، [وبأن][٧] الخزاعى لم يذكر هذا الحرف فى كتابه أصلا.

قال الناظم: وليس ما رد به على ابن مجاهد لازما؛ فإن[٨] الراوى إذا ظن غلط المروى عنه لا يلزمه رواية ذلك عنه إلا على سبيل البيان، سواء كان [المروى صحيحًا أو ضعيفًا؛ إذ لا يلزم من غلط المروى عنه ضعف][٩] المروى فى نفسه؛ فإن قراءة ﴿مُرْدَفِينَ﴾ [الأنفال: ٩] بفتح الدال صحيحة مقطوع بها، وقرأ بها ابن مجاهد على[١٠] قنبل مع نصه أنه غلط[١١] فى ذلك، ولا شك أن الصواب مع ابن مجاهد.

---

(١) ما بين المعقوفين زيادة من ط من شرح الجعبرى.
(٢) ما بين المعقوفين زيادة من ط من شرح الجعبرى.
(٣) ما بين المعقوفين زيادة من ط من شرح الجعبرى.
(٤) فى م، ص: زكا قنبل فى.
(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٤١)، البحر المحيط (٨/ ٤٩٣)، التبيان للطوسى (١٠/ ٣٨٠).
(٦) زيادة من ز.
(٧) سقط فى ص.
(٨) فى م، ص: لأن.
(٩) سقط فى ص، وفى م: من المروى إلى ... عنه ضعف.
(١٠) فى م، ص: عن.
(١١) فى د: عطف زئد.

وأما كونه لم يذكره فى كتابه فيحتمل أن يكون سأله عنه؛ فإن شيخه قال: فالذى[(١)] عندى أنه إن أخذ بغير طريق ابن مجاهد، والزينبى عن قنبل [من] [طريق][(٢)] ابن شنبوذ وأبى ربيعة وابن الصباح والعياشى ودلبة [وابن ثوبان][(٣)] واليقطينى وغيرهم - فلا ريب فى الأخذ له من طرقهم بالقصر وجهًا واحدًا؛ لروايتهم كذلك من غير نكير، وإن أخذ بطريق الزينبى عنه فالمد كالجماعة فقط، وإن أخذ بطريق ابن مجاهد فينظر فيمن روى القصر عنه: [فإن كان][(٤)] لصالح المؤذن[(٥)] والشنبوذى وغيرهم فيؤخذ به كذلك، وإن كان ممن روى المد كالمعدل [والكتابى][(٦)] فالمد فقط، وإن كان ممن صح عنه الوجهان من أصحابه: كالسامرى وغيره أخذ بهما[(٧)]، والوجهان جميعًا من طريق ابن مجاهد فى «الكافى» و «تلخيص ابن بليمة» وغيرهما، ومن غير طريقه فى «التجريد»، و «التذكرة» وغيرهما وبالقصر قطع فى[(٨)] «التيسير» وغيره من طريقه، والقصر أثبت من طريق الأداء، والمد أقوى من طريق النص ومن زعم أن ابن مجاهد لم يأخذ بالقصر فقد أبعد غاية، [الإبعاد][(٩)] وخالف الرواية والله أعلم.

سورة القدر

مدنية، عددها خمس لغير الشامى والمكى، أما هما فيعدانها ستًّا، خلافها آية القدر الثالثة مكى وشامى.

ص: .... وَاكْسِرِ
مَطْلَعِ لَامَهُ (روى) [اضْمُمْ أَوَّلَا] ....

ش: وكسر[(١٠)] مدلول (روى) الكسائى وخلف اللام من ﴿مَطْلِعِ الفجر﴾ [٥] على أنه مصدر نادر كقولهم: علاه المكبر، والمعجز.

والثمانية بفتحها، وهو قياس «فعل» ماضى «يفعل» - بالضم - مثل: المدخل، والمخرج، والمقعد.

سورة البينة

مكية، ثمانى آيات، وهذا عند غير البصرى والشامى، أما عندهما فتسع.

---

(١) فى ص، م: والذى.
(٢) سقط فى د، ز.
(٣) فى ز: ابن يونان.
(٤) سقط فى ص، م، وفى د: فإنه كان.
(٥) فى م، ص: المؤدب.
(٦) فى ز: والكفائى.
(٧) فى م، ص: بهما عنه.
(٨) فى م، ص: قطع له فى.
(٩) سقط فى ز.
(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٤٢)، الإعراب للنحاس (٣/ ٧٤٥)، الإملاء للعكبرى (٢/ ١٥٦).

تتمة: تقدم ﴿ٱلْبَرِيَّةِ﴾ [٦، ٧] فى الهمز [المفرد][(١)].

سورة الزلزلة

[مكية، ثمان كوفى والأول، وتسع فى الباقى][(٢)].

تتمة: تقدم ﴿خَيْرًا يَرَهُۥ﴾ [٧]، و ﴿شَرًّا يَرَهُۥ﴾ [٨] فى الكناية، و ﴿يَصْدُرُ﴾ [٦] فى [«أم القرآن»][(٣)].

سورة العاديات

[مكية، إحدى عشرة آية للجميع][(٤)].

تتمة: تقدم [﴿وَٱلْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحًا﴾][(٥)] [١]، [﴿فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا﴾][(٦)] [٣] فى الإدغام الكبير.

سورة القارعة

[مكية، ثمان شامى وبصرى، وعشر حجازى، وإحدى عشرة كوفى][(٧)].

تتمة: تقدم ﴿مَا هِيَهْ﴾ [١٠] فى الوقف على المرسوم.

سورة التكاثر

[مكية، ثمان][(٨)].

ص: .... تا ترون (ك) م (ر) سا ....

ش: قرأ ذو كاف (كم) ابن عامر، وراء [رسا][(٩)] الكسائى ﴿لَتُرَوُنَّ الجحيم﴾ [٦] وهى الأولى بضم التاء[(١٠)] على أنه فعل رباعى منقول من «رأى» من رؤية العين فيتعدى[(١١)] بالنقل لاثنين: فالأول النائب، والثانى ﴿ٱلْجَحِيمَ﴾.

والباقون بفتحها على أنه ثلاثى غير منقول.

واتفقوا على فتح ﴿لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ ٱلْيَقِينِ﴾ [٧]؛ لأن المعنى فيه أنهم يرونها أى: يريهم

---

(١) سقط فى د.
(٢) ما بين المعقوفين زيادة من ط من شرح الجعبرى.
(٣) فى ز: فى النساء.
(٤) ما بين المعقوفين زيادة من ط لبشير اليسر.
(٥) سقط فى ص.
(٦) سقط فى ص.
(٧) ما بين المعقوفين زيادة من ط من شرح الجعبرى.
(٨) ما بين المعقوفين زيادة من ط من شرح الجعبرى.
(٩) فى ص: رها.
(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٤٣)، الإعراب للنحاس (٢/ ٧٦٢)، الإملاء للعكبرى (٢/ ١٥٨).
(١١) فى ز: فتعدى.

أولًا الملائكة[1] أو من شاء، ثم يرونها بأنفسهم؛ ولهذا قال الكسائى: إنك لَتُرَى أولًا ثم تَرَى، [والله أعلم][2].

سورة العصر

[مكية، ثلاث، خلافها ثنتان: ﴿وَٱلْعَصْرِ﴾ [١] لغير المدنى الأخير، وعَدَّ ﴿بِٱلْحَقِّ﴾ [٣]][3].

سورة الهمزة

[مكية، تسع][4]

ص: .... [وَثَــقَّــلَا

جمَّع (ك) ـم (ثَ) نا (شَفَا) (شِـ) ـم وعَمَدْ (صحبةُ) ضَمِّيهِ ....

ش: أى: ثقل ذو كاف (كم) ابن عامر، و(شفا) حمزة والكسائى[5] وخلف، وثاء (ثنا) أبو جعفر، وشين (شم) روح ﴿جمَّع مالا﴾ [٢] بالتشديد[6]، والباقون بالتخفيف، وهما لغتان. وتقدم نظائره.

وضم [ذو][7] (صحبة) حمزة، والكسائى[8] [وأبو بكر][9] وخلف العين والميم[10] من ﴿عُمُدٍ ممددة﴾ [٩] على أنه جمع «عمود» كـ«زبور، وزُبُر»، وفتحها الباقون على أنه جمع «عمود» أيضًا؛ كقولهم: أَدِيم وأَدَم.

سورة الفيل

[مكية، خمس][11].

سورة قريش

[مكية، أربع عراقى ودمشقى: وخمس حجازى وحمصى، خلافها آية ﴿مِّن جُوعٍ﴾ [٤]

---

(١) فى م، ص: أى يراهم الملائكة أولًا. (٢) سقط فى م، ص.
(٣) ما بين المعقوفين زيادة من ط نقلًا عن شرح الجعبرى.
(٤) ما بين المعقوفين زيادة من ط نقلًا عن شرح الجعبرى.
(٥) فى د، ز: وعلى.
(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٤٣)، الإعراب للنحاس (٣/٧٦٦)، البحر المحيط (٨/ ٥١٠)، التبيان للطوسى (١٠/٤٠٦)، التيسير للدانى (٢٢٥)، تفسير الطبرى (٣٠/١٨٩).
(٧) سقط فى د، ز. (٨) فى د، ز: وعلى.
(٩) فى د، ز: شعبة.
(١٠) إتحاف الفضلاء (٤٤٣)، الإعراب للنحاس (٣/٧٦٨)، الإملاء للعكبرى (٢/١٥٨)، البحر المحيط (٨/ ٥١٠)، التبيان للطوسى (١٠/٤٠٦)، التيسير للدانى (٢٢٥).
(١١) ما بين المعقوفين زيادة من ط نقلًا عن شرح الجعبرى.

لهما][١].

ص:.... .... لِإِيـــلَافِ (ثَـــ) ـــمَـــدْ
بحذفِ همزٍ واحذِفِ الياء (كـ) ـمَنْ إلاف (ثِـ) ـق ....

ش: قرأ ذو ثاء (ثمد) أبو جعفر ﴿لِيلاف قريش﴾ [١] بلا همزة[٢]، والباقون بإثباتها.

وحذف ذو كاف (كمن) ابن عامر الياء[٣]، وأثبتها الباقون.

وحذف ذو ثاء (ثق) أبو جعفر الياء[٤] من ﴿إلافهم﴾ [١].

فصار أبو جعفر بإسقاط همزة ﴿ليلاف﴾ وياء ﴿إلافهم﴾ وابن عامر بإسقاط ياء[٥] ﴿لِإِيلَٰفِ﴾ [١] فقط. والباقون بإثباتهما[٦].

فعند ابن عامر أنه مصدر أَلِفَ الرجل [إِلْفًا وإِلَافًا][٧]، وهذا وجه قراءة أبى جعفر، إلا أنه أبدل الهمزة ياء، ويدل عليه قراءة الحرف الثانى.

سورة الماعون

[مكية، ست حجازى ودمشقى، وسبع عراقى وحمصى ﴿يُرَآءُونَ﴾ [الماعون: ٦] لهما][٨].

تتمة: تقدم [﴿أَرَءَيْتَ﴾][٩] [الماعون: ١] فى الهمز المفرد.

سورة الكوثر

[مكية، ثلاث][١٠].

تتمة: تقدم ﴿شَانِئَكَ﴾ [٣] فى الهمز المفرد.

---

(١) ما بين المعقوفين زيادة من ط نقلًا عن شرح الجعبرى.
(٢) إتحاف الفضلاء (٤٤٤)، البحر المحيط (٨/ ٥١٤)، تفسير القرطبى (٢٠/ ٢٠١)، المجمع للطبرسى (١٠/ ٥٤٤)، تفسير الرازى (٣٢/ ١٠٥)، النشر لابن الجزرى (٢/ ٤٠٣).
(٣) إتحاف الفضلاء (٤٤٤)، الإملاء للعكبرى (٢/ ١٥٨)، البحر المحيط (٨/ ٥١٤)، التبيان للطوسى (١٠/ ٤١٢)، التيسير للدانى (٢٢٥)، الحجة لابن خالويه(٣٧٦).
(٤) إتحاف الفضلاء (٤٤٤)، الإعراب للنحاس (٣/ ٧٧٣)، البحر المحيط (٨/ ٥١٤)، التبيان للطوسى (١٠/ ٤١٢)، تفسير الطبرى (٣٠/ ١٩٧)، تفسير القرطبى (٢٠/ ٢٠٤).
(٥) فى م، ص: الياء من ليلاف.
(٦) فى م، ص: بإثباتها.
(٧) ما بين المعقوفين سقط فى م، ص.
(٨) ما بين المعقوفين زيادة من ط نقلًا عن شرح الجعبرى.
(٩) سقط فى د.
(١٠) ما بين المعقوفين زيادة من ط نقلًا عن شرح الجعبرى.

سورة الكافرون

[مكية، ست][1].

تتمة: تقدم إمالة ﴿عابدون﴾ [٥]، و ﴿عابد﴾ [٤].

وفى «الكافرون» ياء[2] إضافة ﴿ولى دين﴾ [٦] فتحها نافع وهشام وحفص والبزى بخلاف عنه.

[ومن الزوائد: ﴿دينى﴾][3] [٦] أثبتها فى الحالين يعقوب[4].

سورة النصر

[مدنية، ثلاث][5].

سورة «تَبَّتْ»

[مكية، خمس][6].

ص: .... وهَا أبى لهبٍ سَكَنْ

(دِ) ينًا وحمَّالةُ نصبُ الرفع (نـ) ـمْ ....

ش: أى: أسكن الهاء[7] من ﴿أبى لهب﴾ [١] ذو دال (دينا) ابن كثير، وفتحها الباقون؛ كالشَّمَع [والشَّمْع][8]، والنَّهَر والنَّهْر، والفتح أكثر استعمالا.

واتفقوا على فتحها من ﴿ذَاتَ لَهَبٍ﴾ [٣] ﴿وَلَا يُغْنِى مِنَ ٱللَّهَبِ﴾ [المرسلات: ٣١]؛ لتناسب الفواصل، ولثقل العلم بالاستعمال.

وقرأ ذو نون [نم][9] عاصم: ﴿حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ﴾ [٤] بنصب التاء على الذم؛ لأنها كانت مشتهرة بالنميمة.

والباقون بالرفع على الصفة[10]؛ وجاز الوصف به لأنه معرفة؛ [لأنه][11] [أريد][12] به

---

(١) ما بين المعقوفين زيادة من ط نقلًا عن شرح الجعبرى.

(٢) فى م، ص: فيها ياء.

(٣) فى م، ص: وياء زائدة دين.

(٤) إتحاف الفضلاء (٤٤٤)، التيسير للدانى (٢٢٥)، السبعة لابن مجاهد (٦٩٩)، الغيث للصفاقسى (٤٠١،٤٠٢)، الكشف للقيسى (١/ ١٧٢)، النشر لابن الجزرى (٢/ ٦٦).

(٥) ما بين المعقوفين زيادة من ط نقلًا عن شرح الجعبرى.

(٦) ما بين المعقوفين زيادة من ط نقلًا عن شرح الجعبرى.

(٧) إتحاف الفضلاء (٤٤٥)، الإملاء للعكبرى (٢/ ١٥٩)، البحر المحيط (٨/ ٥٢٥)، التبيان للطوسى (١٠/ ٤٢٦)، التيسير للدانى (٢٢٥)، تفسير القرطبى (٢٠/ ٢٣٧).

(٨) سقط فى د.

(٩) فى ص: نل.

(١٠) إتحاف الفضلاء (٤٤٥)، الإعراب للنحاس (٣/ ٧٨٥)، الإملاء للعكبرى (٢/ ١٥٩)، البحر المحيط (٨/ ٥٢٦)، التبيان للطوسى (١٠/ ٤٢٦)، التيسير للدانى (٢٢٥).

(١١) سقط فى م، ص.

(١٢) سقط فى م.

المعنى.

سورة الإخلاص

[مكية، أربع][(١)].

تتمة: تقدم ﴿كُفُوًا﴾[(٢)].

سورة الفلق

[مدنية، خمس][(٣)].

ص:.... .... والنافثات عن رويس الخلف تم

ش: واختلف عن رويس فى ﴿ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ﴾ [٤]:

فروى النخاس عن التمار عنه من طريق الكارزينى[(٤)]، والجوهرى عن التمار ﴿النافثات﴾ [بألف بعد النون وكسر الفاء مخففة من غير ألف بعدها][(٥)] [٤] وكذا رواه اليقطينى وغيره عن التمار وهى رواية عبد السلام المعلم عن رويس، [ورواية أبى الفتح النحوى عن يعقوب، وقطع بها لرويس][(٦)] صاحب «المبهج»، و «التذكرة»، وذكره الدانى وأبو الكرم وأبو الفضل الرازى وغيرهم.

وروى باقى أصحاب التمار عنه عن رويس ﴿ٱلنَّفَّٰثَٰتِ﴾، وبه قرأ الباقون.

[واجتمعت][(٧)] المصاحف على حذف الألفين؛ فاحتملت [القراءتين][(٨)].

[وانفرد الشهرزورى عن][(٩)] روح بضم النون وتخفيف الفاء وكسرها[(١٠)] وهو ما نفثته من فيك.

وقرأ أبو الربيع والحسن ﴿النَّفِثَات﴾ بغير ألف وتخفيف الفاء وكسرها[(١١)].

والكل مأخوذ من «النفث» - بالألف وتخفيف الفاء وكسرها - يكون فى الرقية ولا ريق

---

(١) ما بين المعقوفين زيادة من ط نقلًا عن شرح الجعبرى.
(٢) يعنى فى باب فرش الحروف فى سورة البقرة.
(٣) ما بين المعقوفين زيادة من ط نقلًا عن شرح الجعبرى.
(٤) فى ز: الكازرينى.
(٥) إتحاف الفضلاء (٤٤٥)، البحر المحيط (٨/ ٥٣١)، تفسير القرطبى (٢٠/ ٢٥٩)، النشر لابن الجزرى (٢/ ٤٠٤، ٤٠٥).
(٦) ما بين المعقوفين سقط فى ص.
(٧) فى ص: وأجمعت.
(٨) سقط فى ص، م.
(٩) فى م، ص: فائدة: انفرد الشهرزورى عن.
(١٠) إتحاف الفضلاء (٤٤٥)، النشر لابن الجزرى (٢/ ٤٠٤، ٤٠٥).
(١١) البحر المحيط (٨/ ٥٣١)، النشر لابن الجزرى (٢/ ٤٠٤، ٤٠٥).

معه فإن كان معه ريق فهو «التفل»، يقال منه: نفث الراقى، ينفث بضم الفاء، وكسرها.

و ﴿ٱلنَّفَّـٰثَـٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ﴾ السواحر على تكرار الفعل، والاحتراف [به][١] و﴿النافثات﴾ [تكون] للدفعة الواحدة وللتكرار، و ﴿النَّفِثَات﴾: يجوز أن يكون مقصورًا من ﴿النافثات﴾ ويحتمل أن يكون أصلها فَعِلَات، مثل: حَذِرَات. فالقراءات الأربع ترجع لشىء واحد، ولا تخالف الرسم، والله أعلم.

سورة الناس

[مدنية، ست مدنى وعراقى، وسبع مكى ودمشقى، ﴿من شر الوسواس﴾ [٤] لهما][٢].

* * *

(١) سقط فى د.
(٢) ما بين المعقوفين زيادة من ط نقلا عن شرح الجعبرى.

باب التكبير

وينحصر الكلام فيه فى خمسة فصول:

الأول: فى سبب وروده.

الثانى[1]: فى ذكر من ورد عنه.

الثالث[2]: فى ابتدائه وانتهائه وصيغته.

الرابع[3]: فى حكمه بين السورتين.

الخامس[4]: فى أمور تتعلق بالختم.

الفصل الأول: فى سبب وروده [ولم يذكره المصنف][5]

روى الحافظ أبو العلاء بإسناده عن البزى أن النبى ﷺ انقطع عنه الوحى؛ فقال المشركون: قلى محمدًا ربُّهُ فنزلت سورة «والضحى».

فقال النبى ﷺ: «اللَّهُ أَكْبَرُ» وأمر النبى ﷺ أن يُكَبِّرَ إذا بلغ «والضحى» مع خاتمة كل سورة حتى يختم.

وهذا قول جمهور القراء قالوا: فكبر النبى ﷺ شكرًا لله تعالى لما كذب المشركين.

وقيل: تصديقًا لما أفاء[6] الله عليه، وتكذيبًا للكافرين.

وقيل: فرحًا وسرورًا؛ أى: بنزول الوحى.

وقال الحافظ [أبو الفداء][7] ابن كثير: ولم يرو ذلك بإسناد يحكم عليه بصحة ولا ضعف، يعنى: كون هذا سبب التكبير.

واختلف[8] أيضًا فى سبب انقطاع الوحى وإبطائه وفى القائل: «قلاه[9] ربه» وفى أمد انقطاعه:

ففى[10] الصحيحين اشتكى النبى ﷺ فلم يقم ليلة أو ليلتين، فجاءته [امرأة فقالت][11]: يا محمد إنى لأرجو أن يكون شيطانك قد تركك؛ فأنزل الله تعالى ﴿وَٱلضُّحَىٰ ...﴾ إلى ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾[12] [الضحى: ١ - ٣].

---

(١) فى م، ص: والثانى.
(٢) فى ص: والثالث.
(٣) فى ص: والرابع.
(٤) فى ص: والخامس.
(٥) سقط فى ز.
(٦) فى م، ص: أوفى.
(٧) سقط فى م، ص.
(٨) فى م، ص: واختلفوا.
(٩) فى م: قلى.
(١٠) فى د: وفى.
(١١) فى م، ص: فقالت امرأة.
(١٢) أخرجه البخارى (٨/ ٥٨٠) (٤٩٥٠)، ومسلم (٣/ ١٤٢٢) (١١٥/ ١٧٩٧)، والترمذى (٥/ ٤١١) (٣٣٤٥)، والنسائى فى الكبرى (٦/ ٥١٨).

وفى رواية: أبطأ جبريل على رسول الله ﷺ، فقال المشركون: قد وُدِّع محمد؛ فأنزل الله تعالى: «والضحى» قيل: إن هذه المرأة أم جميل امرأة أبى لهب.

وروى أحمد بن فرح قال: حدثنا ابن أبى بزة بإسناده أن[1] النبى ﷺ أُهْدِيَ إليه قطفُ عنبٍ فى غير أوانه، فهم بأكله، فجاء سائل فقال: أطعمونى مما رزقكم الله، فسلم إليه العنقود، فاشتراه بعض الصحابة وجاء به إليه ﷺ، فجاء ثانيًا فأخذه، فاشتراه آخر وجاء به، فجاء ثالثًا[2] فانتهره، وقال «إنَّك مُلِحٌّ» فانقطع الوحى أربعين صباحًا، فقال المنافقون: قلى محمدًا ربُّهُ. فجاء جبريل فقال: «اقرأ يا محمد، فقال: وما أقرأ؟ قال: اقرأ ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ [الضحى: ١] فأمر النبى ﷺ أُبَيًّا - رضى الله عنه - لما بلغ «والضحى» أن يكبر مع خاتمة كل سورة حتى يختم. وهو إسناد غريب انفرد به ابن أبى بزة وهو معضل.

وعن ابن عباس: لما نزل على النبى ﷺ القرآن أبطأ عليه جبريل أياما، فتغير لذلك[3] فقال المشركون: وَدَّعَه ربه وقلاه؛ فأنزل الله تعالى: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾ [الضحى: ٣].

قال الدانى: فهذا سبب التخصيص بالتكبير من آخر «والضحى»، واستعمال النبى ﷺ إياه، وذلك كان قبل الهجرة بزمان، فاستعمل ذلك المكيون.

ونقله خلفهم عن سلفهم ولم يستعمله غيرهم؛ لأنه ﷺ ترك ذلك بعد فأخذوا بالآخِر من فعله. وقيل: فى سبب التكبير [غير ذلك][4].

تنبيه: هذا كله يقتضى أن التكبير من أول «الضحى» أو آخرها وقد ثبت ابتداؤه من أول «ألم نشرح» ولم يتعرض له أحد.

قال المصنف: فيحتمل أن يكون الحكم الذى بسورة[5] «الضحى» انسحب للسورة التى تليها وجعل ما لآخر «الضحى» لأول «ألم نشرح»؛ ويحتمل أنه لما كان ما ذكر فيها من النعم عليه ﷺ هو من [تمام][6] تعداد النعم عليه؛ فأخر إلى انتهائه، وأطال فى ذلك، وفى هذا كفاية فلنعد إلى كلامه.

ص: وسنة التكبير عند الختمِ   صحت عن المَكِّين أهل العلمِ
فى كل حالٍ ولدى الصلاةِ   سُلسل عن أئمة ثقاتِ

* * *

(١) فى ز: إلى.
(٢) فى ز: ثالث.
(٣) فى ز: ذلك.
(٤) سقط فى ص.
(٥) د، ز: لسورة.
(٦) سقط فى م، ص.

هذا هو الفصل الثانى
فى ذكر من ورد عنه

اعلم أن التكبير صح[(١)] عن أهل مكة قاطبة من القراء والعلماء وعمن روى عنهم - صحةً استفاضت واشتهرت حتى بلغت حد التواتر، وصحت أيضًا عن أبى عمرو من[(٢)] رواية السوسى، وعن أبى جعفر من رواية العمرى، وعن سائر القراء، فبه كان يأخذ ابن حبش وأبو الحسن [الخبازى][(٣)] عن جميعهم، وحكى ذلك الرازى[(٤)] والهذلى وأبو العلاء.

وقد صار عليه العمل فى سائر الأمصار عند ختمهم فى المحافل، وكثير منهم يقوم به فى صلاة رمضان.

قال الشريف: وكان الإمام أبو عبد الله الكارزينى إذا قرأ القرآن فى درسه على نفسه وبلغ «والضحى» كبر لكل قارئ.

وقال مكى: وروى أن أهل مكة كانوا يكبرون لكل القراء سنة نقلوها عن شيوخهم، وكان بعضهم يأخذ به فى جميع سور القرآن.

وقال الدانى: كان ابن كثير من طريق القواس والبزى وغيرهما يكبر فى الصلاة[(٥)]، والعرض من آخر «والضحى» مع فراغه من كل سورة إلى آخر «قل أعوذ برب الناس» فإذا كبر فى «الناس» قرأ فاتحة الكتاب وخمس آيات من أول سورة البقرة إلى ﴿ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ [البقرة: ٥]، ثم دعا بدعاء الختمة، وهذا يسمى: الحال المرتحل، وله فى فعله هذا دلائل من آثار مروية ورد التوقيف بها عن النبى ﷺ وأخبار مشهورة مستفيضة جاءت عن الصحابة والتابعين انتهى.

فأما هو عن النبى ﷺ فساق المصنف أسانيد مسلسلة يطول علينا ذكرها إلى ابن عباس عن أُبَىّ - رضى الله عنهما - قال: لما بلغت «والضحى» قال لى النبى ﷺ: «كَبِّرْ عِنْدَ خاتِمةِ كُلِّ سُورَةٍ حَتَّى تَخْتِمَ»[(٦)].

قال المصنف: وهو حديث جليل رواه الدانى بسنده[(٧)] إلى البزى.

ثم قال - يعنى: الدانى -: هذا أتم حديث روى فى التكبير وأصح خبر جاء[(٨)] فيه،

---

(١) فى ص: اعلم فى ذكر من ورد عنه أن التكبير صح، وفى م: اعلم فى ذكر من ورد عليه أن التكبير صح.
(٢) فى د: ومن.
(٣) سقط فى م، ص.
(٤) فى ص، د: الراوى، وفى م: عن الراوى.
(٥) فى م، ص: فى كل صلاة.
(٦) أخرجه الحاكم فى المستدرك (٣/ ٣٠٤) وصححه، وتعقبه الذهبى فقال البزى قد تكلم فيه.
(٧) فى م: بسند.
(٨) فى م: جاز.

وأخرجه الحاكم فى صحيحه «المستدرك» عن أبى يحيى الإمام بمكة عن ابن زيد الصايغ عن البزى، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجه البخارى ولا مسلم.

وسيذكر الناظم[1] من ورد عنه التكبير من بقية القراء.

ص: مِنْ أَوَّلِ انْشِرَاح أَوْ مِنَ الضُّحَى   مِـنْ آخِـرِ أَوْ أَوَّلِ قَـدْ صُـحِّـحَـا

* * *

(١) فى م، ص: المصنف.

هذا هو الفصل الثالث

فى ابتدائه وانتهائه وصيغته

وبنوا ذلك على أن التكبير هل هو لأول[١] السورة أو آخرها[٢]، وهذا ينبنى[٣] على سبب التكبير كما تقدم، وفى [هذا][٤] البيت [وتاليه][٥] ثلاث مسائل:

الأولى: فى ابتدائه[٦]:

روى الجمهور أنه من أول «ألم نشرح» أو من آخر «والضحى» على خلاف بينهم فى العبارة ينبنى[٧] على ما قدمناه وينبنى عليهما ما يأتى فى البيت الثانى فممن نص على أنه من آخر «والضحى» صاحب «التيسير»، وأبو الحسن بن غلبون، ووالده أبو الطيب، وصاحب «العنوان»، و «الهداية» و«الهادى» وابن بليمة ومكى وأبو معشر وسبط الخياط والهذلى.

وممن نص عليه من أول «ألم نشرح» صاحب «التجريد»، و «الإرشاد»، و «الكفاية» من غير طريق من رواه من أول «الضحى» وصاحب «الجامع»، و «المستنير» وأبو العلاء وغيرهم من العراقيين ممن لم يَرْوِ التكبير من أول «والضحى» إذ هم فى التكبير بين [من][٨] صرح به من أول «ألم نشرح» وبين [من][٩] صرح به من أول «الضحى»، ولم يصرح به أحد منهم بآخر «الضحى» كما [صرح به من قدمناه][١٠] من أئمة المغاربة وغيرهم.

وروى غير الجمهور: أنه من أول «والضحى» وهو الذى فى «الروضة»، وبه قرأ صاحب «التجريد» على الفارسى والمالكى، وبه قرأ أبو العلاء من طريق ابن مجاهد وجماعة كثيرة وهو الذى قرأ به الدانى على الفارسى عن النقاش من [طريق] أبى ربيعة عن البزى إلا أنه لم يختره واختار أن يكون من آخر «الضحى».

قال المصنف: ولم يَرْوِ أحدٌ من آخر «الليل»، قال: ولم أعلم أحدا صرح بذلك[١١] إلا صاحب «الكامل» تبعًا للخزاعى [وإلا][١٢] الشاطبى حيث قال: وقال به البزى من آخر «الضحى» وبعض له من آخر «الليل» وصلا.

ولهذا استشكله بعض الشراح فقال: مراده بالآخِر فى الموضعين: أول السورتين.

وقال أبو شامة: هذا الوجه من زيادات القصيد، يعنى على[١٣]: أن المراد به من أول

---

(١) فى ص: أول.
(٢) فى م: لآخرها.
(٣) فى م، ص: ينبى.
(٤) سقط فى م، ص.
(٥) سقط فى م، ص.
(٦) فى م، ص: فى الابتداء.
(٧) فى م، ز: تنبنى.
(٨) سقط فى د، ز.
(٩) سقط فى د، ز.
(١٠) فى ز: مدح.
(١١) فى م، ص: به.
(١٢) سقط فى م، ص.
(١٣) زاد فى د، ز: على.

«الضحى»، قال: وهو قول صاحب «الروضة». انتهى.

ويقوى التأويل بأن المراد بآخر «الليل»: أول «الضحى»-: قول الهذلى: ابن الصباح وابن بقرة يكبران من آخر «الليل» ،وهما من كبار أصحاب قنبل وهما ممن روى التكبير من أول «الضحى»، كما نص عليه ابن سوار وأبو العز وغيرهما ويعين التأويل أن سبب التكبير - وهو ما تقدم من النصوص - دائر بين ذكر «الضحى»، و «ألم نشرح» فقط، فالحاصل ثلاثة أقوال: من أول «ألم نشرح» ومن آخر «الضحى» ومن أولها والثلاثة من كلام الناظم، رضى الله تعالى عنه.

ثم شرع فى انتهائه فقال:

ص: للناس هكذا وقيل إن تزد هلِّل وبعضٌ بعد لله حَمِدْ

ش: **[هذه هى المسألة الثانية وتتعلق بإنهاء التكبير]**[1].

ذهب[2] جمهور المغاربة، وبعض المشارقة وغيرهم إلى أن انتهاء التكبير آخر سورة «الناس»، وذهب غيرهم إلى أنه أول «الناس»، وهو مبنى على ما تقدم من أن التكبير هل هو لآخر السورة فيكبر فى آخر «الناس» أو لأولها فلا يكبر فى آخرها، وسواء كان التكبير عنده من أول «الضحى» أو «ألم نشرح» من جميع من تقدم[3].

هذا فصل النزاع فى هذه المسألة، ومن وجد فى كلامه غير هذا فمبنى[4] على غير أصل أو أراد غير ظاهره؛ ولأجل أن الخلاف مبنى على الأول اختلف فى الراجح هنا: فقال الدانى: التكبير من آخر «الضحى»[5] بخلاف ما يذهب إليه قوم: أنه من[6] أولها. ثم أتى بآثار مرجحة لذلك، ثم قال: وانقطاعه فى آخر سورة «الناس» بخلاف ما يأخذ به بعض أهل الأداء من انقطاعه فى أولها؛ لما فى حديث الحسن عن شبل عن ابن كثير: أنه كان إذا بلغ «ألم [نشرح]» كبر حتى يختم، ولما فى حديث ابن جريج عن مجاهد: أنه يكبر من «والضحى» إلى «الحمد» ومن خاتمة «والضحى» إلى خاتمة «قل أعوذ برب الناس» ولما فى غير حديث؛ فاختار آخر «الناس»؛ لكونه يختار آخر «الضحى».

وبذلك قال كل من قال بقوله كشيخه أبى الحسن وأبيه[7] أبى الطيب ومكى وابن شريح والمهدوى وأبى طاهر.

---

(١) ما بين المعقوفين سقط فى م، ص.
(٢) فى د: وذهب.
(٣) فى م، ص: ما تقدم.
(٤) فى م: فهو معنى.
(٥) فى ص، م: والضحى.
(٦) فى ص: من أنها.
(٧) فى ز: وابنه.

قال المصنف: والمذهبان صحيحان لا يخرجان عن النصوص المتقدمة.

قال أبو شامة: وفيه مذهب ثالث: وهو أن التكبير [ذكر][١] مشروع بين كل سورتين.

قال المصنف: ولا أعلم أحدا ذهب إليه.

تنبيه: انظر قول الشاطبى: «إذا كبروا فى آخر الناس»؛ فإن ظاهره أنه مبنى على كل من القولين بأنه من أول «الضحى» أو «ألم نشرح» على ما تقدم من أن [المراد بآخر «الليل» و«الضحى» أول «الضحى» و «ألم نشرح» وليس][٢] كذلك كما تقدم، بل هو ظاهر المخالفة لما رواه وهو التكبير من أول «الضحى»؛ لأنه من زياداته[٣] على «التيسير» وهو من «الروضة» كما قال أبو شامة ولفظها[٤]: روى البزى التكبير من أول «الضحى» إلى خاتمة «الناس» [ثم قال: ولم يختلفوا أنه ينقطع[٥] مع خاتمة «الناس»][٦] فتعين حمل [كلام الشاطبى على تخصيص التكبير آخر «الناس» لمن قال به][٧] من آخر «الضحى» كما هو مذهب صاحب «التيسير»، وغيره، ويكون [معنى][٨] إذا كبروا فى آخر «الناس»: إذا كبر من [يقول بالتكبير فى آخر «الناس»، يعنى: الذين قالوا به من آخر «الضحى» أو من][٩] يكبر فى[١٠] آخر «الناس» يردف بالتكبير مع قراءة سورة «الحمد» قراءة أول البقرة. وقوله: (للناس) يتعلق بآخر المتلو و(هو)[١١] وصححا، أى: صحح[١٢] التكبير لآخر الناس كما تقدم من اختيار الدانى، فلابد من تقدير مضاف قبل «الناس»، والله أعلم.

وقوله: (هكذا) شروع فى صيغه **[وهى المسألة الثالثة]**[١٣].

اعلم أنه لم يختلف عن أحد ممن أثبته أن لفظه «الله أكبر» لكن اختلف عن البزى وعمن رواه عن قنبل فى الزيادة عليه:

أما البزى فروى الجمهور عنه هذا اللفظ بعينه فقط وبه قطع فى «الكامل»[١٤]، و«الهادى»، و «الهداية»[١٥]، و «التلخيص»، و «العنوان»، و «التذكرة»، وبه قرأ صاحب «التبصرة»، وهو الذى قطع به فى «المبهج»، وفى «التيسير» من طريق أبى ربيعة، وبه قرأ

---

(١) سقط فى م، ص.
(٢) ما بين المعقوفين فى م، ص مع تقديم وتأخير.
(٣) فى د، ز: زيادته.
(٤) فى م، ص: لفظها.
(٥) فى م: منقطع.
(٦) سقط فى ص.
(٧) سقط فى م، ص.
(٨) سقط فى م، ص.
(٩) سقط فى م، ص.
(١٠) فى م: وفى.
(١١) زاد فى د، ز وهو.
(١٢) فى ص: صح.
(١٣) سقط فى م، ص.
(١٤) فى م، ص: الكافى.
(١٥) فى م: والهداية والهادى.

على الفارسى عن النقاش عنه، وعلى أبى الحسن عن السامرى فى رواية البزى، ولم يذكر العراقيون سواه من طرق أبى ربيعة كلها سوى طريق هبة الله عنه.

وروى الآخرون عنه التهليل قبل التكبير، ولفظه: «لا إله إلا الله والله أكبر» وهذا(١) طريق ابن الحباب عنه من جميع طرقه وهو طريق هبة [الله](٢) عن أبى ربيعة وابن فرح أيضًا عن البزى، وبه قرأ الدانى على فارس على(٣) عبد الباقى وأبى الفرج(٤) النجار، أعنى من طريق ابن الحباب، وهو وجه صحيح ثابت عن البزى بالنص كما ثبت عن ابن الحباب قال: سألت البزى كيف هو؟ فقال: لا إله إلا الله والله أكبر. قال(٥) الرازى: لم ينفرد به ابن الحباب بل حدثنيه اللالكائى(٦) عن الشذائى عن ابن مجاهد وبه كان يأخذ ابن الشارب عن الزينبى وهبة الله عن أبى ربيعة وابن فرح عن البزى، وروى النسائى بإسناد صحيح عن الأغر قال: أشهد على أبى هريرة وأبى سعيد أنهما شهدا على النبى ﷺ أنه قال: «إن العبد إذا قال: لا إله إلا الله والله أكبر، صدقه ربه».

ثم اختلف الآخذون بالتهليل مع التكبير عن ابن الحباب:

فرواه جمهورهم كما تقدم، وزاد بعضهم فقال: «لا إله إلا الله والله أكبر ولله الحمد»، ثم يُبَسْمِلُونَ(٧)، وهى طريق(٨) عبد الواحد عن ابن الحباب وطريق ابن فرح عن البزى.

ورواه ابن الصباح(٩) عن قنبل [وذكره الرازى عن الحمامى عن [زيد](١٠) عن ابن فرح عن البزى](١١) ورواه الخزاعى وأبو الكرم عن ابن الصباح عن البزى.

وأما قنبل فقطع له جمهور رواة التكبير من المغاربة بالتكبير فقط، وهو الذى فى «الشاطبية»، و «التيسير»، وأكثر المشارقة على التهليل، وقول(١٢): لا إله إلا الله والله أكبر، حتى قطع به العراقيون من طريق ابن مجاهد وقطع [له](١٣) به سبط الخياط فى «كفايته» من الطريقين، وفى «المبهج» من طريق ابن مجاهد، وفى «المستنير»: قرأت به لقنبل(١٤) على جميع من قرأت عليه.

وقطع له به ابن فارس(١٥)، وقال سبط الخياط(١٦) فى «كفايته»: قرأ ابن كثير من رواية

---

(١) فى م: وهذه.
(٢) سقط لفظ الجلالة فى م.
(٣) فى د: غير.
(٤) فى م، ص: وابن الفرج.
(٥) فى م، ص: فقال.
(٦) فى ص: اللاكى، وفى م: اللالكى.
(٧) فى ص: يسهلون.
(٨) فى ص، م: طريقه.
(٩) فى م، ص: ورواه الخزاعى الصباح.
(١٠) سقط فى م.
(١١) ما بين المعقوفين سقط فى ص.
(١٢) فى م، ص: وهو قول.
(١٣) سقط فى م، ص.
(١٤) فى ص: كقنبل.
(١٥) فى م: وقطع به فارس.
(١٦) فى ز: ابن مجاهد.

قنبل المذكورة فى هذا الكتاب خاصة بالتهليل والتكبير.

وقال الدانى فى «الجامع»: [والوجهان][(١)] - أى: التكبير وحده ومع التهليل - عن البزى وقنبل صحيحان جيدان مشهوران مستعملان.

تنبيه: قوله: (هكذا) إشارة إلى ما فهم من قوله: (وسنة التكبير) وهو الله أكبر، وقدمه لأنه الصحيح، وثنى بقوله: (وقيل: إن تزد هلل)؛ لأنه أقوى مما بعده، والله تعالى أعلم.

ثم انتقل إلى من روى عنه من القراء فقال:

ص: والكل للبزِّى رووا وقنبلا من دون حمد ولسُوسٍ نُقلا

ش: أى: أجمع كل القراء على الأخذ بالتكبير للبزى، واختلفوا عن قنبل: فجمهور المغاربة على عدم التكبير [له][(٢)] وجمهور العراقيين وبعض المغاربة على التكبير له، وهو الذى فى «الجامع»، و «المستنير»، و «الوجيز»، و «الإرشاد»، و «كفاية» أبى العز [وغيرها، وذكر الوجهين الشاطبى والصفراوى وصاحب «الهداية» والدانى][(٣)] فى «المفردات» وقوله: (من دون حمد) يعنى: أنهم اتفقوا عن قنبل على عدم الحمد، واختلفوا فى التكبير كما ذكر هنا وفى التهليل [كما][(٤)] ذكر فى شرح البيت قبل هذا.

ثم انتقل إلى بقية من ذكر عنه التكبير سوى ابن كثير فقوله[(٥)]: (ولسُوسٍ) يتعلق بـ (نقل) [ثم ذكر نائب الفاعل فقال][(٦)]:

ص: تكبيره من انشراح ورُوى عن كلهم أول كل يستوى

ش: أى نقل التكبير أيضًا عن السوسى، وقطع له به أبو العلاء من فاتحة «ألم نشرح» إلى خاتمة «الناس» وجهًا واحدًا وقطع له به صاحب «التجريد» من طريق [ابن][(٧)] حبش.

وقوله: (وروى عن كلهم)، [أى][(٨)]: أن التكبير روى أيضًا من أول سورة من سور القرآن.

[و][(٩)] ذكر أبو العلاء والهذلى عن أبى الفضل الخزاعى أنه كان يأخذ به لهم، قال الهذلى: وعند الدينورى كذلك يكبر فى كل سورة لجميع القراء، فحاصله أن الآخذين به لجميع القراء منهم من أخذ به [فى جميع سور القرآن][(١٠)] ومنهم من أخذ به مع خاتمة

---

(١) فى ص: صحيحان وسقط فى م.
(٢) سقط فى ص.
(٣) سقط فى ص، وفى م: وغيرها إلى الدانى.
(٤) سقط فى د.
(٥) فى م، ص: بقوله.
(٦) سقط فى ص.
(٧) سقط فى م.
(٨) سقط فى م، ص.
(٩) سقط فى د، ز.
(١٠) فى م، ص: فى جميع السور.

«والضحى»، ويفهم الوجهان من كلامه بأن يجعل [قوله:] (وروى عن كلهم) مستقل، وقوله: (أول كل يستوى) مستأنف[١]، ومتعلق (يستوى) محذوف، أى: أول[٢] كل سورة يستوى مع ما تقدم وهو «الضحى» على الأصح.

إن قلت: من أين يفهم تخصيص التشبيه بـ «الضحى» [فقط][٣]؟ قلت: من القاعدة المشهورة وهى: أن المسألة إذا شبهت بأخرى بعيدة عنها مختلفة فيها كان التشبيه فى الأصح خاصة.

ثم انتقل إلى حكم التكبير بين السورتين من فصل ووصل[٤]، فقال:

ص: وامنع على الرحيم وقفا إن تصل كلا وغير ذا أجز ما يحتمل

ش: هذا هو الفصل الرابع: فى حكم التكبير بين السورتين من فصل ووصل، وقبل الخوض فى كلامه لابد من تقرير المسألة فأقول: اختلف فى وصل التكبير بآخر السورة، والقطع عليه، وفى آخرها ووصله بأولها وهو أيضًا مبنى على[٥] ما تقدم من أنه لأولها أو لآخرها [ويتأتى على التقديرين حالة وصل][٦] السورة بالسورة ثمانية أوجه يمتنع منها وجه إجماعا وهو وصل[٧] التكبير بآخر السورة وبالبسملة مع[٨] القطع عليها؛ لأن البسملة للأول[٩] كما تقدم. [و] السبعة محتملة الجواز منصوصة لمن[١٠] يذكرها له، منها اثنان مختصان بأن يكون التكبير للأول، واثنان بأن يكون للآخر، والثلاثة الأخر محتملة لهما: فاللذان يختصان بأن يكون للآخر: **أولهما**[١١]: وصل التكبير بالآخر، والقطع عليه ووصل البسملة بالأول وهو الذى اختاره طاهر بن غلبون، ونص عليه الدانى فى «التيسير»، والسخاوى وأبو شامة وسائر الشراح وهو ظاهر «الشاطبية» [وهو أحد وجهى][١٢] «الكافى».

الثانى: وصله بالآخر والقطع عليه وقطع البسملة نص[١٣] عليه أبو معشر فى «تلخيصه»، ونقله عن الخزاعى، ونص عليه الفارسى[١٤] والجعبرى وابن مؤمن، وهما جاريان على قواعد من ألحق التكبير آخر[١٥] السورة وإن لم يذكرهما نصًا.

(١) فى م، ص: اسمية.
(٢) فى م: أو.
(٣) سقط فى م، ص.
(٤) فى د: من وصل وفصل.
(٥) فى م، ص: وهو مبنى أيضاً على.
(٦) فى م، ص: ويأتى فى حالة وصل.
(٧) فى م: فصل.
(٨) فى م، ص: ومع.
(٩) فى ص: لأول.
(١٠) زاد فى م، ص: لم.
(١١) فى م، ص: فأولهما.
(١٢) فى م، ص: وأحد وجهى.
(١٣) فى م، ص: ونص.
(١٤) فى ز: الفاسى.
(١٥) فى م، ص: بآخر.

وأما المختصان بأن يكون للأول[1]:

فأولهما: قطعه عن آخر السورة ووصله بالبسملة [بالأول][2]، ووصل البسملة بالأول نص[3] عليه ابن سوار فى «المستنير» وابن فارس فى «جامعه» والطبرى فى «تلخيصه» وهو اختيار أبى العز وابن شيطا وأبى العلاء، وفى «الجامع» أنه قرأ به على الفارسى عن النقاش عن أبى ربيعة.

وثانيهما: قطعه عن الآخر ووصله[4] بالبسملة مع السكت عليها، نص عليه ابن مؤمن فى «الكنز» والفارسى، وهو ظاهر «الشاطبية»، ومنعه الجعبرى، ولا وجه لمنعه إلا على تقدير أن يكون التكبير للآخر، وإلا فغايته أنه كالاستعاذة، وتقدم جواز ذلك فيها.

وأما الثلاثة الجائزة على كلا التقديرين:

فأولها: وصل الجميع، نص عليه الدانى والشاطبى والسراج وصاحب «التجريد» و«المبهج».

وثانيها: قطعه عن الآخر وعن البسملة ووصلها بالأول، نص عليه أبو معشر وابن مؤمن[5] وصاحب «التجريد»، وأبو العز فى «الكفاية»[6]، ونقله أبو العلاء عن الفحام، واختاره المهدوى، ويظهر من كلام الشاطبى، ونص عليه الفاسى والجعبرى وغيرهما من الشراح.

وثالثها: قطع الجميع، وهو ظاهر من «جامع البيان» ومن «الشاطبية» ونص عليه ابن مؤمن[7] والفارسى والجعبرى.

فقد ثبت أن السبعة جائزة، قال المصنف: وبها قرأت. قلت: وبها أيضًا قرأت، ونص على السبعة صاحب «الكنز».

تنبيه: كلام الناظم يتناول جواز السبعة ومنع الثامن؛ لأن قوله: (وامنع) نص على منع الثامن كما تقدم وبقية البيت نص على جواز السبعة وهى مرادة بقوله: (ما يحتمل) أى آخر ما يحتمله التقسيم العقلى وهو لم يخرج[8] عن السبعة، والله أعلم.

تنبيهات: [تتعلق بالتكبير][9]:

الأول: المراد من القطع والسكت فى هذه الأوجه كلها هى الوقف المعروف لا القطع

---

(١) فى م: الأول.
(٢) سقط فى م، ص.
(٣) فى م، ص: ونص.
(٤) فى م، ص: ووصل.
(٥) فى م، ص: وابن موسى.
(٦) فى م، ص: الكافية.
(٧) فى م: ابن موسى.
(٨) فى م، ص: وهو ما لم يخرج.
(٩) سقط فى م.

الذى هو الإعراض، ولا السكت [الذى هو دون تنفس][(١)]. هذا هو الصواب كما تقدم فى باب البسملة، وصرح به المهدوى فى «الهداية» حيث قال: ويجوز أن يقف[(٢)] على آخر السورة ويبدأ بالتكبير أو يقف[(٣)] على التكبير ويبدأ بالبسملة ولا ينبغى أن يقف على البسملة.

وقال مكى فى «تبصرته»: ولا يجوز الوقف على التكبير دون أن يصله[(٤)] بالبسملة.

قال أبو العز: واتفق الجماعة[(٥)] - يعنى: رواة [التكبير][(٦)] - أنهم يقفون فى آخر كل سورة ويبتدئون أولًا [بالتكبير][(٧)].

وقال فى «التجريد»: وذكر الفارسى فى روايته أنك تقف آخر[(٨)] كل سورة وتبتدئ منفصلًا من البسملة.

وقال ابن سوار: وصفته أن يقف ويبتدئ[(٩)]: الله أكبر.

وصرح به غير واحد كابن شريح، وسبط الخياط، والدانى، والسخاوى، وأبى شامة، وغيرهم فلم يعبر أحد من هؤلاء بالسكت، وزعم الجعبرى أن مرادهم بالقطع السكت المعروف كما زعمه [فى][(١٠)] البسملة فقال فى قول الشاطبى: «فإن شئت فاقطع» -: لو قال: «فاسكت» [لكان أحسن إذ الوقف عام فيه وفى السكت][(١١)]. انتهى. ولم يوافقه عليه أحد ولعله توهمه[(١٢)] من تعبير بعضهم بالسكت عن[(١٣)] الوقف كمكى والدانى فتوهم أنه[(١٤)] السكت المصطلح عليه، ولم ير آخر كلامهم، وأيضًا فالمتقدمون إذا أطلقوا السكت لا يريدون به إلا الوقف، فإن أرادوا السكت المعروف قيدوه بما يصرفه إليه.

الثانى: الاختلاف فى هذه الأوجه السبعة اختلاف تخيير؛ فلا[(١٥)] يلزم الإتيان بكلها.

نعم الإتيان [بوجه مما يختص بكون التكبير][(١٦)] لآخر السورة، وبوجه[(١٧)] مما يختص بكونه لأولها، وبوجه مما يحتملهما[(١٨)] - إذا تعين[(١٩)] الاختلاف فى ذلك - اختلاف رواية

---

(١) فى م، ص: الذى دون التنفس.
(٢) فى م، ص: تقف.
(٣) فى م، ص: وتبدأ بالتكبير وتقف على التكبير وتبدأ.
(٤) فى م، ص: تصله.
(٥) فى م، ص: جماعة.
(٦) سقط فى د.
(٧) سقط فى م، ص.
(٨) فى م، ص: فى آخر.
(٩) فى م، ص: أن تقف وتبتدى.
(١٠) سقط فى د.
(١١) فى د، ز: لأحسن أو الوقف عام فيه وفى الوقف.
(١٢) فى م: توهم.
(١٣) فى م، ص: على.
(١٤) فى ز: أن.
(١٥) فى م: فلم.
(١٦) فى م: بوجه يختص مما يكون التكبير.
(١٧) فى م: أو بوجه.
(١٨) فى د: يحتملها.
(١٩) فى ص: فتعين.

فلابد من التلاوة به إذا أريد جمع الطرق.

قال المصنف: وكان الحاذقون من شيوخنا يأمروننا أن نأتى بين كل سورتين بوجه من [وجوه][(١)] السبعة؛ لتحصل[(٢)] التلاوة بجميعها، وهو حسن [ولا يلزم، بل معرفتها كافية][(٣)].

الثالث: التهليل مع التكبير مع الحمدلة حكمه حكم التكبير، لا يفصل بعضه من[(٤)] بعض، كذا وردت الرواية ولا خلاف فيه.

قال المصنف: إلا أنى لا أعلمنى قرأت[(٥)] بالحمدلة بعد سورة «الناس». ومقتضى ذلك لا يجوز مع وجه [الحمدلة][(٦)] سوى الأوجه الخمسة الجائزة مع تقدير كون التكبير لأول السورة وعبارة الهذلى لا تمنع التقدير الثانى والله أعلم.

نعم يمتنع وجه الحمدلة من أول «الضحى»؛ لأن صاحبه لم يذكره فيه، والله أعلم.

الرابع: ترتيب التهليل مع التكبير والبسملة على ما ذكرنا، لا يجوز مخالفته، كذا وردت الرواية وثبت الأداء، وما ذكره الهذلى عن قنبل من طريق نظيف[(٧)] من تقديم البسملة على التكبير غير معروف ولا يصح عنه، والله أعلم.

الخامس: لا يجوز التكبير من رواية السوسى إلا فى وجه البسملة بين السورتين، ويُحْتَمَل معه كلٌّ من الأوجه المتقدمة إلا أن القطع على الماضية أحسن على مذهبه؛ لأن البسملة عنده غير آية كابن كثير، بل [هى][(٨)] عنده للتبرك؛ ولذلك لا يجوز له التكبير من أول «الضحى»؛ لأنه خلاف روايته والله [تعالى][(٩)] أعلم.

السادس: لا تجوز[(١٠)] الحمدلة مع التكبير إلا أن يكون التهليل معه كذا الرواية ويمكن أن يشهد لذلك قول ابن عباس[(١١)]: «من قال: لا إله إلا الله، فليقل على أثرها: الحمد لله رب العالمين؛ [وذلك قوله تعالى ﴿فَـادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾]»[(١٢)] [غافر: ٦٥].

السابع: قال الدانى فى «الجامع»: وإذا وصل القارئ أواخر السورة بالتكبير كسر[(١٣)] ما كان آخرهن ساكنًا نحو: «فَحَدِّثِ اللهُ أكبر» أو[(١٤)] متحركًا قد لحقه التنوين فى حال نصبه

---

(١) زيادة من د.
(٢) فى م، ص: فتحصل، وفى د: ليحصل.
(٣) فى م، ص: ولا يلزم معرفتها كافة.
(٤) فى م، ص: عن.
(٥) فى م، ص: أنى لا أعلم أنى قرأت.
(٦) سقط فى م.
(٧) فى ص: نطف.
(٨) سقط فى ص.
(٩) سقط فى م، د.
(١٠) فى م، ص: لا يجوز له.
(١١) فى م، ص: قول العباس.
(١٢) سقط فى م، ص.
(١٣) فى ز: كبر.
(١٤) فى ص: أى.

نحو: «توابًا الله أكبر»، أو جره نحو «من مسدٍ[1] الله أكبر» أو [مرفوعًا][2] نحو: «لخبير الله أكبر»، وإن تحرك بلا تنوين بقى على حاله نحو: ﴿هُوَ ٱلْأَبْتَرُ﴾ [الكوثر: ٣]، و﴿بِأَحْكَمِ ٱلْحَٰكِمِينَ﴾ [التين: ٨] و﴿مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ﴾ [الناس: ٦] وإن كان آخر السورة هاء ضمير موصولة بواو لفظًا حذفت صلتها للساكنين نحو: «خشى ربه الله أكبر»، وألف الوصل التى من أول اسمه تعالى ساقطة [فى جميع ذلك][3] فى حال الدرج، واللام مع الكسرة مرققة ومع الفتحة والضمة مفخمة، ولا خلاف[4] فى ذلك.

الثامن: إذا وصل التهليل بآخر السورة بقى آخرها على حاله [كان متحركًا][5] أو ساكنًا إلا إن كان تنوينا فيدغم نحو: «لَخَبِيرٌ لَّا إله إلا الله» وكذلك[6] لم يعتبروا فى شىء [من أواخر السور عند «لا» ما اعتبروه معها][7] حالة وصل السورتين ﴿لَآ أُقْسِمُ﴾ [القيامة: ١، البلد: ١] وغيرها ويجوز مد «لا إله إلا الله» عند من مد للتعظيم، بل كان بعض المحققين ممن لم يأخذ بمد [التعظيم يمد][8] هنا ويقول: إنما قصر ابن كثير [فى القرآن والمراد هنا الذكر فيأخذ بالمختار فيه وكان بعضهم يأخذ فيه بالقصر][9] جريًا على القاعدة، وكله قريب، والله أعلم.

التاسع: إذا قرئ بالتكبير، وأريد القطع على آخر سورة[10]:

فمن جعل التكبير للآخر[11] كبر وقطع، فإذا[12] ابتدأ تاليتها[13] بعد ذلك ابتدأ بالبسملة، حتى من كان فى صلاة وأراد السجود لسجدة[14] «العلق»؛ فإنه يكبر لها ثم للركوع.

ومن جعله لأولها قطع على آخرها، فإذا ابتدأ تاليتها كبر ثم بسمل؛ إذ لابد من التكبير لأول السورة أو لآخرها.

العاشر: لو قرأ القارئ بالتكبير لحمزة على القول بالجواز فلا بد من البسملة.

فإن قيل: كيف تجوز [البسملة لحمزة][15] بين السورتين؟ قيل: ينوى القارئ الوقف

---

(١) فى ص: وجره نحو من مد، وفى م: وبجره نحو مسد.
(٢) سقط فى م، ص.
(٣) سقط فى م، ص.
(٤) فى م، ص: خلف.
(٥) فى م، ص: متحرك كان.
(٦) فى م، ص: ولذلك.
(٧) فى ص: من أواخر السور عندما لا يعتبروه معها، وفى م: من أواخر السور عندما لا اعتبروه معها.
(٨) سقط فى د.
(٩) سقط فى د.
(١٠) فى ص: السورة.
(١١) فى م: لآخر.
(١٢) فى م، ص: فإن.
(١٣) فى د: ثانيها.
(١٤) فى م، ص: فى صلاة وأراد أن يسجد لسجدة.
(١٥) فى ص، م: لهذه البسملة.

على آخر السورة فيصير مبتدئًا للآتية، وهو سائغ لا شبهة فيه.

وكان بعض المحققين إذا خشى تطويل القارئ فى قصار المفصل بما بينهما من الأوجه أمره بالوقف؛ ليكون مبتدئًا فتسقط[1] أوجه الوصل، والظاهر أنهم نقلوه عمن أخذوا عنه، والله [سبحانه][2] وتعالى أعلم.

ثم انتقل [المصنف][3] - رضى الله عنه - إلى الفصل الخامس فقال:

ص: ثم اقرأ «الحمد» وخمس البقره إن شئت حلّا وارتحالًا ذَكَره.

* * *

(١) فى د، ز: فيسقط.
(٢) سقط فى م، ص.
(٣) سقط فى م، ص.

هذا هو الفصل الخامس
فى أمور تتعلق بالختم

منها أنه ورد نصًا عن[(١)] ابن كثير أنه إذا انتهى فى آخر الختمة إلى سورة الناس قرأ الفاتحة وخمس آيات من [أول][(٢)] البقرة على عدد الكوفيين هو إلى ﴿الْمُفْلِحُونَ﴾ [البقرة: ٥] [وفاعل هذا يسمى: الحالّ المرتحل][(٣)].

قال الدانى: ولابن كثير فى فعله هذا دلائل[(٤)] من آثار مروية ورد التوقيف فيها عن النبى ﷺ وأخبار مشهورة مستفيضة جاءت عن الصحابة، والتابعين، والخالفين.

ثم قال: قرأت به على عبد العزيز، ثم ساق سنده إلى البزى إلى ابن عباس عن أبى بن كعب - رضى الله عنهما - عن النبى ﷺ أنه كان إذا قرأ «قل أعوذ برب الناس» افتتح من «الحمد» ثم قرأ من البقرة إلى ﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ ثم دعا بدعاء الختمة، ثم قام[(٥)].

وساق الحافظ أبو العلاء فى آخر «مفرداته» طرقًا كثيرة لهذا الحديث ليس هذا موضع ذكرها وصار العمل على هذا[(٦)] فى جميع الأمصار فى رواية ابن كثير وغيرها حتى لا يكاد أحد يختم ختمة إلا شرع فى الأخرى سواء ختم ما شرع فيها [أم لا، نوى ختمها][(٧)] أم لا، بل جعل ذلك عندهم سنة الختم يسمون فاعل هذا: الحال[(٨)] المرتحل، أى: الذى حل فى قراءته آخر الختمة وارتحل إلى ختمة أخرى.

وقال السخاوى وجماعة: أى: الذى يحل فى ختمة عند فراغه من [أخرى][(٩)] مراحل هذا الحديث فى «جامع الترمذى» عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: قال رجل: يا رسول الله، أى العمل أحب إلى الله؟ قال: «الحَالُ المُرْتَحِلُ»[(١٠)] [أى: عمل

---

(١) فى ز: على.
(٢) سقط فى ص.
(٣) زيادة من م، ص.
(٤) فى ص: دليل.
(٥) فى م، ص: قال.
(٦) فى م، ص: العمل بها على هذا.
(٧) سقط فى م، ص.
(٨) فى ص: ذلك عندهم الحال.
(٩) سقط فى م، ص.
(١٠) أخرجه الترمذى (٥/ ٦٣) كتاب القراءات (٢٩٤٨) والطبرانى فى الكبير (١٢٧٨٣) وأبو نعيم فى الحلية (٦/ ١٧٤) والمزى فى تهذيب الكمال (٣٠/ ٣٨٥) من طريق زرارة بن أوفى عن ابن عباس.
وقال الترمذى: هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث ابن عباس إلا من هذا الوجه وإسناده ليس بالقوى.
وأخرجه الترمذى (٢٩٤٨ م) عن زرارة بن أوفى مرسلًا وقال: هذا عندى أصح من حديث نصر ابن على عن الهيثم بن الربيع، وذكره الهندى فى الكنز (٢٨١٤) وعزاه للبيهقى فى الشعب عن ابن عباس، وانظر رقم (٢٨١٢، ٢٨١٣).

الحال][1].

وساقه من طريق مرسلة ومن[2] طريق موصولة ورواه المصنف عن غير أبى داود مسندًا إلى ابن عباس مفسرًا: أن رجلًا قال: يا رسول الله، أى الأعمال أفضل؟ قال: «عليك بالحال المرتحل» [قال][3]: وما الحال المرتحل؟ قال «صَاحِبُ الْقُرْآنِ، كُلَّمَا حَلَّ ارْتَحَلَ».

ورواه أيضًا هكذا أبو الحسن بن غلبون، وزاد فيه: يا رسول الله وما الحال المرتحل؟ قال: «فَتْحُ الْقُرْآنِ وخَتْمُهُ صَاحِبُ الْقُرْآنِ يَضْرِبُ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ ومِنْ آخِرِهِ إِلَى أَوَّلِهِ، كُلَّمَا حَلَّ ارْتَحَلَ».

ورواه أيضًا الطبرانى والبيهقى فى شعب الإيمان، وقطع بصحته أبو محمد مكى.

قال المصنف: وضعف أبو شامة من قبل صالح المرى[4]، وكلامه مردود وأطال فيه.

ثم قال أبو شامة: ولو صح هذا الحديث والتفسير لكان معناه: الحث على الاستكثار من قراءة القرآن، والمواظبة عليها وكلما حل فى ختمة شرع فى أخرى، أى: أنه لا يضرب عن القراءة[5] بعد ختمة يفرغ [منها][6] بل تكون قراءة القرآن دأبه وديدنه[7]. انتهى.

قال المصنف: وهو صحيح إن لم ندع أن هذا الحديث دالٌّ نصًا على قراءة الفاتحة والخمس أول البقرة عقيب[8] كل ختمة، بل ينزل على الاعتناء بقراءة القرآن والمواظبة عليها، بحيث إذا فرغ من ختمة شرع فى أخرى، وأن ذلك من أفضل الأعمال، ولا نقول: إن ذلك لازم لكل قارئ بل كما[9] قال أئمتنا - فارس بن أحمد وغيره - من فعله فحسن ومن لم يفعله فلا حرج عليه.

فإن قيل: قد قال النبى ﷺ: «مَا عَمِلَ ابْنُ آدَمَ مِنْ عَمَلٍ أَنْجَى لَهُ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ ذِكْرِ الله»[10] فكيف الجمع بين هذين الحديثين؟.

---

(1) سقط فى م، ص.
(2) فى م: عن.
(3) سقط فى د.
(4) فى م، ص: البزى.
(5) فى م، ص: القرآن.
(6) سقط فى ز.
(7) فى ص: وحرفه.
(8) فى م، ص: عقب.
(9) فى م، ص: بل نقول كما.
(10) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٣/ ٥) (٢٢٩٦) وفى الصغير (١/ ٧٧) من حديث جابر، وقال الهيثمى فى المجمع (١٠/ ٧٧): ورجالهما رجال الصحيح.
وله شاهد عن معاذ بن جبل.
أخرجه أحمد (٥/ ٢٣٩) عن معاذ مرفوعاً، ومن طريق آخر أخرجه العقيلى فى الضعفاء (٤/ ٤٥) وقال: وهذا يروى من طريق أصلح من هذا عن معاذ. قلت: لعله الطريق السابق.
وأخرجه أحمد (٥/ ١٩٥) والترمذى (٣٣٧٧) وابن ماجه (٣٧٩٠) - واللفظ له - عن معاذ موقوفاً، وذكره الحافظ فى المطالب العالية (٣٣٨٧) وعزاه لإسحاق بن راهويه فى مسنده عن معاذ موقوفاً.

فالجواب: أن القرآن من ذكر الله؛ إذ فيه الثناء على الله - عز وجل[(١)] - ومدحه وذكر آلائه، ورحمته، وكرمه وقدرته، وخلقه المخلوقات، ولطفه بها وهدايته لها.

فإن قيل: ففيه ذكر ما حلل[(٢)] وما حرم ومن أهلك ومن أبعد من رحمته، وقصص من كفر[(٣)] بآياته، وكذب برسله؟.

فالجواب[(٤)]: أن جميعه من جملة ذكره؛ لأن ذلك كله كلامه.

فائدة: ورد فى هذا المعنى أحاديث صحيحة:

منها: أنه ﷺ سئل عن أفضل الأعمال فقال: «إِيمَانٌ بِاللّهِ، ثُمَّ جِهَادٌ فِى سَبِيلِهِ، ثُمَّ حَجٌّ مَبْرُورٌ»[(٥)]، وفى حديث آخر: «الصَّلَاةُ لِوَقْتِهَا ثُمَّ بِرُّ الْوَالِدَيْنِ، ثُمَّ الْجِهَادُ فِى سَبِيلِ اللّهِ»[(٦)]، وفى آخر: «وَاعْلَمُوا أَنَّ خَيْرَ أَعْمَالِكُمُ الصَّلَاةُ»[(٧)] وفى آخر: أى الأعمال أفضل؟ قال: «الصَّبْرُ وَالسَّمَاحَةُ»[(٨)].

---

(١) فى م، ص: سبحانه وتعالى.
(٢) فى م: حل.
(٣) فى م، ص: من ذلك من كفر.
(٤) فى د: وذكر الجواب.
(٥) أخرجه البخارى (١/ ١٠٩) كتاب الإيمان باب: من قال: إن الإيمان هو العمل (٢٦)، ومسلم (١/ ٨٨) كتاب الإيمان باب بيان كون الإيمان بالله تعالى أفضل الأعمال (١٣٥/ ٨٣)، وأحمد (٢/ ٢٦٤، ٢٦٨)، والنسائى (٥/ ١١٣) كتاب المناسك باب فضل الحج، وفى (٦/ ١٩) (٨/ ٩٣) من طريق سعيد بن المسيب عن أبى هريرة وأخرجه أحمد (٢/ ٢٨٧) والبخارى فى خلق أفعال العباد (٢٠) والترمذى (٣/ ٢٩٠) كتاب فضائل الجهاد باب ما جاء أى الأعمال أفضل (١٦٥٨) من طريق أبى سلمة عن أبى هريرة.
وأخرجه الطيالسى (٢٥١٨)، وأحمد (٢/ ٢٥٨، ٣٤٨، ٥٢١)، والبخارى فى خلق أفعال العباد (٢١)، وابن حبان (٤٥٩٧) من طريق أبى جعفر عن أبى هريرة.
(٦) أخرجه البخارى (٢/ ١٩٠) كتاب مواقيت الصلاة باب فضل الصلاة لوقتها (٥٢٧)، ومسلم (١/ ٨٩) كتاب الإيمان باب بيان كون الإيمان بالله تعالى أفضل الأعمال (١٣٧/ ٨٥)، وأحمد (١/ ٤٠٩، ٤٣٩، ٤٤٢، ٤٥١)، والحميدى (١٠٣)، والترمذى (١/ ٢١٤) كتاب الصلاة باب ما جاء فى الوقت الأول من الفضل (١٧٣)، والنسائى (١/ ٢٩٢) كتاب المواقيت باب فضل الصلاة لمواقيتها، وأبو يعلى (٥٢٨٦)، وابن خزيمة (٣٢٧)، وأبو عوانة (١/ ٦٣، ٦٤)، والطحاوى فى شرح المعانى (٣/ ٢٧) وفى شرح المشكل له (٢١٢٥)، وابن حبان (١٤٧٥، ١٤٧٧، ١٤٧٨، ١٤٧٩)، والطبرانى فى الكبير (٩٨٠٤، ٩٨٠٥)، والدارقطنى (١/ ٢٤٦)، والحاكم (١/ ١٨٨، ١٨٩)، وأبو نعيمه فى الحلية (٧/ ٢٦٦) وفى أخبار أصبهان له (٢/ ٣٠١)، والبيهقى (٢/ ٢١٥)، وفى الشعب له (٤٢١٩، ٧٨٢٤) من طريق أبى عمرو الشيبانى عن ابن مسعود، وله طرق أخر غير ما ذكرت.
(٧) أخرجه أحمد (٥/ ٢٧٦، ٢٨٢)، والدارمى (١/ ١٦٨)، والطبرانى فى الصغير (٢/ ٨٨)، والحاكم (١/ ١٣٠)، وابن ماجه (١/ ٢٥٢) كتاب الطهارة وسننها باب المحافظة على الوضوء (٢٧٧)، والبيهقى (١/ ٤٥٧)، والخطيب فى تاريخه (١/ ٢٩٣) من طريق سالم بن أبى الجعد عن ثوبان.
وأخرجه أحمد (٥/ ٢٨٠) من طريق عبد الرحمن بن ميسرة عن ثوبان.
وأخرجه ابن حبان (١٠٣٧) من طريق أبى كبشة السلولى عن ثوبان .
(٨) أخرجه ابن أبى شيبة فى مسنده عن جابر كما فى المطالب العالية لابن حجر (٣١٢٢).

وقال لأبى أمامة: «عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَا مِثْلَ لَهُ»[١].

وقالوا فى الجواب: إن المراد أى عمل من أفضل الأعمال.

وقيل: [ينزل][٢] على الأشخاص، وأنه ﷺ أجاب كل سائل بما هو الأفضل فى حقه وما يناسبه وما يقدر عليه ويطيقه[٣]، والله أعلم.

تنبيهان:

الأول: قول المصنف: (حلا وارتحالا ذكره) يحتمل أن يكون معناه: ذكره القراء، ونصوا عليه، ويدل عليه أن المقام للقراء، ويحتمل: ذكره النبى ﷺ فى الحديث؛ لأن هذا الفعل لما كان يحتاج إلى توقيف علم أن [الموقف][٤] هو النبى ﷺ.

الثانى[٥]: ما يفعله بعض القراء من قراءة «قل هو الله أحد» ثلاث مرات شىء لم نقرأ به[٦] ولا أحد من القراء ولا الفقهاء، ولا نص عليه أحد سوى القزوينى فى «حلية القراء» ونصه: «والقراء كلهم قرءوا سورة الإخلاص مرة واحدة غير الهروانى عن الأعشى فإنه أخذ بإعادتها ثلاث دفعات والمأثور[٧] دفعة واحدة». انتهى.

وهذا الهروانى[٨] كان فقيها كبيرًا كوفيًّا أهلًا للاختيار[٩] والاجتهاد والظاهر أنه اختيار منه، فإن هذا لم يعرف فى رواية[١٠] الأعشى [ولا ذكره[١١] أحد من القراء عنه[١٢] بل الذين قرءوا برواية الأعشى][١٣] غير الهروانى كأبى على البغدادى، وأبى على غلام الهراس شيخ أبى العز وكالشرمقانى[١٤] والعطار شيخى ابن سوار[١٥]، وأبى الفضل

= وله شاهد من حديث عمرو بن عبسة أخرجه أحمد فى المسند (٤/ ٣٨٥) وصححه العلامة الألبانى فى السلسلة الصحيحة (١٤٩٥).

(١) أخرجه النسائى (٥/ ١٦٥) كتاب الصيام باب ذكر الاختلاف على محمد بن أبى يعقوب. وابن حبان (٩٢٩، ٩٣٠ موارد) وابن خزيمة (١٨٩٣) والحاكم (١/ ٤٢١) والطبرانى فى الكبير (٨/ ١٠٧) (٧٤٦٣، ٧٤٦٥) والبيهقى (٤/ ٣٠١) من طريق رجاء بن حَيْوة عن أبى أمامة قال: أتيت رسول الله ﷺ فقلت: مرنى بأمر آخذه عنك قال: «عليك بالصوم فإنه لا مثل له»، وفى بعض الروايات: فإنه لا عدل له»، وقد ذكر هذا الحديث فى سياق طويل كرواية ابن حبان، ومختصر كرواية النسائى وغيره.

(٢) سقط فى م.

(٣) فى ز: ويطبقه.

(٤) سقط فى د.

(٥) فى م، ص: الثالث.

(٦) فى م، ص: لم أقرأ به.

(٧) فى ز: والمأمور.

(٨) فى جميع النسخ: النهروانى، وصوابه ما أثبتناه.

(٩) فى ز: والأخبار، وفى م: والاجتهاد.

(١٠) فى م، ص: فى قراءة.

(١١) فى د: ورد ذكر.

(١٢) فى د: له.

(١٣) سقط فى م، ص.

(١٤) فى م: كالشرقفانى.

(١٥) فى ص: وشيخ ابن سوار.

الخزاعى - لم يذكر أحد منهم ذلك عن[(١)] الهروانى، ولو ثبت روايته عنه عندهم لذكروه.

وقد صار العمل على هذا فى أكثر البلاد فى غير الروايات.

والصواب: ما عليه السلف؛ لئلا يعتقد أن ذلك سنة.

ولهذا نص أئمة المالكية، [والحنابلة][(٢)] على أن سورة الصمد لا تكرر، قالوا: وعن أحمد لا يجوز. والله أعلم.

ثم انتقل إلى بقية ما يفعل بعد الختم فقال:

ص: وادعُ وأنت موقنُ الإجابه دعوة من يختم مستجابه

ش: أمر الناظم - رضى الله عنه - بالدعاء عقب[(٣)] الختم، وهو سنة تلقاه الخلف عن السلف[(٤)]، وتقدم فى شرح البيت قبل هذا أن النبى ﷺ كان يفعله وأخبرنا المصنف عن شيخه أبى الثناء محمود [بسنده إلى شرحبيل][(٥)] بن سعد عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ «من قرأ القرآن - أو قال: من جمع القرآن - كَانَتْ له عند الله دعوة مستجابة إن شاء[(٦)] عجلها له فى الدنيا وإن شاء ادخرها له فى الآخرة»[(٧)] وأخبرنا أيضًا عن شيخته ست العرب بسندها إلى[(٨)] قتادة عن أنس - رضى الله عنه - عن النبى ﷺ قال[(٩)]: «مع كل ختمة دعوة مستجابة»[(١٠)]، وأخبرنا أيضًا عن شيخه أبى طاهر بسنده إلى زيد الرقاشى عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «له عند الله دعوة مستجابة وشجرة فى الجنة»[(١١)].

---

(١) فى م، ص: غير.
(٢) سقط فى م، ص.
(٣) فى م، ص: عقيب.
(٤) فى م، ص: تلقاه السلف عن الخلف.
(٥) فى ص: سنده شرحبيل.
(٦) فى م، ص: أجلها.
(٧) أخرجه: الطبرانى فى الأوسط (٦/ ٣٥٥) (٦٦٠٦) وقال الهيثمى فى المجمع (٧/ ١٦٦): وفيه مقاتل ابن دوال دوز فإن كان هو مقاتل بن حيان كما قيل فهو من رجال الصحيح وإن كان ابن سليمان فهو ضعيف وبقية رجاله ثقات.
(٨) فى ص: ست الفن سندها إلى، وفى م: ست العز بسندها إلى .
(٩) فى م، ص: أنه قال.
(١٠) أخرجه البيهقى فى شعب الإيمان كما فى كنز العمال (٢٣١٤) وأخرج الطبرانى عن أنس: أنه كان إذا ختم القرآن جمع أهله وولده فدعا لهم، كما فى مجمع الزوائد (٧/ ١٧٥) للهيثمى وقال: ورجاله ثقات.

وله شاهد من حديث العرباض بن سارية أخرجه الطبرانى كما فى المجمع (٧/ ١٧٥) للهيثمى وقال: وفيه عبد الحميد بن سليمان وهو ضعيف.
(١١) لم أجده بلفظه وطرفه الأخير له شاهد من حديث عبد الله بن الزبير أخرجه الحاكم (٣/ ٥٥٤) وابن عدى فى الكامل (٣/ ٣٩٨) وابن حبان فى المجروحين (١/ ٣١٦) فى ترجمة سعيد بن سالم القداح وقال عنه:

=

وأخبرنا عن شيخه شرف الدين الحنفى بسنده إلى عطاء عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «من استمع حرفًا من كتاب الله طاهرًا كتب له عشر حسنات ومحيت عنه عشر سيئات ورفعت له عشر درجات. ومن قرأ حرفًا من كتاب الله فى صلاته قاعدًا كتبت له خمسون حسنة ومحيت عنه خمسون سيئة ورفعت له خمسون درجة. ومن قرأ حرفًا من كتاب الله فى صلاته قائمًا كتبت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة ورفعت له مائة درجة. ومن قرأه فختمه كتبت له عند الله دعوة مستجابة معجلة أو مؤخرة»[(١)].

قال المصنف: وسألت شيخنا شيخ الإسلام ابن كثير: ما المراد بالحرف فى الحديث؟ فقال: الكلمة؛ لحديث ابن مسعود: «من قرأ القرآن فله بكل حرف عشر حسنات لا أقول ﴿الٓمٓ﴾ حرف ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف»[(٢)] وهو الصحيح؛ إذ لو كان المراد حرف الهجاء لكان ألف بثلاثة [ولام بثلاثة وميم بثلاثة][(٣)].

وقال بعضهم: إنه رآه فى كلام أحمد بن حنبل كما قال ابن كثير، وكذا نص عليه ابن مفلح الحنبلى فى فروعه، ثم قال: نقله حرب.

قال المصنف: وروينا فى حديث ضعيف عن عون بن مالك مرفوعًا: «من قرأ حرفًا من القرآن كتب الله له به حسنة لا أقول ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾ [حرفان][(٤)] ولكن باء وسين وميم، ولا أقول ﴿الٓمٓ﴾ ولكن: الألف واللام والميم»[(٥)].

وروى أبو داود عن ابن مسعود: «من ختم القرآن فله دعوة مستجابة»[(٦)].

= كان يهم فى الأخبار حتى يجىء بها مقلوبة حتى يخرج بها عن حد الاحتجاج به.
قلت: وفى إسناده أيضاً محمد بن بحر الهجيمى وهو منكر الحديث قاله الذهبى فى الميزان (٦/ ٧٨).

(١) فى م، ص: أو مؤجلة. والحديث أخرجه ابن عدى فى الكامل والبيهقى فى الشعب كما فى كنز العمال للهندى (٢٤٢٩).

(٢) أخرجه: الترمذى (٥/ ٣٣) كتاب فضائل القرآن باب ما جاء فيمن قرأ حرفا من القرآن (٢٩١٠) والبخارى فى التاريخ الكبير (١/ ٦٧٩) والحاكم (١/ ٥٥٥، ٥٦٦) والخطيب فى تاريخ بغداد (١/ ٢٨٥).
وأخرجه ابن المبارك فى الزهد (٨٠٨) وعبد الرزاق (٥٩٩٣، ٦٠١٧) والطبرانى فى الكبير (٨٦٤٧، ٨٦٤٨، ٨٦٤٩) من طرق عن ابن مسعود موقوفاً.

(٣) ما بين المعقوفين سقط فى م، ص. ‏ (٤) سقط فى م، ص.

(٥) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٣١٤) وذكره الهيثمى فى المجمع (٧/ ١٦٦) وقال: رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير والبزار وفيه موسى بن عبيدة الربذى وهو ضعيف.

(٦) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٨/ ٢٥٩) (٦٤٧) عن العرباض بن سارية قال: قال رسول الله ﷺ: «من صلى صلاة فريضة فله دعوة مستجابة ومن ختم القرآن فله دعوة مستجابة»، وقال الهيثمى فى المجمع (٧/ ١٧٥): فيه عبد الحميد بن سليمان وهو ضعيف.

فائدة[١]: اختار بعضهم أن يكون القارئ هو الداعى لظاهر قوله ﷺ: «له دعوة مستجابة».

وقال المصنف، وسائر من أدركناهم: يدعو الشيخ أو [من][٢] يلتمس بركته.

والأمر فيه سهل؛ لأن الداعى والمؤمِّن واحد؛ قال الله تعالى: ﴿قَدْ أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا﴾ [يونس: ٨٩] قال المفسرون: دعا موسى وأمَّن هارون.

تنبيه[٣]: إذا ثبت أن ساعة الختم ساعة إجابة فينبغى أن يجمع القارئ أهله وأحبابه وأن يحضره جماعة الناس؛ فقد ثبت فى الصحيحين أن النبى ﷺ أمر الحيض بالخروج يوم العيد فيشهدون الخير[٤].

وكان ابن عباس «يجعل رجلًا يراقب رجلًا يقرأ القرآن، فإذا أراد أن يختم أعلم ابن عباس فيشهد ذلك»[٥] وكان أنس بن مالك يجمع أهله[٦]، وروى أن النبى ﷺ كان يجمع أهله. وكانوا يستحبون جمع أهل الصلاح والخير، واستحبت جماعة الختم يوم الاثنين وليلة الخميس[٧] [وبعض أول الليل][٨]، وبعض أول النهار، والأولى: أن يكون فى الشتاء أول الليل، وفى الصيف أول النهار.

قال عبد الرحمن بن الأسود: من ختمه نهارا[٩] غفر له ذلك اليوم أو ليلًا غفر له تلك الليلة. وقال إبراهيم التيمى: كانوا يقولون: إذا ختم الرجل [القرآن][١٠] صلت عليه الملائكة بقية يومه وبقية ليلته، وكان بعضهم يتخير[١١] لذلك الأوقات الشريفة [والأماكن

---

(١) فى م، ص: تنبيه.

(٢) سقط فى م، ص.

(٣) فى م، ص: تتمة.

(٤) أخرجه البخارى (٢/ ٤٦٣) كتاب: العيدين، باب: خروج النساء إلى المصلى، الحديث (٩٧٤)، ومسلم (٢/ ٦٠٦) كتاب: صلاة العيدين، باب: إباحة خروج النساء فى العيدين...، الحديث (١٢/ ٨٩٠)، وأبو داود (١/ ٦٧٥، ٦٧٦) باب خروج النساء فى العيد، الحديث (١١٣٦)، والترمذى (٢/ ٢٥) كتاب: العيدين، باب: خروج النساء فى العيدين، الحديث (٥٣٧)، والنسائى (٣/ ١٨٠) كتاب: صلاة العيدين، باب: خروج العواتق وذوات الخدور فى العيدين، وابن ماجه (١/ ٤١٤) كتاب: إقامة الصلاة، باب: خروج النساء فى العيدين، الحديث (١٣٠٨)، وأحمد (٥/ ٨٤)، وابن الجارود فى المنتقى رقم (١٠٥)، والبيهقى (٣/ ٣٠٥) كتاب: صلاة العيدين، من طرق عن محمد بن سيرين، عن أم عطية قالت: أمرنا رسول الله ﷺ أن نخرجهن فى الفطر والأضحى، العواتق والحيض وذوات الخدور.

(٥) أخرجه الدارمى فى سننه (٢/ ٤٦٨) بنحوه.

(٦) أخرجه الدارمى فى سننه (٢/ ٤٦٨، ٤٦٩) وذكره الهيثمى فى المجمع (٧/ ١٧٥) وقال: رواه الطبرانى ورجاله ثقات.

(٧) فى م، ص: وليلة الاثنين.

(٨) سقط فى م، ص.

(٩) فى م، ص: بالنهار.

(١٠) سقط فى م، ص.

(١١) فى م، ص: يستخير.

الشريفة][1]، كل ذلك رجاء اجتماع أسباب الإجابة، ولا شك أن وقت الختم وقت شريف وساعته ساعة مشهودة.

وروى الدارمي بإسناده عن حميد الأعرج قال: من قرأ القرآن ثم دعا أمَّن على دعائه أربعة آلاف ملك[2]، لا سيما ختمة قرئت قراءة صحيحة مرضية متصلة إلى حضرة الرسالة ومعدن الوحي، على صاحبها أفضل الصلاة والسلام.

وينبغي أن يلح في الدعاء وأن يدعو بالأمور المهمة، وأن يكثر من ذلك في إصلاح المسلمين[3] وصلاح سلطانهم وسائر ولاة أمورهم.

وكان عبد الله بن المبارك إذا ختم أكثر دعائه[4] للمؤمنين، والمؤمنات، [وقال نحو ذلك غيره][5]، وقوله: (وأنت موقن الإجابة) هذا لما روى عن أبي هريرة يرفعه: «ادعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة واعلموا أن الله لا يقبل دعاء من قلب لاه»[6] ورواه الترمذي والحاكم وقال: مستقيم الإسناد. وعنه أيضًا يرفعه: «إذا دعا أحدكم فليعظم الرغبة فإنه لا يتعاظم على الله شيء»[7] رواه مسلم وابن حبان [وأبو عوانة][8]، والله أعلم.

فائدة عظيمة: [جرت عادة القراء][9] وغيرهم إذا ختموا ختمة أهدوا ثوابها للنبي ﷺ وكذلك عادة جماعة كثيرة في جميع ما يفعلونه من البر، وكذلك جرت عادة [بعضهم بعد أن][10] يهدي شيئًا للنبي ﷺ أن يقول: وصدقة منه إلى فلان - أما الإهداء إليه ﷺ فمنعه بعضهم؛ لأنه لا يفعل معه إلا ما أذن فيه ﷺ وهو الصلاة عليه وسؤال الوسيلة، وأيضًا فإنه تحصيل الحاصل؛ لأن أعمال أمته كلها مكتوبة له «من سن سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل[11] بها إلى يوم القيامة»[12] «من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا

---

(١) سقط في م، ص.
(٢) أخرجه الدارمي (٢/ ٤٧٠).
(٣) في م: المؤمنين.
(٤) في م، ص: دعاه.
(٥) زيادة من م، ص.
(٦) أخرجه الترمذي (٣٤٧٩) وابن حبان في المجروحين (١/ ٣٧٢) والطبراني في الأوسط (٥١٠٥) والحاكم (١/ ٤٩٣) والخطيب في تاريخه (٤/ ٣٥٦) وانظر السلسلة الصحيحة (٥٩٤).
(٧) أخرجه البخاري (١٢/ ٤٢٦) كتاب الدعوات باب ليعزم المسألة (٦٣٣٩) ومسلم (٤/ ٢٠٦٣) كتاب الذكر والدعاء باب العزم بالدعاء (٨/ ٢٦٧٩) من حديث أبي هريرة بلفظ: «إذا دعا أحدكم فلا يقل: اللهم اغفر لي إن شئت ولكن ليعزم المسألة وليعظم الرغبة فإن الله لا يتعاظمه شيء أعطاه».
وأخرجه البخاري (٦٣٣٨) ومسلم (٧/ ٢٦٧٨) من حديث أنس بن مالك بلفظ: «إذا دعا أحدكم فليعزم في الدعاء ولا يقل: اللهم إن شئت فأعطني فإن الله لا مستكره له».
(٨) سقط في ص.
(٩) في م، ص: جرت العادة بها من القراء.
(١٠) في م، ص: بعضهم أن يقول بعد أن.
(١١) في م، ص، د: يعمل.
(١٢) أخرجه مسلم (٣/ ٧٠٤-٧٠٥)، كتاب الزكاة: باب الحث على الصدقة ولو بشق تمرة أو كلمة طيبة =

ينقص ذلك من أجورهم شيئا»[١].

وقال الشيخ أبو بكر الموصلى - رحمه الله -: ذلك جائز بل مستحب، مع أنه لم يفعل المسلم من أمته طاعة قط إلا كتبت له كما تقدم [قال][٢] وكما أنه كان يحب الهدية من أصحابه ويكافئهم عليها[٣] مع أن[٤] الفضل له فى قبوله فكذلك - والله أعلم - أنه يحب إهداء ثواب الخيرات الفعلية والقولية، وهذا[٥] أشد استحبابا. وكذا[٦] قال ابن حمدان الحنبلى: إن الكل واصل إليه.

وقال ابن عقيل: يستحب إهداؤها له. وتابعه أبو البركات فى «شرح الهداية».

وحكى الغزالى عن على بن الموفق أنه حج عن رسول الله حججا، وذكر القضاعى أنها ستون حجة، وذكر محمد بن إسحاق النيسابورى أنه ختم عن رسول الله ﷺ أكثر من عشرة[٧] آلاف ختمة، وضحى عنه مثل ذلك، وفى هذا كفاية.

وأما الثانية: وهو «اللهم اجعله صدقة منه ﷺ إلى فلان» فلم أر فيها نصًا، ومن وقف

= وإنها حجاب من النار حديث (٦٩/ ١٠١٧)، والترمذى (٥/ ٤٣)، كتاب العلم: باب ما جاء فيمن دعا إلى هدى فاتُبع أو إلى ضلالة حديث (٢٦٧٤)، والنسائى (٥/ ٧٥) كتاب الزكاة: باب التحريض على الصدقة حديث (٢٥٥٤)، وابن ماجه (١/ ٧٤)، المقدمة باب «من سن حسنة أو سيئة» حديث (٢٠٣)، وأحمد (٤/ ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩)، وابن أبى شيبة (٣/ ١٠٩-١١٠)، والطحاوى فى «مشكل الآثار» (١/ ٩٣)، وابن حبان (٣٣٠٨)، والطبرانى فى «الكبير» رقم (٢٣٧٢، ٢٣٧٣، ٢٣٧٤، ٢٣٧٥) والبغوى فى «شرح السنة » (٣/ ٤١٦) بتحقيقنا كلهم من طريق المنذر بن جرير عن أبيه به.

وقال الترمذى: حديث حسن صحيح.

(١) أخرجه مسلم (٤/ ٢٠٦٠) كتاب العلم باب من سن سنة حسنة أو سيئة (١٦/ ٢٦٧٤) وأحمد (٢/ ٣٩٧) وأبو داود (٢/ ٦١٢) كتاب السنة باب لزوم السنة (٤٦٠٩) والترمذى (٤/ ٤٠٦) كتاب العلم باب ما جاء فيمن دعا إلى هدى (٢٦٧٤) وابن ماجه (١/ ٢٠٢) فى المقدمة باب من سن سنة حسنة (٢٠٦) من طريق عبد الرحمن بن يعقوب عن أبى هريرة ... فذكره، وأخرجه أحمد (٢/ ٥٢٠) وابن ماجه (٢٠٤) من طريق محمد بن سعيد بن أبى هريرة جاء رجل ... فقال: رسول الله ﷺ: «من استن خيراً فاستن به كان له أجره كاملًا ومن أجور من استن به ولا ينقص من أجورهم شيئا، ومن استن سنة سيئة فاستن به فعليه وزره كاملًا ومن أوزار الذى استن به ولا ينقص من أوزارهم شيئاً».

وأخرجه أحمد (٢/ ٥٠٤) من طريق الحسن عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من استن سنة ضلال فاتبع عليها كان عليه مثل أوزارهم من غير أن ينقص من أوزارهم شىء، ومن سن سنة هدى فاتبع عليها كان له مثل أجورهم من غير أن ينقص من أجورهم شىء».

(٢) سقط فى د، ز.
(٣) فى ص: عليه.
(٤) فى م: من أن.
(٥) فى م، ص: وهو .
(٦) فى م، ص: ولذا.
(٧) فى م، ص: خمسة.

عليه[١] فليثبته هنا. [والله أعلم.

ثم انتقل فقال][٢]:

ص: وليُعتنَى بأدب الدعاء ولتُرفَعِ الأيدى إلى السماء
وليُمسح الوجه بها والحمدُ مع الصلاة قبله وبعدُ

ش: أى: أن الداعى ينبغى أن يعتنى بأدب الدعاء؛ فإن له آدابا وشرائط وأركانًا، وقد أطالت الناس فى [تلك][٣].

قال ابن عطاء: للدعاء أركان وأجنحة وأسباب وأوقات، فإن وافق أركانه قوى، وإن وافق أجنحته طار فى السموات[٤]، وإن وافق مواقيته فاز، وإن وافق أسبابه أنجح: فأركانه حضور القلب، والرقة، والاستكانة[٥]، والخشوع، وتعلق القلب بالله[٦] وقطعه عن الأسباب. وأجنحته: الصدق. ومواقيته: الأسحار. وأسبابه: الصلاة على النبى ﷺ. وأنا أذكر [هنا][٧] ما لا يستغنى عنه:

فمنها: أنه لا يقصد بدعائه رياء ولا سمعة، قال تعالى: ﴿فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ [غافر: ٦٥].

ومنها: تقديم عمل صالح من صدقة أو غيرها؛ لحديث الثلاثة الذين أووا إلى الغار[٨].

---

(١) فى ص: على شىء.
(٢) سقط فى ز.
(٣) سقط فى ز.
(٤) فى م، ص: السماء.
(٥) فى ص: والاستعانة.
(٦) فى ص: والتعلق بالله.
(٧) سقط فى م.
(٨) أخرجه البخارى (٥/ ٢٠٩، ٢١٠) كتاب الإجارة باب من استأجر أجيراً (٢٢٧٢) ومسلم (٤/ ٢١٠٠) كتاب الذكر والدعاء باب قصة أصحاب الغار (١٠٠/ ٢٧٤٣) وأبو داود (٢/ ٢٧٧) كتاب البيوع باب فى الرجل يتجر فى مال الرجل (٣٣٨٧) من طريق سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر بلفظ: «انطلق ثلاثة رهط ممن كان قبلكم حتى أووا المبيت إلى غار فدخلوه، فانحدرت صخرة من الجبل فسدت عليهم الغار، فقالوا: إنه لا ينجيكم من هذه الصخرة إلا أن تدعوا الله بصالح أعمالكم. فقال رجل منهم: اللهم كان لى أبوان شيخان كبيران، وكنت لا أغبق قبلهما أهلًا ولا مالًا، فنأى بى فى طلب شىء يومًا فلم أرح عليهما حتى ناما، فحلبت لهما غبوقهما فوجدتهما نائمين، فكرهت أن أغبق قبلهما أهلًا أو مالًا، فلبثت والقدح على يدى أنتظر استيقاظهما حتى برق الفجر، فاستيقظا، فشربا غبوقهما. اللهم إن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك ففرج عنا ما نحن فيه من هذه الصخرة، فانفرجت شيئًا لا يستطيعون الخروج. قال النبى ﷺ: وقال الآخر: اللهم كانت لى بنت عم كانت أحب الناس إلى، فأردتها عن نفسها فامتنعت منى، حتى ألمت بها سنة من السنين فجاءتنى فأعطيتها عشرين ومائة دينار على أن تخلى بينى وبين نفسها، ففعلت، حتى إذا قدرت عليها قالت: لا أحل لك أن تفض الخاتم إلا بحقه، فتحرجت من الوقوع عليها، فانصرفت عنها وهى أحب الناس إلى، وتركت الذهب الذى أعطيتها، اللهم إن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه، فانفرجت الصخرة، غير أنهم لا يستطيعون الخروج منها. قال النبى ﷺ وقال الثالث: اللهم إنى =

ومنها: تجنب الحرام أكلًا وشربًا ولبسًا وكسبًا؛ لحديث أبى هريرة أن رسول الله ﷺ ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر يمد يديه إلى السماء: يا رب يا رب، ومطعمه [حرام][(١)] ومشربه حرام وملبسه حرام؛ فأنى يستجاب له»[(٢)] رواه مسلم.

ومنها: الوضوء؛ لحديث رواه الترمذى وقال: حسن غريب[(٣)].

ومنها: استقبال القبلة؛ لحديث عبد الله بن مسعود «استقبل النبى ﷺ الكعبة، فدعا على نفر من قريش . . .»[(٤)] الحديث.

ومنها: رفع اليدين؛ لحديث سلمان يرفعه: «إن ربكم حيى كريم يستحيى من عبده إذا رفع يديه إلى السماء أن يردهما صفرا»[(٥)] رواه أبو داود والترمذى وابن ماجه وابن حبان

= استأجرت أجراء فأعطيتهم أجرهم، غير رجل واحد ترك الذى له وذهب فثمرت أجره حتى كثرت منه الأموال، فجاءنى بعد حين فقال: يا عبد الله أد إلى أجرى، فقلت له: كل ما ترى من أجرك من الإبل والبقر والغنم والرقيق. فقال: يا عبد الله لا تستهزئ بى. فقلت: إنى لا أستهزئ بك، فأخذه كله فاستاقه فلم يترك منه شيئًا. اللهم فإن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه. فانفرجت الصخرة، فخرجوا يمشون»، وأخرجه البخارى (٥/ ١٥٧) كتاب البيوع باب إذا اشترى شيئاً لغيره (٢٢١٥) ومسلم (١٠٠/ ٢٧٤٣) من طريق نافع عن عبد الله بن عمر بنحو اللفظ السابق.

(١) سقط فى م، ص.

(٢) أخرجه مسلم (٤/ ٧٠٣) كتاب الزكاة باب قبول الصدقة (٦٥/ ١٠١٥) والبخارى فى رفع اليدين (٩١) والدارمى (٢/ ٣٠٠) والترمذى (٥/ ٩٥) كتاب تفسير القرآن باب ومن سورة البقرة (٢٩٨٩) وعبد الرزاق (٨٨٣٩) وعلى بن الجعد (٢٠٩٤) وأحمد (٢/ ٣٢٨) والبيهقى (٣/ ٣٤٦) من طريق أبى حازم عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «أيها الناس إن الله طيب لا يقبل إلا طيباً وإن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين فقال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُواْ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَٱعْمَلُواْ صَٰلِحًا إِنِّى بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ [المؤمنون: ٥١] وقال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ﴾ [البقرة: ١٧٢]، ثم ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر يمد يديه إلى السماء يارب يارب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذى بالحرام فأنى يستجاب له».

(٣) روى عن النبى ﷺ قال: «إنى كرهت أن أذكر الله إلا على طهر» أخرجه أبو داود (١/ ٥)، كتاب الطهارة: باب أيرد السلام وهو يبول؟، والنسائى (١/ ٣٧)، فى الطهارة: باب رد السلام بعد الوضوء.

(٤) أخرجه البخارى (٨/ ٢٠) كتاب المغازى باب دعاء النبى ﷺ على كفار قريش (٣٩٦٠) ومسلم (٣/ ١٤٢٠) كتاب الجهاد والسير باب ما لقى النبى ﷺ من أذى المشركين (١١٠/ ١٧٩٤) وأحمد (١/ ٣٩٣، ٣٩٧، ٤١٧) والنسائى (١/ ١٦١) كتاب الطهارة باب فرث ما يؤكل لحمه يصيب الثوب وابن خزيمة (٧٨٥) من طرق عن عمرو بن ميمون عن ابن مسعود قال:

استقبل النبى ﷺ الكعبة فدعا على نفر من قريش على شيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وأبى جهل بن هشام فأشهد بالله لقد رأيتهم صرعى قد غيرتهم الشمس وكان يوماً حارا.

(٥) أخرجه أحمد (٥/ ٤٣٨) وأبو داود (١/ ٤٦٨، ٤٦٩) كتاب الصلاة باب الدعاء (١٤٨٨) والترمذى (٥/ ٥٢١) كتاب الدعوات (٣٥٥٦) وابن ماجه (٥/ ٣٨١) كتاب الدعاء باب رفع اليدين فى الدعاء (٣٨٦٥) وابن حبان (٨٧٦، ٨٨٠) والطبرانى فى الكبير (٦١٤٨) والحاكم (١/ ٤٩٧) والقضاعى فى مسند الشهاب (١١١) والبيهقى فى الأسماء والصفات (١/ ١٥٧) وفى السنن (٢/ ٢١١) وفى الدعوات الكبير (١٨٠) والخطيب فى تاريخه (٣/ ٢٣٥، ٨/ ٣١٧).

والحاكم.

ولحديث: جمع النبى ﷺ أهل بيته وألقى عليهم كساءه ورفع يديه وقال: «اللهم هؤلاء أهلى . . . »[١] الحديث.

وقال الخطابى: من الأدب أن تكون اليدان حال رفعهما مكشوفتين.

وروى أبو سليمان[٢] الدارانى [قال][٣]: كنت ليلة باردة فى المحراب، فأقلقنى البرد، فخبأت إحدى يدى من البرد - يعنى: فى الدعاء - وبقيت الأخرى ممدودة، فغلبتنى عينى، فإذا تلك اليد المكشوفة قد سورت من الجنة، فهتف بى هاتف: قد وضعنا فى هذه ما أصابها، ولو كانت الأخرى مكشوفة لوضعنا فيها. قال: فآليت على نفسى ألا أدعو إلا ويداى خارجتان حرًّا وبردًا.

ومنها: الجثو على الركب والمبالغة فى الخضوع لله عز وجل والخشوع بين يديه، لحديث سعد: أن قومًا شكوا إلى النبى ﷺ قحوط المطر فقال: «اجثوا على الركب ثم قولوا: يارب يارب» قال: ففعلوا؛ فسُقُوا حتى أحبوا أن يكشف عنهم[٤]. رواه أبو عوانة فى «صحيحه».

وأما ما أورده[٥] ابن الجوزى «أن النبى ﷺ [كان][٦] إذا ختم دعا قائمًا» ففى سنده الحارث بن شرع، قال يحيى بن معين: ليس بشىء، وتكلم فيه النسائى وغيره.

وقال أبو الفتح الأزدى: إنما تكلموا فيه حسدًا، ويقويه أن الإمام أحمد أمر ابن زياد أن يدعو بدعاء الختم وهو ساجد. وكان عبد الله بن المبارك يعجبه أن يفعل كذلك، وهو حسن؛ فقد روى عنه ﷺ «أقرب ما يكون العبد [من ربه][٧] وهو ساجد»[٨]؛ ومن نظر إلى

---

(١) أخرجه مسلم (٤/ ١٨٧١) كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل على بن أبى طالب رضى الله عنه (٣٢/ ٢٤٠٤) وأحمد (١/ ١٨٥) وابن أبى عاصم فى السنة (١٣٣٥، ١٣٣٦، ١٣٣٨) والترمذى (٦/ ٨٦، ٨٧) كتاب المناقب (٣٧٢٤) والبزار فى البحر الزخار (١١٢٠) والنسائى فى الخصائص (١١، ٥٤) وابن حبان (٦٩٢٦) والطبرانى (٣٢٨) والحاكم (٣/ ١٠٨، ١٠٩، ١٤٧، ١٥٠) والبيهقى (٧/ ٦٣) والخطيب فى تلخيص المتشابه (٢/ ٦٤٤) عن سعد بن أبى وقاص.

(٢) فى م، ص: عن أبى سلمان.

(٣) سقط فى م، ص.

(٤) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير (٦/ ٤٥٧) من حديث سعد بن مالك وقال: فى إسناده نظر، وذكره الهيثمى فى المجمع (٢/ ٢١٧) وعزاه للبزار والطبرانى.

(٥) فى م، ص: رواه.

(٦) سقط فى ز.

(٧) زيادة من م، ص.

(٨) أخرجه مسلم (١/ ٣٥٠) كتاب الصلاة باب ما يقال فى الركوع والسجود (٢١٥/ ٤٨٢) وأحمد (٢/ ٤٢١) وأبو داود (١/ ٢٩٤) كتاب الصلاة باب فى الدعاء فى الركوع والسجود (٨٧٥) والنسائى فى الكبرى (١/ ٢٤٢) كتاب التطبيق باب أقرب ما يكون العبد من الله جل ثناؤه. عن أبى هريرة.

دعاء الأنبياء - عليهم الصلاة والسلام - عرف كيف يسأل الله، عز وجل.

ومنها: ألا يتكلف السجع[(١)] فى الدعاء؛ [لما فى البخارى عن ابن عباس - رضى الله عنه-: «وانظر إلى السجع فى الدعاء][(٢)] فاجتنبه؛ فإنى شهدت أصحاب رسول الله ﷺ لا يفعلون إلا ذلك»[(٣)].

قال الغزالى: المراد [السجع المتكلف فى الكلام][(٤)]؛ لأن ذلك لا يلائم الضراعة والذلة، وإلا ففى الأدعية المأثورة عن رسول الله ﷺ كلمات متوازنة[(٥)] غير متكلفة.

ومنها: الثناء على الله تعالى - عز وجل - أولًا وآخرًا، وكذلك الصلاة على النبى ﷺ، لما أخبر الله تعالى عن إبراهيم - عليه السلام-: ﴿رَبَّنَآ إِنَّكَ تَعۡلَمُ مَا نُخۡفِي وَمَا نُعۡلِنُۗ . . .﴾ الآية [إبراهيم: ٣٨] وعن يوسف-: عليه السلام - ﴿رَبِّ قَدۡ ءَاتَيۡتَنِي مِنَ ٱلۡمُلۡكِ . . .﴾ الآية [يوسف: ١٠١]؛ وللحديث القدسى «قسمت الصلاة بينى وبين عبدى نصفين فنصفها لى ونصفها لعبدى ولعبدى ما سأل. . .»[(٦)] الحديث.

وفى مسلم أن النبى ﷺ كان يقول: «اللهم لك الحمد ملء السموات وملء الأرض وملء ما شئت من شىء بعد اللهم طهرنى . . .»[(٧)] الحديث.

---

(١) فى م، ص: بسجع. (٢) ما بين المعقوفين سقط فى د.

(٣) أخرجه البخارى (١٢/ ٤٢٤) كتاب الدعوات باب ما يكره من السجع فى الدعاء (٦٣٣٧).

(٤) فى م، ص: من السجع الكلام المكلف من الكلام.

(٥) فى د، ز: متواترة.

(٦) أخرجه مالك (١/ ٨٤) كتاب: الصلاة، باب: القراءة خلف الإمام، الحديث (٣٩)، وأحمد (٢/ ٢٨٥)، ومسلم (١/ ٢٩٧) كتاب: الصلاة، باب: وجوب قراءة الفاتحة، الحديث (٣٨ / ٣٩٥)، وأبو داود (١/ ٥١٢ - ٥١٣ - ٥١٤) كتاب: الصلاة، باب: من ترك قراءة الفاتحة، الحديث (٨٢١)، والترمذى (٢/ ٢٥) كتاب: الصلاة، باب: لا صلاة إلا بالفاتحة، الحديث (٢٤٧)، والنسائى (٢/ ١٣٥ - ١٣٦) كتاب: الصلاة، باب: ترك قراءة البسملة فى الفاتحة، والبخارى فى «جزء الفاتحة» ص (٤)، وابن ماجه (٢/ ١٢٤٣) كتاب: الأدب، باب: ثواب القرآن، حديث (٣٧٨٤)، والدارقطنى (١/ ٣١٢) وابن خزيمة (١/ ٢٥٣)، والبيهقى (٢/ ٣٩) عن أبى هريرة.

ولفظ مالك عن أبى السائب مولى هشام بن زهرة، عن أبى هريرة، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهى خداج، هى خداج هى خداج غير تمام» قال: فقلت: يا أبا هريرة إنى أحيانا أكون وراء الإمام، قال: فغمز ذراعى، ثم قال: اقرأ بها فى نفسك يا فارسى فإنى سمعت رسول الله ﷺ يقول: «قال الله تبارك وتعالى: قَسَمْت الصلاة بينى وبين عبدى نصفين، فنصفها لى، ونصفها لعبدى، ولعبدى ما سأل، قال رسول الله ﷺ اقرءوا، يقول العبد: الحمد لله رب العالمين يقول الله تعالى: حمدنى عبدى . . .». الحديث.

(٧) ومنها حديث على أن رسول الله ﷺ كان إذا قام إلى الصلاة قال: «وجهت وجهى للذى فطر السماوات والأرض حنيفا . . .» الحديث، وإذا ركع قال: «اللهم لك ركعت وبك آمنت، ولك أسلمت خشع لك سمعى، وبصرى، ومخى وعظمى، وعصبى».

=

وعن أبى هريرة - رضى الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ القرآن وحمد الرب وصلى على النبى ﷺ واستغفر ربه فقد طلب الخير من مكانه»(١) رواه البيهقى فى شعب الإيمان.

وعن فضالة بن عبيد سمع رسول الله ﷺ رجلًا يدعو فى صلاته لم يمجد(٢) الله، ولم يصل على النبى ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «عجل هذا»، ثم دعاه فقال له أو لغيره: «إذا دعا أحدكم فليبدأ بتمجيد الله ربه والثناء(٣) عليه، ثم يصلى على النبى ﷺ، ثم يدعو بما [شاء]»(٤) رواه أبو داود والترمذى والنسائى. وفى الطبرانى الأوسط عن على - رضى الله عنه - «كل دعاء محجوب حتى يصلى على محمد ﷺ»(٥).

وفى الترمذى عن عمر - رضى الله عنه -: «الدعاء موقوف بين السماء والأرض لا يصعد منه شىء حتى يصلى على النبى ﷺ»(٦).

وعن جابر يرفعه: «لا تجعلونى كقدح الراكب [فإن الراكب](٧) إذا أراد أن ينطلق علق معالقه وملأ قدحه فإن كانت له حاجة فى أن يتوضأ توضأ أو أن يشرب شرب وإلا أهراقه(٨) فاجعلونى فى أول الدعاء ووسطه وآخره . . .»(٩) الحديث.

= أخرجه مسلم: كتاب: صلاة المسافرين، باب: الدعاء فى صلاة الليل، الحديث (٢٠١ / ٧٧١)، وأبو داود (١/ ٤٨١) كتاب: الصلاة، باب: ما يفتتح به الصلاة، الحديث (٧٦٠)، والترمذى (٥/ ٤٨٥) كتاب: الدعوات، باب: الدعاء عند افتتاح الصلاة، الحديث (٣٤٢١)، والنسائى (٢/ ١٢٩ - ١٣٠) كتاب: الافتتاح، باب: الذكر والدعاء بين التكبير والقراءة، والطحاوى فى شرح معانى الآثار (١/ ٢٣٣) كتاب: الصلاة، باب: ما ينبغى أن يقال فى الركوع والسجود، والبيهقى (١/ ٣٢) كتاب: الصلاة، باب: افتتاح الصلاة بعد التكبير، والدارمى (١/ ٢٨٢) كتاب: الصلاة، باب: ما يقال بعد افتتاح الصلاة، وأحمد (١/ ٩٤) وأبو يعلى (١/ ٢٤٥) رقم (٢٨٥) من طريق الأعرج عن عبيد الله بن أبى رافع عن على به.

(١) أخرجه البيهقى فى الشعب عن أبى هريرة وضعفه كما فى كنز العمال للهندى (٢٤٥٠).

(٢) فى م، ص: لم يحمد. (٣) فى م، ص: بتحميد ربه والثناء.

(٤) أخرجه أحمد (٦/ ١٨) وأبو داود (١/ ٤٦٧) كتاب الصلاة باب الدعاء (١٤٨١) والترمذى (٥/ ٤٦٣) كتاب الدعوات (٣٤٧٦، ٣٤٧٧) والنسائى (٣/ ٤٤) كتاب السهو باب التمجيد والصلاة على النبى ﷺ وابن خزيمة (٧٠٩، ٧١٠) والطحاوى فى شرح مشكل الآثار (٢٢٤٢) وابن حبان (١٩٦٠) والطبرانى فى الكبير (١٨/ ٧٩١، ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٤) والحاكم (١/ ٢٣٠، ٢٦٨) والبيهقى (٢/ ١٤٧، ١٤٨) عن فضالة بن عبيد.

(٥) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٧٢١) وقال الهيثمى فى المجمع (١٠/ ١٦٣): رجاله ثقات.

(٦) أخرجه الترمذى (١/ ٤٩٦) كتاب الوتر باب ما جاء فى فضل الصلاة على النبى ﷺ (٤٨٦) وضعفه العلامة الألبانى فى الإرواء (٢/ ١٧٧).

(٧) سقط فى ص. (٨) فى م، ص: أراقه.

(٩) أخرجه عبد الرزاق (٣١١٧) وعبد بن حميد فى مسنده كما فى المطالب العالية (٣٣١٦) والبزار كما فى مجمع الزوائد للهيثمى (١٠/ ١٥٨) وقال: وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف.

ومنها: أن يسأل الله تعالى جميع حوائجه لحديث [أنس يرفعه: «ليسأل أحدكم ربه حاجاته كلها][(١)] حتى يسأل شسع نعله إذا انقطع»[(٢)] رواه ابن حبان فى صحيحه والترمذى.

ومنها: مسح وجهه بيديه عند الدعاء؛ لحديث ابن عباس - رضى الله عنهما - يرفعه «إذا سألتم الله فسلوه ببطون أكفكم ولا تسألوه بظهورها وامسحوا بها وجوهكم»[(٣)] رواه أبو داود والحاكم فى «صحيحه»، وفى أبى داود[(٤)] أن النبى ﷺ «كان إذا دعا فرفع يديه مسح وجهه بيديه»[(٥)].

وعن عمر - رضى الله عنه-: «كان رسول الله ﷺ إذا رفع يديه فى الدعاء لم يحطهما حتى يمسح بهما وجهه»[(٦)] وفى رواية: «لم يردهما حتى يمسح بهما وجهه» رواه الحاكم فى «صحيحه» والترمذى، وأنكر الشيخ[(٧)] عز الدين بن عبد السلام المسح[(٨)] ولا شك أنه لم يقف على هذه الأحاديث.

ومنها: اختيار الأدعية [المأثورة][(٩)] عن النبى ﷺ فإنه ﷺ أوتى جوامع الكلم[(١٠)].

---

(١) فى ص: يرفعه ليسأل الله تعالى جميع حوائجه، وعن أنس يرفعه ليسأل أحدكم.

(٢) أخرجه الترمذى (٥/ ٥٦٠) كتاب الدعوات (٣٦٠٤ م) والبزار (٣١٣٥، كشف) وأبو يعلى (٣٤٠٣) وابن حبان (٨٦٦، ٨٩٤، ٨٩٥) من طريق ثابت البنانى عن أنس، وأخرجه الترمذى (٣٦٠٤ م) عن ثابت مرسلًا وصحح هذه الرواية عن الرواية الموصولة.

(٣) أخرجه أبو داود (١/ ٤٦٨) كتاب الصلاة باب الدعاء (١٤٨٥) والحاكم (١/ ٥٦٦) وسكت عنه والبغوى فى شرح السنة (٣/ ١٦٧) وقال: ضعيف، وضعفه العلامة الألبانى فى الإرواء (٢/ ١٧٩) وله شاهد أخرجه أبو داود (١٤٨٦) عن مالك بن يسار السكونى وله صحبة.

(٤) فى م: وفى سنن أبى داود.

(٥) أخرجه أبو داود (١٤٩٢) عن السائب بن يزيد عن أبيه.

(٦) أخرجه الترمذى (٥/ ٣٩٥) فى الدعوات باب ما جاء فى رفع الأيدى فى الدعاء (٣٣٨٦) وعبد بن حميد (٣٩) والحاكم (١/ ٥٣٦) وقال الترمذى: غريب، وضعفه العلامة الألبانى فى الإرواء (٢/ ١٧٨).

(٧) فى م، ص: وأنكر ذلك الشيخ.

(٨) فى م، ص: أعنى المسح.

(٩) سقط فى م.

(١٠) فى الباب عن أبى هريرة أخرجه مسلم (١/ ٣٧١) (٥/ ٥٢٣) وأحمد (٢/ ٤١١) والترمذى (٣/ ٢١٢) كتاب السير باب ما جاء فى الغنيمة (١٥٥٣ م) وابن ماجه (١/ ٤٥٤) أبواب التيمم باب ما جاء فى السبب (٥٦٧) وأبو عوانة (١/ ٣٩٥) والطحاوى شرح المشكل (١٠٢٥) وابن حبان (٢٣١٣)، (٦٤٠١)، (٦٤٠٣) والبيهقى (٢/ ٤٣٣) (٩/ ٥) وفى الدلائل (٥/ ٤٧٢) والبغوى فى شرح السنة (٦/ ٧) من طريق العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال:
«فضلت على الأنبياء بست أعطيت جوامع الكلم ونصرت بالرعب وأحلت لى الغنائم وجعلت لى الأرض طهوراً ومسجداً وأرسلت إلى الخلق كافة وختم بى النبيون»،
ومن طريق آخر أخرجه البخارى (١٥/ ١٧١، ١٧٢) كتاب الاعتصام باب قول النبى ﷺ: «بعثت بجوامع الكلم» (٧٢٧٣).

وقد روى فى كتاب «فضائل الأعمال» وفى كتاب «الشمائل»: أن النبى ﷺ كان يقول عند ختم القرآن: «اللهم ارحمنى بالقرآن واجعله لى إمامًا وهدى ونورا ورحمة، اللهم ذكرنى منه ما نسيت وعلمنى منه ما جهلت وارزقنى تلاوته آناء الليل [وأطراف][1] النهار، واجعله لى حجة يا رب العالمين»[2].

قال المصنف: ولا أعلم أنه ورد عن النبى ﷺ فى ختم القرآن غيره، وأما غيره فصح عنه ﷺ أدعية جامعة لخيرى الدنيا والآخرة فمن ذلك: «اللهم إنى عبدك [ابن عبدك]، وابن أمتك، ناصيتى بيدك، ماض فى حكمك، عدل فى قضاؤك، أسألك بكل اسم هو لك، سميت به نفسك، أو أنزلته فى كتابك، أو علمته أحدًا من خلقك، أو استأثرت به فى علم الغيب عندك - أن تجعل القرآن [العظيم][3] ربيع قلبى، ونور صدرى[4]، وجلاء حزنى، وذهاب غمى. [فما دعا به أحد][5] إلا أذهب الله همه، وأبدله مكان حزنه فرحا»[6]. «اللهم أصلح لى دينى الذى هو عصمة أمرى وأصلح لى دنياى التى فيها معاشى، وأصلح لى آخرتى التى فيها معادى واجعل الحياة زيادة [لى][7] من كل خير، واجعل الموت راحة لى من كل شر»[8].

وفى مسلم: «اللهم اغفر لى هزلى وجدى وخطئى وعمدى وكل ذلك عندى»[9].

وفيه: «يا من لا تراه العيون، ولا تخالطه الظنون، ولا يصفه الواصفون، ولا تغيره

---

(١) سقط فى ز.
(٢) انظر: المغنى للعراقى (١/ ٢٧٩) وإتحاف السادة للزبيدى (٤/ ٤٩٢).
(٣) سقط فى ز.
(٤) فى م: بصرى.
(٥) ما بين المعقوفين زيادة من م، ص.
(٦) أخرجه أحمد (١/ ٣٩١، ٤٥٢) والحاكم (١/ ٥٠٩) وأبو يعلى (٩/ ١٩٨، ١٩٩) (٥٢٩٧) وابن حبان (٢٣٧٢، موارد) والطبرانى فى الكبير (١٠/ ٢٠٩، ٢١٠) (١٠٣٥٢) والبزار (٤/ ٣١) (٣١٢٢) عن عبد الله بن مسعود.
وقال الهيثمى فى المجمع (١٠/ ١٨٩، ١٩٠): رجال أحمد وأبو يعلى رجال الصحيح غير أبى سلمة الجهنى وقد وثقه ابن حبان.
(٧) سقط فى م، ص.
(٨) أخرجه مسلم (٤/ ٢٠٨٧) كتاب الذكر والدعاء وباب التعوذ من شر ما عمل (٧١/ ٢٧٢٠) والبخارى فى الأدب المفرد (٦٦٨).
(٩) أخرجه البخارى (١٢/ ٤٩٣) كتاب الدعوات باب قول النبى ﷺ (٦٣٩٨، ٦٣٩٩) ومسلم (٧٠/ ٢٧١٩) عن أبى موسى بلفظ: «اللهم اغفر لى خطيئتى وجهلى وإسرافى فى أمرى وما أنت أعلم به منى اللهم اغفر لى جدى وهزلى وخطئى وعمدى وكل ذلك عندى اللهم اغفر لى ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما أنت أعلم به منى أنت المقدم وأنت المؤخر وأنت على كل شىء قدير».

الحوادث، ولا يخشى الدوائر، ويعلم مثاقيل الجبال، ومكاييل البحار، وعدد قطر الأمطار، وعدد ورق الأشجار، وعدد ما أظلم عليه الليل، وأشرق عليه النهار، ولا توارى منه سماء سماء، ولا أرض أرضًا، ولا بحر ما فى قعره، ولا جبلٌ ما فى وعره: اجعل(١) خير عمرى آخره، وخير عملى خواتمه، وخير أيامى يوم ألقاك فيه»(٢).

وفى البخارى، ومسلم: «اللهم إنى أسألك عيشة [نقية](٣)، وميتة سوية، ومردًّا غير مخزٍ ولا فاضح»(٤).

وفى مسلم والموطأ: «اللهم أعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك»(٥)، «اللهم أحسن عاقبتنا فى الأمور كلها وأجرنا من خزى الدنيا وعذاب الآخرة»(٦).

وفى الموطأ وغيره: «اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك، ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك، ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا [ومتعنا](٧) بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا ما أحييتنا، واجعله الوارث [منا](٨) واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا فى ديننا، ولا تجعل الدنيا أكبر همنا، ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا [بذنوبنا](٩) من لا يرحمنا»(١٠).

وفى مسلم وغيره: «اللهم إنا نسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك، والسلامة من

---

(١) فى م، ص: اللهم اجعل.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط عن أنس كما فى مجمع الزوائد للهيثمى (١٠/ ١٦٠، ١٦١) وقال: ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن محمد أبو عبد الرحمن.

(٣) سقط فى م، ص.

(٤) أخرجه الحاكم (١/ ٥٤١) وصححه والطبرانى والبزار كما فى مجمع الزوائد (١٠/ ١٨٢) عن ابن عمر وقال الهيثمى: وإسناد الطبرانى جيد. وأخرجه أحمد (٤/ ٣٨١) فى سياق طويل عن عبد الله ابن أبى أوفى.

(٥) أخرجه أحمد (٥/ ٢٤٤، ٢٤٧) وأبو داود (١/ ٤٤٧) كتاب الصلاة باب فى الاستغفار (١٥٢٢) والنسائى (٣/ ٥٣) كتاب السهو باب نوع آخر من الدعاء، عن معاذ بن جبل قال: أخذ بيدى رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: «إنى لأحبك يا معاذ، فقلت: وأنا أحبك يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: فلا تدع أن تقول فى كل صلاة: رب أعنى على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك».

(٦) أخرجه أحمد وابنه فى زوائده (٤/ ١٨١) وابن حبان (موارد، ٢٤٢٤، ٢٤٢٥) والطبرانى فى الكبير (٢/ ٣٢) (١١٩٦، ١١٩٧، ١١٩٨) والحاكم (٣/ ٥٩١) عن بسر بن أرطاة أو ابن أبى أرطاة.

(٧) سقط فى م، ص.

(٨) ما بين المعقوفين سقط فى م.

(٩) سقط فى م، ص.

(١٠) أخرجه الترمذى (٥/ ٤٨١) فى الدعوات (٣٥٠٢) والنسائى فى الكبرى (٦/ ١٠٧) فى عمل اليوم والليلة عن ابن عمر. وقال الترمذى: حسن غريب. وانظر صحيح الترمذى للعلامة الألبانى (٢٧٨٣).

كل إثم، والغنيمة من كل بر، والفوز بالجنة، والنجاة من النار، اللهم لا تدع لنا ذنبًا إلا غفرته، ولا همًّا إلا فرجته، ولا دينا إلا قضيته، ولا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة إلا قضيتها»[(١)].

وفى الموطأ: «اللهم ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار»[(٢)].

وقد ورد عنه ﷺ غير ذلك وليس هذا موضعه [والله تعالى أعلم][(٣)].

ص: وهاهنا تم نظامُ الطيبه ألفيةً سعيدة مهذبه

ش: أى تم وانقضى[(٤)] نظم الكتاب الذى قصده وسماه (الطيبة) حال كونها [(ألفية)][(٥)] - نسبة للألف - (سعيدة)؛ أى: مسعودة؛ لأنها تتعلق بكلام الله تعالى وتلزمه ولا تخرج عنه، ومن هذه حالته فقد حصلت له السعادتان. ويجوز - وهو الأليق - أن تكون بمعنى مُسْعِدة لمن قرأها؛ لأنها توصله إلى ما يسعده[(٦)] وهو علم كتاب الله تعالى الذى هو من أقوى أسباب الخير، وتوصله إلى مطلوبه من هذا العلم وزيادة.

وقوله: (مهذبة) قال الجوهرى: رجل مهذب، أى: مطهر الأخلاق، والتهذيب: الإسراع؛ فعلى هذا يحتمل أن يكون قوله (مهذبة) أى: مهذِّبة[(٧)] الأخلاق ويكون ذلك [كناية][(٨)] عن لينها، وعدم حصول اختيار لها وموافقة غيرها، وعدم امتناعها ممن طلبها[(٩)] وإجابتها له مسرعة، ويدل عليه قوله: (والتهذيب): الإسراع، ومعنى ذلك سرعة فهمها وعدم صعوبته على متأملها.

فإن قلت: (ألفية)، نسبة للألف - كما قلت - وهى زائدة باثنى عشر بيتًا - قلت: لم يعتبر الناظم الزيادة، وهو [جائز][(١٠)] ما لم يبلغ مائة، كما لم يعتبر أنس النقص فى قوله: «خدمت النبى ﷺ عشر سنين»[(١١)] وقد خدمه أقل منها بنحو ستة أشهر أو غيرها. فإن قلت

---

(١) أخرجه ابن ماجه (٢/٥٠٣، ٥٠٤) كتاب إقامة الصلاة باب ما جاء فى صلاة الحاجة (١٣٨٤) والترمذى (١/ ٤٨٩) كتاب الوتر باب ما جاء فى صلاة الحاجة (٤٧٩) والحاكم (١/ ٣٢٠) عن عبد الله بن أبى أوفى.

(٢) أخرجه البخارى (٩/ ٤٤) كتاب التفسير باب: ﴿وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً . . .﴾ (٤٥٢٢) ومسلم (٤/ ٢٠٧٠) كتاب الذكر والدعاء، باب فضل الدعاء (٢٦/ ٢٦٩٠) وأبو داود (١/ ٤٧٦) كتاب الصلاة باب فى الاستغفار (١٥١٩) وأحمد (٣/ ١٠١) من حديث أنس بن مالك.

(٣) ما بين المعقوفين سقط فى ص، وفى د: تعالى .

(٤) فى م، ص: وانقضى هنا.

(٥) سقط فى م، ص.

(٦) فى م، ص: ما أسعده.

(٧) فى م، ص: مطهرة.

(٨) سقط فى د.

(٩) فى م، ص: يطلبها.

(١٠) سقط فى م، ص.

(١١) أخرجه مسلم (٤/ ١٨١٤، ١٨١٥) كتاب الفضائل باب طيب رائحة النبى ﷺ (٨١/ ٢٣٣٠).

لم سماها «طيبة»؟ قلت: تفاؤلًا بهذا اللفظ الذى وقعت فيه المبالغة من هذا المعنى؛ إذ «الطيبة» [صيغة][١] مبالغة فى نفسها وإضافتها[٢] إلى [النشر][٣] وهو الرائحة الذكية العطرة، وطيبة النشر بمعنى: أطيب ما فى الرائحة الذكية من [الرائحة][٤] ثم [كمل][٥] ذكر مكان فراغه منها وزمانه فقال:

ص: بالروم من شعبان وسط سنة تسع وتسعين وسبعمائةِ

ش: يعنى أن فراغه منها كان ببلاد الروم فى شهر شعبان سنة تسع وتسعين وسبعمائة من الهجرة النبوية - على صاحبها أفضل الصلاة والسلام - وأطلق الناظم - رضى الله عنه - على شعبان أنه وسط السنة ووسط الشىء ما يكون بين شيئين مستويين لكنه اعتبره من النصف الثانى اعتدادًا بأكثر النصف والله سبحانه وتعالى أعلم.

[ثم شرع فى إجازتها فقال][٦]:

ص: وقد أجزتها لكل مقرى كذا أجزت كل من فى عصرى
رواية بشرطها المعتبر وقاله محمدُ بن الجزرى

ش: أجاز[٧] الناظم - رضى الله عنه - رواية الطيبة لكل مقرئ أى لكل من صدق عليه وقت الإجازة أنه مقرئ وأما من يصدق[٨] عليه أنه سيكون مقرئا فلا يتناوله؛ [لأنه حالة الإجازة معدوم غير][٩] معين، والصحيح أن الإجازة للمعدوم غير صحيحة ولعدم عمومها عمم بقوله: «كذا أجزت كل من فى عصرى»، فأجاز كل من أدرك عصره أى: زمانه، ويتناول هذا من ولد قبل موته بنفس واحد، فأجاز [لمن ذكر روايتها عنه بشرطه][١٠] المعتبر عند أهل الأثر، ولم يصرح فى الثانى بالمجاز له؛ فيحتمل أنه أراد: أجزت كل من فى عصرى بها، ويحتمل بكل ما يجوز له وعنه روايته، وهو الأولى بحال المصنف؛ لأنه كان كثيرًا ما يضرب البلاد شرقًا وغربًا ويمينًا وشمالًا قصدًا للاجتماع بمن لم يمكنه الزمان أن يجتمع به؛ ليكون له نصيب من دعائهم أجمعين كان هكذا - رضى الله عنه - يقول. ولقد رأيته رحل - رضى الله عنه - وسنه نحو ثمانين سنة [إلى بلاد اليمن][١١] وانتفع به خلق كثير؛ فجزاه الله عن مقصده من أفضل الجزاء والثواب وجعل له من أعالى[١٢]

---

(١) بياض فى ص.
(٢) فى م، ص: وأضافها.
(٣) سقط فى ص.
(٤) زيادة من ز.
(٥) زيادة من ز.
(٦) ما بين المعقوفين سقط فى ز.
(٧) فى م، ص: أى أجاز.
(٨) فى د، ز: صدق.
(٩) فى م، ص: لأنه معدوم حالة الإجازة غير.
(١٠) فى د، ز: لمن ذكرها عنه روايته بشرطها.
(١١) ما بين المعقوفين سقط فى م، ص.
(١٢) فى م، ص: أعلى.

الجنات خير نصيب ومآب.

فائدة: لا بأس بذكر حكم هذه[(١)] الإجازة فأقول: هذه هي النوع الثالث من أنواع الإجازة التسعة، وهي الإجازة العامة، فاختلف في جوازها: فجوزها الخطيب، وفعلها أبو عبد الله بن منده، فقال: أجزت لمن قال: لا إله إلا الله.

وحكى الحازمي عمن أدركه من الحفاظ كأبي العلاء الهمذاني وغيره أنهم كانوا يميلون إلى الجواز.

وأجازها أيضًا أبو الفضل البغدادي، وابن رشد المالكي وأبو طاهر السلفي وغيره.

ورجح الجواز ابن الحاجب وصحح[(٢)] النووي وخلق كثير [جمعهم][(٣)] بعضهم في كتاب رتبه[(٤)] على حروف المعجم. انتهى باختصار.

وقوله: (وقاله محمد بن الجزري) علم من أول الكتاب، وإنما أراد أن يرتب عليه قوله:

ص: يرحمه بفضله الرحمن فظنه من جوده الغفران

ش: هذا خبر [في معنى][(٥)] الطلب: أي: اللهم ارحمه يا رحمن بفضلك. ولم يطلب الناظم - رضي الله عنه - الرحمة من الله تعالى بسبب نظمه لعباد الله تعالى هذا الكتاب ولا بسبب عمل من الأعمال يستحق به الرحمة؛ فإن العباد لا يستحقون على الله شيئًا وإن كان قد ورد في الحديث الصحيح «هل تدري ما حق العباد على الله» لأن [هذا][(٦)] حق تكرُّم لا تحتُّم[(٧)]، ولأن هذا وقع جوابًا[(٨)] لقوله ﷺ: «حق الله عز وجل على العباد أن يوحدوه ولا يشركوا[(٩)] به شيئًا»[(١٠)]، وهذا من أخفى [الأمور][(١١)] على العباد، حتى ما من ولي إلا وخاف على نفسه الشرك، وما من أحد من أصحاب رسول الله ﷺ إلا وخافه على نفسه؛ ولعظم هذا الأمر قال ﷺ: «الناس كلهم هلكى إلا العالمين، والعالمون كلهم هلكى

---

(١) في م: هذا هو.

(٢) في م، ص: وصححه.

(٣) ليست في د، وفي م: جمعهما.

(٤) في د، ز كتابا رتبه، وفي م: رتبته.

(٥) في م، ص: بمعنى.

(٦) سقط في م.

(٧) في م، ص: لا يحتم.

(٨) في م: وجوبًا.

(٩) في ص: ولا يشركون.

(١٠) أخرجه البخاري (٦/ ١٤٦، ١٤٧) كتاب الجهاد والسير باب اسم الفرس والحمار (٢٨٥٦) وأطرافه في (٥٩٦٧) (٦٢٦٧) (٦٥٠٠) (٧٣٧٣) ومسلم (١/ ٥٨) كتاب الإيمان باب الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة قطعاً (٤٩/ ٣٠) عن معاذ بن جبل قال: كنت ردف النبي ﷺ على حمار يقال له: عفير فقال: «يا معاذ هل تدري ما حق الله على عباده وما حق العباد على الله؟» قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «فإن حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً وحق العباد على الله أن لا يعذب من لا يشرك به شيئاً» فقلت: يا رسول الله أفلا أبشر به الناس؟ قال: «لا تبشرهم فيتكلوا».

(١١) سقط في د.

إلا العاملين، والعاملون كلهم هلكى إلا المخلصين، والمخلصون على خطر عظيم»[(١)] ذكره القرافى فى الفرق الثانى والسبعين والمائتين فنسأل الله [المان بفضله][(٢)] أن يقينا من الشرك؛ إنه المجيب لمن دعاه.

وأيضًا فالثواب إنما هو فيما قُبل من الأعمال والناظم - رحمه الله تعالى - لا يدرى هل قبل سعيه أم لا؛ لأن أسباب القبول ومواقفه كثيرة، [بل الذى أعتقده][(٣)] أن أحدًا لا يقدر أن يقيم الحجة على أنه يستحق ثواب عمل واحد أبدًا؛ فلم يبق للعباد إلا فضل الله وسعة رحمته، كما ورد فى الحديث المشهور عن الرجل الذى يقول الله تعالى له: «ادخل الجنة برحمتى، فيقول: بعملى. . .» بعد عبادته مدة طويلة، ثم لا يدخلها إلا بسعة فضل الله ورحمته[(٤)]. فلما قطع المصنف طمع الآمال من الأعمال تعلق بذى الجود والإكرام والإفضال، فقال: (يرحمه بفضله الرحمن)، ولما كان من آداب الدعاء تيقن الإجابة كما تقدم قال: (فظنه من جوده الغفران) يعنى أن ظنه بالله تعالى جميل، فإنه يرحمه ويغفر له ذنوبه [كلها][(٥)] ويدخله فى رحمته، وأرجو أن يكون الله تعالى أجاب دعاه؛ لقوله فيما ورد عنه من الأحاديث القدسية: «أنا عند ظن عبدى بى».

قال معلق هذا التعليق: ولما ختم الناظم - رحمه الله - كتابه بالدعاء، وكانت الأعمال بخواتمها - رأيت أن أختم هذا التعليق بدعاء، وأرجو من كرم الله تعالى وإحسانه وواسع خزائنه [أن يجيبنى؛ فإنى مضطر وهو سبحانه يقول][(٦)]: ﴿أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ﴾ [النمل: ٦٢]، والمضطر وإن كان صفة للعبد؛ فإنى من العبيد لغة ورجاء، وإن كنت لست منهم عملًا: اللهم إنى أعوذ بك من علم لا ينفع، وقلب لا يخشع، ودعاء لا يسمع، ونفس لا تشبع، وأعوذ بك من [شر][(٧)] هذه[(٨)] الأربع. اللهم تقبل توبتى، واغسل حوبتى، وأجب دعوتى، أسألك عيشة سوية، وميتة [نقية][(٩)]، وأن تذهب عنى الشكوك

---

(١) أخرجه البخارى فى التوحيد (١٣/ ٣٩٥) باب قول الله تعالى: ﴿وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ﴾ (٧٤٠٥) وانظر (٧٥٠٥،٧٥٣٦) (٧٥٣٧) ومسلم (٤/ ٢٠٦١) فى الذكر والدعاء باب الحث على ذكر الله تعالى (٦١٧٥) عن أبى هريرة.

(٢) سقط فى م، ص.

(٣) فى م، ص: بل أعتقد.

(٤) أخرجه الحاكم (٤/ ٢٥٠،٢٥١) عن جابر فى سياق طويل وصححه وقال: إن سليمان بن هرم العابد من زهاد أهل الشام والليث بن سعد لا يروى عن المجهولين. فتعقبه الذهبى قائلًا: لا والله وسليمان غير معتمد.

(٥) سقط فى م، ص.

(٦) فى ز: أن يجيبه فإنى مضطر وهو يقول.

(٧) زيادة من ص.

(٨) فى م: هؤلاء.

(٩) سقط فى ص.

والاعتراضات، وتعافى[١] قلبى من الوسواس والنزغات وأن تسلك بى منهاج أهل السنة. أسألك التأييد برفع من عندك فيما تريد[٢] كما أيدت أنبياءك ورسلك، واكسُنى جلابيب العصمة فى الأنفاس واللحظات، وانزع من قلبى حب الدنيا، وأمتنى على الإسلام والشهادة، وكذلك من كتبه أو قرأه[٣] أو شيئًا[٤] منه، أو سعى فيه، آمين يا رب العالمين.

والله أسأل أن ينفع به[٥] وهو حسبى ونعم الوكيل [ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم][٦]، وصلى الله على أشرف الخلق سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم صلاة دائمة [بعدد الأنفاس][٧] إلى يوم الدين[٨] [وتنقى من الشرك والأرجاس، آمين[٩]][١٠].

قال ذلك الشيخ شمس الدين محمد بن أبى القاسم النويرى المالكى، ابن الشيخ شمس الدين محمد، أعاد الله على المسلمين من بركته، ونفع بعلمه فى الدنيا والآخرة، وذلك فى ثالث شهر جمادى الآخرة سنة أربع وثلاثين وثمانمائة.

وكان الفراغ منها فى التاريخ، أعاد الله علينا من بركات مؤلفها، آمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم، والحمد لله رب العالمين.

* * *

(١) فى د: وأن تعافى.
(٢) فى ص: فيما أريد، وفى م: فيما تريده.
(٣) فى د: وقرأه.
(٤) فى م: أو حصل شيئا منه.
(٥) فى ز: يفعل به.
(٦) سقط فى د، ز، م.
(٧) فى ص: وصلى الله على سيدنا محمد صلاة تدوم بعدد الأنفاس.
(٨) سقط فى د، ز، م.
(٩) سقط فى د.
(١٠) فى نسخة الرياض: قال مصنفه محمد بن محمد بن محمد النويرى المالكى: فرغت من كتابته بتاريخ ربيع الأول سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة. وكان الفراغ من هذه النسخة المباركة فى أواخر ربيع الآخر سنة اثنتين وثلاثين ومائة وألف.



فهرس الموضوعات

* * *